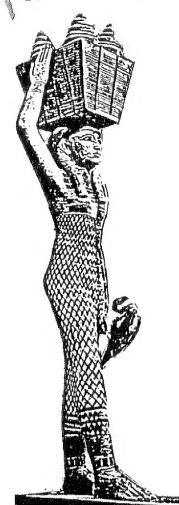
الدقم المراق الماق الماق

آخرمقالات محمد سعاد جالال قنوبعات على مسألة الحجاب



واسرة المستقبا توفرلاك



مجلة شهرية تعسد عن دار الهلال .. اسسها جرجي ذيدان سنة المواحدة والنسمون _ اول يولية ١٩٨٣ .. والنسمون _ اول يولية ١٩٨٣ .. والنسمون _ اول يولية ١٩٨٣ ..

رتس محسر الإدانه المكرم محمد احمد المكرم محمد احمد المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد المعمد المعمد

الاشتعتان

	فيينا فرانكغورت كوينهاجن استوكعولم كندا البرازيل نيويورك لوس انجلوم	ار الله الله الله الله الله الله الله ال	٥ يُ يُ يُ يُ يُ وَيُ حَيِّ	العمومال داكاد لاجوس اسمرة اليمن الشمالية اديس أبابا باريس لنعن	مليما مليما فرنك	(a. 70. A.	لبئان الاردن العراق السعودية السودان نونس الغرب العزاة
سنت ۲۰۰ سنت ۱۹۰۶ فلورین		يش ليرة فرانك	۸۰ ۱۲۰۰	ايناليا	سئتيها	70.	المرب الجزائر الخليج



قيمة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية جنيهان ونعيف جنيه مصر العربية جنيهان ونعيف جنيه مصرى بالبريد العادى وفي بلاد اتحادى البريد العربى والافريقي وباكستان أربعة جنيهات مصرية أو ما يعادلها بالعملات الحرة بالبريد الجوى وفي سائر أنحاء العالم عشرة دولارات بالبريد الجوى .

و القيمة تسعد مقدما لقسم الأشتراكات بدأر الهلال في ج.م.ع بحوالة بريدية غير حكومية وفي الخارج بشسسيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم البسرية المسجل على الاسمار الوضحة اعلاه عنسدالطلب .

دار الهلال ١٦ شادع محمد عز العرب س القاهرة س تليفون ٢٠٦١٠ عشرة خطوط .



						o de fatigues de Mondos de la composición Contractorios de la contractorio
<u>.</u>						
 	 منعاد جلال	 د. محمك			القارىء · لغة وشرعا ·	عريرى الصوم
	سماد جلال فهمی الشناوی	٠ ه ۱ السيد	• • •	•	فلسأة المبو	الطب و
7E 77	الفتاح البارودى فؤاد عبد الغنى	٠. · • • • • • • • • • • • • • • • • • •		چه فی رمضار 	الادبية والد	اللاءات
۳.		٠٠٠ عبد	یال ۰۰	د ترکب الاف	غيان في بلا	مروس مبوم ده
70	مسائی ناز کاظم			الحجاب •	عل مسالة	تنويعات
. TA . EY .	بي عبد العديم دمد رجب البيوم	، احمد زا ، ، ، ، م			والعنيام والاد دين بن عرب	
EA	 محمد عمارة 			والتغريب •	ن المجدون و	الازهريو
•\ -						
7.	على الضمراني الرحمن شاكر سناه البيسي حافظه معمود م عبد اللطيف معمود قاسم سند المتعم حلال			این یتجهون د املهٔ د	شرفيون ال الحائط الآخر	الهود اا امبات
14	حافظه معمود	•			فامعة والشعب	قصة الج
- YA - A£	ى عبد اللطيف . محمد قاسم	۰ محمد کهم	ene de la companya d	بعث الادبى	ول لحركة ١١ ١١ ما ما	الرائد الا
4.	CONTRACTOR SERVICE LABORATION OF THE PROPERTY	and the first and an artist of the second of			بان السياسي ذ نتلا م فع	ادب الحر قضمة سا
٩٨.	بحمود باشيش		• • •		رڻن • •	حولة العا
1.7	ىجەد سەيد دىند نادى	 de	يريا- ا	سلامية في 11	الجماعات الا . ال	رمضان و تعلید الاح
11.	فتحى رفنوان	 	• • •		بيان ۽ بيمر بيدنا القومي	سکله ند
111	يزة الدمرداش • حمدي لطفي		• •		ىنل د سە	ابتسامة ،
17.	دوار حنا سعه		نمره و		ِضَ الواعدة الشاعرة ال	
114	مصنطفى المراغى	، الشيخ محمد ،			الهلال : الاسا	من تراث ا
1117	 يوميك القعيد					العلم .الح متابعات
787	يسرى العزب				مسآه و شعر	
164	د المنم خاچی داند د الحما			٠٠٠ عي	الكتب العرب	من ﴿ فَالْمُو
108						تذكرة طب انت والها
177			• • • •			, س و, س ایتسامات

3-5/0/5/3

نلتقى فى هذا العدد من ((الهلال)) بين شهر الصيام وعيد الفطر ، فنحن الان فى أواخر الشهر الكريم ، وعلى مشارف العيد السعيد ، كل عام وأنتم بخير ، عن الصوم وفلسفته وصلته بالطب والصحة والداء والدواء يحدثك الطبيب الاديب الدكتور السيد فهمى الشهرا ، ثم عكف على فترى أن الصائم اذا رتع فى ((الياميش)) شهرا ، ثم عكف على ((الكعك)) أسبوعا ، أهدر الطب والفلسفة والصوم جميعا ، دعك من تفريطه فى أمر الدين فان حسابه على الله ! ، .

أما الناقد الغنى عبد الفتاح البارودى فيلاقيك على ذكريات خمسين عاما منشهر دمضان فى حى السيدة زينب بالقاهرة، مع كوكبة دائعة من مشايخ القراء والعلماء والادباء والظرفاء، يتلألأ بينهم الشيخ محمد دفعت شيخ القراء فى عصر ما قبل الراديو وما بعده محمد أيامنا هذه فنلتقى بالشيخ محمد متولى الشعراوى متحدثا مفسرا على شاشة التليغزيون ! . . .

وأنت فى هذا العدد تتنقل مع شهر الصحوم بين الشرق الاقصى وأودبا ، وتطوف بالماضى والحاضر ، والدين والدنيا ، وتلتقى بنفحات من فقه الصوم يرسلها قلم الدكتور الشعيخ محمد سعاد جلال رحمه الله ، ،

ففى الايام الاخيرة من حياة فقيد العروبة والاسسلام الفقيه

المجتهد الكبير الشيخ محمد سعاد جلال ـ رحمه الله ـ نشط للكتابة في ((الهلال)) • بادئا بمقالته هذه عن الصوم ، ثم كتب تعليقا على بحث للدكتور محمد عمارة حول ((علم الكلام)) • • وهو تعليق لا يخلو من العنف حتى انه ـ رحمه الله ـ عاد فنقحه وشطب سطورا منه ! • •

وكان الشيخ حرحهه الله عنتزم المضى فى الكتابة لولا الاجل المحتوم، فترك فراغا لا يسلم غيره فى عصرنا، فقد كان طودا شامخا فى علوم الدين، وبتية عظيمة لمسميخة الفقهاء المجتهدين.

ومقالته التي تطالعها هنا، هي مقالته قبل الاخيرة في حياته أما مقالته الاخيرة فهي التي عن ((علم الكلام)) • • وننشرها في العدد القادم • •

وأنت في ((الهسسلال)) على موعد مع المقالات والابواب والتعليقات التي تعودتها وأحببتها ، من بعوث لكبار المفكرين والادباء ، وقصص شائقة ، وأشعار رائقة ١٠ تأخذ مكانها الى جانب هذه الكتابات الطيبة التي نقدمها بين يدى الشهر المبارك ٠٠

كل عام وأنتم طيبوث ٠٠

كمال النجمي



بقلم الفقيه المجتهد الكسير الدكتور محمد سعاد جلال

الصوم في اللغة هـو مطـاق الامساك عن الشيء ومنه قـول العرب « صامت الشمس » اذا وقفت في كبد السماء ، وامسكت عن الحركة ـ وذلك في رأى العين ـ طبعا. ومنه قول امرىء القيس « اذا صنام النهار وهجرا » . .

ومنه قول « النابقة » :

خيل صيام وخيل غير صائمة

تحت العجاج واخرى تعلك اللجما يعنى خيل ممتنعة عن تناول اعلاقها. وخيل اخرى غير ممتنعة عن ذلك . وقيل ممتنعة عن السير .

وقد جاء على نفس المنى قوله ـ تعالى ـ « اتى ندرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم أنسيا » فانه محمول على غرض الامساك عن الكلام ..

والصوم في اصطلاح الشرع ... (هو الامساك عن شهوتي البطن والغرج بياض النهاد من أول الغجر الثاني الى غروب الشيمس بنية القربة لله وبشرط عسم الحيض ، والنفاس)) .

٢ ـ حكم الصوم ٠٠

وحكم الصيام انه فريفسة محكمة _ اى لا تقبل النسخ _ آداء لقوله _ عليه السلام _ (بنى الاسلام على خمس : وذكر من بينها فريضة الصوم . ولقوله _ تعالى _ (كتب عليكم الصيامكما كتب

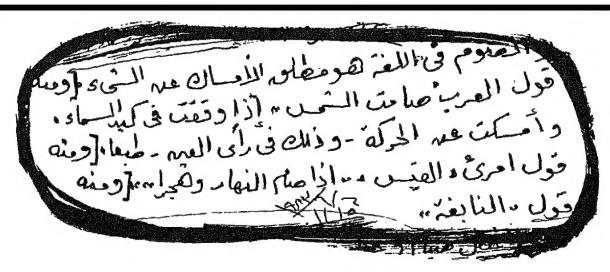
على الذين من قبلكم »:

والراد بالكتاب هو الحكم من الله ، وحكم الله على عباده ملزم لهم لقوله _ وحكم الله على عباده ملزم لهم لقوله _ الله و وما كان المؤمن ولا مؤمنية لهم الخيرة من امرهم » والقضاء حكم. وما كان من خطاب الشرع ملزما فهو وما كان من خطاب الشرع ملزما فهو الفرض ، فيكون الصوم المكتوب فرض الفرف ، فيكون الصوم المكتوب فرض فهو في حال (الاداء) فرض فهو في حال القضاء قرض لقوله _ فهو في حال القضاء قرض لقوله _ تعالى _ (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام آخر) , اى فليصم عدة من ايام آخر) , اى فليصم عدة من ايام آخر .

واما الدلیل علی خصوص صوم شهر رمضان ـ فقوله ـ تعالی ـ ((شسهر رمضان الذی انزل فیه القرآن هسدی للناس وسینات من الهدی والفرقان . قمن شهد منکم الشهر فلیصمه)) .

والراد ب الشهيه المسرف باداة التعريف باداة التعريف بداة السابق التعريف باداة اللكرة اذا اعيدت معرفة كان العرفة هي عين الاولى ب كما هي القاعدة .

۳ - انواع حكم مطلق الصوم
 العسوم يكون فرضا كصوم رمضان
 اداء . وقضاء . وصوم الكفارات - مثل
 كفارة الفطر ، وكفارة القتل . وكفارة
 الظهار .



سطور بخط الرحوم الدكتور محمه سعاد جلال من هذا القال ..

ويكون « واجبا » والواجب في مذهب الحنفية درجة من الالزام بين الفسرض الثابت بالدليل القطعي ، وبين السنة المؤكدة ، وذلك مثل صوم الندود .

ويكون سنة مثل صوم الايام السنة من شوال ، وصوم يومى الاننينوالخميس

من كل اسبوع .
ويكون حراما _ وهو صوم يومى العيد
وايام ((التشريق)) وهى الايام الشلائة
الواقعة بعد اليوم الاول من عيد الاضحى
_ وذلك لرواية عقبة بن عامر قال :
نهى رسول الله ((ص)) عن صوم يومالنحر
وايام التشريق ، وقال في ايام ((مني)) :
((انها ايام اكل وشرب وبعسال)) .

و « البعال الجنس » واقر عليه السلام ـ بالغطر عند انتهاء الصوم :

وآلُسر في تشريع هذا الحكم النالصهم في هذه الله في هـذه الايام اعراض عن فسيافة الله وفيه من الجلافة والتنطع ما فيه ويكون فيما وراء ذلك نفلا .

٤ ـ النية في الصوم

لابد في قعل المدوم من نية المسائم للمدوم ـ ليكون ذلك فرقا بين ما يكون من الامساك العلوم عادة او رياضة او غفلة واهمالاً . وبين ما يكون منه عبادة وقربة مقصودة لله ـ تعالى ـ وهــو مناط التكليف .

ووقت النيسة الحقيقي هو وقت الشروع في الصوم - وهي اللحظة التي تكون عند ابتداء طلوع الفجس الثاني - لكن مصادفة هذه اللحظة عمل دقيق مستمل على حسرج ، لا يستطيع كسل الصائمين تحريه ومصادفته لا سيما ان الوقت ليل والناس نيام عادة ، فلذلك قال الفقهاء : ان صوم رمضان يجوز بنية من الليل الى ما قبل منتصف النهسار - وذلك لتكون النية منسحبة على اكثر النهاد .

وكما جوزنا تقديم النيسة على وقت الشروع من اول الليسل تيسيرا على الصائم ودفعا للحرج عنه . لاحتمسال سبق نومه . فكذلك جوزنا امتداد وقت صحة النية الى ما قبل منتصف النهار سوهو وقت الضحوة الكبرى سافلية النوم على بعض الناس في نفس الوقت او غفلتهم عن تذكر النية فيه فاعطيتاهم اي الشارع ساقطيد تصحيح المسوم فرصة متسعة لقطع اعدارهم .

ويجوز صوم رمضان بعطلق النية وذلك أن ينوى المسائم محض العسوم لأ يقصد كونه صوم رمضان أو صوم غيره. وبنية ((النقل)) .

وبنية صوم واجب آخر كعسوم الكفارات : بأى نية نوى الصائم الصوم في رمضان تقع هذه النية عن صوم

الصوم لغية وشرعاً

رمضان لا عن صوم غيره مما سميت النية له ـ لماذا ؟. لان شهر رمضان جمــل ظرفا معيتا لصوم خاص به لا يتســع لغيره . ولا يحتمل أن تتبدل عن وضعه الموضوع عليه شرعا بالنية المبدلة فلى صوم وقع فيه بلى نية . فهو صــوم رمضان أبدا .

ه ـ حكمة الصوم

يظهر البيان عن حكمة الصوم مين قوله سر تعالى سر الاين المنوا كتب عليكم الصيام . كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

ونركز فى تفسير هذه الاية على كلمتين هما سرهنا وروح معناها .

الاولى: قوله « كتب عليكم » . وفي فمعنى الكتابة هنا ـ « الفرض » . وفي سورة النور قال ـ تعالى ـ « سحورة انزلناها « وفرضناها » ـ اى ـ فرضنا انزلناها « وفرضناها » ـ اى ـ فرضنا عن الصوم عدل عن استعمال لفلاالفرض عن الصوم عدل عن استعمال لفلاالفرض الفيل الكتابة المفيد لمنى الغرض : فما السبب فيهذا الاستعمال! وبرغم ان هذه المفايرة في التعبير لم تستلفته نظر المفرين في هذا الوضوع بي فان الذي نراه فيها مفزى لهذه المفايرة حو أن الاحكام التي يتحدث عنها القرآن حفتلف موضوعاتها فيجيء لقظ الحكم المعبر عن كل منها مناسبا لطبيعــة المعبر عن كل منهـا مناسبا لطبيعــة موضوعه .

فالوضوعات القتضية وجودا مستمرا وثابتا في مجرى الوجود الانسساني ـ وثابتا في مجرى الوجود الانسساني الي وليس من شانها ان تتغير من جيل الي جيل ، بل تعد حاجة لاصقة بحيساة الانسان : يمبر القرآن عن احكامها بلفظ « كتب » لدلالة هذا اللفظ على التسجيل وشدة التوثيق .

ومنه « كتب الله لاغلبن انا ورسلى».
ومنه « ولقد كتبنا في الزبور منبعد
الذكر انالارض برثها عبادى الصالحون»
.. فان مدلول هذه الاية يمثل قانونا
ثابتا مطردا في ورائة الارض ..

ومنه ((كتب عليكم القتال وهو كرد لكم) فان تصارع الاحياء سنة دائمة تؤدي الى شرعية القتال دفاعا عن النفس وحفظا لكيان الاحياء .

نقول: وكذا الصوم يعبر عن حاجة صحية ضرورية وقديمة في تاريخ الانسان. عبر القرآن عن فرضيته بقوله .. (كنب عليكم) وزكى ذلك بقوله (كما كتب على الذين من قبلكم لملكم تتقون) . والثانية : قوله : (لملكم تتقون) . وفي هذه الجملة بحثان :

احدهما: في قوله: «لعلكم» فقد قال بعض اهل العلم ان مغادها ـ «لام» التعليل، وتقدير الكلام (التتقوا» ـ قالوا: لأن لغتله (لعل) موضوع لافادة الرجاء والرجاء على الله محال لعلم الله دائما بعواقب الامور .

والذي يظهر لنا ... ان لفقط (لمل) هنا ليس للتعليل ، ولكنه مستعمسل لافادة معنى التشجيع وحث هممالخاطبين على قمل ما أمروا به بقير ركون لدواعي الكسل ، ومع استجلاب الهمة لتنفيف الخطاب : فانك تقول ان تطلب منهانجاز أمر ذي بال : لعلك تفعل هذا الامر . وقد لا يغمله ولكن في نفسك أن يغمله . وقد لا يغمله وانما تستثير همته الى قعله بالتلويج له وانما تستثير همته الى قعله بالتلويج له من فعله فساذا وانما تستثير همته الى قعله بالتلويج له صكه هذا التلويج بكلمة الرجاء ... وهي المعلى المناهد الخطاب بنشاط المعلى المناهد المناهد المعلى المناهد المناهد المعلى المناهد المناهد المناهد المعلى المناهد المناهد

فالكلمة لم تزل على الرجاء ولكنسيه رجاء في حق العبد ـ وليس في حق الله ـ تعالى .

وثانيهما في كلمة « التقوى » فاصل معنى التقوى ان تجعل بيئك وبين الشيء المحدور وقاية . ومنه قول الشاعر : سقط النصيف ولم ترد اسقاطه

فتناولته واتقتنسا باليسد والنصيف هو البرقع سد فلما سقط برغمها سد فطت وجهها بيدها تقوى من رؤيته .

ومعناه المتردد في تكراد لفظيه في القرآن الملوم في فهم اهل العلم - هو ان تجعل بينك وبين معصية الله وقاية من طاعته - واوغل من ذلك عند اهل التحقيق ، هو ان يدخيه العبد في طاعة الله اختيادا - كما دخل في طاعته بالايجاد اضطرادا - كما قال ذلك الامام

(الشاطبي) في ((الوافقات) .. ومعنى هذه الجملة: أن الله ادخل العبد في عبوديته ما سبحانه ما اضطرارا بالايجاد فانه صنعه بيديه ووهبه الحياة عليه ، فمقتفي الدنيا ما كل ذلك اضطرارا الواجب على المبد المنعم عليه ، ومقتفى عليه ، ومقتفى حق الربوبية الواجب على العبسد أن يتمحض ارادة العبد في تمحيفي نقسم للعبودية باختياره ما وذلك بالخروج من لل دواعي هواه وميوله والانفصال عن نفسه ذلك انفصالا ناماً ليكون مفهورا من كل جهانه بالعبسودية العرف لله وحده ، متقلبا في كل حالاته على بساط المراكلة ونهيه فقط ،

هده هى حقيقة التقوى وحقيقية العبودية التى يتمين ان تكون هسيدفا لمبادة العبد صلاة . او صوما . او حجا . صدقة ، او تدرا . او ذكرا . او حجا .

او ما هو من هذا القبيل ـ ولا يجوز أن يدخل في ضمن هذا القمسد حفل من حفلوظه ـ كتنشيط الصححة . أو اصلاح المعدة ، أو تخفيف الوزن فيما يتصل بغمل الصوم مثلا ، فان كسانت هذه الاشياء مقصودة بغمل الصوم ـ لا مقصود للمكلف بفقله غيرها كان العسوم في حقيقته باطلا ومردودا من الله ممنوعا من استحقاق صاحبه لثواب المسائمين - وان كانت بحسب ظاهره ومخسرجا لصاحبه عن عهده التكليف في الدنيا . ذلك لان الصوم لم يصادف النسرض المقصود له من الشارع وهو « التقوى » بِالمُعنَى الذي فسرناه بها . واما اذا كانت تلك الزايا التي ترجع الى حظوظ الذان مقصودة بالانضمام ألى المقصود الاصل وهو ((التقوى)) باعتبارها جسنوا من المقصود وقسما منه ، فهو من الباطل والشرك المانع من قبول العبادة أيفسها لقوله ـ تعالى ـ « قمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا .. ولا يشراه بعبادة ربه احداً » ولكنه اخف جهالة من الأول .

واما أذا كانت هذه الزايا الشخصية ليست مقصودة بفعل الصوم اصلا . ولكنها ملحوظة للصائم تبعا من حيث هي لوازم حاصلة مع الصوم بغعل الاتضاق العادى ، فلا تمنع صحة الصوم ظاهرا ورجاء قبوله من الله .

ومن هنا تظهر لكم جهالة كثيرين ممسن يردون حكمة الصوم الى الزايا الشخمسة والحظوظ الدنيوية ويظنون ذلك علما وبراعة .

٣ ـ ما يبطل الصوم وما لا يبطله اذا أكل الصائم أو شرب أو جامع أو جومع في أحد السبيلين عامداً فعليه القضاء والكفارة .



المرافع والمسائدة والمسائد

اما القضاء فلانه اتلف حقا لله فعليه ضمانه ، ويما اتت المتلف من ((المثلبات)) فيضمن بمثله وهو صوم يوم مكانه .

واما الكفارة فلانه خرق حرمة شهر عظمه الله بانزال القران فيه هدىللناس وبينات من الهدى والفرقان ، فلسزمه الخروج من قبح هذه المصية بفمل ام فيه مشقة المقوية وطاعة الاعتسداد : وقد اختلف الحنفيسة والشسافعية في هذا الموضع فقال الحنفية الكفارة ثابتة بالاكل والشرب والجماع عمدا في نهار رمضان .

وقال الشافعية هي ثابتة بالجمساع عمدا في نهاد رمضان فقط . لا بالاكسل ولا بالشرب . فمن اكل او شرب عامدا عندهم في رمضان . فعليه القضاء فقط دون الكفارة .

واصل هذا الخلاف حديث الاعرابي الروى في « الصحاح » .

دوى البخاري عن ابي هريرة قال : « بينما نحن جلوس عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم .. أذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت . قال : مالك ؟. قال : وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم _ هل تبعد رقبة تعتقها ؟ قال : لا . قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال : لا ، فقال : قهل تجد اطعـام ستين مسكينا: قال: لا ، قال: فمكث النبى _ صلى الله عليه وسلم _ فبينا نحن على ذلك اتى النبي _ صلى الله عليه وسلم - بعرق - فيها تمر والمرق « الكتل » قال : اين السائل ؟. فقال: « انا » قال : خد هــدا فتصــدق به . فقال الرجل : اعلى افقر منى يا رسول الله . فوالله ما بين البشيها . يريد « الحرتين » _ اهل بيت افقر من اهل بيتي ، فضحك النبي - صلى الله عليه

وسلم ـ حتى بدت نواجده ـ ثم قال : « اطممه اهلك » .

في هذا الحديث الجليل مسائل كثيرة من العلم ننتزع منها ما نحن في الحاجة له فيهذا المقام: وهو أن النبي - عليه السلام - رتبالكفارة المنصوصة بمراتبها المتنازلة الثلاث على واقعة الجماع التي حصلت من الرجل باعترافه، وهو صائم. فقال الشافعي خصوص الجماع كان علة الكفارة - فلا تثبت الكفسارة الا بابطال الصوم بالجماع ، ليس بالاكل ، ولا بالشرب فليس في نقض الصوم بهما كفارة .

وأما الحنفية ـ فقد قاسوا الاكل ، والشرب على الجماع بملة كون كل من هذه الثلاثة ناقضا للصوم فيثبت اذن للاكل والشرب نفس حكم الجماع ، وهو الكفارة على الترتيب المذكور في الحديث قلت : وهو قياس خطأ والعمل بد خطا . لان حاجة الانسان الى الطعسام والشراب اللذين ينحل بدونهما قسوامه وتخور قواه ، وأنه مدعو الجسم والذان الى داوعيهما التحسيركة في احشسيائه باستمرارهما اشد قوة واعنف سلطانا من دواعي الجنس التي يستطيع أن يصبر الكلف عنها أشهرا وسنين احياتا عشيد بعض الناس بقير أن يصيب الجسم من ذُلكُ ، صُمَّفُ ، ولا نقمي في قواه _ فيكون العدر في الحرمان منه أضعف والاضطراد اليه اقل . والداعية اليه اخف ، فاذا اقدم هذا الكلف علىنقض الصوم بالجماع ، مع ضعف الدواعياليه وتسول البواعث له فهو مسرف في اتخاذ المصية ويستحق المقوبة الفلظة عليسه وهي الكفارة .

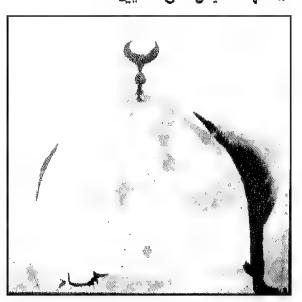
اما في حال النقض بالاكل او الشرب قمع قوة العدر وشعة الاضطرار فليس يصع أن يقاس في الحكم على الجماء

اصلا . فلا ينبغى آن تناط به الكفارة

واذا اكل او شرب او جامع او جومع في احد السبيلين ناسيا ، فسلا ينقض صومه بذلك ، وهذا مذهب الحنفية لقوله ((عليه السلام » ان اكل ناسيا : (اتم على صومك فانما اطعمك الله وسقاك » وكهذهبهم فقد سووا بين الاكل والشرب والجماع في الحكم ولم يقيسوا عليه الفطا خلافا لبعض المناهب – لان الخطا لا يخلو عن بعض تقصير من المبد ولان النسيان في نقض الصوم باحسد الشهوات المفطرة حاصل من صاحب الحق الصوم راجعا اليه بخلاف الخطا ،

٧ ـ رؤية هلال رمضان

ویشت وجوب صوم رمضان برؤیةهلال رمضان برؤیةهلال رمضان ب لقوله ب تمالی ب « فمن شهد منکم الشهر قلیصمه » ، وکلمسة « شهد » یدل علی معنیین :



احدهما يكون بمعنى حضر ، كما فى قول العرب فلان شهد الحرب معنساه حضرها . وقول اصحاب السير الاولين، وكان فلان ـ يعنى من اصحاب دسول الله ـ قد شهد بدرا . واحد أو المغازى كلها ، معناه حضر هذه الوقائع .

وثانيهما يكون بمعنى الرؤية والمايئة:
ومنه فى الروى عن سيدنا على سكرم
الله وجهه ((اذا رايت فعل الشسمس
فاشهد فالشهادة هنا أخبار عن الرؤية
والمعاينة : فيكون معنى قولهم شسسهد
بكذا ساى شهده ، وعاينه كمعاينة
الشمس)) .

ونرجح أن المنى في الابة أنما هـو رؤية هلال الشهر ، فأن هـده الرؤية تقتفى اليا حضور الشهر والدخول في زمنه .

وقد ثار في زماننا حول الرؤية خلاف كثير ممتد: هل تكون هذه الرؤية بصرية، ام الاصبح ان تكون رؤية فلكية علمية لان ذلك ادق وأضبط ، ودخل في الكلام حول هذه المسألة خلط كشسير ممن لا بعرفون اقدار أنفسهم في علم الاسلام وكان الجاحظ يقول سا وربما في شيء من الاسي ،

وخلط اذا ما ريت يوما مخلطا يخلط في قول صحيح وفهزل فاني رايت المرء يشسقي بعقله

كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل وتحقيق هذه المسالة بشبئى على اصلين اولهما: ان الشارع جعل اسبابا ، للاحكام عند حصولها في الوجود ، وجعل وسائل العرفية العادبة الحسبة المروفة لاكثر الناس ، ولبست الوسائل العلمية الغنية التي لا يعرفها الوسائل العلمية الغنية التي لا يعرفها

4′.

التحريف وشروع

الا دُوو العلم . والاختصاص :

وفى بيان ها العنى المفاول عسه من اهل التخليط - كتب شيخ الشيوخ الاصولى المبتكر المجدد - آبو اسمحق الشاطبى - في كتابه الغث - ((مقاصد الشريعة)) - المقصد الثانى وهاو أن هفهم خطابها أنها يكون على نهج أفهام الأميين ، ولا يكون مبنيا على العساوم المؤصلة والمارف الغنية - لان هذه الشريعة جاءت لخطاب اكثر الناس . المقصودون بخطابها - فلم تجىء القلة من المعصودون بخطابها - فلم تجىء القلة من المعلى النظر ، ولا للقلة من احطهم في هذه المعافات ،

وقد قال سهلى الله عليه وسلم سهما روى ((البخارى)): ((تحن امة أمية لا نحسب ولا تكتب ، الشهر هكذا ، وكان الشهر هكذا ، وكان يشير باصابع يديه العشرة ، يقبضسها ويبسطها : يعنى ثلاثين يوما ، الشهر هكذا ، يقبض اصابع يديه وينشرها مرتبن سوفى المرة الثالثة خنس أحد اصابعه: يعنى كونه تسعة وعشرين يوما)) ،

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على ان مداد معرفة اسباب الاحكام الشرعية انما هو الوسائل العادية التي تجيء على نهسيج عادة الاميين الذين لا يعسرفون الحساب، ولا الكتابة ، ولبست الوسائل الغنية والعلمية المحتاج استعمالها الى الحساب والكتابة ـ كالذي يلهج بهبعض الخلطين باستعماله في معرفة الهلال ،

قال قائل: أن استعمال الوسسائل العادية العسية في رؤية الهلال لا تفيد الا الظن و فلماذا لا تستعمل من الوسائل العلمية ما يفيد في طلب القصود اليقين دون الظن و

قلنا: وهذا من التخليط ايفسيا والجهل باسرار التشريع ، وتتبين ذلك من تقرير الاصل الثاني .

> الاصل الثاني : وهو ينقسم الى قسمين :

احدهما: ان احكام الشريعة العملية كتفاصيل الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج والعاملات ، والعاديات تبئى على الظنون ، ولا يشترط تناولها على جهة اليقين .

لان آدلة الاحكام ليست جميعا ادلة يقينية في آفادة الحكم حتى يكون ااحكم مما يطلب في الممل به آليةين ـ لا غير وحتى يكون عدم اصابة اليةين في تناول الحكم مانعة من وجود الحكم ، كلا فان اكثر الادلة الشرعية آدلة أجتهادية ظنية ـ ولا سبيل في مواطن الاجتهاد حيث تختلف احكام السائل باختلاف انظار المجتهدين في مداركها من الادلة ـ الالخن

ومن اجل ذلك جمل الشارع الناسن مناطا للاحكام وكلفنا بحسب مباغ ظنتونا في الدارك الشرعية للأحكام .

واصلى ذلك من القرآن قبوله سامالى سار وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم

شطره) . والمراد بما تولى الوجسوه شطره الكعبة البيت الحرام : فكسان فرض الصلاة اصابة عين الكعبة في التوجه اليها ، لكن ذلك آمر متعلر لن يكسون بعيدا عنها في قطر آخر أو بلد آخر أو كان في وسط صحراء تضل فيها جهات التوجه الى الهدف المقصود ، فالحسكم حينلذ أن يتحرى التوجه الى جهساء الكعبة ويعمل بظنه في ذلك فأن صلى واصاب جهتها فقد أصاب ، وأن رأى بعد الفراغ من صلاته أنه استدبرها ولم يستقبلها . صحت صلاته ولا أعادة عليه سنقبلها . صحت صلاته ولا أعادة عليه وذلك حسبه في صحة صلاته .

واذن فالشارع يكتنى بالكان في ترتيب الاحكام على الاسباب ولايطالب المكلفسن باليقين في ذلك _ ألا يرى أنه رأب أقامة صلاة الفجر والامساك عن الطمام عملي طلوع الفجر الثاني 6 ودتب صلاة الظهر على زوال الشيمس ورتب صلاة المصر على صيرورة ظل كل شيء مثليه ، ورتب العشاء على زوال الشسسفق: وادراك هذه الاسباب من المكلف العادى وبوسائل أدراكه الحسبة العادية التاحة له لا تكون الا فلنا _ أذ لاشك أن دراكها بالوسائل الملمية الفلكية الدليقة بحدث فرقا غالبا ـ لكن الشبارع تعاوز عن طلب اليقين غير المدرك الا بالوسائل العلمية. وأوقع التكليف على محض القدور مسن المكلف بامكاناته المادية .

فكذلك القول ق تكليف الصائمين برؤية الهلال 6 أنه لا يطلب في الباته بأكثر من دؤية العين المجردة سواء وقع العلسم

بالرؤية يقينا او كان ظنا ، فدعوى ادادة اليقين فى ثبوت هذه الرؤية بالوسائل الفلكية العلمية تقعر ، وتكلف برفضيه الشرع ، لأن من اصوله فى الامة التشريع وهذه زيادة آخرى فى الدليل: التيسي، وعدم التعمق ... فى حادث (الميزاب) (نهينا عن التعمق).

ونانيهما: أن القصسود من ترتيب الاحكام الشرعية على اسبابها ليس هوفي حد ذاته يقينية حصول الاسباب بما يزيد على مقدرة المكلف بوسائله العسادية بل القصود الحقيقي هو اظهار الطاعة من العبد لمقتضي خطاب الشرع قاذا صدقت نية العيد في اخلاص الدخول تحت (الامر) فقد تم مقصود التكليف الحقيقي وخرج الكلف ظاهرا وباطنا من العهدة 6 عسلي مثال ما علمت في اتهام الخطاب بتوجه المسلى الى جهة القبلة عند التحسري سواء أصاب عينها ، أم أخطاها ، لانه فعل ماهو المقصود للشارع ـ وهواظهار المعودية للرب بالدخول تحت آمره دافيا مختارا

أما بعد فقد بينا في هذه العندات جملة صالحة مما تمس اليه الحاجة من احكام الصوم ، وتركنا تفاصيل يذكرها العلماء في الباب غير قليلة لكننا عنينا بشكل جاد بايراد القول الفصل في مسائل مشكلة من هنذا البناب ظل غير واحد من علماء المصر يضطرب في الجزم بمعناها ويميا بالعروج لمدرك سرها .

والله الهادي الى سواد السراط .



بقلم ، د ۱ السيد فهمي الشناوي

في عصرنا الحساضر - عصر العلم التطبيقي - اذا اردت ان تؤمن فاقصىد باب الطب ، فاذا كان هذا الكون كله بإفلاكه مسخر لخدمة الانسان فان دراسة هذا الانسان لابد ان تكشف اسرارا هائلة • والواقع أنك لو تأملت في الانسان لوجدت ان كل خلية في جسده - حتى الانسان الكافر -تسبيح بالله ولله • ولكنك لا تسسمع تسبيح بالله ولله • ولكنك لا تسسمع

ولكننى احذرك! انك كلما تكشيفت المامك الحقائق الدهشة ، احسست انك جاهل وعاجز وقى حاجة الى خضوع لقوة كبرى مجهولة • والواقع آن من نسميهم علماء حاليا هم الفريق من المنس الذين يشعرون اكثر من غيرهم بانهم جهلاء وضبعفاء وفى حاجة الى حماية من قوة مجهولة • وهكذا يشقى فى الحياة ذو المعقل بعقله وينعم الجاهل بحهله •

من آيات الروعة والعظمة

اذا كآنت خالايا الجسسم اشبيه بالشعب ، فان اجهزة الجسم الهضمية، والتنفسية والبولية وغيرها اشبه بالوزارات •

ووزارة التموين هنا هي العسدة والإمعاء والكبد والطحال فالمعسدة تستقبل النشويات والبروتينات والدهن والماء والفيتامينات والاملاح المعسدنية ثم تلقي الامعساء بالقمامة الي خسارج الجسم وأما الكبد فهي مخزن الجسم: تخزن فيه كل قواتح هضم هذه المواد اذا كان الجسم يطلبهسا الما غير المرغوب فيه أو المشكوك فيه فان الكبد ترسله الي خسارج الحسدود محصسورا بحارسين أحسسدهما كبريتي والاخس جلوكوروني سحيث يلقسياه خسارج الحدود اواما الطحال فهو المقسيرة الموحشة لكرات الدم فصفائح الدمم الموحشة لكرات الدم فصفائح الدم الموحشة الكرات الدم فصفائح الدمم الموحشة الكرات الدم فصفائح الدم والموحشة الكرات الدم في الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحشة الموحسور الموحشة الموحسور الموحسو



وكرات الدم البيضاء لا تعيش اكثر من غايام ثم تموت وكرات الدم الحمراء تعيش اربعة اسابيع أو على اقصى تقدير سفهرين ثم تموت وكل هذه تتجدد اجيالا وراء أجيال وهكذا جسسمك دائما في حالة تجديد مستمر متى الدهن المخرون في مخارنه حول الألية مثلا دائم التجسديد! المهم انه في الطحال يصير دفن هذه الكرات الدموية الطحال يصير دفن هذه الكرات الدموية وكن يعاد بالتابوت حرة الحديد سليعساد استعمالها في كرات دم جديدة وهكذا

المدة العاقلة

ايس أدل عسلى عقسل المعدة من انهسا تهضسم اللحم ولكنهسا لا تهضم جدار تفسيها ، فكيف تميز هي بين لحمها هذا فتحسميه ولحم غيرها الداخل اليها فتقترسه ؟! ••

الواقع أن المعدة ليست قرية كمسا يظن الشخص الأكول • مسحيح انها تستقبل كل الاشكال والالوان من ماء

وطعاموخضار وفواكه الحوم واسماك الملو وحامض عن هيي ودب وصحيح انها تتسع لكميات مهونة بفضل اغلفتها العضلية ذات الاستك القابل للامتداد المستك

صحیح هذا کله ولکن ۰۰۰ لکن هنای ۳۰ ملبون غدة تفرز « ماء الثار » بنسبة لا تتعداها وهی ٤ علی ۱۰۰۰ وتفرز مخاطا ۰

ولكن المعجزة أن هذه الخمائر وهي في الجدار تكون خاملة تماما وغسير فعالمة وغير مؤثرة اطلاقا كانما هئاك ذر آمان في هذا المسدس يمنع الكارثة فاذا اخرجت الخميرة من الجدار الي تجويف المعدة نشطها الحمض السابق ذكره وجعلها تفور واطلق زناد المسدس على الماكولات المختلفة المضمها و

ونفس الشيء الخفي الذي يقيد ويكتف الخميرة • ويكتف التحسامض النارى وهو في جدار المعدة والا كانت معدة كل منا قد اكلت نفسها وانتهت •





ا**لطلب..** وفيلسفية الصيوم

وأذا كان معروها الآن أن الخميرة يمكن أن تكبون نائمسة ثم تستيقظ أذا نشطت يمادة ولكن الذي لم يتوصيل الله العسلم ألى الان هو كيف يكون الحامض النارى غير فعال في الجدار ثم يكون فعالا ونشطا وحارقا في تجويف المعدة ؟

وأما المخاط فائه أشبه بجرادل الرمل أو أنابيب اطفاء الحريق ، يحمى المعدة من أقر الحامض والخمائر أذا ارتفعت السنة الملهب داخل تجويف المعدة عن حد محدود •

نظرية الضد

مسن مظّساهر السران البسن البسن ان يسكون افسران المعسدة هامضيا بينما يكون افراز الامعسساء قلويا ونفس هذه الظاهرة تراها في مهبسل المرأة ورحمها قبينما المهبل حامضي يكون الرحم قلويا واذا أطلقناالمالما وجدنا أن كل عضو في الجسم كالقاب او الامعاء أو أى نسيج أشر يصل البه عصب سمبتاوى يؤدى مهمسة خاصة وعصب ياراسمبتاوى يؤدى عكس هذه المهمة تماما ورأينا أن الحركة لاى مقصل مثلا تتكون من انقباض عضلات مقابضه وهذه الظاهرة نفسها هي محورالموجود وهذه الظاهرة نفسها هي محورالموجود

ما بین لیل ونهار او شتاء وصیف او حر ویرد او نور وظلام *

يمكن اذن أن نعتب ان الاتران يتطلب دائما الاخذ بالامر وضده وان التطرف هو مجرد فقد هده الموهبة الحرجة والعسيرة •

ظاهرة الطمام الكاذب

لاحبظ عسسالم الفسيولوجيا السروسي بافسلوف أن المعسدة تفرز آقرازها الطبيعي دون أن يدخل اليها طعام لو آننا لوحنا لها من بعيد بالطعام أو برائحة الطعام فقط أو حتى بمنظر ليمونة تعصرها أمام عينيك إ

وهذه الظاهرة البسيطة جعل منها الروس فلسفة اشبه بفلسفة فرويد عن الجنس وبنوا عليه الساوبا له قواعد في السياسة وفي الاعسام وتضخمت هذه المنظرية حتى اصبحت علما له فروع وابواب في موضوعي السياسة والاعلام والي حسد ما في الاجتماع والاقتصاد هكذا استولدوا منها مدرسة يضيق المقام عن مجرد نكر اسسها وعناوينها وان كتا نلمس نكر اسسها وعناوينها وان كتا نلمس الرها في علم النفس وفي الاعلام وفي الاستقطاب والحرب الياردة وسيما والحرب الياردة

باقلوف هذا منح جائزة نوبل عسلى الكتشافه موضوع الطعام الكاذب عام ١٩٠٤ أى قبل الثورة الروسية • وفي سسنة ١٩٣٥ أنشأت له الحسكومة السوفييتية معملا مخصوصا لدراسة هذه الظاهرة التي اسماها هو بالفعال الانعكاس الشرطى وجعال منها فلسفة الافاق •

هذا الانعكاس الشرطى هو تمساما ما يحدث لكل صائم وهو ينتظر الافطار وقبل أن يدخل الطعام قمه ومنذ أن

يتوقع هو موعد الأفطار من قبلهــا بساعة أو أكثر • وهو يشاطر الجدوع عوله نفس هـــدا المفعل الانعكاسي الشرطى ويوميا ولدة شهر كامل •

المعدة والطمام

راينسا أن العسدة -كل أنسسان ـ لا تنتظر حتى يطسرق المعام بابها • ولكنها ترغرد وتهلل له من بعيد لجرد رؤيته او لجـــرد شم رائحته او حتى لجرد تصوره ٠ وما ان يطرق الطعام بابها حتى تقرش له يساطا هن المخساط الأملس • وتطلق خُلُفُه خَمائُرها وأحماضِها * وأهم هن ذلك أنها تطلق عامسالا متخصصا في انضاج كرات الدم الحمراء (يسمعي عسامل كاسسسل وهو الشخص السندى اكتشفه) • تفعل هذا ٣٥ ملبون غدة ومليسار خلية من خسلال لتر وتصسف افرار يومي ٠

عامل انضاج المدم (كاسل هـدا) اذا غاب أصيب الانسان بانيميسا من

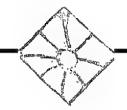
النوع الخبيث ، فالكرات الحمراء لايتم نضجها ولا يستوى بنسساؤها الااذا أشرف على عملية البناء هسده فيتامين ب ۱۲ و ولكن هذا الشرف لا يدخسل الجسم هكذا يسهولة • لابد له مسن چواڻ سفر وتاشيرة دخسول • هســدا الجواز والتناشيرة تفرزه المعدة من مادة بروتينية ذات وزن درى مرتفسع يساوى خمسين الف ويسمى العسامل الداخلي لكاسل • واهم المؤثرات في تكوين هــدا العامل هو التجويع ثم الشبيع وتكرار هسده العملية • وهي آشبه بعملية شحن البطارية ثم تفريغها ثم شحنها وهكذا

في غياب هذا العامل تظهر الأثيميا المنبيثة: التهاب اللسان وضبعور المصدة وعس البلع وبطء النشباط وفتور الهمة وعدم القسدرة على السسيير والمتوازن

مستودع الامانات

لا تمتص آلمسدة شيئا من كــل هـذه الاخـسلاط التي تدخـل قبها ولكنها تجهزها وتقذف بها في لذة بالغة الى الامعاء • والامعاء يقطبها حقسل من سنابل خضراء كسسسنابل القمح • دائمة التموج وتبلغ عددها بالملابين أيضا • وتقوم هــــذه السنابل الخضراء المتماوجة بالمتصاص ما يغيد الجسم من هذه الاطعمة التي حولتها له المعدة الى مستحلب واحد مهما كان أسوع الاكل الامسلى الذي استقبلته المدة الشرهة •

تقوم الامعاء بامتصاص الواد من هذا المستحلب وترسلها الى الكبد •• الى مستودع الامانات الذى يزن لا كيلو والذى يقوم بخمسين وظيفسسة



العلىي.

كاملة ولا تتوقع منى ان اسرد عليك كل هذه الوظائف طبعا ان الكيسد ينظر بعين متقحصة في القادمين الذين بريدون دخول الجسم البشرى ، فان وجد عنصرا مخسريا أو مشبوها أو ساما اعتفله وان وجد زيادة في مسادة كثفها وله طرقه الفذة في التخزين السبكر مثلا لا يخزنه كما هو ويحذف غماه الماء أولا أي يجففه ثم يخزنه ثم يحوله الى بنزين يخزنه في محطة بنزين يخزنه في محطة بنزين يخزنه في محطة بنزين يخزنه في محطة بنزين المجسم والمجسم والمحسورة المحسورة المحسور

وهو الى جانب هذا التكثيف ثم التسييل والتركيب ثم التحليل والتكوين ثم العطاء والقنص ثم المحلء والقنص ثم المتخلص هو مركسر افراز دائم لا يتعب وانتاج لا ينضب مي يفرز مادة تسيل الدم ومادة تجلط الدم ويين هذه وهذه يحافظ على درجة معينة منازوجة الدم ، ويتخلص من السموم بعملية ايثاق كايثاق البوليس للمجرمين بان ايثاق كايثاق البوليس للمجرمين بان يتحسد السم مع حمض الكبريت ثم يحرفه في الصفراء وهي عملية تعتمد يساسما على التجويع ثم الشبعوالمتجويع أساسما على التجويع ثم الشبعوالمتجويع

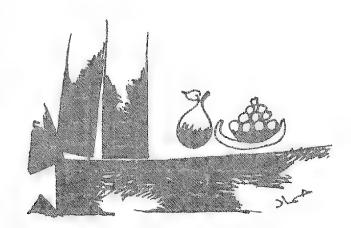
والكبد ترسانة حربية تزود البدن بالاسلحة المضادة لاى هجوم جرتومى ، وبها خائيا متخصصة تهذه العمليسة

اسمها خلایا « کویقر » تتجدد وتنشط بالصیام آیضا *

وقدرة خلايا الكيد على التكسسائر مذهلة • قادا اصبيت بعض خلايا الكيد سمارعت يقية الخسسلايا الى التكاثر والتعويض • وهذه العملية التكاثرية تفوق في سرعتها عملية تكاثر خالما المجنين والعساءل الحاسم في زيسادة هـُدْا التكاثر السريع هـو الصسيام المنتظم • واخطر ما يصيب هذه العملية التكاثرية ويعوقها هو الخمر حبيث يؤدى الى تشمع خلايا الكند ويفرقها في طبق من الشمع المتجمد ويجعلها كالموميات المحقوظة • فهذا التشسمع ليس مجرد مرض مرعب ولكنه خطوة أكيدة نحو الموت • أو هو حكم أعدام • ان أى مصنع مهما تضخم راسماله ومهما عمل فيه الاف المعمال لا يختص باكثر من وظيفة أو اثنتين أو شالات • أما أن يحمل كل انسان منا معملاداخل بطنه وزنه ۱۶ کیلو ویشتغل فسه ۳۰۰ مليار خلية • وتتجدد هذه الخاليا كسل اريعة اشهر ، ويقوم هــــدا المصنع بِحْمسين انتساج (غيسس ما سوف يستكشف) منها ما هو تصنيع وما هو تخزين وما هو تحويل وما هو قتص وما هو اقرار وما هو تقريع لامر يدعو الم التأمل والتفكير •

فاذا علمت أن عملية الصدوم الها تأثير حاسم على ما ظهر الى الأن هى بعض هذه الوظائف غير ما قد يظهر فى المستقبل • لكان هذا حريا بالبحث والتنقيب •

خلال عام واحد اجتمع عنسدى أكثر من سبعين بحثا منشورا عن استعمالات عسل النحل في عسلاجات مختلفة من



اول ابادة بعض الكروبات الى عالج قرحة العين نفسها وجانب كبير من هذه الابحاث منشور في روسيا ا وحتمع ايضا بعض ابحاث قليلة عن يول الابل ووجود مادة كاينازية فيه تذيب المجلطة ولابد أن عملية الصيام الى الان وما يحتاج الي بحث وتنقيب واعتقد أن كليات طب الازهار في مصر تقع عليها المسئولية الادبية في مصر تقع عليها المسئولية الادبية في حمل امانة البحث في هاذا الموضوع قبل غيرها من الهيئات و فلعلها من الهيئات و فلعلها المعتوان في تفعل و تفعل و تفعل و المعتوان الم

الصيام والاجهزة الاخرى فسر الهضمية

تسبب تقبل المعددة كل ما هو ات الميها من الخارج وترسلة الى الكبيد حيث تقوم جمارك الكبد بفحص الضار وتخزين المفيد * وتقوم الكبد كصاجن بين العسالم الخارجي ودم الانسيان وجبويته *

وَيْعَد أَنْ يَسْتَغَيْدُ الْجِسْمُ مِنْ هُسَدًا كُلُهُ يُرْسِلُهُ الْيُ حَاجِرُ احْر يَقُومُ مُسْرَةً

أخرى بين دم الانسان وبين العسالم المخارجي هذا الحاجز الاخر هو حاجز الاخراج اما عن طريق البول أو عسن طريق البراز وكانها جمارك أخرى عند المخروج "

فَالْعَدَة لَيَسَتُ مَعْزُولَة عَنْ حَوَاجِئْ الْمُدُولِ الْأُولَى ولا عَنْ حَوَاجِزُ الْخُروجِ الْخُسَيْرِي ولا عَنْ الدم وتتأثر هي بالهرمونات وتؤثر فيها وتتأثر بالحالة النفسية وتؤثر فيهسا وتتأثر بالحب والخوف وتؤثر فيها •

ولعل أنجع أسلحة العلاج وفي نفس الوقت أبسطها هي الراحة التسسامة للجسم أو للعضو الصاب والحمية عن الطعام • وهمسا أمران اساسيان في علاج كل مرض حقيقي بل همسسا أهم عناصر العلاج ويحتقسان حتى بدون أدوية معظم مرحلة الشفاء •

ومن هذا المنطلق منطلق الحميسة حاول ويحاول علماء معاصرون علاج المراض قد لا تخطر على البال انتعالج بالحمية • ويصل الامر قى فرضنظام الحمية هذا لا الى تحديد الطعام فقط ولا الى منعه فقط ولكن احيانا بغرض كنس وازالة المخزون ثم شحن غسناء جديد • ويستعمل فى عمليسة الكنس مرمون الثيرون وفى عملية البناء سكر الجلوكوز • ووجد انه بهذا الاسلوب البسيط امكن الحصول على تتائج فى سرطان البرستاتا مثلا يمكن مقسارنتها باحسن النتائج •

ومن طريف النتائج التى توصلوا اليها أن الصوم يقلل عسدد الخلايا المخية التي تموت يوميا * فمن المعروف أنك يوميا تموت في مخك حوالي عشرة الاف خلية مخية حتى اذا الدركت سنا





الطلب.. وفيلسفية الصيوم

معينة توقفت ذاكرتك عن القدرة على الحفظ ثم بعد كذا سنة توقفت قدرة الشخص عن الطموح والامل الواسع ثم بعد كذا سنة يصاب الانسان بفقد الذاكرة تماما أو بخرق الشيخوخة معنيدو اذن أن الصوم المتقطع يصافظ بقدر كبير على عدد خلايا المخ وعلى الذاكرة وعلى المطموح وعلى شهباب

وقد وجد العالم الايطسالي سليافي تجاريه التي انتهت بتظريته عن تائيس الكسارثة والتاقلم عسلى الكارثة أن حيوانات التجارب التي عرضها هـو لكارثة الضوء الشبيديد أو الصوب المزعج أو غيرها من المقلقات تؤدى الى قرحة المعدة والي ضمور غسدة فوق الكلوة الكظرية والى تاكل غضساريف المفاصل والى عقد التهسايية في الامعاء ، بيتما أن مجموعة اخرى من لحيوانات هذه لو عرضت الى نفس هــــــذا القدر من الكوارث والقلق مع تدريبها بالصسوم المتقطع تقل الاثار المدمرة على المعدة والامعاء والمفساصيل وغدة الكفار جدا عن زميلاتها • وأهلك تعلم أن غدة الكظر هذه قنهها متطقة ملج ومنطقة سسسكر ومتطقة هسرمون الحنس * قاما منطقة اللح فتقرر ملحا

يؤدى الى رقع ضــــفط الدم وتورم الجسم واما منطقة السكر فتؤدى الى السمنة ومضاعفاتها العقلية والجنسية والى المتفدة قبـــل والى العنة والى الشيخوخة قبـــل الاوان "

وفي بعض التجارب الاولية على حيوانات المعمل قورنت مجموعتان من الحيوانات ترك لواحدة منها حرية الطعام باستمرار وعرضت الثانية آلى الصوم المتقطع فكانت الثانية أطول عمرا من الاولى بشكل واضح • فاذا جمعنا هذه الملاحظة الى ما سبق فلنا الها الى جانب كونها اطول عمرا فهي اسعد حالا أيضا •

وكما قلت أن هذه مجرد ملاحظات مبعثرة وبدائية ولم يجر بحثها في نطاق ألتعرف على الصوم الرمضسائي علمیا وانما هی مما یساقط من ایدی علماء المغرب أثناء ابحاثهم • ويحدر اذن أن تجرى بعض الابحاث في كليسة ما من كليات الطب المصرية مركسزة على الصوم الرمضائي مسن التساحية الطبية الجسدية والعقلية والجنسسية ومن حيث طسول العمر والرضيساء النفسى * ولا تكون موجهسة ولا موممة ولا عراقية ٠ وستنتهى بعض هـــده الابحاث بنظريات تؤثر على السياسة وعلى الاجتماع وعلى الاعلام • وحتى البحث دون المتوصل الى تظرية هــو تقدم علمي • لان مجرد الحصول على نتسائج سسلبية تنفي شبينا ما دون الوصول الى ايجـــابيات جديده او نظريات جديدة ٠٠ تقول أن هسدا في حد ذاته تقسدم علمي وانسسائي وسشاسي 🌑

كتاب الهادل المركم إلى العران الكرم

بقلم: الشيخ محمور تلوت يصدر في ٥ يوليه ١٩٨٣

روايات الهالان لمختفى المحتى العطر (مجمع فعص)

بقلم: خیری شیلبی تصدر فی 10 بولیه ۱۹۸۳

اللقاءات الأدبية والفنية في رمضان في مصاف في المعبد الفتاح البادودي







الشيخ على محمود



الشبيخ عبد العزيز البشرى

كيف كان اسلافنا يحتفلون بشهر رمضمان 19 كيف كانت عاداننا وتقاليدنا سوحياننا كلها في الماضي 19 ثم كيف كانت فنوننا وآدابنا الرمضائية ايام زمان 19

هذه الاسئلة هي سعادة ساسئلة (تقليدية) تثار في كل رمضان ونجيب عليها اجابات (تقليدية) ، ولكن يمكن أن نخرجها من النطاق التقليسدي اذا فكرنا في المقارنة بين الماضي والحاضر بالدراسة الموضوعية ، لسكى ننتهى الي نتائج محددة تكشف ننا مدى تطسور القاجنا الادبي والفني .

والمقارنة ليست سهلة لسبيين :
أولا: لانها يمكن أن تمتد الى اربعسة عشر قرنا مضت ، أو الى العصر الاموى والعصر الانسداسي ، ويذلك يتحول كلامنسا الى درس في التاريخ ••

وتُانْيا : لان اسلافنا لم يكن عندهم راديو وتليفريون وميكروفون وكاميرا ، وادن فالقارنة ريما تبدو غير متكافئه •

ولهذا ساقمى كلامي على الانتساج الادبي والفنى في الجيل الماضى ، بحيث لا ابتعد من اربعين او خمسسين سنة ، وما بعدها ، لسببين :



الشبيخ متولى الشمراوي

أولا: لاني عايشت هذه الفترة وثانيا: لان ماقبل ذلك كتبت أيسه مراجع كثيرة متداولة ، ومن اليسير الرجوع اليها اذا اردنا ان ناخذ فكرة عن فتوننا وإداينا منذ العصي الامسوى الى نهاية القرن الماشى شم الى بدايات القرن الحالي (بالقاريخ الميلادي)

غى الثلاثينات كان شهر رمضان <u>ـ</u> <u> بالنسبة للفن والات ـ هو هــــ</u> اللقاءات الادبية والفنية •

ومن حسن حظی اتی نشات ـ ومازلت س في حي السيدة زينب ٠٠ ولكي اعطيك فكرة عن المناخ الفنى والادبي في هــدا الحي الشعبي ، وخاصة في ذلك الوقت اذكر لك أن بيتي كان على بعد امتـــار من بيت الشيخ أحمد ندا (امسسام المقرئين ، وأستاذ الشيخ على محسود والشيخ محمد رفعت) • • وعلى بعسد ٣٠٠ متر كان بيت الشيخ محمد رفعت والشبيخ القشالان (وكان منكبار المقرئين ولكنه كان عارفا عن الشهرة) • • وفي تُلك الناحية كان بيت بيرم التونسي •• وبعد شارع واحد من بيت الشيخ نسدا كان بيت الشبيخ عبد العزيز البشرى وبالقرب منه كان بيت الشبيخ احمسد البشرى ثم بيت الشيخ عبد السللم

البشري ومنائر أمرة البشري (وكلهم من كيار العلماء والادبساء) • • • وقي النَّاحِيَّةُ الْأَخْرِي مِنْ هَذَا الْحَي اللَّهِ عَلِيَّ كان بيت (محمد السياعي) والد يوسف السياعي ، ثم بيت كامل الشهستاوي واسرة الشناوى (وكلهم من كيسسار العلماء والادباء) • • ثم بيت النسيخ طنطاوی جوهری **

اكاد اللول انه في كل شارع أو حارة في هي المبيدة زينب جمع من الادباء والشعراء والقنائين ٥٠

وطبعا كاتت الفنون مزدهرة في هذه البيئة الفنية والادبية . ولكن ماذا كان يحدث في رمضان بالذات ••

اولا ٠٠ في كل بيت - بلا استلناء كانت كل امرة تسهر الى الفجـــر ، وكانت كل ليالى رمضان حافلة بالترتيل والانشاد ، بعد مسلاة التراويح الي موعد السحور ، ثم تناول الطعسام ، ثم الامساك ، ثم مسلاة الفجر **

وبديهي أن مساجد الحي كلها كانت طوال ليالي رمضان عامرة بكيسسار الشايخ من مقرئين ومنشدين، ويدبهي ان مسجد السيدة زينب بالذات كان يتجمع فيه مشايخ المشايخ يعضسون لياليهم في ترتيل القرآن الكريم وانشاد الاناشسيد الدينية وانشسساد التواشيح الدينية وقصائد الانكار •

في كل مساجد الحي كان يحدث هذا وآيضا كان يحدث في كل بيسوت الاسر الكبيرة وطبعا كان يصدث في بيوت كبار المسايخ • •

في بيت الشيخ أحمد ندا كان يتجمع كيار المسايخ ، وكانوا يتنساوبون كأن ينشد التواشدي والقصائد الدينية وتشا من ذلك فن اسمه (انشاد المولد) باعتبار ان بعض الشمسايخ كأثوا ينشدون قصة مولد الرسول الكريم •



اللقاءات الأدبية والفنية في رمضان

كان كيار المشايخ بارعين في هسذا الفن باصوات قادرة واداء فيه مايشيه الاعجاز ، وتمثل ذلك في الشيخ عسلي محمود فقد كان منشدا منقطع التظير ، ومازالت بعض تسجيلاته موجودة للان في اسطوانات وشرائط تؤكد أنه لايزال منقطع النظير مع أنه مات منذ اكثر من ثلاثين عاما ••

كأن الإلاف من عشاق انشاد الشيخ على محمود يترقبون الليالى التى كأن ينشد فيها التواشيح ، ومما يذكر محمد هنا أنه كأن استاذا للغنان الكبير محمد عبد الوهاب ، ومما يذكر ايضسا أن الشيخ على محمود يلغ من الاداء الرائع للتواشيح الى درجة انه كأن من أوائل الشابخ الذين يختارون لاحياء ليسائى الافراح في احتفالات الاس السكبيرة من هنا شهدت بنفسي كيف كأن رواد من هنا شهدت بنفسي كيف كأن رواد بيت الشيخ احمد ندا يترقبون السساعة التي يحضر فيها الشيخ على محمسود المناعة التي يحضر فيها الشيخ محمد رفعت لتلاوة بعض ايات الذكر الحكيم

في تلك الايام شهدت بداية ظهور شيخ جديد بجيد الترتيل ويجيد الاتشاد وهذا الشيخ الذي لفت اليه انظهار مشايخنا هو الشيخ طه الفشني • • • هذا الشيخ كان برتل وينشد احيانا في مسجد السيدة زينب • ثم فيليالي رمضان كان يتردد كتيارا على بيت الشيخ احمد ندا ، وفعلا كان بفته يثبت وجوده امام كبار الشايخ ، وذاع صيته بسرعة ، ثم بعد رحيل الشهيخ على

محمود كان الشيخ طه القشتي احسد

ايضا في مسجد المسيدة زيتب وفي بيت الشيخ احمد ندا ظهر مشـــايخ كثيرون أذكر من بينهم (الشيخ الفران) وكان صاحب صوت في غاية القوة ، وخاصة فيما يسمى (بالجوابات)

في بيت الشديغ محمد رفعت كانت تعقد لقاءات وجلسات فنية اخسسرى يحضرها كبار المشايغ وكبار المقانين وكانوا يجتمعون في حجرة بالسدور الارضى وكذا و ونحن صغار و نسمع انشادهم واقفين بجوار الشباك المطل على شارع اسمه شارع ممقاز وكانوا الى جانب الانشاد يتحاورون في قضايا الى جانب الانشاد يتحاورون في قضايا فنية وكان حوارهم كثيرا ما يسدور بينهم باسلوب تطبيقي يتناول مسدارس الداء من عصر الحامولي ومحمد عثمان



محمد عبد الوهاب



كامل الشيناوي

فى اواخر القرن الماضى الى عصرسلامة حجازى الى عصر ابو العلا محمد و وزكريا احمد وعبد الوهاب ••

قى بيت الشيخ طنطاوى جوهسرى كان هناك جو آخر ١٠٠ الى جسسانب السهرات القرانية كان ١٠٠ الناء النهار سيئتقى بتلامذته ومريديه ١٠٠ كان الشيخ طنطاوى من علماء الازهسر الشريف، وقد قام بتفسير القرآن السكريم فى ثلاثين جزءا سماها (الجواهر) وكان يهديها الى مريديه مجانا اهيسسانا، وكانت تباع فى المكتبات بسعر التكلفة وكانت تباع فى المكتبات بسعر التكلفة مناجها الني (جائزة نوبل) كسان يمضى ايام رمضان مع مريديه فى شرح يمضى ايام رمضان مع مريديه فى شرح الايات القرآنية والاحاديث التبوية والاحاديث التبوية والاحاديث التبوية

يسرعة • • انتقل الى اسلوب احر في تمضية مبهرات رمضان

في بيت الشيخ عيد العزيز البشرى كان يجتمع ضيوفه من الادباء الكبار على طعام الافطار • وقبل ان تبدأ السهرات القرآئية كانت تقام المسيات ادبية يتبدل فيها مع اصدقائه آحاديث ادبية كنقد المنى لو انها سجلت لتتعلم منها الاجيال الجديدة كيف يكون الحوار الادبى مهذبا وعميقا وعلميا وموضوعيا • ثم كيف كان الشيخ البشرى استاذا في السخرية !!!

انتقل الى آسلوب احْر للسمهوات ما الفنية) في رمضان *

بيتامين المهدى كان حافلايالسهرات الموسيقية طول المسسسلة ، ولكن في رمضان بالذات كانت لبالبه حافلة بكبار الموسيقيين • • كان امين المهدى عارفا ممتازا (على العود) ولهذا كان يطلق عليه (امير العسمود) ، ومن ابرز خسائسه انه كان شغوفا بالتهكم على الموسيقيين الذين لا يجيدون قنهم ، شم اصبح التهكم صفة أبيه لدرجة اله كان احیانا یتهکم علی ای احد بلا ای سبب، وكانت له قفشات مشهورة بين الدين درتادون بيته ، وكان يطلب من ضيوفه من الموسيقيين أن يعزفوا المسسامة أو بترتمون بالغثاء أمامه لجرد أن يفتسح مَجَالاً للتَهكم عليهم ، ولهذا كانت ليالي رمضان في بيته محتشدة بالضحكات ودات لبلة دخل البيت (كامل الخلعي)، ولاول مرة رايت امين المهدى ينتفخس واقفا تحية لهذا العالم الموسيقي واجلالا لكاتته العلمية ٠٠ وأمسك الاستاذ المضلعي بالعود ، وعزف ، ولم يسكن

احبد دامئ



اللقاءات الأدبية والفنية في رمضان

عزفهمتناسبا مع مكانته الفنية والعلمية، لان بوادر مرض (الشلل) كانت قسد بدأت تظهر اعراضها على اصابع يديه، ورغم ذلك ظل امين المهدى صامتا ١٠٠٠م يسخر ولم يتهكم كعادته ، بال جالس المام كامل الخلعي بكل احترام ، وودعه المي الهاب الخارجي بكل احترام ، تقديرا لهذا الفنان العظيم الذي علم الفنانين الموسيقي علم ٠٠٠

فى هذه الليلة اكبرت (امين المهدى) وادركت انه يحترم القيم الفنية لانسسه فنان فعلا • •

أيضًا في رمضان ، وفي نهسساية الثلاثينات ويداية الاربعينات شسهدت سهرات موسيقية كانت تقام معظم ايسام السنة ، ولكنها ـ في رمضان بالسدات ـ كانت تقام كل ليلة ٠٠

في اول الليل كنا نجتمع في (قهوة السمر) وكان موقعها في ميدان السيدة زينب، وكانت ملتقي لعدد كبير من الادباء والشعراء والمغانين، وكان من واسماعيل صبرى (صاحب ديسوان أمي اميمة)، ومن الإدباء الشسيان عباس الاسوائي وكمال اسسماعيل وعبد الرحمن الشرقاوي وعبد الرحمن الشرقاوي وعبد المحدم الشرقاوي ايضا من رواد هذه القهوة فضيية الشيخ الجليل محمد متولى الشعراوي كان وقتشد شاعرا واديبا وطالبا في

كان بين زيائن هذه القهوة عدد من هواة الموسيقى وخاصة أن صاحبيها اثنان من اكبر الموسيقيين الهواة، وهما

الراحل محمود رافت (عازف قانون) واسماعیل رافت (وهو اکبر عسسازاف کمنجة) • •

المهم في موضوعنا أن هواة الموسيقي كانوا يستكملون سهرتهم يوميسا وخاصة في رمضان - في بيت (بمنطقة اليكنية) وهي منطقة محسورة لحي السيدة زينب اسمه (بيت عصمت بك السيدة زينب اسهرات كان يشسترك اقطاب الموسيقي ٠٠ وكان يغني (ابراهيم شغيق وابراهيم عثمسان وعبد الله الخولي) ٠٠ وكان يعزف على القانون الخولي) ٠٠ وكان يعزف على القانون الموسطفي رضا ومحمود رافت وكسامل ابراهيم) وعلى العود (محمد القصيجي وأمين المهسدي) وعسلى الكمنجة وأمين المهسدي) وعسلى الكمنجة

كل هؤلاء كانوا فنائين ممتسازين ، وكائت معظم اغانيهم من اغاني عيده المحامولي ومحمد عثمان وكانت السهرات تمتد الي الفحر ، وكان يشهدها عسد كبير من الادبساء ومن بيتهم المؤلف الغنائي (المناسترلي المذي كتب اشهر اغنية رمضائية وهي (وحوى وحوى)!!

این هسدا الفن من الفن الان ۱۶ فی
رایی آن الفن (ایام زمسان) کان فی
مستوی فنی لان الفنائین کانوا هواة - ،
کانوا یعشقون فنهم - والان یعسد آن
ظهرت الاذاعة والتلیفزیسسون وادوات
التکنیك الفنی الحدیث هل تقدم الفن ام
تخلف ۱۲

رايي انه تخلف نسبيا ٠٠ اي انه تخلف رغم ظهور الاتجاهات العلمية والمعاهد الموسيقية ٠٠ ما رايك انت ؟

يا قَتَريْتَى يَا مُتُوطَنُ الجِمَالُ يا فريتي يا مُنبت الرَّجال إباؤك الصلب في وفيًا. يتسخو بما طاب من نوال زهورك البيض: مشرقات يهمسن بالحسن والدفلال وزرعك الأخضر استقامت عبدالله تشمسر اللاليء وطيرك الحرّ في قضَّاء يتشدو باللسبودة المعالي ينعلكم الراس كيف يسمو ويدقع العسزم للشحال السامك البيرة ، في بكديه للروح ما شناه مسن د لال یا فتریش یا قیمنی ومالی وترُّوني في أكثرم الحصال ياب سمتى إد° تعبس الكيالي يا رحمتي فيقسوة اللصال من نورك العصُّ فيكيالي إلهامة العقل والحيال من قلبك الحد في فؤادي للناس ، للرائرع ، للرائمال

شمر: فؤاد عبدالغني

عبومر روهائ في بالاد ستركب الأفنيال

بقلم: عبد الستار الطويله

صوم رمضان يتخذ في يلاد مثل الفيليبين وتايلاند ٠٠ شكلا ومغزى قوميا جنبا الى جنب المعنى الديني للصبيام في ذلك الشهر الكريم ٠٠

ذلك لان السلمين في هنين ألبلدين اقلية • • وهما ليسا مثل اية اقلية دينية في اي بلد من بلاد العالم • • بل هي اقليسات تشعر بنوع من الاضطهاد والحرمان من الحقوق القومية لمسائر رعسايا البلد وخاصة في القيليين • •

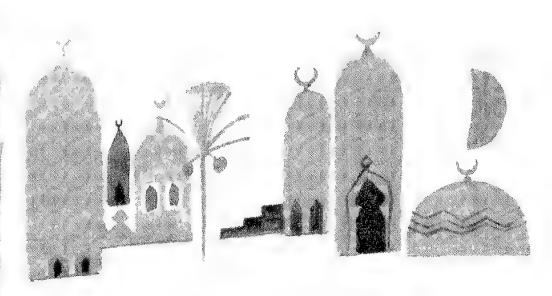
ريمًا في تايلاند حيث الاغلبية بوذية •• لا يشعر المسلمون باضطهاد كبير رغم أنهم خمسة ملايين من ٤٩ مليونا بل انهم يشعرون بالتفوق على دين الاغلبية البوذية الذي ينظرون اليه كنوع من اللادين أو وثنية الجاهلية الاولى ••

لكن الاضطهاد الحقيقي للمسلمين هو الموجود في الفيليين و بحيث لم تجد اغلبية المسلمين المامها من سبيل الاحمل السلاح والقتال بضراوة في الاحراش والادغسال ضد جيش الحسكومة الذي يضرب المساجد والدارس وقرى المسلمين بالدفعية الثقيلة ويالطائرات ومدافع المورتار وفي نفس الوقت يثير حمسالة وضبة كبيرة من الدعاية الكاذبة عن تحسين أحوال المسلمين وقطويرها وتطويرها وتطويرها وتعليد المسلمين وتطويرها وتعليد المسلمين وتطويرها والمسلمين المسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين المسلمين وتطويرها والمسلمين وتصيين المسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين وتطويرها والمسلمين وتصيير وتصيير والمسلمين وتصيير وتصيير والمسلمين وتصيير وتصي

ديماجوجية

وعندما كنت فى الفيليبين فى الشهر الله اغرقنى الجنرال « روميللو اسبالدون » وزير شئون المسلمين هناك بهطيوعات ملونة ومزركشنة عمسا قعلته وزارته لتطوير حال المسلمين وتحسينها •

والجنرال « روميللو اسيالدون » مفروض انه مسلم • • بل ومسلم اختيارى « اقتنع » بالدين الاسسلامي بعد أن كان من الاغلبية المسيحية • وهو واحد من جنرالات الجيش ، السدى يحكم الفيليبين بالحسديد والنسار قحت ستار هش من دولة مؤسسات مزيفة • •



ولا يصدق أحد في الفيليبين أن « روه يللو » مسلم حقا • • انما يرونه نوعا من تقسيم الادوار ، « فيالصدفة البحثة » ايضا أن نانيه أي نائب وزير الشبتون الاسلامية هو « ميشيل ياسرورا » مسيحي سابق واسلم ! • • •

ونستطيع ادراك ماذا تفعله هذه الوزارة للمسلمين هناك من مراجعة ارقام ميزانيتها من واقع تقريرها السنوى عن عام ١٩٨٢ الذي رفعته الى الجنرال « ماركوس » رئيس الجمهورية :

انْ نُقَقَاتَ مَكَتَّبِ الْوِزْيِرِ وَحَاسِيتُهُ يُسِتُوعَبُ ٥٠ ٪ ٪ من مجموع الميزانية المخصصة بوزارة الشيئون الاسلامية ٠٠

بينما يحصل مكتب الشنون الافتصادية على ٥ ٪ من الميزانية ومكتب الشنون الثقافية على ٥/ ٪ ٠

والمسلمون في الفيلييين أربعة ملايين ٠٠ وفي الاصل كان معظم السكان مسلمين أذ نعل التجار العرب الدين الاسسالمي الي

ولكن عندما جاء الاسبان واحتاوا الجزر الشمالية من القيليين حولوا السكان الى الدين السيحى ٠٠ ثم استخدموا القيلييني ليقتل اخاه الفيلييني تحت شعارات التعصب باختصار قادوا يعملية انتقام من الاحتلال العربي للاندلس فاذاقوا السكان الذين بقوا على دينهم الويل والعذاب، فاضطر السلمون الي الاعتصام مالجنوب في جزيرة « مندناو » التي أهمل شأن التعور الاقتصادي فيها ٠٠ واصبح جنوب الفيليين حيث يعيش أربعة ملايين مسلم كيلد متخلف داخل بلد متخلف أصلا ٠٠ ولم يبال الامريكيون الذين احتلوا البلاد خمسين عاما بتطوير الجنوب ٠٠ شم لا الذين احتلوا البلاد خمسين عاما بتطوير الجنوب ٠٠ شم لا مؤديناند ماركوس» رئيس الفيليين الحالي منذ حوالي ١٦ عاما شوي الديماجوجية والضحة حول بعض الاصسالحات المسيطة ٠

اذ يطالب المسلمون بنوع من الحكم الذاتي وقسانون احوال

ولكن الحكومة لم تقدم الاأسبهل الامور وهو السماح يقانون الاحوالَ الشمخصية ولكن مازال التخلف ضاريا اطنابه • • ويشمل المسلمين جميعا في أي مكان في المفيليبين وقد زرت الحي الاسلامي في ماتيلا ٠٠ وهو حي رمز على تطبيق ما ذكرناه ٠٠ قلا بوجد في مانيلا حي قدر متخلف مليء بالعشش والمساكن التي تشبيه التحفر • • مثل حي المسلمين هذا ألذي يضم سنتة الاف مسلم • •

شخصية وفقا للشريعة الاسسالمية وانفاق امسوال للتطوير

الكفاح السلح

وكل ما فعلته الحكومة في ذلك الحي هو اقامة مدرسة ومسجد ٠٠ حتى تضحك على العقيد القذافي وتحصل منه عسلي بعض المعونات للمسلمين ذهب أغلبها في جيوب لصوص البيروقراطية هناك ٠٠ ولكي يتوقف العقيد عن مساعدة المسلمين هناك ٠٠

ولايد من الاعتراف هنا ١٠٠ ان ليبيا تقدم مساعدات ضسقمة للمسلمين في القيليبين ايا كان راينا في القدافي ٠٠

والولا كميات الأرز والدقيق التي تدفع ليبيا ثمنها (حوالي ٠٠ مليون دولار ستويا) لمات المسلمون جوعا ٠٠ كذلك تقدم مصر بعض الساعدات في شكل حوالي ٢٢واعظ وشيخا

من الازهر الشريف يرشدون الناس في الجنسوب (مندناو) ومانيسلا لدينهم الاسلامي ٠٠

كما أن السعودية تقدم بعض الساعدات • • وكذلك ايران • • ولكن أهم المساعدات هي تلك القادمة من ليبيا ٠٠ لماذا ؟ ٠٠

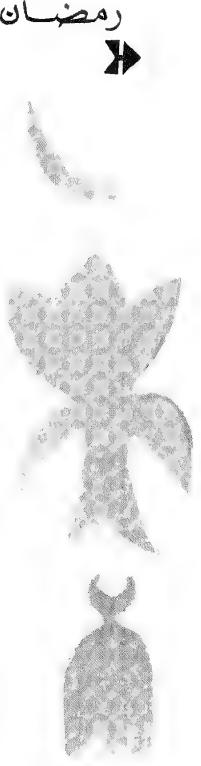
لأن المسلمين في القيليبين يتسوا من الحصبول على حقوقهم ٠٠ فنظموا انفسهم في شكل جيش يخوض حربا مسلحة لانتزاع تلك الحقوق ٠٠ فيما يسمى بجبهة « موراتو » ٠٠

وليس خافيا أن ليبيا تمد هؤلاء المسلمين المقاتلين بالاسلحة • • وقد اضطر رئيس الجمهورية أن يبعث بزوجته أمالدا ماركوس (السيدة الاولى هذاك) مرتين لقابلة العقيد القذافي لاقنساعه بالكف عن مساعدة هؤلاء الثوار بالسلاح مع وعد من الحكومة

باصلاح شاتهم ٠٠

الاقتصادي • •

وفي كل مرة تتوقف المساعدات الليبية قليلا • • وتشرع الحكومة في يناء مسجد أو معهد جديد للشريعة ٠٠ ثم يتوقف كل شيء ويعود القتال يستعر أواره ٠٠ وجزيرة مندنلو مفروضة عليها الاحكام العرفية ٠٠ بشكل دائم ٠٠ لاستمرار الصراع ٠٠ اما في تايلاند ٠٠ فالسلمون يعشون في امان تقريبا ٠٠ ولايوجد صراع ولا صدام ٠٠ ويرعى شئونهم الدينية حوالي خمسة عشر عالمًا أَرْهِرِيا أيضًا • • ولهم مفتى يشغل منصب احد مستشارى الملك هناك اعترافا من النظام بوجسودهم وحقهم في أن تساتمع الدولة الى صنوتهم •



تعبير قومى

وتتبجة للتوتر الذى يعيش فية السلمون في الفيايبين تجسد المظاهر للدين الاسلامي يمثل التمسك بها تعبيرا عسن السذات وتعبيراً عن القومية في وجه المستغلين والمضطهدين (بكسر الهاء) ٠

لذلك تكثر المحلات المكتوب عليها « اللحم الحلال » أو الذبيح على المطريقة الاسلامية ٠٠ وقد قال لى الشبيخ عطا الله الحاوي احد مبعوثي الأزهر هناك ٠٠ أن السلمين يتمسكون بابسط مظاهر دينهم حتى بدء السير بالخطو بالقدم اليمني ٠٠

والمسلم في الفيليبين لا يعرف من اللغة العربية غير كلمية السيلام عليكم * * التي يقدم بها نفسه كانما ليميرزها عن الذين حوله ٠٠ كانما ليقول انا مسلم ٠٠

وفي رمضان يتمسك الناس بالصيام رغم أن الجو استوائي٠٠ اى هار جدا ٠٠ كما ان النهار طويل صيفا وشتاء ٠٠

ورغم العمل في الحقول والاحراش والادغال فالناس يتمسكون والصيام • • الذي يعنى التمسك بالدين الذي يناضلون ضي مضطهديهم فيه • •

وقال لى الشيخ عطا الله أنه يعكس الوضع عندنا في مصر فان المسلمين في الفيليبين لا يحتفون برمضان عن طريق الاكل الكثير والفاخر والمتنوع • •

وبالعكس أن شهر رمضان هو شهر تقشف فعلا ٠٠ ولا يعنون الا بتبريد الماء بوسائل مختلفة ويشراب جوز الهند ** وياكلون اكلا عاديا فيما عدا ذلك ••

ولكنهم لايتسحرون في وقت متأخر من اللبل اذ بتناولون الوجية الثانية قيل منتصف الليل ثم ينامون ليستيقظوا مرة اخرى عند الفجر لاداء الصلاة في المساجد ثم يخرجون من المسجد للعمل وينامون عند الظهر ثلاث أو أربع ساعات ٠٠ ثم يعملون قليــــلا حتى موعد الافطار ••

وتعويضنا للنقص في الساجد فانهم يديعون في بيوتهم اشرطة الاذان للشيخ محمد رقعت بالذات فهم يحبونه جدا عند موعد الافطسان

ويكون الامر طريقا جدا أنه عند مغرب الشمس • • تسمع من كل بيت أذانًا للمغرب كأنما تحولت كل البيوت الى مسلجد ٥٠٠ ولا ياكل السلمون الفيليبنيون طعاما جيدا الا بعد انتهاء شهر الصوم • • اى أيام عيد الفطر الثلاثة • • وهي أكثر الايام التي ياكلون فيها افض انواع الطعام ٠٠

ولان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن فقد تعرود المسلمون هناك على اقامة مسايقات بين الغلمان الصبغار في حفظ القرآن * * ويدات وزارة الشئون الاسلامية هناك في تشجيع هذه المتجربة ، فتقيم في المساجد الكبرى هنساك هذه المسسابقات

صاسبوم مرتبن كل اسبيوع طوال شيسهر رمضان ١٠ وترصيد لها لجوائز (حوالي ٥٠٠ دولار) ٠٠ والفلامان اللذان يفسوزان (مضب العلى الدرجات في نهاية السنابقات يسمح لهما بالسفر الى السعودية للاشتراك في مسابقة هناك تعقد كلُّ عام **

وأغلب الزيجات بين المسلمين تتم في أيام عيد القطر الثلاثة بعد صوم رمضان ٠٠ وفي الحقيقة كما سمعت ان أبهج الاعياد عند أهل المقيلييين هي عيد الفطر •

في تايلاند

أما في تايلاند • • فالسلمون يجدون نصيرا لهم منالباكستانيين والهذود المسلمين الذين ينتشرون بشسكل واسع في الحيساة الاقتصادية بالذات

ومع ذلَّك فهم متاثرون كثيرا بجو « التمسيب الديني » اذا جارُ التعبير ، وهو التسبب الذي تفرضه البوذية التي هي في جوهرها تعاليم اصلاحية اكثر منها تعساليم دينية ••

لذلك كما قال لى أحد الديلوماسيين في السفارة المصرية في بالتحكوك ٠٠ لا يقصد المساجد في تايلاند الى المسلمين من كيار السن ٠٠ ولا يتحمس الشباب لصيام رمضان وان كان السلمون جميعا شبانا وشيوخا يعتزون جدا بالتوحيد ويتباهون بعقيدتهم ه*ذه* على سائر أهل اليلاد • •

والذين يهتمون بصيام رمضان في تايلاند هم العرب المسلمون القادمون من السعودية والخليج للسياحة والاستمتاع * وجزء من استمتاعهم هو توجههم الى تلك المطاعم التايلاتدية التي يملكها ياكستانيون في معظم الحالات والتي تعد لهم ولائم الافطال ، هم ومحظياتهم • • فالنغمة السائدة هناك في تايلاند بين هـده النوعية من العرب • أن تلك المطايات حسلال لانها نسوع مما « ملكت ايمانكم » •

وصدق أو لا تصدق أن كثيرا من العائلات الفقيرة في تابسلانو تقيل بيع بناتها لهؤلاء السواح العرب ١٠ الذين يبقى بعضهم عليهن في بانجكوك ريثما يعودون مرة اخرى وهكذا "٠٠

في اليابان

وفي اليايان عرفت أن هذاك خمسمائة مسلم ياياتي * * وحوالي ٣٠٠ عربي بينهم مصريون وعراقيون وفلسطينبون وسبق يون المسلمون اليايانيون يتمسكون بالعقيدة • • التوحيد والرسالة • • ولكن أغلبهم كما علمت من يعثتنا الديلوماسية لا يصومون • آما العرب المسلمون فانهم يصومون رمضان ويعانون مشقة كبيرة عندما يطول النهار في بعض السنين **

ولكنهم مع ذلك يصومون ٠٠ كما يؤدون كل القرائض في شهر رمضان بالذات ٠٠ فهو شهر العبادة الوهيد في ذلك السكان اليعيد من العالم • • وكل سنة وانتم طيبون 🌰

الإسبوع الاخير من شعبان و لاارى الاسبوع الاخير من شعبان و لاارى فتاة تغطت الثانية عشرة تلبس ما المايوه و و البحر مل بالاطفال كانه مدجبات يجلسن على الشاطى، وبعض الفتيات و الشمايات ينزان البحسر بالبنطلون و « البلوزة » او جلباب سميك طويل : منظر يزعج بلا شك رواد الدعسوة لمعاكاة اوربا وخلفاؤهم ممن تمنوا طوال الخمسين سنة الماضية أن يروا شواطئنا نسسخا منقولة من شواطى، « الريفييرا » و «ميامى» مقولة من شواطى، « الريفييرا » و «ميامى» وشمواطى، البونان وايطاليا وبيروت قبسل الحرب ورغم الحرب ا

ولذلك جلست مبتسمة ابتسام المنتصر:
رغم كل شيء ينتصر الضمير الاسلامي في
كنائة الله ، ويتفتح الوعي رويدا رويدا
بالعقيدة الهوية : « الايديولوجية الاسلامية ،
ويقرر المصريون ان تعكس شواطئهم احكام
دينهم !

د الحمد لله ! » قلتها وقلبي يقلق مسم الامواج جدلا ٠٠

الاسباب التي تهلا نفسي بالفرح هي التي تهلا بعض الكتاب الاخرين بالاسي او الغم والله اعلم ١٠٠ في حديث منشور بجريدة الجمهورية ٦ مايو الماضي ، نقلا عن جريدة لينانية أجرى محررها المقابلة يقول استاذ

وكاتب كبير: « الشسسباب مسادوا هم السملف: يريدون أن يشدونا إلى الوراء ٠٠ لن اناقش الاستاذ فهو يريد أن يتحدث برایه ، وقدیما نادی عبد العسرین فهمی باشيا بانقاذ اللغةالعربية من الحرفالعربي وطالب بكتابتها بالحرف اللاتيني واعتبر هذا المطلب وسيلة انقاذ للغة العربية من الجمود والموت افنحن يجب ان تعلمونتعلم **_ من دون ان نفتح فمنا ــ من رواد حركة** التغريب في العشرينات ان محاكاة السلّف د الغربي ؛ اللاتيني : هي التقدم والإصالة وطوق نجاة الانقاذ اما استستلهام السلف « العربي » فهو التخلف والجمود : حتى لو كان السَّملف اللاتيني مرتبطًا بالخزعبـــلات وكان السلف العربي هو التوحيد واليقين القرآئي والحرف العربي الذي صاد عسأد الفن الاسلامي على مدى ١٤٠٠ عاما متصلة في حيوية دافقة !

يا اسفا على « اعمدة التنوير » الصامدة رغم « رُحق الظلام » • وتبحث عن المقصود بهذا « الفلام » الزاحف فتجسد انه كل بشائر أو دلائل لزحف الصحوة الاسلامية التي يتوق اليها الشباب حين خاب امله في المقيم الفربية وصار يعرف ما هو النود الحقيقي والفيياء القائدلسيرته نحوالستقبل الكريم بعد أن تم شفاؤه من عمى الالوان الذي قاده منذ مطلع القرن سم مع الافعواء



تورهات، على مسيالية الحجياب

المغادعة .. نحو اشكاليات ومشسكلات في حاضره نتجت عن نفسه التي تبت سرقتها لتسهل بعدها سرقة الفسيسية وأرادته السنقلة .

وتساءل وقتها الاستاة عبدالقدوس : هل لا يزال بيننا عقليات تفكر بهذا المنطق ؟!

وقتها لم أكن البس المايوه ، ولا لبسته بعدها ، لكن لا شك أن تساؤلات الاستاذ أحسسان عبد القدوس وجيله من الكتاب الملمانيين كانت تحفر نفسها فيعقل وعقل جيل وتسرقنا بانظارتا نحو الغربونماذجه بحيث كان جيلي يشعر أن وأجبسه الوطئي أزاء مصرنا المحروسة هو: إن تصنع من انفسناه لها ، نتاجات مصبوبة في قالب النمسوذج الاوربي أو الامريكي أو السوفييتي ٠٠٠ وعندما ظهرت وقتها .. او بعدها بمام .. كاتبة فرنسية شابة اسمها « قرانسسواز سأجان . اصدرت وعمرها ثمانية عثر عاما دواية « صباح ألغير أيها الحسسرن » تحكى فيها تجربتها الماطفية والجنسسية الجريئة: أزعجونا لسنوات تبكيتا ومعايرة لان ممر لم تخرج حتى ذلك العين نصف او ربع فرانسواز ساجان ، حتى انتا كنا تسير مطاطئات الراس يشتهلنا شيسيعور

بالغيبة و د الغيانة الوطنية ، عندما تعدينا الثامنة عشرة وشمارفنا العشرين من دون ان نهر بتجارب فرانسواذ ساجان وبالتالى لم نكتب الاصباح خير للحزن اوحتى مساء خير د واكتفينا بان نقص شعرنا ونرتبسه مهوشا نازلا على اعيننا التي نرسم فيهسا تعبير حزن وهم بلا سبب اللهم الا سبب ان انوفنا ليست طويلة بها يكفي لاستحضاد شبه فرانسواذ كاملا د

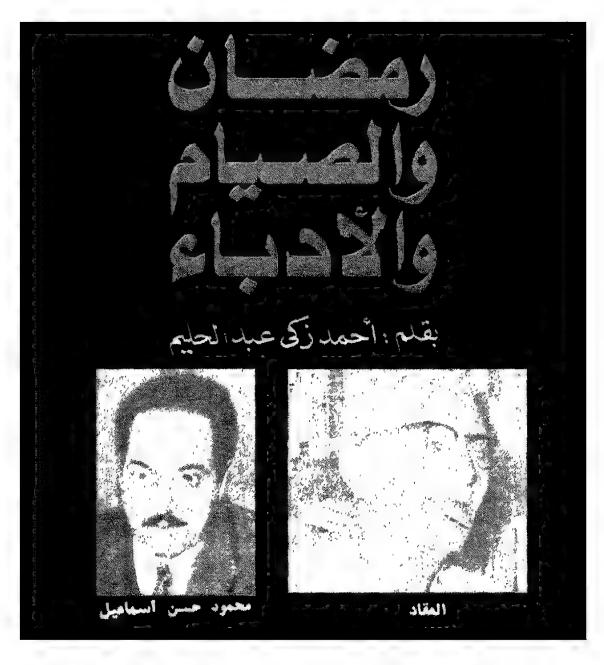
كانت القيادات الفكرية في معالم شهريا في الغمسسينات لم أوجه في السعينات لم أوجه في السعينات لم أوجه في السعينات الرواد العلمانيين التغريبين أمشسال لطفي السيد وقاسم أمين وسسلامة موسى ممن تمت سرقة انفسهم ، بوعي منهم أو بلا وكانوا يشغلون المواقع المؤثرة في الاعلام وكانوا يشغلون المواقع المؤثرة في الاعلام يحققوا بجيلنا ما لم يستطيعوا أن يحققوه محلينا ما لم يستطيعوا أن يحققوه وتصوراته ورؤاه : : ليساتي بعد ذلك د وتصوراته ورؤاه : : ليساتي بعد ذلك د سوى ناقلين عن الغرب حتى في تورتسا واحتجاجنا على الغرب حتى في تورتسا واحتجاجنا على الغرب ا

ولا شك أنهم لم يلصقوا قوهة السمدس بين أعيننا لكى يرغمسسونا على الانعياع لانكارهم ، لكنهم فعلوا كل ما بوسسعهم ليحبدوا ويزينوا ويعظموا النموذج الغربى للمراة وحلى وجه الخصوص النموذج الغربى للمراة المصرية » ا

كانت هذه الكلمة « المراة العصرية » هي الإلة الجهنمية لنزع المخ والتي توتسليطها

على جيلنا بالعاح • واعترف انثى ب مسبع أيَّمَانِّي المتاصل بالاسلام دوما ـ كنت في تلك السنوات من أشد الستجيبينلنداءات هذه الآلة الجهنمية تنزع المخ ا وهذا الذي جملنی بعد تخرجی فی الجامعة عام۱۹۰۹ اندفع لاقوم بتجربة د الاوتوستوب ، لاری هل يوكن للفتاة العربية السلمة أن تلف المالم بملابس الكشافة مثل الفتاة الاوربية « الشجاعة 1 » دون أن تتكلف شيئا يذكر وذلك مع الحفاظ على تقاليدي كعربيسسة مسلمة • وكانت تقاليدي كعربية مسلمسة تعنى لدى : الالتزام بالصلاة وتجنب الخمر والخنزير والمحرمات بين الرجل والسراة ا وعدت من الرحلة وقد اعتبرتها ناجحة اذ حافظت فيها على ذلك المدلول الضيق الذي حددته لمعنى « تقاليدي كعربية مسلمــة » وكتبت التجربة في سملسلة تحقيقات صحفية حينداك تعت عنوان مثير هو : • اجسرا مغامرة صحفية لعام 1909 1 » اتذكر هذا العنوان الان واشعر بالخجل والحظ كميسة التشمجيع الذي كان يحرزه الخطاء وحسين ارجع بنظرة نقدية لاعادة تقييم هذءالتجربة أجد أنئي خرقت بها أصولا وحدودا اسلامية كثيرة ماكان ينبغي اناخرقها لو انتي انطلقت وقتها من تصور اسلامي كامل وسليم • وكان يجب أن تستوقفني اول بديهيسسة اسلامية وهي : عدم جدوي هذا اللغو من التمب والجهسد حيث كان يجب أن أصرف جهدى وطاقتى في معرفة ديني بشكل اعمق والتزم بعقيدتي التزاما سلوكيا يمكننيمن تحرير نفسي وعقلي من الغزو الغربي المدمر الشخصيتي والمعادي بالتالي لمسسلحتي على الستوى الفردى ومصلحة وطئى علىالستوى العام • ولقد خرجت من هذه التجربةالحمقاء

بالم حاد مستمر في كتفي اليمني نشأ عن حمل حقيبة الظهر الثقيلة التي كنت احمل فيها متاعى • وكلما الح على الم هده الكتف احمد الله واساله أن يكفر بعدابي هسدا ذنب استجابتي لالة نزع المخ الجهنمية ا أيه ياشاطيء رأس البر ٠٠ كم أحسسه شباب هذه الآيام الذّي وعَي الفتنةالكبري، ونظر الى الاجيال التي سبقته وادرك انها اعلنت انتصاراتها من مواقع هزائمها ، وسردت امجادها منسجلات هوائها وتصورت حريتها في لحظات تنازلها عن داسستسها ويديها وقدميها كسلاسل محاكاة الغسرب وقيود التغريب ٠٠ الشسسباب قد وعي كل هُذَا وَاحْتَظُ طُرِيقَهُ بِأَصَالُةً صُوبِ الْأَسَلَامِ • نعم: وصدقت باشساطي، رأس البر بهشاهدك آلتى لم تؤذ عينى الاسلاميسة بعرى او رقاعة او تبدل - والدى عرفكيف لا يحاكي الشنكل ، سيسسوف يعسسرف _ بالتاكيد ـ كيف لا يحاكي الفسمون : كيف يلفظ الفكر المتناقض مع تصمودات عقيدته وانطلاقاتها • وبالتأكيب سيظل التغريب ودعاته مثل « بقعة الزيت عسلي سطح الله » لن تندمج ، ولن تختلط في مياه المحيط القويةالاصيلة ، هذه العبورة ليقعة الزيت على سطح الماء استعيرها من الدكتور زكى نجيب محمود حينقائها وهو يتحسر في مقال له منذ شهور ، ويسجل فشل حركة التغريب والعلمانية لات علماء السيدين وممثليهم في القرى والنجوع كانوا دائماً اقسسرب والصق بفكر الشعب المري واحتياجاته واستجاباته : اكثر من دعاة الفكر الغربي وفقهاء ثقافته : ولاجل ذلك يتحسر د و زكى نجيب محمود ، ولاجل ذلك: احمد آلله كثيرا •



فاجانا رمضان هذا العام يصورة

ان يقول فيه أشسياء آخرى غير
ان يقول فيه أشسياء آخرى غير
تلك التي قالها على مر السنين التي كان
يجد نفسه فيها أمام رمضان ، قبسل أن
يتوب وينوب ، ويتضرع أن تطسول أيام
رمضان ، فيقول :
شهر الصيام غدا مواجهنا
فليعقبه رعيه الفسك
ايامه كوني سنين ، ولا
تغنى فلست بسائم منك

قبل ذلك كان بينه وبين رمضان مواقع ، وكان يهتف في وجهه :
الا يا شهر كم تبقى اذا ما ذكر العمد اذا ما ذكر العمد لشوال ذمهناكا فيا ليتك قد بنت وما نظمع في ذاكا ولد امكن ان يقت ولد امكن ان يقت ل شهر لقنلناكا وربما كانت هذه المجانة والكراهية في

قلب ابن نواس وغيره من الشعراء الخلعاء •• مبعثها ان هذا الشهر يعتبر قيـــدا على كثير من الانطلاقات التي يجد فيهــا هؤلاء الشعراء اشعادهم •

وليس معنى ذلك ان كل الادباء والشعراء من حوقهم كموقف النسواس ومن على شاكلته أيام خلاعتسه ، فان أبا نواس وامثاله حالة خاصة ...

كتب الاديب الكبير عباس محمود المقاه تحت عنوان: « الصيام في القرن العشرين) يقول: « يعنى الصيام أنه هو الكف عن شهوات الطعام وسائر الشهوات الجسدية وقتا من الاوقات ، وهذا هو الصيام الذي تدعو اليه الصياحة في تحقيق أغراض التربية الاجتماعية وسائر ضروب التربية النسافعة على حالة من الحالات ،

فهن الصيام ما يتقرر اليوم لتربيسة الاخلاف الفدائية في الجنود ومن يؤدون عملا يستدعى من الشيطاعة ورياضة النفس على تقلبات الحياة ما تستدعيه اعمسال الجنود الفدائين •

ومن الصيام الذي ثبت لزومه في هندا العصر صبيام الرياضيين وهم يملكون بارادتهم زمام وظائفهم الجسدية ،ويتجنبون كل طعام يحول بينهم وبين دشاقة الحركة العنيفة والحركة التي تتعاقب على انتظام الم مسافة طويلة من المكان او منالزمن ومن الصيام المصرى صيام التجميل ، وقد يصبر عليه من لايصبرون عادة على صيام الرياضة النفسية او صيام الرياضة النفسية او صيام الرياضة البدنية ،

ومن الصيام الشائع في العصر الحديث صيام الاحتجاج على الظلم والتنبية الى القضايا والحقوق التى يهملها الناس ولا يعطونها نصيبها الواجب من الفهم والعناية وهذه الانواع من الصيام كلها صالحة لغرض من اغراض التربية العسامة او الغاصة يهتدى اليه ابناء القرن العشرين . ويعلمون منه أن الاداب الدينية تسبق « التحقيق العلمي » الى خلق العسادات الصالحة والسستراع الاداب الضرورية لطالب الجسد والروح في الجانب الخاص او البانب المام في حياة الانسان ،

وينتهى العقاد الى القول بانه : وعند المقابلة بين انواع المسسيام نتين مزايا المسيام الاسلامي بين جميع هذه الانواع ، فانه دان بالشريطة العامة للمسام المغروض بعكم الدين أو المتبع لرياضية الاخلاق ، وهو على ذلك صالح لمقاصة التطهيروالعطف والتقدير ، ولا جدال في دجعان الصيام بنظامة الاسلامي على نظام الصيام الذي يتحرى الصائم فية اجتنساب بعض الالوان من الاطعمة الفساخرة أو الاطعمة الشهية ،

لا جرم كان الصيام في الاسلام نظاما لا يفضله نظام بين شتى الانظمسة التي تقدمت بها فرائض الصيام •

على أن هناك مقولة أخرى • وهو أن أسم رمضان مستق من الرمض وهيو ألطر يأتى قبل ألخريف فيجد الارض حارة معترقة •

ويقاله أن أهل مكة كانوا يحسمبون تاريخهم بسنة قمرية شمسية ، فيفسيفون تسعة اشهر كل ادبع وعشرين سئة ، او يضيفون سبعة أشهر كل تسع عشرة سنة ١٠٠ أو يضيفون شهرا كل ثلاث سنوات حسب مواقع الشبهور • وكان علىالاعراب أن يتبعوا أهل مكة ، أن شريعة الكعبية هي التي كانت تسن لهم تحريم القتيال في شهور من السنة واباحته في سيسائر الشبهود ، وهكذا كان اصحاب اليصياب يتصرفون في التقديم والتأخير أن أدادوا الحرب في الاشهر الحرم او ارادوا منعها في غير هــده الاشهر وفاقا لأهـوائهم ومنافعهم • ومن هنا كان تحريم الاسسلام للفش لانهم يحسسلونه أو يحرمونه كسا الحساب بعد فرض الصيام والحج في آيام معلومات •

والمعروف ان الصيام لم يغرض في شهر مضان منذ قيام الدعوة الاسلامية ، ولكنه و فرض بعد الهجرة الى المدينة • وقبل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصسوم اللائة ايام في كل شهر •

فعُ السنة الثانية للهجرة تزلجبريل عليه السلام بقول الله العزيز العكيم : (يا يها الذين امنوا كتب عليكم العسام

رمضان والصيام والأدباء

كها كتب على الذين من قبلكم فعلم على تتقون . •

وخرج سيد المرسلين عن منزل الوحى الى مسجده ، وجلس مغاطبيا وهيشرا اصحابه وجميع المسلمين بغرضية الصيام منوها بغضائل دمضان ونفتاته ، فقال : د أتاكم شهر دمضان شهر خير وبركة ، يغشاكم المله فينزل فيه الرحمة ويعيط الخطايا ويستجيب الدعاء ، فاروا الله فيه من انفسكم خيرا وان الشقى منحرم فيه دحمة الله عز وجل)) ،

وكان النبى صلى الله عليه ومسلم
 اذا دخل شـــهر دجب يدعو ربه قاتلا :
 اللهم بادك لنا في دجب وشعبان وبلغنا
 رمضان .

وفي آخر شعبان كان يغطب في الناس متحدثا عن فضل شهر رهضان ، فيقول : « أيها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، جعل الله صيامه فويضة وقيام ليله تطوعا . من تقرب فيه بخصلة من الغير كان كهن أدى فريضة فيها سواه ، وهن أدى فريضة فيها سواه ، وهو كمن أدى سبعين فريضة فيها سواه ، وهو المهر الصبر والعبر قوامه الجنة ، وشهر الواساة ، وشهر يزداد فيهرزق الومنين المواساة ، وشهر يزداد فيهرزق الومنين وقال ابن مسعود الغفارى : سسمعت المواساة ، وشهر يوداد فيهرزق المواساة ، وشهر يوداد فيهرزق المنين المعلم العباد ما رهضان يقول « تو يعلم العباد ما رهضان لتمنت امتى ان تكون السنة كلها رهضان » ،

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ان الجول الجول الجول من راس الجول ال الحول • فاذا كان شهر دمضان هبت ربح من تحت العرش فصفقت ودق اشجاد الجنة فتنظر الحود الى ذلك فيقلن يا دبشا اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر الواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنسسا »

و تعت عنوان ((رمضان في الشعر العربي » يكتب الشاعر المعروف معيطفي عبد الرحمن فصلا ضافيا في كتسسابه (رمضانيات) ، ويقول في مقدمته : على كثرة ما نقبنا في ديوان التسعر العربي عن دمضان واخباره في عهد الرسول عليه صسلوات الله وسلامه وعهد الخلفساء الراشدين ، لم نجد الا اقل من القلبل من ذلك أن النبي كان يصوم مسوم من ذلك أن النبي كان يصوم مسوم الوصال ، وقد حاول كعب بن مالك أن النبي يفعل ما فعل الرسول ، فتهاه عن ذلك، يفعل ما فعل الرسول ، فتهاه عن ذلك،

بنفسى واهلى والذين احبهم السومى صوم الناسكين ذوى البر فان صبهته صوم الوصال فانش قبين بان القي رضاك الى الحشر وما كتب الاعداء الا تكوصهم عن الخير ما بين المذلة والمسر ولو شاء ربي كان صومى كله وصالا فلم يصبح من العام في شهو ولكن الامور تغيرت في ظل الدولة الاموية .. وهذا هو الغرذدق

يستقبل إيام رمضات قائلا:
اذا ما انقفي عشرون يوما تتابعت
وأراجيف بالشهر الذي انا صائمة
ودارت رقاع بالواعيد بيننا
كما يلتقي مظلوم قوم وظاله
وهناك إيضا أبو عيسي الرشيد الذي

وها في شهر الصوم لا كان من شهر ولا صبحت شهرا بعده آخر الدهر ولو حان يعدين الامام بقددة على الشهر لاستعديت وحدى على الشهر استعديت وحدى على الشهر اما الاحوص فقد قال في رمضان : لم يبق من رمضان الاليلة فكانها من طولها ليلات سيفيظ عباد المدينة انتي سيفيظ عباد المدينة انتي احيا بها وهم بها اموات وقد راع بشاد بن برد يترقب هيلال وهو يقول :

قل لشهر الصيام انحلت حسمي فمش يا ترى طلوع الهلال اجهد الان كل جهدك فينا



مصطفى عبد الرحمن

سترى ما يكون فى شوال ويقف بنا عند الشعر العديث ، ومع قصيدة للشاعر الراحل معمود حسست اسماعيل يقول فيها : اضيف انت حل على الانام واقسم أن يعيا بالصيام قطعت الدهر جوابا وفيا يعود مزاره فى كل عام تخيم لا يحد حماك ركن فكل الارض مهد للخيام فكل الارض مهد للخيام نسخت شعائر الضيفان لما قنعته من الضيافة بالقام

ورحت تسن للاجواء شرعا من الاحسان علوى النظام بان الجوع حرمان وزهد اعز من الشراب او الطمام

و ویاتی رمضان ویدهب و فستقبله
بالحب والترحاب و ونتخلص فیه مناددان
النفس و ونقرا فیه صفحات من کتب
آلاوائل لنری فیهسسا صورا متناقفسسة
لشسخصیات معروفة فی تاریخ الادب ،
بعضها کان یستقبله بالحب والخشوع و
بعضها الاخر لم یکن یتورع من آنیملن
کراهیته لقیود رمضان و

ولكن ، قد يشاء الله ان يتوب العبد في اخريات ايامه ، فتتبدل المسمورة في عينيه ، ولعل ابرز مثل على ذلك ماحدت لابي نواس الذي قال كثيرا في رمضان ، ثم اذا به يتوب الى عقلة ويتمنى انتطول ايام رمضان بعد ان كان يرجو نوالها ، وهذا هو يقول :

شهر ألصيام غدا مواجهنا فليعقبن رعية الفسك ايامه كوتي سنين ، ولا تغنى فلست بسائم منك

لعلى فلست بسائم منك فهل يمكن أن نردد هذه الكلمات مع أبى نواس ، رغم أن رمضان هذا المام قد دق الابواب قبل الموعد ، ولكننا على أية حال كنا نستعد مرحبين لاستقباله بايامه ، وبلياليه الساهرة ، •

الشنجرة وفلم الكاتب

المؤلفة الانجليزية الكبيرة ١١ جين اوستن » ١٨٦٦ - ١٩٤١ صاحبــة قصة « ايما » التي السبتها شهرة واسعة ، قالوا لها يوما : ١ ان المزء ليحس - خلال قراءاته المؤلفاتك انك تتقمصين شخصية جديدة في كل مرة تقدمين لنا فيه قصة جديدة » .

فقالت جين : ١١ أن قلم الكاتب كالشجرة ، تبدأ صغيرة هشة رقيقة النود ، ثم تكبر مع الزمن فيشتد عودها وتتشعب جلورها وتدسو فروعها ثم لاتلبث أن تثمر ويجنى الناس ثمارها . . ولكن هل تجسد الثمار دائيا تأضيحة ٢ وهل تبقى الشيخرة دائما ناضرة ١ . . والجواب ٢ م في تتغير بتغير فصول السئة ، وهكذا قلم الكاتب ، غير أن عوامل التغيير هنا تختلف ، فالقلم يتغير بتغير الناخ السياسي ، والزاج الشخصي والحياة نفسها . . ولكن اليست هذه هي حال كل الناس . . أن هناك شيئا جديدا تراه فيهم في كل مرة تلتقي بهم ١ » .

وخب ١٤ الإنسان

بقلم: د. محمد رجب البيوجي

ادن منی یاصدیقی احدثك عین محیی الدین بن عربی بعد ان حدثتك عن عمر بن الفسارض ، ولا تحقر شيئا من حديث ابن عربي ، لان حبه الانساني هو موضع الحديث؛ فلا مجال ائن لاختلاف الاراء ، وتشاحن الانكاد ، لقد ترك الرجل ضجة عاليسية الصخب في مجال حبه الالهي اذ اختلفت فيه الاراء اختلافا يتردد في كل جيل اتي من بعده ، بحيث ينشأ مع كل عصب فريقان متنابذان هذا بهيم به مرتفعت بمتامه الى القدس الاعلى ، وذاك يهوى به جازما بان مثواه في قرارة جهنم ، ومازالت اصداء معركة مدوية هنه ، لم تكن بأحد أقسام الفلسفة في حامعهات مصر كما كان ينتظر لها أن تكون والمسا كانت في ساحة مجلس الشعب ، وا13 كان مجلس الشعب احدى قاعات الجدل عن ابن عربي 6 فلابد أن ينتقل المحديث الى الصحف ، ولايد أن يتحدث حينتُد من يحسن القول ومن لا يحسن ، لان غر المحسن في اعتقاده من نفسه باحست كبير ، وشغى الله تاوسا ترى للواتهسا الصدارة فيما تجهل فما ظنك باغتقادها

بمكانتها فيما تملم ! ان كانت تمسيلم شيئًا .

والحق أن حب الجدل لذات الجسل كان أكثر مبردات المسخب حول ابنعربي لان قضايا الاتحاد والحاول ووحدة الوجود لا تتملق به وحده بل تتملق باكثر مسسن اشتفلوا بالتصوف الفلسفي ، حيست تركوا من الاراء النظرية ما يعب قاسسما مشتركا بين الجميع ، ولكن بعض هؤلاء قد رفعت عنه النقمة فصفع الباحثون عن غوامض قوله ، وذهبسسوا في التاويل مدهب التساميع المفرط ، وبعض آخر وجد القمع الدافع ، والزجر اللاهب، وقد أعان ابن عربى على تفسه حسين أكثر من التاليف فلم يأمن العشار ، وكانت لديه موهبة المسيال الفكسسري فهاجم وهوجم ، وعائد وعوند ، وتراء التراث أن برث الهجوم ، وأن يرث الدفاع مما ، لتدور المعركة في كل جيل ، وهكذا يتراء الرجل من خلفة دويا كانما تسداول سمع المرء انمله العشر كما قال ذلك من قبله رجل ملا الدنيا وشغل الناس.

اقول أن قضية أبن عربى واضحة ، لوفاء المساولون الى هدوء حليم 1 الم



يقل ابن خلدون ان للمتصوف حالين حال صحو يؤاخذ فيه على ماقال ، وحال سكر يقول عنده ولا يؤاخذ ، فلتمتبر الشطط الفلسفي قد جاء في حالة السكر ، فاذا الحكم بالكفر والايمان ، نقاشا فلسفيا يرصد المقدمات ويراجع النتائج فحسب، عم اعتبار ان القائل صوفي ذو شطحات، وذو حالين مختلفين ، يعقر في حال منهما ماسيح به الخواطر الى منادح الجموح وهكذا تهدا العاصفة بعد هبوب ،

الحبيبة الاولى

خلق ابن عربى مغتونا بمظاهر الجمسال فى الطبيعة والراة ، فكان ذا احساس مشبوب يلتغت الى ادق مظاهر الحسسن فيما يرى وفيما يسمع ، وقد تغتصت عينه على أبهى مجالى الروعة فى مرسيه والسبيليه ، فجعل يرصد لوحات الشروق والاصيل والغروب بعين واعية تمتسد الى الإطار المتسع فى نهم ، ثم تتراجسع الى القسمات والملامع المندرجة فى هذا الإطار ليقف وقفة إلمبهور أمام كل ملمسع من ملامع الجمال ، وقد كان عشسسة

الاول فريبا كل الفرابة في منحاه احتى لا يكاد يصدقه الدارس ، لولا أن الماشق تضبه قد تحدث عنه محددا الاسيييي والزمان والكان : ايصدق القارىء ان اول عشق لحيي الدين بن عربي كسسان لسيدة في التسعين من العمر! كسانت زوجة أستاذه وكانت عالة دارسة ذات فقه وادب ، وهذا مما يعقل ، ولكن ابن عربى يقول انها كانت وردية الخدين ، جميلة العينن ! ذات تأثر اذا تكلمت ، واذا نظرت ! وقد بدل العاشق جهده في خدمتها ، حيث بني لها كوخا من القصب لتراوح بيئه وبين مخدعها في المنزل، بني الكوخ بيده مجتهدا مخلصا ، وقدحرصت على أن أعلم من أمر فقهها ما يحسسند مكانتها العلمية ، اذ هي في اعتقسادي اكبر جواذب الماشق اليها مادامت قمد بلغت هذه السن ، حرصت أن أعلم من فقهها مايمين على تحديد منزلتها ، ولكني لم آجد شيئا ۽ لم آجد غير سطر قاله ابن عربي اذ نقل انها تحدثت عنه فقسالت ((ان ابن عربي اذا دخل عندي دخسيل بكله لم يترك منه شيئا في الخارج ، واذا

مجى الدين بن عدى وحيه الإنساني

خرج من عندى خرج بكله لم يترك لدى شيئًا »! وانا افهم جيدا كيف بدخسل العاشق لدي محبوبته بكله ، فلا يترك منه شيئا في الخارج ، لانه يجمسم ما استطاع من أحاسيسه ومشسساعره لينعم بما يرى ويسمع ، ولا يمكن - وهو الماشق ـ آن يند بيمض دون بعض ، فيشرد ببعض فكره عن مشهد النجوي ، ومسرح التطلع ، ولكنني لا أفهم كيف يخرج بكله ولا يترك عند حبيبته مث شيئا ، لأن المهود الشاهد أن العاشق يترك احاسيس فؤاده ، ومسارب خواطره لدى صاحبته فهو معها وان شط الكان ، محيث يكون الغائب الحاضي ، والبعيد القربب إكيف يخرج بكله اذن ولا يترك شيئا ؟ اترى هذه السيدة المالة تعني ان ابن عربی اذا نهض بادر بامسورها خارج المنزل توجه اليه بكليته فلا يصرف خالجة من خوالجه الى غيره ، فهـــو منصرف كل الانصراف الى ما تريد بحيث لا يبقى لديها من نفسه شيئا ، ولكن هذا الانصراف ـ لو صدق ـ يسسكون اليها وبها ومنها ، فهو معها في أحسرج انهما كاتها ، وأكبر مشاغله! أن العيارة تحتاج الى فهم جديد .

یخیل الی آن آبن عربی کان معجبا بادی دی بده به بعقل السیدة وعلمها ، فهی اکثر منه اطلاعا ، وقد تکون ذات حس رقیق لم یستطع الزمن آن یهی من حنانه ، آو یطفیء من بریقه ، فشخلته بما آبدت من علم ، واحتوته بما رزقت من حس ، وکان قلبه خالیا یطمیع فی آن یملا ، وقد عظمت مکانتها العلمیا ان یملا ، وقد عظمت مکانتها العلمیا اولا لدی تفسه ، فاخذ یکبرها اکسارا الاکیار

الى حب ، وذلك طبيعى في العلاقة بين الجنسين المختلفين ، اذ ان لحب الانثى ابعسادا شاسعة ، تتراءى مسافتها امام الماشق ، فهو يقطع الطريق ليبلغ الحد الاقصى ، وهو حين يجتاز المخلوات محب عميد ! وكانى بابن عربى يطيسل النظر الى صاحبته وهو يردد قول القائل .

أَفَائِلَتِي _ يَا لَلرَجِالَ _ عجسورُ

عذراء اصفهان

رحل ابن عربي من الاندلس الي مكلا وقد شارف الاربعين من عمره ، رحسل ومعه قلبه المتطلع الى ساكن جسسسديد يحتله من المشرق ، وفي القلوب قسسلوب تظل ظامئة أذا لم تشمقل ، فهي في اوقات الغراغ متحسرة متلهفة تتطلع الى المجهول في شوق ، وتظل مرفوفة في الافسسق ترتاد نبعا صافيا تتخيله عدب النمي ، شغاف المرآة وقد قامت حوله الغصون الزاهية ، فيعسح فوقها الطي ! ولَّم يئتظر ابن عربى ، آذ وقع على تبع وافقي هواه ، ونقل الصورة التخيلة من عالم الغيب الى عالم الشهادة ، فاصبح العلم حقيقة واقمة ، لقد سمع بعالم أصفهاني يلتى الدروس العلمية بمكة ، فحف الى مجلسه ، وامتدت حلقات الدرس فانس الشيخ من تلميذه علما وذوقا وشفافية ، فالره بمودته ، وصحبه الى منزله، حيث كان القدر يهيىء له اجمل (ليلي » ليجعله أخلص قيس! كان للشيخ أبنه علراء ، ذات حسن صارح ، وقسسيد شاركت أباها علمه وذوقه ، ونزهسست الى صوفية حالة تعانق الوجود في هيام ولجنح الى استجلاء المسسور البعيسدة

من وراء اللامنظور لتستدينها في أكمسل مطاهر البهاء 4 رياه انها لم تسسيكتف بحسنها الحسى ، بل أضافت له أجمل سهات الحس الروحي ا مايفعل الرجسل للفترب ينفسه وقد رجفت الراجفسسة تشمها الرادفة! لقد تفجرت آيات البيان على اسلات قلمه فاخذ يصفها شسسمرا ونثرا بما ينفس به عن اواد يتوهسج هي حنبات المسدر ، وحق له أن يكابد برح العسابة في انسانة قال عنها انها « تقيد النظر وتحير الناظر ساحسيرة الطرف ، عراقية الظرف ، أن أسهيت أتعيست ، وأن أوحزت أعجزت ؟ عالية الهمسة ، سيدة والديها ، مسسكنها « جيساد » وبيتها من العين السواد ، ومن الصدر الفؤاد 6 اشرقت بها تهامة وفتح الحسن لها اكمامه ، لها مسحة ملك ، وهمسة ملك ، هي السؤل المأمول ، والمستداء **البتول » .**

تحدث ابن عربی عنها نثرا فلم بشف نفسه ، وظلت خواطره تتطلب میسسدانا



فسيبحا لتنطلق فيه الى ابعسد الغايات والرجل يعد نفسه شاعسرا ، ولا شيء كالحب يهيج كوامن الشاعرية . فنظــَم شعره الحنان من وحيها ، معترفا بانه لم يبلغ في نظمه ((بعض ماتجده النفس ويثير ألانس من كريم ودها وقسسسديم عهدها ، ولطافة ممناها وطهارة مفتاها » أما ماقاله الشياعر الوامق في عسلراء أصفهان فنختار منه هذه الهواتف مرضى من مريفسسة الاجفسان عللائى بذكسسرها عسسللاني هفت الورق بالرياض وناحت شبجو هذا الحمام مما شجاني بأبى طفلة لعسوب تهسادي من بنات الخدور بين الفواني طلعت في العيان شمسا فلمسا افلت اشرقت بافسسق جناني الهوى راشيقي بقير سيسهام والجوى قاتلي بقير سسستان طال شوقى لطفلة ذات نشسر ونظسام ومنسبر وبيسسان من بنات الملوك من دار فرس من اجل البلاد من أصسفهان لو تراناً برأمسة نتمساطي اكؤسسا للهوى بغير بنسان والهوى بيتنا يسوق حديثسا طيبا مطهربا بقسير لسسسان لرايتم ما يذهب المقسل فيه يهسن والمسراق معتنقسسسان أن مفتاح اللوعة في صدر أبن عبربي ماتاه من الصمت الذي يعقد لسانه فاشواقه تزدحم دون ان يجرا علىالتعبير عنها لصاحبته ، وحسبه أن ينظب فقط ، وأن يسكت اللسأن ليتحسسك الهوى بالعبمت حديثا لا تبلغيسيه

مجى الدين بن عدى وحيه الإنساني

والهوى بيننا يسبوق حديثا طيبا مطربا بغي لسببان

وهذا الصمت الحيي ذو نفع مؤكد ، لان الحديث الصريع عن الحب يحسمد مسافته ، ويقم الحواجر الواضس التي تشير الي مبتدئه ومنتهاه ، امسا الصمت فيسبع بالخواطر الي مدىلاتحده الحواجز ، فيتخيل الماشـــــق ان هواه ملء السموات والأرض وأن الفاظ الدنيا تعجز عن تحديده ! فاذا كسسان الماشق ذا حس صوفي ينشد الافسساق البعيد فهو يحس حينتُد « أن العجز عن درك الإدراك أدراك » كما يقولون ، ومن نغيمات هذه العذراء استطاع ابن عسربي ان يقول شعرا وجدانيا فيه للحسسة الحس الملب ، ووهج الوجدان الصارخ واعتراف التجربة العاجزة ، التي تقول: يدى وضعت على قلبي مخافة أن

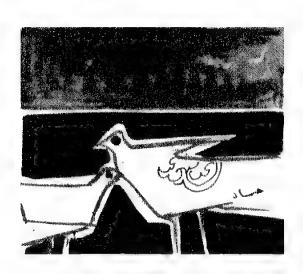
ینشق صدری لا خساننی جلدی مازال یرفعها طسورا ویخفضها حتی وجدت بدیالاخری شد بدی

الحبية الثالثة

رحلت علراء اصفهان الى بسلاها ، وتركت محيى الدين حائرا خائرا ، يجد مسلاته في الطواف حول السسكمية ، وفي جولات هائمة في دروب مكة ، لأشك أن خواطره كانت تتقاذف به الى مطارح لم يرها في بلاد فارس حيث يتعسسور (النظام) مع ابيها وقد التام صفوها في اصفهان ! وهو منشعب النفس في أم القرى ، وأقسى مايكون الحال لديه من يسكن الليل ، ويهدا ظاهر الساس ويجيش باطن الحب ، أن الشجن يقلقه من مكانه فيبرح الى الطواف ، وأن

من وحدته ، تلك التى روى خصيبتها فى كتابه ((ترجمان الاشواق)) فقال :
كنت أطوف ذات ليلة بالبيت ، فطاب وقتى ، وهزنى حال كنت أعسرفه ، فخرجت من البلاط من أجل الناسوطفت على الرمل ، فحضرتنى أبيات فانشدتها أسمع بها نفسى ومن يلينى ، كو كان هناك أحد : فقلت :

ليت شسعرى هل دروا
اى قلسب ملسكوا ؟
وفؤادى لو درى !
اى شسعب سسلكوا ؟
اتراهم سسلموا ؟
اتراهم سلكوا ؟
ام تراهم هلكوا ؟
هل ادباب الهسوى
هي الهوى وارتبكوا !
قبل أن أمضى في القصة الفتالقارى؛
الى أن الوقت ليل ، وأن الليل قسد
طاب لحظات في احساس الشاعر فاخذته



هي التي تسيطر بقوتها فتزعج صاحبهـا من مكانه ، ويتلمس الفرار منها فيطوف ، لم يشا العاشق أن يطوف على البسلاط مع سواد الناس! انه يريد أن يطسوف وحده ليتغنى بالشمر فلا يسمعه أحسس فينتقده غافلا عن مراميه ! لذلك فارق البلاط الى الرمل ، ظانا انه يطسوف وحده ، ولكن « ليلي » جديدة تأخسك عليه طريقه حين تسمعه ينشند الإبيات، وهي احدى الرقيقات الثقفات! أتاها امر الشاعر ، وقرفت هيامه ، وقسرات ادبه ، ثم راته يطوف وحده في الرمل النفيد تسبيا فتسمعت اليه ، وهبست تنقده ٢ فماذا صنعت ٢ لنترك محيىالدين بتابع القصة فيقول ((لم أشمعر الأ بضربة بين كتفي الين من الخسئ ، فالتفت فأذا حاربة من بنات الروم ، لم ار احسن وجها ، ولا اعلب منطقسا ، ولا ارق حاشية ، ولا الطف معنى ، ولا ابق اشارة ، ولا اظرف محاورة منهسسا « نسى الشاعر النظام الاصفهانية ومسا قاله من قبل » قالت باسيدى ماذا تقول؟ فقلت :

> لیت شمری هــل دروا ای قلب ملکوا ؟

فقالت : عجبا منكوأنت عارف زمانك! اليس كل مملوك يمرف ، هل يجوز الملك قبل العرفة ؟

قل باسیدی ماذا قلت بعدهذا البیت؟ فقلت :

وفؤادی لو دری

ای شعب سلکوا ۴ فقالت : شعبك یا سیدی فی صدرك بین الشفاف والفؤاد ، لابد آن تعسرفه اولا لتستطیع آن تصل الیه والا فلا دصول : قل یاسیدی فقال :

حار ارباب الهسسوى

في الهوى وارتبكوا! فصاحت: عجبا! أبقى في عقلك فضلة للحية حتى تحار! كيف تكون عاشقا الن!

بهت الشاعر ، ونظير دهشيا وقال : مااسمك ؟ قالت : أنا قرةالمين ! فقال: قرة عينى أنا ! وأتصل الحب بينهما فوجد منها مالا يوصف .

الحب الالهي

ثم رحلت الثالثة الذكل شيء الى انتهاء ، وكان الرجل قد جرب وعساني وكابد ، ثم تلهى بالاطلاع السسدائب على اقوال سابقيه ، وفي سبحات تاملاته ادرك أن الحبيب الانسى زائل لا محالة ، طالت معة الوصسل ام قصرت ، وان الجدير بالحب الحقيقي حبيب لا يزول، حبيب يرى اثره الحي في ائتلاق البدر، ونفع الزهر وسطوع الشمس ، وسكون ونفع الزهر وسطوع الشمس ، وسكون الليل ، وفي كل مخلوق يدل على خالق! وهنا ترك سلم الارض عارجا الى السماء على براق من التصوف ،

واذا كان الهدوى الانسى سسسيلا الى الحب الالهى فقد حقق محيى الدين بن عربى ماقاله اصحاب رسائل اخوان الصغا حين قرروا ان جمال المعالم الارفى حيالمالم الاقدس واكرم عناصره المراة م مرقاة للهيدسام يظل طفلا ، ينتقسل في ادوار العسبابة مع مخلوقة حبيبة مثله ثم يشرئب بآماله الواسعة الى الخالق الاعظم ، اذ يراه ثي النهاية مبدع كل حسن ، وقاية كل في يقي ق



بقلم، د محمدعمارة



عندما واجهت الفزوة الاستعمارية الفربية الحديثة حضارتنا العربية الاسلامية بالتحدي الحضاري ،

الذى تمثل فى فكرية ((التغريب)) ... ووضحت للامه مخاطر الغزوة الفكرية التى تريد مسخ الشخصية العومية ، وتشويه الداتية الحضيارية المتميزة ... تلك التى :

๑ يمثل الاسلام قاسمها الشسترك الاعظم ...

وتسسكون « العزوبة - بالعنى الحضاري - والعنلانية الاسلامية ... »
 يعضا من أبرز قسمانها ..

عندما وضحت مخاطر هذا «التغريب» على الذاتية الحضارية للامة ، اختلسج ضميرها ، وافرز كيانها ما بمعدنهسا الطيب الاصيل من عوامل السسرفض والقاومة لهذه المخاطر ..

وفي خضم صراع الأمة ضد هذا الخطر حاربت بكل الاسلحة ، حتى تلك التي لا تخطر للكثرين على بال ١٠١٤.

والمقاومة بالتجديد:

لكن بعضا من نابهى علماء الازهسو ، رفضوا موقف جمهور الفقهاء الجامدين المحافظين ، وراوا المخاطر الكامنة في مقاومة التفريب بالمحافظة ، فشرعسسوا

ينبهون قومهم الى ضرورة ((التجديد)
باعتباره الطريق الاكثر امنا والسسبيل
الافعل فى الحفاظ على ذاتية الامسة
الحضارية والنجاة بمستقبلها من الدوبان
فى حضارة الفزاة . لقد أبصروا أن
المحافظة والجمود والانكفاء على فكرية
الحقبة الملوكية العثمانية قد تضسمن
نجاة المحافظين من الدوبان والتفسريب ،
لكنها لن تضمن نجاة الامة من هذا الخطر
لكنها لن تضمن نجاة الامة من هذا الخطر
للا يقدم ((البديل)) الذى ينافسمايقدمه
التفربون ، بل أن مالدى المحافظة والجمود
فكرة عفى عليها الدهر ، ولا علاقة لها
بجوهر فكر الاسلام وابداع السلمين في

أبصر أعلام التيار التجديدي هسسده الحقيقة ، وطرحوا منطقهم الجديد :

وتطوره ، بالاجتهاد ، فستدفع الناس وتطوره ، بالاجتهاد ، فستدفع الناس ... تعت الحاح الفرورة ، والافتقاد الى البديل ... ستدفعهم لتبنى القسسوانين الوضعية ، على مافيها من خلاف للشريعة ومخالفة للدين ! ...

وانت اذا لم تجدد اساليبالكتابة والتميي وتطود ((العربية)) كي ستوعب فكر العصر وعلومه ، فانك تفنع الباب واسما لدعاة الكتابة باللاتينية وتدريس العلوم بلغات ((الغرنجية)) ، وتبنى مداهب الغرب واستساليب اهله في التعيير !

واذا نحن لم نجدد فكرنا الاسلامي بتخليصه من سداجة المصور المظلمسة وخرافاتها ، وباحياء المقلانية الاسسلامية المتميزة وتطويرها ، غلبتنا على عقسول الناشئة ، واستولت عليها دغما عنسسا فلسفات الفرب اللادينية ! ...

فبالتجديد نستطيع أن نجعل من فكرنا الاسلامي المنطلق والمصدر والمسكون الاول لنهط حضاري متميز ، نتقدم به الىالامة باعتباره السبيل لنهضتها الحديثة وبعثها





الأزهريون المجددون والثمنيريي

القومي الجديد ، وبذلك يتقدم الازهر باسم الاسلام والمسلمين - بالبديل المنافس ، عن جدارة وباقتدار ، لفكرية التغريب التي تبشر بحضادة الفسسرب سبيلا اوحد للنهضة والتقدم .. امسا المحافظة والجمود ، فانهما وأن انتسدا ذوات المحافظين من التفريب ، الا انهما ـ لمجزهما عن تقديم البديل المسالح والقادر على منافسة الحضارة الغربيسسة المنتصرة ـ وفي المدى الطويل ـ يمثلان اكبر خدمة تقدم لدعاة التغريب ؟!.. فالمحافظة والجمود سيدعان الامة فريسة سهلة ، سرعان ماتقع في شراك المتقربين! هكذا فكر وبشر المجددون من تابهي الدرب التجديدي تواصلت حلقات اعلام التجديد ءأولثك الذين خالفوا وصارعوا تيار ((المحافظة)) وتيار ((التفسيريب)) كليهما! ..

الشبيخ حسن العطار « ۱۱۸۰ ــ ۱۲۵۰ ه ۱۷۷۱ ــ ۱۸۳۵ » :

اما طليعة هذا التيار التجديدي فهو حسن العطار .. ذلك الشيخ الذيجاب اقاليم الدولة العثمانية ، فاطلع عملي مواطن ضعفها ، ثم اقترب من علمساء الحملة الفرنسية على مصر ، يعلمهسم التربية ويقرأ كتبهم ويطلع على تجاربهم العامية ويتامل مناهجهم في التفسيكير ووسائلهم في التعبير .. ويلمس اسباب قوتهم ..

وبعد ان تامل الشيخ العطار مسواطن ضعفنا واسبابه ، ومظاهر قوة الغسرب وعواملها ، أدرك أن انقطاع امتنا عسن علوم الحضارة العربية الاسلاميةالحقيقية والوقوف عن علوم الوسائل والادوات ، هسو واهمال علوم المقاصد والفايات ، هسو الذي يحول بين الامة وبين امتلاك سلطان به وجاءت لتستعبد بقوته وجبروته أمة الاسلام ! . . فالتصدى لاوربا لن يكون بالمحافظة والجمود ، وانما بالتجسديد والتغيي . . ومن هنا كانت صسيحة والتغيي . . ومن هنا كانت صسيحة العطار : ((أن بلادنا لابد أن تتفسير أحوالها ، ويتجدد بها من المعارف ماليس أحوالها » ويتجدد بها من المعارف ماليس

لقد قرا الرجل في العلوم والغنون ، التي كان معاصروه يزونها غريبة عن الازهر بل وخطرة على الدين .، ووجه طلابه الى دراسة هذه العلوم .، ثم شسرع يحدث شيوخ عصره عناصالة هذه العلوم في حضارتنا وترائنا ، وعن اخائها لعلوم الشريعة ، فقال : ((ان من تأسل في علمائنا السابقين يجد أنهم كانوا سمع علمائنا السابقين يجد أنهم كانوا سمع اطلاع عظيم على غيرها من العلوم والكتب المخالفون التي الفت فيها ، حتى كتب المخالفون في العقائد .، ثم هم سمع ذلك سما اخاوا في تثقيف السئتهم برقائق الاشمار ولطائف المحاضرات ! ..»

ثم يمضى العطار ليقارن بين حال هذا السلف الصالح وبين حال الخلف فسي الصالح ، في عصره ، اولئك الذينوقفوا عند ((النقل) ، وعجزوا عن ((التجديد والابداع والاجتهاد) ، وكان وقوفهم عند مؤلفات عصور الانحطاط دون عصور الازدهار والابداع ، فيقول : ((ومن نظر في ذلك ، وفيما انتهى اليه الحال في زمان وقعنا فيه انا منهم بمنزلة عامة اهل زمانهم ؟!! ، فان قصارى امسرنا

النقل عنهم بدون ان نخترع شيئا مين عندنا ، وقد اقتصرنا على النظر في كتب محصورة الفها المتأخرون المستمدون من كلامهم ، نكررها طول عمرنا ، ولا تطمع نفوسنا الى النظر في غيرها ، حتى كان العلم فيها ! حتى كان

وفيما يتعلق بتجديد سبل التعبير ، تخفف العطار من السجع والمحسسنات اللفظية . وادخل (فن الكتابة)) في دروسه بالازهر ، ولغت انظسار طلابه الى الامهات في فن الشسمر العربي سكلاغاني للاصفهاني سوسلك في تحقيق النصوص القديمة منهجا علميا في توثيق هذه النصوص وتقويم مادتها . ووجه النابهين من تلاميذه الشيوخ الى تدريس الاشعار والاخبار ، ومايطور ويجسسند وسائل البيان . .

ولقد انعكس هذا النهج التجسديدي للشيخ العطساد في الميادين التي اهتم بالكتابة والتاليف فيها ، فوجسدنا له في الحكمة والمنطق والكلام والعلوم البختة، مثل الهندسسة والطب والتشريح والفلك نحوا من ثلاثة عشر كتابا ؟! . .



الشيخ رفاعة الطهطاوى ((١٢١٦) - ١٢١٦): -

ونانى ابرز هؤلاء المجددين ، هسسو
الشيخ رفاعة ، تلميذ الشيخ المطار ! . .
لقد تخرج الطهطاوى في الازهر سنة
وبالوعظ في الجيش عامين . . ثم سافر
وبالوعظ في الجيش عامين . . ثم سافر
الى باريس خمس سنوات ليوم طسلاب
المعثة العلمية في أمور الدين . الكنه
تملم هناك الفرنسية وعلومها ، ورصست
مشاهداته بين ظهرائي اهلها . فلما عاد
الى الوطن سنة ١٨٣١ م اصبح امامسا
للحركة الفكرية وللعملية التعليمية عسلى
حد سواء ١٤ . .

والبعض يتوهم - من فرط اعجاب الطهطاوى بعلهم الحضارة الأوربية - ان الرجل كان طليمة لدعوة « التقريب » ، على حن نراه واحدا من أبرز دعسساة التجديد لحضارتنا العربية الاسلامية !.. 🜑 لقد وعى الطهطاوي تراث أمتسه ، وعرف أن العلماء في تراثنا الحضاري لم يكونوا هم الفقهاء فقط . ، ولقد وجسد ذلك في باريس .. فلما وجد الازهسسر قد خاصم علوم الحضارة ، ووقف عنسد علوم الشريعة ، انتقد هذا الواقسيع ، لا من منطلق « المتفرب » وبمنطقه ، وأنما من منطلق من يضرب المثل ويستمد المظة والمبرة من نهج معاصر بهرات تمسراله مماصریه ؟! . . قال الطهطاوی لقارته : « ... ولا تتوهم أن علماء الفسرنسيس هم القسوس . فاسم العلماء بطلق على من له معرفة في المسسلوم العقلية .. وسيظهر لك فضل هؤلاء النصياري في الملوم عمن عداهم ، وبذلك تمرف خلو بلادنًا ً عن كثير منهًا ٤ أوان الازهـــر ٢ وجامع بني امية بالشام ، وجامسسم الزيتونة بتونس ، وجامع القروبين بغاس



الأزهريون المجددون والتعنبرييي



ومدارس بخارى ، ونحو ذلك ، كلها زاخرة بالعلوم النقلية ، وبعض الملوم العقلية . ، من العلوم الالية » . .

 اما علوم المقاصد والغايات عوالتي خاصمها الازهر يومئد ، واساء بها الظن، وخاصة فندما رآها متداولة بين يسمدي الاوربيين ، قان الطهطاوي يدعبسسو الى تعلمها ، فهي علوم اسلامية الاصسل ، انسانية الانتماء ٬ وهي عاوم « التمــعن الدئى » ، ولن تضار الشريميسة ولا التمآيز الحضارى اذا جاورت هذه العلوم علوم الشريعة في مناهج الازهر الشريف ٠٠٠ فهو يدعو طلاب الازهر وشسسيوخه الى أن يضيفوا الى علوم الشريعة «معرفة سائر المعارف البشرية المدنية ، التيلها مدخل في تقدم الوطنية .. فهذه العلوم الحكمية العملية ، التي يظهـــر الآن انها أجنبية ، هي علوم اسلامية نقلها الاجانب الى لغاتهم من الكتب العربية، ولم تزل كتبها الى الان في خزائن مسلوك الاسلام كالذخيرة 17 .. »

♦ بل أن الطهطاوى ... وهسبو الذي نهض بالستوليات الرائدة في التعليسم المدنى) على عهدى محمد على باشا ((١٨٤) ... ١٧١٥ هـ ١٨٢٥ م) والغديو اسماعيل ((١٩٤٥ - ١٣١٢ هـ ١٨٣٠ هـ ١٨٩٥ م) ... يحدثنا عن أنامتزاج علوم الحضارة بعلوم الشريعة في الازهر هـو وحده الكفيل بتحقيق الامال ؟! ((فمدار سلوك جادة الرشاد والاصابة متسسوط بجماعة الازهر ٤ التي ينبغي ان تضيف

الى مايجب عليها من تشر السنة الشريفة ورفع اعلام الشريعة المنيفة ، معسسرفة سائر المعارف البشرية! » .

واليوم .. وبعد قرن ونصف من كتابة الطهطاوي لكلماته هذه ، نتسسساءل : ترى لو وضعت افكار الرجل في التطبيق، أكان هناك مجال لما حدث من ازدواجية في مؤسسات التعليم ، أتاحت للتغريب تصيب الاسد في هذه المؤسسات !! .. وعندما استجابت الدولة لتأثيرات التقريب ، ولم يسمقها تيار الحسافظة بالاجتهاد الغقهى الذى يجمل الشريعسة تُلبي احتياجات العمر ، فطلبست مسن الطهطاوى أن يترجم القانون الفسسرنسي ليحتكم اليه الشعب السلم !! كتسبب الرجل ليذكر قومه بتراثهم الاسلامي في فقه العاملات ، وليدعو الى تطسمسويره بالاجتهاد كي يلبى احتياجات المعسسر فلا تقع مؤسستنا القانونية والقضائية في اسر التفريب .. كتسسب يقسسول : « .. والماملات الغقهية ، لو انتظمت ، وجرى عليها الممل ، لما أخات بالحقوق، بتوفيقها على الوقت والحال ، ممسا هو سهل العمل على من وفقه الله لذلك من ولاة الامهر المستسقظين ! .. ذلك أن من أمعن النظر في كتب الفقه الاسلاميةظهر له أنها لا تخلو من تنظيم الوسائلالنافعة من النافع المهومية؛حيث توتوا للمعاملات الشرعية أبوابا مستهمية للأحكام التجارية كالشركة ، والضاربة ، والقسرض ، والخابرة ، والعارية ، والصلح ، وغير « .. ئائ

● وكما كان الطهطاوى صريحا تى دعوته للاستفادة من « التمدن المسدئي العملى » في الحفيارة الاوربية ، فلقد كان صريحا كذلك في دعوته للحفاظ على تمايزنا « الفكرى والثقافي » . فالطابع المادى في الحضارة الاوربية ، والذي جعل عقلانيتها منكرة للوحى والشسرع ،

جانب خطر ، يرفضه الطهطاوى ، ويعلر من الوقوع فى شراكه وحبائله .. وهو يحكى كيف ان فلاوربيين فى العسسلوم الفلسفية ((حشوات ضلالية ، مخالفة لسائر الكتب السماوية ، ويقيمون عليها ادلة يعسر على انسان ردها ؟! .. ان كتب الفلسفة باسرها محشوة بكثير من البدع المقل أو يقبحه الا اذا ورد الشسسرع بتحسينه أو تقبيحه .. فتحسسين النواميس الطبيعية يعتد به الا اذا قرره الشرع ؟! ..))

(فالمقل) الذي يتحفظ الطهطاوي ، هنا ، على تحسينه أو تقبيحه للإشياء مالم يؤيد الشرع حسنها أو قبحها مو (المقل) في الحضارة الاوربية المنكر (المقل) والذي لا يقيم من (الوحي) اطارا يتحرك فيه . . أما المقسل في حضارتنا ، ذلك الذي زامل (النقل) وتآخا معه في الهداية للانسان ، بالتوازن وتآخا معه في الهداية للانسان ، بالتوازن الذي أثمره أخاؤهمسا ، فهو مما تتميز الذي أثمره أخاؤهمسا ، فهو مما تتميز من قبل الطهطاوي ، والنهضة التي كان من قبل الطهطاوي ، والنهضة التي كان علما عليها ، الى التخلي هن هسدا الذي عميزنا حضاريا عن الاوربيين ! . .

الامام محمد عبده « ۱۲۲۳ _ ۱۳۲۳ ه ۱۹۸۱ _ ۱۹۰۵ » :

اما الامام محمد عبده فلقد كان ابسرز اعلام هذا التيار التجديدي ، واعظم من تكونت للتجديد من حوله مدرسسة في تاريخنا الحديث ..

لقد نضج عقل الامام ومصر رازحة تحت الاحتلال الانجليزى . . ومن الهات الهزيمة تقليد الهزومين للمنتصر تقليدا اعمى ، واكثره مايكون في الشكليات والسلبيات؟ الامر الذي زاد من مخاطر التفريب . . . وعلى الجانب الاخر بدا عجل الحافظة

والجمود في العراع ضد المتفسريين ، خصوصا مع تركية السلطة الاستعمارية لتيار التفريب .. وامام هذا الاستقطاب الذي جعل الامة فريقين ، المتفسريين ، واهل الجمود ، اعلن الاستاد الامسام رفضه لكلا الوقفين ، وبشر بالمسوقف الثالث الداعي الى تجديد « دنيا » الامة عن طريق تجديد (دينها)) ، بتنقيسة اصوله وجواهره من غبار عسسسور الانعطاط !.. ولقد حدثنا عنهذا الوقف الثالث ، الداعي لتحرير المقل الاسلامي كى ينهض بامته ويبعث حاضرها ويبنى مستقبلها ، انطلاقا من الاصول وعمسور الازدهار ، وبالتجاوز لرحلة الجمسسود والانحطاط .. حدثنا عن هـدا الموقف فقال : « لقد نشات كما نشا كل واحد من الجمهور الاعظم من الطبقة الوسطى من سکان مصر ، ودخلت فیما فیسسه يدخلون ، ثم لم البث بمد قطمة من الزمن أن سنمت الاستمرار على مايالفون واندفعت الى طلب شيء مما لايمرفون، فعشرت على مالم يكونوا يعشرون عليه ء وناديت باحسن ماوجدت ودعوت اليه ، وارتفع صوتي بالدعوة الى:

ا ـ تحرير الفكر من قيد التقليد ، وفهم الدين على طريقة سلف الاسة ، قبل ظهور الخلاف ، والرجوع في كسب معادفه الى ينابيمها الاولى ، واعتباره من ضمن موازين المقل البشرى . فهو صديق للعلم ، باعث على البحث في أسرار الكون ، يدعو الى احسسترام الحقائق الثابتة ، ويطالب بالتعسوبل عليها في أدب النفس واصلاح العمل . . . اصلاح أساليب اللفة العربية في التحرير

٣ ـ التمييز بين ما للحكومة من حق
 الطاعة على الشعب وما للشعب من حق
 المدالة على الحكومة . .

ولقد خالفت في الدهسوة الى ذلك داى داى الفئتين العظيمتين اللتين تتركب منهما



الأزهريون المجددون والتعنب ربيت



جسم الامة : طلاب علوم الدين ومسن على شاكلتهم ، وطلاب فنون العصر ومن هو في ناحيتهم! ١١

وعلى حين كان تيار ((المحافظة))
يرفض التجديد والتغيير في علوم الازهر
وطرائق التدريس فيه .. وتيار التغريب
يدعو لان نبدا من حيث انتهت اوروبا ،
لنصبح اوربيين ، نفكر كما يفكرون ونحيا
كما يحيون .. دعا الاستاذ الامام الي
الموفف الثالث ، الرافض للعوتى الجمود
والتغريب على حد سواء ..

● فهو بنتقد مساهج التعليم في المدارس الامرية . وفي المستدارس الاجنبية . وايضا بنتقد مسساهج الازهر الشريف ! . .

وهو قد علق الامال في الاصلاح على تجديد المؤسسات الدينية السكبري التلاث : الازهر ، والقضاء الشسرعي ، والوقاف .. وتعدث عن أن اصسالح الازهر وتجديده هو طوق النجساة له من الخراب ؟! ..

وانتقد ((التقليد)) ، وهساجم (السلفية البداوة النصوصية) ، ومجد المقالانية الاسلامية التي جعلت المقسل اعظم السلطان في هيدان النصسوص والماثورات ، فاللاين ((يقفون عنسدما يفهم من لفظ الوارد ، دون التفات الي ماتقتضيه الاصول التي قام عليها الدين م. هم أضيق أفقا من المقلدين، وليسوا للعام أولياء ، ولا للمدنية أحياء!) . . والمقل هو جوهر انسانية ألانسان . .

وهو افضل القوى الانسانية عسسلي الحقيقة .. ١١ .٠ ﴿ والقرآن - وهـو وحدة المعجز الخارق ـ قد دَّمَا الناس اليّ النظر فيه بعقولهم .. فهو معجزةعرضت على العقل ، وعرفته القاضي فيها ، وأطنفت له حق النظر في انتجانها ، ونشر ماانطوى في أثنائها .. فالاسلام لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلي ، والفكر الانساني الذي يجرى على نظامه الفطري ٠٠ والمره لا يكون مؤمنا الا اذا عقل دينه وعرفه بنفسه حتى اقتنع به ٠٠ فمسن ربى على التسليم بغي عقل ، والعمل ، وأو صالحا ، بغير فقه ، فهو غير مؤمن لانه ليس القصد من الايمسسان أن يدلل الانسان للخي ، كما يدلل الحيوان ، بل القصد منه أن يرتقي عقله وتتزكى نفسيه بالعلم بالله والعرفان في دينه ، فيعمل الخير لأنه يفقه أنه الخير النافع الرضي لله ، ويتزك الشر لائه يفهم ســــ عاقبته ودرجة مضرته في دينه ودنياه !.)) وليس هناك ادنى خيسلاف بين الدين والعلم ، فقوانين الكون .. التي هيّ موضوع البحث العلمي ـ هي « سنن الله في الامم والاكوان .. وهي ثابتــة لا تتبدل .. ومهما بحث الناظر وفكر، وكشف وقرر ، وأتى لنا باحسكام تلك



السنن ، فهو يجرى مع طبيعة الدين ، وطبيعة الدين لا تتجافى عنه ، ولا تنفر منه ! . .)

@ واذا كان تيار « المحافظية » » الجامد عند فكرية العصر ((المسلوكي ــ العثماني » قد عجز عن تقديم البسديل الذي تنهض به الامة .. على حين يدعو تيار « التفريب » لان نبدا من حيست انتهت أوربا .. فأن الاستاذ الامـــام يدعو الى تاسيس ((النهضة)) عسلى ((الدين)) ((فهذه سبيل لريد الاصلاح في السلمين لا مندوحة عنها ، فان انيانهم من طرق الادب والحكمة المارية عسن صيفة الدبن يحوجه الى انشاء بئ جدید ، لیس عنده من مواده شیء ، ولا سبهل عليه أن يتجد من عماله أحدا . واذا كان الدين كافلا بتهذيب الاخسسلاق وصلاح الاعمال وحمل النفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولاهله من الثقية فیه مالیس لهم فی غیره ، وهستو **حاض**ر لديهم ، والعناء في ارجاعهم اليه أخف من احداث مالا المام لهم به ، فلم العدول عنه الى غيره ؟!! »

وتأسيس النهضة على الدين لا يعنى الوقوف عند حدود علوم الشريعة ، لان كل العلوم الاخرى هي اسلامية بمقدار ضرورتها لانها من أمة الاسلام وتحريرها وتطوير حياتها وتعمير مجتمعاتها. فالنهضة الاسلامية ، وسباق الاوروبيين في يجديد الدين والدنيا معا ((، ، ولو رزق الله السلمين حاكما يعرف دينه، وياخلهم باحكامه ، لرآيتهم قد نهضوا ، والقرآن باحكامه ، لرآيتهم قد نهضوا ، والقرآن الاولون وما اكتشف الاخرون في اليست الاخرى ، ذلك لاخرتهم ، وهذا لدنياهم، ولساروا يزاحمون الاوربيين فيزحمونهم!)

♦●● تلك لمحات من قصـة الازهر مســـع

(التفريب) ، الذي كان ولايز الالفطر الاكبر الذي تهدد ويتهدد امتنا ، منسة بدر الفؤوة الاستعمارية الحديثة ، قبل فرنين من الزمان ...

انها صفحة مشرفة في تاريخ الازهر، يرهو بها على المؤسسات التي سسسقطت - كليا أو جزئيا - في براثن التغربب .. فلقد كان للازهر في هذا الميدان شرف الرفض والقاومة ، شسسسارك في ذلك « المحافظون » من أبنائه « والمحدوث)؟! واذا كانت قصة الصراع بين الازهسر وبين التفسريب .. والتي هي ، في الحقيقة ، قصة صراع حضارتنا المتميزة بالوسطية _ والتي وازنت بين((الدين)) و _ الدنيا _ بين _ الحـــكمة _ و ـ الشريعة ـ ، بين ـ المقـــل ـ و - النقل - ، بين - المحادية -و ـ الايمان ـ ، بين ـ الفــــرد ـ و ـ المجموع ـ ، بين ـ الســلم ـ و ـ الحرب ـ ، بين ـ الشـــك ـ و ـ اليقين ـ هي قصة صراع حضارتنا هده ضد حضارة المادة والمنف والنغمية وتنازع البقاء! .. اذا كانت هـــده القصة مليئة بالدروس والمبر والمظات الصالحة الاستلهام ، فأن أولى الأسسات باستلهام دروسها وعيرها وعظاتها هسسو الازهر الشريف . . فكثيرون يزيدون أن تطمئن قلوبهم الى أن مااصاب الازهسر من ((تطویر)) كن يوقعه في تسسسرك ((التغريب)) ، الذي تفرد بشرف مقاومته والاستمصاء عليه لاكثر من قرن ونعسف من الزمان ؟!...

فاذا كان ((التجديد)) واردا ومطلوبا . فهو ، بالقطع ، غير ((التفريب)). وشتان بين صقل الذات ، بتجسسديد الاصول وتطويرها ، وبين مسخ الذات ، عندما تتجاوز الثوابت والميزات •

المسل المساوالشساب

بقلم: مصطفى الضهمراني

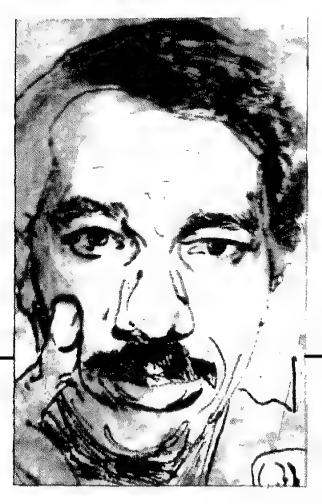
بعد رحلة مضنية مع المرض اوفي الغرفة رقم ٨ بالطابق السايع من معهد الاورام على كلسورليش النيل بالقاهرة .. لفظ الشاعر امسل دنقل (٢٢ سنة)) انفاسه الاخيه ليسدل الستار على رحلة لم تكتمل لاعمق كلية وعن قيمة شعرية جادة لم تأخد حقهسا على خريطة الشعر العربي بنفس القدر على اخدسرى من الناهية شعراء جيله ، اقل منه بكثير من الناهية الشعرية .

وامل دنقل لم يكن من حيث النشاة مدللا أو سعيدا بالمنى الشكلى للسعادة، وان كان من أسرة واسعة الثراء في محافظة قنا وهي عائلة (دنقل) اصسحاب كان عمه الحاج أبو الوفا دنقل المالك لهذه الشركات التي تنتقل صباح مساء على طول الطريق من القاهرة وحتى أسوان ، ولكن أمل كان برفض حياة الثراء التي تعيشها أسرته وكان يعيش حياة خاصسة يعشقها هو ويشعر بها ويتالم لهاويتغنى بها شعرا حزينا ،

ولد امل دنقل فی قریة صغیرة تسمی قریة القلعة علی بعد ۲۰ کیلومترا مسین محافظة قنا وتتبع احدی مراکزها وهی مرکز « فقط » و کان والده من خریجی

الازهر ويعمل مدرسا بهدارس القسيرية وقد استطاع امل أن يتلقى دروسه الاولى في كتاب القرية ، ويحعف اجزاء كبيرة من القران الكريم على يد ((سيدنا)) كها كانوا يطلقون عليه في ذلك الوقت عوكان يكتب آيات القرآن على لوح من الصفيع،

وكان « سيدنا » يجد في امل مالايجده في اطفال القرية فهو ينطق حروف القرآن نطقا صحيحا وسليما كما يقولها ((سبعنا)) وكان اعجاب « سبيدنا » بامل لا يفوق. اعجاب فيكتشف في حفظه للقرآن القدرة على النطق السليم لخارج الحسسروف والايقاع السليم الحلو لآيات القرآن ، وكانه يرتلها ترتيلا رغم صغر سيسته ء واستمر أمل في الكتاب الى أن التحق بالمدرسة الابتدائية في قريته وحصسل فيها على الشهادة الابتدائية ، وقسيد اكتسب أمل في القرية سمعة طيبة من ناحية التدين والمواظبة على الصلاة في مواعيدها والصوم في رمضان وهو صغر وفى نفس الوقت يكاد يكون التلميسية الوحيد الذي يحفظ معظم القسسران بالقياس الى سنه وزملاته من أينسساه القرية ولذلك فقد طالبه الناس فيالكثر من الأحوال أن يؤمهم في الصلاة بمستجد القزية ، وكان أمل أصغر امام يمسلى بالناس في محافظة . قنا . .



أمل دنقل

وتدرج امل دنقل في مراحل التعليم حتى حصل على الشهادة الاعدادية في مدرسة (قفط) الاعدادية وكانت مدرسة مراكز المحافظة وكان يذهب الى هسسده المدرسة ممتطيا (الحماد) مرة أو يركب الاتوبيس مرة أو يمشى على قدميه في الكثير من الاحوال لانه كان يعشق السبر على قدميه والمشى الكثير من الاحوال لانه كان يعشق السبر على قدميه والمشى الكثير منسخة تعومة المغلود .

ولم ثكن في قفيط في ذلك الوقت مدرسة ثانوية بل كانت المدرسة الثانوية الوحيدة هي مدرسة قنا الثانوية فدخلها امل وبدأت فيها موهبته الشعرية فلغتت انظار مدرسي العربية ونظسار المدرسة فنا خلال الاحتفالات الشتركة التيكانت تقام في قنا ويشترك فيهسا شعراء المحافظة ويحضرها كبسسار الشخصيات القنائية .

وكان ((آمل)) يكسب دائما المساداة الشعرية التي كانت تقام في ذلك الوقت بين شعراء قنا الذين كان من المكن أن يعسبحوا شيئا عظيما على خريطة الشعر العربي لو كانت الايدي الاميئة العاشقة الشعرية والادبية واكنهم كفرهم من ابناء لنا البسطاء ((الفلابة)) كانوا يناضلون من أجل لقمة العيش أولا ثم البحث عن الذات أذا كان المناخ ملائما وكثيرا ماكان المناخ غير ملائم لان يظهر هؤلاء البعيدون عن اضواء القاهرة ووسائلها الاعلامية .

ومن هنا كان الامل الوحيد لكل مسن يريد أن يبعث عن ذاته هو أن يسسافر الى القاهرة ولكن من الذي يملك السفر منهم ؟!

وكان من مدرس اللفة العربية في قنا الثانوية في ذلك الوقت مدرس تمشيقه جميعا وتكن له كل تقدير وحبواحترام،

(张

أمـل دنقـل زميـل الصـبا والشـباب

فاذا كان الانسان منا ينسى مع الايسام غالبية مدرسي طغولته وصبأه فلا يمسسكن له بأي حال من الاحوال أن ينسي الاستاذ ((كامل سعفان)) أحسن مدرس للقـة العربية في الخمسيئات وأفضل مبدرس عربى عرفناه في ذلك الوقت وكان يدفعنا الى العربية بحب شديد ويخلق فينسسا مايحبينا في هذه اللقة ، وكنا نتباري جميعاً في كتابة موضوع «الانشاء» والاعراب وفي القاء الشعر وحفظه ، وكان كامل سمقان ـ الذي حصل بعد ذلك عــلي درجة الدكتوراه في الادب يرى في «امل رنقل » مالا یراه فی ای طالب آخسس من طلاب قنا من حيث موهبته الشعرية اللامعة وقدرته على كتابة قصسيدة شعرية وهو لايزال تلميذا في الثانوي قدلايستطيع أن يكتبها شاعر كبير في سن الخمسين وگان گامل سیمفان یشنجع « امل دنقل » ويدفعه الى القاء الشعر في جميسسم الناسبات القومية والوطئية والاحتفالات التي تقيمها المدرسة .

وكان لصوت آمل وكقدرته على ارتجال فصائده التى كان يحفظها عن ظهر قلب مكانة خاصة عند من يستمعون اليسه شاعرا فلم يكن امل يمسك بورقسة طوال القائه لقصائده في احتفالات قنا في كتابة الشعر وآن كان ثالثنا قد تغرغ في كتابة الشعر وآن كان ثالثنا قد تغرغ التمثيل في ذلك الوقت وهسو الاديب أبو الوفا القاضي وهو من بلدة (فرشوط) بنجع حمادي يجيف العربية ويلمع ممثلا الدرا على خشبة المسرح الغنائي .

اما الثاني فكان شاعر الماميسة عبد الرحمن الإبنودي الذي شق طريقه في كتابة الشعر العامي ..

وكثت انا صاحب هذه السطود اقبول الشعر الممودي واشادك « أمل » في القاء الشعر في المناسبات وأن كان أمل يميل بشدة الى الشعر الحديث دغم قسمدته على كتابة الشعر الممسسودي في ذلك الحين .

والى القاهرة جئنا تحن الاربعسة فالتحقت انا بكلية حقوق عين شمس عوالتحق أمل بآداب القاهرة حتى وصل الى الغرقة الثالثة عبعدها ترك الكلية ليلتحق بكلية دار العلوم ليشبع هوايته الشعرية ويتلقى دراسة بحود الشسسعر وينمى موهبته الشعرية التوقدة ولسكنه أيضا سرعان ماترك الكلية ليتغرغ للشعر، وبدا رحلته العنليمة عمع الشعرليصدر ووبدا رحلته العنليمة عمع الشعرليصدر دواوينه الاربعة الشهورة ((البكاء بين يدى ذرقاء اليمامة)) و ((العهد الاتى)) و ((مقتل العمر)) و ((مقتل العمر))

وقد تميز شمر أمل بالجدية والتحدى ومواجهة المواقف ولذلك فلم يكن مسئ الشمراء الذين يهابون الدخول في معادك قد تجرهم الى الشكلات فقد كان دائما صادفا مع نفسه أكسبه صميد مصر شهامة وشجاعة الرجال .



وكان يكتب فقط عندما يحس بأن هناك موضوعا يستحق كتابته ، كتب وهسسو يصادع مرضه قائلا:

آه لو أملك سيفا للصراع اه لو آملك خمسين ذراع

لتسلمت بايماني الهرقلي مفسساتيح المدينة .

اه . . لكنى . . بلا حتى . . مؤونه !! ويقول وهو يعانى من ويلات الالـــم المظيم :

لا تحزن يامن انطقت الحزن الابكم وسبحت بنهر الشمر بقير شسسراع لو يوماً ..

القتك الامواج الى الشاطىء مسلوباً . . الا من شعرك لا تحزن . . لا تحزن . . لا تحزن

ويشتد الرض بامل ويحيط بجسسده من كل جانب وتلتف حوله زوجته الصادقة المخلصة الوقية المحفية الزميلة عبسلة الرويئي والاصدقاء من عشاق شسمره والذين يعرقوه من كتاباته دون لقسماء

ويموت آمل دنقل وتنطفىء شــهمة وكثيرا ما اضاءت في حياتنا الشــعرية على مستوى الوطن العربي كله .

وتختفي اجمل زهرة في خميلة شعرنا الماص .. 💩

اليهودالشرفيون. إلى البيان بينتجهاون

بقلم، عبدالوحمن شاكر

عن تشكيل حركة سياسية جديدة في الدولة المنهيونية باسسم حركة ((الشرقيين من أجل السلام)) . ومن المروف أن الشرقيين من اليهبود كانوا هم أكثر انصار حكومة مناهم بيجين حماسة في تأييد سياستها العدوانيسية وخاصة في الاستيلاء على الارض العربية

واترت الانباء منذ اسابيع قليلة

وخاصة في الاستيلاء على الارض العربية المحتلة في الضغة الغربية وغزة واقامة الستوطنات « اليهودية » عليها ، تمهيدا لاعلان ضمها الى الدولة الصهيونية . ولا شك ان الدين اندفموا في تاييد

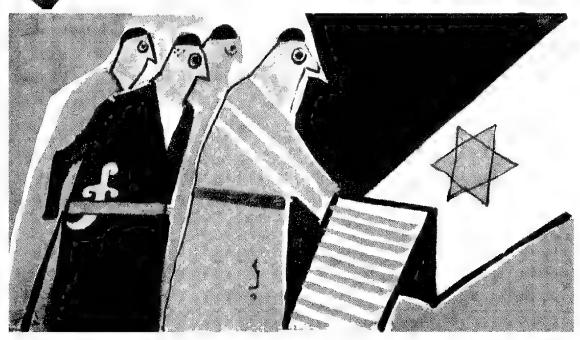
ولا شك أن الذين الدهوا هي تاييد حكومة بيجين وسياستها المدوانية ، هم من أسرى الاوهام الدينية التي حرصت الصهيونية على الترويجلها ، عناسترداد طريق أصطهاد سكانها العرب وطردهم منها وتقتيلهم وتشريدهم وايقاع كافية صنوف العسف بهم الخرها كانت محاولة البدة الجئس الفلسطيني ، عن طريق اسميم طالبات المدارس » باشنع مما كان يغمل فرعون في بني أسرائيل ، كمسسا تروى الكتب المقيسة ، قبل ظهورهوسي، يغمل فرعون في بني أسرائيل ، كمسسا حيث كان ((يقتل أولادهم ويستدين نساءهم)) فابادة ((الاناث)) على النحو نساءهم) ، فابادة ((الاناث)) على النحو الذي حاولت الصهيونية ممارسته ، هو

اقصر طرق ابادة الاجناس ، بشرا كانوا او ابة مخلوقات حية !.

ولا شك أيضا أن الذين يتطلعون الى السلام الان من اليهود الشرقيين اعضاء تلك الحركة ، يدركون أنه لا أمل في قيام السلام ما لم تتوقف تلك الاعمسال الاجرامية ، التي تمارسها حكومة بيجين والجماعات الصهيونية التطرفة الستظلة بظلها ، وما زالت دماء الذين تمتابادتهم في صبرا وشاتيلا تنزف حتى الان وتكتب الخزى والمار على العولة الصهيونية.

العرى والعاد على الدولة العمهيولية، وربما تبين لبعفى هؤلاء « اليهسود الشرقيين » الخسعة الكبرى التي يمارسها « الاسكنال » من حكام الدولة العمهيونية ، فهم باغتصابهم الزيد من اليهودية عليها ، لا يردون ابنساء اسرائيل الى أدضه كما يزعمون ، حيث الالعمد الدين الرئيسي لهم من المستوطنين المجدد الدين يجلبونهم ، هم من ابنسساء جلاتهم من يجلبونهم ، هم من ابنسساء جلاتهم من اليهود الغزر الاشكناز ، الذين ياتون بهم من القوقان الروسي ، المصدر الاول







لكافة اليهود الغربيين ، سواء في شرق اوربا او الولايات المتحدة الامريكية ، واستجلاب الزيد من هؤلاء لن يخسل بالتكوين الديموغرافي ، مع العسرب الفلسطينيين في الارض الحثلة وحدهم، بل مع اليهود الشرفيسين عسسلي أرض فلسطن .

واليهود الشرقيون ، أو «السفارديم» كما يعرفون ، هم وحدهم اللاين يمكن أن يكون بمضهم سليلا حقيقيا لبنى اسرائيل الذكورين في التوراة ، وبعضهم ، مثل موداليمن هم سلالةعربية اعتنقت اليهودية من قدينة ، اليهودية ، كديانة ، الى الحبشة وسائر الهريقيا ، وبعض هؤلاء الحبشة وسائر الهريقيا ، وبعض هؤلاء نرحوا مع العرب الى اسبانيا في ايام السفارديم ، وقد انشروا في سائر البلاد المربية ، وبعض البلدان الاوربية على العرب اليهم المتوسط ، وهم العرب اليهم المتوسط ، وهم العرب اليهم المتوسط ، وهم البلدان الاوربية على العرب المناوديم ، وقد انتشروا في سائر البلاد على المتوسط ، وهم البلدان الاوربية على المتوسط ، وهم البلدان الاوربية على المتوسط ، وهم البلاد عمن المود الاصلاء ، دون الدخلاء من المؤر

الاشكناز في شرق اوربا والامريكتين ، والدولة الصهيونية ، بل هم السدين اطلقوا على الاخيين اسم « الاشكناز » تمييزا لهم ، عن اليهود الاصسلاء او « الاسرائيليين »، حيث انهم ينسبونهم بذلك الىاشكناز بنجوم بنيافث بننوح الذين يمتقدون انهابو السلالةالقولاازية ، التميزة تماما عن « الساميين » .

واليهود الشرقيون ، آو «السفارديم»
الذين يشكلون تلك الحركة الجسديدة،
ربما يكونون قد ادركوا أن أقامة الزيد
من المستوطنات « الاشكنازية » على ارض
فلسطين ، تن يزيد من رقمة ملكاسرائيل،
بقدر ما ينقل الى الارض المقدسة ملك
« الخرر » المفقود ، ملك بولان وعبديه،
وسواهم من ملوك الغزر الذين اعتنقوا
اليهودية في عصور متاخرة بدلا من ملك
داوود وسليمان المذين يكيهها اليمود!.
وتاك حقبقة بدركها حتى اولئك السود
وتاك حقبقة بدركها حتى اولئك السود
منذ زمن مدفوعين بمواطفهم الدينية ،
ولكنهم استنكروا وما زالوا يسستنكرون

اليهود الشرقون

قيام الدولة الصهيونية وادعاءها انهيا تميد ((ملك اسرائيل)) بالقهر والتسلط والمدوان) وما زال هؤلاء في جمياعة (نيوتوري كارتا) يرفضون الاعتراف بتلك الدولة أو التمامل مها) ويعتبرونها احدى الخسيطايا الكبرى في تاريخ اليهود !.

ربما يكون ، بعض هؤلاء اليه والمسود الشرقيين ، الدين يعملون حاليب من الجل السلام ، قد ادركوا ان التوراة ليست نصا مسرحيا يعاد تمثيله في كسل حين وزمن حيثما تشاء الاهواء ! . فقصة خروج بني اسرائيل من مصر الى ارض الميعاد ، كانت حدثا فريدا في التاريخ غير قابل للتكرار ، كانوا هم فعلا بني اسرائيل الحقيقيين .

أما هؤلاء الادعياء من الخزر الاشكناز، فهم ليسوا من بني أسرائيل التوراتية في شيء، واعتثاقهم اليهودية كانمتاخرا جدًا من زوال منك اسرائيل ويهودا في فلسطين ، بل وبعد ظهور كل من المسيحية والاسلام ، وممارستهم للديانة اليهودية كانت مخالفة تماما لاصول العقيسسدة الوسوية ، وفيها الكثير من المارسسان الوُّلنية لاقوامهم. آما الفلسطينيون الذين يحاربونهم ويذبحونهم ويضطهدونهم الانء فهم اما أن يكونوا من أبناء اسرائيسل الحقيقيين تنصر اباؤهم او اسلموا ، او من ابناء اسماعيل بن أبراهيم عماسرائيل وآخو اسحق الاكبر ، عليهم السسلام ، وغي معقول أن يامر « الرب » أو يرضى بابادتهم بأسلحة ادعياء صهيون 1.

لقد استجاب كثير مناليهود الشرفيين، الى تحريضات الصهايئة الخزر في شرق اوربا ، حيث نشات الحركة الصهيونية،

وقامت اساسا على اكتاف يهود دوسيا وبولندا ، وهاجروا الى فلسطين بدعوى الْعُودة من « الشيستات » الى ارض اسرائيل ، ولكنهم في حقيقة الامر لم يكونوا الا واجهة لاغراض الخزر ومراميهم من أقامة الدولة الصهيونية في فلسطين، بحيث تكون دولة هماصحابها التصرفون في أمرها ، ولم يكن لليهود الشرقيين فيها منزلة توازى هؤلاء ، رغم كونهم الأغلبية ، ودغم كونهم اليهود ((الاصلاء)). ومنهم من قد تصح نسبته الى اسرائيل. وان فكرة « الشعب المختار » . او « الشمب القدس » ، التي لم تكسن لتنطيق على الخزر الاشكناز بعسال من الاحوال ، انما خرج بها الخزر عن ممناها تماماء حينما تسبوا أنفسهم الىاسرائيل وتاجروا باسمه . لقد اغتصبوا لانغسسهم الاسم القدس ، تمهيدا لاغتصاب الارض القدسة . وخلطوا عن عمد بين المعسية الدينية ، والهوية القسومية ، بادعاء النسبة الى اسرائيل ، ولسكن ولاءهم الحقيقي هو لانفسهم، باعتبارهم جنسا، حاولوا أن يجملوه البحنس الاسمى ، ليس فيصفوف اليهود وحدهم ولا الدولا التي اقاموها في فلسطين ، حيث بحتكرون السلطات المليا في السياسسة والجيش والاقتصاد والأدارة . . الغ ، ويمارسون سطوتهم باعتبارهم « أوربيين متحضرين » بالقياس الى « الشرقيين » المتخلفين 6 بل أن تطلمهم الى السيطرة ، يتمكس على كثير من المجتمعات ، التي جاءوا منها او بقيت منهم جالية فيها ، بها في ذلك أوربا والولايات المتحسيدة الامريكية

يحاول الاشكناز ، الذين يحسكمون الدولة الصهيونية ، أن يفطوا جلبهسم الجديد للمستوطنين منالقوقاز الروسيء بتشجيع بمض اليهود والاجنساس من ((الفلاشا) على الهجيرة الى الارض القدسة ، ولكن لم تقب بعد عن الذاكرة الواقمة التي رفض فيها حكام الدولسة الصهيونية ، أن تنزل ((ارض اسرائيل)) مجموعة من اليهود السرنوج الامريكيين حضروا مئذ سنوات اليها استجابة للفكرة الصهيونية ، وأعادوهم من حيث أتوا على نَفْسَ الطائرة ، مما يشي بالعصبية العرقية التي تسود هؤلاء الاشكناز، وتغضيح سوء استفلالهم لفكرة « الشعب المختار)) ، التي يغرضون لانفسهم بهسا طوقا من الامتياز على الاجناس الأخرى 6 تعمل الى حد التقديس ، لدى بعسف المجتمعات السبيحية ، التي لا تمسرف حقيقتهم ، ولا كذب دعواهم في النسبة الى اسرأئيل ، وتحسب ، مثل ما يعتقد البروتستانت في أمريكا وانجلترا ، أن « عودتهم » الى ارض اسرائيل ، انمسا هو تمهيد لنزول السيح أو ظهـــوره طبقا لمقائد اليهسود !. من قال ان السبيح يمكن أن يظهر أو يعود ، في « خزریا » جدیدة ۱۹

ربّها يكون بعض اليهود الشرقيين ، قد أدركوا الأن ، أن ((الدولة المسكر))، التى اشرف على انشائها الاشكتاز الخزر، وجعلوا منها مطية لكسافة القسسوى الاستممسارية ، انجلتوا في الماض ، والولايات المتحدة الامريكية في الحاضر ، انها هي امتداد عضوى للجالية الخزرية الكبرى في المالم ، يهود الولايات المتحدة الامريكية الاشكناز ، بعسلاتها مع اكبر

القوى الامبريالية واشسسدها ضراوة في التاريخ، وأن هؤلاء ساى يهود امريكا سات ينووا التخلى عن موقعهم الممتاز في تلك القوة العظمى ، لكى ((يعودوا » الى ((أرض الميعاد ») وانها هم مس بعيد يسخرون سكان الارض المقدسسسة الحاليين ، سواء من اليهود الشرقيين أو بمثابة حامية عسكرية لمسسالحهم في بمثابة حامية عسكرية لمسسالحهم في وصف احد السياسة الامريكيين لاسرائيل وصف احد السياسة الامريكيين لاسرائيل بنمنى أن تكون لبلاده اسرائيل ممسائلة في كل مكان في العالم !.

اين تلك الاغراض « ألدنيوية » المسرفة في دناءتها ، من اوهام اعادة ملك داوود وسليمان ، على ارض الانبياء ؟!

لمل بعض اليهود الشرقيين ، ومنهم رئيس اتحاد اليهود المرب ، « ليون تمام » ، الذي حضر الى التساهرة في اوالل يونيو من هذا المام ، أقول لمل هؤلاء يذكرون أن المجتمعات المربيسية والاسلامية 6 لم تعرف في تاريخها اشكال التمصب الديني والمسرقي التي سأدن المجتمعات الأوربية ، وانهم كانوا يعيشون بين ظهراني الشعوب العربية آمتين على انفسهم وعقائدهم وكرامتهم > وكان ضربا من الغفلة أن يضيعوا مصالح راسسخة كانته لهم فيها جسريا وراء احسلام الصهيونية ، التي جملتهم مجرد ادوات في يد الاشكناز من مفتصبي فلسسطين . وان تاريث المداوة بينهم وبين شموب المنطقة عن طريق الفطرسة المسكريةالتي تمارسها الصهيونية ، هو اشد الاوضاع خطرا على امنهم ومستقبل ابثاثهم . لذلك افاق بعضم الان وراحوا ينشدون السلام. لمل بعض هؤلاء الشرقيين قد أدركواء أن من يأتون بهم من القوقاز الروس ، من المهاجرين الاشكناز الجدد ، لا ياتون بهم الى أرض تقيض لبنا وعسلا ، وانما دماء ودموعاً ، وأن اوضاعهم في بلادهم لم تكن بالسوء الذي يسوغ الهجرة من اوطائهم لاغتصاب اوطان الاخرين . لقسد كانوا صحايا الاضطهاد في الماضي ، في

اليهود الشرقيون إلى أين يتجهوب

روسيا القيمرية، وبعض شرق اوربا حتى نهاية الحرب المالية الثانية ، وليكن المشكلة الغالبة الكبرى منهم حلت عن طريق الهجسرة الى الولايات المتحسسدة الامريكية وساأر الامريكتين وهم يتمتمون باوضاع ممتازة في تلك الدنيا الجديدة اما من بقی منهسسم فی روسسیا .. او شرق اوربا ، فقسسد اختفت الوان التعصب القديمة ضدهم، بل اناحتضان القوى الاستعمارية للحركة الصهيونيسة ومتها صدود وعد بلغور عام ۱۹۱۷ ، بعد ايام من الثورة البلشفية في روسيا ، انما كان لتحويلهم عن طريق الشسسورة التي كفلت في بلادهم السسساواة بين الاجناس والمقائد ، ودفعتهم الىائصدارة في مجتمعاتهم ، وجهود القوى الاستعمارية حاليا في تشجيع حركة النشبسةين في المسكر الاشتراكي ، اتما هي استمرار التلك السياسة وابتزاز مقصود للخصوم السياسيين ، وتدور معظم تلك الحركات في فلك الطالبة بالسماح بهجرة اليهود واباحة الدعاية الصهيونية بيتهم ، ليس اشغاقا على يهود تلك البلاد ، ولسكن تستخيرا لهم في الاغراض الاستعمارية المردوجة سواء في افتاد بعض سيسكان المسكر الاشسستراكي ولاءهم لبلادهم او استمباد الشرق ، من خلال اسرائيل ، حيث يكلف الجندي « الاسراتيلي » اقل بكثير من الجندي الامريكي على سبيل الثال ، وحياته عنه صناع تلك السياسة ارخس بكثير .

لقد انطوى المشروع المستهيوني على اوهام كثيرة ، بعضها لم يتحقق والاخر

غير قابل للتحقيق ! واولها حكاية عودة شعب اسرائيل الى ارضه ، فالذى عاد ، او الذى اتى فى واقع الاس ، هم قطعة من شعب الخزر ، الذى تبسدد عبر التاريخ وبعد تهوده قى روسيا وشرق اوربا والاسريكتين ، ولكن الذى تحقيق فى الواقع هو وضع كريه سالت فيسه الدماء ، وما زالت عرضة لأن تسيل ، ولكن لغير غرض ما معقول ولا مقبول ، ولكن سياسة الغامرين الاستعمارية هى التى ارادته

ان الوضع الطبيعي لليهودي الشرقي، او في واقع الامر ، لكل منتسب الى احدى الديانات السماوية ، أو مجرد انسسان يعرف قيمة الحياة والكرامة والحفسارة الانسانية ، أن يكون موقعه في صحفوف الدافعين عن الارض المقدسة ، أدض الانبياء ، أدض ابراهيم ، ضد الغزوة التي شنها عليها المنتصبون من الخزر الاستعمارية ، لتمزيق المنطقة في الدواتر الاستعمارية ، لتمزيق المنطقة العربية واخضاع شعوبها والتسلط على مقاديرها ، على نحو ما حاولت الغزوة السليبية في الماضي .

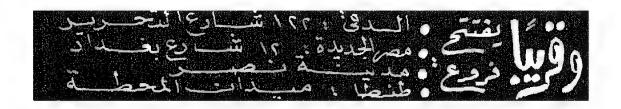
ولقد جاءت انباء ايضاً ، عن مشاركة عدد من الشباب اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية ، في حركة اليسسار الجديد ، التي قامت هناك ، وتستهدف حلمشاكل الراسمالية الاحتكارية المتفاقمة، وعلى راسها مشكلة البطالة ، عن طريق الام إءات الاشتراكية الديموقراطيسة ، اشي يرون ايضا انها الطريق الذي ينبغي اه تنجه اليه النظم الاشتراكية فيالاتحاد السوفييتي وشرق اوربا وسائر المالم . فبل آن لغريق من أبناء ((المحظوظين)) من الغزر الاشكناز في الدنيا الجسديدة 🚬 ان يدركوا حقائق التاريخ ، وأن يصلحوا بعض ما اقسد آباؤهم بسياسسسساتهم الاستعمارية في انحاء المالم بما في ذلك مساندتهم وتسخيرهم للعولة الصهيونية عالما الودي •

SUEZ CANAL BANK

خمس سينوات خيرة وضعته على قتمة بنولك الانفتاح

من حيث وصلت السنوك العالمية و بحال بدأ الذه برة والخدمات المصرفية والإستقارية بحميع العمليات المصرفية والإستقارية بقوا بالعسملات المحلية والأجنبية وفي بالعسمري يعل خارج المحدود و يفتح ويحافة العراق حساباتم بدون حدود و يحافة العراق من ولفت في عائم الناء المحدود و يحافة العراق من ولفت في عائم الناء المحدود و المحدود

المركز الرئيسي : ١١ شاع مسرى أبوعلم -ص.ب ١٦٦٠ القالدة (رقم بريد ١١٥١) منع القالدة لم تليفون ١٥١٢١٥ / ٧٥١٢١٥ / ٧٥١٢١٥ / ٧٥١٢١٥ / ٧٥١٢١ / ٧٥١٢١ / ٧٥١٢١ / ٧٥١٢١ / ١٥١٢ / ١٥١٢ / ١٥٢١ / ١٥٢١ / ١٥٢١ / ١٥٢١ / ١٥٢١ / ١٠٤١ / ١٤٤١ / ١٤



بنك قناة السوليس دعامة من دعامات الاقتصار الوطنى

131 كانت قناة السويس تمتلك مسن رصيد الحب لدى ابناء الشعب المعرى الكثير لما ارتبطت به في الدهان المعريين من مواقف بطولية رائعة . وبما تحتسله في تاريخ مصر الحديث من مكانة فان ابناءها من الماملين يملكون ايضا وبنفس القدر، هيا الرصيد الهائل من الحب بها اعطوه المر 6 وبما بدلوه من اجسسل رفعتها ..

وان تسى المصريون ، قلن ينسبوالرجال القناة من الماملين موقفا بطوليا المخلوه عن قناعة ورضا سنة ١٩٥١ عندما تمتاميم القناة وانسحب المرشدون الاجانب وفاذا بالرجال السمراصحاب السواعد القوية والمزيمة التي لا تعرف الوهن يملاونهذا الفراغ المائل الذي تركه انسسسحاب العاملين الإجانب ويستمر الممل في القناة بنفس الكفاءة وعلى تفس الستوى .. هذا موقف لا يمكن لمصر أن تشماه لهم ، ولا يمكن أن ينساه لهم المالم .

وان سى المالم قلن ينسى الجهد المدول من ان تعود الملاحة فى القناة غداة انتصار السادس من الاوبر .. وبظل عمل الرجال متواصلا حتى تعود الملاحة لخدمة الاقتصاد المالى والسلام والمحبة بين أبناء الممورة وبعد عردة اللاحة . . كانت سياسية الانقتاح من أجل دفع الاقتصاد آلى الامام وبندا تاسس بنك قناة السويس فى عرس سنة ١٩٧٨ بموجب قرار السيد وزير الاقتصاد والتماون الاقتصادى رقم وزير الاقتصاد والتماون الاقتصادى رقم السارية فى جمهورية معر العربية ك وفى السارية فى جمهورية معر العربية ك وفى نطاق قانون استثمار المال العربية ك وفى والمناطق الحرة رقم ٣٤ لسسسنة ١٩٧٤ براسمال قدره عشرة ملايين جنيه معرى مدفوع ٥٤ ٪ منه بالدولار الامريكي

وتم اختيار مجلس الادارة ، واختيار

السيك الاستاذ / ذكريا توفيق عبدالفناح رئيسا لمجلس الادارة وعفوا منتدبا . ومند اللحظة الاولى ليلاد البنك الذي

ومند اللحظة الاولى ليلاد البنك الذى ولد مملاقا بدآت الحياة تدب فالبنك. دراسات واسهامات متلاحقة في شستى مجالات النشاط الاقتصادي في معر . . وقد وضع القائمون على ادارة البنسك نعب اعينهم ... شدمة الاقتصادالمري والشعب المعرى اولا - ثم بعد ذلسك الممل على تحقيق ربحية مجزية للجنود البدولة في خدمة الاقتصاد .

ومند الوهلة الاولى نجح البنسك في تحقيق هدفه .. وذلك بغضل العراسات التى توافر عليها البنكوالاختيار الواضح للاهداف .

النشاط الاستثماري والتمويل للبنسك

ان نظرة واحدة على حجم الشروهات التى ساهم فيها البنك أو قام بتمويها تعطى دليلا واضحا على نجاح البنك في تحقيق هدفه الاول .. وهو الاسهام في دفع الاقتصاد الصرى والممل هــــلى نخفيف الماناة عن الشعب المعرى البطل ففي قطاع الصناعة والامن الفـــدائي ساهم البنك في المشروعات التالية:

شركة مصر امريكا لصناعة السبجاد الموكيت ((ماك) وشركة الاسماعيليسة للمجازر الآلية والشركة الشتركة لتصنيع الاخشاب ، وشركة الهندس الوطنيسة للمناعة الكرونة والنشويات ، وشركة الاسماعيلية الوطنية للمشاكل ، وشركة الاسماعيلية الوطنية للمشاكل ، والشركة عصفود تصناعة الكريستال ، والشركة عصفود المائية الكاوتشوك ((مسيقكا)) والشركة المائية الوطنية للامن المغذائي والشركة المائية الوطنية ، وشركة الاسماع لمية الوطنيسة للامن المغذائي ، وشركة النيل للتجارة للامن المغذائي ، وشركة النيل للتجارة للامن المغذائي ، وشركة النيل للتجارة

والصناعة « دولسى » وشركة الهندس الوطنية للمنتجات الفدائية ، وشركسة النيل للملابس ، والشركة المطنيسسة للحفر ، وشركة النساجون الشرفيون ، والشركة الوطنية لائتاج سكر الذرة ، وشركة السويس الوطنية للامن الفذائي. وشركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ،

وفى قطاع الاسكان وميو اد النساء

كما اسهم البنك في العديد من الشروعات التى تدعم قطاع التشييد والبناء . . . وهى : شركة السويس للاسمنت ، برج النهضة ((الشركة المحرية للاسكان)) ، النقسسابات الهنية ، شركة الاسكان ، المنقسسوب الطفلي ، شركة الاسماعيلية للطسسوب الطفلي ، شركة السويس للطوب الطفلي ، شركة مصر القيوم الواد المناءوالسيراميك شركة مصر للانشاءات ((انكو مصر)) ، شركة فالى للانشاءات (هيد كومصر)) شركة فالى للانشاءات ، شركة بورسعيد الجديدة للمساكن الجاهزة .

قطاع السياحة والخدمات كما اسهم البنك ايضا ق قطاع السياحة والخدمات جذبا لمزيد من السياح الى بلادنا لتوفير الزيد من العملات الحرة للاقتصاد والوطن فساهم ق :

شركة الاسماعيلية للسياحة ، دارمايو الوطنية للنشر ، شركة الاسماعيلية الجديدة البضائع ، شركة الاسماعيلية الجديدة معر الاستثمار والسياحة ، شركة فناة السويس للتنمية التجارية ، الشركسة الدولية للاستثمارات والتجارة (البكات) شركة الاسماعيلية الوطنية التعسيدي والتسويق شركة معر للسياحة، مستشفى معر الدولى ،

القطاع المصرفي

كما ساهم البنك ق البنسك الوطني للتنمية 6 بنك ألهندس 6 البنك الوطني السوداني للتنمية الشميية .

ولَّعَلَنَا بَتَلَكُ النَظْرَةُ السَّرِيَّةُ مَـــلَى الانشطة التي حققها البنك خيلال تاك الفترة السيطة في عمراأزمن القطيئاالادلة واضحة على ما حققه البنك من لجاح في

تحقيق هدفه الاول وهو الأسهام في دفع الاقتصاد الوطئي الىالامام وتخفيفالماناة من جماهي سميئة .

تحقيق الهدف الثاني للمشروع واذا كان البنك قد حقق بقضل جهود العاملين فيه والقائمن عليه كل هسندا النجاح في هدقه الاول أذ بلفت جمساة الاستثمارات في المشروعات ١٨٧٥ مليون جنيه في سبعة وعشرين مشروعا تشميمل قطاعات الصناعة والامن الغدائي والسنساء والتشييد والخدمات السياحية والنقسل والؤسسات المالية .. فان البنك قسد تجع وبنفس القدر ق تحقيق هدفسسه الثانى ، وهو تحقيق دبحية للمساهمين تمادل ما بلال من جهد مخلص في بناءهنا الوطن .. ولمل صورة سريمة 11 حققه البنك من ربحية هذا العام تعطى الدليل على أن الجهد الطلاق الخالص لوجه الله والوطن يحقق ربحا شريفا يكفى كل دي نفس مؤمنة شريفة تعرف معنىالعطاء من أجل المجموع

به لقد تقرر حصة الساهمين في الارباح بنسبة ٢٥ ٪ من رأس المال الدقوع وبقيمة أجمالية قدرها ور٢ مليون جنيه مصرى به زيادة رأس مال البنك المصدر من 1. ألى ١٥ مليون جنيه وذلك بتوزيع اسهم مجانية على الساهمين بواقع تصف سهم لكل سهم .

ولعل أبلغ دليل على تجاح البنك في تحقيق عدا الهدف أنه قد تم خلال هد العام أدراج أسهم رأس مال البنك في بورصتى الأوراق المالية بالقسسسافرة والاسكندرية واسفر التعامل عليها عس تزايد مطردق قيمة السهم حتى وصل دوات المام عبث سجل سعر السهم عرام جنيه بل ذاد بعسد احتماع الجمعية العمومية السهم الواحد .

وبمد فهده الحة سريمة عن دعامة مسن دعامات الاقتصادي الوطني تتمنى لهسا التريد من التقدم والازدهاد حتى تأهم مصر بالرخاء .

حامد بدر

قصة

أعواقا الأفر

بقلم: سناء البيسي

رأى في تلك الليلة حلما استيقظ منه ملعورا .. وحيدا يسير على خط حديدى طويل في الغلام البارد ، كان يسرع الخطي كمن يتعقبه شبيع ، بعدها مطرودا خارج باب فسسخم به مسسامير كبيرة بارزة الرءوس كابواب المصسور التاريخية .. دق جرسا له دوى فسمع له بالدخول ،. داى نفسه معصوب المينين يتخبط بين أجساد نساء ناتحات يرتدين السواد ويهتززن في اماكنهن كاثواب فارغة معلقة داخل دولاب. اطلق أنين حشرجة استفائة كمبيعة حيوان جريع ثم فتع عينيه في الغلام .. كان المطر يهطل بغزارة في الغارج .. صسوت في الغلام .. كان المطر يهطل بغزارة في الخارج .. صسوت خيوط الماء يطرقع على بلاط الاسطع المجاورة .. قام واستد خيوط الماء يطرقع على بلاط الاسطع المجاورة .. قام واستد وجهه الملتهب الى زجاج النافذة البارد .. عندما ومض البرق وحبسال مهتدة بمشابك فارغة وشباك الجارة يتسرب منه فسوء

ضيّيل يظهر من كسر في ضلوع الشيش ...

فجاة سكت المطر ، خرست زفة الشيتاء الا من خرير ماسورة تطرد بقايا البلل الى مستنقع أرض الشارع .. استلقى على ظهره في الظلام يصفى لاصسبوات الحائط الاخر .. لو اته أولى قدرا من السحر في خاتمه لدعكه وطلب من الجثي السسدى يلبي اشارته أن يزيل ذلك الحائط . • أن يأتي بها عنده . أن يأخدُه اليها .. جارته . صاحبة الميون الخائلة .. حكاية السسنن الطويلة .. زميلة الصبر ومطر الشتاء وخنقة ليالي الصيف .. بلا رحمة رصت يد قوالب طوب بين قلب عاشق وقلب مليان حب . . حجارة قاسية صلعة تصلب كيانها بعروق يجرى في جوفها بدل الدموع والدم رمسلوإسمنت ·· قاطع الكلام الحلو مابين الاثثين عامود خرسانة نخره الزمن وأكلت حديده الرطوبة ادنى حركة في حجرتهاتفسيرهافي مقسستوره ، أذن مدربة مثله سنوات على كل صوت يميز مرحلة من مراحل ذهابها الى الغراش .. ادير فتح ضلفة الدولاب .. صلصلة المسجّب .. حنيف الثوب ، اعلاقة صندوق صنيح بعد رنين سقوط قطع مصاغها . . خبطة سقوط فردة الشبشب من القدم على الواح خشب الارض العارية .. اصطكاك سست الملة السلك عنسعما يضفطها الجسم في صعوده .. اليوم وصل الى سمعه من خلال الجداد صوت جديد غريب ،، خيل اليه انها تبكي ،، كاد پىجن . .



اصوات الحائط الآخس

الطفولة . عندما راها عند عودته من عمله ترتدى الروب البنفسجى بورداته الكبيرة ومنديل راس من نفس اللون هدو البنفسجى بورداته الكبيرة ومنديل راس من نفس اللون هدو وصفيرة . كانت تجلس على مقمد بلا ظهر على باب شدقتها وارضية البسطة البلاط حولها مرصوصة حلل وطشوت تراقب سير دقة عمل مبيض النحاس الذي يتراقص امامها باقدامه السوداء العادية داخل حلة طبيخ صفيرة . لحظتها القي بالتحبة ودخل مسرعا الى شقته دون أن يقفل الباب في وجهها منعسا فلاحراج . قال لامراته وهي تساعده في خلع الجاكتة أن لها ملبون حق في حكايتها الدائمة عن مهزلة فارق السن بين تلك الحارة وزوجها . انها حقا في دور حفيدته . ياعين أمها مقطوعة من شجرة . مغلوبة على امرها . وياريت عاجب . وصلت للفرب . المغترى عليه ربنا .

لاحظ ان موعد عودته أصبح مقترنا عنساد الجارة بتوقيت اصلاحات متنوعة على البسطة تراقب بنفسها سير الممل فيهسا و مسليك بوابير الجاز . تركيب نصف نعل ولوزة للجسرم القديمة . . ملء خيزران الكراسي . . دهان طبلية الملوخية . سن السكاكين . . حتى بائعى الخضار والفاكهة والسمك اصبح موعدهم لعرض بضاعتهم امام الجارة ساعة رجوع الموظفين . . وهو أيضا أصبح متلهفا على موعد العودة . لم يعد يتناسى أن يحمل أكثر من كيس فاكهة ليبدو أمامها رجل خير وكرم . . كان يطوى كل أربع درجات في قفزة واحدة وقبل طابقها يبتلع أنفاسه اللاهثة حتى لا يبدو متمبا . . ويحرص على وجسود الفاكة في جيبه لانها تساله عنها في غالبية الاوقات وتشسكره بعيونها الخائفة . . في يوم حمل معه قصرية زرع وضعها في النتصف بين الشقتين ، وكان يفتح الباب كثيرا ليرويها ويقسسلم اوراقها الذابلة . .

روجته شاطرة وست بيت ، وسريعة وقلبها حام ولا تطيعة فرة تراب على رف بعيد ، يعبها ، لايعرف ، ابنة عبه ، عاشرها كواجب عائلى هتوارث ، اولى من الغريب ، سعيد ؟ لايعرف . . . هناك فترة فى الحياة يكون فيها الرجل المتمتع يشىء من القدرة على التمثيل قادرا على ان يخدع حتى نفسه . لايذكر انه ناداها مرة باسمها الحقيقى ، ينادونها جميعسا أم كامل مع أن ذربتها كلها بئات ، يرتاح اليها كواحد صاحبه . . عندما تسقط نظرته على صورة زفافه يربت على اطارها برئاء . . شاب واهن مرتعش معلىق من رقبته بفيونكة داخسل جاكتة مقلقة بعدين من الازرار الى جواره عروسه مطفاة رغم ارتدائها طرحة ناصعة البياض وتاجا ماسى الفصوص ، ام كامل انجبت طرحة ناصعة البياض وتاجا ماسى الفصوص ، ام كامل انجبت أربع بئات وراء بعض وبعدها ضعفت ومرضت وماتت بسرعتها العهودة . . في ليلة الماتم تعرف لاول مرة بزوج الجارة . . مكث العهودة . . في ليلة الماتم تعرف لاول مرة بزوج الجارة . . مكث

على . . شكا له حظه السيى و فسحامة السسولية . اربم دواهي تتركهن الام في احلك الاوقات . ادق سنوات الرعاية . . افضل للرجل ان يتزوج من أن يحترق . . أبدا . . لا ادخل عليهن امرأة غريبة . . بداخله احساس يلع عليه أن الجارة سنعوضه . سيكون له معها شان . النظرة المواسسية في عيونها تشبع . . تهسع تعب الليالي . . يخبط على شراعة بابها يحمل من بين يديها طفلته الصغية النائمة . . وتخبط عليهم لتحمل فطير القرافة وكمك العيد ومنقوع اللبان الدكر السعال ولزقة بلر كتان لوجع الظهر وصبئية كنافة في رمضان وعاشورة بالقرفة وبليلة ساخنة لافطار الينات . .

البنات كبرت .. حضر العرسان .. دور الأب انتهى .. كل واحدة ممها شهادة .. تناثرن زوجات في بلاد البترول .. ذهب لكل منهن . . عاش فترات ضيفًا على هامش بيوت أصــحابها رجال غرباء جاءوا الى شقته واخذوا البنات ليامروهن ويثورون في وجوههن ويطلبون منهن القداء في موعده بالتمسام .. عساد الى بلده .. بيته . شقته . الحجرات الواسمة .. سريره . مراة الحوض التي في مستوى وجهه .. رف الكتب . الراديو ذى المفتاح الواحد الذى يعرف في الظلام البلد التي توقف عندها مؤشره .. جهال التليغزيون الوقور بلا صراح الوان . المنيه المتين المصبوط الذي لايؤخر ثانية واحدة . . جارته .. ابتسامة تفيض سرورا طبيميا طأغيا بلا تحفظ لاقته بها .. تبتسم المراة للرجل الذي تحبه عندما يفاجئها بوجوده .. عدت من اجل أن احيا الى جواراد . انت أيفسسا لك وحشسة .. ليلتها تعشى عندها .. زوجها كما تركه .. خيل اليه أن شيئًا به لا يتغير . . ربما لانه كان عجوزا من الاصل . بآلية يجيب استلته لكنه كله معها .. لم يتوقف عن حبها لحظة .، دائمـــا بيئهما ذلك الخط الوهمي الذي تضعه .. يتوقف عنده لا يمد بعده يده ولا عواطنه .. عاقلة . خوف دائم يستسكن عيونها .. فراشة داكنة انقضت ميسسيسوطة الجناحين نحو المائدة .. تسمتها . . عيناها تتسمان من شدة خوفها . قالت له ونظراتها مازالت مركزة على الفراشة وهي تستقر على الحسائط كبقمة سوداء تشوه طلاءه الاصغر ، مد يدك . ، كأنك في بيتك . . تسامل في أعماقه هل شسعرتهي شسخصيا الي جوار ذلك الزوج أنها في بيتها .. حدقت من فوق كتفه عبر النافلة ثم نقلت عينيها الى الفراشة الجاثمة على الجدار والى عتكبوت بتحفر للانقضاض على فريسته .. قامت الى الطبخ منحرفة في طريقها لتتحاشى الجدار الذي استقرت عليه الغراشة والحشرة المتربصة وعادت بسرعة حاملة طبقا جديدا من الطعام .. زوجها يتكلم .. كان العنكبوت قد انقض على الفراشة واخطاها فتربس بغر حراله مرة أخرى ينسيج خيوطه الحريرية على الجدار .. رُوجِها يِعِكِي قصة معادة يضبحك لها وحسده بكهف مظلم بلا استان .. الغراشة تقع في مصيدة الحرير .. مشهد التهسأية جِملهما يتاوهان مما .. تتقابل عيونهما .. في اهتزاز دمعتها

خوف وغضب .. لا ياخذ بيدها من خيوط المنكبوت المجول . ليلتها جادته في الحلم باكية .. غضبت منه لانه لم يشسساركها مماناتها ولطمته على وجهه فلم يشمر باللطمة اكثر من شسموره بوقع قطمة من الزبد الرخو على خده ..

ذوجها في الستشفى .. حالته خطرة .. ميئوس منها .. دامعة ناولته مفتاح الشقة والدولاب وقفل الصسندوق ليالى بالغلوس المطلوبة من ظرف اصفر في الصندوق تحت الهسدوم في الدرج الثالث على الشمال .. بيده فتع باب شقتها .. حجرتها . نافذتها . دولابها . احبك . انتظرك .. أخافك . بوسمى الان أن اتحدث الى أشيائك .. أشكو لها ظلم سنوات بلا اقتراب .. قسوة استنشاق ثيابك بعد مايجر الشباب ذيوله مفادرا .. بين يديه صندوقها .. يفتحه .. مصسوغاتها . فسيمة زواجها .. صورته هو مع بناته .. دعاء بالحبة مكتوب في ورقة .. طاقية رأسه التي ضاعت من على حبل السطوح .. غطاء علبة سيجارة من الماركة التي يدخنها .. قصاصة نعى لقريب غطاء علبة سيجارة من الماركة التي يدخنها .. قصاصة نعى لقريب عديث عارض آنه يشبهه .. وحجاب قديم ..؟

صحة زوجها في النازل . الامل ضعيف . . ربنا كبي . . يزيع عنه . مطلوب معجزة . اسوا من حالته ويشغى دبنا . . الطب يقف عاجزا . شيخوخة . كلام الدكاترة ليس قرآنا . . لن ياخذ زمنه وزمن غيره . ينفخ في صورته . غير معقول . . زوجته وليست ابنته . عاملة الواجب وزيادة . . اصيلة . بحيى العظام وهي رميم . . ربنا يريحه . . ياخذه ويريحها . . لا يتعلب . . الانعاش . ممنوع رؤية المريض . الزيارة في الميعاد بالضبط . ، ساعة واحدة . . دوحي بيتك ياشابة

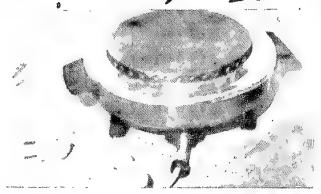
وتعالى بكره الظهر ..

رنين تلينون يشرخ صمت ليل .. الستشغى ينقل اليه الخبر بهدوء .. يرتدى جاتتة البيجاما على عجل .. قدمه اليمنى تبحث يسرعة تحت السريز فلا تلتقى سوى فيسردة الشبشب الشسمال .. يهرول لباب الشقة .. يتوقف فجاة .. يعود لحجرة النوم .. يسكب فيفنا من زجاجة الكولونيا على يديه .. يمسسح وجهسه ورقبته .. البقية في حياتك .. ارتاح .. تعيش انت ، بكت كثيراً وهي تستنشق عبير ماء الكولونيا ..

مع جوتيه

الشاعر الالماني الكبير د جوتيه ، سألوه يوما : من هو الرجل الذي الرفي حياتك أكثر من غيره ؟! ، ، • قال : أبي ، • ولم يكن أبي شاعرا · • ولكنه كان رجلا عظيما · • كان أقسى ناقد لكل ما أكتب - • كان يصبحع لي اخطائي ، وكان يلومني أذا أحس أن الخطأ أكبر من أن يسكت عليه ، ولكنه لم يكن أبدا ينسى أن يشجعني بعد كل لوم يوجهه ألى · • وكنت أشعر بالدف، يسرى في أوصالي بعد كل مرة يلومني فيها ، ثم يشجعني بعد لومه • تهاما كما لو كنت أجلس تحت أشعة الشمس بعد حمام بأرد !! »

موقد كرماني جديد أحدث إنتاج لمصانع أولمبيك البكريك



بعد أن قامت أوليمبيك بانتاج العديد من الاجهزة النزليـــة الكهربائية والتي بداتها بالسخان الشبهير الذي أئبت كفاءة عاليسة لل يُعتاز به عنغيرة منالسخانات من حيث الجودة في الصــنع والدقة في العمل والكفاءةالعالية في التشغيل قامت أوليمبيك البكتريك بانتاج جهاز كهسربائي آخر وهو موقد كهربائي جديد ذو عدة استعمالات متعددة فهو أولا صغبر الحجم بحيث يمكن حمله بسهولة تامة ونقله منمكان لآخر حيث يؤدي عمله بكفــاءة تامة وسهولة في التشـــفيل واستعمالاته متعددة فهويستعمل

فى الرحلات والمسكرات وداخل المنزل لسرعة عمل الوجسسات الخفيفة وكذلك يمكن استعماله داخل الفرفة لتحضير وجبسه الطفل للرضاعة وهو سسسهل الحركة وبالاضافة الى ذلك فهو اقتصادى جدا فى اسستهلاك الكهرباء ويعمل بدون ادنى مجهود بعيدا عن جميع الاخطسار وفى النهاية فهذه نبذة صفيرة عسن موقد الكهرباء التحديث السذى موقد الكهرباء التحديث السذى وامان كل أفراد الاسرة وامان كل أفراد الاسرة

مع تحيات اوليمبيك اليكتريك حمدى فرج

منتجات أوليمبيك صناعة وطنبية عادمية

بمناسبة العيدالماسى لجامعة القاهرة

بقلم: حافظ محمود

اعتقد أن جامعة القاهرة تمسيد الان عدتها للاحتفال بعيدها الماس في شهر ديسمبر المقبل من هذا المام ، وجامعة القاهرة تستطيع ان تتيه على كل الجامعات ، لافي مصر وحدها . بل في العالم كله ، بانها الجامعة التي اسسها الشعب في معر ، وكانتاسيسها عملا من أعمال التحدى للاستعمار ..فقد كان الستشار الانجليزي للتعليم الممري س وهو مستر دانلوب ساکان یمسسارض اشد المارضة أن يكون بمصر تعليسم جامعي .. لكن الشعب المصرى رد على هذه المعارضة ، منذ ثمانين عاما ، بان تصدى لانشباء الجامعة دوناي اعتماد على الحكومة التي كأنت مقدراتها تخفسيع للمستشارين الانجليز ...

وللانصاف ينيغى ان ندكسر ان راى الستشار الانجليزى لم يكن كله خطا فى البداية ، فقد كان يقول ان المال اللازم لانشاء جامعة واحدة يمكن ان ننشىء به مئات « الكتاتيب » . وقسسد كسان « الكتاب » هو مدرسة الفصل الواحسد ذات الطابع الشعبى التى يتعلم فيهسا لاناشئة مبادىء القراءة والكتابة والحساب وبعض اجزاء القرآن ، أى أنهسا كانت

الإجهزة التعليمية لمحو الامية عند الصفار

فانت تری اندای مستر (دانلوب) کان

في ظاهره خيراءلكن اغلب الظنانه لم يكن يقصد هذا الخبي ، انما كان يقصد ان يظل الشسعب المصرى بمنساى عسن التفتح الملمي الذي يجمله يساير الحركة العلمية والتعليمية في العالم المتمسدن الماصر ، لان « التمدن » في ذاته وسيلة اساسية من وسائل التحرير الذي كان لا يريده السنتشار البريطاني للمصريين . ولقد ادراء آهل الرای فی مصر هذا الهدف من جانب الستشمار البريطاني ، وردوا عليه بانشاء جامعة حرة سساهم أهل الخير في تمويلها .. ولكي تمسرف حجم هذا التمويل من جانب الشمسعب ينبقى أن نذكر أن هذه الجاممة الإهلية - وكانت تسمى الجامعة المصرية - ف--استقدمت من اوربا عددا ، وان كسان قليلاً ، من الملماء الجامعيين الذين كانواء على الاغلب ، من الستشرقين ليسسهل عليهم القاء محاضراتهم باللغة العربيسة ، وكذلك اوفدت الجامعة منذ نشأتهااليموث وان قل عددها ، الى اوربا لتاهيسال







ناظلي هائم فاضل



سعد زغلول

فريق من المصريين لأن يكونوا اسسساتلة جامعيين .

وللذكرى ينبغى أن نذكر أن البعشية الادلى كانت مؤلفة من الطلبة _ الذين صاروا أساتلة _ منصور فهمى وعبيد الحميد سعيد ومحمود عزمى ، ثم كانت البعثة الثانية مؤلفة من : طه حسين وأحمد ضيف ، كيف واجهت الجامعة الاهلية الناشئة نفقات هذه المحركة عند السيسها ؟

يكفي أن أذكر أن القائمة الأولى من الشرعات للجامعة كانت تشمل أربعه الدهبية فدان وقصرا وصنعوقا من الحلى الدهبية أرجو أن تبحث جامعة القاهرة عناسمائهم لتكريم هذه الاسماء في العيمه المساس للجامعة سه مصطفى بك القمراوى عوالامية نازلي فافسل صاحبة المالون الادبى الأول وقاسم أمين عوكلهم فحد أسهموا في تاسيس الجامعة عبل لعلهم أسهموا في تاسيس الجامعة عبل لعلهم هم الذين حركوا عواطف الامية الادبيسة الثائرة لكى تجود بالشيء الكثير من أجل الشروع ،

وكذلك ينبغي أن نذكر دور الصحافة

في هذا البعث العلمي ، فعلى صفيعاتهما نشرت الدعوة لانشباء الجامعة ثم دعوة القادرين للمساهمة في انشائها ، بل لقد كانت العبحف تشترك في جمع التبرعات .. وقد أخلت هذه الحركة طابعا قوميسا اختفت فيه المناظرات الحزبية ، بدليل أن صبحف الاحراب الثلاثة ، وهي جرائد المؤيد واللواء والجريدة ـ قد اشتركت كلها في الحملة القومية لإنشناء الجاممة، وكانت هذه الحملة الصحفية من أنجسج الحملات في تاريخ الصحافة المرية .. ولمله مها يملى قدر هذه الحملةالصحفية انها كانت تواجه بكل الاصرار ، مساعى الستشار البريطاني ، وانها أحيطت هذه السامي . . وانتصرت فكرة انسسساء الجامعة رغم نغوذ السنتشار ،

ومن الطرائف التاريخية هناانالسلطات البريطانية حينمسسا اكتشفت أن سسعد وفلول الستشاد بمحكمة الاسسستثناف



ماكان سببا فى تفيير مناهج « مدرسة الحقوق » فيما بعد .

مرحلة الانتقال

وليس شك أن تكاليف الجامعة كانت عبنًا ثقيلًا على القائمين بامرها ، فلمها بلغ الكثير منهم مناصب الحكم ـ انتهزوا فرصة التطور السياسي الذي طسرا على البلاد في اعقاب ثورة سيسنة 1919 _ فأعدوا قانونا بأن تتولى الحكومة شئون التمليم الجاممي .. وهكذا انتقل مابقي من ممتلكات الجامعة الاهلية الى وزارة التعليم ، وصدرت الراسيم بانشسسساء جامعة القاهرة - التي سميت أول انشائها باسم جامعة فؤاد الذي كان من المشرفين على الجامعة الاهلية حينما كان اميرا . كان هذأ سنة ١٩٢٥ حينما كان الدكتور على ماهر وزيرا للتعليم .. وكانت نواة القوى البشرية في انشاء الجامعسسسة ((الحكومية)) من رجال الجامعة ((الإهلية)) أنفسهم . فقد عين لإدارتها احمد لطفي السبيد ، وهو الذي كان من قبل مدير الجامعة القديمة .. كما اسسستعانت الجامعة الجديدة بأساتلة الجامعسسة القديمة مثل: طه حسين ومتعسسور فهمي وأحمد ضيف وغيرهم ، وان كانوا قد تعرضوا في البداية لكثير من المتاعب بسبب اخضاعهم لانظمة الوظائفالحكومية ومتطلباتها .

من ذلك بعلى سبيل الثال بشرط الكشف الطبى على الاساتدة ، وهو امر لم يكن يتفق مع ظروف الدكتور طه حسين بالذات ، فصدر قرار خاص باستثناء طه حسين من هذا الشرط وقد انتفع غيره بهذا القرار حتى الان ،

الكلية الام

ولمل الذين يؤرخون للجامعة سيلتقون بحقيقة تدعو الى التفسكير ، وهي ان « الجامعة » حينما أصبحت في ضمان الدولة لم ترد ، اول أمرها ، علىالكليتين وتمبة الجامعة والشعب

يكاد يكون أبرز العاملين في مجال انشاء الجامعة عينته وزيرا للتعليم حتى يرتبط بسياسة الحكومة التي تفضل انشسساء الكتاتيب على انشاء الجامعة . وربما كان هذا الاجراء من اسباب تمهل القيام بمشروع الجامعة عاما وبعض عام . ، ثم تبين أن ذلك لم يقلل من تفكير سسحد زغلول مع رفاقه في انشاء الجامعة ، بدليل أنه حين خرج من الوزارة امسك برمام ادارة الجامعة .

مقاهيم الجامعة القديمة

لقد كان مفهوم ((الجامعة)) عند الذين اسسوها سنة ١٩٠٨ مفهوما يتفق مسع مقاهيم عصرهم .. كان مقهومهسا هوّ الارتقاء بالمدارك العقلية عن طــــريق مانسميه الان باسم « العلومالانسانية » . . ولهذا كان الاهتمام الاول منصبا على انشياء كلية الاداب لدراسة الفاسسفات العليا التي كانت بعيدة عن منسساهج التعليم أذ ذاله ، ثم اتجه التغسكي الي انشياء ((كلية الحقوق)) لتقدم منهجسا تعليميا غير الذي كانت تقدمه ١١ مدرسة الحقوق » . . فقى مدرسة الحوق كانت الدراسة قديما منصبة على الييف حانن المدنية والجنائية والشرعية ، لَأَنْ كُلِّيةُ الحقوق » التي انشاتها الجامعةالوليدة كانت تمنى ، الى جانب القسسوانين بدراسة الدساتي والقوانين الدوليسسة والاقتصاد السياسي وما الى ذلك ، وهو



عتصور فهين



عبد الحميد سميد

اللتين كانتا في نظام الجامعة القديمة. كلية الاداب وكلية الحقوق ، وقد كانت كلية الاداب هي الكلية الام التي حظيت بالنعسب الاوفر من الاهتمام ، فاستدعى للتنديس بها عدد من الاساتذةالجامعيين في أوربا ، وبالذات من فرنسا ومن جامعة السوربون ، وربما كان ذلك من الاسباب التي جعلتنا نرى أن الافواج الاولى من خريجي كلية الاداب كانوا هم الطلائع في بث الروح الجامعية ،

ويوم اقتتحت الدار الجديدة للجامعة المجديدة سئة ١٩٣٣ كانت هذه السدار تفسم مبائى الكليتين المريقتين وحدهما : كلية الاداب وكلية الحقوق ،وهى المبائى التي نراها الان الى يهين والى يسسار الحرم الجامعى ، وهن حسن الحظ ان أرض هذه المبائى كانت جزءا من مساحات ارض هذه المبائى كانت جزءا من مساحات انها كانت مساحات من اطراف الاراضى الزراعية المجورة في محافظة الجيزة ، الزراعية المجورة في محافظة الجيزة ، ومن هنا أمكن انشاء مبائى كثيرة اخرى الكليات التي انضمت للجامعة فيما بعد، وان كان تطور الزمن قد جعل هسده وان كان تطور الزمن قد جعل هسده الساحات الشاسعة لا تكفى لكل الكليات التي انشات من بعد ،

ما ينبفي بعيد الجامعة

ونحن حين نحتفل بالعيد الماسي لجامعة القاهرة في شهر ديسمبر القبل ينبغي ان نذكر ان هذه الجامعة هي التي تفرعت عليها جميع الجامعات الاخرى اذكر ــ

على سبيل المثال ما أن جامعة اسكندرية كانت أول أمرها فرعا لجامعة القاهرة ، وقد بدىء في انشاء هذا الغرع سيئة مستقلة .. ومن الطريف أن جامعية اسكندرية كانت في بدايتها ، كجامعة القاهرة ، تتالف من كليتي الادابوالحقوق فحسب .

ومن الامثلة الطريفة الاخرى ان جامعة عين شمس كانت نشاتهـا الاولى بقصر الزعفران الذي كان مقرا لـكلية العلوم التابعة لجامعة القاهرة .

بل ان اسلوب انشاء الجامعات الاخرى بمصر قد اقتبس شيئا من تاريخ انشاء الجامعة الام . . اذكر - على سبيل المثال - ان جامعة اسيوط قد بدا الشميسية الاسيوطى بالدعوة الى انشائها دعموة مصحوبة بالتبرعات التى قدمها الاسايطة للحكومة لتنفيذ مطلبهم . .

اذن فنحن حين نختفل بالعيد الماسي لجامعة القاهرة انها نحتفل بنشوءوتطور الحياة الجامعية في معر ، اى انسسا نحتفل بالجامعة الام التي أبجبت عشر جامعات معرية وشادكت في انشأء كـل الجامعات العربية مشادكة علميسة ، وهو مايستحق مشادكة هذه الجامعات في الاحتفال بجامعة القاهرة . ، لكن كيف تكون هذه الشاركة ا

انتى اتصور أن يسكون الاحتفسال بالعيد الماس لجامعة القاهرة احتفسال علميا علما تقدم فيه كل جامعة فيسة من ثمارها . كما اتصور الأنسبة هذا الاحتفال ندوة يشترك فيهسسا أقطات المربة جميعا لبقدموا لنا خالا الجامعات المصرية للتعليم الجامعي بمصر خلال الخمس والعشرين سنة القادمة ، خلال الخمس والعشرين سنة القادمة ، بحيث تستطيع مصر أن تقدم في العيد الموى للجامعة مكتشفات ومخترعسسات وقطريات علمية وقملية جديدة تسكون أساسا من أسس حضارة عالية جديدة وهذا كله إلى جانب مايستحقه الذين جاهدوا في سبيل الجامعسسة مسن

التكريم 🔵

السائدالأولس لحركة البعث الأدبى

نقلم: محمد فهمى عبداللطيف

ثلاثة من المرصفيين كانت لهــــم أالصدارة في الشريعة وفقههـــا والعربية وعلومها . الشيخ احمد شرف الدين المرصغي اول أستاذ للشريمة في دار العلوم والشيخ زين المرصفى الذي كان أستاذا للسلطان حسين كامل وهسو امير لم الشيخ حسين بن احمد بن حسين الرصفي أستاذ الادب والتاريخ في دار العلوم وهو الرائد الاول لحركة البعث الادبى وعلوم الادب والشعر ، وعلى الرغم من تفرق الثلاثة في اختصاصهم العلمي فقد كان بينهم توافق وتشابه في كثير من الاتجاهات ، فكان كل منهم يجيسه بعض اللفات الاخرى ، وكان كل منهسم أستاذا في دار العلوم وهو اسم كانُ يطلق على تلك المدرجات التي انشــاها التخديو اسماعيل في درب الجميسامية واختار عددا من الشيوخالنابهينليحاضروا في هذه المدرجات عن علوم الشريعة وعلوم العربية كما استعمى عدداً من الستشرقين ليتحاضروا في بعض العلوم التي لم يكن لنَّا بِهَا عَهِد وبين الشيوع والاسسساللة الاجانب الغة علمية في تبادل العلومات والمعارف ومن هذه الالفة افاد شبوخنسا الشيء الكثير.

وكان والد الشيغ حسين الشيخاحمد الرصفي عالمًا من علماء الازهر النابقن؛ يتمتع بمكانة مزموقة في عصره ، ويتميز في شخصيته بطابع ملحوظ من العسزة والهيبة ، وما كان طالب يستطيع ان يرفع صوته في درسه ولو بالسمال كمسا يقول على باشا مبارك في ترجمتـــه ، وعلى نهجه درج والده يشتغل بالتدريس فيه ، ولكن شأن الابن حسين كان عجيا من العجب ، فقد كان ضريرا ، وكسان يؤثر المزلة عن الناس ، ولمل محتتسه كان لها أثر في ذكك . وكان كما يشسهد على مبارك يمتاز بحافظة قوية نادرة ،حتى كان لا يسمع شيئا الاحفظه مسم رقة الزاج وحدة اللهن ، وقد استستقل هذه ألواهب في الدرس ، والتحمسيل فبرزت شخصيته ، وظهرت براعتــه . وتخرج في الازهر فجلس للتدريس فيه، واستوى بين نظراله شيخا له مسكانته وطريقته وابزز ماكان نبوغه في عسسلوم المربية وآدابها ، وفقه التراث المربي في مختلف مناحي الغكر والثقيسافة ، وحركه عامل المنافسة مع زميليه المرصفيين





الاخرين فاقبل على تعلم الفرنسية حتى حدقها ، كما تعلم القراءة والكتابة على وكان فنه ودوقه وتجديده . طريقة «بريل» وبهذا فتح بنفسه لنفسه افاقا جديدة في الثقافة التي كان لابد منها لتكوين شخصية علمية كاملة ، وبهذا اختر ليسهم في بناء النهضة الثقافيسة والفكرية التي كان الخديو اسمسماعيل يعمل على تثبيت دعائمها ، وعسين أولا مدرسا في مدرسة العميان ثم اختسس محاضرا في دار العلوم واسستاذا للادب العربي ، وفي هسدًا الجسسال برزت شخصيته وتجلت مواهبه وعبقريتسسه ء وكان عمله الخالد الذي أقامه دعيامة من دعامات النهضة الادبية المائلة .

> ففي دار العلوم رسم الشبيخ حسيين لنفسه ولتلاميذه منهجا جديدا لم يسكن لهم به عهد في دراسة الادب ، ذلك انه اعتبر علوم العربية من النحو والماتي والبيسان والبسديع والعروض والقوافي والانشاء والكتأبة وسيلة ألى الادب وفهم نصوصه وكانت هذه العلوم تعتبر غاية في نفيتها ولذلك على بالافاضة في شرح هده الوسيلة وايراد النصوص الادبيسة

الاستشهاد وهنا كانت عبقرية الرجسل ،

وكانت محاضرات الشيخ حسين تجمع في كتاب الوسيلة الادبية ، وهو كتاب يقع في جزءين كبيرين ، وقد تخرج عليه في الشعر والادب البسسارودي وشسوقي وحفني ناصف ، وامين فكرى وغيرهم من الاعلام الذين كان لهم دورهم في حسركة البعث الادبى وتطوير علوم الادب وفنونه، وفي عام ١٨٨١ عكف على كتابة رسالة جديدة في موضوعها 6 واعتمد في تأليفها على العارف والعلومات التي تحصلت له من تعلم اللفة الغرنسية واجادتها ، وقد كتبها من ثمانية فصول ولهسلاا سسمى الرسالة بالكلم الثمان ، وقد أهسداها الى فتيان ذلك المهد قائلا:

ارجو قبول هدية - لقبتها الكلم الثمان .

اهديتها لاولى النهى ... فتيان ابناء الزمان

ثم كتب المؤلف مقدمة للرسالة توضح الغرض من تاليفها والموضي وعات التي تناولتها ، وهي مقدمة قصيرة بداهـــا



الىلائدالأول ئحركة البعسة الأدبي

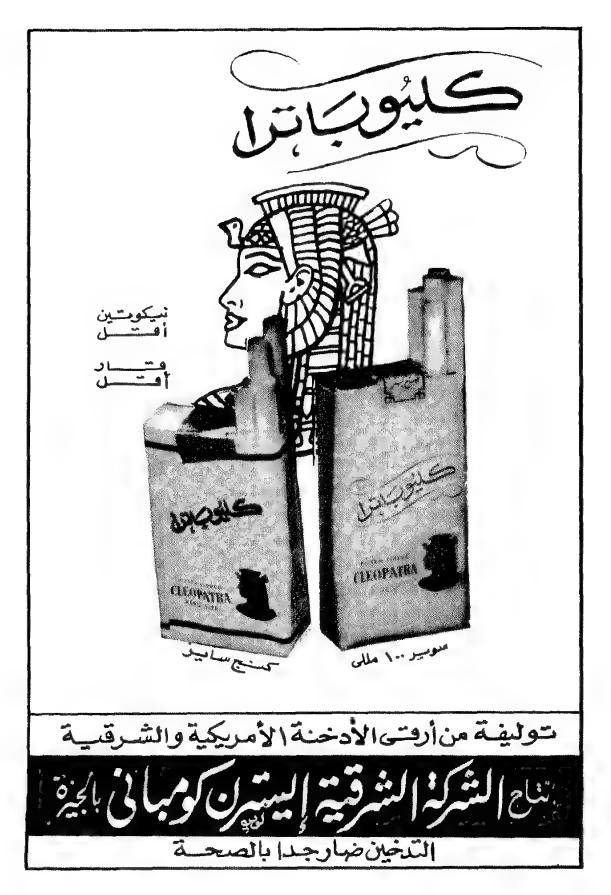
قائلا : هذه رسالة . التبس من قرائها أن يخصوها بجانب عظيم من عنايتهم حتى لا يغوت فهمهم شء مها تشسسير اليسه بعض عياراتها ، وأن يسكرروا النظسس لاستثبات معانيها ، وبها اخاطب اذكياء الشيان من أهل هذه الازمئة التي ابتداتها الاعطاف الحاضرة ، شرحت فيها كلمات جادية على ألسن الناس ، لهجوا بذكرها في هذه الارقات ، كلفظ الامة والوطسن والحكومة ، والعدل والظلم والسياسة، والحزية والتربية ، وارجو من الله تعالى والحوض لحصليها ...

فاذا عرفنا أن المؤلف كتب رسسالته في عام ١٨٨١ ، وأن هذا العام كان عام المؤران للثورة العرابية ، وأن الشبان الذين كانوا يناصرون الثورة ويدعون لها كانوا يستخدمون كلمة الامة ، والحكومة والحرية ، والديمقراطية ، والحكومة ونظامها ، والسياسة عملها ، وأنهسم كانوا يرددون هذه الكلمات ولا يعرفون كانوا يرددون هذه الكلمات ولا يعرفون يقصد شبان الثورة العرابية ، وتعريف يتصد شبان الثورة العرابية ، وتعريف العاملين في نطاق الثورة بمدلول تلك الكلمات التي يرددونها ويلهجون بذكرها، ولا يعرفون أبعادها في المعاني التي تدل عليها ، .

ولقد كتب الؤلف هذه الرسالة التي استقاها من ثقافته الفرنسية باسساوب

غير اللي كتب به الوسيلة الادبيسة ، فقد كتبها باسلوب عربي وافسيح ، وكلماته خالية من الغضول ، ولاشك ان التعريف ليعض كلمات الرسالة مقتس من اللغة الغرنسية ، وانهسسا كانت شيئا جديدا بالنسبة لابناء معسر في حركتهم الوطنية ، وهي في عباراتها تشف عن ميل الشيخ للثورة العرابية ومناصرة القائمين بها ، وهذا أمر واضح ، فقد كان الشيخ حسين يمجد البسسارودي الشاعر ويمجد شعره ، وكان يثني عليه الشاعر ويمجد شعره ، وكان يثني عليه واليارودي كان ركنا من أركان الثورة والميارودي كان ركنا من أركان الثورة واحد اعلامها الكبار ،

ولهذا غضب الوزير على مبادك عشدما كتب الشيخ حسين هسسده الرسالة ، وانحرف عثه بعد أن كان يوده ويثنى عليه ويخصه بمزيد من الثناء ، على أن هناك مسالة تسترعي النظر ، فانت اذا رجعت الى الغصول 4 أو الى الكلمسات التي تضمئتها الرسالة ، فانك تجد ثلاث كلمات وهى الكلمات الخاصة بالحديث عيين المدل والظلم والسياسة قد وضيسعت وكانها موضوع واحد ، ولم تشـفل في الصفحة أكثر من أربعة عشر سسسطرا وما نحسب أن هذا من القبول أو المفهوم والذي يبدو لنا أن هذه الكلمات قد تعسسرضت للبتر والعدف ، كما كانت الرقابة تصنع بالاراء والرسائل في سالف אניזא 🌑



الشركة الشرقية للرضائ السحار قليمار تلعة من قديمة المصرية

الشركة الشرقية للدخان والسجائر . . على احدى الشركات التابعة لوزارة الصناعة والثروة المعدنية . . وهى بحقاكبر شركات السجائر في الشرق الاوسسط . . وقد استين التي عاشتها وهي تعمل في هذا المجال ، نظرا لما تتمتع به الشركة من حرص على ان تقدم اجود الادخنة التي تعتاز بالمذاق الرفيع الذي يعظى بالقبول لدى المدخنين ، وما الذي يعظى بالقبول لدى المدخنين ، وما توفره الشركة من الات حديثة ، حتى تكون منتجاتها سدائها سفي المعلية ، واكبر قدر من الجودة .

والشركة منذ انشائها عام ١٩٣٠ وهي حريصة أن تكون دائما في المقدمة من حيث توليفات الادخنة التي تستوردها من اجود الادخنة العالمية ، ومن حيث خبرات رجالها التي يقدرها العالم حتى أن المنظمات العالمية تسسستعين بهم كخبراء أو محسكمين في السيابقات العالمية ، وقد اختارت المجلة العالمية للدخان World Tobacco

كبير خبراء الدخان بالشركة في عام ١٩٧٨ ضبن مجموعة خبراء العالم المدودين في هذه المسيناعة ، وقد اطلقت عليهم اسم « دجال الدخان في العالم » .

وهـــدا دليل على ماتتمتـع به الشركة وخبراؤها من شهرة عالمية

• المزايا والخدمات •

وعلى سيسبيل الثال لا الحصر نقدم في عجالة بعض الخدمات التي توفرها الشركة للمأملين بها :

وجبة غدائية كاملة مقابل ثمن رمزى
 خدمة طببة كاملة تشميمل اللحصى

والعسلاج واجراء العمليسات الجراحية بالمستشفيات بالمجسان ٥٠ هذا الى جانب توفير عيادة خاصة لعلاج اسر العاملين

ملابس مجانية لجميع العاملين
 بالمانع والاسواق •

مسيف للعاملين بمنطقة العمسافرة بالاسكندرية ٥٠ وقد جعل للعاملين بالجان بشرط ان يحصل العامل على تقدير ممتاز ٥٠ وباشتراك رمزى قدره ٢٥٠ قرشا لن يحصل على تقدير جيد وذلك مقابل اقامة كاملة ٠

وهذا وحده يعد حافزا يدفع العاملين الى الاجادة في العمل حتى يعصل كلا منهم على هذه الخدمة الترفيهية بعد عناء العمل -

دعم الجمعية التعساونية للعاملين بالشركة لتوفير الغذاء والكساء للاعضاء باسعار مناسبة •

● توفير خيدمة النقل لعيده كبير من العاملين بالمسانع والمكاتب ، وخصيصوصا الذين تبعيد آماكن اقامتهم عن العميل ، وذلك لتسميل حضورهم لمقر الشركة والعودة بعد انتهاء العمل فتوفر بذلك مسساعات العمل الضائعة وجهد العاملين •

و اقامت الشركة ناديا رياضيا على مساحة خمسة اقدنة بجواد مدينة القلون بالجيزة يزاول فيه عمال الشركة كافة انواع الانشسطة الرياضية والكشفية و وقد حققت الفرق الرياضية عددا من البطولات التي كانت موضع فخي القائمين على النشاط الرياضي و

● اقامت الشركة ناديا اجتماعيا بوسط القساعرة يقتصر نشساطه على النواحي الاجتماعية والتقافية والرحلات كما يكون ملتقى للعاملين بالشركة مما يساعد عل قيام العلاقات الانسانية بيثهم •

و نجاحات الشركة عاليا و واذا كانت هيله الغدمات قد وفرتها الشركة للمساملين بها ٥٠ فمسا الذي حفقه العاملون من نجاحات للشركة ١٠ لقد بذل الماملون افعى مايملكون من جهد ، فلم يبخل احدهم بجهد ولم يدخر احدهم وسعا في العطاء فحققت الشركة بفضل عطائهم المخلص ويفضل تلك الادارة الواعية المؤمنة برسالتها اكثر من فوز على المستوى العالمي • • حيث حصلت الشركة على المسدالية الدهبية لمستفها كليوباترا في بروكسل وباريس ١٠ كمسا فأزت في عام ١٩٨١ بكاسين وثلاث ميداليات ذهبية في المسأيقة ألدولية الخامسسة عشرة لجودة الانتاج المالية التي عقدت في امستردام بهولندا ٠ وذلك لامسنافها كليوباتراسوبر ، وجيزة سوبر ۽ وسويس لونج سايڙ ٠

كُمَّا حَقَقَتُ الشَّرِكَةُ فُوزًا جَديدًا في عام ١٩٨٢ بحصولها على ٣ ميداليات ذهبية في مسسابقة اختيار الجودة العالمية في لئدن لاصنافها كليوباترا ١٠٠ عم وجيزة ١٠٠ مم ودخان الغليون « كابتن » •

وهذا الفوز المشرف لمنتجات الشركة في المجال العالمي ، انها يعمل دلالة واحدة هو مدى التمتع به منتجات الشركة من مستويات عالمية تجعلها في مصاف الشركات العالمية ، وهذا بالتالي يحقق شهرة عالمية لمنتجاتها وتعيد الى السجائر المصرية سمعتها التي كانت تتمتع بها على مستوى العالم •

• منتجات الشركة

واذا كانت الشركة قد حققت كل هله النجاحات على المستوى المالمي ، فهي لم تغمل ذلك من فراغ ، وانما حققته بخبرة عمالها ، وحسن القيادة التي تقود دفة العمل ، وبدلك فقد حققت الشركة نجاحاتها على المستوى العالمي بعد ان حصلت على ثقة تحوز ثقة جمهور المدخنين ، فهي علاوة على حرصها على ان تكون منتجاتها على المستوى العالمي من حيث الجودة والمواصفات ، فهي العالمي من حيث الجودة والمواصفات ، فهي اذواق كل المدخنين ، في مصر والبسلاد العربية ، بل لقد اسستطاعت الشركة ان

تغزو بمنتجاتها الاسواق الاوربية ايضا وهي مناجل انترضي كل الاذواق حرصت على ان تقدم العديد من المنتجات التي ترضي اذواق جميع المدخنين ١٠ فقد قدمت الشركة مناجود الادخنة العالمية مجموعة من التوليفات العالمية ١٠٠ مم الميوباترا سوبر ١٠٠ مم مم ، بلمونت عادة ، بلمونت كينج سايز ، بورسعيد بالمنتول ، اسبسيال بالعنبر ، بورسعيد بالمنتول ، اسبسيال بالعنبر ، سينا ١٠٠ مم ، كابيتول كينج سايز ، سيمون آوزت ، صوصة ، ماسبيرو ١٠٠ هذا الغليون والسيجاد ،

وقد خطيت هذه المنتجات باقبال جمهور كبير من المدخين في مقر والعالم العربي وبعض الدول الاوربية مها جعل الشركة تعمل على ان تغطى حاجة السيوق المحلية وتقوم بتصدير منتجاتها الى كل الاسيواق التي تحتاج اليها •

و ارقام الانتاج

كل هذا العطاء ١٠ وكل هذه الثقة ١٠٠ جعل الاقبال على منتجات الشركة يتزايد باسيستمرار ولايقف الطلب عندحه مها دفع العاملين بالشركة الى مضياعقة العمل ومواصب لة العطاء حتى يستطيعوا ملاحقة الطلب المتزايد على منتجاتها ١٠ فاخسلت ارقام الانتاج تتزايد والتجديدات تتلاحق ٠٠ فبينما كأنّ الانتاج من السنجائر في عام ۱۹۷۱ ۸ر۹ ملیار سیسیجارة قفر فی ع۲م ۱۹۸۱ الی ۸ر۲۷ ملیار سیجاره ، ثم الی ۳۰ ملیار سیجارة عام ۱۹۸۲ ۰۰ وفی شسیهر يونيو من هذا العام قفز الانتساج الي ٣٣ مليار سيجارة بعد عملية الاحلال والتحديد التي بدا انتاجها في ١٣-٣-١٩٨٣ الموافق ٢ دمضان ١٤٠٣ • ومن المقرر بمشيئة الله تحقيق زيادة قدرها ١٨٠٠ مليار سيجارة زيادة عن الخطة في الفترة المتبقية منالسنة المالية الحالية باذن الله وهي تمثل ٢ره٪ عن المستهدف •

وبعد ٠٠ فهذه صورة مضيئة للجهد المثمر الخلاق للانسان المصرى عندما تتاح له الفرصة للعطاء ٠٠ في ظل القيادة الرشيدة التي تدعم جهد المساملين وتضع الخطوط العريضة الجعل صورة المستقبل اكثر وضوحا في عيون العاملين ٠

أدب الخيال السياسي، والنبؤ وآخر رؤساء الولايات المتحدة

بقلم: محمود قاسم

ر قد تحول الى حقيقة .. لكن أدب الخيال العلمى لم يعد يقتصر على غزو هسسنده العوالم .. فقد توغل الى كل مجالات العلوم التطبيقية . وخاصسة عسلوم الطب والصيدلة والزراعسسة والادارة واستفاد من انبتاقات المعامل كل يوم ..

ونحن اليوم نتكلم عن احد كتاب الخيال العلمى المعاصرين الذين لا يزالوا يعيشون بيننا والذى تعتبره الكاتبة الانجليزية دوريس ليسنج نموذجا يحتدى لكاتب هذا النوع من الادب .. واذا كانت السيدة ليسنج قد قالت هذا عن كيرت فنجوت فما أعظمها وتواضعها .. لانها قد قدمت لابب النوع خمس روايات رائعة لم تشهد مكتبة الخيال العلمى مثيلتها .. وقبل ان نعيش في عالم فنجوت علينا ان نلقي بعض المراحل التي مر بها هذا الاب.

لا أعرف لماذا يتوقف كتابنا عند تناولهم لادب الخيال العلمي عند كل من السسكاتيين المعزوفين: الفرنسي جول فين والانجليزي ه . ج . ويلل كنموذجين واضحين لهذا النوع من الادب . . وبالرغم من مكانة هذين الكاتبين العظيمين في أدب النوع .. الا أنهما المضمار . . ان لم نقل أن أدبهما الان قد ذهب الى المتحف ليبقى مع التراث ، وان هذا الادب الذي انتشر بصيورة غريبة في السنوات الاخيرة قد شـــهد فرسانه الجدد الذين مزجوا لفة المصر بخيالهم بما يحدث في المعامل والمختبرات العلمية لغزو عوالم أخرى ٥٠ فلم يمسد الكاتب مجرد متخيل يتصور ماذا يمكن أن يحدث في المستقبل أو الحـــاضر القريب .. ولكنه يشارك بقلمه فيالتنيؤ بمناعة غد يختلف في الصورة .. ولعل ألقمر الذي صمد اليه ابطال كل من فيرنّ ووياز لم يعد بميدا كثيرا عنا ٠٠ ولمل عالم قاع البحر الذي غزاه الكابتن نيمو





والغريب أن الكثير من المهتمين بالاداب المجادة لا يزالون ينظرون اليه نفسالنظرة . لكن أدب الخيال العلمى اسستطاع أن يتحرر من الاطار الضيق الذى التصق به سنوات طويلة . خاصة منذ منتصف القرن الماضى وبدأ يستولى على كلاشكال الادب . وقد ازداد انتشار النوع حين امسك العلماء من كل شتى انواع المعرفة بالقلم كى يبسطوا معارفهم فى اطار اكثر جاذبية ومتعة .

وقد شهد ادب الخيال العلمى ثلاث مراحل هامة . الرحلة الكلاسيكية التى شهدت الطلائع الذين ظهروا فيما قبسل القرن العشرين . وهذه الرحلة تمشسل التجارب الاولى فى النوع . ولعل فين وويلز أبرز كتابها أما الرحلة الثانية فقد ولدت فى الولايات المتحدة فى ثلاثينسات القرن الحالى . ولم يتخل كتاب هسده الرحلة عن العوالم التى صنعها السكتاب الكلاسيكيون فى النوع . . فقسد ظلست

التيمات المستوحاة هي نفسها ولكن المالجة قد تفيرت .. وكما يقول الناقد د . هيجنز : « أن هذه الرحلة تتسسم بالتخلي دون رجعة عن المنظود المتخلف للهب تشبيه كل الكائنات بالانسان » .

اما المرحلة الثالثة فسسوف تنبع من نفس المعمار وفيها يقحم الكاتب خيها الى افاق صعبة تزيلها من قبل الجههلاء باسراره وقد نجع كتاب هذه المرحلة في العثور كلى أرض للتامهلل العلمي والايدولوجي والسياسي والثقافي في آن واحد تتصل وتتقاطع في غالبيتها بالرغم من ظاهرها مع الاهتمامات الماصرة العظمى مثل اسحاق اديههوفين عبير بول وادثر مثل اسحاق اديههوت الصغير .

وعن، فنجوت تقول مجلة الاكسسبريس الصادرة في ٢١ فبراير ١٩٨١ : انه أحد الكتاب النادرين الذي خلق مرحلة أدبية

هامة اسمها ((الفنجوية)) . وأن تكون فنجوى لدى الامريكيين يعنى أن تكون مع نفهة المارف بمزيج من أشياء عديدة من المزاج الاسمود ، والفسانتازيا الوردية والتخيل الملتهب للخيال العلمي . ورقة الرارة لقلوب اليسار الجريعة الوجدود خلال سنوات • اصبع الشر النادر وعالم يوتوبيا يرتدي ملابسا داخلية ..

اما فنجوت فيقول عن نفسه : « أنا رجِل مسالم الى حديميد ، فأنا لاأناضل أبدا كي انقد حياتي . واذا فعلت هسدا يقول الناس : « وماذا لو هدد ابنتك الصفرة الشقراء حادث خطف من أحسد المتمصيين حاملي البلطة .. " حسنا . ساحاول ان انزلق بين ابنتي والبلطة . فانا في الثالثة والخمسين . وسأترك كل کتبی خلفی . •

ولد فنجوت في ولاية انديانا بوليس في 11 نوفمبر عام ١٩٢٧ في عائلة مسن اصل آلماني . وهو الابن الاصسمة لاب مهندس ، وقد عاش کرت وسط اسسرة تهتم بالعلوم الطبيعية . فاخوه احسد علماء الطبيعة الذي استطاع أن يخسترع السحب الصناعية . وقد دقع هسلاا بكاتبنا ان يدرس الكيمياء الحيسسوية وعلوم الانشربولوجيا والاداب ، ، وقد تاثر جدا بتجربة اسره خلال الحرب المسالية الثانية .. كما تاثر بانفجار القنبسلة الذرية فوق هيروشيها ، وانعكس هسدا

التأثير على كتبه .. وخاصه دوايتيه « المسلبح رقم ه » و « مهد القط »

وبعد أن أنتهت الحرب عمل صحفيا في « شیکاغو سیتی نیوز » وبدا حیساته بكتابة القصص القصيرة . ثم نشر روايته الاولى « عازف البيانو » عام ١٩٥٢ . وتتابعت أعماله الروائية التي من أهمهاء ـ فريسة الشنقة ـ و ـ فعل روز واتر ـ و - افكار البطل - و - صرخة طائر بری فی صحراء مانهاتن ــ .

في روايته ((السلخانة رقم ٥)) نرى ماساة جندى أمريكي سابق أصابته حالة من الهديان اثر قذف مدينة درسيسدن بالقنابل . وهي المدينة التي أسر فيها كيرت في فبراير ١٩٤٥ والتي مات فيها اکثر من ۱۲۵ الف جندی دون تمییل بین الدني والمسكري . . وهذا المدد يفوق عدد القتلي الذين ماتوا في هيروشيها .. والجندي هنا تؤله الحادثة .. يدرك أن سكان الارض لم يعودوا يوتوبيا العصر المنشودة .. يتطلع بغكره الى أعلى .. هناك .. في السماء .. الى كوكب غر موجود يدعي سيريس . مكان يعيد لااحد يراه سواه .. ثم يبدأ في التخاطر مع سكان هذا الكوكب ..

والكاتب هنا يختار موضوعا واقميا .. ربما هو حادث حقیقی . کی یصمد ببطء شدید بیطله الی عالم آخر .. حتی او

كان هذا الصمود في ذهن أبطاله فقط ... وذلك مثلما فعل في رواية اخرى نشرت فيما بعد هي ((مهد القط)) . فهنسيال صحفی یدعی جوناس بود آن بعرف ماذا حبث للملماء الذين اخترعوا القنبسسلة الذرية في نفس اليوم الذي القيت فيه القنبلة فوق هروشيما .. يتصل بالمالم هونيكر عن مشاعره ٠٠ يرد الرجل بمبارات باردة للفاية قائلا: سيدى ، لقـــــد استطاع العلم أن يصل الى كيفية تفلب الخطيئة .. يرد هونيكر : قل لي ماهي الخطيئة ؟ . . لقد مات هونيكر فجاة بعد أن حاد على جائزة ثوبل في ظــروف غامضة وترك اختراعه لابئه فرانكلين وابنته انجيلا . . يعرف جوناس ان هونيسكر قد استطاع أن يخترع مادة مدمرة كلفها من النقود التي حصل عليها من الجائزة . فاذا كان نوبل قد اخترع الديناميت . فانتا هنا أمام نموذج مضاد لنوبل.. يعرف انه یمکنه آن بحصل علی سر جدید خاص بالتحقيق الصحفى يقبع هناك فيجزيرة سان لورنزو الإيطالية .. هناك يعزف أن الجزيرة قد أصبحت مستعمرة لرجسل يدعى مونزانو يتمرف على ابنتسه بالتبني التي تدهي مني .. انها زنجية شسقراء يقع جوناس في هواها .. السسكان بمأملون زعيمهم كانه مبشى جديد .. انه هونيكر الذي جاء هنا بعد أن اختفى من الولايات المتحدة لقد جاء هنا ليملن نفسه مسيحا جديدا فوق الجزيرة .. وعليه أن يخلق شعائر جديدة تخصسه

وحده . يضع تعاليمه الخاصة التي تتغق مع مبدأ « ماهي الخطيئة » . انه رجل من عصر قادم لا يموت ولا يصعد الي السماء . . يتحدث عن اختراعه « الثلج ٩ » الذي يمكن أن يفي به التاريخ . . لكن هونيكر اشبه بكيرتز في رواية « قلب الظلمات » لجوزيف كونزاد . . لكن كيرتز يموت بيد جندي أمريكي . . أما هونيكر فيمقي . . ويعيش بلا نهاية .

اما روایته ((فریسة الشنقة)) فهی تنتمی الی نوع الخیال السیاسی اللی یعد احد فروع النوع ، فنحن امسام دجل یدعی والتر شتروبیل تخرج فی جامعیة هارفارد ، انه الان فی الثامنة والستن من عمره ، عاش تقریبا کل احسدات القرن العشرین ، اعتنق الشیوعیة فی الثلاثینات واصبع بیروقراطیا فی عمسر روزفلت ثم جند فی الجیش وادین فی محاکمات نورمبرج ، ثم عمل مستشسارا فرائیس الامریکی السابق ریتشاردنیکسون وادین فی قضیة ووترجیت ، لقسد وادین اشعر دائما انئی اشساهد کومیسدیا اسعر دائما انئی اشساهد کومیسدیا

ویروی فنجوت حکایة شتروبیك باسلوب اشبه بروایة الاساطی ۱۰۰ دغم آنه یتحدث عن شخصیات واقعیة عاشت بیننا ولاترال تؤثر فینا ۱۰۰ حین فوندا ۱۰۰ نیکسون ۱۰۰ ومع ذلك فلا تشمر



أدب الخيال السياسي .. والتنبق

أن الرواية تئتمى الى الواقع ، لا من قريب أو بعيد .. هناك ثورات اجتماعية وازمات اقتصادية .. فاذا كان الانجليز يقولون أن السماء تمطر احيانا كسلابا وقططا .. فان السماء هنا تمطر برجال مهدمين ورجال شجعان وافاقين من اصحاب المليارات .

فشتروبیك هو طائر سجین لاشسیاء عدیدة .. فرغم انه قد سجن عقسب محاكمات ووترجیت . الا آنه بعد آن خرج من السجن حبس نفسه داخل ملیسون دولار امتلكها .. یعمل فی صحیفة نیویورك تایمز كمحرر صحفی ویعتبر نفسه اكبر المتامرین الجهلاء لووترجیت . ویعلس آن لدیه الكثیر من الذكریات حول الحیساة الشخصیة لنیكسون .. ((كانتابتسامته تجعلنی آفكر دانما فی الرداذ الوردی الذي یخرج من فمه اذا تكلم)) ..

يجتر شتروبيك ذكسسرياته البعيسة يتحدث عن اصدقائه الشباب .. وفتساته المناضلة كاثلين أولونوى ونضاله معهسا من أجل مصالح العمال والنقابيين في تلك السنوات التي اعتنق فيها الفسكر (في تاريخ أمريكا ، شهدت النقسابات تاريخا يشبه القصص الجنسية الجريئة عايك ألا تتكلم كثيرا حول هذه التجريئة عايك أن تتحدث عن الاجسسداد .. لكن عليك أن تتحدث عن الاجسسون .. لكن عليك أن تتحدث عن الاجسسون بدلا من الكلام حول اللين يناضلون ضسد وضعية العامل المنهورة » .

وقد تبدو الحرية منتشرة في كلمكان بالبلاد .. لكن حياة شتروبيك تشبه حلم يقظة لرجل شريف . يكتشف أن الجميع ينتمى الى احدى المؤسسات السرية التي تديرها السيئة جراهام التي تفسيع بصماتها على حياة كل من يحيط بها ... لقد كانت زميلته يوما في جامعة هارفارد .. انها أشبه بهيوارد هيسود الليوني الامريكي الذي عاش في غرفته منعزلا عن المجتمع ومع ذلك فقد اشترك في بنساء هذا المجتمع دون أن يتصل به اتعسالا مباشرا .. هناك المحطة الرئيسسية في نيويورك الليئة باشياء كثيرة مقدسسسة . . يلتقي بها هناك . . لقد فقد حماسه . اما هي فلا تزال تؤمن بافكارها القديمة بالرغم أنها لا تزال تمتلك أسهما كثيرة في شركات راسمالية ٥٠ تقول له:

(بعد آن أموت . فلتنظر ألى فسروة حداثي اليسرى .. ستجد وصيتى هناك. ساترك مؤسسة رايماك ألى أصسحابها الحقيقيين . الشعب الامريكي » .

يرد: « الاقتصاد الامريكي صـــلب وما تقولينه ليس سوى نكتة يســـمعها الناس من وقت لاخر » . .

اما هو فيدفعه حبه للنقود أن يسسترك الفندق كي يشتري جريدة بحثا عن ثراء أكبر .. عندما يسمع الاخبار في الراديو بقول أن المديع يتكلم المحياة ملهسسساء ليست بها أخطاء ولا تعقيدات وهسساء

بجملنی اشعر کائنی فی عربة تجسیرها الخیول . .

يقول شتروبيك معلقا على مايحدث من حوله: ((في المدينة لا يوجد سسسبب يجعلنا نتواجد على الارض ، نحن اللاين ابتكرناها) ، اما فنجوت فيقول ((هذه البلد فعلا مزهجة للكاتب ، ولكن اعتقد ان الكتابة هي سم بطيء المفعول ، يمكن ان نفكر فيما نكتبه منذ ثلاثين عساما ، سوف ننتج جيلا من الجنود الفاسدين)

فى هذه الرواية مثلا لم نر سسسفن فضاء .. او مخابر معامل .. ولكننا أمام جو واقعى .. واشخاص حقيقيين . لكن المؤلف يجعل هذه الشخصيات تتحدث بما لم تقله .. تتصرف بما ليس فى سلوكها .. ويشكل مجتمعا سياسسيا من خياله هو ماثل أمامنا .. لسكن فى الستقبل القريب ..

اما رواية (صرخة طائر برى في صحراء مانهان) فقيها يتناول موضوعا سياسيا آخر من منظور خيال حيث يتنبا فنجوت السيرة اللائية لاخر رئيسسيحكم البلاد قبل سقوطها وكانه جيبون الذي كتب عن سقوط الامبراطورية الرومانية ولكن فنجوت يصف مستقبلا قد لا ياتي قط وقد يكون فريبا ، انه بصف بلاده بعد ان اصبحت اطلالا هشة . تحطمت كل الاليات التي صنعتها الحضسسارة .

الى اطلال مانهاتن حى نيويورك الشهير اللدى يصبح « جزيرة الوت » . الرئيس الاخير الذى يدعى « أوبو » عليه أن يخضع لحكم ملك المسسيمان ولدوق اكلاهوما وقرصان البحيرات الكبرى • . وهناك المسيح هارب : « انها نهاية الامة الامريكية لاتوجد اسرات كثيرة ولا اناس • . »

يقول الكاتب معلقا عن هذه الرواية أن على الكاتب أن يكتب قصة الفياء البشرى أما جاك كابو فيقول: أن فنجوت هو أكثر الامريكيين تشاؤما . ولكنه يخاطر أن يهوى في ثقافة مضادة .

قد يصدم القارىء في روايات فنجوت .. ويتساءل .. واين هذا العسالم من عوالم الفضاء التي وصفها كلارك وأزيموف .. لكن فنجوت اقرب الى زميسسله الامزیکی رای برادبوری .. انه یظسسل متعلقا بامنا الارض .. يفكر في مشاكلها .. ويضع الحلول لانقاذها من الامسراض الحضارية التي لحقت بها .. ويبتعسك قليلا الى ازمنة قريبة للفاية مهزوجسسة باحداث حدثت ايضا في الماضي القريب.. فالقنابل الذرية تتحول الى اختراع يمكنه ان يجمد مياه البحاد .. ولذا فـــان شخصيات مصنوعة من ايقاع عصرنا ترتدى رداء شفاف .. وعلينا أن ندرك تماما كل ابعاده .. وقد نؤمن بها يتخيسله الكاتب .. وقد لا نؤمن ، لكن بلا شسك فان شخصياته اكثر مسالة منسه هو ذاته

بقيلم: ادجيار والاس ترجمة: محمدعبد المنعم جملاك

نشرت الصحف نسا اسستقالة الفتش جون ماكنزى وخصصت بضعة اعمدة عن نشاطهوالقضايا التي اهتم بها . وقد دهش اصدقاؤه لهذه الاستقالة وبحثوا عن سبب اعتزاله السابق لاوانه ولكنهم لميكتشفوا السبب الحقيقى ، ونعتى به التناقض التام بين شعوره بالواجب وشعوره بالعسستالة .

ظهر هذا التشب الفيُّ بمنت ما أبداء الكثيرون من اهتمام بالقضايا الجنائية ، وعلى الخصيوص ، ذات يوم من ايام ديسمبره فسجن توتنجهام وهم يتكلمون عن قفسية ستريتللي . وكان هذا صحيحا بعض الشيء . والراقع أنه كان يحسظي بتقدير رؤسانه ، وكان يعلم أن هنساك ترقية تسمى اليه ، ولكنه كتب كتــان استقالته وهو يدرك انه لا يسسستطيم التوفيق بين الواجب والمدل والداعية وانصافا للحق بجب ان نقسول ان ماكنزي كان محسافظا بمسيض الشيء . وعندما جاءه الساعي واعطاه بطسسافة الدكتورة مونا ستريتللي احس بشيء من الاشمئزاز فقد كان يكن العداء للسيدات اللالي يشتقان بالطب على الرغم من ان

هذه كانت اول طبيبة تلجا اليه رسميا، وقال للساعى وهو يتسائل ما الذى يحملطبيبة على القدوم الىسكوتلانديارد: دعها تدخل .

ولم يكن قد اهتدى بعد الى جواب لهذا السؤال عندما دخلت الفتاة مكتبه، كانت متوسطة القامة ، سمراء اللون ، لا يبدو عليها الخجل ، وكانت جميلة قوق ذلك .

قال باللغة المسمست ويهجو وسمية: _ يشرفني جدا أن استقبلك. أية خدمة استطيع أسداءها لك ؟.

ابتسسمت ابتسامة خَفَيفَــة واجابت بانجليزية سليمة :

ـ أرجو أن تسمح لى يعشر دقائق من وقتك .. لدى تصريح هام أريد الإدلاء

وناولته رسالة عليهسا خساتم وزارة الداخلية ، وكانت عبارة عن توصية من احد كبار الوظفين ، كف ماكنزى بعد ان قراها عن دهشته ، وسالته هي تقول:

- هل تعرف مستو بيتر مورستان : هز رأسه نفيها ، وعادت تقدول بمسد لحظة صوت :



- لايد انكم في لندن تسمعون بمض الشائمات بخصوص بعض الناس . . على الاقل في حي الوست اند .. هل سبق ان سمعت عن مرجریت ستریتلی ؟. عيس ماكنزى وقال:

ـ ستريتللي ؟ .. بالطبع ، هل بينك وبيتها قرابة .

- كانت اختى .

ـ کانت ؟ . . هل ماتت ؟ .

أحنت الغتاة راسها وامتلات عينساها بالنموع .

عندما اختفت مرجريت ستريتللي من لندن لم يهر الامر مر الكرام بالنسمة لادارة الأمن المام ، فقد كانت الفتاة تنتمي الى ذلك الوسيط من النسيام نوات الشعور القصيرة اللاتي يجتمعس في حي أسوهو ، وكان يشاع عنهـــا انها ضالعة مع اشخاص مشبوهين وانها تشسترك في تجارة الكوكايين وكانت تقوم بعور الوزع دون أن تجنى منها ربحها يذكر . وتعدث الناس عن اجتمساع صاحب تدخل فيه رجال البوليس ومن محكمة الجنح حيث مثلت امامها بتهمسة اصطدام سيارتها بعمود للنور . وكانت ادارة الامن المام تهتم بمغامراتها بمض الاهتمام ، اذ كانت تعرف انها تملك ثروة لا باس بها ، ولكن عندما اختفت من الاماكن التي اعتادت الاختلاف اليها قاموا بالتحرياتاللازمة وعلموا انها يمر ان تزوجت مزارعا من ميدلاند هجسرت ذوجها بعد بضعة ايام ورحسات الى نيويورك . وهي قصة عادية لا أهمية لها تقريبا وغير جديرة باهتمام سكوتلاندياردي ومع ذلك ، وطبقا المثل القاتل ان كل جريمة تيدو عادية في البداية فان ادارة البوليس سجلت كل الظروف التي احاطت باختفائها ثم حفظت التحقيق ..

وبدأت الدكتورة تقول:

ــ اظـن ان الاوفـــق ان اروى لك قصتنا .

« کان ابی طبیبا فی مدرید ، وترور خمسة ملايين بيزيتا لابنتيه الاثنتين .. انا ومرجريت . وكنت قد اشتقلت بمهنة ابي اما أختى فقد فادرت مدريد ومضت الى باريس _ - - تدرس الموسيقي ، ومن باديس اقبلت الى لندن وبقدر ما اعلم انضمت الى لاسط غير مرغوب فيسه ۽ ولم استطيع أبدا أن اكتشف كيف ارتبطت بمستر مورستان . ولكن الؤك انها ابتدأه من ذلك الوقت بددت الكثير من المال . وطلب الزواج منها وتزوجها فملا في مكتب تسمجيل المقود بمارلبون ، وبعد ذاك عاشت معه في بيته بسافرون .. وطبقا لاقوال الاهالي هناك قضيا مها ثلاثة أسابيع . ولكن كم من الوقت يقيت في القرية ؟. هل بقيت شهرا او اكر؟ .. لا ادری ومهما یکسن ، واسا کآن الناس يمرفون سوء حظ مستر مورستلق في الزواج فقد افترضوا انهسا افترقت عن زوجها وهجرته .

سالها ماکنزی : آئن فقد سبق که

ان تزوج ک اجابت الفتاة : مرتان . وفي كسل مرة هجرته زوجته وتم طلاقه منها . وانا واثقة یا مستر ماکنزی آن آختی قتلت. اجغل ماكنزى وصاح: قتلت أ. اي

انستى العزيزة .. يخيل لى .. وامسك عن الكلام فجاة وقسيد أدراء ان مثل هذه الجريفة ممكنة الوقوع .

> - من المحتمل أن أختك هريت . هزت مونا راسها وقالت :

وقال :

- کلا ، لانها لو کانت هربت حقسا لكانت قد جاءتني ، فقد كانت تجمسع بيئنا صداقة وطيدة ، ورغم عسسادها وصلابة رايها فما كانت الأ لتلجا الى لو انها وجدت نفسها تعانى بمسيق المشاكل .

سالها ماكنزى: وهل قابلت مسست مورستان ۲.

اجابت : رأيته أمس لأول مرة : وما كاد بصرى يقع عليه حتى ايقنت ان اختى قتلت .

قال ماکنزی وهو يبتسم :

- هذا بيان خطي جداً ، وآظن انك لا تقدمين هذه النظرية دون ان يكون لديك يقين اكيد بها تقولين ، خاصة واننى اعلم انه ليس من السهل التأثير في الاطباء ، وأنهسم لا يتسرعون في احكامهم .

قالت وهي تنهض : هذا صحيح .
وراحت تمشي جيئة وذهابا في الفرفة،
واستطردت تقول في انفمال : ارجو ان
تلتمس لي العدر يا مستر ماكنزي ،
ولكنني واثقة انمرجريت السكيئة ماتت،
وانني لاكون واهمة لو انني رايتها تمشي

قال مالكولم في أصرار:

_ ولكن فيم تبنين اعتقادك هذا ؟. ليس لدبنا أى شيء صد مستر مورستلز فيما عدا واقمة زواجه أكثر من مرة .

اجابت: اننى قمت بتحرياتى ، آن البوليس الحلى يرى آنه دجل لا فيساد عليه ، ولكننى استطيع ان اذكر للتبعض الثقاط الهامة . قبل أن تغادد مرجريت لندن سحبت من البنك مبلغ ستة الاف وخمسمانة جنيه ، فماذا حدث لهسلاا البلغ ٢.

م على القيت على مستر مورستال هذا السؤال ؟.

ـ نَمم ، وقال لى انه غاضب اشهه الفضب المسك الفضب لرحيل زوجته ، وانها لم تاخذ مهها نقودها فحسب ، وانما اخلت جزءا من نقوده هو الاخر ، وكان من الوقاحة بان سالني ان كنت على استعداد لكي

ارد له ما اخذته .

انحنی ماکنزی فوق مکتبه وذقنه فی یده وقد قست قسماته وقال : ــ لقد بدآت هذه السالة تبدو کها

لو انها روایة بولیسیة ، وارجو ، لصالحك یا مس سستریتللی ان تكونی مخطئة . یجب آن اری مستر مورستلز . فی صباح یوم مكفهر غطی الجلیست فیه اشجار حدیقة مستر مورسستلز الماریة غادر مستر ماكنزیالحظة وغلیونه فی فمه و تحت ابطه الظلة التی لا تغارقه ابدا .

واذ لاح له البيت المروف باسسم هيل كوتيدج توقف لكى يلقى نظسرة فاحصة على ذلك البيت الذي بعا غريب النظر بسبب ملحق حديث البناء، وكان يبدو من بهيد كانه قائم على نصف منحدر ولا يخلو منظره من سحر وفتنة .

وبعد خيس دقائق كان امام البيت ، وقد تلاشي سحره وفتنته وهو يرأه من كثب ، وكان الرجل الذي فتح له طويل القامة عريض الكتفين ، عملاقا حقيقيا ، دا شعر خفيف حمر وملامع بارزةويتدفق قوة وحيوية ، ووقف معترضا البساب محدفا في المفتش في شيء من الريبة :

_ صباح الخيريا مستر مورستلز .. انا المنتش ماكارى من سكوتلانديارد . لم تتحرك عضلة واحدة من عضالات المهلاق ولم تطرف عيناه وظل محدقا في

المملاق ولم تطرف عيناه وظل محدقا في المفتش وهو يتول :

ـ يسرنى ان اراك ايهــا المنتش . تفقيل بالدخول .

وقاد ضيفه الى غرفة الطبخ وهي غرفة مضيئة عالية السقف وقال :

ـ اظن أن مس ستريتللى هي التي ارسلتك ، اليس كذلك أ. كنت أتوقع ذلك فقسد ذلك على كل حال . ومع ذلك فقسد لقيت من اختها ما يكنى من أزعاج ، ثم جاءتنى باحدى القصص الفسريبة التي تتملق باختها .

ساله ماكنزى فجاة:

ـ أين زوجتك أ.

ـ في مكان ما من امريكا . ومن المفهوم



طبعا انها لم تقل لى الى اية مدينة هى ذاهبة . وساتيك بخطابها .

وبعد بضع دقائق عاد ومعه ورقسة سمراء ليس عليها اى عنوان جاء فيها ما يلى :

(اننی اهجرك لاننی لا استطیع احتمال حیاة الریف الرتیبة ، واكتب لك وانا علی ظهر الباخرة ((تورینیك)) وارجوك ان تطلب الطلاق ، ولیكن معلوماً لكاننی اسافر منتحلة اسما آخر غیر اسمی ، ساله ماكنزی وهو یفحسص الخطساب

الذي في يده .

- لماذا في السنخدم ورقة من أوداق الباخرة ، أن المرأة التي تسرع بالفراد لا تفكر في فتح حقائبها لكي تآخذ منها ورقة من الاوراق التي تستخدمها في بيتها ، أظن أنك تحققت أن كان أسمها مذكورا في قائمة المسافرين ، آه . نسيت أنها كانت تسافر باسم مستهار . ولكنني أنساءل كيف استطاعت الحصول على جواز سفر .

وكان يتكلم في غير اكتراث وهو يراقب الرجل الذي المامه . ولكن اذا كان قير توقع أن يتسبب في اضطراب بيتسر مورستاز باستلته هذه فقد خاب امله ، فقد اجاب الرجل في هدوء :

- أما هذا فشانها هي . أنها لم تبثني اسرارها . واختها تعتقد الني قتلتها « وراح يضيعك » لحسن العقد كتت بمفردي عندما جاءتني في ذلك اليوم . يا لها من قصة أ . لو ان خادمتي سممتها لعرفت القرية كلها بأم ها .

ولم تكف عيناه عن التحديق في الغتش. وعاد يقول:

- أظن أنها تكلمت معك فيهذا المني. واذا كان الامر كذلك فيمكنك ان تفتش البيت كله وأن تقلب ارض الحديقة اذا طاب لك ذلك . لا استطيع ان افسل الزيد ، أن زوجتي تركته هذا بعض ليابها فهل تريد أن تراها .

وتبعسه ماكنزى حتى قرقة النسبوم الكبيرة ، وكانت تعلل على واجهة البيت. ووجد في دولاب مغلق معطفا من الفسرو وثوبين او ثلاثة وستة ازواج من الاحلية فحصها في عناية فاتقة ، وكان لوجسا منها لا يزال جديداً لم يمس بعد ، ولما كان ماكنزى يعرف طبع النساء ، فقد احتفظ باستنتاجاته لنفسه .

ولم يسفر فحص الحديقة وممسرات البيت عن شيء يستدل منه عن كيفية اختفاء المراة الشنابة .

وساله وهو يشير الى اللحقاللنخفض: - ماذا شيدت هناك ؟. ابتسم الرجل وأجاب :

س كنت آديد اعداد هذا البئى لكى
يكون حمام سباحة لزوجتى ، أن هيلى
كوتيدج لم يكن يكليها وقد بنيت هسدا
اللحق لكى اجعله حماما صغيرا خاصا،
ولكننى ، عندما هربت ، عدلت عن بناء
الحمام وبنيت مكانه فرفة استقبال خاصة.
اننى رجل فقي يا مستر ماكنزى ، ومع
ذلك فما كنت لاتردد عن انفاق آخر قرش
لى من اجلها ، كانت زوجتى تملك ثروة
كبيرة ولكنها لم تعطنى قرشا واحسدا .

قال ماكنزى: ارى انك كنت سيىء الحنك في زيجاتك .

واکتفی مستر ماکنزی بان هز راسه مکشرا

كان المنتش يبدو كالحالم عندما عاد الى الدينة في آخر النهسار ، وكانت مونا ستريتللى تنتظره في مكتبه، وابتدرته قاللة :

۔ آری من ملامع وجهك انك لم تكتشف شيئا .

أجابها وهو يبتسم :

م لأبد انك قارئة للافكار . أن الشيء الوحيد الذي تاكدت منه هو أن مورستلز كاذب . . ولكنني لا اتكلم بصفة رسمية

.. ولمله قاتل ایضاً .. ولکن .. لقد مر شهر ..

_ هل تظن انك تستطيع أن تكتشف شيئًا لو انك كلفت بهذه القصية ؟. أجاب في شيء من الاسف :

ـُ لَا اطَّن ذَلك . أن هذا الرجــل ليس مجرما عاديا ، واذا كان قد قتل تلك الرأة المسكينة ..

والد راها تمتقع وتترنح آسرع اليها ولكنها اسرعت تقول في لهجة قوية وقد قطبت حاجبيها وقدحت عيناها شررا: ليساس شيء ، ولكنني اقسم لكان هذا الرجل لن يغلت عنى .. يجب ان يكفر عن جريمته ،

ولزمت الصمت فجاة ، ودلت شفتاها المصمومتان على انها لا تريد أن تقسول الزيد ، وبسطت له يدها وهي تقول :

- وداعا . . لن ترانى ثانية . وفى اصيل ذلك اليوم قدم ماكنزى تقريره لرئيسه وشرح له القصة كلها . ولم يشجعه هذا الاخير كثيرا واكتفى بان قال له :

. أخشى أننا لا نستطيع عمل شيء . ومن الطبيعي أن تتأثر مس ستريتالي لاختفاء اختها ، ولكن مثل هذا الاختفاء أمر شائع وخصوصا عندما تمل الراة المختفية حياة رتببة وتعبد حياة اللهو والرح . ريما تظهر في الموسسم القادم في مونت كارلو ،

وانتظر ماكنزي سير الإهداث .

وكان قد مضى عليه خمسة عشر يوما لم ير فيها مونا ستريتللى عندما ادهشه ان يقرآ في احدى الجرائد نبسا بتملق بها، فقد بيعت في المزاد بعض المجوه الت المخاصة بماركيز مات مند المزاد خاتما كان يخص اللكة مارى انطوانت بمائتي جنيه ونشرت الجرائد وصفهذا الخاتم لفرابته وهو خاتم ليس في وسع اية امراة ان

بلبسه لفرط السسساعه وراح ماكنزى يتسادل كيف استطاعت الفتساة التقلب على حزنها لكى تشترى حلية من هسدا النوع الى ان حدث شيء غريب بهسسد اسبوع ، فقد اقبلت مس ستريتللى الى سكوتلانديارد مساء دون سابق اندار هاما . ولكنه لم يتوقع ابدا ما روته له عندند ، فقد قالت :

- مستر ماکنزی .. اتنی ظلمت مستر مورستلز ، وانا واثقة الان آن ظنسونی لم تکن فی محلها .

نظر اليها في دهشة وسالها:

ـ هل رآیته ۱. اومات براسها بالایجاب وافسطریت

اومات براسها بالایجاب واضعطریت وجنتاها واختلج صوتها وهی تقول

ـ ساتزوج مستر مورسستلز هسدا الاسبوع .

حلَق فيها في ذهول وقال وهو يلهث سرقين ما تتزوجينه ? . . وانت تعرفين ما تعرفين ؟.

أجابت في هدوه:

سه اخشى ان نكون ، انا وانت ، قد اسانا الحكم عليه ، فقد وجدته ظريفا وساهرا .

- آود لو ان اصدق ذلك، ولكن، هل تدركين ما انت مقدمة عليه ؟.

اومات براسها ان نعم فعاد بقول:

وهل تنوين آن تتزوجيه حقا أ،

تعم ، وسبتم الزواج بمجسود
صدور الحكم بالطلاق ، ساملى اسبوعا
معه ، وستقيم عمته معنا ريشما يتسم

واردفت تقول وهي تبشيم :

ـ كنت قد قلت لك اتك لن ترائي النية ، ولكن هذه المرة لن ترائي حقا .
وبعد أن حبته تحية قمسرة مفست نحو الباب ، ولكنها حين همت باجتياز عتبته افلتت حقيبتها من يدها ووقعت



على الارض والتقطتها مسرعة وخرجت. ولكن الحقيبة انفتحت عندما وقعتوافلت منها كيس أسود .

ومندما خرجت النتاة فتح ماكسرى الكيس ووجد فيه بطاقة عليها عنوانها في باريس وابصالا مستطيلا أثار كسل اهتمامه

وبعد بضع لحظات عادتمس ستريتالي بعد ان تحققت من ضياع الكيس وقال ماكنزي وهو يرى وجهها الضطرم :

.. انتى اعرف لماذا تعودين ، لقسد وجدت هذا على الارض منذ لحظات . قالت في شء من الانفعال :

۔ شکرا لك .

وخرجت دون أن تزيد كلمة واحدة .
وفي صباح اليوم التالي جاءته برقية
بنيتونه فيها بانها سافرت الى الريف .
كان ماكزى يفكر في أمور كثيرة ولكن
دهنه كان مشغولا على الخصوص بمسالة
خاصة . وهي ما الليمة التي يعلقهسا
بيتر مورستاز ، الجسسرم ، على خاتم
مارى انطوانيت 1. لم يستطع أن يجدد
تفسيرا لشراء هذا الخاتم .

وفى صباح اليوم التالى لزيارة الغتاة كان يتسكع على رصيف محسطة واترلو ينظر الى المسافرين الذين يهبطون والى أولئك الذين يستقلون القطاد المنطلق الى سولهاميتن .

وكان السافرون من الكثرة بحيث ان السئولين السافوا عددا الحر من الركبات الى ذلك القطار وقال ناظر المحسطة ، وكان يعرفه :

- غريب امر هؤلاء الامريكيين فهم يكثرون من السغر والترحال ، انظر الى هسده السيئة العجود > « والشار الى امراة محدودبة القامة ترتدى السواد وتمشى على الرصيف بمشقة كبرة مستميشة بعكازين » كيف يمكن لامراة في هذه

العالة ان تخاطر وتسافر في البحر . قال ماكنزي موافقا :

ـ هذا غريب في الواقع .

وعندما ماد الى بيته بمد ظهر ذلك اليوم كانت هناك برقية فى انتظاره وكان المظروف قدرا والمنوان مكتوبا بالقلم الرصاص ، وفي داخله بطاقة من بطاقات الدعوة عليها اسم مونا ستريتللي وبها هذه الكلمات ((استحلفك الله أن تسرع الى نجدتي)) .

واسرع مالكولم فابلغ رئيسه بالامر ثم نفض يديه من الموضرع ورفض متابعة اهتمامه بهده القضية ، وآصر رئيسه قائلا : اننى مصمم على ان تتولى انت هذه القضية يا صديقي ..

ولكن مأكثري أصر على دفقه ، ولم يجد الرئيس بدأ من أن يمهد بالتفسية الى المفتش جوردان ،

وكان الليل قد انتصف تقسريها . متعما بلغ جوردان الزرعة . ولكنه كان مسلحا هذه الرة لانه كان قد تكلم مع رئيسه واطلعه هذا الاخير على كسسل الاحتمالات المكنة .

وقال بسال مورستلز دون آیة مقدمات: ... این مونا ستریتللی .

قال المنتش جوردان في حدة: ـ انت تكتب . وساقبض عليسك ريثها اقوم بتفتيش البيت .

ولم يسفر التغتيش عن شيء > ولكن عندما طلع النهار > استجوب جسوردان اهالي القرية > واقتعته اجوبتهم بأن امر مورستلز يبدو فريبا فان رجستان كانا عائدين من قرية مجاورة ورايا أن يختصرا الطريق فمسرا من امام البيته وسسمها

صيعة حادة لامراة في تحو التاسسة مساء > وكانت الصيحة صسادة من البيت > رلم يسمع احد شيئًا آخر ولم يم الفلاحان الامر اهتماما . وعسدما سأل الفتش مورستلز اجابه هذا الاخر بان مونا ستريتللي أصيبت بازمة عصبة لا يعرى لها سسبها وراحت تصرخ .

- كانت كالموونة ، فهل يجب النتلقى القبض على لان امراة صرخت ؟، اننى امهاتها ساعة لكي تهدا ثم طرقت باب فرفتها بمد ذلك ، وأذ رأيت انها لا ترد دخلت الفرفة فلم أجدها ، ولا ريب انها هربت من الناف ، .

قال جوردان : هذا تاسر لا يرضيني . . سامضي بك الى مركز البوليس ، ثم اهتم بفحص الامر بعد ذلك .

وحفرت ادض الزدعة كلها ، وهي السوم الثالث عشروا على اكتشاف هام ، فقد وجدوا على عمق اديمة اقدام من الارض عظاما كشرة ، ولكن الشيء اللي أثار اهتمام الجميع هو انفم وجدوا مع المظام خاتم ماري انطوانيت .

وعاد حوردان الى لندن واطلع ماكنزى على نتيجة ابحانه > وقال فى ابتهاج :
- لا ربب انه كان بحرق حثث ضحاياه ، فانه يوجد في المطبخ فرن كبر > وقد احرقت فيه الجثث لاننا لم نعثر عليها. وقد أكد الطبيب الشرعى أن العظيما التي عشرنا عليها عظام بشرية .

اعترض ماكنزى قائلا :

م ولكن لا شيء يثبت انها عظام موتا ستريتالي .

قال جوردان في انتصاد ؟ - والخاتم ؟.. اليس هذا بدليسمل كاف .

وفي اثناء الحساكمة التي تلت ذلك احتفظ مورستلز برباطة جاشه بطريقية

مدهلة . ولم يهن الا لحظة النطق بحكم الإعدام .

وفی صباح بوم التنفید مفی ماکنزی لزیارته فی سجن نوتنجهام ، بناه علی طلب مورستلز بالدات ، وگان یدخس سیجارة وهو یتعدث مع سجانیه ، وحیا الفتش بایمادة صفرة من راسه :

س انت السبب فيما حسدت لى يا ماكنزى ، ولكننى ساقول لك شيئا . اننى قتلت نساء كثيات، ثلاثا أو اربما. واردف يقول في غي اكتراث :

سلاً آدرى كم بالتحديد ، وقد دفئتهن كلهن في اساس الملحق الذي بنيته ، ولكنني اقسم لك انني لم التل مونا ستريتللي ، والذي يحز في نفسي بالذات هو آنني ساشنق من اجسل جريمة لم ارتكبها ،

وأمسك عن الكلام لحظة ثم عاد يقول:

ساود لو آن آرى الانسة ستريتالى.
لم يرد ماكنزى للبلان يكتباستقالته،
فقد رآى فى كبس مونا ستريتللى ايصال
تذكرتها التى قطمتها للسقر الى الخارج
لدى احدى شركات البواخر البحرية
وللتاكد ذهب الى محيطة واتر لو حيث
عرفها على الرغم من تنكرها وهى تركب
القطار ،

ففى الليلة التى قيل انها قتلت فيها كانت قسافو على ظهر الباخرة اللانتبك نحو بلد جديد وحياة جديدة تاركة خلفها في حفرة حقرتها هي منسبة بمسلس المظام الحروقة اخذتها من أحسسدى الستشفيات وتركت معها الخاتم السدى في شئق مورستلار ،

كان ماكثرى يعرف ذلك ، وقد تراد دخلا يشنق من آجل حريبة لم ترتكبها. ولكن قسميره كان قد هدا وكسسذلك شموره بالمدالة كما أنه أرضى شسموره بالدعابة والزاح ●

جولة المعارض

بقلم: محمود بقشيش

معسواله شراث والقهوع

نظمت جمعية محبى الفنسون الجميلة معرضين هامين ، الاول لواحسد من مؤسسى الحسركة التشكيلية المعرية هو الفتان الراحسل محمد ناجى ، والثانى لفنان من الجيل الثالث ارتحل عن ارض الوطن منذ فترة طويلة اقام خلالها في قرنسا ، ثم عاد ليشمارك في الحركة التشكيلية ، همو الفنان حامه عبد الله ،

ساعدت الفتانة ((عقت ناجي)) في اقامة معرض شقيقها بتقديم كهية هائلة من الرسوم التحفيرية التي لم تعرض من قبل ، كشفت عن عين مرهفة ، ويد متمكنة للفنان الراحل ، فلا تكاد شاردة أو واردة تقلت من ملاحظته ، وحرصه على تسجيلها في قصاصات ورقية صغيرة بالخامات البسيطة المتاحة ، دؤوب على متابعة مظاهر الحياة في حركتها الدائمة: البشر ، الطيور ، الحيوانات الاليفة، حتى الاشجار !.

ان ميزة مثل هذا المرض هو اطلاعنا على طريقة تفكير الفنان ، ولمل هـــــنا المعرض، أن يحرك داخل جيل الشباب من الفنانين الرغبة في دراسة مظهاهم البيئة المصرية بدلا من استجلاب اقراص الفنون الفربية !.

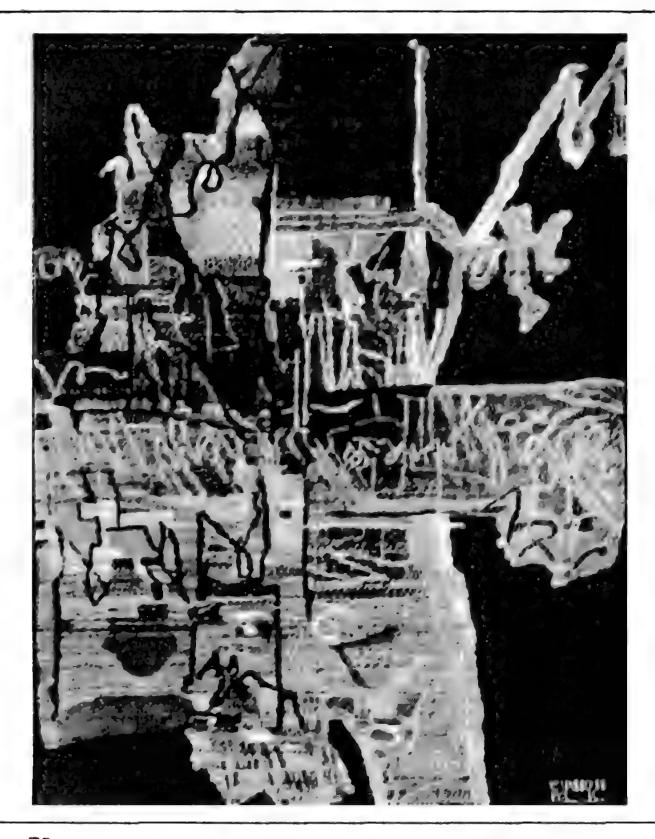
... ومع ذلك حزنت !.

قرانا أن المرض مقام تكريما للراحل في عيد ميلاده الخامس والتسمين واذا

بنا نكتشف ان المرض قد اللهم للتخلص من اكداس الرسوم التى تشبكل قلقسا للغنانة الشقيقة ، فاعلنت عن رغبتها في بيمها ان يمتلك مالا بغض النظر عن مستوى ما يمتلكه من ذوق ، او حرص على الممل الغنى الذى ينتقل اليحوزته. ان الفنانة ، كما اعلم ، ليست في حاجة الى المال ، فاذا كانت تلك الاكداس من تراث الغنان الرحل نسبب لها قلقا ، ولا تجد لها مكانا في بيتها ، فلتهدها للدولة .!

اما الفنان الثانى فهو الفنسان حامد عبد الله من الجيل الثالث ، وهو بمنطق الداكرة المصرية لم يشارك فى الحسركة التشميلية خلال العشر سنوات الاخيرة الا بثلاثة معارض ، ومن ثم يصعب تذكره! فلكى يتواجد فنان فى الذاكرة عليه ان معارس الالحاح السسدائم فى اقامة المعارض ، والعمل على التواجد الستم فى اسطر الحروف المابوعة !

ويشعر المرء بغير قليل من المرارةعندما يعرف أن لوحة ذات حجم صغير ، وايس معرضا كاملا ، أحدثت دويا لدى النقاد، والجمهور في أوروبا ، وأصبحت اللوحة اعلانا لمولد أتجاه فني جديد ، وقد لا يعرض فنان كبير سوى معرض وأحد ، فاذا به يعسب علامة متميزة في الفين الحديث ، وتؤلف على لوحاته المؤلفسار



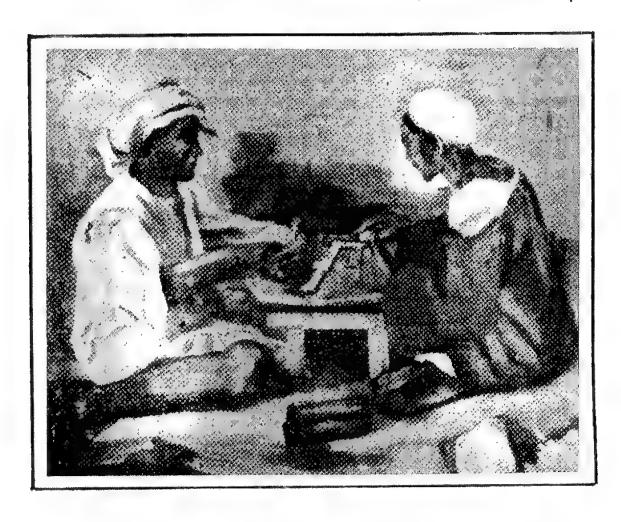
جولة الهعارض

المختلفة ، ويتسابق الثقاد والكتاب في المبادزة حيل اعمال الغنان ، وتتبساين التَّفسيات ، والإحكام التقدية باختلاف متاهج النقاد . والنتيجة بالطبع : مناخ ثقافي حي ، وحافز للفنان على العمل. بينما في واقمنا التشكيلي ، فأن معارض الفنان تتلاحق لجرد التواجد في ذاكرة الفتانين الاخرين ، ولا اقول الجمهسور المادي !.

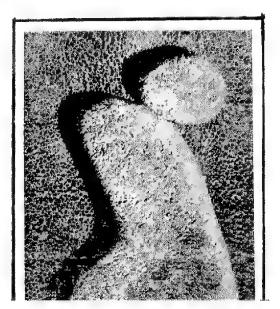
رغم حفاوة النقاد الأوربيين به لا يكاد والحروف . فالكلمة عنده ليست شسكلا

يذكره أحد ، رغم حرصه الشديد على احياء مصر داخله : مصر التراث ، والفتوء .

ان الاعمال المروضة بقاعة جمعية محبى الفنون الجميلة تمثل الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٦١ ، محورها ((الكلمة)) ، و « الحرف » ، استخدمها الفنان ، واستنطقها ما تميز به عن بقية الفنانين لهذا فأن فنانا مثل «حامد عبد الله» المصريين والعرب الذين استلهموا الكلمات



منتميا لنمط من الخطوط معروف ، يراد به تزين مساحة ، ولكن الكلهة عنسده كيان تعيرى حى ، ويتضمن تراث البيئة المصرية : خطوط ورسوم الفنان الشعبى على الجدران ، النسيج القبطى ، وكذلك الالوان المعبرة عن الضوء المصرى . الكلمة فعل . فكلمة القهر ترسم القهر ، وكلمة الامومة ، وحرف السدال الامومة ، وحرف السدال كائن انسانى منحسوت بايحاء اللامس الغشنة ، وهكذا . . وهو بختار مسن



الكلمات ما له دلالة قومية ، آو ببرز به موقفا وطنيا ، فكلمة ((الصهيونية)) ... مثلا .. تشكل علاقات متفرة بين شخوص تلالة .. وكلا .

نتمنى أن يصبح العرض الواحد ، واللوحة الواحدة .. حدثا ثقافيا يبقى دائما في الذاكرة!.

. في الطرف الآخر يوجد الغنان الذي يمارس الطريقة المناسبة للسداكرة المصرية : المنان حسسين الجبالي ، متواجد بصورة مستمرة في كل الواسم التشكيلية ، بمعارض فردية ، وجماعية، وقدم معرضه الاخير بالركز التقسسافي الايطالي، قدم اعمالا في فن «الجرافيك» كانت معدة في الاصل لبينالي فينيسينا هو والمصود « كمال السراج » .

قدم الفنان الجبالي فيمعرضه تجربة مثيرة بعق . قدم تحسيديا للمسيساحة الجرافيك الصايرة، وانقلبت فيمعرضه الى جداريات ، وانهامات بانتقال اللوحة من مجال « الجرافيك » الى «الإصول التصويرية) . فقدم أوحات تزيدمساحتها على المتر طولا ، وعرضا ، مطبوعة على توال! ، أو وحدات متنوعة يمكن أن تشكل أي مساحة على الحائط ، وقسد استخدم الحار على الخشب لان النسيخ الدقيقة التي يمكن أن يطبعهاقليلة نسبيآ ومن ثم تمطى الاحساس بانها اعمسال اصلية ، ولمل الاضافة الحقيقية التي قدمها الجبالي في هذا المرض هي السحاد الحائطي ألماون ، وهو مقاس واحسيد ۱٤٠ × ١٨٠ سم ، والغنان يردد في معرضه نفس العالمالذي يتبناه: آلتج يد الشرقى المستمد من ايحاءات الحروف، وتتسم امماله بتلقائية التداعي المتمدة على مهارات عالية 🌑



والجماعات الإسالامية في أوربا

شساءت الدورة الفلكية ان ياتي شهر العيام مع شهود العيف في السنوات الاخيرة وقد تصادفت مواعيسه زياراتي الى عدد من العوامسم الاوربية مع مقدم العيف الجغرافي اللي ياتي فيه شهر رمضان التر من مرة واللتي توافق موعده لعدة اعوام في شهود يوتية ويولية واغسطس وسيتمير وما حول هذه الشهود العيفية من شهود تشارك العيف مظاهره الناخية العادة البافة .

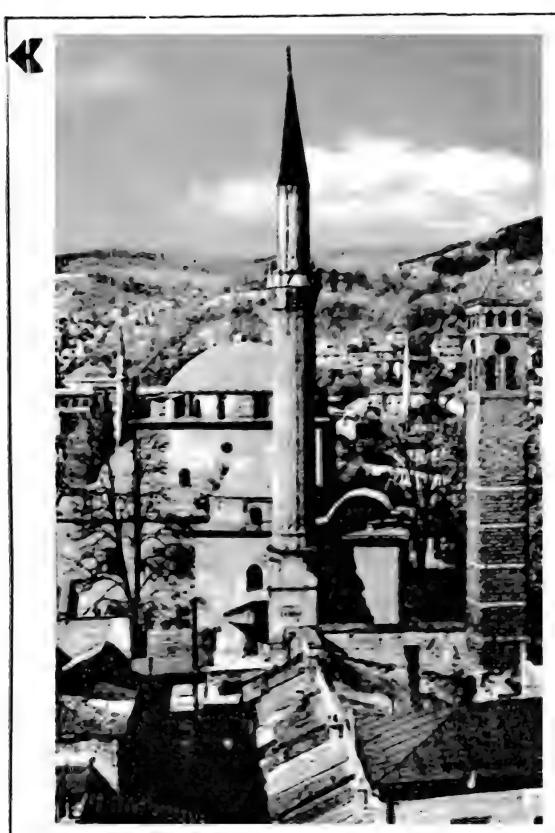
والتشاط الاسسالامي في اوربا يختلف تبعا الحجم وتأثير الجماعة الاسسسالامية ويغتلف ويغتلف ويغتلف بالتعامل تبعا القهوم اللولة في التعامل مع الاديان علما بال معتلم التظم السياسية في هساله اللول تفرق بين الايمان وبين فلسفة الحكم وتترك مظاهر التشاط الديني لكي ينطلق في مسارات اجتماعية تقافية بعيدة عن التظرة الدستورية للاديان و

وحرية الاعتقاد الديني مستواء كانت اللمارسة في تظام داسستمال مثل المانية الاتعادية او كلام اشتراكي مثل يوفوسلافيا

او تشام اشتراكی دیمقراطی یختلف الی حد ما عن كلا النظامین قی النبسا فهو یتبع وكما تصرح الدساتیر للفرد الحریة فی آن یعبر عن قناعاته الدینیة وان یقوم بشمائر، الدینیة وحد أو مع غیره من الناس فاعلا ذلك بوحی من ضمیره و ویشمل هذا الحق ایضا حریة الانسان فی آن یمتنق الدین الله یعنق الدین علی بختاره و وقوم حریة الدین علی دیة المعتد یوصفه مساقة شسخمیة تنظمها المتقد یوصفه حدین الدولة ،

ويئا، على هذا الإساس فان لكل مواطن الحق في ان يقوم جهساز الدواة بحمايته من كل قصرف ينتهك حقسوقه وحسرياته التموص عليها في المستود الو القانون والتعلقة بمعتمداته وقناعاته الدينية والواطنون في عرف المسساتير الحديثة متساوون في المعتوق ولا يجوز على اساس الايمان او عدمه الانتقاس من كفادة المواطنين كما لايجوز ان يكتسبوا امتيازات معينة على هذا الاساس.

واحدث ألعوامس الاوربية تقريرا لواقع



● مسجد خسرو غازى بالسب في قلب مدينة سيراييقو في يوغوسسلافيا ●

رمضار

والجماعات الإسلامية فيأوربا

وجود عدد كبير من رعاياها من المسلمين بروكسل وفيينا ، ففي العاصمة البلجيكية كان الاعتراف الرسمي بالديانة الاسلامية ديانة رسيسمية يدين بها عدد من الرعايا البلجيك وهو امر يترتبعليه حقوق تعليمية واعلامية تسهم الى حد كبير في التنشسسية الدينية المحجمة لابناء المسلمين •

وقبل بلجيكا كان الاعتراف النمسساوي باعتيار الاسلام ديانة رسمية وهو امر جرى الاخذ به منذ عدة سيسنوات عندما وافقت الاجهزة الاتحادية في جمهورية النمسا من خلالُ وزارة الشئونُ الدينية على السماحُ بتاسيس اول جمساعة دينية أسسلامية سأوية في فيينا وقد اعتمدت الدولة لائحة الجباعة أسسستنادا الى مايعرف في تاريخ القانون النمساوي باسم عقانون الاسلام » وهو قانون سادر في ١٥ يوليو ١٩١٢ وهو ينص لاسباب تاريخية ترجع الي تلك الفترة على أن أتباع الدين الاسلامي هم اولتك الدين يتبعون المدهب الحنفي ولكن الحال الان يختلف عن تلك الفترة التي كان فيها التاثير التركي كبيرا في وسط اوربا فالقانون آلان يضم الى اتباع ألدين الاسلامي كل من يقيمون في النمسيا حتى ولو كانوا من غير اتباع المدهب الحنفي اى انها تضم اتباع مداهب الاتمة الاربعة من السئة والشيمة وكلهم يعاملون معاملة المواطن النمسياوي من اتباع الديانات السماوية الاخرى •

وهنا نتوقف المام سؤال قد يجد البعض ضرورة لطرحه: وماهي اهمية هذا الاعتراف الديني وهذا الاعتراف بوجود جماعة دينية في ظل نظم علمانية لاتتسدخل في حسرية المتقد ؟

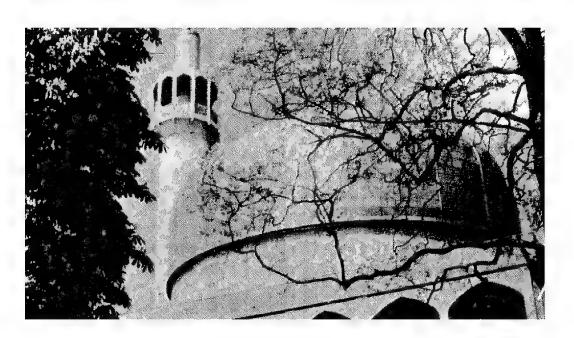
الاجابة عن هذا السسؤال تجدها في كتساب « الطوائف الدينية في اوربا » تالبف «فرانتس شينتس» الذي يقول ان من

بين مزايا الاعتراف بالديانة وانشاء جماعة الاتباعها مانلاحظه على الجماعات الاسلامية في المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسسا والنمسا وبلجيكا وغيرها حيث يحق تدريس المختلفة وحق التبرع لنشساط الجمعيات الاسلامية بتحويل جزء من الفرائب ألى هذه النشساطات واعطاء امتيازات خامسة بمستعقات الجمادك من الفرائب واعطاء المسلمين امتيازات التعبير منخلال الراديو والتليفزيون اليضا أهمية مراجعة القوانين والتدوي المسلمين في قوانين الاحوال الشخصية والميراث والاهداء والعداء والميراث والاهداء والميراث والاهداء والميراث والاهداء

واهم الجماعات الاسسسلامية في القارة الاوربية جماعة المسلمين الالمان ولها مركز اسائمي كبير في ميونيخ عاصمة بافاريا في المانيا الفربية ومدينة اخن الالمانية ثم الماصمة فيينا وبها مركز الاسلامي كبير وجماعة المسلمين في ايطاليا ولها مركز اسلامي كبير في دوما وجماعة المسلمين في اسلامي في المانيا ولها مركز اسلامي في سيطم في المامسمة لندن ثم الجماعة التي قويت المامسمة لندن ثم الجماعة التي قويت مؤخرا في عاصمة بلجيكا بروكسل و

ومن أهم النشاطأت النقافية المتمسلة بنهضة هسلم الجماعات تفكير الجماعات الاسلامية في وسع اوربا في انشاء معهد اسلامي عال في عاميسمة النمسا ويشرف عليه جماعة السلمين الالمان والركز الاسلامي في فيينا بالتعاون مع المجلس الاسسلامي للقارة الاوربية .

وفى وسند اوربا عدد من الماهد الاسلامية للم أبرزها كلية الدراسات الاسلامية في سيراييفو عاصمة جمهورية البوسسة والهرسك في يوغوسلافيا وقد افردنا لها مقالا خامسسا في عدد ينايل ١٩٨٣ من «الهلال» •



● قبلة وماذنة مسجد الركل الاسلامي في العاصمة البريطانية لندن ●

اما أهم المطبوعات الاسلامية التي صدرت في السنوات الاخيرة عندور النشر المتعاونة مع الجماعات الاسلامية في اوريا وكانت احدث هذه الجماعات الجمعية الاسسلامية في بودابست والتي اقامت في مناسبة شهر رمضان معرضا لفنون الاسلام في اكاديمية العلوم الانسانية في بودابست وفيه تناولت نهاذج من فنون الحضيسارة الاسلامية في العمارة والزخرفة واليكتابة والموسسيقي وغيرها من مجالات الابداع وكان هذا الموض وغيرها من مجالات الابداع وكان هذا الموض عضارة الاسلام من خلال هذه الاسهامات حضارة والانسانية و

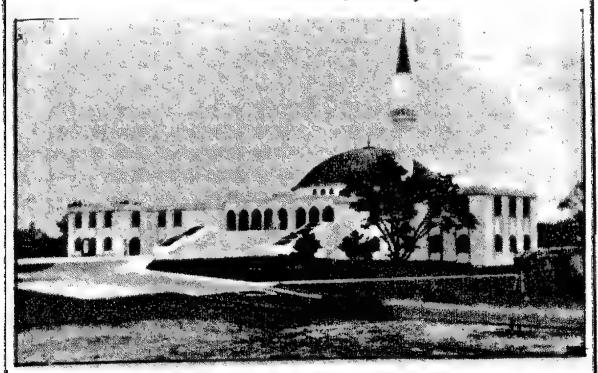
واهم هسناه المطبوعات التي صدرت في اوربا للتعريف بالاسلام كتب « الاسلام والعالم الغربي» ... «المسلمون والمسيحيون» ... « الانسان والدولة في الاسلام » .

وعن الكتب التي تتناول الاسلام وحقائق العصر في ضيوء المداهب الفلسيفية والاقتصيادية صدر مؤخرا كتاب بعنوان « نداء المنارة » تاليف الدكتور احمد بالتيش وكتاب « التصوف الاسيلامي » للدكتور . اسماعيل فيتش .

وغير المظاهر الفكرية التي مساحبت مقدم دمضان والتي تمشلت في الاصدارات الجديدة للكتب والدوريات واقامة المعارض الاسلامية مثل معرض العضارة الاسلامية في عاصسمة المجر بودايست ومعرض تاريخ الاسلام المقام في العاصمة النمساوية فيينا والذي بدأ مع استطلاع هلال دمضان ويضم مختارات ممتازة من المخطوطات الاسلامية العلمية والفنية التي تقدم التاريخ العضاري للاسلام من خلال فهم وتناول عقل يصلح للخاطبة الفكر الغربي في اوربا وإ

روضان

والجماعات الإسلامية فيأورب



مستجد المركز الاسلامي الملل على نهر الدانوب في ضواحي النمسا «فيينا»

ولان التليفزيون هو اكثر وسائل الاعلام المعاصر جذبا لاهتمامات الناس ، فقد اهتمت الجماعات الاسلامية بتقديم برامج تليفزيونية عن المبادات الاسلامية تتناول مسائل المسلاة والمسسوم والزكاة والحج الله بيت الله الحرام • وتهتم مثل هذه البرامج بالاعياد الاسسلامية مثل عيد الفكر المبارك وعيد الاضحى ويوم المولد النبوى الشريف •

أن أكثر مايهرني في المسلم الاودبي ذلك الحسرس العقيق على المسلوم برغم المقاهر الغربية التي تختلف اختلافا كبيرا عن مظاهرنا • الشرقية » التي تحيط بنا لتذكرنا في كل لحظة اننا في شهر المسيام، أن غياب هذه المظاهر الشرقية من حياة السلم الاودبي لاتفير قيد انملة من اتجاه تغكير المسلم الاودبي من تادية فريضة المسوم

بالرغم من طول النهار الاوربي في فصل المسيف وارتفاع درجة الحرارة بالقارئة للا اعتاد عليه للزاج الاوربي في بقية فصول السنة •

ان الايمسان العقيقي لايتشغل بالملاهم ولذلك يحرص المسلم الاوربي على القان عمله لان الدخلاص في المعسل يكون عبسادة ومع الاخلاص في العمسل يكون العملق في اداء العبادات واداء الغروشي الاسلامية العملاة والعموم والزكاة لم التفكير في زيارة بيت الله واداً، فريضة العج •

وهل هو عجيبان ارى الصوم الصحيح في الشمال الاوربي اكثر مما اراه في بعني بلادنا العربية ومع اختلاف النسسبة هنا وهناك بين أغلبية مسلمة واقلية مسلمة ؟! • لا عجب في ذلك فالاسلام السحيع في الانسان نفسه قبل أن يكون في المكان •



شعر : عامی محمد بحیری

هل تُبقى للنسُّعر • • أى مجـــال ١ دهب العمر • • فاقتصر يا حيالي ا ودع اللَّهو للنسَّاب • • وفسَــكثر

مع المعلود المساب من المساب المسال المسال المسال

أنت جيل مضى ، ولن تحقيل الأب

ام . • إلا ظهور عبيل ثال . •

إكسا هذه الحيساة بقساه

سرمكاي • • قمالهــــا من زوال •

ولقد تخفي وجنوه ٥٠٠ ووجه الند.

المسر باق ٥٠ وفارها في الشمال ا

أجا الذكب ، إقدا أن طسير في رحيب على السوات ٥٠ خسال حملتك الراباح تعسلو عسلوا ينها أن سهاج ، لا تبسال الله

تتابع الأجسال



أسعكدتك الحكياة بالحثب • والحث والحث بنضىء جكنح اللكيالي، به يضىء جكنح اللكيالي، لا أراه في سيحر عين ولكث في سيحر عن ولكث ولكث المناط

مرجعر مين وتعسيسط بل أراه في تسورة ١٠ وانْفيعال !

ذكر تنى بما مكفى من شئرابى ذات صيدق فى قولها ، واعتردال واجربت على سؤالى • وما القرب عدد المشيب • أى سشؤال المستوال القرب الذى قرد جنيته من حرباتى المستوال المنت فى مربعة الشرب المستوال المنت فى مربعة الشرب المستوال المنت فى مربعة الشرب المستوال المستو وإذا لاح َ بارق من سكسناه ُ خفقه للتوالى • خفقه المتوالى •

أقبلي ياحيــاة بالحب ٠٠٠ إنتي

لأحب الحيّساة في إقبسال

إنَّما أنت نعمَــة الله عنــدى واتِّصــال مِنْ تنــابع ، واتِّصــال

منتحتثني سعادة العقــــل ِ ، والقـــــــ

ــب ٥٠٠ بما حققته من آمــــالى ٥٠٠٠

نلت م فيها ما ابتغيب ١٠٠ وأصبح

ت بفيض من الرسطى هكط ال

لم أزل راضيا • • أضحى لغيرى

بحياتي ٠٠ وتلك أسمى خيصالى!



مشكلة نشيد نا القومي

يقلم : فتحى رضوان

rail)

مسر أكيسوم بين الامم ، أبية بلا تشيد قومى ، ودلا شعار اللمه فوق راسها ، ولعلها بهذين التقسين

فريت

واذا افترنسينا أن المركة الوطنية المرية يمان اح الوارها الحديثة ، منك مدا مصمائي كامل بكتب مقالاته فيجريدني الاعرام والمؤيد سنة ١٨٩٢ حتى أمسمو اللواه في ٣ من بناير سنة ١٩٠٠ اللي البعه بالشاء العبزب الوطني في ٣٧ من ديميير سينة ١٩٠٧ ، الما اعتبرنا ال العركة الوطنية السرية في حووها الاخير الدينة ، فكان البيئة ، فكان هذا الدور قد كاد بكيل الرنا الاعشر منين ، وميطا فان تسمح سنة كاملة ، انتكبت مرحلة مستقى كابل ، ومعبد قريد ، والعمسق التوري خلل عرب سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ، ثم ثورة سنة ١٩١٩ ، ثم ثورة سنة ١٩٥٧ في تكن كافية ، فكمنع عمر خلافها تليده فوميا لها تنفتي يه في جميع المتفسسيان الحوية ، كما تشل جيع الامع في الشرق والترب وتعليه وتقالها في رياني اوتقال ش ويبوت العضائة ۽ ونظته للجنود كي التكان ، وعل مناع السان واليوادع التي تعفر عباب البحر ولمواج المعيط .

ولا اوادت العكومة ان تستيمل بلعن و والله زمان ياسلاحي ، تنسيما غيره ، اختارت لحنا وضع اللاقه يونس القالمي اللي ضعته كلية مصيطر كامل الملائمة الرقائة : والادي ، بالادي لك حي والوادي، وان كان قد اكميله بيكلام لم يقله معطلي .

ومع ذلك قان لمن هذه الاغنية لريتجاوز ان بكون جمله الوسيقية ، هي لمن الالاعة الميز وشيد الدولة الوسيلي ،

وقد فمرت هبتاً ، عن ان تعله نثيد البائد الرسمى ، بعنى ان بحثله اولادناً ، وشيوخنا ، السخريون حتا وتكفيون ، يعنى ان صر لاتزال بلا تشيد ،

فيا هو السر 1

للد حاول النبيخ عل الفايالي ، وهو بعد شاب ، يكتب في جريفة اللواء ايان ربات تعربي مستقى كابل ، جن طاقان شعرية وطبة ، التنفي حاسسة وتفيض حرارة ، وان يضع تشيدا عل نسق تشيد النورة اللرتسية اللق تطبه التباعر حوج دى ليل ه ، وجلت به فرقة من التوفر من م سيليا ال بأربس ، لكمم لواوها فلا م وشاع ، وطرق كل الاسماع ، واطلق عليه اسم . المارسيز ، نسبة الى مرسيليا التي حملت هذا التنبيد على السنة يعض امناتها منطه ابنه المامسية ، ورتاوه في كل مناسبة ، وحملوه منافهم التسودي ، والتعارهم الوقى ، حتى يات علمــــــا على لورة بالعم سنة ١٧٨١ ، لم على فرنسا كلهسا ، فعلن نحو مالتي عام ، اليقي فيه حرف ، ولا يعل معله شعر ولا كىن .

ووضع الشيخ حل القاباني تتسبه ، والمعته ديوانه الشهير ، وطبيني ، اللي والمعتمد فريد رئيس العزب الوطني والتبيع عبد العزيز رئيس تعرير اللواء بعد حسستكل ، فعلم عن المعتمد الرفيقة الادبية العالية من العتم ، سنة







نصطفى صائق الرافس



مد القادر حوه

اللق تجنبع عليه الامة ، ويحس كل الرادعًا او اكثرهم ، انه مرخته في وجه الاعداء ، وهنائهم عند العلاء ، وكلية البر ، اذا حانت ساعة البلل واللداء ،

وسنری بعد قلیل افات هسله الثمر وعیویه کشسید ، وخلوه من اقعراره ، وعجزه عن الاثاره ،

وجرب أمير التسمرا، حله في نتيد الخر ، ولكنه كان في طه المرة الماع من أيناء الكنساط ، ولم المثل أسعد حلما من التنيد السابق ، قال رحمه الله في نتيد الكناف :

نعن الكشافة في الواري

جریل الروح اتا طابع بارب جیسی والهـــادی

وقبل ان تنطوى مسيفحة التشافة في

وتعومي خذ بيسد الوطن

طلاقا ، اظون مغية هذا التشيد اللي كان لحب السبب بتقلبوط ، اسببانا استحداء ، كانت نظبرق اسببانا وسن في دورنا نسمها كثيرا حرحقالها وقلمت في دورنا نسمها كثيرا حرحقالها وقلمت لورة مسئة ١٩١٩ ، وخرجت العدوج ، لاول دوسها ، نبيلا النسبوارج وتسبقها خوش القسبايا ملقوظ بالشر ونسبتها خوش القسبايا ملقوظ بالشر المفاود ، يهتش المبر ، وللمون من اجلها ، والقداء في سببلها ، ورصاص الانجليز والقدا ، الرحوس ، ثم يحترم المسلود ، وأنتاء الرحوس ، ثم يحتر ، وأنتاء الرحوس ، ثم يحتر ، وأنتاء الرحوس ، وأنتاء الرحوس ، ثم يحتر ، وأنتاء الرحوس ، وأنتاء الرحوس ، أنتاء ال

اشهر في السين كانت من نصيب حدد ويد ، وكلاة اشهر كانت من نصيب الشيخ عبد الغزيز ، وسنة كاملة من عب ماحب الغيوان ، عل القابائي ، اللي الر الهجرة فترى بلاته سينة ١٩٦٠ ال جيف في سويسرا ، حبث خلم المساعة والقيلة والقبلان ، وليس القيمة ، والتن الله تساع وهرؤها ويخطب بها ، كواحد من ابلغ التانها وهو الزمرى بها ، كواحد من ابلغ التانها وهو الزمرى العملم في رحاب علماك ، الجلم المربق ، وليحاور فيه كبار علماك ،

اما التشبه الذي وضعه والترحه ، فلم بسمع به احد ، ولم بجربه لسان ، وان كان الديوان الذي احتواه ، بتى تصفيرن أو يزيد اشهر حواوين الشمراء في حص ، فيل ان بطيع ديوان الشرقيات ، وتعاوله الإيمى ،

وحدث سنوات بعد ذلك وسنوات وعمر بلا تشده حتى فالى وحى التسر على البعد شوقى أمير التسراه ، فوضع تشسيدا ، حللته :

منى معر مكانكيو تهيسا فهيسا مهدوا للملك هيسا خلوا شمس النهاد له حليا الم نكم الو لكم مليسا وحل الرغم من لن شوقى قصد لن يكون حله النمر تشيفا لبلاده ، فائه لم يتجاوز التشر في المحف ، فلم يحظه معد ، ولم بحتضته حزب ، ولم يؤد وطبقة التنسيد

مشكلة نشيدنا القومي

وكان ذلك كله هو الجو الذي تولد فيسم ألاناشيد ، احياناً تنبعث من وجسدان الشعب ، لا تعرف معها اسم الشساعر ، ولا أسهم واضع اللحن ، ولا تُدرى من جاء الالهام بهذه الالقاظ ، السهلة الواضعة القوية ألرنانة الشائرة ، وكيف عبرت برشاقة وجزالة ، وتطف واناقة ، عن كل ما في النفس ، وقت الثوران والهياج -من رفض للاذعان ، وتحد للقوة ، وأمل في المستقبل ، واصراد على الكفاح ، وهسره بالمائب والالام

جاءت الثورة ، واشتدت الحساجة الي نشيد ، وبعد طول المخاض ، ظهسس نشيد الشاعر مصطفى صادق الرافعي ، الذي لحنه و صفر على ، والذي كان مطلعه :

اسلمی یا هصر انتی الفسدا

ذی یدی ان مسدت الدنیا یدا ابدا ان تسسستكيني ابدا

اننى ارجــو مع اليّوم غــ وليس ثمة شك في أنّ هسدًا النشيد ، قد ألهبت الفاظه نار الثورة ، ولكن وهي تخبو . خلال من هذه المواعظ التي أثقلت نشيد شوقى فاحاله الى قصيدة ، وتخلله عبارات المباهاة ، بتأريخ مصر ومجمدها ، ولكن يعبارة تضفى مللاً وسيساماً ، كان الامجاد ، حتى كادت تصبح كمناجاة الاطلال، في مطالع الشنعر الجاهل

وقد احتوى شعر مصطفى صادق الرافعي معانى وطنية جهيلة مثل قوله

ويل يا من رام تقييهد الفلك

أي تنجم في البسما يخفعسع لك وطن ألحر سيسما لا تمتسلك

والفتي الحسر بافقيه مسيسلك ولكن مثل هذه المعاتى ، ليس مكاتهسا نشيد ، فالنشيد في واقع الامسسر اهابة وأثارة ، ودعوة ، وتعد ، فالتشسيبهات الجميلة ، والحكم الرائعة تبطىء بها ولها حركة التشيد، ويفقدمعها تدفقه، ويتحول من صيحة صادرة من قلب الجموع ، الى مخاطبة من الشماعر للمنشيدين • وَقُد كَانَّ

« نشيد المارسييز » بدعوته الافتنساحية : « أَلَى السَّلَاحِ ؛ أَلَى السَّلَاحِ ؛ أَيُّهَا الْمُواطِّنُونَ فان يوم النصر قد وافي ۽ ٥٠ هي النغمسية النموذجية اتتي يجب آن يحتديها مؤلفسو الاناشيد ، ولكنهم اخطاوها جميعا حتى في اناشيد الامة العسربية مثل نشيد : « بلاد

العرب أوطانيء ••

الغروض أن ناظم النشبيد ، يتصورعدوا امامه ، ويتصور نفسه قائد جموع تتحفيز وتنجح وتتلاقى للهجوم على هذا العدو ، وانها تتلقى من قائد مجهول الامر بالانطلاق والركض والعدو والوثوب والقفز في خفة وسرعة وشجاعة ٠ فالحسسديث عن حب المنسدين للوطن ، واشادتهم بمفاخس ومآثره ، قد يبدو لبعض الشعراء انهالمعنى المعبب ، والحقيقسة اله المعنى الذي يجب تجثبه ، لان النشبيد معتاه ان جمسموع المنشدين مم طليعة الشعب الماجم ، فمن الغضول أن يعلنوا انهم يعبون وطنهسم وأنما الطلوب هو أعلانهم أن حبهم لوطنهم العزيز تجسمد في اجتماعهم للقضاء عسلى اعدائه ، وكل من يعمل على تقييسده او ائتقاص حريته أو المساس باسسستقلاله أو عزته •

وقد خطى مصطفى صادق الرافعي خطوة بعه « تشبيد أسلمي يامصي ، عندما نظييم نشييه الثاني الذي استفتحه بقوله: حماة العمى يا حمساة الحمى هلمسوأ هلمسوا لمجد الزمن لقد صرخت في المستروق الدما نموت نبوت ويحيسسا الوطئ ولكن هذا النشيد كنشبيد اسلمي مم كلاهما لم يكتب له النجسساح المطلوب ،

وبقيت مصر الى اليوم بلا نشيد -فمأ هي دلالة هذه الظاهرة ؟

وما هو السبيل للغلامي منها ؟

أن عجز المرين عن أن يكون لهم نشيد مع كثرة المحاولات ، ليس مرده ان الشمراء لم يوفقوا الى نص ، يلقى من الجمساهير قبولا انما سببه ان الجموع لم تحس العاجة الى نشيد ، والجموع لم تحس هذه العاجة ، لان التربية السياسية في مصر ، لم تبدل سعيا مؤثرا ومثمراء يقوى مزدوح الجماعة والرغباني العمل المستركء والمستمر والمنظم

ونشاهد انتفاء روح الجماعة في كثير من نواحي حياتنا العامة والخاصة ، قيـًا اكثر اسماء المائلات المرية الكثرةالتي اختلت في مصر، على عكس الحال بالنسيلة للماثلات الوافدة من الاجانب واليهود 6 وبعض المرب آاذين اصطنعوا الحسماة الأجنبية ، وحاكوا أساليب الأوربيين . فقد عرفت مصر 6 تجارا كبارا 6 أثروا اراء عظيما 6 واقاموا مؤسسات تجارية رابحة ، فاذا مات كبير الماثلة من هذه العائلات اختلف الورثة واشتد بينهم الشقاق واختفى الاسم الكبير ، وتعطلت المتاجر الواسعة والرابحةمن ذلك: عائلة مدكور، التي كان يراسها عبدالخالق مدكور باشه سر تجار مصر 6 وعفيو الجمعيسسية التشريعية ، ومن 370 أيضـــا ءاثلات السيوفي والجمال ، والحمصيساني ، والراعي 6 والماوردي والويلحي .

وفي عالم الصحافة أخلت جريدة البلاغ التي اسبها عبد القادر حمزة بأشأ ، وكوكب الشرق التي اسسها احمد حافظ عوض بك ، والجهاد التي اسسها محمد توفيق دياب بك ، والسياسسة التي اسبها حزب الاحراد الدستوريون وراس مجلس ادارتها حافظ هفيفي باشاوراس تحريها محمد حسين هيكل باشا .

في حين بقيت معطلات شيكوريل ودواد عدس وبنزايون وبلاتشي ، وكلهم يهود، كما بقيت جرائد الاهرام والقطموالقتطف والهلال أجيال ، ولولا تدهس وتأميسات ، المسحافة لاستمرت هذه المؤسسات ، ولا تزال محلات تجارية انقضي عسلي تأسيسها اكثر من قرن قائمة تحمل عسلي مدارها الامامي ، تأريخ انشائها ، وقاد تغيرت الاحوال وعدلت القوانين وانظمة تغيرت الاحوال وعدلت القوانين وانظمة الحكم ، وهي راسخة تباشر نشاطها ، يتوارثها جيل بعد جيل ،

فالمصرى لايزال يحسن العمل اذاانفرد، فاذا اجتمع مع سواه ، أعوزته روح التآلف والتكيف ، والايمان بان تعدد الايدى ، وتقادن المواهب ، يزيد العمال قوة وكفاءة ، ويطيل همره بعد جيال نذال نذكر النشئين والمؤسسسين ، ولا نزال نذكر أعمالا ومشروعات وافكارا بدات فعجالات

مختلفة كلم آختفت بدون سبب واضح ولا علة مفهومة .. خل مثلا السرح المدرسي الذي بدوره الرحوم محمسود مراد مدرس التاريخ بمدرسة آلخديوية الثانوية عقب تورة سنة ١٩١٩، والذي الفرواخرج على مسرح هذه المدرسة أوبريت مجد رمسيس • ثم أنسع نطاق المسرح المدرسة وعظم نشاطه ك فما كانت تخلو معرسة في القاهرة أو في ديف مصر أو صميدها من مسرح ، وفي المدارس كان نظام التوفر مركة الكشافة مزدهرة ك وبدا مشروع حركة الكشافة مزدهرة ك وبدا مشروع القرش حياته في نجاح شسمل مصر من مفحته، القصاها الى اقصاها ، نمانطوت صفحته، واختفى خبره .

والنشيد الوطني ، ليس لفظا يحفظ وشعرا يردد واثما هو آيحاء بالتجمع تعلو به موجة الروح العامة 6 وتتدفق لها في المروق الدماء ، ويزداد الاتصال بين ابناء آلشعب ، وتختفي بها كثير من الافات التي تتردد بان كل فرد يبحس بوحدته وانعزاله ، وانقطاع صلتهبسواه .. ومثل هذا الشعور، يؤخر أمور كثيرة في بلادنا 4 ويزيد من اعتماد الجماهرعلي الحكومة 6 وانطف الماء دوح الابتكار 6 ومواجهة الافات والميوب الاجتماعية 6 وتفاضى الادارة في الاستجسسابة .. لمطالب شــعب ورغائبه ولاشك أن التربية في عهد الاستقمار 6 وتي عهد الحسسكم العثماني وحكم الماليك ، وحكم العائلة المالكة 6 شجع من هذه الروح التي تابي التجمع ـ وتكره التلاقي ، والتنظيم ، والاستمرار والمثابرة . ولذلك هنمن في اشد الحاجة الى منع النشيد القومي المناية اللائلة به ، على أن نفهم سلفا معنى النشيد 6 ودوره 6 ودلالته .

ولابد أن تتكاتف الاحزاب والصحافة ووزارة الشهافة ، واجهزتها ، وزارة التربية والتعليم ، والقوات المسلحة واجهزة الاتصال بالجماهي التي تصوف بأجهزة الاعلام ، على وضع النشيد ونشره بترديده مرات في اليوم الواحد حتى يحفظ ويستقر في النفوس

(12) 6 (a) (a)

بقلم: عزة الدمجاش

عشر سنوات وهي قي لبنان ، نسيت أهلها فنسوها . نسيت أمها ، أغيضت عينيها ، ضمت أولادها الثلاثة إلى صعرها وهي لا تشعر بالارض التي تقف عليها ..

تذكرت يوم مجيئها لبنان ، كم كانت جميلة ودائمة ، بيتها الجميل تغطيه اشجار العنوبر ، سيارتها تقف امام الباب ، العسادوخ يقصف البيت ، الحديقة تحترق ، تنظر من بعيد تحتفين اولادها ..

ـ الحمد لله .. لم يصبهم شيء .

رُوجها آین هو ؟! یجدّبه الجنستی الاسرائیلی ، اختفی عن عینیها ، اولادها بهرخون ، حاولوا اللحسساق بابیهم ، تجذبهم تحتضن صفیرهم ﴿ لَبِنَانَ بِلادِ الْجِنْ بِعُونَ مَلاَئَةً ﴾ .

تاهت فی لبنان ولیالی لبنان بیروت، لیالی بیروت -

افاقت على صحوت آمرأة تمرخ ، انتزعها ابنها من بين أحضائها ، طارت رقبة الطفل ، دورها يقترب ، سياتي المبتدى الاسرائيلي ويقتلها هي وأولادها الكبير يمرخ ، طارت رأس صديقه ،

- صدیقی اشرف یا آمی ، آدید راسه ، آدید

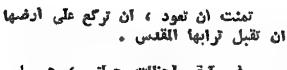
معه ، الذا فتاوه ، اربد ان احتفظ

- اخرس ابتك يا امرآة .. اخرسيه

جنب الطفل من دراعه وأحاطت رأسه بدراعيها ، حاولت اخفاء عينيه حتى لا يرى .

تذكرت زوجها الفلسطيني الساى
استشهد امام عينيها واعين ابنائها، كانت
تتمنى ان يكبر اولادها ويصبحوا فدائين
مثل ابيهم ، قات الاوان ، الملاحظ قترب
منها ، الاولاد الثلاثة في حضنها تحت
قدميها وبين يديها ، تمنت ان يكونوا
طفلا واحدا حتى تستطيع آن تجرى به
طفلا واحدا حتى تستطيع آن تجرى به
تعود الى امها ، فقد تركتها وتنكسرت
تعود الى امها ، فقد تركتها وتنكسرت
من قاع اليم مظلم تنادى امها ان تنشلها
هي واولادها ..

الأسرائيلي يقترب الصبح على دورها الثنان ، برزت حدقة عينيها ، احتفشت طفلها الرضيع ، الطفل يسرخ ، جائع، يريد ان يرضع من تدى آمه ، الاملبنها جف ، كرات دمها تنتفض، حدقة عينيها تزداد في الانساع ، الاطفال يصرخون ، صرختها مختوقة في حلقها.. حتى شهادة « ان لا الله الا الله وانمحمدا رسول الله الا الله وانمحمدا رسول الله الا الله وانمحمدا



- فی آخر لحظات حیاتی ، هـل سامحتنی یا امی ، یا ام الدنیا آرید ان ارتمی بین آحضانك . . تضمینی، تنظری لوجه اولادی، یحملون ملامحك ، کنت آرید آن اعلمهم آلحب ، اعلمهم الا ینسوك کما نسیتك فی یوم بعــدت عنك ، سامحینی وضمینی اكثر اكثر .

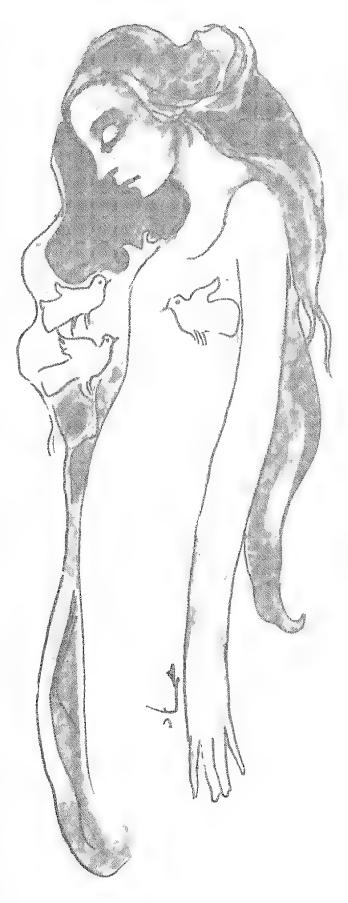
احكمت القبضة على الطفل الرضيع. الطفل كاد يختنق ، كاد يمسوت ، الام تحتضنه بقوة ، هي نفسها لا تمسرف مصدرها ، الطفل يصرخ والام لا تشعر ، تمتت ان يقتلها الجندي الاسرائيلي قبل اولادها حتى لا تراهم يلبحون ويكون ذلك اخر منظر لها .

فى هدوء امتدت بد الاسرائيلي آلى الطفل ، خلصه من قبضة الام ، حاولت ان تصرخ ابن ال، اين الصوت ؟.

الفم يتسع ، العين تبرذ ولكن الصوت تحجر في الحلق ، الجفاف يمتص الام، امتص دماءها فاصبحت كلوح من الثلج، البرودة تسرى في عظامها ، ترتعش ، تهتد ، العرق يقسل وجهها ، يتخطل منابت شعرها .

حاولت ان تبلع ريقها ، العلق جف ، عجزت عن الصراخ ، الاسرائيلى يخطف الطفل ، جرده من ملاسسه ، امسكه من رجليه التحيلتين ، قلبالطفل وكانهمولود اتى الى الدنيا منذ لحظات ، هزه في الهواء عدة مرات امام عين الام ، تحركت الطفل ، عيناها شمالا ويمينا مع حركة الطفل ، تنتظر مصيره ، وضع سن سلاحهالابيض بين عينى الطفل ، دماء بريئة طاهرة تسيل على وجه الطفل الابيض المذى تشوبه صفرة الجوع واحساس الغرع.

الام تسقط على الارض ، يسيل الماء بين دكبتيها ، الاسرائيلي يتظر للطفل ، الطفل يبتسم ، الطفل يبتسم والدماء تسيل على وجهه ، •





رسالة السودان پكتبها حمدى لطفي

فتبائل الأرض الواعدة أوالفحمات المشتعلة

يطلقون عليها د الارش الواعدة ،
انها شرق وغرب السودان • •
وفي الشيمال يقونون عنها «الغجمات

ومن الصعب إن تدهب إلى الخرطوم دون أن ترى كردفان وكسسلا والابيض عرب القيائل السودانية بتقاليدها العربية وفنونها الافريقية ، وقميسية التاريخية التي يروونها دفاعا عن الحياة في ملام مع قصة تقول أن فارسين من ابناء القيائل تقاتلا بخنجر واحد مع فكيف داد القتال لا وكيف التهي مع لا

هلم الرغبة يشترك فيها الجبيع ٠٠٠ كل من يزود السودان ولديه فسحة من الوقت ستجدم يطلببالفرورة زيارة الثرب إو الشرق ٠٠

ان غُرب السسودان وشرقه ليس اكثر شهرة من شماله او چنوبه ... ولكن الشرق والغرب اروع في طبيعة التقاليد العربية التي تمارسها اكثر القبائل هناك ... تقاليد عربية مع فنون افريقية ، وتساء يحرصن دائما على تجميل انوفهن باقراط الذهب ٠٠

وعتدما ذهبت الى الخرطوم ، اجتذبنى غرب السودان وشرقه كمسا اجتذب الاف العرب والاودبين ، وتقوم وزارة التقسافة السودانية بجهد متظم وكبير في تسهيل زيارة هذه المناطق الفحمات المستسلة او الارض الواعدة ، كما يطلق عليها هنائ سائت السسحر الفامض الذي يائي بابناء أوربا اكثر من مرة سسعيا لايهدا خلف القبائل التي تخلب الالباب ٠٠٠

● اشهر منن الشرق وعاصمته مدينة كسلا، هي اكثر المناطق السسودانية التي التحمت بالمؤثرات العربية فالاسسسلامية للنبيجنوبا وقناة السويس شمالا ... وهذا هو سر الجمال البدوى أو الملامع العربية التي تتميز بها نساء الشرق السوداني، كسماء قيائل « الرشايدة » نسبة لهارون الرشيد ... وهن يرتدين حتى الان ذى نساء البدو المزركش بالخرز والالوان المتعدمة وغطاء الوجه بهدف العشمة كما كانت تغمل نساؤنا في الشرينات ا





الى اليمين فنان مسرحى من چنسوب
 السودان ـ وعازف من فرب السودان .

 والى جانب قبائل الرشايعة تعيش قبائل « الهسدندوة » وهم اكثر القبائل البيجاوية عددا واقواهم شكيمة ويعملون في دعى ألابل والغنم ولهم لغة غير مكتوبة ورجالها يملكون القسامة الفارعة والعود النعيل ويشتركون جميعا في عشق الرقص وقرض ألشعر ء وهناك رقمسية شسهيرة « للهدندوة » يراها كل من يزور السودان في العاصمة أو في الشرق وهي رقصيسية الرقبة … رقصسة تعود الى قبائل بئي عاس وتؤديها الغتيات صاحبات الاعتاق الطويلة الجميلة وهن يحملن السيوف الخشبية مع ابراز الرقية طوال الرقعية والتدال بها على انغام الطبول والمزامير وقد تحولت هسلم الرقمية الى رقمية سودانية قومية قدمتها الفرقة السودانية الرسمية للرقص الشميي على مسارح العالم تقريبا فثالت شـــهوة

والى جانب هذه الرقصة ثبة رقصة اخرى لبنى عامر _ رقصة السيف المشتركة بين الفتيات والفتيان وتعتمد على خفة الحركة

والمرونة الكبيرة والقفز بالسمسيوف الى ارتفاعات عالية ، وبدلك تجمع الرقمسسة بين المفن العربي القديم ورقصات الافريقيين 🐞 وتشتهر قبائل « العمران » بجمال نسائها وقسوة رجالها وخشسونتهم ، ثم قبائل « العلنقة » التي تنتسب الي بطبون هوازن العربية الدين عبروا باب المندب الي د جبل قدم » عل ساحل البحر الاحمر"، ثم قيائل الشكرية نسبة الى جهينة وتعيش بين النيل الازرق ونهر عطيرة ، ورجال هـــــــ القبائل يشتركون في الرقص فوق الجمال وكقد أخرج شرق السودان عدوا كبيرا من الفنسانين والمطربين الدين ذهبوا الى الخرطوم واصبيح بعضهم من تجوم الطرب مشل أحمد عوض الكريم وعلى راوبي في الإذاعة السودانية •

وهناك اغنية تقدمها اذاعة الخرطوم
 وهى اغنيسة شرقية جمساعية ، يؤديهسا
 الراقصون حول حلقات الرقص او اللعب
 كها يطلقون على الرقص بين القبائل ،
 وتقول كلمات الاغنية :

قسائل الارض الواعدة

أوالفحمات المشتعلة

أعسى الليل واتجمع الشمل وأتلملم الحيوان حتى النمل واقد رقاه الديك فوق الحبل يوم بلا تاجوج عابنحمل

ومن المثير أن نعلم شيئاً عن رقعمسة يطلق عليها _ المناحة _ والاسم نستخدمه في أحيائنا الشعبية المعرية تعبيرا عميا تفعله نساؤنا في الكوارث ورقصة والمناحة، في شرق السودان تقام تعييرا عن الحزن لوفاة الشهيباب من الفرسان ، وهسله الرقصات قد تستبر عدة ليال بدلا من اقامة سرادق الاحزان او سرادقالعزاء ، ويشترك المزون بالرتص طوال الليل احيانا حتي يزوغ الشيمس ا

ويالول خبراء الفولكلود السودانيون ان ابناء القبائل يشتركون جميعا في ارتجال الاغاني والالحان معا حسب المناسبات ، وهو آرتجال رفيع في كل الاحيان يتوظف الرء عنده بالاعجاب ، مثل قولهم :

> اسمك لي متحدد حيك لي ما متجدد

ستجه قبائل اخرى كالشكرية والضبانية التي ترقص الدلوكة والتم تم ، وقد جاءت الدُّوكة الى مصر مع بداية القرن العشرين من خَلال أبناء شمال الوادي الدّين يتزحون الي چنوبه •

وفى شرق السودان تقع محافظة اليحر الاحمر ... كيري متن السودان الملاحية وبها هيناء يورسودان _ ولها فيائلها الشسهيرة كاليشارية والاشراف والكميلاب والحبساب والامارار _ وقيائل أخرى كثيرة مستغيرة تتيع الامطار عل مدار العام طليا للرعي ، وعي قبائل مسألمة ترفض الافتتال ويسودها سلام دائم دغم اشتقال بعضهم في اوقات الراحة بمشع الرماح والحراب والسيوف لاستخدامها في حلقات الرقس فقط 1

 ● ويطلقون على غرب السمسودان بلاد الغزلان والنعام ويزيد مستعفيو اوربا فيقولون والنسسساء ذات الانوف المحسلاة بالافراط الذهبية والفضية •

 کردفان اشهر مدن غرب السبودان على المستوى المالى _ وتهتم الراة بزيئة راسها ، وترقص رقصة « النقارة) ذات الشهرة العالمية ايضا من خلال فرقة الرقمر الشعيى السودائي التي طافت العالم اجمع خلال السنوات لعشر الماضية فسجلت يذلك الرقم القياسي في عروض الفرق العبريية الماثلة علىسارح الكرةالارضية ، وحرصت ورما على تقديم « الثقارة » •

« والنقارة الة ممستوعة من الخشب اسطوانية الشكل تكسيفتحتاها بجلد اليقر وتستنغدم كطبلة وترقص النساء علدقاتها رقمية الغيول ـ حيث تستمر الرقمية لفترة تطول لساعة زمنية »

والنقارة في الوقت نفسه قيائل موحدة في غرب السودان وهي « الحوازمة واولاه حميد والمسيرية ، ويشتهر أفرادها بامتلاك الابقار ، فمدد الابقار التي تملكها القبيلة تميزها بالشان والقوة •

وتقول الكتب السمودانية القديمة ان النقارة جاءوا أصلا من تونس وذكرهم ابن خلدون ، فقال أنهم تدفقوا على بلاد النوبة بعد سقوط دنقلا السيحية فيالنصف الاول من القرن الرابع عشر اليلادي ٠

واكير فبأثل غرب السودان هي قبائل « البديرية » وتفهم اكثر من مليون نسمة وتعيش موزعة بين ضـــفاف النيل ومديئة الاييش احدى الكن الشسهيرة في الغرب شـــهرة كردفان ... ويعملون في الزراعة والتجارة وخاصة تجارة الإبقارفي دارفور ثم تجد قيالل مغيرة كالجوامعة والشئابلة وقياتل حمر التي تنسيها بعض الكتب لبثي امية ، أو للحسين بن على رضي الله عنه , ويزرعون أشجار المبمغ ، وقد اسستقرت هذه القبائل تقريباً في فرى زراعية متنافرة حديثة أشتهرت بزراعة البطيغ والسمسم والغول ، ويطلقون على قصيل الشيستا، د نشوق » وعل اقصيف « دميرة » •

تعمل بعد ذَلك الى قبائل آلنوبة التي تسكن الادافى الجبلية في جنوب كردهان



🌒 رقصة شعبية لبنات شرق السودان 🌑

وتعرف جفرافيا بجبال النوبة •

وفي غرب السيسودان ترقص القبائل رقميات عديدة أشهرها رقمية الطنيور لي رقصة الصراع وهي اقرب الى المسارعة ، وعشرأت الانحان المتصيلة يرسلها ابشاه القبائل من الفرسان والشسياب ، ولهة اغاني لاينشدونها الافي تسسوء القمرء واغان اخرى نفض النسسراع ، واغاني لَلْوُواج ۽ وَ مُنها تَوْدَى عَلَى طَبُولَ وَمَزَامِينَ ورقص جماعي ۽ فقي غرب السسودان او ٱلشرق أو الشَّمال أوَّ الجُنُوبِ تبقي الاغاني كما تبقى حلقات الرقص غذاء يوميا لابئآء وبنات القبائل التي أخرجت من بينها رجال اشداء ... من مدينة الابيض في ألقرب مثلا حيث قام جنود وضباط السودان من ابناء هلم المدينة بالثورة عام ١٩٢٤ ، دفاعا عن كرامة مصر واستقلائها وقاتلوا في « معركة كرري ، مع جنود وضياط مصر ، كمّا قاتلوا مِمَا في معركة مستشفى غردون حيث اقيمت جامعة الخسرطوم بعد . ذلك - ضعه قوات

الاحتلال البريطاني ـ واستشهد السودانيون والمصريون معا وهم يطلقون رصاصهم في معارك خالدة جسست الحوة الدم ورفقة السلاح ابناء الرحم الواحد ، ابناء وادي التيل ٠٠٠

♦ في النهاية اروى لك القسسة التاريخية القديمة التي تدافع عن حساة ابناء القبائل في سلام دائم ، والتي جاء ذكرها في سطود القدمة ••

و يقول القدامي السودانيون انروساء و الكميلاب ، احدى القبائل الكبيرة قرروا منع الاقتتال بين شهها بها ، فالقوا بكل المختاج والسيوف الى البحر عدا خنجر والسيوف الى البحر عدا خنجر واحد فقط ، فاذا اراد اثنان القتال تقاسما المختجر ، كل منهما يطمن زميله ثم يقدم كه الخنجر بالتالى ، وعند اول تجربة عملية صرح شيخ كهل د وهل تطمن زميلك غير السلح ١٤ .

واخلف الفارس خنجره وتصافح مع زميله وساد السلام ٠

فى ربطاء الشاعرة السكندرية فندورى عبد الملك

شعر ادوارحناسعك

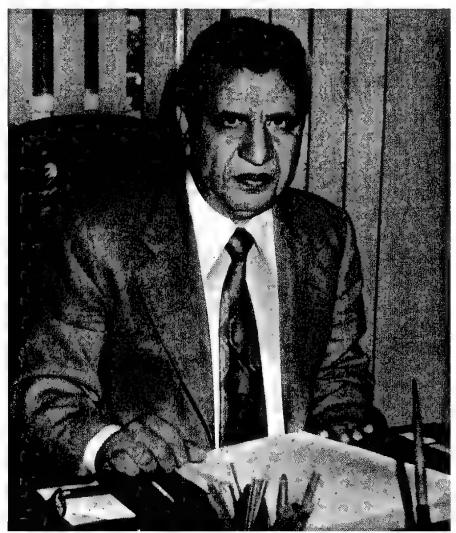
الشاى ما نعطم بتسلما اقة الال متاطى الدميم والستقم مائت تحتب هئواة المس طف بالقبر حسازعا متقتل القتاب آه لو يَشْفُ فَعُ النَّاهُ مَ ٠٠٠ دائم الندى والبئشاشات ٥٠ لم يئ

متهم واصبح السرى رقية ملؤما لهفكة القسل رديمسا الوادع المعطِّر بالفضيل والك تنظئم التنقيم والقيا برؤى السعم رائم المئدق والطلا وة في السُّرد والكا قدرة القــكثر ترجَّسَت م الله اختات وستشت قتبرها اللئايم إن يسكن صنوتها قنفي فتُصلى الصُّون قد بالطــــراعات تنزد حب الآن روحها في ـــــراها إلى الق

لمتاء مع المسئول الأول عن مشروع منزوالأنفاق

اللواءمرندس محملطسايتي ينتحد نشعسن

أكبرابجارتشهوالقاهوالكبي



اللواء الهندس / صحمد الحسيني عبد السلام

كثرت الشكوي من الزحام داخسيل القاهرة .. وأصبحت حركة الروربطيئة يفسيم معها الوقت وتحترق الاعصاب . وتتحمل الشركات والمسالع مثات اللاين من الجنيهات نظر الفاقد من مسساعات المهل نظرا لتاخر الهاملين في الواصلات .. ولهذا فقد أتجهت الانظاد الهمشروع مترو الانفاق . . وترددت التساؤلات حول الشروع .. متى يبدأ ؟ ومتى بنتهى 1. ومنذ متى بدأ التفكير فيه ٢ وهل سيكون مشروع مترو الانفاق هو العلاج المسكلة الزحام أم أنه سيكون مسكنا ولفتسرة محدودة ? كثير من التسمساؤلات دفعتني لقابلة المستول عن الشروع العرف منه اجابة لتساؤلات الناس ولاقدم لهمصورة للمشروع حتى يمرفوا مهيى الجهد الذي يبلل في صمت من أجل راحة الجماهي ومسناعة مصر السبتقيل

واثناء الحوار هم اللواء مهنهس محمد الحسينى الرئيس آلجديد للجهسساذ التنفيذي اشروع مترو الانفسساق شسمرت بهدى العبه اللى يبسساله الرجل الذي يمتليء ايمانا بالممسسل في المشروع .. والذي يبلل الكشير مسن الجهد والمرق حتى يتم الشروع في الوعد المعدد له وحتى يشف الصبع من الجماهم التي خنقتها الواصلات دأخل القاهرة... الحركة دائية والتلياونات لا تكف هسن الرنين ولكن الرجل بسماحة وسعة صدر ارأد أن يطمئن المواطنين ويجيب عسلى تساؤلالهم حول الشروع ومدى جسدية الممل الذي سيشعر الجميع به بالله الله قريبا وعندها تبدأ الرحلة الادلى مسن الشروع

• بعاية المشروع •

وقد صالت السيد اللواء المندس معبد الحسيني ان يقدم لنا الشروع في سطور موجزة حتى ياخد القارىء لكسرة عن الشروع .. وقد اجاب سيادته بقوله: .. لقد بدأ التفكير في هذا الشروع منذ فد الد بدأ التفكير في هذا الشروع منذ فد الله سنة ١٩٢٥ ولكن طبيسسة

الاعتمادات المالية لم تتع له فرصياة الظهور في ذلك الوقت بوقى نهساية الستينيات واوائل السلهينيات عادت الفترة الى الظهور بعسد اشتداد ازمة المواصلات .. فقد تمت الاستعانة ببيوت الخبرة المالية لدراسة حل أزمة المواصلات في القاهرة الكبرى وقد آجهمت جميسه هذه البيوت على أن الحل الامثل الموحيد هو انشاء شبكة مترو الانفاق ثم اهاسن في مناقصة عائية وعملية لتحديد مسارات خطوط الترو وترتيب اولوياتها وقام بهذه الدراسة مكتب استشارى فرنسى بمسالدات يساعد على حل ازمة المرور والواصلات داخل القاهرة الكبرى

وهنا سالت سيادته وهل تم تهديد
 هذه المسارات , ومتى ببدأ المعل فيها؟
 فقال سيادته :

.. نمم .. لقد تم تحديد للاتقيسارات تربط جميع اجزاء القاهرة الكبرى على النحو التالي :

وسيتم هذا العمل باذن الله علىعدة مراهل الخط الاول على مرحلتين وتشمل المسافة بين حلوان والرج ويطلق عليه الخط الاقليمي وهو على مرحلتين .

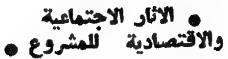
الرحلة الاولى : وهي التي تربط بين حلوان وميدان رمسيس مارا بمبسدان التحرير وشارع رمسيس وقد بدأ الممل فيها الان .

الرحلة الثانية: وهن التي لربط بين ميدان رمسيس والرج .. وبدلك تكون قد انتهينا من السار الاول وهسو يربط بين حلوان والرج مرورا بميدان التحرير وميدان رمسيس .

الخط الثاني : وهو الخط العفرى الاول ويبدأ مساره عن شبراءارا بميدان المتبة ويثنهي في بولاق الدكرور

الفط الثالث : وهو القط السلى يعا مساره عن امبابة مارا بميسسعان العتبة فشارع الازهر حتى صلاح سالم

متظر يوضع فتحة استخراج حفسر جسسم النفسق



وهنا سالت سیادته . ولکنما هی الانار الاجتماعیة والاقتصصدیة التی ستعود علی ابناء شعبنا . والی ای حد سیسساهم هذا الشروع فی حسل ازمة الواصلات داخل القاهرة الکبری ؟ وجیب سیادته قائلا :

- أنَّ الخطِّ الأول الذي يجرى المملِّ فيه الان سوف يؤثر على حركة الرود 6 خاصة وسط الدينة وسيشمر الجمهسور بذلك أن شاء الله 6 وللدلالة على ذلسك يكفى أن تملم آن السعة الفعلية للقطار الواحد الكون من ٩ عربات مسستكون . سمته ٥٠٠٠ راكب وستكون المدة التي تفصل بين كل فطساد والاخسسس هي ادبع دفاتق فتط ودلك بمد تنفيد الرحلة الاولى التي تربط بين حلوان وميسسدان دمسيس ، وبعد المرحلة الشسانية التي ستصل بين ميسدان رسيس والمرج ستصبع ألعة التي تفصل بين القطاد والذى يليه دقيقتين ونصف دقيقة وبذلك يصبح عدد الركاب الذين يمكن ثقلهمعن طريق المترو في الساعة ٦٠ الغا في كل اتجاء ومن البديهي في هذه الحالة أن هــدا



سيخفف العبه عن الواصلات الأخرى مثل الاتوبيس والترام مما يشجع سكان الفواحى الذين يستخدمون وسسيلة مواصلات خاصة الى ترك سسياراتهم واستخدامهم الترو وهذا يساعد الفسيا على تغذيف حدة الزحام داخل شوارع الديئة . هذا علاوة على ان هيئة النقل المام يمكنها ان تختصر خطوطها داخل الديئة يمكنها ان تختصر خطوطها داخل الديئة بحيث التحول الى تقل الركاب داخسال الحياء فقط والتقلية مترو الاتفاق .

وهنا بادرته بالسؤال هن المدة
 الزمنية التي سيستفرقها الشروع ؟

وأجاب سيادة اللواء محمد الحسيني من المقرد أن تنتهى من المشروع خلال أدبع سنوات ، و واصل الجهاز الجهود لكى ينتهى الممل في موعده المعدد باذن اللهسب به وتهسدا الاعصاب التي تضيع في الزحام في وقت تحن نحن أحوج ما تكون قيه الى كل جهسد من أجل أعادة البناء لمرنا الحبيبة

 ولكن هل سيمتد الشروع الىمناطق الحرى مثل مدينة ٦ التوبر والعاشر من رمضان ١

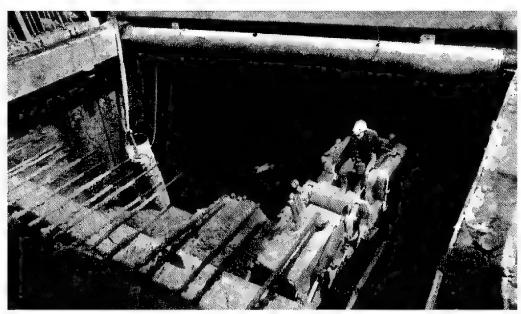
ى قى البداية الطلوب هو تغيسسا السارات أثلاثة السابقة حتى تتسهى مشكلة الزحام وسيولة الرورداخل القاهرة الكبرى.. لمبعد ذلك قد نقتر فالوصول الى مناطق جديدة وذلك سيتوقف على الكانية التمويل للمشروع .

 وامام هذا الشروع الفسسخم الجديد علينا، المتتم الاستمانةبالخبرة الاجتبية في تنفيذ هذا الشروع ؟

ساهب أن أوضح أن هذا الشروعالد لمت دراساته على المستوى المالى فقس اعلن عنه ق مناقصة عالمية وتقسسده المديد من الشركات بمطاءاتها ، وقدتم اختيار أصلح هذه المشروهات والطاءات الفرنسية والمعريةها الىجانبانالقرش اللى خصص لتمويل هذا المشروع هو الدراسات الخاصة بهذا الشروع سسنة قرض قرتسي أيضا ... وقسسد تمت الدراسات الخاصة بهذا الشروع سسنة الدراسات الخاصة بهذا الشروع سسنة اللازم وبعد الانفاق مع الحكومةالفرنسية ومجموعة البنولد الفرنسية على التمويل منة . ١٩٨٠ بدات مراحل التثنيذ للمرحلة ومند الافليسات مراحل التثنيذ للمرحلة الادلى منالخطة المنالة المرحلة الادلى منالخطة الادلى منالة المنالة المنال

و الإثار الجانبية و

سنم .. بكل سرود .. يقول البعض ان الشروع يستستقدم الكشير من الاسمنت مما يجمل الشروع يستنقد انتاج الاسمنت وهذا يساعد على زيادة ازميه الاسكان ويدعونا الى استراد كمسات كبية من الاصمنت بما يرهق ميسوان الدفوعات . اود أن اقول لهسؤلاء أن السمنت من الداخل والخارج وتقسوم الاسمنت من الداخل والخارج وتقسوم فرنسا دون أن يؤثر على الانتاج المطى هو من نوع الاسمنت المتاوم للكبريتات هو من نوع الاسمنت الماوم للكبريتات



صورة جانبية لحواثط النفق اثناء تركيب كرات السقف ..

على الرور داخل القاهرة فاطمتن المواطنين الى أننا قد قمنا بعمل دراسات كافية التحويل الرود الثاء فترة التنفيذ . . ولايتم العمل فياي منطقة الا بمداستكمال الاعمال التي تتطلبها خطة الرور في المنطقة وني مجال تأثير المشروع على المنشسسات والمياتي الواقمة على جاتبي هسار الخط الحالي فاود أن أوضح أن هذا المشروع الوحيد في القاهرة الكبري الذي عملتاله دراسات علمية كاملة يشرف عليها اساتلة متخصصون من الجامعات المرية لتحديد تحويلات أأرور اللازمة أثناء تنفيذالشروع لن تكون له تاثرات جانبية على المباني طبقا للدراسات التي تمت بهذا الخصوص ولن يتاثر آي مبئي باي حال النسسساء التنفيذ أو بعدة كما أن خط المترو أن يمر تحت أي ميني من المباني المنسامة

أما يدعيه البعض من أن القاهرة تعوم فوق بركة من المجسادي أو عسن اللاف شبكات المقدمات التي تعترض مسسسار خط الترو فاحب أن القول:

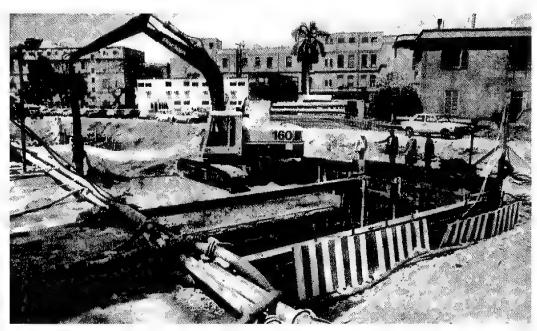
ان الدراسات التي تمت لهذا الشروع قد راعت طبيعة التربة التي سيسيتم

فيها الشروع .. آما من شبكات الخدمات فصندما نبدأ المبل في منطقـــــــة بها هـــــــــده الشبكات قان الشركة المنفذه عنها تقوم بتحويلها الى مســار جديد ويتم تجربتها والتاكد من صلاحيتها للممل تحت أشراف الجهات المنية وبمد اقرار صلاحيتها يتم تعويل الرافق فيها، بعد ذلك نبدا هملنا تحن

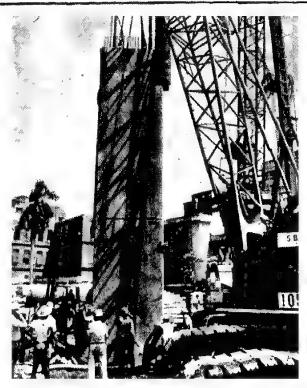
الشروع وبنساء
 الحتممات الحديدة

● البعض يقول . • ان هذا المشروع باهظ التكاليف وآن البالغ التي يتطلبها الشروع ترهق ميزاتية الدولة وآن هذه اللايين لو استخدمت في اتشاء مجتمعات عمرانية جديدة لساعد ذلك على حسل الازمة بصورة الحصل . • قمسسا داى سيادتكم أ

س بداية أحب أن أقول .. أن هسطا الشروع لايمنع من أنشاء مجتمعات جديدة لاستيعاب الزيادة السكانية المسسردة ولتعديل التوزيع السكاني بصورة أفضل .. كما أحب أن أقول أن هذا الشروع ممول من طريق القرض الفرنسي الذي تم توقيعه قبل بداية المشروع .. هذا مسع



طريقة حقر قطاع النفق بمد تركيب السقف



صورة لوضع حوائط النفق

العلم أن العول المتقدمة في العالم تراعي عمل الانفاق عنهما يعسل سكان الدينسة الى مليونين وذلك السهولة تنقسسلات المواطنين داخل المدن ورغم ذلسك فان المحكومات تبدأ في انشاء خطوط المسرو عندما يقترب تعداد السكان الى مليون .

 ولكن .. الم يكن التسوو الطائر السب لنا حيث اله سيساعد على حسل مشكلة الواصلات والرور معا .

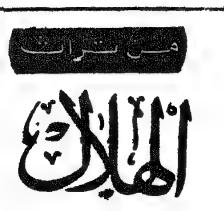
سؤال اخير ياسيادة المواء . .
 هناك بعض المائي والمنشات التي ازيلت مند تنفيذ المشروع . . فكيف تصسدت الإجهزة المنية بهذا المشروع لتمسويض التفررين دون ان تحدث مشاكل ؟!

_ تى المتيقة ان البانى التى آزيلت

كانت قديمة ومتهاتكة ومعظمها كان ايلا السقوطوكان بعضهامخصصالبعض المسالح الحكومية وقد ألمان الخيان الذينكانوا بديلة لهذه المسالح والأهالي الذينكانوا يقطنون بها وقد تم شراء مباني بديلة لهذه المسالح والسكان من مباني المحافظ وشركة مدينة تصر، وقد عاونتنا المحافظة في توقي تلك المساكن .. وبدلك اختفت المشاكل ولم تظهر الى عالم النود

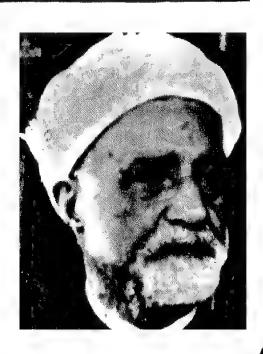
وتركت اللواء مهندس محمد الحسينى بعد آن شكرته على سعة صدره وتاسخت له على الوقت الذي امضاه معى برغيب مشاغله الكثيرة .. تركته واناامنينفس بمكان داخل وسائل المواصلات بصد ان ينتهى هذا العمل الكبير اللي يسيتمر الممل فيه ليل نهار أخصوصيا وان الرجل المسئول عنه يتحدث منسه بكسل الحب ويواصل العظاء والجهد حتى ينعم الانسان بحيانه داخل القاهرة الكبرى التي تختنق من كثرة الزحام .

حامد بدر



قدم الهلال على امتداد تسعين عامًا زادًاعظيمًا من روائع الفكر والأدب والفن .. وفن باسب من تراث الهلال" نقدم لك كل شهدر صفحات مختارة من هدا السراس

الإساء والإخاء الإسساني بقيم الأستاذ الأكب الشيخ محمد مصطفى للراغي



الشيخ الرافي

كتب شبيخ الازهر الاسبق الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى الراغى ـ رحمه الله ـ هذه القالة في الهـالال (أبريل سنة ١٩٣٩)) ٥٠ وهي السنة التي نشسبت في اواخُرها الحرب المالية الثانية التي كان هدف هتسسار والنازية الالمانية منها ، تدمي الاخاء الانساني وسيسسيادة العالم ، بوصف النساريين جنسا ارقى من البشرية كلها ، وشعبًا ((مختارا)) لسيادة ألعالم ١٠ وكانما كأن الشسيخ الجليل يرد في مقالته هذه على أباطيل النازية وادعاءاتها بالسيادة والتفوق والتملك ، وهي الاباطيل والادعاءات التي تولت الشعوب سحقها والانتصار عليها! ٠٠

> الامم بعضها آلى بعض > ونشا الشمور بوجوب جمل الحيساة المسامة في البشرية كلهسسا بمامن من الفوائل ، ونشات الحاجة الى تحقيسق مطالب اقتصادية ومدئية وعلمية وروحية لا تستقل بها أمة ، بل تحتساج الى مشاركة عامة ، آخدت فكرة الزمالة تتسم وتهتد لتشمل النوع الانسساني كله ، ففكرة الزمالة ليست نظرية فلسفية، بل هي حاجة طبيعية تولدت في النوع البشري مند دور الطفولة ، ومند أدرك أنارتباط الأفراد بعضهم ببعض يساعد على قطسع مفاوز الحياة بامان ، ويعسسود عليسه بالخير ،

اليوم وقد نشا الشعور بحاجة التفرق دائما ملازمة لهـدا الشسعور ، لان الانسان لا يسيره المقل وحده ، ولكن تسيره ايضا غرائز حيوانية ركبت فيه، ومن هذه الغرائز حب الأثرة ، والقيرة والخوف والشك ، وقد اضيف الى ذلك اختلاف الاديان والمداهب ، أوجد عامل آخر للتفرق حتى انه عندما يلوح للباحث ان الاخاء الانسائي النشود تدافعه كسل تلك النوازع في الانسان ، يبدو له أنه مطلب لا ينال في هذه الحيساة ، اذ يهوله ما يحتكم فيها من شرور تصرفها جائر شرس لا قلب له ولا وجدان .

ولا اعتقد أن التقدم الملمى والفلسفي بقائد على التقلب على هـــده العوامل وازالة آثارها ، فقد شاهدنا أن الحروب ومعشعور الانسان بالحاجة آلى الزمالة عريد هولا ووحشية كلما ازداد تقدم العلم، ومع آن المقل يقتضيها فقد كانت عوامل وانه امضى اسلحتها ، بل في الحسق

من سراف الله

انى لا اعتقد انه سيجىء اليسوم الذي تتحقق فيه المثل العليا للبشرية ، لانه وان امكن بعامل من العوامل ان تخبو جذوة تلك النار المنبعثة من قوى الطبيعة في الانسان ، فانه لا يمكن ان تنطقيء تلك النار ، ولكن هذه العقيدة لا يصبح ان تقفنا عن البحث عن الوسائل الملطفة لتلك الغرائر والكابحة لجماحها ، بسل لمن الحج ان نبحث عن تلك الوسائل.

والتدين حين يمالج هذه الشكلةيجب ان يذكر ان الإديان كلها قد اعتمدت في الإنسان على اصل راسسخ من غريزة التدين ، ودفعته الى الثقة بأن المالم مجموعة متناسقة تسسودها قوة مديرة دكيمة عادلة ترقب النيسات وتحسم الفسمائر ، وأن هذه الحياة صائرة الى غاية من المسئولية والمجسازاة . ففي التدين من مراقبة الالة وتوقع محاكمت غوامل ليست اقل خطرا ولا اضعف ائرا في دفع الانسان الى الخير والبر ، من تلك الموامل الاخرى الداعية الى الشرور، والدافعة الى الحرب وفساد شأن الجماعة والدسانية ،

وليس من ثبك في أن اعتلاد حيساة اخرى اطول مدى من هسسةه الحياة ، واعتقاد انها خير خالص يصل اليه الانسان بالمعل الصالح ، أو شر محض يكسون نتيجة حتمية لاعمال الشر ، يجعل قلب الإنسان مطمئنا راضيا الما ساء حظه في الحياة الدنيا ، ويفي نظره الى هسله الحياة تغييا ناما .. ثم اعتقاد أن الخير والشر ينزلان بعقدار بعد وزنهما بميزان عادل هو ميزان القادر الحكيم ، يحفس عادل هو ميزان القادر الحكيم ، يحفس ويبعده من عمل الشر .

يجب أن يكون المهيمن على عمسل الانسان من داخل الانسان ، هو خوف الله . وقد يقول علماء الاخلاق انهم اذا وصلوا الى جعل الانسان يحب الخسيد لذاته ، ويكره الشر لذاته ، ونبهسوا المسعير الانساني بواسسطة التهسديب والتربية ، أغنى ذلك عن التدين ، ولكن اني لهم ذلك ، وكيف يستطاع تهذيب الدهمساء ، ومن تلهيهم من اول ادواد الحياة الحاجة الى القوت ؟!

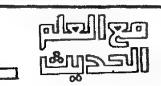
وهذا الشمور الديني اذا عمق وصسلم ووضع معيارا التفاضل لم يعرفه النساس فهو اقرى أو على الاقل ليس اضعفهن الخوف والطمع والمنافسية المثيرة للحروب وهذا الشعور يرفع الانسان الى مااوق الاعتزاز باللون والدم والحياة والطبقة والثروة ، وهو صالع لأن يقالب الحقد والحسد والاناتية، وقيه منتظمين النفس مايتلل بطهرها بالفني 4 ويهون عليها الغقر 6 ويخفف تورتها عليه

> وهذا الشمور يكرم النفس الانسانية ويحدوها الى المرفة والحكمة ويكسره اليها الجهل والحمق ، كل تلك الاثار قد ثبت تحقيق التدين لها قملا ، لولا طواری؛ اخری ، ومن هنا تقوی طماعیة المتدين في قبول تلك الفاية المرجوة مين الاخوة الانسانية مهما عز ذلك او بعد ، ولكن بقدر ما تحتمل ذلك طبيعة الانسان،

> وقد عنى الاسلام بفكرةالاخوةالانسائية، والمعية عن التثاكر والاختلاف والتخاذل،

فالرجوع الى غريزة التسدين اسهل ، ولم يقم وزنا لشرف الولد وكرم الجنس من قبسسل « هو تقوى الله » . وفي القرآن الكريم: « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجملناكم شمورا وقبائل لتمارفوا أن اكرمكم عنسسه إوله اتفاكم ال

وطلب القرآن الكريم الى السسلمين احسان معاشرة غيرهم من اهسل الاديان والداهب الأقى حالة الصدوان . وفي القرآن الكريم: « لا ينهاكم الله عنالذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تبروهم وتقسطوا اليهمان الله يحب القسطين ، انما ينهاكم اللهعن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دیادگم ، وظاهروا علی اخسسراجکم ان تولوهم ، ومن يتولهم فاولئسك همم الظااون » . وقد عمل الرسول الإكرم محمد صلوات الله عليه ، وخاماؤه من بعده ، على وفق هذه الباديء السامية فقد نبه القرآن الكريم الى وحدة الابوين حتى أبيع الاصهار الى اهل الكتاب معترك الوجبة للتعاون والتعادف والتناص ، الحرية للزوجة وعدم منعها من شسعالر ديثها 🐞



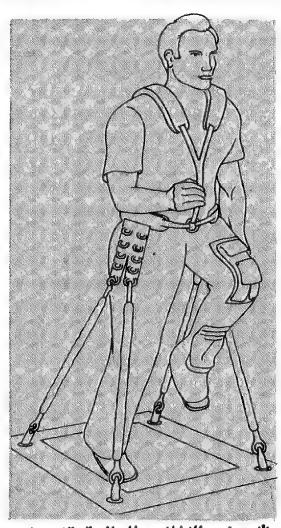
المواطن العادى يشارك في بطلات المكوك

اذا كانت رحلات الفضاء الحالية قاصرة على رواد الفضاء الذين تم تدريبهم للقيام بمهامهم المعقدة فان التاريخ القريب سيسجل بداية رحلات الإنسان العادي الى الفضاء •

يقول ديك تشابيل ، الشرف العلمى على وحلة معمل الغضاء ١ « كان من المحتم ان يغتج باب الغضاء للمواطنين ، وكانتالخطوة الاول هي مكوك الغضاء ، ثم يليه الطائرة الغضائية التي يمكن ان تنقل عامة البشر الل الغضاء ، وهذا يعنى ان دائرة الاختياد الضيقة العالية لمن يسافرون الى الغضاء ، ستتسع قريبا لتسمح بسغر اعداد واسعة من الناس ، •

ومكوك الغضاء القادم ، لن يحتاج الا الى اربعة رواد فضاء ، وهو مصمم لكى ينقل سبعة اشخاص ، وهذا يعنى وجسود ثلاثة اماكن خالية في كل وحلة ١٠ فمن الذي سيكون له حقد الوصول الى هذه المقساعد قبل غيره ؟ ٠٠

لا شك أن الاولوية ستكون للعلمساء والاخصائيين • ألا أن رجال وكالة الفضاء الامريكية « ناسا » ، بداوا يستجيبون لشكوى رجال العلوم الانسسانية ، الذين يستنكرون عدم أشراكهم في عملسسات استكشاف الفضاء • وقد طالب جيمس بيجز احد مديري الوكالة بتكوين مجلس الستشاري لها يضم مجمسوعة من البشر العاديين من مختلف الاختصاصات ، مؤلف



الاحساس المنخفض بالجاذبية الارضية ، يمكن ان يضعف القلب . ولهذا سسبيكون على الواطنين المشاركين في رحلة الفضاء ان يقوموا بتدريبات يومية على هسسدا الجهاز اثناء وجودهم في مكوك الفضاء .

ورجل اعمال ومهندس مثلا ، يضع توصياته بشان ارسال الاشتخاص الذين ليسست لديهم اية خلفية تقنية في مجال الفضاء بشكل منتظم الى الغضساء ضمن رحالات الكوك •

ومن المتوقع ان ترصد ثمانية مقاعد كز عام للمسافرين الى الفضاء ، وان تبسدا هده الرحلات في عام ١٩٨٥ • ورغم تحمس معظم العاملين في الوكالة لسفر غيرالمختصين الى الفضاء ، فلا شك آنهم سيضعون العديد من القيود على من يتاح لهم السغر • في هذا يتول وليم دونيل من قيسادة الوكالة « لن نسمح بوجود ضيوف في الرحلات الاول لاى مركبة فضائية ، كما لن يكون هناك ضيوف ضمن مهمات معمل الفضاء ، او في المهمات الدفاعية » •

ونتيجة لما يشمر به رواد الففسساء بالاحباط احيانا ، عند محاولتهم نقل خبرة ارتيادهم الفضاء الى الاخرين ، تفكر مجموعة العمل في ان تبدا باختيار رجال الاتصال والاعلام .

تقول سيلفيا فرايز عالمة التاريخ ضمن المجموعة الاستشارية « تريد ايفاد شخص يستطيع أن ينقل خبرته الى الاخرين ، شخص يستطيع أن يشرك الناس في خبرة سفره الى المغضاء ٥٠ ويدخل في هـــده الشريحة المديد من الناس : الصحفيــون والفنانون والموسيقيون والسينمائيــون والشعراء والمصورون ١٠ الخ ٠ وقد يكون من الصعب أن يلتقط غير مختص صــودا فتوغرافية افضل من الصود التي يلتقطها الخبراء حاليا ، لذلك افضل شخصيا أن يسافر احد رجال فن القول يتــاح له أن يتمثل التجربة ثم يعكسها ٠٠ دبما كان

شاعرا او روائيا او صحفيا » •

ومن الاشخاص الذين يمكن أن يستقيدوا ويفيدوا من مثل هذه الرحلة ، اولئك الذين يتخصصون في العلوم الاجتماعية ، وعلوم التاريخ والمستقبل والتربية • يقول جون ثوجل ، رئيس المجموعة الاستشلسارية ، والرئيس السابق للهيئة العلميسة بوكالة المفضاء الامريكية « نعن في حاجة لشخصله المفضاء الامريكية « نعن في حاجة لشخصله جديدة ومبتكرة لدور الجنس البشرى في جديدة ومبتكرة لدور الجنس البشرى في يقوموا به في السنوات العشر أو المغض اقد يتوصل الى أفكار لم تعرض لعقول الفارقين في تفاصيل برامج الفضاء ، •

وبالطبع سيمر المختارون للسسسفر ال الغضاء في سلسلة من الاختبارات الطبية، لضمان سلامتهم وسلامة الرحلة كلها • كما ان الشخص المختار يجب ان يتوفر لديه الشعور بالمسئولية ، وأن يكون قادرا على العناية بنفسه • ولا شك أن هؤلاء الذين يقع عليهم الاختيار ، سميوكل أمرهم الىرواد الفضاء الذين يحتمل أن يشاركوهم الرحلة في مكوك الفضاء ، لكى ينقل اليهم الرواد خبرة السغر بالكوك •

ويدور النقاش حاميا بين اعضاء المجموعة الاستشارية حول طريقة اختيسار ضيوف رحلات الغضاء ، هل يكون بالتمثيل منبين الهيئات والنقابات ، ام بالقرعة ، امبشكل يجمع بين الطريقين ، وسط هذا النقاش الحاد ، يقول رائد الغضاء ديك ترول ، عضو المجموعة الاستشارية « هؤلاء السدين يقع عليهم الاختيار كفيوف في رحسسلات يقع عليهم الاختيار كفيوف في رحسسلات الغضاء ، لن يغيروا وجه العالم ، كما ان

المرالة



عدد القاعد التاحة محدود للفاية • ولمسل أفضل ما تفعله هو اعداد هؤلاء الاشتفاس لرحلتهم بشكل جيدء حتى لا تعرض الرحلة كلها للأخطار ، نتيجة لسوَّ، الاختيَّارُ • وُنعن نعرف مدى ضخامة الميزانيات التي تنغقعل برامج اللفساء ، ولا يعقل أن تبدد هسسله الاموال لمجرد تعقيق فكرة اشراك الجمهسور في الرحلة ۽ •

ويعتقد خبراء وكألة الفضاء الامريكيسة م ناسا ، ، أن تسعينات هسسلا القرن ستشهد سياحة الفضاءوقد اصبحت ممتاعة كاملة ، تتمغض عن كازينوهات طونيسية ، وفنادق قمرية ، ومراكب نزهة مدارية ٠٠ لكن ألى أن يتم هذا ، سيظل رواد الفضاء هم صلة الوصل الوحيدة بين النجسسوم ورجل الشأرع ١٠٠٠

هل يرتبط الخلل العقلي باليوم الذي تولد فيه ؟

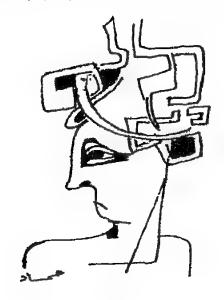
اذا ولد شخص في شهر يناير ، وولد آخر في يوليو ٠٠ هل يعني ذلك أيأختلاف فی مستقبل کل منهما ۲ ۵۰ قد یثبت هذا اذا ما توصل أتعلماء إلى أثبات أن الموسم ألذي يخرج فيه ألوليد الى الدنيا قد يحدد حالته المقلية .

وان يلوفر، استانة علم الاوبئة ، والعالم النفسي * وليم كاربئتر * ، وعالم الورائة « بارتون تشايلك » ، الدين يعملون في مركز ألايحاث النفسية بمريلاتد ، قدانتهوا أخيراً من وضع تقرير ، يظهر منه أحتمال رجود مملة بين يوم الولد ، وبين نوع من انواع انفصام الشخصية على الاقل • ذلك

النوع من انواع اناهام الشخمسية الني يمكفون على دراسته وان كان حادا ، الا انه يبدو اخف من غيره من الامراض المقلية • وهو غالبا ما يعيب الانسان في مقتبسل حياته ، ويلحق بأشخاص لا توجد اسابة بالمرض في تاريخ عائلاتهم ٥٠ وان وجدت تكون نادرة • ومن المروف أن علاج هــدا النوع من انفصام الشخصية لا يقتفي البقاء بالستشنفي لفترات طويلة •

أعتمه الباحثون على عينة من المسابين بهذا النوع من المرض العقلي ، واكتشفوا أنَّ الدين ولدوا منهم في الشتّاء أو في بداية الربيع يزيدون بسسية ٣٥ في المائة عن اولُّنُكُ ۚ الدِّينَ ولدوا في الصيف • والرقم يبدا في الارتفاع فيشهر ديسمبر،ويتضاعف في يتاير وأواثل فبراير ، ويبسسدا في التّناقص في مارس . واقل معدل للاصابة بالرض يكون في يولية واغسطس •

ويعكف العلماء حاليا على دراسة مسبب هذه الدورة السنوية ، وهم يركزون في



تفسيراتهم على تقسيرين محتملين ، الإول عب ان هناك بعض العوامل المتغيرة على مدى العام تضر بالجهاز العصبي المركزي عنسد الانسان ، اما قبل الولادة او يعدها مباشرة هلم العوامل المتغيرة يمكن ان تكون ايشيء ٠٠ فيروسات موسمية ، أو دورات وفسرة غذائية ، او تغير نبط اكتقدية -

والنظرية الثانية ـ والتي لم يتم اثباتها بعد .. ترجع سبب الظاهرة الى وقت اخمعاب البويضة عند المراة • فين المحتمل انتكون لدى بعض الاشخاص الذين سبق لهيم ان تعرضوا لعالة انفصام الشسسخصية من الخصائص الوراثية ، ما يجعلهم اكتــــر خصوبة في الربيع والصيف ، وهذا يستتبع ان يكثر انجابهم للاطفال في الشيتاء -ومن ثم ترتفع عند الأطفال الخصائص ألوراثيسة التي تجعلهم عرضة للمرض •

ورغم صعوبة حسستم هسده الظاهرة تتواصل الابعاث - وتقول . أن بلوفر « الان لدينا الارقام • • وعلينا ان نفهم د لالتها ۽ •

دورة الارضس والدولة النامية

اكتشف المهندسون الزراعيون في جامعة كورنيل ان دودة الإرض عندما تهفسسسم فضلات المجاري السوداء التي تتبقى بمسد معالجة نوأتج المرف الصحيء تحولهسسا الى مادة شبيهة بالتربة لا رائحة لها ،ويمكن ان تستخدم كمخصب للهزروعات • كمسا اكتشفوا ان هذه الديدان نفسها يمكن ان

تتحول ألى مادة غذاء يروتيني تسسساعد في تفذية العيوانات •

ورغم أهمية مثل هذا الاكتشاف بالنسبة للدول الصناعية ، لما تعانيه من مشساكل التخلص من فضلات المجاري بعد معالجتها كيميائيا ، الا أن فرصة الاستفادة الحقيقية من هذا الاكتشاف ستقتصر على الدولالنامية والسبب هو أن المجاري فيها لا تكون متلوثة بنواتج النشاط الصناعي ، التي يمكن ان تقتل الديدان ، كما أن الدول النامية تكون في حاجة اشد للهدد البروتينيالذي توفره

وتبدى حكومة الفيليين اهتماما كيرا يهدا الاكتشاف ، ويجرى التفكير حاليا في سبل استخدامه عل نطاق واسع بها ٠

حياة جديدة في أعماق المعيط

يبلغ عبق المعيطات في المتوسط ثلاثة كيلومترات • وهي تفطي ما يزيد عل سبعين في المائة من سطح الارض ١٠ فلماذا يقيت حتى الان مجهولة الى حد بعيد بالنسسسية للانسان ؟ ٠٠

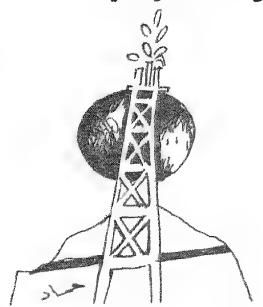
أحدث أجهزة ألفطس الفردية ، تادرا ما تمضى للي ما هو أعمق من ٦٠ مترا ، لانها بعد ذلك تتعرض لضغط المأء القاتل ، الذي لا يبكن أن تواجهه الا باجراءاتواحتياطات معقدة • وقد تمت تجربة وحيدة ، هبط فيها رجلان ألى أعمق بقعة في المحيطات في عام ١٩٦٠ ، داخل الغواصة المائيسسسية « ترييستا » ، فوصلا الى عمق يزيد على 🕊 11 كيلومترا • الا أن هذه التجرية لم تتكرر





نتيجة للمصاعب التي كانت تواجه عمليسة الهيوط الى تلك الإعماق • المستكشيفةوعالة النباتات المانية « سسسيلفيا ايرل » ، من اكاديمية العلوم بكاليفورنيا تقول وهنا أثار اقدام بشرية على القمر اكثر من تلك الاثار التي خطها الأنسان على قاع المحيط، عند عمق كيلومتر وأحد ١٠٠٪

والان ، يبدو أن قدرة الانسان على الحياة وألعمل تحت الماء لازمان طويلة ، قداصبحت على وشك التحقق ، بفضييل الابتكارات التكنولوجية الحديثة ، والتي تتضب مم الغواصات الاوتوماتيكية • وهي غوامسات ميتكرة يقودها شخص ، بدأت تدخل طسور الاستغدام العمل لحساب النشاط العلمي والمساعى أو وحاليا ، تقوم اجهزة «سكاراب» التى يتم توجيهها عن بعد ، باصلاح ودفن كابلات الاتصال التليفوني في اعسساق المحيط ، كما تحل مركبة الغوص الخاصسة يحفارات زيت البترول ، محل الفواميين في مهمات الاصلاح الخطيرة •



من بن الابتكارات الجديدة ، مركبسسة الاعماق التي يتم تصنيعها لخسسدمة أبار البترول في المحيط • وهم يطلقون عليها اسم « هليكوبتر ما تحتُ الماء » • وهي ليست قادرة فقط على الرؤية والسسسمع والامساك بالاشياء ، لكنها قادرة ايفسسيا عل الاحساس الدقيق بالقوي من حولهما ، وقیاس هذه القوی ، والتمییز بین ملمس الاشياء التي تمريها •

هذه الركية تسع راكبا واحدا • وهي حصيلة افكار الهندس الميكأنيكي جراهام هوكز، وعالمة النباتات ألمائية سيلفيا أيرل ومركبة الاعماق هذه تتميز عن غيرها مهسسا سيق ، يانها لا تحتاج أل حيل سرى يربطها بالقاعدة العائمة ، كما أن هيكلها الشفاف یتیح لقاندها آن بری کل شی، بوضوح • تقول سيلفياً « انها تجمع بين امكانيسات الانسان والالة ، مع قدر من المرونة لم يتحقق من قبل » ٠

ومركبة الاعماق ، عبارة عن جسم كروي ىبىلغ قطره مترا ونصف • وسبمكه يعسل الى ١٢ سنتيهترا ويحتوى على مقعد ولوحة قيادة • والضغط داخل المركبة يظــــل دائها مساويا للضغط عند سطح الماء ءولهذا لا يحتاج الشخص الجالس فيها الى عمليات ضبط مستوى الضغط داخلها ، ويوجد في مؤخرة ألركبسية محرك دافع « رفاص » يوفر لها سرعة في حركتها تبلغ ضعف سرعة الركبات الغائصية الشهيرة وقيسادة هذه الركبة على درجة من السهولة ، يحيث لا يقتفي تعلم قيادتها أكثر من نصيسف

وما يميز مركبة الاعماق هذم ، وجود

ذراعان في مقدمتها ، يمكن التحكم فيهها تعكما دقيقا ، في ادق العمليات الصناعية والملمية • هذان اللراعان مصنوعان من المعن والبلاستيك ، ويرفعيسسان القالا تصل الى ٢٠٠رطل ، ومع ذلك فهما على درجة من الدقة في الحركة ، بحيث يمكنهمـا ان يحتفظا بنبات رقيق دون ان يتهشم ، او ان يرسما صورة دفيقة • وكل ذراع به كفان وهذه الاكف الاربع على درجة من دقة التحكم بحيث يمكن أن تتحرك أي منها مسسسافة تبلغ واحد على الف من ألبوصة ، وبحيث تميز كل منها بين الغشب والمسلح والصلب والطأطء وتفرق بين السطح الخام والسطح المدمون ٠٠ والات التصوير الثبتة على رسغ كل ذراع ، تستطيع أن تتحسيري لتلتقط الصور في اي اتجام •

بوصلة في أنفك . •

قد لا تعرف أن بدأخل!نفك توجد بوصلة تساعدك في التعرف على وجهتك!

اثناء أختبار يعض الانسجة في الجثث التي يجري تشريعها ، اكتشف علمسساء الاحياء البريطانيون بجامعة مانشسستر ء وجود مخازنللحديد بين انسجةالانفأليشري وكانت قد وجدت عدة مستودعاتشييهةلواد مفناطيسية في اجِزاء من اجسسام المديد من الحيوانات ، ويصفة خاصة في التحسيسيل والدرأفيل -

وقد أستنتج العلماء أن هذه ألمواد تعهل كيومسلة ، تساعد الكائن الحي في تحديد الاتجاء ، منسوبا الى المجال الفناطيسي للارض ويمتقد دكتور روبين بيكر وزملاؤه منالاطباء

البريطانيين ان العديد الذي عثروا عليسه في انف الانسان ، يمكن ان يقوم بمثل مده الوظيفة •

لعبة يويو في بالـون دراسة الفلاف الجوي

هل تذكر لعبة اليويو ، التي كنت تطلقها ممسكا بطرف خيطها ، فتهبط ، ثم ترتد اليك كانية ؟ • • وكالة الفضاء الامريكيسة منشغلة هذه الايام ببناء مثل ذلك اليوبو لاستخدامه في قياس ما يصيب طبقة الاوزون الرقيقة حول الكرة الإرضية من اضرار .

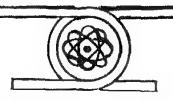
ألجهاز الجديد يسمى د نظآم البسكرة الهابطة » ، وهو عبارة عن جهاز حسساس جدأ يتشمم الهواء ، يحمله أحد بالونات قياس الطقس الستخدمة في هذأ الجال • وبالرغم من أن أجهزة القياس للفسسلاف الجوى الموجودة في البالون ليست شميئا جديدا ، الا ان هذا الجهاز يتميز عنباتي اجهزة البالونات يشيء جديد •

عندما يمل البالون الى ارتفاع يزيد على ٥٠ كيلومترا ، يتم أنزأل الجهسساد من البالون لسافة ١٢٠٠٠ متر بواسطة حبسل خاص • بمجرد سقوط الجهاز ، ينسسدنع الهواء ألى قليه ، فتسلط عليه اشسسعة ليزر واللرأت المتلوثة السابحة فيالهواء اللى يجرى بحثه ، تعمل عل تشتيت شماع الليزد ، مما يسهل تسجيله بواسمسملة الجهاز .

أنزال الجهاز يعتبر امرأ ممهلاء ويعتبد



Franksia Franksia



على الجاذبية الارضية ، الا ان المسكلة كانت تكمن في رفعه تأنية الى البالون ، بدلا من فصله وتركه ليسقط بهظلة الى الارض ، لهذا ، استخدمت وكالة الغضاء الامريكية ، نوعا من الآلية الميكانيكية لحل هذه المشكلة ففي كل مرة يهبط الجهاز ، يقوم الحبسل بتشغيل مولد يخزن الطاقسة في بطاريات كادميوم ففسية ، هذه الطاقة ، تسستخدم فيها بعد في تشغيل محرك متصل بالبالون يعيد اليه الاجهزة بعد أن تنتهى مهمتها ،

ومزايا هذا الابتكار كبيرة للفاية وفني الاحوال العادية يتم القاء اجهزة الرصد الجوى بواسطة مظلات ، على أن يتمالحصول عليها بعد ذلك فوق الارض عند هبوطها وهذا يعنى استغدام الجهاز لمرة واحدة الى أن يقوم المختصون باصلاح ما يكون قد أصيب به من عطب ، ألامر الذي يستغرق اكثر من خمسة السهر و اما في حالة الاعتماد على « نظام البكرة الهابطة » ، فتسمح البطاريات بالقيام بعدد بين ست وثمساني رميات يويو في الرحلة الواحمساني

استاذ الكيمياء في جامعسة هارفارد جيمس اندرسسون ، والمشرف العلمي على المشروع ، يقرر ان هذا الاسلوب يتيعقياس الفاروف الجوية لاربع او خمس سنوات ، خلال يومين فقط ، ورغم تفاؤل العلمساء بهذا الجهاز ، فانه لم يدخل بعد طسور الاستخدام العام ، ثقد تمت حتى الانتجربة واحدة على هذا النظام ، جرت فيها تدليسة وحيدة للجهاز ، الا ان تتاتجها كانت مشبجعة الى ابعد حد ،

يقول اندرسون « لقد كانت التجربةالاولى غمرفة ما اذا كان الغلاف الجوي سيمزق

الجهاز اثناء عمله • • الا ان الاجهزة هبطت بنعومة ، وارتفعت بسعولة ، بشكل افضل مها كنا نتوقع » •

نُوعًا مِن الآلية الميكانيكية لحل مدم الشكلة الولادة بالرأس أم بالقدم

ساد الاعتقاد ازمن طويل بان الاطفسال الذين يخرجون من بطون أمهاتهم بأرجلهم أو بمؤخراتهم ، وليس بروسهم ، يكونون اكثر تعرضا لامراض الجهاز العصبى ولهذا يعمد بعض الاطباء في حالة الوضسسم المقلوب للجنين ، الى الولادة القيصرية « عن طريق فتح البطن » ، حتى يوقروا على المولود هذا الاحتمال ،

نشرت ألمجلة الطبية البريطانيسسة اخبرا تقريرا قام به عدة اطباء هولنديين ، يغيد ان هذا الاعتقاد لا اساس له من الصحة . فالاطفال الذين ولدوا في احد المستشفيات الهوللسبادية بين عامي ١٩٦٩ ، و ١٩٧٧ ، وكأنوأ في الوضع المقلوب ، جرى اختبارهم بين سن الثالثة والعاشرة للبحث عنمشاكل في الجهاز المصبى ، وقد عشروا على حالات قليلة • لا يعول عليها • كما أن هــــده الدراسة اثبتت ان نسبة الوفيات العاليسة التي ترتبط بخروج الجنين من بطن الام بمؤخره ، ليست بالفرورة نتيجة لغروج الجنين بقسيه او مؤخرته • فان الاطفسال الدين يكوثون في الوضع القلوب بويولدون بالعملية القيصرية ، ترتفع بينهم ايضـ تُسبة الوفاة •

وهذا يعنى ان ارتفاع نسبة الوفاة ، لا ترجع لخروج الطفل بمؤخرته او قدميه عند الولادة ، ولكن وضعه المقلوب هذا النساء العمل •



من أرض الرافدين:





كل دقيقة بالنسبة للمقاتلين على خط مواجهة يصل الى اكثر من الف كيلو متر ابتداء من جو يتجمد فيه الانسان شمالا الى جو خط الأستواء جنوبا ، يقف اساسية وهي « قضية أدب القاتلون العراقيون ، ومعهم عدد من الحرب » والان الحرب هي القعل الضعفم المتطوعين العرب ، تصفهم من العربين ، المعلى المعرب المتطوعين العرب ، تصفهم من العرب ، في حياتهم البومية . البطولية هي خبسز على الخطوط الاولى . وكل ما يقسومون

 في الواقع الثقسافي





يه هو الان الفعل اليومي الاساسي في الواقع العراقي كله . فالمسسركة أو الحرب هي الكلمة الاولى وهي أيضــا الكلمة الاخيرة . والمتقفون هناك لا عمل لهم الان سوى هذه القفسية : أدب الحرب ، وعندما تقوم الحسروب فاته ينتج ، عنهسا نوعان من الادب : ادب الحرب هو الأدب الذي يكتبه مقاتليون مروا بتجربة الحسرب كاملة ، وقدموا شهاداتهم باكبر قدر من العسسدق عن هذه الحرب، وادب عن الحرب ، وهــو ما يكتبه أدباء محترفون 6 يتمسساطون الكلمة ، ولكل منهم ذلك القدر الهائل والفسخم من الحيال . وعنده القسدرة على أن يتمثل تجربة الاخرين ويميشها ويسسستوعيها ثم يعيد افرازها ادبا يقوم هذه التجرية . وكلا النوعين مسن الادب ادب الحرب أو الادب التي عسن الحبرب لا عني عسبه في تقويم هسيده التجرية

واهمية ادب الحسسوب ان يحفسك للبشرية جزئيسات هامسة في تجسوبة شديدة الخصسوصية فما يحمدت في الحرب عادة يبقى لنا في يوميسسات الجيوش . واوامر القيسادات ومذكرات القادة وكما كتبه المؤرخون المسكريون ولكن مهما قيل في هذا المسكريون فهسو يبسدو السسرب الى التجريد والمعوميات ، يبدو كنوع من الحسديث عن حالة من حسالات تاريخ البشرية ، ينقصسه دائما وابدا اللم واللحم ، خصوصية التجربة الانسسانية الغيريدة والتي تتمدى بغناها كل ما يمكن قوله

في الاوداق الرسمية ، وهنا نقف نعن أمام دور التجربة الادبيسة . والروح الادبية عندما نكتب عن الحرب .

في العراق الان الاف الشسياب . يقفون على الخط الاول . تجربة الحرب والقتال هي كل وجودهماليوميوفيالمراق عدد كبير من المثقفين والمسسمين يحمل كل منهم قلمه . ويستمد لان يلمب دوره في هذه المركة ولكن على طريقته الخاصة . أن يدون وأن يكتب وأن يحفظ للاجيال القادمة. قصص الرجال والعماء، وعناق لحظة الدفاع عن صمت البيوت واصوات الشوارع واحلام الصفار . ان يعفظ هذه التجربة في وجه التسيان . ولكن في تصوري أن ما قد يكتبه الجنود، ديما كان اكثر صدقا واكثر عفوية من كل ما قد يكتبه الإدباء . ولكن الشكلة أن الجندي القاتل قد لا يكتب اصلا الا بعد الانتهاء من المهمة الاولى والاساسية. وهي ان يقاتل أولا وأن يدافع أولا . ثم يأتي بعد ذلك وقت الكتابة . بل ربمسا كان الحديث الان عن ادب الحرب في تظهر القاتل نوعا من ترف المثقفين امام ضراوة اللحظة التي يواجهها في كلوقت .

خصوصية التعامل العراقي مع تجربة ادب الحرب . أن هذه الحرب طالت . وطالت أكثر من اللازم . ففي الرابع من سبتمبر القادم . من المفروض أن تكتمل هذه الحرب سنواتها الثلاث . وتبسدا مع صباح اليوم الخامس أول أيام السنة الرابعة من هلاه الحرب . هذا يحسدت في زمن لانمرف فييه سوى الحروب الخاطفة . فمنذ الحرب العالية الثانية .وحرب فيتنام لم تمتد حالة من الحرب كل هذا الوقت الطويل . أن بعض المعروب التي شهداها المنطقة تعد بالايام او الاسابيع وأطولها لم يتمد عددا من الاشهر فقط . هذه الرة تعدى الامر عددا من السنوات. وهاهي الحرب تدق ابواب العراق . مع عامها الرابع على التوالى دون ان نكون هناك فرصة للتوقف ولا فرصة لالتقاط



الشاعر حهيد سعيد

الانفاس . ولا حتى للنقاش حول الموضوع الهام وهو أدب الحرب .

كان بعض المثقفين يتصور أن هسسده الحرب سرعان ما تنتهى . ثم تبدأ قضية آدب الحرب في الجو النفسي الذي ياتي بعد أن تنتهي الحروب نفسها . أما الذي جرى في الواقع فهو غير هـــدا تماما . وهذا ما يعطى التجربة العراقية فالتعامل مع أدب الحرب نوعا من الخصوصية .

- 1 -

ما من مثقف عراقي تقـــابله الا وله حكايات مع تجربة الحرب ، وفي العراق يسافر كل مثقف الى جبهة القتال فترة من الوقت ، وهو لا يسافر لمجرد رؤية ما يجرى هناك . ولكنه يعيش ويقاتل ثم يعود بعد فترة من الوقت ـ لا تقل عن ثلاثة اشهر الى الجبهة الداخليسسة س وهذا التقليد يخرج الادباء مندائرة المعاناة الذهنية للحرب ، ويفسمهم في دائرة الفعل نفسه بل وفي مواجهته .

وسامي مهدى شاعر عراقى معروف كان في الخطوط الامامية . قاد عددا من المقاتلين في الخطوط الاولى وعاد الى بغداد ليواصل عمله المدنى . ولكنه قال الشيعر عن الحرب والقتال والمركة :



غبد الامير معلة

ماذا في جمبتكم يا رجال ثهر ام رصاص ؟! ماذا في صدوركم يا رجال حب أم لهيب ١٤ ماذا في حناجركم يا رجال صرخات ام اناشید ؟ قاتل قبل أن تقتل

وسسنامي مهدى شاعر وراءه رصبييد سابق : اصند في سينة ١٩٣٦ ((رماد الفجيعة » وفي سنة ١٩٧١ ((أسفار الملك الماشق » وفي سنة ١٩٧٦ « استسفار جديدة » وفي ١٩٧٩ (الاسئلة » وديوانه الاخير هو الزوال المسادر مثك عامين وفيه قصيدة طويلةهي « رايت مارايت » قريبة من روح الملحمة الشعرية الطويلة . وهي عن تجربته مع القتال عنسما قاد القاتلين في الجبهة .

سامی مهدی یکتب روایة الان .. کتب الفصل الاول منها فقط ، ويحاول أن يكملها والرواية عن الحرب ، واتجساه شاعر مثله الى الرواية ربها يقتع البساب على سؤال: أن تمد الرواية وقول الشمر وقدرة كل منهما على التعبير عن تحربة الحرب ، فربما كانت الرواية اقسرب الم وأبقى وأكثر تأثيرًا . خالحرب فعل بشرى 🗠 والرواية عالم مكون من اكبر عدد ممكن من الافعال وفي وزارة الثقافة ليمنة كسرة



يراسها وزير الثقافة والاعلام: لطيف تصيف جاسم ، مهمة هذه اللجنة وضع موسوعة عن الحرب ، اللجنة تسسسمي الحرب ((القادسية الثانية)) . وهذه الموسوعة ستضم كل حرف كتب عن هذه الحرب منذ اللحظة الاولى ، وكل تمليق الحرب من أجل أن تبقى سجلا دقيقا ، ووفيا وأمينا لهذه الحرب الهامة .

عبد الامير معلة ، أصدر الجزء الثالث من روايته « الايام الطويلة » ويفكر الان في كتابة عمل روائي مشسترك مع الشاعر عبد الرزاق عبدالواحد من تجربة الحرب. وعبد الامير بدأ شاعرا له دبوان هو «اين ورد الصباح ؟ » وله مسرحية « بطاقة دخول الى الخيبة » وله روايته الطويلة دخول الى الخيبة » وله روايته الطويلة ولقاؤهما في عمل روائي مشسسترك من ولقاؤهما في عمل روائي مشسسترك من المؤكد ستكون له دلالاته الادبية الهامة.

ووزارة الثقافة تعلن عن مسابقات في القصة القصيرة والرواية والتسعر لادب الحرب وبالنسبة للقصة القصيرة اقيمت المسابقة الثالثة وكل الاعمال الغائزة في علمه السابقات يتم طبعها فورا . وتصدر باسعار رخيصة وفي متناول الجعيسي واقيمت حتى الان مسابقت على مستوى والجهود الثقافية ليست على مستوى بقداد فقط . فقد اصدر شعراء الموصل الشبان ديوانا من الشعر هو : « لن تتعب البنادق » وفي هذا الديوان شسسهراء ينشرون الشعر ربها للمرة الاولى فيحيانهم الشاعر المصرى الدكتور كمال نشات

قال الشمر عن المركة : أن تتحلى تمت

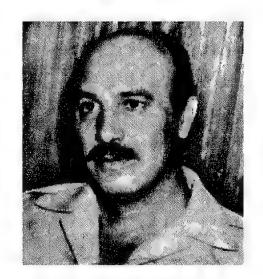
وان وقفت ديها فعله الشهادة فعلها الشهادة والوسادة في ويقول ايضا : الحبة الصغيرة لحت الرحي تهوت وستدير في الرفيف كرامة وموت واملا جديدا وكيف بالانسان السهيد الشهيد الشهيد

كاثت تجربة الحرب مختلفة مع الشاعر العراقي حميه سعيد . والذي اصدر من آقبل دواوين : « شواطيء لم تعرف الدفء 1978 ، « لغة الابراج الطينية» ۱۹۷۲ وديوآن ﴿ التَّعَانَى الفَّحِرِيةِ ﴾ ١٩٧٥ هذا الشاعر المتميز كانت تجربة العرب بالنسبة له ، فريدة وسختلفة تماما عن الاخرين . فالذي حدث أن للحرب شهداء وبعضهم يمت بصلة قرابة وصداكة آو رفقة كفاح له . كان يتحب ليقدم العراء. خلال هذه الرحلات وجد حميسه سميد تفسه بعد ستوات طويلة من العمل يقف مرة أخرى أمام نبع الطغولة القديم . انه يتمامل مع هذا المالم يدهشة لم تحدث له من قبل . وهو أيضا يكتب عن هسده الحرب بصورة غير مباشرة .

انه يقول:

هذا زمان البروق التي تمتح المشب اسمارها،

● قلت أن أدب الحرب هو القفية، وفي مجلة الافلام العراقية وهي المجلسة الثقافية الأولى في العراق . لا يكاد عدد واحد يخلو من أشارة الى أدب الحرب . وباسسم عبد الحميد حمسودى رئيس التحرير . يقول عن روايات عادل عبست الجباد عن الحرب ليست رواية جبسل الثار هي الممل الأولله اصدر قبلها رواية (الرقس على التاف الموت) أول رواية عراقية طويلة عن المحركة الموت)



الشاعر سامي مهدى

ونشر قبلها رواية صفيرة بمنوان : عينها زرقاء اليمامة . لتكون الروايات السلاث للاثبة الروائي غير التصلة عن حدث كبير ومؤثر وتاريخي هو حدث الحرب .

ويكتب حميد سميد:

قبل شهور التي شاعر بصرى قصيدة في رثاء شقيقة الشمسميد .

القصيدة فمل السحر بكل الدين استمعوا اليهسسسا ، بكي معها الناس وتطهروا معها . وعاهدوا الوطن

مريد من البلل ، في اليوم الشائي تحدث التعدلون عنها ، اذكر انني قلت فيها : لقد كان كل هذا التاثير بسسبب صدقها ، فالشاعر ابان عن كامل حزنه لفقد اخيه ولم يتظاهر بغير ما في نفسه وهقله وضميه ، أن الحزن ليس حالة مضادة للتضحية ، بل هو تعبر انساني مثل الغرح ولهذا فقد جمعتهما اللفسسة المربية ب الحزن والغرح ، في كلمسسة واحدة هي الطرب ،

يقول حميد سعيد :

((لقد قاتلنا بشرف واباء لثلاث سنوات مرت ونعن على أسته الد لان نقاتل الاث سنوات اخرى واخرى .. ولكنا كنا تعلم في كل يوم قتال بالف يوم سلام . وكل سنة قتال بالف سنة سلام »

- " -

عبد الستنار تاصر قاص وروائي عراقي

متعیز . لکل ما یکتبه طعم من نوع خاص اصدر عن الحرب اکثر من عمسل ادبی له سنة ۱۹۸۱ مجموعة قصص عنوانها : «الشهید ۱۹۷۷» . وفی العام التالی . قصص بثیاب العرکة . وصدر له هذا العام روایة : «الشهس عراقیة» . وکهحالیا تحت الطبع : «هو الذی یولد مرتین» . تحت الطبع : «هو الذی یولد مرتین» . حسن النجار صوت شعری مصری یقیم فی بغداد مثل فترة . له دیوان منالشعر هو : «تهیضالهم» . قیه قصیدةعنوانها حین یکتب محمد عنینی مطر قصیدته الاولی من الیدان . یقول فیها :

بالابسا قميص اهله البايمين بايمك السيف 6 وقد بايمت وقلت لي في اغنيات الوقت ستطرح الاشجاد في اوانها ونبدا البيمة

« سقر الغضب العربي » تعسسيد طويلة للشاعر العراقي الكبير شفيسسق الكمالي

> بسم الله الرحمن انا اعطیناك الكوثر اعطیناك القسم الاكبر ان نحمی الرایة عالیة ونمتع هذا الوطن الفالی ونمیون الایمان

- 5 -

آنتهی حسن محمد طوالبه من کتسابین معا:

الاول عن « الامن القومى العربي » .
والثاني عن «النزاع العراقي الايراني»
وفي العراق حصل الكاتب والروائي
والترجموالشاعر جبرا ابراهيم جبراعلي
حائزة منتدى الاداب العالمية ، والمنتدى
مقره في روما وهو يمنع جائزته في الربيع
من كل عام واسم الجائزة « اوروبا »وهي
تمنع للفن والثقافة والطب والمسلوم
والمرح والرياضة ، عن سنة واحسدة



بين الثقافة العربية والثقافة الاوروبيسة وكلتاهما تستوحى دائما الحب والانسانية المميقة .

ومجلة الثقافة الاجنبية اصدرت عدد؛ خاصا اكثر من جيد عن ادب الجرب.

الكتاب والدفع

● خلال وجودى فى العراق افتتع لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام معرض بغداد الدولى للكتساب ، والرمز في هذا التصرف واضع ، انه برغم الحرب وظروف الحرب ، فان الاعتمام بالثقافة والكتاب امر هام ولم تشغلهم الحسرب عن افتتاح معرض دولى للكتاب ،

شاركت من مصر فقط الهيئة المصرية العامة للكتاب . ولم تشارك اى دورنشر اخرى غير الهيئة . قال لى احداصحاب دور النشر في القاهرة انه من العسمون على اى دار نشر المساركة في المسرض بسبب شروط العرض . فالدار الوطنية للنشر والتوزيع وهى الجهة المنظمة للمعرض اى كتاب ، تعرض فقط ، وفي نهساية العرض فان الدار الوطنية تشترى هذه الكمية وتتولى هى بيعها داخل العسراق بعد ذلك ، ومن الناحية التجارية البحتة فان السالة تخسر كثيرا ، ويجب عسم فان السبعة عشرة نسخة ،

لم لا يكون هناك أطلاق حرية البيسع وبالكمية التى قد يقبل عليها الجمهور . كذلك فان باقى الناشرين في مصر يقولون ان شروط المساركة في المسرض وصلت اليهم متاخرة . وكان يجب وصولها قبل وقت كاف لعمل اجراءات المساركة في هذا العرض .

اشترك في المعرض ٥٨ دار نشر عراقية وعربية ودولية ، وعرض فيه ستة الاف عنوان كتاب ، وعرضت الدار الوطنية للنشر ١٥ الف عنوان كتاب .

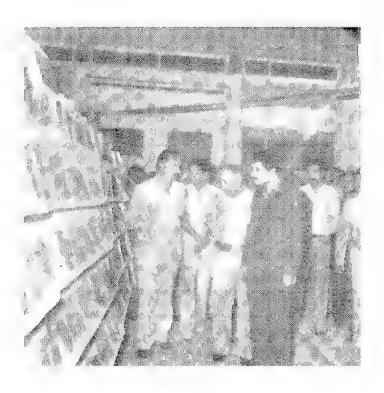
وقدمت العراق تسهيلات كثيرة ، ولكن يبقى الامل معقودا على العام القادم منعمر

في انتاج واحد من الكتاب ، والمنتدى منع البجائزة لجبرا ابراهيم جبرا عن عام ١٩٨٢ اعترافا باعماله الجادة وجهوده المتميزة في مجالات الثقافة والاداب والنشر وقد ارسل جبرا رسالة الى المنتدى يقسول فيها:

اودان اقول ائتى مسرور وفخور

لانكم منحتوني هنا الشرف الذي اعتبره اعترافا باعمالي الثقافية فقط . بلواكثر من ذلك بالقيمة الكبري لما يجرى منحواد

الوزير في معرف الكتاب





نجيب محفوظ

هذا المرض . بصورة تتلافى الخطا الذي وقع هذا المام .

كان معرض القاهرة الدولي للكتاب هو المحاولة الام . والمحاولة الرائدة . والان يسمه الانسان عندما يكتشف وجود معرض للكتاب في الكويت . وفي الخليج العربي وفي بغداد وفي بيروت ولكن المشكلة ان كل معرض من هذه المارض انما يقام معزولا عن غيره من المعارض . وانه لا تتم اي محاولة للتنسيق بين اي معرض واخر . لست حالا يطيعي وان أتكلم عن معسرض عربى يقام في القاهرة ، ومعرض القاهرة كان يلعب هذا الدور الى وقت قريب وعاد يلعب هذا الدور في العامين الاخيرين . ولكن الامر يخص محاولة التنسيق بينهده الجهود المبلولة من أجل الكتاب ، أن هذه المارض لا تقوم بعملية تبسادل معلومات فيما بينها من أجل الكتاب .. ولكن لامفي من الحديث مرة اخرى عنالكتابوا دفع ومناقهما في بغداد . ﴿

رسالة من نصب معفوظ تلقين الاستاد نجيب معفوظ الرسالة التالية : عذيزي يوسف

the state of the second of the second of the

تعية طيبة وبعد فاني استجابة لطلبك في ملال يونيو افيدك بالآتي:

١ - ان رواية م الباقي من الزمن ساعة ، جارت ـ مثل جويع ما كتبت في حيسالي ـ استجابة لانفعالاني الداخلية فاستجابها لوعد بن اي نوع ، ونظـسرة عليها تنبي، بأنها تمبوير لاثر الاجداث التي مرت بعمر في زمن طويل في مجموعة اشتخاصها ۽ ولم لكن كامب دافيد الاحداث من تلك الاحداث ٢ - لوضيحا لا جاء في الجسسريدة الاسرائيلية الول انه زارتي في مسكتبي بالاهرام بعض المثقفين الاسراليليين منسسد عام ونعبف أو اكثر ، وسالولي ـ فسمن استُلَة النافية _ عن آخر مااكتب فقلت الني أنهى عملا مضمونه التوحيد والسلام ، وقد ذارئي بعد ذلك بمدة الدكتور سوميخ وسالني : دهل انتهيت من عملك عن السلام مع اسرائيل ؟ » و و فاوضعت لسيادته إن ما فهمه من الزواد لم يسسكن كذلك وان العمل عن اختاتون اول داعية للتوحيسي والسلام في العالم • 🤫 🍦 🌸 🌸 🤨

٣ - طبيعي انه لا مجال للاخفاء في هذا المجال لان اي دواية تملن عن مفسمونها ، وفضلا عن ذلك فرايي في السلام معروف وهو معلن بالكلمة المباشرة ، ولكني لم اعد برواية عن السلام ولم يخطب في هذا الوضوع ،

٤ - سئلت مرة بل مرات : « هل كتبت»
 الباقي من الزمن ساعة قبل او بعد مصرع السادات » فكان الجواب اني كتبت قبــل الحادث » ولو جاءت بعده لكان من الطبيعي الحادث ، ولو جاءت بعده لكان من الطبيعي أن يكون حادث المنصة هو خاتمتها الدرامية، لا خاتمتها الحالية .
 لا خاتمتها الحالية .

تجیب معلوی الاسکندریة فی ۲ یولیو ۱۹۸۳

شعر: يسترى العزب



تتوارين وراء الاشياء شامخة او فارغة أو اشلاء تتجمع قدامك جيشا يتزود بالعدة والاجتاد تلتف حواليك فتخفيك وتبعدني كرها عثك ويخفت صوتك شیثا ، شیثا وانت تروحين احدثك حديثا سريا لايعرف شقرته oun m اودعك وانت تروحين كأنى مفجوء برحيلك لكنك في قلبي تعضين وتشقين لمجرى الثبل طريقة سريا لايعرفه الا اثنان تبزغ نجمتك الفضية في مفرق رأس الارض تئور اخر کل مساء تؤرقني وتصيرني ديكا يتقلى في جمر صنعته يداك وتصنعه في كل مساء حين تروحين وحين تجيئين على أشرعة الضوء تسير زوارقنا حتى يأتى الليل ، فترسو ، تدرك أنفستا وتقلر فيثا لايعرف راس كيف يجيء الاغفاء

It stady of

تبزغ نجمتك الغضبية في مغرق راس الارض



تنون في روحي الاجواء تمريني وتؤرقني وتصيرني شعرا رومانسيا يتلوى في جمر صنعته يداك وسواه ذراعاك ونهداك النخل الباسق يفجوني مخترقا صدرى حتى ادماء القلب وحتى الاعياء وللعة هذا الحب باعضائي حين تفييين وللقته حين تجيئين بازغة من قلبي في قلبي تبعد كل الاشياء شابخة أو فارغة او اشلاء الا اثت حتى لو لم تات في اخر كل مساء فوداعا ياواحدة الوقت وداعا بالقتل وداعا ، الف وداع بالمقل وبالقلب وبالشريان يامن تتوارين أمامي خلف جميع الاشياء الان ياسندي في وجه الربع الهوجاء هتى ان يات الوقت أتبت على أجنحة الربح الزرقاء تبزغ نجمتك الغضية في مغرق رأس الارض في اخر كل مساء

من خاسً الكرنب العربية بقام: د. عد عبد المنعم خفاجي

الفصول والغايات لأبى العلاء





... \ ...

ابو المسلاء « ۱۳۹۳ سـ ٤٤٩ هـ :

الشمراء المرب، ومن ابمدهم صبيتا
وهو احد المفكرين العرب، اللاين يعتز بهم
تاريخنا العلويل •

وكتابه « الفصول والغايات » من اشهر كتبه الباقية وبخاصة ان بعض القسدماء اتهم ابا العلاء بانه كتبه ليمارض به القرآن الكريم • وليس في الكتاب كلمة أو حرف يشير الى هذه المارضة ، أو يحمل أية صورة من صورها ، واسعلوب الكتاب بعيد كل البعد عن قضية كبيرة ، مثل قضسية معارضة كتاب الله الخالد ، الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه •

والموجود بين ايدينا اليوم من ء الفصول والغايات ، هو جزء منه ، وكان العشور على هذا البجزء مسجزة من مسجزات القدرب لقد كان من السابقين الى العثور على هذا الجزء من ((القصولوالقايات)) محبالدبن الخطيب صاحب مجلتي الفتح والزهراء أ أذ عشر عليه في أوراق، متناثرة مخطوطة « دشت » أشستراها من شيخ وراقي مكة الكرمة عام ١٣٣٧ هــ١٩١٩ م ، فاستخرج هذا الجزء من الكتاب منها ورتبه ، وكتب عنه في مجلته « الزهراد » … « الجسسلة الاول عام ١٤٤٣ هـ » ، وذكر بان أحمسد تيمور باشا ادخله في خزائته في رمضان من السُّنة نفسها صيانة له وحفظاً • وكتب عنَّه طاهر الطنباحي في مجسلة الهسلالُ « العِلد ٤٢ س يناير ١٩٣٤ » ، ويعمل المخطوط رقم « ۸۲۸ ا د ب ـ دار الكتب المصرية ـ التيمورية ي ، وبه بنز من أوله واديمة خروم في وسطه فيالصفحات ٧٤ ــ ٣٦ - ٥٠ - ٧٨ وهو مضبوط بالشكل الكامل

وقد حبب صاحب « الرسالة » الرحوم الاستاذ احمد حسنالزيات الممديلة الإثير لديه ، محمود حسن زناتي ، رحمهما الله ،

آنداك آن يولى هذا الكتاب عنايته وجهده واخد من يومئد في تحقيقه ، وجهد في فلك فسيطه وتفسير غريبسه ، وتزود في ذلك بها قراه وسمعه المسالين الكبيين : معهد محمود بن التلاميذ التركزي الشينفيطي، وسي بن على المرصفي ((ــ ١٩٣١م)) في الازهر الشريف ، حتى انتهى من تحقيق الكتاب ــ وطبع في يناير ١٩٣٨م .

والكتاب بحق ، وكها قال معققه متمة الاديب وامنية العالم ، اذ ملاه المسرى الاديب وامنية العالم ، اذ ملاه المسرى بشتى المعارف والعلوم من اللغسة والاديث والعروض والنحو والصرفوالفقه والاديية، وكان المرى يمل الفقرة من كتابه عبل تلاميده ، ويسميها فصلا ، ثم يغتمها

تلاميده ، ويسميها فصلا ، ثم يغتمها بغاتمة يسميها غاية وهي عنسله بمنزلة القافية من البيت الشعرى ، وقد تطسول الفقرة وقد تقصر ، وبعد ذلك ياخذ في املاء التفسير والشرح للفقرة ، لتوضيح مايخفي على طلابه ، من معنى بعيد ، او تفقد غريب، فاذا انتهى من التفسير ، واداد العودة اللاملاء ، قال « رجع » ، يريد تفسه ، او رجع السياق في الكتاب و « الفصيسول رجع السياق في الكتاب و « الفصيسول والفايات » كله على هذا النسق الماثود »

وما وصل الينا من الكتاب هو جزء مثه، ونشر باسم الجزء الاول ، ويبدأ بعسرف الهمزة وينتهى بعرف الغاء ، وباقى الكتاب مفتود ٠٠

والكثير من القدماء ، ممن كتبوا عسن المعرى ، لم يبلغهم لبا هذا الكتاب ، فلم يلكروه او يشيروا اليه ، ومن ذكره منهم حملوا على المعرى بسبين مدعين الابا العلاء المعرى قد عارض به القرآن الكريم ، مع ال الكتاب كله فصول في تمجيد الله جل جلاله ، وتنزيهه ، وفي المواعظ والحسكم والاخلاق والاداب ،

وفي فصول أكتاب ما يدحض هــــدا الافتراء الذي يبدو انه كلام حساد شانش

وقیل ان المری بدا فی تالیف هسسدا الکتاب فی الشام ، واتهه بعد عودته من بغداد ، ویقول الموی فی اوائل الکتاب : « ما آمل ؟ وقد فقدت ابوی ، واخدت الشبیبة من یدی » ،

ویقول آیضا : اعنی ربی ، حتی تغنینی عن امی وابی ، فقد ذهبا ، وانا الی رحمتك فقیو

وقد توفى والد ابى العلاء بالشام عام ٣٧٨ هـ سـ ٩٨٩ م ، والمسرى الابن فى الخامسة عشرة من عمره • اما والدته فقد توفيت وهوبالعراق عام ٤٠٠ هـ سـ ١٠١٠م، بالسير اليها ، فلم يدركها ، ووجد المئية فد سبقته اليها عام ٤٠٠ هـ ، فالكتاب أذا قد الف بعد هذا التاريخ ، وابوالعلاء في السابعة والثلاثين من عمره ،

ومؤلفات العرى لم يبق منها الا القليل الاقل ، وفي مقدمتها : « رسالة الغفران » التي حققتها الدكتورة عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطيء » ، تحقيقا علميا دقيقا ، ويشاف اليها : « اللزوميسات ، وديوان سقط الزند ، وتعليقيسات على ديوان البحترى ، سماها « عبث الوليد » ، وله شرح ملقود على الحماسة ، ومن تراله كتاب شرح ملقود على الحماسة ، ومن تراله كتاب « ملقى السبيل » الذي نشره حسن حسنى عبد الوهاب في مجلة المقتبس « السياعة » عن مخطوطه بالاسكوريال ،

کها بقی من ترائه مجموعة من رسائله، نشرها الستشرق الانجلیزی مارچلیوث عام ۱۸۹۸ م، وطبعت فی اکسفورد و کذلك رسیالة الملائكة التی نشرت فی دمشسیق عن مخطوطة بالظاهریة ، بتحقیق محمد سلیم الجندی ، وبعض الرسسیائل الصغیرة الاخری ، والدی فقدناه من تراث المسری کثیر ، ومنه کتابه « الایك والغصون ، الدی زادت اجزاؤه علی آلمائة ، وسسیوی خلك ،

وبعض مؤلفات المعرى ضباع اثناء الاحداث

التي مرت بالعالم العربي الاسلامي خلال الحروب الصليبية المدمرة في مصروالشام، وبالغزو المغول المخرب كذلك • وقد سقطت المعرة في أيدى الصليبيين عام ٤٩٧ هـ ...

ولقد شغل المرى الدنيا والناس ، مند وفاته ، والفت الكتيرة عنه وعن ادبه منذ ذلك التاريخ الى اليوم ، وبقى ذكره محاطا بهالة من المجد والخلود الى اليوم .

... Y ...

وشيخ المعرة هو الشماعر العسكيم ابو العلاء أحمد بن عبدالله بن سسسليمان بن محمد التنوخي ،

وفقد أبو العلاء بصره وهو في الثالثة من عمره ، وبعد أن اجتاز مرحلة الطفولة، ودخل في عصر الشباب ، عكف عل العلوم الاسلامية والعربية دراسة وحفظا ، واصبح نادرة عصره في جسسودة الحفظ ، وسرعة الفهم ، وكثرة التحصيل ، حتى لقد ضرب به المثل في ذلك كله ،

وعاش في المرة ، متنقسلا في بعض بلدان الشام ، ولا ضافت به بلده ، دحل الى بغداد عام ٣٩٨ ه - ١٠٠٨ م ، وهي دار الاسلام ، ومنارة الثقسافة ، وصرح العلوم والاداب ، وسوق التجارة العالمية ، وموض العضارة الاسلامية التالدة ، وتموج بالوافدين عليها من مختلف انعاء العالم الاسلامي ، وفي بغداد تقي العلمساء والفضلاء والادباء ، ولم يلبث ال بلغسه مرض امه فاسرع بالمودة الى المرة ، ولكنه مرض امه فاسرع بالمودة الى المرة ، ولكنه قبل الله يبلغها بلغه موت امه ٠٠

وعاد المعرى الى بلده مكدودا مجهدا ولزم بيته ، واطلق على نفسه لقب « رهين المحبسين » ، وازم الصوم ، وامتنع عسن اكل اللحوم ، ونظم لزوميــاته ، وعاش زاهدا ، ولم يفسكر في الزواج ٠٠ وكانّ يردد بيته الماكور:

عدا جنساه ابی علی

وما جنيت على أحد وظل عاكفا على الشبعر والادب ومجسالس تلاميده ، حتى توفاه الله الى رحمته عام ٤٤٩ هـ ـ ١٠٥٧ م ، يعبد مرض آلم يه ثلاثة إيام ، ووقف على قبره اربعة وثهانون شاعرا يؤينونه ويرثونه بشعرهم • دحمسه

- 7 -

يحمل « القمسسول والقسايات » روح المعرى وفلسفته وآراءه في التحياة والمعرقة وزهند ٠٠

وعو مملوء بالحكم الانسانية الرفيعة ، وعليه طابع أبي العلاء في التشاؤم وأيثار العزلة وفي الزهد، وفي كل مجمسالات



يقول المرى في مطلع الكتاب ، أي في اول ألجزء الذي عَشر عليه منه ، وهوليس اول الكتّاب حقا ، اذ مطلمه مفتود ، مسم ما فقد من فصول الكتاب واجزأته:

احلف بسیف هبار ـ ای قاطع ـ وفرس خبار _ ای قوی سریع العدو _ یداب فی طاعة الجبار ... أي بالجهاد في سبيله ه وذلك في عصر الحروب الموجهة فمدالاسلام ے وہرکہ غیث مسدرار ۔ غسریر ۔ ترک البسيطة .. الارض .. حسنة الغبار .. أي المنظر ... لقد خاب مضيع الليل والنهار ، في استماع القيئة .. المنتية .. وشرب المقار - الخمر - اصلح قلبك بالاذكار ، صلاح النخلة بالابار ـ من يصلح النخلويلقحه _ له كشف ما تحت الاحجار ... القبور ... فنظرت ألى الصديق المختاد ، اكبرت ما نزل بهكل الاكبار ، تحق من الزمن في خبار ـ يريد في امتحان ، والخبار الإرض الصعبة ... ك في نفسك من أعتبأر ، الا تسمع قديمسة الاخباد ، این ولا یعرب ونزاد ، ما بقی لهم من أصار _ أيآثار _ لا وخالق النهار، ما يرد الموت بالاباء

وينتهى هذا الفصل ، أو الفقرة ، الذي يكتبه المرى تمجيداً له ، وتحمل الفقرة في آخرها كلمة الاباء وهي غاية ، وآخرها هَمْزَة كَالروى في ألقافية للبيت ألشنعري • ويلاحظ أن فكرة الموت هي السيطرة عل هذا القصل ، أذ كان مسوت أمه لا يزأل امامه وفي فكرم ، وتأثرت به كل حياته

اشد التائير • ويل هذا الفصل فصل آخر تسبقه للظة « دجع » ، أي دجسسع بعد التفسير الي الحديث الموصول الذي يريد تستجيله ، فهاذا يقول أبو العلاء ، في الفصيل الجديد ٢٠٠٠

يقول : ما آمل ؟ وقسه فقدت آبوي ، يفول : ١٠٠٠ اس - ريب ومشميت الى واخذت الشبيبة من يدى ، ومشميت الى الله الخيمي، الله ماخيمي، الله ماخيمي، آلاجل على قدمي ، حتى كدت اطؤه باخيمي، ﴿

ووقع كل _ أي عب، وتقل _ الايام عل . ونظرت عين المنية الى ، آن اشتمال الوضح _ اى الشيب _ بطرقى ، واتا لا أفارق الغي ، وأصبح آخا السلامة الحي ، وأعلم أن الملحد _ القبر _ آخـر منزل ، وأن جسدى مزابل _ اى مفارق _ للحوباء _ اى النفس والروح ، ولفظة الحوباء غاية . . ثم ياخذ المعرى في التفسير والشرح وليس هناك اروع من هذه الصور البيانية وليس هناك اروع من هذه الصور البيانية التي تحمل روح المرى وفكره واعماق نفسه

وليس هنالااروع من هذه الصور البيانية التي تحمل روح المرى وفكره واعماق نفسه اليك ، وتعمل كل مسلساعره ، وادق احاسيس وجدانه الى نفس القسسسادى، والسامع ...

وبعد ذلك يرجع المعرى الى فمسسوله ، وال حكمه وامثاله ، مسبولة بكلمسسة

.. « Feb »

ويقول شيغ المرى من فصوله :
العمل وان قل يستسكش اذا المعسل
ودام • لو نطقت كل يوم لفظة سسسوه
لاسودت صعيفتك في راس العسام « ولو
كسبت كل يوم حسنة عددت بعد زمن من
الإبرار •

ومن حكمه في استقطاع أكل لحم الحمام خاصة والحيوان عامة :

ايها المسكين الفاد ، ما انت وحمسامة طوقها من العمم ، وبردها من الرماد ، كان كاتيا خط في عنقها بمسفاد تقسسدس خالفها في الرضيع والسسواد ، ولها في المبيع تبرات كنبرات الرهبان ، اماهتافها: سبحانك اللهم سبحان ،

ويقول المرى في فمبوله وغاياته:
اما الله فازل ، لااعلم مايقول المتزل،
والناس مطالبون على حسب العقول ، وهو
هنا يبدو مغامعها للمعتزلة ولارائهم المقلية

··· { ···

لقد بث ابو العلاء في كتابه ، الفصول والفايات ، لطـالابه ومريديه كل ما دعاء صدره من معارف وافـكاد ، وتغير لذلك

اجمل مظهر يظهر فيه الكتاب ، وهسسو تهجيد الله وتنزيهه وتسبيحه ، والمواعظ الرقيقة المهيقة الهادفة ، ليكون ذلك اقرب الى النفوس ، واقرب الى رضاء الله عسن وجل والى ثوابه ورحمته ، والى الجسنزاء الكريم والنميم المقيم ،

وَفَيْ د الفَصُول وَالفَايَاتَ ، روحائيسية عالية ، وخشوع وعبادة لله ما بعدهها مين حديث يفتري على شيخ المعرة ابي العلاء •

أن هذا الجزء الذي بين أيدينا مسن « الفصول والفايات لابي العلاء ، والذي تبتدىء غاياته من اثناء حسرف الهمئزة ، وتنتهي بعرف الغاء ، والذي فقد باقيه ، لهو ثمرة تجربة طسويلة وخبرة كبيرة ، وتقافة واسمة ، ومعاناة قاسية للحيساة ولاحداثها التي عصفت باحمد بن عبدالله بن سلمان ،

وقد اختسسار له اسم « الفعسسول والفايات » ، جمعا لفعدل بمعنى فقرة في فكرة واحدة ومضمون واحد ، وجمعا لفاية ، اي نهساية أو خاتمة ، وهي عنسام بمنزله القافية من بيت الشعر • •

ولا ريب أن الكتباب يفيف الينا كل جديد من فكر ابى العلاء ، ويرسم لنسا صورة واضحة لشخصيته ولشاعره في هذه الفترة الحافلة بالماناة من حياة ابى العلاء وهو يهدنا بالكثير من المارف عن ابى العلاء ، وفلسفته

الى ما فيه من ثروة ادبيةولفوية لا تقدر

بقيمة .
اثنا لدينون لهذه الفرصة الطيبة التي التقى فيها معب الدين الخطيب بوراق في مكة الكرمة ، ليعثر على هذا الجزء مسن كتاب كان مفتودا لشيخ المرة ، وليصبح الكتاب بعد فترة في ايدي قراء العربية ، يقراون فيه حكمة المرى وفلسسسفته وما يحمله الكتاب من نظرات الموى في الحياة والناس ، ومن اقباله على الزهد والوئام الروحي والناس مع كل مبدعات الخسالق الإعظم في الكون والوجود والطبيعة ،



تعديم: د السبب الجميلي

سؤال ورد من قارىء كريم يقول فيه انه يمالج من عسر الهضم المزمن وانه تردد على كثير من الاطباء والاخصائيين الذين كسشر ما اعطوه المقاقي النافعة نفعا مؤقتا .

ثم يعقب القارىء انه سمع ان الصيام او الجوع يداوى او يخفف من حدة التوتر للجهاز الهضمى ، ويشفى التهاباته ، ويقول باسستغراب شديد ان حالته ترداد سوءا مع الصيام ومع الجوع فمسا السر فى ذلك ؟ ! . .

الحالة وراينا فيها

لاشك أن هذا المريض يعاني من حالة تفسية ناجمة عن الحالة العضوية

وللاجابة عن هذا السؤال سنهتم بأمرين :

الأولُ مسألة التحام الألم النفسي بالحالة العضوية ، والثاني كيف ومتى لا ينتفع مريض الالتهابات الهضمية بالصيام ? ..

اما عن الشق الاول فمن المهود أن ثمة امراضا عضوية بسيطة للفاية وهي أقل من أن تحدث ألما ولكن سوء الحالة النفسية يجمل الشسسعور بها مبرحا وقاسيا .

وكثيرًا ما يصادفني في عيادتي هذه الهوة السحيقة بين الامسراض العضوية ودرجة المعاناة منها فهي في المرضى النفسيين غير خاضسسعة لقانون طبي •

اما عن الانتفاع بصيام رمضان ، فالناس هم المستولون عن متساعبهم المضمية في رمضان فان الجوع يداوي ، ولكنهم يتبعونه بالتخمسسة التي تطيع بكل شفاء ودواء .

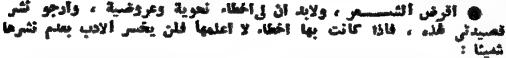
واكرر النصيحة مرة آخرى انه لو جعل الناس من رمضان ومن الصيام شهرا للعبادة والطلاقة الروحية ، واقتصدوا في الاستهلاك الفسدائي الذي فيه النافع ولا يسلم من الضار ، واختلاط الانواع والشهيات لكان خرا لهم ...

وقديماً قال حكيم الاطباء واستاذهم ابوقراط « الاقلال من الضسار خيم من الاكثار من النافع »

والنافع هنا يكمن في الاقتصاد في الماكل والشرب وعدم الاسراف فيه فالفناء له تلاث درجات : درجة الكفائة ، ودرجة الفضل ودرجة التخمة ونحن نحور من الثانية ، أما الثالثة فخطر داهم !..



الشمر والاوزان



شوق وتعنان الى ماضي ليالينا فعاهدت نفسي ان امتون مداممي

وكم في الغوال سويعات تنادينا لئلا تراق عل اعتباب ماضسينا والله ماكنت يوما ابغيمن نوالكم شيئا بلالليالي تزيدالوهم تزيينا عيد الحميد على أحمد

_ لم تذكروا عنيوانكم ١٠٠ اما الاغلاما النحوية ، فليس في قصيدتكم اغلاط نُحوية ، واما الاخطأء العروضية، نواضع انكم تريدون نظم تصـــــيدة غزلية من بحر « البسيط » على غرار نونية ابن زيدون المسهورة ، ولكن أورَانكم مع الاسف لا تساعدكم و فليس في القصيدة كلها بيت موزون ، ولكنكم بطول ألمرأن والقراءة يمكن أنْ تصلواً إلى النفسة الصحيحة في الاوزان . وقد اكتفينا من قصيدتكم بهذه الإبيات الثلاثة كنبوذج للباقى ٠٠

و خيس قصائد و

 ارسل اليكم خمس قصائد ، في السياسة ، والوطنية ، والمسساطلة ، والفكاهة • • وذلك بعض ما عندى في نفس هذا المستوى ، مما يزيد عل مائة قصيدة ، ومئات ايصبالات البريد ،لذلك ارجو الراي ، واقر بأن هسسله القصائد من تأليفي 2009

في السياسة :

لن الدماء تسميل كالقسيدران ادماء مجنى عليه محسسامر في الماطَّلة :

الفقيحك المراحة في المالي ومن غيرى تراك اليسه تغفى

وتغضب الدنيسيا بلون قاني رفض ألتخاذل أم دماء الجائي

وتغفى عن حبيبسك ما تلاقي بها يبدو عليسك من أحتراق السيد محمد على عصر الواسطى

_ لا يأس بمطالع قصائفك ، ولكنك بعد البيت الثاني تعيل دائمسسا الى الكسل ، أما أيصالات البريد المائة ، فبحن لم نتلق منك الاحد، النماذج عن شعرك ٠٠ وثرجو لك التوفيق ٠

• أبو فراس الحمداني ،

● سنمعت في برنامج ثقافي بالاذاعة اسمه « رؤية جديدة في اوراققديمة » مديقة البرنامج تتعدث عن الشاعر ابي فراس ، الحمداني ، فتنعلق اسمه بفتح الميم ، فهل عدًّا نطق صحيح ، خصوصاً انني سمعت استاذًا اديبا جامعيسك فيقول : « بينهمو ء 1 · · فهل هذا صحيح ايضا ؟!

عل عامر على شبين القناطر ـ الصواب تسميكين د الميم » في الحمدائي ٥٠ ولا عبرة بها سمعته من المذيعة ، و و الاسمسستاذ » أن واماً و بينهمو » فخطا مركب ، لان هذه الكلمة بهذا الشكل تكسر الوزن 1 000

ے ماض اسیے

● أردت أن أضع هـــده الابيات القليلة في ميزانكم لاتبين أبن أنا من عالم الشبعر :

بدارك طافت الذكسري وغاض الدمع في عيني وضقت بها آدى حول الا عدر على السيلوي ولا لوم على عينسني اداكى في خيسسالاتي أرى بشرا آرى معجرا فاهسديكى تحيساتى فتعزف لحنها الذكري

فرحان محمد عبار كلية التربية باسيوط

۔ شمرکم خلیط فی معانیه وتوافیه، ولكنه يتم عن شاعرية ترجسو لهسما بالمران والممارسة ان تنضبج وتؤتى أكلها بلا تعجل للنشر ٠٠ ولا يتول المرفأه باللغة والنمسسحاء : « اداكي ، و د أهديكي ۽ عندما يخاطبون المؤنث ء بل يقولون : أواك ٠٠ أهسديك د يكسرة تحت الكاف يه ١٠٠١







الادب الجاهلي •

الجاهل ، ولكن صدقونى او لاتصدقونى الجاهل وادابه اسسسهيه تاريخ الادب الجاهل ، ولكن صدقونى او لاتصدقونى انى لم اعرف على ماذا يكتب الكتاب . • هل هو على الدفاتر العادية ويبعث الى الطبعة ام على اطباق الورق الكبيرة التى تدعى « بالسين » • لقد املت رجائى فيكم ان تجيبونى الى هذا حيث انى بعثت الى عدة مؤتلين من بلادنا ولكن الرد لم يصلنى • • ان ما يحيرنى هو فل ينظرون الى نظرة سسسخرية لانى لا اعرف « عما يكتب » • • انا حاليسا وصلت في الكتاب الى اصل العرب • • وحبدا لو تساعدونى على فهم هسسدا وصلت في الكتاب الى اصل العرب • • وحبدا لو تساعدونى على فهم هسسدا المئز الذى يحيرنى ، وهسسسل يكتب الكتاب بالقلم العادى • • حقا لقسسد حيرنى ؛ • • • عما عبدالهادى عوابة ـ الضافة الغربية حيرنى ؛ • •

سنحن لا نصدق أن قارئا أو كاتباعربيا يكتب رسالة هزيلة هازلة عيل هذا النحو ، وانما نشرها اعتبارا وادكارا ٥٠ ونقول لكاتبها العجيب ان كان هو كاتبها : لماذا ذكرت أنك من الضغة الغربية ثم توقفت فلم تذكر « فلسطين » ١٤ ٠٠ كانك لا تريد أن تقول أن الضغة أرض فلسطينية ١٠٠ دعك من سيراك عن جرجي زيدان وديانته ، فان هدف السؤال واضميع ولا نخوض فيه أيها الباحث عن أصسل العرب ١٠٠

• الزجل والنشر •

● اقترح عليسكم أن تنشروا بعض« القصائد » بالعسامية حتى لو كانت واحدة في كل عدد لان « الشعرالعامي » يمثل اليوم نصف « التراث الادبي » وهو « لغة الشعب » للمثقف والعامي •

رضنا عبدالرحين الصاوى المهد الديني الثانوي بكفر الزيات

- كان للزجل قديما صحف خاصة تنشره ، ومازال ينشر في المسسحف اليومية والاسبوعية فلعلك تطالعه فيها، واكتب اليها بازجالك ان ششت فستنشره لك ان كان جيدا ، اما المجلات الادبية فلغتها مي العربية المصيحة لا العامية وليس الشعر العسسامي و نصف الترات » كما تقول بل هو شيء عابر ينقضى بانقضاء زمانه لان اللهجة العامية تتغير من جيل الى جيل ، ومن بلد عربي لل بلد ، وتستقطبها اللغة الفصيحة بالتدريج ، وسيجى يوم تختفى فيه المامية وتندمج في اللغة الام ، اللغة القومية ، اللغة العربية و والعجب الك

و رعاية الادباء

● الاديب النابقة والعبقرى لايشيخ ابدا ، ولا ينبغى له أن يصمت حتى لو كان صمته من ذهب ١٠ وتجربة آديبنا الكبير توفيق الحسكيم في وحدته وشيخوخته تدعو الى التآمل والنقر في ضرودة رعاية شيوخ الادب وقادة الفكر والرأى رعاية تتكفل بها الدولة بتضامن مؤسساتها الثقافية والفكرية للقيام بهذا الدور في رعاية الاعلام من قادة الفكر في بلدنا ١٠٠

عمرو عبدالنعم حموده سكرتج الوحدة المعلية لقرية برما بطنطا

• الشعر والالكترونات

● ارسل لكم هذه السطور ولا اقول« ارسل اليكم الشعر ، حتى اقرا ردكم، وانا مهندس الكترونات ، ولكنى أشعر بموسيقى الشعر تجرى في دمى ، ولم ادرس بحور الشعر وآود دراسستها ٠٠

وهذه هي الابيات أو السطور:

ذهب الصب يق والرفيق وبقيايا زهير في جراح والشمس تغرب في الصباح وبعير المواجه دميسوع

وبقيت وحدك في الطسريق ينسمو وينتحسس البريق عل بقسايا من حسسريق غلوت فيه كها الفسسريق المهندس : محمد زكي بدرالدين عابدين ـ القاهرة

... أنت وجل صادق مع نفسك ، ولم يدأخلك النرود كبعض من يتعساطون النظسم المسوزون وغير المسوزون و والالكترونات صناعة دقيقة جدا، وكذلك الشعر ، ولا تستطيع أن تكون مهندس الكترونات الا بعلم دقيق لهذه الصناعة، وكذلك الشعر ، بل ربما كان اصعب ، لانه يحتاج الى الطبع والقريحة والموهبة مع الصناعة • • وأبياتكم التى أخذنا منها هسسة الابيات موزونة في بعض أشطارها ، مكسورة في بعضها الاخر ، ولكن المثابرة في مطالعة الشعر المالي الطبقة وتذوقه سوف يسماعدك في اقامة الاوزان • ، ولا تنفعك كتب العروض في هسسندا المجال ، ولكن لا ضرر من مطالعتها ، وهي كثيرة في المكتبسات العربية • .



عبد الوهاب عزام

• طالعتنا « الهلال » في ما يوبمقال للاستاذ كامل حتة عنسسواته : « عبد الوهاب عزام شاعرا » • • ولى ملاحظتان عليه : الاولى ، أن الصورة المنشورة مع القال ليست صورة عبدالوهاب عزام • والثانية أن البيتين المنشورين في رثاء الرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادي نظمهما الدكتور عزام حين ارسلت اليه وهو في الباكستان ، قاعية له صديقه الحميم الاستاذ حمزة طاهر ، قالبيتان في رئاء المرحوم العبادي ، وهناك حاشية في كتاب الثاني تفيسد ذلك ، فلزم التنسويه ، ولكم تحيتي وشكري • •

مية عبدالوهاب عزام

و الى اصطائنا و

● بوغنامه محمد السمسميد ـ بنى اسود _ تقرت _ الجزائر :

 ما دام الاشتراك فى المجلة تحول دونه الموائق التى ذكرتها فلم يبق الا

 العصول عليها من بائع الصحف •

● شـــوقی محمود آبو تاجی ـسوهاج :

ـ أنتى شديد الاسف لاختـــالاف المواعيد ، وترجو ان تراكم في احسن حال ١٠٠ ويؤسفني عدم التمكن من نشر القصيدة ١٠٠

موسی معمد هلقو ـ کسسلا ـ السودان :

_ نحن نشجع الشباب ولا نشترط الانضج الانتاج الادبي

• عبد الرحمن عبد المحسن البطه .. كلية العقوق بالمنصورة:

- قراءة دواوين الشعر الجيسة - هي نصف الطريق الى القان صسناعة الشعر ١٠٠ ولحسسسنون صنعا بكثرة قراءتكم هذه الدواوين كها تذكرون في رسالتكم ١٠٠ وفقكم الله ١٠٠

محمود عبد الفتاح آبو النصر - بركة السبيع :

.. تصتكم فيما يبدو من المعساولات الاولى ، فاستمر في المحاولة ولا تتعجل النثير ٠٠

رضوى محمد الهادى عطية ... مثيا القمح :

- محاولاتك الادبية بالنسبة لسنك جيدة ومبشرة ، فانت في الخامسة عشرة من عمرك ، والمستقبل مديد سعيد ال شمساء الله ١٠ واما - تركيز ، باب - انت والهلال ، على الشعر فسبيه الأرسائل الشعراء تصسسل الى ٩٠٪ من رسائل علما الباب ، فهو تركيز مسن الشعراء الفسسهم ، لان من طبيعتهم الحياسة ٠٠

 احمد حزین _ المدیرالمامللتربیةوالتعلیم بالعباش _ محسوم بك _ الاسكندریة :



- انتم ارسلتم الينا كل بيسانات عنوانكم حتى رقم التليفون فشكرا لكم
- وقد طالعنا قصسيدتكم فيمن قمتم بالتدريس لها في كلية التربيسة حتى
تخرجت فيها ثم دارت الايام ورايتموها معكم في نفس الكلية كمدرسة للرياضة،
كانها الزهرة اليانعة ، بينما انتم في السبعين من العمر ، فانبعثت شاعريتكم
بالغزل والتشمبيب، وتذكرنا قصيدتكم بقول شوقي في مسرحية كليوباترا عل
لسان شيغ كبير :

ذهب الشباب فلم يعد

اما الشباب فقد بعد

فعزاء في الشباب والحب يا صديقيولا تحسسون على مافاتك ، وكن مرحا متفكها كزميل شبابك الشاعر محمسودغنيم !

- نويل عبد الاحد _ عمــان -الاردن :
- .. نشكركم على ترجهتكم مختارات من الشعر الاجنبى ، وكنا نود أن ترسلوا الينا الاصل ، وأن تكون الترجهة بلاتصرف يخرجها عن أصلها ١٠ فالتصرف معناه اخراج النص عن أصله
 - محمد أسهاعيل الاهتم .. جماراتسيناه .. العريش:
 - _ ليس معنى نظمك الشعر منسلة ثلاثة عشر عاما ان تتعجـــل النشر ، فالعبرة ببلوغ الانتاج الادبى مرحــلة النفيج والصلاحية للنشر ، ونتمنى لكم التوفيق •
 - محمد اتخضرى عبد الحميسة سالمشرف الثقافي تبيت ثقافة ملوى :
 - .. اما الروايات التي تتحسدت عن ارسالها قديما فلا علم لنا بها ، واما قصصك القصيرة فتسستطيع آن "نتقي منها ما ترسله الينسا متي شئت ٠٠ ونرحب بك ٠٠
 - محمود سالم مشتى ـ تفتيش السرو بفارسكور:

سنقول لك ما قلناه لجميع الشعراء الشبان ، ونشكرك ..



● يوسف عبد العميد النوري ـ كوم العجنة :

- نعم اسعار الكتب مرتفعة الان ، ولا حيلة في ذلك ، ولكن لابد من حل قريب ٠٠ ونعن نستعرض الانتاج الادبي في كل عدد فلملك تتابعه ٠٠

• ونقدم شسكرنا وتحيساتنا الماصدقائنا : يوسف صديق يوسف والدكتود احمد بديع • • وهشام شعبان بحلوان العمامات • • وعبد الباسيط

سعيد مصطفى ، معيد بجامعة الازهر ٠٠ ومتولى محمد البراجيل ، وترجسو ان نتمكن من نشر بعض انتاجه ٠٠ ومحمدعبد المنعم ابراهيم المحامى ، ويؤسفنا عدم نشر قصيدته عن اسلام الامريكي ارمسترونج ، لان القصة غير صحيحة ٠٠ ومحمد العائش القوتى بمسكتب الاعلامية بشركة فوسفات قفصة _ تونمس ٠٠ ويؤسفنا دائما ضيق المقسام عن الاشارة الى جميع الرساتل ١٠ شكرا للاصدقاء ٠٠



قال المثل الساخر (وودى الن) معلناً على براسته الجامعية (لقد طردك من جامعة تيوبورك خلال سنى الدراسة الأولى لاثى لجات الى الغش في اسحان مادة الطلسعة المتأفريقية ، اذ امعت النظر داخل روح الطالب الجالس الى جانبي) 1 ...

عيد الزواج

من قسم الاطلالات المولة في احدى الصحف

لا شكراً لك بازوجتي على 18 سنة من النعيم الزوجي . . أب اجبل واعز امراة في العالم ، وإنا احبك اليوم اكثر من أي وقت مصى . ولو لم اعد اصدفائي بائي سألعب اليوكر معهم هسنده الليلة ، لكنت حتما الى جائبك في ذكري أهم يوم في حياتنا . . مع حبي 11

سمك في الهواء

وسط جبر () رويال جورج » في ولاية كولورانو الامريكية ، وهو اطول جبر معلق في العالم ، وضعت اللاحظة الآتية : () بمتع صيد السمك على هذا الجبر () . ، بقى ان تعبرف أن الجبر يرتفع ٢١ متراً !!

صانعو التاريخ

في خطاب القاء صاحب دار نشر كبرة أعام مسلولم للسكتاب قال أن احدى الكانيات انصلت به تلفونها للاستعلام عن معتطوطة سلمتها إلى الدار من معة طوطة 6 فسالها: 9 هل كانت رواية تاريخية ؟ ١٠ . . فاجات :

_ كلا .. على الاقل لم كان هكذا فتهما ارسلتها اليكم 1..

حرية الطفل

فى محاولة لتقين اللها مبادىء الحساب ، قالت الام : ((الت الان داهب فى ترقة مع حدى وحدثك وشقيقتك . فكم زجاجسة مصبر تحملون معكم ؟ ، ،

وقكر الولد علياً لم قال ١٥ اربع زجاجات ١١ .

۔ لا . ، بل خمس زجاجات ،

« ومن قال قاء أن أربد أن أشرب العصم 1 أ)

آخر من يعلم

في الصن القديمة كانت العدالة عصرب الثل ، وحرص المانون على المساواة التامة بين الرجل والراة . فاذا خانت امرأة زوجها ، كان العشيق بعاقب في الرة الأولى لائه يقترض إنه هو غرر بها . اما في الرة الثانية فكانت الراة تعاقب بالجلد على اساس نقلب اهوائها . ولكن في المرة الثالثة كان الزوج بعاقب بالسحن لاته هو السبب فيما حدث للمؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا أنه المؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا أنه المؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا أنه المؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا أنه . المؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا الله المؤسسة الروجية بتقاضيه عمسه بعرا الله . ولا الله الله بعرا اله بعرا الله بعرا الله

علم مصر في كل مكان





أكت من



سنةخبرة

و خدمنگم

أوريا - أفريقيا - آسيا إيراص - بوينج ٧٠٧ - بوينج ٧٣٧





واسرة المستة توفرولك وفرولك



مجلة شهرية تمسدر عن دار الهلال .. اسسها جرجي زندان سئة ١٨٩١ .. السئة الواحدة والتسمون _ اول افسيطس ١٩٨٣ _ ٢٢ من شوال ١٤٠٣

مكرم محمد أحمد كمال النجمى محمد أنبوطالب مسوسى عسيد



دراخية	•.	الينا	لية يني فرنك	٨٠	173	ق،س	To.	سوريا
شلنا	Ya	فيينا	يني		السومال	ق-ل قلس		لينان
مارك كام	ەر.۳	قر انگفورت		1	داكار	فلسا		الأردن
کرو نات گھنات	1.	كوبتهاجن	ينها	7.	لاجوس اسمرة	فلسا	€o.	الكوبت
گرونة سنتا	31	استوكهولم كندا	سئتا	10.	اليمن الشمالية	ريالات		المراق
كروزيرو	40.		يني ا	to.	ادیس ایابا			السعودية
سنتا	To.	البرازيل تيويورك	فرنكات	À	باريس	مليما	40.	السودان توتس
سيئت	٣	لوس انجلوس	ینی	۸.	نسن	فرتك	۸.,	المغرب
سنت	٧	استراليا	نية	14	ايطاليا	سنتيها	70.	الجزائر
فلورين		هولندا	``فرانك	470	سويسرا	فلسا	(0.	الخليج



قيمة الاشتراك السنوى سـ ١٢ عددا سـ في جمهورية مصر العربية جنيهان ونصف جنيه معرى بالبريد المادى وفي بلاد اتحادى البريد العربى والأفريقي وباكستان أربعة جنيهات معرية أو ما يعادلها بالمملات الحرةبالبريد الجوى وفي سائر انحاء العالم عشرة دولارات بالبريد المادى أو عشرون دولارا بالبسريد الجوى .

ُ وَالقيهة تَسَدَّدُ مَعْدَمًا لَقَسَمُ الْأَشْتُراكَاتَ بِدَاْرُ الْهَلَالُ فَي جِ.م.ع بحوالة بريدية غير حكومية وفي الخارج بشــــيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم البسراد المسجل على الاسمار الوضحة اعلام عنـــدالطلب .

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب سالقاهرة سأ تليفون ٢٠٦١ عشرة خطوط .





5-5/0/5/19

تحدثنا اليك في العدد الماضي عن القالة قبل الاخيرة، والمقالة الاخيرة، لفتيد الفقه الاسلامي الدكتور محمد سعاد جلال رحمه الله ..

أما المقالة قبل الاخيرة فقد قراتها في العدد الماضي ، وكانت عن ((الصوم لغة وشرعا)) ٠٠ كتبها ـ رحمـه الله ـ لمناسبة شهر رمضان ٠٠

وأما مقالته الاخبرة ، فعن ((علم الكلام)) • • يرد بها على مقالة في هذا الوضوع للمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة في هلال مايو الماضي • •

يتحدث الرحوم الشيخ محمد سعاد جلال في مقالته هده الاخيرة عن كتاب ((رسالة التوحيد)) للامام الشيخ محمد عبده وكان الدكتور عمارة قد أشاد بهدا الكتساب واعتبره اساسا لعلم كلام جديد في عصرنا ، ولكن الدكتور جلال يجد في هذا القول مبالغة ، وأن ((رسالة التوحيد)) بحث صغير في مستوى تلاميد الثانوية الازهرية ، ليس له قيمة علمية فوق ذلك ، وأن كان له قدر من الفصاحة الادبية ،

ثم أعلن النتكتور الشيخ محمد سعاد جلال رايه بصراحة في الامام الشيخ محمد عبده ، فلم يره الاكاتبا دينيا أديبا أريبا ذكيا جميل العبارة ، لاصدارة له بين العلماء ، ولا أمامة ولا منصب له في الاجتهاد . .

ذلك رأى الشيخ محمد سعاد جلال يرحمه الله ٠٠

ولو كان هذا الرأى صحيحا تام الصحة ، لما نقص الشيخ محمد عبده فتيلا من مكانته التاريخية الكبيرة ، لانه لم يتقلم علماء عصره بتفوقه عليهم في علوم الدين تفوقا ((فئيا)) ٠٠ وانما تقدمهم بقيادته لعصره فكريا واجتماعيا ، وسياسيا أيضا ، برغم قولته المشهورة ضد الاشتغال بالسياسة ٠٠

وعمل جادا لايقاظ الامم الاسلامية الى حقوقها وواجباتها ، واضاء بفكره ونشاطه العلمى طريق النجاة للمسلمين وقد حاصرتهم أسباب الهلاك! • • وبهذا صار الشيخ محمد عبده هو الشيخ محمد عبده هو الشيخ محمد عبده • • وما زال!

ورحم الله الشيخ محمد سعاد جلال فان رايه في ((رسالة التوحيد) لو صح ، ورايه في علم الشيخ محمد عبده من الناحية ((الفنية)) لو صح كذلكا ، لا يلغيان هذا الشميخ العظيم ٠٠

ويبدو أن مقالات الدكتور محمد عمارة الاخيرة في ((الهلال)) لم تشر بعض الآراء في مصر فقط ، بل تعدتها الى البالا العربية ، فتجد في هذا العدد مقالة نشرتها مجلة ((الدارة)) السعودية ، ردا على مقالة له عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والوهابية ...

وقد عقب الدكتور عمارة على هسده المقسالة السسسعودية

3-5/0/5/12

الرصيئة ، فكانت مقالته ومقالة المجلة السعودية نموذجا لادب الحوار مع افتراق الآراء أو اتفاقها •

米米米

ثم اقرأ معنا سيناريو الحلم الزعج للكاتبة الفنانة صافى ناز كاظم، فانه من ((وحى)) المذابح والفظائع التي يقترفها محتلو الارض العربية في فلسطين ولبنان ، على مرأى ومسمع منا نحن العرب ، ومن العالم ((المتملن)) قاطبة ! • •

اننا نعيش في ارهاب البسربرية العنصرية التي تسسفك الدماء وتدعى الحضارة والديمقراطية ، ومنها ((اسستوحت)) صافى ناز هذا الحلم الرعب لكل انسان عربي او عجمى او ابيض او اسود او اصغر!

ويطالعنا الكاتب الكبير الدكتور شسكره محمد عيساد باسلوب سساخر سخرية ((الجاحظ)) • • وان كان جاحظا عصريا يتفز بسخرياته فوق الازهار والرياحين ، ويظن للفرط حيائه لله اته يقفز فسوق الاشواك! • •

وانت من بعد ومن قبل على موعد في ((الهلال)) مع بقيسة الاعلام والفضلاء ٠٠ تعرف طريقك اليهم في هسلدا العدد كما تعرفه في كل عدد ٠٠ بينك وبينهم صداقة الفكر ومودته ٠ ونحاول دائما أن نقدم اليك الجديد والمزيد ، ونتحدث معاحديث الاصدقاء ، في كل لقاء ! ٠٠

كمال التجمي

الأسطورة الأسطورة في الأدب العربي تأليف: د. أمرش الدبن الجاجى يصدره أغسطس ٨٣

بقيلم: حافظ محمود

كانت القاهرة تغلو من الرسميات تماما في الله شهرى يولي المسحيات واغسطس .. كانت الرسميات تنتقل منذ اواخر يونيو من القاهرة الى السكندرية تسستمه لهذه النقلة من بداية شهر يونيو . وكان هذا الاستمداد يبدأ بشيء طريف جدا ، هو وصول القطار الخاص بالحرس الملكي هو وصول القطار الخاص بالحرس الملكي المحاشية الملكية ، ثم ((الذات)) الملكية، ثم رجال الحكومة .

وكان عامة السكندريين يعرفون ان موسم المسايفة قد بدأ بوصول قطار الحرس الملكي . فمئد ذلك اليوم تاخذ الاسسواق والشواطيء ، والمساكن المدة للمعطافين صورة جديدة واسعارا جديدة .

لقد كان من الرسميات أن تباشر الدولة سلطانها من الاسكندرية خلال موسسسم العسيف . . وكان هذا « الموسم » موسسما حقيقيا مالنسبة لكثير من الموظفين اللين كانوا يتقاضون بعل السفر والاقامة طيلة الايام آلتي يعرضون فيها الاوراق عسلي الوزراء . وكان الوزراء يقيمون سـ رسميا

سفى مبنى صغير اشتهر اسمه باسسم الحى الذى يقع فيه ، وهو حى بولكلى .. هذه الدور الضخمة للوزارات كاتت تتلخص صيفا فى بضع غرف فى بولكلى مد. ومع أن مبنى بولكلى كان - ومايزال سمبنى صغيرا ألا أنه كان ذا شهرة عالية لانه كان فى فصل العبيف معدر الاخبار الرسمية جميعا .. وكانت الصحف تنشر أخبارها كما ياتى « بولكلى الراسلنا » . أخبارها كما ياتى « بولكلى الراسلنا » . هذا المبنى الصغير هو الذى شسسهد شكيل الوزارات واقالة الوزارات :ولعل أشهر اقالة للوزارة فى بولكلى كسانت ورارة النحاس باشا التى اقيلت فى الثامن من اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، واشسسسهر

وشبيكة الزوال .. واحسب أن كثيرين من ابناء هذا الجيل لا يعلمون أن انتقال الملك من القاهرة الى اسكندرية صيفا كان له نظام خاص ، بل

وزارة شكلت في بولكلي كانت وزارة على

ماهر باشا التي شكلت غداة قيسسام

الثورة في يوليو سئة ١٩٥٢ واشترط على

ماهر ان یصدر مرسوم ملکی بتشسسکبل

الوزارة رغم علمة بأن سلطات المسسلك







اسماعيل صدقى باشا

K

تعدیل وزاری لم یتم

تغيرت هذه التقاليد فبسبل ثورة يوليو ببضع سنين ، فاصبح انتقسال الدولة الى اسكندرية صيفا يتمشل في انتقال الملك وحاشيته ، أمسا الوزراء فكانوا يقسمون وقتهم بين الماصمتين ، وربما كان السبب الرئيسي لهذا التقبير يرجع الى أن البرلمان كانت تمتد جلساته الى أخر يوليو ، وكان اول من أخسير بهذا التغيير هم الصحفيون . . لكن هذا الضير ثم يكن يخلو من طرافة .

اول طرفة من طرائف قسمة العمل بين القاهرة واسكندرية حدثت صيف سينة 1967 و فدات يوم من ايام ذلك العيف علمت أنا واننان من الزملاء السكبار أن رئيس الوزراء صدقى باشا سيسافير الى اسكندرية فجاة رغم عودته بالامس منها . وقررنا أن نستقل القطسار الذي يستقله رئيس الوزراء وأن نجلس على مقربة منه ، بل لعله هو الذي دعانا لان نشاركه في مجلسه بالقطار ، فقيد

وقطار خاص لا عمل له الا هذه الرحلة .. ولمل اعجب ماكان في هذا القطار هو الشرفة الملحقة بالصالون المكى ، وكانت هذه الشرفة مخصصة لان يقف فيها الملك في محطة القاهرة ليتلقى تحيات المودعين ثم يقف فيها الملك عند التوقف دقيقة واحدة في المحطات الكبرى ليتلقى تحيسات المحطة وهم يلبسون ازباءهم الرسمية التي كانت تسمى (بدلة التشريفة)) وقد يمتد بهم الوقوف ساعة ليحظوا بالطلمسة بهم الوقوف بساعة ليحظوا بالطلمسة الملك ينطق بكلمة واحدة ونادرا ماكسان التحية عن يده ، فان قال شيئا اسسمته الصحف (النطق الملكي)) .

كانت هذه التقاليد الارستقراطيه الا تخلو من خاتمة لطيفة ، فعندما يصل القطار الملكى الى محطة سيدى جهابر يتجه الملك الى سائق القطار فيصافحه قائلا (متشكر) . . وياللهول اذا لم يقل الملك لسائق القطار (متشكر) . . انه ينقل في اليوم التالى الى عمل احر !!

كان رجلا يحسن الحديث ويحسنالاستماع الى احاديث القي .

ولقد كان ثالثنا عبقريا من عبسساقرة العسمافة ، فاخل يلح على رئيسالوزراء ليعلم سبب سفره المفاجىء ، وظل صدقى باشا لا يبوح بشىء الا أن بدأ القطسار يتحرك من محطة طنطا ، فقال : الان لا تستطيعون نشر الخبر ، والخبر هسو أنثى سأشاور الملك في تعديل وزارى بسيط يتبادل فيه حفنى محمود باشا سوكان وزير اخر .

وقبل أن يكمل صدقى باشا القصية كان زميلنا العبقرى قد تسلل خفيية وقفز من القطار الى الطريق في مبال بما اصاب ساقه واستاجر سيارة عادت به الى القاهرة ، وفي القاهرة غير « مانشت» الجريدة ووضع في مكانه كلمة « تعديل وزادى » وكتب القصة كلها . . وقامت الدنيا . .

قامت الدنيا لان رئيس الوزراء لميكن قد اطلع الوزراء على مشروع التعديل على مشروع التعديل على مشروع الدستوريين من الوزارة بالتاغراف ، ولم يستطع دهاء صدقى باشا أن يعدل بهم عن هذه الاستقالة الا في حالة واحدة ، هي الا يجرى أي تعديل على الوزارة ، وقسد كان .

لماذا تشاءمت للملك

ولقد آرتبط شهر يوليو في الاذهسسان بثورة سبئة ١٩٥٢ .. وأنا من اجل هسدًا سأقص عليك جانبا من القصص الواقعية المتاخمة لهذه الثورة .. وربما كان مس أروع هذه القصص انتي ـ كصحفي ـ كنت قد تلقيت كثيري دعوة من القصر اللكي لحضور الحفل التقليدي الذي كسان

يقام في السابع والعشرين من شهه يوليو مستويا م بقصر رأس التههيئة باسكندرية بمناسبة ذكرى ممارسة الملك لسلطاته الدستورية م ذلك أن فاروقا حينما ولي الملك خلفا لإبيه الملك أحمد فؤاد . كان قاصرا ، أي لم يبلغ بعسد من الرشد ، فكان يجلس على العرش، لكنه لا يحكم ، لان الحكم كان منوطها بمجلس الوصاية الى أن يبلغ الملك سسن بمجلس الوصاية الى أن يبلغ الملك سسن الرشد ، وقد بلغها في السابعوالعشرين المحرى الم

تلقيت بطاقة هذه الدءوة في المشرين من يوليو ، وحجزت مكانا لى في القطار الناهب الى اسكندرية صباح ٣٦ يوليو حتى أقضى في المصيف يومين .، وفجاة قامت الثورة ، وذهبت الى اسمسكندرية صباح ٣٦ يوليو لا لتحضور حفلة الملك . في المساهدة رحيل الملك !!

والواقع أنثى كنت آشعر بشيء مسن التشاؤم للملك فاروق منذ بداية يوليو سنة ١٩٥٢ . ففي أول يوليو من تلك السنة حضر الملك اخر حفلة بوصفه ملكا

العدى أبن كانت هذه الحفلة ..!

كانت على مقربة من دار نقلله المحفيين حيث كان القضاة قد أتموا بناء نادبهم المجاور لنقابتنا ، وجهاء الملك ليفتتح دار هذا النادى .. لكننى تشاءمت له حيثما رأيت رجال حاشيته يخرجون من مكان الاحتفال بعض رجال القضليانة لسبب تافه جدا .

كان القصر اللكي قد اعلن قبل عام ان المطلات التي يعضرها اللك صيفا لابد ان





الملكة ثاؤلي

فمئد بدایات سنة ١٩٥١ والوقف بین الصحافة وبین القصر الملکی علی غیسے مایرام .. کانت هناك ازمة ، وكانت وراء هده الازمة قصة غرام ، هی قصة غرام الامرة الصفرة فتحیة صفری شقیقات الملك بشاب اسمه ریاض غالی .

كان رياض غالى موظفا فى سفارة مصر بسويسرا وكانت الملكة الام ((نازلى)) قد اختلفت مع ابنها فاروق وفررت أن تترك مصر وان تعيش فى الخارج مصطحبة معها ابنتيها الصغيرتين ، وكانت المحطة الاولى فى هذه الرحلة بسسويسرا ، وفى سويسرا عينت السفارة موظفا ليقوم بأعمال السكرتيرية للملكة الام الناء اقامتهسا بالعاصمة السويسرية ، وكان هذا الموظف هو رياض غالى ،

وتعلقت الامية الصغية بهذا الشاب ، وتعلق بها في الوقت الذي حظى برضاء الملكة الام لتفائيه في خدمتها فعلبت الملكة الام من السفارة أن ينضم هذا الشساب الى حاشيتها بصغة دائمة ، ورفضست وزارة الخارجية هذا العلب ، فاستقال الشاب من وظيفته في السفارة وصسار الاسرة الصغيرة إلى الولايات المتحسسة الامريكية ، وبدأت الصحف الامريكية ألى الولايات المتحسسة تنشر قصص العلاقة بينه وبين الابنسسة العميرة ، وبدأت الصحف المرية تنقل القليل مها كانت الصحف تنشره في الخارج القليل مها كانت الصحف تنشره في الخارج القليل مها كانت الصحف تنشره في الخارج

وفي غمار هذه الثورة المسكية المترح تشريعان للحد من حرية العسحافة احدهما يختص بحظر نشر انباء الاسرة المالكة .. ورددنا نحن سافي نقابة الصحفيين سا يلبس المدعوون اليها بذلة ((الردنجوت))
الرمادى . ولم تكن هذه البذلة الرمادية
مالوفة ، فظن كثير من القضاة ان الطلوب
هو اى ((ردنجوت)) فليس معظمهـــم
الردنجوت الاسود فاضطر رجال الحاشية
الى اخراجهم من ناديهم لانهم خالفـــوا
((الاتيكيت)) !!

قلت لجاری : اهذا معقول . امعقول ان یطلب من القاضی سه فجاة سان یشتری بدلة بكامل مرتبه لمجرد آنه سیلبسسها ساعة ؟! . . آن هذه لن تمر بخیر علی اللك . . وقد كان .

اخطر ذكريات يوليو

أما أخطر ذكريات يوليو في خاطسرى كانت في التاسيع عشر من يوليو سينة الماه الماه

ذكريات بيوليو

بطلب تشريع لحماية الاسر جميعا ، فتوقف المشروع ...

اما التشريع الثاني الذي كان مقدما من جانب القصر الملكي ، فهو مااشتهر يومثد باسم « الاشتياه السياس » اي انسلطات التحقيق من حقها أن تسائل أي صــحفي لجرد الاشتباه ، وكان هذا الشروع مسن السيخافة الى الدرجة التي لم يجد معها أي مؤيد له ، فمات الشروع في مهده . ثم استميض عن هذا كله بمشسروم قانون لتنظيم مقوبات النشر . وقدم هذا المشروع الى مجلس النواب باسم أحسد اعضائه دون أن يكون لهذا العضو حرف فيه .. وهنا راي الصحفيون أن المناقشة لم تعد تجدى فقرروا عقد جمعية عامة في التاسيع عشر من يوليو سنة ١٩٥١ للنظر غى هذا الآمر .. وكان من حظى أن انوب عن النقيب في ادارة هذه الجمعية ...

كريم ثابت باشا

الاجتماع ، ولم يظهر صحفي وأحد بشسك



من الاجماع .. كان صحفيو الاحسزاب جميعا على كلمة واحدة ضد هذا الشروع .. ولذلك تمكنت الجمعية العامة مسن اصدار اخطر قرار في تاريخها . بل في تاريخ العسحافة المعرية كلها .. وكان المعدور في اليوم التالي احتجاجا على العسود في اليوم التالي احتجاجا على هذا الشروع .. ولو اتك راجمت مجلدات العسحف في ذلك التاريخ لوجدت أن يوم العشرين من يوليو سنة ١٩٥١ لا صسحف أليه ..

ومما يذكر انتى تلقيت اثناء الاجتمساع مكالمة تليفونية من المستشار المسسحفي للملك _ وهو كريم ثابت باشا _ يبلغنى بها أن « مولانا » اشار بعدم عرض هذا الشروع على البرلمان واعتباره كانه تم يكن ، ولا داعى _ هكذا قال لى كريم _ لاتخاذ أي قراد .

ونقلت هذا الحديث الى المجمعيسية العامة ، فلم يرحب به اى عضو مسن الاعضاء ، واصر الجميع على اتخسساد قراد الامتناع عن الصدور وتنفيسسده في موهده تأكيدا من العسطيين على وحدة صفوفهم ووقوفهم صفا واحدا ازاء اى خطر يتعرضون له .

هده هي اخطر ذكريات يوليو في حياتي المامة ، وقد زاد من فيمة هذه الذكرى ان صحف البلاد العربية الشقيقة اشترك الكثير منها مع صحافة مصر في الامتساع عن الصدور يوم العشرين من يوليو سسئة المال .. وما صدر منها ظهر مجسللا بالسواد حول عنوان رئيسي هو ((ماتم الحرية)) .

الم اقل لك انها كانت اخطىسسر ذكريات يوليو في مقدمات ثورة يوليو ،

اليق والهش شعر: حسين على محمد حين فتحت السترة للربع ، وبحت رأيت القلب المجروح بضيء الليلة بين اللفظة ، والفعل ، بين وصمت الصب *** رحيدا في الطرفات وقفت ، وجفت ، ترددت ، شهقت ، زفرت تقدمت . . على كفى القلب ابصرت الماء يدغدغ ادضى والحلم الاخضر بجتاح الجسد المرهق .. يخترق اللب وده الربح - الليلة - عاصفة رالكلم _ النبت . . هُشيم في الدرب

بقلم : عبد الستار الطويلة

اصبح للجوع تكنولوجيا في هسلا العالم .. ففي سابق العصر والاوان كانت المجاعات تجتاح العالم أو أماكن منسه يسبب الفيضانات أو الكوارث الطبيعيسة أو الجفاف أو الاوبئة .. ويتسساقط الناس كاللباب بالثات أو الالوف فقط. لكن في عصرنا الحالي تحدث الجاءات لاسباب غير هذه أحيانا .. ويتسسافط

بسببها مثات الالوف بل الملاين . . وليس ادل على ذلك من المجاعة التى تمصف في همده الشهور بشعب أثيوبيا الذي يعيش في وسط البلاد . .

ومند سنوات يعانى سكان توجو .. والنيجر والعبومال مثل تلك المجاعة .. وفي هندوراس وبيرو وبعض دول امريكا اللاتينية نجد نفس الحال ..

وتصدر نشرات من الأمم المتحسدة ووكالاتها المقتلفة تتفسمن صسورا بشسعة ومعلومات رهيبة عن ترمومتر المجاعة في اماكن متفرقة من المالم ..

وقد تذكر المسحف أحيانا أن سبب المجاعة هنا أو هناك أن الامطار قد جفت . . أو نقص المحسول الفدائي لاي سبب

من الاسباب .. ويتصور بعض الناس ان القصة مستمرة . • أى أن الاسباب التي أدت الى حدوث المجاعات في الماضي هي نفسها الاسباب التي تؤدى الى حدوثها اليوم . • •

وهذا غير صحيح على اطلاقه ..

فاليوم آذا حدث جفاف في اى بقعة من الارض بحيث يؤدى الامسسر الى حدوث مجاعة . . فان تقدم وسسسائل المواصلات يسمع بهنع اسسستمرارها لاكثر من يومين أو ثلاثة . . . حيست يمكن أن تساقط الطائرات الاطعمة بل والشروبات بسرعة . . ريثما تتجه قوافل الخبراء والتعمير بالسيارات التى تستطيع الغيافي والقفار ((لفرب الارض تطلع ماء)) باحدث وسائل الحغر واكتشساف

بل بستطیع هؤلاء الخبراء آن یحیسلوا الصحراء الجرداء الی جنسات خضراء بمختلف اجهزة ووسائل الزراعة والری العدیثة ...

ويستطيعون آن يستخرجوا من جسوف الارض كنوزها من المادن أو حتى الاحجار





تكنولوچيا الـجـوع والسـلاح

الباطنية لتتعول الى أموال تسستجلب الطمام أن لا يملكون أو ينتجون الطمام على الاطلاق ..

كما أن هؤلاء الخبراء يستطيعون أن يقضوا على مشكلة الفقر في المالم كله أصلا .. بحيث لايشكو شعب من الشعوب من افاته مثل الجهل والمرض والحرمان من الترفيه والتسلية !

ما السبب اذن أن هذا كله لايحدث ؟...
في مؤتمر الاتكتاد للشموب المنتمية الى
المالم الثالث .. والذي عقد في بلغراد
في شهر يونية الماضي .. أذيع في توصيات
المؤتمر الرقم التالي عما انفقه المالم على
التسلع : سبعة الاف وخمسمائة بليون
دولار مثل نهاية الحرب المالية الثانية
دولار مثل نهاية الحرب المالية الثانية
دولار مثل نهاية والثلاثين عاما المنعسرمة
مثل تلك النهاية ..

فهذا الرقم الذي جاء في وثيقسسة المؤتمر يمني أن تفيع تسمة أصفار على يمينه وهو رقم فلكي كما تزي !

ومن قبل قالت السر انديرا غاندي ان ثمن صادوخ واحد عابر للقارات يمسكن ان يطعم مليون ونصف طيون شسسخس للدة عام كامل 11

افرايت من المسئول من المجساعات التى تحدث في عالمنا اليوم هنا وهنائد؟ كم انفق العالم من اجل المونات الفدائية والزراعية للبلاد التى تحتاج اليها السيمة بليون دولان كل سسئة ، أي حوالي .٢٥ بليون دولاد منذ نهساية الحرب العالمية الثانية .. أي جزء مس الحرب العالمية الثانية .. أي جزء مس تلاثين جزء مما أنفق على السلاح خلال نفس المدة ؟!

لا عجب اذن کما تری من آن شسعوبا

باسرها تميش تحت حد الفقر .. وملايين تهلك من الجوع كل عام ..

وقد يتصور آحد أن الكبار فقط هم الدين ينفقون هذا القدر الهائل من المال على التسلح .. وهذا قير صححيح فان الصغار متورطون وغارقون الى الاانهسيم في المسيبة .. فقد نشر معهد ابحاث السلام في استكهولم أن دول الشحسرق الاوسط فيها عدا اسرائيل اشترت عمام الاوسط فيها عدا اسرائيل اشترت عمام الابيت في العالم .. أي دفعت أربعسة بلايين دولار ونصف البليون !..

وبعملية حسابية بسيطة تستطيع ان نعرف ان حكومة اليوبيا مثلا قادرة على انقاد الجزء من شعبها الذي يعاني مس الجاعة وسعل البلاد .. كو ادخرت بعض المال الذي تنفقه على التسلح من اجسل تحقيق هذا الهدف ، وبالثل أي دولا نامية .. واذا حتى عجزت موارد ذلك البلد إلنامي على القيام بهذا الفرض فان الدول الكبرى التي تنفق مبالغ مسخمة الدول الكبرى التي تنفق مبالغ مسخمة على التسلح يمكنها ان تقدم بعض المونة اذا وفرت من نفقات برامج التسليح ..

واكن ذلك لايحدث . ففي كل يسوم يزداد الانفاق على اكتشاف الزيد مسن التكنولوجيا وتطوير اسلحة الدسسار والهلاك .. مما يجملنا ترى بوضسوح الملاقة بين التكنولوجيا .. والجسوع اذ يبدو الامر لاول وهلة كما لو انه كلما ازداد الانسان تقدما في ممسسرفة التكنولوجيا كلما ازداد جوعا !!

ولكن هل هذا صحيح أ ...

الحقيقة أن ذلك ليس صحيحاً ... فليست التكنولوجيا هي الستولة عسسن استمراد حدوث المجامات في عالمنا الماصر

.. واستمرار حياة اكثر من نصف سكان الكرة الارضية تحت خطر الفقر ..

أنها السبب الحقيقي هو السيباق المجنون نحو التسلح ..

فرغم حركة النضال الشعبية الواسعة في أوربا القربية والولايات المتحدة التي تحركت فيها مظاهرات في ٢٥ ولاية دفعة واحدة صد سياسة التسلع الذرى. فأن حكومة ألولايات المتحدة وحكومات أوربا القربية مازالت مصرة على المفي في هذا ألسباق المجنون وآخر مظاهره الإصرار على غرس صواريخ برشنج وكسسروزو في الاراضي الاوربية القربيسية (٢٥ صاروخا) ...

ولكن ماقصة ذلك السباق الجنسوني نحو التسلع اللري والصاروخي 1

مند عام ۱۹٤۷ والامريكيون والسوفييت يقومون بمغاوضات طويلة من أجل ايقاف السباق نحو التسليح خصوصا بصد ان تمكن السوفييت من صنع القنبلة اللرية عام ۱۹٤۷ ، وتحوى سجلات هيئة الامم المتحدة عشرات بل منات الافتراحسات المتبادلة حول تلك القضية ولكنها فشلت دائما ، ولم تحقق انتصسارا الا في الستينات عندما لم الاتفاق على ايقاف التجارب اللرية فوق سطح الارض .

ولكن في عهد تيكسون أمكن التوصيل الى اتفاق لاول مرة للحد من انتساج وتجارب ما يسمى بالاسلحة الاستراتيجية وهي الصواريخ حاملة الرءوس اللرية والطائرات الحاملة للقنسابل اللرية وسميت إتفاقية سولت (()) ..

وكى ندرك قيمة مثل تلك الاتفاقيسة فان الخبراء قد قرروا ان السسوفييت وفروا اربعين بليون دولاد من نفقسسات

التسابق نحو التسلح بموجب تسسلك الاتفاقية .. بينما وفر الامريكيون اكثر.. ودخل السوفييت والامريكيسون في مفاوضات لعقد اتفاقية سولت ٢ جَـديدة وتم الاتفاق فعلا .. ولكن جاء رونالد ريجان فجمدها والفاها تقريبا .. بل دعى الى مزيد من تسليح امريكا لمواجهـــة ماسماه بالخطر السوفييتي على العالم.. ورغم أن كثيرا من المقلاء في أمريسكا وبالذات معظم تواب الحزب الديعقراطي وعلى رأسهم السناتور ادوارد كنيسسدى حلروا من مفية السير في هذا الطبريق الذي لا جدوى منه سوى خراب اليزانية الامريكية وانقاص الخدمات الاجتماعيسسة التي تقدم للشعب الامريكي ((للمحافظية على السلام الاجتماعي " . . خصوصا أن في العالم اليوم أسلحة ذرية تسسكفي لعماره عدة مرات ، بل ودمار اضعاف كواكب الجموعة الشمسية كلها حسسب تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن . . فان المستر ربجان أصر على المي في طريقه ..

ولم يكتف بافشال مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع السسوفييت وزيادة نفقات التسلح الامريكية واعادة انتاج قنبلة النيوترون واستثناف تجارب الصاروخ ام اكس . . « التجربة الواحدة تكلف مائة مليون دولار! »

بل انه فاجا المالم بقرار فسسرس صواريخ برشنج وكروزو في ارض اوربا الغربية بدعوى المحافظة على التسوازن مع الاتحاد السوفييتي ومواجهة «خطره » الذي يهدد الحضارة الغربية وفي ذلكمن الشمارات إلتي بداها المرحوم تشرشل في اعقاب حرب ه١٩٤٥ .

وظهرت بالطبع اتجاهات ضد سياسة ريجان في آوربا الغربية من جسسانب حلفائه . وداخل أمريكا عبرت عنهسا مسيرات السلام الضخمة في كل مسسن المانيا الغربية وهولندا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا . .

وَآخُر جَهُود العالم من آجِل مواجهــة مخططات ربجان الخطيرة هذه كان اجتماع

تكنولوچيا الـجـوع والسـلاح

مؤتمر السسلام في براغ في شهر يونبه الماضي ، ذلك المؤتمر الذي ضم ٢٥٠٠ مندوب يمثلون ١٤٠ دولة وبدا واضسحا في ذلك المؤتمسر بروز دور المنساصر المحافظة في العالم في مواجهة الخطسر الذي يهدد البشرية بسبب السباق المجنون من اجل التسلح . ، لم يعد اليساريون وحدهم هم الذين يناضلون ضد هسدا الخطر . ، بل ان احزابا يمينية ومحافظة باكملها تتصدى كهذه السياسة الخزقاء . .

وعرض الاتحاد السوفييتي من جانبه ان يسحب جزءا منصواريخه في اوربا الشرقية مقابل العدول عن غرس صواريخ برشنج،

ولكن الامريكيين طالبوا بسحب كسسل العسواريخ السوفييت ، فرد السوفييت يقولهم أن أوريا الفربية مليئة بالعسواريخ والطائرات الذرية ، واستشهدوا بما صرح به هلموت شميت مستشار المائيسا الفربية السابق عندما قال أن هناك ستة الاف صاروخ امريكي في بلاده وحدها ؟!

واقترح السوفييت أن يستسحبوا صواريخهم كلها من شرق اوربا فيما عدا عدد من العبواريغ يوازى القسسوة العباروخية لكل من انجلترا وفرنسا .. وهي القوة التي رفض الامريكيون أن تدخل في الساومة بحجة أنها قوة مستقلة .. وطيما هذا كلام لايجوز على عقل احد لانه لو قامت حرب بين امريكا وروسيا لابد أن تشترك فيها فرنسا وانجلترا .

وبالناسبة أن عدد تلك المسسواريخ الانجليزية والفرنسية .. ؛ صاروخ .

ومازال الوقف متجمداً . . ونهاية عام المهدد من جانب المهدد من جانب الامريكيين للبدء في غرس صواريخ برشنج اذا لم يصلوا آلى اتفاق في مفاوفسات جنيف التي تدور منذ مدة طويلة للتوصل الى اتفاق بشان الاسلحة الاستراتيجية .

والغريب أن العالم الثالث لا يسكاد يشعر بخطورة هذا الوقف مع أن أوربا وامريكا تغليان .، وكل يوم تحسدت مصادمات بين الجماهي والبوليس بشسان ذلك السياق نحو التسلع ..

والاهم من ذلك اننا في بلاد المسالم الثالث ثبحن الذين نعساني المجسساعة والتخلف اكثر من فيرنا .. والسبب انه سواء مالية الدول الكبرى أو ماليسة الدول النامية ينفق منهسا الكثير على التسلح كما ذكرنا ..

ومئد سنوات عشر تقريبا .. كانت بلاد المالم الثالث التى هي اساسا كتلة عدم الانحياز هي اكثر تجمعات المالم نشاطا في مجال تخفيف حدة التسوتر الدولي وفرملة السباق المجنون تحو التسلح .. وجاد حين من الزمان كان قادة تلك الدول يقومون بزيارات لزعماء المالم المتقدم في الشرق والقرب ليحملوا لهم امال وأماني شعوب المالم النامي المحتاج لسكل دولار للقضاء على الفقر والجهل والتخلف !..

فهل بمكن أن نستانف نشاطنا مسين جديد في هذا المجال .. حتى تعسسيع التكنولوجيا في خدمة القضاء على الجوع وليس من أجل زيادة عدته وإنتشاره ؟!

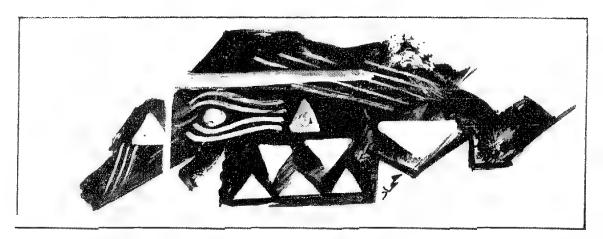
أبوالشول

شعر ، و. محمد رجب البيومي

*

ترّاه ی لعیتی ، نساخصا متصدورا فاد من تركيب ، وحير منظت ا لقد " فقد الاحساس ، تلك مسرية اتاحت له ألا يسرى مسكدارا لقد " فتقتد الاحساس" فارتاح السه طُّ ويلا ، وأصحى في الحياة معمرًا تنعيم بالسلوى ، قلا زفرة على ت وراه مرامیه ، ولا مدمع حسسری سر" به الأهماوال تحقير شاتهما وقد زالزلت أعنى الملوك من الورى وتسمى له شمتى الوقود طوالفا فيزور عن المالها مسكرا في المان بودها فكل اللي فوق السيطة مؤدري اللم يك مسسل صسعر نحصر حامدا لقد عيز واستعنى غداة تحجرا

أنب و ترفَّ عن لحنَّ م يجيش به دمم فيصبح عبدا جائعا ينشدد القيرى الهول ويمنى باحساس خجول يمنظ سلمه فيكثفي أذى أيسامه متنضحكرا ألا ليت لي كأسا تميت مشساعري فأغدو منهما في الحياة متخالرا لقد هَالَـنني أنْ أرزقُ الصَّحْوُ واعيـــا أحسُ أذى الدنيا وإن كنت مى الكرى فكيف عسدا بالحثام هنو لا مندمترا ؟ أنـــام كأنتى في براثين كاســـام يتصارعتني الكابتوس جنسا متصورا حسدت أبا الهوال الذي هب المصا بجسم فكقيد الحس يقتعد الثكري أ قلتده كينم المساأ أرى متبلت دا ولكن الحساسي يئسب منزمجسيا فأسيال نفسي من أعياد مشاعري برعثمي ، وأحرى أن تبيد فتقبرا تكجيش انتفعالاتي وإن كنت صامتا فيكهمي لكها دمنعي ، وأخجل أن يتركي أما قد° لزمت الصطّمت ! كنف تككّمت ° شجونی ، فلاعت ° صامتا متتحسرًا ؟



يحاول أن يَنْسي شـــجاه فيعَنْسُـدى على رغشيه ، فيما شكجاه مفكرًا ويستوضح الاحساس في ظلمساته ليكشف منه خافيا قد تسسترا فيظهر كالطيف الملثم فاتمسا وأشْ في لنفسى أن يشمع فيستفرا تآكل جيسسمي بانفعالي كأنسسه كثيب بأيدى السكافيسات تبعثكرا فَكُنُو * سُنُلُ سَسِيف فوق رأسي تكسسَّرا هنيئًا أبّا الهـو "ل الذي مات حسسه فأصبح في إغفائه أسسد الشركي أعر ني كيسانا من صنخورك جلمسدا غان كياني الآدمي تدكي الدمي الآدمي الآدمي الأدمي الآدمي ال هنا أتحدي الموت في وتكسساته فسلو قسد رآئى جلمدا لتقهقسر

الشمنيجة، والحمارالتنبادل مع دولجة النحرر

بقلم : عبد الرحمن شاكر

اثناء حمساد بيروت في الصيف المسياضي ، اددت مؤشر و السراديو » على اذاعة « العدو الصهيوني » الاسمع بعض ما يقولون ، كانت المفاوضات دائرة انداك حول خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، وكان المديع العسسهيوني يعلق على بعض ما قيل فيها ، ويؤكد ان منظمه التحرير الفلسطينية هي منظمسة الرهابية ، تستهدف القفساء على « دولة اسرائيل » ، والدليل على ذلك هو اصرادها في ميشاقها ، على أن « اليهسسودية ديانة ، وليست قومة » !

لم يذكر المذيع ، فقرة من ميثاق المنظمة ، تنص مشلط ، على أبادة اليهود في فلسطين ، لان مثل هذه النص لا وجود له ، ولكنسه اعتبر القول بأن اليهودية ديانة وليست قومية ، مرادفا للقفساء على دولة اسرائيل ، لان الفكرة الصهيونية قائمة يرمتها ، وما ترتب عليها من مؤسسات ، بما في ذلك الدولة ، على أن اليهودية قومية وليست مجرد ديانة ، وأن من حق جميع يهسود المعالم انياتوا المفلسطين باعتبارها وطنهم « القومي » ، وأن يخرجوا منه سكانه ، وأن يوسعوا رقعية هذا والوطن » ما استطاعوا على حساب جيرانه ، لكي يستوعب الإعسيداد المتدفقة منهم ، بدعوى أن فلسطين، وما حسيولها ، كل هذه « أرض اسرائيل التاديخية » ا

ولقد اذكر أيضا ، بهدوالمناسبة، انتى التقيت هنا في مصر ، للمرة الإولى والاخيرة بواحسد من رجال الاعلام الصهاينة ، بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية • كانذلك في منزل احد الاسسسدقاء الصحفيين المصريين وفي حضسسود آخرين • • وضعا للامود في تصابها •

اسم ذلك « الضيف » « يهسودا يعيرى » ، الذي كان يعمل وقتها مديراً للقسم العربي بالتليفيزيون الاسرائيل ، وحضر الى القاهرة ضمن وقد صحفى اسرائيل !

ورحنا نحدثه عن حقوق الفلسطينيين باعتبارها جوهر الشكلة ، وعسى مدى استعداد دولته للاعتراف بها ، بعد حصولها على السلام مع اكبر دولة عربية ، فكان دده الحاسسم هو : أذا كنتم تظنون انكم باسم



السلام سوف تجردون اسرائيل منصهيونيتها ، فانتم وأهمون ، • وقد اكبرت منه هده الصراحة والحق يقسال ، والصراحة تمجيني عامة 1 فهي خير على كل حال من الخداع والمراوعة 1 00 فاتني انّ اذكر أن هذا الرجل ينتمي ألى حزب العمل « المسارض ، ، في دولة اسرائيل ا

واعتقد أن هذه كانت نقطة البدء عندي في الاهتمام « بالاصممول القومية » العقيقية لغزاة فلسطين من الصهايئة الاوربيين ، لان الرجلواح بعد ذلك يقول كلاما فادعًا كثيرا عن حقوقهم التاريخيسة في ارض الميعاد ، ويستشبهد في صفاقة نادرة المنال حتى بالقرآن الكريم ، حيث تنص السورة الخامسة منه _ على حد زعمه _ على تأكيد هذا العق ! وهو يقصد بدلك قوله نعالى في سمورة المائدة : « ياقسوم ادخلوا الارض المقدسسة التي كتب الله لكم ولاترتدوا على ادبادكم فتنقلب سسوا خاسرين ٠ ۽

وتلك كانت كلمة موسى عليسسه السلام لبني اسرائيل عندما امرهم شروج من مصر آلي أدض كنعسان في فلتسطين • ولقد خرج قوم موسيٌّ م بالفعل من مصر ألى فلسطين ، وأقاموا ملك داود وسليمان هناك، وانتهت بذلك القصة الدينيسسة التاريخية ، وانتهت الدولتسسان اللتان قامتا هناك احداهها باسم اسرائيل ، والاخرى باسم يهسوذا « السبط الاكبر لاسرائيل » بعسه قيامهما منذحوال فلاثين قرفًا بالفزو البابل ، ووقوع بني اسرائيل ، او« اليهود » في الاسر او المستات • وآخر مرة يعرفون باسم طائفة « بني اسرائيل » من بين الطوائف اليهودية المتعددة في العالم ، هم عدة الوف من يهود الهند ، انقرضوا تقريبا، وآخر بقاياهم يحاولون الان ، كما تقول التقادير الصحفية الهجرة الى امريكا ا

على يحق ... بعد انتهاء هـــلوالقصــة .. لكل من اعتنق هو او آباؤه الديانة اليهودية بعد ذلك ، أن يزعم أنه من بني أسرائيسل ، ومن حقه العودة الىالارض المقدسة، بدعوى أن اليهودية ، خلافا تجميع " الديانات التي ظهرت في هسسلم ألمُطلَّة ، أو غيرها من العالم ، هي



وحدها الديانة القومية ، أو القومية فقط دون الديانة ، أذا كان المنسب المحسوكة الى اليهودية ، غير متدين وملحدا مثلا ، كاتكثير من قادة العسركة المسهيونية ؟! مل ذتك جزء مسرز امتياز « الشعب المختسار » ، أن والمحسول يصبح كل معتنق لديانته ، وكل سليل لمعتنق لديانته ، منتميا اليه والمسليل لمعتنق لديانته ، منتميا اليه والمسليل يعتنق لديانته ، منتميا اليه والمسليل يعتنق لديانته ، في أدض فلسطين وما المسليل إلى جاورها ؟! هل ذلك امتيساذ خاص لهؤلاء الناس ولتلك الديانة ، على جميع الشعوب والديانات ؟!

*

ذلك هو اللب النظرى ، للصراع الدائر في المتطقعة : المخلط المتعه الذي تعهد اليه الصهيونية على حد تعبير الدكتـــــور عبد الوهاب السيرى (١) ، يين ما هو قسومي وما هو مقدس ، أي الخسلط بين الدين والقومية ، في وقت يتجهفيه العالم ، وقد اتجه بالفعل ، الى قياً الدول على اسس قومية بغض النظر عن الغلافات الدينية ، مع التطلع في بعض الجسسوائه ، وفي عصر الكيانات الكبرى ، الى اقامة كيانات دولية « فوق القومية » أو متعددة الجنسيات ، على غرار الاتعساد دولية « فوق القومية » أو متعددة الجنسيات ، على غرار الاتعساد السوفييتي مثلا ، ومشروع الوحدة الاوربية ، فقسسلا عن الولايات المتحدة الامريكية ، التي تدفق اليها المهاجـرون وما يزالون ، من كافة المتحدة الادش ، يها فيهم الجالية الكبرى من يهود العالم ،

ما ذنب متطقتنا ، حتى تبتسل وحدها بهذا اللون من الخلط مايين القومية والدين ؟ وذلك عُشَــية القضاء على آخر دولة «دينية » كانت قائمة فيها ، وهي الدولة العثمانية، التي كان يدين لها بالولاء ... على ما شابها من عيوب .. كل مسلمي السُّنة في العالم، بما فيهم العرب، وتعيش فيها اقليات ، مثل جميع ارجاء العالم ، تنتمي الي عقيسائد أخرى ، أو مداهب تنسب بدورهاال الاسلام ، دون مدهب اهـــل السُّنة ؟ بل لقد كأنت دعوة التومية هي اداة تفتيت تلك الدولة ، سواءً بالتورات عليها في مقاطعاتهسساء السيعية ، في شرق اوربا ، او من دَاخلها ذاتها ، حينما تواطايهود الدوغا باسم الجامع الطورانية على فسرض « التتريك ، على رعايا الدولة من العسرب وغير العرب ، وكانَّ ذلكَ ايدانا بستوطها الى حد تعسالف بعض رعاياها من العرب السلمين ، مع اعدائها مسن الدول الاسسستعمارية كانجسلترا وفرنسا ، في الحرب العالمية الاولى وما تلاها - وقنع العرب بان تكون لهم دولهم ، أو دولتهم الواحدة في الاماني اليعيدة ، على الساس قومي يحت ، على اساس وأبطة اللسان وحدها دون بقية الروابط ، مسع ارهاصات لم يكتب لها النور ، حول نقل « الغلاقة الاسلامية » إلى قاعدة عربية ا

من ذلك « المفصل » مابين ستوط الدولة العثمانية ، ياعتبارها دولة الغلافة ، وعدم قيام دولة عربيسة موحدة بديلة ، لا باسم القسومية ولا ياسم الغلافة ، نفذ الصهايئة بغزوهم في ظل الانتداب البريطاني، ليقيموا دولتهم على اسساس المزيعا بين المقيدة الدينية والقومية ، باسم حق « الشعب اليهسسوهي المشتت في المودة الى وطنه » المدلك كان المفصل المقابل ، الذي تحاذره الدولة المسسسهيونية ، ومؤسساتها المفكرية والتمليميسة والدعائية ، هسو اليات الحقيقة البسيطة ، اشبه البديهيسة التي تقررها منظمة التحرير الفلسطينية في ميثاقها ، وهي ان اليهودية « مجرد ديانة وليست قومية ا

(١) في كتبأيه عن الإيديولوجي الصهيوتي -

من أجل تفطية هذا المفصــل ، كانت كل جهود الدعاية الصهيونية، لطمس الحفيقة التاريخية ، حبول الاصول القومية للصهاينة من غزاة فلسطين تجنبا للففسيحة التي لأبدوان تعلق بالنظرية الصهيونية من أساسها ، وهي أن من يجلبونهم من يهود العالم لاستنطان الارض المحتلة في فلسطين ، بما ذلك قادة الحركة الصهيونية انفسهم ، انمأ ينتمون « قوميا » الى جنس الغزر، الذي انحدر من القوقار الروسي ، وكانت لهم دولة هناك ، اعتنسق ملوكها اليهودية في عصر متاخر ، بعد ظهور المسيحية والاسسلام ،وانقراض « اسرائيل » التاريخيسة في فلسطين بزمان ٠ وان بقيسة البهود قد اسموهم الاشكناز نفيسا لهم عن النسبة الى اسرائيل ، وان اكثر من ٩٠٪ من يهود العالم هم من ذلك الجنس ، ودائرة المسارف اليهودية ذاتها تؤكد انتشساده في أرجاء العالم ، وخاصة المناطق التي يكثر فيها اليهود ، فعلى حد قولها، يهود روسيا وبولونيا هم من بقاياً دولة الغزد ، والمهاجرون منهم ال امريكا جاءوا من هناك ، وكذلك من اسسوا الحركة الصسسهيونية ، وكانوا مادتها البشرية من يهسود شرق أوربا ، بل أن دائرة المعارف اليهودية تذكر اكثر من ذلك ، أن جنس الخزر ألمعتنق لليهودية قسمه امتد وجوده الى يهود الاسسكندرية في مصر ا

ولكن افتضاح هذا الاصل غير الاسرائيل بالرة ليهود العالم ، هو ما تحاول الصهيونية تجنبه بكل سبيل ، وتقسد اذكر ايضا ، ان الصحفي المصرى الصديق الذي ذكر ته آنفا قد ذهب في زيارة لاسرائيل ، واسستانف حواره « الفسيف ، الذكور ايضا في اول المقال ، وذكر له بعض ما كنت قه ببته في بعض صحفنا عن الاصل الخزري للصهايئة، فكان رده أن جميع شعب اليهودي يعتقد » أنه ينتمي الى اسرائيل الخبرني الصديق بهذا الحديث ، بعد عودته ، ورحت افتش عن أصل عذا المعتقد ، حتى وجدت كتسابا طبع حديثا في ببروت « ليس تعت يدى الان » ، نشره أحد اسساتذة التاريخ المرين ، عن تاريخ الدولة الرومانية ، وزعم فيسه بخبث ان شعب الخزر « يعتقد » أي قاود عليه السلام ، قد زنا بجارية خزرية ، هي التي وقدت هذا الشعب كله ، لذلك صار يهوديا كله أو معظمه فيما بعد ا

هذه القصة المشيئة عن نبى الله داود عليه السلام ، لا أصل لها في الكتب المقدسة ، ولا في التوراة التي يزعمون انها وثيقة حقوقهم في ارض الميعاد ! ولكنه الجهممال وصانعوه ومتبعوه والمستفيدون هنه، مثل قادة الحمركة الصهيونية ومن يسخرونهم من القوى الاستعمارية الكبرى !

واذا كانت و دولة الغزر و التي انساها الصهايئة غصباً على أدف فلسطين العربية و والعمهيونيية العالمة من ورائها و تحاصر العالم العربي الان عن طريق التاييسية المعنوى الهائل و الذي تستعده من المجتمعات المسيحية و التي تبغض اليهود وتقدسهم في أن معا و وتعل لهم ما حرمته حتى على انفسسها داخل مجتمعاتها و من قيام الدول على اساس ديني و والمزج الشاذ ما بين القومية والدين و وتجمسل منهم من خلال التسليح المكف القوة العسكرية الرئيسية في المنطقسا العربية و بهدف اخضاعها لكافة المسالح الاستعمارية المادي منهسا والمعنوى و فالى عنوم هسدا العصاد و والى اي غاية يعفى ا

أن الحصار العسسريي المضاد ، يتبشل ، في الطبيقة السسيطة ،





وهي غلبة اللسان العربي على دبوع المنطقة ، وقدرته عبر التساريخ , على المصربيحات أستيمان عل واقد اليها، أو حتى دخيل عليها ١٠ من ابنساء الامم الاخرى ، حربا أو سلما • والمصير الطبيعي تكل من يعيش على هسده والحصهال الارض ، على المنطاول ، مهما كان أصله أو جنسه أو ديانته ، أن يصبح عربياً ، باللسان ، وقد كان جميع الستوطين اليهود في فلسطين المستعادل قبل دعوة هر تؤل يتكلمون العربية ولا يعسسر فون العبرية ، حتى جاء الخزر الستعمرون •

ماذا يظن الصهاينة انفسسهم فاعلين بهده المنطقسسة ، حتى ولو جلبوا اليها كل يهود العالم خزرهم وغير خزرهم ، وهم لا يستطيعون ذلك لان يهود امريكا لن ياتوا ، ويتخلوا عما هم فيه من موقسي السيطرة العالمية بمسا ذلك قدرتهم على امداد « دولة الخزر » الصهيونية على ارض فلسطين بما يلزمها من مده عسكرى وغير عسكرى بل أن تزوح بقيسسة الخزر من يهود روسيا كما يطالب زعماء المسسمهونية ان الدولة المبهيونية ، سيسوف يفقدهم اللوبي المسهيوني القائم هناك ، وألذى يتحرك احيسسانالصالحهم ، وربما يجعل القسسوة الدولية الكبري الثانية في العالم ، تقف تماماً ضدهم •

ماذا يتصور الصهايئة أن يفعلوابمن يأتون بهم من يهود العالم في مستقبل المنطقة ؟ أن يجبروا شعوبها مثلا على التخل عن اللسان العربي، ليتعدثوا العبرية ، أو تصبح هي لغة الثقافة والحضارة فيها ، أو هي مع الخليط بينها وبين اللغات الجرمانية نية والسلافية في اللغسة السسماة « باليديشية » لغة يهود المانياوشرق اوربا ؟ ذلك ضرب من الخيال ، وشبيه به بالطبسع ، أن يتسوهم الصهاينة أن في وسعهم اقتساع العرب أو أجبارهم على التسليم ، بانه لا من كتاب مقدس سوى التوراة، ولا نبى الا من بنى اسرائيل 1

كل ما في طوقهم أن يفعلوه الان،وهم يمارسونه بالقعل ، هو أكريد من تفتيت الرابطة القومية بين العرب، عن طريق تاريث الخصومات الدينية، وآغراء اهل كل شردمة طائفية وخاصة في ربوع الشام ، بأن تكون الهسم دولة ، تقوم على أساس الله ين ، مثل دولة اليهود في « اسرائيل » 1 ويحاولون أن يتخذوا لهم حلفاء من امثال تلك «الدول» أو الدويلات الطائفية [

فهاذا يكون المصير لو اندحرت فكرة الدولة القـــومية تميّاما في المنطقة ، وهي ذات النَظـــرية التي بشرت بها أوربا ، وحملهــــا الى ارضنا العربية تلامدة اوربا ، هل يمكن للدويلات الطائفية ، بما فيها الدولة الصَّهيُّونية ، أن تكون هي صيغة الوجود الاجتماعي والسياسي في ربوع النطقة ؟ وهل تستطيع الدويلات الطائلية ، بمسا فيهسسا الدولة الصهيونية ، أن تكون هي صيغة الوجود الاجتماعي والسياسي في ربوع المنطقة ؟ وهل تستطيسم الدويلات الطَّائفية للاقليَّات الدينية أنَّ تَضْمَنُ سَيَطُرِتُهَا الْمُطْلَقِيسِيةً عَلَّى الْمُطْقَةُ بِكُلُّ مَا هُو مُوجِودٌ فَيَ يُديها، وما قد يوضع فيها مستقبلا مـــنسلاح ؟

اظن ان اي عاقل يرى ان ذلك ضد المنطق وضد التاريخ ، فصيغة الدولة القومية هي الصَّــيفة التي تكفل الامنَّ الحقيقي للاقلِّيـ المُطَّقَة • وذلك هو ما تعلنه منظمة التحرير الفلسطينية في ميثاقهـــا وما تستنكره الصهيونية وتريد ان تدحره • وما يحيق الآن بمنظمسة التحرير الفلسطينية ، بعد مجزرة بيروت هو فصل جديد من التامر ضدها وضه ما تنادی به ۰

فهاذا تبغى الصهيونية وحلفاؤها المعلنون والمستترون من وراء ذلك كله ؟ ان بعض ما يدور بالفعل على الصعيد العربى ، هو فضيعة حقيقية ، نجعت الصهيونية في تصسمه يرها الينا ، حينها يقتل العمربى اخاه العربى ، من موقع التعصب الطائفي او الاقليمي أو مجرد العنجهيسسة السياسية ، بينها العسدو الرئيسي قابع في ديارنا يعادس اشنع صور العربدة الاجراعية فيها .

ماذا ينتظر ، كل من يتنسبكرللسان العربي وينسى دابطتسسه الوثيقة ، اكباعا للاهواء الطائفية ؟ اننا نسمع اليوم عن مليشيات من كل لون على ادفى لبنان العربيسسة المحتلة وغير المحتلة يقتل افرادها بعضهم بعضا ، في اعقاب المجنزدة التي اقامها العدو الصهيوني بيديه في الصيف الماضي ، وكانها يستكمل العرب المهمة التي من اجلها غزا المسلو الصهيوني ادض لبنان ومن قبلها استولى على فلسطين ،

من بين تلك « المليشيات » شكل أهل السنة من مسلمى لبنان وهم مضطرون الى ذلك مليشيا خاصية بهم ، تعرف باسم « الاتحسياد الاسلامى » ، فهل نسى المتواطئون ألان من كل لون ، ممن يتنكرون لرابطة اللسان العربى ، ان الغالبية من سكان المنطقة هم من العسيرب المسلمين من أهل السنة ، وراءهم مئات الملايين من المسلمين غير العرب ؟

انُ من يغرم تلك النار الخبيثة الأن في البيت العربي ، وهو مسن سكانه ، ينسى ، انها ايضا ، قد تاكله : •

سيكولوجية الشيخوخة

« فيكتور كوزان » الغيلسوف الفسسرنسى الشسسهير ، كتب في سيكولوجية الشيخوخة يقول : « ان المواقف التي تساعد على الاحتفساظ بشباب الفكر والمقل ، يمكن تلخيصها في كلمة واحدة هذه الكلمسسة هي الالتزام .

فالحياة لا تكون الا مع الالتسرام ، والألتزام لا يكون الا الا سسسيقه احسساس باستعداد لتحمل السئولية التي يرتبط بها المرء بهذا الشيء أو ذاك ، وكلما تمسك الرجل بالتزاماته وحرص على تنفيذها تضادلت فسرص تعرضه للغرق في خضم هذا البحسر الواسع من الحياة الذي تتقاذفنسسا امواجه !

واضرب لذلك مثلا ، الراة التي بقيت بلا زواج ، فهي بلا التسسؤام فصارت اكثر تعرضا للشعور باقتراب الشيخوخة ، من اختها المتزوجة .. فالاولى غير ملتزمة الا بالقدر الدي تفرضه عليها طبيمة الحيسساة التي تعيشها ، اما الثانية فهي تلتسؤم بامر نفسها من أجل نفسها وزوجهسا واطفالها ، فهي اذن ملتزمة ، وهي أذن مسئولة عن رعاية هسده الاسرة والمعافظة عليها » ،



بقلم: صافينازكاظم



ساحة لا تفعيع عن دلالة محددة : قد تكون فناء سسبحن او فناء معسكر او فناء لاى تجمهر ما ، الفناء مسسلىء بالناس : ايضا غير محددين : خليط : رجال ونساء ، يمكن ان يكونوا مثقفين وسجناء سياسيين ، ويمكن أن يكونوا من عاملة الناس مجتمعين بسبب مولد أو مهرجان أو معسكر تجمع شعبى يبدون جميعا متساوين في الاهمية وفي الحقوق والواجبات ، لكن هناك الشعور بان مجموعة من بينهم هي المسيطرة في الحقيقة وهي التي تملك تحريك الدفة وحدها بارادتها الخاصة ، وهي فعسلا مهيمنة بشكل كامل الى درجة البراعة في اخفاء حقيقتها المهيمئة. وهي فعلا ناجحة في الاختفاء الكامل بحيث لا يمكن التعرف بسهولة على الوادها أو أعضائها وهي قادرة على ترسيخ الشسعور لدى الجميع بانهم آحرار يجتمعون ويتفرقون ويتصرفون وفق أرادتهسم وانهم يمرحون تحت حماية طقس ديمقراطي خالص .

mar y ====

لقطة شاملة تؤكد الانطباع السائد بالساواة بين الجميع . حيث لا علامات مميزة ولا وجوه بارزة على نحو خاص . تدريجيا تتحدد اللقطة : تقترب وتشمل قطعا جزئيا من التجمهر يتبين فيه وجهى ووجه امرأة تبدو في الثلاثين أو فوقها قليلا : كستنائيسة الشسع المصغف بعناية مع درجة احمراد زائدة في بعض تعوجاته بسبب استعمالها للصبغة . منمقة اللبس واللامع : تعطى انطباعا منصودا بانها متحصرة وتعرف اللياقة والاصول ، تبدو ودودا وطببة لكن تحت طيات عينيها تكمن قسوة باردة ، تبدو في اللقطة الدلك وجوء غير محددة تتناول طعاما بللة فائقة : الطعام شيء أبيض



*

اطباق الكشرى اللذيذ في مطاعم القاهرة المتخصصة في ذلك .
اللقطة مستمرة ، لكنها تزداد تحديدا ويشحنها شعورى الصامت الداخلى بالتخوف من المرأة ذات الشعر المسوغ ، يتعاظم خسوفي عندما تنظر الى بنظرة لا تستفرق نصف ثانية : ويشملنى خاطسر فورى يتحول الى يقين بأنها واحدة من الجماعة الهيمنة وهي مكلفة بمراقبتي وهنا يتحول تخوفي الى مقت شديد يتبدى على وجهى على الرغم منى ، في اللحظة ذاتها يبدو أن الرأة قد ادركت مايعتريني فتنظر الى وتبتسم محاولة أن تطمئنني فيزداد مقتى لها ، طسوال فتنظر الى وتبتسم محاولة أن تطمئنني فيزداد مقتى لها ، طسوال الاكل المستمرة والتي تتم بشهية وتللذ كبيين يقمر الاكلين ، فجاة الاكل المستمرة والتي تتم بشهية وتللذ كبيين يقمر الاكلين ، فجاة يقول لي احد الاكلين بتلقائية وكرم : .. ألا تتناولين ممنا الفداء ؟

مفروك مطبوخ بالخل والثوم وياكلونه بالملاعق من أطباق مقعرة مشل

اجيب بمودة وتخوف : - اخاف أن يكون لحم خنزير .

يجيب الرجل بظرف ورقة بالفة مع تقوى واضحة :

- استففر الله العظيم باشيخة : لحم الخنزير حسرام لسكن هذا لحم بني ادم

فتفلت منى صرِّخة وانا ادق صدرى :

ـ ماذا ؟ تاكلون لحما بشريا ؟

وهنا تتدخل المراة ذات الشعر المصبوغ قائلة .. « متخسدة اسلوب الانسان الناضج العلمى واسع الافق الذى انتهى منذ وقت طويل من مناقشة التفاصيل الصغيرة والذى يجد نفسه مفسطرا احيانا لناقشة عقول عبية مازالت تتمسك بالشكليات » . .

س نعم ! هل ستخرجين ببدعة أن لحم البشر حرام أيضا ؟

اقول باندفاع وثورة غائبة تاون كلماتي :

م طبعاً ، وألول بكل ثقة : لحم البشر محرم دينيا ! ترد ألراة بهدوء وصير العالم المدرب على مناقشة الجهلاء :

... هاتي لئا آية من القرآن أ

ارد بقوة وحماس زائد تقالبه الدهشة لان على أن اجلبالاسانيد لائبات بديهية تحريم اكل لحم البشر ،

ـ ((أبحب أحدكم أن باكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه . .)

هنا تضحك الراة براحة من انتصر اخيرا بسلاح أعدائه ومن دون ان تفقد قدرتها على اعطاء الانطباع المقصود بانها علمية ومتحفسرة وتمرف اللياقة والاصول تقول:

ي طبعا : الميتة والدم ولحم الخنزير حرام ، لا يجادل أحد في دلك ، لكن هذا اللحم الذي ناكله ليس ميتة : نستغفر الله ! هذا ياسيدتي : لحم ناس ذبحناهم بايدينا !

- 4 -

تتركز اللقطة على وجهى وتعكس حالة جزع كامل وغثيان واصمت تماما حين أقرر داخليا الامتناع عن مواصلة المناقشة . الاحظ أن الاكلين على الرغم من استمرارهم في الاكل قد فقدوا جزءا مسين شهيتهم كانه قد طرأ على ذهنهم فجاة احتمال أن أكون أنا التي على حق ويكون لحم البشر محرم حقاً ا

- { -

اللقطة عامة وتظهر بها الراة وهي تنصرف عنى باسمة وهي تقول:

ـ الم تقرئي أن الذ لحم مطبوخ هو لحم البشر ؟

أَتَّذَكُو : فَرَأَتَ ذَلِكَ تُمَامَا مُنْذَ تُسَنُّواَتَ فَي مَجِلَةً ((ريدرز ديجست)) .

تنتهى مرحلة الاكل تدريجيا ، واعرف ان الجميع يتهيا الرحلة : فلق الابواب .

المكر بسرعة : لابد أن أهرب قبل أن تفلق الابواب .

يقين كامل بأن محاولتي للهرب ستكون محاولة فاشسلة فانا مراقبة !! والجماعة المهيمنة مسيطرة تماما لدرجة انها لا تتسدبر أمر الاحتمال بأن هناك من قد يفكر في الهرب .

اللقطة على وجهى وقرارى نهائى حاسم: ساحاول الهرب مهمسا كان اليقين بانى سافشل .

أجرى وأفلت في اللحظة التي ينفلق فيها الباب .

طریق مفتوح خلاء . اجری ، اجری ، اجری ویقینی الکامل آن بدا ستمتد فی کسل لحظة للقيض على كتفي . بعد فترة من الحرى الفزع بلا وعي اتمالك نفسى وأجرؤ على النظر خلفي ، لدهشتي أجد أنني نجحت في الهرب وقد أفلت تماماً من خطر السيطرة على واستمادتي .

سوق كبيرة مكتفلة بالناس ادخله وانا ألهث من الجرى والفسرع وابادر اول عابر بالسؤال :

- بالذمة: اليس أكل لحم البشر حراماً ؟

الناس مجتمعة حولي وأنا استفتيهم في أكل لحم البشر وإندهش

اذ اجدهم متفقین ممی بلا مجهود .

- طيماً أكل لحم البشر حرام!

هنا يجيء دوري للتنفس براحة والتقط انفاسي . وباطمئنسسان اشير الى جهة الكان الذي ياكلون فيه لحم البشر.

- هناك يدبعون الناس ويطبخون وياكلون لحم البشر مجموعة من الناس تاتي معى مستطلعة الامر الذي حكيت عنه. نُعمَل الكان الذي كنت به وانا واثلة ان الراة عنيدة وقسوبة ولن تتنازل عن اقتناعها بأن ذبح البشر واكلهم حلال . أشير اليها والى الاكلين مستعدة لمركة ا

م هؤلاء يدبعون ويطبخون وباكلون لحم البشمسر بالخمسل والثوم ! . . .

لدهشتى ترتبك الرأة وتتخاذل وتقول :

۔ غیر صحیح .. غیر صحیح !

قبل أن أتهيآ لتكذيبها بواجهها الاكلون بشجاعة تأتيهم بفتة :

ـ لا اقفي ا

تتحدد اللقطة على وجوههم كشهود: _ نعم : نحن ندبع ونطبخ وناكل لحم البشر والمتحوا الثلاجات بالداخل تجدونها مليئة بخزين من لحم البشر المجمد .

_ بتولى الناس امر الراة واستجوابها ، بينما انعرف أنا الى الاكلين وأسالهم ا

مل لاحظتم غيابي توا ۱۹

قبل أن يجيبوني يقرع أذني صوت المراة حديديا مع لقطة مكبرة لوجهها وقد اختفت المودة والطيبة وتاكدت فيسه التسسوة الباددة:

_ لقد محثنا عنك شهرين كاملين ؟

۔ من انتم ؟

_ المحلة الدَّاخلية !

تتزكر اللقطة هذه الرة على بديها وللمرة الاولى الحقل الدائرة وبداخُلها المثلثين معشقين: نقشا دقيقا بخاتم صغير في اصبع الرأة الشمر في يدها اليسري 🌑

آخرماكت الشيح محمد سعاد جلال

رسالة "التوحيد" للشيخ محمدعبده لاتزند على مستوى تلاميذ الثانوية

ارسل الينا الفقيه المعروف الرحوم الدكتور الشبيخ محمد سعاد جلال هذه الكلمة قبل وفاته بايام قلائل تعقيبا على مقالة ((الكلام فلسفة الاسلام))التى تشرها — ((الهلال)) في مايو الماضي للمفكر الاسلامي المسروف الدكتور محمد عمارة ٠٠

يتحدث الدكتور جلال في كلمته هده عدن كتاب (رسالة التوحيد) للشديخ محمد عبده وعين الشيخ عبده ومنزلته في العلم والادب ويرى ان الشيخ عبده الذي نال اقصى درجات الشهرة وارتبط اسمه بالنهضة الوطنية والدينية ، قد صعد به تلامينه ومريدوه فوق منزلته في علوم الدين ، وان البلاغة الادبية تقلب على كتاباته الدينية التي ينقصها الضبط العلمي ، أما (رسالة التوحيدة) التي يغالون بها العلمي ، أما (رسالة التوحيدة) التي يغالون بها العلمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة الثانوية الازهرية ، وقيمته ادبية أكثر منها علمية المرحلة المرحلة



نشر بعض الفضلاء فى فاتحة « الهلال » المصادر فى اول شهر مايو سنة ١٩٨٣ مقالا عن كون علم الكلام . . هو فلسفة الاسلام جاء فى خاتمته بعنوان فرعى : « عودة الروح العقلانية » فى وصف «رسالة التوحيد» للشبيخ محمد عبده : « ثم كان العمل الثانى واللى فل فريدا لم يناظره مثله فى علم الكلام الاسلامى الحديث هو رسالة التوحيد للاستاذ الامام الشبيخ محمد عبده ، ففيها وضع الاساس لعلم كلام اسلامى حديث أعادت اليه روحه العقلانية الاصيلة والقديمة

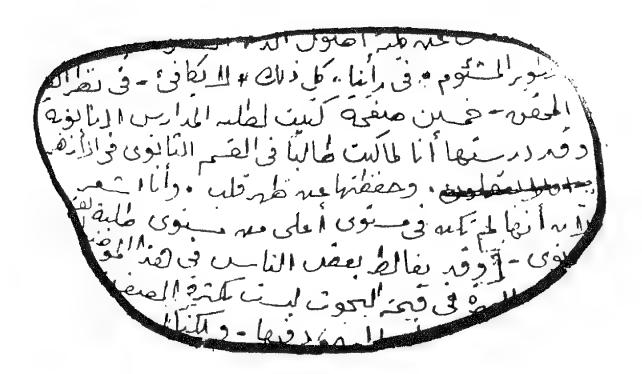
*

مع تخليصه من السفسطة والحكاكات (كنذا) التي فرضتها عليه قديما طبيعة العصر » . .

ولقد وقفت طويلا أمام هذه الجملة المتسمة بمبالفة جريئة تفصلها عن الواقع بأمد كبير ، ولذلك رجوت أن أقدم الى الكاتب الفاضل بعض سؤال ليجيبنا عليه .

وقبل ان اقدم هذا السؤال ابين ما هي رسسالة التوحيد هذه ، فان بعض الناس قد يتوهمون - تحت ضوء المبالفات ذات البواعث غير الموضوعية انها كتاب حقيقي ، ذو قيمة علمية اساسية ، على مثال رسالة الشافعي مثلا في اصول الفقه ، والواقع ان هذه الرسالة اعنى رسالة التوحيد - انما هي ، بحث صغير في علم الكلام بقع في نحو خمسين صفحة من القطع الكبير - لا اكثر .

وكان الشيخ قد وضع هذا البحث دروسا القاها قى لبنان على طلبة احدى المدارس الثانوية أو المعادلة للثانوية ، فهل يكون مثل هذا البحث الصغير بداهة هو الذى يصح أن يقال فى شأنه أنه ظل فريدا لسم يناظره مثله فى علم الكلام الاسلامي الحديث ؟! حسن، وجميع ماكتبه فحول علماء الازهر ، المتمكنين فى العلم المنقطعين له ، مثل شيخنا الاجل الشيخ أبو دقيقه سرحمه الله والشيخ الظواهرى وغيرهما من المشايخ ،



سطور من المقال بخط الشبيغ محمد سماد جلال

وجميع رسائل الدكتوراه في علم الكلام التي صدرت عن كلية أصول الدين السنوات الطوال الى ما قبل عهد التطوير المسئوم في راينا . كل ذلك لايكافيء لفي نظر الكاتب المحقق للمحمسين صفحة كتبت لطلبة المدارس الثانوية ، وقد, درستها أنا لما كنت طالبا في القسم الثانوي في الازهر ، وحفظتها عن ظهر قلب ، وأنا أشسعر الان أنها لم تكن في مستوى أعلى من مستوى طلبة القسم الثانوي .

K

س_ؤال متعلم

وقد يغالط بعض الناس في هذا الموضع فيزعم ان العبرة في قيمة البحوث ليست بكثرة الصسفحات بل بقيمة العلم الموجود فيها لله ولكنا ترى ان هذه المغالطة مردودة أولا ، لان المؤلفات في علم الكلام تعد بالمئات ، اذا لم نجازف فنظن انها معدودة بالالاف ، وهي على كلا الفرضين مشستملة على الاف المسائل ، ومس المستحيل أن خمسين صفحة تصلح وعاء للتجديد في الاف المسائل ، أو حتى في طائفة منها يتميز فيها حقيقة التجديد ، بل أن خمسين صفحة لاتسمع فهرسا حقيقة التجديد ، بل أن خمسين صفحة لاتسمع فهرسا

نعم عندما يكون هناك بحث مستقل مقتطع من علم مستقل يمكن القول بأن قلة الصغحات نسبيا، لامدخل لها في جوهرية البحث - أقول نسبيا - لان طبيعة البحوث المتميزة - لا تنحط أبدا الى خمسين صفحة مشتملة على مسائل علم بأكمله كما هو دعوى صفة رسالة التوحيد .

ثانيا: اننا قد نظرنا في الخمسين صفحة المحتوية لل يسمى رسالة التوحيد هذه سو حفظناها عن ظهسر قلب كما قلنا سوقارناها بكتب الكلام السابقة عليها مثل « الموقف والعقائد النسفية » و «الجوهرة » و « السنوسية الكبرى » فلم نجد من حيث الموضوع والبرهان في الخمسين صفحة المشار اليها شهيئا جديدا متميزا عما تشتمل عليه هذه الكتب .

والى هنا اتقدم للكاتب الفاضيل بموعودى من السؤال:

اولا: ما هو تشخيص علم الكلام الحديث . وعلم الكلام القديم . وما هي الفروق الحقيقية بينهما مع ضرب المثل لبيان هذه الفروق ان كانت موجودة حقا؟

ثانيا: ارجو ان يذكر لنا الكاتب الفاضل مسألة واحدة من رسالة التوحيد لم يجر لها ذكر في كلام المتقدمين، وأن يذكر بالبرهان لا بالدعوى كيف اصبحت رسالة التوحيد اساسا لعلم الكلام الحديث: كيف افرغت المعجزة على خمسين صفحة لتكون اساسا لعلم كلام حديث مقابل لعلم الكلام القديم الذي افرغت فيه أكبر عبقريات العلماء المسلمين وصنف في بحث مسائلة ونظرياته اضخم المسنفات واعمقها .

ثالثا: ارجو ان يتفضل الكاتب الفاضل فيشرح لنا المعنى المحدد لكلمة « التجديد » في هذا العلم فان معنى التجديد يختلف باختلاف مواد العلوم فالتجديد في البلاغة مثلا ، في الفقه يختلف معناه عن التجديد في البلاغة مثلا ، فما هو خصوص معنى التجديد في علم الكلام ، وما هي ابعاده ؟!

اما بعد : فقد فاتنى أن أذكر أن النجديد الوحيد المحوظ في « رسالة التوحيد » ـ انما هو اساوب

ســـــؤال متعـــلم

صياغتها ، فالحق أنها كتبت بأسلوب عربى قشيب ، لم تأته صياغات الكتب العلمية الدينية في العصور المتأخرة .

وحتى هذه الصياغة العربية الجسديدة التى كاتت تعجبنى وأنا ناشىء فى طلب العلم لم تعد تعجبنى الان الان الرى أن موضوعات العلم « الاكاديمى » يجب أن تكتب بأسلوب تعليمى ، أول خصائصه الدقسة والايجان والالفاظ الفنية ، أكثر مما يقصد فيه الى طنطنة البلاغة وصخب الالفاظ مما هو خاصة الخطابة والواعظ .

واظن ان « رسالة التوحيد » لو كتبت بالاسلوب الفنى التعليمي الموجز لكان من المحتمل الا يزيد حجمها على ثلاثين صفحة من القطع المعتاد .

كان الاديب والكاتب والعالم الجليل محمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ الاستق يزن قيمة الشيخ محمد عبده بمعنى هذه الكلمة « كاتب أديب وعالم ذكى » 1 . . .

نعم: لا أكثر ولا أقل ، ولكن رجالا يعنيهما أن يضخموا من شخصية الشيخ محمد عبده ليضخموا من ذلك شخصياتهم ، ولكن الله قد جعل لكل شيء قدرا هـ والله المستعان

منحدائق الأمثال

• أمثال انجليزية:

- _ ادحل تسمع انباء وطنك
- س الشبهية المنتظرة تشعل حقد الكثيرين
- تفاحة بالليل تجبر طبيب الاسنان على الفرار
 - الاختيار ضئيل بين التفاح العطب
 - حيث تفشل المعاولة ، جرب البداءة

• امثال اسكتلندية:

- اليد العاملة أب المسرة
- ـ من يطلب الاحسان من أجل الله يطلبه لاثنين
 - س النّعل اللَّذي في فيه العسل ، في ذنبه ألابر
 - ... انك كن تخدع أحدا غير الذين وثقوا فيك
 - ليس للممدة الجوعانة اذان



• امثال دانمركية:

- .. الملابس لاتدين كما أنها لاتطهر
- ... على الرَّء ان يبنى بالاحجار التِّي يملكها
 - .. اللُّوم أجر الكسوَّل
- _ اليوم الذي ينقفي بالرح لايعود بالاتراح
- _ البيت المغلق في وجه الفقير يفتح تلطبيب

• امثال تركية:

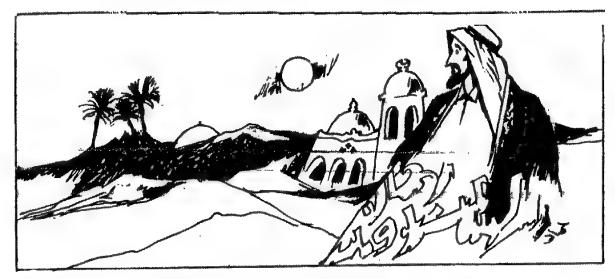
- _ متى يعطيك الرب ، لا يسال « ابن من انت ؟ »
 - _ المرَّء لايتحدث مع الكفيف عن الالوان
 - _ كل الثمرة ولا تسل عن الشجرة
 - _ عش الطائر الاعمى يصنعه الله

• امثال عربية:

- اصاب الدنيا من حدرها ، واصابت الدنيا من امنها
 - _ اصدق المقال: مانطق به ظاهر الحال
 - ـ اصعب ما عل الانسان معرفة تقبه
 - _ اشربوا واجتنبوا كل مسكر

أمين سلامة

بقيلم: فتحى رضوان



هذا عنوان كتاب وضعه كاتب اوروبي • لا اظن انه معروف لدى دوائرنا الفسسكرية والمستغلين من علمائنا وكتابنا يامور الاستشراق ، هو « دفائيل بتاى » • وهو كتاب جدير لا ان نقراه ونتامل فيه ، بل لعله كان جديرا بان يكون من عمل مؤلف او جماعة من المؤلف العرب • فمسا يعنيه « دفائيل بتاى » من عبسارة عقلالعرب لا العرب عقلالعرب علم المؤلف المنافر علم المرحلة من حياتهم العامة : لسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتكاثر خلالها وتتضافردواع التغيير والتطوير ، وضغوط الداخل والخارج ، على كل ما يجرى في بلادنا وما يتصل بها ، آن تفكر في والخارج ، على كل ما يجرى في بلادنا وما يتصل بها ، آن تفكر في الازمات ، وتما بنا المسساعب ، وتعتشسد في حياتنا المتاعب ، وما هي العوافز الدفينسة التي توجه عقولنا ونفوسنا ، وهل ثمة قوالب موروثة ، نصب فيها افسسكارنا ، وتصوراتنا ، وتعد من قدراتنا في الاحاطة بالامسسود التي تؤثر في حاضرنا ومستقبلنا ، وما هو الجيد الاحاطة بالامسسود التي تؤثر في حاضرنا ومستقبلنا ، وما هو الجيد المساع من تلك القوالب ، وما هو الردىء والقبيح منهسسا ، وكيف نستزيد من الحسين ، وكيف نتخلص من السيى ، ١٤٠٠٠

ولايد من أن أصسادح القادىء الكريم بامرين حاولت س من حيث لا أشعر _ أخفاءهما ، ثم وجسدت أنه لا داعي لهذا الاخفاء ، أولهما اننى لم أستطع أن اقطع بشي، في الدين الذي يؤمن به الكاتب ، وان كنت قد رجعت منذ اللّعظة الاولى أنه يهودي ، ولكنه لم يقبل حرفا واحدا في هذا الصدد ، وقد قدم نفسه في فصل تمهيدي من فصول هذا الكتأب ، قص فيه وقائع حياته الفكرية ، وبدء صلته بالأستشراق والدراسات العربية ، ودراسات الشرق الاوسط ، ولفساته وتراثه الغولكلوري في العادات ، والملابس،والمصنوعات المختلفة والجامعات ألتي لعق بها ، وتتلمسسد فيها ، وهي جامعات تعددت ، فكان منها حامعات ومعاهد في موطئه الاصلى « المجر » وفي المانيا ، ثم في القدس ، والحيرا في جامعات الولايات المتحدة ، وقد توثقت علاقاته بهذه الجامعسات ، وأرتقت درجته العلمية شيئا فشيئاحتي أصبح استاذا من اساتدتها ، ومرجما من مراجع علمائها •

قال هذا كله ، دون أن تصسدرعنه عبارة واحدة تشير الى دينه ، وهو امر غير طبيعي خصوصا عسد حديثسسه عن ذكرياته في الشرق العربى بعامة ، وفي القدس بخاصة،وهي منطقة تتعقد فيها امور الدين

والعَقَائِدُ ، والخَلافَاتِ والانتماءاتِ في هذا الشانِ •

الامر الثاني هو انني لم أفرغ بعد من قراءة الكتاب ، وهسبو في حاجة أتى قراءة تامل ومرأجعــة وتفكير ، لا لان الموضــوعات التيّ عرض لها معقدة ، بل على النقيض لانها من الموضوعات التيّ تشمسغلُّ بال الكاتب والمفكر في مصر ، وفي العالم المسربي ، والتي تلوكها ، وُنطيلِ الأشارة اليَّهَا ، وتحليلها ،وقد يبدو غُريباً ان تكوَّن السَّائل التي تتناولها كثيرا ، تزدادصعوبة وغموضا بهذأ التنسساول الذي كانّ جسسديرا أن يؤدي في ذاته ، الى الالفة بينها وبين الكاتب ·· ولكن هُذَهُ الْآلَفَةُ هِي مُوطَسِنُ الْمُسِلَّةُ ءَفَالِالْفَةُ قَدَ تُكَسُّونُ مَنْزِلْقُسِسًا الْ التقريرات السريعة والسطحية ، لانها تغرى بعدم بدل الجهسسد ، باعتبار أن الموضوع المسروق بين ومعروف ، وأن كل ما يحيط به ، واضح

ولكني آثرت أن أتحدث عن هذا الكتاب ، لمجسرد للمت النظر اليه ، وبيان محتوام ، والتنويه باسلوبه وطريقته في تناول موضوعاته ، لانه استقر في يقيني النا في اشب العاجة الى الكثير من مؤلفات على منواله ، يكتبها ، كتسبابنا الذين تشمغلهم تسئون السياسة ، والذين وقفوا حياتهم على الدراسسسسات التاريخية وألجغرافية والاجتماعية ٠٠ على أن أعود اليه ، بعد الفراغ من قراءته والتعرف على الفسسكرة التي تَّقف وراء جميع النتائج التي اعلنها فيه ، والَّتي قدَّ تكون ثمرة موقفه من العرب ، ومن القفسسايا التي تهرّ الشرق العربي ، هرًا ، وألتى لا تزال تتمخض عن تطورات بعيدة المدى ، لا يبسدو منها حتى اليوم وعلى الرغم من ضــــخامة الاحتداث في هــيدا الشرق ء الأ مقدَّما تها " والفصل الذي كتبسه المؤلف عن حَياته حقيق بان يلخص من يدي الحديث عن الكتاب كله ، لانه يكشفُ لنا عن منهج هؤلاء الذينُ يتصدون لدراسة أمورنا ، والكشف عن مخبآت نفوسنا ، وعما تنطسوي عليه دخائل عقولنا ، مما قد يخفي علينا ، على الرغم من أنه يبسيدو واضحا لمزيقف منا موقف القاحص المحلل

يقول « بتاي » في أولى عيارات النصل الذي كرسه للحسديث عن نفسسه ، انه لايد أن يعترف أنه يماني من ميول « رومانسسية » بل



من ارتباط استمر عمرا كاملا بينه وبين « المسربي » • أما كيف بدأ هذا الارتباط ، فلم يعد الان قادراعل التذكر • ولكنه يذكر أنوالده اصطحبه وهو بعد في العاشرة من عمره الى ذيارة «اجناز جولدتسهر»، إلى وعندما كانا في طريق العودة الى البيت قال له والله : « تذكر أنك صافحت اعظم مستشرق على قيدالحياة » • • فلما بلغ الحاديةعشرة اخذ يقرأ مغامرات د كارل ماي ۽ ،وانه تاثر بصــــغة خاصــة ، من استكشافاته الخيالية في الصحراء المسسربية ، وفي يوم قال ، قسراً بالصدفة في احدى الجرآند المجرية اشعادا جميلة للشاعر ، والتر دى ماير » عن البلاد العربية وهـــولا يزال يحتفظ بصورة رســها لنفسه وهو في الرابعة عشرة مستعمره وهو يرتدى الكوفية ويفسسع فوقها المقال العربي

ويقول انه لابد ان يكون قد زار في هذا ألوقت تفسسه ، ضريح المسوفي التركي « جول بابا » في بودابست ، وهو الضريح المتخلف عن عهد التحكم التركي تلمجر ، والذي يحوى داخله المدان ذا الشاهدالذي تتوجه صورة حمامة

ويقول رفائيل بتاى انه في ذلك الحين لم يكن يستطيع أن يميز بين العربي والتركي ، وان كان يعلم انهما ليسا واحدا ، وانهما معا من المسلمين ، مما جعسله يضيف الى العربى تحلسسة الفريح التركي للصوفي الشهير « جول بابا » •

ويقول أنه في بداية دراسته في جامعة بودايست ، حضر فصولا في المبرية ، والسريانية ، والفارسية ،وقراءات في القرآن ، وتاريخ الادب العربي ، والتاريخ القديم للشرق الاوسط ، وقد انتقل الى جامعـــة « برسلاو » في آلمانيا ، خيث قيدله الحظ ان يتتلمد على الستشرق الالماني الشهير « بروكلمان ، الذي قال عنه أنه بروتستانتي كما قال عن الجامعة التي كان بروكلمسان يلغي فيها دروسه انها جامعسسة كاثوليكية ، مما يدل على أن الظلال الدينية تشغله ، في بيان الوقائع، وتحديد الشخصيات ٠٠ وبعدفصلين دراسيين في جامعة برسسلاو حفر ندوة في اللاهوت اليهودي ، ولما عاد الى بودابست واصل دراسة اللغة المربية وروائع ادبها مثل معلقات الجاهلية ، والقرآن - -

وفي بودايست ايفسسسا درس الفلسفة اليهودية في القس الوسطى ، وفي سنة ١٩٣٣ سافرالي فلسطين بعد حمسسوله على أجازة الدُكتوراه في الفلسسفة ، وطاف بشبوارع فلسطين وسمع اهلهسا يتكلمون فتبين أن كل دراساته في اللغة العربية القديمة والماصرة ، لم تمكنه من أن يقهم ماذا يقسول العرب في أحاديثهم اليومية ، ثم لحُق بالجامعة العبرية ، التيكانت قد تُم تاسيسهسامثة لمائي سنواتُ مضت للبل سنة ١٩٣٧ ، وهنسال ركست على طالقتين المنتين فقط : « فلسطينولحي » أي الدراسسات المنصبة على فلسطين والتي تشسمل التاريخ ، والجنرافيا التاريخية ،وطبوغرافية البلاد "٠٠ ثم اللفية العربية

وهذا كله يرينا كيف يحضرعلماء اليهود، او علماء الغرب، الفسهم ليقوموا بالادوار التي تقتفسسيهاتطورات الاحداث السياسسسية في المنطقة التي تهمهم وتشغل بالهمفي اللسل والنهار •

وما أنْ وضع رفاتيسل قدمه في القدس ، حتى تجع في أنْ يتلفسر بصداقة شبيع غربى ، تعسسلم في الازهر ، ويعتبر من مشاهير مدرسي العربية في فلسطين ، وهو الشبيخ احمد فخر الدين الكناني الخطيب، احد أعضاء أسرة من أكبر الاسرات العربية في القدس • وقد توطدت العلاقة بين العربي والعبرى ، فغلال خمسة عشر عاما قضاها الاخير في مدينة القدسكان يرى صديقه الفلسطيني الازهسرى السلم مرة في الاسبوع على الاقل ، وكانا قد عقدا ميثاقا بينهما مؤداه أن يعلم د باتاى » صديقه الكناني الخطيب « اليهودية » ، في مقسابل أن يعلمه الخطيب « العسسربية » ويقر باتاى انه بفضل الشسيخ الخطيب ، استطاع أن يلقى نظرة باطنية على عرب القدس ، والأينشيء بينه وبينهم حالة من المرفة الحميمة، ويضيف أنه قدمه إلى امسدقانه العرب » وعلمه الاساليب المحلية للممارسة أو الساومة في أسواق المدينة ، ويقول باتاى انهما أضافائل هذا الميثاق بندا يقفى بائه عند وقوع أحدهما في خطر يهدد حياته باتى الاخر لانقاذه وانقاذ اسرته ، وفي المواق وفي المواق المرته ، وفي المواق المرته ، وبينهم باتاى على درجة الدكتوراء للمرة الثانية ولكن هذه وفي المجادة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة المرة من الجامعة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة المرة من الجامعة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة المرة من الجامعة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة المرة من الجامعة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة أول اجازة أول اجازة المرة من الجامعة العبرية في القدس وكانت هسلم الاجازة أول اجازة أول المراكة أول المراكة أول المراكة أنه أول المراكة أول المر

وحدد العالم اليهودى ، منهجسه وهدفه ، فاصبحت الدراسسسات الثقافية والانثروبولوجية « عسلم الاجناس البشرية » لليهودالشرقين في فلسطين •

ويزعم أن عطفه على العسسرب ، واهتمامه بهم لم يضعف قط بدليل انه كسب اصدقاء عربًا جددا ، وانهقام بصحبتهم الى مختلف انحاء فلسطين ، كما زاد جميسع الدول العربية المجسساورة ، وان بقيت أورشليم القديمة « القدس » هي مركز اعتمامه الاول ، وقد واظب على التردد على مكتبة « الخالدي ، في القدس ، وقد انشا علاقة مع إمَّين هذه المكتبة الشمسيخ امسين الأنصاري الذي يطمعري وباتاي ، صفاته فيقول انه لم يرقط دجالا آخر في مثل جماله وجلاله ، ولكنه مع صديقه الاول الشيخ احمىسسد العُطيبُ زارَ مرادا قبة الصغرة ، ثم الف ان يقضى سهرات رمضائيةفي المقاهي التي تتناثر حول الحرم ثم تلقى « باتاى » منحة دراسية من مؤسسة « مايكنج » الامريكية ، ثم حأن له أن يدخل في الدور الاخير ، دور الاتصال الباش بالمُسسسات الامريكية ، وتلقَّى الدرجات فيها والارتقاء في الكانة العلمية فيها ، وسنسرد هذه الخطوات سريعا ، وفي ندوات هذه المؤسسة تعرف على عدد كبير من علماء « الانثروبولوجيا »الدين طالعوا من قبل آثاره العلمية وكتابه ألذى ضمنه النصيب وصالعبرية المتملقة بهذا العلم ، وقد كان ولا يزال هو الكتاب الوحيد • ودعى ليلقى على طلاب جامعة «كولومبيا» محاضرات عن النَّاس وآلثقافات في الشرَّق الآوسط ، كما دعى الىجامعة بنسلفًانيا ليلَّقى نفسَ المعاضرات ، ثم عين استاذا في جامعة «فيلادلفياء وكانت هذه المحافرات ، هي أهم ما يحدث به علماء الجامعيات الامريكية ، ثم اضساف اليهسسامحاضرات عن « المجتمع والثقافة في اسر أثيل ، وتجاذبته الجامعات فكان يحاض في جامعة نيويورك وجامعية اوهايو الى جانب جامعة «كولومبيا»، ثم طلبت منه امانة الامم المتحدة ان يكتب لها تقريراً عن الطبيسيروف الاجتماعية في الشرق الاوسيسط . وبناء على دعوة الاستاذ فيسليب حتى اللبناني الاصل ، اخذ يحاضر في موضوع الثقافات والناس في الشرق الاوسط ، هذه المرة في معهست الدراسات الشرقية التابع لجامعية برنستون .

ويقول المؤلف الله بعد استقراره في الولايات المتحدة ، المسبح ذائراً مواظيا لفلسطين ، ولكنه حرم من زبارة القدس القديمة ، ومن زيارة المدس العديمة ، ومن زيارة السدقائه العرب ، فاسرائيل نشعات ، واصدقاؤه



عقب العدي



العرب اصبحوا في الضغة الاخرى من نهر الاردن ، الا أنه التهرّ فرصة وجوده في الشرق العربي ، بعد حرب سنة ١٩٦٧ ببضعة اسابيع ، فهفى الى الفدس العديمة ، وهناك متعطدليل تليفون المدينة وبعث عن رقم تليفون صديقه القديم أحمد الكناني الغطيب ، وادار القسرص ، فردت عليه روجة صديقه ، فانبساها بانه قادم لزيارة زوجها في الغد ، وفي المغد ذهب الى بيت الشيخ احمد ، وفي الموعد طرق الباب وفتحت له زوجته ، واحسنت اسسستقباله ،وتركته لحفلات في حجرة الاستقبال، وجلس هو يستعيد ذكرياته ، وكان قد تجاوز السبعين ، دخسسل الشيخ احمد صاحب الدار ، فتعسائق الرجلان ، واخذا يبكيان من فرط السرور بلقاء تم بينهما بعد ٢٠ عامامن الغراق والوحشة ،

واحسنب ان القارى، الكريم ثقلت عليه هذه التفصيلات الكثيرة التي تبدو إنها بلا معنى ، والحقيقة اننى حسرصت على أيرادها ، لاثبت ان امثال المؤلف ، يعدون لمهام ذات شان فى دنيا السياسة ، ولسكن الإعداد يتم اولا فى مجالات العسلم والبحث ، لان السياسة اليوم ... وقد كانت دائما ... علما ، لم توضيع له فى الماضى اصول ثابتة فى كتب، لكن فى المصور الحديثة وضعت هذه الكتب وكثرت : وضعيها لكن فى المصور الحديثة وضعت هذه الكتب وكثرت : وضعيها مؤرخون ، واساتلة علوم اجتماعية واقتصاد واحصاء ، وعلوم جديدة كملم النفس بغروعه ، وعلم الاجتماع باقسامه ، وعلم الانسان من حيث اجناسه ، وتطوراته ومستقبله •

والخطوات التي خطاها مؤلف هذا الكتاب لم تقع اعتباطا انها جاءت بئاء على خطة تستهدف كسب عالم كبير ، عنده الاسسستعداد المطلوب للمهمة التي اعد لها ، وللعلم الذي اربد ان ينتطع له ويعمسسل في

وقد قدم « رفائيل بتاى » لكتابه بعد ذلك بمدخلين أولهما :
من هو العربى الذى سندير عليه الحديث ١٦ • • هل هو البسدوى
الذى يتجول فى الصحراء مع بعيره، أم هو كل فرد يسكن المنطقة ١٠٠٠
أم هو كل انسان يتكلم اللغسسة العربية ؟ أم هو من يجمع بين الكلام
بالعربية. كلغة قومية له ، مسسع الاسلام ؟ أم هو رجل تثقف سالى
جانب اللغة سب بثقافة الغسسرب ، واصطنع وسائلهم فى الحيسساة ،

ومناهجهم في الميش؟
والمدخل الثاني: ماذا يكون عقل العربي ! اهناك عقل جماعي حتى
والمدخل الثاني: ماذا يكون عقل العربي !! اهناك عقل جماعي حتى
يمكن ان نتحدث عن عقل العربي !!!م ان العقل هو جهاز فردى ، تماما
كالنفس والجسد ، بحيث لا يمكن ان يوجد عقل عام لكل العرب ، او
لكل الترك ، أو لكل الانجسليز ، تجتمع فيه خصائصهم العقلية العامة ،
بحيث يمشسسل هذا العقل الرجل المتوسط في قومه ، فيتصور الامور،
كما يتصورها أغلب بني جلدته ، ويتأثر بها تاثرا واحدا ، مع تفاوت
بسيط ، ويسسلم بأشياء ويرفض اشياد وهكذا ، ،

والمدخلان طريقان نتناولهما في العلقة التالية من هذا البحث

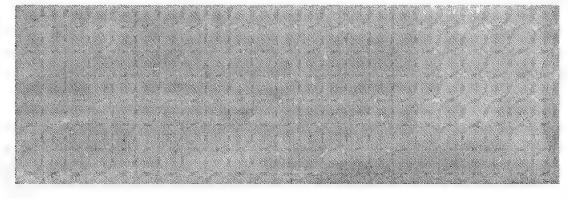


روایات الهدلال خطابات طاحونتی

(مجموعة قصص)

تأليف: الفونس دودير ترجمة: محمدعبدالمنعم جلال

تصدر ١٥ أغسطس ٨٣

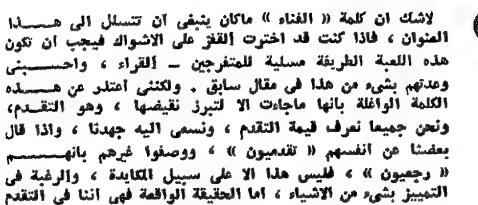


القفنعلى الأشوالي

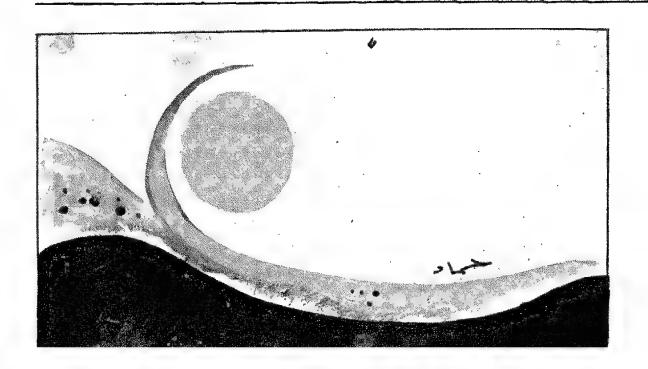
سواد .

التقدم أوالمناء

بقلم: د. شکری محمد عیاد



اذا لم يعجبك هذا التفسير ففي استطاعتك آن تقدر هذه الكلمة البغيضة اليك والى والى الناس أجمعين مصحفة عن « الفناء » بالغين الكسورة بعلا من الفاء المفتوحة . ولن يختلف المعنى كثيرا، واذا بدا ذلك الامر مشسكلا فان هذه المسكلة هي التي وضعت الاشواق في طريقي ، واجبرتني على الدفاع عن « التقدم»بالرعم من اننا جميعا نتقدم ، ونحرص على مزيد من التقدم ، ولكن هذا هو الظاهر فقط ، اردت أن اقول انه الوصف الفالب ، فقسد بدأت تظهر بيننا ، مع الاسف الشديد ، اتجاهات غريبة تحاول التشكيك لافي كوننا نتقدم بالسرعة الكافية أو الرغوبة بل في اننا التشكيك لافي كوننا نتقدم بالسرعة الكافية أو الرغوبة بل في اننا التشكيك لافي كوننا نتقدم أصلا ، وهذه دعوة لايتصورها عاقل ، ومسيم ذلك فقد نجمت عنها بعض الاشواك ، وبما أنني أبحث عن هده



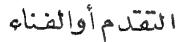
الاشواك لامارس هوايتي المفضلة ، فقد رايت أن أخصص هـــدا المقال للدفاع عن أمر بديهي وهو التقدم .

وأول من نبهنى الى هذه الظاهرة الغريبة صديق عربى ـ وكنت خارج البلاد ، وقد جمعتنى واياه غرفة واحدة وعمل واحد ـ فقد القى من يده جريدة كان يتصفحها ونظر الى متهلل الوجه، منسط الاسادير وكانه اطلع لتوه على آخر نكتة من نكت الصريين ، ثم قال : هل صحيح أن بعض المصريين يكرهون التقدم ؟

فلما وجدنى منكرا لهذا الزعم بلسانى ووجهى وجوارحى كلها قال كالمتدر: يزعم مراسل هذه الصحيفة انه التقى بفلاح معرى شيخ ، فسأله كيف يجد القرية المعرية الان ، وقد دخلتها المياه والكهرباء واصبحت اشبه بهدينة صغية ؟ فكان جواب السسيخ الذى لم يتوقعه المراسل ولا الزميل العربى ولا انا أيضا ، سخطا مريرا على الكهرباء وزمن الكهرباء ، فقد اضطر الشيخ ساجبره أولاده وحتى زوجه العجوز سان يبيع جاموسة ليشسرى تليفزيونا ملونا ، ومنذ دخل التليفزيون الدار خرج منها الخير كله ، فسلا النساء يتعهدن الزريبة أو يرعين البهائم ، ولا الابناءالكباريبكرون الى الفيط ، ولا الصغار يداكرون دروسهم على مصسببيع الكهرباء كما كانوا يداكرون على مصابيع الجاز .

قلت وتنفست الصعداء: هونت على الامر يافلان ، قد عرفت ناسا من امثال هذا الشيخ المافون ، عشت فترة من شبابى في قريتى مسقط رأسى ، فكنت أجد في الحديث مع عم طلبة او عم دنق داحة وتسلية كلما تعبت من قراءة كتب الادب والفلسفة ،

4





فلهذا الجيل من رجال القرية كلمات تبدهك ـ وتضحكك احيانا _ بغرط سداجتها ، وكيف تتوقع منهم غير ذلك وهم لا يقسراون الصحف ، ولا يسمعون الاذاعة ، ولا يجلسون مع المثقفين في القهاوى ولا يعرفون غير الفيط والبيت ، ينامون بعد صلاة العشساء ، ويصحون مع الغير ، ويقضون النهاد كله مع الجاموسة والحمارا

وان شئت ان تعرف كيف تقدمت مصر فانا أحدثك عن صديق لى من علية القوم ـ ولا فخر ـ وكبار المثقفين ايضا ، تعود ان يدعوني وجماعة من الإصدقاء مرة كل شهر الى مكان له تزيه في اطراف القاهرة ـ على بعد خمسة وثلاثين كيلومترا بالضبط ـ فنقضى اليوم كله بين أحضان ريفنا الجميل كما يفعل ســراة الامريكان . فأن شئت أن أصف لك هذا الكان فعلت . قال هات قلت أنها مزرعة صغيرة من خمسة أفدنة ، حولها عدد من الزارع مثلها في المساحة والنظام . فقد كانت في مكانها ضيعة كبيرة تدان بالاسلوب القديم ، فتفتق ذهن صاحبها عن فكرة ضعنت له الشراء السريع ولصاحبنا ذاك الوجيه وعدد من الوجهاء أمثاله مزيدا من الوجاهة ، ولنا نحن صحبه الكرام يوما كل شهر نفر فيه من زحمة المديئة لنهضم الطعام الدسم ونطلق الكلام الفسارغ في هواء الريق الطليق .

قال زدنی . قلت فان قوام هذه الزرعة ببت ريفي ليس بالشديد الاتساع ولا بالفرط في الترف ، ولكنه نظيف مربح ، وقوام ذلك كله الكهرباء ،

كان هذا مجمل مادار بينى وبين ذلك الاخ العربى عن كهسربة الريفالمصرى . ومرت أشهر ونسيت أمر الفلاح الشيخ الفسريب الاطوار ورأيه السيىء في التقدم ، الى أن قرات في احدى صحفنا حديثا لوزير الكهرباء أوقع في نفسى بعض الاضطراب ، واعساد الى ذهنى ذلك الحديث القديم ، فاضطررت أن اعترف بأن تمسة

ـ حقا ـ اشواكا في طريق التقدم ، وأن الوطن العزيز محتساج الى من يقفز فوق هذه الاشواك .

فقد قال الوزير الشاب الجرىء ان القرية المصرية التى عاشت مدى القرون بيئة منتجة تحولت الان الى بيئة مستهلكة . ويبدو انه غير داض عن ذلك ، مع اننا جميما سمداء به ، مد تبين لنسا أن من الظلم تحميل الجيل الحاضر عبه الاجيال الاتية ، فان حق هذا الجيل أن يتمتع بحياته ، لان الانسان ، كما هدو معروف للجميع ، لا يعيش مرتين ، وبناء على ذلك فمن المناسب جدا أن نصرف مدخرات الاجيال الماضية ، وأن نستدين أيضًا على حساب الاجيال الاتية .

وبدلا من أن يرى الوزير الشباب في زيادة الاستهلاك مؤشسوا « تعجبني هذه الكلمة » على التقدم ، والاشتراكية ، وتسكافؤ الفرص ، ربط بين الاستهلاك ونسبة استعمال الكهرباء في الاغراض المنزلية . هذا مع انه من المعروف للجميع ايضا أن درجة التقدم في بلد من البلاد يمكن أن تقاس بمقدار ما يستهلكه الفسرد من الكهرباء . والواقع أن تصريحات السيد الوزير اوقعتني في حسرة شديدة . فليس من عادتي أن أناقش الوزراء أو أخاطبهم بايصورة من الصور ، واكنني فكرت أن اتقدم اليه بعتاب رقيق : السادا باسیدی الوزیر ، ترید آن تفسد علی اهل الریف اسسستمتاعهم بالتليفريون ومسلسلاته ، وسهر الليالي اللاح في الفسيحك والفرفشة ، مع انه من الجائز جدا ان يكون التليفزيون بديلاصالحا - وصحيا أيضا - من المخدرات وغيرها من الوبقات ؟ ومن الجائز أيضا _ وان كان هذا مشكوكا فيه _ أن يساعد على تقليل نسبة الواليد ((لعلك قرأت _ ارخعى ليالي _ ليوسف ادريس))؟ ولماذا تريد أن تحرم الريف من التحول الحضاري الى مجتمع استهلاكي ، مع أن مجتمع الدينة هو أساسا كذلك ، وأكثر مايجرى فيه من الاموال مصدرة ((الخدمات » ? ولماذا ؟ ولماذا 🔴



مأةورضريبة الدخل

تأليف : مساولك ستوبين ترجمة : أمسين سلامسة

اول فكرة اخلات عنى بعسسه استقرارى حديثا ، هى مااخلها عنى رجل زارنى فى يوم ما ،وقال انه مقدر ، وهذه كلمة لم افهم معناها جيدا . فقلت فى نفسى ، اننى لم اسمع عن توع عمله قبل ذلك، ورغم هذا سرنى ان اراه . فطلبت منه أن يتقضل بالجلوس فجلس ، ولكنى لم اعرف شيئا معينا اقوله له ، غير اننى شعرت بان من يجسب ان مركزا هاما فيكون لهم بيت يجسب ان يكونوا متحدثين لبقين واجتماعيين وتعلو يكونوا متحدثين لبقين واجتماعيين وتعلو البشاشة وجوههم دائما ، وهكذا فكرت في شيء اقوله ، فسالته عما اذا كسان قد فتح دكانه في منطقتنا .

قال انه فعل ذلك . « لم أشسسا أن أبدو بانتي لاأعرف شيئا ، ولكنني كنت أتوق الى أن يذكر لي مايبيعه . »

أتتنى الجرأة أن أسأله : ((كيف حال التجارة ؟))

قال : « على ماير آم » .

قلت : آننا سنزور حاتوته ، فساذا وجدناه ملائما كاى حاتوت اخر ، صرنا ربائنه .

لدرجة اننا لن تستخدم غيره ، وانكل شخص يتعامل معه لا يتركه ابدا ولسن ببحث عن محل اخر يتعامل معه .

بدا هذا موضع ثقة . ولكن رغم ملامع الخبث الطبيعية التي يتصف بها كل منا فان مظهر ذلك الرجل يدل على الامانـة والصدق .

لم اعرف كيف حدث هذا بالفسيط ولكن تصادف أن صار حديثنا وديا ، وبذا سار كل شيء بعد ذلك في سهولة.

تحدثنا ، وتحدثنا ، وتحدثنا ... اوعلى الأقل ، تحدثت انا .. وضحكنا ، وضحكنا ، وضحكنا ... او على الأقل ، ضحكت انا . بيد ان ذهني ظل متيقظا طول الوقت .. وقد استخدمت حكمتي الوطنية على « الآخر » كما يقسسول المهندسون . صممت على أن اعرف كل شيء عن عمله دغم اجاباته النريبسة المرافقة ... وصممت على اسستدراحه ومعرفة نوع عمله دون ان بططسن الى ما ارمى اليه . آردت اصطياده بحياسة غريبة غريبة . ساخبره بكل شيء عنعملي وبطبيعة الحال سيميل الى كثيرا النساء الحديث الودى لدرجة ان ينسى حداره





مأمورضريبة الدخال

فيتغيرني بكل شيء عن عمله قبل الايشتيه فيما آهاول الوصول اليه . فكرت في ان اقول له : « انك ياسيدي ، لا تعرف عن مهادة الشخص الذي تتعامل معه . » فير انش قلت .

(الایمکنك ان تخمن كم اربح من القاء الخطب في الناس . هذا الشتاء والربيع الماضي . »

قال: ((لا . لا اعتقد أن بوسسمى التخمين فانقد نفسى ، ولكن دعنى اخمن ربما كان حوالى الفي دولار ؟ ولكن ، لا ياسيدي ، لايمكنك أن تربع مبلقا كبيرا كهذا ـ ربما امكننا أن نقول الفا وسبعمائة ؟))

(ها ، ها ، عرفت انك لاتستطيع التخمين، فقد ربحت من خطبي فالربيم الماضي وفي هذا الشتاء اربعة عشرالفا وسبعمائة وخمسين دولارا ، ما رايسك في هذا ٢))

(هذا مدهش ـ مدهش جدا .ساغد مذکرة بذلك . وتقول ان هذا ليس كل شيء ؟)

(كل شيء ! لماذا ياسيدى المزيق ؟ هناك ايضا دخلى من الصحف - صحيفة الديلى وورهوب لمدة اربعة السسهر - حوالى - حوالى تمانية الاف دولار ، مثلا! » .

(ماذا ! آحب أن ارى نفسى اتمرغ في محيط آخر من الاموال ، كهذا .. في محيط آخر من الاموال ، كهذا .. ثمانية آلاف! سآخذ مذكرة بهذا ، الذا، أيها الرجل ! وزيادة على كل هذا ، الهم ان لك دخلا اكثر من هذا ؟ »

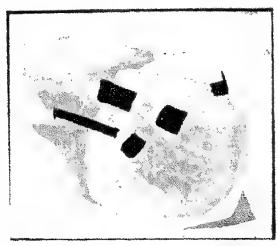
« ها! ها! ها! للذا؟ انك مازلت في البداية ، الفت كتابا عنوانه «الابرياء في البخارج»ثمن النسخة منه مابين ثلاثة دولارات ونصف وخمسة دولارات ، تبعا لنسوع الفلاف ، اصغ الى ، ياسيدى ، انظر الى فى عينى ، فائناء الاربعة السسمور

والنصف الماضية ، دون الكسسلام عن المسيعات قبل ذلك ، ولكن اثناء الادبعة اشهر والنصف ، فقط ، بعنا خمسة وتسعين الف نسخة من ذلك الكتسساب خمسة وتسعين الف نسخة ، فكر في عذا . متوسط ثمن النسخة ادبعسة دولارات ، أي مايقريه من ادبعمائة الف دولار ياسيدي العزيق ، وانا احصسل على نعيف الثمن ، »

(يالرحمة السماء ! سادون هذا ساريمة عشر الغا وسيعمائة وخمسون سالمانية الاف سالجملة حوالي مائتسسان وثلاثة عشر الغا او مائتان واربعة عشر الغا من الدولارات ! اهذا ممكن ؟))

(ممكن ! أن كان هناك خطأ فسيكون في الجانب الاخر . انه أكثر من ذلك . دخلى في هذا العام مائتان واربعة عشر الفادولار . أن كنت أعرف كيف أحسب)). بعد ذلك نهض ذلك الرجل لينصرف شعرت بالقلق لذكري كل هذه الاسرار ، في مقابل لا شيء ، وزيادة على ذاسك م فَلْدُ بِأَلَفْتُ فَيَهَا لَكِي أَثِي دَهَشْتُه ، غَيِ انه في النهاية سلمتي مظروفا كبسسرا قائلا أنه يحتوي على كل مذكراته وانشى ساعرف منه طبيعة عملسسه ، وانه سيسمده أن أكون زبونه ـ والواقع أنه سيكون فخورا بالحصول على التعامل مع رجل ذى دخل ضخم مثلى . واندكان يعتقد أن بهذه الدينة كثيرا من الاغنياء ولكنه عندما تمامل ممهم ، وجد انهلايكاد يكون معهم مايعيشون به ، والحقيقة أن له زمنا طويلا لم يتقابل وجها لوجه مع رجل غنى حقا . ويتكلم معمويصافحه يدا في يد ، وانه لذلك لا يمكنه الليمنع نفسه من أن يطوفني بلراعيه سوالحقيقة انه یعتبره معروفا مئی آن سیسمعت له بان يطوقني بلراعيه .

سرئى هذا كثيراً ، لدرجية الني لم احاول مقاومته ، بل سمحت لهيسا



ویلی هذا السؤال ثلاثة عشر سؤالا اخری بنفس الطریقة . یطلب ادق سؤال فیها . معلومات عما اذا کنت قاطعطریق او لصا ، او اننی اشعلت النار فی شیء او کانت کی آیة طریقة سریة اخسسری للحصول علی النقود . او اننی تسلمت

ملكيات ليست مذكورة في اقسراري عن

يبدو أنه لا مفر من الاقرار ، وقد شمل

« ماهي ارباحك اثناء السنة الماضية من اية تجارة ، او عمل ، او اي شيء

السؤال الاول حالتي كلها عموما:

دخلى بالسؤال الاول .

المت به ۱ 🛪

من الواضع جدا ان ذلك الفسريب قد استفل سداجتي وحبي للزهووالتيه ورغبتي في اظهار عظمتي فحثني عسلي الاعتراف بان دخلي ماتتان واربعة عشر الفا من الدولارات . وبحسب القانون الغرائب سوى الف جنيه ليس لحي ، وهذا الالف هو العزاء الوحيد > وهو ليس سوى نقطة في المحيط ، يجب ان ليس سوى نقطة في المحيط ، يجب ان ادفع للحكومة ضريبة بواقع خمسة في المائة عن كل ذلك الباقي ، أي ادفسع ضريبة مخيفة تبلغ عشرة الاف وستمائية وخمسين دولارا ا

" (يَمَكنني القول هنا ! انني لم ادفع هذا المِلغ . »

اعرف رجلا واسع الثراء بيته قصر حقيقي، ومائدته كموائد اللوك ، وينفق عن بدخ وسعة ، ومع ذلك فان ضريبة دخله اقل بكثير من ضريبة دخلي ، كما لاحظت عندما القيت نظرة على قائمسة الضرائب التي دفعها المواطنون . فلهبت اليه ليسدى الى بتصحه فيمسا يختص بمشكلتي .

اخل اوراقی ، ولبس نظارته ، وامسك قلمه ، ولحاة جملنی رجلا فقيرا جدا. وهذه ادق صفة لی . فسویالضرائب

الغريب الساذج بأن يطوقني بلداعيه ، ويلدف بضع دمعات على قفاى ، نسم انصرف الى حال سبيله .

بمجرد أن انصرف ذلك الرجل، اخلت ادرس الاوراق جيدا لمة اربع دفائق ، ثم ناديت الطباخ وقلت له ..

((امسكني عندما يقمي علي . » ومندما افقت ثانية ارسلت رجلا الي فارغة الطريق ليستاجر ممثلا بالاسبوع كى يجلس ليلا ويلعن ذاك الفريب ياله من رجل شرير ! لم يكنبمظروفه اى شيء فيسسس اسستمارة لاكتسب فيها اقرارا بدخلى لاجل تقدير ضريبة الدخل . وتضم قائمة طويلة من الاسئلة التي ليست من الادب في شيء عندشتوني الخاصة .. كأن على أن أملا الجسير، الاكبر من أربع صفحات طوال . مكتوبة بالحروف الصَّفيرة - استسلَّلة يمكنني القول بانها صيفت بمهارة عجيبة أبحث يتمذر على أكبر الناس سنة ، فألعالم ان يفهم معظمها ـ أسئلة رتبت بطريقة تجعل المرء يقر اربع مرات بدخله الحقيقي دون أن يحاول الكلب . أخذت افكير في طريقة للخروج من هذا المآزق . ولكن

مأمورض رسية الدخسل

ببساطة بان رتب قائمة الخصـــومات بمهارة فاتقة .

كتب (حالتى وضرائبى القوميسة والبلدية) ، كما كتب خسائرى من تحطيم الفن والحرائق وما أشبه ، وخسسائرى من بيع بعض المتلكات والحيوانات البيعة والتحسينات ، كما ذكر الرتب السسابق ان دفعت عنه ضرائب كموظف في جيش الولايات المتحدة ، كما ذكر الخدمسات الاخرى ، وغير ذلك كثير ، وبدا صارت الخصومات مدهشة من كل بنسد من الخصومات مدهشة من كل بنسد من ملهنى الاستمارة فرايت على الفور ان مخلى كربع طوال السنة هو الف ومائتان وخمسون دولارا واربعون سنتيما .

قال: « والان ، يعنيك القانون من الضرائب عن الف جنيه ، فيجب عليك ان تدهب وتقسم على صحة هذه البيانات ثم تدفع ضريبة عن مائتين وخمسين دولارا ليس الا ،))

« وبینما کان صاحبی هذا یتکلم ،جاء ابنسه العسمقے ویلی ، وسسمجب

ورقة مالية بدولارين من جيب والده ، وانصرف بها ، فشمرت بانه من المؤكس لو ذهب ذلك الغريب غدا ليرى هسدا الغلام ، لكذب الكلام عن دخله ، »

قلت: (وهل ترتيب الخصومات بكون دائما بهذه الطب ريقة ، في دخلسك با سيدي ؟)) .

قال: ((طبعاً فاذا لم يكنبالاستمارة الاحد عشر سؤالا تحسبت عسسوان ((الخصومات)) لصرت شحاذا في كل سنة) كي ادعم تلك الحكومة القيتسة الشريرة والقاسية والغزعة)) .

مرات صاحبي هذا سام بين اغني دجال الدينة _ رجال القيمة الخلقية ومشال الامانة التجارية والنزاهة الاجتماعيية وعلى ذلك وافقت على مقترحاته فذهبت الى مصلحة الفرائسيب . وامام عينى زائرى السابق ، وققت واقسمت اليمين على كذبة بعد كذبة ، وحيسلة بعد حيلة ، وشر بعد شر ، حتى فطيت بعد حيلة ، وشر بعد شر ، حتى فطيت نفسى بطبقات سمكها عدة بوصات من الاقرارات الزائفة . وفقدت الاحتسرام الشخصى الى الابد والى الابد

الفكرة ١٠ واللحبة

(فولتر) كان طفلا ضميفاً عند ولادته ، حتى انهم توقعوا له الموت ، ولم يحاول الطبيب الذي اشرف على ولادته ان يخفى هذه الحقيقة عن والديه ، الأمر الذي اضطرهما الى تعميده صباح اليوم التالى لولادته . والدن الطفل المنفي الضميف الذي كان يتنفس بصموبة عاش حتى جاوز السادسة والثمانين من عمره ، وملا الدنيا بكتاباته وافكاره التي سبق بها عمره ، ومهدت لقيام الثورة الفرنسية ،

مسالوه وهو بحتفل بعيد ميلاده الحادي والثمانين : ((ماذا مستعت بتفسك ، كيف استطمت أن تتحدي الموت الذي كان يتربعن بك 1 ».

وقال قولتي: « لم اكف لحظة واحدة عن الممل ، اما الإفكار التي ملات رأسي وصدرى ، فهي لم خات الا بعد ان تقدمت بي السسن .. ما أشبه القكرة الجديدة باللحية .. ان الرجل لا تنمو له لحية الا عندما يكبر وينفسج ويتقدم به العمر ويعيش تجارب الحياة ، وهكذا ولدت كل الحكارى مع لحيتي ! كل ماصنعته انني تركتها تنمو وتكبر ! ال

وقفات مع الشاعر السوداني: معالت عبد الفاد دالشيخ إدريس

الميلات المامة ، والعلائق الشاملة التي تربط بین شعبی وادی النیل ، فقد زار مصر في شباب الزمان جده سيدي أحمد الطيب بن مولانا البشير مؤسس الطريقة السمانية بمصر والسودان وهو قادم من المديئة المنورة على ساكنها افضل العيلاة واذكى التحية ، وقد أشاد بعرفانه فيعلمي الشريعة والحقيقة علماء الازهر الشريف وعلى راسهم شيخ الازهر الشبيخ الامر ، وله بمصر وريفها احتاب ومريدون سلكوا على بده الطريقة السمانيةثم هاجرحفبده الاستاذ محمد شريف نور الدايم ءفاكرمته مصر وأعلت من شأنه ، ومنحته القياب التكريم المتعارفة في ذلك العهد، باشاء نقيب الاشراف ، مميز العلماء بالسودان ، فلم تضف هذه الالقاب مجتمعة الاعليه ، مما بدل على عظيم مكانته ، وغلو منزلته بين شعبي وادي النيل ، فليس عجيب اذن أن يتغنى العباسي بهذه الاناشسيد الوحدوية ، ويهزج بهذه الاشعار التكاملية التي تنتظم ديوانه ، وقد تقدمه والسده الاستاذ محمد شريف عليها ، فنحن نقرا في ميخطوطاته ((الرائية)) دعوته لمعسسر

الشاعر محمد سعيد العباسي متيم بمصر مفتون بها ، ودیوانه وثیقة ناطقة بدلك الحب الفريد ءاوقف عليه فنه ، ونذره حاديا للركب ، اذا عسمس الليل وحار الدليل ، ونديرا له اذا شرق او غرب ، او تشابهت عليهه الدروب ، فلاقى في ذلك الامرين تحديد الاقامة ، وتسليط المراقبة ، ابان سطوة الحكم الاستعمادي ، وبعد الاسستقلال ، وتعاقب الحكومات الوطنية على دسسيت الحكم ، من مؤتلفة ومختلفة ، فكان المجاهر بوحدة وآدي النيل عواصمه ودساكره ، والدعوة الى هذه الوحدة او هذا التكامل بالنسبة الى العباس دعوة اصبيلة ، وعقيدة نبيلة نابعة من اعماقه فلم تسكن من الشعارات الموقوتة التي تدفع للاستهلاك المحلى ، أو لقيادة القطيع الشميي ، أو للكسب الحزبي ، ولكنها عقيدة راسخة رغم التحديات والعوائق والغريات الداخلية والخارجية ، فقد رسخت في نفسسه كما رسخت في الراحتين الاصابع ، وذلك لان لاسرة المياسي صلاة روحية خاصة تضرب جلورها في اغوار التاريخ زيادة على





*

درجة الغلو منذ شيابه الياكر والي ان وافته المنية ، وقد رئاه الاستاذ تادرس يعقوب الفرشوطي وهو من أبناء فرشوط الذين استوطنوا وطنهم الثائي وكان يعمل معلماً بمدارسه شماله وجنوبه . وانت یا مصر هل تدرین لوعته شوقا اليسك وكم عانى وكم تعبا مازال لفظك أحلي ما يسسردده حتى دنا الاجل المحتوم واقتد قضى وفي فهه عن مصر تمتمسة كمنا تشهد من قد ايقن المطنبا أقسمت لو شدت تكريما له هرما يمتد في الجدوحتي يزحم السحبا ولو أقمت له في كيسل فارعية من طرق واديك تخليسدا له نعسا لا وفيت له ماظل يفسسمره من الولاء ولا أديت ما وجيـ ويقول الاستاد محمد فريد ابو حديد بك مراقب التعليم الشب انوى بوزارة المارف الممومية بمصر سابقا وهو يقسدم ديوان الشاعر محمد سميد المباسى: ((وانه مما يجدر بنا ذكره في هسدا

المقام أن السيد جاء الى مصر في مطلسم

بالخير والنصر بل يذهب الى الخصى مسن ذلك فينتسب اليها فيقول: حكومة مصر زادها الله رفعيسة وأيشها بالمدل والعسق والتص فمنها غلوم الدين والمقل والدكا وما حكمة الا وتعسسري الي مصر والعباسي يسلك نهج والده ـ ومسن شابه أباء قما ظلم - قهو حمادها الراوية وهو من غرس تعمائها فيقول: فيضر هي اليسوم الرجسا و لنا وهي الرضع الحانية لها ولابتالهسسا الاكسرمين أياد بئسا برة اس بروهى وليست تهاب الردى كبسائعة دونهما شسمادية فاتى من غرس تعماتهـــــا غراس هو الثمر الداتيسسة وما بالقليل انتسابي لهسا وائى حمسادها السسراوية فكبرصفت فيذكرها السائرات وأودعتها الحسكم الغاليسة والمياس قد عرف بين شعب جنسوب الوادي بالانجاه المعري بكل مشاعره الي

حماته لكي يعد تنسه في المدرسة الحربية لخدمة الوطن ضابطا ، ولسسمكن ابت السياسة اذ ذاك الا أن تجعل النسر ثانيا للبقاث رغبة منها في نزع قوادمه وخوافيه، فانف السيد وآثر أن يباعد مابيته وبين مواطن الهوان ، وهو منذ ذلك العهد الى اليوم منتبد في ضاحية بعيدة في شمال الخرطوم ، متحملا في صمت ما تناله به السياسة من عنف أو غمط حق ، ولكن تفسه الابية ترسل نفثاتها شواظا يصدع الذين يحاولون أن ينزلوا به الهوان .

وصاحب الديوان أذ يذكر مصر لا يفتا يحن أليها حنين الكريم الى وطنه الحبيب وهو مثل خيار الكرام في شطر الوادي يرى أن حياة مصر والسودان أنما هي حياة واحدة لا تتحقق لاحد الشقين الا بتحقيقها للشق الاخر ، فهو يحب لمر الحياة لانها للسودان ، وهو يحب الحياة للسودان لانها حياة لمصر ، فاناشــــيده تخرج خالصة من قلب سيد ينظراني الحياة نظرة حر لم تستطع الحياة ان تسهستذله بما حاولت أن تستلل به الاحسراد من اغراء او عنف او بطش شدید)) .

ويقول في رثائية الشاعر يحيى الفضلي: قفى قبل أن تقفى اللبسانة شاعر أصاخت له الدنيسا وحنت مزاهسر علا في ظلام الليال امس حسداؤه يجسسدبه الاحراد والدرب جسائر فساريه في عتمية الشسك سيسائر وغني به في زحمسة الروع تسائر واستبعر للمستستعمزين مضاجعنا عشية ماشاءوا تشساء القسادر مشسسية لاتجنى الذي انت زارع ولا تتوقى شر ما ائت حسسادر اذا غضبوا فالصبح جون دواقه وأن رغبوا فالليل ضحيان سافسر تغنى العباسي غناء موصولا بذكري أيامه هی مصر ، وذکری اترابه من اینانها ، فكان حبه لمصر حبا صادقا لا يواديه بل

يصرح به في المجالس والمئتدى ومن فوق المنابر والاستعمار بالرصاد فلم كانت له الخيرة في أمره لما اختار غير الكنائة دارا ولا غر أهلها أهلا ، وكان يحب العبودة اليها كحبه إلى أيام الشباب الفض احتى هيسدي الدمسو ع بعسدگم غيث همسي شسسجن ولى بمصــر أجرى الدموع عتسسدما فارقت مصر ڈاکسسسرا ارجاءهسا والهسسرما والنيل والجزيرة الغيحم اء والقطمي دبوع خسير طسسالا اسبدت الى انعميسا مصر وايام الشسسسبا ب القض من تي بهمسا

زين شسسباب حملوا مع السسيوف القلمسا هسلاا يمسج حسكمة وتلك في الهيجـــا ومازال في بركان هذا الشوق الحميم حتى عاد اليها وقد قيدت السبعون خطاه

صــــادقة

فاقوا الزمسان هممسا

تنطسع ابراج السسسما

وفتيسة سسامرتهسم

وعزمة

وقد كانت قصيدته الاخرة التي قالها عند مقدمه الى مصر شاهدة بما في ذلك الطلب الكبر من نبل وشمم:

واصبيع ظلام شعره صباحا مسفرا .

اقصرت مد عاد الزمسان فاقمسرا وغفرت كا جساءتى مسسسستغفرا ما كنت أرضى بازمـــان لو انني لم الق منك الفساحك الستبشرا يا مزحسسا قد حقق الله المنى فعلى اذ بلفتهــا أن أشــكرا يأ حبسلا وآد نزلست وحبلا



أبداع مسسن ذرا الوجود ومن بسرا مقر وما معر سوى الشسمس التي بهرت بشسافب نورها كل البوري ولقسه سسميت لها فسكنت كانما أسعى لطيية او الى أم القسيسرى فارقتهسا والشعر في لون السدجي واليوم عدت به صبيباها مسقرا سبعون قصرت الخطسسا فتركتني امشى الهسسويني ظالعسا متعشرا ووقفت فيهسا يوم ذاك بمعهسك كم من يد عشدى له لن تسسكفرا يا دار آين بسسوك اخسواني الالي رفمسوا لواءك دارعين وحسسرا الا زانوا الكتائب فاتحسين وبعفسهم بالسيف ما قنعوا فزانوا المنسبرا سبحان من لو شاء أعطيسساني كميا أعطاهمو وأحلني هسنذا السسندري ونقرا في ديوان المياسي هذه المناجاة الوفية التي لا تكون الا بين الاحبـــاب المخلصين والاشقاء المتحابين والعباسي كل ذلك مع مصر فهو ابن يحمل لها كل معاني

البر والوفاء . يا بنت سيساجعة الريا ض وزين تافسىرة الشسجي هاتى الحسيديث وروحى عنى بلحسسن مبتسمكر إنا في الهسوى من تعلمت سين ولست من ذاك النفسر انا على طبيول التسيلاز م في اختسسلاف في النظر فلذا افترقت ين وما اجتمعنا في الصدر لا تخطبوا هئست الربسسا ب فهنسه غاليسة المهسر زرت الرحاب فاسسسيلت بيئى وبينكم الســـــتر فسيبعث منهيسا دونسكم سنجع الزاهييسر والوتس

وشربتم المستلق المستسكر

وشربت ذائب تبسسسرها

هذا الدجى فتنظـــروا

اشراق صبيح منتظهر ونقرا في الديوان أيضا اشعارا يخص بها الاديب الكبير الرحوم الدكتورزكي مبارك اسماها « رسائل الصفا » وبعد عدة أبيات افاض فيها عذب ذكرياته الكنانيسة وتغنى باشواقه لتلك الايام ، وبعد ثناء وفي على ثقافة مصر وحديها على أم اللغات ممشسلة في اعلامها من العلماء وأقلامها من الادباء واحتادها من الشيعراء تجده يشكو البعست وقد الهب اشواقه فهو كسير الجناح، مهيض القوى ، منزرع القوادم والخوافي تعصره هذه الرابية ، يهم فيعييه النهوض فيجثم ويمنى بالرابية الاستعمار الذي قيد حركته وحرمه اللحاق باترابه وأصحابه بل أهله وعشيرته الادنين والكلمة مع ذلك تقهق بالنصائح والامنيات .

اخا السي قد طال هذا السرى فجزيي الركاب الى ناهيسسة فائي الذي في الهوى من علمت

قد الهب البعبد اشواقيبه كسبر الجناح اريد السسرار وتعجزني هسسده الرابيسسة فيسامار سيرى ولا تخسمني

فينتزع القسرط يا مسارية وهبى فان لسيسمع الزمان دنوا الى صرخسة داويسة تشد بهسا واجفات القلوب

وتروى بهسا المهج العسارية ويا بنت ذي الطول لا يدخلسن

حمى الامن رب اليسد الدامية ومنن رضيت نفسه أن يسكو

ن صغیا لشسسانیك او داعیه وكئى بطول السرى سالىفترةالاستعمار التي اقامها بين وادي النيل مصره وسودانه والرسالة في مضمونها دعوة عاجلة الي وحدة وادى النيل أو التكامل ، وقد رمق الى مصر بغتاة صاحبة القرط المطيم ورمز « بالقرط » الى السودانٌ كما رمييُّ

الى الاستعمار « بالرابية » والعباسى كثيرا ما يستعمل الاصباغ التراثية من قصص وامثال وحكم فى تجاربه فيكسوها جدة لتعبر عن آدائه السياسية ورؤيتسسه الاجتماعية تماما كما كان يغمل أبو تمام وان كان لا يفرط فيها افراطه .

ونجد العباس يدعو الدكتور زكى مبارك وكان بومها من كتاب مجلة الرسالة البارزين وفرسانها المبارزين يدعوه للالمام ((بتاجوج)) كما الم ((بليلي المريضة في العراق)) وتلك دعوة صريحة للتكامل الثقافي فحكما عالج الدكتور زكى مبارك ليلي المريضة في العراق فليعالج اختها تاجوج المريضة في السودان فهما رضيعتا ثدى واحسد في السودان فهما رضيعتا ثدى واحسد وما اشه قصة حب تاجوج والمحلق بقعسة حب ليلي وقيس وكانما أبدعهما خيسال واحد فقد عمرت بهما بوادى المجزيرة العربية عمرت بهما بوادى العربية عمرت بهما عمرت العربية العرب العربية العربية العرب العر

وبودك في زندك السيوادية تغنيت حينا بليلي المسسراق فاحللتها الرئيسة السامية

فالم « بتاجوج » واحفل بها

((فتاجوج)) جوهـــرة الباديه وعلق على جيــــد تاريخهـا

وقد رد عليه الدكتور زكى مبادك في مجلة الرسالة تحت عنوان « نفه المسالة تحت عنوان « نفه المودانية » كتب مشيدا بوفاء المباس وعشقه العميق وتعلقه الحميم بالكنسانة واهلها : « أيها الشاعر الذي حيا مصر حياك الله فقد طوقت جيد مصر بقلائد صنعت من فطرة كريمة الاصل في بسلاد ابناؤها اصلاء ، وليعرف السودانيون اننا وستعارض هذه القصيدة بقصائد، وسنريهم وستعارض هذه القصيدة بقصائد، وسنريهم باخلاص ، ايتها الادواح الشوادد باعلى

النيل أيها الحافظون لأمجاد الاسسسلام بالوادى هل تعرفون مكانتكم في انفس المعربين » . . . وكان رده هذا في المدد رقم ٨٣٤ من مجلة الرسالة ، السسسة الماشرة ، سنة ١٩٤٣ تلك الكلمات التي كان ينشدها المباسي دعوة حارة صادقة وهي مؤشر بليغ لايمانه بالتكامل وحسرس بالغ لتحقيقه بين صفحتي السسوادي ، والوحدة الفكرية هما الركيزة المسسلبة والوحدة لقيام التكامل وحفظه وهمسسا المامدة لقيام التكامل وحفظه وهمسسا المادية واجتماعية وعسكرية .

والعباسى أيضا أممانا في الإنكاروشجب الاحزاب يسخر بكثرة أسمانها وهي في منظوره القاب في غير موضعها عوشعارات زائفة للمكاسب الموقونة ولتضليل القطبع الشعبي وسوقه أغورا وأنجادا ويرى أن السبيل الوحيد ألى التحرير والاستقلال هو الوحدة الشاملة بين شعبي وادىالنيل وبعد ذلك فلتكن التسمية ما تكون .

لقب او اسم اقام الفسافلون له سوقا فانشات الاغراض اسسواقا بني العشيرة لي نصح ولست به مداجيا اتمامي الحسق مسلاقا فسمواالماملين لها

لكى تنيروا لهسدا الشعب افاقا وقدموا المود واستبقوا اليوم فد هذى الكرائم اجسداعا واحقساقا

لمل فيها لسرح الوادين حمسى

لا يستراد وللامال مصسداقا عسى الذى خلق الاشياء عن قدر يزجى لنا من سماء الفتح اغداقا

ولاشك عندى أن أغلب شعراء السودان ينزعون عن هذا القوس ولكن العبـساسى اصدقهم رميا ●

حسوارون كسرى عسن؛ السوهابية السوهابية سعودية

في الهلال وكتساب الهال، قدم الدكتور محمد عمارة دراسة عين الدعوة الوهابية ، ضمن دراساته لحركات التجديد والسلفية وقد اثارت هذه العراسات حوارا فكريا بنساء ، يسر ((الهلال)) ان ينشرنموذجا له نشرته مجلة ((الدارة)) السعودية ٤ عنـــوانه (تصحيح وايضاح) • • وكان نشره في السيارة بمبادرة من فضيلة الشيخ حسن بن عبدالله الاالشيخ وزير التعليمالعالىالسعودي ورئيس مجلس آدارة دارة الملك عبد العزيز ، والمقال من تحرير الاستاذ محمسد كمال جمعة ٥٠٠ نشره فيما يلي ، ويليه تعليقعليه للدكتور محمد عمارة . . ((الهلال))

تمرحب واليمناح

بقلم: محمد كمال جمعه



في مقال بعنوان ((دعسوات التجديد السلفية)) نشر في مجلة ((الهلال)) في عدد ابريل ١٩٨٢ بقلم الدكتور ((محمد عمارة)) تعرض الكاتب ((للوهابية)) . واذا تجاوزنا عن تسمية دعوة وحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بهذا الاسم فانا نجد الكاتب قد انعىف الدعوة حين قال :

« وكان التوحيد الخالص ، كما بشرت به الوهابية اسهاما في اعادة روح التميز والاستقلال الى البناء الحضاري لامتئسا على جبهة العقائد والشعائر الديئية » . وحين قال :

(والوهابية كامتداد للفكر السيلفي الرافض لتأثيرات الفلسفة اليونانية في حضارتنا قد تبئت ابداع اعسسلام السلفية » .

وحين قال:

« وعلى هذه الجبهة الفكرية كسائت الوهابية كامتداد للفكر الفلسفى اسهاما في الجهد المبنول كي تستعيد الامة هذه القسمة من قسسسمات استقلالها الحضاري » .

غير أن كاتب القسسال قد أساء الي « الموهابية » بغير حق في سسياق نفس القال :

فمثلا حين عرض كاتب القال لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذكر أن الشيخ قد هاجم ((القياس) حتى لو كان صحيحا ، ورفض أن يحتكم لفير النصوص

كان الواجب على كاتب المقال ان يبرز ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد فتع باب الاجتهاد الذي كان مغلقا سرولو انه كان اجتهادا مقيدا سرويمتمد على تمسوص القرآن والسنة المحيحة .

● وحين تحدث الكاتب عن الجبهسة الفكرية وعن « الوهابية » كامتداد للفكر السلفي قال : « . . . ان تكن بداوة بيئتها وفقر الفكر الفلسفي عند اعلامها قد جمل اسهامها على هذه الجبهة متمثلا في دفف التبعية . مع العجز عن الابداع في بلورة البديل ! » فهل هناك بديل احقواشرف البديل ! » فهل هناك بديل احقواشرف وأنبل من اعادة صبغ الحيساة بنفس المسغة الاسلامية القديمة ايام الاسلام

● وقد الصق كاتب المقال ((بالوهابية)) تهمة هي بريثة منها حين قال: ((..وجاءت الوهابية محكومة باوضاع بيئتها البدوية فرفضت ((التمدن)) عامة ، كجزء من دفضها ذلك التمدن الغربي الذي كسان يتسلل الى عالم الاسلام)) .

والحق أن ((الوهابية)) حتى من أيام الدولة السعودية الاولى لم ترفضمايسميه كاتب المقال بالتمنن رفضا مطلقا ، وانما رفضت منه ـ ومازالت ترفض هايتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف . ودبننا ـ كما هو معلوم ـ لا يرفض ارتقاء الانسسان بوسائل حياته المادية بل هو يشسحع عليها طالما هي لا تبعد الانسان عن جوهر الذين .

فاذا آخلنا جانبا واحدا من جسوانب (التهدن) وهو آساليب القتال مشلا فانا نرى آن جيوش (الوهابيين) حتى من ايام الدولة السعودية الاولى كسانت تستخدم في القتال _ فسمن ماتستخدم سلاح (غربي) ، بل انهم حينما غنموا بعض الدافع في حروبهم ضد (محمد على) فانهم قد حاولوا استخدامها في حروبهم ضده .

واذا كان الكاتب في هذا الصعد قد استشهد بالنسبة لما يسهيه بسسسلبية « الوهابية » على جبهة المقلانيةوالتمدن بعيارة للشيخ محمد عبده فاغلب الظهن أن هذه السبعة قد لحقت ((بالوهابين)) في انحاء العالم الاسلامي نتيجة للتشويه الدّى كان في كثير من الأحيان متعمسدا لاسباب سياسية ، وفي أحيان أخرى نتيجة لتطرف بعض زعمائهم في فهسم الدين مما أدى بهم الى الخطأ في فهمه كما حدث بعد ذلك مثلا من رفض بعض زعماء « الاخوان » عام ١٦٤٤ هـ ٢٢٦٦م استغدام السيارات والتلغرافات والتليغون باعتبار أنها من أعمال السيحر ، وغني عن البيان أن هؤلاء كانوا قلة ، ولم يكونوا متفقهين في الدين بقدر ماكان يقسسودهم الحماس للا ظنوه الدين المتحيح بدليسل أن المفقور له اللك عيد المزيز أل سمود قد استطاع بمد هذا أن يقيم دولة ناهضة غلى أساس من الدين القويم . ومسسن الانجازات المدنية المصرية التي أبدهفيها العلماء المتفقهون في الدين .

أما قول كاتب المثال بأن مادفع بالوهابية الى الايفال في درب رفض التمدن الما هو خلطها الشديد بين ماهو « دنيا » وماهو « دين » فتلك نظرة علمانية تفصل بن الدين والدنيا . وهي ليست من الاسلام

الحق ، وثبة اخطاء تاريخية وقعت في القال وننبه اليها :

- جاء ان سنة ميلاد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بالتاريخ الميلادى هىسنة ١٧٠٠ والصحيح انها سنة ١٧٠٣ م .

س ذكر كاتب المقال بان عشمسان بن معمر قد تعهد للشيخ بان ينصر دعسسوة لا الله الا الله ، وان يسخر قسسوته لاقتلاع عقائد الشرك ورموزه مقابل ان أن عثمان بن بشر في تاريخه ((عنوان المجد)) قد اورد هذه المقالة الا انهاوردها بعيشة اخرى وهي أن الشيخ عسدما قدم الى المبيئة ودعا عثمان بن معمسر الى المبيئة ودعا الله ، وقسر الى الشيخ)) : له التوحيد ، وحاوله على نصرته ((اى الشيخ)) : الله ان يظهرك الله تعالى وتملك نجدا والمرابها ..))

فاذا الكلام كان مجرد آمل للشيخ ، ورجاء منه الى الله سبحانه أن يعسلى قدر آبن معمر اذا قام بنصرة ((لا اله الا الله)) .

وليس الراد أن عثمان بن معمر قسد تعهد للشيخ بأن يتصر دعوة لا الله الا الله ، مقابل أن يملكه الله تجسسدا واعرابها ، كما اورد كاتب المقال ذلك لان الشيخ لم يكن يملك من آمر نفسه شيئا حتى يعد آبن معمر بملكية تجد واعرابها، وانما كل مايملكه هو آن يتوجه الى الله بالدعاء والرجاء آن يفتح الله على ابن معمر ويملى قدره ويملك تجدا واعرابها، اذا تصر دعوة التوحيد ،

- لا نقبل قول كأتب المقال الله بعست تحالف الشبيخ محمد بن عبد الوهاب مم الأمير محمد بن سعود اخل يعرض دعوته على حجاج بيت الله وزوار قبر الرسول



فمثل هذه العيفة في القول ونعنى بها (عرض دعوته) تنطبق على رسول الله الكريم وحده ، فضلا عن أن في هسندا القول خطا تاريخيا كذلك فالصحيح أن الشيخ محمد أبن هبد الوهاب كان في مكة الكرمة والدينة المنورة فيسل هندا التحالف بغترة ، وأن كان هذا لايمنع أن الشيخ كان قد صرح في هذين الكانبن الكريمين ببعض افكاد دعوته وبخاصسة رفضه للبدع الشركية .

وأما بعد أن تم هذا التحالف فقد كان أكبر الجهد مبذولا في تبصير أهل الاماكن _ التى أخذ الجيش السعودي يغزوها _ بالاسلام الحق ، وهؤلاء بدورهم تحولوا الى مجاهدين .

- لأ نستطيع أن نقر كاتب المقال وهو يقول: أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان يقود الجهاد بنفسه في طليعة جيش أبن سعود ، والصحيح أنه - رحمه الله - هو الذي كان يجهز الجياسوش ويبعث السريا .

م ومن الخطأ قول الكاتب بأن ((الوهابية)) قد بقيت دعوة تسعى لاقامة الدولة حتى تيسر لها ذلك في المقدين الثاني والثالث من القرن العشرين اي في زمن الامام اللك عبد المزيز بن عبد الرحمن السعود

س فقر الله له س فهسسده هي الدولة السعودية الثالثة . ومعلوم انه بنهسابة الدولة السعودية الاولى قامت الدولسة السعودية الثانية لغترة بدات من عهست الامام تركى بن عبد الله ثم ابنه فيصل ابن تركى حين قدم الى الجبل هاربا من مصر ، ثم حاصر الرياض بمدها ودخلهسا عام ١٢٥٩ هـ . ١٨٤٣ م .

- ويحتاج الى المناقشة قول السكاتب بأن (الوهابية) في الجال الفسسكري « قد شجعت ـ اسلامیا ـ شرعیة ولایة العثمانيين على العرب . عندما تبئت وأبرزت موقف أغلب فقهاء الاسلام سومنهم فقهاء السلفية المنحاز لفرورة توافسس شرط العروبة القرشية فيمن بتسولي منصب الخليفة والامام . .) ففي مجموعة الرسائل والسائل النجدية اوضيح احد أتباع الشيخ موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب من موضوع الامامة وفي جاء ـ ضمن ماجاء ـ ان الامام المسالي يجب أن يكون حرا ذكرا عادلا يعسرف الشريعة ، ويقدر على ادارة الشس الاجتماعية للامة واذا توافرت هذهالصفات في واحد من قريش فانه اولي بهسا ... بمعنى أن دعوة الشبيخ السلفية لمتشترط أن يكون الامام قرشيا . كما أن مجمسوعة التوحيد النجدية قد اثبتت رأى الشبخ محمد بن عيد الوهاب نفسه في أن طاعة الحاكم واجبة وان كان جائرا أو فاسقا، وان امرہ بجب آن يتبع مادام لم يامر يمعصية ، كما أن دعوته للجهاد بجب أن تلبي دون تردد .

فالدعوة السلفية . اذا ـ لم تصطدم بالعثمانيين لمجرد انهم عثمانيون غير عرب بل لان العثمانيين قد اجازوا كثيرا مـن البدع الشركية التي قامت الدعوة مسن

اجل محادبتها ، ثم لان العثمانيين هم الذين بداوا الدولة السسعودية الاولى والدعوة السلغية بالقتال ، فالمسسروف تاريخيا أنه لم يكن هناك اى وجسود حقيقي للعثمانيين في نجد أيام قامست الدعوة بل ربما أن المثمانيين لم ينتبهوا أو يهتموا بقيامها ، ولكن حين راوهسا تنشط وتتوسع خافوها ، فحرضوا ولاتهم في العراق والشام على محادبتها ، فلما عجزوا كلفت الدولة العثمانية واليها على مصر «محمد على » بذلك .

ومن الخطأ الطبعى ماوقع فى كتسسابة اسم أمي العيينة على أنة عثمان بناحمد ابن معمر صحته ((عثمان بن حمد بن معمر) •

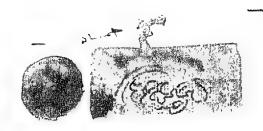
وايا كان فان القالة في جملتها ليس بها مايشين أو يسىء للدعوة ولائمتها ومن ناصروها عن قصد، وان ماوردبها من خطاء يبدو انها اجتهادات شخصية غير متمهدة من الكاتب .

والجدير بالذكر آنه قد صعر لنفس الكاتب وهو الدكتورة « محمد عمارة » كتاب جديد نشرته دار الهلال كذلك في سلسلتها الشهرية السماة بكتاب الهلال بمنوان « تيارات اليقظةالاسلاميةالحديثة» في شوال ١٤٠٢ هـ اغسطس ١٩٨٢ ، ويبدأ الكاتب كتابه هذا بالحديث عين تيارات التجديد السلفية : الوهابيسة والمنوسية والهدية .

ويقول وهو يعرض لأول هذه التيارات بعثوان ((الوهابية ، الاسلام العربي ، المخلافة العربية) ، عن عثمان بن حمد ابن معمر رئيس العيينة ، بعد أن كان قد استجاب لدعوة الشيخ وتصره في هدم فية زيد بن الخطاب في الجبيلة : (على صفحة ، ٢ من هذا الكتاب)) مغوف

الاعراب ، هددوا بها حاكم ((العيبئة))
بالتمرد على سلطانه ان هو ناصر دعوة
ابن عبد الوهاب ، فوازن الحاكم بين
مابيده من السلطة وبين ماوعده ابن عبد
الوهاب منها في المستقبل وبين الثواب
عند الله ، فاختار العاجل على الاجل ،
والدنيا على الاخرة ، وتخلى عن نصسرة
والدنيا على الاخرة ، وتخلى عن نصسرة
عن الاسلوب العنيف لابن عبد الوهاب في
نصرة الدعوة ، وطلب اليه أن يفسادر
العبينة فرارا بنفسه قبل أن يغساد ,
الفاضبون لهدم قبة زيد بن الخطاب .

والحق أن المادر الاصلية عن تاريخ الشبيخ محمد بن عبد الوهاب ودعسوته ونمنى منها هنا « عنوان المجد في تاريخ نجد » للمؤرخ الشبيخ عثمان بن عبدالله ابن بشر و « روضة الافكار والافهام ..» للشيخ حسين بن غنام تجمسع على أن السبب الذي جعل عتمان بن معمر يطلب الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب مفادرة المييئة انما هو أمر سليمان بن محمسد رئيس بئي خالد والاحساء لمثمان يقتسل الشبيع أو اجلاله عن بلده ولم تسكن لمثمان طاقة على مخالفة أمر سليمسان ابن محمد او قدرة على حربه ، ثم انتا لا تفهم ممنى لقول الكاتب الدكتور((محمد عمارة » . . أو بالاحرى تخلى عن الاسلوب العنيف لابن عبد الوهاب في نصرةالدعوة)) فهل يقصد الكاتب بهذا الاساوب المثيف ما قام به الشبيخ من هدم القباب وقطع الاشجار التي كان الناس يتبركون بها أو حتى رجم الزانية المحصنة التي اعترفت بجرمها غي مكرهة . وواضح بالطبسع أَنْ هَذَا كُلَّهُ انْمَا يَدخُلُ فَي بَابُ التَطْبِيقَ العملى للدعوة الى تطبيق الشريعسسة الاسلامية واعمال التوحيد الحق عسلي



النحو الذى جاء به الاسلام الحسسق فواضح ان القيام بمثل هذه الاعمسال لا يسمى استخدام أسلوب عنيف .

ويقول الدكتور محمد عمارة في آخسر هذا الميحث « الوهابية : الاسسسلام العربي . . والخلافة العربية » على ص ٣٣ من الكتاب « .. لكن دعــوة ابن عبد الوهاب لم تمت بهزيمة دولتها فلقد عاشت ؛ بل وعادت في مرحلة تاليســة فاقامت دولتها من جدید ، ولکنها ظلت ، دعوة ودولة في شبه الجزيرة العربيسسة وحدها ، ودون أن تتعداها ٠٠ لقد كانت تجديدا للاسلام ، وطليعة يقظة أهله على عتبة العصر الحديث ، والدعسوة الي عروبة الخلافة والدولة بعد أن استائر بها الاتراك قرابة ثلاثة قرون .. ولسكن افاقها المحدودة ، وفكريتها المعافظة ، وأساليبها البدوية العنيفة قد أبقت عليها حركة تجديد ويقظة لأعراب شبه الجزيرة وحدهم ، فاختصت بهم ، واختصوا بها، وانفردوا وحدهم بهذا الشرف من دون السلمين!

وفي هذا القول ما هو صحيح وما هو غير صحيح . فالصحيح أن دعوة الشيخ لم تمت بهزيمة الدولة السعودية الاولى ، وانها عادت في مرحلة تالية فاقامت دولتها من جديد . والصحيح أنها كسسانت تجديدا للاسلام ، وطليعة يقظة أهله على عتبة المصر الحديث . وأما أنهسا كانت دعوة الى عروبة الخلافة والدولة بعد أن استائر بها الاتراك قرابة ثلاثة قرون فقد سبق وأن ناقشنا هذه الشقطة في مقائسا هذا .

وأما غير المسحيح فهو وصف الدكتور محمد عمارة لافاق الدعوة بأنها كسانت محدودة وأن فكريتها كانت محاغظسسة.

نعم عنيت الدعوة بعوضوع دليسى هسو اعمال التوحيد ونشر الايمان به ايمسانا داسخا مبروا من كل شائبة ، الا ان التطبيق السعودى الحالى لهذا قسسد انبت عمليا وبما لا يقبل الشك ان هذا العديث وتطبيقاته ، والارتفاع بمستوى حياة الانسان ماديا بدون التضحية بطبيعة الحال قيد انملة بحياته الروحية ، والقول بان فكريتها كانت محافظة لا يعيبها اذا كانت المحافظة تمنى المحافظة على الاسلام: نصا وروحا ، واما عن وصف اسساليبها بنها بدوية عنيفة ، فقد سبق لنا هنسا ايضاح تهافت هذا الوصف .

ومن الخطأ قول الكاتب الدكتسور ((محمد عمارة)) بأن الدعوة كــــانت حركة تجديد ويقظة لاعراب شبه الجزيرة وحدهم ، فاختصت بهم ، واختصوا بها، وانغردوا وحدهم بهذا الشرف دون السلمين ولعل الكاتب اذا رجع الى المسسادر والراجع التي أرخت للدعوة يتبين لهانها بالغمل قد انتشرت خارج الجزيرة العربية بالرغم من العوامل السياسية الكثيرة التي كانت تقف ضد هذا الانتشاد فالهسسر اثرها الواضح في شبه القارة الهندية ، وفي اندونيسيا ، وفي غرب افريقيا ، كما ظهر أثرها في بعض أرجاء العسسالم الاسلامي من مشرقة الى مغربه ، بل وأثرت في الحركات الديئية التي لحقتها مثل السنوسية والمهدية .. وثملة كتاب اصدرته دارة الملك عبد العزيز بعنسوان ((انتشار دعوة الشيخ محمسد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية " يمسكن ان يكون فيه مايعين الدكتور محمس عمارة على تصحيح مفهومه هذا عنانتشار الدعوة . والله الموفق . .

Chay Ge Guissi

بقلم: د محمل عمارة

في ((الدارة)) - عدد دبيع الثاني سنة ١١٠٣ هـ بيناير سنة ١١٠٣ م - طالعت للاخ الاستاذ محمد كمال جمعة ملاحظات تحت عنوان : ((تصحيح وايضاح)) تقسمت حديثا اخويا حول دراسة لي عن دعوة الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ((110 - ١٢٠٦ هـ ١٧٠٣ م - تحت عنوان ((دعوات بمجلة ((الهلال)) - ابريل سنة ١٩٨٢ م - تحت عنوان ((دعوات التجديد السلفية)) . وأيضا حول الفصل الذي كتبته عن التجديد السلفية)) . وأيضا حول الفصل الذي كتبته عن طبعة كتاب الهلال - القاهرة - أغسطس سنة ١٩٨٢ م .

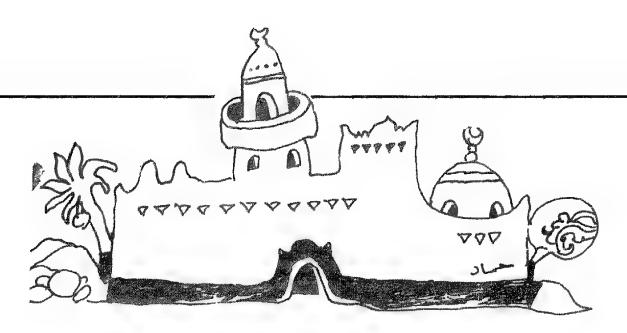
وللحقيقة ، فلقد ترددت كثيرا في كتابة هذا التعقيب على هذه اللاحظات . والسبب هو موقف التزمته حتى الان ، أن أترك مايثور ويثار حول مأ أكتب للباحثين والقراء ، الذين يطلعون على ما أكتب وعلى مايثور ويثار حول ماتتضمن كتاباتي من اجتهسادات وآراء . .

لقد أثارت مؤلفاتي وتحقيقاتي - التي اقتربت اعسدادها من السنين - الكثير من ردود الفعل ، بين معارضة وتأييد . ولقسد التزمت طوال حياتي الفكرية أن ادع العمل ، بعد الفراغ منه ، الني أصحابه ، من الباحثين والقراء ، لافرغ لعمل جديد ، وعزفت دائما عن الشماركة في الجدل حول ما أثارت وتثير أعمالي الفكرية من ردود أفعال . . دون غضب من النقد ، بل ولا حتى التحامل القالم ، يقينا مني بان الانخراط في الحياة الفكرية لابد وأن تلازمه الوان متعددة ومتناقضة من ردود الافعال . .

التزمت هذا الوقف ، رغم اعتراض المديد من الزملاء والإصدقاء والقراء . .

لكننى ترددت حيال ملاحظات الاخ الكريم الاستاذ محمسد كمال جمعه . . ثم الحترت التعقيب عليها لاسباب ، منها :

ا سان هذه اللاحطات قد اتسبت بالوضوعية ، حتى لقسسد تعفف صاحبها عن اختياد كلمة « الرد » في العنوان ، واختساد كلمتى : « تصحيح وايضاح » . . ورغم حساسية الموضوع فلقسد تحلي اسلوبه بادب الاسلام في الحواد .



٢ .. تعلق موضوع البحث بدعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب . الاعر الذي يجعل له حساسية خاصة .. ولا اقسول مفرطة .. لدى اخوة كرام في السعودية وشبه الجزيرة العربية .. الامر الذي يستوجب ايضاح المواقف ، بابراز الحقائق ، حتى لا تكون هناك ظلال من الحساسية في امود وقضايا غدت اشببه ماتكون ب (المقدسات)) ! ...

٣ ـ ما أشار اليه ((تصدير)) الملاحظات ، من أنها قد كتبت في أطار مؤسسة ((دارة الملك عبد العزيز)) .. وبايعاز مسن معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ، وزير التعليميم العالى ، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة ،، فهى ، أذن ، ليست مجرد ملاحظات تعبر عن وجهة نظر كاتبها ، وأنما هي موقف فكرى لمؤسسة فكرية ..

لهذه الاسباب ، استخرت الله ، سبحانه وتعالى ، وآثرت أن أكتب هذا ((التعتيب)) على ذلك ((التصحيح والايفسساح)) ... وهو ((تعقيب)) أوجزه في عدد من النقساط التي تعسرض للاحظات الاخ الاستاذ محمد كمال جمعه ، بترتيب ورودها في مقاله :

فاولا: يرى الاستاذ جمعه أن الواجب كان يقفى بأن أبرز أن الشيخ أبن عبد الوهاب قد فتح بأب الاجتهاد - مع تسليمه بأنه كان اجتهادا مقيدا ...

ولو رجع الاستاذ جهعه الى ص ٢٧ من كتابى « تيارات اليقظة » لوجدنى قد قدمت الشيخ ابن عبد الوهاب كاكثر من « مجتهد » . لقد تحدثت عنه « كمجدد » الاسلام . وقلت : « لقد اراد ابن عبد الوهاب ان يجدد الاسلام » والتوحيد هو جوهر عقائده ومحورها » فركر الجهد الفكرى كله على تنقية عقيدة التوحيسد الاسلامية مما شابها ... »

ومعلوم ان « المجدد » لايمكن الا أن يكون « مجتهدا » . وليس كل مجتهد مجددا . ، فالشيخ ابن عبد الوهاب سه عليه رحمسة الله سه أكثر من مجتهد . ، أنه مجدد في أطار المجتمع والمصر الذي ظهر فيه . .



تعقیب عسلی ایصلح

وثانيا : لا يوافق الاستاذ جمعه على قولى ان فكر الدعسيوة الوهابية كان فقيراً في حقل الفلسفة

وفي حدود علمي أن هذه « التهمة » ... أن جاز التعبير ... هي احدى مفاخر الفكر السلفي عموما .. ففيم التقاش أذن ؟!.. واليست الفلسفة ، بل و « الكلام » ، مما يرفضه السلفيون ؟!.. وثالثا : ينفى الاستاذ جمعه أن تكون الدعوة الوهابية قسيد التخدت من « التمدن » موقفا غير ودى ..

ولى على هذه القضية الخلافية .. الجوهرية .. ملاحظات :

ا _ فليس ((التطبيق السعودى الحالى . ، الذى لا يحسول دون الافادة من ثمرات العلم الحديث وتطبيقاته)) . ، ليس هدا التطبيق التحالى _ ، الذى يستدل به الاستاذ جمعه على انحيسال الوهابية للتمدن والعلم _ ليس هذا هو موضع الحسسديث وموضوعه . .

ثم .. من قال : ان مظاهر « التحديث » التي تنحو نحسوها مجتمعاتنا العربية والاسلامية اليوم هي « التعدن » الذي نتحدث عنه ؟.. نحن نتحدث عن « التمدن الاسلامي » ، بينها يتحدث الاستاذ جمعه عن « تحديث » هو ــ في راينا ــ ادخسل في اطار « التغريب » ؟!..

ب - كما أن استخدام «الدولة» السمودية الاولى «البنادق التى تفرب بالفتيلة» ليس دليلا على الموقف الايجابى والودى من «التمدن» الذى نعنيه ، والذى عناه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده «١٢٦١ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م» في نقده للوهابية .. فما نعنيه ب «التمدن» هو التمدن الاسلامي للوهابية .. فما نعنيه ب «التمدن» هو التمدن الاسلامي المخزى في الحضارات الاخرى - وهذا التمدن - في تراننا برتتز على العلوم «العقلية» اساسا ، اى لايقف عند حدود علوم الوحى والشرع - وهذه العلوم «المقلية» لم تنظر لها الحركة السلفية ، تاريخيا ، نظرة الود أو التشجيع . وفي ظلسروف الدعوة الوهابية المبكرة لم تكن القضية مطروحة أصلا ، لطبيعات البيئة ومحدودية الاحتياجات . فلا لوم على دعاة الوهابيسسة الإوائل في هذا المقام . وما اشرنا اليه هو عدم ملاءمة هسسدا الوقف لبيئات اخرى تختلف عن «قجد » في طبيعة التكوين ، ودرجة التطور » وتوعية الاهتمامات والاحتياجات . .

ج _ ثم .. اننى لا اعتقد أن نقد الامام محمد عبده لموقف الوهابية من « التمدن » وعلومه ، كان اثراً من آثار التسمسويه المتمهد ، لاسباب سياسية _ كما قال الاستاذ جمعه _ فالشبخ محمد عبده سلفى .. ولم يكن متماطفا في يوم من الايام مسع خصوم الوهابية السياسيين ...

د أنه مدهل حقا كان ((التطرف في فهم الدين) أنهر الذي المررفض ((التمدن) أنهر وفض (التمدن) أنهر وفض (الخليوان) أنهر فقط ؟ أن كما يرى الاستاذ جمعه أن كان ذلك سمة غلبت في بعض مراحل الدعوة ؟!..

في اعتقادى أن علينا أن نفكر كثيرا وطويلا في الرأى القائل:
ان الموقف غير الودى من ((التمدن الاسلامي)) وعلومه ، الذى اتخذته دعوات التجديد السلفية ، يتحمل نصيبا غير قليل مسئ المسئولية في انحراف ((التخب)) المحاكمة في بلاد المعرب والمسلمين نحو ((التحديث الفربي)) . . ففي غيبة هذا البديل الاسسلامي الناهض المتمدن ، ألقى الفرب شباكه ، فاصطاد حكامنا وقادهم الى طريق ((التغريب)) ، بزعم أنه كان ((الخيار الوحيد)) !! . . ودعوتنا الى التفكير في هذا الرأى تبغى الى ماهو أبعسد من والاعتبار ، اذا نحن شئنا لاوطاننا تمدنا اسلاميا حقيقيا ، لامجرد ((تحديث غربي)) يشغل مكان ((تمدنا السلامي المتميز)) ، بل ويصيب بالتآكل القيم والمقائد المستندة الى علوم الوحى والشرع

ورابعا: أن نقدى « للخلط الشديد » بين ماهو « دنيا » وماهو (دين) ، ليس - كما حسب الاستاذ جمعه - : « نظرة علمانية ، تفصل بين الدين والدنيا » ..

وما اراه ، في هذه القضية ، هسو ((التمييز) سوليس ((الغصل)) سبن ماهو دنيا وماهو دين .. وهو ((تمييز)) استقر الممل عليه في السنة النبوية الشريفة منذ كان العنجابة ، رضوان الله عليهم ، يسالون الرسول ، عليه العبلاة والسلام ، في المواقف الكثيرة : يارسول الله ، اهو الوحي ؟ ام الراى والمشورة ؟ .. ومنذ ان قال الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قصحابته : سفيما رواه الاثمة : هسلم ، وابن ماجة ، واحمد س : ((ماكان من أمسر دينكم فالى ، وما كان من أمر دنياكم فشانكم به .. أنتم أعلم به .. أنتم أعلم به ..

ومنذ أن ميز علماء السنة وفقهاؤها بين « السنة التشريعية » و « السنة غير التشريعية » .

انه ((التهييز) بين ((الدين)) والذي هو وضع الهي والبته لا يخضع للتطور مع الزمان أو الكان والذي اكتهل بتمام الوحي ولا يجوز في أصوله أجتهاد ولا رأى .. وبين ((شئون الدنيا)) والتي هي ((متفرات)) وعانا الإسلام الى الاجتهاد فيها وقي ضوم كليات الدين ونصوص الوحي والسئة وقطعية الدلالة والثبوت وعلى النحو الذي يحتق مصلحة مجموع الامة ويرفع عنها الفرر والحرج ..

وهذا « التمييز » هو الذي يدعو السلم الى أن يكون « سلفيا» في الدين ، يرفض البدع والإضافات والمستحدثات ، على حين



تعقیب عــــای

يدعوه الى أن يكون « مبدعا ومجددا ومضيفاً » فى شئون التمدن العنيوى وعمارة الكون ، فى اطار روح الشريعة وكليات الدين . . فهى ـ كما ترى ـ ليست « علمانية » . ، بل هي « الوسطبة الاسلامية » ، التى ترفض كلا من (الكهانة) و « العلمانية » على حد سواء ! . .

وخامسا: في طبيعة الاتفاق بين الشيخ ابن عبد الوهاب وبين أمير (العييئة) عثمان بن حمد ابن معمر .. فان من يرجع الى كتابي (تيارات اليقظة) ص ٢٩ ، ٣ سيجد العبارة : أن ابن عبد الوهاب قد دعا الامير الى أن يسخر سلطته وسلطانه لنشمر دعوة التوحيد ، وتجديد عقائد الاسلام ، ومناه بأنه أن فعل ذلك ونصر (لا اله الا الله) فان الله سبحانه وتعالى (سيملكه نجدا وأعرابها) ..

فالامر في نطاق التمنى على الله ... هو مشروع ... وليس في اطار التعهد من الشيخ بما لا يملك الوفاء به ، كما قد يفهم من ظاهر العبارة الموجزة في مقال ((الهلال)) . . ونص عبارة الشيخ ابن عبد الوهاب : ((اني لارجو ان انت قمت بنصرة لا اله إلا الله أن يظهرك الله تعالى ، وتملك نجدا واعرابه... الدلالة والضمون ! . . . و ((التمنى)) و (الرجاء)) مصطلحان متحدان .. هنا .. في الدلالة والضمون ! . .

ثم .. الا يأتى فى هذا الاطار ، ايضا ، قول الشبيخ ابن عبد الوهاب للامي محمد بن سعود ، امي « الدرعية » سنة ١١٥٨ هـ، فى معرض اتفاقهما على [لتعاون لنصرة الدعوة ، قوله للامي :

« وأنا ابشرك بالعز والتمكين ، وهذه كلمة « لا اله الا الله » من تمسك بها وعمل ونصرها ملك بها البلاد والمباد » ؟!..

وسادسا : وفيما يتملق « بعرض الدعوة » الوهابية من قبل شيخها على اهل مكة وإلدينة وزوارهما ..

فاذا لم يكن هناك خلاف على أن الشبيخ قد اقام بمكة السكرمة والمدينة النورة بعض الوقت . • « وصرح في هذين الكائين الكريمين ببعض افكار دعوته ، بخاصة رفضه للبدع الشركية » . • س كما يقول الاستاذ جمعه .

فغيم الخطا التاريخي ؟!..

ثم . . من قال ان عبارة «عرض دعوته » غير مناسبة ، بحجة ان « هذه الصيفة في القول تنطبق على رسول الله الـــكريم وحده » 11. .

لقد دعا الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، الى الاسلام .. ونعن ندعوا اليه ، مقتدين به ..

وبش بالتوحيد . . ونعن نبشر به ، متاسين ..

وكتب الرسائل ، داعيا الى التوحيد .. وكذلك يصنع دعماة التوحيد اليوم ، كما صنعوا بالامس ، وكما سيصنعون غدا .. ولم يقل أحد أن في العربية صيفا يحرم استخدامها في غير مقام السيرة النبوية .. فقط تختلف الماني والمضامين باختلاف الاحوال والمقامات والمناسبات ..

وسابعا : لماذا الرفض لقولنا : أن الشبيخ ابن عبد الوهاب كان يقود الجهاد بنفسه ؟!..

قد لا تكون هذه القيادة قتالا في طليعة جيش ابن سعود .. لكن ١٠ الم يتقدم الشيخ جيش عثمسان بن معمر ، حاملا الفاس ، فهدم قبة قبر زيد بن الخطاب ((١٦ هـ ١٣٢ م)) عندما تحسر الجيش من هدمها ، وقال عثمان بن معمر : ((نحن لا نعسر ضلها)) ؟ _ كما جاء في كتاب ((الدعوة الوهابية)) للاستاذ عبسد الكريم الخطيب _ ص ٢٥ سطبعة دار الشروق _ القاهرة سيئة الكريم الخطيب _ ص ٢٥ سطبعة دار الشروق _ القاهرة سيئة ١٢٩٤ هـ سئة ١٩٧٤ م نقلا عن ((عنوان الجد في تاريخ نجد)) جـ 1 ص ٩ ك ١٠ .

بونامنا: ان وصف الاستاذ جمعه وجود الامام تركى بن عبد الله ثم ابنه فيصل بن تركى فى الجبل والزياض بأنه « المسعولة السعودية الثانية » . . فيه كثير من التجوز فى استخدام مصطلع « الدولة » ، بالمصمون المتعارف عليه فى الادب السسسياسى الحديث . .

وتاسعا: فيما يتعلق بموقف الشيخ ابن عبد الوهاب من شرط « قرشية » الامام . . ودلالة ذلك على موقف الدعـــــوة من « الخلافة » العشمانية • •

فالذى افهمه أن السلفية - منذ عهد امامها أحمد بن حنبسل (١٦٤ - ١٤١ هـ ٧٨٠ - ٥٨ م) . تشترط أن يكون الامسام (قرشيا في الصميم) (١) . . والذى افهمه أن تنازل السلفية عن هذا الشرط أو غيره من شروطها للامام خاص (بالفسرورة) ، « كامامة التقلب) مثلا . .

قالقول بأن أحد أتباع الشيخ أبن عبد الوهاب - كما ذكـــر الاستاذ جمعة - قد قال : إن القرشي ((أولى)) بالامامة) - اذا وضع في سيئاق الفكر السلفي المشهور في هذه القضــية - ينصرف الى حالات الضرورة - (كامامة التقلب)) . .

ونحن اذا قلنا: ان الوهابية قد اعتبرت المثمانيين ((ولاة تفلب)) . . او انها اعتبرت العرب القرشيين اولى من العثمانيين بالخلافة . . ففي ذلك ـ ولاشك ـ انحياز ـ او على الاقل ميل ـ لعروبة الدولة والخلافة ، لا يرضى عنه المثمانيون !

وعاشرا : اما القول بان سبب تخلى « عثمان بن معير » عن نصرة دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب هو سعى سليمان بن محمد ، دئيس بنى خالد والاحساء . . وليس ماحدث لاعراب الامارة من هـــرة نفسية ، بعد هدم قبة قبر زيد بن الخطاب . .



⁽١) انظر ۽ ابو يعلى الفراء : « الاحكام السلطانية » ص ٤ طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨ م و ((كتاب الامامة)) ص ٣٤٠ ٢١ ٢٦ طبعة بيروت سنة ١٩٦٦ م ـ صمن مجموعة عنوانها ((نصوص الفسكر السياسي الاسلامي ـ الامامة عند السنة)) .

تعقایب عسایی ابھساح

قلقد استندنا ، في التعليل لهذا الحدث ، الى عبارة كتاب « الدعوة الوهابية » التي تقول - ص ١٥ - : « ولقد كان لهذه الاحداث تأثير كبير في آمارة العيينة ، حيث هدد كثير من جهاتها بخلع طاعة أميرها عثمان بن معمر . . وانتهى الامر بأن تخلى الامير عثمان عن نعرة صاحب الدعوة ، وطلب اليه أن ينجو بنفسه قبل الفتك به ٠٠»

_ وهذه العبارة لم يحدث أن عقب عليها ؟ بالرفض أو التوضيع سماحة المسيخ عبد العزيز ابن محمد بن ابراهيم آل الشيخ _ حفيد الامام مسلحب الدعوة _ وهو الذي عقب على ماراه خطسا أو غير دقيق من فقرات هذا الكتاب وعباراته .

وحادى عشى : أما عن تأني الدعوة الوهابية خارج شييب الجزيرة العربية .. فأن أمره لم يخف على _ اللهم الا أذا كانت هناك مراجع لدى الاخوة في « دارة الملك عبد العزيز » يسعدني الاطلاع عليها والتزود بمعارفها _ وأكون شاكرا لهم هذا الفضل .. لقد قرأت ماكتبه صاحب «حاضي العالم الاسلامي » (١) عن تأثير الوهابية في « بنجاب » بشبه القارة الهندية .. وتأثيرها الجزئي في السنوسية _ وهو ماأشرت اليسه في دراسيتي عن السنوسية _

لكن . تبقى الحقيقة التى وصلت اليها قائمة ، وهى : اختصاص هذه الدعوة السلفية التجديدية العظيمة بالبيئة البسيطة التى ئشات فيها ، او بما ماثلها من البيئات . . والامثلة المضروبة مس الاستاذ جمعة في « التصحيح والايضاح » تدهم ما توصيلت اليه ١٤ ...

وأخيرا .. تبقى الحقيقة ضالة الزمن ، عليه أن يسمى اليها ، وأنى وجدها فهو أحق بها ، وأولى باتباعها ..

وتبقى الرغبة الصادقة في التزود بالزيد من الحقائق عن الدعوة الوهابية من الراجع التي توفرت « دارة الملك عبد العزيز » على اصدارها ، مما لم يتوفر لنا ونحن نكتب دراستنا عنها ...

وحسبنا اننا قد سطرنا كلمات حق في انصاف الدعوة الوهابية، عندما اكدنا وابرزنا تجديدها لعقيدة التوحيد الخالص ، التي هي لب عقائد الاسلام وجماع فكريته ، واسهامها بذلك الانجاز العملاق في اعادة روح التميز والاستقلال الى البناء الحضاري لامتنا على جبهة العقائد والشعائر الدينية . والقينا الضوء على ريادتهسافي هذا اليدان ، وقيامها بدور الطليعة في حركة اليقالة التي بدات بها امتنا عصرها الحديث . .

وحسبنا أن الاغ الكريم الاستاذ محمد كمال جمعه قد اعتبر نقاط خلافه معنا « اجتهادات » « لا تشين الدعوة أو تسيء الى أنمتها ومن ناصروها » . .

وفقنا ألله جميما الى الصواب .. وهسسدانا الى سسسبيله

⁽١) المجلدالاول . ج ١ ص ٣٦٣ طبعة بيروت سنة ١٩٧١ م .

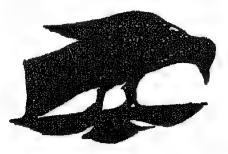
wiedli

شعر اشهاب غامتم

4

يا حكوى الأمس أتبعل الحقيقة إئتمها تنرجع للقالب خفوقسه قبلها كم ضاق فتلبي بالنسسيا وشكا للانجم الزهسراء ضيفه سالا فالسرا كم امرت النفس قسرا ال تطيقه تقد كزا خالعد عندما تنقيف الحسالي النربقه في رؤى الأحسلام والدنيا مفيقته ولكي توحي بانسمار الهسوي فالهشها لها عفو الملق كلئب تسير أغوارى العثميث ويزى خلف عيسولي سياع وأحافن فتأتيني أليق وإذا ما أقبتك

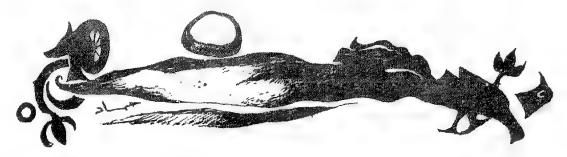
خطيرة كالت على القناب رشيقه





استقزاز

إثها ألطك من طيف طكف كلئسا طاف ولم يلمس طسسريقه ولديهب أنسل مرهتفسسة لمسكها مثل النئسيمات الرقيقكه إنَّها أنعم من صـّــ من رقيق الخز بالنهدد لصيقه إنها أنشرودة خنتاقة جَمَعت كل الأناشـــيد الخفُّوقه علا__ وهي سمفونية ٠٠ والحُسن جوقه وهى سيحر جشسة ألوانكسس خاطفات ۱۰ آه ما آبهکی بریقک إثها باقة زهر بل لتسسدى عاشيق الأزهار أزهى من حديقه وجهها فسل وورد خهسكهما ومن النعمسان في الثّغر شقيقه فاذا قبالتها في تغسرها ذاب ً في ثغــري وأهــداني رحيقه



هو كالشـــهد وأشهى نكهـــه

وهو في اللَّذَة كالخُسر العتيقه

وإذا عانقتهـــا مــزقني

ثه دها العاتى وأصلاني حريق

إنها تغمر قلبي بالهسسوى

وهي لا تفستر عن عباني دقيقه

تعشك العشق وتكدري أتك

نِعمة الخالق من بدء الخليقسه

برنارد شو والمنكبوت

لعل الشيء الوحيد الشابت الذي اختلف فيه الكاتب والفيلسول البريطاني (جودج برناردشو) مع نفسه ومع الناس والتاريخ ، هو ان الجميع كانوا يعتبرونه من المع كتاب عصره ، واكثرهم سخرة من الحياة ومعانيها وصورها ، اما هو فقسد كان يرى دانها أنه لم يحقق النجاح اللذي يتطلع اليه في حياته ، وكان برناردشو يقول:

 (ا ديما جاء هذا الشمور الذي كان يتتابني دائماً بالخوف المستمر من النجاح ، لانني اؤمن بان نجاح المرءفي عمله ، مهما كان نوع هذا الممل، معناه نهاية الدور الذي يقوم به على هذه الارض .

انظروا الى ذكر العنكبوت عنهما ينجع في علاحقته لإنثاه بعد مطاردة عنيفة يبدل جهدا شاقا يستعين فيه بكل ما لديه من سحر وجاذبية ... ماذا يحدث له 1 انه لا يلبث ان يعسع فريسة سهلة للانثى التي سلمت له نفسها ، فلا تتركه الا بعد ان تأتي عليه .

وأنا لا أديد أن أكون عنكبوتا .. من أجل هذا فانني اعتقد أن الحياة الحقيقية هي في الاستمراز في السمل من أجل بلوغ هدف لا يزال بعيدا .. لان الحياة بعد بلوغ هذا الهدف وتجاوزه معناها النهاية ، ومعناها الوت ! #





بقلم: محمدالسيدسالم

مات الغفي (عبد العسسهد شعاله) بعد أن عاد من نوبته
الليلية بنصف ساعة • اهتزت داره الصغيرة في نهاية الكفي
تصاعد من جوفها الصراخ داويا ، زحف الغير على صسدد
الدروب الضيقة كنسمات الصيف الكسيحة ، مصمص الخلق شفاههم
وهم يلكزون ماشيتهم من بعيد • ركمت (أم عوض) بعد أن مزقت
صدر ثوبها تسف التراب ، تمضغ الارض ، تشهق ، تتكور ككتلة
طين تتارجح عل ضفة المعرف القبل •

جهد (عوض) ذاهلا أمام جثة أبيه المتثلجة رغم المعلف المرى اللى يحيطها كتابوت متجمد ، التصبت الرأة ، انهمر العزن يتدعق من لمها كزير انشرخ من قاعه ، مضت تتفحص برعب الوجه الشباحب ، والفم الدى تنديق منه رغاوى رمادية ، غمفمت في لوعه :

- اهكذا تموت يا عبد الصمد بعد أن نال ولدك الشسبهادة ، إلم نستطع العبر حتى تقرح يوما ؟

دلف طابود نسوة للداخل يشققه عويل ، تعول على التوالى مواه معلوط ، مرق « عوض » للخارج ، يسبقه فزع تجمد في ملامعه ، اصطدم في الخلاء بخفير يهرول نعوه ، يصطدم به :

- البقية في حياتك يا ولدي

_ حياتك الـ ٠٠

- لا تؤاخذنی فی طلبی ، حضرة العبدة هو اللی اشار به رحبة بابیك .

ـ شكرا لحضرة العمدة على تعزيته

... وشكرا لك أن لم تنسّ في زجمة الهم أن بندقية الرجوم وكذلك المطف والحذاء عهده أميري ، لا يقدر حتى المدوت أن يشسطيها من الدفاتر المختومة ، البقية في حياتك يا عوض .

قبيل المغرب كان الجثمان يتمدد بطولة في القبر ، والعهد البرى السنت على الكتوب معلق كشمادة السنت على الكتوب معلق كشمادة برقبة عوض ، والقاريء الشبيخ يرفع عقيرته بما ليسر من مسسودة



الرحون ، وشتات المزين حتى بعد آذان الشاء لم يزيدوا في الساعة الرشوشة على أصابع يد ، وشكر الله سعيكم •

للقى (عوض عبد الصبعد شحالة) قرار تعيينه بالشركة المتحدة للاعمال الكبرى ، ومض بعينى الام فى غفلة نيزك فرح سرعان ما ارتطم بالاطلال ، برق فى خيالها المرحدوم وهو يتلقى الخبر ، ارتطمت اسماعها بضحكاته الهادرة ، ودبيب خطواته الثقيلة ، وصراخه وهو يتحكى سمادته للمخاليق .

من تعشرجت الزغرودة في حلقها ، تهاطل الدمع يكنس الوميض و السنفساد الحال الحال عوض ، والاستفساد عن اخباد تعيينه ، وهيه ٥٠ هذه هي أحوال الدنيا ، « كل من عليها فان » الله يرحمك يا عبد الصمد و

- غدا سوف اسافر القاهرة يا امي

لا تنسى دين الحاج عبد الدايم ، لقد الهبنا بعطفه ، وكثرة تعازيه ٠

ـ سيممله حقه في اول راتب ه

تلمس مكتبه بالشركة ، تمعن في الوجوه الوردية ، والثياب الملونة والفسحكات التي تهتز حوله بلا مناسبة ، تصاعدت دقات الآلات الكاتبة تدغدغ خوفه ، تهز تردده ، تثقب غشاء احزائه ،

تسلم عمله ، بدل الاستاذ (حمدی) جهدا فی شرح طبیعته ، تفسیر ما وداره ، اوما عوض کثیرا کانه یعی ، الکلام الکثیر یتداخل الحروف عند المسمت النادر تتشایك ، تلتوی ، تتعد ،

- عملك أن تقرأ صحف الصباح
- ولا أتوقف الاعند مبقعة الوفيات
 - باهتمام من يتلقى العزاء
- ابدأ بالأعمدة الطويلة قبل التصيرة
 - وتفحص المناصب قبل الاسماء
- وأدقق في الاعملة كلمة وسطرا ، وفي المبور فما وحاجبا •
- ... وتفوص أكثر فيما بين السطور ، خلف اسميتدارة النقاط ، والتواء الحروف ،
- وحين اكتشف اسما يهم ميزان الشركة ، الشبث بتسلابيبه ، اتعلق باذياله .
 - قَلْتَ البِعثِ الجِيدِ يقود لنصب ، لقد ارهقتني يا ٠٠
 - الاسماء لا تهم ، اسف ، النامي هي مركل الدائرة ،
- سان رأيت الهدف ، سدد اليه واجب المستراء دون اذن ، بلا تصريح .
 - والبداية دائما برقية •
 - وبقاد المنصب يكون عدد سطورها ، سخونة حروفها .
- م رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون الدائمون والمؤلت والمؤلت وشاطرون السيد « المنصب » الاحزان لوفاة الرحوم « القريب » فلقد كان نعم الانسان بالروح العظيمة ، ودمائة الخلق ، تغميه الغليب برحمته ، وأسكنه فسيح جناته ، والهم سيادته واسرته ومعبيه المبر والسلوان »

4

- ولابه للخطوة التالية من نعى يقف في القد باكبر العروف على راس صفحة الوفيات حتى لا ترسب المجاملة في القاع ، ويضيع الجهد في الزحام .

حبيبنا (القريب) كنت دائما لرئيس واعضيه مجلس الادارة والعاملون الدائمون والمؤقتون إبا واخا وصديقا ، كنت حلو الشيمائل صاحب القلب الكبي ، وكنت رجلا والرجال قلائل ، فدكراك خالدة في قلوبنا وفي (القاعة الكبرى للمستودع الشرقي) الذي قرد مجلس الادارة في اجتماعه غير العادى ان يحمل اسمكم فيكون دمزا لذكراكم على طول الزمن ،

انتاب « عوض » دؤرا اغطسه في غيمة صغراء ، تدحرج راسه نصو أرض ترابية سويت بما فيها من روث ، ورشت بالله ، والقساري الشيخ يجلس عند نهاية (الحصير) وظهره للعراء ، يسسحب كل انفاسه ، يصبها في عقيرته ، والمعزون الهامدون يهزون طواقيهم في بلادة ، والمعراخ يهب من جوف البيت كلفع النيران ، الميت ممدد بمعطفه الثقيل ، البندهية والعذاء والمعلف عهدة اميري لا يقدر حتى الموت ان يشطبها من الدفاتر المختومة ، شكرا يا حاج عبد الدايم على فك ازمتنا ، لا اداك الله مكروها في عزيز لديك ، باذن الله سوف أسدد هذا الدين عند استلام الوظيفة ، هيه ٥٠ كلنا لها ولا يبق السدد هذا الدين عند استلام الوظيفة ، هيه ٥٠ كلنا لها ولا يبق الرحمن ، والتصقت الام وحيدة في دكن مقفر تصنع مع الليل كومه الرحمن ، والتصقت الام وحيدة في دكن مقفر تصنع مع الليل كومه من الظلام .

- عل تهرج یا افتدی ۴

... كيف ٢ وانا

ـ لم اعرف ألك خبير في العبث باموال الشركة ، وضيــليع في التلاعب بلوائحها .

س ولكنتي ورحمة ابي لم اقصه •

- چريمتك ياسيد مع سبق الاصرار والترصد -

ـ انتى ورحمة ابى

س ولكنني يا افتدم •

- تغضل یا افتدی ، عد لعملك ،

سرت التعليقات المتهكمة تهز الشفاه الوردية ، تحتل المقاعد الوثيرة تغرش القاعات المسيئة ، ترسم حول الجريمة ظلالا ، تنقش معالها . بادق الملامع •

(عوض) بالدهليز شارد النظرات بين الصنبور والاكواب وتيان الموقد المتاجبة تحت أنقال السوائل الباردة ، عبده عامل (البوفيه) وقف يصب وبحدر بالغ القهوة في فنجان السيد رئيس مجلس الادارة بجانبه مال الساعى يلمع بكل عضلات ذراعية وكم قميصه صبينية فضيه حتى رأى على صعحتها وجهه العابس ، تحرك فنجان القهوة ،

السرادق

واستقر بثبات فوق الصينية اللاممة ، بدأ كقطعة ثلج متوهجة تعلوها دائرة بنية ينساب منها البخار ، مضى الساعى يحملها في وقار .

- ماذا بك يا استاد عوض ؟

- ... لا شيء ٠
- ولكتك تبدو متعبا ، هل تشعر باي الم ؟
- اشعر بغثیان ، اکاد اتقیا مرارتی ، هیه ۰۰ لن تفهمتی ۰
 - كيف ذلك ، وأنا أخدم هنا منذ عشر سنوات وأكثر ،
 - ... انك يا عبده لا تخدم الا ما يشربون .
 - وبدلك اعرف حلوقهم جميما .
 - ... تعرف فقط مزاجهم •
- معرفة الزاج طريق يعسل الى كل الاسراد ، اخبرني بما بك ،
 - مایی مسالة بسیطة ، لم اكن انان انها ستدوی هكدا ،
- الانسان العاقل هو الذي يجب أن يفهم مالا يقال قبل ما قيل .
 - السالة منذ البداية كانت واضحة .
 - ... خلف الوضوح تكبن عادة جوهر السائل -
 - انك خبيث يا عيد .
 - سه وانك مسكين يا عوض ١٠٠ افتدى

ركب القطار المزدحم ، ولف بجانب الباب المفتوح يتلقى الهسواء البارد ، العبور المتطايرة ، البيوت والدواب تتراجع امام ناظريه بلا ضجيج ، تهرب العبور ، تهجم الى عينيه حيطان دار مشققة في نهاية درب ، لا يلمح الارض ، ولا أعواد النخيل ، انما تمتد في خاطره بحار دمادية شاحبة ، يحركها ليل بلا نجم ، بلا نقيق ضفادع ولسسع ناموس ، ليل عاد كطرق الجبانات ، وفجاة يتشقق السواد ، ويطل شسبح يرتدى معطف ويحمل بندقية ، ويدب بحداء ثقيل في الظلام والبرد والعراء ، ويذوب على صدر ليل ،

- _ ماذا اقول لك ، ووظيفتي لا تزيد عن وقفة في ساحة عمر مكرم
 - ... من عمر مكرم يا ولدى ، موظف كبير ، أم ولى من الاولياء .
- بل ساحة موت مرشوشة بالدموع الباردة ، وسورها قماش يمرخ بكل لون ، مقاعدها صغوف من الشمع اللزج ، سماؤها ثريات كالشمس صراخها مكبرات صوت تهتك الحروف ، وانا فيها كل ليلة الحسام التعاذي ، ابكى كطفل ، انزوى كيتيم ، انتصب كففير يحسرس الف خيال ماته ،
- كله ثواب يا ولدى ، وايالا أن تنسى فى كل مرة أن تقرأ الفاتحة لابيك -
- ابى الله يرحمه لم يزد فى كل حجمه عن مساحة ترابية وربع واحد من سورة الرحمن
 - لم أكن أعرف يا ولدى أن الموت في المدينة بهذا التعقيد .
 - س ورغم هذا أقوم به على خير وجه ه
- وَلُو الله عان من صلب عبد المسهد ، الذي كان يمسينع له

لمسوص الكفر الف حساب · المهم ، هل احضرت دين العساج عبد السايم ·

- سألم استطع ، حدثت ظروف هتكت نصف راتبي ،
 - س وما جي ؟
- ـ علمت ان ثمة رجل كان يعمل خفيرا بالشركة منذ عشر سنوات فد مات .
 - وهل أنت يا عوض الذي تسببت في موله ،
- لا • ولكننى تسببت فى ارسال برقية عزاء لاهله ، بل وذهبت فى السرادق العارى فى السرادق العارى فى مقدمة من لا يزيدون على اصابع اليد
 - ــ وماذا في هذا يا ولدى ؟

انخطف صوته ، انجرف مع زحام ضجیج بمزق راسه فیشدلها ، ویربطها بغرفة التحقیق ، تنبه الى حركة الاخرین حوله ، اشخاص یکتبون ، آخرون یرمون نظرات فضول على ارتعاشه ، المحقق یلتفت الیه ، یتفحص وجهه ،

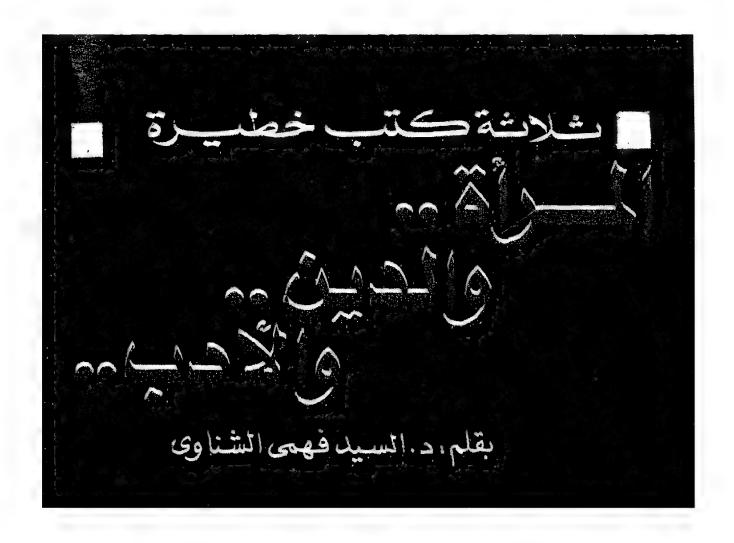
- ـ هل تعرف نتيجة فملتك ؟
- هذا الميت خدم الشركة اكثر من عشرين عاما .
- ـ اعطته الشركة طوال خدمته اكثر مما استحق .
 - مستمد أن أتحمل أجر البرقية ·
- م وهل أنت مستعد أن تفلق باب الطالب التي لا شك سيتنهال على علينا من أهله وذويه ، لقد تسببت في خلق سيابقة لم تخطر على بال ، ووضعت الشركة في مازق ،

اهتز طرق ثقيل على البآب ، قامت الام تترنع ، ارتفع صوت الحاج عبد الدايم يزاد في فرح :

- احقا وصل عوض افندي يا أم عوض
 - ٠٠ هيس الساعي في اضطراب :
 - المدير يريدك فوراً •

تمهل عوض مترددا على أبواب الكتب الكبير ، عجز في اضطرابه عن قفل صدر سترته ، دفع الباب برفق وغطس بقدميه في السجادة الوثيرة ، دفع راسه ، هاله الفضب الذي يتفجر من وجه الرجل الذي يتشبث بجريدة ، سال الرعب عل قلبه ،

- ــ هل قرأت هذا النمي الذي نشرته المسحف بالامس ، السيدم يا افندي وانظر اليه ٠
 - ... نعم ء قراته ٠
- وكيف لم تلاحظ أن شقيق زوجة ابن خالة هذا المتسوفي همو الاستاذ فتحي أبو الغير أكبر زبون للشركة ، وصاحب أكبر ففسل عليها ، كيف يا استاذ عوض
 - لم ادفق حتى نهاية هذا النمي .
- ۔ لقد ورطتنا ایها التمس ، یا ویلك هسده الرة ، یا ویلك ، تراخی (عوض) ، صار یتنفس ببط، كطفل مریض ضال ●



اثارت هذه الكتب الفكر المرى كما لم تثره اى كتب اخرى .
 نشطته . حركت موجا فى البحر الراكد .

واثنان من هؤلاء الؤلفين أزهريان .. لبسا البدلة والطربوش وكانهما «كماليان » في تركيا الكمالية . وثالثهم كان افنديا ولسكنه يستمد أفكاره من الشيخ محمد عبده ، وأن كان في موضوع تحرير المرأة هذا بالذات قد استمد الفكرة من « ناظلي فاضل » وانقلب على فكره هو نفسه القديم الداعي إلى أن تلزم المرأة بيتها .

والكتب الثلاثة كلها تدعو الى التغريب .. أى الاتجاه الى الغرب .. . ومعناه يومئد « أوربا » وطريقة حياتها .

وربما كان اوضح حقيقة لهذه الكتب ماكشف عنه طه حسين بعد ذلك في كتابه الخطي عن « مستقبل الثقافة » حيث قرر الاتجساه الى القرب صراحة ، وفلسف هذا الاتجاه واقنع به عسسامة المثقفة .

ويلاحظ ايضا أن هذه الكتب الثلاثة لم تكشف أبدا للجمهرة من الناس بصراحة لفظية أى أتجاه نحو الفرب ، بل اتخلت من الاسلام نفسه ومن الوطنية ومن حرية التفكير مبررات لقولتها . .



وفى ذلك الوقت بالذات كان الذى يكشف عن نفسه لفظيها بالتفريب هو من امثال سلامة موسى . وقد كتب فى ذلك مقهالات وكتبا هى اضعاف ما كتبه هؤلاء الثلاثة : قاسهم امين وعلى عبد الرازق وطه حسين ، وفى صراحة لفظية حتى ليطالب بالفاء الازهر وبرغم كل كتاباته هذه وبسبب صراحته هذه ، فشل فى أن يحدث الاثر الذى احدثه هؤلاء .

والغريب أن هؤلاء الثلاثة عندما كانوا يدفعون الامة الى أوربا أو يغربونها لم يكونوا هم انفسهم يحسون بانهم يتجهون نحو الفرب ولم يكن يخالجهم الا شعود الوطنية والتفاني في حب الوطسسن والتراث والاصالة العربية ولم يدعوا الى مادعوا اليه الا باسسم العروبة والوطنية .

ا ـ فكرة تحرير المراة ليست من اكتشاف قاسم امين. انها كانت دعوة امراة مارست الحرية فعلا في صالونها ودعت اليه قادة الفكر من محمد عبده الى قاسم امين الى سعد زغلول ، وهي فــكرة مارسها بعد ذلك في وطنها الاصلى تركيا رجل عسكرى ابعد مايكون عن شئون المراة هو كمال اتاتورك ، فهي فكرة تركية او ((طورانية)) ربها اكتسبها الاتراك من احتكاكهم باوربا التي استعمروا الجــرو الشرقي منها اربعة قرون تقريبا ، وكان اقرب الشعوب بعد تركيا التراثر بنفس الفكرة مصر التي اختلطت باوربا في الحملة الفرنسية ثم بالخبراء الغرنسيين الذين استحضرهم ((محمد على)) في كل



المستشفياه المستشفياه وان المستشفياه وان المورية وان المورية والمورية والم

المستشفيات والدارس التي انشاها ، ثم بعد ذلك باختلاط الانجليز بهم وان كان الانجليز عادة بعزاون انفسهم داخل نادى الجزيرة الا انهم تركوا الاودبيين يطلاون البلد نيابة عنهم بالتقساليد والاعراف الادربية .

فهى الن فكرة لا هى جديدة ولا هى مكتشفة ولكنها تطور طبيعى عديدة ولا هى مكتشفة ولكنها تطور طبيعى عديدة لحيا الذي فعله قاسم أمين انه جاء في لحظة الميلاد بالضبط وعبر عسن الشسعور ساعة الولادة لا قبلها ولا بعدها . وعبر عنها بقدر صادق لا مبالغة ولا نقصان فيه .

فهى كالمسورة التي يلتقطها المسور بالتوقيت الناسب والابسساد الناسبة والفوء الناسب فتاني صورة ناطقة واوضح من رؤية المن المادية .. وهكذا كان كتابه ((تحرير الراة)) برغم اختلاف الاراء فيه وفي صاحبه ..

٢ ــ فكرة الفاء الخلافة التي جملها على عبد الرازق محود كتابه « الإسلام واصول الحكم » ومن بعد على عبد الرازق جملها البعض قضية دنية وسياسية كيرة وهي لا تعدو أن تكون موقفا سياسسيا علفتا وكان حتميا طرحه في تلك الاونة بالدات .

فقير معقول ـ أى أن العقل لا يقبل ـ أن يتكر العرب على الترك حق قيادتهم الى حرب ثم أن ينهزم الترك عسكريا وأن يدخـــل الاستعمار بلاد العرب ثم يفكر عرب أو ترك في الابقاء على خليفــة يعيش أسيرا داخل بارجة حربية بريطانية أو ذليلا على اعتــاب السفارة في قصر الدوبارة .

أن الغاء الخلافة كان موقفا مؤقتا واضطراريا بحكم الهزيمسية المغروضة على المدولة الاسلامية على الاقل انقاذا لماء الوجه . او هكذا شعر المجتمع السلم في اعقاب الحرب العالمية الاولى .

والفاء الخلافة لم يات كنتيجة لقراءة كمال اتاتورك لكتاب على عبد الرازق . والفاؤها على يد عسكرى تركى فى اسسطنبول «مصطفى كمال » وظهور نفس الكتاب بقلم مصرى ازهرى لا يمرف التركية ، لا يترك مجالا للشك في أن الاحداث الدولية الضاغطية هي التي وجهت الطرفين ، ولم يات على عبد الرازق بجديد من عنده .

فاقمى ماذهب اليه على عبد الرازق هو أن الخلافة مسسالة جوازية فقط وليست وجوبية . وهو بذلك لم يحرم على نفسسه ولا من يتبع تفكيره أن ينتخب لنفسه خليفة ولا أن يطيع هذا الخليفة ولا أن يناصره . كل ماقاله أنه يجوز ويجوز ، وأنها ليست واجبة في تظره هو .

وأهم ماارتكز اليه المؤلف هو أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يحدد نظام معينا للحاكم . وأنه مادام الامر كذلك فأن تحديد نظام معين هو في نظره قيد يجب تحطيمه . وهو استنتاج مسن المؤلف خطير وخاطىء . فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يجمع المستحف الذي بين أيدينا اليوم ، فهل نحارب المصحف ؟! والنبى لم يحدد نظاماً لملكية الارض ولا للفرائب ، فهل نترك الارض بلا صساحب وهل نلقى الفرائب ؟

والخلاصة أن النبى بنى أمة وليس دولة . وأن الأمة السيمى كثيرا من العولة وأصعب علينا كشر الاحتفاظ بصورة الأمة التى كانت موجودة فى حياة النبى . فالأمة قائمة على تطوع كل فسرد بمراقبة نفسه وبأن يشكل داخل نفسه حكومة اسلامية ذاتمة دون حاجة الى رقابة خارجية ، أما بعد انتقال الرسول إلى الرفيسيق الاعلى فقط اعترف السلمون بأنهم أعجز من المحافظة على كيسان (الأمة) لصعوبته ، وأنهم محتاجون إلى انشاء دولة كفرهم من الامم يكون فبها حاكم وقوانين تغرض على الناسسلوكها وتعاملها، ونظام الخليفة لا يعدو أن يكون العمود النقرى للدولة ، والقول بالفائه هو في الواقع سقوط الخيمة التى لا يحملها عمسود هو الاساس في هندستها .

فعلى عبد الرازق فى مؤلفه لم يستطع أن يفرق بين الامسة والدولة ، والازهر نفسه عندما حاكمه لم يلتفت أو يظهر فى الهامه أهمية التفريق بين الدولة والامة وعجز السلمين عن الحامة أمسسة وواجبهم فى الحامة دولة .

وعلى فرض أن على عبد الرازق برىء مما ادعى بمفسهم على كتابه هذا فهل خفى على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وسائر العسحابة ما تكشف لذهن على عبد الرازق . اذا كان هؤلاء جميعسا فسد تقبلوا مذهب الخلافة بل وقتل منهم ثلاثة في سبيل تأكيد وارساء فكرتها وممارسة هذه الفكرة ب وكان ممكنا الاحتفاظ بحيسساتهم لو قالوا بما قال مؤلفنا ، فهل نتبع فكر أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والصحابة أم نتبع فكر على عبد الرازق ؟! . •

ان دعوة مؤلفنا هذا لم تعد أن تكون تبريرا للمسلمين الاختفساء بعد الهزيمة العسكرية الماحقة والتي أدخلت خصمهم في كل شبر من أراضيهم ، وساعد على تشيعه لفكره وقع بعض الازهريين في هذه الفترة بتقبل الاراء القربية وقيس الزي الاوربي بدلاً من لباس الازهر ، والطمن أحيانا في الازهر ، زاعمين في كل هذا نوعاً من التقدمية والمدنية وقيادة الجماهير المتخلفة ، وكانت ((موضسة

العصر » وخضع لها بعض من العقول الراجحة مشل طه حسين واحمد امين وزكى مبارك وغشرات غيرهم .

وهو تغر سيكولوجي شمل الشعب كله نتيجة الهزيمة العسكرية الشاملة في مواجهة الغرف في الحرب العالمية الاولى ومعساولة النهوض من الهزيمة بتقليد المنتصر في ملبسه وافكاره ومقولاته تمهيدا للمواجهة المنظمة .

لا يمكن اتكار تاثر مؤلفنا هذا باخطر الافكار الفربية . الواقع ان من لم يتزوج غربية من متعامينا ومبعولينا أو لم يتزوج بافكسار وثقافة مدبئة النور باريس وغيرها من المواصم ، أو لم يلبس البدلة ، ويدخن الفليون ، كان شخصا كبير القاومة . والمعربون عامة اسرع بالتقليد وللنقل عن الغير والاندماج في الغير .

ومن الثابت أن مؤلفنا هذا أمضى عاما مع المستشرق أرتوك ومع اللورخ الشبهي مارجوليوث المروف بميوله الصهيونية .



المسرأة والدين والادب

وهؤلاء الستشرقون علماء افاضل ولا شك في وسامة الفسلاء الذي يقدمونه والجهد المضئى الذي يبذلونه والبحوث الرائعة التي المغوها عولكن منتهى الخطر الا نتنبه ونحن نقيل علىغذائهم العقلى الدسم هذا الى السم المدسوس فيه . فكثير منهم كان سرسميا سفى المخابرات البريطانية ولا ينكر هو نفسه ذلك . بل يتبساهى بأنه يخدم بلده بالعام بدلا من أن يخدمها بالتجسس أو بالبخس أو بالرشوة أو حتى بالسلاح .

ولاشك أن أربولد ومارجوليوث وكلاهما من أعمستة المخابرات البربطانية الراقية المستوى كان مما يحرصان عليه سياسيا أن يقنما المسلمين باسقاط العمود الفقرى للدولة ، أو على الاقل أن ينطق بهذا المنطوق شخص عربى ويفضل أن يكون أزهسسويا بدلا من أن ينطقه انجليزى .

وانى اؤكد أن مؤلفنا لو لم يمض عاما مع هدين العسسالين لل كتب ماكتب و اؤكد ايضا أن من يقرأ كتابه يدرك الاسسلوب الانجليزى المختصر ((الكتاب كله ١٠٠ صفحة صغيرة)) والذى يتكلم بضمير الفائب عن السلمين وهو أسلوب جديد جدا على العرب والمربين بالذات ومها يثير الشكوك اكثر واكثر أن مؤلفتسا لم يؤلف بعد ذلك شيئا يذكر مع أن المتاد أن الكاتب لا يكف عن التخكير ولا الكتابة حتى وهو مريض ومما يجعلنا نشك في انهسا مجرد أفكار القيت اليه القاء شبه عنوى وفرح بها واسرع بكتابتها بدليل أنه هو نفسه فيما بعد من حياته انكر على نفسه ماقال وتاب بدليل أنه هو نفسه فيما بعد من حياته انكر على نفسه ماقال وتاب عنه بلسانه و واعادوا اليه شهادته الازهرية .

مايدعيه من يزعم لنفسه أنه تقدمى ـ وكانه يلبس حسيب الموضة الجيدية الموضة الجيدية فقط ، هايدعيه من أن عبد الرازق كان شجاعا في كاليف الكتاب ضد رغبة اللك فؤاد الطامع في الخلافة لا اساس له من الحق .

فعبد الرازق وعائلته كانوا من حزب الاحرار الدستوريين بل وعماد هذا الحزب ، وكان هذا الحزب يدرك تماما أن السيد الاول هيو الانجليز وأن السيد الثانى هو الملك فؤاد وأنه عندما يختلف الانجليز مع الملك فؤاد ، فلاشك أنهم يتحازون الى الانجليز ، بل أن أغراض حزب الاحرار الملئة نفسها هى أن الحزب الف لينصف أعيان البلاد من ظلم الملك فؤاد عن طريق ((المسدالة)) والادارة ألبريطانية ، وكانت عائلة عبد الرازق تكاد تكون هى الحزب والحزب البريطانية ، وأن أصحاب المسالع الحقيقية أى الاعيان يجدون من التعامل مع الانجليز حضارة وادارة وعدلا وتمدينا وعلما لا يجدونها جميعا عند فؤاد الذي كانت طرائق تعامله معروفة . .

فاذا كان الانجليز في هذا الوقت يرون اسقاط الخلافة ولسكنهم لا يصرحون بذلك علنا كمادتهم السياسية واذا كان أمثال عبسد الرازق أول من يدركون ذلك الراي البريطاني واقسد من يعبر عنه فما يضيرهم بعد ذلك موقف اللك فؤاد الذي لا يملك من الامسسر شيئا .. وماهو موقف البطولة اذن الذي يستند اليه المهلون لكتاب عبد الرائق بحجة عدائه الشجاع لفؤاد ، هل كان موقف عبسد

الرازق أو عائلته هو موقف الضد من فؤاد ؟! .. كلا

خلاصة القول أن موقف المالم الاسلامي غداة الهزيمة المسكرية لدولة الخلافة التي كانت قائمة في اسطنبول كانت هي اغسلاق باب الخلافة هذا في وجه هذا الزحف الاوربي الكتسع .

والانفلاق والجمود لهما احيانا مواقف محمودة . فمثلا بنسبون الى الازهر أو الى تركيا فى عصور التخلف تهمة الجمود وعسدم التجديد . والواقع أن هذا الانفلاق هو حركة دفاعية فى وجسه التياد الواقد العاصف المدمر . ولو فرضنا أننا فتحنا باب الاجتهاد فى هذه الفترات من التاريخ لظهرت فتاوى ودعاوى ونظلل وتعسيات كلها لصالح الستعمر وفى خدمته وتبرد له سيادته وتعسيفه وجنابته .

والتقوقع ظاهرة عرفتها كل امة فى فترة الجزر والانحسسار ، عرفتها معر بمد حرب ٦٧ ، عرفتها بريطانيا بعد دنكرك ، وتمازسها الان المانيا واليابان منذ الحرب الثانية ، وعرفتها كل الحسركات الدينية والسياسية فى مرحلة الدعوة السرية وقبل ظهسورها العائى .

وكل قيمة الكتاب في ظروفه هذه هو انه نبه الاذهان الى حق كل مفكر في حربته الفكرية ، وقد دفعت هذه الحسرية مؤيدي الكتاب الى تهليل انحرفوا به من موقف حربة الراى الى المسكار الكتاب ذاتها ، فكان تسليط الضوء قد انحرف عن مكانه .

٣ - اذا كان كتابى تحرير المراة واصول الحكم هما محاولتسان معبرتان عن التفريب والاوربة والتوجه نحو الفسرب تسستهدف الجماهي عامة فان كتاب (في الشعر الجاهلي) هو محسساولة لنفس الغرض ولكنها تستهدف الطبقة المفكرة أو حتى ارستقراطية الفكر .

وطه حسين مؤلف هذا الكتاب لا يعيبه أن يتأثر بمقسسولات ماسيئون كما تأثر على عبد الرائق بمقولات ادنولد ومادجوليوث ولا كما تأثر قاسم أمين بمناقشات ناظلى فاضل . فائك عنسدما نظلع على اداب الغير لابد انتوافق وتخالف . فهده من الواضيع التي حدث فيها موافقة واعجاب وعزم على نقلها لاهل مصر .

ونفس ماسينون لم يبتدع من عنده شيئا ولكنه استخدم اساوب الشك الديكارتي والشك قد يكون من حسن الفطن وقد يسكون ظالا .

والحق انه من وقت لاخر يظهر لدينا فرعون .. مسسرة هي



المسرأة والدين والأدب

N.

السياسة ومرة في الادب ومرة في الاقتصاد ومرة في المسلم ، وهكذا لا يمكن التقلب على قوانن الوراثة .

والان وقد مضى اكثر من نصف قرن على هذه الكتب الثلاثة ولم يعد يظهر لها مثيل ،

ماهو تفسير هذا التوقف 19

هل كانت هذه الكتب التي ظهرت في فترة متلاحقة هي «طلق ولادة » وتبت الولادة وانتهى الامر ١٤ ...

أين هو اذن الولود ؟!

هلّ كانّت توجها من الثقفين نحو أوربا والغرب ، وتم التوجه واثنهي الامر ؟!

هل كانت حرية راى تمتع بها المثقفون الى جانب وجودهم على المهم الاجتماعي ؟!

هل كَانَ الشّعب نفسه اكثر حياة وحيوية فعندها بثور يشسبور ثورة عملاقة كثورة ١٩ وعندما يفكر يفكر تفكيرا عملاقا كفكر قاسم امين وعبد الرازق وطه حسين . وهذا الشعب نفسه هزلت قسواه وبعد أن كان قادرا على محاربة خصوم عتاه كالامبراطورية البريطانية اصبح مطمعا لقوى مصغرة كاسرائيل ؟! . .

هُلَّ كَانَ الْمَقَلُ الْمُصرَى اكثر أبداعا بالأمس منه اليوم أم أن الوعى الآن ١٤ .. وهل يمر بغترة نوم وقريبا يصحو ويمسود الى يقطته هذه 1!

هل هي هموم التموين والمواصلات والاسكان تلهي الناس عسسن التفكر والتأمل والتقاسف ؟!

هل هي هجرة الشبان المنتجين والطبقة التكنوقراطية بميدا هسن مصر ، خلفت نوعا من التفكير عنوانه « الى الخارج » . فيبرعون في « الخارج » ويتركون الداخل لمصر القدر !!

لابد من البحث في عوامل تكوين هذا المناخ الفكرى • . فان له تأثيرا على المستقبل وعلى كل شيء تقريبا ●

آياء وأيناء

ابراهام لنكولن مجرر العبيد كان ابوه رجلا فقيرا اشتفل بالزراعسة حينا وحمل الاتعال على كتفه أحيانا .

الكاردينال أنتونيلني الذي احتل منصبا مرموقا في الغاتيكان كان ابنا لواحد من رجال المصابات .

كريستوفر كولميس مكتشف « العالم الجديد » كان والده يجلس على الشاطىء وينسج شياك الصيد .

سوفوكليس الشاعر اليوناني العظيم كان ابنا لحداد .

ومع هذا لم يتنكر أحد من هؤلاء الأبناء الذين دخلوا التاريخ لاصله ، بل كان البعض منهم يفاخر بماضيه حتى الكاردينال رجل الدين الذي لم يجد في ماضيه ما يفخر به كان يقدم والده للناس ويقول: « لقد ضل الطريق ولكنه تاب . وقد قبل الله توبته »!!





بقلم: محمد سالم





لست ادری لماذا کنت اهتم ... کل هذا الاهتمام بموضسسوع عم گرم ۱۲۵۰

ام تری اننی اخدع نفسی بهسسدا التساؤل . واننی حقا اعرف مسبب اهتمامی . . ا

كان عم كرم يعمل سفرجيسا في نادى الأعزاء وكنت انا اجد مجالا للربع امام هذا الباب الفغم ، واجد ايضا المطف من حوالي ثلاثة في المائة من رواد النسادى . فاراهم يرثون لي كل الرئاء . . عندما ينظرون في خوف ب الى ساقى القطوعة والى ملابسى المهلة القلرة . . ولا أدع واحدا منهم يمر من امامى دون أن أشيعه بسيل من الدعاء الكريم وانا أرعشمابقى من ساقى امام عينيه !!

نفحات الاعفساء التي لم تكن لتزيد على التمريفات او المساغات فقط .!

كان ينطر الى في اشمئزان ، ويهسب بان يخلع هداده ليضربنى به ، ثم يعسبع في بصوت كالرعد وفي غضب شديد :

ـ انت لسه هنا .. انت مش حتفور من هنـا وتشوف لك داهية تانية غير الكان ده .!!

ویقترب منی بسرعة وهو یلقی بشتائهه .. التی توازی سرعتی فی القاد الدعاء للناس .. ثم یشسسه نی من عنقی ویروح یمسیع بی الارض .. حتی یبعدنی من باب النادی وهو یهددنی بالویل والتبود .

رقم ضعفی الظاهر ، وساقی الناقصة النت استطیع ان ادافع عن نفسی واردله الصاع صاعین . ، کان اقدفه ب مشلا ب بحجر یشیع راسه ، او اتشبت فی قدمه واروح انهش فی ساقه باسستانی حتی اسمعها واجعله مثلی .!

ومع ذلك كنت اجد الجبن يتسسلل الى كل خلايا نفس .. وبدلا من ان اظهر لله العنق .. كان يبدو على وجهى اللل والخسوف ، واروح المعلم له بشيء من التوسل مختلطا بالدعاء ..

مجردمهنة

واحسست بالفخر لدهائي ومسكري الشهريدين لتمكنيمن اخفي حقدي الروع نحو هذا التوحش .!

دات يوم رايته يخرج من النسسادى ويدنو تحوى .. فاستجمعت قسسوتى وهممت بالزحف مبتمدا .. لكنه مضى في سبيله .. بمد أن التي على نظرةشدراء .. دون أن ينبس لى بكلمة واحدة .

وبعد برهة قصيرة .. عاد ومرامامي منفس الطريقة .. كانه لم يشمر بوجودي فشعرت بشيء من الرضا يغمر تفسي 6 وانفمرت في عملي السط يدى في تقة.. وان ادعو للداخل والخارج .. في اندماج الحقيقة انه قد ادهشني هذا التصرف من عم كرم . !

لكنى علمت فيما بعد ان الرجل غير وانه يحلم بوظيفية كمسادى في ترام او اتوبيس .

فقد سمعته بعد ذلك يعبر لاحدهسسم عن ضيقه وقرفه من عمله في النادى .. ويعرح بان مرتبه لا يكفيه ، هو وزوجته واولاده .

لكنه في البوم التالي كان ما بسمكل اسف في حالة مرح ورضا .. فوا كان يشاهد احد الرواد يقترب مني، ويناولني المنحة .. حتى قدم هو مسرعا نحسونا ، وقال للرجل في تزلف وهو يشير الي : ما ينابيه حرام عليك .. ما يخليهم من القرش اللي حضرتك بتديه له وانت ومرك .. ده شغل تمثيل ما تخله الله وانت ومرك .. ده شغل تمثيل ما تخله الله وانت يخش على مسادتك .!

قَنْظُر البِينَا الرجل في حبرة ..وخفضت انّا رأسي الى الارض .. ثم رفعيست

بعرى فى حياء ، ولسان حالى يقول : ـ حضرتك . حتصدق الكلام الفارغ بتاعه ده . .

مضى العضو في سبيله والتفت هو الى وقال لى في غضب شديد :

- تصدق وتؤمن بالله .. أو شغتك هنا تاني .. لامزع دجلك التانية .

وبسرعة .. خطرت لى الغسسكرة .. فنظرت اليه وانا خافض الرأس فيخنوع لم قلت وانا ازحف بعيداً :

- معلش برضه .. الله يسسامحك .. ال وانا اللي عمال ادعيلك ان رينا يحتق لك اللي في بالك ؟

ومضيت في سبيلي ، دون ان انظسر خلفي وقد احسست انثي قدضربت للرجل على وتر حساس ،

**

مند سياج حديقة الازبكية جلست اعد في راسي الخطة التي عزمت أن انفذها في عم كرم .

ورحت اسائل نفسى وانا اكاد اتفجس من الففسب :

لاذا بدعى عم كرم وامثاله .. ان لدى عمارات .. وببالغون و بهولون هكذا .؟ ثعم .. لاذا يغملون ذلك .. وانا الرجل المسكين ، منذ قطعت ساقى في ذلك الحادث المستوم .. الذى اثبتت فيه شركة الترام .. انتى كنت متشعلقا من على الشمال .. فلم احصل منهم هسلى اي تعويض .!!

مند دلك الحادث .. ومند خسروجي من القصر المبنى .. لم أجست مجسسالا للممل سوى الشيخاته .. ولم اشسيد س كما يدعون ساسوى منزلسين .. فقط .. واحد في درب القطة والثاني في عطفة





مجردمهنة

القشات .. وهذا الاخبر في حاجة الى تصابين تصابين .. ثم أن كل سكانه ناس تصابين .. يدفعون لى الايجار بشق النفس .. واحلم باخد نقودى منهم .. كمسسا احلم .. بأن عم كرم سيعطيني منحسة في يوم ما .

ثم يدعى عم كرم وامثاله .. بالتى املك البيوت والعمارات ؟

المهم . على الان ان ادر الله كيف السب ود هذا الاحمق المجوز .

بعد عدة أيام .. كثت التحسيق في مكانى المعهود ، امام باب النادى ورايته يقترب منى .. وكان في هذه الرة يحمل في يده مكنسلا ضخمة ، وصاح في بعدوته الزعج :

۔ یا تہاراد اسود .. انت کسیے۔ هنا .. ؟

ورفع الكنسة وهو يسرع تحسسوى وتمالكت اتا كل المصابى .. وانا انظر المصابى أليه في خنوع .. ثم قلت في مسكنة :



- المرب ياعم السوم .. معلهش انا مسامحك .. الهرب ذى مايعجبك ! فتوقفت يده ، ونظر الى فى بلاهة ، قعدت القول وانا اتحكم في عضلات وجهى واعصر عينى لتخرج الدموع ا

ماهو احنا كده ياولاد المرب ... ماتحبش الخبر لبعض .. انا ادعيلك كل يوم .. واثت هاوز تاذيني .!

وعندما ارتخت يده بالكنسة .. كانت عيناى قد اغرورلتا بالدموع ، ورحت اغمغم بكلمات غير مفهومة .!

انبسطت اسادیره قلیلا جدا ، ثمقال لی فی رفة واهیة :

... یعنی بالله بس .، یعنی اعمــل فیك ایه ..۲۰

فقلت انا في بسياطة وقد بدا يراودني الاطمئنان .

ب ياعم كرم .. ده ماحدش بيساخد منها غير الكلمة الطيبة .!

فاستند بمرفقه على عصا الكنسة ، وصاح في ضيق :

- والله مافيه حاجة بتخليثي افرقم في كلامكم الغارغ ده ..!

فقلت كمن يحاول اغراء امرأة عسسلي الكلام:

ــ ليه بس ياعم كرم .. حصــــل خير .. ؟

- الواحد لا بياخد منها كلمة طيبسة ولا كلمة وحشة .. ماحدش بيسساخد منها حاجة خالص .!

فقلت في رقة وتولف:

س ياه ياعم كرم .. ده اثت لازم فيه حاجات كتي مديقاك .. ؟!

فَاقَترب منى حتى كاد ان يلتصسيق بالمائط ، وقال في قتود شسسديد : سحياة قرف يابني .. ودنيسا ذي الزفت .!



فمصمصت شـــفتى علامة الموافقة على ان الدنيا قرف .!

واحس هو بتجاوبی معه .. فنظر الی کائٹی تلمید بلید .. ثم بدا بتحسیت متفلسفا . بلهجة العلماء :

- واحد زيى بيعرف يغك الخط .. واترقع في الدنيا كفاية .. مش باللمة ظلم انه يعيش باتثاثر فيسرش يومي بس .؟

- لكن . . مش حضرتك برضه بيطلملك قرشين من هنا ومن هنا ؟

ونعمت على هذا القول ، وخشيت ان يلهب تمبى ادراج الرياح آ ويظن بانني المح له بانه _ أيضا _ يتلقى المنسلم من الزبائن .

ولكن لحسن الحظ ان دق جـــرس التليفون من الداخيل ٤ فاسرع دون ان يجيب على سؤالي .

عاد بعد برهة قصيرة وفى يده قدح من الشاى .. لم يعزم على بها .. لكنه راح يرتشف منها بصوت منفر ثم قال وكانه يتنازل بالتكلم معى :

- جبت واسطة عشان اشتفل في شركة الترماي كمسسادى .. واديني كل يوم اقطع في مشاوير بالفاضي .. الدنيسا ما بقاش فيها رحمة ..

فقلت في حثان ادهشتي آنا نفسي: _ انت عندك اولاد كيار ياعم كرم ؟ فاجاب بسرعة .

ـ عندي خمسلا .. اكبر ما فيهمعنده للتاشر سنة .

> ـ ربئا يزند ويبارك فيهم . فانفجر قائلا في فضب :

ـ مش عاوز لا يزيد ولا يبسارك .. هـو انا ناقص . ؟ ?

ـ مسكين انت ياعم كرم .. صحيم

اللي يشوف بلاوي الناس .. تهـ.ــون عليه بلاويه . الله يكون في عونك ؛

ام العيال يا اخى .. الله يخسر ب
 بيت أمهم .. مكفراتى .. والسبت اللى
 انا مطلقها .. كل يوم تجرجرنى فالمحاكم
 وتفضحنى بالاولاد .!

سكت قليلا ، وراح بنفخ في ضيق ، ثم اردف قائلا:

- والست اللي معايا دلوقت ..والله انا بابن حااروح فيها في داهية .

واخرجت من جبى عقب سيجارة واشعلته ، ثم سالته في اهتمام:

ے هم في شركة الترماي لسه ماشافوش لك الطلب ؟

ــ لسبه یا سیدی .. قالوا لی افوت بعد اسبوعین ..

د روح باشیخ الهی دبنا یطممسلک ویمار بینگ .

واخل بتاملني برهة غير قصيرة في دئاء واشفاق 4 وسالني في حيرة :

يد إنت ليه ماتشوفلكش شغلانه تانية غي الشحاله . .



مجردمهنة

فخفضت راسى فى استسلام واجبته على سؤاله فى ودامه:

مين اللي يرضي يشغل واحد برجل واحدة ياعم كرم ? وزى ما اثت شايف انا داجل ضعيف ويزحف ؟!

- لا . لا ماتقولش الكلام ده. الواحد لازم يعمل كل جهده . ولو ماكانشاله رجلين ولا ايدين .!

فاومات له علامة الموافقة . . تمغمنمت في رقة وهدوء .

ـ اهى كلها ارزاق واللى يعمله ربئا كله خير .

وبدأ عليه كان كلامي لم يعجبه ، ومضى مسرعا الى الداخل .

في ذلك اليوم لم يحاول طردى .. الكنه طل يبدى لى المداء . بنظرات محتقرة مقى أسبوع بعد ذلك .. كان يقترب منى بين الحين والاخر > ويقول في مرود وهو يحادل أن يبدى لى شيئا من الرقة المسطنعة :

- أبعد من هنا شوية دلوقت. سين البيه الدير زمانه جاي ... لر الله حيزعق لنا كلنا .!

ولاول مرة أدركت سبب ثورته العائمه على .. لكنى كنت أبرد من الجليد .. فلم تكد تمفي بضع لحظات حتى عــدت الى مكانى .. وربضت فيه .

ورحت انتهر الغرص لابدى له اهتمامى بموضوع الوظيفة . واسساله عن اخر تطورات سبر الطلب في شركة الترام ؟ الواقع اننى بدات ادعو له من اعماق قلبى في اخلاص لان ينال هذه الوظيفة التى يحلم بها .

ـ أيه عملت أيه ياعم كرم قرب ربثا يقرجها في الوظيفة ولا لسنه ؟

ـ ربنا يقدم لك اللي فيه الخير ... ويكفيك شر ولاد الحرام .

السما بقك لباب السما . !

وسكات قليلا ثم استمر قائلا بسرعة : ما اظنش . ده لو كان كلامك بيروح لباب السما . مكانش يبقى فيه عيانين . ويبقى الناس كلها غناى .

فقلت له في عتاب رقيق خشسية على الهنة:

_ الدعوة المخلصة دايما بتجوز ياعم الرم .

_ طيب طيب .. بس ابعد عنا شويد

البيه الدير زمانه جاي
 لامؤاخلة يامم كرم .. ماهو البيه
 الدير شافني قبل كدو .. وما قائد

الدير شافني قبل كده .. وما قالش حاجة ؟ - انت حتثال ملا قدم التساسمة

- انت حتتقالب ولا ایه .. انت عایز تا نشحت و یاك ..

. عندك حق . روح ربئا يعتق لك اللي في بالك .

س عشست بس غور بقی دلوقتی .. اسرح فی حتة بعیدة شویة عن هنا . فابتسم له فی صفاء .. وقد تلاشی کل ماکنت احمله له من حقد 4 ورحت ازحف مبتعدا عنه .. فدرجة انتیسالته بعد بضعة ایام فی لهفة جعلته ینقلسر

الی فاغرا فاہ ... ــ عملت ابه با

- عملت أيه يا هم كرم .. امتى ان شاء الله حتستام الوظيفة ؟

- اهو . . لما نشوف . . ظهرت نتيجة الكشك الطبي ، ناجعين والحمد لله

- الهم صلّى على النّبي .. ماهوانت صحتك والحمد لله زي اليميه .

نظر الى قليلا في صمت .. ثم قال فجاة في حماس :

س تعرف ودينى لو نجحت يابنى ... لايكون لك الحلاوة من العين دى والمسين دى .

ومفی فی سعبله الی داخل النسادی وهو ینحنی فی حرکات مسرحیة لزبون . ومضت فترة اخری لا اعرف مسداها . . اشتدت فیها اواصر الصداقة بیننا . . ولم یعد الرجل یطردنی من الکان حدث انثی قد تغیبت یوما . . فاذا به یتلقانی فی لهفة . ویسالنی عن سبب غیابی .

ورحنا نتحدث كثيرا عن الامنا .. وبدا من الرجل .. كما لو انه بريد أن يعوض لى مابعر منه تحوى . فاسستمر عسلى ان ياتي ليبالفائض من الاكل في النسا ي . وسهرنا ذات يوم حتى الصباح .. وجاء الغرج اخيرا . عندما اسرع هو تحوى ذات يوم وصرخ في وجهى وهو يكاد ينحنى على ويقبلنى ..

- خلاص بابنى . . حستام الوظيف . . . وابدا اتمرن فيها بعد كام يوم . . والغريب . . الني احسست بالفسيق

وبدات تساورني المخساوف .. وراودني شعور شرير .. متمنيا ان يظل الرجسل هنا لكنني استسلمت في اعماقي وعدت ادعو له في اخلاص من جديد .!

- الف مبرواد .. شوف دعای جاز ازای ..

وفى اليوم التالى .. اذا بعم كسسرم يفاچئنى بذلك الحدث الذى لن انسساه فى حياتى ٠٠ فقد وضع فى يدى ورقة كاملة .. من فئة الخبسة وعشرين قرشا ..قبلتها بعد الحاح شديد منه .

وفي اليوم الذي جمع هو في حاجباته وجاء لتوديمي .. قلت له في مرح قبل أن يمضي :

- تسمع لى بكلمة والنبى ياعم كرم؟ - أبوه ياخوبا نعم ..

- والنبى باعم كرم .. لل تيجى تزمر للترماى .. تبقى تاخد بالك لما النساس يجوا ينزلوا ويطلعوا . ومن عسسلى الشمال !

فضحك وهو بمدنى بدلك .
وظلت آتمه بنظراتي حتى اختفى . .
ثم استدرت بيصرى . . انتظرالاخ الجديد الذي سيستلم مكان عم كرم . ؟

جولييت القرن المشرين

على دغم أن جولييت ألتى تكسلم عنها شكسبير في مسرحيته الشهيرة «روميو وجولييت) لا تعيش في بلدة فيرونا الإيطالية ولا في أي مكان آخر ، الا أن أدارة البريد في فيرونا تتلقى نحو مائة رسالة حب شهريا بلفسات مختلفة موجهة ألى جولييت .

ويحمل البريد هذه الرسائل على البلدية حيث تطوعات « باولاسيلا " وهي طالبة اقتصاد لقراءة الرسمائل والاجابة عليها في اوقات فراغها . وهكذا إصبحت هذه الفتاة سكرتيرة جولييت غير الرسمية . !!

جولةالمعارض

بقلم: محمود بقشيش

كشف حساب الموسم التشكسيان الماضي

لسست اظن أن أحدا يقالفني الراى فيكون الموسم التشكيلي الماضي مثيرا وحيا ، قهو الموسم الذي لم يتخلف فيه فنسسان واحد عن المستاركة ، فالرّاهد ، والرافض ، في العرض بشكل عام ، أو في الاشتراك في المارض الرسمية بصلة خاصة ، قداقبل على المشاركة ، وتبد الظل ، بل ان عددا البتدئين قد اتيحت لهم مساحة ، وتردمت أسمأؤهم م أن ثمة أسيابا لهذه الحالة ، هي في تقديري : أ. اسياب د فتوية 4 ب ـ اسياب عامة - إما الاسياب الفئوية فهن قاصرة على أعضاء هيثات اكتدريس بالكليات الفنية ، حيث ترتبط معارضهم بالترقيات ، ولقد كان لهــــدا الدائع البيروقراطية • نتائجه الإيجابية رغم ذلك، فأصبحت تسبة معارض فنسساني هيثات التدريس في الموسم الماضي اكثر مَنْ تسمين في المائة ، بل أن بعض المارش قد تميز بالستوى الادائي الجيد ، بعيث يمكن الحكم الان بان ثبة انقلاب قيد ميدث في في القيادة القنية ،فيدلا من قيادة الفتائينَ الوجودين خارج اسوار الكليات الفنية في الاربعينات صارت القيادة لهيئات التدريس

بالكليات الفنية الآن،ومن الاسباب لمامة ارتفاع مستوى مبالغ الاقتناء ، فقد بلفت قيمة العمل الفني ، في بعض الصالات ، ما يزيد على الالف جتيها .

ان الفنان المصرى 4 تركيبة نقسية فريدة ، فهو فليل الاستجابه للاحسدات العامة ولايمبر عنها الامضطرا ، • اي عندما تتبتاها الهيئات الرسمية ، وتقدمها في شكل مسابقات او تكليفات ،

لهذه الاسباب وغيرها ظهر الموسيم الماضيهاده الصورة المتهيزة ولنستعرض الآن أبرز ملامح هذا الموسم ، وأولها ملمح أيجابي • تمثل في معارض تكريم الفنانين الراحلين ، ففي موسم وأحد أقيم معرض تعت عنوان « معرض الفنسسانين الراحلين » كما إقام المركز القديم محبد ناجي ، وإقيمت معارض أخرى لتكريم معمد ناجي ، وإقيمت معارض أخرى لتكريم الفنانين الراحلين « عبد العدوية درويش المتبول • كمال التحاس • وقد قدمتا المتبول • كمال التحاس • وقد قدمتا المعربة ، في حينها ، لتناش النوايا الطيبة المعربة الانتقسسادية المطربة الانتقسسادية علما وجهنا بعض الملاحنات الانتقسسادية المطربة الانتقسسادية المطربة التحريمة عبد المعربة المحربة ا





تلعتان محمود أبو العزم



للفنان سيد سعد الدين

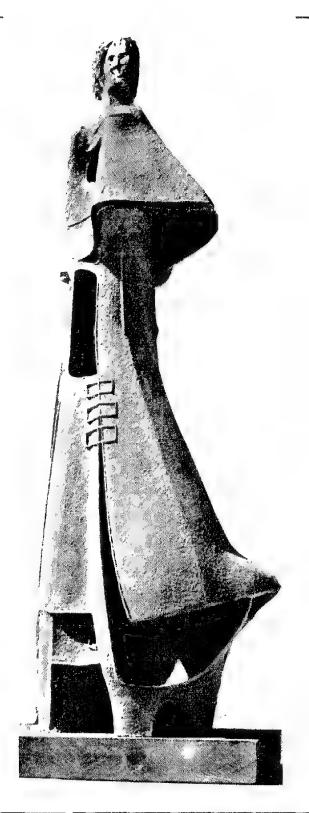
جولة المعارض

الاعمال ، واختيار عنوان تابيني للعرض الراحلين ، كما دعونا الى الادارة العلمية لهذه النوعية من المعارض ، من دقة في الاعداد ، الى اهتمام بالاعلام ، والذي كان من المكن ان يتعقق منه الكثير ، فتصبح تلك المعارض احداثا ثقافية هامة ، على غراد ماحدث مع الشاعرين الكبيرين شوقي وحافظ ،

وقدمت الثقافة الجماهيرية معسرضا تحت عنوان ﴿ معرض من الواحسات » لثمانية من الفتانين اختلفت مستوياتهم ، واتجاهاتهم القنية ، ولكن الذي وبطهم هو طبيعة الواحات المتفردة وعمسائرها الانسانية ، وياتي العرض في الوقت الذي انصرفت فيه الغالبية العظمى من الفنانين عن تأمل الطبيعة المرية ، ودراستها "، والاكنفاء بالنموذج الاوروبي ء وماتحفظه الذاكرة من مغزون يرجع لايام البعثسات الاوربية ، أو لايام الطَّفُولَة أَدْ • • لقر فتح الانصراف عن انتابع الحقيقية للفن: الحياة ، ألطريق إلى فنون تكرس للغيبوبة، وتمجد البلادة وتغلق الحواس على ما يعرك الوجدان وبالاضافة الى هذا المرض فثمة معارض فردية قليلة يصعب تعاهلها وقد قدمناها في حينها في الهلال، ومنهده المعارض معرض الفنان « صبرى منصور 4) اللك قَدم على مستوى في فن أن التصوير خلال الموسم الماضي ، كما قدم الفنيان « سيد سعد الدين » معرضا اكد فيـه توجهه الى اكتشاف ملامح لفن مصرى ، وقدم الفنان «احمد نوار» معرضا مبهرا في مجال قن الجرافيال ، وقد نجح مع منافسيه الفنان أم حسين البجبساني ١٠ في دفع فن الجرافيك المصرىخطوات فيمستوى ألاداء وقدم الفنان الجبالي تجربة مثيرة بعرضه لنماذج من النسجيات ألرسمه ، ولوحات من الجرافيك مساحاتها تبيرة ، وتقترب



من دوح اللوحة الاصلية • وقدم الفنانان إحمد قوَّاد سليم ، وليليان كرنوك معرضا داد حول المدابع البشعة في « صابراً » « وشـــاتيلاً » واطلقا على معرضهما الشترك عنوان « الله بعة الله واطلق خلالها الفدن سليم بيانا لدد فيه بالقنائن المرين الذين مزالوا يعيشون فيابراج عاجية فيعصر يقتحم بهآسيه اليوميه الريرة امن كل فرد ، كمائند باسلوبه الشغفي في الغن ، وبمواقفه السابعة ، وقد كانّ هذا المعرض هو أول معرض لفنان مصرى عن هأساة صربر، وشاتيلا • الا أن الفنان عندما اشترك في المعرض العام ١٠ اهم المعادض المعلية ٠٠ قدم الوحات بالاسلوب الذي أعلن من قبل رئضه آياه ، ونال عن لوحة منها الجائزة الثانية في التصوير ! ٠٠ اما الفنان مصطفى عبد المعطى فقد قدم معرضافرديف مؤكدا به اسلوبه النجريدي الرمزي ، حيث يختزل كل الوجود الي شكل المتلث مساوى الاضلط ، والمربع والدائرة وعلى الرغم من تقيسر المكنات التعبيرية لهـــدة المفردات بســـب هـــدا الاخترال ، الا أنه يريد الحرداته إن تجسد قلق الإنسان الماصر ؛ والفنان هنا يعاول أن يقوم بدود الحسادي فمهما حاول مع هذه الوحــــــدات المحدودة ، فانه يضطر مجبرا في النهاية الى قبول الطابع الغنائي التزييني * ولتَّـدُّ سحن عدد من القنائن المصريين انفسهم في أبجديات معدودة للغاية بحجه أبراز طآبع التفرد ، الا انهم في الحقيقسة بصادرون على مشيياعرهم ، وعلى تطورهم الفثى ، ومصادرتهم لدور الفنان وقبول دود الحاوي ! وبالتالي وقوفهم عند حدود الزينة التي تدينهم ٠٠ خاصة ٠٠في الظرف التاريخي الذي تحياه الان ، تليس بكفي أن أجلس في مرسمي وأن أنقض



جولة المعارض

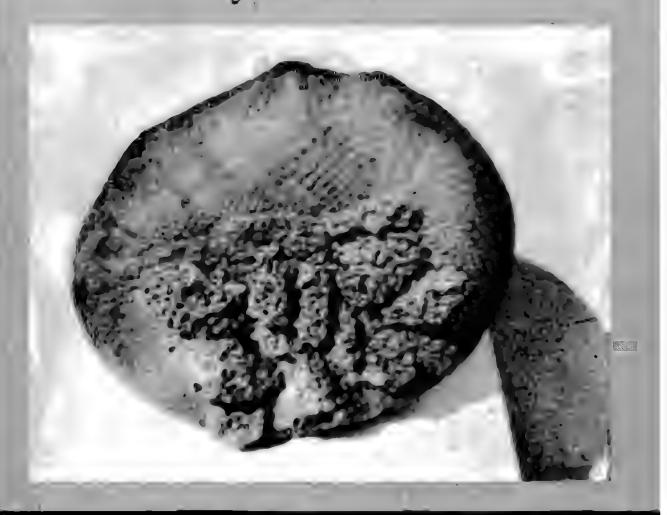
على إسطورة فديعة ، او ملمح من التراث القديم ، حتى يكون لتبويعائي اومتكررالي روح تحكيها الإصالة والماصر، ا

من بن معارض الموسم الماضي الثيرة معرض الفال ، رمزي مصطفى ، • وهو من اكثر الساس معم تشاطا ، كيا ظهرت هجمة سكندرية في اللاهرة ، واعت اسياه : فاروق وهبة ، معسد تساكر ، نعيية النبيتي ، فاطبه العراجي وغيرهم ، اما فن النحت فلاول مرة ملا سنوات يقام معرض لغمسية من النحاتين ،

وكانت تجربة تأجيعة وقدم القناتون مباراه جبالية جيدة ، ولاقته للاعتبام ، كما قدم القنان الخراف معيى الدين حسي معرضا ماما لفن الغزف ، وحاول ان يؤكد علم ارتباطه بفن العبارة ، كما ضم متحوتات مستفلة ،

ولف قامت قاعات العربي الغاصة بنور في الموسم الماني • فهن على الرغم من كوتها فاعات نجارية في الاساس ، الااما قد لمسنا في الموسم الماني ارتضاعا في مستوى الاعمال المعروضة ، ومن بياسما، القانين الشنركين في عروض للك العاءون

من اعمال الغنالة فاطمة عباس



الفتان المقيم في فرنسا منذ مسيتوات:
الغان حامد عبد الله ، والقيان راوف عبد المجيد ، والفيان ناجي باسيليوس ، والفيان ربيب عبد العزيز ، كما قدم كاب حيد المسطود بالانتراك مع الفنانين مكرم حين وصلاح بيماد معرضا مشتركا يقاعة لانيرا بالزمالاء تحت عنوال ، العودة الى الديهيات ، ولقد استطاعت مسئولة الحدى قاعات العرض بيع بعض اللوصات بمالغ تزيد على الالفي جنبه للوصات الواحدة ؟

اما المعارض الجماعية فابرزها واهبها بطبيعة العال المرض السنوى التي ينطقه المركز اللومي للقول التشكيلة ويطلق عليه ((المرض العام ۱۰ وهو امنداد لفكرة الهان الراحل عبد القادد رزق ، إمسا الإصالة فهو جعل المرض مساطة يتبارى

قيها الكتاتون في مجيالات الاصاع التشكيلية المختلفة ، وكذلك صيابته خاصة في مجال التقد ، وقد اسهم هذا الاسلوب في رفع مستوى العمرض ، الا ال عدا المرض حباس سبب اسلوب العوائز التي تفد بالالاف ، ومن ثم كان بتعن على القائمين عليه الابتعاد عن ملاتة الشبهات

انتى ادعو العديق اللئان مصطلى عبد السلى الى مراحمة ماحدث ، ودراسية نالجه على اللغائين ، وادعوه الى عدملبول الحائزة .ان من حق لحنة التحكيم اختيار ماتراه منسلا مع مناهجها اللنبة والندية ومن حت فاتنى ادعو الى تنويع لجسان الحكيم حيث تلم كافة الانجامات اللبة والتعدية ، حتى تكون التج

ن اعمال الفان محمود بقشيلر



المحدد الكانك المحدد الكانك المحدد الكانك المحدد ال

بقلم: علاء الدين وحيد

الشاعر أحمد الكاشف « ١٨٧٨ ــ ١٩٤٨ » ، كان صاحب الجاهات متعددة ، الا أن الاتجاه الاسلامي كان أغلبها .. واستطاع به أن يشارك في اليقظة الحديث .. التي استهدفت أن يطرح الانسان المسلم والعربي الذل الذي احاط به من جميع جوانبه ..

وفى الحقيقة ، كانت المعاولة صعبة على هذا النفر القليل من احرار الكتاب والشعراء ، الذين نهجوا هذا السبيل ، فقد وصل السلمون في مشارق الارض ومفاربها الى اسوا حال .

وأحد الأساليب التى التهست لليقظة ، ولعله كان اولهسسا وأهمها ، هو تجسيد الماضى الزاهر الاسلام ، الذى خلق حضارة عالية ظلت قرونا تطور الحياة الانسانية ، وتقدم من الشخصسيات البشرية مالم يتكرر ثانية على مر الحقب ، واستهدف هسسذا الاسلوب ، توكيد أن الاسلام الذى رفع المسلمين هذه الرفعة ، قادر اليوم وفي كل وقت على أن يفعل مرة اخرى ، مادامت الملاقة التى تربط أصحابه به ، علاقة حقيقية وليست شكلية .

أَنْ ٱلْاسلام بِعالَه الدنيوى والديني ، يَملك امتـــل الحلول الوالمية والنموذجية لهموم الانسان وقضاياه .

وفي هذا الأطاري يكتبُ الكاشف قصيدة طويلة هي ((ذكسري الماضي وشكوى الحاضر)) ، يقول فيها :

بنى الشرق ادعوكم الى خير منهج

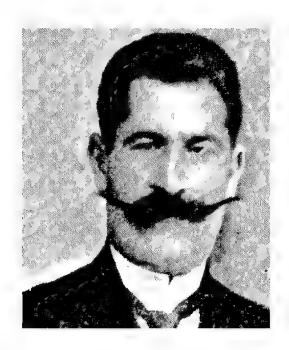
يميد اليكم نضرة الميش ثانيا

فجاروا بئى الغرب الدين تشسهدوا

باجدادكم حتى تنالوا المساليا

وانتم بتقليد الجسدود أحسق من

عدا سلبوكم مظهرا كان زاهيسسا



أحمد الكاشف

اسركمو ان الحسسسارم تستبى
ولم تلق فيكم عن حماها محاميسا
وان لكم سيفا من الدين ماضيا
يفل اذا جسردتموه المواضيا
فأحيوا به نهج النبى وجسددوا
مقاما لدين الله اصسبح باليسا
ورووه حتى تسستعيدوا شبابه
نضيرا والاقاش ظمان ذاوبسسا
كفاه اكتئابا مامضى من سكوتكم
وغفاتسكم عن آمره وكفانيسسا
فارضوه عنكم بانتهساج طريقسه

قما اجمل الدنيا اذا بات راضيا ومن الطريف ان قوة ايمان احمد الكاشف ، بالاسلام والمنهسج الاسلامي . . تعزى الى الازمة التى المت به في شبابه ، ازاء القيم الديئية وجعلته برتاب ، ويتردد بين الشسك فيهسسا والاطمئنان اليها . ويبقى هذا الصراع طويلا في نفس الشساءر الشاب ، الى أن يتفلب اليقين ويصل صاحبه الى الاقتناع الكامل وهكذا رفض الكاشف أن يكون ايمانه بالاسلام ، نابعا من مجسرد كونه ابنا لوالدين مسامين . وبالدراسة والاطلاع والتامسل ، يحط زورقه على شاطىء الامان .

رب هذا شعرى ، وهذا بيسانى شهدا لى بمستحة الإبمستان لى داع من فطرتى قبسل أن أتسال الى اليقسين هدانى لو كتابا الى اليقسين هدانى

W

Company and Compan

مسئ یکن قام بالعقیستة تقلیس
دا فانی استقمت بالبرهسان
مسلما عشست لا لاسسلام أمی
وابی والامسی والسسلطان
انا لو کشت ناشستا ومقیمسا
بین قوم من عسابدی الاولسان
کم آجد غیر دین احمسسد اولی

باتباع من سسسائر الاديسان وهذه الروح الاسلامية ، تهشت في كثير من شعر احمسسد الكاشف ، فقد كان ايمانه قويا بالمنهج القرائي في كشف الفمسة التي طالت باصحاب دين التوحيد ، وهو يصارح قومه بمسئوليتهم في جمودهم وتاخرهم وجهلهم وضياع استقلالهم وحقوقهم ، ، وهي النتيجة الطبيعية ليمدهم عن الاسلام وميادئه ،

> معمست صبيحة فيهسم لعسلي اراهم نحو يثرب مسرعينسا ليستهموا الخطاب ويسستمدوا

رجاء منسك والمنزم السكينا

فتمتليء البسلاد بهم فسسجيجا ويمنو الطامحون لهم مسسكونا

ولا أرضى بغير السلم دينـــــا

ولا أهوى سوى الاستسلام ديشا ويعرض موقف الكاشف من التعصب العمليبي الاوربي ، أصالة صاحبه الذي لم يهادن هذا التعصب مع خطره أو يتجاهله ، على عكس ماكان يفعل غيره من الشعراء وغير الشعراء الطاعبين على كلّ الموائد . . الذين يعملون على الا يخسروا شيئًا ، بقول يفضب هذا الطرف أو ذاك من أصحاب السلطة الكيار والصفار! حتى لو كان ذلك على حساب دينهم وبلدهم وشعبهم • وهذا الاختلاف يفجر ظاهرة 4 لا تزال تعيش في حياتنا حتى اليوم 00 لانهسسا تمكس بالدرجة الاولى ، الاختلاف بين الخير والشر ، فيسالرغم من أن مصر .. والبلدان العربية والاسلامية .. في ذلك الحن .. الربع الاخي من القرن التاسع عشر الى النصف الاول من القرن العشرين تقريبًا ، كانت تقساسي من التسلط الكامل بكل السبوانه للاجانب ، سواء أكانوا مستعمرين أو اقتصادين أو مالين .ويتخذ نَفُس التسلط في أغلب ملامحه ، التعصب الأوربي ، الا أن أغلب اصحاب الاقلام ، كانوا يتجاهلون هذا الواقع تماماً .. ولا يتوقفون عنده ، بينما كان هناك فريق آخر ضنيل العدد ، وهــو الذي يسمى الاشياء بمسمياتها ، يندد بحقد الرجل الابيض الديني ضد الاسلام والسلمين . . ويهاجمه ويلفت الشمب الى مايتهدده مسن اخطار

وهذا الحقد الاوربي ، ينيض به كل موقع له صحالة بالاستعمار الاوربي او المخواجات من قريب او بعيد ، فهو الذي يلون التعامل في الحياة اليومية والسياسية والمالية ، على مستوى المواطن العادي والمثقف ، في داخل البلدان العربية والاسلامية ، وخارجها كذلك ، والاسلام الذي يلفي الحدود الحقيقية أو المصطنعة بين البلاد الاسلامية ، يجعل شاعره يغمل ذلك ايضا ، ما دامت الارض البلاد الاسلام ، فيصبح مايقع خارج حدود المصرى في البلاد العربية والاسلامية ، هو من همومه في المقام الاول ، والمسكس صحيح ، وهكذا يتساوى في اهتمام الشاعر الاسلامي احمد الكاشف ، والقارىء كذلك ، تناول القضايا الداخلية والخارجية التصلة بالاسلام والسلمين .

وتكون واحدة من هذه القضايا ، محاولات اوربا المستمرة ، الاجهاز على اكبر قوة اسلامية في ذلك الوقت ، وهي الخيلافة العثمانية في استنبول . . التي امتد سلطانها الى قارات المالم ، وقضية اخرى عالج فيها احمد الكاشف ، الحقد ضد الاسلام والمسلمين ، وهي الحرب الإيطالية الطرابلسية قبل سيمين عاما . .

(كانت سياسة السلطان عبد الحميد الثانى حيسال الدول الاوربية ترتكز على قاعدة: (فرق تسد » احتفاظا بسسلطته المتداعية فاستثمر مطامع المانيا الاقتصادية لاغرائها بمسراكش ولدفعها للوقوف ، موقف المارضة ، في وجه ايطاليا بليبيا ما روما فقد اعتزمت القيام بعمل حاسم بطرابلس مد رات أصبع برلين تمتد اليها ، فانتهزت فرصة الاتفاق الذي حصل بينها وبين انجلترا وفرنسا عقب المساومات المعليمة التي انتهت باقتسام مناطق النفسوذ في كل من مصر ومراكش وليبيا ، فيما بينها ، وساقت اليها حملة احتلت ثفر طرابلس في > تشرين الاول ١٩١١ ، ثم طبرق ودرنه وبني غازي على الساحل ،

« ورغم أن هذه الحملة ما فنئت تتلقى النجدات تساعا حتى بلغ عددها نحو مائة آلف مقاتل فقد أمتنع عليها الداخل . وكان الوطنيون قد تكتلوا حول الجيش المثماني ، الذي كان قليسل المعدد والعدة فاستمدوا من قلوبهم العامرة بالوطنية قوى ارتد عنها جعفل الطليان . أما سياسة التفريق بين العرب والترك التي عمد اليها المحتلون فقد باءت بالفشل ، وخشيت حكومة رومسا عاقبة الملل الذي استحود على نفوس شعبها من جراء هذا الفشل فلجات الى طريقة اخرى كان لها فيها بعض التعويض . ذلك انها فيما أن قصفت ثفر بيروت الامن بالنيان ، واطلقت قنابلها على بارجتين تركيتين حربيتين كانتا راسيتين في مرفئه ، احتلت بعض بارجتين تركيتين حربيتين كانتا راسيتين في مرفئه ، احتلت بعض الجزر التركية في بحر ايجه ، وهي خلال ذلك كانت تعمل على



السمال وشعرت تركيا تحت هذا الضفط السياسي بالوهن ، ممسا اضطرها الى عقد صلح ، فيما بينها وبين ايطاليا في ١٥ تشرين الحكاشف الاول ١٩١٢ ، تعهدت فيه بأن تسحب جيوشها من طسرابلس ، وأن تسدى النصح الى الطرابلسيين للتفاهم مع ايطاليا » ... « محمد جميل بيهم ـ « قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور)» . " Y .. - 199 w - 1 &

ولم تعبأ الشعوب العربية والاسلامية ، ومصر في مقدمتها ... بالوقف الزرى لتركيا الرسمية . بل اشتملت حماسا لنجسيدة طرابلس ، والاخوة الاسلامية تفرض روحها . وجزفت في سبيلها حتى أمراء البيت المالك المصرى ، فوجدنا الامير عمر طوسسسسون يسارع بجمع التبرعات للمجاهدين الابطال . لشراء الاسلحة والمؤن وارسالها اليهم . ويكون أصحاب اليقظة الاسلامية ، مثل الشيخ عيد العزيز جاويش ، في بداية الركب .. « ولما نغضت تركيسا يدها من ليبيا وتركت المجاهدين الليبيين يلاقون مصيهم وحدهم أمام الفزو الإيطالي ، ابي « جاويش » أن يوقف جهـــاده ، ونلد بموقف الحكومة التركية وهو مجرد لاجىء سياسى لارضها ء وتعاون مع أنور باشا في مساعدة الليبيين ، ومدهم بالمسسسال والسلاح آ) . « فتحى رضوان ـ « مشهورون منسيون » ـ ص

وكان هذا التعاطف العظيم الاسلامي الشعبي ، بادي المعاني ، يسبح ضد التيار في مصر ٠٠ لان نظام الحكم كان ضـــدها ! فالانجليز والخديو ، يخافان أن تنتقل الثورة ضد المحتلين والحكام الجائرين ، من طرابلس الى القاهرة! فعباس الثاني من ناحيته ، يعمل ضد القاومة الليبية «حيث اطلع الانجليز على خطط تهريب الاسلحة والضباط » . « محمد فريد ـ « اوراق محمد فريد » ـ ج 1 مذكراتي بعد الهجرة .. ص ١٤٦) . ولم يكتف المخسسديو بمُوامرته في هذا الصدد ، بل أخذ ينصح السنوسي بالاتفاق مع ايطاليا ! ولكن الاخير يطرد مبعوثي الحاكم المصرى ! ومن ناحيسة اخرى ، أعلن الانجليز - المتآمرون سرا مع الطليان - عن حياد مصر ومنع المساعدات التي تلفي هذا الحياد! فاضطر المصسريون والعرب والمسلمون ، الى أن يتم أرسال المؤن والاسمسمافات الطبية والاسلحة والتطوعين ، من خلال الحدود المصرية . . في الخفاء ، واصحابه معرضون لسيف قانون الاحتلال .

وهذا الواقع كله ، يتناوله أحمد الكاشف .. في هـــده الابيات ...

المؤمنسون اليسسسك مستبقسسونا للمادهم وديسسارهم حاموتا فاحشد كتائبك التي اعددتها للحق ابلع والرجاء متينسسبا

یا ال عیسی مالعیش لم یقسیم مسیستنکرا ما انتم جانونا اوصاكم بالمتسدين ، فمسا لكم بالآمن المسسمامون فتاكينسسا ماذا جنساه المسسلمون عليسكم وهم على الامعسساد غلابونها وابت على العسسادي طرابلس وما اتخذت سوى مهج الإباة حصونا عربية زهسراء يحمى خسسدرها عرب كما تحمي الليوث عربنسا یا اخت مصر وفی حشاها جمسرة لبيك حتى بسكتفي الداعونا بعثت اليسسك بزادها وتود لسسو بعثت اليك الجند مبتسدرينا وتتبع القضايا العربية والاسلامية للكاشف ، أن يؤصل بالرؤية الاسلامية . . ملامع اليقظة ، في متابعته لها . فيقول في احدى قصائده مخاطبا الشموب الشرقية ، التي خذلها مؤتمر لوزان . . عودوا الى الياس بعد اللين فهو لكم قد يفعل الباس مالا تغمل الخطب لا حبيق للشرق الا في معسياقله والمحق منقلب في الفرب مضترب ممالك الشسيرق والاستبلام تذكسرة فالشرق اسمسوان والاسلام ينتصب مجد الرجال على مقدار مابسيدلوا من الدم الحر لاالدمع اللي سكبوا دودوا عن الوطن القسالي وعن شرف

بلل النفوس له بعض الذى يعب لقد انعكس ايمان الكاشف الشديد ، بصلاحية قيم الاسلام .. في حرصه ب كما يقول محمود غنيم ب على تأييد الجامعة الاسلامية .. ((والواقع أن هذا الحرص يلمسه القارىء لمسأ في معظليهما انشاه الشاعر من شعر ، أيا كان الفرض الذى أنشىء من أجله هذا الشعر ، والواقع أن الشاعر كان يرى في ذلك اشسياعا لماطفته الدينية . كما يرى فيها اشباعا لماطفته السياسية ، وأن شعراء الوطنية .. (خمسة من شعراء الوطنية ...

ج ١ - ص ١٩٨)) .
ولذلك س اذا انتقلنا الى القضايا التي يتناولها الكاشف ، من العام .. أى المتصلة بخارج الحدود ، الى الخاص المتعلقة بمصر .. نجد التجسيد الحى للمبادىء الاسلامية في وطنياته أيضا ، وصاحبها مثلا ، يروم صادقا التضحية بذاته في سبيل بلده ..



has have a second of the secon

ياليتني كنت حسساما ماضسيا أو مدفعها بالهلهكات راميها او كنت طسسرادا اشم حاميسا أو عسسكريا مستعدا غازيها أذود عن قومى وعن سيسلطانيا واضرب الخمس المنيد المساديا حتى أرى دمي النفيس الفاليسسا على الثرى بين الصفوف جاريا تمضى مداكيهسم على أشسسلانيا فيتسلاشي جسسدي تلاشا أو أحرز النصسر على أعدائيسها فانثنى مسسكيرا مياهي وقد أظل أرضسسهم لواليسا وقام باللل عليهسم فاض أولى من المجــز الذي أبكانيــا حتى خسرت في الجوى شبابيا أشكوالمسدا وأنشسه القوافيسا

وما أجاب أحد تدائيسسسا!
ومن أنصع مواقف الكاشف ، تنديده بمن كان مدعيا عاما في
محكمة دنشواى الاستعمارية ، وهو فتحى زغلول باشا ، وقد أصبح
وكيلا لنظارة الحقانية أى وزارة العدل . وأقيم له حفل استقبال
في فندق شبرد . تسابق الكثير من حملة الاقلام والشعراء فيه ،
إلى الاحتفاء بصاحبه ، ولكن احمد الكاشف ، يكتب أبياته الاربعة
التي لا يزال التاريخ يرددها :

اذا ما جمعتم امركم وهممتمسو

باهداء شء للوكيسسل تمسين

خلوا حبل مشنوق بغسير جسربرة

وسروال مجلود وقيسسه سجبن

ولا تسكتبوا شيئا اليه فحسبه

من الكتب حكم خطسه بيمسين

ولاً تقرموه في « شبرد » بل اقسرموا

على ملا في دنشسسواى حزين وقد بلغ من قوة هذا الشعر العظيم ، أن نسب خطأ الى أمر الشعراء أحمد شوقى ! ويعقب محمود غنيم على ذلك بقوله : « انثى لم أر في ديوانه « أي الكاشف) هذه الابيات ، وقسد اكد لى نسبتها اليه زميل أديب من القرشية . . يعتبر من تلاميذ الكاشف ولا أكاد أشك في نسبتها اليه فهي أشبه بشعره من الماء ، وان كنت سمعت أديبا معروفا ينسب هذه الابيات في حفل حاشد الى شوقى . ولعل أبلغ رد على ذلك تلك الرئية الخسالدة

التي رثى بها شوقي احمد فتحي زغلول ومنها يقول : يا احمد العبسانون بمبسدك غامض

قلق البنود مجلل يسسسواد والامر أعوج والشسئون سسقيمة

مختلة الاصبهار والايسسراد

والقول مختلط الغصسيج بضده

تبسكى جواهره على النقسساد

ولم يكن تناول القضايا السياسية وحدها ، هو سبيل الشاعر الاسمى والوطنى لليقظة ، بل كان لمالجة القفسايا الاجتماعية دورها العظيم ايضا في هذا الميدان ، كما أن الصلة الوثيقسة بين المجالين تعكس ماكان يردده الشيخ محمد رشيد رضا في قوله : (اذا رأيت الكنب والزور والرياء والنغاق والحقد والحسسد وأشباهها من الرذائل فاشية في امة فاحكم على امرائها وحكامها بالظلم والاستبداد ، وعلى علمائها ومرشديها بالبدع والفساد ، بالظلم والاستبداد ، وعلى علمائها ومرشديها بالبدع والفساد ، والمكس بالمكس)! فسسب الجهل بشكل عام ، وقعود علماءالدين عن التوعية الاسلامية الحقيقية بشكل خاص ، فشا الابمسان بالخرافات بين الجماهي الامية والمتعلمة على السواء ، والتجسان بالخرافات بين الجماهي الامية والمتعلمة على السواء ، والتجسان بالناس الىالاموات بعل الله ، بدعوى وساطتهم للسماء ، واقتنعوا بأن العراوبش والمخبولين الاحياء اصحاب كرامات بل ومعجزات ، ولذا فهم اللجأ الاول أيضا لموقة مايخبىء الفد ، وعلاج مايصيب ولذا فهم اللجأ الاول أيضا لموقة مايخبىء الفد ، وعلاج مايصيب الحسم والروح من ادواء ، واكتشاف الضائع ، وتحويل المسدن المادسيس الى ذهب !

وكان كل من صاحب السلطة الحقيقية ، اى ممثل الاحتلال الانجليزى ، وصاحب السلطة الشرعية اى الخديو . . اسسعد الناس ، بهذا الانحدار للشعب . . مع سخريتهما به ! فالشعب الجاهل الذى تحطم الخزعبلات فكره وروحه . . هدو فسسمان استمرار فبضتها عليه قوية دائما . بيتما الشعب المثقف يكون من وجهة نظر الحاكم المستبد ، على الضد . . مثيرا للمشاكل . . لا يستسلم لكلمة ولى الامر القدسة !

واحمد الكاشف ، من اكثر الشعراء في هذه الغترة ، اهتماما بهذا الداء الذي يبدو لإبراء منه ، حتى اليوم ! يقول شساءرنا مصورا الوانا من عالم الشعوذة والشعوذين ، الذين يتمسسحون بالدين :

هاجسه الوجد فمسالا یذکر الله تعسسالی قلت هل تیمی بهستا ال رقعی بالله اتعسسالا قال هسسالا خیر ما ارتا هی به السراجی کمالا

سؤال وجواب مع السيد/المهنس رئيس مجلس إدارة الشركة العامرللبطا روات

المرنين / حسن حسيان جعفر

س ۱ _ ثرید من سیادتکم آن توضع للقاری، فکرة بسیطة عن تاریخ مسلمه البطاریة الجافة وکیف وصل بها التطور لتاخد الشکل الحالی ؟

جه ١ ـ نشأت فكرة البطارية الجافة نى أول صورها على هيئة خلية جلفانو عام ١٨٦٠ م والخلية عبارة عن حيوض زجاجی به معلول کلورید اومونیوم و به قضيب من الزنك يعمل كطرف سالب ويتوسط المحوض اثاء مسامي مكبوس به خلطة من ثاني أكسيد المنجنيز والفحسم المطحون ويتوسط الآناء عامود كرون يعمل كطرف موجب وآخذت هذه الخلية تتطور حتى وصلت ألى شكل البطارية الجافة الحديثة وألتى تتكون من وعاء زناك قطب سالب ويحتوى بداخله على قطب موجب له نفس المسكونات في الخلية التقليدية ويفصل بين القطبين عجينة متماسكة وتعمل وسيطا يسمح بمرورمكونآت التيارالكهربي وعليه يمكن آلاستفادةمن الطاقة الكهربائية المتولدة بين طرفى البطارية وتطــــورت

تكتولوجية انتساج البطاريات الى النظام الورقى بديلا عن نظام العجينة البيضاء .

س ۲ ـ كيف تكونت الشركة المامة للبطاريات ومتى انشئت وماهى الشركات التي اندمجت فيها ؟

ج ٢ - تم تاسيس الشركة العسامة المطاريات في عام ١٩٦٧ بدمج شركة النصر لصناعة البطاريات التابعة لوزارةالصناعة والشركة العامة للبطاريات التابعة لمؤسسة الإذاعة والتليفزيون وتفسم الاولى مصنعين بالمطرية والاخريات الجسسانة والرتأين بالمطرية والاخر للبطاريات السائلة بالجيزة والمنجنيز بدار السسلام وفي عام ١٩٨٢ وأصبحت الشركة السائلة عالمركة وأصبحت الشركة السائلة البطاريات المائلة والرتاين وأصبحت الشركة السائلة للبطاريات المجانة والرتاين وألمنجنيز بدار السلام المجانة والرتاين والمنجنيز بدار السلام والمنانية المحسانة

س ٣ ـ كيف تحرص الشركة على تطوير الانتاج ليتمشى مع اخر التطورات التاليةفي هذا المجال ؟

ج ٣ ـ تحرص الشركة على تطرويو انساجها لامكانها المنافسة على مختلف الانواع سواء المحلى منهااو المستورد وذلك بتجديد واحلال معداتها وتغيير نظم التشغيل وادخال التطورات التكنولوجية الحديثة نعي مجال صناعة البطاريات وبدات بادخال الانواع المغلفة بالبلاستيك والانواع المغلفة بالبلاستيك والانواع المغلفة من البطاريات الخاصة الحديثة «البطاريات الخاصة الحديثة «البطاريات الخاصة الحديثة الخسية الحالية ٢٨/٨٦ لتقا بلاحتياجات المحالية المحريد

س ٤ ـ تدخيل في صناعة البطاريات الجافة مواد يتم استيرادها من الخيارج ونحن نريد ان نعرف ماهي الكونات التي تصنع محليا وماهي تلك التي تقوم الشركة باستيرادها ولماذا لايتم توفير جميع خامات البطاريات محليا ؟

ج ٤ _ المكونات الداخلية للبطاريات الجافة يدخل فيها ٤٠٪ من المواد المنتجة محليا والباقي مواد وخامات مستوردة وتعتبر مذه النسبة جيدة نظرا لان معظم الخامات المستوردة والتي تشكل ٢٠٪ من المكونات امكانية تصنيعها محليا واردة ولكنها غير اقتصادية التصنيع نظرا لصغر احتياجاتنا لو قورنت بالانتاج الاقتصادي لهذه المواد ٠

س ه ـ مها لاشك فيه أن بلادنا تمر بمرحلة هامة تحتاج فيها الى توفير العبلات الصعبة ولايتاتى ذلك الا بالتوسع فى فتح أفاق جديدة للتصدير وهنا نتساءل : _

_ ماهو موقف الشركة من التصسيدير للاسواق الخارجية ·

ماهى المزايا التي تقوم على المستورد لانتاجنا في الاسواق الافريقية والعربية ؟

ـ كيف يمكن للشركة مضـاعقة أدقام الصادرات مرا^ت عديدة ؟

ـ يتعرض العامل في صناعة البطاريات الاخطار المهنة الامر الذي يدعونا للسـؤال عن وسائل الامن والامان الذي تقدمه له .

- لأى حد يكفى الانتاج احتياجات البلاد على المستوى المحلى - وكيف يمكن القضاء على ظاهرة الاختناقات واختفاء البطاريات في بعض الاوقات وخصوصا بسبب انخفاض سعرها عن غيرها من اتساع الجودة

ج ه - فيما يخص خطط التصديربدات خطوات في اطارالتكامل بين مصر والسودان المديق الي ما برام عقود تصدير للسودان الشقيق الي جانب أنه مع بدء اكمال خطة التطويروالتي بدء فملا في طرح المناقصات الخاصة بمعداتها سنتمكن من وضع خطط تصديرية تتلاممع احتياجات السوق الخارجية من احية السعو والجودة والاستخدام و

نيما يخص أخطار المنة :

الشركة تقييوم بتوفير وسائل الامان الشخصية للماملين من ملابس ومهميات ووقاية وادوات نظافة شخصية الى جانب استخدام معدات متوافر قيها شروط الامان في التشغيل وفي ظروف عمل مامورية ،

- وفيما يخص الاختناقات في انتهاج البطاريات فيقتصر على نوع واحد فقط هو نوع الوسط اما انواع الطورش والقلم فالانتاج المحلى يغطى الاحتياجات وعليه فقد قامت الشركة بطرح عملية توريد معدات الانتاج لانواع بطاريات الوسه لتغطية الاحتياجات ومنح الاحتناقات وستتلاشي هذه الظاهرة فور توريد المعدات وبدء الانتاح

فكرى عبد المهيمن



موسيقي الحجيرة

للشاء النسارى: يوزيف فاينهيبر ترمِمة: الدسوفي فهمى

ا ما الفيولينة الاولى: النيا المنعة لجمال هذه الدنيا الزودها بجمالى ليس لهذه الدنيا عمق وقلبى في تدفقه خارجا انما يهب نفسه هي فحسب اغنية ، وانا اسمع ..

٢ ـ الفيولينة الثانية ؟

أما انا فيمتنع على بجوار وجودك الاثيرى الحى ان يكون لى .. أنا فليسنت الدنيا ، بل الارض ذاتها من علمتنى فى رسوخ فوقها تتكاثف الحلكة فدعينى اصحبك يا اختاه ..

ولهميني اصحبك ي

شعرى الرمادى يوجب على ان اعين لكما الهاوية فبينما تحبوان قدما ايتها الروحان القريبتان الطفلتان يصبح حتى الشقاق على لا شيء ، شيئا جدابا لكننى اعانى . .

، التشيلاو:

اعرف في أعمق اهماني ان كل امر قدر ما تم انجازه على اروع وجه ، وما لم ينته بعد الى خلاص أنني لاخلص لثلاثتكم القول : تمتعوا بالحياة ، والدموا ! لست الدركم وانما ابكي معكم

و . . أواسيكم . .

معارى كاردينان فنتاة الجنرائر تضع المنتاح في الباب

بقيلم: محمود فتاسم

الكتابية حول الادبيسة الفرنسية مارى كاردينال تثيسر الكثير من النقاط ٠٠ منها انر الحيساة الشخصية للكاتب في كتساباته ، والشخصيات التي يرسمهسا والعالم الذي يضع حدوده ٠٠ ومنها وجود الاسب النسوى ٠٠ ومنها وطنية الكاتب او بالاحرى انتماؤه الي جنسية ععينة ٠٠ فبلاشك ان مارى كاردينال قد تاثرت كثيرا بظروف حياتها وسجلت دقائق هذه الحياة في رواياتها ٠٠ فتكلمت عن اسرتها والشخصيات التي تعرفت بهسا والذين اثروا فيها ٠٠ وعشقت شخصيتها في بطلاتهسا اللاتي اسمتهن باسمهسا ٠٠ وعشقت الاماكن التي عاشت فيها خاصة الجزائر التي بدت شديدة التاثر بها ٠٠ وسوف نرى أن العلاقة التي سادت بين والديها قدتكررت في أكثر رواياتها ٠٠

ولان مسارى كاردينسال امرأة تعيش كل حياتها كامراة ٠٠ فانها قد عكست هذه المشاعر والحياة على رواياتها وكما اشرنا في اكثر من مقال فان النساء الملائي يكتبن أديا نسويا قليلات قياسا الى عدد النساء الملائي يمارسن فن الكتابة ١٠ ولذا فان العسلم السيدى ترسمه مارى هو عالم نسوى بالدرجة الاولى ١٠ انه اشبه بعالم كسسل من كليسس الشرالي سالتي عشقت رجسلا جزائريا كندلك سواناييس نين واوريانا فالأتشى ٠

أما السؤال النسالث المطروح فهو • • هل ينتمى الكاتب الى البلد الذى يعيش فيه ويحمل جنسيته منذ سنوات قليلة أم الى البلد الذى نشأ فيه وتربى وعاش طقولته وتعلم فيهكل البديهيات؟ هـــل نابوكوف وسولجنتسين روسيان أم امريكيان ؟ • • كامى قرنسى أم جزائرى ؟ • • بيكاسو وسلفادور دالى ولوى بونويل • فرنسى أم جزائرى ؟ م فرنسيون ؟ نفس السؤال يمكننا أن تطرحه هالمبانيون أم فرنسيون ؟ نفس السؤال يمكننا أن تطرحه بالنسبة لمارى كاردينسال التى عاشت فى الجزائر اكتسسر من





خمسة وعشرين عاما ٠٠ تتنفس هواءها وتعيش على ارضها٠٠ تقكر ينفس الاسلوب الذي يفكريه أهل البلاد ٠٠ ويالتالي فلا يمكن أن نقول انها كاتبة فرنسية فقط ١٠ أو جزائرية ١٠ لانها وهي تعيش في فرنسا تطاردها ذكريات السنوات الطويلة التي

عاشتها في الجزائر

فقد ولدت مارى في مدينسة الجزائر في ٩ مارس عام ١٩٢٩ ٠٠ أحبت هنسك رجسلًا جزائريا وتزوجته عام ١٩٥٧ بينما كانت تدرس الفلسفة في الجامعة • • لكنها ما لبثث ان انفصلت عنه بعد أن أنجبت منه ثلاثة أبناء • رحلت بعد طلاقها الى باريس لتعمل مستولة في دار كيسرى للنشر في فرنسا ، قامت بطياعة كل رواياتها التي بلغت عشراومان أهمها: « استعم الي الموسيقي » ١٩٧٠ و « المفتساح في الباب » ١٩٧٧ و « الكلمات للتفسوم » ١٩٧٥ و « حيساة لاتنين » ٠٠ ثم « حيث مسقط راسى » ١٩٨١ واحيرا « الماضي المغتصب » عام ١٩٨٣ ٠

وفى الدراسة التي قدمتها عجلة الاكسيريس حسول الادب المنسائي المعاصر اعتبرت مارى كاردينال احدى ابرز عشر نساء اهتممن كثيرا بالحياة الخاصة للمرآة وبوضع بصمات تسوية

غفى روايتها « المفتساح في الباب » نجد انفسنا امام امراة تدعى مارى متزوجة مثل معظم تساء مارى كاردينال ٠٠ انهسا ام تعيش بعيدة عن زوجها وتحاول ان تتصرف بطريقية منسامحة تجسساه ابنسائها ١٠ تمنحهم حريتهم ١٠ والمفتاح في اب تعنى انهم مدخل وي ويخرجون كما يشاءون • ياتون برملائهم في كسل الاوقسات ، يختارون اعمالهم ويمسارسون حياتهم كما يودون ٠٠ لكن هل هذا شيء سبهل ٠٠ فالام تشعر أن أولادها أصبحوا أكثر تحررا منها في انها لاتزال شابة وجميلة



ماری کاردینال

• • فى الصبيعاح تعمل مدرسة وتلاميدها فى نفس سن ابنائها وعليها أن تمارس معهم سلوكا مشابها • • لكن لهؤلاء التلاميد أباء وامهات يفكرون بأسلوب مختلف • • ولانها دائما مقيدة ببرنامج دراسى عليها أن تنفذه • • فانها تشعر بالتناقض داخلها؟

تتعسرف على طبيب له تفسافكارها • • تشعر انه من نفس الصيلة رجلها القسسديم الذي هجرها • • لكنها ترفض الارتباط به فهو يشكل بالنسبة لها قيدا يضع شروطه على اسلوب وضع القتاح في الباب • • ولعلنسانلاهظ تشابها كبيرا بين هسذه الاحداث وما صوره حسين الممال في فيلم « امبراطورية ميم » • •

ملحوظة : قلنا حسين كمسال وليس احسسان عبد القدوس لان الاقصوصة التي اخذ عنهسسا الفيام تختلف تماما فالبطل هنا رجل يواجه متاعب اخسرى • وعندما تفكر السينما الفرنسية في اخراج هسده الروآية تأتي بالخسرج المعروف ايف بواسيه السدى مسرج احداث فيلمسه بالسياسة وهي السسياء لم تكن مارى كاردينسال تضعها قط في حسبانها وتحولت معاناة المراة تجاه مفتاح الباب الي مواقف سياسية تعانيها المسراة ازاء الطبيب الذي ارتبطت به لدرجة أن المخرج فسد واجه الكثير من الشاكل مع الرقابة في قرنسا •

وليس هنساك شك أن ماري بطلة هذه الرواية هي نفسها الكاتبة التي عاشت غاروفامشابهة مع أبنائها بعد طلاقها من زوجها « لا يوافق الرجال أن المراة في سن الاربعين يمكنها أن تكون سعيدة وأن تعيش حياة رائعة دون رجل في منزلها » •

وعن تجرية تحويل روايتها الى فيلم سيتمائى قامت ببطولته الني جيراردو وباتريك دوفسار تقول: « ما يعجبنى فى هسدا الفيلم أن أتى جيراردو كسائت لديها الرغبة أن تصبح مارى • وكم كان هذا رائعا • أحب أيضاأن أرى الكلمات تتحسرك وهي تخسرج من رأسى • • ويعجبني أخيرا أن مديرة الليسسيه هي النموذج الكامل لامراة • • عندما كثبت روايتي الاولى « استمع الى الموسيقى » كتبتها كانني أصنعها فيلما • فالسيتما وسيلة تعبير أفضل خاصة بالنسسية للاسرة » •

心态态

في روايتها « الكلمات للتفوه » تروى قصة امراة شابة تتردد على عيادة أحد الاطباء التفسيين يودعها احدى المسحات النفسية • لكنها تود أن تهارب منها • • ثم تتردد علياء مرة أخرى في عيادته • • ثود ان تنجب منه طفلا • • انها تعانى من رعف دائم • ومرضها في حاجة أن يوقفه شخص ما • • انها تتصور أن الطبيب يعتالك عصا سحرية يشفيها بها على المور « دعاقك لا تهمنى • • حدثينى عن شيء أخر » • فالراة تشعر أنها غير محبوسة داخال جسدها • • لكن داخل «امتناع»

يلغو فوق دماء من كلمات ٠٠ تحدثه عن علاقتها بأمها «عندما أبدا في الحديث عن أمى فسانتي لا استطيع ان اكف عن الكلام ، بينما أنت لا تكف عن التحليل « ٠٠ تقول له انه هناك في ارض بعيدة كانت تعيش هذه الام التي عاشت بلا رجل ١٠ امراة لاتحب الرجان لكنها تود ان تنجب فتاة جميلة مثلها » ٠

وعن شسده الرواية تقول الروائية مادلين شابسال في مجلة الاكسيريس في ١ يونية ١٩٧٦ أن هذه الرواية هي سيرة داتية تسوية تقليدية حسول امسراة تعترف بما يتعلق ب « حيساة تحليلية » • فالراة يتم علاجها ولكن ببطء شديد للقاية • • ان علاجها ليس سوى كلمات بسيطة تتبادلها مع طبيها الذي تحيه • اما روايتها « حياة لاثنين » فهي تصور حياة امراة أخرى

لكنها تشبهها كثيرا ٠٠ يعسب عشرين علما من الزواج ضحت فيها سيمون بأشياء كثيرة معزوجها جسون فرانسوا ها هي تَقُوم معه برحلة آلى ابرلندا • • هناك يعثران يوما على جثة ملقاة بحوار المساطىء • الذباب يطفو فوقها • • المسا امراة انتحرت ٠٠ بذهب الرجل اللي حانة القرية كي يحتسي البيرة ، أما سيمون فانها ترى أن هـــذاالحادث له علاقة يزوجها ، فريما ان صاحبة الجلة هي احسدي نساء احطن بجون فرانسوا ٠٠٠ تتخيل انها تعود الى الشاطىء كي تمنح الجثة الحيسماة مرة اخرى ٠٠ يوافق زوجها أن تفعل ذلك ٠٠ فالجلة تكبر وتتضخم ٠٠ لکن کيف تتخلص منها ٠٠ يقرآن رواية حول حايث مشابه وصفته رواتية أمريكية معسروقة هي ماري ماكفلين في احسيدي رواياتها • • في هده الرواية تتقاطع الفصول مع بعضها مثلما تتناطع التيران مع الامسماك والرمال • • هذه اللعبة الغربية قد لا تختلف عن واقع بشميع عاشته ٠٠ يتحول الكتاب فجاة الى حياة لثلاثة السخاص • تتدخل الكاتبة كي تحدد مصير آبطالها • • هنساك امرأة ذليلة تركها رجل • • تعانى من امومة ضائعة ، تسخر منها الفتيات الجميلات • تعود الى ماضيها المعيد هناك في شمال المريقيسياحيث استراهات لعبة البلياريو والمفامرات العاطفية ٠٠ تتمنيان تعود تلك الايام بلا عسودة ٠٠٠٠ لكن شَاءت ام أبت فهي لن تعود ٠٠ وعليها أن تسير مرة أخرى فوق الشاطيء عله ان نرى جنة أخرى ينهش فيها الذباب •

نفس المراة والعالم تستكمل الولفة تصويرهما في روايتها « حيث مسقط راسي » • • حين تعود التي ماضيها المعياد • • هناك في الجزائر حيث ولدت وعاشت اكثر من خمسة وعشرين عاما • • تتحدد عن ذكرياتها هنك • • طفولتها وشهابها « ما ابحث عنه ليس هو ما ينتمي التي العقل • انه شيء مسا ياتي



أنى جيراددو التي تترك المغتسساح في الباب



مارك كاردينال

من الأرض والسماء والبحر ١٠٠ ان تعيش هناك وأن يتغير هذا في داخلي بكلمة «حياة » ٠٠

« لماذا هسده الرغبة أن أقول شكرا والدموع تملأ عيني أ أن حياتي ككاتبة تطساريني في كتبي • وفي الكلمسات الذي اسطرها • • لم أكف عن الكتابة في روايتي هو كيف أن هسذه الارض قد علمتني الحب » •

وهذه الرواية ليست آكثر من ذكرى تهفو داخل المكاتبة التي تستعذب دائما الكتابة عن نفسها تتذكر اوقات القيطولة وحرارة الشمس التي تلهب المكان • السماء بيضاء • تذكر الشوارع المليئة بالضجيح والكلمات التي كانت ترددها أمها التي لم تكن تحادثها سوى عن وضعية المراة في كل ليلة : « اذا لم استطع ان اعرف السوء الذي سيحيق بي ، اذا كان على ان اطاق تحذيرا ، فيمكتنى أن اتخيل ذلك الجرح الغسائر الدي يجتاحني • استطيع أن اطلق صسيحة ولا اسمع الكلمسات التي تسسقط فوقي » •

في ذلك اليوم صرحت لها امها أنها قد طلقت ايان حملها بها •• فعلت كل ما تستطيع كي تتخلص منها • تكلم الاخرون عن الثمر التي سوف تلفظها وآنها ستسقطهن الشجرة قبل قطفها • • لم تتردد مارى كارديثال قبل الكلمة ٠٠ فهي أساسا كلمـة ٠٠ لقـد اعتادت أن تمتعها الصدمات ١٠٠كنها هذه المرة تحس أن كسيل شيء يشترك في تحطيمها ٠٠ انهاتري أن كل شيء لم يعد يخصيها في المدينة • • السماء • • البحر • • الجيال • • « انا مصابه بها ٠٠ لقد اصبحوا أمى واحبيتهم مثلما وددت أن احبهم » ٠٠ لكن هل تستطيع أن تغير أمهـا ٠٠ أنها ترتجف عندما تفكر أتهـا مِمكنها أن توجِد في الدنيا دونام • • لقد اســـتطاعت المحرائر آن تسمستقل وثلقى بالاستعمار الفرنسيجانيا علمها أهل عشيرتها أنه ليس من الرائع أن تكسون عربيا فهم ليسوا فوم المستقيل • لكن بالرغم من هذا فيلادها ذات الاقدام السوداء قد رقضت أن تكون ابنة لفرنسا ٠٠ وعليها ان تعيش مستقلة غير تابعة متلمسا فعلت مسارى كاردينسال التي استمدت من هذه المواقف كسل ما عبرت عنها * * فأبوها عربي تزوج من أمها وهجرها * * وما لبثت الام أن أعطتهـــا اسم أسرتها ولم تشأ أن تعطيها اسم ابيها ٠٠ ولذا قان تجرية الزواج بالنسبة لها كانت خارج اطـسار الاهتمام • • لكن الكاتبة عندما تعود الى هذه السنوات هانها تنكر كل ما فعلته أمها ٠٠ وتقول أن الجزائر قد أصبحت كسيل المهاتها • • فقى التي ارضعتها لدرجة انها كانت تفض دائمسا وهي تسمى نقستهست « فتساة الجزائر » *

هذه الرؤى التى تحملها مارى كاردينال تجساه الاشياء طبعتها
من جديد في كتابها الاخير الذى صدر في مايو المسافى بعنسوان

«الماضى المفتصب» • • انها دائماتعود الى أيام عاشتها بعيده • • فبعد أن قامت المؤلفة من خالل وقائع حياتها وأحداث رواياتها بتجربة انجاب ثلاثة ابناء وقضت أوقانا عديدة على مائدة المحلل النفسى وجادت نفسها وحيدة • • مطلقة تعيش داخال مئزل كبير • • تنتظر وصاول الامير الساحر • • تقف خلف زجاج ثاقنتها تقطلع الى الطريق • • تنذكر أباها الذي يجيء من أعناق ذكرياتها • • ينتزعها من وحدتها أناه السابب الاول لوجودها • • ام يعرف حتى الان بحادثة الدراجة اليخارية التى هجرها انت على ولادر ويت حكايته • • فسوف تسقيم أخبار أمرته التي هجرها « اذا رويت حكايته • • فسوف تسقيم منى » •

هناك رجل يدعي جان موريسيعيش وحده ورفض ذلك الدفء العائلي الذي يدعية الكل رحل وعاش وحده ، درس الهندسة واصبح مهندسيا كيماويا عسمام ١٩١٤ بعد أن كان يعمل كنجار مسلح ، اشترك في الحسرب الكبرى واصبب بمرض الدرن ، لقد اخفى سر هسذا المرض عن روجته سينوات طويلة واثر ان ينعزل وابتعد بماساته ، أمما المراة فقد ودت أن تنتقم منه عي معورة أبنائه سما فتحولت الي ميديا العصر الحديث ،

مسارى كاردينسال هى ابنة ميديا ١٠ كنهسا استطاعت ان تنهض وتقدم للعالم صورة امها التى علمتها الكراهية ١٠ ولدا فاتها احدى الكاتبات المقليلاتفي فرنسسا اللاتى انتشرت كتبهس خارج البلاد في المسسنوات الاخيرة فترجعت الى اكثر لغات أوروبا

قواعد ديلوماسية

عثدما وقع اختبار العسكومة الصيئية على تسينج تشى - تسى ليكون غانى سفير لبلاده لدى العسكومة البريطانية قالت له الامبراط ورة دوواجير : ((ان معرفتك للغسسة الانجليزية تفنيك عن ترجمان)) فاجاب تسينج : ((على العسكس يا مولاني ، ساحتاج الى ترجمسان لسبين : الاول هو أن عسسلي الدبلوماسي أن يتكلم لفته دائما . والثاني هو أن الترجمسة تنيح لى متسما من الوقت للتفكير في الجواب اللالم ،)) إ

ميتة اسخيلوس

وافقت شركة لويد اللندنية للتأمين على تغطية مبتة من نوع مبتة الشاعر السرحي اليوناني استخيلوس، ايمانا منها بان حادثا كهذا لن يحصل ابدا . والمعروف أن أسخيلوس مبات عندما سقطت على راسه سلحفاة كان يحملها نسر في منقاره !!

بقلم: د نعمات أحمد فؤاد

حقا الثقافة افق آخر غير التخصص حقيقة ژاد ايماني بها عشيدما رايت المكر الدكتور رشدى فكار في كلية طب الازهر .

وبدا يحاضى .

ليس قضية مباشرة من قضايا القكر ، كان الموضوع .

ولكن عن الطب .

الطب والدين ... الطب وازمة المصر ... الطب والانسان او مجموعها مما . فهو يرى أن قضية الطب في فلسفة العلوم هي الانتصار على المتشابه ... الانتصار على الالتباس لان الواضسيع ظاهر او الظاهر واضع ولكن الذي يشتبه مع غيره يحار حتى العلم فيه .

ان هموم الطب ، تعميم نموذج الانسان ... لا ... كل جسم له ردود فعسل مختلفة ... والطبيب هو الانسسان الذي يخفف المائاة .

والريض ذكى فى قراءة وجه الطبيب . أما التحسساليل قهى مسلسسل الاطمئنان .

وقد ينتهى المسلسل بلا تتيجة .. قد بكون المرض افتقاد الحنان . ولهذا تتميز المارسة الطبية في المجتمعات الفنيد. ة بالتعاطف .

ولذا فالطبيب في الجتمعات النامية ،

خاصة ، لابد له من خلفية اجتماعية ، واقتصادية ، وانسانية .

والجانب الاجتماعي والنفسي ليس رفاهيسة ولكن أرضية حقيقية ، الطب المثالي عطاء الايمان وعطاء الانسان ،

الطبيب يدعى في ساعة الازمة ...

ولهذا تجد كثيرا بين قمم القلاسفة ، اطباء .

ولامر ما ، تسمى القسرية بتلقاتيتها " وفطريتها ، الطبيب : الحكيم

ان الطب في الصين ، ٧٠٪ منسه

الطبيب العبيثى يندمج في المجتمسع حتى ليسمى اطباء العبين ((الاطبسساء الحفاة)) . . ليسوا كالذبن يتكلمون عن القرية المعرية من الكاتب الكيفسسة في القاهرة .

الاسلام سبق الصين اذ يقول ((ا)ؤمن كالبنيان يشد بعضه ، بعضا) .

الطبيب مهما بلفت عبقريته يتحسسوك

ولكن أمام الستحيل ، قصاراه يعطى الاحتمال .

قد تحتال البكتريا اكبر مما يحتسسال الانسان .



يقول « مانو » و « جاكوب » بالصدفة والفرورة .

ويقول جاستون بشلار « هناك كوق في الجهاد المصبى » .

ويترجم هذا قول الطب بالحساسية .. حساسية ضد كذا أو كذا . وهنسا ينتفى المجب من ((المانا)) ملقن القبيلة الذي يضع يده في النار ولا تحترق . لقد مر منذ صغره بعملية ترويض كبيرة ... انتهت به الى تكثيف افراز الجهسسان المصبى .

الطب في الجنهمات التقعمة بتدخيل دائما في النهاية ... وفي تحسديد ، التقعم يشترك في التشخيص حتى ليذهب الى الصيدلي .

اذن الريض في الجتمع التقدم ، مريض حقيقي .

اماً الريض الغربي الذي قفييل من الثافلة فدلك لانه مريض بكل شيء وليس مريضا بشيءه الاندفاع الجامع الحموم للمجتمع .

والانسان بامكاناته المخسسلوقه ... الانسان الذي كان يتمسامل مع الرمع ، يتمامل بهذه الامكانات نفسها مع الحفسارة المقدة .

الامكانات البيلوجية هي هي لم يسرد الانسان انغا أو مينا .

یقول برتراند راسیسل : آنه اثا لم بتدارك ، ینقجی .

الهدا يستهلك بسرعة .

يستنزف بسرعة ... ويكمل حيساته بجسم مرقع مرتق شبع فتوقا ورتوقا . الانسان في المجتمعات الفنية حين يكون مريضا ففالبا ما يكون مريضا من الاخرين. اما الانسان في المجتمعات المتقدمة فهو مريض من تقسه .

مجتمع غير محدود . طاقات بلا حدود .

وعمره محدود ... هو وحسسده المحدود .

وهو يزيد ... الله يحس الشيع الزمني .

وهنا يضرب حساباته فينفجر .

يقول راسل : « في عصر المقسسل نميش اللا ممقول » .

الانسسان الفربى غير قادر على تحديد مشكلته .. لان مشكلته داخسله .. ليس من السهل عليه لبينها .

هذا حين يتمسامل الطب النفس في المجتمعات الغنية مع انسان بعرف مشكلته على التحديد .



الإسادم والطب

وهنا يكون الطبيب ، عنصرا وقائيا . في المجتمعات التقسيمة لا يطلب من انسانها التضحية من اجل الغير ولكن بالتضامن معه وهذا اسهل .

قد يكون التعاطف ليس تضحية ولكن شيئا بسيطا .

وقد فعل الاسلام حين قال « الكلمسة الطيبة ، صدقة » .

في آلقرن المشرين يباع الانسسسان بالتجزئة .. بينما تكامله يكمن فيه سره . في الفرب جزءوا الانسسان ثم جزءوا الجسسرة ... فضاع الانسسسان الله فتتوه وشتتوه .

حضارة الغرب قادت الى ازمة بلغت دروتها فى سلوك الفيلسوف الكى قتسل دوجته وسلم نفسه ثم يتكلمون عن أبحاث اطالة الحياة او تاجيل الموت ا

ولكن حضارة الغربة هذه ، هسسسل تقاطعها لا

انها حضارة تكنولوجية اى تطبيــق الجزئيات في محاولة اختزال .

- اختزال زماني في التوصيل

.. آختزال مادي في العطاء

- اختزال مكانى يتمثل في القـــرى العمودية أي ناطحات السحاب .

بل غدا هناك تفنن في الجسرليات على مستوى الاخلاق! ... فيعطى الغسرب عشرين اسما لسمى واحد ، لتكسسب الشركات .

انه انعكاس سلبي .

حتى الانسان بدأ يغير في مشاعره. بدأ يتفنن في الشاعر . وهنا الكارنة .



لا حضارة من أجل الأشياء

الانسان يرى التليقريون الملون المنور وهو معتم من الداخل .

هذه الأشياء استلبته ولم ياخل منها شيئا .

ولكنه اعطى لها كل شيء : المال والوقت والمخ أيضا .

وهنا يطل سؤال :

هل يمكن عزل الحضارة عن وسائلها ؟. الحواب : نعم ص

بالتمامل مع الوسائل الحفسارية اى التممق في الوضوعية والمنهجية ينظسم الانسان حياته مثلا ... ينظم بيته .

المنهج قيمة ، الانظم الانسان لا الورق وحده .

حتى لا يكون عالمان : عالم الانسسان وعالم الورق .

ان البشر هم الثروة الحقيقية ،

الآلة في يد غيري .

ولكن الانسان اتا .

الآلة عمياه ... قد تطرح دورا في عمارة ولكن بناء الانسان يبنيه .. ما أبنيه يبنيني .

وهذا هو الغرق بين البناء والعمادة .
الحضادة الفربيةوفق مخطط محسوب،
تعلن في كل مناسبة ، ان الشسسسكلة
اقتصادية لأن الانسوسان الفربي يريد
استلاب الكون ...

وصدقه الناس فنموا الى الخلف . التقدم يزيد تقدما .

والتخلف يزبد تخلقا .

الازمة ازمة الانسان.

اكبر شيء فعلته الصين « مليار من البشر » آنها استبعدت نهائيا افتمسسال الازمة الاقتصادية . . وقدمت كوتفوشيوس في عباءة شيوعية . .

الصين ليس قيها اليوم ، بطالة ،

انها تحكم على أى سود اخلاقى ولسو كان بسيطا ، بالاعدام . « ولا أؤيد هذا ولكنى اقرر واقعا عندهم » عالجت المشكلة باثنين :

_ العمل - الاخلاق . الفرب فئتان الـ snob اولئك اللابن رفضوا أن يقبلوا المجتمع ...

الادستقراطيون الذبن فعلوا الباب على النفسهم . . الجتمع في نظرهم علوث . نحن مجتمع عبور .

لا هو snob منفلق .

ولا هو ارستقراطي مترفع .

والعبسسور فوق الجسر يرمز الى بلاه وابتلاء الانسان . . . اختبار لقدرة الكفاح (خلقنا الانسان في كبد) (يا أيهسا الانسسان انك كادح الى ربك كدهسسا فملاقيه) .

والرسول يقول هذا المنى « مسالى وللدنبا . أنى أعيش فبها كعابر سسببل في يوم حار رأى شجرة فاستظل بظلها ثم انصرف » .

الشنجرة رمز الدنيا .

ونحن امام الانبهار في عصر اختزالي يحتاج الانسان الشرقي الى تثبيت اقدامه في عصر الأعاصير ليعبر جسر التقدم دون ان يفقد (الانسان) قيه ، في نهابة المبور ... لانه اذا فقده ، فان الطريق حيثند مسعود .

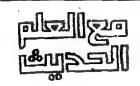
ویکتشف آنه وجد ، کی لا بوجد ، . . وهی نظریة المبشین .

وهنا يكون القرآن الكريم منسسارا ومرشدا ،

لاته يطب للجسيم والروح معا . انه القدرة والساعد الذي يتكيد عليه السالك والسائر .

> مند ادبعة عشر قرنا . والى اليوم .

ولهذا تحتاجه لنرشد 🌑





مكافحة الحشرات بالنشاط الجنسي الفاتل

وسيلة جديدة لكافحة الآفات الزراعية ، تتضمن دفع فصيلتين من فصبائل الآفات الزراعية الى تزاوج قاتل •

هذه الطريقة تعتبد على التحسيم في الشيرات الجنسسية لذكر دودة القطن ، وانش دودة الطباق ، بواسطة مادة كيميائية يجرى تجهيزها معمليا ، تعتبر تقليدادقيقا للغرمونات الجنسية (الروائح الجاذبة ، تطلقها انش دودة الطباق ، فعقب تشبيع الجو بهذه الرائحة ، استطاع العلماء أن يدفعوا الفصيلتين المتهايزتين الى التزاوج بدلا من التزاوج مسم طرف آخر من نفس بدلا من التزاوج مسم طرف آخر من نفس القصيلة ، ونتيجة لهذا الاتصال يموت كل

قام بدراسة الرهدا المثير الجنسي على الحشرات، اثنان من علماء الحشرات بالادارة الزراعية الامريكية ، كل على حدة ، هما دون هندريكس من تكساس ، ويقولان ان هذه الغرمونات ، تكون عادة متميزة وواضحة ، وهي التي تحث الذكر المناسب للتزاوج مع الانثي المناسبة ، ويقولان انهما حتى الان لم يتوصلا الى سر الاختلاف في هذه الغرمونات المثيرة بالنسبة لمختلف الحيوانات الغرمونات المثيرة بالنسبة لمختلف الحيوانات يعدث ، لكننا لانعرف كيف يعدث ، سيحدث ، سيحدث ، سيحدث ،

يقول الباحثان ان دودة القطن ودودة الطباق تمشتركات في كثير من الغصائص

الكيميائية للروائح المنشطة جنسيا • ولكن يظل الذكر من كل نوع ، قادرا على تمييز انثاء ، ولكن عندما يتشبع الجو بالرائحة الصناعية التي يبثها العلماء ، تغشل هودة القطن الذكر في تمييز انثاها •

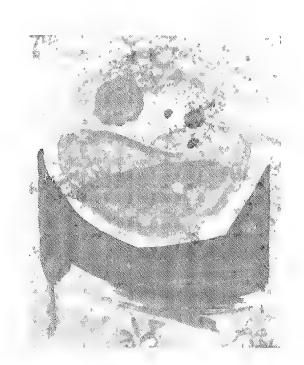
يتعاول ستاديلباتشر أن يشرح ذلك ، فيشبه آلامر ((بالسير في حجرة متشبعه برائحة البصل ، فالبرغم من انها ستبدو قوية جدا في بداية الآمر ، الا انسا ما نلبث أن نتعود عليها ، ولا نعسود نشعر بوجودها » •

ويقول العالمان ان الاعتماد على عملية التزاوج القاتل هذه قاصرة في استخدامها على وجود الفصيلتين التمايزتين من الحشرات في محصول واحد • كما أن هذه العريقة لاتؤادي ألى التخلص من كل ديدان القطن والعلباق الموجودة ، فسيغلل عدد كبير منها حريصا على اختياد الشريك المناسب للتزاوج العلبيمي ومن المأمول على اى حال ان تؤدى هذه الوسيلة ، الى منع الأفات الزراعية من التكاثر الى الحد الذي يهدد سلامة المحصول •

البقع الشمسسية تؤثر طويلا علىضوء الشمس

الشمس تبدو متوهجة بالاتوقف ، تبث سيلا دائما ثابتا من الضوء عاما بعد عام ، وقرنا بعد قرن ۱ الا ان الامر في حقيقته يختك عن ذلك والشمس ليست على ذلك القدر المفترض من الثبات ويسود الاعتقاد حاليا ان الشمس تتذبد بفي ويتوى على زمنية طويلة، وان نورها يضعف ويتوى على مر الزمن ويخشى العلماء ان يكون لذلك التذبذب ، انره العميق على مناخ الارض

والمغناطيسية هي المسئولة عن ذلك المغير الذي يصيب الشمس • العالم الفلكي وليم لفنجستون ، من مرصد كيت بيك في اريزونا ، كان قد تفرغ لدراسة العواصف الشمسية غير المستقرة ، والتي تظهر على صفحة الشمس ، وخرج بنظرية خاصة عن طبيعتها المغناطيسية •

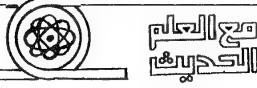


وهو يقول النحن النعرف حتى الان ما الذي يحدث البنع الشمسية ، لكننا نرجح الآن أن الكون مناطق نشاط مغناطيسي مكنف ، تأتي من داخل النسس ، وقوة الجسدب المغناطيسي لذلك النساط تبلغ من قوتها ، أن تمنع الغازات عالية التاين التريبة منها، من إن تشع طقتها الله ونتيجة لهذا ذان الفوء الصادر من مناطق البقع الشمسية، يكون قليلا ، وتبدو من فوق الارض على ذلك الشكل المعتم ،

ومن المعروف ان نشاط البقع الشمسية يتكرر عادة في دورة منتظمة كل ١١ سنة وقد تصود علماء القلك ، منذ زمن ، انه مع تزايد حجم وعدد البقع، فلابد انتناقص الطاقة الكلية التي تصدد عن الشمس وقد دعمت الابحاث المعديدة ذلك التصود وكشفت انه آثناء فترة اوج البقعالشمسية تتعرض الارض لخفض في الطاقة التي تصلها من الشمس ولكن الذي الارحيره العلماء من الشمس ولكن الذي الارحيره العلماء على الشمسية الذي بلغ اوجه عام ١٩٧٩ لم يتد الانسعاع الشمسي الي معدل الطبيعي بل واصل الانخفض على عدى عامين كاملين

ويعتقد لفنجستون انه قد توصيل الله عند القدود ، فيقول : « عندما تصل البعع الشمسية الى سيطح الشمس ننضغط بععل اضطراب الشمس تتبدد ، وقبل ان تختفى ، يكون سطح

وسكالم PUS SINE



الشمس باكمله قد غطى بمجال مغناطيسي ، يصنع ما يشبه قشرة من المجالات المناطيسية المتشابكة ، والتي تحد من اشعاع الطاقة بالنسبة لسطح الشمس بالكامل • وهذه القشر تبعتاج الي عدة سينوات حتى تتجلل » وقد ثبت انه اثناء فترة التحال هذه ينخفض الاشعاع الشمسي بقدد ضئيل جدا ، ولكن يەكن قياسە ،

والسؤال الآن : هل يؤثر مثل هـدا الانخفاض في طأقة الشبمس على حياتنا فوق الارض ؟ البعض يقول باثر ذلك على الطقس ويبدى لفنجستون تحفظا ، لكنه يواصل بحث الظاهرة ، بالتعاون مع عسالم الفلك ألالمائي هارتهات هولويجر ، ويقول انهما توصلاً إلى نتائج تغير صلة فاثمة بين البقع الشمسيةوالطقس على الارض وهو يقول « نعن نحاول اثبات أنَّ سطح آلشمس يزاداد أحمرارا اثناء فترات النشسساط المغناطيسي أنكثف وان المعيطات تمتص هذه المُوجَّات الحمراء ، ومن الم تعمل على تغيير درجة حرارة كوكبنا ٠٠ وعلى اي حال فنعن مازلنا في طور الدراسية والبحث ۽ ٠

حيسساة أطهل للأسماك المتسممة

في الســــتقبل القريب ، ستعيش الاسماك ، وسط مياه قد تم تلويثها عمدا بالاحماض والالومنيوم 00 والسر هسو الرغبة في مساعدتها على البقاء حية ، عندما يبتم اطلاقها في تجمعات المساء الطبيعية • نفس الطريقة التي يتبعها سحرة بعض القبائل البدائية ، بتقديم جسرعات

متدرجة من السم للصغار ، حتى لايتأثروا بلدغات الثمابين والعقارب عندما يكبرون وقد تم التوصل ألى هذا ، بعد مالوحظ في السنوا^ت الاخيرة ، من تزايد نسسية الاسماك الميتة في البحيرات والبسرك بالمناطق الجبلية ﴿ وَقَالَ ثُبِتُ أَنْ سَعَّبُ الدخان الملوثة والناتجة عن النشـــاطُ الصناعي ، تهبط على سفوح الجبال على شكل امطار حمضية وجليد حمقي ملوث ، وهذه المياه الملوثة بالآلومنيوم السام ، تنحدر على السفّح لستقر في البحيرات والبرك والتجمعات المائية آلتى تعيش فيها الإستهاك ••

ووفقا لتقارير ادارة الحفاظ على البيئة في نيويورك ، فأن نصف البرك والبحيرات صحة الاحياء التي تعيش فيها ، أوهى قاتلة من فرط تلوثها ٠٠ ومحوله تعويض هذا النقص باعادة تزويدها بالاسماك ،لاتشكل حلا للمشكلة . فقد ثبت أن ما بين ٧٠ في المائة من استماك السيالون المرقط التي يتم نقلها من احواض تربية الاسماك الي هذه المياه الملوثة ، تموت خلال اسبوع او اسبو

والى أن يتم تطبيق الاجراءات الفعسالة لعلاج مسادر هذه التلوث ، يحاول الباحثون التغلب على هذه الشبيسكلة ، ولو يعلول مؤقتة تمنع موت الاسماك عند اطلافها في تلك المياه من بين الانكار التي جرى بحثها، فكرة تتضمن حلا بسمسيطا: بدلا من ان تتعرض الاسماك المنقولة لصدمة الحياة في المياه الملوثة بشكل مفاجيء ، يتم ترويد مياه الاحواض بجرعات متدرجة من الاحماض والالومنيوم ، قبل اطلاقها في مياه البعيرات بخمسة أيام تقريبا •

لقه جرت التجربة بتجاح ، وحتى الآن



الطريقة ، تبدو ضعيفة فياسا على المعدلات الطبيعية للنمو ،

مكالمات عبر المحيط من خلال ألياف زجاجية

عندما يعل عام ١٩٨٨ ، سيتم الاتصال التليف عندما يعل اوروبا وامريكا ، ليس بواسطة كابل نعاسى ، أو من خلال قمس صناعى ، ولكن عن طريق نبصات مناشعة الليزر تسرى في الياف زجاجية غاية في الدقة .

وتشترك حاليا كبرى شركات الاتمسال التليفونيه في امريكا ، بوضع الغطيسة الكاملة لعملية مد اول خط اتصسال من الالياف البصرية يمتد عبر المحيطالاطلنطي الكابل البصرى يمكنه ان ينقل في نفس الوقت مايبلغ ٣٠٥ مليسون بث و وحدة معلومات » ، وهذا يعنى انه ينقل ١٤ الف مكالمة في نفس الوقت ،

ومن المعروف أن الكابل النحاسي الله حرى مده عام ١٩٥٦ كان ينقل ٥١ مكالمة فقط ، واقصى كدر من المكلسسالمات ينقله الكابل النحاسي سيبدأ عمله هذا الشهر ، هو ٨ آلاف مكالمة ،

ويعتبر كابل الاليساف الزجاجية ثورة حقيقية في مجال الاتصلات وفيه يتم تحويل الحوار والمعلومات والصلور ، بطريقة شفرية ، الى نبضات خسوئية ، تولدها اشعة ليزر ، وتنتقل بين القارتين من خلال الاليساف الزجاجيسة ، والتركيب الكيميائي الفريد للشلعيرات الزجاجية ، يدفع الفوء خلال ممسرات دقيقة جدا في يدفع الفوء خلال ممسرات دقيقة جدا في جوف كل شعيرة ، وعلى مسافات تتراوم بين ٣٠ و ٥٠ كيلو مترا على امتدادالكان،

فى حدود التجارب المعملية ، ويقول العالم البيولوجى شارل جانرى ، اخصصائى الحفاظ على البيئة ، انه فام باختيار اسهاك تعيش فى مياه متباينة فى درجة حموضتها، واكتشف انه على الاقل بالنسبة لسسمك السالون المرقط البالغ سسنة من عمره وهو العمر الذى تنال عنده الاسماك من وهو العمر الذى تنال عنده الاسماك من ذلك السمك يفسسسل فى التاقلم بالمياه ذلك السمك يفسسسل فى التاقلم بالمياه الملوثة ، ويموت خلال عدة اسابيع ، ان لم يمت مباشرة ، اما الاسماك التى سبق ان لم اضيفت الاحماض الى احواضها ، فنسسبة اضيفت الاحماض الى احواضها ، فنسسبة مايعيش منها تصل الى ه ك فى المائة ،

ويتحفظ العالم جائرى ، فيقول ان هذه النتائج المسجعة ، قد لاتنسسحب على كل البحيرات ، وان كانت تعطى اتارا ايجابية في المياه التي لم يعسسل تلوثها الى حد الخطر الشامل ، كما يشير الى ان هذه الطريقة لاتشكل حلا نهائيا لموضوع التلوث، فحتى الاسسسماك التي تعيش بقضل هذه

سكالكس



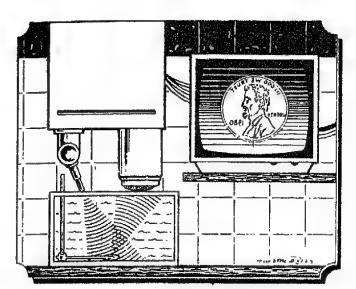
توجد معطات تستقبل النبضات الضولية ء وتترجمها ، ثم تعود وتبثها من خلال شعاع ليزر آخر ، فتتعول الى نبضات جديدة ، مطابقة للنبضات السابقة •

يقول جاك سيبيريس ، مدير معامل الانظميسة تحت البحرية بشركة بل في نيوجيرسي « الشعيرة البصرية ، تكون أدقّ من شــــعرة الراس ، ومع ذلك تجد في مقطعها بناء ميكروسكوبيا من مواد مختلفة، تقود تيضات الضوء على امتداد الشبعيرة ·· استغرفت تجسسارب شركة بل على هذه الشميرة مدة عسام • وقد بدا تجريب النتياتج على كابل طوله ٦٤٠٠ متر تحت الماء ، في منطقة من اكثر مناطق قاع المحيط عمقا ، بالقرب من نيو انجلاند وفي الاغلب، ان يعتمد على نفس تصب ميم هذا الكابل التجريبي ، عند صناعة الكابل النهسسالي المتطور ، الذي سيتم انجازه في منتصف عام ۱۹۸۶ •

ميكروسكوب يقرأ الأصوات

استطاع العلماء أن يدخلوا الامسسواج الصوتية ألى عالم الاجهزة الميكروسكوبية ويطلق على هذه التقنية اسم «ميكروسكوبية الرصد الصولى » ، ويرمر اليها بالاسسم المُعْتصر « سَام » • وقد بدأ ظهور ذلك الاختراع في جامعة سيستانفورد مثل عشر سنوات ، لكنه لم يخرج الا اخيرا الي حيق التطبيق العملي والشيوع

وتقوم اجهزة سام بعبلها في رشاقة • ني البداية ، يولد محلل العبوت تيارا من الوجات المسسوتية ذات التردد الرتفع •• وهلم تمر في عدسات خاصة تقوم بتركيزها،



المعلومات يترجمها العقل الالكتروني ويعرضها في شكل صورة على شهاشة التليغزيون . .

عدسات مستوعة من الكوارتز واليسساقوت الازرق • يجرى بعد ذلك تصويب الشعاع الصوتى الى الجسم الراد فحمله ، وهو في العادة من الاجسام الصغيرة جدا ، كان يكون رقيقة بالغة الصغر من رقائق العقل الكتروني • وعنيسدما تتحرك الوجسات المسسوتية المركزة الى الامام والخلف في خطوط ضيقة ، تستطيع ان تعكس مسسدي التكوين الداخل للجسم الراد فحمسه • ويقوم جهاز استقيال بالتقاط هذا المبدي ويزود به عقلا الكترونيا ، يتولى تحليل هلم الوجات المبوتية المنعكسة • وهذا يوفس قدراً دقيقا من الملومات عن كثافة ومظهر كل نقطة من نقط الجسسسم الراد لكبير صورته ، وهذه الملومات يترجعها العلسل الالكتروتي ، ويعرضها على شكل مسسبودة مرثية على شاشة تليفزيون ٠

لكن ، الا يقوم الميكروسكوب العسادي بهده الوظيفة على خير وجه ؟

الإجابة هي: لا • فالامواج المسوتية توفر لهذا الجهساز قدرات غير عادية • فالاشعة الصوتية ، وهي توالي سقوطها على الجسم ، لاتتوقف عند سطعه الجامد ، بل تعبر خلال مادته • وفي هذا يقول روبرت جيلمود ، من مركز ابعاث تطوير المسلوم صور لما في داخل البسم • وفي البداية ، كان جهاز سام يسسستخدم فقط في بعض الحيل السلية ، مثل تصوير وجه العملة المعدنية من ظهسسرها ، لكننا بدانا الآن المعدنية من ظهسسرها ، لكننا بدانا الآن الاجسام والتثبت من محتوياتها ، ابتسداء من رقائق العقل الالكتروني فائقة المسغر من رقائق العقل الالكتروني فائقة المسغر الي اجزاء محرك الطائرة » •

فقديما ، عندما كان يقتضى الامر اختبار المستعات المعدنية المسمعة ، كان لابد من قطعها الى شرائح ، حتى يمكن فحص مابداخلها من مواد - اما الان ، يقول جيلمور « فائنا لانحتاج الى تخسريب اى جسم ، حتى نتثبت من إن ما بداخله من مواد مطابق للمواصفات » •

وعمل جهاز سام ليس على بسسساطة ،
التقاط مسسسورة شيء موضوع في المكان
المناسب ، كما يحدث في الميكروسسكوب
العادي ، لان الموجات الصوتية التي يعتمه
عليها عمل هذا الجهساز تكون ذات تردد
مرتفع جدا ، بعيث لاتستطيع ان تنتقسل
خلال الهواء الهادي ، لذلك يجرى غمر
الجسم المراد فحصسه في حوض به ماء أو
زيت ، حتى يمكن للموجات الصسسونية ان
تعمل الي هدفها ،

ورغم اهمية هذا الاختسسواع ، الا ان العاملين على انتاجه يعرون على تطسسوير اسلوب ادائه ، بحيث يتم الومسول ال صور اكثر وضوحا ، وفي وقت اقعر ،حتى يمكن التوسم في استغدام الجهاز ،

الاجهاض وعلاح السكر

كانت استرائيا اخيرا مسرحا لجيدل حماسي حول الاجهاض • لم يكن محسود الجيد ان الحجيد الحجيد الحجيد المحال على الما الذا كان من حق الجنين ان يواصل حياته ام لا ، لكنه دار حول اذا ما كان من حق العلم ان يستخدم اعضياء الجنين بعد الاجهاض في اغسراض طبية • ويبدو ان امريكا لن تلبث ان تواجه هاه الشكلة •

مصدر هذا الخلاف الحمسساسي ، هو ما توصل اليه العلماء في موضوع علاج نوع خاص من مرض السكر ، يصيب الملايين في انحاء العالم ، فهرضي السكر يعانون من انخفاض نسبة الانسولين في الدم ، مهسا يؤثر على الطريقة التي تمتص بها انسجة الجسم بعض انواع السكر ،

في حالة الشخص السليم ، يفسسور البنكرياس بانتظام مادة الانسولين ، لكن في حالة مريض السكر ، يطرأ الخلل على وظائف البنكرياس • أو يتوقف عن العمل نهائيا • وتساعد حقن الانسولين على تعويض هذا الخلل ، الا أن طريقة زرع البنكرياس تعتبر حلا افضل ، فهي تسمح بمدد طبيعي من مادة الانسولين ، كما انها تعلى الريض من عبء حقن نفسه يوميا حتى نهاية حياته والشكلة في موضيهوع ذرع بنكرياس شخص بالغ في شخص بالغ آخر ، هُوَ انْ العملية نادرا ماتنجح • فبنكرياس الشخص البالغ له وظيفة مزدوجة: البئــــكرياس خارجي الافراز ، الذي ينتج انزيمسسات الهضم ، التي لبس لهاعلاقة بمرض السكر، ثَمُ البَنْكرياسَ داخلَ الافرادَ ، الذي يتكون ح من خلايا افراز الانسولين التي تسسسمي اسليتات ، ، والتي يصعب العثور عليها •





ورغية في خفض مخاطر رفض الاعضـــاء المزروعة ، وتسهيل عملية الزرع ، حاول الباحثون طويلا ـ بلا نجــساح كبير ـ ان يعزلوا الاسليتات لكى يقوموا بزرعها في بَنكُرياس الشخص الريض بالسكر •

وقد أكتشف العلان براون من أوكلا ، وَلاَفِيرِتِي مِنْ استراليا ، أنَّ حَلَّ هَذَّهُ المُشْكِلَةُ يكون في بتكرياس الجنين • يقول براون « اذًا ما اخدنا بنكرياس الجنين ، قبل ان تبدا خلايا الافراز الخارجي عملها ، فانتسا تحصل دونجهد على الجانب المطلسوب من انسجة البنكرياس » • كما اكتشف لافيرتي انه اذا ما نجحنــا في تنمية انســجة بنكرياس الجنين في المعمل لمدة استجوع ء فانه في ذلك الوقت تمسيسوت خلايا الدم البيضاء ، التي تعتبر مسئولة اساسسا عن رفض الجسم للاعشاء المؤروعة •

ورغم تقدم الابحاث حول هذا الموضوع ء

مازالت عملية زرع بنكرياس الجنين تجرى على حيوانات المعامل • ويعتقب براون أن الانتقال بها الى البشر تحتسساج الى عدة سنوات من التجريب المعملي والابحاث وكما يرى بعض الباحثين أن حلّ الجانب الاخلاقي من الشكلة سيستفرق بعض الوقت ، جآنب استغلال بتكرياس الاجنة بعسه الاجهاض • هناك من يقول أن تعميم مشل هذا العلاج ، سيشجع عمليات الاجهساض عند النسآء اللاتي يرون التخييلس من اجنتهن •

وبينما تتواصل الابحاث داخل العامل، يقوم مجلس البحث الطبي في استراليسا بالبحث عن صيغة ترضى الكنيسة والجعهور والمجتمع العلمي • وفي نفس الوقت يرقب عُلَماء أَمْرِيكَا أَنَّتُها، جِهَدَ الاستراليين ، على 'مل الافادة منه ، اذا ما تم الوصول الرحل

يرضى كافة الاطراف 🌰

اخلاط ستة

ا سخط الحجاج على أحد رؤساء القبائل فعيسه في بيت مظلم ، وامر ان يقيد بالحديد ، فبقى الماما على تلك الحالة ، فارسل اليه من بساله عن حالة فاذا عو منشرح الصيدر ، مطمئن النفس ، فقالوا له : أنت في هذه الحالة من الضيف ونراك ناعم البال . فقال : اصطنعت سيستنة أخلاط وعجنتما واستعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون ، فقالوا : صف لنا هذه الإخلاف لملنا ننتفع بها عند البلوي . فقال: أما الحلط الأول فالثقة بالله ، وأما الثاني فكل مقير كان ، وأما الشيالت فالصبر خير ما يستعمله المتحن ، واما الراسم فاذا لم أصبر فماذا أصنع لا وأمس الخامس فقد يكون أشد مما إنا فيه ، وأما السادس فمن ساعة الى سياعة ع ج ، فبلغ العجاج ما فاله باطلقه واعزه ،



البكاء بين يدى سُورالازبكية

اسهاء طه حسين والعقاد وارسطو والمتنبى ونجيب معفوظ وتوفيق الحكيم وايفو اندرتش وجسون تمكياسيك ويوسف ادريس وكتب الملاحم الشعبية والتاريخ القديم والحديث كل هذا تحول في لحظة خاطفة الى عجين من نوع خاص و تاه فيه الاسم والملامح وو

معركة او موقعة ، غير متسكافئة على الاطلاق ، قوة من شرطة المرافق انتزعت منا جميعا نعن مثقفى هسدا الوطن ، نعن ابناء العرف المكتسوب ، انتزعت منا في لعظة واحسدة ، نصف قرن من تاريخ عقولنا ، وحرمتنا الى الابد من ذلك المكان الذي كنا نعثر فيه على المكتاب ، بسسم معقول ، وكنا ايضا نجد المكتاب الذي

مضى زمانه ولم يعد له وجود • وكان الامل قائما في العثود على الكتاب الصادد في مكان آخر غير مصر • من الوطن العربي او عالم أليوم •

كم من صداقات الصدفة العابرة عندناها على هذا السور • وكم من الحكايات النادرة كانت مرتبطة بهذا السود •

تعرفت مند سنوات على بائع كتب على هدا السور من المنقفين اسمه عم كامل ولم يكن الامر بالنسبة له يقتصر على بيع الكتب ولكنه كان يبحث لنا عن الكتب التي نبحث عنها ويحضرها لنا ، حتى لو كانت من امكنة بعيدة و يشتريها لنا ويبقيها عنده فترة من الوقت الى ان نمر مرة الحرى و كان يحمسل الرسائل من





بعضنا الى الاخرين ٠٠

وسور الازبكية ثم يكن مجرد مكان لبيع الكتب القديمة • ولكنه كان مزارا مسن مزارات القاهرة الاحسماسية • واحسمالها • لكل المتففين والمفكرين العرب الذين يزورون القاهرة • والستشرقين الذين كانوا يحضرون الل القاهرة • كانوا يحرصسون على ذيارة سور الازبكية كبز • اساسي وجوهرى منهده الزيارة لمسر •

على سور الازبكية عثرت ذات يوم على الكتاب الاول الذي اصدره تجيب مطوظ مترجها عن مصر القديمة • وكأنَّتُ السَّعْة مهداة الى الكاتب الكبير محمد تيمسور يك وكانت كلمة بيك مكتوبة بين قوسين باكبر قدر ممكن من العناية • وعلى سورالازبكية وجدت عددا كبيرا من الاعمال الادبيسية العربية مهدأة الى الدكتور يوسف أدريس. وبَأَعة سور الأربكية كَانُوا باعة من نُوع خاص ، كانت تقوم بيننا وبينهم حالات من القصال والاخذ والعطاء في تحديد السعر وكان السور أحد الامكنة التي يستريع الانسيان عندما يدهب اليها • خاصة عندما كنا تعلم ان هنآك مفكرا او كاتبسسا ياعت اسرته .. بعد وفاته طبعا ... مكتبته الخاصة الى تجار السوق - كان الانسان منسسا يدَّهبُ فورا • ويبدأ في التعامل مع العالم الغاص جدا لانسان رحل عن عالمنا قم كنت اشعر أن اسرته المسسا باعث اسراده • واشتباءه الخاصة • وروحه وتبض قلبه • كانت تصيب الانسان حالةمن الرجفة عندما يفتح أي كتاب من هذه الكتب • أشعر اننا تُتسلَّل ألى مناطق ليس من حقنا السمسلل اليها • حيث توجه أكثر أشياء أنسان هذا العصر خصوصية •

ولكن شرطة المرافق الدين هجموا على السور وحولوه في غمضة عين الى كومهن

الانقاض ، لم يدركوا "كل هذا ،

في اليوم التالى لنجاح حملة هدم سور الازبكية ، ذهبت الى هناك ، قمت باللغة المعهودة في المكان ، كان اصحاب الاكشاك يحاولون فرز الكتب من وسط الانقاض ، تذكرت على الغور مشاهد فيلم « ١٥١ فرهنهيت » ، ولكن كان هناك فارق واحد بين الغيلم والواقع ، وهو انه وفي غمرة احداث الغيلم ، فان واحدا من الجنسوه المكلفين بحرق الكتب ، تسسلل اليه نور الموقة من هذه الكتب ، فتغير ، ولكن يبدو ان هذا لا يعدث ،

ان اكون ساذجا واناقش التفسسيلات السنورة ، لن اتوقف امام قفية نقسسل السور الى مكان اخر . مثلما حدث منقبل سنوات . عندها قرروا نقل القاهرة من مكانها ، فغرج لهم الدكتور جمال حمدان الرءوس المحنية الى الاسفل ... من حبسه العميق ومن مخبئه البعيد ليسال : وهل نقل الثيل وكيف تحرك الهرم من مكانه ... وكيف نبئى هنسسساك باب النصر وباب الفتوح ، وكيف توجد حى الحسسين ، ان الامكنة لها توع من المبترية الفسريدة ، التي يصبح من المستحيل تهاما نقلها من مكان الى آخر ،

لقد قبل باعة الكتب النقسل والكن الى المتداد شارع ٢٦ يوليو وليس الى شارع الجثيئة ، وكان يجب عليهم دافس ذلك، فالامكنة لا يمكن نقلها ولا تحريكها وعبق التاريخ لا يعوقها ابدأ ، وسور الازبكية كان يجب ان يبقى مكانه

ان الناس في امريكا تعساني من مرض النجوع للتاريخ والحنين للماض - أن تخمة الحاضر لم تعوضهم عن الجوع للماضي - والتاريخ - ونحن لدينا لادر كبير من هذا الماضي - ومع هذا تبدده في كل لحظة -

المسالة عندنا ابعد من مجرد هدم سود الازبكية - انها تتحدد اميلا في حالة من العداء الشديد للثقافة والمثقفين، والوقوف فيد الفكر .



نجيب محفوظ

المحزن في الامر انهم ازالوا الاكتساك التي كانت تبيع الكتاب وابقوا عزالاكتساك التي تحولت عن بيع الكتاب الى بيع اشياء اخرى والذي يدعو الى الرغبة في البكاء ان المكتبات التي تحولت ألى بوتيسكات بقيت كما هي • لم تمس ابدا • وكان أصحابها الذين فهموا من قبل وبصورة مبكرة طبيعة المصر ولفة المصر واهتمامات المصر قد تلقوا مكافاة على هذه السرعة في فهسم المصر و

الكاتب الذي رحل ٠٠

ور المالم في المال في صبحت وحل عسن عالمنا في صبحت ايضا و وكما يرحل الإباء عن العالم في زماننا فقد دهمسسه الموت فجاة - كان حسسني نصبار يعبر شبارع مجتون و كان الرجل في السبعين من عجره تقلوه الى مستشفى و ويمكن ادراكذلك المالم الذي يحيط به من الاهمال واللامبالاة وفي المستشفى مات حسسسني نصاد و والكاتب الذي رحل في صبحت و كتب القصة والرواية والداسة القانونية وكان في الاسكندرية وكان في سجل واف لادباء

وكالعادة وكما يعدث في هذا الجزء من المالم • فقد بدا الاهتمام به بعد الوفاة • اصدرت مجلة نادي القصة التي تصدر عن

نادى الادب في قصر ثقسافة الحسسرية بالاسكندرية عددا خاصا عنه و وكنت آتمنى أن يصدر هذا العدد في حياته و ومع كل تقديري لصدور هذا العسدد عنه الان وفين المؤكد ان صدوره في حيساته كان سيكون له اكثر من معنى والسائي وادبي ولكننا في هذا الجزء من العالم لا نكرم يهوت أولا وتبدا الكتابة عنه بعد ذلك وعشرين أولا وتبدا الكتابة عنه بعد ذلك وعشرين مؤلف ما بين الادب والقسسانون والرواية والقصة و وحسنى نصار متغرج والرواية والقصة و وحسنى نصار متغرج من كلية الحقوق جامعة الاسكندرية ونال درجة الماجستير في القانون و

لم اعرف حسنى نصاد فى حياته ، وان كان قد ارسل لى قصة من اجل نشرها ، والكان ولم اتمكن من ذلك ، فى حينه ، والكان من حمل الى القصة ، قد فهمت منسه ان الرجل يتافف من فكرة التردد على أى مجلة من أجل النشر ،

والد حسنى نصار فى ٢٥ سبتمبر سئة ١٩١٧ فى حى امبروزو فى مدينة الاسكندرية ورحل فى الثانية من عمره الى طنطا مسع رحيل والده اليها • وحصل على الثقافة سئة ١٩٤١ والتوجيهية سئة ١٩٤١ • ثم دخل الجامعة سنة ١٩٤٤ • ثم

مات وقد ترك آخر كتبه في المطبعسة واسبه : « الحمار يعرف الطريق » • وهو من آدب الرحلات • يتعدث فيه عن رحلاته الى الصعيد والوادي الجديد • وله كتساب احدث ضجة فور صدوره وهو كتسساب : «حقوق المرآة في التشريع الدولي والمقارث) تاثرت كثيرا وانا اقرا المقابلة الطويلة التي اجراها القاضي الشاب : فؤاد نصر الدين • مع زوجته • وفي العدد حوار مع حسني نصار نفسه اجراه معه من قبسل سيد الهبيان •

من الاعمال الروائية والقمسسمية التي اصدرها حسنى نصار - امل الاسسسقياء مجموعة من القصص القصيرة . الفسحى والليل رواية - كريمة مجمسسوعة مسن القصص القصيرة - صور ودراسات في ادب القصة -





كل هذا الخيال عند جورجي زيـــدان

■ يذكر منا ارتعاشة الفسرح التى عاشها فى الزمان القديم عندما قرآنا فى ايام البدايات الأولى دوايات جورجى زبدان التاريخية • نذكر عصافير الدهشسة وهى العرو فى الصدور ونحن نقف امام هسده العوالم المليثة بالحسكايات والقصص • ٢٧ رواية تتحسسات باكبر قدر من الحب والصدق عن زمن النهوض الاسلامي الاول• تبدا من حال العرب قبل الاسلام وتصسل إلى الانقلاب العنون •

بطبیعة الحسسال فان قدرا کبیرا مسن الاحساس بجمال هذه الروایات یعسود الی الایام البکر الاول التی قراها الانسان فیها، عدرجة انتی حیال هذه الاعمال • وبعض الاعمال الاخسری مثل الحسکایات والملاحم الشعبیة • یتمنی الانسان ان ینسی کلهذه الاشساء • لکی یعیش مرة آخری ومنجدید للة قراءة هذا الادب • ولکن النسسسیان لا یاتی عندما یکون مطلبا اساسیا • یظل الانسان متذکرا حتی الجزنیات الصغیرة • المحزن ان الانسان فی هذا العمر عندما

بعود مرة الخرى الديستان في هدا العمر عدان ،
يعود مرة الخرى الى عالم جودجى زيدان ،
يكتشف ان الحرس على التاريخ في هده
الروايات ربما كان اكثر من الحرص على فن
الرواية - بالفن الذي تعسدفه به الان ،
ولكن ايضا لابد وان تدرك ان هده الروايات
التي صدرت في السستوات الاخبرة من
القرن الماضي ، والسنوات الاولى من هدا
القرن الماضي ، والسنوات الاولى من هدا
القرن ع عندما لم يكن فن الرواية معروفا

الَّ هذه المحاولات الروائية • تسبق حتى الروابة التي يؤدخون بها للبدء ، الروابة في الادب العربي وهيدواية دُينب للدكتور

معمد حسين هيكل • وقد صدرت هسده الرواية بعسك روايات جورجي زيدان التاريخية

تتحدث هذه الروايات ايضا عن مصر في زمن احمد بن طولون وصلاح الدين الايوبي، وفيها روايات عن زمن العباسسسيين في بغداد • ومحاولات المسلمين فتح اوروبا •

صدرت هذه الروايات في البسداية عن دار الهلال وصدرت منها اكثر من طبعة. وترجهت الى لغات حية في عالم اليدوم ولكن عندما توقفت دار الهسلال عن اعادة طبعهسا وقامت بيروت بتزوير هسسده الطبعات ولدرجة أنه جرى التفسكير في بيروت في اقامة مهرجان ثقافي من اجسل أحياه ذكرى جورجي زيدان وو لولا ظروف الحرب و

تعود هذه الروايات للعدور مرة اخرى. وتصل بدلك الى اجيسسال جديدة لم تكن موجودة على قيد الحياة عندما صدرت هذه الروايات في طبعاتها التي سيسدرت في

ان صدور هذه الروايات يجب ان يكون مقدمة لاعادة طبيعة تراث جورجى زيدان الثقافى كله وفى مقدمة كتسابه الضخم: تاريخ آداب اللغة العربية • وكتابه الفخم ايضا: تاريخ التمدين الاسلاسي • وهمامن المراجع الاساسية التي لا يمكن لاى مثقف الاستفناء عنهما باى حال: ووجودهما في الاسواق الان عملهام • ودور ثقافى بالدرجة الاول • •

اتهنى لو ان الاهتمسام بتراث جورجى زيدان يصبح مقدمه للاهتمام بالدور الثقافي من اجل دار الهلال كلها ١٠ الذي عاد الى مركز متقدم في سلسسسلة اولويات دار الهلال الاساسية ٠

الواقع اصدق من الكتب

بكل المقاييس كان هذان العملان مفاجاة لى ، المفاجاة المشعت روحى واخرجتها من حالة الياس الفترة غير قليلة من الوقت العمل الاول هو "كتاب الناس والحسساد للحجوب عمر • والكتاب الثانى صباح الخير يابيروت الرءوف مسعد •

امتبر نفتي سعيد الحظ لاتني عثرتعند قراءتي لكتاب د الناس والحصاد ـ بيروت ٨٣ ء آن عشرت بالعندفة وحدها في مكتبة التدريق سمير فريد على كتاب اخر لنفس المؤلف هو : آلاشرفيه : قصة مستشيفي الاشرئية خلال احداث ايلول في عمان • الكياب ألاول متشبور هنا في الفاهرة مين مكتبة العربي • والكتاب منشسسور من دار الطليعة في بيروت • سسسنة ١٩٧١ م • والكنابان يتحدثان عن ازمتين من الازمات أكتى تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في رحلتها الطويلة • ومحجوب عمر هو الاسم النضال للذكتور دوف نظمى • الذيربط كل احلام عمره بالقاومة الفلسطينية وارتبط يها واصبح جزءا منها واصبعت هي جزءا مشه ه

وكتابه القديم الاشرفية ببدأ بهسسله الكلمات الواضعة والمعددة : ليسافي هذا الكتيب كلمة واحدة من الغيال ولا هسسو تستبيل لما حدث في مستشفى الاشرفية في ألايام المشرة الاسطورية التمسة التي مرت يها عَمَانُ خُلالُ اللَّابِحَةِ • انْمَا هُو مُعَاوِلَة سريعة لاعطاء القارىء العربي لمحة عما كان يعبري ٠ مجرد لمحة ٠ اذ لا يستطيع احد أنْ يصف كيف يمكن أن تهبط البسلاان بلعظسة واحسدة تعت القصف ألركز ، ومستشفى الاطفال يعترق امام العيون مثلا كتابه الجديد يبدو مختلفا . فيه روح ادبية وعناية خاصة • في الكتابة اكثر من الكتاب ألاول • وكل فصل فيه يبدا بمقطع مسن موال شعبي قديم • يتسكلم عن آلاهم • وكان الكاتب يريد ان يقيم حالة من التقابل بين بطولة الزمان الذي مضى والانكسسار والهزيمة والتراجع في زماننا هذا •

يقول محجوب عمر:

فكرت في بسطاء الناس الذين تحملوا وصمدوا وصبيروا وما يزالون ، عنهم ساكتب • عدرا لكلّ الاخوةوالاخوات الذين ثم اكتب عنهم • عشرات بل مثات منالذين عرفتهم وعايشتهم هم اصحاب هذا الكتاب، وأن كم اذكرهم بالاسم ، الدين ذكرت اسمادهم همزآت وصل في فسيح الوال. الكبير ، الاسهاد جميعا مستعارة .

أكعدو يطارد حتى الذكريات ٠٠ ونقرأ في كتابه هذا اتحواد :

... لنشر أصول وقوآعد • ولابد من عنوان وأسم •

- المنوان هو العسسكاية « النساس والحصاره

ـ واسم الراوي ؟

س لو قلنًا أنه مجهول لاقتربنا من الصدق والوجدان ما الفرد في بحر من الملايين •

ـ لابد من أسم ١٠٠ أليس لك اسمم ؟ _ لدى الكثير ١٠سم لكل جسر ومابين الجسود

ت اسم الجس الاخير

ـ مججوب عمر •

الكتاب الثاني « صباح الغير يأوطن » والذي نشرته مطبوعات الفاهرة كان مفاجاة حقيقية •

عرفت مؤلفه رءوف مسمه قبل رحيله من القاهرة مئذ سنوات • عرفته كاتبا مسرحيا جادا ٠ يبحث عن ملامح خاصة تسرحة ٠ الذي قدم منه عملا او عملين • سافر رءوف مسعد • بدات الرحلة باوروبا الشرقية ثم بغداد واخيرا بيروت كانت المحطة الاخيرة، اثناء وجوده في بيروت قسرات له بعض الاعمال في النقد والتعليقات الادبيسة • ولكن المفاجاة الحقيقية كان هذا الكتاب . صباح الخير بابيروت كتاب يقطر الصعق منه - يغرج هذا العمل العظيم من نبع صاف هو نبع أدب الترجمات والوقائع • راوف مسمد مر بالتحربة على دحيله عن بيروت. ويبدو أن حواسة المحمس كانت تسسيجل كل ما مر به بقدر نادر من الشسسفافية والقدرة على الوصف والحبكي عما جرى في بيروت •

لدى رءوف مسمد تلك القدرة الفريدة على التقاط الجزئيات الصغيرة ، ووصفها بدقة كنوق حتى حضور الواقع وجماله • وْتفرده ﴿ وَلديه ايفنا القدرة عَل نقل هذا الواقع بنفس الايقاع الذي جري به 00

فى العملين معا _ الناس والحصاد وصباح الخبرياوطن _ موقف ســـياسي وفكري متكامل يقف مع الثورة الفلسطينية والقوى و العربية التقدمية ضد اعداء الحياة العربية في هذا القرن •





كاتبان احدهما تعلق باهداب الحدام الفلسطيني منذ سنوات هو محجوب عمر، ويداخله كل هدهالقدرة على الغناء والطرب والقول برغم ضراوة الواقع بكل ما فيه والثاني تعلق باهداب حلم الديمقراطية في الواقع العسربي الذي يغتسال هده الديمقراطية في كل تحظة تمر ووصل الى شاطىء الديمقراطية هناك في بيروت وبقي هناك حتى تم الرحيل من بيروت معروف مسعد للخروج من بيروت اليدمشق، رموف مسعد للخروج من بيروت اليدمشق، والكلمة التي جعلها راوف عنوانا لكتابه: والكلمة التي جعلها راوف عنوانا لكتابه: ومنذ فترة مضت كل هذا الصسدق في

ان الادب العظيم يغرج دائما من تجارب عظيمة • وكان هناك في بيروت ملايين من البشر • عاصروا الاحداث غير العسادية فيها • ومع هذا ما اقل الذين يمتلكون في الاعماق روحا لديها القدرة على الوصف والكتابة • • وكان محجوب عمسر وروف مسعد يملكان هذه القدرة الفريدة • •

من الادب المعاصر: ريمارك ورفاقه الثلاثة

● من يذكر الكاتب الالمائى « اريك هاريا ديمادك » • الروائى القديم صاحب الرواية التى قراناها بعب فى شبابنا : « كل شىء هادى • فى الميدان الغربى » • • وصاحب الرواية الطويلة : « للحب وقت وقت » • •

الادبى بالحرب العالمية الاولى وادتبعا أيضا بتقديمه لتجربة الحرب بصورة لم نقراها لا قبله ولا بعده •

ريمارك يعود مرة اخسرى • الى المسرح الادبى • برواية جسديدة هى : « ثلاثة رفاق)) . التي ترجمتها ليلى نعيم وصعرت عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت • في الوطن العربي التي تتعامل مع قضسية في الوطن العربي التي تتعامل مع قضسية الكلمة المكتوبة باكبر قدر ممكن منالجدية • أورى وقدم لها نبيل حفار • ودار النشر التي اصدرتها هي دار يملكها واحد من التي اصدرتها هي دار يملكها واحد من فكرى ومناضلي زماننا هو هاني الهندى • فكرت في الحديث عن الرواية مباشرة • فكرت في الحديث عن الرواية مباشرة • فكرة • قد اذكر به وباعماله الاخسرى في فترة • قد اذكر به وباعماله الاخسرى في

ولد ريمارك في المانيا سنة ١٨٩٨ وكان والده يعمل في تجليد الكتب وتطوع للخدمة في البحرب العسائية الاولى • وفي عام ١٩٢٩ نشر روايتسه الاولى : كل شيء هادي • في الجبهة الغربية التي جعلته كاتب من أكثر الكتاب الالمان شهرة • ولكنه في عام ١٩٣٣ أحرق النازيون اعماله كلها بتهمة ان هذه الاعمال تمثل خيانة ادبية بحق الجنسدي إلااني •

لقد ذهب ريمارك الى الحسرب وعاد .
ولكن هذه الحرب ظلت حية في داخله .
تؤرقه تجاربها وصور ذكرياتها ، خلالفترة
العودة عمل مدرسا ، ولكن الملك جعله
لا يستمر طويلا في هذه المهنة فعمل في بيع
شواهد القبور فتاجرا جوالا ومحاسب
ومراسلا صحفيا الى ان استقر به المطاف

روا يتسبه « كل شي، هادي، » ترجمت فور صدورها الى خمس وعشرين للفةوصدرت منها ثمانية ملايين نسخة ، وعندما تحولت هذه الرواية الى فيلم لاقى نجاحا هائلا ، واثار لدى عرضه الكثير من الشغب ، فقد قام شباب هتلر بايعاز من جوبلز بههاجهة صالة العرض ، ثم منع عرض الفيسلم نهائيا، وكان ذلك اول انتصار ثلا يديولوجية

النازية الصاعدة واخد البريد يعمل الى ريمارك الكثير من رسائل التهديد التى تصغه بائه « خائن الامة والارض والوطن « في سنة ١٩٣٨ جردوه من جنسيسيته الالمانية • وفي العام التال انتقلل التقلل الم نيويورك • حيث استقر هناك وحصل على الجنسية الالمانية لكنه لم يتخل ابدا عسن نقده الثاني في سيويسرا ، حتى مات نقده الثاني في سيويسرا ، حتى مات عاما مضت ،

عاش ريمارك وهو متهم بالطابع الصحفى فى كتاباته ، ومتهم ايفسا بالباشرة ، ولكن الدرس الاحساسى الذى ادركه ريمارك جيدا فى حياته ، انه عاش لا يأبه كثيرا لاراء النقاد واحسكم علماء الادب وعسلم الجمال ، فقد اجمع معظمهم على تقديره ، وتقدير رواياته ، ولكن ضمن « حسدود معينة » ، والغريب ان معظم النقاد عندما يرغبون فى مهاجمة مبدع ما دون أن يكون يناك سبب مباشر لذلك ، يقولون على اللهود نفس هذه الجملة ، حتى وقتنا هسدا ، فسمن حدود معنية » ،

نشرت هذه الرواية التي نقرؤها سيئة ١٩٨٣ من فيسل ولاول مرة سنة ١٩٨٣ . ونشرها ديمسادك بعد فترة طسويلة من العسمت •

يقول ريمارك في مقابلة صحفية عن هذه الرواية: عندما طردني عتلر من المانيسا بسبب روايتي الاولي اصبت بحسسالة من اللاهول لم استطع فيها تصور واستيعاب امكانية ما حدث وكانت الصدمة اقوى من الاحتمال وروايتي ثلاثة رفاق كانت شبه منتهية عندما حدث ذلك لكن الصدمة كانت من القوة بحيث اعاقتني طوال هذه السنوات عن اتمام نشرها و

ويقول !

أنَّ الاحداث السياسية التي جرت خلال السنوات الماضية لم تمر على دون ان تترك اثراء اثراء ولكن ما كان بهقدوري البدء بعمل جديد قبل الانتهاء من المخطوطة الملقاة على مكتبى ليل نهار •

ويقول ايضا:

آناً لا ارید ان اقتع القاری، بشی، ولا ان الزمه بشی، او موقف ما ، ولا ان اعظه، اتی اصف ما یؤثر فی وما یحرکنی !! . تحکی مد، الروایة عن مصائر ثلاثة رفاق

عايشوا الحرب على الجبهة معا ، بم المعوا بعد انتهاء الحرب العمائية الاولى طبعا ، فامتلكوا ورشة لتصليح السيادات وسيارة سباق يشاركون فيها في بعض السباقات ويحاولون في خضم الازمة أن يبقوا أحياء ، لقد افقدتهم الحرب كل مثلهم واحلامهم ومعتقداتهم وتركتهم حطاما يتنفسالوا عد منهم وياكل ويسكر ويحسساول تدبيسر أمور يومه دون أي هسسدف أو أمل نحو المستقبل ، يقتلون الوقت أو أمل نحو المستقبل ، يقتلون الوقت في العمل وفي البحث عن مورد رزق بعاء السيادات ، وفي البحث عن مورد رزق بعاء كساد العمل في الورشة ،

اصغر الرفاق الثلاثة روبرت يتعرف على فتاة اسمها بات هولمان ويعبها • لكنمرض السل يأكلها • ويقتل كل أمل يكون قد استيقظ في نفسه بعد فكرة الارتباط بالعب وثانيهم لنيس يقتل خلسة بعسد حضوره اجتماع سياسي لحزب متطسرف لا يقول الكاتب أنه الحرب النازي دبما بسبب الغوف منه ومن هتلر •

ويقال الله قتل لانه حاول آثارة الشغب في جو الاجتماع السياسي • ينتقم له احد اصدقائه بملاحقة القياتل وتصييبية • فتتحول القضية منجريمة سياسية الى حالة ثار فردى • بين شخصين •

ان ريمارك يحاول الكلام عن الرفاقية ، عن صداقة الرجال ، وآه لو عاش ريمارك زماننا هذا الذي بدون رجال اصسسلا ، وبدون رفاقية وبدون صداقة ، انه يقول ان صداقة الرجال هامة ومطلوبة من اجل مجابهة صموبات الحياة ، ومن اجل القدرة على الاستمرار في الحياة ، ولكنه ايقسا يقول دون ان يدري ان رابطسة الصداقة والرفاقية لا قيمة لها ، ان الموت يطسوي الاول ، ثم الثاني ، ويبقى الشسالت ، وحيدا منكسرا معزولا ،

هل كان ريمارك يعلم انتسا في الربع الاخير من هذا القرن العشرين سيقابل كل منا • كل منا أقول كم • سيقابل مصيره وحيدا متكسرا معزولا •

أقسم أن هذا هو الإحساس الوحيــــد الصادق الذي الدوقة بمسرارة وانا أكتب عدم الكلمات •

وحيدا متكسرا معزولا ک

جهود جرجي زيدان في الدراسات الادبية واللفوية هوموضوع رسالة الماجستير التي حصل عليها الساحث احمد على جويلي بتقسدير حيد جها ،

وكانت لجنة المناقشية برئاسة الاستاذ الدكتيور حسن عون استاذ العلوم اللغوية بكلية الإداب بجامعة الاستندرية وعضوية الاستاذ المنفر محمد عبد المنف خفاجي عميد كلية اللفة العربية بجامعة الازهر السابق والاستاذ الدكتور عليم خليل الاستاذ الدكتور بعامعة الازهر علية الاداب بجامعية الاداب المنفرية المنفري

توصل الباحث الى عدة نتائج هامة بعضها يتساول خياة جرجى يدان والاخرى تتعلق بمؤلفاته والجسانب اللفوى في أعماله الادسة الكثيرة ورواياته الاسلامية الاجتماع والتساديخ الجغرافيا والتساديخ الجغرافيا والتساديخ الجغرافيا والتساديخ

رسالة ماچستار عن الأديب والمورخ جسري نيسال ال

تقديم: سميرعبد المجيد



جرجى زيدان

نتسائح تتملق بمؤلفات زيدان

١ - الروايات :

تناول البحث ـ بالدراسة والتعليل... دوايات ذيدان الاسلامية ، ودنبها ترتيبسا يتفق مع تواريخ اصدارها ، وحساول الباحث _ قدر جهده _ انبات تواريسغ طباعتها على الرغم مما عرف عن دارالهلال من اغلالها هذه النواريخ مع حدالة طبع بعضها ..

كما تناول البحث هــــده الروابات بالتحليل والمرض ، مبينا اهم الانتقادات التي وجهت اليها ، ورد الباحث علىكثر منها ، كما أورد المديع ، الذي نالته وكان للباحث أكثر من رأى في هذه الروايات ادرجها في ثنايا الردود على هسسسده الانتقادات ، كما صبعع الباحث بمسيض التواريخ لبعض المنتقدين ، كما استبمد رواية اسمها « محمد على » ذكستسرها الدكتور عبد المحسن طه بدر على أنها من مؤلفات زيدان ، واثبت البحسث انها لست له ؛ واتعا هي مترجمسية مين الإلانية .

انتقد الباحث جرجي زيدان على كثرة ايراده للمراجع في رواياته ، مها يقطع على القاريء للة الطالمة ، وبشسست دهنه ، ويبمده عن الاندماج في حوادث الرواية . ويرجع الباحث هذا السبب الى رغبة زيدان في تحميل غيره مسسن الدُرخين مستولية ابراد خبر قد يسدو غريباً على القاريء ، أو يمس الشمور الديني لديه .

رد الباحث على بعض المنتقدين الذين رموا زيدان بالتعصب ، وبانه يعسمسدر في رواياته عن موقف يبتعد عن القومية " العربية ، وبين من كتابات زيدان في

بين البحث اهم الاسسباب التي دعت الكاتب إلى اختيار موضوع بحثه ، حيث وفسع أن لربادة جرجى زيدان في مجالات عدة كالتاريخ ، والرواية التاريخية واللفة ، وعلم الاجتاس وعلم الاجتماع .. الغ كان لها اثر كبير على الباحث عند اختياره لهذا إلبحث . حما أضيفت الى هذا الجانب _ جانب دیادة زیدان - اسیاب اخری کالمصامسة عنده ، وحرصه على الممسل الدائب ، وكثرة انتاجة ، مع تنوعه ، كمسا هو وأضع من استمراض مؤلفاته .

كما تناول البحث جوانب شخمسية زيدان في الباب الاول ، حينما ترجم له وبين عصاميته في تحصيل الملم ، وبين كفاحه في سبيل الدراسة ، حتى وصيل به الامر الى التماسه الدراسة بكلية الطب بلبنان أولا ، ثم بالقاهرة .

وبين البحث دورا هاما في حيسساة زيدان ، وهو موقفه الى جانب استاذه الذي فصل من المدرسة هو وزمسسلاؤه لتضامنهم م استاذهم الذي كان يؤيسيد نظرية النشوه والارتقاء الوصيحم اليحث - في هذه النقطة - اداء بمسلمي الذين تزجموا لزيدان وأغفلوا هدآ الدور الذي يدل على جانب هام من جوانب شخصيته، كانلابة لهم أن يبرزوه ، ويتوهوا به ، وقد كان لهذا الحادث اثره في الكشسف عن جانب هام من جوانب شخصية زيدان وهو شنجاعته ، ووقوفه الى جانب استاذه مهما أدى ذلك من فتاتج .

كما كشف البحث عن جانب هام مسين شخصية زيدان حين طلبت منه الجاممة المرية _ وهو الكاتب السيحي _ انبقوم على تدريس آلتاريخ الاسلامي لطلبتهسا ، وتمنعه أول الامر ، ثم نزوله على رغبتها لولا أن حالت الظروف دون تحقيق ذلك الامر ... وكيف تلقى هذا الامر بسبسلا غاسب أو ثورة .

جرجی زیبان



مؤلفاته ، دفاعه عن الإسلام ودفاعه عن إلعرب ،

آتفق الباحث مع بعض النقاد في ان زيدان لا يهتم برسم شخصيات ابطساله وانها تكاد تكون متشابهة ونعطية > كما اتفق الباحث معهم في ان زيدان يعطسي للدير دورا هاما في رواياته > وقد ياتي ذكر « الدير » بصورة مفتطة كما انه يعطي « للخادم » دورا اساسسيا في رواياته > وكان يعكن ان يكون الصديق بديلا منه .

رد الباحث على بعض المنتقدين اللاين رموا زيدان بعدم الوهبة في الفسسن القصصي ، وبمن غاب عليه كونه مؤرخا اكثر منه روائيا ، واستطاع الباحث ان يبين موهبة زيدان في الفن القصصي .

اثبت ألبعث أن جرجى زيدان هسسو الرائد الحقيقي للرواية في مصر ، وغر المفهوم الذي شاع ولمدة طويلة ، من أن الدكتور محمد حسين هيكل ، هو الرائد للرواية المعرية ، عندما الف روايتسه (زينب) فقد اثبت البحث سابما جاء في مقدمة ((زينب) أن الدكتور هيسكل الفها عام ١٩١٤ ، كما بين البحث أن ريادة زيدان تبرر بعض الاخطاء .

انتقد الباحث طريقسة التاليف التي انتقد الباحث طريقسة التهجها زيدان ۽ حيث انه كان ينشسر الفصل الواحد من الرواية ، وهو على غير بيئة من حوادث القصل الذي يليه ، وراى الباحث أن هذا الامر ، هو السبب الذي ادى الى ضمف المقدة عنده وهو ماعابه عليه النقاد .

وضع الباحث الر زيدان في ترفيسب الناشئة في مطالعة التاريخ بما نشر مسن روايات تاريخية اسلامية تجلب الشساب وتحبيهم في قراءة التاريخ ، وهذا هو ماكان يهدف اليه زيدان ،

بين الباحث مدى يساطة اسلوب زيدان في رواياته ، وكيف كان زيدان يهتم بالتاريخ بحيث لا تغلو صفحة مسسور رواياته من حقيقة تاريخية ، وحسسور الباحث مدى شهرة هذه الروايات حتى ترجمت الى المديد من اللفات الاجتبية واوضح أثر زيدان على من أتى بمسده من المؤلفين ، أمثال على احمد باكثير ومحمد فريد أبو حديد .

ارجع الباحث سبب تهسك زيسدان بالحقيقة التاريخية في رواياته اليحرصه على ايراد الحقائق التاريخية ، وابقساء العمورة الثالية لإبطال رواياته ، وهسم شخصيات كان لها وجود ، وتأثير على التاريخ الاسلامي ، حتى يبقى هذه العمورة في اذهان الناشئة ، وذلك حتى لاتختلط الحقيقة بالخيال ، ذلك لان من مسدا زيدان ان يكون التاريخ على الرواية لاهى طيه .

مؤلفات زيدان التاريخيسة والعلمية والاجتمساعية • •

استعرض آلبحث مؤلفات زيدان ،وبين اهميتها ، واورد كتبا لم يرد ذكرها عند بعض من ترجعوا لزيدان منها « رحلة جرجي زيدان الي أوربا » .

واستمرض كتبا لم يضمها ، او بتعرض لها بالدرس من كتبوا عن كتب زيدان مثل كتابه لا تاريخ الماسونية المام » وكتاب لا علم الفراسة الحديث » ، كما دعسا حتى الباحث الى ضرورة اعادة طبمهسا حتى يستفيد منها الناشئة ، لان غالبيسة هذه الكتب ذات طبمات قديمة جدا ، ومنها علمو ممزق ، وبلا علامات ترقيم ، وبلا علامات السمع الى تحقيق ولذا فان الباحث المسمع الى



احمد على جويلي

ضرورة إعادة اصدارها عن طريق اختيار استاذ متخصص في كل فرع تناوله زيدان بالتاليف ، ليميد النظر فيها ، على ضوء ما استحدث من علوم ، اسوة بما حدث ليمغي كتبه التي علق عليها اسائلة اجلاء اشاد الباحث بجهدهم ، لولا ما اخسده على الدكتور مراد كامل محقق ومعلق كتابي زيدان الفلسفة اللغوية ، واللفسة الموسية كاثن حي من نقسسله بعض الموسية كاثن حي من نقسسله بعض تعليقاته مد نقلها عن برجشتراسر في كتابه تعليقاته مد نقلها عن برجشتراسر في كتابه الإشارة الي المستوى للفة العربية ، دون النصوى للفة العربية ، دون النصارة الي المستور النصوى للفة العربية ، دون النصارة الي المستور النصوى المنازة .

نتائج تتعلق بالجانباللفوي

١ ــ نتائج عامة :
 تناول البحث كتابى زيدان اللغوبين :

الفلسفة اللغوبة ، اللغة العربية كيسائن حي ، وهما محود الدراسة اللغوبة ،وكان من الطبيعي حي قبل الحديث عنهما حي تحت مايعرف بعلمي : فقه اللغة ، وعلم اللغة ، كان من الطبيعي ان يعهد البحث بالحديث عنالكتابين ، بلصل تمهيدي يستعرفي فيه اسماء الكتب التي تناولت علين العلمين بالدراسة في القييديم والحديث كما كان عليه أن يوضييي

تناول البحث ، يعد هسللا القمسل التمهيدي - كتابي زيدان اللقويين ، فبين أهم الموضوعات اللغوية التي تناولهسسا زيدان في كتابيه ، وادار مناقشسسة ما أورده فيهما على ضوء الدراسسسات اللقوية: قديمها وحديثها ، كما بن مدى اتفاق ارائه مع هده الدراسات أو اختلافها عنها 6 وبين الباهث - مسع استعراضه لاراء زيدان - مدى تأييسده البعضها ، أو معارضته له في بعضسها الاخر ـ ووجد الباحث أن أراء زيدان في بعض الموضوعات - التي تناولها - قليلة تسبيا ، ولا تقي بالطلوب فاخل يسبط الحديث عنها ، مستعرضا أهم الاراد التي توصل اليها العلماء اللقوين ، قديمهـم وحديثهم ، حتى تكتمل الصورة بهسسذه الاراء جميعها . ومن هذه الموضوعات : النحت ، الابدال ، التصحيف ، الترادف التغياد . . فين الباحث كيف جسسات تعريفات زيدان لهسسا مبتورة ، وغر مستوفاة ، وكانت للباحث ارأد في بعضها ادرجها في مكانها من البحث ، فدمها على استحياد منه ، وبلا أدعاء صحتها، فهي قابلة للمناقشة ، وليسكن تشجيع

جرجي زييدان



الاستاذ الدكتور حسن عون ـ الشسرف على الرسالة ـ للباحث على الادلاء بارائه الشخصية ، دفعه هسلدا التشجيع الى الخوض في مثل هذه الاراء ، وابسسداء ومن الاراء التي ناقشها الباحث ، وادلى فيها ، متحملا مستوليتها ، فيهابرايه ، متغنا مع استاذه الدكتسود فيهابرايه ، متغنا مع استاذه الدكتسود ومن صنعه ، بعد ان خلق الله سبحانه ومن صنعه ، بعد ان خلق الله سبحانه وتعالى للانسان الة النطق وادواته ، ولم وانها ساق من الادلة ما يؤيد بها رايه مستهديا براى العلماء .

آراء تتملق بكتاب زيدان ((الفلسفة اللفـــوية))

تعرض الباحث عند استعراضه كتاب زيدان ((الفلسفة اللغوية)) للقضيسايا الخمس التي وردت في الكتابواستعرض اهم الوضوعات (لتي تناولها زيدان فيها وهي كالاتي :

اً ... القضية الاولى : ان الالفساط المتقاربة لفظا وممنى هي تنوعات لفيظ واحد .

وناقش الوضوعات التي جاءت فيثنايا

١ التفسية الثانية: آن الالفسسائل
المائة الدائة على معنى فيغيرها (الحروف
الجر والعلف واحرف الزيادة ونحوها)
انها هي بقايا الفسسائل ذات معنى في
تفسها .

المسها .

المسالة المسلسائل التهاريا الفسسائل المنا .

المسائل المسلسائل المناسلان الفسسائل المناسلان المنا

متناولا من خلالهده القضية الوضوعات التملقة بها .

۲ __ القضية الثالثة : أن الالفساط المائعة الدالة على معنى في نفسها درد مظمها بالاستقراء الى اصسسول ثنائبة الحادية التطع نحاكي اصوات الطبعة.

وتناول الباحث أهم الموضوعات التي وردت فيها مثل: موضوع نشأة اللغة ، وهل هي توفيقية أم اصطلاحية .

أ سَّ القَّفْسَةُ الرابعة : أن حميسم الالفاظ الطلقة كالفسمار ، واسسسمام الاشارة وتحوها قابلة الرد بالاستقسراء الى لفظ واحد ، أو بضمة الفاظ .

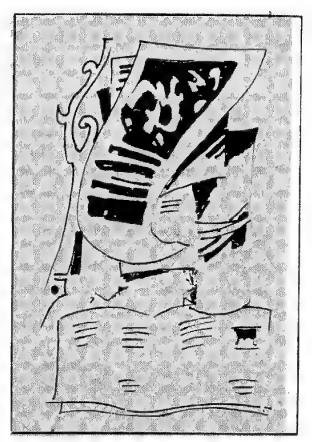
وتحدث فيها الباحث عن الغسهائر ، اسم الاشارة ، وغرها من موضسوعات تتعلق بهذه القضية ،

القضية الخامسة: اثمايستممل للدلالة المنوية من الالفاظ ، وضم اصلا للدلالة الحسية ، ثم حمل على الجاز لتشابه في العبور الذهنية .

وتناول البـــاحث من خلالها إهم الموضوعات التي تتعلق بها كالمجال . .

آراء تتعلق بكتاب زيدان اللغة العسربية كاثن حي

تناول الباحث في هذا الجزء مسسن إلدرس الوضوعات التي تناولها جسرحي زيدان في كتابه اللفوي الثاني « اللفة المربية كائن حي " وعرف بالسكتاب ، ووضمه ضمن ابحاث فقه اللفسسة حيث تنشيابه الموضوعات التي يعالجها هسسذا القرع من العلوم اللقوبة مع موقسسوهات هذا الكتاب ، ثم تناول موضييسوعات الكتاب ، واضطر الى تقسيمه الىقعبول حتى بسهل تناولها ــ وان كان زيدان لم يغمل ذلك - الا أن الباحث تيســـرا للقارىء ساعمد الى هسقا التقسيم ، فتتاول في الفصل الاول: المعسس الجاهلي ووضيع تعريف زيدان له >وسن الباحث أن تمريف زيدان يعتبر قاصرا ويعوزه الزيد من التفصيل ، كمسا تحدث



زيدان في هذا الفصل عن لغة العجاز، وفي الفصل الثاني وعنوانه ((الالفياظ الاعجمية)) وتأثر اللغات بعضها ببعض تناول فيه الباحث بالبحث والتغنيدراي كل من زيدان ، والدكتور على عبسسه الواحد وافي في تأثر اللغات بعضسها ببعض وذلك أما عن طريق الهجرة أو الغروات أن وتناول رأى الدكتور عبد الصبور شاهين في هذا الامروان كان متأثرا برأى الدكتور على عبد الواحسد وافي ،

وَفَى الْغُصِلِ الثّالَثُ وَعَنُواتُهُ ﴿ مَقَسَابِلَةُ بِمَضَ الْالْغَاظُ الدَّخِيلَةُ بِأَصُولُهَا ﴾ تناول الباحث تلك الالغاظ التي نقلها المسرب من الطرق الاتية :

ا مانعل عن البونانية واللاتينية ، وذكر منها الالغاظ الاتية :
الفردوس ، القسطاس ، القبان ، القبان ، التنطار ، البطريق ، الترياق ، وذكر منها الالغاظ التالية ، وذكر منها الالغاظ التالية .

الهرج ، المنبو ، المحدف الحوارى ، برهان ، المسحف ج ـ مانقل عن السنسكريتية ، وذكر منها الالفاظ الاتية : القرافل ، الكافور ، السك ،

وفي الفصل الرابع وعنوانه : « القاعدة في تعيين اصول الالفاظ الاعجمية » تناول فيه رأى الدكتسور حسن ظاظا ، الذي يستبعد سسسهولة الاستدلال على اصل اللفظة ، كما غرض رأيا آخر للاب انستاس الكرملي الذي بتنق فيه مع رأى الدكتور حسن ظاظا، كما عرض رايا للاستاذ عباس محمسود المقاد ،

كما تمرض الباحث لما ذكره زيدان من نقل اللغة العربية ليعض الالفاظالفارسية مثل : الجلاب ، السرداب ،

كما تمرض لما ذكره زبدان من الفساظ راها قد نقلت من الفاظ اللفسات في التاريخ القديم منها :قبس ، الشطرنج ، وكان يقابل اراء زيدان في هذه الالفاظ مع اراء العلماء اللفويين قديمهم وحديثهم حتى يقف على مدى صواب رايه مسىن خطئه .

كما تناول البحث ماذكره زيدان مين تصريف المرب للكلمات التي اقتبسوهامن اللفات الاخرى ، وما اجروا عليهسا من



جرجی زیدان



الاشتقاقات ، وهذه الكلمات هي : النبي ، اللجام ، الديوان

وفي الفصل الخسامس « التغيير في الالفاظ » تناول الباحث فيه مايلي :

- مقابلة المربية باخواتها ، وتتساول بالبحث الالفاظ الاتية :

الشتاء ، شهر ، کتب ، سيطر ، البمل ، الشعر ، آلورق .

وفي النعبل السادس ومنوانه « اللقة المربية وحدها » تناول فيه الباحث :

١ - خصائص اللفة العربية من حيث:
 التصحيف ٤ الاضد[د .

٢ ــ العوامل التي أدت الي الاضداد ،
 وتناول فيه رأى الدكتور رمفسسسان
 عبد التواب حيث بين أن هذه العوامل
 تنحصر فيما يلي :

عموم المنى الاصلى والتفاؤل اوالتشاؤم والتهكم والخوف من الحصد والتطسسور اللقوى والمجاز والاستمارة واحتمسسال الصيفة العرفية للمعنيين .

في الفصل السابع وهوبمتوان((الالفاظ الاسلامية » تناول الباحث فيه :

- الإصطلاحات الشرعية والفقهية .

... الأصطلاحات اللغوية .

- الالفاظ الهملة :

الرباع ، النشيطة ، الكس ، انعم صباحا ، انعم ظلاما ، ابيت اللعن .

وفي النصل الثامن وهو بعتسسوان

« الالفاظ الادارية » تناول فيه الالفاظ الاتية :

الخليفة ، الوزارة ، الكاتب ، الدولة، الحجابة ، الامارة ، الشرطة ، الحسبة، الامامة .

كما تناول اصطلاحات الجند مثل: السترزقة ، التعلوهسيسة ، العلولة . المسكر .

ومن اصطلاحات الدواوين : الثغور ، الاقليم ، القصة ، الولاية ، الضياع ، الحكومة ، السكة ، التوقيع ، الوظيفة، الخراج ، الجزية ، المشور ، الرافق . كما تناول الباحث في هذا الفصيل (انتقال اللفظ من ممنى الى اخر) من اسباب هذا الانتقال .

وَفَى الفصل التاسع وهو بعنسوان « الالفاظ الادارية الاعجمية » ذكر فيسه الالفاظ الاتية :

الالفاظ الفارسية ، الديوان ، كسرى الالفاظ اللاتينية : الدينار ، درهم ، البلاط .

وفي الفسل الماشر وعنوانه « الالغاظ المامية » تناول فيه :

أولا : الالفاظ الملمية العربية وهي تشتمل على :

الالفاظ الطبية ، الالفاظ الرياضية الالفاظ الفلسفية والمنطقية والكلامية . ثانيا : الالفاظ الملميسة الامجميسة ومنها :

المسطكى ، ترياق ، مارسسستان ، الصابون .

وفي الغصل الحادي عشر وعنسوانه « الالفاظ النصرانية واليهودية » ومنها : - الالفاظ الدينية والسربانية وتشتمل على :

باعوث ، برنساء ، ترعة ، تلمید ، جالوت ، جهنم ، دیر ، زرسق ،سفسیر سنور ، صلوات ، طوبی ، طسور ، عروبة ، کورة ، ناطور ، ناقوس ، بم .

والغصل الثاني عشر وعنوانه «الالفاظ الدخيلة والمولدة في عصر التدهور » وفي الغصل الثالث عشر وعنسوانه « النهضة العلمية الاخيرة » حيث بحث فيه :

ا سالدخيل من حيث تعريف زبدان له ، كما تناول كلا من الالفاظ الاتية : - الالفاظ الادارية من حيث :

الالفاظ الادارية التركية ، الالفاظ الادارية الفارسية ، الالفساظ الادارية الفرنسية ، الالفاظ الادارية الايطالية ، الالفاظ الادارية الايطالية ، الالفاظ التحلية المنات المن

- الالفاظ التجارية الدخيلة منحيث:

- الالفاظ التجارية الفرنسية . - الالفاظ العلمية الدخيلة .

- التراكيب الاعجمية

٢ - الولد ، حيث تناول فيه راى الدكتور حلمي خليل

وختم السحث بتناول الالفاظ المولدة من حيث :

الالفاظ آلادارية ، اصطلاحات الجندية الاصطلاحات القضائية ، اصصحطلاحات الصحافة ، اصطلاحات في الطبيعة ، اصطلاحات المسلاحات المسلاحات المسللاحات ا

الهنود اخترعوا القبلة

هناك مادة يعرسها الاستاذ فون بريانت رئيس دائرة الانتربولوجيا (علم الانسان) في جامعة تكساس ، اسمها (اصل القبلة) ويقول ان هذا التقليد اخترعه سكان الهند قيسيل ادبعة الاف سنة .

فقيد وجه بريانت في كتيسيابات الشعب الهندي اشارة الى التحيية بحك الانوف بعضها على بعض . وليس صعبا ان نتصور الخطورة اللاحقة ، وهي التقاء الشفتين ، والذي حدث له هذا وجد فيه اثارة اكبر ميين السلام بالانقه .

ويضيف بريانت أن الرومان في زمن لاحق ، طوروا فن القبلة وحملسوه معهم أينمسا ذهبوا حتى يصبح اعتبادهم مبشرى هذا الفن . الإائف والحقيقي

ما يجمل الرء قويا هو مابهضهه، لا ما يأكله . وما يجمله غنيا هسسو ما يوفره ، لا ما يجنيه ، وما يجمله مثقفا هو ما يتذكره ، لا ما يقراه . وما يجمله متدينا هو ما يقعله ، لاما يبشر به .

« فرنسیس بیگون »

من دخائر العربية

بقلم: د. مجد عبد المنعم خفاجي

المالية المنافقة المن



نعنى في مصر اشد العناية بتراث ابن خلدون لاحميته في الفكسسسر المعربي الاستلامي أولاء وفيالفكر العالمي العديث ثانيا ، ولان ابن خلسهون عاش فی مصر اربعة وعشرین عاماً د ۷۸۶ ـ ٨٠٨ هـ ، ، هي أخر أعوام حياته الطبويلة الحافلة ، حيث استحكمت فيها ثقافتسه واتسعت فيها مداركه وخبرته بالحيساة وطالت على أمتدأدها تجاريه ، فلمصر اثر حبير في تراكه وفكره ونظراته كلامود ،ولها فغيل استضافة ابن خلعون وتوليتسبه منامس علمية كبرة فيها ، كما استضافت بعد خمسة قرون عالما كبيرا تونسيا اخر ، اعطته من برها ورعايتها الكثير ، وصعدت به في مناسب الازهر العلمية الى اعرمكان فَكَانَ شَيِخًا لَّلازُهِمِ الشريف ، وهو الشيخ محمد الغضر حسين ، رحمه الله واجسسول مثوبته •

وابن خلدون مفكر عربق كبير ، انبتته أرض ألغرب العطاء ، وعاش نحو خمسين عاما في ربوعها ، يتثلمك على علمائه..... وادبائها ، ويدون الكثير من آرائه وهسسو عقيم فيها ، ثم انتقل الى مصر وهاجر اليها ونزل ألقاهرة في اول ذي القعدة من عام ٧٨٤ هـ ـ توقمير عام ١٣٨٧ م وظل فيها حتى وقاته في ٣٩ من رمضان عام ٨٠٨ هـ السادس عشر من مارس عام ١٤٠٦ م •

وعلى الرغم من أن أبن خلدون قد تبوأ مكانه بن الفكرين العالمين منذ القرنالتاسع عشر ، "الا انه ما يزال في الوطن العسريي مغموط ألعق ، وقد كان الناس في أوربا يدهبون الى أن مفكري الفرب هم أول من اهتدوا الى فلسفة التاريخ ومبادىء علم

الاجتماع ، وأصول الاقتصاد السياس ٠٠ فلها أكتشفوا أن ابن خلدون قد سسسيق الغرب في كل هذه الميادين بعدة قرون ، العلوم ، اصيبوا بالعجب والدهـــــول والاستفرأب ٠٠ واخلوا يعكفون عردراسته ويترجمون تراثه الى مختلف اللفسات ، وارتفعوا به الى اسمى مكانة ، وجملسوه في سبلك الفلاسفة ومؤرخي الحفسارة ، وعلماء الاجتماع والاقتصاد السسياسي ، واعترفوا له بالمستبق والاسالة في كل تلك العالات .

على أن الظواهر الاجتماعية لم يعسرض لها ولا لدراستها أحد من قبل ابنخلدون بتعليلها تعليلا علميا يؤدي ال ألكشبيف عن طبيعتها ، والي فهم الامس التي تقوم عليها ، والقوائين التي تخضع لها ، وهذا الوجه من الدراسة لا يتاح الالمن لبتلديه أن هذه الظواهر الاجتماعية لا تسمع حسب الاهواء والمسادفات ، ولا وفق ما يريده لها ألافرأد ، وانها تسير في نشاتهسسسا وتطورها ومغتلف احوآلهما حسب قوائن ثابتة مطردة • وهذه العقيقة لم يصسسل اليها تفكر احد من قبل أبن خلدون ،وهي جوهر د المقدمة » التي تمنيها هنا ، بل ان نقيض هذه الحقيقة كان هو السمسيطر على افكارهم جميعا ، فقد كان المتقد انظواهر الاجتماع غارجة عن نطاق القسسوانين ، وخاضمة لاهوأء القادة وألزعماء والشرعين ودعاة الاصلاح كما يقول الدكتسسور عل عبد الواحسة وافي في كتابه عن « ابنَ خلدون ۽ ٠٠

فين بعوثه في المقدمة ثالف علم جديد، لم يعرض له أحد من قبل ، وقد مسلسماء



ابن خلدون علم العمران البشرى ، او علم الاجتماع الانساني وهو العلم الذي يسسمي الان علم الاجتماع ،

ووقوف ألغرب على ترآث عالمنا الجليل كانُ اكتشافا عَلْمِيا حقاً ﴿ وَكَانَ اعْجِبُما فَي هداً الاكتشاف أن يظفر الغرب في تراث هذا الفكر المسلم بكثير من النظريات الفلسفية والاجتماعية والاقتصاديةالجدبدة التي لم يطرقها الباحثون الغربيون الا بعد ابن خلدون بعصور طويلة ، فوجد النقساد ألغربيون في دهشة واعجاب أن في تراث ابْن خَلْدُون كثيرا مما ردده مثل مكيافيللي بعده بقرن أو يزيد ، وكأن من المجزوم به أن الباحثين الغربيين هم أول من أهت نوا الى فلسفة التاريخ ومبادىء الاجتمىاع والاقتصــــاد السياسي ، فاذا ابن خلدون يسبقهم بعصور ، ويغزو بمقدمته هذه اليادين ، ويعرض كثيرا من نواحيها ونظرياتها بقوة وبراعة ، كما يرى محمد عبد ألله عنان في كتابه عن أبن خلدون ايضاه

ويقول لوفيج جمبلوفتش: لقد اردنا ان ندلل على انه قبل « اوجست كونت » ، بل قبل فيكو ، الذى اراد الايطاليسيون ان يجملوا منه اول اجتماعي ، جاء مسسلم فدرس الظواهر الاجتماعية بعقل متزن واتى في هذا الموضوع باراء عميقة ، وما تسميه اليوم : علم الاجتماع ،

_ 7 _

وبحسوث ابن خلدون في « القهدمة تمهيد لدراسة التاريخ وفهمه ، ولذلك جعلها ابن خلدون مقدمة لتاريخه الكبير الذي سماة « العبر وديوان المبتداوالخبره، والذي سجل في آخره تعريفا به ، او سيرة ذاتية كتبها ابن خلدون عن تفسسه حتى مستهل عام ٧٩٧ هـ سـ ١٣٩٨ م ،

وهی بهثابة ذیل لتاریخه ، وتعد مفتساحا لفهم شخصیته ، ومرجعسا لکل من کتب ویکتب عنه ، ومن هذا التعریف نسخه کاملة مسسستقلة فی دار الکتب الصریة « ۱۰۹ م تاریخ » تصل حوادثها الی نهایة عام ۱۰۷ ه ، ای قبل وفاته بشسسهور قلائل ،

وهذه البحوث التي سجلها ابن خلدون في المقدمة جديدة كل الجدة ، وان كانت آراء الفارابي في « المدينة الفاضلة ، موجزا صغيرا لبحوث ابن خلدون : كبحوث الفارابي عن حاجة الانسان الى الاجتهاع وعن نشاة القرى والمدن ، وكتقسيم اخوان الصفا للعلوم والمسائع ، وبحوثها منائع ، وبحوثها تأثير طبيعة البلدان في الاخسلاق ، ولكن بحوث الفارابي واخوان الصفا لهسسام منهجها الفلسفي ، من حيث تناول ابن خلدون هذه البحوث والموضوعات من الجانب من علوم الاجتماع وفلسفة المقدمة جوانب من علوم الاجتماع وفلسفة التاريخ والاقتصاد السياسي ،

وقد عنى المستشرقون عنسساية خاصة بالجانب الاجتماعي من تفكير ابن خلدون وترانه وعده فون كريمر المسستشرق النمسوي مؤرخا للحضارة الاسلامية ، من حيث عده « دى بوير » فيلسوفا ، ولسكن دراسة فلسفة عالمنا العربي الكبيرالاجتماعية هي التي يطلق عليها علم الاجتمساع هي الشغل الشاغل لكثير من الباحشين الغربين ، مما سبق فيسسه ابن خلدون الغربين ، مما سبق فيسسه ابن خلدون اوجست كونت ، وفيكو ، ومكيافيلل ، من اعلام الاجتماع في اوربا الاسبق مكيافيلل ، من المتاريخ ، كما سبق ماركس وسسواه الليتاريخ ، كما سبق ماركس وسواه الليتاريخ ، كما سبق ماركس وسواه الليتاريخ ، كما سبق ماركس وسسواه الليتاريخ ، كما سبق ماركس وسواه الليتارخ ، كما سبق ماركس وسواه ، كما سبق ماركس وسواه الليتارخ ، كما سبواه ، كما سبواه

وتسبق « المقدمة » كتساب « الامع لكياغيلل باكثر من قرن من الزمان ، عل انها أوسع دراسة ، وارحب افقا ، واغزر مادة ، عل الرغم من آن « المقدمة » قسد الفت عام 1870 م وكتاب « الامع » الف عام 1874 م •

- " -

وقد نشرت المقدمة في مصر عام ١٧٧٤ هـ

- ١٨٥٨ م، وفي عام ١٧٨٤ هـ، اي بعد عشر سنوات من نشر « المقسسمة » نشر تاريخ ابن خلدون باكمله ، وفي باريس نشرت المقدمة عام ١٨٧٩ م، وفي باريس عام ١٨٥٨ باشراف المسستشرق كاترمير ، وظهرت ترجمتها الفرنسية لدى سلان بين عامي ١٨٦٨ و ١٨٦٨ م في ثلاثة مجلدات وترجمت الى التركية بعنساية بيرى زادة المتول منها الى الايطاليسة والانجليزية فسمول منها الى الايطاليسة والانجليزية والروسية ، وهكذا ترجمت كاملة أو غير كاملة ألى كثير من اللغات العالمية ، وهساطيم ، والى اثر في اساليبهم ،

ولا شك أن المقدمة أثر لتجارب هسادا العالم العربي ، ولحياته وثقالته وشخصيته التي هي مثل للمفكر والمؤرخ والسياسي ، وعمله السياسي قيها ، وتوليه الناصب الرفيمية في ادارتها ، وتقلبه شابا ورجلا وكهلا في الاحداث السياسية كل هذا جمسل في الاحداث السياسية كل هذا جمسل عالجها ابن خلدون في مقدمته ذات دقية متناهبة ، ثم يسبق لاحد من علمسساء السلمين تناولها بالتاليف على هذا النمط والاسلوب ، وهو ينبه في « القدمة » على أن النمط البحث والتفكير ، وأنه ليس من علمالخطابة البحث والتفكير ، وأنه ليس من علمالخطابة المنطقة المناهبة المن

وأنها هو علم مستقل ، ابتكره قبل اليطلع على تاليف في معناه ، وان كان بعضَّ الابجديات ألتي ذكرها قد تجري لاهسسل العلوم بالعرض في براهين علومهم ، عشسل ما يذكره التعكماء في البات النبوة من ان البشر متفاوتون في وجودهم، فيحتاجون الي الوادع والعاكم ، ومثل ما يدكر في اصول الفقه من أن الناس محتاجون الى العبسارة عن المقاصد بطبيعة التعاون والاجتماعوتبيان العادات ، ومثل ما ورد في حكم الحكماء وكتب الفلاسفة كالكتاب المنسوب لارسطو فى السياسة ، ورسسائل ابن المقفع ، و « سرأج الملوك » للطرطوشي ، الذي حوم فیه ، وبوبه عل ابواب تشسسا به ابواب « المقدمة » ، ولكنه لم يستوف المسسائل ، وحوم على القسسوض فلم يدركه - وهكذا يؤكد أبن خلدون أن السسائل التي ورد ذكرها في المقدمة قد الهمسه الله اياها الهساما ، فهو آلذي نهج للبساحتين فيها السبيل ، ووضح لهم الطريق ٠٠

ويذكر أبن خلدون في مقدمته أن أهل آلبادية مغلوبون لاهل الامصار ، ويشرح احوال ألوالي والصطنمين ، وما يعسرض للدول من الحجر على السلطان والاستبداد به ، ومشاركته في نغوذه والقابه •

وآراؤه في ألفصل الخامس في ألمقدمة عن المعاش ووجوهه وعن الكسب والصنائع مباحث قيمة في الاقتصاد السسسسياسي والاجتماعي ، وقسسه اقتبس منها كارل ماركس في كتابه « رأس المال » • •

ومن آراء أبن خلدون في د المقدمة ، أن النقد التاريخ، النقد التاريخ، وانه هو تطبيق العبران على التاريخ وحوادثه فيا جاز لنا قبوته من التاريخ قبلناه ، وما لا يجوز فيه رفضناه ...



- E -

ويبدأ ابن خلدون مقدمته فيقول: يقول العبد الفقير الى الله تعالى ، الغنى بلطفه ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون العضرمي ، وفقه الله ٠٠ ثم يقول:

اما بعد ، فان فن التاريخ من الفنسون التي تتداوله الامم والإجيال ، وتشد اليه الركائب والرحال ، وتسمو الى معرفتسسه السوقة والاغفال ، وتتنافس فيسه الملمساء والإخيال ، وتتساوى في فهمه العلمساء والجهال ، و

وبهذا الاسلوب السسجوع ، الموقع يسسستمر ابن خلدون في التنويه بعلم التلامية

التاريخ .

ثم يذكر انه قسم كتابه ـ أي « العبر » التمهيد في ففعل علم التساريخ ، وتحقيق مداهبه ، والالمام يمغالط المؤرخين . ثم الكتاب الاول ... وهو القسيدمة .. في العمران وذكر ما يعرض فيه من العوارض الدائية من الملك والسلطان والكسسب والمعاش والمستأتع والعلوم ، وما لذلك من العلل والاسباب ، والكتاب الشـــــاتي في أخبار الغرب وأجيالهم منذ بدء العليقة ألى عمره ، وفيه من الالساع ببعض من عاصرهم من الامم والدول القديمة ، مشل الغرس والقبط واليونأن والنبطوالسريانين والروم والترك والغرنجة ٠٠ ثم الكتساب الثالثُ في اخبار البربر ومواليهسسم من زناته ٠٠ وفي تلمسان بالمقرب عكف ابن خلدون على كتابة تاريخه ، ثم اخذ يكتب ويفكر فيماً يكتب في المقدمة •

وقد كتب ابن خلدون اصول المقدمة في المقرب قبل هجرته الي مصر ، فلها انتقل

الى القاهرة ، والحد مكانه اسسستاذا في الازهر ، الحد يراجعها ، ويهدبها يزيدفيها ويحدف منها ، وفي اروقة الازهر كتب ابن خلدون الصيفة الاخيرة للمقسسدمة ، والقاها معاضرات على طلابه في الازهسسر الشريف ،

بل أن أبن خلدون في القاهرة أخسا يراجع كذلك مدوناته التاريخية ، فزاد في حوادث التاريخ حتى بلغ بها نهاية القبرن الثامن الهجرى بعد أن كان قد بلغ بهسا في تونس حتى عام ١٨٨٧ هـ ، ومنافسول الجديدة التى كتبها في مصر : خواص دول الهاليك المصرية ، ونشاة التتار ، وسواها وابن خلدون من مواليد تونس في اوائل رمضان عام ١٣٣٧ هـ سـ ٢٧ من هايو عام وعاش في ظلال دولة العضيين، ووائد بني الاحمر في غرناطة وامارة بجايه ودولة بني الاحمر في غرناطة وامارة بجايه ودولة بني الاحمر في غرناطة وامارة بجايه مناصب علمية وقضائيسة كبيرة في دولة برقوق ، وابنه فرج ،

وكانت حياته في مصر حياة امن واطهشان لمالنا الكبير، وكانت مصر اذ ذاك هي حامية المالم الاسلامي، ومنقدته من تدمير التثار وكانت القاهرة كعبة العلم والعلم الكبيسوي والازهر هو جامعة الاسلام الكبيسوي وعلماؤه هم قادة الشعب واولو الراي في كل اموره، وكان ابن خلدون يقول راويا عن شيوخ علماء المغرب: من لم يرالقاهرة واذهرها لم يعرف عزة الاسلام،

ومات ابن خلدون في السادس والمشرين من رمضان عام ٨٠٨ هـ ـ ١٦ من مارس ١٤٠٦ م ، ودفن في مقبرة المسوفيسة في المباسية خارج باب النصر ، رحمه الله ٠



سيدة بلفت من العمر سبعبن عاما تعالج من مرض السكر منسد عشر سنوات ، وكان من جراء عدم انتظامها في العلاج المستحيح السكر ان حدث عشسسدها ستحلاب دهني في الكبد وازدباد معدل الدهون في الدم . وامر طبيعي جدا أن ترتفع نسبة الكوليسترول ومن التوقع في غاية السهولة أن تماني من تصلب الشرايين .

وفي غضون بضعة أشهر داهمته الزمة قلبية - وهذا امر متوقع أيضا - وبعد أن فحصها طبيب القلب وقسررلها العلاج اللازم امرها بالراحسة التامة في الغراش حتى لا تتسكررازمة النوبة مرة اخرى .

ورغم الراحة النهنية والبدنية ،الا أن النوبات القلبية الأحقت متكالية على هذه الفريسة ، وفي بضعة أشهر تالية على الاولى شكت من تورم حاد في القدمين ، وفحصها الطبيب المالج وقرر أن هذا سببه الهبوط المفاجيء في القلب الذي اعتراها ، واعطاها عقاد الديجوكسين المنظسيم لفربات القلب والمقوى للعضلة القلبية والى جانب هذا اعطاها مدرات البول القوية ، ولكن شيئًا من هذا أو ذاكلم يفلح في ازالة الورم المتزايد يوما بعد يوم في كلا القدمين ،

وشيئًا فشيئًا ظل الجسم في النحول والهزال المستمر ، والكرش في التضخم والكبر ، والتسورم في التضخم والانبعاج ، حتى اسملهت الروح الى بارئها ،

مناقشة الحالة

مثل هذه الحالة ، اظنها في غاية التعقيد والتركيب حيث انها تعانى من قصور شديد ومزمن في اكثر من جهاز من احتمائها فهي مريف حيث بالسكر ، وتبعا لذلك فهي تعساني من مضاعفاته لعدم انتظامها في العلاج، ثم انها كان لابد من ترددها في مبتدا الرض على طبيبها المالج بانتظام _ ونعتقد أن هذا لم يحسدت _ حتى بتعدى بعلمه وقلمه لكل مايعرض لها من عوارض خطيرة في مثل حالتهسالن في مثل عمرها الكبي .

ونتوقع أن يكون سبب الوفاة هـوفشل كبدى نتيجة الهنوط الحساد في خلايا ووظائف الكبد ، ولا يستبعدان يكون ثمة فشل في الكبيتين، لاسيما وأن الشكوى من التورم الطرد كانت دائمة رغم اعطائها مدرات البول .

ويقلب الفلن عندى انها ربما تكون قد اصابها ورم ــ سرطاني ــ في الكلى مما يشير اليه نحول الجسم وامتسلاء البطن وتورم القدمين .

وهذا كله رجما بالقيب ، فإن مشاهده الحالة لابد لها من كتسير مسن المراقبة والاهتمام اللذان يتلخصان في اجزاء كثير من التحاليل والفحسوص الطبية ، ولكنها وقد افل نجمها الااننا تحدر الناس من أن كشسيرا من الامراض المستعصية تبدآ في صبورة اكليتيكية سهلة يتفافل عنها المسريض ولا يابه بها الا بعد أن تسستفحل ولا تكتشف الا بعد فوات الاوان وبعد أن يصبح العلاج الشافي لها متعدرا، بل مستحيلا ،



• عبد الوهاب عزام شاعرا •

تعقيباً على مقالى المنشور بعدد مايو بعنوان : « عبد الوهاب عزام شاعرا » تعقيباً على مقالى المنشور بعدد مايو بعنوان : « عبد الوهاب عزام شاعرا » . تقول أن البيتين اللذين ذكرت أن الدكتور عزام رحمه الله ، قالهما في رئاء صديقه الرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى ، انها همسا من شعره في رئاء صديقه الاستاذ حمزة طاهر ، وليس في رئاء صديقسه العبادى . . وهذان هما :

داعنى في البعسساد نمي صسديق

كان في غمرة الحيـــاة رفيقي

علمتنى مصيبة المسسوت فيسسمة

أن نصف المسات مسوت الصديق

ولست غير مصدق ماتقوله السيدة مية عزام فهى تنقله عن ابيها رحمه الله ، ولكنى رجعت فيما كتبت الى كلمة التابين التى القاها الدكتور عزام في دثاء العبادى بجلسة مجمع اللغة العربية في ٣ يناير ١٩٥٧ والمنشورة بالجزء الثالث عشر من مجلة الجمع ..

محمد كامل حتة

و آربع قصائد و

• أرسل اليكم أربع قصائد ، وهذه أبيات من أحداها بعنيسوان « سوف ثلتقي يوما » :

رغم كل الاحداث الكبار .

رغم طول المسافات ورغم شوك « المسوار »

رغم حقد الحاقدين وماشاءت الاقدار

سوف نلتقي يوما

عندما تهمس السماء في أذن الليل الطويل

عند مطلع الفجر الاصيل

عندما تلتقى ليلى الاميرة بقيس الأمير

سوف نلتقي يوما ...

تثرين أحمد اسماعيل طالبة بكلية الدراسات الاسلامية

ما أسمك نثرين أو لسرين أد ، أما من شمرك هذا فلفته مسحبحة ، ولكن ينقصه الوزن ، وتقصد بالوزن هذا التقميلات الموزونة ، من أى بحر فانت تكتمين شمرا تقميليا ، ولكن أبن هي أوزان التقميلات ألى ، أقرئي الشمر الكلاسيكي والرومائسي الموزون لتمرقي المحود ، ثم انظمي بمسسد ذلك بالتقميلات أذا شئت ، ولا يمكن الك نظم الشمر التقميلي بدون أن المراني آميل التقميلات ، ومن أبن جادت ، وماهي ارزائها الم ، ، .

و استاذ جلیل

كان الاستاذ ابزاهيم عابدين الذي ودع الدنيا ، مثالا في المسلم والحلم ، ومن الامثلة النادرة المشرفة لابناء مصر في الكويت ، اعطى مسن علمه وخلقه مايستحق عليه كل ثناء ، وهذه ابيات في رثائه رحمه الله وآئايه :

مرجع الحسكمة والسفر الجليل طويت صفحته طي الرحيسسل في هدوء ودع الدثيا كمأ عاشمها طيب فعل ، علب قيسل كان للمسلم رفيقسا مخلصسا ورفيق العلم في اهسدى سبيل كان للسبكل آبا في بسسسسره مثلما ينبسط الغلسل الغليسل بيننا اليسوم حجسساب لم يزل فاصسلا بين خليسل وخليسل لو رانا بمستده في جسترع لدعانا هو للمسيز الجميسل ذلك الحبيلم الذي كبيان ليبيا صخرة لم تك من ريسع تميسل هو عندي حــانة من علمـــ ذلك النياض فيض السلسييسل قد رضيينا بقضياء الله في « عابدين " العلم والخلق النبيل د . صلاح عيد - الكويت

• الرواية الإخلاقية •

قرات في هلال يونيو مقالا من ترجمة الاستاذ حسن حسين شكرى عنوانه: « الرواية الاخلاقية للروائي الامريكي جون جاردنر » . و وراي انه ليست هناك رواية اخلاقية ورواية غير اخلاقية ، ولكن هناك رواية هادفة ورواية غير هادفة . والن القصصي يبتمد عن الاسلوب الخطابي والوعظ المباشر ، كما أن الرواية الاخلاقية تظهر فيها الماليات بوضور وهذا يبعدها عن واقع الحياة فتفقد جاذبيتها في تقديم النصيحة عاصم في بد الدقوقي

عاصم قرید البرقوقی ۴۷ شارع خلیل مطران بالاسکندریة





۾ ملحوظات ۾

تَسَكُّرا على نشركم في هلال يونيو خمسة أبيات لي من واحد وعشرين بيتا من قصيدة من بين عدة قصائد . . وقد ورد في العدد الماضي مايلي :

ا ـ خطا نحوى في قصة « قبلة السلام » لهدى جاد ؛ في قولها « ان لم ألبي » . والصحيح « ان لم ألب » بحذف حزف الملة . .

' Y ... في مقال الدكتور رجب البيومي ، قوله : (وكانهم بلغوام بلغ من يصحح أخطاء أساتدته ، وهو عيال على مااختلسه منهم دون حياء » . . وكلمة ((عيال)) خطأ لغوى والصواب ((عائل)) . . لقوله تعالى : ((ووجدك عائل أ) . . لقوله تعالى : ((ووجدك عائل أ) . . .

٣ .. في قصيدة (حب الكبار) للدكتور ابراهيم أبو خشب ، ورد قوله : (ولا تطل تعذيبي ، ولا تذقني صعبك) .. وفي الشطر الاول كسر في الوزن في كلمة (تعذيبي) .. وورد في القصيدة قوله : (يأبي كذلك دأبك) .. بالفتح في (دأبك) .. ولا أعلم لماذا فتحها ، فأذا رفعها .. كما يقول طه حسين .. أغضب القافية وأرضى النحو ، وأن فتحها أرضى الخليل وأغضب سيبويه .. كما لايخفي أن كلمة (كذلك) في هذا البيت (حشو) ! ..

حامد سعيد الجمال كلية التربية بالنصورة

ـ اليك الرد على ملاحظاتك :

ا سالخطأ في « ان لم ألبي » ، ، خطأ مطبعي واضح لايخفى مثله على القارىء العادى ، وتجد مثله في المطبوعات العربية الان بكثرة ، وتجسد الملاطأ منشورة ولكن أصلها صحيح قيما بكتبه الادباء بأقلامهم ! . .

٢ لم يشا الدكتور البيومى أن يقول « عالة » كما يقال الان صوابا وخطأ ، ولم يستخدم كلمة « عيل » ما بغتج العين وكسر الباء وتشديدها ، وهو اللي يعوله أبوه ، أو أهل بيت الرجل ، فجعل المفرد جمعما « هيال » لانه قد يراد بالجمع هنا المفرد ، والمعنى أن أولئك التلاميسة الادعياء في العلم ، هم عيال فيه على اساتلتهم ذوى الفضل عليهم كفضل الاباء على عيالهم الذين يعولونهم ، فهم يأخلون من أساتلتهم كما يأخل العيمسل ممن يعسوله ، أو كما يأخذ العيمسال من آبائهم ، اما قولك أن الصواب بنبغى أن يكون كلمة « عائل » لقوله تعالى : « ووجسدك عائلا » . . فإن قولك هذا أساسه عدم المعرفة بمعنى لفظة « عسائل » عائلا » . . فإن قولك هذا أساسه عدم المعرفة بمعنى لفظة « عسائل » واستعمالها ، . فالعائل همو الفقيرذ والعيال ، وقد يعول الفنى عياله فيكون عائلا وليس فقيرا ، وقد تعول المرأة عيالها فتكون أمرأة عائلة ، فقيرة أو غير فقيرة من والعائلة أيضا من يضمهم بيت واحد من الاهل . .

فيادًا يكون معنى كلام الدكتور البيومي أو قال أن أولئك التلامية هم

عائل على ما يختلسونه من أساتلائهم) أو قال أن ذلك التلبيل عائل على ما يختلسه من أساتلائه !!..

يكون الكلام عندئد خطأ وبلا معنى ا ، ولكل معنى لفظ يؤديه ، ويقيم الاختلال عند الخلط أو التخليط في استعمال الالعاظ ، قحاول أن تعرف ذلك ، وأظن أن أساس خطئك هو تصورك أن كلمة « عبال » لا تستحدم في المؤد .

 Υ — نعم • • فى قول المدكتور أبى الخشب « كسر » • • كما تقول • . ولعله أراد أن يقول • « ولا تطل فى علابى » ! • • أما فتح كلمة « دابك» • • • فلانها مغمول به فى قوله : « وللكبار اعتبار • • يابى كلالك دابك » • . . يريد أن يقول : « أن للكبار اعتبارا يأبى دابك على تعليبهم كلالك » ! • . . وهذا كلام قد يكون فيه تعقيد أو حشو كما تقول » ولكن ليس فيه خطأ نحوى ! يو



ہ شعر یمانی ہ

● نحية من صنعاء ، وأنا أحد هوأة الشعر ، قراءة ومحاولة ، وقد كتبت عدة مقطوعاته ، أرجو أن تنال عنايتكم ونقدكم لها سلبا وأيجابا لاءرف، موأطن الضعف فاتجنبها في المحاولات القادمة ، ومواطن الجيدة فأزيد منها :

نسيئا صدكم عنا ولكن مانسيناكم

نسينا حين ((رديتم)) بدا للود ترعاكم

نسينا حين اعرضتم فها جدتم بلقياكم

نسيئا ألقته والهجران لكن مانسيتاكم

وقاتم عند حسن الظن أنتم سوف تبقون

وقلتم سوف يبقى الحب غضا بين قلبينا

وقلتم قبلنا لا تعرفون من الهسوى لونا .

وقد خيبتم ظنى وقست كنتم تحسسون الدكتور اسماعيل احمد الردمي

صنعاء - اليمن





_ أنت رجل كريم ، فالبيتان عندك بندمجان في بيت واحد ، وكنيت تستطيع أن تقول مثلا:

نسينا صدكم عنا ولكن ما نسيناكم

ثم تمضى في القصيدة كلها على هذا النحو ، ولكنك ادمجت الإبيات بعضها في بعض كرما وزيادة أ٠٠٠

قى شعركم هذا أخطاء قلبلة في اللغة والقافية ، ولكن موهبتكم ميشرة ان شاء الله ٠٠



طيف عزة

أرسلت كثيرا من القصائد الى كثير من الصحف فلم تنشر في سوى قصيدة واحدة نشرها الدكتور رشادرشدى رحمه الله في مجلة الجديد سئة ١٩٨١ كانت في رثاء الشاعر أحمد رامي ، وأرسل اليكم هذه الإبيات بعنوان ((طبف عزة)) :

ويزورنى من طيف عسسزة زائس ويزورني من احراق فيذيب ما بالقلسب من احراق

أقفى نهارى في ارتجاع حديثهــا

وأبيت رهن تدامسه الاشواق

اشكو زمانا قد اطال « تبليهسسا »

والوم عزة أن تطيسيق فسراقي

ياعزة الحسن الذي من حسبسته

سيبجد الغؤاد لروعيسة الخلاق

هلا رحمت القلب من اشسسسواقه

وشملتنا بالعطف والاغسداق

الشربيئي حسين عاشون

كلية الاداب ... المتعسبورة

_ هائدن هؤلاء نشر لك أبياتك بحروفها ، والعهدة عليك ، والحسكم للتاريء . . وترى قيك موهبة) ولكن النشر غير مهم في الوقت الحساضر وانت مازلت طالباً ، فالهم أن تتمكن قبل النشر من اللغة وان تصد عل ور تدريك على النظم ٠٠

و قریتی و

في هلال يوليو الماضي قصيدة عنوانها ((قريتي)) من قافية اللام)
اولها ((ياقريتي ياموطن الجمال)) ولكن فيها يقول الشاعر بيتا) شـطره
الثاني هو : ((عيدانه تثمر اللاليء)) . . فهل يصح وضع الهمزة على اللام
مع أنها قافية لامية ألى . وفي القصيدة كلمة ((ذلال)) فما هو ممناها أإ. ،
وفي قصيدة (رثاء الشاعرة السكندرية)) يقول الشاعر : ((يوغت الناي
مانحطم)) . . فهل هذه الشطرة صحيحة الوزن أإ. . وفي هــــده
القصيدة أينا شطرة تقول : ((نورها الوادع المعلم)) . . وعلى حــرف
العين في ((رداع)) علامة السكون ، وكذلك على حرف الراء في كلمــة
العين في ((رداع)) علامة السكون ، وكذلك على حرف الراء في كلمــة
العين في ((رداع)) علامة السكون ، وكذلك على حرف الراء في كلمــة

جابِ الله حسن خضر سوهاج

م وضع الهمزة على حرف اللام في قصيدة « قربتي » خطأ مطبعي .. أما « ذلال » فأن صحتها « زلال » .، وفي قصيدة الشاعرة السكندرية يقول الشاعرة « بوغت الناي فانحطم » ولا يقول « مانحطم » .، فهسدا خطأ مطبعي ،، وأما علامة السكون على حرفي المين والراء فخطأ مطبعي كذلك ، والصواب علامة الشم ، قمعلرة اليك والى القراء ،، وقسمد كذلك ، والاضباب كثيرة ال..



و الى اصدقائنا

🌘 خالد محمد غازي ـ دمياط ـ السرو:

- شعركم اقل مستوى من قصصكم ، فركز جهدك فى مجال القصسة ونتمنى لك التوفيق ، وليست سرعة النشر هى الهدف ، بل الهسدف هو النفيج ، فأنت لا تستطيع نشر انتاج لم ينفيج بعد ، سواء كنت فى العشرين من عمرك أو فى الثمانين ، ومن المكن أن تكون ناضجا وأنت صغي ، وبكون غيك أقل نضجا وهو عجوز !..

• يوسف عبد العميد النوري .. كوم العجة:

ــ فيرتكم على اللقة العربية شعور طبيعي عند شاب عربي . . نتمني لكم النجاح .





🙃 هشام شعبان محمد ـ حلوان الحمامات :

س في قصيدتك الاولى تقول: ((أنا من شرق حلوان .. وحبى دفعنى للايمان) (.. وفي قصيدتك الثانية تقول: ((أنا من بنها .. وهم من شمال بنها) .. فمن أين أنت بالضبط ؟!. ، أن عنوانك الكتوب في دسالسك هو ((حلوان الحمامات)) مما يدل على صدقك في قصيدتك الاولى! .. على أنك يابني لاتعرف الشعر ولا اللغة) وهذا لايمنعك من القسيراءة والاستزادة من الثقافة ..

فرج رمضان عبد العليم - سنهود (القبلية:

_ قصيدتك التى أولها : ((لن نبك بعد اليوم ياوطنى) . . مليئية بالاغلاط النحوية كقولك : ((لن نبك)) . . وكذلك الاغلاط اللغوية الكثيرة . . . فضلا عن طغيان الكسر على أوزانك . .

- مهندس أمين محمود العقاد ـ ٣ شارع نور الدين بالزقازيق: ـ مقالتكم التى عنوانها: « رجل الدين ليس فيلسوفا وليس متصوفا » تبعد عن منهج الهلال في تناول هذه الموضوعات ، فمعدرة !..
- عبد الكريم الصغطاوى الازاريطة الاسكندرية:
 نشكركم ايها الصديق ، وليست كثرة النشر دليلا على مسوقف ايجابى ، ولسنا ممن يعجبهم تقارض الثناء بين الاصدقاء ، ولا تبادل الكتابات .. فنعتذر اليكم باننا لا ننشر المقالات التى يكتبها الاصلىدقاء عن اصدقائهم الا لسبب جدى يتعلق بقيمتهم الادبية .
- أحمد عبد القوى الغلبان ـ دسوق :
 د شعرك تغميلات قليلة غير موزونة ، وغالبيته تغميلات موزونة . . .
 وهذا وحده ببشر بخير .
- حسن على محمد جابر ـ الازاريطة بالاسكندرية : ـ قصيدتكم : « هل غاب عن دربى » . . تدل على آنك ساثر في الطزيق أو الدرب .
 - طارق صلاح آلدين بنداري القاهرة :

.. نحن فعلا ننظر الى المستوى الغنى والادبى للعمل المقدم الينا بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى وبخاصة مسالة السن ، فالشاب النافسيج الانتاج افضل عندنا من شيخ في المائة من عمره ليس له انتاج ناضج .. وننصحك بعدم تعجل النشر ، فان شعرك يدل على موهبة يمكن أن تنضج بمرور السنين ، ولا يعيبها انها مازالت في طريق النضج ..

• محمد صوف ـ زنقة فرحات حشاد ـ الدار البيضاء :

وسه يؤسفنا اننا لا نستطيع الان نشر الروايات التي تتحدثون عنهسسا . .) ونعتلر اليكم . . 🧘 أيناس اسماعيل محمود تد الاسكندرية :

سه مستوى كتابتك وانت طبيلة في العسف الاول الثانوى ، بدل على استعدادك الطبب للكنانة في المستقبل ان شاء الله ...

- 🌦 مصطفى عبد الشافى سالاسكندرية :
- حاول أن توسع افاق كتابيك ولا تتعجل النشر . .
- 🛖 عبد الباسط سعید مصطفی 🕳 طملای ب متوف :
- مرة تقول انك معيد بجامعة الازهر ، وهي عبادة غامضة ، ومسهرة تكتب عنوانك في قريتك ، فعادا تقصد ؟!.. اما شعرك فان اللفسية لا باس بها برغم بعض الاعلاط ، والاوزان ايضا لا باس بها برغم بعض العلاط . ونرجو لك التوفيق .
- أحمد ابراهيم عبده كسوم الدربى المنصورة : سنكركم وترجو لكم الخر ، ولكن ماذا تفصد بها كبه عن « فجر » . اقصة هذه أم مقاله ؟!
 - 🐞 حمدي أحمد محمد شبانة ـ كلية الحقوق بالنصورة :
- ماهو عنوان مقالتكم ؟!.. حاول أن تخرج نفسك من مجال تلخمص كتابات الاخرين سواء كانوا أجانب أوعربا ، وبجنب الاسراف في كسسانه أسماء الكنب بالحروف اللابينية ، لكبلا يظن أحد ألحك تستعرض الحروف الاجنبة الني تعرفها ، . أما عنوان الاسماذين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ فهو : « جريدة الاهرام م شارع البطاء بالقاهرة » ..
 - 🤗 عمر غراب :
- لم تكتب الا اسمك . ، فما عنوانك ؟!.. اما قصيدتك التي عنوانهسا (مابعد الدوامة) فانها خطوه الى النصح ..
 - 🌒 محمود مغربی ــ قتا ٫
- نخصكركم ، ونرجو لكم العزاء الجميل في اختكم يرحمها إلله . واما شعركم في رثائها فهو مؤثر ، ولكن لا يقال : « ياصاحبت العلب العلب » بل يقال : « ياصاحبة » ! . .
 - 🏚 م ، ن ، ع ـ الاسكندرية :

ابنسامات

تبريد ما ورائي

في تنوه فلسفية جامعية ، وجدت احدى الشيركات أن فعر
 فاصها يهم الناس من رؤيتها ، فعالت لهم .

لاً لاَ احْنَ الْ احدا مَثَمَ هَنَاكَ بِعَلَنَ الْ يُرَالِي ، ولكن يعسا الْ موضوعي مَعلق بالطلبيسيفة المِنَافِرَيقِية ، فلا ضير اللَّا سبعتم الصوب ولم تعرفوا مصدره لا م

علم التقلك

 مذيع لشرة الإحوال الجوية: ٥ يتوقع أن يكون الطفس في تهاية الأسبوع صافياً ودافئاً . وهناك احتمال ٧٠ في المائة في أن تكون على خطأ ٥ م

التوفير في الطاقة

- في البنا عاصمة اليولان ، كانت سائحة امريكية حداية العاول افهام سابق التاكي عن المكان الذي تبغى اللهاب اليه ، وبدافع المساعدة تطوع احد المارة بيتولى الترجمة ، فما كان من السابق الا إن قال له باليونانة : ﴿ ابتعد من هنا . . أنا لا احتاج

عادم الستقبل

● طقت اللاحظة الآلية عسل عربة يجرعا حصان:
 ٥ سيارة اختارية للمستقبل ، لسير على النسمير والمنب ، تحدير . اياله أن تدوس العادم!

الى مساعدتك . فالتقاهم ليس كله بالكلام » ا

ما قدر بجب أن يكون

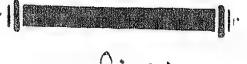
● عسيرف عن روبرت وود رئيس شركة ١١ هونسسون الله جوسون ١٠ السابق الله يستالرعب في تقوس الوظفن علاما سلقمد مسات الشركة . وقد أظم مدير احدى المنشات 3ات مرة يؤسارة جونسون قبل تصف بيساعة عن موعدها . قامر معساوليه تترليب الكان يسرعة ، وحمسل الاوراق المعارة الى سطع البتاه .

وما كاد جولسون يعجل القرفة حتى سال بالقال : معا الدووسم كل عدد الاوراق فوق السطع أ ٥

ولكن كيف للمدير أن يعسرف أن وليسسمه سيصل في طائرته

if the light of the same of th

علمه مصر في كل مكان





أكثر من



سنةخبرة

و خدمتكم

أوربا-أفريقيا-آسيا إيراص-بوينج٧٠٧-بوينج٧٣٧



سبتمبر المثانة ١٩٨٣ المثمن

الشعراء وقضية الانتماء

الناريخ وقصر الحب



المالك

مجلد تدري سندر را البلال، السيا جرح د تا به ۱۸۹۱ .. السا الواصر المسعون الل تدري ۱۹۸۲ - ۲۲ من لو المقدر،

المنس مهمرا الإدارة الكيس المحرير الكيس المحرير المكيال المتجنعي المكيال المتجنعي المكيال المنافي المكيال المنافي المكيال المنافي مكر تبير التحرير المنافي المنافي عليالية

20



دراخمة شلنا كرونات كرونة سنتا سنتا سنت سنت سنت فلورين	70 730 1. 18 70. 70. 70.	ائيا فيبنا فراتكفورك كوينهاجن كندا كندا البراذيل نيوبودله لوس انجلوس استراليا هولندا	لية يني فرنك سنتا يني فرنكات ليرة فرانك فوانك	A. 0. 20. 7. 20. A. 17 7.0		ريالات	ξ ξ ξο.	سوريا لبنان الاردن العراق السعودية السودان تونس الغزار الخليج
--	--	--	---	----------------------------	--	--------	---------------	---



المنة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية حنيهان ونصف جنيه حصرى بالبريد المادى وفي بلاد اتحادى البريد العربي والافريقي وباكستان أربعة جنيهات معربة أو ما يعادلها بالعملات الحرةبالبريد الجوى وفي سائر أضحاء المالم عشرة دولارات بالبريد المادى أو عشرون دولارا بالبسريد الجوى .

والقيمة تسعد مقدماً لقسم الأشتراكات بدأر الهلال في ج.م.ع بحوالة بريدية غر حكومية وفي الخارج بشسسيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم السراد السجل على الاسعار الوضحة اعلام عنسدالطلب.

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب سر القاهرة ما تليفون ٢٠٦١ عشرة خطوط .



1	التاريخ والحب مستمال النجي
11	السياسة بين العقل والعنون - ال . السيد فعم السيادي
W	من حسيدالق الامسيسيال ١١١ ١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١
AF	الماء
37	مديعة الخليل القبلة عبد الرحين شاكر
1.	4 . 4 to 11 11 11 11 11 11 11 11 11 11 11 11 11
11	الطباعات الحج في الشعر الماصرة ، معمد رجب البيسومي
(4	الميد الستشرق جرمالوس ١٠٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ معيد سيميد
ol	الحليقة ال فصيحية ال الله الله الله الله الله الله الله
٧a	The second size the second state of the second
οĀ	هؤلاه علموتي في القرية ، محيد فهمي عيسبد القطيف
71	حسيديث الى الراة المناصرة المساسلة المناسعات الله
11	€ القفر على الانسسوال ١١٠ د . شكرى معبد ميك
ZV	غے موجود ۱۱ اقصوصة ۱۱ سه ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۱ دسن مصب
₩.	رحلة كاتب صهبولي في العقل العربي فتحي دفسوان
AL	فسيراك وعصال الله الله الله الله الله الله الله ا
M	السحران الباقد الإدبي الله الله العبد مصطفي هافك
۸.	الماتيسيا ذات الوجه النساحب المسامد المسامد والمسامد المسامد ا
43	العن القسروب 8 شبيعر » الد الله د . وده شندي دوسي .
AA	الاسلام والتهضة الحضيارية ··· ··· د ، محيد صيارة كلف الله وهدوه خلقه ·· · · · · · ، ومسيق و الدين
38	العصفور والفتاه 8 شـــعر 8 " عبد المنعم مواد يوسف
17	حسولة المسارق - الد الله الله الله الله المعبود بالنبش
1.	العمية « نسعر » ١٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١١٠ ابراهيم صبرى
٠.٨	عبد الوهاب عزام وادب القال ١٠٠٠ ١١١ ١١١ معبد كامل حته
10	صورة جانبية لوديل (ا فعسة B الله الله عسده جسي
14	مواقف مطومة في التاريخ العديث ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١١٠ ١١٠
	هبوم الوطن المستربي ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠ احمسد ابو لك
22	محمود ليعور الانسان العسسلم رستم كيسلاني
57	متابعات البيسة برور ورور ورور ورور برور بوسف الغيسد
11	من دخاتر الكتب ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د ، معمد عبد المتعم خفاجي
4)	الدكرة طبية الله الله الله الله المستنيد الجميلي
Į,	مع العـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	اللت والهــــــلال ١١١ ١١١ ١١٠ عند ١٠٠ عند عند ١١٠
11	

الناريخواليث

بقلم: كمال النجمي

كنت اراجع لسبب من الاسباب مسرحيات شوقى الشعرية: كليوباترة وعلى بسك الكبير ومجنون ليلى وقمبيز وعنترة ، فلما فرغت من ذلك وجدت مسرحية « العباسة » للشساعر عزيز اباظة ـ رحمه الله ـ فاستفرقت في قراءة صفحات منها ، ذكرتني بما شاهدته منها على المسرح في السنوات الخالية .

شغلنى موضوع مسرحية العباسة ، فانها تدور حول نكبة الخليفة هارون الرشيد للبرامكة ، وقد اختار الشاعر أن يجعل المسرحية حافلة بالحب ، قريبة من قصص الغرام المشهورة في الادب العربى ، كقيس وليلى ، وابن ذريح ولبئى وغيرهما ، ولو جعلها كلهاسياسة في سياسة لما استروح المستمع أو المتفرج منها ، الشعر الغزلى المضمخة بروائح الورد والريحان نسائم الشعر الغزلى المضمخة بروائح الورد والريحان





عزيز اباظه

ولفقدت المسرحية بطابعها السياسي المحض ، روحها وريحانها ونعيم جنتها الوارفة الظلال ...

فالمسرحية تقول أن جعف بن يحيى البرمكى وزبر الرشيد احب العباسة أخت الرشيد وبادلته الحب وعقد لهما الرشيد عقد زواج ، ولكنه منعهما لقاء الازواج ، اكتفاء بالنظر والمجالسة في حضرته شم سنحت لهما غفلة أو فرصة ، فتلاقيا لقاء الازواج ، فلما حملت لبثت تحتال على اخفاء حملها حتى ولدت فأرسلت بطفلها الى الحجاز ، لكيلا يعلم الرشيد ما وقعت فيه من مخالفة امره .. ثم علم الرشيد بالقصة وكانت فكية البرامكة !..

القصه تصلح شعرا وبخاصة اذا كان شعرا جـزلا له صلصلة ورئين في السمع والصدر ، كسر عزيز

4K

والحب

التاريخ اباظة في هذه السرحية وفي غيرها .

ولكن سقوط دولة البرامكة من وجهة النظرالشعرية المسرحية هذه لايصدقه قارىء اليوم وأن كان التاريخ نفسه بورد قصة هذا السقوط ، ويذكر العباسية وزواجها « النظري » من جعفر . . الى جانب أسباب أخرى أوغرت صلو الخليفة على البرامكة فاقتلمهم من جلورهم.

لم يستبعد كثير من المؤرخين العرب قصـة غـرام العياسة وجعفر ، والمدهش ان معاصري نكبة البرامكة لم يفهموا اسيبابها فهما يشفى غليلهم فقع اصبح الناس ذات يوم من ايام الرشميل فاذا به قد نكب البرامكة وطوى صفحتهم الى الابد ، بدون أن يقول للناس لماذا فعل ذلك . . وأقصد بالناس هنا عامة الشعب في بفداد والامبراطورية العباسية .. أسا الخاصة من قرابة الرشيد وحشمه وخدمه وارباب السيوف والاقلام في دولته فلعل بعضهم كان يعلهم اسباب النكبة أو بعض اسبابها . بل لعل كان بعضهم اشترك في نسج خيوطها الدقيقة المحكمة ولكنه لم يفصح عن شيء قبل النكبة ولا بعدها .

لهذا راجت قصة زواج العباسة وجعفس البرمكي رواجا عظيما وتناقل الناس حكاية الخلوة والحمل والولاة وتهريب الطفل الى الحجاز .

فهل كان اولئك الناس لا يجدون سببا سياسيا او اجتماعيا واحدا يدعو الى الاطاحة بدولة البرامكة ، فاندفعوا الى تصديق حكاية العباسة وجعفر هذا الاندفاع الذي سجلته كتب التاريخ ؟ لقد كان مسرور ((سياف الرشسيد)) اكثر معرفة بعنيا السياسة من بعض اللهين ببواطن الامور في عصره فان مسرورا هو الذي ضرب عنق جعفر وحمل راسه الى الرشيد ويمكن ان يقال انه كان مجرد عبد مامور ٠٠ تلقى امرا بضرب عنق جعفر ففعل ولا يعلم السبب ٠٠

ولكن مسرورا كان يفهم السبب الحقيقى ، فيعد اكثر من اربعين سنة ، سئل مسرور ـ في عهدالخليفة التوكل حفيد الخليفة الرشيد ـ عنسبب نكبة البرامكة في رأيه فقال بايجاز: أنه ملل الموالى ،

وهذا من الأيجاز البليغ العجيب ياتى به ((سياف)) عسامى كمسرور ، فان معنى كلماته الثلاث ، هسو ان ((الموالى)) ويقصد بهم هنا ((السادة)) اى الخليفة واهل بيته الاقربين ، قد ثقلت عليهم دولة البرامكة واتساع ثروتها وعزوتها وكثرة الواقفين على أبوابها من الشعراء والكتاب والقواد وطلاب الحاجات . وتخدوف الرشيد من عاقبة ذلك كله على مملكته الشاسعة التي يتربص بها العلويون وشيعتهم من الفرس ، فكانت نكبة البرامكة الذين كانوا في خدمة الرشيد حقا ، ولكنهم كانوا ايضا من الفرس الحبين الطالبين الخارجين على الدولة .

ان المؤرخين أو بخاصة اذا كان الادب يجرى فى دمائهم من يميلون كثيرا الى مزج التاريخ بقصص الفرام . . فان انف كليوباترا له عندهم قصة ، ولشمجرة الدر قصة ، دعك من قصص عشيقات الملوك الاوربيين وزوجاتهم . . وقد فاضت أرواح بعضهن تحت القصلة .



التاريخ والحب

والشعراء اكثر ولعا من المؤرخين بالحب . . فلا ينظم الشاعر مسرحية شعرية الا جعلها حافلة بالحب ولو لم يكن فيها امراة واحدة . . لانه لابد من امراة تقف على المسرح . . لابد للشعر من امراة ، سواء كان شعرا مسرحيا او غنائيا او اى لون من الشعر .

فلا ملام على الساعر الكبير عزيز اباظة في اقامت حبا وزواجا واخراجه الى الوجود . . طفلا للعباسة وجعفر ، فبهذا تصيير مسرحيته محبوكة الاطراف دراميا ، ويصبح لها رواء وتأثير عند المستمع والمتفرج . وهذا ما حدث فعلا ، فأن مسرحية العباسة من الدراميات الشعرية العالية ، بلغ فيها عزيز اباظة غاية فنه في الشعر الدرامي . .

وقد تحدثناً عن اوهام مؤرخينا القدماء في هذه القسة وغيرها من قصص التاريخ ، سواء كانت قصة حرب ، او اي قصة اخرى ..

ولكن لابن خلدون - استاذ التاريخ العظيم - فصلا في مقدمته الذائعة الصيت ، يتحدث فيه عما عرض للمؤرخين العرب الذين سبقوه من الاغلاط والاوهام ، مع ما هو معروف من دقة هؤلاء المؤرخين والمعيتهم وبصرهم بالصحيح والنزائف من الروايات التي يقراونها . .

كان ابن خلدون اذكى من نبه آلى المنحول من اخبار التاريخ ، وقد ادعى بعض معاصرينا ذلك لانفسهم وليسوا منه في شيء ، انما هم ناقلون ومقلدون . . وبخاصة فيما كتبوه عن الموضوع والمنحول من الادب والشعر العربي . . في الجاهلية والاسلام . .



على احمد باكثير

وابن خلدون لم يخش ان يتحدث عن اوهام بعض المغسرين القدماء للقرآن الكريم .. فقال انهم غلطوا ووقعوا في الوهم حين تفسيرهم سورة « الفجر » في قوله تعالى : « الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد » فجعلوا لفظة « ارم » اسما لمدينة وصفت بانها ذات عماد اى اساطين ، كانت للملك شداد بن عوص بن ارم الذي سمع يوما وصف الجنة ، فقال لابنين مثلها ، فبني مدينة ارم في صحاري عدن ، ولبث ببنيها ثلاثمائة سنة ، فكانت مدينة هائلة ، ولبث ببنيها ثلاثمائة سنة ، فكانت مدينة هائلة ، تحرى فيها والاشجار تظلها بافياء لانهاية لها .. فلما تمت على هذه الصورة الرائعة الباذخة اهلكها الله تمت على هذه الصورة الرائعة الباذخة اهلكها الله واهلك صاحبها ومن معه .

يقول ابن خلدون:

« ذكر ذلك الطبرى والثعالبى والزمخشرى وغيرهم من المفسرين » ثم يستطرد : « والذى حمل المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الاعراب فى الفظة ذات العماد ، انها صفة ارم. وحملوا العماد على الاساطين فتعين أن يكون بناء، ورشح لهم ذلك قراءة ابن الزبير « على الاضافة من غير تنوبن ثم وقفسوا على تلك الحكايات التى هى أشبه بالاقاصيصيص الموضوعة ...

وارانا نجرى ونستطرد مع ابن خلدون ، وانما نحر. فى قصة العباسة وجعفر والرشيد ونكبة البرامكة ومسرحية عزيز أباظة ..

ان ابن خلدون - قبل أن يتحدلق بعض معاصرينا

K

المتاريخ والحب

فى تكذيب القصة وتفنيدها ونسبة ذلك الى انفسهم قد فرغ من تفنيد القصة وتكذيبها . . لان نكبة البرامكة عمل سياسى جادى فى مملكة الرشيد ، لايمكن ان يكون سببه الاول والاخير خلوة بين رجيل وامراة عقد الرشيد زواجهما بنفسه ومعه شاهدان ، على حد زعم الزاعمين ،

يقول ابن خلدون ، ، ومن الحكايات المخولة للمؤرخين ما ينقلونه كافة - اى جميعا - فى سبب تكبة الرشيد للبرامكة من قصة العباسة اخته مع جعفر بن يحيى ، وانه لكلفه بمكانهما - اى باجتماعهما معا عنده - انن لهما فى عقد الزواج دون الخلوة حرصا على اجتماعهما فى مجلسه ، وان العباسة تحيلت عليه فى التماس الخلوة به لما شغفها من حبه فحملت ووشى بذلك للرشيد فاستغضب شم نكب البرامكة ،

بعلق ابن خلدون على ذلك فى ذكاء: ((هيهات ذلك من منصب _ اى مقام وقدر _ العباسة فى دينها وابويها وجلالها ، وانها بنت عبد الله بن عباس ، ليس بينها وبينه الا اربعة رجال هم اشراف الدين وعظماء اللة من بعده ، والعباسة قريبة عهد ببداوة العروبية _ نسميها العروبة فى عصرنا _ وسداجة الدين بعيدة عوائد الترف ومراتع الفواحش فاين يطلب الصون والعفاف اذا ذهب عنها أو اين توجد الطهاره والذكاء اذا فقدا من بينها ، أو كيف تلحم نسبها بجعفر بسن اذا فقدا من بينها ، أو كيف تلحم نسبها بجعفر بسن يحيى وتدنس شرفها العربى بمولى من موالى العجم يحيى وتدنس شرفها العربى بمولى من موالى الاعاجم يحيى وتدنس شرفها العربى بمولى من موالى الاعاجم



شكيب ارسلان

على بعد همته وعظم ابائه .. وانما نكب البرامكة ما كان من استبنادهم على الدولة واحتجانهم امسوال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه فغلبوه على امره وشاركوه في سلطاته وعمروا مراتب الدولة وخططها بالرؤساء من ولدهم وصنائعهم واحتازوها عمن سواهم من وزارة وكتابة وقيادة وحجابة وسيف وقلم .

بقال انه كان بدار الرشيد من ولد يحيى بن خالد البرمكى ـ خمسة وعشرون رئيسا من بين صاحب سيف وصاحب قلم زاحموا فيها اهل الدولة بالمناكب فتوجه الايثار من السلطان اليهم وعظمت الدالة منهم وانبسط الجاه عندهم وتخطته اليهم من اقصىالتخوم هدايا اللوك ، واستولوا على القسرى والضياع مسن الضواحى والامصار في سائر المالك ، حتى احقدوا الخاصة ، واغضبوا أهل الولاية فكشفت لهم وجوه الخاصة ، واغضبوا أهل الولاية فكشفت لهم وجوه المنافسة والحسد ، ودبت الى مهادهم الوثير مسن المولة عقارب السعاية . حتى لقد كان بنو قحطية أخوال جعفر من اعظم الساعين عليهم لما وقسر في نفوسهم من الحسد . . ثم كانت القصص ذات الدلاة السياسية هي القشة التي قصمت ظهم الرشيد واطلقه بحيى بن عبد الله العلوى الذي حبسه الرشيد واطلقه بحيى بن عبد الله العلوى الذي حبسه الرشيد واطلقه وعف

هكذا فهم سلطان المؤرخين ابن خلدون نكبة البرامكة فيما محققا صحسحا في حين غفل عن ذلك على حيد



الشاريق

قوله كافة المؤرخين الذين سبقوه . . لم يستشن احدا منهم . .

ومن سخافات المؤرخين انهم ذكروا أن الرشيد انما كان يجتمع مع جعفر والعباسة للسكر ، لان السكر لم يكن يطيب له الا معهما .

يقول ابن خلدون: ((حاشا الله، ماعلمناعليه من سوء ، وابن هذا من حال الرشيد وقيامه بما يجب لنصب الخلافة من الدين والمدالة وما كان عليه مسن صحابة العلماء والاولياء ومحاوراته للفضل بن عياض وابن السماك والعمسرى ، ومكاتبته سسفيان الثورى وبكائه من مواعظهم ودعائه بمكة في طوافه ، وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات الصلوات وشهود الصبح لاول وقتها ، حكى الطبرى وغيره انه كان يصلى في كل يوم مائه ركعة نافلة وكان يغزو عاما ويحج عاما) . .

وقد اردنا ان نقول شيئا عن قصة العباسة وجعفر، فاغنانا ابن خلدون بهذا الذى اقتبسناه من بلاغته ولم يبق لنا سوى ما قاله الامير شكيب ارسيسلان قبل سبعين عاما: ان بلاغة ابن خلدون لا يستطيع ان يصفها حتى ابن خلدون نفسه ..

ثم نقول أن لنا عودة إلى التاريخ في مسرحية العباسة وغيرها من المسرحيات الشعوية لشعوقي وعزيز أباظة وعلى باكثير وتلك الكوكبة الرائدة في المسرح الدرامي . والله المستعان المدرم الدرامي . والله المستعان المنجمي »

مالقاه

السياسة بيان العمتال والجينون

بقلم: د ۱۰ لسيد فهمي الشناوي

فى البداية نفرق بين رجل الدولة Politician وبين رجل السياسة Statesman فالاول هو الذي يتقن فن الحكم والرياسة وهسو فن له قواعده من عدل « هو اساس الحكم » وحرّم وقدوة ، ومثله في جسم المخلوقات مثل القلب ،

اما السياس فهو الذي يتقن فيسن التفكي في المسي بالتسبة لقومه وهسو يستلزم شروطا أولها إلعام ((حسسكموا علماءكم كما قال أفلاطون)) ثم التسامي والنزاهة ثم الإخلاص والتفاني ومثله في جسم المُعلوفات مثل المخ

ومن المكن ان يعيش القلب بدون المخ او دغم المخ القسعيف او المسريف او المنحرف الا آن التنافس الدولي يستلزم وجود مخ سليم فوق هذا القلب المنتظم ولا يمكن لقلب منتظم أن يؤدي الى تفوق وتنافس مع الغي بدون مخ . بينما قد يحصل هذا السبق لذي القلب الضعيف اذا كان المخ قادرا ومتمكنا .

ومن ثم وجبت سيطرة السياس على رجل الدولة في اى تنافس دولى ، أما الحكم المحلى واستتباب اركان الدولة حتى في ظل إلفي كالستعمر فلا يستلزم الإ

قلبا سليما أى رجل دولة صحيحا .
والقلب عضو لا يكف عن العمل ليسلا
ولا نهارا في كل الواسم وفي كل الإجازات
لا يشغله عن مهمته فرح ولا حزن مهما
تاثر بهما ولا يعطى نفسه راحة كبسائي
عضلات الشي والحركة أو كباقي أعفسساء
الهضم أو إلتناسل أو السمع أو البعر

الغ ...

هذا العفسو الدءوب تكمن فلسفته في أن فيه تقطة في حجم رأس الدبوس عندها القدرة على انخاذ القرار واصمسداره وتكرار هذا الغمل ٨٠ مرة في الدقيقية مند اليلاد حتى الموت . وهي قسسدرة الهية أو موهبة ذاتية بلغة « العلمانيين » .. ثم تنتشر موجة القرار أو الاشسسارة الصادرة من رأس الدبوس الى بقيــــة ، عضلة القلب التي في حجم قبضة اليد فتطيع . وليس لراس الدبوس هذا اي سيطرة على قبضة إليد هذه أكثر مسن ((القدوة)) حيث تبدأ يتفسها وتطبيسق القراد على ذاتها أولا فاذا ببقية قبضسة اليد تطيع وتخضع وتنفذ وتكرر هسسسذا الخضوع والطاعة والتنغيذ منذ لحظسية البيلاد حتى لحظة ألوت ، ففي لحظسية الوت فاتط تظهر رءوس دبابيس متصدوة



احمد شفيق باشأ



هنا وهناك ، كل منها يصدر قرارا واذا بالقلب يموج بموجات متلاحقة متلاطمة من الانقباضات آذا لم يسرع الطبيب بازالتها جميعًا وقصر الملعب على الوجة الاصلية فقط ، مات صاحب القلب .

فصغة رجل الادارة هنا هي موهبـــة دانية أودعها فيه الله تتمثل في قعدته الخاصة وبدون مساعدة خارجية على أتخاذ القرار وتنفيذ القرار والمدل الطلق ثم يتوج ذلك كله بما هو أهم وهي صسغة الْقدوة الصالحة .. فالقدوة وحدها هي التي تهيئء الخضوع أما الردع فلا يهيىء الا الخوف والتظاهر بالخضوع والسكلب الذي يخفى كل الكبائر والنفاق ، واخيرا التامر کما ستری من مراقبة جسم ای مخلوق .

في القلب _ هذه المضفة التي فيحجم راس الدبوس لا تميز نفسها عن بقيسة المضلة التي في حجم قبضة اليد في شيء على الاطلاق . ومن ثم كان الانتظام وكانت راحة القلب وكانت الحياة .

والقدوة الحقة هيالتي تخلق المدالق العدالة وحدها لا تستطيع أن تحقسسق شيئًا وأن حققته فيهد طول زمن . اما

القدوة فتوجب العدالة الفورية المشمولة بالتنفيذ السليم واظهار النتيجة الماشرة .

وأمثلة التاريخ يعرفها القاريء .. لو اخطات فاطهة لاستحقت المقاب ، ولو أخطأ أبو يكر لقوموه بحد السيف الخ.. الم .. وقد عرفت الدول المتقدمة هسده الحقيقة وطبقتها احيانا في مستمبراتها لملها تحقق لملكهم استقراره فكانت تعدل في مياه الري بين الياشا وبين الفسلاح ذي الجلباب الازرق حتى سمى الفلاحون عهدهم بالمهد الذهبي .

يورد المؤرخ أحمد شفيق باشسا في مذكراته رواية عن خلاف على دي بين فلاح معدم وواحد من أكبر الاثرياد في الغربية وكان مغتش إلري هو ولكوكس ، وكعادة الاعيان في معالجة مثل هذه المشاكل ، فقد اولم الثرى وليمة كبرى لولكوكس .. حضر ولكوكس واشترك في الوليمة حتى اذا انتهت قال ولكوكس : « الان يا فلان باشا بنتهی دور ولکوکس صدیقك ، ویبدآ دور ولكوكس مغتش الري ! . .

الان أنا ولكوكس مفتش الري قد أمرت باغلاق ماكيئة ألرى الخاصة بك باصديتي الناشا »

السياسة بين العقل والجنون

ويروى عن كتشئر أن فلاحا من بلبيس قدم اليه في القاهرة في سفينة شراعية عبر ترعة الاسماعيلية وقابل المتمسسد البريطاني في دار السفارة شاكيسا اليسه أن له ارضا اغتصبها جاره عنوة، واستوثق كتشش من صحة ادعاء الشاكي تماما . ثم صرفه على أنه سيقابله في موقع ارضه . فلما عاد الغلاح ـ. من طريق السسفينة ايضا _ وجد ارضه قد عادت اليه اذ ليين أن كتشئر استقل سيارته وذهب بنفسه إلى الوقع وسال طفلا ثم امراة ثم عدة رجال حتى اطمأن ضميره الى صسحة الشكوى فأعاد الارض الى صاحبها !.. وأعرف رئيس وزراء مصريا كان محافظا فكان عندما يدخل مصلحة حكومية يصحح كل وضع خاطىء بنفسه دون أي مناقشة ولا تحقيق ، مثلاكان ـ في تفتيش مستشفى - يدخل دورة الياه ويشد السيفون بنفسه فيضرب المثل والقدوة لاصغر موظف ليصحع

كل شيء دون تافف ولا تلكؤ ولا تعال .
كل شيء ممكن تصحيحه وتقويمه ، وإذا صلح رأس السمكة صلح جسدها ... والقلب كله كمضلة كبيرة س وبعد القلسب يأتى بالتبعية الجسد جميعه س ينصلح اذا انصلحت قيادة القلب التمركزه في بؤرد كراس الدبوس حجما .

هكذا هو مثل «رجل الدولة » ومثل « الحاكم المسالع » . عدل وحزم يسدا بتطبيقه على نفسه وعلى بطانته فينطبق ذائيا على كل الجتمع . فالقدوة فوق القانون والقانون فوق القوة . وأى ترتيب خلاف هذا لا يؤدى إلى الدمار .

• السياسي:

اذا كان القلب يمثله « رجل الدولة » أو الحاكم المسالح أو الادادي المادل . فإن المغ يمثله الرجل السياسي ، ولامد من

تهييز واضع تهاما بين « رجل الدولة » وبين « السياس » كالتمييز بين القلب والمقل ، ومغروض أن يجتمع القلسسوع والمقل في تناسق فيه بعض الخفسسوع من القلب للمقل خاصة في المواقف في يدق القلب وينتظم نبضه في غياب العقل أو جنونه كذلك يمكن توفير حكم عسادل ومنضبط دون أن تكون هناك سياسة للدولة ولكن تشخيص الموت ليس هو توقف القلب عن النبض ، أنه قبل ذلك بمراحل ،

فالسياسة هي فن التعامل مع القي ، بينها الحكم الصالع او فن الدولة هو فن التعامل الفاتي والتصرف التلقائي ، فالسياسة تفكير وتخطيط بينما الادارة عمل تلقائي او اوتوماتيكي ،

والسياسة نستلزم وضعا أيديولوجيسا وفكرة . فكل اصحاب الرسالات والاديان سياسيون . وكما أن الخط الفاصل بين العقل والجنون خط رفيع فكذلك يحسكم على السياسي صاحب الرسالة بالغشسل أو النجاح حسبها تنتهى اليه رسالته من نجاح أو فشل ولا يحكم عليه بان نيته كانت حسنة أو كانت سيئة . فهتلر يحكم عليه بانه سياسي مجتون بيتما لو كان نجع لاعتبر سياسيا فلما . واعتبر عرابي فاشلا ، وسميت ثورته هوجة « أي تفاعل بلا عقل » مع أنه لو نجح لكان سياسيا بلا عقل » مع أنه لو نجح لكان سياسيا بلا عقل » مع أنه لو نجح لكان سياسيا بيتدى به .

والفارق الكبي بين السياسي وبين رجل الدولة هو تماما الفارق بين التفكير وبين الصدفة . فالحكام الاداريون دائما أبناء الصدفة . بينما السياسي دائما هو ابن التخطيط والتدبير .

ولكي اقرب للقارىء الفارق بين الصدقة

وبین التفکیر ندکر له فی تبسیط شسدید قانون الصدفة الرياضي : اذا انت اتيت بانبوبة زجاجية رقيمة تنتهى في اسفلها بقنيئة مستديرة . واذا انت رصمت عشرة خرزات مختلفة ألالوان في هــــده الانبوبة الرفيعة بترتيب معين . ثم اذا دفمت هذه الخرزات من الانبوبة الى داخل القنينة الوجودة اسفل الانبوبة ... لو حاولت أن تمين ترتيب الخرزات فيالانبوية برج القنينة في اتجساه الانبوبة بحيث تعود الخرزات الى موضعها السسسابق بترتيبها السابق لن يتأتى هذا برجالقنينة مرة واحدة ولا عشرة مرات ، أنظن كم مرة ١٦ . وجدوا انها ٥٠٠ اس ٢٥٠ اي .. ه موضوعا الى يمينها . ٣٥ صفرا . هذههيعدد الرات التيترج فيها القنيئة حتى تماد الخرز الى وضمها الاول . بينما انك باستعمال مخك ـ بالتفكر والتخطيط س يمكن أن تعيد الخرز الى وضــــعه وترتيبه في ثانية أو توان معدودة ٠

هدا هو الفارق بين التفكير وبين الصدفة ومثل هذا يكون الفارق بين أمة فيها سياس مفكر وبين اخرى تركت مصيرها للصدفة .

والواقع أن هذا هو فعلا مانراه: فكم غلبت فئة قليلة فئة كثيرة . وكم ورثت أمة ناشئة وصفيرة المبراطوريات كبسيرة وتليدة .

بل أن مشاكل أى دولة الاقتمسادية أو الاجتماعية أو السياسية لا تحسل الا بايديولوجيا تنتشلها من أمواج المسدفة ومن زوابع الحظ ومن تيارات الاطمساع الداخلية والخارجية .

والتقرقة بين الحاكم الصالح والسياسي الثاجع لا تستلزم القول بان شخصيهما مختلفان او متضاربان . فاحيانا يمكن أن

يكون السياسي الناجع حاكما اداريا عادلا وحازما وقدوة سليمة تماما . ويمكنه الجمع بين الوضعين . فاذا لم يتيسر هذا الجمع فلابد من توفير سياسي يخضع له الحاكم الصالح ، فالويل ثم الويل لامة يكون كل قادتها من أبناء الصدفة .. مصيرها يكون كالريشة في مهب الرياح العاتية .

والدولة الناشئة او النامية اوالحديثة التكوين ، هي اشبه بالطفل احوج الى القلب منها الى العقل ، ومن ثم بلزمها الحاكم المادل او رجل الدولة اكثر مسايلي ذو الايديولوجيسا ، ولكنها بعد أن تنمو تحتاج الى أن يقودها سياسي بعد أن نمت وشبت عن المطبوق والا ظل أثرها في الحيط ألدولي محصورا وطفليا ، وكذلك أيضا يحدر على مشل وطفليا ، وكذلك أيضا يحدر على مشل الدولية والى الحرب الباردة والى المراع الدولي قبل أن يوجد لها هذا السياسي للوالية والو الايديولوجيا ،

• الزعيم ومواصفاته:

السياسي هو بلرة او مشروع صيفر للزعيم . تبدو على السياسي منذ حداثته معالم السياسة التي سوف تتطور في بعضهم الى زعامة . ومعالم الزعسامة ليست التلويح بقبضة اليد ولا دفسسع العقيرة بالصياح ولا اعمال « البولتيكا » . . غير دراسة للزعامة السليمة هيدراسة

يهيمن المخ على سائر الجسم بواسطة ٨٦ عمياً . . هذه الاعصاب جميعا من نفس نسيج المخ . فالكثرة ليست ذات اهمة اطلاقا في قيادة الناس . فهذه الاعصاب الملاقا في قيادة الناس . فهذه الاعصاب الملاقات كل عصب الملاقات كل عصب

السياسة بن المحتون

منها من نفس نوع نسيج المخ ، واذا كانت الكثرة غير ذات اهمية وربما كانت ضارة المساء أغنيي فان الاعتماد على اعضاء اغنيييا لتمويل الحزب شيء غير فسيولوجي ويضر بالحزب نفسه لانه بدخل انسجة دنيا على نوعية النسيج الزعامي الممتاز ، اذا كان من ضمن الخلايا الزعامية ماهو غني اصلا ويستطيع أن يمول الحزب فلا مانع ، اما ادخال نسيج من غير نوعية نسيج الزعامة فهو تدمير ونسف للحزب ا

هده آلاعصاب الـ ٨٦ مزودة باجهسزة استقبال كافية لتغطية ادنى احسساس يتمرض له الجسم هناك ؟ ملايين جهساز يتلقى اشارات الالم ونصف مليون جهاز يتلقى اشارات اللمس وربع مليون جهاز يتلقى اشارات الحزارة .. فهانت ترى المارات الحزارة .. فهانت ترى المائية امثال اجهزة اللمس و ١٦ مشسلا لاجهزة الحرارة ال البرودة .

فاعضاء الحزب اللئ يتبع الزعيم يجب أن تكون عندهم القدرة على نقل احاسيس الالم والمعارضة اضسسماف ماينقلون له احاسيس الموافقة . وهذا النقسل للالم هو معياد الاخلاص . وعندما قال القائل ((والله قو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بعد سيوفنا)) انها كان يعبر عن مسدى الاخلاص ومدى الحب الصافى من اى غرض للزعيم .

يبلغ عدد الاشارات التي تعسب في البجهاز العصبي كل ثانية مائة مليون اشارة قادمة من اغضاء الجسم المختلفة ولكن مايذهب الى المراكز العليا في المغ مائة اشارة فقط اي اشارة واحدة من كسل مليون اما الباقي كله فيتم التصرف فيسه لامركزيا داخل النخاع الشوكي دون أن يصل آثره الى المغ . هنا تظهر اهميسة

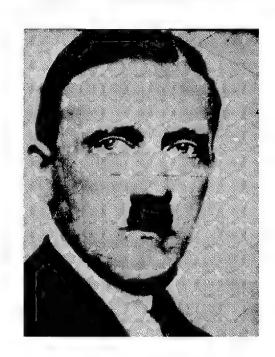
اللامركزية , فهى تدرب الاعصاب والراكز السغلى على التصرف ، وهى تضمن ان هذا التصرف سليم لان نسبيج هذه الاعصاب والراكز السغلى هو هو نفس نسيسيج الزعامة العليا لم يدخل عليها فاسد او مستغل او غريب ، وهذه اللامركسيزية منزاها مهمة جدا في تصريف الامور : فانت مثلا عندما تمشى يبدأ المخ باصدار الامر بالمشى ، ولكن بعد ذلك كل حركات الشي السليمة تصدر اوتوماتيكيا دون ان المشي السليمة تصدر اوتوماتيكيا دون ان يجهد المخ ففسه مع كل حركة ، ثم ان مرض المخ أو انقطع الاتصال به من اصابة و مرض .

ولو لم تكن احاسيس الالم اضبعاف الاحاسيس الاخرى لحرقت كل سبيجارة جسد صاحبها ومنزله ولاخترق كلمسمار في الارض قدم جميع المارة .

نقل الاحساس هنا ليس فيسه اى ممارضة . لانه ما ان يصدر المخ امرا حتى يصدع الجميع بالطاعة . نقسسل الاحاسيس المارضة هنا من مهمة الحزب نفسه لا من مهمة المارضة . والدافسع على هذا النقل لهذه الاحاسيس الكريهة هو الحرص على الذات وعلى البقاء وعلى الحياة وهو عين الاخلاص .

وقى التاريخ كان هناك خلفاء عينسوا وعاظا مهمتهم مجرد تذكي الخليفة بالوت والفناء والشيخوخة والمجز وهناك ايضا من خلقوا ممارضة وكونوها بانفسسسهم لاحساسهم بانهم في ظلام وليه لعسسدم وصول اشارات الالم اليهم!

وَفَى مثل عصرنا عندما يصبح الزعيم وكان بينه وبين رجل الشارع مابن السماء والارض من مسافة تصبح مهمة توصيل الاحساس بالالم الذي يصيب رجل الشارع



متان

رسالة اكثر تقديسا مما كان في المصر المامى عندما كان يتيسر للحاكم أن يقابل في ديوانه كل طارق ويواجهه ويمكنه أن يتجسس عليه داخل بيته ا

وعملية توصيل الاحساس سسواء بالإلم او غيره أصبحت الان معقدة ويجب على الزعيم أن يطمئن تهاما الى سلامة هسذا التوصيل .

یجب آن یکون کل انتخاب سلیما ۱۰۰٪ مهما کانت النتائج ویجب آن یکون برید الزعیم حرما مقدسا لا یتجسس علیسه احد ولا یمنع منه شیء ولا یماقب مرسله ملی آی رای مهما اخطا .

ان ضمانات الاتصال السليم اهموظائف العجهاز المصبى . وتعثرها اساس كسل امراض المغ واول مايختبره الطبيب لدى المريض هو التاكد من أن المريض يحس احساسا طبيعيا في كل موضسع من جسده .

وفى العصر الحالى اصبح تلقى الملومات بعتمد اساسا على الكومبيوتر . هــكذا اصبح الوضع في كافة الدول والاحزاب في المالم المتقدم . بل اقول أن حسرب

۱۷ وما لحق بالعرب من هزيمة ماحقية انما مرده ليس الى تعوى في السلاح او في الرجال انما كانت حرب الكومبيوتر بين استعملته وبين العرب الذين لم يستعملوه م

حشدت اسرائيل في الكومبيوت كسل الملومات التي حصلت عليها من أسرى عام ٥٦ ومن السياح ومن رسالات الماجسستي والدكتوراه المنفئة بمصر وعن كل نواحي الاعداد المسكرى والاقتصادى والاجتماعي لمصر ، وحتى الدردشة العادية التي كان يظن أسبر عام ٦٦ انها لا علاقة لهــا بالناحية العسكرية كان يصف مثلا «مقهى أبو عميرة " والخلاف بين عائلة فلان وفلان ثم يفاجأ الناس في حرب ٦٧ بسسراديو اسرائيل يواجه رواد مقهى أبو عميرة وكان الذيع كان جالسا ممهم بالامس فقط مما جمل كل انسان يشك في زميله ويعتقب بأن اسرائيل سوبرمان وتعرف كل شيء ولها جواسيس في كل مكان واستعملت مثل هذا التشويش على كل القيادات . ثم لما ضبطت سفيئة ليبرتي تقلدهم في نَفُس هذا النوع من النشاط التحسيدتُ تستسفوها في الحال . وما ليبرتي الا كومبيوتر للتجسس!

ولا يقلن أحد أن استخدام الكومبيوتر في خدمة حزب او زعيم هو امسر مكلف لا يليق الا بدولة غنية : فان نفقات اى تمبئة عسكرية أو أى أزمة اقتعسادية أو حتى فوائد ديون أجنبية هي قطعا اغلى من نفقات استخدام الكومبيوتر ، ودرهم وقاية خي من قنطار علاج .

- أنَّ مشكلتنا الاقتصادية ومشسكلة الاسكان وقفسة المراع الاسكان وقفسة السراع المربى الاسرائيلي والموقف من إلسكناسن الماليتين ومن التسلح النووى لها عذا يحتاج الى الكومبيوتر أو على الافسل

السياسة بين العقل والجنون

سوف يكون الحل عن طريق السكومبيوتر اكثر امنا من حل شخصى يغرضه عقل شخص واحد او مجمسوعة سياسية او اقتصادية ، ثم آنه يجب علينا استخدامه مادام خصمنا يستخدمه في التعامل معنا ولا يكتفى بتغكيره الفردى ، ، أن اسرائيل استخدمته ضدنا في حرب ١٧ وفي الحرب اللبنانية وفي الغاوضات جميعها .

الراكز العليا:

في الغ كما في السياسة ، يتمركز في الَّقَمَةُ مَايسمي بِالرَّاكِرُ العليا ، وهي في الخ ليست أبدا مراكز قوة . انما هي مراكز متخصصة ، هنأك مركل الابعسسان يعطى قيادة الخ أصدق صورة عمسا يراه الانسان وهناك مركز السمع ومركز الكلام وهكذا ، كل مهمتها أن تكون صادقة تمام الصدق أمام القشرة المليا للمغ التيتمطي هذا القرار النهائي ، والمسسدق في التصوير مع التخصص الكامل هو اساس عملية صنع القرار في المخ ، والقسرار تتحمل مسئوليته جهة واحدة هي فشرة المُعْ فَقَعْل ، وَلا تتحمّل الراكل العليسا في المُغ ــ من بصر الى سمع الى تطق ــ سوى اعطاء صورة صادقة تباما سواء استعانت هذه الراكز باجهزة كنظارة أو سماعة أو ميكروفون . أو لم تستعن .

فهل يمكن في السياسة أن تكون هناك مراكز عليا صادقة تمام الصدق ومتخصصة تمام التخصص ولا تعرف الخوف ولا الملق ولا تشترك هي في القراد الا باعطسساء الصورة المتخصصة ، يبدو ان هذه المشكلة لم يرتفع فيها البشر بعد الى مسسستوى

المغ الطبيعي . لقد فكر موسوليني في بدو حركته في تتفيد شيء من هذا فكان أن جمع رؤساء النقابات في قمة الحزب باعتبارهم مراجع عليا . ثم أن هناك - كمراجع عليا يوسف وللعرب ، وقسم يحدث تضارب بينها وتنافس وعلى الجملة فانها تتحول ألى ((مراكز قوة)) وقسد تمود السياسيون - في الشرق والغرب معا - على تجاوز نفوذ هذه القمم بالقنز فوقهم والاتصال برجل الشارع مبساشرة بالانتخاب المباشر أو بالاستعانة يطبقسة واسعة كالممال والقلاحين أو طبقسة والجيش أو رأس المال أو طبقة مسلحة كالجيش أو رأس المال أو طبقة مسلحة كالجيش أو الميشيات .

لو قارنا « مجتمع المغ » بمجتمسع « القيادة السياسية » في أي دولة في العالم وجدنا أن المجتمع السياسي يبعد القيادات التخصصة بدعوى الانتخصاب المباشر أو مصلحة الطبقة العاملة لانه في المتخصصة لا تكتفي باعطاء صورة في مجال المتخصصة لا تكتفي باعطاء صورة في مجال تخصصها ولكنها تتحول باسرع مايمكن الي مراكز قوة وطمع في القيادة ولو عسلي حثث الاخرين . . تماما كالحيوانات المنوية التي تنسابق على بويضة فيميش واحد فقط ويموت « ٢٠٠ » مائتي مليسون واحد

والواقع أن الجنس البشرى لايتعرض لمامل أكثر جذبا وفتكا من الممليـــة الجنسية ألا الرغبة في السيادة والحكم! فهاتان الشهوتان أقوى الشــــهوات البشرية ، وقد تحل احداهمـــا محل الاخرى .

• اصابات جهاز المخ:

هناك اصابات للمخ في غاية الغرابة ، قد يسمع انسان كلاما ولكن لا يفهمايقال ويصبح كأنه دابه تسمع صوت السراعي ولكن لا تفقه منه شيء ((بل قد يتردي الى ماهو اقل من الدابة لان الدابة في الواقع وبالتكرار تفهم مايقوله الراعي !» ، ولكن مع ذلك فهذا الشخص يتكلم بشكل ولكن مع ذلك فهذا الشخص يتكلم بشكل جيد ((كالدابة عندما تجمر)) ولسكن لا فائدة من جمير لا فائدة من جمير الدابة) . ، ((كالانعام ، بل اصل)) !! هكذا حرفيا وصف القرآنليمض السياسيين الكبار في عهد الرسول ، وهو وصف الكبار في عهد الرسول ، وهو وصف ليس قصرا على عهر قديم ،

وهناك من يرى الكتابة ويقرا السكتب ويكتب أيضا ولكنه لا يفهم معنى ما يقرا ومايكتب . وهذا النوع من اصابات المخ منتشرا جدا .

اذن قد يمتلك إنسان - صغيرا او كبرا اذنين وعينين سليمتين من الخارج ولسانا واجهزة للنطق وقد تمكنه هذه وغيرها من تملك مركز او ثروة ولكنسسه اذا راى لا يغقه واذا سمع لا يغقه . وهناك من اذا نطق خانه لسانه او اذا كتب خانته يدد نفسها ، وهذا معنى لا يرجمون في اية ((صم بكم عمى فهم لا يرجمون)

مثل هذه الإصابات تطلق منافذ العسالم المام صاحبها . ولكنه لابشعر . وغالبا ما يكون من حوله مثله أيضا ولا يشعرون يعيشون ... فتعمور حال قوم عندما يمسك زمسسام امرهم مثل هذا التسخص أو عندما يعبع مجتمعنا بمثل هذه الحالة .

وهناك حالات مرضية اخف نوعا ولكن عافيتها مهولة أيضا ، تعبور حسسبة النسيان ، لا يعود الشخص يتذكر الاسهاء ولا الاشخاص ولا الارقام ، فهذا كالسياسي الذي ينسى دروس التاريخ والمن منسه الذي ينسى دروس تجربة مرت به حديثا كحرب ١٧ أو أو أو ،

وهناك حالات ابسط ايضا ولكنها ايضا خطية الاثر السياسى: تصور من يغتد القدرة على معرفة الاشياء من اللبس غلا يميز هل هو ناعم أو خشن ولا يقسدر الإيماد فيضل طريقه الى بيته أو يشعر وهو داخل البيت كانه في بيت المعنى أساطياً عن كراسي تتحرك أو طوب يقلف عليه أو يتصور أن في البيت هاليزا وسراديبا ، أو أذا أراد المخروج من البيت هيه الأمر أو تعشر في الانات أو سعب عليه الأمر أو تعشر في الانات أو التعشر في معرفة اليمين من اليسار .

هذا كله له امثلة في السياسة كمسا هو موجود في الحياة . مع فارق انه في السياسة لن تكتشف اثره التدميري الا بعد انتهاد كل شيء .

وهناك اصابات في الغ في منتهسي التفاهة كنزيف مكرسكوبي بجوار النطقة الحركية في المغ ورغم أن صاحبها لايكون مشلولا ولكنه لا يتمكن من تنفيسة عمل بسيط: اذا أراد ربط رباط المنق عجز من حوله اذاأمسك فنجان فهوة ارتمش وصبه على من حسوله و اذا أراد ربط رباط الحداء استمان بخادم و اذا أعطيت على علمة مغلقة لكي يفتحها عجز كانه أمسام غرنة حديد و

كل هذه الاثار والعبور الرضية موجودة

السلسال والجنوا

فى الحياة العامة وموجود نظيرها داخل كل الانظمة السياسية غير السليمة وليس المطلوب أكثر من كشفها وابعادها عنمجال السياسة لنطورتها على عجلة القيادة .

ولاشك أن تنقية أى جهاز سياسى من مثل هذه الصور يقوى جدا هذا الجهاز ويزيد فعاليته ويعطيه صحة ذهنية كغيلة لله بالتفوق ، وكشف هذه الامور سهل وواجب ، ولا يجوز التستر عليها خشية الشياسية من المنافسين ،

• القيادة السياسية والمغ:

عندما ترى أمامك نور اشارة المسسوور الاحمر يعني ذلك أن نصف مليون خليسة عصب بصرى كل واحدة منها عبارة عن تليفزيون قد نقل الى مخك علامة الخطر الاحمر . هنا تبرز صفة القيادة الرئيسية « صفة المغ » وهي سرعة التصرف والبت في الأمور في أقل من لحظة ودون تردد مع اختيار الحل الصحيح والسليم المؤدى الى النجسساة ، يصدر المُ أمرًا الى عضلات قدمك للضفط على الغرملة . هذه المملية « عملية الضغط على الفرملة » تمثى انقياض مجموعة عضلات ممينة مسع ارتخاء مجموعة آخرى ، هكذا تحمـــل ظاهرة التضاد مابين انقباض مجمسوعة وارتخاء مجموعة نجاحا مثلما يتضاد ليل مع نهار وصيف مع شتاء وحر مسمع برد وهكذا . ثم يصدر مخك أمرا الىمجموعة عضلات يعك لنقل الغتيس وهنا أيضسسا تنقيض ميجموعة وترتخى أخزى ويتولد من القضاء نجاحًا . كل هذا يتم في لحظة عين . فهذه هي الصفة الرئيسية للمخ سرعة القرار مع سلامته .

الصفة الثانية في خلايا المغ والتينطبع أن لتوفر في الساسة هي أن خسسلاياً المخ في الانسان تكون ١/٤٠ من وزن البعسم جميعه بينما هي في الحيوانات ١/٥٠٠ من الوزن ، فالقيادة السياسية بالنسية للتجمع البشرى يجب أن تكون بهسسده النسية أيضا • والقيادة السياسية ليست مجرد الرئيس والوذراء ولكن كل العاملين في المجال السياسي والعمل العام . ثم ان الخلايا المصبية للمخ وعددها ٢ مليار خلية تظل ثابتة تقريبا بيئما خلايا الجسب تتقير وتَتكاثر ثُمْ تتكاثر . وفي ذلك حكملاً لو أَنْ خُلايًا الْمُحْ تَغْيرُتُ كَثْيرًا مثلها مُسْلَ خُلایا الجسم لکان مؤدی ذلك ان ینسی الطفل كل مأيتملمه كل سنتة أشهر مشيلاً عندما تبوت خلايا مخه وتنمو خسسلابا جديدة لم تتعلم بعد شيئا ، ومعنى ذلك أنه يستحيل أن تتكون هناك ممسارف وتتكوم هذه المارف حتى تؤدى اليحضارة بشرية

وهكذا الامر أيضاً في الممسل السياسي يلزمه استقرار لكي ينتج ولكن يسستفيد من تجاربه ولكي يغيد .. هذا اذا كان ينتج . ثم انه من المؤسف أن تتخسس السياسة لشعب ما حركة بندوليسسة مرة يسارا ومرة يمينا ومرة مرتجعة أو متذبذبة . هذا أشبه بالفياب السياسي وترك الامور لهب الرياح .

وثالث صفات خلايا المغ التي يجب أن ينقلها عنه السياسيون : هي أن هـده الخلاية لا تستهلك من الطعام الا أبسطه لا تستهلك الاكسجين وسكر الجلوكـــوز فقط . وللحق هي تستهلك ربع اكسجين

الجسم كله! هكذا أيضا يحسسن بالسياسين الا يستهلكسوا ويتمتعوا وللسياسين الا يستهلكسوا ويتمتعوا فليس المخ كالمعدة ولعل افلاطون كان محقا في مدينته الفاصلة عندما تعسسور انهم يميشون خارج المدينة ودون أن يتملكوا عقارا ولا مالا ، ولعله يصور بوضسوح الكر في صورة الزهد الذي كان يتصف به الخلفاء الراشدون ، وعلى كل الاحسوال فيجب الا يتميز السياسي عن الشسعب في المجالات المادية أو الاسستهلاكية حتى في المجالات المادية أو الاسستهلاكية حتى يشعر يشعورهم الحقيقي والخفى . وعلى أبسط الفروش وأقلها يجب أن تسكون السافة الفارقة بين السياسي وبينالشعب الفل مايمكن الذا استحال عليه الاقتداء بالخلفاء الراشدين ،

لو أن المخ نفنى وتمتع بمثل مايتمتع به الجلد أو العظم أو العضل لمات في مدة لا تتعدى } دفائق !

وهذا هو سرحياة او موت العضارات وسر انتصار « فئة قليلة تغلب فئة كثيرة» وسر انتصار الجسوعي والفسسداليين والشهداد .

وطريقة نقل الفناء الى المع تستحق التامل ، الدم س نفس دم الجسم العادى س ينهب إلى المغ ثم تفرزه اغشسسية مخصوصة داخل تجويف المغ الى سسائل ابيض ثم يعاد امتعساص السائل الابيض مرة آخرى الى الدم من جديد ، هذه الدوامة مابين إفراز واعادة امتعساص هى قاعدة في الجسم الحي كله ، فالسائل الاميتوسي الذي يحيط بالجنين في بطسن أمه يغرز من الدم ثم يعاد امتعاصه في الدم من جديد ، والسائل المائي داخسل

تجويف العين نفسها يخضع ايضا لنفس هذه الدوامة الدورانية بل أن ما تظنه انت نفسك شيئا مختزنا ككتلة الدهن المتكومة في أي مكان تعود الى الدم ويعيد الدم تكويم دهن آخر في ننس الوضيسع وهكذا . وهكذا انت وأنا وهو تقسيم أجهزتنا وأعضاؤنا وانسجتنا كل سيبق ستوات رغم المحافظة الظاهرية على لون الجلد ولون المين وتقاطيع الوجه الغ.. ولكن خلايا المخ لا تتقير أبدا ونظل تحكم هذه الاجيال الجديدة من الانسجة كمسا كانت تحكم الاجيال القديمة . وهذا هو درس الثبات في السياسة وعدم تفيرها بتغير الحاكم أو الحزب أو الوزير ، لان كل هؤلاء يجب أن يدركوا أنهم في خدمة الشمب وأنهم يتغيرون في سبيل بقساء الشعب ثابتا وليس العكس .

والمنع لا يختزن طعاما أبدا بعكس باقى الجهزة الجسم . هذا رغم أن طعامه هو أبسط الاطعمة وخالية من كل اغراء هى اكسجين وجلوكوز ، وتقوم أجهزة الجسم اللخرى بالخدمة فى توريد هذين العشفين السيطين . فالقلب والرنة مسئولان عن توفي الاكسجين بينها الكبد مسسئول عن الجلوكوز . وتقوم ١٢ خمية بعمليسة بهشمه المخ . شبيه بها فعلته «المدولة» مع ابى بكر وعمر حين منعوهما من التجارة وقرروا لهما مرتبا تتمثل فيسه المساطة .

• التوافق والانسجام:

التنسيق بين جلد وعظم ومعدة وعين والذن .. و .. و .. ومن سائر الانسجة

السياسة

والاعضاء .. مهمة رئيسية وهي فرق بين الحياة والوت .

هناك جزء خاص بالخ ينسق بين جميع الانسجة بعضها اسمه المخيخ تصله رسائل من كل مكان في الجسم ويقوم هو بتغهيم المغ مايحدث في الجسم من قمة الراس الى أخمص القدم

فانت مثلا عندما ترفع قلما من عسلى منضدة تؤدى جهدا عضليا . وعندما ترفع حقيبة ثقيلة تؤدى نفس النوع من الجهد ينفس العضلات تقريبا . ولكن هنساك فارقا كبيرا جدا بين طريقة تشفيل نفس المضلات مع كل فعل • والفسارق بين المجهودين … وهو كبير … انما يمسود فضله الى المخيخ .

131 اضطربت مهمة التنسيق هسده لا تستقر إلمين على حسال .. تتراقص باستهراد! آذا مشى الانسان يتطسوح كالسكران! بل آنه يتعلر عليه جدا نقل قدم واحد الى الامام . فاذا أغمض عينيه سقط على الارض تماما . إذا أضطرب التنسيق في طائر باتلاف المخيخ لديه في تجربة معملية فانه بعل أن يطير يسقط في الفضاء في الحال . بل أن الوقسوف على القدمين ... مجرد الوقوف يصسبح على القدمين ... مجرد الوقوف يصسبح مشكلة مستعصية .

واقل قدر من اضطراب عملية التنسيق يؤدى الى مواقف مخجلة اشبه بالاضطراب . • لا يستطيع مثلا أن يضع اصسبعه على انفه بل ويرتجف كلما اقترب اصبعه من أنفه ارتجافا شديدا مؤسفا ، اذا اراد ان يتكلم تقطع الكلام بين شفتيه بحيث استحيل فهم شيء منه ، فاللسان يحتوى

۷ عضلا^ت والوچه يحتوى ۳۰ عضلة وكل حرف عند نطقه يستلزم مخارج معينة من الحلق او اللسان او الشنتين وكل هذا يلزمه تنسيق .

هذه هي اللامع الرئيسية ومجرد عيئة بسيطة جدا من عمل الغ ، وان كنا لانطمع ان نقلد المغ سواء البشرى أو الحيواني - إلا أنه لابد أن نتعلم ملامحه الرئيسية وتحاول الاقتداء به فلا نصل لان مثالنا اللي نقتدي به هو من صنع اله وليس من صنع بشر .

وایاله أن تظن أن المخ هو عضو یستعلی عن الفیر بفضل المهمات التی ذکرناه فی باب السیاسة لانه اقسسرپ الاعضاء آلی العمل السیاسی ، اما آن مهمته هذه سامیة فکل أعضاء الجسسم سامیة المهمة والمخ لا یستعلی علیها آبدا .

والا فهاذا نقول مثلا في الهرمونات وهي كيماويات تبلغ واحدا على الليون مسن اللي في الدم ومع ذلك تقنع البيضبقذف بويضة واحدة من مئات الالوف الموجودة حيوان يحافظ واحد منها فقط عسلي السلالة . وتتفاهم وديا مع المفسسلات والعظام على ان يتم النمو بمقسسدار والعظام على ان يتم النمو بمقسسدار وتشاور مع الرحم في ساعة الخلاص او ساعة اليلاد وترسل وفودها الى مليسوني ساعة اليلاد وترسل وفودها الى مليسوني محدة في الكلي تجعلها تمتص ١٩٨ لترا كان يمكنك أن تتبول يوميا ٢٠٠ لتو لو لم يعكنك أن تتبول يوميا ٢٠٠ لتو لو لم تدخل هذه الهرمونات وهي التي تنظم جناف الجسم النغ الغ .

فاول واجبات السياسي الا يستعلى على النبي •

من حدائق الأستال

• امثال صربية :

- م حتى النملة تنعفت الى أصها
- له يعمل الجعش خيرا ، ويشرب ماء
 - العمش الصفر يرابه العميم
 - لا يصر البت الا باية العدمي
 - م لا تلمس الجرس والا دق

و امثال ابطالیه ا

- . الكتاب الجيد، صديق طيب
- س العمل اللي ينتيه الر لا يعس به
- من يقاقر الى الاطفال ، لا يعهم الحب
 - .. الله والوت يقفان خلف الياب
 - ـ الله القدر لاينتف

• امثال هندية :

- ير يس للغطب عيول
- _ في بنا النبلة عوال مستور



- ل أن ينبع ومن لم طن يعض
- .. أن لعد صديقا أو عدوا كأخياك
- _ أن تسب أحدًا فأعد فيرين أولا

امثال الرالدية

- ـ من يعمل سريعا ، يعمل طيبا
 - .. الالله ترق بطبها
 - .. اللن فيو من البران
- . الالتصاد مهان عند فنعة العلبية
 - . الخلفسة اعرف أحتها

• امثال عربة :

- .. الإسلطاء بعال القاس فلو
- .. الاستعام أسلم من الأول
- .. اسد عل وفي العروب لعامة
 - ل الاسير من أواقه هواه
 - . الاستار جيلة باورالها
- _ الترف الامم من ترف بالهمم .



كتبت عام ۱۹۷۷ مقالا في روزاليوسف عن مشاكل الانفتاح الاقتصادي فقلته أن المجتمع المصرى « يتسيجن » منسايجون عاصمة فيتنام الجنوبية أيام الاحتلال الامريكي لتسلك

والغريب أن أحدا لم يلتفت الى معنى ومفرَى تلك الكلمة الا واحدا فقط هو الرحوم الرئيس أنون السادات الذي التقيت به بعدها في الولايات المتحدة كواحد من الوقد الصحفي الرافق له .. أذ قال لي رحمه الله ضاحكا ..

- بقى مصر بقت زى سايجون ؟؟ . ، مش حرام عليك يافلان ! قلت . .

- والله ده اللي حاصل ياريس !

قال وقد اكتسى وجهه بعلامات الجدية ..

- هو الامور ساءت بعني للحد ده ؟

- اسوا بكثير . وليس هذا تشكيكا او اثارة ياريس ! ولكن الرئيس انود السادات لم يعض في المناقشة اكثر من هذا وغير الموضوع الى الحديث عن زيارته للسولايات المتحدة ونتائجها المتوقعة !

وفى الشهور الاخرة تردد أحاديث كثيرة عن المسائب الاخلاقية والكوارث التى حلت بالقيم الاجتماعية الاصبيلة للشسعب المسسرى بسبب تطبيق الانغتاج ويبدو أن الامر قد تغاقم الى حد أن رئيس الجمهورية حستى مبارك قد نبه الى نتيجة خطبية يلمسها الجميع وهي ضعف الانتماء للوطن .. ودعى الى استنباط الوسائل المختلفة لاستعادة ذلك الانتماء وتقويته ..

والانتماء هو المضاد فلأغتراب ، فالنتمى للوطن مثلا هو الذى يشعر أنه جزء منه يتفاعل به ويؤثر فيه ويلتزم بمنسوليات تجاهه



.. ويشمر انه إذا ماانفصل عنه فمثله كمثل السمكة التي تخسرج من الماء .. سرعان ماتختنق وتموت !..

اما الاغتراب فعكس ذلك تماماً . ، اذ يشعر الواطن انه غيريب عن وطنه وبنى وطنه . . حتى لو كان يعيش على ارض ذلك الوطن وبين عشيرته الاقربين! وبالتالى لاينفعل بمشاكل ذلك الوطن ولا يشعر باية مسئولية او اى نوع من الالتزام تجاهه . ، وربما شسد رحاله وهجره نهائيا . .

اجتماع من كل الاتجاهات

والحقيقة أن ذلك الجدل القائم في مصر ألان حول افسرازات الانهيار الاخلاقي والقيمي الموجودة حاليا ، وهو الجدل الذي يشارك فيه كتاب من شتى الاتجاهات : اليمين واليساد والمتدينون والمتعصبون منهم والوسطيون والبراجماتيون وجميسم الالوان باختصاد . . .

نقول أن هذا الجدل يؤكد حقيقة أن السلوك الاخلاقي لشعب ما أو طائفة أو طبقة ما .. أنما هو المكاس للأوضاع الاقتعسادية والاجتماعية التي يعيشها ذلك الشعب أو تلك الطبقة ..

وَالفريب ان جَمْيع المتجادلين من جميع الاتجامات كما قلنا قد اجمعوا على هذا ولو بطريقة غير مباشرة اذ كلهم اشاروا ان السبب في الافات الاخلاقية التي نعانيها الان هو الانفتاح الاقتصادي أو بالاحرى الانحراف الحاصل في تطبيقه عن اهدافه ومراميسيه الحقيقية ا

والذي لاشك فيه أن هذا الإجماع هو الانتصار للمدرسة المادية في تفسير الاحداث والتطورات التاريخية في مجتمع ما .. سواء كانت هذه التطورات اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية أو وهو أيضا انتصار للتسلسل المنطقي بعد ذلك أنه ليس بالوسع



اذن احداث تقيير او اصلاح اخلاقي في المجتمع مالم تقير الومساء الاجتماعي نفسه من الاساس . • حتى ينمكس عن هذا التقييسيم الاقتصادي والاجتماعي تقيير في البناء الفوقي للمجتمع . • أي تنقير الاخلاق والقيم وتسترد الفضيلة مكانها على عرش وقلب المجتمع من جديد . .

وبالتالى فان أى دعوة الى أصلاح الانسان كانسان فرد بالوعظ والارشاد لا تجدى ولن تجدى . . بل أنها دعوة تخديرية مضللة في الحقيقة تغيد بالدرجة أصحاب المسلحة الاولى في استمراد الانهيار

الاخلاقي والقيمي في المجتمع ..

وعندما نقول أن المجتمع المصرى يتسيعن « من سابعون » .. فانما نعنى أن الاخلاقيات المنهارة التي شملت عاصيحة فيتنسام المجنوبية قبل تحريرها عام ١٩٧٥ .. تنتقل باوبئتها المختلفة الى عاصمة معر .. لان الاسباب التي عجلت بلالك الانهيسار في سابعون وسيول وبانكوك ومانيلا .. وغيرها من عواصم الانهيسار الاخلاقي الشهيرة .. كانت تنتقل الى بلدنا معر بسرعة رهيبة .. ولكن ماهي هذه الموامل ؟

أن المامل الاول والعدرى الذي تفرعت عنه كل العوامل هو

الانفتاح الاستهلاكي ..

عندما تحدث وأضعو السياسة المعربة عام ١٩٧٣ لاول مسرة في ورقة اكتوبر عن سياسة الانفتاح الاقتصادي قالوا واكدوا هسدة مرات انهم يريدون انفتاحا انتاجيا لزيادة كم الانتاج المعرى ونوعه بعد أن توقفت عجلة التنمية للخطة بعد هزيعة ١٩٦٧ .

ولكن الذي حدث بعد ذلك كان شيئًا مقايرًا تماما .

فالدّبن ارادوا فتع الباب لرءوس الأموال الاجنبية والمحليسسة للاستثمار في التصنيع واستصلاح الارض سمحوا لها بالاستثمار في استياد سلع الاستهلاك في الاساسية وادارة رأس المال هسدة مرات في المام .. لتحقيق أرباح هائلة . .

واذا لم يستوردوا سلع الاستهلاك الترفيهية أو التي سميت بعد ذلك بالاستغزازية أقاموا صناعات « هايغه » تشعد همة الجماهم للاستهلاك الترفيهي في بك نام يميش خمسون في المائة من سكانه تحت خطر الفقر حسب تقارير البنك الدولي . .

وإذا كأن الرأسمالي الوطني « الاصيل » الذي يمسلك اليوم مصنعا للغزل والنسيج في شبرا الخيمة قد شيد ذلك المسلع واصبح يملك مليونين من الجنيهات مثلا لم يتمكن من تحقيق هذا « البعد » الا بعد عشر سنوات على الاقل من العمل والنشاط .. وتنمية رأس المال جنيها قوق جنيه .

فائنا وجدنا نوعا من الراسماليين الجدد لم يكن ممكنا ان يسمع به سوى ذلك النوع من الانفتاح الاستهلاكي ، يتمكن من بناء نروة ضحمة من عدة ملايين خلال عام او عامين ،، وربما في صفقسة واحدة لا تستقرق شهرا ،، وربما وهذا آدعي للمجب والدهشسة

بنقرد ليست نقوده . . انها من تسهيلات البنوك دون اي ضمان سوى تأشيرة دفى من أحد أصحاب الحيشيات الظاهرة!

عيب قسديم

والانصاف التاريخي لابد من الاعتراف بان بدابة ظهور تلك التوعية الجديدة من الراسمالية كان في عهد الرحوم الرئبس جمال عبد الناصر ، واغلب عناصرها كانوا من ضسباط الجيش الدين كأنوا يعتقدون أن البلد ملك للجيش باعتباره هو صسانع ثورة ٢٣ يوليو ، وبالتالي بداوا يعملون في الحقل الاقتصادي مستعينين بأجهزة الامن في الجيش وغير الجيش لتسهيل عملهم .. وكان نظام عبد الناصر يغمض عينيه عن ذلك النشاط حتى يتلهى به هؤلاء الضباط . . واغلبهم كانوا من المفضوب عليهم والبصدين من الجيش - عن الصراع من أجل السلطة مسمع المربمسين فوقها !!

هؤلاء كانوا نواة الطبقة الطفيلية الجديدة التي نمت ولويت وأشتد ساعدها في عهد أنور السادات .

واكتها لم تعد قاصرة على « بزوليتاريا » ثورة ٢٣ يوليو اى الناسحتى الجيش ، بل دخلها انماط اجتماعية مختلفة ، حتى من اسسفل المجتمع من الصماليك والرعاع واللصوص وتجار المخدرات .. حتى اصبع الضباط مجرد شردمة صفيرة من بين ١٧ الف مليونير مصرى في صدف أو مها الف مليونير مصرى أو 10. ألف مليونع في رواية اخرى ...

العمل ليس شرفا

وهذا الاتساع في « القاعدة الشعبية » للاغنياء في مصر ... اللي تبعه بالضرورة اتساع في قاعدة المنتفعين والحواريين لهسم ايضًا . . كشف امام اللايين عن حقيقة محددة هو انه من المسكن الكسب بسرعة دون مجهود كبي .. ففي كل يوم كانت جمـــاهر الكادحين في الاحياء الشعبية ترى صعلوكا من الصعاليك وقد أأرى وقو نصف ثراء . . ثم تطور إلى مرحلة الثراء الكامل . . دون أن يمر بالسلم التقليدي لاثراء ماتواضع الثاس على تسسميتهم بالمصاميين . . أي الكدح . . والتمب وبلل المجهود سنوات حتى يعسبع المرء ذا مكانة في عالم اصحاب الاعمال :

من هنأ شعار جديد في المجتمع يعكس هسسدا الطسريق الي الاثراء وهو شعار « التهليب » أي الكسب السريع دون ما عمل وأصبع « التهليب » شيئا فشيئا قاعدة ودستور المجتمسيع الأستهلاكي . .

وكأن طبيعيا بعد ذلك أن تتحدر قيمة العمل .. بل وتتحطيم بنًا فشيئًا .. لم يعد العمل شرفًا بل غظة وجهلاً .. اذ 134 العمل رئت بوسعك أن تكسب كذا من كذا .. أو لماذا تعمل وظلان الجهول العاطل من أى كفاءة قد أصبح ثريا أمثل 19

من هنا بدأ بعض الماملين يتقامسون عن الممل .. ومنيسدما

مساراة بين الوفسات



يتقاعس أي عامل لا تستطيع أن تحسيركه في أتجساه العميل الا بالرشوة ..

ومن هنا اصبحت الرشوة قاعدة ورفضها هو الاستثناء . .

وبالطبع لم تنشأ الرشوة بسبب التقاعس عن العمل فقط بل أيضا بسبب الاحتياج . فالذين أثروا ثراء فاحشا دون مجهود كان طبيعيا أن ينفقوا في سخاء لتعويض سنوات الحرمان الطويلة ولتغطية شعورهم بالضعة الاجتماعية بالمظاهر الكاذبة . كما أن أغراق المجتمع بالسلع الاستهلاكية غير الضرورية خلق أنماطا من الاستهلاك كانت غير موجودة . فحدث التضخم الذي نعيشه ويتزايد عام . وبالتالي تنخفض قيمة الجنيه المعرى كل يوم . .

فتمتد الايدى لقبول الرشوة لاشباع الحاجيات الاساسية للمعيشة . . وفي المصر الملكي الرجعي كأن الناس يتقاضون الرشوة كي يعطوك شيئا ليس من حقك . . ولكن في عهد الانفتاح الاسستهلاكي اصبح الناس يتقاضون الرشوة ليعطوك مجرد حقك فقط !

ونتج من أنحدار قيمة العمل افات اجتماعية اخرى .. مشسل ظهور غانيات الانفتاح .. وهن ذلك النوع من النساء اللاتي تخصصن في حل مشاكل المستثمرين في وزارات وهيئات الاستثمار المختلفة .. ولدى مؤسسات البروقراطية جميعا ! واتجاه كل طسسوائف المهنين في المجتمع الى التهليب هي الاخرى دغم الشسسهادات الدراسية العالية .. وكذلك الحرفيون ..

باختصار ان الغساد قد اصبح له قاعدة شعبية ، اى لم يعد المجتمع قاصرا على المفسدين من اعلى ، بل ينتشر الفسسساد في قاع المجتمع بين صفار الناس الذين كانوا دائما ابرياء وضحايا له انهم الان قد أصبحوا ضحايا لها ضحايا آخرين !!..

والعلاج البادي ضروري وحتمى خصوصا أنه تلازم مع هدا الانهياد الاجتماعي قبضة ديكتاتورية عنيفة .. لم تسمع للناس حتى بالتنفيس عن سخطها وعدم رضائها عما تراه من أصرار على (سيجنة) الجتمع .. مما ملاالمجتمع بمشاعرالاحباط والرفض والياس .. بل والتدمر والسخط والتميم عنه في مسلسارب وقنوات تواضعنا على تسميتها بالقنوات غي الشرعية ..

فظهر أصحاب الذَّقون والجلابيب البيضاء تعبيرا عسن الرفض والسخط ، وظهرت شاعارات التكفي للمجتمع ترجمة لدرجسة عالية جدا من الشعور بالاغتراب بالنسبة له . .

وَنحَنَ لا نُزَعم ان هناك وصَفَة أو تذكرة ابن داود السسحرية للملاج .. ولكنا نحاول الاجتهاد المنتوح لكل مصرى .

ولاً ترَعم ان الظاهرة ستختفى بمجرد اجراءات سليمة هنا وهناك . . بل سيحتاج الامر لمجهود كيم . .

ولنتذكر انه في سنوات الحماس للتحول الاقتصادي الشوري



في مصر في السئينات . . كان للهمل فيمة ضخمة . . كان شرفا فعلا . حتى أن الماطلين بالورائة كانوا يخفون أصولهم المنيسة والارستقراطية ، حتى لان الواحد منهم كان يتبرا من ذلك الاصل الاجتماعي ويحاول الانتساب زورا للممال والعلاحين اللين كانت قيادة الثورة تزفع من شانهم وتمجددورهم في الانتاج .

اما الآن فنحن نرى مباراة بين الناس حتى في صفحة الوفيات لتاكيد اصولهم الارستقراطية فيكتبون في جراة فلان باشا وفلان بك . . بل أن الوزداء في بلادنا ينادبهم زملاؤهم وكبار الوظفين

بيا معالى الباشا ..

وكيف لا .. ونحن نرى وزراء كانوا من رجال الاعمال كرؤساء للبنوك يعينون وزراء وبحتفظ الواحد منهم بمغتاح مكتبه في البنك الاستثمارى حتى يعود اليه ،، بعد ان تقاضى مائتي الف جنيسه مكافاة خدمة خمس سنوات في البنك « نشرت ذلك مجلة الاهرام الاقتصادى عدد ٢٥ يوليو الماضى » ..

كيف بمكن مطالبة المواطن المادى باحترام قيمة الممل كشرف

والحال هكذا ?!

وقد كان ممكنا ان تستبر قيمة الممل في الارتفاع كما اراد قادة الثورة في الستينات لو انهم واكبوا الديمقراطيسة الاجتمساعبة بالديمقراطية السياسية . ولكنهم كاتوا في اعماقهم يشسمرون بانهم اوصياء على الشمب وهم فقط مبعوثو المناية الالهية لرفع شانه . . فانهار ما ارادوه بعد سنوات قليلة . . واصبحنا نواجه حالة « تسيجن » اجتماعية في مصر . .

ومع ذلك فأن الاصلاح ممكن .. وممكن جدا .. وبايدينها .. ولمله لم بكن صدفة أن دعوة حسنى مبارك للانتماء اقترنت بدعوته الى المودة الى شراء السلع الوطنية .. وهذا هو الأشر ..

لنفلق تعاما باب الانفتاح الاستهلاكي . ولنطبق سياسة الانفتاح

الانتاجي على قاعدة من تشجيع الصناعة الوطنية ..

لنمد مرة أخرى إلى تعجيد العمل المعرى والانتاج المعرى .. ولنحارب بشدة شعارات التهليب والطلب وف التى تؤدى الى التهليب وتمكن أولئك الطفيليين من تدمير قيمنا الاخلاقية والاجتماعية ولمل القرارات الاخيرة بشأن قرض الرسوم الجمركية على عديد من السلع الاستغزازية في بورسميد خطوة كبيرة على الطريق .. وجه عشرات بل مئات من الهربين الذين كانوا يكسبون عشرات الالوف دون مجهود ..

لا يجدى الوعظ .. والدعوة الى اصلاح النفس اولا .. انسا يجب ان نفير من الظروف التي يعيش فيها الواطن .. حتى يمكن

ان يتم الاصلاح المنشود ٠٠

والا تكون كمن القي بالسان في الماء وقال له اباك اياك أن تبتل. مالماء !! •

الإصالح ممكن جليًا وبأبدينا

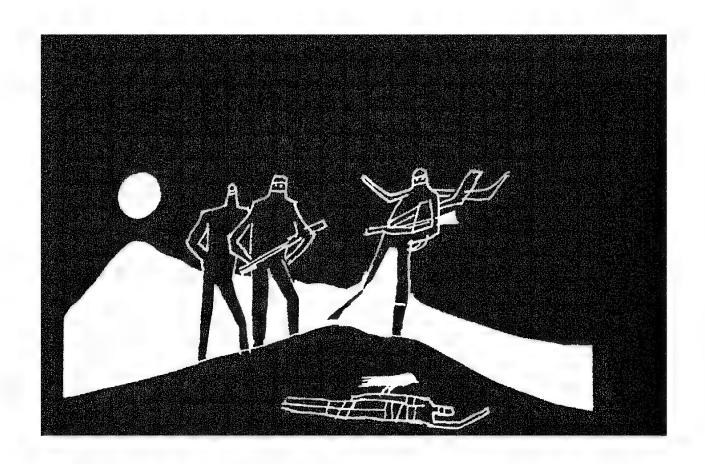
W



تتجمع في الافق الان نلد مذبحة رهيبة ، ربما تقارب في بشاعتها وعدد ضحاياها ، او تفوق ، مذبحة صسيرا وشاتيلا في المام الماضي ، والتي تقترب ذكراها السيئوية

والوقع الرشح لكى يكون مسرحا للمدبحة الجديدة ، هو مديئة الخلبل الفلسطبنية ، حيث يقوم قبر نبى الله ابراهيم الخليل عليه السلام ، وحينما نقول المدبحة الجديدة ، فلا نعنى انها منبتة الصلة بمدبحة جامعة الخليل في شهر يوليو الماضى ، بل هي فاصل جديد فحسب ، في الجريمة المستمرة ، جريمة استيلاء الصهايئة على الارض العربية وتشريد اهلها وترويعهم وتقتيلهم ، واذا كان هناك من جديد كذلك ، فهي في حداثة « الديكور » المحيسط شناك من جديد كذلك ، فهي في حداثة « الديكور » المحيسط « بالمرح » ، أو (الجو) السياسي المواكب للاحداث الواقعة والمنتظرة ، وأيضا ، هناك احتمالات لاساليب جسديدة ، في دراج » المرحية ، ، اعنى المجزرة !

ومدينة الخليل الفلسطينية - للعلم فقط - دون انتظار لاتخساذ اللازم ((!) - هي واحدة من اشهر المدن الفلسطينية ، لحملها اسم خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام ، ابي الانبياء ، وابي العرب ، والسلالة المنقرضة من اليهود ((الحقيقيين)) ، او بني أسرائيل ، حيث الصهايئة المحدثون ، والاوربيون منهم على وجه الخصوص ، والنازحون من شرق اوربا والقوقاز الروسي على وجه اخص ، هم سلالة مختلفة تهاما ، من ((الخزر)) ، مسسن بني



« اشكناز » ، كما سبق أن قدمت في مقسالات سسسابقة « لايلال » .

ولهذه (الفضيلة) التي يحملها اسم الدينة ، يعتر اهلها كثيرا بالنسبة اليها ، حتى ان كثيرا من ابنائها ممن سكنوا معر ، يعرفون فيها باسم «الخلايلية » ، نسبة الى المدينة ، وتقلب هذه النسبة على تسميتهم بالفلسطينيين ، لذلك يعرفهم العسسام والخاص ، و «خان الخليلي » الشهور في القاهرة ، منسبوب الى واحد من هؤلاء ، كما هو وارد في كتب التاريخ ،

وربعا سربعد استيلاد الصهايئة على القدس سرام تعدد هشاك جريمة افدح سرمعنويا على الاقل سرفي عملية التهامهم للضفة الفربية من مساعيهم لتهويد الخليل !

بعد عدة مصادمات ، بين المسلمين واليهود ، حول الصلاة عند قبر الخليل ابراهيم عليه السلام ، سقط ضحابا من العرب ، ولم يبال احد ، وقتل شاب اسرائيلي واحد ، وقامت القيسامة ، ولم تقعد حتى الان ..!

عزل الحاكم المسكرى الاسرائيلى ، عمدة الخليل العربى ، ومساعديه من اعضاء المجلس الحلى للمدينة ، بدعوى عجزهم عن حفظ الامن ، والتراخى في حماية ارواح الواطنين ـ والقعسود بالطبع هم الستوطنون الصهايئة ـ وعين بدلا منه ومنهم ، عمسدة من اليهود ! فكان اول عمدة يهودى لمدينة عربية بعد كوليك الذي جعلوه منذ سنوات عمدة على القدس العربية أ..



ميذبحة الخليل المقسيلة

ويدور التساؤل داخل صفوف ما يسمى بالجتمع الاسرائيلى ، حول ما اذا كان من حق الستوطنين اليهود أن يشكلوا مياشسيا مسلحة للدفاع عن انفسهم ضد هجمات العرب ؟! ام ان ذلك يعتبر امتثانا على سلطة حفظ النظام ، من الجيشوالشرطة الاسرائيلين! علما بان احدا هناك لا يجادل في حق المستوطنين الصهاينة ، الذين يجلب مزيد منهم كل يوم الى الخليل ، في حمل السلاح ، بدعوى يجلب مزيد منهم كل يوم الى الخليل ، في حمل السلاح ، بدعوى الدفاع عن أرواحهم ، وممتلكاتهم . . أي المتلكات العربية التي اغتصبوها من اصحابها العرب بقوة سلاح الاحتلال . . .

ولا تخفى الحكومة الصهيونية عزمها ، على بناه (حي يهودي) في المدينة ، بديلا لحى مندثر لم يبق له اثر منذ الاضطرابات التي شهدتها المدينة عام ١٩٢٩ ، آيام الانتداب البريطاني ، وقبل إن يصبح البهود القادمون من انحاء العالم اغلبية سكان (فلسطين) كما هو الواقع الان ،

وهكذا بعد اربعة وخمسين عاما من اندثار هذا ((الحي)) الميت وبعد أن قام محله حي جديد ؟ تسكنه أسر عربية ؟ تنوى حكومة الصهابئة اجلاءهم عنه ؟ من أجل أقامة الحي اليهودي من جديد ؟ ولن تستطيع أن تأتي بساكنيه ألقدامي بالطبع ، فقد أصبع معظمهم أن لم يكن كلهم في عداد الموتى ، ولكنها بالطبع سوف تجلب للحي الجديد مستوطنين جددامن الكزر كيس لاحدهم أو لابائه صللة الجديد مستوطنين جددامن الكزر كيس لاحدهم أو لابائه صللة بالحي الذي تهدم من قبل ، بل ليس فيهم من كان مولودا أيام وقع هذا التهدم .

سوف تأتى بسكان لهذا الحي من ذآت المصدر الذي جاء منسه معظم الصهابئة ، من القوقاز أو شرق أوربا ، ومن أجلهم ، ومن جل أن يصبحوا سكانا يهودا في حي يهودي ، لا مناص منظردالاسر العربية المقيمة هناك ، واجبارها على مفادرة مساكنها بالقوة ، وفي اسرائيل الان من يطالب منذ الان بالا يبقى هؤلاء العرب في أرض فلسطين ، وينادي بترحيلهم إلى الاردن !!

هكذًا تهت وتتم مقدمات المذبحة ، فلا احد يعرى حتى الان ، هل يخضع السكان العرب ، في ذلك الحي من مدينة الخليسل لعملية طردهم بالقوة عن مساكنهم ، والنفى آلى الاردن ام يقاومون لك الخطة الخالية من كل اعتبار انساني له صلة بالحفسارة أو التاريخ ، أو حقوق الانسان ؟!

لا يدرى أحد ما أذا كان هؤلاء العرب المحاصرون الآن سيقبلون تلك الخطة حول معبيرهم ومصير أبنائهم طواعية ، أم يجبرهم الاجنبى الفاصب على قبولها ، باستخدامه كافة وسائل الترويع ، بما في ذلك تدمير الساكن على رءوسهم بالبولدوژر تمهيدا لاقامسة الحى اليهودى الجديد ؟!

من أجل تلك المذبحة التي تدبر لأجبار السكان العرب على ترك ديارهم للمستوطنين الخزر ، نشأت فكرة الميشيات اليهسودية المسلحة في الخليل وسواها من الضغة الغربية المتحدة ، رغم ال البلاد باسرها واقعة تحت احتلال الجيش الاسرائيلي ذاته ، الذي يعد الحوى جيوش منطقة الشرق الاوسط ! ولكن المليشيات دائما كانت تنشأ من أجل (الاعمال القدرة » ، من نوع الابادة الجماعية للبشر ، دون أن تتحمل مسئولية ذلك دولة توصف بانها (شرعية »

هي المجتمع الدولي ، وما عهدنا بمذبحة صبرا وشاتيلا على ايدي « الملبشيات » ببعيد ، تحت سمع وبصر ومشاركة وتمهيد جبش الاحتلال الاسرائيلي ذاته على ارض لبنان . وبالطبع لم بنس احد انه قبل أن تقوم الدولة الصهيونية ويقوم جيشها النظامي ، كانت القوة السلحة الصهيونية كلها مليشيات أو عصابات ، مسن نوع شترن والارجون زفاى ليومى ورئيس احداهما كان هيو دليس الوزراء الحالى للدولة الصهيونية ، مناحم بيجن ، الذي تمت على يديه هو وأعوائه مذبحة « دبر ياسين » التي كانت بدابة ترويع السكان العرب العزل ، وحملهم على مفادرة فلسبطين ليستوطئها الخزر الغزاة ..

أن الديكور الجديد ، للمسرحية ، المجزرة الجديدة ، هو ان ثمارس السلطة المثلة ، في الضغة الغربية دورا شبيها بالدور الذي كانت تمارسه سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين ، وهي أن تمثل في الظاهر سلطة القانون وحفظ النظام ((الشرعيسة)) ، بيتما تلد في الخفاء الذي يشبه العان ، عصابات مسلحة ، لا تنتمى اليها رسميا ، ولكن أصلها معروف للجميع ، وعلى الاقل مصدر تسليحها ، وفي حالة الاحتلال الاسرائيلي تنفسفة الغربية ، فالقرابة أشد وضوحا ، بين جيش الاحتسسسلال « واولاده » من المصابات السلحة أو الليشيات ، مما كان عليه الوضع ايسام الاحتلال أو الانتداب البريطاني ، وأن كان عمدة الخليل اليهودي الجديد ، سوف يقبط نفسه ، وهو يحقظ النظام والقانون في النخليل ، على الطريقة ذاتها التي كان « يحفظه » بها المنتسدب البريطاني الاول على فلسطين ، وكان - بالصدفة ايضا - هسكذا قيل - يهوديا أسمه هربرت صمويل!

وبدون « مليشيات » معترف بها رسميا من قبل سلط ...ان الاحتلال ، أن يعجل « الافراد » المسلحون عن الارهاب وابقس المجازد الطلوبة ? مادام حق حمل السلاح مقصورا على المستوطنين اليهود ، بينما تعتبر حيازة السلاح لدى مواطن عربى من أرض فلسطين المعتلة ، جريمة عقوبتها السجن أو النفي من الارض دون أى حق في العودة اليها مطلقا بعد ذلك مادامت دولة اسرائيسل

قائمة فوق هذه الارض !...

ان المُجْزرة في الطريق ، بمليشيات أو بدون مليشيات ، فمن الذي يمكن أن يتحرك ضميره ليوقفها 11

684

هل يوقفها ساسة الولايات التحدة الامريكية ، وهم اقسدر الثاس على ذلك عن طريق الضغط على الحكومة الصهيونية ؟! ان دلال الأمور تشير الى عكس ذلك ء بالرقم من التصريحات التتابعة عن « اعتقادهم » بأن اقامة المستوطنات اليهودية في الارض العربية المحتلة تعرفل « تحقيق السلام » في المنطقة ، ولكنهم لا يتورعون هن الحيلولة دون مجلس الامن واصدار قرار يندد فيه بعسسدم شرعية بناء أمثال تلك الستوطنات ، وغير بعيد أن وصف ناثب رتيسهم - جورج بوش - السكان العرب بانهم ((كاننات فاسطبشة))! ولعله بحلم آلان برؤية الفسيراة الصهايئة يعيدون أمجاد ((اليانكي)) -في الغتك بالكائنات الهندية الحمراء ، وتسجيل « غزواتهسم »



مـذبحـة الخـليـل المقــيلة

المظارة ، يسلخ الربوس وقطع الماكم ، لم بتحدلون بعد ذلك عسن حلوق الانسان !

هل يوقف السيسوفييت الك الجزرة الى نعم ان في استطاعتهم ان بساندوا العرب في التعمدي لثلك الجريعة الستورة ، وذلك بمنع بهودهم الحرز من الهجرة تعاما الى الدولة الصهيولية ه مهما تكن ضغوط الولايات التحدة الامريكية والصهيونية الدوليسة عليهم ، بدعوى ١١ حقوق الانسان ١١ ، حتم يتم على الأقل نسبوية الوضع في التطقة على نحو يكفل العدالة لجميع شعوب المنطقة ، وفي مقعمتها الشعب الفلسطيش اللميع الطريد ء الذي كتب عليه ان يتعمل سخالم العلاقات الداخلية بين الطوائف الدينيسة في المجتمعات الاورسة ، وفي ملدمتها المجتمع الروسي ذاته ، فيسل التورة على الإقل !.. في استطاعتهم أن يرفعوا ضغط الصهبوئية المالية وحلفاتها من كاهلهم 6 ويحرروا مواطبهم البهود الروس من نائم الدعاية الصهبوئية ، عن طريق اعلان الحقيقة عن ناريخهم ، وتاريخ المادة البشرية التي تشكلت منها الحركة الصهبوئية في روسيا الليمرية ويولندا وشرق اوريا عامة ، حيث لم يسكونوا فط ابناء اسراليل الساهيين في الك البلاد ، ولكتهم سلالة دولة الخزر التي كانت قائمة في القوقاز والغرم وقسط من شرق اوربا حتى وسط المانيا ، وذلك قبل أن تقوم روسيا ذاتها ، وكانت دولة يهودية الديانة وليس العرق ، أو الهوية القومية كما ترعسم الصهبونية في دعواها ، وكانت مبادرة السوفست للاتحراف بالدولة الصهبولية قور اطانها في فلسطين استسلاما في مبعلي لتسلك الدعوى ، يدفع السوفيت لمته الان بالولاء الزيوج الذي تبده الذي الدولة العتصرية المتصبة ، في يعلى الواطنين السوفييت من الياء الديانة اليهودية ! ومن الماسب الأن للسوفييت أن يتوقعوا عن الاستسلام غر المدلى للدعاوى الصهبونية أ..

الاستسادم عم الملكي فللعاوي العبولك الا

العرب 11. ه

ان خشبة المسرح التي سوف تدور فوقها المؤرة ـ وليس الديكور فحسب ـ هو ما ال البه حاليا من فرقة وضياع وخلان ، حتى أن الفلسطيتيين بالتل بعضهم بعضا ، ليس في لينان وحدها، يل أيضا في الأرض المحتلة ذاتها ، حيث أصدر مجلس أمنساء حامعة بدؤت فرارا كانت لتمناه سلطات الاحتلال الصهبوسة ه باغلاق الحاملة يسبب العارك الدامية بين الغرق السياسية المختلفة لطلبتها أ أما في لبنان فالكل صالع في الهرلة التي أوشكت أن تعصف بمحد العنمود البطولي للمقاومة القلسطينية في بروت في العبيف الماض ، ولولا جعامات بائسة من اللاجنين الفلسيطينيين اعترضت باحسادها مواقع التراشق بالدفعية بين القوى القلسطيسة المتناجرة ء لما علمنا مدى ماكانت تغطه بالقسما ثبابة عن المستدو الصهبوني ٥ مع لراشق بالالهامات شمل دوالر عربية او محسوبة على العرب ۽ يان دورها کان توسيع هوة الشقاق بعلا من رآب الصدع حرصا طي لماسك القاومة الفلسطينية الني اصبيبابها ما اصاب في بيروت في الصيف الماض ، وقض على فريق كيم منها بالخروج الى طائلة من 9 المثالي 9 العربية اكثر بعدا بكثير عسن



دبارها ، ومن أرض العركة ، ومن القدرة حتى على مجرد الرساح العدو الصهيولي المقصب لبلادهم ا

ناهيك عن الوضع اللبناني ذاته .. لقد اصبح التشرقم الطائفي صفة لاصفة به 6 وكل طائفة لحمل السلاح في مواجهة الطائفية الاخرى : الموارنة و والدروز والسنة والتبيعة العنويين .. الغ معد ان كانت الصيفة اللبنانية في الماليميني الطائفي الا عن اللمولاح الذي يحلم به الفلسطينون لسائر بلادهم و اوشك السحاب حشى الاحتلال الاسرائيلي من بعضي المناطق و طبقا لمخططهم في البلساء الدائم على جزو من ارض لسنان و بعثل خطرا من فياب المالقانون و والقوة القادرة على حفظ النظام ومنع التصادم المسلح بين مخطف الطوائف اللبنانية إ وبالناسية و فان الملحة التي تعد في الخليل المكانها العرب و يحتمل ان لتم الانطيقية المدحة مواكبة في الخليل الخنوب اللبناني على يد مليشيات مارونية و للفتك بعن فيه مس الحنوب اللبناني على يد مليشيات مارونية و للفتك بعن فيه مس الوجوب اللبناني على يد مليشيات مارونية و للفتك بعن فيه مس مروت و موضوعه هو المامة بعض اللاحتين اللبنانيين من الحنوب من طائفة الشبعة و في الحي اليهودي المهجود هناك إ

لك الله اذن يامدينة الخليل ، وباسكانها العرب الهستدين بالطرد والتشريد والقتل والتنعيم ، ماداعت تلك حالتا نحسن العرب ! .. لقد كنت احلم مع عدد من الاصدقاء العرب .. كمسا ذكرت في مقال سابق ب ينشكيل حركة دولية للدفاع عن ارض الراهيم ، ارض العرب ، والرسالات السمارية ، ضد غزائهسا من الغزاة تا الاشكتار » ، اللين لايعتون للمنطقة يصلة من حيث الاصل أو التكوين الناريفي ، وليسوا واحدا من شعوبها يعودون اليها كما يزعمون ، بل هم غزاة يتخذون المقينة سارا كما الخذ قرتاؤهم الاوربيون ايضا من الصليبة ستارا في الماضي ، لشنوو

ذات الديار القدسة .

كا تحلم بتكوين جهاعة من ذوى القيمائر الإنسانية الحية لكشف الحقائق من زيف الدهاوى الصهبوئية بالتدليل على تكويهم اليشرى وهويتهم القومية الحقيقية ، التي يتتصلون منها وطمسولها حربا وراء اطهاعهم واطهاع سادتهم الاستعماريين في بلادنا ،

كما أعلم بحوكة للدفاع عن ارض الراهيم من حبث هي أرض المرب حيما ، فهم غالبا الناؤه الا فلة من بني اسرائيل ، ليس من يبتهم بالقطع مؤلاه الافاقون القراة المحلوبون من القسيسوقار الروس وشرقي أوريا ، مثل أبناء عمومتهم الماليك في الماضي طي البدي من حكم بلادتا من سلاطين المترك والكرد والمحم ، لولا الاسلام الذي شيلهم مع المرب وبطفيل العرب ، فعياروا منا وطينا ، ومالناسة النفيا ، فلولا الاسلام والمرب ، وطرقه بلاد الخرر في ابام بني أمية وتداخله معهم حربا وتجارة ، لما وصلت المهودية الراهيق ، فهل بعودون الان ليزمموا أيتهم وبنائهم في مستوق الرقيق ، فهل بعودون الان ليزمموا أنهم ابناء المطقة ، واسحاب الرفيق ، فهل بعودون الان ليزمموا أنهم ابناء المطقة ، واسحاب في الدين الإصلى » ، ويسعون لنا في اخر أثر مان بضاعة بارت من فلايم مثمانا 11

كنا تحلم بالدفاع من كل ارض ايراهيم ، فهل لحلم الآن بالدفاء



تفاضى! فما انت بين الانسام سوى خفئة من رماد السنين وليني . . وليني فان الحياة لك اليوم ، تقسم أن لا تلين تقولين هنت ، وكل الوجاود نفوس تهان . . واخرى تهين تقولين هنت على الاقربساء على من ضيمت بصدر حنون هرمت! فظنوك عقلا توقف عن کل رأی سدید متسین وراحوا كبارا وراحوا صفارا أمامك . . لا يخفضون الجبين! حسبت النفوسكراما كنفسك؟ كلا . . فانك كنسس تمسين حباك الالسه بقسلب مضيء فلا تفرضيه على الآخرين! وهذا يكون .. وذا لا يكون ! نين ذا يحب كحبك السبت ومن 13 يحس كما تشمرين ؟ ومن **13** يسبر كماً سرت أنت ومن 13 يغنى كما تنشدين ؟ تفاضى! فانك فوق المسراح وفوق الظنون وفسوق اليقين



ورنى امام المدى كالصباح
وخفى يخف الاسى والانسين
الله المحمد المهمية
وكونى لروضة عمرك طسيرا
ولا تأملى فى امتلاك السوفاء
فان التنكر طبع السسنين
وان الامومة عبء تقيسسل
وبلل كبير .. وناى حزبن
تفاضى ! فان الجدال اتهام
وما فى النقاش سوى مايدين
ولينى .. ولينى فان الحياة
لله اليوم تقسم ان لا تلين
وصونى الكرامة فيسك والا
تموتين .. قبل نداء المنون !

انطياعات الحج في الشعر للعاصر

بقلم : د . محمد رجب البيومى



اهيد شوقي



حافظ ابراهيم

وخلدت بهم، تجدكتاب «في منزل الوحي» للدكتور محمد حسين هيكل ۽ وتجسد كتاب (الارتسامات اللطسساف » للأمير شكيب السلان ، وتجهد « الرجسهاة الحجازية » للاستاذ محمسد لبيسب البتانوني ، وتجد « رسالة الحسج » للأستاذ حافظ عاس ، وتجد « رحسلة الحجاز » للاستاذ ابراهيم عبد القسادر المازني ، هذا الى مئات من المقسالات التادرة حقا ، اذكر أن يعثة الجامعية المرية في عهدها الزاهر حين كسالت الجامعة جامعة حقا ، قسيد جمعت بين أعضائها الاساتلة الأعلام احمسسد امتن وعبد الحميد العبادي وابراهيم مصطفى وعبد الوهاب عزام ، وقد كتبوا جميمها عن رحلتهم الباركة مقالات تحليلية ذات ايماض لامع ، وهدي نافع في سسلامة التشخيص ، وجمال الاقتراحات ؟. فاين ما كتبة الشعراء الماصرون بازاء ماكتبة . Y syja

حين تقادن بين ما كتبه الادباء نثرا وما صاغه الشعراء تظميا في رحلة اللجج المبارك ، تجسد فارقا كبيرا ملحوظا 4 لان الحج قد أخذ من اهتمام الكتاب ماضن به كثير مسن الشميمواد ، فأنت تعد عشرات الكتب القيمة ، ومئات القالات البارعة في تصوير رحلة الحج ، ولكنك لا تجد غي النادر الفشيل من الشعر المعقيقي الذي يصور الشاعر اللومنة عن هذه الرحلة الطاهرة، واقول من الشمر العقيقي ، لانجمهرة من محترفي الثنائم المروضي قالوا كثيرا في رحلة العج ونشروا منظوماتهم فيميولات تهتم بالقصيدة لوضوعها وحده لا 11 عَضْمُنته مِن مَعَان ، أما الوهويون مسن الشمراء فقد اتصرف اكثرهم عن حديث المحج ، ولا كلك الوهوبون من اللتاب فانت تجد كتبا ضخبة ومقسسالات مدوية كتبها الفحول الكبار ، فخسلدوا بهسسا

في الشعر القديم

والعجيب أن ما أسبعية خمسوعة الشعراء لرحلة العج قد امتسدت عبر العصور الساللة ، بحيث لاتجد مهنا قيل في تهجيد هذه الرحلة غير النادر الشعيع ، أنك تجد ضربا آخر منالشع سرع أبلى أعنيه ألان سرقد أكثر منه السابقون ، وهو الفرب الغزلي السدى وأمثالهما معن تفرلوا في ظباء الحرم ، وكواكب منيوعرفات ، وهبو فن عاطني شفافقد امتد رواقه حتى شهلالرسميين الكبار من رجال الدين ، مشسل نقيب الطسالين الشريف السرضي صساحب العجازيات الشهيرة ، ومثل الغقيسة العالم المدني عروة بن الإينة الذي يقول من مقطوعة رائمة :

نزلوا ثلاث منى لفي اقامة وهيو على خطر تعمرك ماهمو ولهن بالبيت المتيق لبانة والبيت يصرفهن لو يتكلم لو كان حيا قبلهن اوانسسا

حيا العطيم وجوهن وزمزم اما الشريف فقد نعود الى تحليسل حجسازيته في موسسم تال ، وتكتفى بالاستشهاد له بهذين البيتين :

راثعة احمد شوقي

شوقی بارع التصور ، قوی التغیل ، ثم یدهب الی الحج حین دعاه عبساس الثانی لرافقته فی رحلته ، ولکته رحل بخیالهفرای فالیژاب وزمزم وهرفاتومش والجمار، وتحدث عنها حدیث المارف، تم تراد السماح الی النور ، فسیر السر

الدفين في اجتماع الناس متجـــردير محرمين يعلنون الساواة الانسسانية في افصح مراى وابلغ مخبر :

لك الدين يارب الحجيج جمعتهم لبيت طهور السساح والعرصسات أرى الناس اصنافا ومن كل بقمة اليك انتهوا من غربة وشسستات تساووا فلا الانساب فيها تفساوت

لديك ولا الاقسسدار مختلفسسات واحس ضعف السلمين ، وحاجتهم الى العون ، وقد ناموا عن مجدهم الفاير ، واصبحوا هدف السهام ، ومطمع الاعداد، فصرخ مستجيرا برسول الله ان يسسأل ربه لهم الاسعاف ، فينتفعوا بصا بزر اليهم من الذكر ، وما تركه المصطفى من الاثر ، ومهد لذلك بقوله ;

اذا زرت يا مولای فير محمد
وقبلت مثوی الاعظم المطرات
وفاضت من الدمع الميون مهابة
لاحمد بين الستر والحجرات
وأشرق نور تحت كل نئيسة .
وضاع أربج تحت كل حمساة
فقل لرسول الله ياخير مرسل
أبشك ما تدرى من الحسرات
شعوبك في شرق البلاد وقربها
كاصحاب كهف في عميق سبات

فما بالهم في حالك الظلمات والاعتدار عن الحج امر خطير لابد ان بجتهد الشاعر في تلمس مبرراته ، وهم اجتهاد لا يبلغ مبلغه من القوة مهمسا اتق الشاعر في الاحتيال ، فالحج فرض معتوم لا تشفع في اهماله اعتدار تغتلق السبابه اختلاقا دون ان تجسد مستندها الشروري من العدر الصريح ، لذلك اخذ شوقي يبدى ، ويعيد في غير طائل ، ويتيد المادقة لنفاؤه ، ولكن الشاعر انسان السائر انسان الشاعر انسان

انطباعات الحج في الشعرالمعاصر

له شمله وترديه العالر ، ولايملك غر ان يصور هذا الضعف في أبيات فيترمة يقول فيها :

دعائي اليك الصالع ابن معمد فكان جوابي خالعي السدموات وقدمت اعداري وذلي وخشيتي وجشت بضعلي شاقعا وشكائي ويارب هل نقتي عن المهد حجة وقي المعر مافيه من الهضوات وكان حافظ ابراهم لها مداورا حين عرض بشوقي اذا هنا عباسا يحجنب

ولو آئٹی کمرت لاخترت آن اری فیسٹ وحدی حسادیا مترلیا وهو تعریش فهمه شوفی وسکت عند مضطراً ..

قصيدة الهراوي

> وان لهبراوی سهوله شعره فتعسبه لولا فوافیسه بنثر ولا عبب فیه غیر آن خیاله بقل اذا اهل/تنخیل اکتروا

وقد أدى قريضة الحج فخورا معتزاء وطرب التصاق لقب المحطة العاج الده عند نشره القصائد في الصحف ، وقد بكن طربا مقورنا فقط مل كان طربا ماهايسا بستشمره في اعماقه وساوكه وقوله ، وله قصيدة تحدث فيهنا من ذكريان شسايه بالجزيرة ، وبوازن بين حالتيب فيل الحج وبعده أذ عد الجزيرة نفسها قد تابت من هناتها كنا تاب ، فقال :

ولقد مررت على الجزيرة لا كما عهدته في فيي مع السبوراد فاذا بها وكالهسا حجت معي او انسا معنا معسا لرشساد اما المسيدة الحج فقد بعدت من النثرية التي اشتر اليها أحمد الزين فجساءت محكمة الصقل ، قوية التعبير ولن تكلف الشاعر اكثر من طاقته فترقعه على فية التخيل الما كان من دايه الاكتفاء بتصوير الواقع في أجمل معرض 4 واذا صدف الماطنة فان والمها الخلص يمسسوس بابعاله الشريف مافات منخلابة التصويره وقد كان الهراوي صابق العاطفة حسن وصف شعوده تحو ام القرى ال جعسل بحلم بها تالما ويتخيلها يقطان 1، لم اصم العلم حقيقة حن التقل الى الحرم الطاعر بمسج بالاركان ويطبوف بالبيت وسعى بين ألصفا والروة متقنيا بقوله: حدا بن الى ام الكرى شوق هالم

مدله قلب حسول مكة حمالم ولهت بهما ما بين نوم ويقالمه

فان نمت لم برح نخیل لی الروی

وان اُصح لم يبرح تخيسل واهم علائ تسائل لم لج بي المسسوى

الى أن رأيت الحج ضربة لإم لمسلى وفي بردى حسسوية الم

اطهــــر عن بردی حبوبة ال_م امــم بالارکــان وجهی تعلـــرا

واهمى طيهما بالنمع ألسبواجم وارجع معلوه الجسبواتع خشية

من الله في يوم من الهول قادم والهراوي لطبية قليه ، ورهافة حسم بستعظم الصفي ، فهو كنا عرفناه طاعم السريرة ، ولكته يعلن انه يقسرع سن النمم على ما فرطه ، وأن على اصحابه أن يعرفوا متابه عن مسرح لهوهم ، لم يتجه إلى الله داعيا أن يعقط مصر التي





الأس على خده فاتكر اصحابه أن بري في موقف بعب أن بكون غالمسا اله وحده ، ولكن الشاعر اسير احساسه ، ولن يستطيع أن باتم بطله في موقف اسبطر فيه الماطلة اللهسارة ، ومدا ما صر عنه حين قال :

لاكرتك يوم التفر والدمع ساجم طلى مرفات والشراع فسرام فاجهش فليي جهشة راج بعدها وقيد مراح للهشي ومسام وانكر اصحابي يكاني ولونتي وفائوا البكيها وانت هسرام؟ بكيت لها الالهاف موفف الرفسا طلى عرفات ، والحجيج فيام طلب يكانين بستقروله ومعلى الدموع الساقحات كلام

الى روضة الهادى طبه سيلام وهكدا قل خيالها الاس يعجبه في ال مشهد من التساهد ، فتاوح صورتها فيما ينظم ، فتكون سبكا جامعاً للالىء معاليه، وقد اختان رومة التاريخ في مكة ، ويهر والرومة ، فانطلق فصيحاً بينما ينحدن من دلها التواعد من البيت ، ويدهش حين رفعاً التواعد من البيت ، ويدهش للتحييج وقد تراموا من ال صوب يعلون للتور ويستشرفون أواكب الجد في الهر الحي ، ويدركه العجب لرحانة ما يحس

إيه يا للس أن الريخ هلا الكون فينته هينته الاتفاء الكون فينته هينته الاتفاء في الله المسوالي ريا وسلى، وهن صنصة جرداء علم المعوراء المسوالي الموراء السبت أروع الكاب طي الا رهن طواها ، كانه الكوراء وهن طواها ، كانه الكوراة

اذلها الفاصب و ويحفظ الشرق من يش الغرب و تذكر وطنه الخاص ووطنه العام عدماً لهما ا، ولم يدع لنفسه 11 بحسن النفتام وحده حيث قال :

اقسول الهي الت ادري ياعني

فكم تولت دهرا طل حكم فاشم اوكت ورائل امة لم تكسين تتى من الحق جهدا أو لهي فالوائم

ويادب أن الشرق بات باهساله

کیے الاعالی طامعہا الطہالم برید حیاۃ العز وصو مسسالم

فيابي طيه الجور من المسالم بلادي وقوم فوق ما جنب التم

للفي وما ارجو لها من التالم وبارب أن كانت لتفني حاجب

فعاجة تقس منك صن الغوالم

اراد حرير اباقة ان يخلف يعلى مايكابد من حسرة هي قلد قريسته النزوة ، قاليه الى بيت الله حاجا فسارها ، وهيسال الراحلة القالية لا يبرح مينه ، قبى في المناهرة المام من يتحسر على الفسراية المتوحد دون شريكة عمره ، وهي عرفان هيث تردهم الحشود ، ولفسيج الاصوان مالناسة ، وتفرع الاتف بالدهاء ، كان الشاعر الحرين في هذا النولان الحاشد الشاعر الحرين في هذا النولان الحاشد الرابع في هيدا الولات الحاشد الم يتج لها ان نقف معه في هستا الولات الرابع ال وقد لسافقت دعوم الولاد الرابع ال وقد لسافقت دعوم الولاد الرابع ال وقد لسافقت دعوم

ر انطباعات الحج في الشعرالمعاصر

رف فی خاطری ومکة داری صور عبقههریة غراء ل. مهبط الوحی هل لدیك ماب والی بیتك المتیق انشهاء لو تراخت بنا الحیاة رجمنا وهدانا لك الهسوی والوفاء

بدوى الجيل

الشاعر السورى الكبير بدوى الجبل رحمه الله، شاعر مترف الخاطر، جليل المنى ، انيق التعبير ، ويخيل الى انه ينكر في البيت مرتين ، مرة في دفسة معتاه ، ومرة في يهاء صقله ، لسلاليك ياتي يتمط من البيان الساحر تخشسم له النفوس روعة واعجاباً ، وقد صاغ في رحلة الحج قصيدة طويلة تكاد تكون ملحمة جمعت أبهاء الجمال في فن راقص مطرب ، وقد کان منسجما مع نفسسه اد اختار لنفسه لقب « البدوي » لان مسادح البادية ترتسم في شعره أرتساما يجلله السحر ، فهو في قصيدته يتمني ان ينهض الى مكة داكبا الجمل ملترشا الكثيب مصفية الى يقام الظباء أ، أن الدم في عروقه التحفرة ليجنع ناشرا الى أصلاب آبائه في عصور زهير وسويد ابن كاهل وذي الرمة ممن وصفوا البيداء وصفا جملها اشهى من الحسسواضر على جدبها الوحش ، وخلالها الرحيب ، يقول يدوى الجبل:

ولو أن عنلق للشباب بقيسية خفقت اليهسة فسوق ظهر نجيب أنام على الكثبان يؤنس وحدتى بغسام مهساة أو همساهم ذيب هتكت حجاب الصمت بيني وبيئها بشبابة سكرى العنبن خلوب والف سراب ما كفرت بحسنها وان فاجات عشافها بنفسسوب وضجة صمت جلجلت لم وادعت ورقت كاحقى همسسة ودبيب

واطياف چن في بحاد دمالها تصنادع حالي طفوة ورسسوب وتعطفني الارام فيها توافسرا الى رشا في الفسوطتين ربيب هذا في طريق الرحلة اما فايتها عند الكمبة فما ابرع ما تحدث بدالبدوي حين قال "

لثمت الثري سيمأ وكحلت مقلتي بحسسن كاسرار السسسماء مهيب مواكب كالامواج مج دماؤها ونار الضحى حمراء ذات شبوب ورددت الصحراء شرقا ومقريا صدى تقم من لوعسة ورتوب تلاقوا عليهسا من غنى ومصدم ومن صبية زغب الجتاح وشيب تظائر فيها بردهم برد محسسرم بضوع شدا ، والقلب قلب منيب اناخوا الذنوب المثقسلات لواغسها بالبسيح من عقسو الاله رحيب ويمفى الشاعر في هذا النسق لياس على أنضاء الدنوب وعباد الهوى ، وقد أفرقهم الطوفان فيموج مزبد أجاد اليعوى تصويره قاتلا :

رمى الوج انضاء السقين بهارد من اليم تيساه الحسوف قضوب يزلزلهسنا يمنى ويسرى مزمجسرا ويضفهها من هسوله بنيسسوب يرقمسها حينا وحينا يرجهسسا ويوجسر حالى هسداة ووتوب وترفعها عجلى > وعجلى تحطهسا لعوب من الامواج جد لعوب وفي ما استشهدتا به ما يشير الليوائع مها تركناه مضطرين > وقد أوجزن بوائع مها تركناه مضطرين > وقد أوجزن بوائع مها تركناه مضطرين > وقد أوجزن من هذا الوش الانيق لدى بدوى الجبل من هذا الوش الانيق لدى بدوى الجبل وبعد > فتلك انظباعات هادئة لرحلة الحج في لوحات فنية ذات مسسدق



*

تلميذ المستشرق جرمانوس يخرج فنيلمًاعن المحنة العربية

المفكر الاسلامي عمر التلمساني في حوار مع الايوش كورديناك في برنامجه الذي اذبع في تليفسزيون بودابست ..



تله بذالسشنز فجومانوس يخرج فلفاعن الحنالحنة العربية

في هامبورج أكبر مدن الشسمال الكائي استوقفني برنامج تسبجيلي كان يداع في واحدة من قنسوات التليفزيون > كان مبرر التوقف حسوارا باللغة العربية سمعته يتردد في البسرنامج يداع تعليقه باللغة الالمانية .

وعندما سالت عن البرنامج وعمن يتحاور
فيه بهذه اللغة العربية السليمة عرفت
ان البرنامج التسجيلي يدور حول الحنة
التي تجرى على الارض اللبنانية وانالذبع
الايوش كوردنياك رئيس تحرير السياسة
الغارجية بالتليغزيون المجرى في بودابست
وانهذا البرنامج الذي يحمل اسم (Siege)
اي (الحصار) اشترته شبكات التليغزيون
الالماني من التليغزيون المجرى على اعتبار
الالني من التليغزيون المجرى على اعتبار
الانسان العربي على ارض لبنان في مواجهة
الانسان العربي على ارض لبنان في مواجهة
الخططات العدوانية الاسرائيليسة والتي
حرى التدبير لها والتخطيط السبق لقيامها
بالتعاون مع اطراف محلية لبنانية .

يبدأ برنامج « حصار » بحوار باللقة المجربة بين المديع المجرى الايوش كورودنياك وقائد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ونعرف ان هذا القائد اليهسودي مجرى الاصل هاجر من بودابست عسام ووسط عبارات الحوار نفهم ان المديسيع المجرى يحاصر القائد العسكري الاسرائيلي الذي ينتمي الى اصول مجرية في موضوع الدي ينتمي الى اصول مجرية في موضوع الدي كان مواطنا فيها في وقت كان يخطط الدي كان مواطنا فيها في وقت كان يخطط فيها في وقت كان يخطط

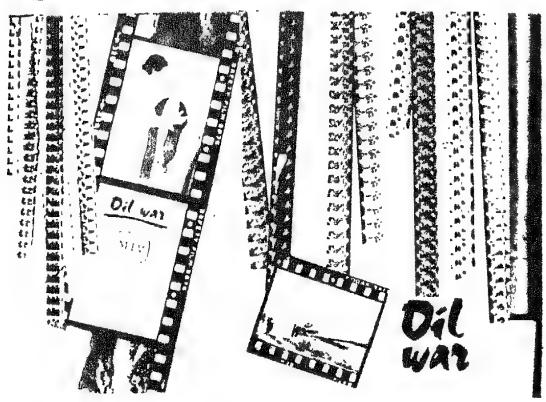
وفي مثل هذه الشجاعة في المحساصرة الحوارية يبدو عرض اليوش كوردنياك في

جلور الشكلة عندما يلتقى فى برنامجسه وزهنه ساعة مصورة كلها على الارض اللبنانية مع الرئيس اللبناني أمين الجميل ومسع شقيقه الرئيس الفتال بشير الجميل وم والده زعيم الكتائب بيير الجميل ثم من ناحية اخرى مع شسفيق الوزان رئيس الوزراء ووليد جمبلاط زعيسم الدروز ورشيد كرامي السياسي القديم وسليمان فرنجية رئيس الجمهورية الاسبق ومع وزير الدفاع السورى مصطفى طلاس وكل هذه اللقاءات تتم في الميدان ، في سساحات العارد وفي مناطق الاشتباكات .

هذا البرنامج المسمى ((حصار)) ازعم انه افضل جهد إعلامى احاط بابعساد المشكلة اللبنانية ، واستخدامى لافعسل التفضيل هنا لا ينبع من انفعال وقتى لكنه نتيجة مقارنة مع جهود تلينزيونية ممسائلة الياباني والالماني والآيطالي والفسسرنسي واليوناني ولم يكن من بينها مثل هسلا وابعاد المشكلة على النحو الذي قام به وابعاد المشكلة على النحو الذي قام به السنشرق المجرى الايوش كوردنياك في كتابته وتقديهه واخراجه لهذا البسرنامج التسجيلي الميداني فلحربه والمراع على التصورة

ولم يكن غريبا بعد ذلك ان اعسرف من الدكتور يانوش هوزار السسستول عن تسويق مثل هذه الجهود التلفظ يونبة في هونجاروفيلم ان شسبكات التلفظ بون الامريكية «N.B.C.» - «C.B.S» والالمائية «Z.D.A.» والالمائية والغرنسية والبريطانية والغرنسية





« حرب البترول » اسم الغيلم الذي كتبه واخرجه كوردنينك عن الحسرب العراقيسسة الايرانيسة ..

وغيها اشتدت حتى عرض هذا السبق التليغزيوني على قنواتها لكن دهشسسة الدكتور يانوش هوزاد ان أيا من معطان التليغزيون العربية لم تهتم بالحسسول على هذا الفيلم وعرضه معان كل الحوارات التي تجزى فيه وباستثناه المواجهة معان كانت تجرى الجيوش الاسرائيلية في لبنان كانت تجرى باللغة إلعربية .

وعندما أذهب لزيارة بودابست عاصمة المنانوب بعد انتهاء زيارتي لالمأنيا الاتحادية أحرص على اللقاء مع الستشرق المجسري الايوش كوردنياك الذي كان وراء هسدا

الجهد التلينزيوني الموضوعي الذي ادركت من متابعة ردود المعال مشاهدته على عدد من الإصدفاء الإلمان انه يزيل غشسساوة المفاطات الصهيونية الذكية من فوق هيون الشاهد الاوربي الذي يميل بحكم تربيته العقلية الى الاحكام المنطقية والتسسانج الستمدة من مقدمات صليمة .

وفى اابنى التاريخى الفسخم الذى يشغله التليغزيون المجرى «W.T.V» فى ميدان المقيقة المناج الله في عدان المقيقة في قلب بودابست يكون لى لقاد مع الابوش كوردنياك لتقديمه الى القارىء المربى عبن

تله. يذ المستشرق جرمانوس يخي فيلمًا عن المحنة العربية

صفحات « الهلال » التي يحتفظ هــــدا الستشرق الشاب باعداد ومجلدات عديدة منها .

الايوش كوردنياك من مواليد مدينسة بودابست في عام ١٩٣٧ تخسرج في جامعة الملوم الشرقية في بودابست عام ١٩٦١ وكان طوال فترة الدراسة تلميذا بالمني الاكاديمي السليم للمستشرق المجرىالمسلم المرحوم الدكتور عبد الكسريم جرمانوس وكانت لنا جولة في فسكره في عدد يونيه والهلال .

وعندما اعتزل الدكتور جرمانوس التدريس في جامعة بودابست اختار تلميسسده الايوش كوردنياك لتدريس الادب العسربى واللغات الشرقية المقارنة في كلية العلوم الإنسانية وفي تلك الفترة ترجم الايوش كوردنياك رواية نجيب محفوظ «بسداية ونهاية » الى اللغة المجرية كما ترجم بعد ذلك فصة الدكتور يوسف ادريس (الحرام) الى اللغة المجرية ايضا بجانب مختارات الى اللغة المجرية ايضا بجانب مختارات في كتاب صدر منذ عشر سنوات الى اللغه المجرية .

وقد بدات صلة الابوش كوردنياك ب اللى يجيد حديث وكتابة اللفسسات العربية والانجليزية والروسية والالمانية بجانب لفته القومية المجرية ما بالاذاعية والتليفزيون في عام ١٩٦١ حيث كتب واعد وأخرج العديدمن البرامج السياسية والثقافية والوثائقية وتطور في عمله حتى أختير في عام ١٩٧٦ رئيسسا لتحرير السياسة الخارجية في التليفزيون المجرى وهي ادارة على جانب كبير من الاهميسة مسئولة عن نشرات الاخبار التليفزيونيسة



اليومية وعدد من البرامج التلينزيونيسة لا تقل عن ١٦ برنامجا في كل شهر ما بين برامج ولقاءات يومية واسبوعية وشهرية، ومؤخرا فاز الستشرق المجسرى الايوش كوردنياك بالجائزة الذهبية في مهسرجان سوق الانتاج والتوزيع التليفسريوني في مدينة «كان» الغرنسية عن فبلمه التسجيلي التلينزيوني « لاندروفر في الصحراء » الغربية وقد التقي في هذا البرنامج باللك العربية وقد التقي في هذا البرنامج باللك الحسن الثاني عاهل المغرب والزعيم الليبي معمر القدافي والرئيس الحزائري الشاذلي بن جديد وزعيم البوليسساريو محمد به الرحمن ،

● وعندما تقيت الايوش كوردنياك في مكتبه بالقصر الضخم الذي يشمسله تليفزيون بودابست وجدته يعمل في تجميع



K

الغيلم الحائز على جائزة النخلة اللهبية في سوق التليغزيون الدولي في كان ... عنوان الغيلم «صراع في الصحراء » ويدور موضوعه حول مستقبل البوليساريو ..

اللقاءات آلتى أجراها مع الشسخصيات العالمية في كتاب يعمد في شهر اكتوبر من العام الحالى ويحمل اسم « بانوراما» وهو عنوان برنامجه التليفزيوني الذي تقول تقارير الشاهدة أن نسبة من بتابعسونه تتراوح ما بين هم الى ٧٠ ٪ من مجموع الشاهدين في الجر أي من أربعة الىستة ملايين مشاهد .

والحوارات التي اجسسراها الايوش كوردنياك ٨٠٪ منها باللغة العربيسة والنسبة الباقية باللغات المجرية والانجليزية والروسية واهم الشخصيات التي التقي بها الايوش كوردنياك الزعيم الراحسل جمال عبد الناصروالزعيم الالماني الاشتراكي فيللي برانت والستشار الالماني السابق هيلموت شميت وزعيم التبت انالاي لاما

والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والزعسم النمساوى بروثو كرايسسسكي والرئيس اليوناني د . اندرياس باباندريو والرئيس الامزيكي السابق ربتشارد نيكسون والزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو والملك حسين عاهل الاردن والملك الحسن ألثاثى عاهل المفرب والرئيس الليبي معمر القدافي والرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين والسياسي الغرنسي اتدريه موروا ودليس غانا رولينجز والامين إلمام السابق لجامعة الدول العربية محمسسود دياض والزئيس اللبنائي بشي الجميل والرئيس السودى حافظ الاسد والرئيس المسراقي صدام حسين وآيات الله في الجمهورية الاسلامية في ايران مثل آية الله شريعة مدارى وآية الله منتظسيسرى وأية الله

تلميذ المستشرق جرمانوس يخرج فيلمًا عن المحنة العربية



لقادات مع آية الله الخوميني والرئيس صدام حسينوالحسن بئي صدر يجربها كورديناك في برنامجسه التليفسريوني ،،

رافتستجاني والزعيم الايراني المسسارض الحسن بن صدر .

ومن الشخصيات المرية الدكتور فؤاد محيى الدين ومحمد حسنين هيكل وخالد محيى الدين وسيد مرعى وأحمد بهسساء الدين والفكر الاسلامي عمر التلمسساني

وابراهیم شکری ومصطفی کامل مسراد والاقتصادی المری د ، فؤاد هاشسسی وعلی صسسبری نائب رئیس الجمهوریة السابق ،

ويعتبر الايوش كوردنياك اول من قسدم الرئيس السوداني جعفر نميري والرئيس اليمني السآبق عبد الله السلال والرئيس الاثيوبي مانجسستومريام ورئيس اليمن الجنوبية على ناصر محمد في لقسادات ليغزيونية اذيعت عقب وصسسولهم الى الحكم .

اما آخر جهد اعلامی یتناول متفیرات الواقع العربی المعاصر یقوم به المستشرق المجریآلایوش کوردتیاله فهوفیلم تلیفزیونی یحمل اسم «حرب البترول » یدور حول العراق وایران وفیلم آخر من الشستاق داخل فصائل المقاومة فی منظمة التحریر الفلسطینیة ویضم الفیلم حوارات مسسع یاسر عرفات وایی ایاد ومن المشسستین ایی موسی وایی صالع ،

والايوش كوردنياك يتمتع بشهرة طيبة لدى الشاهد المجرى ويتمتع بشسسهرة مماثلة لدى المساهدالاوربى والامريكية والاوربية حرص شبكات التليغزيون الامريكية والاوربية بعوضوعية وعمق عددا من القضايا الدولية الراهنة ـ من بين عذه البرامج سهرة شهرية مدتها ساعة تحمل اسم « الاستديو المالى » يناقش على الهواء ومن خسلال التصال التليفوني ومن خلال ترتيبات الخطوط التليفوني ومن خلال ترتيبات الخطوط التليفوني ومن خلال ترتيبات الخطوط التليفوني ومن خلال المساعي والبث الباشر بعض الاحداث المالية الهامة والبث الباشر بعض الاحداث المالية الهامة من خلال مناقشته مع دجال السياسية



سورة من الحرب اللامعتولة بين العراق وايران . .

والصحافة والفكر الإنساني والمتمين بقضابا الرأى المام ، وعلى حد رأى الابوش كوردنياك كان الحوار مع الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر حول معاهدة هلستكي والامن الاوربي وحقوق الإنسان اكثر هذه الحوارات جاذبية للمشاهد ،

● ان قيمة المدخل الجديد الذي بتعامل فيه الستشرق الجرى الايوش كوردنياك وصوله الى هدفه في التعسرف بقفسايا الانسان العربي وتطلعاته واهتماماته من خلال منهاج الاقتراب من متغيات العرض التي تحمط هذا الانسان بالهمسسوم والطموحات والشاغل وليس من خسسلال التركيز على المحث في السلفيات عن فنون وعلوم وتجارب الماضي .

لقد عاتبتي مثقف الماتي مسلم اننا في واقعتا العربي لا تعيز بين جهسسود من

يقتربون من حاضرنا وحفسسارتنا بقصد الاستشراق الموضوعي الذي يهسسدف الي التقريب والتمريف والبحث عن الحقيقة .. وبين أغراض الاستشراق الموجه لخدمة أهداف الاستخبارات الراسماليةوالشبوعية والصهيونية ودلل على رايه بمثالين مسن الاستشراق يرى صحة رسالتهما وموضوعية مسلكهما الاول جهود المالم السلم الدكتور عبد الكريم جزمانوس ولم نعطه قدره في التكريم العربى بمد رحيله والثاني تلميده الابوش كوردنياك الذى يقدم تناولاوآعيا يفهم جذور الصراع العسسربي الاسرائيلي ومع ذلك لا تحفل أي شبكات تليفز بونيسة عربية بالبحث عن أعماله لعرضها على الشاهد العربي في وقت نرى فيه حرص غرنا من طوكيو الى واشتطن على التعرف على هذا الجهد الوضوعي النظيف وتقديمه للمشاهد المتشوق الى المرفة وهسسدا حقه

الدقيبة

منالقصصالانجليزي

ترجمة: أمين سلامه

ذهبت مسر كارثر الى متجر كبير فى لندن لتبتاع وبعض يعض الاستياء • واشترت فستنا ومعطفا وبعض اللوازم الاخسارى نماحسست بالجوع فذهبت الى قسم اخر من ذلك المتجر لتتناول شيئاتاكسله • جلست الى مائدة مع سيدة أخرى ووضعت حقييسة يدها عى الارض بجانب مقعدها وسرعان ما أخذت تتجسسانب أطراف الحديث مع السيدة الاخرى ثم نهضت هذه السيدة لتنصرف فوقعت حقيبة يدهاعلى الارض فأخذتها مسر كسارتر وناولتها اياها ، نشسكرتها تلك السيدة وانصرفت •

انتهت مسر كارتر من تناولطعامها ومدت يدها لتاخذ حقيية يدها فلم تجدها *

واكتأبت السكينة وبحثيث تحت المئدة وقوق الارض وتحت المكرسي ولكن الحقيبة لم تكن هنك •

جاء صاحب التجر ليساعدها في البحث •

قَالَ : هذا آمر فَظْيع يحدث في متَجرى • آنا آسف جدا ساعطيك بعض النقود لتعسودي بها الى بيتك •

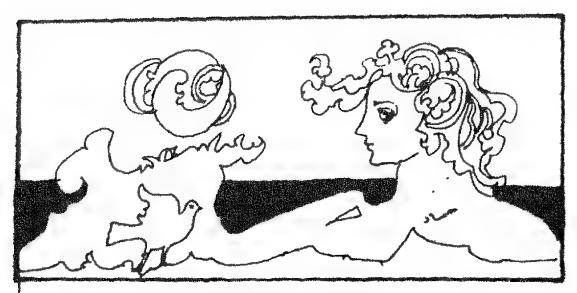
قالت مسر كارتر : شكرا لست أعرف ماذا اقول اسستر كارتر • مازال بتلك الحقييب بعض النقود • وعلى ان اشترى مزيدا من الاشياء في هـــدا الساء ولا استطيع شراءها الان •

قال صاحب المتجر : سيعطيك الستر كارتر نقودا أخرى ٠٠

قالت : لسن متأكدة • • لسنا اغنياء جدا • ثم أن هناك أشياء كثيرة في البيت يجب أن تدفع ثمنها • •

تركت مسر كارتر المتجسس ودهبت كسيرة الفؤاد الى بيتها * غير أن مفتاح باب البيتكان بالحقيبة التي ضاعت فضساع معها • وعلى ذلك اضطرت مسر كارتر الى الذهاب الى احسدى جاراتها وطلبت منها مساعدتها في دخول بيتها •

أحضرت الجسسارة كرسيا ووضعته اسْفَلُ احدى النوافسة وكانت مفتوحة من اعلى ودخلت مسر كارتر البيت بهذه الطريقة •



بعد ذلك جاء المستر كارترالى بيته واخبرته بقصتها ٠٠ فغضيب غضيا شديدا ٠

قال : لماذا لا تصرص على حقية يدك ؟ يجب الا تضسيعها على الارض اطلاقا ١٠ أخذتها تلك الراة التي كانت على مائدتك شغلتك بالحديث والنظسر ألى شيء اخر ثم آخذتها ١٠ وقسد ضاعت كل النقسود ١٠ وليس يعقدوري أن أعطيك غيرها ١٠ يجب أن أدفع اثمان أشسسياء أخرى ٠.

قالت مسرّ كارتو ؛ ساخيسر المتجر بالا يرسل فسستاتي ولا معطفي واطلب منهم انباخذوهما ثانية ليساعدنا ثمنهما •

مسكينة تلك السيدة • وما السيد حزنها على حقيبتها

استيقظت مسر كارتر مبكرة في صباح اليوم التسالى وأخذت تعمل في بيتها • خلات منهمكة في العمسل مدة طويلة • ثم سمعت جرس التليفسون يدق فجرت لترد عليه فتحدث اليها رجل يقول :

_ هل انت ممنز كارتر ؟

قالت : تعم ۱۰۰ آنا مسسيم كارثر ۱

قال الرجل : هنيا ديكتر وأدجار " وجيدنا حقيبة بدك متروكة داخل صندوق بالتجير ولا نعرف أى شيء عمن تركها " لقد تركوا الصندوق في هيدا الصباح وانصر فوا بمرعة " قاد مين كارت : هذا خدر ساد " أنهجش معد اكتلاب " قاد مين كارت : هذا خدر ساد " أنهجش معد اكتلاب " "

قالت مسر كارتر: هذا خبر سار " أبهجنى بعد اكتلاب " • الا ترال النقود في الحقيبة ؟!

قَالُ الرجل : نعم • • لا برّال بها كل شيء كما تقولين تعلما • سرقتها احدى السيدات • ولكن يبدو أن ضميرها أنبها فأرجعتها الدوم • • هل تتقضلين بالحضور لأخذها ؟!

قالت مميز كارتر : تعم • ساتي باقصي سرعة • • لدى شيء او شيئان يجب أن المهمابالزل قبل أن أجيء • • ساترك البيت

بعد حوالي ساعة من الآن ٠٠

*

لحقيبة

قال الرجل : حسنا جدا ٠٠ سنراك فيما بعد ٠٠ فرحت مسر كارتر فرحـا عظيما واتصلت تليفونيـا بالستر كارتر لتزف اليه الخبر المفرح ٠٠ ولكنه لم يكن في مقر عمله ورد عليها رجال أخار واخبرها بأن المعبتر كسارتر في الخارج ٠

قالت : انا زوجة المسيتركارتر · · وقد وجدت حقيية يدى التي سرقت أرجعها شخص ما الى المتجر وسياذهب الان لاستلامها · فهل تتفضيل بانتخبره بهذا من فضلك ؟!

قال الرجل: تعم ٠٠ ساخيرة بمجرد حضوره وسيسره سماع

اتمت مسن كارتر عملها في البيت ٠٠ وذهبت الى المتجر ألى نفس الحجرة ٠٠ وجاء صاحب المتجر ليتحدث اليها ٠

قَالَت مُسْسِرُ كَارْتُر : جِئْتُ لاتسْلُم حَقَيبة يدى ٠٠

قال صاحب آلمتجر : حقيبة يدك ؟! ليست حقيبة يدك هنا ! قالت مسر كارتر : انها هناانت قلت هــــنا • قلت ان

شخصا ما احضرها هذا الصبياح.
قال الرجل: اسف جدا ٠٠ فانا لم اقل هذا ابدا ٠٠ كيف

اقوله ۱۶ لم اتحدث اليك اليوم • عند من كورة العالميكونة الماكناك الموات

قالت مسن كارتر السكينة : ولكنك اتصلت بي تليفونيا هـدا الصباح •

قال : لا احسد اتصسل بك تليفونيا من هذا المتجر هسدا

قالت : أو ليست حقيبتي هذا؟ قال : لست هنــا • ، لم تر حقيبة يدك •

قالت : ولكن ٠٠ من السدى اتصال بي في التليفون ١٩ اتصال بي شخص *

فسالها صاحب المتجر : هل كان رجلا أم امرأة ؟!

قالت: كان رجالا

قال صاحب المتجسر: انه صديق الراة التي كانت معلك على المائدة • • يجب أن تعودي الي ببتك بسرعة • • ساتصسل بالشرطة تليفونيا واطلب منهم أن يرسلوا شرطيا الى بيتسك • • المقابلك هناك • •

عادت مسن كارتر المسكينة الى بيتها • ولكنها تأخسره

كان الشرطى هناك ٠٠ فقابلها ٠٠ ومرا معا في جميع الحاد الديث ٠٠ لقيد سرقت المسياء كثدرة من البيت ٠

كان داخل حقيبة بد مســـز كارتر اسم البيت والشارع .

ومفتاح الباب أيضا

19 Oupida

قائر ج ٠ داربی الانجلیزی الجنسیة ، الی الوراء ۱۲ قدما ،
 ۱۱ بوصة وهو یحمل فی پدیه بعض الانقال ،

فار ر ۱ ب ۱ ولیامز عالیا مسافة عشرة اقدام و تلاث بوصات فی
 عام ۱۹۰۷ ۱۹۰۷

♦ فاز في سباق الثلاث ادجل كل من هيلهانولدسون وروبر تسون،
 اذ جريا معا مسافة مائة ياردة في ١١ ثانية ٠

بقی م ، بولیکان الباریسی الاصل ، تحت الما، مدة ست دقائق، الم ۲۹ کانیة ، فی عام ۱۹۱۲ ،

قائز اد لامی على الثلج ،عرف امسافة ۲۵ قدما وسبع بومسسات
 فوق سطح بحیرة ساراباك عام ۱۹۱۳ ،

قطّع مستر سى مسافة مائة ياردة في ١١ ثائبة وهو يحجل على قدم واحدة .

﴿ حِرى فورستر ، وهو من مواطنی تورنتو مسافة مائة باردة عرضا في ۱۶ ثانية ،

ی ظل رجل هندی یدعی ارضا باهیر رافعا دراعیه فوق راسه گنت عشرین عاما ۰

العب عثرى لويس البلباردوبائله ، فتال ٤٦ نقطة .

كانت قبيلة الماتائي المتوحشة تعرف لعبسة كرة القدم الرجبي
 وتمارسها ولكنها كانت تستخدم الجماجم البشرية بدل الكرة .

استطاع فرانك براون ، وهو جنسسدى چريج ، ان يدخن سيجارة يضعها في ثقب بجبهته ،

زرع و.ج. میکی مواطن من بلدة لودی بولایة کالیفورنیا،
 شجرة لیمون آثمرت فی یوئیة سئة ۱۹۲۸ لیمونة کبرة معبطها ۲۲ بومنة
 کان المبنی جیوفائی جالانتی ، الایطال الجنسیة ، یستطیم ان

یری لیلا ، ولکنه لایستطیع آن بری بالنهار ،

ان اردها موخی سادهو ، یعلقونه منگسا : راسه الی اسسالل وقدهاه الی اعلی لله تلاث ساعات فی کل مرة ●



بقلم: مي فهمى عبداللطيف

عم عثمان ، والجد على ، وشسيخ الطريقة مساحب الدكر والمديح والحضرة والتواشيح ، والسيدة مريم خادمه مقام الشيخ العراقي ، وحييبة الله الصالحين ٠٠

هؤلاء علمونى فى القسسرية ، وكانوا اساتذتى وشيوخى ، عنهم اخلات حكمسة الحياة ، وتلقيت تجربة الزمن ، يوم كنت اعيش بالغريزة التى تمسرف ولا تملل ، وتفهم ولا تحلل ، وكل ما تلاقيه فى الحياة حلو وجميل ٠٠

كان عم عشهان رجلا ساذج الادرال ، فيه كثير من غرارة النفس ، جاوز الغهسسين من العمر وما كان يحمل مستولية زوج او ولد ، ولا يشغله هم من هموم الحياة ، وفد جاء الى قريتنا مهاجرا من قرية قريبة ، وغاش يعمل في خدمتها ، فيرعى مواشيها ، ويدبر شتون ذراعتها ، وما كان ياخد اجرا على هذا لان الاجر يضعه على مرتبة الغادم ، اما عو من غير اجر فانه يعمل في ارضهوماله وتلك سيادة واجبة الاحترام .

وكان عم عثمان استاذًا من اسساتدة حكمة الحياة في القرية ، وكان علمه كله معصوراً في رواية قملة « ابو زيد الهلالي»

وما چرى فيها من ممارك البطولة من وقائم معارك بين دياب بن غائم والزناتى خليفة، وما أبدى أبوزيد الهلال من براعة فىالحيل ومهارة فى تدبير الامور ، وما كان مناخبار يحيى ومرعى ، وعزيزة ويونس وسسعدى بنت الزناتى خليفة وما وقع لها بعد وفاة واتدها من شداتد وخطوب ،

وكنا ونحن صبية نتجمع حول « عم عثمان» في ليالي المعيف التي تنعشنا فيهسسسا النّسمات العلوة الغفيّفة ، وبخاصسة في ليال الحصاد حيث يحلو السسمر المتع ، ويمتد بنا حتى يغيب عنا القمر، وكان "عم عَمْهَانُ * يَعْضَ مَعَارِكِ الرِّنَاتِي وديابِ في حماسة كانه بطل في المعركة ، وكان يؤكد لنا أن الزناتي كان أبن جنية ، فكان أذا طعنه دياب طعنة قاتلة ، اسرعوا فوضعوا على الجرح ماء الحياة فيشغى لساعته ، ولكن أبا زيد الهلالي وضع خطة لقتله ،فقد الزناتي بجواده عائدا بعد نهاية الشسوط ويعلمنه في عينه ، فنفاد دياب النصيحة ، وهنا تقدم ابوزيد الهلالي وهو في ملابس طبيب لاسفاقه ، ولكنه وضع له سسسها في عينه فهات قبل ان يحضروا له ماء الحياقة وكان قتل الزّناتي من المواقف التي غيرت



مجرى الامور ، وحولت حوادث التمسسة هل السير في طريق جديد ، وهكذا تلفينا قصة « ابوزيد الهلال » عن « عم عثمان جهلة وتفصيلا ، وردد جميع وقائعهسسا ومعاركها على اسماعنا، ونقل لنا كلما عنده من اخبار رجالها ونسائها ، وروى لنسسا مقامات شيحة ، وما جرى من اخبار الجازية الحت السملطان حسن وكان لها ربع الشورة

في المجلس بين الرجال • أما ء الجد على ، فكأن رجلًا من طرأز آخر في رجولته وحكمته وعلمسسه بالايام والناس • أنه طراز من الرجال افتقسدته القرية ولم يعد له فيها مكان ، وكان أحد رؤساء الاسرة ، وكان لا يقرا ولا يكتب ولكنه ملا صدره من علم الحياة ، فعنسده ما شئت من قصص وحكيسة ، وحكايات وامثال ، وموال وازجال ، وإدعية وأوراداء وكنا نحبه ونجله ونحترمه ، وكان يحدلنا بما عنده من حكمة الايام في تؤدة وكنا نستمع لما يرويه لنا في تؤدة ايفسا وتفهم ، وأكثر ما كان حديثه لنا من حكمة ابن عروس ، وابن عروس هذا شسسخصية . عجيبة ، يقال أنه كان في شبابه شبخ مفسى وكان يغرض الاتاوات على القرى في الصميد الاعل ، ثم عافت نقمه ألمامي فتأب وإناب

وامتطی جوادا واخد یدور علی القری ویحدث الناس به عند من حکمه ، والناس به عقدون فیه الناس به عند من حکمه ، والناس به کان مغربیا ، ویمتبر ابن عروس من اعلام الادب الشعبی ، وقد اشتهر بلون خاص من الوان الشعر ، وقد عاش آبنا، الشعب المعری وهم بتناقلون ولد عاش آبنا، الشعب المعری وهم بتناقلون حکمه ابن عروس ، ویر ددون اشعاره ، ویتمثلون بها فی حیاتهم ، وهی مظهسسر ویتمثلون بها فی حیاتهم ، وهی مظهسسر الحکمة والمعرفة عند الشیوخ ،

وكان و جدنا على ، يقرا علينا ما يعطف من حكم ابن عروس ومن موالى وازجسال وما تعصل له على امتداد الزمن من امثال ومواعظ وقصص وحكايات ، وكانت لهطريفة مهتعة في القراءة كان يقرا علينا العكهة لم يعينها مرة ومرات في تفهم وتعقل وفي تجاوب روحي لانه كان حريصا على ان يجد روحه في كل ما يحقظ ، اذكر انه قرا علينا مرة قول ابن عروس في مناسبة الارت هذا القول فقال :

اول زمانك يعزوك غالى وقع في ايد غال وان دبت يا شاش يرموك والل جراكك جرالي

وكان اذا ما انشدنا من حكم ابن عروس عن افعال الناس والزمان يعاول أن بمثل لاذهاننا المعتى وكانه حقيقة مائلة امامنا او كاننا نعرف هذه الحقيقة ولكن لا ندرى كيف نستخرجها ونصورها في صورتها البارعة فهو مثلا ينشدنا قول ابن عروس :

لابد من أنعوم ما يتغاض وتبقى ألمابة ملامسة وترسى السفينة على ألبر وتبقى الاسية ندامة

ثم الحد يعيد عليمًا القول كانه يريد ان يشبته في المعاننا ويمثل ثنا ما يكون من امر العيب وما يكون جزاء الاسبة وعسو النسسدامة ولا شيء السي على النفس من الندامة ،

فىالحقانتى حفظت عن((الجدعلي))كثيرا من حكمة الايام وتجارب الزمن ومن الامثال الذائعة بين آهل الريف ومايجرى بينهم من نوادد وفكاهات ومواعظ وحكايات ،

اما شيخ الطريق المسلمي فكان ياتراني القرية كل عام مرة أو مرتين وأهل القربة كانوا يستقبلونه بالحفاوة والاجلال لانهم يعتقدون انه له قرأية للنبى وتسسيا لال البيت وكان يعطى العهود للذين يريدونان تكون حياتهم حياة توبة وانابة الى اللهوكان يقيم الذكر والانشسساد وفي الذكر كانت تتجل روعة الغن الصوفي في قراءة لتواشيح والمدائح النبوية وكان يقوم بالانساد على الذكر تهماعة من الريدين يوافتون الشيخ على انهم كأنوا يفسعون المجال لاصحساب الأصوات النديهمن أبناء العريةوالمتعلقين بعب اله البيت والإنشاد على الذكر ليس مجرد غناء وترنم في الصوت ينطلق به المُنْشَد على هواه أنما هم يرسمون الذكر في توقيعه وحركته الايقاعيسسة على الوضع الوسيقي وكأن يحلو لي وانا في تلك السن التِّي تَنْآهِزُ الشبابُ أَنَّ انْغُم مَم المُنشدينَ على الذكر وان اترتم كما يترتّمون وكانّ هذا الانشاد يتصباني وياخذ على مشاعري فاشترك في هذا عدة توبات وانا معمور في التقم الوسيقي المتع عل ايقاع الذكر ،

وبعد الدكر كان يقرآ لنا شبخ الطريقة ما عنده من أخبار الاقطاب والانجساب وأولياء الله الصالحين وما يعرف سان كان يعرف من أخبار الصحابة والتابعين ساوكنا نسمع منه عجائب وغرائب فتقع في نفوسنا

موقع اليقين وهكذا كنا تعفى على هسسده الحال اسبوعا حتى ينفض المولد ويغادرنا الشيخ مودعا من ابناء العرية وداعا حافلا ترفع له الرايات وتدق فيه البشسسائي والدفوف •

ويقيت « الست مريم » خادمة الشسيخ العراقي وحبيبة اولياء الله الصالحين ، فقد كانت سيدة كفيفة ألبصر تلازم ألبيت نهارا وليلا وشتاء وصيفا وكانت تعفظ كلاما عن يركات الاولياء ولكنها كانت تعفظ مئسات الحواديت والحكايات التي يتلهف عليهسا الشيباب وهم في دور الراهقة لانهما وهي صاحبة الاولياء كانت تروى لهم الحواديت والحكايات المكشوفة وكان الشبانوالفتيات في قلك السن المبكرة يجتمعون حولها في الليل ويخاصة في ليالي الشتاء ويسمعون منها تلك الحكايات المكشوفة وطبعها كان هدا مها يهز غرائزهم ومشاعرهم وعنهسا سمعنا كل العواديت التقليدية حواديت ست النصن والجمال والجارية التي تزوجها ملك والفتاة التي انتصرت على السيحرالدي صنعته لها أمراة ابيها الى آخر ما هسمو شائع وذائع من هذه الحكايات •

اولئك هم الاربعة الذين علمسونى فى التربة وعنهم تلقيت مادة الادب الشسميى والمأثورات الشعبية وكان هذا مها اغرائى على دراسة هذه الناحية فى حياة الشعب دراسة عميقة ومستفيضة واتاحت لى بعض الظروف فالفت فيهسسا عددا من الكتب والرسسائل وكتبت فيهسسا كثيرا من الدراسات

السراةاليسامسرة



لا تبلغى زوجك ٠٠ انك حامل علماء النفس لهم منطق غريب فى العسكم على الامور يقلب راسا على عقب كل ما كنا نسير عليه من تقلسام طبيعى فى حياتنا ٠٠

منلا ١٠ من المتفق عليه حتى اليوم ١٠ ان المرأة اذا شعرت بانهسا حامل ، فان أول انسان تبشره بهذا النبا هو زوجها ١٠ ولكن علماء النفس قالوا ان وأجب الزوجة أن تعفى هذا الامر عن زوجها والا قلبت نظام حياته ، وسبب ذلك أن الرجل عندما يشعرانه سيصبحانا. خصوصا اذا كان هذا يحدث لاول مرة ١٠ فان حياته تضغرب اضغرابا دواضحا ، ويشعر نتيجة لذلك بصداع طول النهار ١٠ وينعنى ظهره قليلا ، لشعوره بأنه سيبدأ في قحمل مسئوليات جديدة ١٠ ويظلل قلما المسبول في فلم الحالات العمبية قلم الاكل ١٠ أما عند اعلان مجيء الطفل الثاني فان هذه الحالات العمبية يقل ظهورها ١٠ أذ تبقى مكبوتة في القلب ١٠

لعل في امكانك ان تستمعي لنصائع علماء النفس ١٤

المرأة ألمصرية العاملة

كتبت جريدة ليويورك تايبل مقالا عن نساء مصر العساملات قالت الله فيه : لقد أصبحت الراة العالمة في مصر من انجع السيدات الشنغلات في العالم . . فبالرغم من انها تعتنى بعظهرها وتعطى وقتا د طويلا .

حديث إلى المرأة المعاصرة

للاهتمام باناقتها الا انها نجعت في كل عمل تقوم به • • • فقر السلك الديلة ماسي بالرغم من انها لم تعمل كسي

ففي السلك الدبلوماسي بالرغم من انها لم تعمل كسسسةيرة حتى الآن ، الا ان زوچات السياسيين استطعن آن يمثلن بلادهن وجشسهن احسن تمثيل في الخارج ،

ونجعت الصرية كجرسونة ، وأصبح زبائن فندق النيل هيلتسون لا يطلبون طلباتهم الا من الجرسونات الجميلات خريجات الجسسامعة اللاتي يعرفن على الاقل ثلاث لفات معرفة جيدة ٠٠

ومصر هي البلد الشرقي الوحيد اللي وصل فتياته الى هذه الدرجة من التحرر ١٠ ولم يعد الشبان في مصر يطلبون الزواج الا من الفتاة العاملة ١٠ وفرص العمل أيسر للفتاة المتعلمة من الفتاة الجاهلة ١٠ ولذلك كان اقدامهن على التعليم الجامعي ملحوظا((جدا)).. ففي جامعة القاهرة مثلا عشرة الاف طالبة ١٠ ولم تترك الطالبات أي كلية أو أي قسم الا درسن فيه ١٠ وبدأت الرأة تحتسسل اكبر مناصب الحكومة ١٠٠

كل هذا بغضل الخطة التي رسمتها الحكومة ورفعتهن بها الي اعلى مستوى

هل اثت ام ناجحة ؟!

هذا امتعان وضعه لك علماء ألنفس لكى يعرفوا طريقة هل انت ام يعتمد عليك في تنشئة الجيل أم لا ١٠٠ اسألي نفسك هذه الاسئلة فاذا أجبت عليها بنعم فاعلمي أن مستقبل ابنك مضمون مائة في المائة :

ـ عَل تَجِدِينَ لَلْهَ فَي الجَّلُوسَ بَجُوارِ ابْنَكَ أَثْنَاء عَلَاكُرتُه ؟

عل توفرين له المكان المناسب للمداكرة ؟

- هل تعاولين مساعدته بقدر استطاعتك في واجباته ؟

... هل حرصت على تعويده النظيافة والنظام في كتسابة واجباته وترتيب مكتبه ؟

ـ عَلْ تَعْدِينُهُ بِالْخُرُوجِ لَلْفُسِحَةُ اذَا قَامَ بِوَاجِبَاتُهُ عَلَى أَكْمَلُ وَجِهُ ؟

ـ هلّ تقدمين له كلّ وسائل التشبجيع أثناء مداكرته ؟

- عل تحاولين تنظيم مواعيد مداكرته ولعبه ؟

اما اذًا اجبت على هذه الاسئلة بلا ١٠ فأسرعى بتعليم نفسيسك واجباتك نعو ابنك التلميد قبل أن تلهب السنة الدراسية «هدرا »١٠

الى الوراء

العملة التى قامت ضد الرآة ليس مقرها هنا والعمسد لله ١٠٠ بل مقرها انجلترا ١٠٠ لقد قامت حملة كبيرة ضد الطالبات في جامعسات لندن واكسفورد وكمبريدج القاومة اى دغبة تبديها الطالبات للحصول على درجات علمية ٠ قال مدير جامعة لندن تبريرا لهسدا الاجراء انه لاحظ ان الطالبات يحضرن الى الجامعة باجسادهن لا بعقولهنولذلك كان من الافضل أن تفسيح هذه الاجسام المكان للمقول التى تريد الملم والمرفة ١٠٠ أما مدير جامعة اكسفورد فقدر نسبة التعاق الطسالبات بالجامعة يه ٢٪ فقط ا

وقال مدير جامعة كمبريدج انه يسيستخسر ما تنفقه الجامعة على الطالبات لان الطالبة لا تعتبر العلم غاية ٠٠ بل وسيلة للزواج ٠٠

لقد احتجت الهيئات النسسائية هناك على هذه العملة واعتبرتها دجوعا الى الوراء ١٠ وان كنت اعتبرها نوعا من الغيرة التي بدات تدخل قلوب الرجال من تقوق النساء عليهم في كل الميادين •

الرجل مثل المراة

من النادر أن يوجد الرجل الذي لم يحاول أن يميزوجته بعد الزواج بانها قد تغيرت عما كانت عليه قبل الزواج ؛ ثم يبدأ يذكرها باتاقتها ورقتها التي كانت عليها قبل الزواج وكيف أنها كانت تسمى الى خداعه طيلة أيام الخطبة الى أن تم الزواج ١٠ وكيف أنها قد بدأت تظهر على حقيقتها أخيرا بعد أن أطمأنت على مسسستقبلها وأصبحت زوجة له وانتهى الامر أا

وعندما يقول الرجل كل هذا ١٠٠ لا يحاول أن يعود بنفسه ليتذكر هو أيضا حالة قبل الزواج وبعده ، فقد كان هو الآخر مشسالا للرقة والاناقة وحسن الحديث والمجاملة ١٠٠ وبمجرد اتمام الزواج تخل عن كل هذه الطباع وظهر على حقيقته ١٠٠ فلم يعد يهتم بملابسه الا اذا ظلت زوجته تلح عليه بضرورة الاهتمام بمظهره ١٠٠ ولا يكلمها الا بكل خشونة وبلا الر للمجاملة في كلامه الا تصرفاته !!

هله هي العقائق التي البتها الاستفتاء الذي قامت به احدى المجلات الايطالية وقد نصحت المجلة كل سيدة في النهاية بقولها «سيدتي» أذا ما حاول زوجك اذلالك بايام الخطبة وكيف غررت به وخدعت تم ظهرت على حقيقتك بعد الزواج .. فاسرعي باحضار صورة من صورة التقطت له أيام الخطبة لرى كيف تفير هو أيضا بعد الزواج وكيف اضطرته الظروف الى اهمال نفسه مثلك تماما .. ان لم يكن أكثر منك بكثير !!

علمي ابثك القوضي

هلم هي اغرب نميجة يقولها لك علماء النفس ١٠ اذ يشجعونك على أن تعلمي ابنك الفوضي واسمستندوا في قرارهم هذا على تظرية جديدة ١٠٠ لقد اكتشفوا أن تعويد الطفل على النظام منذ صغره ينمي في نفسه نوعا من الجبن والفياء والخمول، فاذا عاقبت الامابنهاعلي كل صفيرة وكبيرة قتلت فيه الاعتزاز بشخصيته والثقة في نفسه واذا ضربته كلمسسا قلب نظام البيت أو كسر لعبة قتلت فيه حب الاستكشاف والبحث عن الحقيقة ١٠٠

لا تفخري آذن أمام صديلاً تك بأن طفلك مهلب جدا « ومنظم كالكيار تهاما » • فإن هذه الصفات أذا وجدت في طفلك فأنها تعنى فسيسينا وأحدا • • انه غبى لايستطيع أن يفكر ولن ينمو عقلة أبدا • • علميه الفوضى لكى يفلع عندما يكبر ا

المرأة اكثر صبرا

هل تعرفين أن المرأة اكثر صبرا من الرجسل ، وأن الزوجة اكثر حرصا على بقاء حياة الاسرة من الرجل الزوج ؟ • • هلم النتيجة توصل اليهاالباحثون الاجتماعيون بعد دراسات طويلة، وأن كأنوا قد توصلوا أيضا إلى أن هذا العبير قد اكتسبته المرأة لوصفها الحالى في المجتمع، واستدوه إلى سببين •

اولهما: أن الرجل أذا نغذ صبره وضاق بالحياة الزوجية فأمامه عدة حلول أسهلها وأبطها الطلاق • أما الزوجة فليس أمامها أذا ضافت. بالحياة الزوجية الأحل واحد • • الصبو ؟

ثانيهما: أذا تملك الرجل اللل من الحياة الزوجية . واراد ان يتصرف اى تعرف برفه به عن نفسه فلا عقوبة عليه من المجتمع ، اما الزوجة فانها لاتستطيع أن تتمرد على حياتها أو على زوجها والا احتقرها المجتمع ، اذن لم يبق لها الا العمير ا

المنسون عاى الأشواك عالم الأغنياء والفقراء

بقلم: د. شكري محمد عياد

دعنا من أمسسحاب الارانسي ، السسدين اختلف الحاسبون في تقسدير عددهم بين ثلاثة أرقام وحمسة أرقام ، فقسد أصبحت لكل من الغنى والفقسر رامَّحة نفاذة تنتشر في الاجواء فريماحولت الخرابات الى جنسات (أعنى رائحة الغنى) ، وريماتسللت الى القصبور قلم تفسلح فى ازالتها افخر عطور باريس(رائحة الفقر بالطبع) * هـل تعرف مثلا أن غجـــر أوريايقومون بسياحاتهم الفجرية في تنك السيارات الكبيرة المجهزة بكل وسائل المعيشسة الطيبة والتى لا أعرف ماذا يسمونها لانى لم أطمع يوما في امتسالك واحدة منها ؟ أما أصحاب الملايين الذين يعيشون في بلاد فقيرة متخلفة فلن ينجو أيدا من مشاكل المرور ، وتلوث البيئة ، وتعطل خطوط التلكس أو التليفون • برغم أنف أصصحاب الارانب (الماليين سابقا) هم فقراء لانهميسكتون بالدا فقيرة ، فالفقر لم يعد كما كان أيام البسساشهوات والراجوات والاعيسان فقسرا محتشيما ، حييا ، يتوارى عناعين الناس ، يل اصبح فقرا بارزاء صريحاً ، يعرض نفسه بجسارة على الطرقات •

الغنى والفقر اصبحا صفتين اللمم ، اكثر من كونهما صفتين المفسراد ، الصراع الطبقى ، كفاهرة اجتماعية اصبح عاملا ضعيف الاثر في توجيه السياسة في البلدان المتقدمة ، بينما تحول سفى البلدان المتخلفة سالي صراع بين أمة فقيسرة ودولة أجنبية غنيسة ، الدوليسات (الثانية والثالثة والرابعسه) التي كانت تجمع اشتراكيي العالم في حلف ضد الراسمالية الدولية التهى دورها ، لتحل محله امؤتمرات ، لا صدى لها ولا تأثير ، للاحزاب الاستراكية اوالاحزاب الشسيوعية ، اما

المؤتمرات واللقاءات التى تشد لها الرحال ويشعل بها العالم كله ، فهى لقاءات الاغتياء وحدهم (الدول العشر الغنية) او الفقراء وحسدهم (العالمالثائث او غير المنحاز او الدول النامية) او تجمع بين الفكراء والاغنياء (والشمال والجنوب)

واجب المحللين المسياسيين والاقتصاديين في بلادنا الفقيرة ان يتابعوا هسندا الانقسام بعناية ، ويشرحوا معناه بوضوح م اما واجبى انا الذي امنسال الرجل العادى فهسو ان امال نفسى : ما الحكاية بالضبط ؟ • ومعنى ذلك بعبارة اكثر تحديدا ان احاول ععرفة آين ييسدا الطريق واين ينتهى • وكالعادة لايد لى من القفر فوق عسدلا باس به من الاشواك •

لقد شهدت ، خلال النسلانين سنة الاخيرة ، سلسلة طسويلة من اعباء الاستقلال ، بلاد كثيرة في اسسيا وافريقيسا وامريكا اللاتينية ، وجزر في المحيطسات الهادى والاطلسي والهنسسدي اصبحت دولا مستقلة ،

رأيت ، مع جيلى ، الاستعمار يحمل عصاه ويرحل عن كثيس من أرجاء العالم ، وانتظرنا ، سنة بعد سنة ، أن يعم الرخاء ، أن تزيد غيالات أراضينا ، أن تتدفق منتجات مصانعنا ، أن يتعلم جهالنا ويزداد علماؤناعلما ، أن يشفى مرضانا ويزداد اصحاؤنا صحة ، أن تزدها رئافاتنا القومية فنقدم الى العالم فكرا جديدا وفنا جديدا ، أن وأن ، الى اخر تلك الإحلام ،

أما الذي حدث فعلا فيعرفه الجميع ، ازداد العالم النالث فقرا وتعاسة ، وراح يتسول من مستعمريه القسسدماء ح أو بمن الدولتين العظميين الجديدتين ، اللتين يمكننا أن نحسن المفان بهما كما نشاء ، وأن تتصدورا هدافهما كما نشاء ، الا أن يكون أول هذه الاهداف هو الاحسان الى المقراء امثالنا و

يالخيية الامال! استحالت اغانى الفسرح الى بكائيسات و اضعنا معظم اموالنسسا القليلة حروبا فيما بيننا ، ولا تعبنسا ونفدت اموالنا هتفتا بالاستعمار • السذى طردناه بالامس • • ضارعين اليه أن ينقسذنا من باسنا فيما بيننا •

الدول « الستعمرة » بالامس « المتقدمة » اليوم ، تهسدى
امتعاضا من سلوكنا الشائن • تعطينا السلاح ليحارب بعضنا
بعضا ، وتستوفى ثمنسه منمواردنا القليلة ، أو تجعله دينا
واجب السسداد • نحن _ بلادالعالم الثالث _ حقول تجارب
لترسانة الاسلحة الامريكيه أو الروسية أو الاوربية ، وحروينا
هي غالبا « حروب بالوكالة » ، حروب بين سلاح وسسلاح » لا
نقدم فيها الا العنصر البشرى وماء قلوينا حقيقة ومجازا ،
أرواحسا تزهق في الميدان ، وأموالا تستنزف لشراء السلاح
الاجنبي • والدول المقدمة تبدئ المتعاضها لانتسسا ح بحمقاتنا



الصغيرة ، توشك أن نجرها اليصراع ذرى تكون فيه فهسايه

والدول « المستعمرة » بالامس « المتقدمة » اليوم ، تقول لنسا بلسسان هيئات الاغاثة ، ان الساعدات التي ترسلها لمتغذية الجياع في العالم الثالث تحول الي تموينات للجيوش ، وتقول لنا بلسان المنظمات الدولية انبالا نحسن استخدام القسروض التي تقدم لنا ، وتقول لنسسابلسان منظمات التنمية الخارجية اننا لا نملك الخبسرة ، ولذاك يجسسب أن نرد اليهم نصف القروض التي نقترضها منهم ، في صورة مرتبات لخبرائهم •

ايهما اشد وأنكى : الاستعمار الذى كان يتحكم فى ثرواتنا عن طريق التجسارة « الحسرة » ، ويحارب حروبه على أرضلا ، ولكن بسلاحه وجنوده وامواله أم الاستعمار الذى يتحسكم فى ثرواتنسسه عن طسسريق الرباالفاحش ، ويحارب حروبه على أرضنا ، باموالنا وجنودنا نحن أبناء العالم الثالث ؟!

وأين نهاية هذا الطريق ؟

ان العالم المتقدم يقوم ينشاطمحموم ، في هذه الإيام ، « لاعادة ترتيب » العسسالم ، ماليساواقتصاديا وسياسيا * وقد أخذ يضيق بالعالم المنسسالث ضيقاشديدا * * وقد انذرنا كبيسرهم مرة ، باننا يجب ان نعتمد علي انفسنا ولا تنتظر مساعدات كبيرة من الدول الصناعية الكبرى * * وهي نصيحة ثمينة حقا ، لو لم تكن الدول المتقدمة ، في الوقت نفسه ، مستمرة على خطتها في اغرائنا بشراء كميسات تفوق حاجتنا من البضسائع المخرونة ليها *

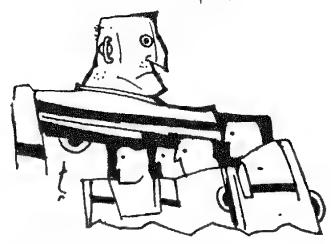
وقد أصبحت الديون الهائلةللممسارف الاجنبية على دول العالم الثالث المقاسة خطرا مهددتك المسارف نفسها • ولذلك يحرص العالم المتقسدم على انقاذها من الافلاس لا حيا فيها ولكن لتسستمر في الدفع • أي أنهم يريدون أن تستمر في طريق « الاستهلاك » اليشع ولكنهم يريدون في الوقت تفسه أن تظل قادرين على سسداد قيمة مانستهلكه • ولكن الى متى ؟

سيئيت ، أن عاجلا أو أجلا ، أننا لسنا بالزيائ الطبيين .
وعند ذلك لا ينبغى أن تدهش شعوب العالم الثالث أذا قدر
العالم المتقدم أن يتخلص منها بنضع قنابل نيوترونية منظيقة ،
منظقة تزيلهم من الوجاود ، وتترك أرضهم الجميلة خالية
وسليمة لتساتقبل الستوطنين الجدد . هنك أيضا وسائل
الحرب الكيميائية ، ولا يبعد أن يكون لدى العالم المتقدم فرق من
الخياراء ، يجلسون الان في مكاتب عنزلة للصوت ومكيفة
الهواء ، ويوازنون بين الطريقتين لاختيار الفضلهما .

ملاا تفضل انت ؟! 🌰

غييرموجود

بقلم: حسن محسب



بالامس · · قال لهسم : انتم مجموعة من الصه واللصوص • • واليوم ذهب ألى عمله • • لم يجد مكتبه • • سال عنه ١٠ قالوا : وضسعتاه في المثارن ١٠ سأل عن عمله ١٠ ودوسيهاته ٠٠ واختصاصاته ٠٠ قالوا كلفنا بها غيرك ٠٠ طلب شايا أو قهوة ٠٠ اعتذر عامل البوفيه ٠٠ فحاول أن يقنعب يانه مادام قد دفع حسايه فمس حقه فنجان قهوة ٠٠ قال عامل اليوقيه : أست جدا ١٠ ممنوع قام الرجل ١٠ سار في الشارع ٠٠ جلس على مقهى ٠٠ أنكره عمال المقهى ٠٠ تجساهلوه علا الى البيت ٠٠ أزعجه صبياح الأولاد والزوجسة والجبران ٠٠ حمل جريدة الصباح وعاد الرعمله * قالوا له : لا تحتساج البك ٠٠ سالهم: أسادًا ١٤٠٠فابتسموا له ٠٠ وتركسوه ٠٠ فحمل نفسه وعاد الى المقهى • ابتسم له عمال المقهى فابتسسم لهم ٠٠ وعاد الى متسرّله ٠٠ مساح الاولاد والزوجة فعتسم لهم ٠٠ ركب الاتوبيس٠٠ رفض الكمساري اعطاءه تذكرة وامره بالهبوط فهبط وابنسم ٠٠دهبالي ادارة المواليد والوقيات ٠٠٠ طلب تصريحا بدفن نفسه وشبهادة بوفاته ٠٠ اعتذر الموظف وهمو يبتمام وقال : أسف ٠٠ اسمك غير موجود في دفاتر قيــــد الواليد عنسسدنا ٠٠ فابنسم صاحبنا ٠٠ وخبسط رأسه في المسائط حتى سالت الدماء منراسه ومن جمجمته واغرقت وجهه وثيابه ٠٠ وابسم

رحلة كاتب صهيوني فالعقسل العسربي

بقلم: فتحى رضوان

في الحلية السيسايية ، فيمت للعاري، الكريم كتيباب ، عال العربيه ، كيا فدن مؤلفه العرى ه دادلیل بنای ه ، داکتیت بتلخیص فكرتين جعلهما المؤلفين مفتتع براسيته و الاولى • • هل يمكن ان يكون هناك مصل عربی ه ، و « عال عجمی » و « عاسسل انجليزي ، ام أن العفل ، جهاز شخصي ، يستحمله فرد بدائه ، ولا يمكن ال يكون لجواعه ما و علل ١١ لتشابه حصالصي ومزاياه عند كل فرد في الجماعة ، وان تباينت ظروف الراد هله الجهاعه مزالعلم والجهل ، واللغر والفني ، واللوتوالفسف والانتساب ال الطبقة الحاكية او الطبقات المحكومة ، والاقامة في المدينة والاقامة في الريك

واللكرة الثانية : من هو العربي الذي تتحدث عنه عندما تتحدث عن علل العربي،

اما الفكرة الاول ، وهي ، الطبيسيل الجماعي ، ، وهل هو طبقة فعلية ، ام هو مجره إفترافي قلري ، فتأولها المؤلف على النحو التال :

پچپ ان نسلم بدارة ذي بدر ، ان
 عل ما نفوله عن على جماعه من الناس
 مو د تجرید ، والحق انه بوجد عقسل
 فردي ، او خصالص او شقصبات ، بنفس
 اللغو من الصحة عندما نتجدت عن اجساد

بشرية ، ومع ذلك ففسد درجنسا على استعمال لفلي د الجسد البشرى ، وبحن بغير عن اكتشافات جديدة عن خصابص لم نكن معلومه من فيل عن ه الجسيسة البشرى 4 . وان عمليات التجريد التي تقدم على القيام بها سواء عن الجسسسة البشرى او العمل البشرى ، ليست صوى عبليات تعميم ، فنحن حين نفول عن دلالة معيط الراس للابسان واللي نعني بهسا حيث طول الراوس وقصرها وهذه العملية، عهلية قسمة طول راس الانسان على عرفته لم غرب حاصل القسمة في « ١٠٠ » لم تغول بعد ذلك بالتسنية للعربي اليدوي بان طول راسه پتراوح بين ۷۲ و ۷۰ سنتيمترا ، وفسم الاجناس الاخرى من حيث طوله الرءوس وفصرها وهذه ألعملية، تتم باختيار الك فرد من الجنس المسراد وضعه في درجه بن الاجتلس ، واخلعفاس ربوسهم بالطريف السالله الذكر واعتبار هذا الألف من الجنس عينه ممثله للجنس **کله ، فهی عملیة تعمیم ، ای ان ما نراه** غالباً في جزء أو عدد من افراد جنس أو جماعة ، بصله علمة ، تعتبره خصب الم الجامة كلها ، مع عاياترن مع هسسلا التعميم من 🛥 وو تجاوز •

واللَّ انْ تَصَادَفُ فَى كُتَابِكُ الْسَبِكُولُوجِينَ الاجتماعينَ فَى علماء النَّفُسُ الدَّيْنِيقِمُونَ اعتبارا خَلْصا للرُّروف النَّمُسُ الاجتماعيـة



سماد

ولا في كتاب الانثروبولوجيين دوى الاتجاه النفسي ، اى علماه الجنس البشرى اصحاب هذا الاتجاه ، يعتبد عفل الجماعة ، او ما العضل الموصي ، او ، عمل الجنس الاولون ألى ذلك من الامسسلاحات ، لانهم يؤلرون بدلا من هذه الاستطلاحات استعمال للسط ه المستهم ينافشون العنامي الشتركة في دراستهم ينافشون العنامي الشتركة في اللردية ، بين الراد جهاعة معينة من بيئة اللردية ، بين الراد جهاعة معينة من بيئة

وقد كان من اوائل العلمياء الاين المدوا لشكلة اللرد وخلفيته الثقافيية الاجتماعية ، ه والله لتتول لا والعيال التفيى ه ابرام كاردتر ، وفكييزة التسخمية الاساسية، قد نهاهاواستوفي جوانبها ، هذان العيالات ، وقد قامت دراساتهما على الاسيل التالية :

اولا : ان تجارب الإنسان المبكرة لترك الرا باقبا في شخصيته ولا سيما اجهزت المبرة عنه ، والكائمة عن خصائصه

لانيا : وهلم التجارب ١٤٢٤ لترك الرا مماللا لن يتعرض لهسسا من افراد نفس الجهاعة ،

لالثا : أن وسائل تربية الاطلب ال

تترك الرا متابها في اطفال الجمساعة ، وان لم يتطابق الالى في جميع الاحوال ، رابعا : كتباين وسسائل تنشئة الاطفال النموذجية اي المعتبرة نموذجا في الجعاعة ، من هذه الجعاعة الى تلك ،

فاذا كانت هذه العطيات الاولية صححة ومؤيدة بثروة فسفيقمن التجارب واللاحظان فانه يترتب عليها ما يلى :

١ - أن اعضاء اية جباعه يتمتعون او

بمرون بتجارب مبكرة مثمتركة .

۲ ـ وبناء على هذه النجارب التشائهة
 تتكون لهم خصسالس شسسخصية كثعة
 مشتركة ،

٣ ـ وبعا ان تجارب الطولة في مجتمع تختلف عنها فرمجتمع اخر • فانشخصيان الافراد لابد إن تتباين في مجتمع عنها في مجتمع اخر • • ومن في يمسكننا ان نعرف الشخصية الاساسية لمجتمع • شعب طالة • طالة » •

انها ثلك الشخصية التي يشارك في خصائمها الجيز، الآكي من الراه ذلك ألمحتم ، وهي كما قلنا تغتلف في مجتمع عن مجتمع آخر ، لاختلاف التجارب المبكرة في الجماعات الإنسانية التعددة ، وهيد الشخصية الجماعة على حدة ، ولكتها كل قرد في الجماعة على حدة ، ولكتها

م رحلة كاتب صهيون - في العقب العربي

ان جاز لنا ان نستعمل تعبيرا آخر تتطابق مع اسسلوب تعدير القيم الذي يستعمله افراد هذه الجماعة التي توضع تحت الدراسة •

وليس ثبة شك أن الجباعة الإنسانية في أي موقع في الارض ؛ لا تصماغ فقط بالتجارب البكره في حياة افرادها، بل بهئات من ألعناص المادية والروحية ابتداء من البيئة الطبيعية : الجبل او السمل ، النهر او البحر ، والغيط او الصحراء ، وبالمسناعات : الزرائه أو الصيد او الرعي وصيد ألبر أو صيد البحر • وصيد الطم أو صيد العيوان ، وجدب البيئة وفسلة الرزق بهأ ، إو خصوبتها وغناها وكثرة الرزق فيها وقد لاحظ ابن خندون الفارق الكُبِيرَ بِينَ الْفِيسِزَالَةَ فِي الجِبِلُ ، وبين العنزة في السهل - الاولى عنيفسه فويّة العضلات ، وشيفة ، كثيرة الحسسركة ، حساسة ، عصبية ، تترقبً الخطر وتغشاء وتتعبه بالجرى الشديد الذي تعينها عليه رشيساقتها ، وفلة لحمها ، في حين ان العنزة مترهلة • بطيئه العسركة هادئة حستقرة ١ لا تنتفل خطرا ولا تتوقاه ء

ولا يهنعنا من تقرير هذه الحقيفة فول العلماء في « انثروبولوجيا الجمساعة ، كلاكوهان ومرى اللذين يحدران من الوقوع في خطأ الاعتقاد بال الجماعة يمكن الالكون لاية لها « عقل مشترك الله عاد لا يكون لاية جماعة عقل عشترك ، الا يقدد ما يكون لهذه الجماعة ذاتها ساقان مشتركان ،

ويقسول المؤلف أن أية بيئة تقسافية اجتماعيسه ، تؤثر على الافراد الدين يعيشون داخل بطالتها ، وتطبيعهم بطابعها وبقيمها ، وبالسلك المتعسارة عليه في مختلف المواقف ، بالمقبول و « المرضى عنه » من الافعال وردود الافعال ، فقسسلا عن

الحاجات والغايات أأوجهة بثقافة الجماعه ويفسيف الكاتب ، إنه اثناء الطفولة. ال العضو الصغير في الجماعة ، يستيطن بالتدريج إوامر جماعته التي تفرس فيه عن طريق والديه • والربات « الدادت » والمدرسين والقساوسة « أي رجال الدين » ٠٠ وكل الاشتخاص الاخرين الذي يمارسون السلطة في المجتمع ، وفي السين المبكرة تشسسسق هذه الأوامر طريقها في نُفسّ الطفل مستفلة اغراء الكافآة عن الفعسل الجيد ، أو الفعل المتفق مع تُوجيهـات الجُمَّاعَةَ أَوْ خُعَلَى التَهديد بِالْمَعَابِ ، على الطفل السييء أو الطفل المغالف لتعليمان الجماعة ايضًا ، وعلى مر الزمن ، ينجع اسلوب المكافاة والعقاب في أن يستقر في باطن القرد ، ويخلق ما يعسرف في النظسسرية الفردية بالذات الاعلى الذي يتسلط على الشخصية ويهيهن عليها اي يعل معل العوامل الخارجية ، وبهسسلم الطريقة يصبح الفرد المثنف والمتاقلم مع جِماعته ، مهثلًا صادقًا لبيئته الجمسساعية الثقافية • ويصبح عضوا في الفثة المتفوقة عدديا في المجتمع والتي تكون بخصائصها، الشخصية « النموذج » لهذا المجتمع •

وختم الكاتب كلامه بقوله: لذلك إنا الجرؤ على تعريف الشيغصية لوطن ما ، انها المجموع الكلي للحوافق ، والمتقدات ، والقيم التي يؤمن بها العدد الاكبر في مجتمع قومي ،

ويريد المؤلف ان يغرق بين الشخصية القومية ، وبين الشخصية « النموذج » فالشخصية القومية تنطبق بالسيسية للمجتمعات الكبيرة كوطن مثلا • •

أما الشخصية النموذج لجمياعة ما ، فتنطبق على المجتمعات الصغيرة كطائفة في وقن ، ففي الشعوب التي تتكون مناجنائر

مغتلفه يمكن البحث فيها عن الشخصية الفومية ، النموذج الا الشخصيية الفومية ، وبتطبيق هذه النظرية على العالم العربي ، فإن الإنبان يجد على ميسبيل التأكيد الشخصية « النموذج » ، الواحده لاهل السيودان في المسودان ، وثانية لاهل السودان في الجنوب ، ويجد الباحث ان الفرق بين الشخصيتين كبير الى درجسة إنه لن يستطيع ان يضع الشخصيتين في الطاد شخصية قومية واحدة ،

اذا كانت الاجناس في جهاعه متقسارية من النادث يستطيع ان يضعها جميعا في اطار الشكمسية القومية مع وجود هذه الاجناس ، التي تحمل كل منها اسها والاغلبية المسلمة في العالم العربي ،قريبة علية الترب من الاقليات غير المسلمة بعيث يمكن ان تدخل الاغلبية والاقلية في أطار الشخصية القومية ، بعكس الحال في المثل السودان وجنوبة والتراد وجنوبة ،

ويقول أن نظرية الشسخصية القومية تفيسد في الدراسات عند المارئة بن مجتمعات انسائية مختلفسة ، وأن كأن اعضاء هذه المجتمعات لا تشعر بوجود هذه الحقية الاخيرة ، قان اعضاء كل مجتمع انساني ، يشعرون بانهم اعضاء في وطن ، وأنهم يفكرون تفكيرا مشتركا ، وأنهم يعملون نفس القيامات ،

وكل اقلية تعيش مع اكثرية تشبسه بانها جماعة قومية والغرب ابتداء باعظم مفكر الى ابسط عضو في مجتمعهم يدركون الشخصية العامة التي ينتمون اليها ، وادا قرا الانسان مغدمة ابن خلدون « ١٣٣٢ ـ عبار الدي هو بلا جدال اكبر عبقية بن مؤرخيهم ففسلا عن انه عبقية بن مؤرخيهم ففسلا عن انه

اكبر عبقرية انتجهها الغرب ، قامة ينبر انتباهه المرة بعد المرة بتعلبه سسات أبن خلدون » على الشسسخصسة العربية التي تفسيف الى صورة الشخصية العربية كما يراها مؤرخ يمكنه أن يراجع ناديخ سبعة قرون مفت من تاريخ العرب ،

وان كان من الملاحبة أن أبن حلدون حينها يتحسدت عن العرب ، أنها يعلى و السيدو ، اللاين يعيشون أصبيلا في الصحواء ويفدون ألى الجتمعات الحضارية ، ومن ثم جاء ما يشير اليه الاخلدون من المتخريب اللاي تحدثه المبائل العربية في المحتمعات التحضرة التي نقد اليها ،

ويشتقل المؤلف ... بسود نبه واضح ... من ابن خلدون ، الى انتريزى فينعل عنه شهادة صبيئة غاية السبود في المعريين فيقول انهم ، ينقصهم الثبات ، ولايمرفون شرهون ، عديمو المسلسب ، يعتقرون اللارس ، يعلسؤهم الغوف ، والعيره ، ويعيلون الى السباب ، والى التريف ، وستعلون إن يسسلموا مواطنيهم الى السلطان ، ويتهمونهم الديه ، وأن كانوا ليسوا جبيما على هذا الخلق ، وأن كانوا بعد المرة الى تاكيد هذه الصورة البشمة بعد المرة الى تاكيد هذه الصورة البشمة معافاة صارخة للعقيه ...

واذا كنت قد اوردت ، ما اقتيسسه المؤلف من ابن خلدونوالمريزي ، فليتفسح للعاديء منهج المؤلف العبادي للمصريين والعرب ،

وليس ثية شبهة في ان شهادة المفريزي السيئة في حق المصريين ، لانعسسة على تعص في وطنيته ، ولا حطا في حكمية

رحلة كاتب صهيوني في العمري

ولا هوى في تقديره انها فاته على الرغم من سمة علمه ، وكونه مؤدها عظيما ان يدرك أن المعريين الذين ينعتهم بتسلك النعوات ، انها هم ثهرة قرون من الحكم السيى، والحكومة المختلة ، والسلاطين الاغبياء الذين يتسمون بالقسوة والغلظة ، والشره وسوء السيرة ، والذي يستعينون باسوا الوزداء ، وإشسساد الرجال جهلا واعظمهم طمعا .

ويورد المؤلف عددا من الامثله العربية الشائعة يعدها نوافد يظل منها على النفس أو الشخصية العربية مثل : « انا واخويا على ابن عمى على الغريب) يعتبرها دليلا على قوة الرابطة الاسرية ، في حين هي في الواقع دعوة الى الترابط فد الاخوين ، فهي دعوة سياسية ووطئية اكثر منها دعوة عائلية ،

وينقل عن المتريزى ما ذكره من اقوال احد صحابة رسول الله ، كشعب الاحبار اللى قال آنه عندما خلق الله الدنيا ، حمل لكل شيء فيها قرينا ، وقسمه قال د المقل ، الى ذاهب الى مصر ، قال الاستسلام : الى ذاهب الى البادية ، فقالت الرخاء : الى ذاهب الى البادية ، فقالت الصحة : الى ذاهبة معك اليهة ،

ثم عاد فنقل عن المتريزى ثانيه ، شيئا قريب الشبه مها سبق ، فقال : حيثما خلق الله الدنيا ، قال معها عشرة انواع من الخلق والطبع : فخلق الايمسان ، والشرف ، والشسجاعة ، والتمسرد ، والكبرياء ، والنقاق ، والثراء ، والنقر ، والهناء ، والشقاء ، قال الايمسان انى والهب الى اليمان انى ذاهب الى اليم اليه الوقالت الشربجاعة انى ذاهبة الى موريا فقالت الثورة : انى ذاهبة

معك اليها » ققالت الكبرياء : الى ذاهبة الى العراق ، فقالت الصفة : الى ذاهبة معك » وقال الفقر الى ذاهب الى الصحراء فقال الشفاء الى ذاهب !!

ويقول رافائيل بتاى ، ان هذه المقتبسات من المريزى ، تدل على ان احسساس العناصر العربية داخل نطاق الامة العربية وبالقوارق بعضها البعض احساس قديم ، وهو يدل على ان اعضاء تلك الامة يتاملون في شخصيتهم القومية ، ويدركون انهسا موجودة ، وهسو شيء ينكره البعض اذ يدهبون الى القول بان العرب لم يكونوا يحسون بوجود عام لهم ، وبقيام قومية تظلهم ، وتشبه اواخرهم ،

وقفز أتؤلف بضمة قرون لينقل عن كتاب « مستقبل الثقافة » في مصر الذي وضعه طه حسين سنة ١٩٣٨ ، أن العلل للصرى أقرب ألى العقل العربي منه الى العقسسل الشرقي من حيث صياغة الفكرة ، والتلق والفهم ، والحكم ، وبرر عسدا بحجه أنّ المقل المصرى كان جزءا من عقل اهل البحر الابيض المترسط ، وهؤلاء من القسرب ، وحضارتهم أوربية ، وكل ألدلائل تشير حتى في العمر العديث أن ممر قسيدً أتجلت نفوذجها في كل جوانب العيساة المادية والروحية ، من القريب وهي التطور تحو التطابق مع إوروبا ، ويضيف المؤلف نقلا عن طه حسين أيضا أن مصر قادرة علم ان تعتفظ بشغصيتها سليمه ومتماسكة حتى في وجه الموجة التي باشرتها قوي خارجية كثيرة ذات سلطان عظيم ، بحيث لا يكون ثمة تخوف من تحلل ممر ، أمام غزو الغرب •

ونقف عند هذا القدد ، لنكمل الحديث في حلقة قادمة باذن الله .



للفة الموت

● في عام ١٥٦٢ تقسره موت فراسبوا سيفيل ودفن ، في الم طلب الحيه ، اعرج من القبر وانعش ، فعادت اليه الحياه ، فعاش بعد ذلك مدة سبعين سنة مات بعدها وعبره ١٠٥ سنوات متاثراً من البرد وهو يغنى طول الليل متغزلا في سيدة قلبه ،

« كتب هذا على شاهد فبره في جبانة ميلانو » ·

الرجل الذي شنق نفسه

اتهم رادفورد وليامز الانجليزى ، بالفتل ، فحكم عليه بالأعدام شنقا ، فصعد الى منصة المشنقة بعطى ثابتة وطلب المنيته الاحيرة الاسمح له بنق يشد زنبوك المشنقة بنفسه ،

دفن رادورد في تقاطع اربع طرق بوسط لندن وغرس في قلبه وتد • وهكذا تمر فوقه الي ماشاء الله حركة مرود لندن المساخبة بغير انقطاع •

نهر الخل

یوچد نهر الخل فی کولومبیا بجواد برکانبوداس النشبط.
 انه ، فی الحقیقه ، جزء من نهر کاوکا الذی ینیع من المنطقة الجنوبیة بقرب اکوادود ، ویجری مسافة ۱۸۰ میلا الی ماجدالینا .

وتعزى العموضة المالية لهذا النهر الى قربه من البركان • وبحتوى كل الف جزء من مائة على ١١ جزءا من حامض الكبريتيك وستة أجزاء من حامض الايدروكلوريك • وبدا صار طمعه حامضا جدا بعيث لا يستطيع أى نوع من الاسماكة أريعيش فيه •

رطل الريش ورطل الذهب عدد حقيقة ، ولا تقل أن الرطل دخل الرقل أن الرطل دخل الرقل الريش ١٦ أوقية -

هـ هـلم حقيقة ، ولا تقل أن الرطل دخل ! فرطل الريش ١٦ أوفيه ،
 اما رطل الذهب فائنتا عشرة أوقية لحسب ،





دحل عن دنيانا في ما يو الماضي علم من كتاب العربية المعاصرين ، هو المرحوم الاستاذ مصطفى عبداللطيف السحرتي ، الدي يحتل مكانا في انتقسسه الادبي المعاصر • وان كان قد بدا حياته الخصبة ، في دوحة « ابوتو » الشعرية ، يترتم عل مسفحاتها باعدب الاشسعار ، وكان واقربها الى البهجة والتفسساؤل • وكان ديوان « اذهاد الذكرى » هو حصيلة جل ديوان « اذهاد الذكرى » هو حصيلة جل ما نظمه في الفترة من عام ١٩٣٤ الى عام

والسحرتي ، مثل ناقدنا الكبيرالدكتسور محمد مندور ، يجمع بين الثقافتين : القانونية والادبية • وهو ، مثله ايضا ، قد اعطى القدر الاكبر من جهده واهتمامه لدراسسة العمل الادبى وحده •

وكها يأول الدكتور مندور ، في حفسل التكريم الذي اقيم للسعرتي في ١٩٢ ابريل سسنة ١٩٣٠ : « أن ثقافة السسعرتي القانونية ، جملت الكلمة الواحدة عنده تحوى في طيانها الكثير من المساني ، وميزة السعرتي في نقد: ، هي انه اول من دعا ألى الاهتهام بالتجربة الشسعورية ، ،

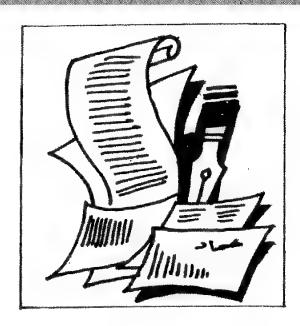
فمدار الاصالة ـ في رآيه، يرتبط بصدق التجرية الشعورية عند الشاعر . • وندر أن نعش على مجلة أو جريدة أدبية بمعر والعالم العربي ، لا يكون السحرتي

قد غداها بفكره

ولد السحرتى في الثالث والمشرين من ديسمبر عام ١٩٠٢ ببلدة « هيت غمر » ، التي تقع بين احضان الطبيعة الساحرة ، اذ يطوقها النيل من جهاتها ، وينمم عليها بالروج الخضراء والحدائق الفناء ، وهكذا انيح له أن يقرأ طويلا في الريف ، ويتامل وحمله ضوءا كاشفا امام بصيرته الهادية ، وجعله ضوءا كاشفا امام بصيرته الهادية ،

وبعد حصوله على أجازة العقسوق عام ١٩٢٦ ، كان وقته موزعا بن الادبوالقانون وكان ، كما أخبرني في لقاءاتي معهيمتزله، يبدأ بمطالعاته الادبية لفتح الشهيسسة للدراسات التانونية ، واستساغة مادتهسا

ثم ما لبث ان شد الرحال ال باريس ، عل نفقته الخاصة ، مستهدفا اتقان اللفة الفرنسية ، بجانب الانجليزية التي كان



من مال ۰۰ واشتغل بالمحاماة يميت غمر ، وفي الوات

بالدكتوراه المنشودة ، عندما

نفسه ، بدأ ينشر مقالاته وتقداته يجراند ومجلات : السياسة الاسسبوعية والاديب ألحى ، والسفير ، والرسالة ، والبلاغ ، والوادي ، والاسبوع والاديب البروتيسية والميزأن وقافلة الزيت ومجلة المجسلة ، وألثعافه 00

وفي عام ١٩٤٢ تطلع ألى أضواء القاهرة البأهرة ، فترك مدينته ميت غمر ، مودعا مهنة المحاماة ، ليلتحق بالعمل الحسكومي ألقاهري ٠٠ وكما ينول رفيق عمره وزميله بأبولو ، الشاعر حسن كامل الصيرفي : هجر د الروب ، والمحساكم والدو

سسيه ، داانا عن مجرم او اليم واستستوى فوق مقمد النقد رايا

يتحسسري في ألحكم عدل الحكيم

القول ، مصطفى الاسم،عف • ضاحك سيسساخر ١٠٠ بلا تائيم

عقل شبيخ ، وقلب طفل ، وصفو

كمسسقاء ألوجه الجميل الوسيم ووجد الطريق ممهدا امامه للبحث الادبي وألمحاضرة ، وأشترك في د رابطة الادباء ألتى كأن يراسها الشاعر ابراهيم ناجي ثم كون مع جماعة من الإدباء د رأيطة الأدب الحديث » ، وتولى رئاستها هند اكثر من ثلث قرن من الزمان ٥٠

وكان لندواتها ابعد الاثر في خلق جو آدبی رفیع ، شرب من منابعه وصدر عنه الكثير من الشنعراء بعد ذلك •

وقد أخرج في هذه الفترة عدة كتب

١ ــ شعراء مجدون ٠

۲ سد شاراه معاصرون ۰

٣ ـ أَلَنْقَدُ الأدبي مِنْ خَلالُ لَجَارِبِي ﴿

٤ ـ ألفن الأدبي •

ه ـ شعراه اليوم •

٩ ـ دراسات تقدية ٠

٧ ـ الشعر الماصر على ضوء النف

يجيدها ويترجم عنها ، ولنيل الدكتوراه في

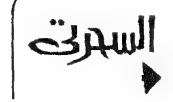
وفي جو باريس الحالم امتلات رئتساء بنسيم الحرية ، وتايد ايمانه بالديم تراطية واحب باريس الادبيسسة ، التي فاضت حساسيتها على نفسه ، وانار ذكؤها ذهنه، فانصرف بكليته ، كها اتفق لتوفيق الحكيم في ظروف مبائلة ، الى دراسة المستحافة والمسرح والادبء ضاربا بها عداها وحسه الافق أ ١٠٠ ألا أنه أطلع ذات يوم بصحبفة أدبية فرئسية على واقعة أثرت في نفسه أَعْمَقَ الْآثِرِ ، ومؤداها إن الشاعر الفرئسي « ديبورت » دعا صديقه الاديب المسسهور « مأليرب » تناول القذاء معه ، وقبيسسل القذاء ، قال ديبورت آالرب :

ـ سادهب لاحضار تسخة من الطبعـة أتجديدة لاشعاري تك ٠٠

فرد عليه « مأثيرب » بجدية وقحسة

- ليست أشعارك ضرورية ، الى الفسل الحساء عليها ٢٠٠٠

ولم يمكث السحرتي طويلا بباريس وعاد ألى موطئه بميت غبر ، قبل أن يظفر



الحديث ،

٨ ـ ادب الطبيعة •

كها كان له كتاب مخطوط تحت ألطبيد باحدى الهيئات الدينية ، عن شاعر الالياذة الإسلامية : احمد محرم ٥٠ وحينها طال الامد ولم يعلم ، كلفني بالاتصال بالجهسة السئولة يغطاب منه ، تم بمقتضاه استعادة الكتاب ، ونشره تباعا بمسد ذلك بمجلة الثقافة ، كما السسترك في تحرير مجلتي ابولو » و « آدبي » وراس تحرير مجلة « الامام » ، ألتي كان يصدوها الدكتسور احمد ذكي ابو شادي ،

ولم يطبع السحرتي كل ما صنف في حياته ، وقد طلب منى منذ عامين تقريبا القيام بتجميع مقالاته العديدة التي تحميل عنوان : « الاصالة الادبية » و « نقيدات ونظرات في الادب والحيسساة » ، وكافة دراساته النقدية التي نشرت بالثقيافة وقافلة الزيت والمجلة وليالي الادب والاديب العمرى ، وغيرها ، وقمت بانجاز كافة ما طلب ، واشرفت على كتابته على الآلة الكاتبة وتجليده وتغليفه وتهيئته للطبع في الآلة كتب مستقلة ، وحينها حاولت حثه على تقييمها للنشر ، في حياته ، اثر التريث ، ليعيد النظر فيها ، ويوائم بينها ، ويختار دار النشر الناسية ،

ومازالت هسده الدراسان قابعة بين اضابيره ، ولا ندرى متى يتم نشرها لتعميم الفائدة ، خاصة وهى تمثل قمة نضيجه وعصارة فكره ، وخلاصة تجاريبه ٠٠

2000年

وفى مجال الوظيفة الحكومية ، عمسل السحرتي بوزارة التجارة بالقسم التشريعي والتحقيقات ، الى ان عمل بوزارة المسلال

رئيسا للنيابة الادارية ، وانتهى به المطاف ال وزارة الثقافة والارشاد القومى ، وظل بها الى ان احيل الى المعاش في عام ١٩٦٣، وبدا ولم يائس للوظيفة في اول الامر ، وبدا يضيق بها ، فهتف في لحظة ضيق ، من قصيدة لم تنشر من قبل بديوانه : اقصيت نفسى عن فضاء واسسع وحبسستها في اضيق الجدران وشسعرت انى قد اضمت طلائتي

هامت بمصر واضرمت تعنسسانی وهو یعنی به « مصر » فی البیت الاخیر : القاهرة • • حینما هجر میت غمر لیقیم بها ویفسر ذلك قوله فی الابیات التالیة : اشبعت بغیتها بهجسسرة موطنی

فرجعت اعنل هسنه الروح التي

واتیت انشیسید فرحة الوجدان فاذا الهنا الآل ۱۰۰ فی هذا الودی

وأذا العقيلة • مرة لجنسساني ولم ينجب السحرتي ابناء سوى كتبه • • كما كان يقول ساخرا متفكها ، لانه لم يتزوج ، لاكتفائه بالهناء العائل الذي كان يلقاه في حياته مع شقيقه الاصغر واسرته، ورعايته لايناء هذا الشقيق اثناء حياته وبعد وفاته •

وكان يضمر الاعجاب الشديد للشساعر الامريكي ((والت هوايتمان)) ، وربها كان لهذا الاعجاب تأثيره في اختياد السعرتي لاسلوب حياته ١٠ وكان يطلق على هوا يتمان نعت : و الشاعر الانساني الفريد ، . . وبين السحرتي وهوايتمان صفات مشتركة، تقرب بينهما الى حد يميد ٥٠ .فهوايتمان مثله لم يتزوج ، ونسي نقسه ووهب وقته لغيره ، وحرمها ما يمتقدم الناس من ملذات الحيأة وضروراتها ٥٠ و « لم يسع للثروة، ولم يعاول أن يدخر للقد شيئا ، ولم يابه للدنيا وزينتها ، واثر الناس على نفسه . وعاش بهجا قنوعاً ، صوفيا متفائلاً • ، ينظر الى ما حوله ، نظرة الودد ، لما يحيط به من الشوك ٠٠ ، كما يقول السعرتي تفسية عن هوايتهان .





توليق الحكيم





التوقف . . .

لاول عرقاده

المازتي



محمد متدور

بيصيرة نافلة ، في وقت مبكر ، ثم تكن فيه الاقلام قد التغتت الى هذا الميدان بعد ... وفي دأى السحرتي أن الاصالة تستقي الهاماتها من ينابيع الشعور ، ويضرب مثلاً لدلك بالشاعر الانجليزي الشهور وشيلي فقد مرت أجيال واجيال ، وشوهدت البيرة، طائرة في وضع النهار ، وسبعت اغنياتها الشجية سارية في الهسواء ، فلم يلتفت اليها الا قلب الشاعر الانجليزي « شيل »، الذي ما كاد يستمع اليهسسا ، حتى ادرك سعرها ، فسجل في شعره صوتها وخلاء، فكانما الدنيا العمت بنغم ساحر جديد،

كانت بالفة العدة والابداء ثم يغتنب السعولى وايه في مؤلاء الاعلام بانهم كانوا كما قَالَ أحد الَّكتابُ ، الحَمَالُ أَمْهِ الْمُ ينزعون الى التهجم أو العدوان ، وانهسم خلطوا عملا صالحا ، يعمل غير صالح .

وفيما يتعلق بسؤال عن المكان الذي اخلاء مؤلاء الادباء الكبار ، وما أذا كان قد امكن ملؤه ، قان السحرتي يرى أنهم أدوا دورهم في اجادة واحسان ، واختفاؤهم من الميدان الادبى ، لم يخلف فراغا ، فقد جا، من

بمدهم خلف لا يقلون عنهم ادبا وثقافة ، وطوروا الاصافنا وموضوعاء واتوا بلمعات من الاصالة والتجديد، لم يعرفهما السابقون لأن الحياة الادبية لا تعرف السسسكون أو

وهو ـ بتواضعه الذي يذكرنا بالقول الماثور : أن السنبلة المليئسية تنحني ، والفارغة ترفع راسها ١٠ ثم يشسسا أن يكشف لى أنه كان أسبق المستكشفين لاهمية « الاصالة والتجديد ، والدعوة اليهم

ويغرب السحرتي مثلا آخر بالشسساعرة و العراقية ﴿ تَأْزُكُ آلِلْأَنْكَةَ مَ مَ فِي قَصْبِيدَةٍ لَهَا ﴿ بديوانها ، شظايا ورماد ، ، تلوذ فيهسا ألشآعرة بعقلها الباطنء وتفسر ما يجسري فيه ، وتحلله تحليلا فيه شيء منالوضوح أو القموض ، حسب استجابتها ، وتعبر عن نفسها تعبيرا جديدا طلقاً ، حين تقسسول بقصيدة و ذكريات ۽ :

وفي لقاء شخصي معه ۽ سالته عن تقويمه للمعاد وطه حسين ومصطفى صادق الرافعي من خلال المارك الادبية المنيغة الشبهورة، آلتي كأنوا اطرافها ٠٠ فاجابئي السبحرتي بأن هذه ألعارك افادت النقد فاندة ليست بالكبيرة ، فكتاب « الديوان ، للمسازني والعقاد الى بعنص نقدى مهم ، هو النظر في القصيدة ألى وحدتها العضوية ، وهيسلا ما ذكره المقاد في ثقده لشبوقي ، ولسبكن تطبيقات العقاد تهذا العنصر كآنت عنيفة وجردت « شوقی » من کل میزه شعریه وهذا ما فنده السحرتي بكتابه : « ألشعر الماص على ضوء النقد الحديث » . أما طه حسين في كتابه « حديث الاربعاء» وفي نقسده لمسطفي صادق الرافعي ديري السحرتي أنه كان متزنا أنا ، ومتحاملا أنا اخر ، ولكن عبارته لم تكن جارحة ولا مؤذبة وكتاب ألوأفعي وعل السفود ي : في

نقدم لشعر العقاد ، قد اشتبل على بعض

الاراء النقدية السليمة ،ولكن هذه ألنقدان

السررت



ومومع ، وشکسېچ ، وېټهوفن ، ورودان٠٠ وغړهم » ٠

واصالة هؤلاء ركيزة من الركائر المطيمة التي تفخر بها الانسانية • •

000

وخير تعريف للسحرتي الناقد ء كهسسا جاء بتعدیم کتاب « شعراء معاصرون » بعدد قاتلة الزيت انصادر فيسيتمير سئة ١٩٦٢ انه يحكم في النعد الجوانب الفنية وحدما، ويراها أهم من كل شيء في وزن الرصيد الأدبى ، ومعرفة منازل الشعراء ومكانتهم من الأصالة والعسودة ٠٠ وهو يقف امام مغتلف المداهب والنزعات الادبية والفكرية موقف الحياد ، لا يتمسب لمذهب على مدهب ولا يتحامل على نزعة ارضسساء لاحرى ٠٠ يحتفي بكل المواهب ويقدرها ، ايا كانت. وايان ظهرت ٠٠ يعرف الطبع ويستجيده ويكشف عن الزيف ويطرحه ، ويستشف مها ينقده شتى النزعات الفكريةوالاجتهاعية والانسانية في الشاعر ، ويوضع مختلف المؤثرات التي أثرت فيه ، مها يكون لحياته الغاصة عادة ، مكانهسا من بين هسسده المؤثرات ٠٠

رحم الله السحرتي رحمة واسعة ، الذي خرج من دنيانا في هدوء ، ليلعق بالرفاق الذين سبقوه الى دار الغلود ، وليضع في اعناقنا حقه علينا ، لتوفيت التوية وعزوفه عن التويه والاشادة ، بعد انزواته وعزوفه عن الاضواء والزحام ٠٠ واعدد أن عمله الذي تعلقه الإجبال والعقب ، جدير بانتيساه طلاب الدراسات العليا كه ، لاتغاذه مادة لرسائلهم الجامعية واطروحاتهم

كان ليل ١٠ كانت الانجم لفزا لا يحل كان في روحي شيء ١٠ صاغه الصبت المهل ١

ألى أن تقول:

لم اكن احلم ، لكن ١٠ كان في عيني شيء .

لم أكن أيسم ، لكن •• كان في دوحي ضوء •

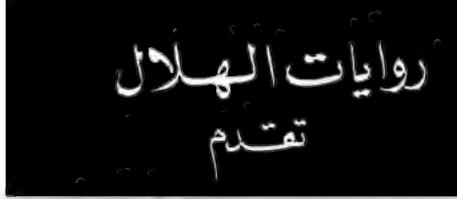
لم اکن آبکی ، ولکن ۱۰ کان فی نفسی نوء ،

هر بي تذكار شيء لا يحد

يعض شيء ٠٠ ماته قبل وبعد

وتلفت وتكن ١٠ ثم أقابل غير ١٠ ظل ويمقب السحرتي على هذه الإبيات بقوله أنها « استيطان بديع ، هو نوع جديد من الاصالة الموضوعية والشكلية ، في التعبير عن خواتج وهيسات الفؤاد ، هو ظل من نفسها المنكمشة ، المتقوقعة ، وهي وحي من أيحاء الكشوف الحديثة تفرويد ، في أنعقل ألباطن ، ومتابعه لامثال بروست وفرجينيها وولف و ت ، س ، اليوت واضرابهم ،

ومعلوة القول ، فالاصالة من وجهة نظر السعرتي « انواع ودرجات ، فهنها اصابة نادرة تصل الى القبة ، وهي اختراع عاهو جديد ومهم للحضارة والمعرفة والتجرية البشرية ، مثل كشف القنساع عن اسرار الطبيعة ، أو ابتسداع شي، جديد نافع للبشرية ، أو خلق أشكال فتية جديدة كامعالة فيوتن ، وأديسون ، وانشستين

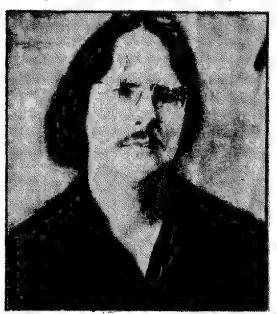


تصدر في ١٥ سيبتمبر

بسيترهائدكه

المانياذات الوجه الشاحب

بقلم، محمود فاسم



بيتر هاندكة

يتضايق الكثيرون من كتسابنا اذا قارناهم في يعض الاحيان بالحركات الادبية في اورويا ، فمثلا كلمة ادبيب شاب لا تجدها تنتشر في العالم سوى في بلادنا • • • والطريف أن اكتسسر الادباء المعروفين حاليا في العالم هم من الشباب ولم نقرا مرة واحدة فقط الفظ ادبيشاب سبقيق اسماى منهم او القابا أخرى تلتصق بهم مثل هذا آديب من مارسيليا او باريسي أو فلورانسي مثلما يسمى الكتاب عندنا •

باريسى أو فلورائسى عثلما يسمى الكتاب عندنا *
اسعوق هذا الكلام بمناسسية الحديث عن أحد الادباء الالمن
الذين في سن الشسيبه * وحاشيا لله أن أقع في نفس
الخطأ فاقول أديب شاب بعفهومنا المحدود * بيتر هاندكه المذي
ثكتب عنه اليوم يشهرن في صناعة أدب بلاده منذ تسيعة
عشر عاما أي وهو في العشرين من عمره ولم يذكر أحد أنه أديب
شاب * * حيث سنلاحظ أن الذبن يحملون لواء الاداب والفنسون

في ألمانيا الأن هم من الشعاب •

ويعيدا عن العجائز السنين تخطه الخمسين : جونتر جهراس وهاينريش بل وارنست يونجر في الذي يقود الحركة في المانيا هم في سن يتسراوح بين النهائين والاربعين واصبحوا عنسوان الحسركة الثقافية والادبية في البلاد لدرجة ان اعمالم قد ترجمت الى لغات اورويا العديدة وساعدت السينما الذين عملوا فيهسا على زيادة انتشارهم وشهرتهم و

ولاننا نتحدث عن كساتب من الجيل الالماني الجديد فعلينا ان نلقى الضوء حول زملاقه وحول افكارهم التي يصنعونه الماء٠٠ فالمانيا الان بها جيل من الشباب ٠٠ قدم تصورات جديدة غيرجيل الشبياب الذي قادة في السنينات والسبعينات وخاصة في عالم السيئما • • ويدا أن على الجيل الجديد أن يقدم كـل عالمه لانه تربى بعيدا عن الحرب واهوالها ٠٠ ولم يتأثر كثيرا يما سمعه عن آهوال هذه الحروب بصورة او باخسرى ، وبدأ أن روايات « الطبلة » لجسراس و « حماية تامة » لبل هي اشبه بحسكايات عن زُمن غابر * * لكن المانيسا المعاصرة بدأت تعانى معالاسلدة الامريكية والترسائات الحربيسة الغربية والتوتر والقلق فأصبحت هـذه الاشياء هي عنوان معاناة هذا الجيلمع احساس بالضياع. من أبرز هذه الاسمماء مارتن فالسر الذي يكتب حسول المعاتاة الاقتصادية لبلاده ويضع امامه شريحسسة ألبرجوازية ويقسوم يتشريحها وتحليلها • وهـــويكتب روايات مركزة من اهمها: « المصان الاسطوري » و « لاأعرف جيدا » و « حصيان هــارب » • أما أوقه جونسون القادم من البلطيق فقــد تاثر كثيرا بتقسيم الماتيا وقدم روايته المعروفة « سنة من حياة جسبن كرسبال » • • عن هوة المنافة بين جيلين تمثلهما ام وابنتها ويرمز ألى هذه المسافة بحائط برلين السدى فسخ الدينسة واستحالة تفسير الماضي •

والكاتبان اللذان ذكرتاهما اقتربا من الخمسين و امسا الاسماء الاخسوى التى بين الشالشين والاربعين فمنهم : بيتر هاندكه ، هربرت اختسر نبوش وجيرجن تلبادى واليزابيث بلسن وبيتر شسئايدر و انهم جيل بلا ماض ولا نكسرى و يشعرون انهم متفيون داخس بلادهم تائه سون في بلاد يسكنونها لكن غيرهم يحتلها ، ويشبهون ها البالاد بفتى يسكنونها لكن غيرهم يحتلها ، ويشبهون ها البالاد بفتى جميل تساقط شعره فأصسبح اصلعا وتقول مجالة لوبوان في عددها الصادر في لا ابربل ۱۹۸۰ : « تربوا في مشاهد مليئة بالإطلال و كجسرو في ورشة تجارة و عليهم اعسادة تعمير البلاد و ومن ناحية اخرى فانهم مصابون بالثوتر والالم والنتيجة جيل مشوش ، قلق ، يعارق الارض » و

حِيْرِجِنْ تَلِيادى فَى التاسَعة والثَّلَاثِينَ كَتَب رواية عن الشباب الذين يعملون في محطات البِنزين الذين تمزقهم ثلوج الشتاء وتلقحهم حرارة الصيف في روايتــــه المعنونة «سينما يوم الاحد » •

بيترهادي كم

هرپرت اختر نپوش كتب عدة سيناريوهات للمخرج المعدوف فرند هرتسوج منها « قلب من زجاج » ثم اتجه الى كتليه الرواية فنشر « سياتى اتيوم » ، وهى رواية شخصية حول انسان يبحث عن هوية له وسط مجنمع يعيد بناء نفسه ، اما الكاتية اليزابيث بليسين فقلد قدمت رواية « رسالة الى الفيل » حول فتاة تحضر مراسم دفن ابيها كى تفهم الماضى وثهرب منه ، انها تجتبر المنيا الاتحادية ، وتدرى معالم التغيير النفسى والحضارى التى طسرات على المانيا فى السنوات الاخيرة ، اما بينر شنايدر فهو احسد الرافضين لكل الروائح التى نهب من الماضى حتى ما قبل الحرب ، بل انه وصل فى رفضه الى ان يرفض جوته ، وهو يركز على سمات المجتمع الالمانى الجسديد وعلى دقائق الحياة اليومية التى يعيشها أيطال روايته ،

فى هذه الاجواء يظهر بيت هندكه القادم من النمسا والذى يعيش فى فرنسا منسذ سنوات قليلة والذى يعد أبرز أدياء جيله والعروف بأنه الاديب الكامير اونلك لدقة تصويره المساعر الانسانية ولمظاهر الحياة اليومية التى تحيطه • وقال عنه نقساده أنه لا يعرف العالم ولكن يسبجله بعبارات قصيرة محددة • أشبه بصورة البولاريود • وأحيسانا تجىء كلماته أشبه بمشساعر باردة • متهافنة تحت أضسواء النيون •

وهساندكه يكتسب الرواية والسرحية والسيناريو كما جذيه العمل بالسينما فأخرج فيلمسا بعنوان « الشولاء » عن رواية له • • ورتبط باينساء جيله من الاربساء والسينمائيين وخاصة العروف فيم فيندرز الذي كتبله فيلمه « القلق الحاد للجنايني في لحظة عقاب » عام ١٩٧٧ • كماكتب مجموعة من الروايات مسن الممها « رسالة قصيرة من أجسلوداع طويل » ١٩٧٥ و « ساعة الشسساعر الحقيقية » ١٩٧٩ و « الشولاء » ١٩٧٩ و « عودة بطينة » ١٩٧٨ كما نشر مذكراته الخاصة تحت عنوان « ثقسل العالم » •

بدأ هاندكه حياته الإدبية كمؤلف مسرحي وحيث قدم في عام ١٩٦٤ (اي وهسو في العشرين من عمسره) أولى مسرحياته التي لاقت نجساها رائعا عند عرضها على المسرح يعنوان « اثارة سخط الجمهور » والتي تنتمي الي مسرح المطلبعة الالمني المحديث وقيهسا ترى أربعة ممثلين يخاطبون المشاهدين بنسلوب مباشر ويطريقة ساخرة ويتكلمون عما يدور داخل قاعة المسرح دون محاولة من جانبهم لخلق أي وهم أو رواية أو قصة وحدم هادكه مسرحية أخرى بعنسوان « المحمقي في سعيلهم للاندنار » ، ثم مسرحية أخرى بعنوان « قدمي و فعلى » التي تنتمي ايضا الى نفس المسرح وهي تقريبا بدون حوار مرتب أو منظم وقائمة باكملها على الارتجال وكما جاء في مجالة أو منظم وقائمة باكملها على الارتجال وكما جاء في مجالة وسالة اليونسكو في الريل ١٩٨٧ وتما جاء في مجالة



اديث كليغ في فيلم « الشولاء »

W

مسرحية مثل هذه السرحية ٠

فى السيناريو الذى اعده بعنوان و القلق الحدد الحنايني في لحظة عقاب و يحاول هاندكه أن يخدرج عن الطليعية التي قدمها في مسرحياته التي كتبهافي النصف الثاني من الستيئات ويتناول احدد لاعبى الكرة العتزلين الذي ينحدوف عن مساره كي يتحول الى قاتل لانتجه اليه الشبهات ويحاول هذا العمل ان يسخر من فكرتي العبث والخطبنة من خلال هذا العمل ان يسخر من فكرتي العبث والخطبنة ومثل هذه النظرة لم تجد تجاوبا من المخرج فيم فنسسرز الذي قام بتنفيذ الغيلم و

ومثل هذا الاختلاف في وجهة النظر دفع هاندكه أن يقومينهم بكتسبه سيناريو خاص لرواية الشولاء عام ١٩٧٩ ويخرجها بنفسه في أول تجربة له خُنْف الكاميرا * وتدور الرواية حول موضوع كانت السينما شسخوفة به في تلك الفترة * حيث قدمته الفرتسسية يائيك بيللون في « زوجة جان » وقدمه الامريكي بهل مازورسكي في « امراة غير متزوجة » حسول امراة تطلب من زوجها الطسلاق دون ابداء الاسباب وتترك له ابنها

البالغ من العمر عشر سنوات والله الان «حرة » ، وكن هذه الحرية تغلفها مشاعر رهيبة من الوحدة الحياتية المؤلة التي تدفعها الي أن تماذها باسلوب و وآخر في شقتها الصيغيرة التي تقع باحد أحياء باريس عليها أن تعتاد على الياب الرتابة اليومية وعلى الشعائر الصغيرة التي يمارسها هؤلاء الذين يعيشون وحدهم •

بدأت الاحداث منسف خمس سنوات و تقول المراة و هذاك صورة و تشير الى ذلك الزمن الذي كنت اعيشه في منسئل جديد يقع في ضاحية تنوس و في شمال فرانكفورت و انها ضاحية معتمة و وكنت اتا قدماراسخة و وكانت المنازل بصفة عامة أشبه بصناديق مشيدة قوق الشرفات الكبيرة الواحدة فوق الاخرى مختلطة بالفسابات المتابعة وراء بعضها وعلى مسافة الف متر و هناك بعض الانوار تشمع من الصنديق واحياتا يمكنك أن تكتشف عن وجود امرأة و يعود الرجال في ساعة متأخرة من اعمالهم والمينت السماء مكفهرة تماما ولكنها مليئة بالسحابات الكبيرة وخلفها صندوق أشبه بالمتزل به امرأة وحيدة تتحرك هنساوهناك وانها صورة من الوحدة المبادة وحيدة تتحرك هنساوهناك وانها صورة من الوحدة المبادة وحيدة تتحرك هنساوهناك وانها صورة من الوحدة المبادة وحيدة المام عيني والصورة التكلم عن نفسها والمساورة التي المام عيني والصورة التكلم عن نفسها و المسورة التي المام عيني والصورة التكلم عن نفسها و المسورة التي المام عيني والمسورة التكلم عن نفسها و المسورة التي المام عيني و المسورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المسورة التكلم عن نفسها و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المسورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن نفسها و المساورة التي المام عيني و المساورة التكلم عن المساورة التكليرة و المساورة التكلم عن المساورة المساورة التكلم عن المساورة التكلم المساورة التكلم المساورة التكلم المساورة التكلم المساو

وتتحدث الراة عن نفسها قائلة: « منسذ زمن طويل اسرد التفساصيل وأضع النموذج لصيغة فيلم منذ آكثر من عامين وهنا تكمن القصة داخل رأسي هناك نموذجان معورة امراة وحيدة في كسلشيء وطفل نائم دوما وانها تنظف الاطباق من بقايا الاطعمة داخل المطبخ تقف في مواجهة النسافذة المشطورة وتأكل من بقايا طبق صفير في الصورة الاخرى تقف امراة مع طفل في يدها اليسرى ، تذهب به بعد الظهيرة الى السينما وفي نهاية العرض تنام فوق المقعد النها تحفظ التفاصيل الدقيقة لقصة الفيلم وتحدث بها عملية اسقاط على حياتها ولا التعالية دراما ولكن أحداثنا نفية بقدر الامكان » و

ويقول هالدكه حول عمله في هذا القيلم: « بعد ثلاثة أعوام من المتفكير بدأت في كتـــابه الفيلم • وحــاولت أن أفهم الدوافع الخاصة التي تدفع المرء الى الارتجال والدراما والخيال • مع ضرورة ما قادمة عن شخص غريب » •

وفى نفس العام الذى آخرج فيه بيتر هاندكه روايته المشاعر الشولاء » للسينما قدمرواية آخرى بعنوان « ساعة المشاعر الحقيقة » التى تتناول صفحة من حياة رجل نمساوى يدعى جريجور كوشنج الذى يعملكملحق صحفى في سهارة النمسا بباريس * انه يبسدوكشخص يقوم بمغامرة حقيقية * ولكن هناك جريجور يحلم ذات ليلة أنه قتال امراة عجوز * ولكن هناك جريجور

معاهسا • يطل اخر عن النماذج التي قدمها اولير في « مسيخ الكائنات » يشعر انه قد انتهى كرجل هادى • وانه لم يثغيس قط • انه أشبه بابطال كافكا • يرى أن العالم منقلب • يشعر بالفخر لانه يمتلك مثقابا ومشرطا ومبضعا • لقد جاء زمن الاحزان الذي يقرع باب الواقع •

هذا هو حلمه التقيل الذي تداعى داخله ١٠٠ لكن ترى هله هو حلم براه النائم ١٠٠ ثم واقع كابوس شديد الوطلانة على صاحبه ١٠٠ لكن كوشنج عنده ايتنبه من حلمه الكابوسي يقرر ان يعود التي حياته العلم التي حياته العلم التي حياته العلم التي حياته العلم التي التي التي التي من السلمات التي كانت بادية عليك في كل مرة ١٠٠ عليه أن يعيش طيلة يومه وسط أسرة وعمل ومغامرات عاطفية ووجبات طعام ونزهات واقاءات ١٠٠ ساعات طويلة داخل صيف باريس الحار ١٠٠ لقد تركته امراته ستيفائي مع ابنتهما أنييس ذلك الحيوان الصغير المسمى «طفلة» ١٠٠ ثما عشميقته بياتريس فهي حالة شاعرة ١٠٠ بينما لا يكف السفير المسموى عن تسميل بعض اللحوظات كي يرسمها كوشنج المسحف الصمادرة في كل مكان بفرنما ١٠٠ عليه أن يجد وسيلة افضل للاتصال بالاخرين « ليست لي قومية ١٠٠ ربما أنا روح الثورة الفرنسية والثورة الامريكية وكل الثورات الكبرى روح الثورة الفرنسية والثورة الامريكية وكل الثورات الكبرى

اها آخسس رواية صسدرت لهاندكه في العام الماضي بعنوان «عودة بطيئة » فتصور رجلاآخر يدعي فالنتين سورجه يعمل كذلك في وظيفة حساسة ، فهو جيولوجي أقام سينوات طويله في الاسكا ، رجل نقى ، بسسبطرتيق ، يشعر دائما أنه ليس في المكان المناسب ، وانه يعيش داخل مجتمع لا يجيد عزف أنشودته ، يترك شمال المريكاكي يعود الي أوروبا لبضعة أشهر ، انهسا عودة بطيئة ، فهو يتجه اولانحو الساحل القربي للمحيط الهادي الذي سيسكنه لسنوات طويلة ، ثم يرحل الي نيويوره ، يقسسابل بعض الاشخاص القربين له ، منهم صديقه لوفي الذي تعرف عليه في الاسكا ، ورجل هندي ، ناعم للغاية شديد الشراق ، وقسط ، وبعض الجيولوجي أن يدرس بنسائية أسسماءهم ، يقهم أن عسملي الجيولوجي أن يدرس بنسائية أسسماءهم ، يقهم أن عسملي الجيولوجي أن يدرس بنسائية أسسماءهم ، يقهم أن عسملي الجيولوجي أن يدرس بنسائية

وييتر هاندكه يميسل الم استخدام العسبارة القصيرة التلفرافية المتنبعة التى يميل الى استخدامها الكثير من ادياء هذا الجيل • وقد كتبت عنهمچلة « كانزان » الاببية « ان اى كتاب چديد لبيتر ماندكه يشكل ظاهرة جادة : المعالم عصاغة جيدا • المعانى محددة • التركيز واضح • • الساع معنى الجملة وبريقها وسالستها • اشبه بتأثيسل الاحماض • وليس علينا سوى ان نعيد بناءها بقدر الامكان »

لحن العروب

شعر: د عرت شندی موسی

كلمسا مسر تسسيابي

ضل من شجو صوابي

بينما اجسسري ولا اد

ری آلی آبسن مسآبی

ابن ولی مستسساغی

من طعسسام وشراب

این وجسدی وضرامی

این خوفی واضطرایی ؟

كلها فسساعت والقبت

لى تبسارح العلاب

**

انما وحست وحمر

لا اری غیر اغتیسرایی

ذلك البسعد تجسلي

واختلى بين السحاب

داك الكسسوكب امسى

غاربسا بين السروابي



41



ذلك البلبسيل غسنى وتوى فسول الهضاب والفدير العبلب اضحى ناضيا بعد السسياب فلا

كم قدود مانسات قد توارت في التراب وقصيدود شامخات قد تداعت للخسراب رحلة تمفي سريعيا في ذهاب وابسياب وآنا الحيسران لا اد رئ متى فصل الخطاب

كلمسا الن يسوم بالقضاء وانسحاب حان في الاحاث حيثي ثم نادي باقتسرابي فتلمست كيسائي بين طيات ليسابي!



بقلم: د. محمد عمارة

بالاسلام خرج الانسان العربي من اطار القبيلة وضعيبيتها وتشرقم القبلية وضياعها الى دحاب الدولة والانسانية ٠٠

وبالاسلام انتقلت الجماعة المربية من ظلمات الجسساهلية الى نور الحفسسارة وتنويرها ٠٠

وبالاسلام تعولت هذه الامة من طسائر مهيض الجناح، تتخطفه الجوارح والكواس، من الروم والقرس والاحباش ، الى عمالة بهر الدنيا بالتوة والعقل والسيف والقلم على حد سواء ...

ولذلك ، فنحن لا نسائغ اذا قلنا : ان هنو الامة ، بتكوينها ، وحفى الربيان الاماة ، بتكوينها ، وحفى الاسلام الاعتمام التحليم التحريم التحريم الله المحركة » الى طاقة خلاقة جعلت الأعرابي الاشعث الأغير ، داهب الليل وفارس النهار ، متاضلا دبانيا ، اذا اقسم على الله أبره الله أا، ولا تبائغ اذا قلنسا : ان هذه الامة قد ولا تبائغ اذا قلنسا : ان هذه الامة قد خرجت بالاسلام من «الموت» الى «الحياة»! ، فاحياؤها وحياتها قد ارتبطا صسمودا وهبوطا ، بعلاقتها العقيقية والمسادقة والمسعودا في هذه الحياة الد

بل اننا اذا ذهبنا نستقرىء القسسران تعول بين هذا الكريم والسنة النبوية الشريفة فسنجدهما الاختيار ١٠٠١

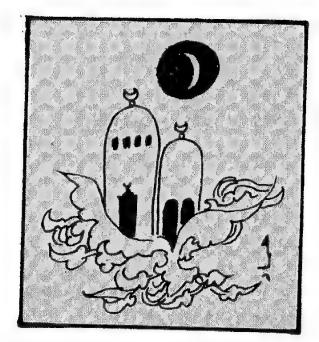
يستخدمان مصطلح « الحياة » و « الاحياد، في وصف اثر الآسلام وفعله الذي خرجت به هذه الامة من كفر الجاهلية الى أيمسان الاسلام • فكما أن الله ، سبحانه وتعالى ، قد « أنزل من السماء ماء فأحيا به الارشى بعد موتها » • • كذلك يصبينع « ثور الحكمة ، ، الذي جاء به الاسلام ، وكذلك صنع « الاحياء » لهذه الامة بعد «الوت».. وقديما أوصى لقمان الحكيم أبنه فقسال: «يابني جالس العلماء ، وزاحمهم بركبتيك، فان الله يعيى القلوب بنور العكمة ، كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء ! ... وهذا « الاحياء » » اللي صنعه الاسبلام لهذه الامة لم يقف عند حدود « الاحيساء الروحي » الإيماني الذي مسسنعته عليدة التوحيد ، عندما حققت للمؤمن ،الانتماء، ، وحالت بينه وبين « الاغتراب ، ٠٠ ذلك ان التوحيد ، الذي تمثل في « لا اله الا الله » كَانَّ - في الجانب الدنيوي - ثورة تحريرية متجددة العطاء ، عميقة الأغوار ، ولقيد الفت بين الناس عنسسدما رفعت عنهم اصر

الطواغيت، واحيت طاقاتهم الخلاقة والميدعة

عندما حررتهم من الضغوط والقيسسود

والاعلال . أنم قدفت بهم شهابا منيراً طريق العقل وحارقا قوى الطغيسان التي

تعول بين هذا العقسسل وبين حريته في



والقسران الكريم يتحسسنت عن دعوة الاسلام ، ورسالة معمد ، مسلى الله عليه وسلم ، ياعتبارها مصدر « الحياة » لهــــــاه الامة ، وسبيل خروجها من الضمسعف الى القوة والتصر ء في الصراح الذي كان فاتما بين الانسيسان العربي وبين القوي التي فرضت عليه سيسسيادتها وهيمنتها قبل الاسلام • • وخاصة القيسيرس والروم • • « يا ايهما الذين امنوا استجيبوا للمه وللرسول اذا دعاكم لا يحييكم ، واعلموا أنَّ الله يحول بين المره وقليه ، وأنَّه اليه تحشرون • واتقوا فتئة لا تعسيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا أن اللهشديد العقاب • والأكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخسسافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزفكم من الطيبات لملكم تشكرون) . . فالأحياء الاسلامي يتمدى النطاق الروحي اليحيث قد أصبح السبيل الى حياة الامة سياسيا وقوميساً واجتماعيا ، الامر الذي هيا لها النصر عل إعدائها التاريخيين ، الذين طالا ناشسوها فنهشوهانهش الجوارح والكواس مستضعف

الطير ذي الجناح الهيض احم والاحياء بالاسلام ، كان السبيل الوحيد تمشع المعجزة ٠٠ معجسسارة الوحدة التي صنعت من القبسائل المتناحرة والشرادم التنافرة والإعراب الذين احترفوا الاغارة

وقطع الطريق ١٠ معجسسيزة الوحدة التي مستستمت من هؤلاء : خير امة اخرجت للناس ۱۰ يامرون بالعروف وينهون عن المنكر ١٠ اشداء على الكفار ، رحماء بينهم الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ٠٠ رقت ضمائرهم من خش الله حتى بلغت درجة « التقـوي » ١٢ في ذات الوقَّتُ الذي جِعَلْسِيوا فيه ، الجهاد ، رهبسسانيتهم لله ١٩ ٠٠ ه وان يريدوا ان يخدعوك فان حسيك الله ، هو الذي أيدل بنصره وبالمؤمنين • والف بين قلسوبهم ، لو انفقت ما في الارض جميعيا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، أنه عزيز حمكيم » « واعتمسموا بعبسل الله جميما ولا تفسيسرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذكنتم اعداء فالف بين فلوبسكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم عل شر حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم اياته لملكم تهندون »

فالبعث والاحياء اللي حدث لهلم الامة انما كان بالاسلام ، بل هو د نعمة الله ، علیها ، وایة من ایاته ، سبحانه وتعالی ، فيها 1 ٠٠٠

وللالك ، فلم ولن يكون غريبا أن تتخذ هذه الامة من الاسلام سبيلا للبعث والاحياء والنهضة والتعديد ، كلما طرأت عليهسا الطواريء ألتي باعدت بينهسا ؤبين جوهر الاسلام فابتمدت بها عن فعاليات و الحياة والإحباء يا 15 • •

فهلم الامة تدرك ، بالقطرة وبالتجسيرية التاريخية مما ، أن د حياتها واحيساءها » انها كانا : هبة الاسلام وصـــنيع الدين آمنـــوا به عقياة وحسركة ٠٠ وأن هذا الاسلام قد كان السلاح الذي تسلحت به، وانطلقت 🗕 تحت اعلامه 🕳 لتواجه مافرضه 🍞 عليها اعداؤها الكثيرون والمتنسسوعون من 🚺 تحديات :

• فبالجهاد الاسسسلامي حررت ارض الشرق من مسسيطرة ألبيز تطيين الغزاة ، ومن الظلم الطبقى للاكاسرة الفرس ، ذلك اللَّي أعجز الأنسان عن أن يكتشف الطاقات التي أودعها الله فيه ٠٠ وبتحرير الارض تحرو العقل والقسسسمير من الغيغوث ،



الإسلام والنهضة الحضارية



فامتلك الانسان في الامبراطورية العربية الاسلامية حرية الاختيساد « لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشيب عن الغي » • ، ثم كان هذا الجهاد الاسلامي السيسيل لمواجهة الموجات العاتية والعادية على هذه الارض ، تاريخيا ، صليبية الو تترية كانت تلك الموجات • ،

الامة حسارتها ، فميزتهسا عن غيرها من الحضارات ، وذلك عندما برئت ، بهسله الوسسطية ، من النظرة النسيقة الافق والوحيدة الجسائب ، التي تقف عند احد المطاب الظاهرة ، مغفلة الشسمولية التي تؤلف وتوازن وتؤاخي بين كل الجسوائب والموامل والافطاب لتخسرج بمزيج جديد ومزاج متميز وموقف ثالث هو الحتى بين باطلين والعدل بينظلمين والاعتدال البرى، من التطرف ١٠٠

وبالمندون « الاسلامي ـ الحضاري» للعروبة ، الذي ارساه الرسول ، حسل الله عليه وسلم ، عندما قال : « ليست العربية باحدكم عن آب أو أم ، وانماهي اللسان ، فين تكلم العربية قهو عربي » وبهذا المضمونالاسلامي للعروبةوللقومية بري الاساس الذي رفعت عليه هذه الامة قواعد قوميتها من « تعميب الشسعوبية » ومن العمسية القبلية » كليهما « فهما فوستان على « العرق » ، الجافي لحقائق وأستان على « العرق » ، الجافي لحقائق العلم ، وباعثتان ل « دعوى الجاهلية » ، العالم عليه الني طلب منا الرسول ، حسل الله عليه التي طلب منا الرسول ، حسل الله عليه

وسلم أن تدعها وتهجرها ، فقال : مععوها فأنها منتنة » ! ••

بهذا الاسلام كانت « حياة ١٠ هذه الامة وبه كان احياؤها » ؛ ٥٠

لكن لله سننا في الكون ، ونواميس في حياة الامم وتطور المجثمعات والقليبواهر الاجتماعية ، دائمة الفعل ، مسيتعصية على التوقف أو التبديل ، و فالحياة والاحياء رهن باسبابهما ، وعندما يوجد الفسيد تكون الثمرة هي التقيض ١٠٠

فالدولة العربية امتدت من « الاندلس،
ال د الصين » ، فضمت امما وشيعوبا
وقباتل وجماعات واجناسا شتى ، بينها
شيء من الاتفاق واشياء من الاختلاف ! • • وهذه الامم والشعوب والجماعات قد تدينت
بكل ديانات السماء والارض ، بل وفيهامن
دفض أو جهل التدين بأى دين ! • •

والسنة الحبيدة التي سنها الاسلام ، للمرة الاولى في الديخ تطبور البشرية ومذاهب الفتح والفاتحين لخمستها آية القرآن الكريم : « لا أكراه في الدين » ، فتركت هذه الشبسعوب والجمساعات وما تتدين به ، ثم يجبرها الفتح العربي الاسلامي على توحيد هويتها في الاعتقاد ، فكان «التنوع» في المعتقد ثمرة من ثمرات هذه دفعت هذا والاغراض، والاحقاد والثارات قد دفعت هذا والتنوع » لتبلغ به درجة « الشقاق » ١٠٠

وكما سن الاسسلام سنة « لا اكراه في الدين » ، كذلك سن العرب سنتهم الحميدة عندما لم يجبروا هذه الشعوب والجماعات على « التعريب » فتركوها لاغسراه ميزات « التعسسريب » ومميزاته ، عندما توزن وتقارن بلهجاتها ولفاتها ومواريثها في وتقارن بلهجاتها ولفاتها ومواريثها في الفكر والاداب • فكان « التعلم » في القوميات شهادة يزهو بها الفتح العربي ورصيدا ايجابيا يفقر به الفاتحون • لكن وراحيدا ايجابيا يفقر به الفاتحون • لكن وراحيد مصالح القوى التي دال سلطانها وخاصة مصالح القوى التي دال سلطانها

النتالم بالفتسم العربي سكان ذلك طافة شريرة نفخت في هذا آلتمايز القومي ليميح « شعوبية » تسعى نارها للاتيان على قواعد الدولة عن الإساس ١٠٠٠

وتجام هذه والشعوبية ، ، المادية اكل عاهو عربي ، جهارا تهارا • • والمسسادية للاسلام لارتباطه بالعرب ، وتدور العرب في مله ... في السر والتقيقة والاساس ٠٠ تجاه هله «الشعوبية» برزت ، ثانية ؤمن جديد، طواها الاسسلام ١٠ بل لقد ذهبت هست المسبية فاحيت ما بين القبائل العربية من مفاخر وكارات وعمسيات دعا الرسول الى تجاوزها وتركها ، لانها د منتنة ، ، كهيها قآل عليه المبلاة والسلام 1 ••

واذا كانت د الشعوبية ، قد اغرت غير العرب ، في الدولة العربية ، يتقطي أوصائها ، فيدأت حركة الاستقلال للاطراف - كاملاً إو منقوصا - عن المركل - الخليفة • • فان • العصبية العربية » ، والاختلاف في نهج الحكم وسياسسة الامة ، قد دفع تيارات فكرية وسلالات قبلية الى حسسل السلاح واشسسهال الثورات ضد الركز ـ الغَليفة ـ٠٠ فانفســـم الى صراع د الشعوبية .. الاعجبية » فيد « العسبية العربية » ، صراع « الخسوارج » ضد على ابن أبي طالب (٢١١ تق. ه.) هـ . ١٦١ ١٦٠ م وضه الأمويين والعياسسسيين ٠٠ ومراع « الملويين » ضه بني امية وبني العباس ·· وهو صراع امتد بالتمسسري الي داخل الدولة ، فلم تعد الاخطار مقصورة عنيسيد حدود استقلال الاطراف ، بل امتدت ، في شكل لورات ، قطمت روابط ألوحية ، حتى على متربة من المركز"... الخليفة .. 00 وامام هذه الاخطاء قكر الخليقة العباسي المتصبع م ١٧٩ -- ١٧٧ م- ١٩٥٠ -- ١٤١ م م ولنر ، ثم اقدم على النفطا المعوري والقاتل في التطور الحضاري لهذه الامة ، عنسدما ظن أن السبيل ألى مواجهة الصراعات بن

أجناس الدولة هو تكوين القوة العسكرية الضارية لهلله الدولة من عنصر غريب من أجناسها ، مقدرا أن هياما المنصر .. التوك الماليك ـ لفريته في الجنس ، أن يسكون طرفا في هلم الصراعات ، اذ لا مصلحية له فيها ٥٠ ولفريته في الحفسارة ، لن يكون طرفا في المنطلقات القومية التي تفذي هذه المراعات بمادة مسيستقاة من المواديث الحضارية لاطراف هذه الصراعات ٢٠٠

لكن هؤلاء الجند الترك الماليك ،الذين بدات مؤسستهم المسكرية في مسسسورة همسكي « بسامراء » تابع لبقداد وخليفتها ، سرعان ماتضخمت مؤسستهم الصبيبكرية هله ، تبعا لاتساع مهام مواجهة التسورات والانشقاقات ، حتى أصبحت ، سيلمراء ، هي العاصمة ، فتبعتها بغسسداد ، وحتى تعولت الخلالة ال لعبسة بيد قادة هؤلاء الجند ، فرضوا عليها التسلط والسلطان، مثلًا عهد التَّخليقة العباسي المتوكل (٢٠٦ ــ ۲٤٧ هـ ٨٢١ ـ ٨٢١م ، اللي استنوا بقتلهم له سنة سيئة طبعت العمر العباسي الثاني ، وغدت قسيمة من أبرز القسيمات في عصر الماليك ٥٠١

وَلَقَد كَانَ هَلَمَا ء السِّيلُ ۽ اللي طرا على طبيعة السلطة العقيقية والفاعلة في العولة العربية الاسلامية ء تعولا في تطــــورنا الحضاري » ، امياب قسمات ، العروبة » و « العقلانية » في العسميم • • وبهسسانا التحول بدا العد التنسازل ـ وان في بطء وتعرج ولولبية سالظاهرة الازدماد العضاري لامتنا العربية الاسلامية ، ففيه تجسيدت عوامل ألضمف الثى طرات على هذا الازرهار العضاري ، وبه اصيب هال الازدهار في ا العنميم • • فدخلتا ، حقسسساويا ، عصر د الجمود » ، د فالتراجع » د فالانعطاط »! ثم جاءت الاخطار الغارجية ، مسليبية وتترية ، لتنفسم ألى أخطار التمزق الداخل، قزادت من الضرورات التي أجبرت الامـــة عل تسليم القود لهؤلاء العسكر القرباء . .



فأمام الخطر المدمر رجعت كفة « السيف » على « القلم » ، وغدت الافضيلية د للقوة » لا « العقل » .. وكان « السييف » وكانت « القوة » بيد هؤلاء المسسكر الغرباء عن حضارة علم الامة _ فاختل التــوازن بين « السيف » و « القسسلم » ، وفقدت هذه الحضارة سبهة « التوسط والوسيطية » ، والجمم والتاليف أللي يثمر الموقف الثالث والجديد ١٠ ثم كان امتداد هذه الاخطار الخارجية قرونًا ، سبيا امتد بهذه السلبيات، التي نغرت في روح حضييسارتنا ، لعامة قرون ، حتى وجدنآ تلك ء الفـــــاهرة الماساوية ، تمتد في تطورنا الحضاري منذ سيطرة الترك المهاليك التي بدات « مسئة ۲۲۱ هـ ستة ۸۲۳ م » في « مسامراء » ، عبر كل دول العسكر المملوكية ، بل وعلى امتداد حسكم الدولة العثمانية ، أي حتى عصرنا الحديث ٠٠١

هــكذا. تراجعت عوامل ه الاحيساء الاصلامي » ـ التي نهفست بهذه الامة فاخرجتها من ظلمات الجـساهلية الى نور للحضارة وتنويرها ٥٠ وعن هذا العسامل المحوري في هذا التراجع الحضاري يقـول الامام محمسه عبده (١٣٦٦ ـ ١٣٣٣ هـ ١٨٤٩ م):

د انظر ، كيف مسارت مزية من مزايا الاسلام سببا فيما صاد اليه أهله : كان الاسلام دينا عربيا ، ثم لحقه العلم فعساد علما عربيا ، بعد أن كان يونانيا ، ثم اخطا خليفة عباسي في السياسة ١٠ فظن أن البيش العربي قد يكون عونا لخليقة على علوى ١٠ فاتخذ له جيشا اجنبيا من الترك والديلم وغيرهم ١٠ واكثر من ذلك الجند الاجنبي ١٠ فلم تكن الاعشية او ضحاها الإجنبي ١٠ فلم تكن الاعشية او ضحاها واستبلوا بالسلطان دونهم ، وصسادت واستبلوا بالسلطان دونهم ، وصسادت المقل الذي داضه الاسلام ، والقلب الذي المقل الذين ، بل جاءوا الى الاسلام بخشونة هذبه الدين ، بل جاءوا الى الاسلام بخشونة

الجهل يحملون الوية الظلم ليسوأ الاسلام على أيدانهم ولم يتفذ منه شيء الى وجدانهم ٠٠ هناك استعجم الاسلام وانقلب أعجميا ١ وعن هذا العامل ايضا يتحسيدت الاهام الشبيخ حسن البنا « ١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م " وهو يرصد (اهم عوامل التحلل في كيان الدولة الاسلامية ءُ فيقول : أن من أهم هذه العوامل « انتقال السلطة والرياسة ألى غير العسسسوب من الفرس تارة والديلم تارة اخرى والماليك والاتراك وغيسسرهم مهن لم يتلوقوا طعم الاسلام المنحيج ، ولم تشرق قلسوبهم بأنوار القرآن لمسعوبة ادراكهم لمعانيه ٠٠٠ فهذا الاسلام الحنيف قد تشسسا عربيا ، ووصل الى الامم عن طريق العرب ، وجاء كتابه الكريم بلسان عربي مبين ، وتوحدت الامم باسسمه عل هذا اللسان • • وقد جاء في الأثر : « أذا ذل العرب ذل الاسلام »•• فالعرب هم أمة الاسلام الأولى وشبيسيعيه المتخير ، ولن ينهض الاسلام بغير اجتماع كلمة العرب ونهضستهم ١٠٠ ولقد حدث التحلل في كيان الدولة الإسلامية حين دال سلطان العرب السياسي ، وانتقل الأمر من أيديهم الى غيرهم من الاعاجم والديلم ومن اليهم ، فالعرب هم عصبة الاسلام وحراسه ٠٠ ومن هنا كانت وحدة العرب امرا لابد

مئه لاعادة مجد الاسيسلام وأقامة دولته

واعزاز سلطانه 📭 🛚

وهكذا أثبتت التجربة وثوق المسلاقة ...
بل وعضويتها ... بين الاسسلام ... في تقاه جوهره ... وبين تهضة هذه الامة واحياتها، انها « هبه الاسلام » • • وهو رسالتها الخالدة في هذه الحياة • • شريطة أن يكون هو الاسلام الحق • • البرىء من « الجمود» ومن « الافراط » ومن « التغريط » ؟!

خلف الله " وهذ وع خدا

بقلم: د. يوسف عزالدين

كل يوم لئا دممة حرى نلدفها ، وكل يوم لنا زفيسرة نصمدها وسنبقى نبكي مادامت لنا مشامر ونتالم ما بقينا في الحياة .. فالوت يترصدنا ويختطف الاحباب والاعبرة . ٠ . ولابد للمشاعر أن تثور والأحاسيس أن تتنهد حسرة ، ما كان استاذنا محمد خلف الله احمد صديقا وحسب انها كان علما من أعلام النهضة العديثة ورائدا من رواد النقسيد الادبي [لحديث والبحث العلمي المنظم . ويشهد الله أن المبارات جفت في فكرى والألفاظ مانت في نغسى فكل عبادة مهما كبرت لا تفي بعقه وكل لفظة اراها اضعف من أن تمبر عن أحساس وحزني وتقديري لان مشاعرى يبست فيها افنان الرثاء المناسب وصوحت المصسان الثناء الذي يليق به فجدب فكرى وتحجرت دفقات مشساغري، وكنت اظنني قادرا أن اكتب عنه الصفحات واعدد محاسنه الكثيرة دون حصر أو عي .

كان مثلا رائعا لجمال الاخلاق ورقة الطيع وهدوء النفس ، مارابته يوما ثائرا ، أو متبرما ، أو ناقما ، في ساحة المعاضرات وفي

مُنَاقِشة البحوث وابداء الراي في المؤتمرات .

خلق فاح في المسسوالم عطيسوا

وذكأء قد شع نورا وفسسكرا

ومصابيع فسكره يسسسناه

بددت ظلمسة الجهسالة دهرا

عالم فاقسسل به يفخسس العسلم

ويعلو على المجسسرة كيسسسوا

دقة تلعب الفسسفائن سسودا

وبحلم يعوسسق النثر شعرا

فتسلوب الالفساظ في شسيفتيه

بهدوء کم حسول الفر خرا

ينبع الحب والجنسان رفيقسا

من فسسؤاد يغيض عطفا وبرا

خجل الموت من جمسال لقسساه

فأتأه في ظلمسية الليل سرا

وقد حز في نفسي سكوت الاعلام العربي عنه وعن روافد إنفسكر المعديث الذين أنشاوا جيلا من المفكرين والكتاب والشمراء والنقاد ولو مات ممثل أو سياسي أو شاعر له صلاته المروفة .. لشارت

خلف الله أصوات ا وهدو علقه الكلمات .

أصوات اللطم وارتفعت صيحات اللدم على صدور الجسسرائد والمجلات .. وصرخت الصفحات وندبت الحسسروف ونشسجت الكلمات .

ان فكر الرواد وحياتهم ونبع فكرهم مستمر في روح السياسي والشاعر والممثل وان يكون للسياسي قيمة اذا لميسانده الرواد ولن يبدع الشاعر اذا لم تكن له قاعدة ادبية وفكرية اصيلة .. وماالممثل الا انسان موهوب جسم فكر الرائد ومثل آراءه بعمله .

أقولها اسفا

ان العالم والاديب والمفكر في الوطن العربي اذا كان مستقل الرأى معتزا بشخصيته وبعلمه حياديا في أحسكامه لا يستظل بالشعارات ولا يردد في انتاجه الادب المستورد لن يكترث له المجتمع العربي بكل وسائل أعلامه لان الرجل الذي يحترم نفسه ويستقل برأيه وبعتز بشخصيته يعمل في صمت وهدوء ويذيب روحسه في بناء فكر الامة وارساء مثلها وتقاليدها الاصيلة لا يطسالب بالجزاء أو يرجو الاجر والثواب ...

أنه الطود الشامخ الذي سيخلد ادبه ، ويعيش فكره ما بقي

الفكر الاصيل والادب الرفيع ، والشعر البدع .

مأت في هذه السنة الزميلان الدكتوران أحمد الحوفي وعمسار من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة ومات استاذنا الدكتور محمد محمد حسين في الاسكندرية والسحرتي وتساقط أعلام في الوطن العربي كله فلم تقم لهم حقلات تأبين ويموت شويعز أوكويتب ملتزم بغكر سياسي فارى القصائد وكلمات التأبين في كل الوطسين العربي . . تقام من أجله .

اللهم هذا مؤشر سيىء دليل على الخلاس الفكر الاصيل وتردى المثل العالية وتأخر في المجتمع العربي ..



الرواد الاوائل أذابوا أرواحهم وأفنوا أجسامهم في سبيل بناء كيان عربي متطور فقد وجد استأذنا رحمه الله ميتا في فراشه بقد أن جفت مياه جسمه وصوحت أغصان شجرته السامفة والمسدلت أغصانها ..

كنا طلابا نستظل بعلمه ونرشف من أدبه ونسعد بروحه العربيسة استادا وعميدا ، كان يحدب على الطلاب العرب كالاب الحساني والعبديق الوفي ، وكان شديد الاعتزاز والفخر بعروبته واصالته في وقت هاجم أعداء العرب في معر كل العرب وكثر أعسداؤهم عن أنيابهم .. وليس هذا بغريب عليه فقد قال وهو طالب في داد العلوم ...

نهتنى الى العرب الكرام ارومة

ورثت بهسا عنهم فخادى وجاهيا

احن اليهم والغتى الحسر تاتق

لإبائه تقبى ويهقسسسو فسسسؤاديا

هم مهبط الاديان والوحى والهدي

وامة خر الخلق لله داعيسسا

وكانت مقالاته وكتبه مثالا للتركيز ألعلمي والفكر المنظم والراى السديد . . فغي كل فصل او مقالة مما نشر مصداق ما الحول . فغي الوجهة النفسية في دراسة الادب ونقده الكتاب الرائد في النقد النفسي جمع بين اصالة النقد العربي القديم وحداثة النقد الغربي . . وهو من أوائل النقاد وقد وضع اسس هدا المدهب

بكتابه وتاثرنا به وسرنا في ضوئه .

وآخر ما انتج من الكتب الضخمة . بحوث ودراسات في العروبة وادابها ، ومن العنوان يعطيك مدى اهتمام استاذنا رحمه الله بالعرب والعروبة ومع ذلك فالنفحات الاسلامية والايمان العميسق لم يفارق دراساته وبحوثه فبالرغم من أن الكتاب حوى نقدا وادبا ولفة وتاريخا فقد جال في الذكر اليوناني وفاسفة الحكم واكد عبى احترام الشخصية الفكرية ونشر الاتجاه الديمقراطي الصحيح بما استخرج من نصوص عربية من بطون الكتب والفكر الاسلامي .

المسعوب من تعدول طربية من التصد ، حميل العبارة ، شاعرى كان أسلوبه رحمه الله واضح القصد ، حميل العبارة ، شاعرى التراكيب ، السهل الممتنع، ولا عجب في ذلك فقد حاز الثقافتين من دار العلوم وجامعة لندن وقد بقي أسلوبه الرقيق ، وعباراته الحلوة ودقة القصد علازمة حتى في رسائله التي كان برسلها لاخوانه

واهبابه .

رحمه الله استاذنا محمد خلف الله فقد أدى دوره الناسكرى بصمت وهدوء ومات دون أن يزعج أحدا في موته فكانت الله سلاقه وأضحة حتى في طريقة موته

د . يوسف عز الدين جامعة الرباض

المثمية الم

شعر: عبد المنعم عواد يوسف

تفتح النجمة لى بابا لكى ادخل من باب النفم وانا اوشسك أن أدلف من باب السام فدعونى حجرا ملقى على قارعة الصمت على اعد اقوى على حمل الالم

杂杂杂

شاخت النفس ، خريفا صرت ، ماذا تصبيع الاوراق تدروها الاعاصير على كل طريق ؟ اعتمت روحى ، أعتمت روحى ، وليلا عدت ، قد اهرقت كيل نجماتي خلت ، قد اهرقت كيل بريق أجدب القلب ، فهل يولد في الصدر ربيسع بابلي ينغث السحر بجدع ، دب فيسه السحر بجدع ، دب فيسه السوس ،





اضحى لبه رخوا ،
غدا محض نثار ، ودقيق ؟
آه والنجمة تدعونى لكى ادخسل
من باب النقم
وانا اوشسك ان ادلف من باب
السام
فدعونى ، قد غدا اللحن نشازا ،
عصرنا هذا كثيب ، فقد الايقاع
فيه روعة ،
كانت له ذات زمان

العدم
العدم
العدم
العدم
العدم
العدم
العدم
العدم
العدم عاذا يفيد القلبان شعو
واللحن نشات
ما الذي يجديه أن نطلق عصفور
النغم ؟
النغم ؟
النغم التي القاع قدم ..
والى الفج الذي يدعو الى حفاة
عرس الضوء والحيا ؛
تمنينا قدم !!

جولةالمعاريض

بقلم: محمود بقشيش

معرض شوق وحافظ

اقيم معرض (شوقى ، وحافظ) بمجمع الغنون بالزمالك ، كان يستهدف المرض احياء ذكسرى الشاعرين الكبيرين ، الا أن التكريم جاء في لحظة الانصراف ، بل الفسراد من قيظ القاهرة الى الشواطىء ! كما جاء في اللحظة التي لم تزل فيها الاسسداء قائمة لاحتجاجات الغنائين ضب جوائز المعرض المام ، فانعكست على مصبرض المعرض المام ، فانعكست على مصبرض التحريم ، واحتج النحاتون ضد لجنسة التحكيم ، واتخذ الاحتجاج شكلا اداريا ،

والواقع أن لجنة التحكيم كانت أقرب الى التوفيق هذه المرة ، إلا أنها حجبت بعض الجوائز الاولى ، وقد يكون لهسا بعض العلر في ذلك ، فالستوى بشكل عام منخفض ، وأقل أثارة من العسرض العام ، وقد يرجع هذا الى قسلة استجابة الغنائين لسابقة الوضوع الواحد لقد أقيمت نفس السابقة من قبل ، الالحوائز لكون الإعمال أقل من المستوى ، الجوائز لكون الإعمال أقل من المستوى ،

او خارجة عن الموضوع ، او لسكليهما مما ! مما دفع بالسيد رئيس الركز القومي للغنون الى ابتكار ((چائزة)) تبرد افتتاح المعرض ، وأطلق عليها عنوان ((چسائزة الافتناء)) ، قيمتها الف جنيه ، اى اكبر من الجائزة الثالثة ، وحصل عليها ثلاثة من اعضاء لجنة المقتنيات هم : احمد نوار ، صبرى منصور ، ومصطفى عبد المعطى رئيس المركز القومى ، وصساحب المقراد ،

اما في مسابقة « الاعادة » ، فقسد فاز في التعسوير اثنان من الفسانين : مصطفى الفقى بالجائزة الثانية ، وصبرى منصور بالجائزة الثالثة ، اما الجائزة الاولى فقد حجبت ، ولم أفهم لسساذا حجبت جائزة التعسوير الاولى !

تمثل لوحة الفئان « مصطفى الفقى »
بغلالتها الزمادية القاسية ، فجيعة ، تئتشر
في ارجاء اللوحة ، متقمصة وجسوها
شهجية ، صارخة في ذهول ، وهلع ،
وتتدلى في الحلفية سيقان المسئوقين ،
وتظهر في القدمة غربان متطلعة ، كيل



للغنان هشسام عبد العال امام

شيء في اللوحة موحش . مقبض ، ولا يعيبها غير سكونية وضع الغربان ، الذي قيد الاندفاع ، والتركيب «الديناميكي» للشخوص ، أن التعرينات الخنسسية للشخوص ، والغربان ، تذكرنا بتحريفات الفنان الاسباني « جوبا » .

آما لوحة الفنان الذي اعتبوه من أهم المصورين المعربين ، وهو العنان صبري منصور ، فقد كانت أقل توفيقا ، فلم

تلهمه قصائد الشاعرين الكبيرين بما هو أكثر من المغردات المحفوظه التي تعلق بها في السنوات الاخرة ، واخشى أن يتجمد عندها ، وأن يتوقف عند المحسسسات الشكلية ، وأذا كانت لوحة ((اللقي ،) سسم بالطابع الميلودرامي ، ولوحسسة ((جميري منصور » بالابهام السيريالي ، فلوحة سيد سعد الدبن تعيض شاعرية، وعذوبه ، حيث يتجاور الجعد الانساني

جولة الهعارض



«مصر تتحدث عن نفسها» للغنان محمد سيسسد توفيق من معسسرض شسسوفي وحافظ ..

والاعمدة المصرية القديمة ، في حسسوار ناعم ، مصري .

أما لوحثاً الفنان ((احمد سليم)) فقد عرضتا من قبل في معرض له حمل عنوان المذبحة ، استلهم فيه على حد قوله ماساه مذابح صابرا ، وشاتبسلا ، بلبنان ، نفس اللوحتين تحملان الان في معرض شوقى وحافظ عنوان قصسيدة ((دمشق)) !

اما الفائر الوحيد في فن الجرافيك فهو الفنان ((فتحي احمد)) وفسساز بالجائزة الثالثة ، أما الجائزتان الاولى والثانية فقد حجبتا ، والارجح انهمسسا حجبتا لخروج المسابقين على الوضوع ، أما اللوحة الفائزة فقد عرضت من قبل في معرض شامل للفنان ، ولعلها كانت تحمل عنوانا اخر أ واللوحة ضخمة ، حضرها الفنان على الخشب ، واستخدم فيها اللون الذي يتعلق به ، وهو اللون فيها اللون الذي يتعلق به ، وهو اللون الاسود !

اما نتيجة النحت ، فقد اثارت عديدا من النحاتين ، وفاز بالجائزة الاولى عن جدارة الفنان عبد المجيد الفقي عن منحوتة جمسية تصاح تمثالا لميدان بعنوان صمود. وهى منحوتة تغرض نفسها فرضا على المتلقى . يَظْهِر شَخْصَ بِلا ملامع ، شامخا يجلس على تراكيب معمارية مبهمة تمتد في خط أفقى . العمل خال من الثرثرة ، مكثف بما هو جوهرى . والجائزة الثانية نالها الغنان (صبرى ناشد) عسس منحوتة خشبية بعنوان ((رثاء)) ﴿ وهوَّ فنان قد تعلق مثلافترة بعيسسسدة بخامة الخشب ، وتنسم أعماله بالرقة والغنائية غر أن عملية المعروضين في هذا المعرض أقل بكثير من مستواه الحقيقي ، وأقل من أعماله في المعرض ألمام والتي لم يحقق بها اي فوز ، أما الخسسوافة « زينب سالم » فقد قدمت عملا معماريا



أقسم بالذكاء ، فقد ركبت من أحرقه اسمى الشاعرين شكلا معماريا لاقتا للنظر اقرب الى شكل المسلة . لكن . . !

لننتقل الى وجهة نظر النحاتين الذين أضروا في هذه المسابقة ! بادر ثلابة من المثالين بارسال مذكره احتجاج آلى السيد وزيز التقسسافة ، والمثالون هم : صبحى جرجس ، عبسد المنعم محمد ، محمد سيد توفسف ، وذكر الفئانون في مذكرتهم المخالفسات الاتية :

 ان لجنة التحكيم لم تضم مشالا واحدا ، وأن اللجنة قد انعقدت عسلى الرغم من عدم حضور رئيسها الاستاذ بدر الدين ابو غازى ، كما ذكر الفنانون أن من التقاليد المتمارف عليها أن تضيم لجنة التحكيم ثلثي أعضائهسسا من التخصصين ، كما آحتج الفسائون على الطريقة آلتي تم بها عرض الاعمال على لچنة التحكيم ، فلم تراع اصول عسرض النحت مما عرض اغلب الاعمال الي عدم الرؤية المناسبة ٢ وترتب عليه ضيباع الغرصة من غالبية المارضين ، وطالب الفنانون الثلاثة بوقف صرف الجوائز ، الني كانت قد اتخدت بالفعل الأجراءان السريعة لصرفها ، كما طالبوا بتشكيل لجنة متخصصة من المثالين ، واقترحسوا عددا من الاسماء .

•

ورات النقابة الدخول في المسالة ، فارسلت خطابا رقيقا الى السيد الوزير، وأرسل مسسن النحساتين مذكسرة الى السبد نقيب التشكيليين يطالبونه فيهار فع قضبة مستعجلة بمجلس الدولة للطمس في قرار لجنة التحكيم ، ومن الطريف

جولة الهعارض

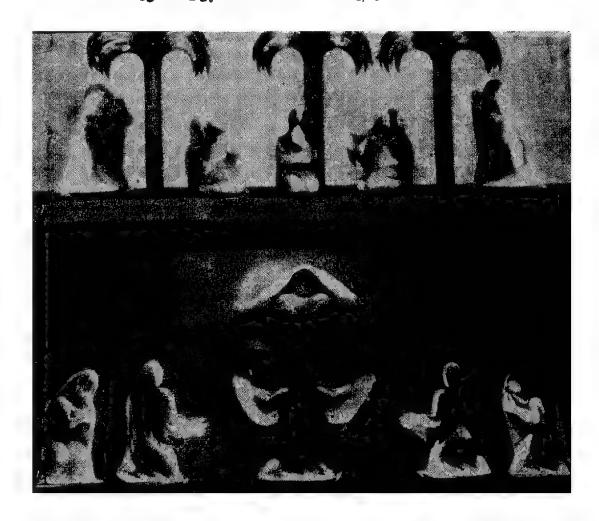
أن يكون من بين الاسماء الموقعة : الفنان صلاح عبد الكريم عضو لجنة التحكيم ، والغنانة (ليلى سليمان) زوجة أحسد أعضاء لجنة التحكيم البارزين !

● افترح على الهيمنين على الزكر القومى للفنون ان تتسع صدورهم للحوار، لان الحوار وان تصادم هنا أو هنسساله بسبب اختلاف المسالح ، الا أنه في النهاية سوف يضع العلاقة بين الفنان ،

والادارى في منطقة الضوء .

● أقترح أن تكون لجنة المقتنيسات لجنة تطوعية ، تكتفى بمكافات الاجتماعات وتحرم من الاقتناء لاعمالها ، وتحدد لها مدة أمارسة مهمتها التطوعية ، ولتسكن عاما واحدا ، وأن تتنوع لجنة التحكيم ، وتتسع لكافة الاتجاهات الغنية ، والنقدية وأن تتسع أيضاً للشباب من نقاد الفن التشكيلي •

جائزة ثالثة للغنان صسيرى منصور



أعلن الرئيس حسني ميارك . أن قفييتنا الأساسية هي الانتماء

شعر: ابراهیم صبری

فتعالنو النحسكم الآنسس لأخ أو ليشنسا السسلطانا وبيك نا • لا بيسد سيسوانا

نفصل في الدعوى القومية :

يا قاضى القيم: قضيتنا هى فى التئاريخ حسكايتنا هى أمئتنا ٥٠ هى متنتبتنا ومآل الغيد والدريه! واراك بوصفك « مصريا » متهمسا مشلى وذويئسسا لكنى اخترتك قاضيسسسيا خرقا للاسس المرعيشسد ا

واعتفرني يا فاضي القيم القيم المسادي المسادي المسادي المادم الماد

لا يتعــــرف ديلوماسيــــــه ! ***

يا قاضى القريب ومفتيه ألناس معانريها ضائت في الناس معانريها الحكمة صارت تمويه أسا

والخلسق خداع وبليه !

فاسمع دعوای موجود داعی آن تسمع من بتعدد دفتاعی فستندر که آیکان سیمتساعی می ایکان سیمتساعی می ایکان سیمتساعی می ایکان سیمتساعی می ایکان می داد در ایکان در

كم • أحن جنساة •• وضحيته ا ***

فأنا وجمساعة المثنسا قد أقررنا بادانتينسسسا لكن الغنفسلة غنسسيتنا وأدات فينساكل حميصه ا

1.5

إترى ننتكظسر الطسسسوفانا أ- ° صاعقة أم بـــركانا حتى تتكدارك دنشك سانا ونعيسود سيراة المدنيتة! شتعب أطلع فتجسس الدنيسا بالعبائم • • وبالمثل العثانيسسا يا عجبًا قسد أدبر بنصيسا في غابة ليسل الهنجيسه ! او حقا نحن منو « مینــــا » ﴿ وَالْأَزْهُرِ ﴾ يَعْتَنُصْنُ الدُنيسَــا في مكسمة اللادينيسة ! والنيميل الأعظم ما زالا يتجثرى بالنتسسة سلسسالا لكنفسا نشسكو الاقالالا في الماء وفي الأرض الحيث. ! والكرنك مع والهرم الأكبر" متعجزة الهندسة وأكتسسر لكشسا إذ نبني الأصسغر

تتهسساوي الجدر المبنيسة !

اهى الأبليث الملتوساره وعسارات اللو عساره ام سقطت علم وحقساره قى قاع اللا اخلافيسه ههه

العيش بلادي في لحيساه الكثر وهم فيسائه وبلعثوى الحاجّسة للحشاله تغترب الأيلى الوطنيسة المحدة

ورجال لا تقتد و بالمسال القدة في افسق الترحال القدة في افسق الترحال وفولول من تقض المشال وقولول من تقض المشال الخبر الفنيسسه الوعمسل رجالي في بسلدي ما لحنجت العملة ما ولسدى

او بشسكو الفاق من احدًد بعساه كنوز مطسسون ا لكن الصائح و و السباك ، اصبح بالنسد و كالشفاك ،

طاب مع يامر مع الاتضاع قاك . قاواسسسره مشاطاليسية ا

وانقلب و الفاعل ، والنجسار ووسيط الشمة والنشار" ليصورا الآن متسلوك الدار من يعب د زوال الليبكية ا وأولئك هم أهميل القث لا دين لديهم أو دميم من هم في السلك أولو هند. تنسلب مشسساً حتى النشس معلنوا مشساكل مقسف لا يَسْنَى حَنَّى يِسْسِ سه من اللقد الما متسبحا واسلا وعد الله و الله و الله و الله ارانا تدرك ما كا ا قاضي القيم فصيب الله تفتقسه و المصرة *** • • حد ممك الشما وتقديم واستنعين الـ تخط المتطف الماسما لغسود مشراة الشريه

عبدالومالية في والدينان والدينالية الدينان

بقلم: محمد كامل حته

● تحدثنا في عدد سابق من ((الهلال))

هن عبد إلوهاب عزام الشاعر . ومسن
الجوانب البارزة في الحياة الادبية للاستاذ
الدكتور عبد الوهاب عزام اهتمامه بالمقال
الادبي ، بما كان ينشره في المسحف
والمجلات الادبية ، وخاصسة في مجلتي
الرسالة والثقافة ، وفيما كتبه من خواطر
يومية أصدرها في كتاب .

وهده القالات الادبية تمتاز بخصائص لفنية ، منها القصد والابجاز ، والالفاظ للنتقاة في غير تكلف ، ووضوح المبارة في بلاغة موحية ، وشاعرية النظلم والابقاع ، وتوظيف المقال للسكرائم الاغراض ، وتنوع الموضوعات الذاتيسة والمامة

وقد جمع عبد الوهاب عزام مجموعة من عده القالات والخواطر في كتابين هما : الاوابد ، والشوارد ، أما كتاب الاوابد فقد صدر عن دار المسارف عام 1927 ويتفسمن خمسين مقالا ، ويقول الكاتب في للدمته :

« كلمات أنشأتها في أوقات متباعدة »

ومواطن مختلفة ، واحوال شتى ، ولكنها كانت كلها وحي العقيدة ، واستجابة الوجدان ، لم يشبها .. بنعمة إلله .. تكلف ولا تزيد ورياء ، ويجد القارىء إلى جانب المقاصد الانسانية الشاملة ، تزعيسات اسلامية ، واخرى عربية ، فلا يحسبن هذا تناقضا في الرأي ، أو المستطرأيا في الوجدان ، وانما هي صور من الجمال والحق والخير ومكارم الاخلاق ، تتجلي في الخليقة كلها احيانًا وتتمثل في تاريخ الاسلام وماثر العرب أحيانًا .. وقسسد سميته « الاوابد » لحسسائي هذه الافائن من الكتابة ، غريبة في موضوعها واسلوبها ولانها لبثت حقبة مهملة شسساردة في أوراقي ، وفي صفحات المجلات ، فكانت في هذين الوصفين كالاوابد من الحيوان، التي تعزب عن البشر ، وتنقر من الحضر وتعيش متابدة في الفيافي ...))

وهذا الوصف الذي عرف به السكاتب مقالاته المجموعة في كتاب ، يعمور في دقة وايجاز خصائص أسلوبه ومجالات في محموعها أن هذه القالات في محموعها



تمثل التنوع والخصوبة ، مسع ايراز النزعة الفكرية والحس الجمالى للكاتب ، انه يتناول في هذه القالات مختلف الاغراض ، في اطار يؤلف بينها هو صدق الشعور وجمال التعبير ووحدة الفسسكر والفاية ، فهو يتحدث عن « الشسسم والشاعر » … عمر في بيت القدس سعمر والبلاد العربية س موقعة عين جالوت … ابرة المناطيس … مدنية زائفة … بلال يؤلن ابرة المناطيس … مدنية زائفة … بلال يؤلن المناطيس … معطفي صادق الرافعي ، الى غسي المناطية الشهسين . .

ونحن تمرض هنا .. قَي في اختياد ... الانة نماذج من عده القالات ، اهسور فكر الكاتب وفنه في ادب القال :

لا غالب الا الله

« ذهبت البارحة الى مسرح الحمراء . وقد سمى الاوربيون كثيرا من ملاهيهسم باسم « الحمراء » بعد أن حرفوه الى « الهمبرا » وسالت تفسى في الطريق :

كيف حرف الاسم هذا التحريف ? فقالت:
ان الزمان ليطمس الاعيان ثم بلهـــب
بالاناد ، فما ابقاؤه على الاســـماء :
اشفقت من هذا الحديث ان انقلفل فيما
وراءه من الالام والاحزان ، فقلت : فيم
الفراد من الكد والمناه الى هذا اللهى ،
ان بدأت حديثه بالرائي والمسائب ؟ »

ال بداك طديته بالرائي والمعالب 1) لم يلحظ الكاتب وقد اخسط متعده مايشبه الكتابة العربية على المرح . . فيقول : اجهدت البصر الكليل في قسراءة على الاحرف فاذا هي : ((لا غالب الا الله)) ياويلتاه ! شعار بني الاحمر الذي حلوا به قصورهم ومساجدهم ! وبل لهذه الكلمة الجليلة الغريبة في هسلا الملهي الاعجم !

قرأت هذه الكلمة فاذا هي منوان لكتاب من المبر ، قلبته صفحة صفحة داهلا عما حولي ، فلم انتفع بنفسي في شهد اللهو واللعب ، ولم تحس اذني الوسيقا والفناء . المملست عيني عن الحسسافر لافتحها على الماني ، وصبت الاذن عسن شوفساء الكان لتعييخ إلى حديث الزمان

عبدالوهاب عزام وإدب المعتال

ولاهیك بجولان الفكر طباویا الامصال ، منتظما البوادی والامصار ، والیسا من فیب التاریخ آلی العاص ، وس الحاضر الی فیب التاریخ آل .

وهكذا نجد مبد الوهاب ورام الادب المؤمن بتاريخ قومه وامنه البيط اللاب والعفل البيدا فطواته بلغته لفوية وفكرية من و العمراء الاندلسية اللي حرفها الادبيون إلى و الهميرا الله الأا اخسد مقعده فاخل المبرح تشت نظره وقلب احرف مربية . للعب يه بعيسما في التاريخ الومايومي به من مير تعرفيه عما جاء من اجله الاتماس منعة عابرة في مسرح اللهو واللعب . وفي صارات تابضة بعمق الشعور المربعة الإطباع متعمدة العمور المجالية .

القياضة 1 الأبل على الفيت عله النفس القياضة 1 الأبل على النفي النفس القياضة 1 الأبل على النفلي النفس الفريدة الماضية 1 القي على النفس المربية الماضية 1 القي على النفسية الماضية الماضية الماضية الماضية الماضية الماضية الماضية الماضية الماضية ويرضيه 1 واللي الماضية على الماضية على الماضية على الماضية على الماضية على الماضية ا

واكرته ا

وفي هذا النعن للم يحبوط (لاس للك اديب العروبة والاسلام ، الرهبوم معطلي صائق الراقعي ، شعور مسائق متوقد لتوالي زفراته اللاعية في هسسده العبارات التي تعير عن بلاقة السسكاني وصنق مساعره في تصويره لطفة الغليد مورة تتجمع فيها خلاق الرافعي في عب ويقضه ، في سلمه وحربه ، في هستوله وتوزله ، ومن وراه كل موقف اسسبايه ودواعيه ،

الاسلام بعد 1400 سمة وفي خلال العرب العالمية الثانيسة و كالت حيوش العود تدق البواب السعراء القريبة ، ووقف موسولين يعطب قاتلا: الأسلام ا

دعوى كالبة فاجرة العاها من فيسل فالمليون ، حين مجر على أن يقهر الارادة المربة بالسلاح ، فاراد أن يلهسسرها بالقديمة والكلب .

واتتفى عبد الوهاب فرام قلعه والتب في مجلة الوسالة طول :

ا ... وقل للذين يزمعون الهم حصاة الاسلام - ما الل الاسلام ان ايتفي في في النائدة هذا الله المسلمين ان رضوا الله المسلمين ان رضوا بغير حماية الله ا ياحمرة على الحشق ان التحسن من الباطل حاميا ، وياشمران التعلل ان ابتغي من المللم ناصرا ، وويل لوزلة محمد ان لم تحميم سيرة محميد ومن الحيام ومن الحيام ومن الحيام المحميد من الحا

وايطال ...

وقال عزام ساخرا وكاشفا الماعيسل المعدو ومكره بالمسلمين : ايها الحمساة الإيراد ، لقد البرنموها على المسلمسين حربا طاحنة في المشرق والمسسرب ، ومزرتموهم بالسلاح وبالعشة والفرية ، وكديم لهم في السر والطلابية ، واستحتم فيهم كل منكر ، حتى الآا طلتم الهم هانوا ولالوا ، وشموا وطوا ، فلم : هلم ايها الضمقاء فتحن الحماة الاقوناء! الها الحماة الاقوناء! الها الحماة : شد ماقسولم فسملي الها الحماة : شد ماقسولم فسملي

ابها الحماة: لقد تطبون ان يفسعة الوف من بنى الاسلام ليوا لسسكم وسخروا بقواكم وفنونكم واسساطلكم وجبوشكم وطباراتكم الار من عشر من عاماه لم يكن سلاحهم الاحرة الاسسلام ومجد الاسلام:

ملاحهم فزينة الجهاد وقوتهم ماسلوا الاعادي يصايرون الاكيد الصوادي وباكلون الجوع في الوادي قد يشتوا ياسا من الاعداد للا لمات القلب والحلاد



ولعرة الرحين للمياد

آلا ترى ب ايها العارى، ب صعق هذه الصورة التي صور بها عزام جهاد الطبال فرايلس الفرب ضد الاحلال الاطالي ، تشرد الآن على اكثر من يقعة في الوطين العربي والاسلامي في مواجهة الحميماة الغراة 11

ادب الخواطر

ويدخل في باب ادب المعال الذي يصد عبد الوهاب حرام من اطلعه في الادب العربي الحديث ، نوع اخر من هسدا الغير هو (ادب المغواط » الترم فيست للمحيل خواطره البومية على مدى منام المغواط في كسباب سماه : ﴿ الشوارد ب او به خطرات مام» وقد طبع هذا الكتاب في كراشي الباكستان» عام ١٩٥٤ وفي مقدمة الكتاب بتحدث الكانب من فكرته وخلته فيقول :

ال وبعد فالد باعدت الاسقار بيني وبين خزانة كنبى والخزاان الني كنت استعين بها على التاليف في القاهرة ، فلم يت التاليف والتشر اللذان لعودتهما دفرات ان البت مايخفر من خاطرات ، ومابستم من سانعات . وان اسعل سيلائل الفار والوجدان ، واجمع حصائد العلم والتحارب ، أصيد منها الشوارد ، وأقيد الاوال ، وقلت ، رب خطرة قبحت الوابا ورب فكرة سيرت الاقلام احلاما والترحت على ناسى أن اللبد كل يوم فكرة عايرة ، او خطرة طالرة ، وان املى طي هسيا حولا كاملا ، وهدرت لكل خاطرة مستحة ان دفتر الغلقة ، وكنت كل يوم صفحة الا اباما مرفت فيها من الكتابة فقيسيت الفكرة في راس الصلحة حتى بتسبير سانها و وا باما فليلة فاتشى كتابة العبقحة واسجيل الفارة فتداركت ماقات بمسد

ومكلا صحر كتاب 11 الشوارد بعتضينا الالبئة وخيس وسنين خاطرة ، في مثلها من الصفحات بعدد أنام العام .

ای همه وای الترام هما اللی فید به مبد الوهاب درام نفسه ، علی توالی الاسفار وقعد الافطار ، واختلاف عوامل

عبدالوهاب عنزام وأدب المعتال

النشاط والفتور ، وتداعي المساني او شموس الافكار ؟!

انه النفاق القوى الذي يصير على اداء الواحب والوفاء بالوعد ، إنها الطبيعة الخصبة التى تجود في كل ان ، والمعن الذي يزداد ماؤه كلما ازداد ما تحتاج منه الدلاء والالات . .

واذا كان الكاتب الصحفى مشدودا الى عدوده اليومى بقيود الطباعة والاخراج ، والتزامه الادبى امام قرائه ، تمده حاسته الصحفية ورصد الاحداث الجارية بما يشرى فكره وقلمه ، فما الذى يلسسزم الادبب بأن يسجل خواطره اليومية في كتاب ، يتداوله القراء بعسد عام أو أعوام ؟

أنها ميزة ينفرد بها الاديب اذا استطاع ان ينهج نهج عبد الوهاب عزام في هسدا الكتاب ، لانه يجمع الى موهبة الكاتب الصحفى الذى تضطره فيود المهنة لهذا الاداء ، القدرة على تسجيل خواطسره اليومية عن التزام اشسسبه بحسرية الاختياد ..

杂音等

وبعد ؟ فقد كتب الدكتور غزام هسده الخواطر أو الشوارد ، وأن الايجاز فيها لابلغ من الاسهاب ، وأدل على قدرة الكاتب في استخلاص الفكرة وصياغتها في عبارة موحية ونسيج محكم ، وأن كل خاطرة من خواطره تلك تصلح لان تكون مادة كتساب بتمامه ، فلا يزيدها التفصيل والاسهاب وصوحا وبيانا وأثرا في نفس القساري وزيادة في عمله ، وهذه ميزة في اللفة وثيادة في عمله ، وهذه ميزة في اللفة العربية وكتابها الاصلاء ، منذ كان الايجاز فيها بلاغة ، والمثل السائر والبيت مسن الشعر يغني عن الشرارة في التعبسب

ومع أن هذه الخواطر كتبت في بلاد وظروف مختلفة ، في تنقلات الدكتسور عزام بين جدة ومكة والمديئة المنسسورة وغيرها من اقاليم الحجاز ونجد ، وعلى متن البواخر بين البحر الابيض وقنساة السويس والبحر الاحمر وبحر العرب ، وفي تنقلاته مابين القاهرة والاسسكندرية وباكستان ..

مع اختلاف هذه البلادوالاجواءوالاحوال فانك لا تخطىء وحدة الفسسكر والنبض والاسلوب في هذه الخواطر ولان كاتبها ادبب له شخصيته المتميزة التي يعبر عنها فكره واسلوبه وهنا يصدق عليه قول القائل: «الرجل هو الاسلوب » فما ان تقرا للدكتور عبد الوهاب عزام مقسالا او خاطرة او قصيدة ، حتى تغال انك تنظره في مراة ..

مرآة تجتلى فيها هدوء الطبع، وتواضع الملماء ، وعزة النفس ، وعمق الايمان ، ونور الفراسة ، ونصاعة البيان .

هذا وان كتابا يتناول خواطسس كانبسه بعدد أيام العام ، في غير تكراد أو فضول هو آية في فن القول ، وانموذج رفيسع في ادب المقال ، وهو في مادته التي تعبر عن مبادىء سامية يؤمن بهسا السكانب ويلتزمها في حياته ، يجعل للادب فينفس القارىء وفي حياة الجتمع غاية تتغافسيل بها الانفس والمجتمعات . وشتان بين ان يكون الادب وسيلة لاثارة الغرائز وتجسارة الشهوات باسم ((الواقمية)) أو المسدق الفنى - وهي أسماء زائفة مقنعة تخجيل من أن تنتسب إلى اسمائها الحقيقية مما يعف عن ذكره القلم واللسان ، وبين أن يكون الادب تمييرا عن اجمسل ماهي الحياة والاحياء ، ووسيلة لتكريم انسانية الانسان ، واثارة مواهيه البناءهوفضائله السمدة ، وتحقيق اماله الكبار ..

والدكتور عزام في كتابه هذا كان بارها في بنائه الفني ، وفي تحرير افسسكاره وتسديد أهدافه ، تقرأ الخاطرة فتأخسد بمشاعرك دقة التعبير وجمال الاسسسلوب وجلال الحكمة وشرف الكلمة ، فلا تملك

إلا أن تعترف للكاتب بائه صاحب رسالة في الادب والعياة .

البناء والهدم

ونختار من الكتاب خاطرة او شسساردة بعنوان « ما اصمب البناء > وما ايسر الهدم » لنتعرف على فكر الكاتب واسلوبه الذي تمثله هذه الخواطر فنا ادبيسسا ورسالة اجتملية ، حيث يقول :

(ا في ألناس بناءون ، وفي النساس هدامون ، فيهم من ببنون أبنية حسبة من الدور والقصور والساجد والقناطسر والسدود وغيها ، ومنهم من يبنون أمة أو جيلا أو جماعة ، أو يبنون دبنسا أو سنة في النجم أو خلقا أومكرمة أوماثرة وفيهم من يبني علما أو أدباوهلم جرا ، هؤلاء بناءون في الافاق والانفس .

الروفي الناس من يخربون مابني الناس من مدن ، وما شادوا من قناطر وسدود, ومنهم من يهدمون امة او جماعة بتفريق الكلمة بينها ، وبث العداوة فيها ، او توهين اخلاقها او تحريف سننها ، ومنهم من يؤلزل دينا او يطفىء نوره ، بمايبث في النفوس من شبه ، وما يضل به من تاوين ، ويبطل به الاحكام من حيسل ، ومنهم من يأتي الى مااهتدى البشر اليبه بالوجدان والمقل وبالتجربة ، من اخلاق واداب تسمكهم عن الهوى ، وتعصمهم من التهافت ، فيتلقاها بالسخرية والتشكيك ويقابلها بالطامع والشهوات ، ليحسل في النفوس عقدتها ، ويفصع في الاعمساق مووتها .

"(وعسر أن يبنى الانسان في الانفس والافاق ، ويشيد مايبقى على الاعساد ، ويربط على الجماعة وعلى النفس برباط الحاق الحميد والسنة القويمة ، وكذلك شان البناء في العلوم والاداب وما اليها « ويسير آن يعمد مضلل متسد ، وغوى معولا من الحديد ، أو معولا من الإباطبل، أو معولا من الرفاهية والترف والركون الى الشهوات والاستسلام للحادثات

« شَتَانَ مَن يَحَمِلُ النَفْسِ عَلَى مَكُرُوهُهَا لتسمو وتحلق > ومن يزين لها شسهواتها

فتهبط وتخلف الى الارض . « ما أشق الصعود > وما استسهل الاتحداد ، وما اصعب البناء وما ايسر الهدم ،))

انه تصوير دقيق لموامل البناء والهدم في الانفس والافاق ، وبيان سهل ممتنع عن اولئك الذين يبنون ـ وما اصحب البناء ـ بحمل النفس على ماتكره لتظل عزيزة حرة قوية ، وما يمصمها من غلبة الاهواء والشهوات ، وانحلال الجسسم والروح ، لترقى وتبقى مسيطرة على الحياه وكشف اولئك الذين يهدمون ـ وما ايسر الهدم ـ ماشاد الانسان والانسانية في عالم المادة والنفس ، بمعاول الحديد والاباطيل والترف والشهوات .

هل نحتاج آلى ادلة من التساريخ والواقع ، وامثلةمن الماضى والحاض ، لنغيق على هذه الحقائق الخالدة ، ونعى هذه الكلمات الصادقة ، التي توشسك ان تكون غريبة على بعض العقول والاسماع من قرط ماران عليها من زخرف القول واوهام الغنون وفتئة الإباطيل ...

ان كلمة واحدة من هذه الكلمات كادت تفقد ممناها في الفكر والواقع ، بعد ان ثورها الباطل وافرغ فيها سمه ، هي كلمة (الترف) واختها (الرفاهية) ارابت كيف دينها الباطل الهدام للناس على انهسا (هدف) اجتماعي وغاية انسانية ، وهي في حياة الفرد والمجتمع على مدى التاريخ عوامل هدم ومزالق انحلال وبوار ..

وهنا تبرز حقيقة الهدم والبناء في كل مجال من مجالات الحياة ، ويقسدم لنسا البناءون المخلصون من امثال الدكتور عبد الوهاب عزام في الادباء ، بكل العسدق والامانة ، هذه الحقائق مجلوة في بيان ، يخاطب بها المقل والوجدان ، وفي الجانب بعض الاقلام والصور والاغاني والافسلام والاذاعات المسموعة والمرثية ، وهي فنون اصبح لها كهنتها ومعابدها وطقوسسها وسماسرتها وتجارها ، ولها كذلك ضحاياها من رقيق الغتنة ومن المجتمع المهسسور

صوفي في حلة مذهبة

ونمشى الى خاطرة اخرى فى كتساب « الشوارد » تحت عنوان « صوفى فى حلة مذهبة » تتجمع فيها خطوط الصورة التى تمثل فكر الدكتور عبد الوهاب عسزام وحياته اصدق تمثيل ، يقول فى هده الخاطرة :

(ا قلت لنفسى وقد لبست حلة رسمية موشاة معلاة مزركشة : ما ابعد هسلا مما تدعى من التصوف ! اين من التصوف هذه الإبهسسة وهسسله الخيلاء ؟

(قالت : انها زيئة ، ومن حرم زيئة الله التي اخرج لعباده ? وليست خيسلاء فما اختلت بها ولا زهيت ولا داخلني المعجب ، وان في لنغورا خفيا وكراهية ، (وذكرت ماقال الجنيد من قبل : انما الاعتبار بالخرقة ، ليس الاعتبار بالخرقة » وقلت : ربما تجد صوفيا تحت تاج ملك ، وتقي صوفيا بين آثار النعمة والغني ، والثروة الواسعة ، والجاه العريض ، وربما تجد في ثباب الصوفية أبعد الخلسسق عن التصوف النقر النعمة بياب التصوف النقر الرياء ، ولو طالت يده الدنيا الكته

واذلته وصرفته على هواها ، وساقتسمه في مقاسدها ومطامعها . أن الصوفي الحق من يثال من الدنيا مالا وجاها وسيلطانا فيصرف مانال بالمدل والحق والاحسان، لا يبطر ولا يطفى ولا يبغى ولا يختال ولا يفتر . يملك الدنيا ولا تملكه ، وتصرفهما يده ولا تتصرف هي في قليسه ، ١ الصوفي الحق من يسير في هذه الحياة مجاهدا كادحا كاسسا مسيطرا اخذامطساء محبا مبغضا ، مسالما معاديا ، مستجتم متزيئا ، ولكن لايمدو الحق والعدل وقصد الخي لنفسه وللناس ، ولا يقفل عن الله سبحانه طرفة غين . فهو في جهاده ودايه كانَّه قانون من قواتين الله السارية في خليقته لا يفتر ولا يحيد ، وهسسو مسن جهاده وكده في عبادة دائمة ، لا تغارقها النية الصالحة ، ولا تخلو من ذكر الله . ((إنها الصوفي الحق الذي يتصوف في

(إنها الصوفى الحق الذى يتصوف فى المترك بين الغتن والاهواد ، لا من يقمع فى صومعته ، لا يمتحن قلبه ولا يدهبمال او سلطان ، ولا يفتن بمعاملة الناس ،ولا تحيط به الشهوات ، ان تصوفناً غنى قوى عادل محسن ، لا فقير ذليل ليس عنده مايعدل فيه ولا مايحس به . »

ارايت الى جمال الاسلوب وجلاله ، وصدق النبرة ، وشفافية الروح ، وفوة الخلق ، ورباطة القلب ، وأمانة التعبير عن ذاته فيما يرجو أن يكون عليه التصوف والصوفية ، بل كل من يريد أن يملك رمام تغسه ، وتتوازن مقهومات وجوده ، وتستعلى ارادته في الحياة عن أن تستعيده الحياة ..

اللوك والعنباذ

شاهد الاسكندر الكبير ديوجين يتعلّل باهتمام في كومة عظام شرية ،
 فساله : « عم تبعث ؟ « فأجاب ديوجين : ابعث عما لا أجد _ وهو اللرق بين عظام ابيك وعظام عبيده »

 كتب الشاعر البريطائي الكبير رديارد كيبلنج الى معيلة اوردت خطا مالته:

« لها كانت صعيفتكم حسسية الإطلاق عموما ، فلابد من ان يكون الخبر صعيحا ، لذا ارجو الغاء اشتراكي اذ لن يعود يفائدة عملية عل ، ،



القت نظرة اخسيرة على ملامع وجهها الدقيقة مستشسعرة خوفا من أن تكون قد افرطت في الاعياد ، ولكنهسسسيا تناولت حقيبتها وخرجت .

كانت الشوارع غاصة بالزهام والحركة ، وكان الطقس حاداء ربدا البعض في ملابس الصيف الذي يبشر بالقدوم ، تذكرت انها تكره الصيف ، ربما بسبب العرق ، أو لأى سبب اخر ، واختلط ضيقها بعزنها ، فبدت متعبة لا تقوى على السبي ، تحولت الى الطوار الاخر ، وأخذت تمشى حتى القتربت من مصلة الاتوبيس التي تعودت أن تركب منها ، ولكنها لم تتوقَّف وواصلت الشيَّ .. كانتُ لديها دغبة في المشي ، وبين ذحام المادة اعتلت جانب الطـــوار الاخر وواصلت المشي . كانت كين لا يعرف اين بدهب ، على الرغم من أن موعدها لدى النحات كان قد أزف ، فكرت أن نقف في الغلل ، امام فاترينة لشركة الطيران الغرنسية ، ولكنهـــــا 🕊 اعتدلت وواصلت الشي 4 كان ضيقها اخذا في الازدياد ، حتى 🚺

صــوق جانبية لموديل

انها غالبت البكاء ، ونظرت الى رسغ يدها ، في المكان الذي كانت تمر عليه باظافرها عندما تنتابها الرغبة في الانتحار ،

أخيرا توقفت بعد اربع معطات قطعتها سيرا ، وركبت «الاتوبيس» وبحكم العادة وضعت يدها في حقيبتها واخرجت قرشين ، في انتظار الكمساري اخذت تحاول أن تقف بين الاجسام المتزاحمية حتى تهيا لها مكان فيما بين مقعدين ، واخذت تتطلع إلى الوجوه المتعبة ، والاباط العرقي ، ثم أنها جلست في النهاية ، بعسب أن خلا أحد المقاعد ، نظرت من النافذة إلى الشارع وتنفست قليلا من الهواء الرطب ، بين لحظة واخرى كانت تثنابها الرغبة في أن تنظر داخل العربة ، ولكنها ظلت ناظرة إلى الشارع .

فكرت في بعض الاشياء التي تلح عليها دوما: أمها المجوز المقعدة في البيت . بقايا ذكريات لحب أفل واندثر . محاولاتها مع جارها المتزوج بلا فائدة . ثم النقود . عندما سمعت صوت الكمسساري وهو يدق على سقف الاتوبيس انتابتها رغبة في أن تضم أصابعها على القرشين ، وتخفيهما ، ولكنها بمجرد أن افترب منها سلمته اياهما ، وضعت التذكرة في كفها ومضت تنظر إلى الشارع ، وبمجرد أن رأت ذلك المبنى الضخم تنبهت إلى أنها قد وصلت في النهاية .

لم تجد صعوبة فى النزول حيث كانت العربة قد خلت تقريبا. وضعت قدميها على الارض وتحركت بجسدها قليلا للوراء ، وبمجرد أن تحققت من نظرة وقحة لرجل كان يمشى على الطوار ، اسرعت فى خطواتها وانحرفت الى أول طريق صادفها ، كانت شبه متاكدة من أن الرجل يتبعها . وقفت امام فاتريثة لمرض الازباء ، واخذت تقرأ الاسمار حتى لمحته يقترب . وعندما هم بالتوقف وكاد يفتح فمه ، تركته ومضت مسرعة . انتابتها رغبة فى أن تسلم نفسها له . أن تستجيب لفازلاته وتقف لتحدثه ولكنها فكرت فى المتاعب.

كان الرجل يتبعها حتى اقتربت من بيت النحات ، وضحصت اصبعها على زرار الجرس والتفتت بحدر للوراء . كان الرجسل هناك خلف عامود الضوء المقابل . كان واقفا ولم يكن يبتسم، انفرج الباب فدخلت ، قالت لها الخادم العجوز انه في حجسرة النوم . قالت : لم يصح بعد ؟ فاجابت : كلا . . انتظريه .

اللت بجسدها على مقمد واطىء مربح بينما الخادمة المجسور تحرك قدميها في اتجاه الملبخ . سالتها بصوت خافت : اتحبين شيئا > فردت على الفور : فهوة .

۔ مضبوط ،

. 14 .

اخلت تجيل النظر في اللوحات والتماثيل وارفف الكتبالملقة على الجدران . لاحظت أن اللون البني الماثل الى الرمادي هسو الفالب ، حتى لون الجدران كان غامقا ، ولكن البيت على كل

حال كان انيقا على الرغم من ان الاشياء متراكمة بعضهافوق بعض، قالت لو أن يدا عبثت وغيت من وضع احد الاشياء لتهدم كل هذا . كانت تستشعر روحا خفية وراء كل ذلك . فكرت : كاذا لم يتزوج ولكنها استدركت : ربما كان سميدا بوحدته . وتمنت لو ان تعيش وحيدة ولكن بشكل مختلف .

دائما كانت تفكر بانها تحتاج الى شيء ما ، في انه يتقصها ذلك الشيء . كم مرة فشلت في الحب ، رجحت انها السبب في كل مرة . كانت بعد ان يمضى السبوع او اكثر على علاقة ما ، تشمر بانها يجب ان تنهى الحكاية .

وضعت الخادمة فنجان القهوة على المائدة امامها ، فتناولته على المؤور والتقطت رشفة سريعة واعادت الفنجان واسترخت ، كان ثوبها ينحسرعن فخديها فتركته في مبالية ، ارخت راسها الى الوراء واخذت تتطلع الى السقف ، مضى وقت حتى تناولت رشفة تالبة من الغنجان ، اخذت سيجارة من علبة على المائدة واشعلتها، لم تكن تحب السجائر، ،

عندند فتحت عينيها جيدا محدقة في التمثال الذي بدا غارقا في ضوء الحجرة الخفيف ، كانت ملابسها ملقاة على جانبالقمد بجوارها فتناولتها وارتدتها بانزعاج ، امسكت حقيبتها وخرجت من الحجرة فوجدت المجوز قابعة في الركن ، قالت :

ـ سادهب ، اننی متعبة ، سادهب ، وعندما بعســـحو قولی اننی انتظرته طویلا .

قالت: ساقول ،

ركضت على السلم واخدت تهرول على الطواد .

كانت الافدواه فى الشوارع متنائرة كقطع من الزجاج ، الهربات تصرخ والمارة تتداخل أيديهم وهم يعبرون الشوارع ، اخلات تمشى فى الطرقات ولم تفكر فى انها يجب أن تركب ، تجولت من شارع الى آخر والعرق يسيل على جبهتها وتحت أبطيها ، كم من شوارع مرت بها ؟ ، لقد شعرت باعياء ، وبان قدعيها ثقيلتان ترفعهما بعموبة ، ترحلقت فهد احدهم يده اليها ، وقفت ونظرت اليه. تركته دون أن تقول شيئا ، اخلات تخطو ببطء شديد ، تنقسل قدعيها فى تثاقل ، تدفع جسدها بقوة ، لكن رعشة قوية انتابتها وشعرت بالعرق يسيل حول جسدها كله ، استندت الى حائطرالهة وشعرت بالعرق يسيل حول جسدها كله ، استندت الى حائطرالهة يدأ الى راسها متحمسة س بالاخرى سطح الجدارالخشن، تخطوبهاء وقد بدت واضحة أقدام الحصان المتعب الاتية من بعيد ،

سه ((هل کي في مساعدة يا السة ؟)) .

التفتت اليه ، كان كلال مائع يتراقص ببطء ، ينساب ويدور، أمسكت ذراعه ، استندت واشارت الى بيتها القريب : هناك ،

- « تعالى ، استندى ، هــدا البيت ؟ »

هزت راسها .

قال : ضمى يدله . استندى . لا تخشى شيئا. ها نحن نقترب 🚳

موافق مظلومة فالتاريخ الحديث

مدان مثالان لمظالم التاريخ المصرى المحديث والواقع انه من يدقق فيهما يعجب لامر مؤرخينا واهمالهم لمثل هذه المواقف البائفة المخطورة حتى ليكاد يظن أن هناك تعمدا تطمس بعض الإشبخاص وبعض المواقف أو عل الاقل عدم الاهتمام بالتحرى والبحث من أجل الحقيقة خالصة ! . ، وعلى المموم فالتاريخ ليس في عدالة القاضي ولا في دقة المالم برغم أهميته القصوى .

ان التَّارِيخُ مثل معرضُ المُسُورِ: قليلمنها هو الاصل واكثر اللوحات إليه 1 00 واليكم لوحتين مزيفتين من التاريخ !

البرنس حليم باشا

اهمية عرض تزييف هذه اللوحة هو تنفيد نظرية مستقرة في الاذهان عوداها إن الثورة العرابية كانت نزاعا بين العرب المصريين وبين الاتراك داخل الجيش المعرى • وكتبت مؤلفات تاريخية ومدرسية تضخم هذه الزاوية وتجعلها زاوية وحيدة للموضوع •

قليل من التامل يجملنا نشك في هذه النظرة وسامي البادودي باشا وزير حربية الثورة العرابية وشاعر الثورة نفسها واكثر من الهبير ماديا لانه كان اغناهم ومسودرت الملاكه وحل تركى وشريف باشا دئيس الوزراء الذي كان يرتفيه العرابيون دجل تركى و ونفس الفبراط الاتراك والجراكسة حادبوا مع عرابي تعت قيادته في اعماق السودان والحبشة وكلاهما ما التركي والمصرى مان يحادب دافعا علم تركيا في هذه الاصقاع و

ولكن يلفت النظر ايضاً أن هناك مصسلحة للانجليز والسراى في تثبيت فكرة الخلاف بل العداء المصرى التركي ، لان هذه المقولة اساس تمكين قدم كل منهما بدون شك ، وكان ازدياد نفوذ تركيا أو ازدياد الرابطة الاخوية بين الاتراك والمعربين معناه دفع يد الانجليز ... كها حدث هذا بجلاء في حادثة طابا عام ١٩٠٦ وفي حادثة طرابلس القرب







عام ۱۹۱۲ • وتعثى ايضا رفع يد السراى التي كانت رغم اصولها التركية حريمية منذ ايام محمد على الاولى على فصل تركيا عن مصر بل ومهاجمة تركيا نفسها في دارها •

والان تقدم دليلا جديداً لوجهة نظرنا من البرنس حليم باشا نفسه • هذا الامير هو آخر ابناء معمد عل باشسا الكبير • وحسب قانون الوراثة الذي الغاء اسمأعيل باشا كان مغروضا ان ينتقل العرش اليه هو لا الى توفيق لان العرش كان من حق الارشد من افراد الاسرة لا من الاب الى ابنه كما جمله اسماعيل •

أذن لقد ضاع العرش منه الى توفيق • ودبيا كان هذا هو المامل ولدفين في موقفه الذي سنستمرهيه • وهذا الامير كان متملها في محلية سان سير الحربية الفرنسية وعلى ذلك كان من اكثر الامراء تعليما أن ثم يكن أدقاهم بالفعل • وكلية سسان سير ذأت تاديخ عريق • وغباطها أمثال الكولونيل سليمان باشا الفرنساوي هم مؤسسو جيش مصر أيام محمد على • فكان هذا الامير كان والده محمد على يؤهله فملا مهذا الجيش الحديث • اكثر مها أهل به أسماعيل فضلا عن توفيق سالذي قامت الثورة الموابية ضده •

حسب ارشيف وزارة الغارجية البريطانية و اهكذا نستمد تاريخنا من الغارجية البريطانية بدلا من ارشيف مراى عابدين ١٦ ، هناك جمعية اسمها جمعية الفسيات السرية تالفت داخل صفوف الجيش المصرى بفسياطه الاتراك والشركس والمصريين • هذه الجمعية هي التي اشملت الثورة العرابية ١١

الله وجد مع البرئس حليم باشا .. عل ايام الخديو اسماعيل ..



مواقف مظلومة



منشورات لورية عدة مرأت لطالب بتسليع الجيش المعرى . وحاول اسماعيل ايضًا عدة عرأت ان يتفيه • ولكنه كان يتراجع خوفا وعجزا • يل تقول وثالق الغارجية البريطائية ايضا انه صدر من هذا الامير خطاب علني موجه ألى أسعاعيل بائسا يطالب فيه بعشروع أصلاح اجتماعي

وكتب متانتون تقريرا للخارجية البريطانية بان هذا الامير له نفوذ عادم بين البدو ، وفي هذا الزمن كان البدو يقيرون عل استكندية ومديريات البحيرة والليوم وبلى سويف والمستعيد • وكان الاعال و اللاصل و تحت وحية هولاء اليدو • وكان الاثرياء والتجار عموما يلتمس كل متهم حماية واحد من البدو ويدفع له اتاوة مستمرة للاه هله العماية . أي أن مركز اللوة القمل كان البدو . وكان هذا الامير هو عمليا أمير البدو ال

وفي تقرير آخر أن الذي أثما الماسونية في عصر عو البرنس عليم باشا هذا ١٠ او على اقل القليل هو الذي نظمها وضم اليما رجالا اعلاما متهم جمال الدين الإفقائي ومحمد عبده ، بل أن جمال الافقائي واس الجمعية العمومية للماسونية •

ومن الثابت أن حليم بأثنا قد غيم ألى الماسيدولية بجهده الغاص للامية صنوع والمويلعي وسعه لأغلول وأديب اصحق وسليم النقاشي وانه في جمعية الماسونية علم كان شسميد التقادب مع الطلبان دون الاحتيز

واخطر من هذا أن لقول يعض الوثاق أنه هو الذي كون الحزب الوطئي الاول ١٠ كونه من اسعاعيل باشا واغب دليس التواب ومن سلطان باشا ه وليس تواب قيما بعد الثاء الثورة العرابية ذاتها • وهيم مديرين لهم وربهم مثل أصعاعيل باشا أباطة وحسن باشا الشريعي • وضم ايضًا شريف باثباً الذي اصبح رئيس وزراء وعمر لطلي باشاً ه

يل أن تتريف باتنا دليس الوزراء بدا حياله العامة لم السياسية سكر ليرا للبرنس حليم باشا • ومن الجدير بالاعتباد ان يقرد ان هدف الحزب هو القال بعير من الإفلاس ، ليس هناك اذن اي اشارة الي واع ين فرس والرال ا

لم قام هذا الامير بريط التنظيمين الملاين كان يراسهما ا كنظيم الغباط السرى والحزب لوطئي المتنيء وبدلك يكون قه حول التكوين السرى من جمعية عسكرية الى حركة تسميية كبيرة ملات الناس بالانفعال ٠٠ وهذه خطوة رُعامية لا تصدر من منام ولكن تصدر من رُعيم وطئي وليس لها عثيل في الاطلابات العسكرية

الذه الله بدأت طور الثورة العرابية من صفوف العرب والثراة معا . وكات لورة طالدية واعية حاولت منع اشهار اللاس عصر وليس فيها الراوش ، التي اضيات عليها بعد ذلك لصالح الانجليز والسراق



سعد وعلول

معا ، والذي يرجع صحة هذا التضيير هو إنّ الشعود الشعبي بعد لهام هزيمة المتودة العرابية وفي اوج الاحتلال البريطاني كان شعودا فليها حالصا مع اراليا , هذا رقم التهاد الدور القرالي بناما .

يعدو هذا الشعور من الشعب فعو تركا في حادية ظايا ١٩٠٨ من فضل الشعب ال يسائل عن ظايا فرك عن بن بعنط بها هو العد الاسعداد الانجليزى و لو ظهر خذا الشعود من آخرى الله العملة التركيه بقيادة جال بائنا التي اجتازت سيناه ووصلت حتى الفيد الشرفية للقادة وفوجي الالجليز بالجلود والقباط المعربين يعتنبون اعتناها الغلا عن اطلق فذيغة ضد الترك . وينضع ايضا عدا الشعود من دوقف مصطلي كامل طوال دياسته للعزب الوطني من ابداء شعود بلا ادني تحفظ مع تركيا ومهاجمته تعرابي في سنامطالا معتبرة الاد مسلولا عن فصل مصر عن تركيا ومهاجمته تعرابي في سنامطالا معتبرة الاد مسلولا عن فصل مصر عن تركيا ومهاجمته تعرابي في سنامطالا معتبرة الدو الله يكن كل شعر آمير الشعراء أحمد شوقي في جميع الواقف السياسة يقرح مع تركيا ويعزن معها ويعير عن ذلك باعذب الشعر الله يعتبر عن ذلك باعذب الشعرة المها ويعترف معها ويعير عن ذلك باعذب الشعرة الله يعتبر عن دلية يعتبر عن دلية باعذب الشعرة الله يعتبر عن دلية يعتبر عن دلية باعذب الشعرة الله يعتبر عن دلية باعذب الشعرة الله يعتبر عن دلية باعذب الله الله الله يعتبر عن دلية المناه الله المناه الله يعتبر عن دلية الهاست الهاستان الله الهاسمة ا

وهناك شواهد الحرى كثيرة تؤيد مانقول : فهدكرات محمود فهمى بائدا وزير اشفال التورة العرابية وذميل عرابي في النفى تنفى لعاما هذا اللزاع الموموم بيل العرب والتراد ، وهناك حقيقة أن عرابي فقت كان متزوجا تركية من السراي وكان لعماته لعود شديد عقيه وعل معارفه وأن سعيد باشب هو الذي رفاه ترقبات سريعة وجعله باوره المقاص وكان غندما بغضب عليه يصربه بالنبوت وقرابي راس ، واما النزاع مع رفقي بائد وزير العربية والذي أيرز يعه ذلك كاله هو السبب الوحيد في النورة قالما كان لزاعا بن صروبي ووزير وليسى نزاعا بن صري والركي كما صور بعد ذلك ،

والأنَّ لعود مرة الحرى إلى البرنس حليم باشا . •

مى يوم ١٢ سبتير ١٨٨١ وفي ساعة اللجر عند ، القصاصين ،

كان الحيش (لاحليرى قد طوق جيس عرابي بعد معركة مدهية داست
سابتين قلط ، يقول عرابي : ، لا حسل هذا الفلايل توجهت من
الجيل ، يلميد القصاصين ، ال يغييس وسواري الالجليز على الرى ،
وفي بغييس تقاطت مع على باشا الروبي ، فتوجهنا الى شحساطي،
الاحماميلية ومن هناك ركبا وابور السكة العديد ولوجهنا الى هسر ،
وجدنا أهل المعلس جميعة في ديوان الجهادية ، وحسرات البرنسات
ايما حضروا بالديوان ، وبعد المداولة والتين بال دولة الاجليز
لار بد الاستيلاء على مصر ، كذا ، لقرد ان حبت الامر كما هكر فلا بلزم
عوافقة بعد ذلك اعتمادا على أن دولة الالجليز موصوفة حب الانسالية
والاحتمال في كل امر ، وانها مني تحققت الامر ووقعت على افكار اهل
والاحتمال في كل امر ، وانها مني تحققت الامر ووقعت على افكار اهل

مواقف مظلومة



على ذلك كتبت تلغرافا من طرفي لحكمدار فرقة العباسية المؤلفة منخمسة وتلاثين ألف عسكري بقيادة رضا باشا بانه اذا حضرت عساكر الحليزية يرفع لها الراية البيضاء وأن يقابل رضا بأشا مع رتيس المساكر الانجليزية ويخبره باكتهاء المعرب اعتمادا على شرف دولة الانجليق وحفظاً للبلاد من الدماء » •

وكذلك أدسلت ضأيط عصر أبرهيم بك فوزى لمقابلة قائد العساكر الانجليزية الدين دخلوا المباسية وهو الجنرال لو ، وتوجه وفد قبل ذلك لمقابلة الجترال دلسني في بنها وبعد الغروب بساعة وتصف حضر أبراهيم بك فوزى وأخبرني أن الجنرال لو بريد مقابلت في العياسية وكذلك طلبسوا نفس الطلب من قومندان فرقة عسساكر كفر الدوار • فتوجهنا جميما الى الجنرال لو بالمباسية وكذلك طلبوا خضور اميرلاي القلمة عل بك يوسف لعضر • تقابلت انا وطلبة باشا مم الجنرال فسألنا هل تقبلون أن تسمسلموا انفسسكم أسرى للدولة الانجليزية فقلنا نعم فم خلمنا صيوفنا وسلمناها له ، وبلينا طرفه ٣ أيام ثم نقلنا الى عابدين طرف الكولونيل تين تفاية ؛ اكتوبر ثم سلمنا للسجن المصرى يوم الخميس ه اكتوبر 1 »

أذا كان هذا نص ماذكره عرابي في مذكراته التي رفعها الي صحاميه الانجليز وهو سجين رهن المعاكمة عن نسخة خطية وصلت الى سليم حبالين سيئة ١٨٩٥ . غان ما اجمله عرابي من أن المجلس كان مجتمعاً وحضر فيه البرنسات يحتاج الى تغصيل أودده بعض زملاء عرابي الناء المعاكبة

تقه أجمع كل الشهود والمتهمين على أن العرابيين أجتمعوا مع زعماء المدنيين في القاهرة بدعوة من البرنس حليم باشا ، وان هذا الامير طالب العرابين بمواصلة العرب واشمالها حربا فداثية في كل الدلتا وقال ان الجيش المصرى له ٣٥ الفا في العباسية و ٣٥ الفا اخرين بكامل اسلعتهم مازالوا في كفر الدوار و ٣٥ الفا في القلعة وأن الشبعب كله مستمد للتفسعية • وأن العرب ليست مجرد موقعة وأحدة • وأخد يستثير عماسة القواد ، ولكن عرابي كان في حالة انهياد كاملة ، وصمم عل التسليم مدعيا أن الجلترا لالطمع في مصر « وأن مصر لم تكن معادية الانجليز أصلا ولكنها كانت مدافعة عن نفسها حرصا على اعادة المودة مع انجلترا التي تحافظ على حقوق مصر مند زمن مديد.ومتي تبيئت آنجلترا العقيقة لاتبخس الممريين حقهم ، وهذه العبادة منقولة حرفية من مذكرة بتوقيع عرابي الي محاميه الانجليز .

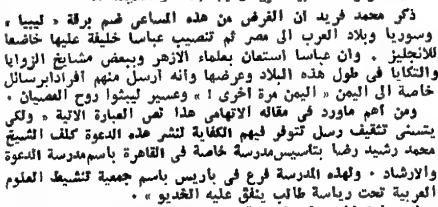
لقد أوردنا المثال حدا عن الامير هذا لنبين كيف ظلم حدا الامير باهمال دوره أهمالا كاملاء ولم يكتف مؤرخونا بهذا تكتهم جعلوا صبب ألثورة تقسها خلافا حادا بين اهل البلاد وبين الترك وهي لايهكن الا أن تكون فكرة المجليزية الاصل • الخديو عباس حلمي والخلافة

غير معسروف لدى الجمهاور اطلاقاان عباس حلمى كان يطمع في الغافة و حقا انه اشتهر عن الملك فؤاد حلمى بهادا الشرف ولساكن فؤاد يباد انه كان طماوها اكتسار من غيره ما الامراء وفقاد يباد انه كان طماوها اكتسار من غيره ما الامراء وفقاد سعى للحصول على ملك طرابلس اليبيا فيما بعد قبل تنصيب السنوسي على العرش كما سعى بجدية الى عرش البانيا بل وفكر في قيادة فرقة من عشرين الفا لهذا الغرض ورياسته لمجلس بالماهرة في أول عهدها بعد نكوص الامراء عباس حلمي وحسين كامل وعمر طوسون ، أحد مظاهر هذا الطموح ،

ولكن مع عباس حلمى لم يعرف أحد عنه طَمَّعه في الخلافة رغم وجود علاقات فعلية بين الخلافة وبين الحزب الوطني ورئيسه مصطفى كامل • وعلاقة عباس حلمى الوثيقة بمصطفى كامل منذ كان طالبا أمر معروف • ربما كانت هذه العلاقة بدء خيط هذا الطموح الى هذا المنصب •

ان الذي كشف هذا الطموح « السرى » هو معمد فريد نُفسه 1 مها يجعل للواقعة ثقلا واهمية بالغة ويكشف عن ان مؤرخينا لم يقوموا بواجبهم نحو تاريخهم الحديث والمعاصر •

نشر محمد فريد يوم ٢٠ اغسطس عام ١٩١٧ في مجلة السبيبكل الفرنسية مقالا يتهم فيه الخديو عباس صراحة بالعمل فيد عرش الغلافة وضد كيان الدولة العثمانية بالاتفاق مع انجلترا نظيراعترافه بالحماية سرا • كانت بريطانيا منذ غزوها غصر تفرض حمايتها مقنعة ويرفضها الشعب والحكام في انتظار يوم الجلاء الذي يكرد وعد بريطانيا به ، ولكن الحماية اعلنت علنا وصراحة يوم نشوب الحرب العالمية الاولى . ولكن الحماية اعلنت علنا وصراحة يوم نشوب الحرب العالمية الاولى . ولكن هاهو محمد فريد يتهم عباس حلمي بانه يريد الاعتراف بهده الحماية المرفوضة شعبيا نظير ان يجعلوه هو الخليفة ١١



ثم عبارة اخرى تصها « وقد تدب الشبيخ رشيد رضا عقب لتظليم المدرسة من لدن رؤساته ـ الخديو وانساره ـ للذهاب الى الهند لحضور مؤتمر اسلامي في لكناو لينصح فيه مسلمي الهند بالخضوع لبريطانيا



مصطفى كامل



الخديو اسماعيل

مواقف مظلومة





جمال الافغاني



عباس حلمي

ويطرى حكومة مصر في نفس الوقت وايضا ليمتع الاكتتابات للعثمانيين الذين يجاهدون الان في طرابلس ، ولكنه فشل في هذه المهمة » • ثم عبارة ثالثة ، أن معسسلعة المغابرات التابعة لنظارة الحربية المرية تبث جواسيسها في سوريا لنشر هده الفكرة وأكثر رسلها هن السوريين الدين تستاجرهم المغابرات المصرية »

ومن المهم أن فريد بك أعلب هذه المقالة بمقالين آخرين يوم • أم يوم ١٠ سبتبر اكد فيهما هذه المتهم وزادها تفصيلا • وختم مقالاته بالمبادة الاتبة « لقد رغبت في نشر هذه البيانات لاماطة اللثام عن هذه الدسيائس المام العالم المتمدين • ولاحذر الدول ذات الشان من الاعمال التي يقوم بها عياس حلمي ارضاء لطمع شبخصي يحاول بهأن يزعزع توازن العالم كله بوضع الخلافة في يد انجلترا . ويجب على فرنسا بِمَا لَهَا مِن مستعمرات السلامية كثيرة انتراقب الحالة عن كثب !». فهل کل هذه الأتهامات من رجل مثل فرید بك ممكن آن تكون مجرد أتهامات على غير أساس ؟

بعد ظهور هذه المقالات ضغط عباس حلمي على اعضاءالعزبالوطئي ألماقين في عصر ليطلبوا عزل محمد فريد من رياسة العزب • وطلبوا عقد اللجنة الادارية للحزب لمحاكمته حزبيا ، عارض هذا الطلب تماما عل محامل فهمي بك وكيل العزب وشقيق المرحوم رثيسه الاول مصطفى مخامل •

وَدِعْم ذَلِكَ عَقدت اللَّجِنَّة بدونَ الوكيلِ • وقررت اسستثكار مقالات فريد بك وان كان هذا الاستنكاد سه بجرد الاستنكاد ولا هو تكذيب ا مجرد الاستنكار ثم ينشر في الصحف فاستقال عضوان من العزب هما عل بك المنزلاوي ومحمود فهمي سكرتيرا الحزب ١١

وفي ٣٠ سيتمبر عام ١٩١٣ ـ نفس العام ـ اي بعد عشرة ايام من ٢- مقالة أرسل فريد بك من أوربا برقية تشرتها جريمة الاهرام الى عل فهمى كامل وكيل العزب باستقالته من دياسة العزب ولكنه طلب أنَّ تَعْرِضَ هَلْمُ الاستقالة عَلَى الجمعية العمومية للحزب دون غيرها • أي دون اللَّهِنَّة الادارية • وذلك نظرا لما بلغه من مساعي الخديو مع اللجنة الادارية ، أما الجمعية العمومية للحزب فيتعدَّد على الخديو التأثير عل جميع أعضاء العزب ، اذل هي استقالة احتجاجية يقمسه عنها العصول على تأييد الجمعية العمومية للحزب شد الخديو وديما شد اللجنة الادآرية • وارسالها الى على كامل فهمى وكيل العزب الذي وقف معه ضد اللجنة الادارية لمحة ذات معنى واضع .

وفى نفس هذه الفترة ضبط بوليسجهادك اسكندرية حقيبة منشورات أدعى آنها واردة من التغارج من تركيا مطبوعة في مطبعة الهلال العشماني التي يصدرها الشيخ عبد العزيز جاويش تتنسمن قدحا في الخديو ودعوة لانشاء جمعيات سرية للفتك به وتشبير ألى تأمره مع أنجلترا على خلافة تركيا .

ثم تكررت مقالات مثيرة في اللواء والعالم فصدر امران باغلاقهما يعد الدارهما مرتين -

تم حوكم معمد فريد بتهمة تحريضه عل كراهية الحسكومة ومن استشارة سعد باشارعول الذي كان وقتلد ناظرا للحقائية وأدى هذا الوقف الى استقالة سعد باشا .

وقد نشر مقال بالاهرام بتوقيع « عارف » يحمل على سعد باشا ويغمز فيه وفي احلاصه بسده وانه فعد السلطة الغملية « رضاه الانجليز » وراد التقرب من السلطة الشرعية « الخديو » ووسط بعض اعبهاد المائلة الخديوية • فلما فشلوا قدم استقالته وانه ارسل صورة من الاستقالة السشاد العفائية الانجليزي لرفعها الكسش مصحوبة بعبارة « الان تضحون بي ارضاء للخديو ! » • وأن اللودد دد على ذلك بانه علم بالاستقالة • وإذا كأن فيها تضحية به كما يقول فأنها للمالح المام !

ثم ذكر هذا « العارف » اسباب تعيينه وزيرا ايام كرومر فقال ان اللورد اراد تقوية مركزه ومركز بريطانيا بعد حادثة دنشواى وارضاء الوطنيين • ولكن دارت الايام واتفقت السلطتان « المرش والانجليز » فلم يبق لخدمات سعد باشا داع !

وقد ارسل سعد باشا برقية من مستجد وصنيف يتفى انه وسط اصهار العائلة الخديوية او انه ارسل صورة الاستقالة الى كتنشر • وذكر انه مستعد لفضح كل شيء اذا كشف « عارف » هذا عن شخصيته ،

وفى ١١ أبريل نشرت الاهرام أن « عارف » فوض اليها نشر اسمه اذا طلبت ذلك احدى المحاكم وفى اليوم التالى ١٢ ابريل نشرت الاهرام عقالا جديدا لعارف أشد همزا • وادعى فيه أن البرقية التي ارسلها سعد بأشا هي عن تاليف جريدة « الجريدة » لا من سعد نفسه •

وفي ١٤ منَّه ظهر أنَّ أسم العارف هذا هو أسماعيل اباطة بأشا ــ الصبق الأصدقاء للخديو •

الیس جدیرا بارشیف سرای عابدین ان یشتر لیکشف حقیقه ماگان یجری . الیس التاریخ ملکا للشعب .

واخيراً فأن تطلع عباس حكمى الى الغلافة قد يفيد الحادث الغامض والذى ظل غامضا حتى الآن وهو الاعتداء على عباس حلمى في الاستانة ومها هو جدير بالذكر أن سفير الاستانة في باريس وكان صحيبيقا لعباس حلمى حدره من اللهاب الى الاستانة ومن أن هناك مؤامرة لافتياله في اسطنبول ، بل أنه يغلب على الظن أن بريطانيا نفسها كا أحست بانكشاف موضوع تطلمه للغلافة قررت التخلص من عباس حلمى وخلمه ودفضت عودته من الاستانة ، وخاصة أن الحرب العالمية بدأت وقد يشير تطلمه للخلافة ثائرة المسلمين أن لم يكن في الشرق بدأت وقد يشير تطلمه للخلافة ثائرة المسلمين أن لم يكن في الشرق

د ٠ السيد فهمي الشناوي



بقلم: أحمد أبوكف

هذه الهيوم داخل الوطن العربي . مطلوب مواجهتها . فالواجهة هي اقصر الطرق للوصول الي الهدف .. وهذه الهموم ذات نوع يختص بنا نحن العرب ونتغرد فيها ..

ان هذه السطور جاءت نتيجة حسوار طويل بين د. رشدى فكار عالم الاجتماع العروف وبينى .. وهى دعوة الميك الحي العربى لكى تفكر ممنأ بصوت عال من اجل المجموع قبل ان تفكر في نفسك وحسب .. وان نتقبل جميعاً لقة الحوار ..فهى اللغة الحفسارية التى توصيسل الى الهدف ..

...

لا شك آنه في عالمتا المربي ، توجد
م فيما اعتقد م ازمة ملكرين ، وربمها
ازمة فكر .، نتيجة لمسلسل ، من
الصعب آن تحمل مستوليته على من
يفكرون الان . انه مسلسل ربما يتجاوز
النصف قرن الحالى ، وربما أيضا ببدا
مع هذا القرن او قبل ذلك .

ان الفكر العربي يعاني من قصور ، يعاني من مشكلة ((توعك)) ..

وهناك ((مخاض)): لكن هل هو مخاض اقلاع وانظلاق ، ام هو مخاض انتكاس او ارتداد ، قد يؤدى الى مزيد من المخاضات ، ومزيد من التوعكات ١٤..

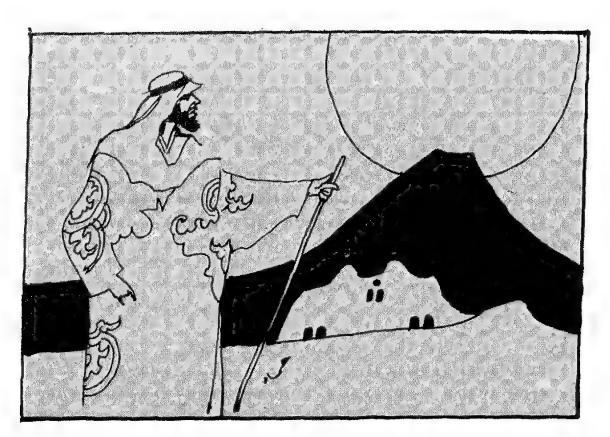
هذا تساؤل مبدئی ..

كذلك هناك ما اتنق على تسميته بهموم الشباب . لكن هذه الهموم ليست في مصر وحدها أو في الوطن العسربي ، وانما هي على مستوى العالم أجمع .

لكن السؤال هو : هل الهموم في الوطن العربي مجرد المكاس لهذا السد العالمي عام ال هناك هموما خاصة بالمجتمع العربي ، تتنوع في كل دولة من دوله؟.

ويمكن ايضا طرح مشكلة اخرى .. هي مشكلة الحرى .. هي مشكلة (الادانة) في المجتمعسات العربية . من المسئول عن ذلك ؟ . . ومن ثم من الدان ؟ .

هناك من يجسد الادانة في الستهلكين والاستهلاك الطفولي بالذات ، وأيفسا



رءوس الاموال الطغولية ، أو التي تضارب على الكماليات ء

وهناك من يجسد الادانة في النمسو الديموجرافي الهسائل ، وفي بعسف الاحيان الخانق ..

وهناك من يجسد الادانة في سسوء الاختيارات السياسية وعدم وضوحها: خليط من الاشتراكية ، والليبرالية ، والانفتاح ، والتخسيطيط ، أو أعادة الصياغة والراسمالية .

وفي البداية نقول ان هناك غيبسة (أمبريقية) .. أي واقعية ، بالنسبة للعلوم الانسانية ، التي لا تتعامل مع الواقع ، وانمسا ظلت علوما تلقينية . بعمني انها تعيش كمجرد تلقيل مدرسي ومحفوظات ومقتطفات من الفكر المسالي ..نفسي ، أو اجتماعي ، أو انثروبولوجي كما يرى د . فكار .

بمعنى أن قضية توظيف العسسلوم الاجتماعية لم تطرح بعد . لم توظف هذه العلوم الاجتماعية مع أنها الان هي التي تقود ...

وهناك مثال لما يحدث بين امريكيا والاتحاد السيوفييتي بالنسبة تعسيلم الاجتماع ..

فامريكا مثلا اعتمدت ، من بين ما اعتمدت عليه ، اعتمادا كاملا في قضية اذابة التمييز العنصرى وقضايا العمران والجنوح ، بينما الاتحاد السسوفييتي وقف من علم الاجتماع ،وقفا مضسسادا حتى منتصف الستينات ،

وحينما شعر الاتحاد السسسوفييتي بخطورة هذا العلم واهمية توظيفه ، بدا الان يقود في حقل الدراسات الاجتماعية الميدانية ، فقد استطاع خلال ١٥ عاما ان يتجاوز القصود ، بل واستطاع ان ببارز الامريكان في ميدان الدراسسات الاجتماعية .

اذن هناك عنصر هام ، وهو الدراسات الاجتماعية الميدانية التى تتمسامل مسع الواقع ، اضافة الى قضية العقليسة الجماعية ، وقضية التنمية .

وبالنسبة لقضية التنمية يمكن بصراحة ان نطرح أشكالاتها في اطار ازمة المفكرين، وهموم الشباب ، ومعاناة الجماهي ...



هـمـوم الـوطـن العـريـ،

وبالنسبة لمصر . فان التغيرات التي حدثت في المقلية المعرية > وبعبسارة اكثر دقة في (المقلية الجماعية المعرية) . لا يمكن أن تنفزل عن البيئة التي حدلت فيها هذه التغيرات > والعوامل التي اثرت فيها لا يمكن أن تنفرد بتغير خصوص أو خمسسوصيات لها خارج التغيرات التي تمت ..

ومصر قد تعملت وما زالت مستولباتها بالنسبة لمواجهة الاستعمار ، وعانت من أجل ذلك ، وهذه المستوليات جعلتهما تنوص في بعض الاشكالات المفروضة عليها ،

وقبل آن آتحدث من اشكالية المقلية المرية ، اقول أن هناك عدة انواع من الاشكاليات تتمامل معها الجتمعسات البشرية منها :

اشكاليات أساسية ، وتقمع بها الاشكاليات الستوطئة أر الزمنة، كالغتر والجهل والرض .

 اشكاليات ظرفية ، وهذه تابي نتيجة التذير الاجتماعي ، سواء في ذلك اشكاليات الانحراف ، والساع المن ، والهجرة ، والنمو الديموجرافي ، وهذه فابلة الحل .

ولابد أن يعرف القارىء أن الشبكلة هي ما يصمب حله ، أما الاشكالية فهي التي يشك في حلها لتمدد ((الحلول))، فتعسبح بلا حل .

اللهم ۱۰ انه فی المسسسوری ان السسکالیة العقلبة المریة ، السسک جاءت نتیجة اختزال المری للازمنست

التاريخية المتوعكة وهدا يمنى ان هناله ازمتة تاريخية متوعكه • فهناك مجتمعات متقدمة تعيش في زمن ساجق لزمانها وهناك مجتمعات متخلفة تعيش في زمن متراجع على زمانها .

ومصر فعلا حاولت خلال نصف القرن الاخي أن لقوم بعملية اختزال المقليسة المعرية . حاولت أن تقوم بعملية اخترال للزمن التاريخي المتخلف، وبالتال تتجاوز، الى زمن اما متقدم واما سابق لزمائه... لكن هذه المحاولة ، أو هذه المجازفة ، واجهت ليس فقط تعددا في الاشكاليات الستوطئة والزمئة في الجتمع المعرى، وانما ايضا تعددا على مستوى مشساكل ظرفية طرحت تفسها ، بالاضمافة الى اشكاليات فرضت على مصر فرضيها ، بطبيعة وجودها الجفرافي ، وطبيعسة مواجهتها للمجتمع الدولي ، وقفسة مواجهة الاستعماد في العالم العربي . وهنذه الاشتنكاليات أرضت تقسينها فرضا .. سواء بهدف الاستئزاف ، او بهدف الشعور بالسئولية التاريغية

لكن يطرح السؤال هنا : هل نجعت مصر في الاختزال ؟.

الواقع الى حد ما . لسكن قفيية نجاحها أو عدم . تجاحها قد تكون فيها نوع من المجازفة . لاذا 1. لانسا أذا ما قسنا النجاح أو عدمه في اطار زمني معدود - كجيسل من الاجيال - قد لا نقول انها نجعت ، وانها لوطرحناه على مستوى اوسع ، قد يشكل لوطنسة او مدخلا الى اقلاع اكبر .

نتيجة لفيبة الوهى ، المترتب بدوره على الساع نطاق الامية ، وضعف «التمدرس» بمعنى الدخول في المدارس ، ومن ثم فاعتقد أن الجماهير بلا وهي ، هي مجرد فتات من البشر في حجرة الانتظار ..

هسله القضية لابد من طرحهسسا بموضوعية ..

وفي تصوري آن وجود الجماهي على
مستوى حجرة الانتظار ، قد يسسهل
عملية تالي النخبة ، وتالي قراد القيادة
، توجد جماهي متطلعة الى انعكاسات
ومتطلعة الى قراد ، يجعلها سسسهلة
المارسة وسهلة الاندماج .. من جماهي
اساسا وصلت الى درجية من الوعي
والتعبئة ، ولديهما دائميا الاعتراض
والتعبئة ، ولديهما دائميا الاعتراض
والتمرد ، ومن لم فان الجماهي في
المالم الثالث في (حجرة الانتظار ، لا
تشكل عبنا في تحريك القراد ، وانميا
قد تشكل عبنا استهلاكيا من الناحييية

ولو أن التفاعل والانسجام لم بين النخبة المثقلة والنخبة المفكرة ، ونخبة القرار . . فالجماهي ستستقيد اكبر فائدة ، لانها منتظرة ، ولانها ليسبت أساسا عنصرا طفيليا أو اجتماعيسا أو نقديا ، بالعكس هي عنصر يرضيه سفقط – أن يرتفي بمستوى الحيساة وضروراتها ، أي أن كل ما تتطلع اليه ، أن يعطى لها حد أدنى من ((اكتفساه المدورة)) .

وماذا هن النخبة المثلقة .

هناك ((توعك)) .. بمعنى أن الامور ليست على غير ما يرام . بل هنسساك ادانة ، واشكاليات . وربما هناك زمن متراجع أو زمن دائر .. اذا ما قارنا ذلك بالامكانات المادية الهائلة الوجودة في باطن الارض أو فوق الارض على مستوى المالم العربي ، واعتقد أن مصر ، وأيضا ما هسو الحال بالنسبة للوطن المربى كشمول ، هي الان في فترة ((مخاض)) حقيقي ، سوف يترتب عليه الاقلاع لدورة قادمة ،، أو قد يترتب عليه الانتكاس فدورات متراجمة ،، أو الانتكاس لمسزيد من الانتكاس وتعميق كه ،،

وقد يدفعنا هنا تساؤل : ما هو تحديد خصوصيات العقلية المصرية : •

نميز هسا بين المقليسة المربة كلرد ، اى على الستوى الفردى ومستوى المقلية الجماعية ، فاذا قلنا انالجتمع المرى - كفرد - من هسله الزاوية سيصبح قضية تحليسل نفس ، ومن السعب أن نحلل الشخص في ممسؤل عن البيئة ، وهي الاسرة ، تم بيئتسه الكبرى وهي الجماعة أو الطبقة ،، ئم المجتمع المام بممنى الدولة ،

ولللك فانا آميل الى تحليل المصرى على مستوى المقلية الجماعية ، بمعنى ان هناك انجاهات للائة في هذا الصدد:

العقليسة العربة على مستوى الجماهي ، أي عقلية الجماهي .

العقلبسسة المرية على مستوى النخبة المكرة النخبة المكرة ... و النخبة المتقلسة وانا هنا أميز بين النخبة المتقلسة لو الثقافية ، والنخبة المتكرية .

♦ لم عقلية القرار آو القيادة .
 بالنسبة لتحليل المقاية الجمساهيية .
 و فانا اعتقد انها اساسا ليس لهسا اية مشكلة .
 بسببه غيبتها عن الميدان الهدان .

هـمـوم الـوصلـن العـريب

وقد تعمم الادانة ، لكن من الصعب ان تجسد في فئة محددة ، أن مجسرد طرح الادانة هو شعور باليقظة ، لائه من الخطا الا تشعر بان هناك ادانة . فالادانة هنا ظاهرة صحية .

على اننا نستطيع أن تقول انه كثيرا ما تتجسسه الادانة في القضسية الديموجرافية ، باعتبساد أن النمسو الديموجرافي لا يعادله تمو في المسوارد الاقتصادية وفي عطاء الطبيعة .. وهذا استرجاع للمالتسية ، نظرية «مالتس»، كذلك قد تتجسد الادانة في الممعلال القيم ولأكل الإخلاق ، وضعف المثل ، وسوء التربية .

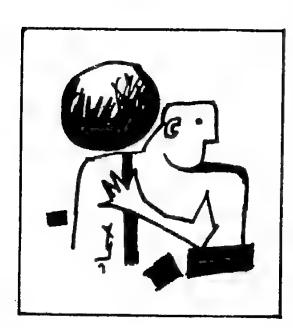
وجانب ثالث يعتقد أن الادانة جادت تتبيعة الاحتكاك بالفسرب ، بطريقسة عشوائية ، ومن ثم صرنا مجرد مقلدين، اى نسخا دشوعة أو منشوشه تعضيانة عبلاقة . ، الظاهر تعضر ، لكن المضمر أو الباطن راكد ومتحجر .

وهكذا .. فالادانة متعددة ، تكاد تاخذ من كل هذه الامور لكننا نستطيع ان نقول عن النخبة الفكرية .. التي هي نخب نخب المناء الابداع والابتكار انها نخب على و مشخصتة ، ٠٠ أي ترتكسو على (شخصانية) العطاء الاجتماعية ، أي أن كل شخص يرى رآيه هو العنجيع وغيره ليس الصحيح .

يبقى نغبة القيادة ..

وبادىء نقول أنه لا يمسكن للنخبسة المفكرة . الغيادية أن تنعزل عن النخبة المفكرة . وبقدر ما تنقل هذه النخبة في اطسار متكامل ، بقدر ما يكون القراد ناضجا، بمعنى أن التحبوى الذي يعيش في اطار متكهف . . في قادر على أن يحسسرك وعي أمة ، أن التحبوي عليه أن يعيش المجتمع على مستوى كل طبقاته، لتصبيح له رؤية للواقع تنعكس عليه موضوعيا، وينعكس هو على الواقع موضوعيسا

المطلوب من النخبسة آن تنزع الى المحسوار ، فالتحبوى ليس دوره ابراز شخصيته ، بقدر ما هو ابراز عطساء المجتمع من خلاله ،



استيعاب هذه المواطقف .. حق لا تكون مفاجاة لنا

٠٠ افن غاذا هجرة المتغفين او هجرة المقول ؟.

الاصل فيها انتاق العالم العسربي مؤخرا واجهنا قضية قصود المسلوم الاجتماعية لان التركيل تم في الفتسيرة الماضية على علوم الطبيعة ، لكن علوم الطبيعة يرتبط الاهتمام بها اساسسا بالامكانات .. أو الاجهزة ، أو البيشة التقنية • وللاسف فنحن نشلق عمالقية في العلوم البحثة ليعملوا في السدول المتقدمة ، وهذا ما يسسمى بهجسسرة العقول ..

ان الانسان المربى أن له الأوان أن يسائل نفسه : ماذا ادید لا، بمعنی ان عليه قبل أن يتفاهم مع الاخربن ، أن يتقاهم مع ذاته ، وقضية التفاهم مع الذات قد تحل الكثير من مشاكل العرب.

وماذا تقسول كاجتمساعي في تنظيم الإسرة 1.

كيف تعسرف المجتمعسات العسربية ٠٠ أن الجنبسات المسربية ، ومنها الجتمع المرى من العميب المتراب الشارح منها دون أن يضح في حسابه ما نسميه بمسطحات الاعماق ، اي لا تكتفى بالشريحة الظاهرة وتقسول انئي عرفت الجتمع ، لأن الجتمع له بواطن و « مضمرات » . وقد تعسل بنا البواطن الى اعمق البواطن ، واقصد المقلية . فلا اكتفى فقط بمجرد دراسة العلاقات في البيئة وكيفية اللمل ورد اللمل ، انمسا احاول أن انزل في مسسطعات واغوص في اعماق المجتمع لكي المسرف على ابعاد حياته اليومية ، وأنماطه ، ومواقفه ، وادواره ، ورموزه وایماداند، بل حتى قيمه والهكاره

ان الوقت قد حان في عالمنا العسربي ليصبح الحواد ليس مجرد ترديد تحيات ومجاملات والفاظ منمقة ، وأثما الحوار بكون على مستوى مواجهة . يقسسهم المحاور افضل ما لسديه ، ويطلب مسن الطرف الاخر الا يتسمحب من المركة او يختفى ، وانها هو بدوره يقدم افضل ما لديد .. ولكن لا يرقع راية الإبطال لرای غیرہ .

ثالى الى قضية هامة قالبا ما يجرى اثارتها ، وهي : ما هو الوقف العربي من التراث 1.

لا باس بالنسبة للعربي كي يستغيد من لواله كارضية له ، ولكن لا يتجساهل ماصنعه الاخرون . . لكي يكون الاستيماب اهم من المواقف ...

اننا نلاطك الان فالجتمعات العربية، ان الواقف تمسسل الى ١٠٪ ويجب بعضها بعضا ، بينها الر ١١٪ استيماب وتفصيل ذلك انناحين نعرس قضية او مشكلة ، علينا الا تكتلى بما نتمناه منها ، ولا ناتنفي بما نميل اليه ، فقد الكون ميولنا جاءت نتيجة لتكوين نؤسي معين ، أو شخصانية معينة .. وانها لحاول آن تستوعبه ، مجرد نستوعب عمقا وبنوع من الصير .. أي اثنا تكون في أشد الحاجة الي حوار العمالقة . الا حقبا طويلة من عمر المجتمعسات

محمود تيمور الإنسان المعلم

بقلم: رستمكسيلاني

لعو ذكرى رحبل الكاتب القاص الاستاذ محمود ليمور ، وأنا على فراش المسرش أعان من اضطراب في القلب ، وفسسق شديد في التنفس ، وتعبحتى الاطبساء بالراحة والابتعاد عن الإجهاد ..

وعلى الرغم من تعليهات الإطباءومطالبتي بالهدوه ، فاني وجدت نفسي مقبلا على كبابة هذا الوضوع كتسجيل لجلسسة خاصة اقبحت حول فراشي بمناسبة احياء الذكرى العاشرة لراحلنا الكريم محمود نيعود ...

فلقد زارتي لفيف من قصاصي القد ، ادباء المستقبل من محبي ادب محمسود تيمور الخالد . .

ومن خلال الاحادث التي دار[©] بيني وبين هذا اللفيف الطبب ، أو بالاحرى مع هذه العنجية الصاعدة سالتي سائل منهم ماذا كانت القصة القصيرة في نظر ال مجمود ليمور » لا فقلت على الالر : بر لقد قال لنا برما رحمه الله عندما

َ لَقِي قَالُ لِنَا يَوْمَا رَحِيْهُ اللَّهُ عَنْدُمَا يَالُهُ عَنْدُمَا يَالُكُ عَنْدُمَا يَالُكُ عَنْدُمَا ي سَالِنَاهُ تَلِّسُ السَّوْالُ :

(القصة القصيرة في نظرى لحسسة خاطئة تحوى ابق الماني والمسسلامع والخاجات ولذلك فلابد أن تتميز بالدفة في التصوير ، وفي نظرى أن القصسة القصيرة أصعب بكثير من القصة الطوطة

لانها تحتاج الى تعيير بتسم بالتركيزولكته في نفس الوقت على دسم ، واهم عايميز العصة القصرة هو التركيز والتائير الماشر الفعال في النفس : فهي كالسهم الذي بطلقه الرامي المتاز القادر فيصسبب الرمي في اقرب وقت ،

والقصة القصرة بجب ان تعبر عسن الحياة بجمالها وغثائتها > بجدها وعزلها بنشاطها وركودها > الحياة المغمسسة بالشاطهن والمفارفات .

وفن الفصة القصيرة وليد المصلو الراهن ، مصر السرعة الضولية ورحلات العضاء ، وما كان لهلا المصر أن يمر دون أن يخلق من حوله كتابا جلسدا بستطيعون بروحهم الشاية التوليسة أن بمبروا عن روحهم في عملهم الفني أصدق تمير في إطار عصري حاضر » .

کها سالتی سائل کریم اخر :

ماذا نعلمت من «محمود تيمور »، والدا لم بكتب «محمود تيمور » مقسدمة كتابك الاول وانت المسسسرب الاميساده ومريديه ؟

- الجواب:

تعليب من محبود نيمور الكشيب ، وما ساذكره في هذه العجالة فليل من كثر . .



- تعلمت أن الأدب في أبسط تعريف هو التعبير عن الحياة ..

- تعلمت أن الأدبب أنما هو أنسان يجب أن يتحلى بالأخلاق قبل كل شيء .. - تعلمت أن الكتابة شعور بالمسئولية، ودراسة ، وأصول ، وعلم ألى جسانب الموهبة الشخصية ..

الله الله الله المسادق هسو الله الله الله الله الناس على اختسلاف الله الناس على اختسلاف الوانهم و ونعاوت مداركهم وسسدى في الاشدة ، ولجاوبا في المشامر ، ،

- تطمت منه الدقة في اختبــار النفظ المنارة ، النفظ المناسب ، وجمــال المبارة ، وتناسق الجمل ، وكانت هذه الدقة من خير مزاياه وقد عرف بها ..

ـ تعلمت أن الاسلوب وسيلة لابلاغ الفكرة . •

- تعلمت منه ان الادب رســالة اجتماعية ، فيجب ان يعكس مســورة المجتمع الذي نعيش فيه . .

- تطبهت أن الكاتب أن وجد في نفسه حرارة الاستجابة للكتابة فيسكتب والا فامسك . ولا يفرض على نفسه شيئا . فأن صدق الاحساس هو ميزة القصصى الفنان . .

- تعلمت أن الادبب المنسان مراة للحياة ، مراة للمجتمع ، مراة الانسائية في محيطها الواسع ، وافاقها الرحيبة.. - تعلمت أن الكانب يجب أن يعيش في

محمودستيمور

قصصه وينلبس بالشخصية التي اخسلها العالجته ..

- تعلمت أن القصة عامل من عوامل التحبيب في الخير ، والتنفير من الشر، ولون من الوان الدعوة الى الحق، والنهى عن الباطل ...

- تعلمت أن الكاتب لايكثر من السكتابة اكثاره من القراءة ، بل ولا أن يقسم وقته بينهما بالسوية ، فأن ادمان القسراءة للاعمال الغنيسة خليسق أن يذكى حس الكاتب ، ويزهف ذوقه ، ويجلو كوامن مواهبه ، ويهز القلم في يده ...

م تعلمت منه ان أحدر آن يهزنى الثناء اذا كتب لبعض أعمالى التوفيق والنجاح حتى لا اظن اننى قد بلغت المنى وفصل الخطاب ، وحتى لا يلهب بى الغرور الى اننى قد ودعت عهد التلمذة ، وغنيست من الدرس والاطلاع ...

ومن المروف ان رائدنا «محمودتيمور» ظل بجانبى يوجهنى واضعا لى منهجسا دراسيا منظما للدراسة والاطلاع على الادب وفنونه ، ويدفعنى على الدوام الى القراءة والكتابة ، ويتابع مسيرتى القصصية فى الصحف ، والمجلات المرية والعربية ، وعندما تجمع عندى مادة من القصص يصع اظهارها في كتاب ، دفعته اليسه

لكتابة المقدمة .. وفوجئت بانه اعاده الى بعد ايام بدون كتابة المقدمة التى كانت بالنسبة لىالامل الكبي ..

وأبتسم _ رحمه الله _ فاعلا:

ے اظن انك فاضب . . فقات مل الفرد :

فقلت على الغور

ـ بلا شك ياسيدى . . فقال لى بصوته الهادىء :

س لا داعى اكتابة المدمة حتى لا بباع

سالا داعی تصابه المعدمه حتی لا بهاع کتابك الاول باسم محمود تيمود گمقسدم

للكتاب ، ولكنى أحب أن يباع السكتاب باسمك أنت ، فلقد وجدت في أفاصيصك أنها ستجد بمشيئة الله سبياها المسور الى القراء ، كما أننى لا أحب أن أقف موقف الفضول بينك وبين قارى، كتابك وطبع كتابي الاول ((دموع الذكري))،

وقعع تابى الثانى ((هكذا التقينا))
واتبعته كتابى الثانى ((هكذا التقينا))
ثم كتابى الثالث ((الجدران البالية))
وفى كل مرة اقدم الكتاب اليه فيعيده
الى بلا مقدمة ، ولكنى فوجئت عندما
دفعت اليه بكتابى الرابع ((رفيق العمر))
فاغاده الى مشنوعا بمقدمة باسلوبه الغذ
فاغاده الى مشنوعا بمقدمة باسلوبه الغذ
وقد اختتم قوله ((وانى مهنئيك ...
لا بمجموعتك هذه وحدها ، ولكن بانك،
وقد استويت على هذا الشاو منالتاليف
وقد استويت على هذا الشاو منالتاليف
القصصى ، أن ترفى النفسك الوقسوف
مند غابة ، قالى غابات متتالية ، مين

ص وبعد . فأذا كان اسستاذنا المحمود تيمود الله قد ودعنا في ((٢٥ م ٨٠ ١٩٧٣) ذلك الوداع المحتوم ، ععد كانت روحه الطاهرة العطرة تحوم حول علستنا أو بالاحرى حول فراشي . .

فاذا التقينا اليوم على اسمه ، وعلى ذكراه فانما نلتقى لنشيد فيه عما يجيش في نغوسنا نحوه ، نحو ذلك الرائد الذي قال فيه الاستاذ المرحوم الدكتور رشسساد رشدى ؛

(... لقد أقطانا محمود تيم الكثير الذى أثرى وجداننا ، واختلط بعمنا جيلا بعد جيل . . لقد خرجنا جميعا من عباءة تيمور » . .

ُ ﴾ ﴿ رَحْمَ الله ((محمود تيمور)) كان نعم الانسان المعلم ..

●● ونعمت ذكراه



ليس دفاعاًعن أمل دنفتل

لرأت ما كتبه بدر توفيسق في جريدة الرياضي السعودية عن امل دنفسل به وقرات رد فتحي فرغل عليه • وقرات تلخيصا وعرضا لمقال كتبه على احمد سعيد « ادونيس » عن امل دنقل وتوقفت طويلا امام هذه الظاهرة الغريبة • ظاهرة المعامل بطريقته مع شاعر رحل عن دنيانا •

وفى البدأية فائنى دائم العجب والتعجب من طريقة التعامل مع الكاتب • انهسسا طريقة تقول بوضوح : لا كرامة تكاتب في حياته • • عليه ان يموت أولا لكى نكتبعنه ونقيم على صفحات الصحف والمجلات سرادقات العزاء ته •

مرة قال لى الكاتب المسرحي السسساخر

على سالم تعليقا على سرادقات العزاء التى اقيمت ليحيى الطاهر عبد الله • أن الذى مات لم يعد هناك أى خطر منه ، وبالتالى فأن الكتابة عنه حتى بهذا الشكل المسالغ فيه تبدو مسالة طبيعية جدا • ليسبب بسيط أنه لم يعد موجودا •

ان مثل هذه آلزفة وكل هذا الضجيج والذي لا يحدث سوى بعد رحيل الكاتب ، امر شديد الغرابة ، وهو يمكس طريقسة شديدة التخلف في التعامل مع الكاتب في عالم تحاصره الامية من كل جائب ،

على أن الامر مع أمل دنقل الختلف ايضا فعلاوة على ذلك الاهتمام المبالغ فيه ، فأن مقالات الوجه الاخر قد بدأت تظهر مؤخرا. فقد قرأت ما كتبه بدر توفيق وقرأت تلخيما



وعرضاً لما كتبه أدونيس •

كتب بدر توفيق ما كتبسه في ملحق الرياضي الاسبوعي «ادبوثقافة» ورد عليه فتحي فرغل في عدد الرياضي الاسبوعي ويقول بدر توفيق أن أمل دنقل كانشاعوا من كتيبة الاهرام • اللاين كانوا يدهبون لياجموا البروفات مساء كل اربعساء ويلتقون ويتعرفون على بعضهم البعض ويسال بدر نفسه عن السبب في شسهرة أمل دنقل ويرد على السؤال بان هسسده الشهرة تعود الى أمرين :

ساسلوب التعبير المؤسس على التناظر والتناظر .

س توظیف هذا الاسلوب فی تجسسید موقف العرب فی صراعهم مع اسرائیل ، لم یورد بدر توفیق الکثیر من الاتهامات التی تبدأ من أن أمل دنقسل بدأ شاعرا عهودیا ، وائه صاحب أسلوب ای طریقة ، وهو صعلوك یقیم فی المنادق لا یفکر أن یکون له بیت ۱۰ یقیم فی المنسسادق الرخیصة ثم یفادرها ذات ظهرة ثارکا وراه ما تبقی من ملابسه المتواضعة فی حقیب ما تبقی من ملابسه المتواضعة فی حقیب متهالکة ، وهو شسسخص یبعث عبوئه متهالکة ، وهو شسسخص یبعث عبوئه الاستخباریة فیعرف نقاط الضعف فی الناس سلیط اللسان ،

ومشكلة امل دئقل ـ وبعيدا عناستعراض باقى مقال بدر توفيق ـ مع ابناء جيله بدات حتى اثناء حياته .

اذکر آئنی کتبت عنه مرة وهو فی فراش الرض ، فغابلنی شسساعر من ابناء جیله غاضبا ، وقال لی الا یوجد عند کم سوی امل

دنقل ۱۹ ۰۰ ما هذا الذي تفعلونه مع جيل كامل من اجل شاعر واحد ۱۶ ۰۰

وهشكلة أمل دنقل أنه أصبح شساعرا كبرا بحق في الفترة الاخرة ، وبالتاللابد من طرح سؤال وحيد : كيف ولحاذا ؟ أن السؤال الاول ألذى لابد وأن يجيب عشه بدر توفيق : لماذا ثم يتكلم سوى ألان ١١٠٠ ولماذا يحول كلماته ألى نوع من الضرب في الموتى أللابن لا يملكون الرد على ما بغال عنهم ؟ عاش أهل دنقل في هذا الوسط الذي نسميه بالوسط الادبى والمغروض أن يكون اسمه المجزد الادبى سنوات تصل ألى العشرين ، ولم يكن أهل يملك قسوة تمنع أحدا من الحديث عنه ، وكان يمكن قول هذا واكثر له منه في حياته ومناقشته فيه ، فلهاذا العسمت كل هذه الفترة ١٤

يقول أدوئيس أيضا كلاما أخسس عن ثقافة أمل دنقل الاكاديمية وعن تحصيله ومعرفته ومدى التمسساقه بالتراث من ناحيسة أخرى واقترابه من روح أتمص وان كأن الكلام هذه ألمرة مفهوما تمساما ، مفهوم الدوافع والاهداف والغرض أيضا و ولا يشير حتى العجب .

يكتب الدكتور لويس عوض هذه الإيام دراسة عن امل دنقل ، قلت له ما قراته ، فتعجب الرجل من هذا الحال الذي وصل اليه المثقفون العرب ، قال لى الرجل ببساطة ومن قال ان الفنان واتشاعر عل وجسه الغصوص ، من المقروض أن يكون انسانا عاديا له بيت وله مواصفات الانسسسان المادى الباحث عن وظيفسة وعن قدر من الماستقرار؟! ويقول الدكتور لويس عوض ؛ ولم هذا الكلام الان ؟ والان بالذات ، عل وقيم على الرغبة في فض سرادقات المؤاء التي







جلال المشري

د ۰ مصطفی سویف

ادب من الشرقينة ودمياط والاسكندرية

• أصوات كتاب غير دوري ، وهو كتاب شعری یصدر من دیرب نجم فی اکشرقیة ۰ ويرأس تحريره حسين عل محهد ه في هذا المدد الجديد ثورة جيسسل السبعينات قراءه في العروس الشسساددة يكتبها الدكتور حامد أبو أحمد من مدريده وقصيدة الشاعر احهد ذرزور تلبية لنداءات متأخرة ، ودراسة لحسين على محمد حول شعراء السبعينات العرب والانتماءوالعطيعة ويكتب أدوأرد عدل حلمي عن : قراءة تقدية في قصيدة الاحلام المتداعية • ويكتبحلمي معمد القاعود قرآءة في الحرف التائة وهوّ يكتب عن المجموعة الشعرية الثانيسسسة للشبيساعر عبد الله السيد شرف ، وخيرا يفعل حلمي القاعود فذلك عمل أيجابي • افضل الف مرة من الهجوم على الاخريندون ان يذكر استهاءهم ۽ لا احب ان يستخدم في معارك ليست معاركه هو • ولا مصلحة له فيهاً • ويكتب احمد سويلم قراءة في شعر الدكتور صابل عبد الدايم • وهناك قصيدة السغر الى بيتنا القديم شعرمحمود عبد العنيظ ، وقصيدة عزت الطيري .

دع لى سلوى وقصيدة نعمان عبد السميع الحلو دع لي سلوي ٠

ومجلة رواد التى يصدرها نادى الادب بقصر ثقافة دمياط ، في هذا العدد قصة حداء من القماش القديم لابراهيم الحسيثي ٠٠ وابرأهيم الحسيني قصاص جاد ٠ من المؤكد أنه يعانى تعد الاختناق من البعث عن فرص النشر ، ومن الصعب نشر نتاجه الجيد والجاد ، في صحافة هسساد الايام ألادبية خاصة وانه كاتب صاحب موقف ، وخيرا فعل بان ادار ظهره للواقع الثقاني كلة هنا في القاهرة • وتوجه تحو الاقاليم وقصيدة : صدر حبيبي للشاعرة الدمياطية عزة يدر •

وعزة بدر شاعرة بدات من فوق ارش صلبة ومتماسكة ، والقائها للشعر مسسل الشعراء الكبار يزيده قوة ويعطيه دفعة . ويومسّله الى الملتقي .

في العدد قصيدة لشاعر اسمه محمد النبوى سلامة ولا ادرى ثم هذا الاسسيم بالذَّات • أعرف أنَّ الاسم توع من القدر الذي لا يختاره لنفسه .

نادى ألقصة مجلة يصدرها الادباء على نفقتهم الخاصة من الاسكندرية • ويراس تحريرها عبد الله هاشم • في هذا العدد قصص ودرأسات عن اعبال قصصية م من قصيص العدد : دم الهدهد للسيد نجم القائمة لحمدي عبد العزيز • وغريب افتدى لمحمد جابر غريب ، ومحمد جابر غريب يبيع الكتب عل سور السيدة زينب مساء. ويعمل في محافظة القاهرة صباحا ويعيش تجربة يومية أحسده عليها • أن جزئيات حياته اليومية غنية . ومع هذا لا تتسلل هذه الجزئيات الى اعمىكاله القصصية • ربها بسبب العذر والحيطة ١٠٠ لا ادرى ١ وأن كأن يعمل بداخله امكانيات قصاص لولا المحاذير التي يضعها دائما •

وقصة الحجاب لخيرى عبد الجيواد ، وخيرى يخطو الى عالم الخاص بسهولة ،





ويضع يديه على اسلوب جيد ، انه يحاول مزج الحلم بالواقع بالاسطورة ، في فن جيد ، وان كان ينقصه قدر كبير منالتدفق والعفوية ، اتمنى ان تكون عيناه على الورق فقط وهو يكتب ، بدلا من النظر الم تجارب الاخرين ، وقصة وجه وراء الطباشسيي للجدة السيد على ، ودراسسات ابداعات سكندرية لعبد العزيز عبدربه ، ورواية الخروج، يقدم عنها دراسة جلال العشرى، وهو أمر تحترمه من جلال العشرى ان يساهم وهن أمر تحترمه من جلال العشرى ان يساهم بقله في مجلة بسيطة وفقيرة مثل هده ، وان يكتب عن كاتب جديد هو محمسد عبد الله عيسى ،

دراسات نفسية في الفـــن . .

♦ كلما سمعت اسم الدكتـــود مصطفى سويف ٥٠ قفرت الى ذهنى كلهة واحدة: الوائد ٠ ومصطفى سسويف هو المؤسس الحقيقى « لعلم النفس الادبى في جامعة القاهرة ان صح هذا التعبير ٠ وهو صاحب مدرسة كاملة في علم النفس، لها الان تلاميد ومريدون واتباع ٠ كانت دراسته القديمة عن الاسس النفسية للابداع في الشعر عملا دائدا وعملاقا بكل هــده في الشعر عملا دائدا وعملاقا بكل هــده القايس ٠ وكانت دراسته عن العبقسرية والجنون علصفر حجمها عملا دائدا وخطورة والجنون علصفر حجمها عملا دائدا وخطورة علم من العباداع الادبى كانه عمل من العمال السحر والشعوذة ٠ فجاء هــدا

الرائد ليعطى للمسالة كلها أبعاد حضارية وعلمية ، ويخضع هذه العملية للدراسسة والعلم ،

احترمت دائها في الدكتسبور مصطفى سويف احترامه لنفسه وابتعاده الدائم عن الصحافة والنجومية والنسسبهرة وادراكه العميق و لطبيعة العالم والباحث والمدقق صدور كتاب جديد لمصطفى سويف يعد حدثا ثقافيا عاما و وكتابه الذي مسدر مطبوعات القساهرة ، وهي من دور النشر مطبوعات القساهرة ، وهي من دور النشر المهامة لمصطفى سويف وتصدرها في كتاب، الهامة لمصطفى سويف وتصدرها في كتاب، للمتدوق الفني و ودراسات نفسية في تدوق النفس وتنمية الفكر الخسلاق و وعلم النفسية النفس والفنون الشعبية ومحمود سسسعيد وسيف وانل من خلال عدد من الاختبارات،

وهذه الدراسات تلقى الضوء على دقائق العمليات النفيسية التى تسهم فى ابداع الفنون وفى تدوقها • يتعرض الكتيباب لقدرات الابداع لدى الفرد • كما انالكتاب يعتوى على حديثين مهمين اجراهما الكاتب مع اثنين من كبار الفنسانين فى تاريخ فن التصوير المعرى هما : محمود سيعيد • وسيف وائل •

والدكتور مصطفى سويف مولود فى ١٧ يوليو سنة ١٩٧٤ وهو استاذ ورئيس قسم علم النفس فى جامعة القاهرة ، مند ١٩٧٤ وكانت وما زالت بحوث الابداع تشسسفل مساحة عريضة من اهتماماته العلميسة ، وقد انعكس هذا الاهتمام ليس عليه وحده، ولكنه امتد ليشمل عددا من تلاميده ، ومن ابرؤهم الدكتور نصرى عبد الحميسسد الذى اسس قسما لعلم النفس فى جامعة الذى اسس قسما لعلم النفس فى جامعة المنيا هو الان دئيسسه ، وهو صاحب دداستين عن الابداع فى الرواية المعرية .

والابداع في المسرحية • وهناك الدكتسور عبد العليم محمود السيد صاحب الابداع والشخصية •

اديب من السويس

♦ ♦ لا يملك الانسان سوى الاعجاب بالدور الثقافي الذي يلعبه محمد الراوى في السويس • لقد تمكن هذا الكاتب من ان ينجو من الجو المسمم الذي نميشه هنا في القاهرة • تمكن من العثور على هواء أدبى نقى يدخل رئتيه • وان يبتعد عنهذا العراع الدموى على فرص لا وجود لهـــا اصلا •

ایضا لا املك سوی احترام هذا الحییل الجری، والجدری الذی قدمه لشكلة النشر حیث ادار ظهره لكل اشكال النشرالتقلیدیة وینشر الان نتاجه الادبی بطریقة الماستر ، الجدیدة ، والتی تعد ثورة كاملة فیمیدان النشر انزلت الكتاب التقلیدی عنورشه والذی یمیز دور الراوی فی السویس انه لیس دورا فردیا ، لیس محاولة للبحث عن نوع من الخلاص الفردی ، فمطبوعات الكلمة الجدیدة فی السویس هی فی النهایة تنشر لکثیر من ادباء لیس السسویس وحدها ، لکن تعدد کبیر من الادباء فی اقالیم مصر لکتار معدر کلها ، وقد استطاع آن یقیم حرکة ادبیسة بالکامل من خلال الندوة الادبیة فی النادی بالکامل من خلال الندوة الادبیة فی النادی الاجتماعی فی السویس ،

والدرس الذي يقوله لنا محمد الراوي من السويس اله لن يبقى سوى العمل • اولا واخرا •

والدرش الثاني أن من يريد أن يعمل ومن يرغب في ذلك يمكنه فعله • بأقسل الإمكانيات وابسطها واشدها تواضعا •

قرات له كتابه الفسعم ادباء الجيسسل يتحدثون - الذي يقع في حوالي ٢٥٠ صفحة وفيه نوع من الجهد الفسعم الذي بدئه من اجل ان يعطى فرصة الكلام لعدد كبير من

الادباء والشعراء • على مستستوى مصر كلها -

يعاول محمد الراوى في هذه الحوارات . • أن يقدم بصدق وموضوعية بانوراما الحركة الادبية في مصر من اقصى اليساد الى اقصى اليمين •

فالقصة يقدم شهادات: ضياءالشرقاوى واحمد هاشم الشريف وصنع الله ابراهيم وفتحى الابيارى ومعمود عوض عبد السال وفؤاد حجازى • ومحمد كمسال محمد • وصلاح عبد السيد • ومحمود حنفى ومصطفى نصر ورجب سعد السيد • وعبد السستاد خليف ومحمد الغفيرى عبد الحميد •

ويقدم حوارا مع الشعراء • وحوارا اخر مع النقاد •

ومن الطبيعي أن نختلف معه حول بعض القضيسيايا ٠٠ التي تدور اساسا حول اختياراته ، فلا يدري الإنسان اي اساس تتم الاختيسارات ، خاصة حسول قفية الاجيال - فهذه الاسماء وغيرها من أجيال ادبية متعددة • تصل في بعض الاحيان الي حد التناقض • والإختيار طبعا حق مطلق للراوي • لا يناقشه احد فيه • وان كان الامر يتطلب منه في الحد الادني ان يقول على أي أساس أختار هذه الاختيـــادات بالدات • ثم أنّ هناك حالّة من الاغفـسال التام لكثور من الاسمهاء الهامة وذات الدلالة التي لا يمكن اغفالها في الشيعر أو القصية أو النقد ، وما كان يجب اغفالها ، أنا لا اطالبه بأن يقدم كل الاسهاء فهذأ مستحيل ولكنى اطالبه فقط ، بان تكون اختياراته لها قدرة على تمثيل الاتجاهات الموجودة • عموما ، أن ما قدمه مجهد الراوى جهد

عهوما ، أن ما قدمه مجهد الراوي جهد عظيم ينحني الانسان امامه آحتراما ، ولا تقلل منه هذه اللاحظات ابدا ،



قال الادباء:

محمد زفراف روائی مغربی هام، صدرت که ارصله وجسسدران ۱۰ الراة والوردة ۱ الافعی والبعر ۱۰

يقول :

♦ بدأت كتابة الرواية في القطيسين المقربي في نهساية الاربعينيسات وبدابة التخمسينات وكان أول من كتب الرواية فعلا عو أدريس الشرابي ولكنها كانت باللغسة الفرنسية • ثم عبد الحميد بن جلون الذي كتب سيرته الذاتية مقلدا أيام الدكتسور طه حسين •

يقول محمد ذفراف :

- لا استطيع أن أثنيا بمستقبل الرواية في الوطن العربي الافي حدود قرأء أتي لبعض التصنوص الروالية • الملاحظ أن هئيساك رواليين جددا خرجوا من مرحلة التقليسد لبعض الاعمال الكلاسيكية في القرب • أن الجيل السابق لم يكن يعرف ما يفعل ، كانت هو يته مفقودة •

يقول محمد زازاف:

- أن أختلاف الرواية في الغرب العربي عنها في المسرق هو أختلاف من تاحيسية الاستخدام الشكل أو التكنيك أذ أن الواقع العربي يبقى واحداً ، ومشتركا مع اعتباد أن هناك خصوصية لكل ما يكتب في المشرق أو المغرب وهي خصوصية اقرئها ظروف الوطن الكبير والامة الواحدة ،

يتول محمد زفزاف :

سلا اعتقد ان هناك سبهات محددة تشترك فيها الرواية في القطر المغربي والرواية في الشرق المسروض الشرق العربي و واذا كان من المفسروض وجود سهات محددة فاعتقد ان ذلك يتجل على مستوى اللغة عند بعض الكتاب مشسل مبارك ربيع وغلاب •

الروايات التي صدرت حتى الان هي روايات تحساول ان تتميز عها ينشر في الشرق .

بريد المتابعات ٠٠

🖷 رسالة من تونس :

تونس ـ المثلوى في ١٩٨٣/٧/٢٣

لقد طالعت بمزيد من الاهتمسام ما جاء في العدد الجديد من مجلة الهلال ـ السنة الواحدة والتسعون اول يولية ١٩٨٣ ـ ٣١ من رمضان ۱٤٠٣ ـ متابعات ادبية : من أرض الرأفدين أدب ألحرب لقد اشرتم الى تفسية أدب الحرب ، في العراق الشسقيق لبعض ألادباء منهم مهامي مهدى ، عبد الامير معلة ، عبد الرزاق عبد الواحد ، حميسد سعيد ، عادل عبد الجبار، باسم عبدالحميد حمودي رئيس تحرير مجلة الاقلام العراقية الذي كان سكرتيرا للتحرير لهده المجلة ايام ان كان الاستاذ طراد الكبيسي رئيس تحرير مجلة الاقلام ، عبد الستار تاصر الشساعي العراقي الكبي شفيق الكمالي، سفر الغضب العربي و قصيدة طويلة ورائعة نشرت باحدى الاعداد الماضية لمجلة « آفاق عربية » الذي يرأس هو تحريرها ، حسسن محمسد طوالبة ، جبرا ابراهيم جبرا .

بقى هنا أن أشهه انكم أغفلتم عن ألروائي ألعراقي عبد الخالق الركابي الذي

صدرت له مؤخرا روایتان هما « مکابدات عبد الله العاشق » و « من یفتسع باب الطلسم » بالإضافة الی مجمسوعة قصص بعنوان « حائط البنادق » والرکابی بدا شاعرا واصدر مجموعته الشمعریة الاولی « موت بین البحر والصحراء » سئة ۱۹۷۹ ثم اتجه بعد ذلك لکتابة الروایةوالقصة « وصدرت روایته الاولی « نافذة بسعة الحلم» وصدرت روایته الاولی « نافذة بسعة الحلم» وشل اطرافه ففترة مرضه کانت فترة غزیرة وشل اطرافه ففترة مرضه کانت فترة غزیرة خدرة طویلة نسبیا بکتابة روایة یتابع بها فترة شخصیات روایة « من یاتح باب غالبیة شخصیات روایة « من یاتح باب

الطلسم ؟ » وهى تؤرخ منذ بداية القرن العشرين وحتى فترة قريبة • هذا ما اردت أن أقوله اليكم ضمنهذه

هذا ما اردت آن اقوله آلیگم ضمنهده الرسالة یا استاذ یوسف ۰

وتغضلوا بقبول فائق الاحترام · وستبقى روابط المحبة والصفاء والنقاء تربط بيثنا ·

والسلام محمد العائش القوتى عفسو باتعاد الكتآب مكتب الاعلامية شركة فسغاطه قفصة المتلوى بي الجمهورية التونسبية

رحلة الفن

■ عنرى ماتيس ، الرسام الفرنسي المشهور الذي رحل في منتصف هذا القرن بعد أن الرى الفن بلوحاته الرائعة التي تميزت بجمال الوائها ، كان ته فلسفة معينة في هذا الفن الذي افني فيه عمره الطويل ، كان يقول:

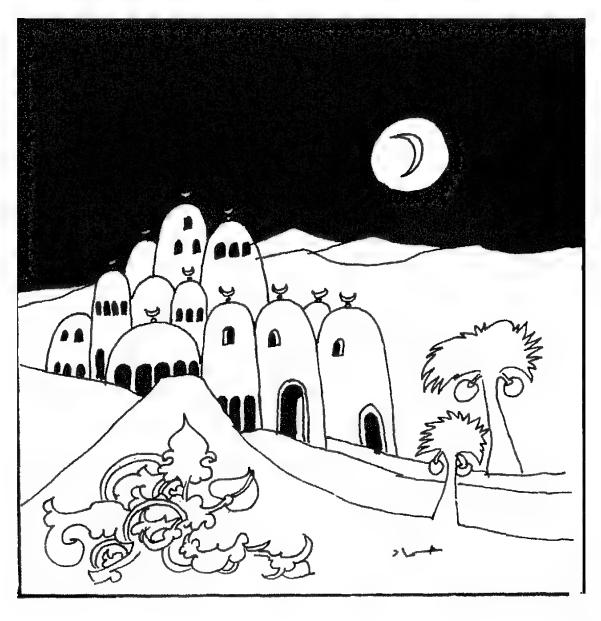
■ ما أشبه الحياة مع الفن برحلة القطار الى مكان بعيد ، • أن كل لوحة ينتهي الفنان من رسمها تقترب به من نهاية رحلته ، • أو من المحطة التي يريد أن ينزل فيها ويترك الفطار ، وقد ياتي الوقت الذي يشمر فيه الفنان أنه أقترب من هدفه ، • وعكذا يعود من حيث بدأ ، ويمضى في رحلة آخرى قد التكون لها نهاية ، • هذا الاحساس هو الفن بعينه ، • لان الفن تجديد وابتكار ورحلة مع الحياة نفسها ، لاتنتهي الا عندما يشعر الفنان أنه لم يعد قادراً على وركوب القطار من جديد ! »

ساعات الخمول

● الشاعر الانجليزى الكبير « لورد بيرون » ١٧٨٨ سامات من الغمول » كتاب له قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، كان عنوانه « سامات من الغمول » • واثار هذا الكتاب تسجة لما حواه من نقد وهجوم على كتاب عصره • سالوه يوما : « ما الذى لايمجبك في كتاباتهم ؟ » قال : « سسطحيتهم وتعاليهم على القراء ، وعندما كنت ألقاهم كنت أحس بقوة تدفيئي الى الهرب منهم فلم أجد بينهم واحدا يحمل فكرا جديدا فآثرت حياة المزلة ! » منهم فلم أجد بينهم واحدا يحمل فكرا جديدا فآثرت حياة المزلة ! » منهم قالوا : « وجدت نفسي ، وعكفت قالوا : « وحدت نفسي ، وعكفت على الكتاب الذين ظهروا فيما على الكتابة ، وكنت أتبادل الرسائل مع قلة من الكتاب الذين ظهروا فيما بعد واستهوتني كتاباتهم • واكنشفت في عزلتي ان تبادل الرسائل هو بعد واستهوتني كتاباتهم • واكنشفت في عزلتي ان تبادل الرسائل هو

خير وسيلة للجمع بين المؤلة والمنحبة الطيبة !! »

الكنب المنعم خفاجي الكنب المنعم خفاجي الكثب الله المنعم خفاجي الكثب الله المنعم خفاجي الكثب الله المنعم خفاجي الكثب الله المنعم خفاجي الله المنعم خفاجي الله المنعم خفاجي الله المنعم خفاجي المنعم خفاجي الله المنعم خفاجي المنعم خفا



-1-

ويعد هذا القرن من اؤهى معسسور المحفدارة العربية الاسلامية ، وصفحاته المشرقة من أنعم الصفحات في التاريخ السياسي والفكرى والادبي للعرب خاصسة وللمسلمين عامة ، وقد امتد فيه نفوذ المباسيين من شواطيء المعيط الاطلسي الياتهم في كل الافاق ، تأوى اليهسسان مواكب الحفارة والعلوم والاداب والفنون، وتترجم الثقافات الاجنبية ، ويؤدى اعلام الفكر والثقافات الاجنبية ، ويؤدى اعلام الانسانية ، وتعيش فيه شتى المنساص الانسانية ، وتعيش فيه شتى المنساص والاجناس والالوان في ظلال الاخاه والسلام والحبة ،

وفيد تالقت النواصم الكبرى ، في شبتى البيد ، مزدهرة شبتى البياء الوطن العربي الكبير ، مزدهرة بنود المرمة والملم ، بغسماد والبسرة والكوفة ودمشتى والفسطاط ، وقرطبة وما البها .

ونوابغ الفكر العربي واعلامه وطباؤه ، لا يعمى عددهم ، الثقافات المالية كلهسسا نتجمع ولتمثل في التقسسافة العربية ، وحركة الترجمة من اللفات الاجنبية الى الللة العربية موصولة ، مما الرى به اللكر

العربي ثراء كبرا ، وكان المامون في بقداد يمثل قمة ازدهار المقل العربي ، كان عالما متغيلما واسيع الثقافة ، كثير الاطلاع وكان ينفق بسخاء على حركة ترجمس الثقافات الى العربية ، حتى لقد أعلى وزن مايترجم ذهبا ، وكان يحرض الناس على قراءة هذه التراجم ، ويزغبهم في نقلها . كما كان يخلو الى الحكمساء ، ویانس بمحاضراتهم ، ویامر ولاته بان يبعثوا له بالكتب التي تلع في أيديهم ، وجمل من شروط الصلع بينه وبين بيزنطة أن يرسلوا اليه مجموعة من الكتب النادرة، واستدمي المندس البيزنطي « ليد » إلى بقداد ، ولكن اميراطور بيزنطة تيوفيل لم يالان له بالسبسكر ، فيمث المامون الى الامبراطور يطلب مئه السماح له بالسقر الى بغداد ولكن الامبراطور أقام العراقيل أمامه . وكان السلام بين الخلافة المياسية والامبراطورية البيؤنطية ضروربا للمسسالم كله ، وكتب نيقولا ميستيكوس بطسسريق القسطنطيئية الى هاكم جزيرة كريت المسلم يقول : « أن أعظم قوى المالم أجمع : قوة المرب . وقوة الروم » فهما تعلوان والتالقان كالشبمس والقمر في السسماء ، ولهذا وهده يجب أن تعيش اخوة »

ولقد حفل هذا القرن باطلام كسسار قادوا مسيرة العضارة العربية الى طريق القوة والازدهار ، ومن دواد هسسسلا الطريق : الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابو حنيفة الدينورى صاحب كتاب « الاخبار الطوال » الذي نقدمه اليوم في هسله الدراسة الموجزة ،

مثل الجاحف المقل العربي المعساري في تالقه وسطومه واحاطته بشتي المارف والثقافات ، من حيث مثل ابن فتيبسة

الفكر الاسلامي في شههو و ولاله واتساعه و تجدده تمثيلا كاملا . واحاط ابو حنيفة الدينوري بكثير من الثقهافات الادبية والدينية والعلمية إحاطة تامة تقمر عن مداها كل ثقافات علماء عصره . حتى لقد عده ابو حيان التوحيدي احسست الائة لو اجتمع الثقلان على تقريفهم وعلمه وعلمه ونشر فضائلهم ، في اخلاقهم وعلمه وعلمه ومصنفاتهم ، مابلغوا آخر ما يستحقه كل منهم : العاحظ ، وابو حنيفه ، ووصفه كذلك بانه من كل منهم : العاحظ ، ووصفه كذلك بانه من وابو زيد البلخي . ووصفه كذلك بانه من وابو تبيان العرب ، وله في كل فن سسساق وبيان العرب ، وله في كل فن سسساق وقدم ، ورواد وحكم ،

وكان أبو حنيفة يقرن بالجاهظ في فصاحته ويختلف الادباء فيهما ؛ أيهما أبلغ ، فينتهون ألى أبي سعيد السرافي «١٨٣ه» ، فيحكمونه في تلك القفية ، كثر فيقول : أبو عثمان « الجاحظ » أكثر خلاوة ، وأبو حنيفة أكثر ندارة ، ومعاني أبي عثمان لانطة ... عالقة ... بالنفس ، أبي عثمان لانطة ... عالقة ... بالنفس ، ولفظ أبي حنيفة أعلب وأعرب وأدخل في أساليب العرب ، كما وأعرب وأدخل في أساليب العرب ، كما

1

وابو حنيفة احمد بن داود الدينورى العالم الشهور ، والاديب النحوى اللغوى الراوية والمؤرخ البارع في مجال التاريخ ، والمهندس المنجم النباتي ، حتى لقسد قال عنه ياقوت في معجم الادباء ((۱: ۱۲)) حالت نحويا ، لغويا ، مهندسا ، منجما ، حالت نحويا ، لغويا ، مهندسا ، منجما ، حاسبا ، راوية ، لقة فيما يرويه ويحكيه) وترجمت له دائرة المارف الاسسلامية ، وترجمت له دائرة المارف الاسسلامية ، وباقوت في ((معجم الادباء)) والمعدادي في (خزانة الادباء)) والمعدادي في (خزانة الادباء)) واحمست امين في (فسحى الإسلام)) ،

کان میلاده فی اوائل القسون الثالث الهجری ، فی عصر المامون ، فی دینور ،

وتلقى ثقافته الأولى في دينور ، ثم رحل الى الكوفة ، واخد فيها النحو على ابن السكيت . وتلقى ثقافاته المثمية على أبدى اعلام الاساتدة في كل مكان رحل اليه . منبغداد والبصرة واصفهان وغيرهما. وفي عام ٣٦٥ه س ١٨٥٠م كان في اصفهان، برصد الكواكب ، ويستجل نتائج رصده . وكانت ثقافة ابي حنيفة واسسمة في مختلف العلوم ، وكان تمكنه من الثقافة ابي حنيفة واسسمة في اليونانية والهندية اوسع منه عند صاحبيه البواطة وابن فتيبة .

وقد فاقت شهرته بالكتابة في النبات كل شهرة ، واخذ عنه علماء عصره ومن بعدهم ، ونقل عنه « ابن سيده » في كتابه « المخصص » ، وابن البيطار في مفرداته ، ولم يقتصر على النباتات العربية وحدها ، بل الم بما رآه من نباتات في مختلف الاصقاع ، والم بما كتب عنه في العربية وغرها ،

<u>ــ ۲ --</u>

وكتاب « الاخبار الطوال » كما يقول أبو حشيفة عنه : ((فيه ذكر ملوك الارض من لدن أدم عليه السلام الى انقفىساء ملک یزدجرد بن شهریار بن کسری ابرویز وذكر من ملك من ملوك المحطان ، وملوك الروم ، وملوك الترك ، وذكر الانمسية والخلفاء والحروب التي كائت مثل يوم القادسية ، وقتوح العراق ، وانصرام دولة العجم ، وحروب الجمل وصسسفين ويوم النهروان ومقتل الحسن عوفتنة ابن الزبيرة وذكر خلافة عبد الملك والوليد وعمر بن عبد العزيز ، الى انقضاء ملك سيامية، وخبر الدولة المباسية ، وقصة الى مسلم، الى بناته مديئة بقداد وايام الخلف من بمده الى القصاء امر محمد الامين، وخبر المامون الى الحو ايام المتصسيم وخبر بابك وحروبه وأيامه ، مختصرا من السي ، مقتصرا على الاقتصاد . . » وفي الكتاب الكثير من الملومات عسن

خلافة المرب بالقرس ميا لا يوجست في مصادر آخری .

والقسم الفارس في الكتاب خصيفاية الخَموية ۚ ، وكذلكَ القسم الاموى ، بما تشبت فيه من وقائع ، وما قام من أحداث وما اضطرب فيه من مشكلات سياسسية وملعبية .

ويروح الأرخ الثقسة الامسسين يروى ابو حنيفة الكثير من قصص التاريخ في كتابه ، موجزا ، ومثيرا ، ومعتصما ، ومؤثرا في الوقت نفسه .

يقول ابو حنيفة في خلافة الرئسيد : وفي ذلك المام ـ المام السبعين بعد المالة ـ استخلف هارون الرشيد ، وحم وانمرف على المديئة ، فوضست لاهلهما العطاء ، وأجزل لهم ، فأقبل ألى المراق فوافي الكوفة ، وعقد لابيّ المباس الطوسي على خراسان ، وفي سنة ادبع وسبعين وماتة وقعت المصبية بارض الشام بين المفرية واليمانية ، فتحاربوا ، حتى فتل بين الفريقين بشر كثير ، وحج الرشمسيد في ذلك المام بالناس ومعه ابتاه محمسه وعبد الله ، وكتب بينهمسا كتابا بولاية المهد لمحمد ، ومن بمده لميد الله المأمون، وملق الكتاب في جوف الكمية ، ثم انصرف الى مدينة السلام ، قال الكسائي : ولائي الرشيد تاديب معهد وعبد الله ، فكنت اشدد عليهما في الادب ، واخلهما به أخلا شديدا ، وبغاصة معبدا ، فاتتني ات يوم خالصة جارية أم جمار ، فقالت: ياكسائي أن السينة الرا عليك السلام ، وتقول لك : حاجتى اليك أن ترفق بابنى محمد ۽ فانه ثمرة فؤادي ۽ وقرة هيئي ۽ وأنا ارق عليه رقة شسسديدة ، فقلت لخالصة : أن محبدا مرشع للخلافة بعد أبيه ، ولا يجود التلمسسي في بابه ، فْقَالَتَ خَالَصَةُ : أَنْ لَرَقَةُ السَّيْعَةُ سَسِبِيا أنا مخبرتك به ، انها في الليلة التي

ولدته فيها اريت في منامها كان اربعنسوة اقبلن اليه ، فاكتنفنه من بمينه وحسماله ومن امامه ووراثه ، فقسسالت التي بين يديه : ملك قليل المبر ، فسسسيق الصدر ، عليم الكبر ، واهي الامر ، كثير الوزد ، شديد القدر ، وقالت التي من ورائه : ملك قصاف ، ميلر ، متلاف، قليل الانصاف ، كثير الاسراف ، وقالت التي عن يعينه : ملك فسيخم ، فليسيل العلم ، كثير الاثم ، قطيسوع للرحم . وقالت التي عن يساره : ملك قدار ، كثير الوزد ، سريع الدمار ، ثم بكت خالصة ، وقالت : باكسالي ، وهليفني الحلرا

وذكر من الاصممي ، قال : دخلت على الرشيد ، وكنت غبت عنه حولين بالبصرة فاوما الى بالجلوس قريبا منه ، فجلست قليلا ، ثم نهضت ، فاوما الى أن اجلس، فجلست حتى خف الناس ، لم قال لي : یا اصممی ، الا تحب آن تری محمسدا وعبد الله 1 قلت : بلى ، با امير المؤمنين، ائى لاحب ذلك . وما اردت الليام الا اليهما ، لاسلم عليهما قال الرئسسيد : تكفى ، ثم قال : على يمحمد وعبد الله ، فانطلق الرسول وقال : اجيبـــا امر اللزمنين ، فاقبلا كانهما قمرا افق ، قد قاربا خطاهما ، وقربا بيصرهما الارض ، حتى وقفا على أبيهما ، فسلما عليههـــه بالخلافة ، وأوما اليهما ، فدنيا منه ، فاجلس محمدا عن يمينه ، وعبد الله عن شماله ، ثم أمرتي بمطارحتهما ، فكنت لا التي عليهما شيئا من فنون الادب الا أجابا فيه ، وأصابا ، فقال الرشسيد : کیف تری ادبهما ؟ قلت یاامیر المؤمنی ، مارأيت مثلهما في ذكاتهما وجودة ذهنهماء فأطال الله بقارهما ، ورزق الامة من وسبقته عبرته سدهمته سدهن تحددن رافتهما ومعطفتهما > فضمهها الى صعره>



دموعه 4 ثم اذن لهما 6 حتى اذا نهضا وخرجا ٤ قال: كيف بكم اذا ظه عاديهما ، ويدأ تياغضهما ، ووقع باسهما بيتهما ، حتى تسفك الدماء ، ويود كثير من الأحياء أنهم كانوا موتى 4 قلت : ياأمبر المؤمنين ، هذا شيء قفي به المنجمون مند مولدهما أو شيء اثرته الملمساء لمي أمرهما ؟ قال: بل شيء أثرته الملماء عن الاوصياء عن الانبياء في امرهما ، قالوا: فكان المامون يقول في خلافته : قد كان الرشيد يسمع جميع ماجري بيننا ، من موسى بن جعفر بن محمد ، فلذلك قال ماقال ..

قال الاصمعي : وكان الرشسيد يحب السيسمر ، ويشتهي أحاديث الناس ، فكان يرسل الى اذا نشط لذلك ، وجن مليه الليل 4 فاسامره ، فاتيت ذات ليلة، ولم يكن عنده أحد ۽ فسامرته ساعة ۽ ئم اطرق وفكر ۽ ئم قال : ياغلام ۽ ملي بالمباسى ، يمثى الفضل بن الربيع ، فقال ياعياسي ، اني عنيت بتولية ألمهد، والادباد والباحثين ، ومثبت الامر في محمد وعبد الله ، فها فاجتبعوا اليه ، فدعاهم الى بيعة محمد ، وكتاب في نعن العامة . ومن بعده الى بيعة المامون ، فاجابوا الى ذلك وبايعوا

4784 \ m444 Lm

ويمثل هذا الاسلوب الرفيع الدفيق ، البليغ الموثق بالزواية ، وبالفكر السياسي المهيق ، يماس الكتاب دائما ومهيب وجليلا الى نهايته ؟ .

ويمغى أبو حنيفة الدينوري بمد تأليف الكتاب يفرب في الارض نحق الخمسين عاما ، حتى تستائر به رحمسة الله عام ٢٨٢ه ، على أرجسع الاراء في تاريخ , attag

لقد كأن أبو حنيفة مثلا رائما للرمارة العلمية في عصره ، بعد وفاة الجاحظ وكان في علمه الرياضي فريدا ليس له تظیر من علماء عمره ، ویدل ملی ڈاک تأليفه في الفلك والحساب ، والجسسر والقابلة ، والقبلة ، والزوال والكسوف ، والبحث في حساب الهند ، وغرهها . كان أبو حنيفة مثلا رائما كذلك لمصر امتزاج الثقافات ، والساع الافق الملمي أمام الناحثين ، وعصر النهفيسة الملمسة والادبية التي شهدها القرن الشمسالث فحضر ، ودخل ، فاذن له بالجلوس ، الهجرى ، وعاش فيها اجيال العلمىساء

الرك تروة علمية كبيرة ، ضاعت من بين ترى ؟ قال الغاسل : ياامير المؤمنين ، ان ايدينًا ، وبتى منها ((الاخبار الطوال !) هذا امر خطع عظيم ، وللكلام فيه مكان هذا الكتاب التاريخي الغريد ، الذي يتم غير هذا ، فعلمت أنهما يحبسان الخلوة من ثقافة مؤرخ عظيم الغهم لاحداث التاريخ **فَتَمِتُ عَنْهِمَا ﴾ وجلستُ ناهية من صحن ووقائمه . . ومن كتب ابي حنيفة : كتاب** الدار ، فمازالا يتنسساظران ، الى أن الانواء ، وكتاب في الفصاحة ، وكتاب في اصبحا ، واتفق رايهما على تولية محمد النبات ، وكتاب في الوصايا ، وكتاب المهد ، وتعسيم عبد الله من بعده ، في التلسيم ، واخر بعنوان جواهز العلم، وقسمة الاموال والجنود بينهما ، وأن يقيم وكتاب أصلاح المنطق ، وهو امتداد لكتاب محمد بدار الخسلالة ، ويتولى المامون استاذه ابن السكيت « صلاح المنطق » خراسان . فلما أصبح أمر بجمع القواد، أو شرح عليه ، وكتاب في الجبر والمقابلة،

وبحق كان أبو حشيفة من الفذاذ العلماء، الذين جمعوا ببن بلاغة العرب ، وحسسكم وينتهي الكتاب بطلافة المتصم وموته الفلاسفة .. وتركوا اثرا خالدا باقيا على وجه الزمان (



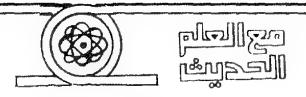
سؤال ورد من القارئة س ع ع من بورسعيد تقول فيه انها لم توفق في الثانوية العامة هذا العام ، وقد حدلت لها من جراء ذلك صدمة عصبية نفسية اثرت عل حركتها ونشاطها ،فلقدت الشهية الاتن و شكو من الارق وعدم النوم ، وخمود عام لاقطار الجسم ، وتنتابها نوبات اعماء مفاجئة بين حين وآخر بعد هذا الفشل كما تصفه والذي لم يعدث لها طول دراستها ثم أن الحالة تطورت بعد ذلك وداهمتها نوبات من القيء الشديد الذي لم يستجب للعلاج بالعقاقير أو الادوية المناسبة لذلك فما هو العلاج ياتري ؟

مناقشة الحالة

من واقع السرد التاريخي لهذه الحالة نستنبط انها حالة نفسية صرفة ،
ونستبعداي سبب عضوى مباشر قد يكون سببا لاى من هذه الاعراض المرضية
رغم حدتها ، وذلك فنعن نستطيع الحكم عل هذه بانها اعراض حادة لحالة
غير مرضية او اعراض مرضية لاصول نفسية وهمية ناجمة عن التوتر والقلق
والضيق وعدم الثقة بالنفس من جراء الصدمة التي داهمت هذه الشهيسابة
الصغيرة *

ونستنتج من لهجة السرد التي أوردتها الغتاة الها شديدة الحساسية ، كثيرة الانفعال والاختلاج ولذلك فإن المدة والجهاز الهضمي والجهاز النفسي والجهاز النفسي والجهاز التفسي والجهاز التفسي

والعصبي من الاجهزة التى تتاثر سريعا بالتوتر والانفعال .
ولسنا بعاجة ال طلب اشعة على المعدة او رسم مغ كهربالي او خلافه لان هله الاعراض وردت مباشرة بعد صدعة اللشيل والاخفاق ، ولكن المطلوب هو الراحة الدهنية والبدنية والنفسية والخد مهدنات الاعصاب ومطمئنات النفس ومحاولة المخروج من دائرة الفييق المرهقة للبدن والنفس والخروج الى العدائق والمنتزهات لتشم هواء نقيا ينعش العبدر ويدهب بالغم والهموم ويجب ان تدرك هذه الشابة أنها في مقتبل العمر وأن هذه خطوة من خطوات قلاعة مستقبلة لابد أن يتسلع الانسان لها بالجد والداب والعبير والمثابرة ومعاودة الكرة ، وبذلك نسال الله أن يوفقها لمرادها أن شاء الله ع



سفن السفرالي النجوم

سقينة النجوم « ديدالوس » التي وضعت تصميمها الجمعية البريطانية اللسفر بين الكواكب ، قال العقل الالكتروني الامريكي في دراسات حديشة متطورة قام بها ، انها لن تطير ، وانه اذا حدث وطارت فلن تلبث ان تنفجس • لكن هذا لا يسبب خيبة امل لدى الامريكين الذين يعملون من خلال فسسريق بحث في جامعة كاليفورنيا ، وبالتحديد في معمسل لورانس لايفمور • لقد اجزلت الحكومة الامريكية العطاء لكسل من رودريك هايد ولويل وود ، للعمل على تصسميم محركات مقينة نجوم تعتبر من أهم سفن النجسوم في العالم •

ومع ذلك فهناك بعض أوجه الشبه بين السفينة الامريكية والسفينة البريطانية التي تسمى ديدالوس ، وبخاصيسة في الافكاد الاساسية لمحركاتها ، من بين أوجه الشبه عدم أن :

وقود المحركات عبارة عن قنسسابل هيدروجينية ميكروسكوبية « لا يزيد عرض كل منها على ملليمثر واحد » •

والانفجسارات الدقيقة التي تتعوله السفينة بفعلها ، تعدث نتيجة اطلاق اشعة ليزر مكثفة ، امكن انتاجها حاليا في المامل ويعتمد عليها في دراسة النماذج الصغيرة لاحداث الطاقة عن طريق الاندماج النووى،

والعادم ألساخن أللى يدفع السفينة
 الى الامام ، يغرج من فتحة ليست مصنوعة

كما هو العادة من المعدن أو السيراميك ، لكنها عبارة عن مجال مغناطيسي •

ولقد وضعت فيود مشددة لتنع اذاعة شي،
ابعد عن تفاصيل النمل في هذه السغينة
التي يصمم محركاتها كل عن هايد ووود م
ولذلك فان جهدهما في هذا المسدد غير
معروف لغير دائرة محدودة من العاملين في
معمل لايفمور • ورغم كل هذا فقد بدات
تشرب بعض المعلومات عن تصسسمهمات
سفينة النجوم هذه في الايام الاخيرة •

وقد بدأت القصيبية عام ١٩٧٢ ، بعد عامین من حصول رود هاید علی بکالوریوس العلوم ، واثناء تحضيره للدراسات العلياء في ذلك الوقت ظهر اعتمىسامه بعسيلم ديناميكيات الفضاء ، علم اطلاق وتسيير سقن القضيياء • وقد تساءل وقتها: الا يمكن ابتكار محرك غريب منطور يجعسسل السفر بين النجوم يتم في خطوط مستقيمة؟ في نفس الوقت الوقت ، كان لويل وودمن بين الشياب العاملين في معمل لايقمسسور متخصميا في احداث الاندماج النووي باستخدام أشعة اللبور وكانت ابعياثه فى ذلك الموضوع تقتفى اعداد رقائق غاية في الصغر للحصول منها على وقود الاندماج النووي • كان يسلط عليها أشعة ليزر قوية ، فيحمل على انفجار مسسخير جدا لقنبلة هيدروجينية • في ذلك الوقت ألتقي بالشباب هايد ، حيث تبادلا طويلا الحديث عن محركات الستقبل • وقد اتفقا معا على اميكان دفع سفن النجوم عن طريق انفجارات نووية صغيرة حدا ، تحدثها أشعة ليزر ، لذا فقد سعى وود لكى يحصل هايد على حق زيارة معامل لايقهور صيفا واجراء بحثه بها • ولما كان چوهر المسمالة ، أي الرقائق والليزر · يدخل في اعداد المعظورات من الناحيسسة الامثية ، فقد اكتفى هايد بدراسة جوانب آخری من افکاره ، مثل استخدام مجسال مغناطيسي ليقوم بدور فوهة العادم بالنسبة للصاروخ • والفسسروض أن يسمع هذا المجال بتفجير الرقائق خلف السمعينة ، وخارجها ، مما يوفر لها الدفع المكسلوب وقد كان هايد ووود يؤمنـــان بان هذا التصميم سيتيح طريقة في الاداء أففسل الف مرة من أستوى اداء المسسواريخ الحالية •

استثمر هايد هذه القرصة ، قرصية



وجوده في معامل لايفهور ، وعمل ليسسلا ونهارا ، حتى تمكن من ان يضع مادة يعث، تقدم به الى عالم هندسة الففسساء ، من خلال مؤتهر خبراء الدفع المساروخي ، الذي انعهد في نيو ورليائز في اواخر عام١٩٧٣٠ لقد حرص هايد على أن يتضمن تقريره كل شيء عن حلمه الطهوح ، والتسميمات ، ومعسسادلات والافكار ، والحسابات ، ومعسسادلات التشغيل ،

القريب ، انه لم يكن هناك بين اعضاء المؤتمر من كانت له الخلفية التي تسمع له بمتسابعة البعث ومع ذلك ، ماليثت ان انهالت عليه طلبات الحصول على نسخ من تقريره • ومن بن اصبحاب هذه الطلبات كان مجلس الامن القومي الذي كان يراسه هنرى كيسنجر ، ومكتب الستسارين العلميين للرئيس الامريكي ٠٠ ووقتهسا ، كان هايد في التاسعة عشرة من عمره ٠٠١ عندما عام بعد ذلك الى معامل لايقمسود ، أصبعت الأجراءات الامنية حول عملهاكم تشددا • فقد أصبح موضيسيوع احداث الاندماج النووى باستخدام اشعة ليزر من بن الموشوعات ذات الأهمية القصيصوي بالنسبة الأمريكا ، لهذا فقط حظر على هايد ان ينشر شيئًا عن موضوع ابحاثه • في اعقاب ذلك ، كتب هايد تقريرا يعتبر اهم مرجع في تصميم محركات سفن النجوم ، وان لم يكتب لذلك التقرير أن يظهر في آي مجال من مجالات النشر العلمي •

واكثر جوانب التقرير السرى أهميسة ، هو مايتمبل برقائق الاندماج النسووى • وكما يحدث فى كل الاختراعات العديشة ، يعتمد البحث فى سفن السفر الى النجوم على مساعدة العقل الالكتروني • وقد اعتمد هايد فى اعداد بحثه على برنامج للعقسال الالكتروني » ، وهو من الالكتروني » ، وهو من

المكاالختا



ابنكار عبقرية شابة اخرى، جورج زيمرمان، كان قد تخرج حديث في كلية هارفي ماد. كان زيمرمان يفكر في طريقسة تعفيه من السفر للمشاركة في حرب فيتنام • وكان الحل أن يعمل في لايفمور • وقد استطاع وود أن يعتق له ذلك ، بعد ان حصل له على اعفاء من الخدمة العسسكرية • وهكذا توصل زيمرمان الى ابتكار افضل برنامج للعقل الالكتروني في العالم ، لحسيساب الطافة الناجمة عن قلف الرقائق بالغسسة الصغر بأشعة ليزر ه

ونظام العمل في معمسل لايقمود يتبثى برناميج « لازنكس » في التنبؤ بما يمكن أن يحدث في تعارب الاندماج النسسووي بتأثير أشعة ليرز ، على أن يتم بعد ذلك اجِراء التجربة عمليا للتحقق من النتائج • وقد اعتمىد هايد على برنامج الازتكس لدراسة مشروع ديدالوس البريطاني . واثبت العقل الالكتيروني انه في حالة الاعتماد على مثل ذلك التصميم فانه سيحاث أحد أمرين « ألا تشتعل ألرقائق ، أو ان تشتعل فتنتج قدرا ذائدا من النيوتروني، يمكن أن يحرق السقينة باكملها » •

وأهم ما يقوم به معمل لايقمور حاليا ، هو اقامة جهاز داثم لاطلاق اشعة الليزر ومن المعتقد أنجهد العمل ، في هذا الصدد، يتلوق على الجهود النظيرة في انحاء العالم، وهو تقوق ليس بالهين •

في هذا يقول لويد وود « هناك تلاثة انواع من الكذايين : الكذابين ، وكيسسار الكذابين ، والذين يزعمون توصيبلهم الى مدفع دائم لاشعة الليزر • فقد يبني الواحد جهاز ليزر ، ويقول انه حمسل على طاقة ·

خرافية من شعاعه • لكنك أذا سيسالته : عل يمكنك أن تحصل منه على هذه الطاقة مرة ثانية ، أم انك حصيصلت عليها لمرة واحدة ، وفي هذه المرة خسرت جهازك نفسيه اثناء التجربة 19 » •

الشيء الثابت ، هو أنه عندما يبدأ بناء سنفن السفر بين النجوم ، فان ذلك سيعتمدالي حد بعيد على تصميمات رود هايد ٠

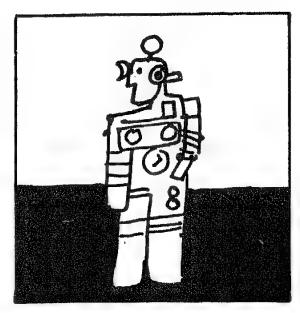
الانسان الالي

تحرك « دوفر » إلى الامام • أنّه يرسيد عقبة في طريقه ، يتوقف لاختبارها ، يريد ان يعرف هل هي صديق أم عدو ، عثيدها تثبت روفر من أنها لاتشكل خطرا بالنسبة له ، وأصل السير في طريقه ،

قد يبدو هذا كلاما عاديا لا يسمستحق التسجيل ، الا أذا عرفنا أن روفر هذا ليس كلبا ١٠ انه دوبوت أو انسسسان آلي ذاتي الحسسركة ، قادر على تقييم بيئته ، قام بصناعته خبير الروبوت هائز مورافيك ، من جامعة كارنيجي ميلون ، في بيتسبيرج ٠٠ الشيء المتميز في الانسان الآلي دوفي ، هو قدرته على تقييم العسسالم من حوله ، بحاسة فريدة ٠

عندما تتغير الظروف من حيول روفي ، فان سلوكه يتغير ، من متابعة هدفه الاصلى « أيا كأن ذلك الهسسدف » ، ال تحسس الموقف بحسرص من حوله ، في هذا يقول مورافيك « قد نجد انفسيسنا ميالين الى استخدام تعبيرات (الحماس) و (الغوف) و (الحرص) ، عندما نصف ردود فعيسل روفر بالنسبة لبيئته » -





وهو يرى أن روفر يبشر باليوم اللى سبتكون فيه للانسان الآلى سبيكلوجيته النفاصة • ومثل ذلك الروبرتو ، سيغضع بلا شك للقوانين الثلاثة التي وضعها الكاتب العلمي ايزاك آزيموف لكي تحكم علود نشاط الانسيان الآلي • واهم هذه القوانين هو مايقول أن على الانسان الآليان يحمى نقسه ، لكن لا يجب أن يحدث ذلك على حساب حياة انسيان من البشر • واذا كانت الآلة التي تسمى روفر لاتتوفر لهسيا مثل هذه القدرات المركبة ، فهي قد دفعت العلماء إلى التفكير فيما يجب أن تسبكون عليه سيكلوجية هذه الآلات الحديثة •

وقد راعث الصناعة تطبيق قانون آزيموف فيما تستخدمه من تماذج الانسان الالى في انحاء العالم • فالروبوت المتطور في عالم الصناعة ، يكون على درجة من القوة تسمح له بان يهصر الانسان عن طريق الخطا اذا ما وقف في طريق الروبوت ما وقف في طريق الروبوت

زودا باجهزة حساسة ينظم عملها عقسل الكتروني ، يستطيع بواسطتها ان يتعرف على انتسكل البشرى ، وعلى العسسركات الانسانية ، فاذا ما ظهرت هذه العنساصر امامه اثناء عمله ، يتسوقف الروبوت عن العمل مباشرة ، انه « يعرف » ان سلامة البشر ، اهم من أي عمل يقوم به ،

وهناك تطبيقات اكثر تطورا لسيكلوجية الانسان الآلي ، تجعله قادراً على الاحساس بالمواقف ، والاستجابة بشكل مناسب لْلظَّرُوفُ الطَّارِئَةَ ، حتى التي لم يكن واضع برنامجه قد عمل حسابا لها · مُثــال ذلك الانسان الالى الياباني الذي يسسسمي « يامابيكو » ، الذي وضع تصميمه عسالم الروبوت يوتاكا كاناياما منجامعة تساكوباء النماذج الاولى من « يامابيسيكو » كانت قادرة على تبينب العقبات ، وتفادي المغاطر، في حالةً ما أذا كان وأضع برنامج الانسان الآل قد تنبا بها من قبل . لكنها لم تكن تستطيع أن تتصرف في المواقف الجديدة • فاذا ما جرى وضييع ذلك الروبوت فوق مائدة ، فانه يسير متقدما ، حتى يسقط من فوق حافتها ، ما لم تصل اوامر بغبر ذلك من خارجه •

اما النهوذج العديث من « يامابيكو » فسيكون مجهزا بالزيد من الاجهازة التي تصادفه وجعله يحسن مواجهة العقبات التي تصادفه اجهزة احساس بالتوازن وانظمة للرؤية تجمله يتطلع أمامه ، ويرى العقبة ، أو يشسسعر باقترابه من العسافة الغطرة ، يكون ذلك الانسسان الآلي مزودا باحساس داخل للحفاظ على الذات ، يقول المالم الياباني كاناياما ، أن الخطسوة العالم الياباني كاناياما ، أن الخطسوة التالية هي تعليم « يامابيكو » التعرف على التالية الدياة اليومية ، وأن يقهم بشكل ما أشياء الحياة اليومية ، وأن يقهم بشكل ما

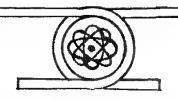
العالقة

استخداماتها ، ثم يقول « بمجرد ان أوفر له القدرة على الشعور بعاله ، ثم التصرف من داخله بشكل مستقل ، يمكننا ان ليدا في تعليمه طرق الاستجابة للاشياء ، . .

وقد استطاع شيجيو هيروس الاستاذ بمهد طوكيو الهنسسدس أن يبنى روبوت يتمتع بالقدرة على الاسسستجابة • وهذا المخلوق عبارة عن آلة ذات أربع سيقان ، اشبه بالعنكبوت ، تستطيع أن تصعد الدرج ايا كانت مواصفاته ، دون أن تتلقى أية تعليمات خاصة • تقول له فقط « اصعد » فيبدا على الغور في ارتقاء الدرج • وهو فيبدا على الغور في ارتقاء الدرج • وهو فيبدا على الغور في ارتقاء الدرج بالتحسس على يستطيع كذلك هبوط الدرج بالتحسس على حافة كل سلمة باطرافه الحسساسة ، يالضبط كما يستخدم الاعمى عصاه • وهذا بالوبوت يهبط الدرج معتمدا على جهساز الروبوت يهبط الدرج معتمدا على جهساز التوازن الذي به ، والذي يتيع اجسمه أن يبقى دائما في وضع افتى •

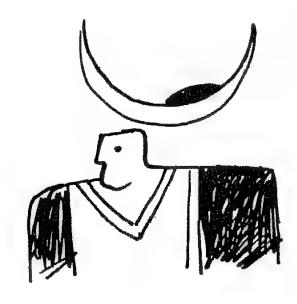
يقول الاستاذ شيجيو «عندما بدات العمل في ذلك الروبوت ، كانت حركته منفسطة جدا ، وذكية جدا ، ولقد بدا كما لو كان حيا ، وكلما تقدمنا وتطورنا في إعطسا، الروبوت حرية اكبر في التحرك والتصرف، سيبدو لنا اكثر حيوية من ذلك ، وسياتي وقت نشعر فيه أن هناك سيكلوجية ماورا، تصرف الروبوت » ،

كوتو ماتوشيها ، عميد كلية الهندسة في جامعة تساكوبا ، قام فعلا بتحليل في الفروق بين سلوك انسان آل يعمسل في الصناعة ، وآخر يعهل في التمريض ، ففي الصنع لا تطلب من الروبوت الا أن يؤدي عمله بشكل جاد ، حتى ترفى عنه ، اما



بالنسبة للروبوت الذي يعمل في حقسل التمريض « فيجب عليه ان يشيع جوا من السكينة والهاو، ، وان يشبت الجدادة ، ويعكس مشاعر الود ، حتى لا يخسر ثقة الريض ، ويفسسل في التعامل معه ، فيستعمى عليه اداء المهام المنوطة به ،

وعلماء المستقبل في مجال الانسان الآلي من امثال ريتشارد جريجورى بجسسامعة بريسستول ، يقولون أن الاختلافات في سلوك الانسان الآلي ، سستدفع الى خلق نماذج متبايئة منه ، وسيكون للسسلالات المختلفة من الانسان الآلي ، انماط مختلفة من الاستجابات ، وفقا تطريقة كل انسان الآلى في التعامل مع المعلومات ، وطريقة اتخاذ القرارات التى يكون مصهما لاتخاذها ، وستختلف هذه النماذج من الانسان الآلي وستختلف هذه النماذج من الانسان الآلي فيما بينها ، بطريقة اشبه بدلك الاختلاف فيما بينها ، بطريقة اشبه بدلك الاختلاف والقسائد العسكرى ، ومنسدوب شركة والقسائد العسكرى ، ومنسدوب شركة الاعلانات ، في عالم البشر الاحياء ،



عقار في المخ ينزيل الالم

يعمل العلماء حاليا على انتاج نوع جديد من مؤيلات الالم ، يرجح أن يكون أكشر امانا ، وبنفس قوة مزيلات الالم العسروفة كالمورفين والميثادون • مصدر العقار الجديد مادة كيميائية يفرزها المغ •

فهند عدة سنوات اكتشف الباحثون ان خلايا معينة في المغ بها مناطق مختصية بالاستجابة بالورفين واستقباله • وحيثان هذه المسكنات لم يعرف لها وجود طبيعي في الجسم ، استنتج العلماء ضرورة وجود معطة أرسال بالمغ مختفية في مكان منه • تعطى الاوامر بافراذ مسكنات غير معروفة للآلام • وقد اثبتت الابحاث الاخيرة صدق هذا الاستنتاج •

ولقد توصل العلماء حتى الآن الي حصر نوعين من المواد الكيميائية المزيلة للالم وألتى يتم اثتاجها بشكل اوتوماتيكي في المنخ هما الاندورفينات والاينكيفالينات بمجرد الوصول ألى هذا الكشف بدات على الفود الابحاث لتحليل وعزل عنساصر ازالة الالم من هذه الافسسرازات الطبيعية للجسم • والنتائج الاولى لهذه الابحاث تبدو مشجعة ففي جامعة مركز روشستر الطبيء تم اختيار ٢٢ مريضا يتاهبون لاجراء عمليات جراحية ، تعينات معملية لبحث آثر عقار ميتكيفاميد السيستغرج من مادة أينكيفاكين • وقد اثبتت هذه التجربة كفاءة العقار الجديد في ازالة الاحساس بالإلم • ودغم النتائج الايجابية للابحساث التي اجريت على ذلك العقار ، فهن المسسستيعد طرحه للاستخدام العام في وقت قريب -

ومن بين أسپاپ ذلك ، ان مادة اينكيفاكين المستخرجة بشكل طبيعى من خلايا الجسم، لاتلبث ان تفسد بعد ثوان قليلة بغيل انزيمات الجسم ، ويجرى العمل حاليا الانزيمات ، هذا العقاد يقسساوم الانزيمات ، هذا بالاضافة الى احتمال ان يكون للعقاد الجسسديد آثاد جانبية على الجهاز الدورى وعلى النشسساط العصبى والجنسى عند من يتعاطاه ،

تمتص السزيت ولا تمتص الماء

مشكلة بقع الزيت الطافية على سطح مياه خليج العسسرب ، والتي اثارت قلق دول المنطقة ، لن تثير بعد اليوم ذلك القلق ، خاصة بعد اختراع الاسفنجة التي تستطيع ان تمتص الزيت ، والمواد الكيميسائية السامة ، ولكنها في نفس الوقت لا تمتص اللاء .

اختسسرعت هذه المادة احدى الشركات السويسرية وعندما تنثر جسيمات هذه المادة فوق جزد الزيت الطبافية فوق البحاد ، تتشبع هذه الجسيمات بالزيت ، وتنتفش لتصبح في حجم الحبية ، فيمسكن بعد ذلك جمعها و بل ويمكن الحصول منها على الزيت مرة ثانية و

وتقسول الشركة المنتجة ان هذه المادة التي تعتمد في صناعتها على الغشب، تعمل في البحر كما تعمل فوق الارض ويمكن ان تستخدم في الاحوال العادية عند السسسكاب الزيت ، كما يحدث في الجراجات ، كما تستخدم في الاحسوال الحرجة التي تهدد بتلوث البيئة وهذه اللدة يجرى بيعها حاليا في عديد من الدول الاوربية ، وقد ثمت تجربتها بنجاح في هذه الدول ●

أنست. والهــــال



الشبيخ معدمد عبده

■ قال الشيخ محمد سماد جلال رحمه الله في مقالته بهلال الشهر الماضي عن « رسالة التوحيد » للامام الشيخ محمد عبده أن « رسسالة التوحيد » كانت تعجبه وهو ناشء يطلب العلم في الثانوية الازهرية لم صارت لا تعجبه عندما أنم مراحل تعليمه الازهري وصاد من أعلام الفقهاء!. وقد قات الشيخ جلال رحمه الله أن الزمن قد تطور ، والعلوم قد تطورت ، فقادن علوم أمس من علوم اليوم أ! أن الغرق شاسع ، فليسمن الدل أن نقارن بين ماكتبه الشيخ محمد عبده عبده منذ سئين بسيدة وبين ما يكتبه العلماء الان . . كان الشيخ محمد عبده عبلاق عصره 1.

هاصم فريد البرقوقي 27 شارع خليل مطران سـ بالاسكندرية

قولوا لعزة

یاطالفین بربع هسسزة قسسولوا لمسزة اننی ولهجرها ابکی ویلرف نفسی تودع شسستوها فبدون عسزة ماشدت انی رفسیت بحبکهها

زادكم نبض خفسوت في حبها قلبي يموت دمعتي جنن صهوت حيري يخفسها السكوت وبدون صزة ماهييت قولوا لعزة قد رضيت الشريبني هسين علامور

كلية الاداب ب جامعة المنعبورة



بازهرة نعب بربه ..
مایعنی حبك یاهلوه ..
الا آن آكسر دیشساتی
داصوغك شسیشا قدریا
برتیج علی جنح حیال
او نفها الفقت دمانی
کی اسمع > لا انمیت وحدی
ایقاعا باللحن الضافی
دبدون ملال الترجیع ۱.



عمن عراب - امبابلا

و خدعة و

انقل الیکم أعزاز وتقدیر رابطة الشعراء والادباء الشیان، ویشرفنی
 ان ابعث لسیادتکم قصیدتی «خدعة »:

قالت وكم في القسسول هامت تحكسسق بالرواء حتى ان الحسسدبث اتي صار الود مبسوط الجناح اوهمت وتوهمست فخسال

من وعظ ومن حسسكم من اكم الى اكسسم ما فسوق الحس والكلم وطاب اللقاء لهفا بمؤتدم بها خداع الوهم للسوهم صسرى قنديل

رئيس دابطة الشُّمر والادباد الشبان كفر الزيات

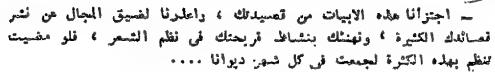
س نكتفى من لا خدمة » بهده الاسطر ، لان بقيتها على غرارها ، ونظن الكم اذا نظرتم في الاوزان طويلا واستوهبتموها ، فستجىء ابيات أشماركم موزونة في المستقبل ، ولا يهم الان أن تكون تصيدتكم لا خدمة » خالية من الوزن ، مادمتم حريصين على الدارك هذا النقص ، ونرجو لكمالتوفيق ولاعضاء الرابطة ، ونشكركم ، ، وأما قصيدتكم لا مسافر بلا موعد » فمكتوبة بخط جميل جدا ، ولكن هذا لا يخفى افتقارها الماما الى الوزن ، ،

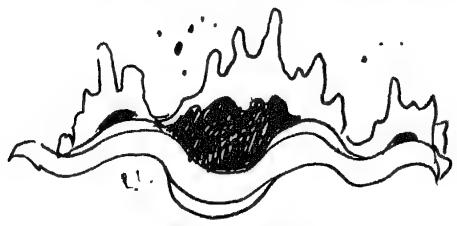
ضاق الجمك الزهراء
لتكون نقاطا فوق حروف اكتبها
ليكون نقاطا فوق حروف اكتبها
ليتسابق طيرك في الاصباح وفي الامساء
كي يعزف الحانا انزفها مسن كبدى
ويبث نسيمك عطرا وحنينا ورجاء
ويراني القمر الولهان
فيطوف بارجاء الدنيا
كي ينلد كل المشاق

اين الشمراء 11

الدكتور أحمد عامر شبين القناطر







و الشتاء والبرد

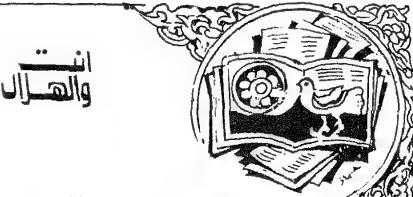
ولى الشسستاء وكان فظسا قاسسسيا كثرت به الانواء والامطسسساد ولى وكسان آلبرد فيسسسه قاسسيا والليسسل اقس منه فيسه نهاد ولى وكم عانيسسست في ايسسسامه بردا وكم دوى به اعصسساد

الهندس جمال محمد حافظ منشاة نجاني ــ شبين الكوم

- اظنك لم تستعتم أيضا بالقيظ اللافح الذي جاءنا به صيف هـــدا العام ، قاين المغر ياصديقي من برد الشناء ولغح الصيف ، وماذا كنــا تصنع لو كنا نعيش شناء في سيبيريا وصيفا في الربعالخالي؟!

فانهواه في المعمسال المسرف وتدمير في المعمسال المسرف وتدمير في ظل الشسماب المترف يحيى بابلي سسسساهر يعين ويقتل كل صسسب مدنف يا ويع قلبي هسمين ارسسل سسهه ليا ويع قلبي هسما الماد أن القلسب هسم فلسساؤه من للجربع بمنقسد او مسمف معمد عبد المنم ابراهيم المحامي مصدفي شارع ابراهيم مصدفي جزيرة الروضة بالقاهرة

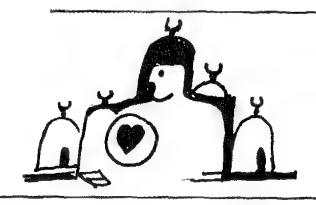
م أنت أنتي ه انت انثى شسئت هسسلا ام ابيست فاحتمى في العبمت أو فيما اشستهيت السيستدر الوردة يا سيستيدني أن ترى العطسر شريدا دون بيسست البيك الثبت الذي تحمينسسس هو لولا العب ميسست بين ميسست كسلية ائت كسدعواك التي بمعدما فادرت ايسسامي ادميسسست ای شیء تلسست یا سسسیدلی بمسدما بعت حنيني واشسستربت تلك أياميسك تهييسوي بددا لا تحسسن ولا أنست دريـ ذلك الطفييييل الذي أدميتيية جرحسه فيسك ولكن ما وعبت هيد الرحمن محمد احمد عبد الولي شارع الطنبوري ... ترموز بالاسكندرية



م قلب الانسان في القران ·

ربان سفيئة الجسم ، وقائد اجهزته نحو الخرحينا ، وتحو الشر احيانا . انه القلب ، هذه الحقيقة بدهية لم بختلف فيها اثنان في القديم بله الحديث ، وإذا كان للقلب تلك الكائة الكبرى في حياة الانسان فأن الاسلام في نهجه الاصلاحي كان غاية في الحسافة والدقة حيثها عهد البسه أولا بالتوجيه السديد والاصلاح الناجع ليكون نقطة انطلاق لسائر العلاجات أو يضمن بعدلاحه انفساح دائرة العملاح حتى تعم الجسم بأسره ها دام الجوهر قد استوى واستقام ، ومناط الثواب في الاسلام هو مافي القلب من اهتداء أو ميل الى الخير ، فالهم بالخير يؤجر عليه المسلم حتى اذا نفلت الجوارح كان تضاعف الثواب والاجر ، فالحسنة بعشر امثالها .

هبف الغنى احمد ناجر، دار الملمات - الفيوم



و يأعابرا ارض الحبيب و

يا عابرا ادف الحبيب الم تقسسل:
ومع الحسرين يغيق لم يتقطسه
سبر الحقسسوظ فسسلم يجد في حقه
الا القلسلام تفسسيته لي ادمعسي

ما کان امسسرك يا قوادی فائسسا هن دی بعاد لا يحسن لسسسريجس

حزین عمر «حمساد الالسن ساجامه مین شمس

قراء في ذاكرة طفل فلسطيشي اسمى وليد . • تاريخ ميلادي احتضار تاريخ ميلادي اغتصسساب سريرتي سبى المصافع .. انتحسسار الزهر تاريخ ميلادى احتراق الحسلم بالوطن السليب ومكان ميلادي جدار وصرخة البدء امتداد اللع من عيني حتى مرقد الاجداد وبهبتم أعيادي انفجار . . عجالز الحي اللواتي يصطفنن وجدتي ليلا يحكين عن وطن محال يعكين عن أرض الربيه الوحش فيها يخنقُ الاطفال . . يسرق حلمهم الوحش فيها يخطف العلراء ليلة عرسها يحكبن عن صبعت التماثيل الحجارة هاهم عيال الحي يستبقون نحو الموت .. والارفى ينشاها النمار

محبد على عبد الله جماعة أدباء التسبعرة قصر ثقافة المنوفية

و الى اصدقائنا و

🍎 فرحان محمد عمار .. أسيوط .. القوصية .. بوق :

س تشكركم على حسن ظنكم ، وقد ضاق النطاق عن نشر ابياتكم فمعلرة في عده المرة . و الذا تفصل بين ابياتك برسم نجمة داود او نجمسة اسرائيل 11 . .

الا تمرف ممتى هذا الرسم ١٤٠٠٠

🌰 رضوى محمد الهادي عطية ــ منيا القمع :

_ كلمة « الراسلة » خطأ م. والصواب « المرسلة » وقد نبهنا الى ذاك مرارا .. اما قولك أن « الحياة بحر ، والبحر أما أن يكون هانجــا وأما



بعرن هادنا ، والانسان فيها لابد له من سفينة لكى يصل الى شطها امنا » . . ان أولك هذا بديهي ولا يجادلك فيه احد ! . .

🖨 خالد محمد غازي ـ دمياط ـ السرو البلد:

س نحن نرد على جميع الرسائل ، فارسل الينا ديوانك اذا شئت وسرحبا به وبك . . واما قصصك الخمس التي وصلحنا فلا يمكن قراءته سا لان خطها باهت ومطموس ، ولكن ما استطعنا قراءته منها يجعلنا ننصمه لك بعدم تعجل النشر . .

حمدی محمد فراج - بورسعید - النطقة الخاصه :

- قصتكم ((غربة) أشبه (بعدوتة)) .. ولكن موهبتكم في كتابة القصة يمكن أن تنضج بمرور السنين .. أما قصيدتكم ((رسالة من أمراة)) ففيها تمبيرات طيبة ولكن ينقصها الوزن ..

حمدى احمد محمد شبانة ـ كلية المعقوق بالنصورة:

ـ نشكركم على تقبلكم النصيحة ونرجو لكم التوفيق ، اما راينــا هي مقالكم «سر الجوهرة» فهو انه محاولة طيبة تبشر بالنضج، وليس النشر هو الهم ، وانما الهم ان ينضج الانتاج حتى يقرض نفسه ويطلبه القراء . .

• عادل حلمي عبد العال حيزة ... كفر الزيات :

- نحن نرحب بالخائك اذا زرت القاهرة ، ولا تخف من زحام العاصسمة وكثرة شوارعها ، وهي ليست أوسع من الصحراء الشرقية كما تتصود برغم ضجتها الرهيبة .. وأما محاولاتكم الادبية قمن الطبيعي أن تتدرج قي النفيج فلم يولد أديب من الادباء ناضجا ، ولا تتعجل النشر ولكن لا تنقطع عن محاولة الانتاج ..

🏶 ايناس اسماعيل محمود 🕳 الاسكندرية 🖫

من نشكرك على حسن ظنك ، اما كلمتك التي عنوانها ((مجد العرب)) ... فانها أن كانت تشراء فانها أن كانت تشراء فانها أن كانت تشراء فلماذا تكتبينها على هيئة الشعر وكانك تظنينها شعرا ؟! ..

عبد الفتاح محمد طميمة _ ميت حواي _ السنطة :

- قصتكم « الرجل الذي صحا بعد الرّت » تنقصها العياغة الغنيسة ، لانها مجرد « حدوتة » وثرجو لكم التوليق ..

عبد الجليل آبازيد سليم ـ مدرس باسئا الثانوية الصناعية:
 نشكركم ، واما آبياتكم فسلا يتقصها الا الوزن ، ومادمتم تحبسون

الشمر قسوق تسلس الاوزان لكم قيادها بطول النظر في الشمر الحقيقي ، مع الرانة الصحيحة ..

عمر حسن البريكى ـ طبرقة ـ الجمهورية التونسية:
 ـ كلمتكم ((النجاة)) مكتوبة على شكل ابيات الشعر ولكنها ليست شعرا) فلا اوزان فيها) ولوكتبتموها بطربقة الشعر المنثور لسكان خيرا) ونشكركم على حسن رايكم ...

➡ شاهبن عبد الرحمن - الزلاازيق:
 - شكرا لكم . وثابر على محاولاتك الشمسرية ، فمازالست الاوزان مستعصية على نظمك ولكنها ستلين لك ذات يوم ان شاء الله .

مبد الحميد على أحمد السيئسي سادشنا:
 ساعلم العروض له كتب كثيرة تجدها في المكتبات ، وليست ((الهلال))
 مجالا لشرح هذا العلم ، ويكفى أن تدل أصدقاءنا على ماتيسر من حاجتهم في
 هذا الجال بقدر الستطاع . .

- عامر عبد الحميد عامر كوم الدربي المتصورة :
 تترقب محاولاتك القادمة ان شاء الله .
- هشام شعبان محمد ـ مساكن حلوان: سائت تكتب بالعامية فلا نستطبع ان ندلك على اخطــانك النحـوية واللقوية كما تطلب ، لان كل كلامك خطأ تعوى ولغوى مع الاسف ، ويدهشنا انك تكتب بالمامية وتفن أنك تكتب بالفسيعى !..
- محمد على كلاى ساموظف بشركة النصر لصناعة الواسير والصلب:
 ساهل هذا هو اسمك الحقيقي ١٦٠. اما اسلوبك فيدل على السسك
 تحتاج الى معرفة اللغة العربية فبسلان تكتب القصص ، ولن يكون هذا
 صعبة عليك اذا صدفت نيتك وعزيمتك ،
- محمود عبد السميع رستم كلية الاداب، قسم اللغة الانجليزية:
 اكتب رسالتك الى رئيس التحرير، ونشكرك على حسن رايكونرحب
 بك، ونتمنى ان تصغل لفتك واوزان شعرك قبل التغلير في النشر.
- ♦ احمد أبراهيم عبده أبراهيم كوم الدربي المتصورة :
 - المهم في رابنا أن تعطى نفسك قسعة مناسبة من الزمن لتنفسسين موهبتك في كتابة القصة > وسيعيء النشر بعد ذلك > والعجلة من التسطان كما يقال ! . . •

ابنسامات

من كاتب الى كليه

الذي الد النصل السابع والعشرين للنشر ، رولوس هذا هو كلب النولف ، رولوس هذا هو كلب الولف ، ويعسر كوتفيش الام كما ياتى = ، هذا النصل كان يقلطى كنيا ، وتركته في احد الايام على القاولة ، ولدى عودتى الى المؤل وجدت ان ، رولوس ، يعلك الاوراق جميعا ، ولم يكن لدى تسخة مرا النصل ، فاضطرت الى أعادة كتابته ، وجات الصيغة الجديدة الخسل ، السابقة ، لذلك فرزت أهداه الكتاب الى الكلب ،

صحافة زمان

● قال احد الصحفيين ان دليس التحريز ادسته مرة لاتقاة هر عالق في شجرة : « حملت مع الصدورسلما طويلا ، لكن ماكدنا نضعها على الشجرة حتى نزل الهر من تلقائه ، لم يبق اماس سوى امر واحد وهو أن أحمل الهر وأعيده إلى الشجرة ليلتقط المسود صورة لى وأنا الراك ،

وفى اليوم التال صغرت الصعيفة وفيها صودتى والا اظلا الهر الملكوب - الا ال الصعيفة المنافسة لنا تشرت صودتى والا اضع الهر (فوق الشجرة م ال

المتفائل

و الرجل المتفائل هو ذاك الذي ينتظر في سيارته من غير ال يطفي،
 معركها ، عودة ذوجته من المنجر المجاور حيث تبتاع حاجباتها ١
 الشعور بالذئب

♦ قال الطب التقسى مُؤْلِياً مريضة : • الا تزال تشعر بالذلب
 بعد كل سنوات العلاج على 1 يجدر بك أن تفجل من لفسك • 1

الواقع والحلم

- كتب ، وليم كالستون ، أول من استخدم الشاعة في العشرا ، المندمة الاتية لكتاب ، حكم الفلاحة ، والوالهم الشور عام ١٤٧٧ : ، أن تساء هذا البلد صالحات ، دعات الخلق ، متواضعات ، عاقلات ، ولوزات ، عليقات ، مطيعات لازواجهن ، صادفات ، مكتمات ، صارعات، ومنهمكات في عملهن ، لا يعرفن الخمول ، يقتصرن في حديثهن ، وفاضلات في كل ما يعملن ، اوعكذا يجب أن يكن على الاقل ١١ ، خطأ صفم

 ضطأ صفم

 ضطأ صفم

 ضيا الاقل ١١ ، المناهم المناهم المناهم على الاقل ١١ ، المناهم الم
- ت كتب الوالد الرسالة الاتية الى آيله : ولدى العزيز : لتكن رسائلك الى الطول مع تقاصيل اكثر عن حياتك ، ولا تقتصر على طلب السيال ارفق لك ميلغ العشرة دولارات التي طلب وهي المناسبة ، اود تنييهك الى خطا صغير ارتكبته ، وهو ان الرقم ١٠ يكتب حيش واحد لا صغرين ١٠

il filed from

علمه مصر في كل مكان



أكت من



سنة خسرة

ف خدمتكم

أوربا - أف ريقيا - آسيا إيراص - بوينج ٧٠٧ - بوينج ٧٣٧

• شاسيحات طالع محطي للأسواق العالم 000 المصنع: ٨ عطفة إشوريجي متفع من سكة المستى من شاع بورد تخفضات خاصة للعنادق ويشركان الاستمارولعيس







بنسمجلس الإدارة وسعيس المتحريو المستشار اللهاي مكرشيرا لنحريو



دراخمة شلنا كرونات كرونة سنتا سنتا سنت سنت سنت فلورين	70 730 1. 18 70. 70. 70.	ائيا فيبنا فراتكفورك كوينهاجن كندا كندا البراذيل نيوبودله لوس انجلوس استراليا هولندا	لية يني فرنك سنتا يني فرنكات ليرة فرانك فوانك	A. 0. 20. 7. 20. A. 17 7.0		ريالات	ξ ξ ξο.	سوريا لبنان الاردن العراق السعودية السودان تونس الغزار الخليج
--	--	--	---	----------------------------	--	--------	---------------	---



قسة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية جنيهان ونصف جنيه حصرى بالبريد المادى وفي بلاد اتحادى البريد العربي والافريقي وباكستان أربعة جنيهات معربة أو ما يعادلها بالعملات الحرةبالبريد الجوى وفي سائر أضحاء المالم عشرة دولارات بالبريد المادى أو عشرون دولارا بالبسريد الجوى .

والقيمة تسعد مقدماً لقسم الأشتراكات بدأر الهلال في ج.م.ع بحوالة بريدية غر حكومية وفي الخارج بشسسيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم السراد السجل على الاسعار الوضحة اعلام عنسدالطلب.

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب سالقاهرة ما تليفون ٢٠٦١ عشرة خطوط .

1 A B

7	ا نعتن اسلامي أم تحديث غربي . وحدد فعسارة
٠.	الدعقر اطبة والدكت وزية الله العر معمود العفياد
10	عدم الانصار والطلافات الباردة عبد السناد الطوبلة
17	ا الماليك الصهالة عل هم الله فعوضنا ، - عبد الرحم لباك
۲.	العاه العب النعر الله العب المعر المعر المعراد العب المعراد المعراد العب المعراد العب المعراد العب المعراد العب
77	الروالة السناسة والأكبا الاطلالية ا معمود قاسم
Y7	ا هـــال تعـــان عالم الم
A?	الحوار العربي الاورس وصرام الحصارين محمد سعيد
11	ا من آوراقی لورد الےومی
٥.	ا نامل في الشخصة الادبة لؤنب صافق الله صافر بالألاقة
00	ومادا في مدى عست 1 0 شعر 0 محمد محمود عبد العال
•1	ا ساكلو اللسل بالسار والحديد ١٥ فصة ١٥ ١١١ ١١ حدمة بحيد حيمة
39) في الذكرى الخامسة والسنس لباحثة البادية - حافظ محبود
V	و من امتسال النسب عوب من الله الله الله الله
AF) من قصة أبوريد الهلالي محمد قهمي مند اللطف
٧Ţ	الرواية وحرب اكتوبر وسف الشارولي
VA	ال وحسوال وحسوال
۸.	و امراهٔ ۱۵ فعیدهٔ ۱۵ ساله ۱۳۰۰ ساله ۱۳۰۰ سی رجب
74) تفاحة الحلود 0 شــعر 0 - احمد عد الحقيق ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
14	خواطر عن الحج الساوي
11	و خالك الحربوسي و حمامة الشمر الله المد مصطفى حالظ
47	وهي ١١ نسبعز ٩ - ١٠ ١١ - ١١ - ١١ قسرت ورلي
M	حولة المسارق الله الله الله الله الله عمود المتالي
	1- 11 - 71- 1 (11- 11) - 2 - 4 - 1 - 1
1.5	
) لقة العرب 0 شمسيعر 9 من الحيد فهمي خطاب
-	ا العنز على الاشتواك د ، شكرى محمد عستاد
) قضانا انسائية في الشعر العربي لا ، فتولي محيد السياطي) لذارة طيسية الحيال
	و موقف الأسلام من الرق والرقيق - الله . العمات احمد فواد
	ا الأسان العربي عند كاب صهوبي - الله المحلي رضوان
	الإسماعة المناه
10) مانعيات ادبية
EE	
0,) من ذخائر الكتب العربية !!! و . محيد عبد اللهم خفاجي
	11 111 111 - 11- 111 Old
M	

ممان إسالاى الم أم تحمل بيث غيري الم بقلم: د. محمد عمارة

لعوامل كثيرة ، خارجية وداخلية ، فرض د التخلف ، على وطن العروبة وعالم الاسلام ، ومنذ اليقظة العديثة ، التي اعقبت العمر د الملوكي ... العثماني ، ، اصبح د التقدم ، هدفا ترفع شعاره ، وتعمل لتحقيقه كل التيارات الفكرية والقوى السياسية التي انخرطت في عوكب هذه اليقظة العربية الاسسلامية العديثة ، ، ،

لكن الاتفاق على ضرورة ، التقدم ، ، بل وعلى انه ، طوق النجاة ، لامتنا ، في عالم تتسارع فيه ممدلات التقدم وأدواته على نحو لم يسبق له مثيل ، لايمنى الاتفاق على ، مفهوم التقدم ومضمونه ، وفلسفته وفحواه » ! • •

فهنالا فريق من ابناء هذه الامة يرى ان « تقدمها » رهن بعودتها الى « الماضى » ، اللى لابد وان تعبب حاضرها ومستقبلها فى قوالبه ، ليس بمعنى استلهام منابع التراث الجوهرى والتقى ، والاستفادة من عبرة التاديخ ، فهذا حق وضرورى وحيوى ... وانها بمعنى «التعبد» بوقائع التاديخ .. وليس فقط بنصوص التراث ؟! ... ، حتى لقد راينا بعضا من هذا الفريق يحكم بالفشل الكامل والاخفاق النهائى على أية دعوة من العوات أو حركة من الحركات أذا هى لم تحقق أهدافها خلال جيل واحد ، لا لشى، الا لان المدعوة الاسلامية قد حققت إعدافها خلال ثلاث وعشرين عاما ، أمضى منها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة بهكة وعشرا بالمدينة ، فاعتبروا الجيل الواحد ، كممر للدعوة الاسلامية ، فاعتبروا الجيل الواحد ، كممر للدعوة الاسلامية ، قانونا يجب تطبيقه على اية دعوة أو حركة تجديدية ، في أي مكان ، وفي أي عصر من المعمور ، واقد أنها « الاسلامية بتخلف هذا القانون » ؟!

مثل ذلك ما رايناه لبعض من هذا الفريق ، الذي يتعبد بوقالم التاريخ ، عندما قالوا : انه لايجوز لسلم ان يهادن لاكثر من عشر سنوات ، لان ذلك هو الاجل الذي ارتضاه الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في « صلح العديبية » ١٢ ٠٠٠

 « التعبد بنصب وص التراث » ... ولا نقول « الدين » ... الى حيث « تعبدوا بوقائع التاريخ » ! • • ومع ذلك فاتهم يحسبون انفسهم و « فكرهم » الطريق الاوحد « للتقدم » المنشود لوطن العروبة وعالم الاسلام ! • •

● وفريق ثان ، من ابناء امتنا ظن ان الطرح السابق هو « مفهوم التقدم الاسلامي » ، فلم يتردد في رفضه ٠٠ واعانه على هذا الرفض نموذج « التحديث الغربي » ، الذي بشر به الذين روجوا لفسكرية العضارة الفربية في بلادنا ، منذ الفروة الاسستعمارية الحديثة ، استعمارين كانوا أو مستشرقين أو متفربين ١ ٠٠٠

لقد وقفوا مبهورين ، بل ومندهشين امام انجازات الحضارة الغربية ، في العلم والفكر والادب والفن والعمران ، ثم قارنوا كل ذلك بالواقع البائس الذي ورثناه عن عصر الماليك والعثمانيين ، ثم راوا « مفهوم التقدم » عند الذين « يتعبدون بوقائع التاريخ » ، فلم يترددوا في الانحياز الى المسكر المتقرب ، الذي دعا ابناؤه امتنا لتكون غربا في كل شيء ، في العقل والفسكر ، وفي انماط الميش وطرائق السلوك ، بل ... وعند البعض ... في القيم والاخلاقيات ١ ٠٠ والقد غفل هؤلاء عن حقائق علمية وتاريخية وحضارية وسياسية هامة وواضحة :

۱ ـ فالتقدم والتمدن ليسا نموذجا واحدا متحدا لكل الامم وجميع العصور ومختلف الحضارات ۱۰ لائه ، كالنبت ، له بيئة ، وشروط حضانة ، ومكونات ضرورية للمناخ ۱۰ ولذلك ثراه ((طبيعيسا)) في مكان ، يحقق « المضمون » مع « الشكل » على حين نراه في مكان آخر حلية مستعارة ، تقف عند « الشكل » دون المضمون ا ۱۰

٧ .. والتفاعل بين الحضيهارات المختلفة مشروع ، بل هو ضرورى ومطلوب ، لكن ذلك لاينفى « الخصوصية » العضارية ، للامم ذات العراقة فى الحضيهارة والتراث ١٠ فالنهاس يلتقون ويتعانقون ويتمافحون ، مع تميز الايدى التى تتصافح بالبعهات المتميزة والمعيزة ؟١ ١٠ فهو من « المتغيرات » كثيرة وواسعة ، لكن «الثوابت» هى القسمات التى تميز بين الحضيادات ، رغم التقياعل والاخيد والعطاء ١ ٠٠٠

ولا أدل على ذلك من أن أسلافنا قد انفتحوا على اليونان والفيرس والهنود ، دون أن يصبحوا يونانا ولا فرسا ولا هنودا ، بل تمثلوا ماراوه ضروريا لتقوية الذات وتأكيد الهبوية المتميزة ، فظلوا عربا مسلمين ، ٠٠ وكذلك صسمتمت أوربا عندما أخدت ... وعى بسبيلها للنهضة ... « ايديولوجية » ... للنهضة ... « ايديولوجية » ... الاسلام ١ ٠٠٠

٣ - كذلك اغفل دعاة « التحديث على النبط الغربي » ، ان تعول المتنا الى « غرب » في الفكر والتطبيق ، سيجعلها هامشا لحضسارة الغرب ، الامر الذي سيكرس تبعيتها للمركز الغربي ١٠ وفي ذلك يعلاوة على كادثة السبحق القومي والمسخ للهوية المتميزة بالتابيد للتبعية الاقتصادية والعسكرية ١٠ فتحولنا الى هامش للغرب ، حضاريا ، هو الضمان لبقائنا هامشا له في كل شي ١٠٠ وتلك هي الغاية القصوى للغزوة الاستعهارية الحديثة ١٠٠

The state of the s

فهدا « التحديث » ـ على النمط الغربي ـ علاوة على مافيه من سخاطر على الدنيا » ١٤ ٠٠ هـ مخاطر على شغون « الدنيا » ١٤ ٠٠

♦ لكن فرقا، الامة ، اللاين دعوا الى « التقدم » ، وفصلوا القول في « مفهوم التقدم » المنشود ، لم يقفوا ، فقط ، عند هدين الفريقين :

• • • المتعبدين بوقائم التاريخ • • • والمتغربين ، دعاة « التحديث على النمط الغربى » • • • • فكان تيار « التجديد » وسلسطا بين هذين الفريقين بما تعنيه « الوسطية الاسلامية » من ؛ العدل بين ظلمين ، والحق بين باطلين ، والاعتدال بين تطرفين • • والنظرة الشاملة التى تؤلف بين العوامل المختلفة والاقطاب المتقابلة لتخرج بمزيج جديد ، برى • من النظرة القاصرة ، وحيدة الجانب !

وهؤلاء المجددون هم الذين يرون ضرورة التميز بين « الشوابت » وبين « المتغيرات » في مواريشنا ١٠٠ فالمقدسات والقيم والسلمات الحضارية المميزة للامة ، تاريخيا ، والروح المؤمنة التي تمثل مزاج فكرها وعلمها وادبها وفنها ، كما تمثل الرباط الذي يربطها بالكون فيعصمها من الاغتراب ١٠٠ كل هذه ثوابت في « الاصالة » لابد من الحفاظ عليها في « المعاصرة » ١٠٠ لنها ثوابت في « التاريخ » وفي « الحاضر » ، وأيضا في « التقدم » المنشود ١٠٠٠

اما سبل القوة والنهضة واشكال العمران وعلومه فانها «المتغيرات» التى لابد لنا وان نتمثل فيها كل جديد وغريب ومقيد ٠٠٠ فنعن يجب ان نقيمه على ان نسير الى « التقدم على ساقين اثنتين » كما يجب ان نقيمه على دعامتين اثنتين :

ا .. مايميزنا حضاريا ١٠ ولايزال صالحا للعطاء في مضمار التقدم المنشود ١٠٠

ب ـ وما يحقق النهضة الحضارية للامة ، من علوم العصر وتجارب الانسانية ، الضرورية للمغالبة ودفع التحديات ، والمنسقة ـ في ذات الوقت ـ مع « الروح الحضاري » المميز للعرب والمسلمين ٠٠

واذا كان « المتعبدون » بوقائع التاريخ ، قد تنكروا « للعقل والعقلانية ، و واذا والعقلانية ، غافلين عن أن اسلامنا هو دين العقل والعقلانية ، و واذا كان المتغربون دعاة « التحديث على النمط الغربي » ، قد دعوا ، بشكل سافر أو مغلف ، الى « عقلانية يونانية ... غربية » ، ، و فان تيار « التجديد قد رفض ويرفض كلا الموقفين ، ويدعو الى « العقلانية الاسلامية » ، ، ، ،

فالقرآن الكريم ـ وهو وحى الله لهذه الامة ـ هو بالنسبة لنا د النقل » ١٠ وايضا هو « المعجزة العقلية » ١٠ نعم ١٠ « معجزة » و « عقلية » في ذات الوقت ١٤

انه ليس « خارقا » يدهش العقل ويدهله • • بل هو « النقل » الذي يحتكم الى « العقل » ، ويستنهضه للنظر والتدبر والتأمل والتفكير • • « نقل » يعلى سلطأن « العقل كما لم يحدث من قبل في دين من الاديان ، في اية مرحلة من مراحل التاريخ • • • •

فلا مكان للتنكر للعقل ٠٠٠ ولا مجال لعقلانية تنكر الوحى أو تتنكر

للنقل ٠٠ بل هى « العقلانية الاسلامية » التى تؤلف بين « العقل » وبين « النقل » وبين « النقل » وبين النصوص والماثورات ١ ٠٠ وهذه « الوسطية الاسلامية » ، التى وازنت بين «العقل» و «النقل» ، حتى لقد الفت بينهما ١ ٠٠ قد وازنت كذلك بين « الفكر » وبين « الواقع » ٠٠

ففى الحضارة الغربية ، تاريخيا ، منذ جاهليتها وحتى نهضتها ، كانت الثنائية الحادة ، والمقابلة المتعارضة بين « الفكر » وبين « الواقع الخادة » ، الامر الذي جعل فلاسفتها وفلسفتها اما مثاليين يغلبون « الفكر » على الواقع المادى ، واما مادين يرون عكس ذلك !

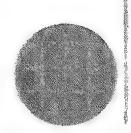
لكن « الوسطية الاسلامية » قد برهنت على براءة حضارتنا من هذا الانفصام الحاد والانقسام العنيف ٠٠ « فالافكار ــ كما يقول جمال الدين الافغانى ــ هى الباعثة على الاعمال ٠٠ لكن الواقع يحدث فكرا ، وعن هذا الفكر ينشا عمل جديد ٠٠ ثم يقوم ويدوم الفعل والانفعال بين الاعمال والافكار ، مادامت الارواح فى الاجساد ، وكل قبيل هو للاخر عماد ٠٠ » ؟ ١٠٠٠

فاذا كانت « الذات » ثمرة لائتلاف « الروح و « الجسد » ، فان ائتلاف « الفكر » مع « آلواقع » وارد ، بل هو القانون ! • • واذا كان الامر كذلك • • فلا « كهانة » تخضع « الواقع » « للمقدس » ، كما صنعت الكنيسة الكاثوليكية بأوربا العصور الوسطى • • • وايضا فلا مكان « للعلمانية » التى غلبت « الواقع » ورفضت « المقدس » ، على نحو ماصنعت النهضة الاوربية الحديثة • • • وانما . • في « الوسطية نحو ماصنعت النهضة الاوربية الحديثة • • • وانما . • في « الوسطية الاسلامية . • لدى تيار التجديد الاسلامي . • ؛ اسلام يهمين على فكرية الامة ، واقع تتمثل فيه « المصلحة » ، التي جعلها الاسلام هدفا تتحقق برعايته ارادة الله . • اذ مارآه المسلمون حسنا فهو حسن عند الله ! • •

واذا كانت الحضارة الغربية قد طوعت المسيحية الى ماديتها ، رغم الطابع الصوفى للمسيحية الاولى ٠٠ فان « الوسطية الإسلامية » قد رفضت وترفض الصوفية التى « تفنى » الإنسان في الله ٠٠ كمسا رفضت وترفض المادية التى تجعل الانسان محور الكون الوحيد ٠٠ وهي تقدم للانسانية المذهب الوسط ٠٠ مذهب خلافة الانسان في الارض عن الله سبحانه وتعالى ، فلا « فناء » للخلق في الحق ٠٠ ولا تقرد للانسان بالسيادة والجبروت ٠٠ بل الخلافة ٠٠ والوسطية ٠٠ والتوازن ٠٠ والاعتدال ٠٠ بما تعنيه هذه النظرة من ربط الوسائل بالغايات واحكام والاعتدال ٠٠ بما تعنيه هذه النظرة من ربط الوسائل بالغايات واحكام الروابط بين العلم والغاية منه ٠٠ واقامة الصلات بين العمران وبين الإيمان ٠٠٠ وتاسيس العلاقة الودية بين الانسان وبين الطبيعة ٠٠ التج ٠٠ والتحد،

انها الحضارة العمرائية ٠٠ والمتدينة ٠٠ وهو التقدم العلمي ٠٠٠ والمؤمن ٠٠٠ والمصداق الكلمات الامام الغزال عندما قال: طلبنا العلم لغير الله ١٠٠ فأبى الا أن يكون لله ١٤٠٠

بهذا النهج المجدد ٠٠ وبهذه الوسطية الاسلامية يتاسس تقدمنا المنشود على « التمدن الاسلامي » • فيبرأ من جمود الذين يتعبدون بوقائع التاريخ ٠٠ ومن تغريب الذين ارادوه « تحديثا على النمط الغربي » ! •







امبراطور البابان



جيمي كارتر

المسراطية المات المات

بقلم: أمين محمود العضاد

مصطفى امين



أحمد بهاء الدين





الكلمة الاخيرة في موضيسوع ، الحكومة التي تصلح لكيسيل المجتمعات ما زالت لم تكتب بعد « دائرة المارف البريطانية س١٩٦٥ » مجلد رقم . ١ س ص ١١٨ »

وتبعا لذلك ، فباب البحث والاجتهاد مفتوح على مصراعيه ، والدعوة عامة والسؤال هو : هل يمكن ان توجيد قواعد عامة «قبل دستورية » تجعل من الحكم فتا اداريا رفيعا لخدمة البشر ،

لا سلطة قاهرة ؟

« الديموقراطية كلمة مركبة اصلا من كلمتين يونانيتين هما « ديموس » اي الشعب » و « كراتوس » . . أى الحكم وممناها الحرفى « حكومة الشعب » . و المنابعة على حكومة الاغلبية » . « المسجدة تعنى حكومة الاغلبية » . الموسوعة العربية المسرة سـ ١٩٦٥ ـ .

الوسوعة العربية اليسرة -- 1970 --ص ۸۳۷ »

وتبعسسا لذلك ، فالدكتاتورية هي «حكومة الفسرد «حكومة الاقلية » أو «حكومة الفسرد الواحد » . فهي حكومة لا تمثل اغلبية الشعب . وصارت تعنى اليوم «حكومة ذات سلطات مطلقة» في مقابل الديموقراطية التي أصبحت تعنى «حكومة محسودة

السلطات » والذي يحد من سلطاتهسا ويحدد من اختصاصاتها هو الدستور ويحدد من اختصاصاتها هو الدستور تصمح سلطة « فوق دستورية » . لهذا يتوجب عليها الا تستمر في الحكم ، كما يتوجب عليها قبل ان تترك الحكم ان ترسيقواعد تطبيق الدستور ، بان تشرف على ولادة سلطة جديدة « تحت دستورية » تتسلم منها الحكم ، فالسلطة «صنيعة الدستور» سيعكس السلطة « صانعة الدستور » سيعكس السلطة « صانعة الدستور » سيعكس المتلطة « صانعة الدستور » منها المتلطة « صانعة الدستور » منها المتلطة « صانعة الدستور » منها المتلطة « صانعة » منها « صانع

_ 1 _

ولفظة ((دكتاتور)) تعنى في جدرهسا اللغوى : (الأمر المطاع)) . كمسا أن (الداكسيم (الداكسيم المحكوم)) هما آمر يامر فيطاع > ومامور يؤمر فيطيع .

وفي الديموقراطية ، الشعب يحكمه نفسه بوكلاته ، لاستحالة ان يحكم نفسه بنفسه .

ووكيل الشعب «أو دجل الدولة »هو بالنسبة لماونيه ولساعديه ، كمثل أي رئيس عمل بالنسبة لمرؤوسيه، امر يام فيطاع ، أما بالنسبة للشعب فالامسسر

مختلف كثيرا . فالشعب ليس مرؤوسا له ، وانما موكله الذى وكله للقيام بمهمة الحكم نيابة عنه . والموكل يكسون عسادة (الامر المطاع) لوكيله . ولكن عكس ذلك تماما هو ما يحدث في الديمو قراطيسة . فبمجرد أن يختار الموكل وكيله يصبح هذا الوكيل في الحال ((الامر المطاع)) لوكله . وتصبح أوامره ((قانونا)) واجب الطاعة .

ولكن الحكيم الاغريقي ((سوتهن)) (130 - 200 ق.م.) يناقضنا قائلا : (الديموقراطية في جوهـــرها ، الاطاعة لحاكم ، وان الطاعة للقـــانون وحده)) .

" (مقالات في الحرية والقوة ـ لورد اكتون ـ النسخة الانجليزية ـ نيويورك ١٩٥٥ ص ٥٩)

ومردود عليه بان الحاكم الديموقراطى يمكنه بسهولة بيحيازته للاغلبية بان يسحق كل معارضة لرايه ، ليس فقط على مستوى حزيه الذى رفعه الى فمة السلطة ، وانما أيضا على مستوى الوطن كله ، كما يمكنه بسهولة أن يترجم رابه الى قانون واجب الطاعة من الجميع ، فالقانون س في جوهره س ليس الا ((راى فالقانون س في جوهره س ليس الا ((راى الحاكم)) ، والحاكم الذى يقول لنا :

ولو كان رآيه معصوما من الخطيا لما علىضه احد . ولكن أين هو الرجيل المصوم في زمن لامكان فيه للانبياء ؟عندما فاز المحافظون باغلبية كبيرة اخيرا ، تخوف الانجليز من فيام الدكتاتورية .

بِبدو ان الديموقراطية تشبه تماميا الدكتاتورية في ان رجلا واحدا بمفرده، لايمكنه فقط ان يمنع الحقوق للنساس

ویحجبها عنهم گیفها شاء ، بل یمکنسه ایضنا آن یقرر مصیر امة باکملها ، فاما الی الازدهار والرقی ، واما الیالتدهور والتأخر ، والامثلة كثيرة كثيرة ،

وقد كان سولون من أوائل ومن أهسيم مؤسسى الديموقراطية الاغريقية . ومن المفارقات الغريبة انه قد امتد به العمر ليرىبعينيه انهيارها على يد (بيز استراتس) احد قادة الجيش، ويبدو أن الفارقة قد استحكمت حلقاتها فكان هذا الدكتاتسور ليس فقط تلميذا له بل ايضا احسد اقربانه .

_ 1 _

وقد كثر العارضون للسديموقراطية ، والساخرون منها ، ليسحبا في الدكتاتورية وانما طلبا لديموقراطية افضل ، واحد منهم قال : الديموقراطية هي أن ينتضب الشعب دكتاتورا له ، انتخابا حرا !

واخبرنا « نَيْتشة » « ١٨٤٤ - ١٩٠٠) ان سقراط - ٢٦٤ - ٣٩٩ ق.م. - قال: « الديموقراطية هي قطيسج لا راعي له ! »

والرجلان كانا من اكبر ومن اجسسرا مهاجميها .

والقولتان مضمونهما واحسسد ، ان الديموقراطية لا تختار الرجل المناسب. الاولى تنهمها بانها تختار رجلا قسويا متسلطا ، والثانية تنهمها بانها تختسار رجلا ضعيفا لايرجى منه نفع والاحتمالان كثيرا الحدوث في الديموقر اطيات، وكلاهما شي .

اما الاحتمال الثالث ، وهو الوسط، فليس اقل منهما شرا . فالوسط بين مثل هدين الشرين هو حتما شر . « يسلاحظ أن الوسط بين افراط وتقريط هوففيلة في حين ان الوسط بين افراطين او بين تفريطين رديلة ويرجع سسوء الاختيسار الى ان الديموقراطية تعتمد اعتمادا تاما على العدد . وحتى يكون الاختيسار على العدد . وحتى يكون الاختيسار الديموقراطي سليما ينبغي اضافة الكيف الى الكم ، وذلك بان يشترط في الانتخابات شروط متميزة من السن والثقافة والكفاءة شروط متميزة من السن والثقافة والكفاءة الكبرة س بدرجات متفاوتة ... دمن من الناخب والمرشع ، وبذلك يوجد اختيان الناخب والمرشع ، وبذلك يوجد اختيان

بواسطة الشعب .

ومن الشنائع القول بأن الديموالراطية هي كفالة الحريات ... وخاصة حسرية الرأي - للمواطَّنين جميعًا . ولكن هذَّه ليست الديموقر اطية ذاتها وانما هي الثمار التي تجنيها منها . أما الديموقراطيسة داتها فتعنى في ابسط عبارة ، أن يختار الشعب بنفسه أختيادا حراء وكبلاءه اللاين سوف يحكمونه لدة محسسبودة وبسلطات محدودة .

ومن الشائع القول بان الديموقراطية لاتصلع للشموب المتخلفة .

فكيف يعقل أن تصلح الديموقراطيسة الشموب القرن الخامس قبل اليسلاد ولا تصلح لشعوب القرن المشرين ؟

والحاكم الوطني يكون سه بمسسامة وبالضرورة ـ من لونشعبه ، بمعنى ان يكون راقيا في الشعوب الراقية ،ومتخلفا في الشموب المتخلفة .

والحاكم الوطني بالشعوب التخلفة ، اما أن يكون دكتاتورا واما أن يكون حاكما ديموقراطيا . فاذا فرضنا انه يكون في الاولى « جاهلا شريراً » فانه يكون في الثانية « جاهلا خيراً » . واضع انالثاني اقل ضرراً .

_ ~ ~

« الاغلبية دائما على حق » هذه هي بداية الاستبداد ..

الحكومات الديموقراطية ، لأنها جاءت عن طريق الاغلبية ، أفهى تؤمن ايمسانا قطَّمياً بصَّحة هذا الشمار ، وهكذاتنزلق بسهولة الى الاستبداد .

الرجل الاول ، عادة يقول لنفسه اناً أمثل الاغلبية ، اغلبية البرلسان وبالتالي اغلبية الشعب . وحيث ان الأغلبية دائما على حق ، فانا دائمها على حق . وكلمتي أقوى من القانون .

وعندما يصبح الراي له وحده ،فهذه هى ولادة الدكتاتور

وعندما تبدأ الدولة في تقنين ارائسه الشخصية ، فهذه هي ولادةالدكتاتورية وجليه الامر هي أن الاغلبية ليسبت دائما على حق ، بل كثيرا ما تكون عسلى باطل ، بل أن الاجماع تفسه ليسدائها

على حق . فحتى يومنا هدالا شيءيعول دون أن تجمع الناس على باطل . امسم كثيرة ما ذالت حتى اليوم تجمسع على الأيمان باديان وبمداهب شاذة وغريبة والاستبداد له مظاهر كثيرة ومعروفة.

وفيما يلي ساحاول حصر أهمها : 1 - أفسسطهاد الاقليات والطبوائذ والافراد

٢ - الاستيلاء التمسفى على اللكيسة الفردية

٣ - الاعتقال لخلاف في الرآي .

٤ - التفرقة في الماملة بين الناس وبمبارة اخرى وجود الامتيازات الطائلية ه - فرض ضرائب جديدة بلا حاجسة ماسة أو ضرورة ملحة .

٦ - حظر الاضطرابات والظاهرات ٧ - تدخل الدولة في ملكية وادارة وتوجيه الاقتصاد والثقافة ووسسسائل الإعلام

وكل انواع الاستبداد ، يمارسيها الطفَّاة في كُل مكان وزمان ، ويبردونها عادة يمنطق ، كثيرا ما يكون مقبـــولا عند رجل الشارع عولكنه مرفوض تماما عند أي باحث عن الحقيقة ، مخلص لها

ب } ب

والضمانة الوحيدة للديموقراطية ، والتي تخفي كثيرًا من معايبه ، هي الوجود السبق للدستور . على أن يحدد فيه بالتفصيل ، كيفية اختيار الشهب لوكلائه ، واختصاصاتهم التي عليهسم الا يتمدوها ، ومدة مكثهم في مناصبهم على أن يلتزموا اثناءها بتنفيد الدستور نصا وروحاً . كما يحدد فيه بالتغصيل تظام الحكم ، وكيفية نشأة الؤسسسات التي تتكون منها سلطاته الثلاثة ((التشريمية والتَّضائية والتنفيذية » وكيفية الغمل بينهم ، بالاضافة الى ضمانات قسوية تكفل هذه الاستحالات الاربية ، التي هي الف باء اي دستور ديموقراطي :

1 ـ استحالة ترييف الانتخابات . ٢ ـ استيمالة استبداد الاغلبيسية

بالاقلية .

٣ ـ استحالة تحول نظام الحكم تدريجيا الى الدكناتورية .

٤ ــ استحالة الأستيلاء على الحكسم بالقوة

ولهذا ينبغي أن ينص في كل دسستور ديموقراطي على مادة تقول:

« لا يحق لوكلاء الشمبالفاء الدستور او وقف العمل به . ولا شرعية ولا طاعة ان يخالفون تصوصه ۽ آو ان يستولون على الحكم ، سواء بالقوة المادية للجيش او بالقوة الروحية للدين . وعلى الشعب - بكل طوائفه وهيثاته - آن يهب هية رجل واحد لقاومة المتدين علىالدستور لاسقاطهم قبل أن يستفحل شرهم)) .

_ 0 _ من أسرار الحرب المالية الاخيرة بين اليابآن والولايات المتحدة تبما لرواية دَاثُرَة المارف البريطانية - أنْ المبراطور اليآبان الحالي ﴿ هيرهيتو ﴾ ﴿ وَلَدُ فَي ١٩٠١ وتوج في ١٩٢٦ » الذي اعلنيت الحرب بأسمه ، لم يكن هو صحاحب قرار الحوب بل بالعكس ، كان ضده وعجز عنمنمه وهذا أيضا يعنى ان الدستور الياباني لا يعطيه هذا الحسسق ، وأن مثل هذه القرارات قائقة الاهمية هي من حق الختصين وحدهم ، السياسسيون يقررون للسياسة ، والاقتصب اديون للاقتصاد ، والحربيون للحرب ، وهكذا وهذا يثبت أن العلاقة بين الحاك. والحكوم عندهم ((بالرغممن حالة القداسة ألتى يُتُمتع بها امبرآطورهم ، وحسالة الخضوع والطاعة التامة التي يكنهسسا له شقيّه » هي علاقة ديموقراطية .

اما عندنا في مصر ، فيروى لطفىواكد

« وهو احد ضياط « الصف الثاني » لثورة ٢٣ يوليو » في مذكراته انهشاهد



الملك فاروق

بعينيه التعديب الغظيع الذي كانيمارسه حمزة البسيوني مع المتقلين منالاخوان السلمين بما فيهم كبار اعفسساء مكتب الارشاد ورئيسهم حسن الهضيبي ،وانه ابلغ كل ماشاهده تفصيليا الى الرئيس جمال عبد الناصر الذي أظهر له امتعاضه الشديد واستنكاره لهذا الذي « يجري من وراء ظهره » وأرجعه الى ((تجاوزات) يقوم بها عبد العكيم عامر ((دون علمه)) وحاول في الحال الاتصال تليفونيا بمبد الحكيم عامر دون جدوى.ويتمجب لطفي واكد من أن حمزة البسيوني - برغسم ذلك ـ استمر في ممارسة عمله الكريه هذا لمدة اربعة عشر عاما بعد تاريخ هذه القائلة .

وتمليقنا على هذه الواقمة هو:

١ - يبدو أن ادعاء عبد الناصر بسأن حمزة البسيوني هو رجل عبد الحكيسم عامر هو ادعاء غي صحيح ، ويبدو انه رجله الذي يأتمر بأمره ، والا ما وافق على استبقائه في عمله بعد هــــده المواجهة

٢ - أن واقعة التليفون هي « تمثيلية مكشوفة » أذ أنه لو كان جاداً لكلفاحد سكرتييه بطلبه ، ولجاءه صوت عيسد الحكيم عامر في الحال .

٣ - لقد درج عبد الناصر على ان يتبرآ من أعماله وأن يلصقها بغيره . ولقسد

اختار في هذه الرة عبد الحكيم عسامر بالذات لهذا الفرض ، لانه كان الرجل الوحيد الذي ينازعه السلطة ، فتلويث سمعته لدى الصف الثاني من فسسباط الثورة يخدم افراضه

_ ٧ _

ولقد اخبرنا الرئيس السسادات ان تصويتا سريا تم بمجلس قيادة الثورة، وصوت فيه مع الديموقراطية عبدالناصر وحده ، في حين صوت بقية الاعضاء ((بما فيهم السادات)) ضدها .

والسادات ، لاشك انه يريد منا ان نغهم هذه الواقعة على النحو التالى :

ا - انه كان فيما مضى مؤمنــــا بالدكتاتورية ، وان اعترافه بذلك يتضمن ندمه على هذا الايمان ، وانه قد تغير، واصبح مؤمنا بالديموقراطية ، ولولاايمانه الجديد هذا مااعترف بها اعترف به ، الحديد هذا مااعترف بها اعترف به ، وان المحيطين به هم وحدهم المسئولون عن « المارسات الدكتاتورية » التي تمت في عهده ،

اماً نحن فنفهمها على النحو التالى :
1 - أن السادات لم يتفير ، بل ظل طيلة حياته يؤمن بالدكتاتورية ويسدعى المكس . والا قما الذي غيره وهل - بعد الخمسين - يتفير الرجل ؟

المحسين مسيد الرجل الله الله حدث له ، فليس الا تخليه عن دكتاتوريسة عبد الناصر الساؤرة ((في رآيه)) وتحوله الى ((ديموقراطية)) ولقد اسفرت عن وجهها اخيرا عنسدما سماها السسادات بنفسه ((ديموقراطية شرسة وذات انياب)) بنفسه ((ديموقراطية شرسة وذات انياب)) بالديمة راطية ما اعترف بما اعترف به الديمة راطية ما اعترف بما اعترف به الناس قد صدقت بديمقراطيته ، ما عترف به اعترف به اعترف به ، الناس قد صدقت بديمقراطيته ، ما عترف به ،

الدكتاتورية هي طبق يشتهيه معظم الحكام . فكيف يعقل أن يحسلله لفيره ثم يحرمه على نفسه ؟.

ه ما آما تعسمويت عبد النساصر للديموقراطيبة فليس سوى احمدي

تظاهراته الإعلامية المتادة . ويبدو اندقام برسم خطته هذه بنفس التخطيط المكين الذي تمودناه منه منذ نجاح خطتــــ الكيرى التي صممها ونغذها يدقة متناهية ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ . ويبدو أنه قد سبق له ان ((جس تبض)) كل الاعضاء، مثفردين ، فوجدهم - بطبيعة الحال ، وحفاظا على مناصبهم - يحبسنون الدكتاتورية . فأمر بأجراء التصسيويت السرى مطمئنا الى نتيجته . وقت صوت للديمقراطية لكي يبدو أمام زملاته وأمام التاريخ: الرجل الديموقراطي الذي ارغم على الدكتاتورية . فضلا عن أنه ، بطبيعة الحال ، وبصفته رئيسا للدولة ولمجاس قيادة الثورة ، لا يمكنه أن بصـــون للدكتاتورية ، أذ معناه أنه يقيل لهم : اريد أن اكون دكتاتورا . ولقد وضعفي اعتباره انه ، حتى لو ان خطته هذهقد فشلت فانه لن يخسر شيئا ، اذ يمكنه بسهولة، ليس فقط أهمال قرار المجلس، بل ايضا _ وعند اللزوم _ الفاء الجلس تفسه . فقد كان يومئذ ، الرجل القادر على كل شيء . فلم يكن فتط دكتاتورا على الشعب ، بل كان أيضًا دكتــاتورا على زملائه انفسهم .

٦ - في العام الاول للشهورة الفي عبد الناصر كل الاحزاب وانشا حسزبا حكوميا وحيدا اسماه « هيئة التحرير ». أمر الصحفيين جميعا بكتابة مقالات تؤءن نظام الحزب الواحد . امتثل للامر معظم الصحفيين وعلى راسهم محمد التابعي. لم يكتف مصطفى أمين برفض الامتشسال اللامر بل عارضه بشعة . ولتاكده من ان التابعي يقول غير ما يمتقد فقد عنفسه على ذلك بمقال بعنوان « لا يا استاد تابعی » . وعلى الاثر اتصل به عبدالناص تليفونيا ، معنفا ومهددا وقائلا له: مقالك هذا عنوانه الحقيقي ((لا ياعبدالناصر)). ..هذه القالات موجودة وتشهد علىصحة هذه الوقائع . هذا الحاكم بامره، كيف يكون ديموقراطيا ؟.

۷ - وباعتباری احد الشسسهود علی
 عصرهما ، اشهد بأن العیش الاسود کان
 ماکلی الیومی ، وبان السکر کان اسمر

الديمقراطية والديكتاتورية

اللون ، وباننى كثيرا ما اشتريت اسماكا ولعوما وفاكهة ثم تبن لى انها فاسعة تماما فوضعتما بنفسى فى يرميل الزبالة. واشهد اننى رايت بعينى رأسى المسامي واعقاب السجائر فداخل رفيف العيش، والسجائر التالفة في داخل علبة السجائر، والمراصي الميتة فى داخل زجاجية الكوكاكولا ، والقانورات فى داخل كيس اللبن المستر .

٨ - واخيرا الى منيدافعون عن عيد الناصر والسادات وفاروق والنحسساس وامثالهم بقولهم ان « سلبياتهم » انما قام بها اولئك اللاين يحيطون بهم ، اقول انه دفاع ضار بهم اكثر منه نافع لهم . الا معناه انهم لم يكسسونوا الا هذه هى الحقيقة غير الملئة لنظامحكم هذه هى الحقيقة غير الملئة لنظامحكم داب على ان يعلن ان هدفه هو « اقامة حياة ديمقوقراطية سليمة » وظل يحكم حياة ديمقوقراطية سليمة » وظل يحكم على أن يعلن أن يحقق هدفه .

- ^ -

اخبرنا احمد بهاء الدين ان الرئيس السادات قال له :

س أنا وعبد الناصر لسنا في حاجة الى دستور لكي يعميناً .

- الدستور ده انا عامله مش علشانی انا ، وانها علشنان الرؤساء الروتینیین اللی جایین بعدنا .

كما أخبرنا محمد حسنين هيكل ان الرئيس السادات قال له :

- أننى وجمال ، آخر الفراعنة المظام في تاريخ مصر .

انا لا احكم مصر باسلوب عبد الناصر ولكن احكمها باسلوب دمسسيس الثاني - الفارق بيني وبين عبد الناصر هو



مصطفى النحاس باشا

انه كان يحصل على ما يريد بالدكتاتورية، اما آنا فاحصل على مااريد بالديموقراطية. كما اخبرنا ايضا أن الرئيس كارتر قال في مذكراته المنشورة بامريكا:

- السّادات كان يشمر في اعماقه بانه احد فراعنة مصر القديمة .

اما تملیقی علی ذلك فباختصار شدید هو:

ا ـ أن نظرة السادات الى المستور هي نظرة ممكوسة ، فالدستور لحماية الشعب من الحاكم لا الحاكم من الشعب. ٢ - قاتل السادات ، اثناء محاكمته، داب على أن يهتف ، سميدا ومفتخرا بغملته الششماء قائلا: أنا الذي قتابت الفرعون . ذلك لان كلمة « فرعون » تعنى فی وجدان کل مصری « جبارا وطاغیة ومستبدا)) . قد لا يدرك ذلك اجانب مثل كيسنجر وكارتر وبيجين ، ولكس السادات : لآنه مصرى ، ولانه عاش معظم حياته محكوما لا حاكما ، فهو بالتاكيسد يدرك تماما ممنى الكلمة . فمسساهاته المستمرة ، التي لا يمل من تكرارها ، بانه رئیس غیر روتینی ، وبانه بحصل على ما يريد ، ويان عبد الناصر دكتاتور، وبأنهما كليهما ﴿ فراعنة عظام » ، آلا يعنى ذلك بجلاء اعترافا صريحا منه بانه

ایضا دکتاتور ؟، بل ثابت انه ، فی کل مباحثاته مع المفاوضین الاجانب المدکورین، کان یتمهد بتصهیم ، ان یثبت لهسیم دائما ، وبکل الطرق المکثة ، ولو کان ذلك على حساب مصلحة بلده ، انه وحده صاحب القرار ، وانه لا راى الا راي الا

۳ ـ وکاتب هذه السطور ، الـذی ولد عام ۱۹۲۶ ، والذی عایش العهدین، والذی لم یضار منهما بشیء ، والذی صفق فی شبابه « لثورتهما » ، یری ان حکمهما کان حکما دکتاتوریا متسلطا .

اما محاولة تبريرهما بالقول بأن ((لكل حكم اخطاءه)) أو بأن اخطاءهما ليست الا سلبيات أو تجاوزات ، فيكمن بنفس المنطق تبرير دكتاتورية هتار وموسوليني وستالين وأمثالهم . يجب التفرقة بين اخطاء بسيطة قليلة الضررواخطاء جسيمة الاخطاء عدلا روعة الانجازات على التي تقرر .

ويمكن _ بقدر كسير من الانصاف ، وبمقولة السادات داتها _ القسول بأن مبد الناصر كان يحصسل على منا يريد بالدكتاتورية، اما السادات فكان يحصل على ما يريد بالديموقراطية .

الاول حكم مصر بلا دستور ، بينمسا حكمها الثانى بعستور يفى بكل احتياجات دكتاتوريته وفي نفس الوقت يكون واجهة « ديموقراطية » لنظام حكمه ،

الاثنان زيفا الانتخابات والاستفتاءات، وبطشنا بالمعارضة ، وفرضنا علينا قوانين حقدية جائرة ((سماها بعضهم قراقوشية)) خنقت ارزاقنا ، واضطرتنا الى حياساة الكسل والاهمال واحتقار العمل ، والي مختلف الانحرافات ، وأخيرا الى التكائر في طوابير يومية ، طويلة ولا نهائية ، الحصول على مختلف مستلزماتالحياة، وخاصة امام السفارات الاجنبية لمسادرة البلاد . واذ امتنع الرزق في داخسيل البلاد فلنبيحث في خارجها. وهاجر بكثافة لا مثيل لها ، شعب ظل اللاف السنين متمسكا بالارض ، لا يعرف للهجرة طمماً. حرمت السلطات هذه الهجسرة ، بل وقاومتها بقسوة ، باعتبار انها خسروج على طاعتها وهروب من قوانينها ، والكُّنَّهُأُ عندما شمرت انها تدر اموالا طائلة ، بدأت تشجعهاء وسن القوانين للاستفادة منها .

وختاما ارجو ان تفقروا لنا آن نسينا او اخطانا .

حل المشاكل

لاحظ كاهن ان قسما كبيرا من وقته يتجه نعو تقديم النصبح ال اناس يبحثون عن راحة البال ، فحاول حيل الشكلة، قرر تخصيص موعد لاحق للقاء موسع ، وكان في هيدا اللقيساء عشرة اشخاص او اكثر اجتمعسوا في مالة الانتظار ، اذ انه تعمد تعديد مواعيد للقائهم جميعا في البيوم ذاته وفي الساعة عينها ، وعند ذاك بدلف الكاهن الي هالة الانتظار ويبلغهم ان طارنا ما قد حدث ، وانه يظلب العدر منهم لانه سيتقيب قترة نتاهز الساعة ويقترح عليهم تبادل الحديث في اثناء غيابه ،

"واذ يعود ، فيجه ان المهالة خالية باستثناء شخص واحد ظلب منه الاخرون البقاء لكى يشرح استباب خروجهم ، ذلك ان كلا من المنتظرين تعرف الى ما يقلق الاخرين ، فاكتشف ان مشكلته لم تكن بدلك القهداد ال السوء ا



كان وجوده بين النسساس في القاهرة • وعلى مقهى في حي الحسين شيئا لا يصدقه عقل ٠٠ فمند عشرين عاما فقط كالت المراكب التابعة لبلاده اذا ما جساءت ميناء الاسكندرية رفضت السلطات فيه السيماح لها بالرسو على الارصفة • • وحكمت عليها أن تظل هناك بعيدا في البوغار * * كانها مجلبة للوباء "!

هو السيد او الرقيق عيد الرحمن سلطانوف أول دبلوماسى سيوفييتي جاء الى مصر بعد تبادل العسادقات الدبلومسية بين مصر والاتحساد السوفييتي في ٢٦ اغسطس عام ١٩٤٣

على يد حكومة الوفد •

أما السفن فقد كانت السفن السوفييتية بعد ذلك الحصسار المحكم الذى قرضه الانجليز وحلف اؤهم في الغرب على التسمورة السوفييتية الجديدة •

ويمجرد مجيء السيد عبد الرحمن

سلطانوف الى مصـــر ٠٠ بادر الي النزول في «أرض الواقع» - اذا جاز التعيين - مستثهرا اجسادته للعريبة القصحى • • وكان مغرما بالجلوس على مقهى المفيشاوي في حي سيديثا المسين ٠٠ حيث كان الناس ياتون « للفرجة عليه » • • ويتهامسون حوله كأنه مخلوق جاء من كوكب آخر •• وتكتب الصحف القصص والحكايات والنوادر عنه كما لو كان « تقليعة "»! وبعد عامين من هــدا التهــادل للعالقات الدبلوماسية اقامت السفارة السوفييتية في القاهرة اول حفيل لذكرى ثورة اكتوبر في نوفهبر ١٩٤٥ ٠٠ فحض الاحتفال عسدد كبير من باشسوات ويكوات مصر على راسهم

وكتب المرحوم محمد التابعي ايامها في مجلة أخر ساعة تعليقا يهاجم فيه

المليوثير تاجر القطن المشهور احمد

فرغلى المشهور بالوردة المحمراء في

عروة جاكتته ا



اولئك الباشوات الذين حضروا ذلك الاحتفال بذكرى التصورة الداشفية وتساءل: « آلا يعلم اولتك بانه اذا انتصرت مثلتلك الثورة فانهمسيكونون هم وأموالهم اول ضحاياها ؟! » *

ومثل هذا العضول أوجودسلطانوف في القاهرة * والحملة على باشوات مصر انما هما امتداد للفكرة الغامضة بل المشوهة التي ظل الشبعب المصرى اسيرا لها بفضل الاحتلال البريطاني والسيطرة البريطانية على مقسدرات وسياسة وثقافة مصر *

لقد صور دائما آن الاشتراكية رجس من عمل الشيطان • وان الاشتراكيين ليسـوا الاطغمـة من الاباحيين المرقين لهذا رغم أن تاريخ مصـر يحكى أن الحركة الوطنية المصرية في يواكير ايامها (أيام محمد بك فريد الذي خلف مصطفى كاهل باشـا في قيادة الحرب الوطني) قـد اكتشافت أهمية الاتصال والتعاون مع الحركة

الاشتراكية العالمية ، واتصل بها محمد فريد فعلا وهو في أوريا ووجه من رجالها تجاوبا مع الاماني القومية المصرية وتعاطفا مع نضال الشعب وتلك صغحات لم يكشف عنها للقارىء المصرى للاسف الا بعد قيام ثورة ٢٢ يوليو بسنوات طوال وظلت الاستار مسدلة عليها احقايا طويلة ا

ورغم هذا الاتصال العريق في القدم فان قادة الحركة الوطنية المصرية لم يحاولوا الاتصال بالاتحال السوفييتي أول دولة اشاركية في التحاريخ رغم أن قادة الاتحال المعوفييتي في ذلك الوقت المبكر من ثورتهم ورغم انغماسهم في مواجهة المؤامرات الداخلية والخارجية فانهم اعلنوا تعاطفهم وتأييدهم للحاركات الوطنية في الشرق ووجه لينين نداء الوطنية في الشرق ووجه لينين نداء الى الشعوب الشرقية والاسلامية يحتهم فيها على استمرار النضال من أجل تحرير بلادهم ويعلن مساندة الاتحالا

عدم الانحكار والعلاقات الباردة

الخاص في هذا الجال اجهضت • ولم تدم محاولة حسكومة صدقى تصريف بعض القطن المصرى ابسان الازمسة العالمية طويلا • •

خطر النازية

لكن لا تأتى الرياح بما تشستهى السفن دائما • فقد برز خطر النازية الالمانية والفاشية الإيطالية والعسكرية اليابانية على مصالح الحلفاء الغربيين • وأضحى هذا الخطر متفوقا تماما على « البعيع » الشسيوعى وتحالف أعداء الامس الغرب الراسمالي مسع الاتحاد السوفييتي الشيوعي • • ضد النازية والغاشية في حرب رهيبة • •

وامتلات جدران واشسنطن ولندن بصور تشرشل وروزفلت وستالين معا باعتبارهم منقذى البشرية من البربرية الفاشية •

ووجدت مصر تفسسها في خضم المعركة الديمة راطية العسالمية ضد النازية بعد أن أرغم الانجليز قدروق ملك مصر الذي كان يتعاون مع الالمان أو يخطط للتعاون معهم على تسسليم الوقد الممثل الحقيقي للشعب المصرى مقاليد الحكم في البلاد قيما يسسمي بحادث ٤ قبراير ١٩٤٢ ...

وسائدت حكومة الوقد قضية الحلقاء لدحر الفاشية وتحطيمها * ولم يكن من السائغ حينذاك أن تتحدث الصحف المصرية والانجايزية عن بطولات الشعب السوفييتي وتضاعن الاتحاد السوفييتي الوثيق في النضال ضد النازية * في وقت لا توجد علاقات دبلوماسية بين مصر والاتحاد السوفييتي * *

وفي ٢٦ اغسطس تم الاعتراف والتبادل ٠٠ وفتح هسده الابواب للمصرين للتعرف على ذلك البلد الذي السوفييتى لذلك النضال ، ووضع لينين صيغة نظرية لهذا الموقف من حانب الاتحاد السوفييتى عندما قال في خطاب موجه الى الاممية المولية في مؤتمرها الثاني عام ١٩١٩ أى بعد عامين فقط من قيام الثورة :

« ليس هناك أى جـــدال حول أن بروليتاريا الدول المتقدمة تستطيع بل ويجب عليها أن تساعد جمــاهير الكادحين المتخلفة ، وأن عملية تطور البلدان المتخلفة يمــكن أن تتجاوز مرحلتها الحالية عندما تقوم البروليتاريا المتصرة في الجمهوريات السوفييةية بمد يدها الى هذه الجماهير وتكون قادرة على تقديم مساندة لها » *

ويرز الاتحاد السوفييتي كقسوة سياسية عالمية بعد أن تخطى العقبات المهولة في وجه نجاح الثورة ويدات دول الغرب تدرك ذلك خاصة عند تصاعد خطر النازية الهتارية في المانيا في الثلاثينات •

ومع ذلك لم تلتفت الحركة الوطنية المصرية الى هذا التطور الجديد • فقد كان « بعبع » الشيوعية أقوى من كل شيء بعد ذلك الحصار الذيفرضه الانجليز على كل حكومة مصرية بعد اعلان الاستقلال السياسي في تصريح اعلان الاستقلال السياسي في تصريح السوفييت • حتى مبادرات القطاع





Cata Seggiptoryold

واكتسب الاتحاد السوفييتي مكانة في مصر والعالم العربي يفضل تأييده في منابر الامم المتحدة القضايا تحسرير الشاوب من الاستعمار ، وكانت أول مرة يرى فيها الناس ويسمعون دولسة كبرى تتحدث بمثل هذه اللغة وقامت المظاهرات لاول مرقفي مصر عام ١٩٤٧ تهتف بحياة « روسيا صديقة مصر » تهتف بحياة « روسيا صديقة مصر » في مجلس الامن عندما تسولي الرحوم النقراشي باشا عرض القضية ضد الانجليز و و

عن طريقها المتقنون المصريون شسيئا عن أسس النظام السوفييتي ومشكلة

الدستور!

وعندما آراك الانجليز والامريكيون بعد المعاء معاهدة ١٩٥١ الدخال مصر في حلف البحر الابيض التوسيط ردت الجماهير في الشوارع تطالب بعقيد معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع الاتحال السوفيتي لتسقط حجة المطالبين بدخولنا في ذلك الحلف و وصل الامر مداه عندما اعلن وزير الدولة المسيري الرحوم عبيد المقتاح حسن من شرفة مجلس الوزراء أن الحكومة تسيدرس أمر عقد هذه المعاهدة في جلسة الجلس غير العادية يوم ٢٦ يتاير ١٩٥٢ ٠٠

بعد ثورة يوليو

على ان العلاقات لم تتوطد ببن مصر والاتحاد السوفيتي الا بعد قيام ثسورة ٢٣ يوليو ، نقصد بعد قيامها بثسلاث سنوات تقريبا •

والسيب قى عدم توطدها فى السنوات الاولى أن الاتحاد السوفييتى نظر بشك الى الثورة وتصور انها مجرد ديك التورية عسكرية وتوجس خياة انها موالية للامريكيين اعلى ان جمال عبد الناصر

احاط به الغموض والتجهيل طويلا ٠٠ وتابع الناس باعجاب شديد دخول السوفيت برلين واستسلام المانيا في مايو سنة ١٩٤٥ وساعد على وجود ذلك الاعجاب أن أدوات الدعاية للحلفاء كانت قد كفت عن الهجام على الاتحاد السوفييتي يحكم ضرورات التحالف ضد النالية ، بل اخرجت هوليود أفلاما تحوى دعاية صارخة للاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي في الاربعينات !

وفي تلك الفسترة لعب الكتساب اليساريون دورا هاما في تقديم الحياة في الاتحاد السوفييتي في كتب مختلفة ولعل ابرز هؤلاء الكتاب هو المرحوم مجدى حفتي ناصف مع كما أن يعض الدارسين العاديين في الجامعسات المصرية بداوا يقدمون دراساتهم العليا عن ذلك البلد الذي كان جديدا بالنسية لهم وللمصريين مع ولعسل رسالة لهم وللمصريين محمد فؤاد شيل الدكتوراه للدكتور محمد فؤاد شيل عسرف عن « الدستور السوفييتي » كانت اول محاولة في هذا السيسيل عسرف

ع^لدم الانحتاز والعلاقات الباردة

السوفيتي في كل الميادين •

وبالنسبة للتنمية مثلاً • • بنت مصر اكثر من مائةمصنع بمساعدةالسوفييت هي العماد الاساسي حتى اليسوم للقطاع العام المصرى • •

ويثت مصر السد العالى • • ونفذت اكثر من تصف مشروع كهرية الريف •

وتدرب مجانا في جامعات ومعاهد، ومصانع الاتحاد الســـوفيتي الاف الكوادر •

بعث برسائل سرية الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٤ ليتحسس أمرين •

امكائية بيع القطن المصرى الذى رفض الغرب شراءه وامكائية اقسامة علاقات تجارية واسعة •

أمكانية شراء سلاح من الاتحاد السيوفييتي •

وعادت البعثه برد ايجــابى على الطلب الاول واجابة غامضة على الطلب الثاني •

ولكن الغهوض انتهى في مؤتمسر باندونج ، حينما التقي جمال عبدالناصر بشواين لاى ولعب الاثنان دورا بسارزا في المؤتمر ، فقد وعد شسواين لاى بالتحدث معالسوفييت في أمر مد مصر بالاسلحة بعد ان كانت الاعتسداءات الاسرائيلية قد زادت في غسسزه نم الصبحة عام ١٩٥٥ .

وصيف ذلك العام (عسام ١٩٥٥)
استدعى عبد النساصر «سيسولوود»
السغير السوفييش في القاهرة ، وطلب
منه رسميا عقد صفقه أسلحة مع مصر،
وكانت ضجة في الغرب لا عثيل لها !
رد عليها عبد الناصر بأن السسلاح
السوفييتي عندما تشتريه مصر يصبح
سلاحا مصريا في ايد عصرية !

وكانت صفقة الاسلحة فاتحة عهد التعاون وثيق عميق بين مصى والاتحاد





فبد الفتاح حسن محمود قهمى النقراشي

هذا الى جانب التأييد التسابت والستمر من جانب السوفييت للنضال العربي في كل المحافل الدولية واحيانا كثيرة بالسلاح ٠٠

ومقابل الآلات والاوذاش والحفارات والات النسيج والقوربينات والسيارات واللوريات ولوازم الانتساج من ورق واخشساب وقدم حجارى وسليون واسمدة و ١٠ الن ١٠ كانت مصر تصدر للاتحاد السوفييتي السلع الزراعيسة مثل القان والموالح والهمل والتسوم والزهور ومنتجات الصناعة الوطنية

مثل الغزل والنسيج ومنتجات الحرف الشعبية وأدوات التجميل والانساث والعطور •

واليك بعض الارقام للتامل:

یشنتری الاتحاد السوفییتی ۹۰٪ من اجمالی الصادرات المصریة فی مجالات الاثاث والعطور وادوات التجمیل و۸۰٪ من غرل من الزیوت العطریة و ۵۰٪ من غرل القطن ۱

وقد كانت علاقة الصداقة المسرية السوفييتية نموذجا يحتذى ليلاد ناهية كثيرة • ويغضل هذا الاقبال المصرى على التعسساون مع السوفييت دون حساسية استفاد السوفييت كثيسرا اذ حطمت مصر في الحقيقة الستارالحديدى الذي كان مضروبا حولهم بالنسسية للدول العربية ومنطقة البحر الإبيض • للدول العربية ومنطقة البحر الإبيض • بعد ان تشجعت بالا بشكل جذرى • بعد ان تشجعت بالا نامية اخرى في اسيا وافريقيا وامريكا اللتينية على فتح ابوابها ايضا للتعاون مع الاتحاد السوفييتي دون حساسية • وظلت العلاقات الصرية السوفييتية

وظلت العادفات المصرية السهوفيينية وطيدة حتى بدأت في التزعزع والضعاف منذ عام ١٩٧١ • • وتصاعد الخسالف وتعقدت الامور اكثر ونحن وان كنسالا نريد الخوض في تحليل اسباب ذلك الخلاف وتعقده • • الا أنه يمكن القول ان المطرفين مصر والاتحساد السوفييتي يتحملان مسئولية هذا التدهور ولايمكن تحميل طرف واحد المسلسئولية دون المطرف الاخر • •

على انه من الملاحظ ان الظـاهرة الميارزة في هذا الخلاف انه كان يدور اساسها حول مدى مساعدة الاتحـاد السيوفييتي لنا • • وحجم تلك المساعدة لم يكن الخلاف ابدا حولموقف معاد من السوفييت لقضايانا الوطنعــة

والتثموية • • واثما كان حول ما يقدمه فلا وما يستطيع ان يقدمه • •

وللاسف تصاعد الخلاف حتى وصل الى شكل ناقص من اشكال التهثييل الديلوماسى بين البلدين • • اذ لا يوجد سفير مصرى في موسكو • • ولا سفير سوفيتى في القاهرة • •

ورغم هذا فان العلاقات الاقتصادية بين البادين قوية جدا ، وفي مسايو الماضى تم توقيع بروتوكول للتبسادل التجارى الى التجارى الى مدون جنيه بين البلدين ٠٠٠

ولم يكف الأتحاد السوفييتي يوما ما عن التصويت في الامم المتحدة اليجانب الحق العربي ضد اسرائيل والولايات المتحدة ٠٠

وليس من مصلحة مصر ولا من مصلحة الاتحاد السوفييتى ٠٠ أن تظل العلاقات بينهما باردة رفى ثلاجة ٠٠ ان لا يوجد مبرر لذلك خاصة بعد أن اعلنت مصر تاييدها لاتباع سياسة عدم الانحياز ٠٠ يل والقيام بـــدور نشيط فيها ٠٠

آيس مستساغا اذن ولا حتى مفهوما الا تتوج العلاقات بين البلدين بتبادل السفراء حيث ان هناك قضايا عديدة لابد من التفاهم فيها مع السوفييت واولها قضية الشرق الاوسط التي تعقدت تماما واحد اسباب تعقدها كما يقول كل المرقبين السياسيين هو تجاهلدور الاتصاد السوفييتي فيها • ووضع البيض كله في الساة الامريكية التي تبدو الادارة الامريكية عاجزة عن عمل

شيء حتى بعد استقالة بيجين ! ••
ان اصر علاقات طيبة بدول اشتراكية
عديدة •• اى انه ليست لدينا حساسية
من الاشتراكية والاشتراكيين !• فلذنه
هذا الوضع الشاذ اليوم قبل الغد •

مثلما يعدث احيانا في صفحت
الوفيات بالصحف اليومية ،حينها
نظائع استدراكا على نعى احسه
«سمط سهوا من نعى فلان الفلاني » ، انه
قريب للان وعلان ٠ الى اخره ٠ وقد يكون
الستدرك الذي «سقط سهوا » من اقرب
اقرباء المتوفى ، مما يشى بان السقوط لم
اقرباء المتوفى ، مما يشى بان السقوط لم
اكن سهوا ، وانها كان متعهدا كل التعهد،
ان كل القيمة المتاريخية آبذا الش
كن سهوا ، وانها كان متعهدا كل التعهد،
ان كل القيمة المتاريخية آبذا الش
المتوفى الخسرين منهم ، بسبب حزازات
الاتوقاز في العصور الوسيطة المتوفى الفريقين ٠٠ مثل ذلك
ما نظائعه احيانا في بعض ، او كثير من

شعب الغرر ا
من ذلك على سبيل المثال الني فتشت
دائرة معارف آمريكية ، مكونة من اثني عشر
مجلدا ، اسمها « دائرة معارف كل رچل»
فلم اجد بها حرفا واحدا عن الغزر ، او
حتى مادة تحت كلمة الغزر ! كانها ليس
من المغروض ان يعرف الرجل سالعادي
على الاقل سشيئا اسمه الغزد ، من بين
مثات الالون من المعارف الاخرى اما دائرة
المارف البريط انية ، الشهيرة الباذخة ، فقد

كتب التاريخ والسياسة ، أن يسقط منها

سهوا ، او عمدا ، ذكر شعب باسره ، وهو

افردت فصلا طويلا عن الخزر ، ولكنهسسا قائت عنهم ، على سبيل التهوين من شانهم، أن كل القيمة المتاريخية لهذا الشعب ، هو أنه نجح في صه الغزو الاسلامي لنطقهة المتوقار في العصور الوسيطة ! وذكـرت عنهم بالطبع الحقيقة المعروفة انهم دخلوا في اليهودية ، ولم تذكر أنهم آباء الغالبيسة العظمي من يهود العالم ، وخاصة في اوربا والامريكتين ايل لم تذكر أنهم أصسسل النولة الروسية المعاصرة ، بينما في ذات « الانسيكلوبيديا » • في مادة روسيا «وللعلم فالمواد المختلفة يكتب كل منها كاتبمستقل ولكن لدائرة المعارف هيئة تحرير موحدة »· اعود فاقول : أنه في مادة روسيا نجد أن أصل الدولة ألروسية ، قد نشأ حسول مدينة كييف « عاصمة اوكرانيا حاليا » ، التي كانت مجرد « خاقانية » ، أي ولاية في دولة الخزر ؛ هل يمكن لشعب اقامأول



دولة تستعق هذا الاسم ، في احدى القوتين العظميين في العالم حاليا ، ان يوصف باقه يكاد يكون عديم القيمة التاريخية ؟ وهل الشعب الذي تناسل منه اليهود الاوربيون والامريكيون ، بالدور الهائل الذي يلعبه في حاضر المجتمعات المعاصرة ولعبسه في ماضيها القسريب ، بما في ذلك تاسيس الحركة الصهيونية ، واقامة دولة باسسم اسرائيل على ارض فلسطين ، يعتبر شعبا ذا قيمة تاريخية ثانوية ؟!

من ذلك ايضا ، اننى طالعت كتسسابا بالانجليزية عن تاريخ الاتحاد السسوفييتى مطبوعا هناك ، فوجدته يبدأ من مرحلة تقلب القياصرة على التتر ، واقلمة الدولة التى تحمل اسم روسيا ، ولا شيء عن التاريخ السابق على ذلك ، بما في ذلك مرحلة حكم الخزر ، ايام كانت روسيا ، على حد تعبير

كتاب آخر : يحكمها « قيصر يهودى » (۱)، ونى الواقع لم يكن يسمى ((قيصراا ،وانها كان يسمى ((قيصراا ،وانها والترك ، وهم ابناء عمومة او على الآرجح جنس واحد كها تحدثنا كتب التسساريخ ألعربية ، ولم تكن الدونة تحمل اسسم روسيا ، بل كان يطلق عليها اسسمات « خزريا » ، تبعا لاسم الجنس الفسسالب او انجاكم ، ثم سميت روسيا ، وسسمى حكامها قياصرة ، حينما تغلب الروس على الغزر ، كانت « خزريا » اليهودية صديفة البيزنطة ، وبين « خافاناتها » وحكام بيزنطة للسيحيين مصاهرات ، حتى ان احد قياصرة بيزنطة كان يعرف باسم « ليو الغزرى » بيزنطة كان يعرف باسم « ليو الغزرى » بيزنطة كان يعرف باسم « ليو الغزرى »

⁽۱) « تدهور اليهودية في عصرنا الحاضر » ، لموشي مناحم ،

الماليك الصهانية هل هم أبناء عمومتناع

الروس الذين ثاروا في كييف على ملوكهم الغزر ، اعتنقوا المسيحية فحالفتهم بيزنطة واعانتهم على قهر الخزر وتولى حكم البلاد بدلا منهم واطلاق اسم روسيا عليها ، حتى اعتبرت روسيا نفسها وريشة بيزنطة وشرع حكامها يصفونها باسم روسيا المقدسة ، واتخدوا لها ذات الشعار البيزنطي ، وهو الراسين ، حتى سقط حميكم القياصرة بالثورة البلشفية عام ١٩١٧ ،

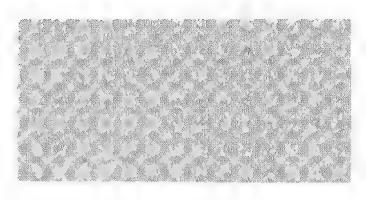
دائرة المعارف اليهسسودية كانت أشرف واصدق من كل من دائرتى المسسسارف الامريكية والبريطانية المسسسار اليهما فاليهود لا يحبون أن يخدءوا انفسسهم وأنما كان يحلو لهم دائمسسا ان يخدءوا ألاخرين ا فقد ذكرت في مقال سيابق ما تشرته دائرة المعارف اليهودية عن الخزر واعتناقهم اليهسسودية ، في عصر الدولة العباسية في الشرق ، ودولة شــاراان في الغرب ، وذنك استنادا منها الى المسادر العربية التاريخية التي لا يخلو احدها من ذكر هؤلاء القوم حيث كان بينهم وبينالعرب حروب وتجارات ، ودخل بعضهم في الاسلام قبل أن يقرر ملوكهم اعتناق اليهودية . وذكرت ايضا ـ اى دائرة المسسارف اليهودية - أن يهود روسيا وبولسدا ، وهما من أكبر معاقل اليهود الاوربيينوفيهما نُسَات الحركة الصهيونية _ يمكن اعتبارهم من بقايا دولة الخزر وقبائلهم ١

کتاب آخر ، اسبه « تاریخ الشسسعب الیهودی » هن تالیف ماکس مرجلیسوس والکسند مارکس ، یتضمن فصلا موجزا عن الخزر ، واعتناقهم الیهودیة فی القرن الثامن او التاسع المسیحی ، ویفتخر بانهم

كفوا عن بيع اولادهم في سيوق الرقيق « هكذا كأنوا يغعلون ا يا بعد دخولهم . في أليهودية ، ويصف كيف دام ملكهم قراية قرنين في القوقاد ، وكيف أنَّ القرم قسد ظل يعرف باسم خزريا وقتا طويلا بعسيد سقوط دولتهم في عاصمتها « أتيل » على ضفاف الفواجا ، ويذكر المراسي الات التى تمت بينهم وخاصة فيعهد ملكهم يوسف واليهود السمغارديم في الاندلس « وهم من كانوا يعتبرون اليهود الاصلاء ، ، ولكنيه حينما يتحدث في فصل آخر بالتقصيل عن يهود روسيا وبولندا في العصور الحديثة والمعاناة التي لقوها ومهدت لظهور الحركة ألمهيونية في بلادهم وهجرتهم الواسسعة الى امريكا ، ينسى اعسلهم الخزرى تهسساما ولا يذكر منه حرفا ، أي يسلقط آباءهم الحقيقيين «سهوا» والارجح عمدا ، ليتحدث عن « بيت اسرائيل » المستت والمضطهد في كل مكان اليتفاءل ويسمتبشر في نهسساية ئه،وله لان « أدض اسرائيل » أي فلسطين قد أصبح يحكمها يهودي ، هو العتمسيد البريطاني ايام الانتداب عليها ، وهــو الوقت الذي تم فيه تاليف الكتاب إ

ه هو سبب ذلك الاغفال المتعدد ، أو غير المتعدد ، أو غير المتعمد في كتأبات آخرى ، لصلة الخيزر باليهود المعاصرين وخاصة من جاء منهم من شرق أوربا ، وهم أعادة البشرية للصهيونية المعاصرة ٢

لقد تداخلت في ذلك عوامسل عدة ، من بينها - على ما اتصور - ما فعله اليهسود السفارويم انفسهم ، بعد ان بلغهم دخول الخزر في ديانتهم ، وان مملكة يهسودية اصبحت تقوم في هذه الدنيا ، في العصم الذي نروى اخباره ، وقد الف احد اعلام اليهود السفارديم في الاندلس ، وهسسو



الشياعر يهوذا بن هاليغي ، كتابا بالعربية اسمه الخزري ، تحدثت عنه دائرةالمعارف البريطانية في مادتها المشار اليهسسا عن الغزر (۱) ، وفي هــــاد الكتــاب راح يهوذا بن ماليفي يمجد الحدث الذي أدى الى اعتناق ملوك الخزر لليهودية في عن سطوة الاسملام والمسميحية من حوله ، ومها قاله في هذا الكتاب : « أنه يمكن معرفة الرب عن طريق معسرفة تأريخ بني اسرائیل یم ، ای آن الخزر بعد آن اطلعوا على التوراة التي تروى سيرة بني أسرائيل اعتقدوا بالرب الذي يعبده بنو اسرائيل -الى هنا والقضية معقولة يمكن تصدورها ء فما الذى جعلهم بعد ذلك ينسون أصولهم ويزعمون أنهم هم بنو اسرائيل ، أومن بني اسرائیل ؟

لقد راح اليهرد السفارديم فيما اتصور يلتمسون لهؤلاء المتهردين الجدد نسبا في التوراة يقربهم اليهم • ولما كانت عقائدهم تقول أن يافث بن نوح عليه السلسلام قد استوطن هو وابدؤه القوقاز ، وهو امر يعود الى عهود بعيدة جدا عن ابراهيم عليه السلام وابنائه من العبرانيين من نسسسل سام بن نوح ، فقد نسبوا يهود الخزر الى ه اشكناز بن جومر بن يافث بن نوح • وغلبت لفظة الاشكناز ، او الاشكنازيم ، وغلبت لفظة الاشكناز ، او الاشكنازيم ، باعتبارها اسها توراتيا ، على الاسلسسم العلماني » للجنس ، وهو الخزر ا

فلما جاً من نكبة دولة الغسير على يد رعاياها ألروس الدين اعتنتوا السيحية ، وازرتهم بيزنطة لانهم صاروا اقرب اليهسا

(۱) اخبرني الدكتور محمود مكى رئيس نسم اللغة المربية باداب العامرة انه تد اطلع على ترجمة اسبانية لهذا الكتاب أيام كان يعمل في مدريد •

من ملوكهم الاول ، بدأ القياصرة الروسفى حملاتهم على العقائد المخالفة يحرضون الرعاع من مواطنيهم المسيحيين على الخسور تحت شعاد « اقتلوا اليهود اعداء الرب » • فوقع في روع الفريقين أن هؤلاء فعلا هم اليهود المسئولون - طبقا للعقيدة المسيحية - عن واقعة صلب المسيح ا

كان الامر اشبه بمسرحية درامية تقمص فيها ألمهثلون ادرارهم ونسوا انفسهم حتى سالت الدماء بينهم • وتصل الماساة ألى ذروتها المفسحكة المبكية ، حينما نجد كاتبا روسيا « عظيه-ا » مثل بوربس ياسترناك ، وهو يدافع عن يهــود بلاده ويراض الاساءة اليهم في روايته المشهورة « دكتور زيفاجو » يصفهم بانهم هم « شعب السيح العقيقي » !! وهم ليسبوا بشعبه الحقيقي او غير الحقيقي بصورة من الصور، ولكن ذلك لم يمنع الصهيونية الدولية من مكافاته على تلك الفرية التاريخية باعطائه جائزة توبل في الادب ، بينما معلوماته ... أن صحت نيته ولم يتعمد الكذب ـ لا تعطيه الحق في الحصول على « الثانوية العامة » في تاريخ بلاده 1

ومع زوال ملك اتخزر ، شرعت بقاياهم البشرية في المحيط الروسي المسيحي للعادي، تلتمس العزاء في كتاب ديانتهم وهسسو التوراة ، بل ازداد معدل « تدینهــــم » باليهودية حيث من ألمعروف لدي كل من المصادر العربية واليهودية على السواء ، أن ممارساتهم الدينية بعد تهودهم كانت ما تزأل تحمل الكثير من بصمات الوثنيسية ، وتبعد كثيراً عن أصول الديانة الموسوية • وبالتصاقهم بالتوراة ، ازدادوا اقترابا من فكرة الملك الموعود ، في ارض الميعسساد ، والمفتود نتيجة عصيانهم للربء وبالمقارنة بما اصاب ملكهم هم في القوقار ، وبثي أسرائيل القدامي في فلسطين ، وجدوا في تقارب الصورة مدخلا او منزلقا الى التماثل وكانت فكرة الشبعب ألمختار الذي اصبابه قديما ، اغراء كافياً بالرغبة في الانتساب اليه ونسيان اصولهم العقيقية • وخاصة وتعير الاشكنازيم اللي أطلقه عليهم يهود

الخاليك الصبائية عل هر أنناد عربتنا ؟

السفارديم ، كان خافيا لتدليس حقيقسسة اصولهم الخزرية ، رغم ان واضعية قد برنوا به من نسبتهم الى اسرائيل ا

فلما جاءت الصهيونية السياسسية في العصور العديشة ، على يد هرنزل وامتاله واعوانه ، اصبح التدنيس مقصودا ومتعهدا ولم يعد اسقاط ذكر الخزر وصلتهم الوثيقة بيهود روسيا وشرق أوربا ، يحدث سهوا ، بل عمدا ، حيث قامت النظرية الصهيونيـة على أدعاء أن يهود ألعالم كله ، هم قومية وأحدة ، وهم شعب اسرائيل الذي تشتت في انحاءالارض ، وقد سخر من هذا الادعاء حاخامات اليهود في بريطانيا ، اول مابدات الحركة الصهيونية ، واصدر هرتزل كتابه الشمهور عن « أندولة اليهودية » ، ولكنسه اضطرال بلع اعتراضاتهم واخفائها ، بعد ان شرعت الدوائر السياسية البريطانيسة ذاتها في احتضان « المشروع الصهيوني » لتوافقه مع اغراضها الاستعمارية في المنطقة العربية

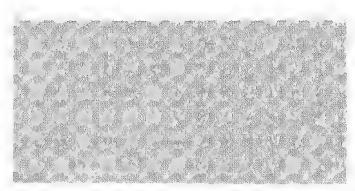
ولكن الامر غير المقبول ان يقبل العرب ،
فضلا عن ان يشاركوا في استمراد هـاا
التدليس الذي يستخدم ستارا لايقــاع
النكبات المتوالية بالوطن العربي ذاته بدءا
لا يعرفون يكونون عرضة دائما للوقوع في
« الخطأ المشهور ١٠ ، فلا يغفر (اللعارفين ،
ان يجارور ويهونوا من شائه ، من ذلك
مثلا ان الدكتور عبد الوهاب المسيري قــه
اصدر كتابا من جزءين عن « الايديولوجية
السهيونية » ، لم يذكر فيها الخزر الا في
سطر واحد ، قال فيه انهم اعتنقوالكيهودية
لكي يشاركوا اليهود في ســـيطرتهم على
التجارة العالمية ، وبغرض أن ما قاله صحيح

بحثه الذي يدور عن يهود شرق اوربا،وهم من نشات الحركة الصهيونية في صغوفهم، كان ينبغي ان يتضمن اشارة واضحية الى اصولهم غير الاسرائيلية ، وهي انهموسائر اليهود الاشكناز هم سلالة شيعب الغزر القوقاذي ، الذي لا يمت بصلة الى المنطقة العربية التي ظهر فيها ابراهيم عليه السلام وابناؤه طبقا لرواية الكتب المقدسية ،

والخطا العلمى فى هذا الموضوع يقفى الى اخطار سياسية ، مثل ابتسلاع حكاية « اليهود ابناء عمومة العرب » التى لاتصح الا على قلة من اليهود الشرقيين أو السفارديم ولكنها لا تنسحب على معظم يهود العالم - وعلى داسهم قادة الحركة الصهيونية - من اليهود الاشكنازيم من سلالة الغرر ،

ومهن وقعوا في هذا الخطا السسياسي مؤخرا ، واحد من المع نجومنا السياسيين وهو الدكتور اسامة الباذ وكيسسل وزادة





مهدث لظهور الاشتراكية 11 بيثها هي في حقيقة الامر حركة فاشية ، لشات كنقنض مباشر للثورة ، وللاشتراكية ، تسسستهدف الهرب منهما 1

لقد خرجنا نحن العرب ، ومعنا ثلة من شعوب العالم الثالث منهزمين في مؤتمس دولي اقيم مؤخرا في بداية شهر المسطس الماضى حول قضية التمييز العنصرى محيث عجز المؤتمر تحت ارهاب الولايات المتحدة الامريكية ، وحلفائها في غرب اوربا عن اتخاذ قرار بادانة الصهيونية ، باعتبارهما حركة عنصرية ، وذلك بالطبع يعسود الى سيطرة الدعوى الصهيونية على تلك المجتمعات وهو تصوير الحركة الصهيونية بانها حركة قومية ، يعود بها شعب اسرائيل الحادضه في المنطقة العربية ا ولابد للفصح كذب تلك الدعوى من فضح الهوية القومية الحقيقيسة لاصحابها ومن يتولون فرضها حتىالات ء واظهار حجم التدليس التساريخي ، الذي يتضمنه اقحام شعب الخزر للعسسروف اصله وفصله وتآريخ دخوله في اليهودية -لن آراد أن يعرف ـ ضمن ألســــــلالات التاريخية التي نشات في المنطقة العربية ، ومنها السهلالة الإسرائيلية الحقيقيـــــة المذكورة في الكتب المقدسة • والتي يصح عليها وحدها وصغها بالعبرانية وألسامية • ومن تبقى من هذه ليسوا الاقلة معدودة من بين يهود العالم ، وغالبيتهم وخاصة يهود شرق اوربا والامريكتين ، هم من سسلالة الخزر ، من يعرفون حاتيا بأسم اليهسمود الاشكنازيم •

ان قمة العنصرية من اجل اغتصباب اوطان الاخرين واضطهادهم تتمثل في هذا التدليس المتعهد، الذي فرضته الصهيوتية على عقول البشر بحكم ما تملكه من ادوات النشر والدعاية، الله حد اللعب في المسادر العلمية، او التي توصف بانها علميسة، على نحو ما بيئت في اول المقال و وعليشا نحن العرب _ المضارين بجرائم الصهيونية نحن العرب _ المضارين بجرائم الصهيونية التي لا تتوقف _ ان نتصدى لفضح هـــدا التدليس وكشفه ، وتحريرعقول البصرمنه التدليس وكشفه ، وتحريرعقول البصرمنه

الْعُارِجِيةُ ، وذلك في حديث مستفيفي أجرته معه أخبار اليوم بتاريخ ٢٠ أغسطس الماضي حيث قال « اننا نعتبر اليهود ابناء عهومة يعيشون بينظهرانينا ، ، وهذا القول - كما قدمت ـ أن كان يصح على بعض اليهــود الشرقيين الدين سخرتهم الصهيونية لمآربها الاستعمارية في بلادها ، فهو لا يشهه بالقطع مناحم بيجين وامتسساله من قادة الصهيونية ، ومادتها البشرية الوافدة من روسيا وبولندا وسسائر شرق اوربا ، لا يزالون "ياتون بمزيد من هذا « الجلب ، لاستيطان الارض ألعربية المحتلة في فلسطين وقريبا جدا في جنوب لبنان الذي ازمعوا اليقاء فيه 1 إن هؤلاء القوم ليسوا من أبناء عمومة العرب بحال من الاحوال ، ولكنهسم أبناء عمومة الجنس الآرى الذي اضطهدهم في المانيا على عهد النازى • وابنا عمسومة الماليك الدين كانوا يجلبون الى بلادنا في المهد الايوبي من منطقة القوقاز ذاتها التي اتى وياتى منها هؤلاء القوم ، وكان منهسم السلاطين الذين اوشك العز بن عبدالسلام ان يبيع واحدا منهم في سوق ألرقيق • ومناحم بيجن ذاته ليس آلا وأحدا مناشباه هؤلاء ، وأذا كان يفرض الأن سلطانه على فلسطين وما جاورها ، فهو لا يعدو أثيكون « مملوكا » تلشركة الدوليسسسة ، ماين الراسمالية العالمية اليهودية ، والصهيولية العَّالِية ، والامبريالية الامريكية ، التي أجاد وصف التداخل بينها الدكتور فؤأد مرسي في كتابه الباذخ عن « الاقتصاد السسياسي لاسرائيل » ، وأن كان قد فاته هو الاخر أن يذكر أصولهم الخزرية ، حتى أوشك أن يصور نشاة الصهيونية في روسيا وبولندا بانها حركة ثورية في الاصل ضد الاضطهاد القيصري ، كانت من بين الحسركات التي

اللحياة اللحب

بين عينيك وعينى وعينى ومد كسلام الغرام مساغه العب و وأمسلاه الغرام ونشسيد هامس يه فسسسو له في حنسايا الصدر قلب مستهام ليم نتخفي الحب و لا نعلنه والمناه الحب في جنسح الظالم لم نتخفي الحب في جنسح الظالم لم نتخفي الحسب والدنيا ضمي وعثيون الناس يقظئي و لا تنام ؟!

ما علينسا لو تسسساقينا الهنوى في رحاب الطهر عسب أو مسلام في رحاب الطهر عسب أو مسلام فاذا جسس الهوى واحتدمست سورة الشوق ، وللشوق احتيدام! رفسسوف الطهر علينسا ورعنى فتسسسامينا • وجاوزنا الغيمسام

همسكذا الحثب الذي نعسسرفه منشسوة تستبوه و و آفاق تشرام وحنين وو تكفأ الدنيسسا به وجنسال قديس وو لا يتسام وجنسال قديس والحب الحياة و الحياة الحياد والحب الحياة و والا حب و و و الدنيا السئلام !!

شعر سالم حــقی



قيم حاب الهادلة مناب العادلة

بقلم: محسن محمد عدد خاصت • النمن • قرشًا بصدر • اكتوبر ١٩٨٣

روايات الهدلال وروايات الهدلال

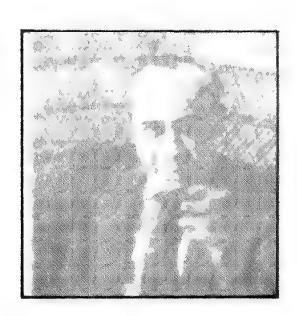
تأليف: والت دبيزن تجمة: محميعبدالمنعم جلاك تصدر 10 اكتوب ١٩٨٣

الروابية السياسية وللافنيا الإيطالية

بقلم، محمود فاسم



لينوفنتورا



ليوناردو شاشا

و « ليوناردو شاشا » •

والعديث حول «شاشا» يسوق الكاتبالى القاء اضواء على بعض النقاط الهامة في الادب الإيطال المعاصر ١٠ منها ان الادب السياسي قد سبق وجود السينها السياسية السينما بنصوص رائعة جيدة ١٠ وان تلك الظاهرة من السينما السياسية التي شهدتها ايطاليا في السبعينات قد سبقتها حركة روائية عن الادب السياسي استطاعت ان تؤازرها وتدعمها وتعفيد من مكانتها ويتحول الكاتب هنا الى كلمة وموقف ويتحول الكاتب هنا الى كلمة وموقف ويحمل مصيره فوق كاهله ينتظر ان يغتال

مثات الاسماء تظهر سنويا في عالم الادب الايطالي • لكن قليلة هي الاستوات الاستماء التي برزت في السنوات الاخيرة • فاذا كان «مورافيا» هو اشهر من يكتب في ايطاليا الان ، فان البلاد تعرف اسماء آخري لها اهميتها لا تزال تعيش وتقدم عطاءها مثل « ايطالو كالفينسو » و « سالدرو بنا » و « ناتاليا چينسبرج » و « البرتو سافينو » ، لكن هناك الكثير من و « البرتو سافينو » ، لكن هناك الكثير من الاسماء لم تترجم إعمالها خارج ايطاليا ألا في السعنوات الاخيرة فبدات تجدلنفسها ألا في مكتبات أوربا • من هذه الاسماء « ساندروتسانونو » و « جافيئسو ليدا »

في أي وقت في مجتمع لا يتخسساطب الا بالعنف مشلما تدور احسيدات رواياته ٠٠ وبالطبع فان اغلب الفنانين من سينمائيين وأدباء ينتمون ألى نفس الفكر السياسي ٠ اما النقطة الناتية فهي ان ادب « شاشا » يمكن ان يدرج تحت اسم « الادبالصقلي » **فكما هو معروف فان ايطاليا مقســــمة** جغرافيا الى ثلاث مناطق ٠٠ ويعتبر الادب الصقل هناك بمثابة ما تقسسول في مصر (أدب صعيدي) لو صح هذا التعبي .. واذا كنا ضد هذه التسميات في احيان كثيرة. فان بعضها لم يات من فراغ ولكنه يحمل سمات عامة تذل عليه ٠ ففي صقلية وحدها تبرز مجموعة من الادباء المروفين الذين لم تجدّبهم أضواء روما فظلوا قابعسين في جزيرتهم يكتبون عن عالها الغامض المعدد الملامح ، ومن ابرز هذه الاسماء الشاعس « ایناتسیوبوتینا » و «فینشمنتسو کنصولو» و « جوزیبه توماسی » حتی من هاجرمنهمالی بلاد اخرى واصبح أكش شهرة فائه يبدو مُنجِدبا لعالم صقلية مثل « ماريو بوزو » الذي صنور عالم الجزيرة تصويرا دقيقا من خلال روايته المعروفة : « الآب الروحي »• و « ليوناردو شاشا » هو احد الكتاب الذين يتسمون بغزارة الانتساج في الادب الايطالي • وهو يكتب رواياته فيما يشبه التحقيق الصحفي او تقارير رجال الشرطة -ولان « شاشا » غزير الانتاج فمن الصعب رصد كل عالمه لان أعماله الكاملة لم تصدر

من أهم كتبه ورواياته هناك « الرعية » التي نشرها عسسام ١٩٥٦ • و « فسادبو اللكمات » ١٩٧٠ • ومجموعة من القصص القصيرة التي كتبهسسا بين عامي ١٩٦٠ وروايات من أبرزها : « القريئة » و « قضية مورو » و « من جانب الخونة » و « صقلية • قلبه » و « حكايات طاغية » .

.

في روايته ((القريئة)) يتناول ((شاشا)) موضوعا سمياسيا كعادته •• وقد اسستهد احداث هذه الرواية من خبر نشرته احدى الصحف الايطالية •• اعلنت الصحف عين مقتل القاضي « فارجا » في احدى مدن الجنوب

·· حادث هام جلل يذهب الى الجنسازة بصفةرسمية ألمفتش روجاس الفادم من العاصمة للتحقيق • أنه أحد الرجال الاكثر مهارة في مهنته • يبدأ في التحري • • يتوصيل الي أن ما حدث هو أحد جرائم عصسسايات المافيا • الا أنه عندما يهم باعلان هــــدا الاكتشعاف لرؤسائه تحدث جريمة اخسسري حين تكتشف جثة قاض آخر ملقاة فوقرمال الشياطيء • • يبدأ « روجاس » في التحقيق من جديد ويغير خطته يبدأ في الاحساس ان للجريمتين علاقة بما يدور من منافسة فيمبني القضاء العالي. لكن هنالاقاضيا نالثا يتم اغتياله في احدى المن المجاورة. هذه العمليات المتتالية من مقتل الففساة تصبح امرا بالغ الحساسية خامســة في العاصمة روما • يجب تهدئة الراي العسام باسرع طريقة ممكنة لان استمراد مثل هلم الامور يهدد النظم الدستورية في البلاد ، يتجه قائد البوليس ووزير الداخليسة الى الجنوب كى يساعدا «روجاس» شخصيا في تحرياته • يعمل من ناحيته بكل جدية يقوم بالقبض على صيدل يدعى «كريس» ويحضر محاكمته • لكن اثناء المحاكمة يقتل قاض جِديد يدعي « بيرو » في العاصمة • في هذه المرة شاهد ثلاثة من الشهود شابين مسن الهيبل • بدأ القسلق يسسود العاصعة • القت الشرطة القبض على الكثير من الشباب من اجل التحري معهم · يتحسسدن رئيسُ الدولة الى اتشعب من خلال التليسفزيون · يقول أن الامر يتملق بارهاب يحاول أن يزرع الغلق ، لكن رد الغمل ازاء خطاب الرئيس كانضميفا • بينما يؤمن «روجاس» ان « سيرس » له يه كبرى في ۱۵ارة هذه العمليات الاجرامية - لكنه يعرف فجاة ان كل هذه الاحداث لها علاقة ببعض اللقاءات السرية التي تمت بين القفي التفرية شخصيات في اعلى المناصب الحكومية • لكن هلكان «سبيرس» أحد أدوأتهم ؟ • • يطلب «روجاس» لقاء سكرتير حزب المعارضة ، وأن يضع أمامه كل الحقائق التي توصلاليها. ويتم اللقاء في احد المتاحف بسرية شديدة. يلتقى بـ «عمار» فيصالة المتحف الخاوية (الم لكن شخصا ما يرآهما يتحدثان • يشعر «روجاس» بضربة مؤلمة فوق ظهره • قبل ان يلتفت خلفه وقبل أن يطلق رصاصيات

الرواية السياسية والما فنيا الإيطالية



مسدسه تكون جثة « عمار » ملقساة فوق جثته ا

لقد راح (روچاس) ضحية نظام سياسي مثلما راح رجال آخرون شرفاء ٠٠ ومشل هذه النهاية قد تبدو علينا غريبة » لكن اكثر الروايات السياسية تنتهي مثل هذه في كتابتها كانني اتسل ٠ لكنني عندما انتهيت منها لم تكن لدى آية رغبية في الضحك » ٠ ولان هناك علاقة بين الادباء والسينمائيين في مواقفهم السياسية فان المخرج الايطالي المعروف «فرانشيسكو روزي» قد قدم هذه الرواية في فيلم بعنسوان قد قدم هذه الرواية في فيلم بعنسوان قد قدم هذه الرواية في فيلم بعنسوان في مهرجان كان عام ١٩٧٣ ٠

ويتمتع « شاشا » باحساس تنبؤي غريب. ومن الامور المثيرة للدهشة ما حدث بالنسبة لروايته ((تودومودو)) التي نشرها عام ١٩٧٤ ، لدرجة تؤكد وجود آدب الخيال السياسي بصورة اكثر عمقاً في أيطالياً من الولايّات الْمتحدّة • فقد تغيل كاتبنسا فيّ هسده الرواية دليس وزراء يدعى م ١٠٠ أو كما الله عشيرا في كما يقول « تودو مودو » يشبه عثيرا في ملامحه رئيس الوزراء انذاك الدو مورو . ولان رئيس الوزراء هذا يلقى بنفسه وببلاده في احضان الابريكيين فان احدى الجماعات السياسية المعارضة تقوم باختطافه واغتياله بعد أن تعذبه كثيرا • وكان «شاشا» يتنبا بما سيحدث في ايطاليا فمسلا عام ١٩٧٨ حيثما أختطفت عصابة الالوية الحمراء «الدو مورو» وتقتله شرقتلة • وكان«شاشا» يرسم بذلك لرجال هذه العصابات خطة متقن للتخلص من مورو الذي كان قدترك الوزارة آنذاك ٥٠ ولا يمكن اخفاء التقارب بين اسم

رئيس الوزراء في كل من الواقعوالرواية.
الطريف أن السينما الايطالية قد قدمت هده
الرواية في فيلم عسرض عام ١٩٧٦ بنفس
العنوان اخراج اليوبتري وبطولة جان ماريا
فولنته الذي بدا نسخة مشابهة تمساما
لمورو الذي شاهد الفيلم وعلق ضاحسكا
بكلمتين فقط : « كلام سينما »

وبعد شهرين فقط من مصرع الدو مورو قدم « شاشاً » كتابا بعنوان « قضية مورو » هو اقرب ما يكون الى رواية في صورة مقال تقريري * حيث قام بتجميع الرسائل التي ارسلها مورو من خسيلال سجنه الأخير ومطالب الالوية العمراء التي ارسلتها طيلة خمسة وخمسين يوما توترت فيهسسا أيطاليا باكملها من أجل رئيس وزرائهسا السابق • ويقول «شاشما» معلقًا على كتابه: «في ايطاليا أصبح الواقع خيالا ساذجا». ثم يقول في مجلة « كانزان » الادبيــة « العدد ٢٩١ »: « نحن تعرف كيف تمت الاكذوبة الرسمية الفيخمة : كَانَ مورو رجل دولة من الدرجة الاولى • قيل كذبة • ولكنّ اذا لم يكن هكذا • كيف تصدق اثالدولة موجوذة ؟ ٠٠ هل كان يجب التضحية بمورو من أجل بقاء البلاد ؟ احتج مورو ، طلب انَ يَتُمُ الْتَبَادُلُ بِهِ ، قال آنه لَا يريد انْ يموت ، قيل أن مورو مجنسون ، أو أنه متقلب • لم يكن نفس الشخص • لم يحب ان يسلمع ما يردده ، خاصـــة انه اتهم اصدقاء آلبارحة ٥ لا ٥ لم يكن مسسورو مجنونا ، کان یقوم بمفساوضات کی یتم تبادله باسری آخرین • ولم یفش آی سر ولم يعن • بالتاكيد انه اصبح شسخصا يختلف » ٠٠

.

وكما أشرنا فان لكاتبنا عسلاقة هامة بجزيرة صعلية • وعن هذه الجزيرة التى تتسم بالطابع العربى مجموعة من الروايات والكتب • وهو أحد الذين التصليقوا بالجزيرة فلم يود أن يعيش خارجها مهما كان الثمن مثلما فعل أدباء آخرون ك « بيرا نديللو » و « فيتسوريني برنكاني » أما ديللو » و « فيتسوريني برنكاني » أما « كانديدو أو حلم تحقق في صعلية » فهو يتخذ شخصية معروفة في الادب العالى هي





شخصية كانديد لفولتير ويكسسوها كسوة معاصرة في صقلية • أنه رجل يعيش على سجيته • يتسم يكرم الاخلاق والبساطة • بجد نفسه فجاة ينضم الى عضوية الحيزب الشيوعي الايطالي بعد أن جعلوه يؤمن أن الارض لمن يزرعها • قدموااليه كتب ماركس رجراهشي كي يقتنع بافكارهم ، يدفعون اليه برجل ذكي للغاية يدعى « دون انطونيو » يقدم له افكاره في طبق رسم لذيذ الطعم بالغ الرائحة الذكية •

ويرى فيه الحزب انسانا يمكنه ان يشكل اداة دائعة للتحريف ولبث افكادهم ولكن اسرته تشعر بالخطر من سلوك عائلها فتطلب العون من احد القضاة الليبرالين الذي يقوم بعرضه على محلل نفسي يحاول أن يقنعه بعدم السير في دكاب الحزب ولان للحب تأثيره الغريب فان الحزب يدفع له بغتاة جميلة يقع في غرامها وتدفعه الى

الهروب معها الى باريس ٠٠ بعيــــــــــ عن صغلية ٠٠ هناك حيث لا شيء ينتهى ٠٠ (نحن نشعر انه لا يكاد ينتهى شيء ما حتى يتولد شيء آخر » ٠

وعنصقلية حبه ، يغتاد «شاشا» النيقوم بتاريخ حياة الجزيرة في الفترة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٩ في كتاب بعنوان « اسود فوق آسود » ، يقول انه لم يختر سسوى طقلية ليولد بها ، فليست الجسريرة هي اختارت ، ولذا فانه يعيش فيهسسا دانها ويغوص داخل اسرارها ، ويخصص دانها ويغوص داخل اسرارها ، ويخصص الشماعر المخرج المسروف « بيير باوليو بازوليني » ، وهويري ان بازوليني هو احد باللك عصرنا النسسادرين وان رواياته القصيرة كانت تباع منها عشرات الالاف من النسخ بمجرد صدورها ، ويجدر النشير النسخ بمجرد صدورها ، ويجدر النشير ال « دومنيك فرنانديز » قدكتب رواية عن

بازولینی بعنوان « بین یدی الملاك » وفاز عنها بجائزة چونكور الادبیة فی فرنسا فی العام الماضی « راجع مقالنا عن هذا الموضوع فی الهلال ینایر ۱۹۸۳ » ۰

كما لايفوت «شاشا» آن يدون في مذكرات السنوات العشر آهم حادث جرى في ايطاليا وهو اختطاف « الدو مورو » ويبدو شغوفا بالحديث عن هؤلاء النسوة اللائي كنيبكين حزنا على الرجل الذي عذبتسسه الالوية الحمراء .

وعن صقلية ايضا يتحدث في كتابه: « بيرانديللو وصقلية » الذي يقول فيـه ان كلمة ((ماثيا)) قد جاءت محورة منكلمة عربية هي « مقفي » حيث أن من المعروف أن من شرائع الماقيا السرية السديدة في ناموسها وشرائعها وان اعفسساء هسده الجهاعات الاجرامية يحترميسون ناموس جماعتم لدرجة انهم يفضلون الموت والانتحار عن البسسوح بسر ما من اسراد المافيسسا ويقول «شاشاً» أن صقلية باكملها عبارة عن جزيرة « مافوية » • وليس اعضاؤها فقط هُوُلاء الدين نراهم يرتدون القيعـــات الأمريكية أو ألكاسكيت الصقل • بل ان الجزيرة كلها من صغيرها لكبيرها مافياء وأنَّ الكتاب الذين عاشوا في الجزيرة مثِل « بيرأنديللو » قد استمدوا صفاتهم العامة والخاصة من نفس السمات التي تتسم بها الجزيرة • العزلة والوحدة والسسكينة • فرغم أن « بيرأنديللو » قد نزح ألى روما ألا أَنْ الجَلْزِيرَةُ ظلت تسمسكن دماءه حتى آخر نفس في حياته ، ويروى كيف واجه الكاتب متاعب طفولته مع أبيه • ثم زواجه من امراة اصابها ألجنون بعد ست سنوات من ژواچهما •

ومن بين الكتب التي قدمها «شاشا» عن

صقلية كتاب بعثوان • صقلية مجــازا ، تحدث فيه منجديد عن ظاهرة المافياء ويقول انه بدا يسمع عن المافيا لأول مرة في عام ۱۹۲۷ ابان قضية الزعيم ((مورى)) وبدات كلمة « مافيا » تخترق أذنيه لاول مرة . وان الفاشية ودت ان تستاصل المافيا من الجزيرة ثم من ايطاليا كلها وتكنها لم تنجح لانْ المافيا بدت اكثر قوة من كل النظم السياسية . ويقول شأشا أن السجون هي بيوت مافوية • وليست اماكن للعقاب • وأن قادة المافيا يلعبون داخل السجون او خارجها أدوارهم الاجتماعية والسسياسية: ستمعت يوما احد رجال المافيا يتحدث عسن أحد القضاة قائلا: ((إنه قاض طيب ، فعلا في منتهى الطيبة • لقد طلب القبض على دُوجتي وآيداعها السجن • حسنا • هناك توعان من التفسيرات • اما التي من الناس الذي يعتقد القاضي انه من المافيا . أو ان القاضى يعرف جيدا انئى لا ادوى شيئا قط تزوجتي • فمن غير المجدى أن تمتلك شخصها اذا القيت القيض عليه • فعندما يصـــدر امرا بالقبض على زوجتي فانها تغسدو اكثر قربا مئی n •

وهذا الرجل العروف باسم «سيركا» قد نجعت الحكومة في ابعاده عن المافيا عندما قتلوا زوجته بدلا من القبض عليه • وعن ارتباط الكاتب بالعمل السياسي ومزج اعماله كلها بما تدور من قلاقل سياسية في بلاده يقول: «علمتني التجربة أن الحدث السياسي هو أمر ضروري للكاتب • يجب ألى السياس هو أمر ضروري للكاتب • يجب ألى أولا أن يناضل ويختار وينضيم الى مؤسسات • وأن يعرف قيمة الحركة التي يشارك فيها • ومن ناحية اخصري • فأن يشارك فيها • ومن ناحية اخصري • فأن السياسة بالضرورة - وسيلة فنية رائعة • ومبادئه »



جالون من الخل اكثر وزنا في الشتاء منه في الصيف مدا محير _ ولكنه الواقع قبل كل شيء .

يرجع الغسرق في السوزن الى انكماش الخل في الشستاء بفعل البرد ، وتمدده في الصيف بسبب الحر .. فعندما ينكمش الخليقل حجمه فتزيد كشافته . وعندما يتمدد يزيد حجمه فتقل كثافته . يزن جالون الخل في الشتاء ٢٥١/٨ دطل أو ١٣٥٠ اوقية . الم في الصيف فيزن ٢٠٤/٨ دطل أو ٥٠٤/١ اوقيسة .. وبدا يكون فرق الوزن اوقية واحدة تقريبا..

صبى يموت من الشيخوخة قبل أن يصل الى السيابعة من عمره

استرعت هذه الحالة الشساؤة كثيرا من الانتبساه والاهتمام في القسرن المسافى .. ولسد تشاراؤورث فى ١٤ من مايو عام ١٨٢٩ من ابسوين طبيسهين فى ستافورد شاير بانجلسترا . وبلغ الحملم ، وطر شسساربه ، ونمت عوارضه ولحيته وهو فى الرابعة من عمره . ومات فجساة بسبب اغماءة وهو فى السابعة من عمره . كان تشارلزورث فعير القامة ، صغير القد ، متناسب الاعضاء ، الا أن عظامه كانت غير كاملة النفيج وكذلك فكه الاسفل وعظام جمجمته . وكان نحيف السوجه ، اشسيب الشعر ، متغضن الشرة ، وعروق ويديه بارزة وصوته غليظا ، وقامته منحنية كما لو كان رجيلا بلغ من الكبر عتيا .

الرجسل السذى رؤى حتى ااوت

عرف «وى تشسيه » ابن وى هوان ٢٨٦ س ٣١٢ بين الجميسع باسم « الجوهرة » ، وذلك بسبب جماله الفسائق ، فلما كان فى الخامسة من عمره ، اعتبره الناس « كاننا فوق المستوى » ، وذلك لوجهه الجميسل بحسق ، وقسده الرشيق ،

انضم ذلك الصبى الى مؤسسة ولى عهد الصين ، ولكنه افسطر اثناء الاضطرابات السياسية الى ان يفر الى مدينة نانكتج حيث عرض على الشعب الذى تجمع حوله فى اعداد كبيرة واخد يحملق فيهبشدة حتى الله ، فى الواقع ، ((رؤى حتى الموت)) .

أول مائة قرن هي الاشق

لاشك في أن المائة قرن الاولى ستكون أصحب فترة . . يوجد في الوقت الحاضر ، رجل في سجن مدينة منيز بالمانيا ، يحاول أن يقضى المدة المحكوم عليه بها في السجن ، وهي ١٤٩٧٥ سئة . ادين صانع البيرة أو تو فودلنج ، حديثا ، بالتهرب من دفع الضرائب الستحقة على مصنعه ، فحكم عليه بغرامة قدرها ٨٣ مليون مارك مم تخييره قضاء يوم واحد في السجن عن كل ١٥ ماركا لا يدفعها من تلك

الفرامة . قرن فودلتج عسدم قدرته على الدفع ، فسيق الى السسجن في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٧ .

أمامة خمسة عشر قسرنا فقط ليقضيها في السجن .!



وانا احضر لرحلتى الاوربية نصحنى الصديق الدكتور احمد يوسف استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة بأن ازور معهد الشرق الالمانى وأضاف مشجعا لى على القيام بهذه الزيارة أن هذا المعهد يعد احد اهم مفاتيح العقال الاوربى فى التعامل مع الشرق الاوربى ف

وحرصت اثناء زيارتي لجمهورية المائيا الاتحادية على السبسة الى هامبورج أهم مدن الشمال الالمائي حيث يقع مقر معهد «كونراداديناور» لدراسات الشرق الاوسط • يشغل المهد مبنى عتيست يقع في قلب مدينة هامبورج ويحتوى المهد على كم هائل من الوثائق والمخطوطات والمطبوعات العربية والتركية والفارسية التي يعود اليها الباحثين في المبالات المجتلفة التي تقع في نطاق شرقنا الاوسط •

كانت المفاجاة بالنسبة لى وانا اتاهب لقابلة رئيس هذا المعهد العلمى العريق أن أجده شابا لم يعسسل بعد الى الاربعين من عمره وكنت اتخيله عندما عاوننى الدكتور مراد الهام ... وهو مسسلم من مواطنى طشقند يحمل الجنسية الالمانية ويعمل فى الدراسيسات السياسية والاقتصادية ... فى الالتقاء به على أنه عجوز تجاوز السبعين وذلك من كثرة ماسمعت من احاديث عن الرجل وقيمته ودوره فى تحليل الظواهر السياسية التى تنشأ وتظهر وتختفى فى عالمنا العربى .

الرجل هو الدكتور أودو شتينباخ ((٣٩سنة) ـ رئيس معهد الشرق الالماني وأحد أبرز مفاتيح الفهم الاوربي للواقع العربي الماصر



● الدكتور يوفن جونتز يلتقى بالزميل محمسه سعيه في نادي الصحافة الالماني

ولكى نعرف قيمة استخدامنا لهذا التعبير السيسابق تقديما لهذا الرجل نعود الى اختصاص المهد الذي يراسه كما حدده لى الدكتسور «يوخن جونتز» وهو مستشرق الماني يجيد اللغة العسربية يراس الان ادادة الاعلام الغيدرائية بالخارجية الالمانية .

يقع اختصاص معهد الشرق الالماني في مجالات البحث والتوثيق عن منطقة الشرق الاوسط والادنى وتتركز بحوثه العلمية على التطورات المعاصرة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بقصد دراسة الوضع السياسي والاجتماعي في المنطقة وتطوراته والسياسيات الاقتصادية والانهائية في الاقطار المصدرة للبترول ، والتعسياون السياسي والاقتصادي الاقليمي بين دول الشرق الادنى والاوسسيط ، ودراسة التأثيرات والتفاعلات التي تسببها عملية التصنيع والتنهية على الهيكل الاجتماعي وعلى الاسس الروحية والثقافية والايديولوجية ، ودراسة مشاكل تخطيط القوى العاملة وتنظيم اسواق العمل وحركات هجرة العمال من دول المنطقة وخارجها ،

ثم التعرف على الجهود التي تبذلها دول المنطقة من أجل التوصيل الى سياسات اكثر استقلالا في أطار السياسة العالمية .

وهنا تبدو اهمية متابعة العلاقات العربية الاوربية خاصة في مجالات الحواد العربي الاوربي .

وعندما زرت مكتبة معهد الشرق الاوسط عرفت أن لدى المعهد مكتبة



مسراع تفسم عشرين الف كتاب ، كما يجمع المعهد المطبوعات والمنشسودات الرسمية وغير الرسمية التي تصدرها المؤسسات المختلفة في بلدان المحضارين الشرق الاوسط ومن بين المطبوعات التي تضمها هذه المكتبة مجلدات مصرف المحضارين والمعربات والحربات والحربات والمحربات والمح

H

اشرق الاوسط ومن بين المطبوعات التى تضمها هذه الكتبة مجادات القوانين والنظم ومضابط البرلمانات والدوريات والمجالات وهى غير مايقتنيه قسم الارشيف الذي ينتظم في متابعة ٥٠ صحيفة يومية ومائة مجلة اسبوعية وشهرية ويقوم المختصون يوميا بدراسية هذه المواد المسحفية وتبويبها تبعا لاغراض البحث اما الباقي فيجرى حفظه بطرق الميكروفيلم والميكروفيش ٠ وبجانب المكتبة الفسخمة والارشيف العصري هناك مركزالتوثيق للشرق الحديث الذي يقسدوم بحصر وتبويب كل ماؤلفات والكتب والمطبوعات والمنشورات الهامة بالشرق الاوسط ويضع جميع الملومات والمسسادر الوجودة لديه تحت تعرف الباحثين في السياسة والاقتصاد والادادة ٠

وعندما التقى بالمفكر الالمانى الدكتور اودو شههها مدير م الشرق الالمانى « ٣٩ سنة » اعرف منه انه يشهها هذا المنصب منل ثمانى سعنوات أى عندما كان فى بداية الحلقة الرابعة من العمر «لاحظ هنا قيمة الاستعانة بالطاقات الخلاقة للشهباب كل حسب موهبت وقدرته » • ويقول الدكتور شتينباخ ان معههد الشرق الالمانى يهتم بالبحث فى السياسة ويبتعد قدر الامكان عن الدين والتراث لكنهم يعودون ألى تلك العوامل عندما يكون لها تأثير فى مجريات الاحداث السياسية ومثلما يجرى الآن فى ايران الجمهورية الاسلامية وفى مصر عند مصرع الرئيس السابق انور السادات •

ويتجول بى مدير معهد الشرق الالمانى فى عناوين اهم الدراسسات التى يقوم بها المهد الآن والتى تدود حول الوضع الحالى للاقطيسار العربية وعمليات التقدم والنمو السياسى وعلاقته بالتشريع الاسلامى، والعلاقة بين التشريع الاسلامى والتشريعات الاوربية ومدى استفادة كل منها من الآخر ، تتبع الحسرب العراقية الايرانية ، البحث عن الاوضاع فى ايران تحت حكم آيات الله والحواد العربى الاوربى ،

واقترب من فكر معهد الشرق الالماني من خسلال التوقف مع مديره الدكتور شتينباخ حول ابرز النقاط التي يدور حولها بحث هذه القلمة الاكاديمية التي تنشغل بدراسات منطقتنا الجغرافية العربية وجيرانسافي ايران وتركيا والباكستان وافغانستان .

● عن الحواد العربى الاودبى الذى اسمته الصحافة الالمائية حواد الاقادب لانهاء المراع بين الحضادتين عقدت ندوة هامة فى هامبودج تحت اشراف المعهد حضرها عدد من المفكرين والسياسيين العسرب والاوربين الحملوا الحواد الذى بدأ فى القاهرة عقب حرب اكتسبوبر والاوربين الحملوا الحواد الذي بدأ فى القاهرة عقب حرب اكتسبوبر المحمد المتقل الى فينسيا المدينة الايطالية الحالمة ثم استعارة وثائق الحواد من تونس المقر الحالى للجامعة العربية وقد توصل المؤتمرون فى ندوة الحواد العربى الاوربى الى ان





made in just the spirit

العلاقة بين الثقافتين العربية والاوربية ليس حسوار صراع في الماضي لكنه حوار بين جيران ما حول البحر المتوسسط في العاضر ودعاة التقارب في المستقبل •

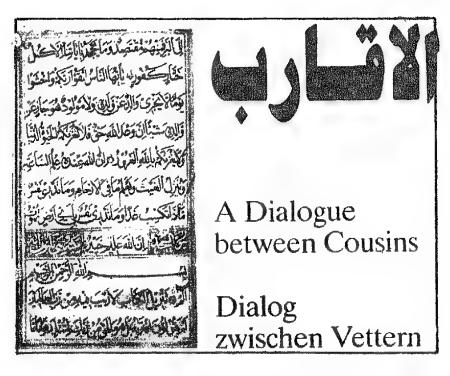
ومن بين أسباب التقارب ماذهبت اليه توصيات مجموعة العمل التي انعقدت في فندق « اللانتيك » والتي ترى أن اللغة هي أبرز أساليب الحوار وهنا أوصت بتشكيل لجنة دائمسة من خبراء عرب وأوربيين تمثل الطرفين العربي والاوربي ومهمتها دراسة واقع اللغة العربية في البلاد الاوربية وواقع تدريس اللغات الاوربية في البلاد العربية وانشاء مرأكز ثقافية مشتركة عربية وأوربية مهمتها نشر اللغة والثقسسافة العربية في أوربا والتركيز على ربط تدريس اللغة العسربية بواقع العربية العامرة العامرة العامرة العامرة العامرة

● وعن الحرب العراقية الايرائية يرى الدكتور اودوشتيئباخ ان الجانب الايرائى يرى استمرادها فى ظل الفلسروف الداخلية فى طهران فى وقت يبدو فيه ميل الجانب العراقى لانهاء الحرب والعودة الى اتفاق السبعينات فى الجزائر •

وبصرف النظر عن المواقف الحسسالية فان هناك عوامل هامة تعجل بنهاية الحرب ابرزها الشبكلة السكانية والوضع الاقتصادى • والضغط المعلى •



مسراع الحضارتين



๑ هكذا علقت الجـــــلة الالمانيـــة « كليتر » على الحوار العربى الاوربى بانه حوار بين الاقـــادب . . .

ويرى الدكتور شتيئباخ مدير معهد الشرق الالماني ان واقع الشرق الاوسط سيتغير لصالح الثورة الايرانية اذا حققت الحرب تطورا لصالح طهران وان اكثر مناطق التأثير ستكون في الخليج ثم في اجزاء أخرى من المنطقة العربية واستبعد وجود تأثير على وضع المسلمين في الاتحاد السوفييتي أو تطورات التدخل السوفييتي في افغانستان أق استقراد الاوضاع في تركيا الا أن الامر غير مستبعد بالنسبة للباكستان و

وعن احوال الشرق الاوسط والمحنة العربية يرى الدكتـــود (ستينباخ) ان اسرائيل نجحت بفعلاستراتيجيتهاالخفيةوالمعلنةفيان تصبح مشكلة الشرق الاوسط هي لبنان وليست فلسطين واذكر انني زرت لبنان مؤخرا وازعجني ان ارى الكتابات العبــرية تسود تدوين اسماءالمناطق والشوارع والميادين في معظم انحاء الجنوب ولا كتـابات او اشارات عربية الاحتى فرنسية بل عبرية فقط •

الشكلة اصبحت اليوم لبنان وغاب صدى الحديث عن الشهه الفلسطينية ولم يعد احد يتحدث عن الضفة الفهسريية أو غزة ولكن تحول كل الحديث ألى لبنان وهذه أحدى خطوات المسلك الاستراتيجي الاسرائيل .

الشكلة الفلسطينية هي السيستوال الاهم وهذا هو الجانب
 الموضوعي الذي لا تعترف به اسرائيل ــ هكذا يقول مدير معهد الشرق

الالمانى ـ وسوف تظل المشكلة ملتهبة ومتدهورة اذا لم تعسل جدور

وخطورة الحال العربي ان الاطراف العربية تنتظر الخطوة التالية اللاتفاق المصرى الاسرائيل ودون ان تبقدم خطوة ايجابية .

ومشكلة مشروع ريجان انه اغلب لل دور القوى الدولية والوقت مناسب اليوم لعودة الاتحاد السوفييتى الى الصورة ولقد فشيل الامريكيون في الضغط على اسرائيل وعلى العرب الوعى بهذا الجهيد المبتود وعليهم من هنا الا يجعلوا الاتحاد السوفييتى خارج المسورة فالولايات المتحدة لاتضغط على اسرائيل بها يكفى وتكتفى بتحرك وزير خارجيتها ومبعوثيها في المنطقة ودون تحقيق اى تقدم و

الرأى العام الالماني تغير كثيرا في الظروف الحالية ومن هنا يرى الدكتور اودو شتينباخ مدير معهد الشرق الالماني ان اتجهادا الراى العسام في المانيسا بدات تتحسس الحق الفلسطيني وبدا الرأى العام الالماني يتغير في اتجاه فهم الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وتوقف تقريبا الحوار الاجوف عن رغبة العهسرب القاء اسرائيل في البحر لعدم معقوليته وابتعاده عن الموضوعية كما أنه اسبح امرا غريبا في على الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية المنتظمة •

ورغم وضوح التغير في اتجاهات الرأى العام الالماني والفضل فيسه الى وضوح دور اللوبي العربي في المانيا الذي يشجعه زعيم الحسسوب الليبرال هانز ديترش جينشر والذي ساهم في تقويته الموقف الايجابي للحزب الاشتراكي المعارض عندما كان في آلحكم برئاسة المستشسسان السابق هيلموت شميث وفي ظل الموقف المتعاطف مع اسرائيل والمتفهم لاهمية العلاقات العربية الالمأنية وهو مايحرص عليه المستشبار هيلموت كول وحزبه السيحى • برغم كل هذا التغير في خريطة الراي العسام اللكاني واجهت مدينة هامبورج مقاومة من جماعات الضغط الصهيونية في استضافة الحواد ألعربي الاوربي وحيث تانت المدينة في الماضي من معاقل التاييد الصهيوني لاسرائيل ولكن معهد الشرق الالمائي نجح في استضافة حوار الحضارتين العسسربية والاوربية تحت اشراف ورعاية الدكتور هانز ديترش جينشروزير خارجية حكومة المانيا الاتحادية. لقد نجح حواد الاقارب في أن يحدد الاستباب التي يجب أن تدفع أوريا ألى الائتقال من اعلان البادي، ألى السعى وراء الجهود العلمية في تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط من خلال الدور الاوربي الحيوي في كيانات التعالف الغربي ولكن الحوار تنقصـــه أيضا الكثير من الخطوات التي تهتم بجانب اقامة جسور التعاون بين العضارتين العربية والاوربية ألى وضع استراتيجية مستقرة يقوم عليها العمسل المسترك لدول المجموعة الاوربية ودول الوطن العربي •

ان العبرة من هذه اللقاءات الحضادية _ كما فهمت مع حوارى مع المفكر الالمانى الدكتور أودو شتينباخ _ ليست في التعسارف والتلاقى ولكن فى المتابعة الواعية والعادة لما يصدر عن هذه اللقاءات من قرارات وتوصيات ودون أن نقطع هذه الخطوات العادة سنعود هرة أخرى الى نقطة البداية الامر الذى يعنى فى وضوح ودون قسوة تبديد العهسد وخيانة الستولية التاريخية

من (رو فراو فراو

يقلم : د عمد رجب اليومي

الحب الصامت

سائتي صاحبي ؟ أيهما أيلغ الرا في اللغس ، العب السامت . أم العب الناطق 1

فلت: وما تعلى بهما ١ قال اعلى بالعب الناطق ان يتصارح العيان وان يصبحا بالعلى العيان وان يحتما بالعلى العيان وان يحتما بالعلى ، ودلتره العيلة ، والعناب الرفيق ، والنعد الفكه ، واعتى بالعي الصاحت ان تكون العين وحدها دليل العب ، فهى تنطق بمثل ماينطق به اللسان ، وفي تبادل النظرات غذا، دائم لعب تنب جدوته شيا فضينا حتى يبلغ مداه ا

قلت : العب الصاّمت في زايي ابلغ الرا من العب الناطق و صحت صحبي كن يعقد الله يسمع فعقا من الراي ، ونظر نظره

عرفت معاماً ، وقال ! لقد السع مجال العديث ، فلتقل ؛

قلت قد يكون العب الناطق المنع وايهم ، ولكنه ليس الرا من العب السامت على من العب السامت ينهو متزايدا دون إن تكدره ثالث ما ، وربعا نؤول منه ظرء على غير وجهها ولسكن سرعان ما تأتى التشرة الافرى لتمعو الر النظرة الاولى ، أما العب الناطق فيقسم لكل علشق أن يبدى مناعره ، وأن يخالف صاحبه في دايه ، وقد يساعد كليرا على أن تسبع العجوة بدل أن تضبق ا

لقد هم بت النوعين من العب معاً . فكنت في العب الناطق ، الكلف كني العب الناطق ، الكلف كني من العول ، واشل جهندي العاهد لاكون في مستوى خاص من السلول ، ومع ما احرص عليه من السعام الراي واتفاق الهوي ، فان يوادد العلاف لابد أن تلوع ، أه من المعال كل المعال ان ينفق الرجل والراه على كل شيء بل أن الطبيعي ان ينتازل احتجما ما استطاع عن يحس أداته ليكون فريا من دائره صاحبه ، واكثر عايكون هستا التنازل من الرجل لا من الراه

اماً العب الصاحت فكنت النتع فيه يبهجة لابحسها احد غيرى ، وته يفسع أغيال كل حركة بما يبهم وتعليل كل حركة بما يطرب ، وقد يكون العاشق حالفاً في التتويل ولكت يشعر بارتياح السي اذا اظمال آلي مايهتن نفسه ، وينفس عل شجوه بما يحلو من العلم ا

الت أو تطلت بالكلمة وقلت عند حسدوها ، فلا تنجاوز معناها



مــــن اُوراق الــــورد

اللغوى الى سبواه ، ولكنك اذا فهمت معنى البسمة او النظرة او الاشارة فانك المام شيء مطلق واسع قد يمتد تعليله فيوحى بما يزيد ويعظم ، وحينئد تكون النظرة في لحظة واحدة اعمق اثرا من الحديث يمتد الى ساعات !

قال صاحبي : قد تدل النظرة على غضب ، فيمتد مفهومها كثيرا كثيرا ، كما امتد مفهومها في لحظة السرور والانشراح .

قُلْتَ ذَلْكَ بِعِيدَ ! لَانُ الغُضَبِ بِينَ الصَّامِتِينَ قَلَيْلٌ نَادِر لايتجاوز السعطح ، واذا ظهرت بادرة منه فسرعان ما تتبدد ، ولذلك يظل العب الصامت في ارتفاع دائما على حين ان الحب الناطق يتعرض الى بواعث الصعود والهبوط ا

قال صاحبى: ولكن العب الناطق ذو ارتوا، والعب الصامت ذو ظمأ ، والامر بين الحالين بعيد ! قلت يا اخى المسالة نسبية فقط ، اذ لا ارتواء فى العب الحقيقى اطلاقا ، اذ يظل العاشق ظامنًا ، طامنًا مهما شرب ونهل ، فلو فرضنا انه جلس مع حبيبته ثلاث ساعات لاشتاق الى الرابعة وعد نفسه محروما اذا لم يحصل عليها ، وكذلك لو جلس اربع ساعات لاشتاق الى الخامسة وهكذا فالحرمان مع الحب الناطق اربع ساعات لاشتاق الى الخامسة وهكذا فالحرمان مع الحب الناطق واقع دائم ، فهو مشارك فيه للحب المامت ، اذ ان كلا النوعين يعانى وهج الاشتياق ، ويطلب المزيد ؛

بل ربعاً كأن الحب الصامت ادعى الى الثقة والاعتماد ، لان المحب الصامت قد عرف قدر حبه ومنع الامال ان تمته الى اكثر منه ، أما الحب الناطق فمناحى الطمع والازدياد تسمع فيه ، ولذلك يكون قلق صاحبه

أكثر واعظم

اعظم ما في الحب الصامت انه يمنح صاحبه البهجة في تصسور المجهول ؟ انه يتصور الرفيق الاخر يمثل الجمال النفسي في سلوكه مثلما يمثل الجمال الخلقي في تكوينه ، يراه مثاليا في كل شيء ، جميلا في كل وفسح ، وتمر الايام فتزيده اقتناعا بمثالية صاحبه وجماله ، واشراقه ، فلا يخبو له بريق ، وقد تحول الحوائل الضرورية دون ان يتلاقيا من بعيد او قريب ، ولكن البعد حينتد يزيد العنين دون ان يتلاقيا من بعيد او قريب ، ولكن البعد حينتد يزيد العنين اشتعالا ، والحب رسوخا ، ان تصور المجهول يا اخي شيء عظيم ، لان المجهول لا حد له ، فكذلك يمضى التصور الى غير ما حد ا

سكت صديقى قلقا كمن يجد هاجس الشبك في نفسه فاردت ان اسعفه بمثل يوضح امتداد التصور للمجهول ، وكيف يكون اعظم بكثير من حقيقته فقلت :

اتعرف شهرة اللوحة العالمية « موناليزا » انك تنظر الى صهورة الحسناء بها • وترجع الى ماقاله الناقدون عنها ، فتراهم يرجعون سحرها الى غموض ابتسامتها 1 اذ لايعرف المشاهد علام تدل هذه الابتسامة اعلى الامل ام الياس ام الوفاء ، ام الغدر ، ام الاهتمام ، الاستخفاف ؟ كل هذه المعانى تنطق بها ابتسامة واحدة يحاد الناس في تفسيرها ، ولو كانت الابتسامة واضحة الدلالة على محدد ماكان لها هذا النفاذ ، كذلك الحب الناطق يحدد المعنى تحديدا يضعه تحت عينك ، اما الحب المامت فله ما لابتسامة « موناليزا » من ابعاد •

قال صاحبي ، وقد هر راسه في حيرة ؛ ونكن العب الصامت ضرب من الجنون لانه لايؤدي الى نتيجة ، فعلام هذا الشغف به ، مع مايعمل من سهد وعداب ؟

قلت: إن العب جميعه صامتاً وناطقاً ضرب من الجنون ، ولو عقل الإنسان وملك زمام أمره ما أحب ، أيحب الإنسان مختاراً طائعاً ليفقد راحته وحريته ، فيقفى وقته الطويل تأنه النظرة ، شارد الفكرة لايستقر على حال !! أن الجنون يسيطر فيدفع صاحبه الى الحب مضطرا غير مختار ! فأذا قلت أن الحب الصامت جنون فأعلم أن الحب الناطق جنون مثله فالكفتان متعادلتان !

واسترحت قليلا ١٠٠ ودارت بنفسى بعض الخواطر فاندفعت اقول ١٠٠ سازيدك يا اخى اقتناعا حين اعلن ان العب الصامت يرجح العب الناطق بامر ذى بال ١١ فالعب الصامت مامون العاقبة ، سليم الغاية يصعبه الزمن الطويل فلا يثير حولك ضجة ، ولا يوقع بك فى مازق لان دلائله المشيرة اليه من الخفاء بحيث لاتلعظ ، وإذا استطاع حاذق ما ان يلحظها ، فأنه لا يجزم بها ، أذ لا يقوم على تأكيدها برهان صريح ، وغاية امره أن يشك دون أن يوقن ١ ومتى عدم اليقين فلا خوف ، أما الحب الناطق فيجلب كثيرا من الاقاويل ، ويفتح الالسنة الطويلة لتجول فى ميدان واسع لا تعوقه حواجز ، فيصبح مصدر كدر ، وموضع لتجول فى ميدان واسع لا تعوقه حواجز ، فيصبح مصدر كدر ، وموضع الزعاج ، كما أن صاحب الحب الصامت فى طوقه أن ينسحب منه دون ضجيح ، أما صاحب الحب الصامت فى طوقه أن ينسحب منه دون في في ألمان ماحب الحب الناطق فهو موضع المؤاخذة من مشاهديه فالعيون راصدة والشفاه هامسة ، والانسسساب فى الخالتين يترك في الخفاء ، وجراح الحب السامت مستترة يكابدها القلب فى الخفاء ، وجراح الحب الناطق مكشوفة بارزة تبعث شمات العدو وأسف الصديق ١١

اصارحك يا اخى انى احب حبا صامتاً دون ان اتكلم ، وسيطول بى الصمت الى مدى لا ادريه ،

- ۲ -العص الخائب

قال لى صديقى : ماذا أصنع فى حبى الخالب ، لقد حاولت جهدى ان اجعله حبا ناجحا فلم استطع • قلت : وهل خلد فى التاريخ غير الحب الخالب ؟ بل لولا الحب الخالب لا ذكر الناس كلمة العب على الاطلاق ؟

دهش صاحبی ونظر الی یطلب التفصیل لسالة خطیرة تشسفل ذهنه ، بل هی وحدها شفله الشاغل ، ورایت مایه من لهفة فاندفعت اساله ؟

اخبرتى أولاء ماذا تقصد بالحب الخاتب وبالعب الناجح ؟

فَاجُاْبٍ فَى هدوء : الحب أَلْخَائْبِ هُو اللّذي يَعَقَبُهُ الْبَعْدُ والحرمان ، والحب الناجح هو الذي ياتي بشمرة طيبة من الوصل والسمر والائتناس قلت : أَذَنَ فَانْظُر الى حبيبين سهل الله لهمسا الطريق قلم تقم الموانع دون زواجهما ، وانظر الى حبيبين من المستحيل ان يتزوجا لاسباب قوق ارادتهما ، وتامل معى أى الفريقين يظل مشبوب الحنين ، متقد الاشواق ؟

ان العبيبين اللذين نعما بالزواج ستسير بهما الايام سيرها المعهود ، فيمبيحان شريكين دالمين ، وستقف رغبتهما دون ان تمتد اذ بلغت نهايته فلن يزيد ، بل ان الفتت نهايتها المحدودة ، واذا بلغ الشيء نهايته فلن يزيد ، بل ان الواقع الاليم يدل على أنه في أحوال كثيرة يبدأ في النقصان وقد يسير في التراجع الى مدى يسبب الاسف ، ويدعو إلى القنوط ، أما



العبيبان اللذان وقفت دونهما الحوائل ، فلم يسعدا بالوصال ، فان اللهفة الدائمة تتجدد ، وان الحريق في صدريهما يصبح دائم الوهج ، ومتى كان الحب قويا فلن تزيده الايام غير اشتعال ، وهنا يكون الحب الخائب مصدر عطاء دائم ، وحياة صحيحة لاتعرف الاسقام !

وسكت قليلا ، ونظرت الى وجه صاحبى فوجدته كالعائر المضطرب الذى لايدرى ايصدق ام يكلب ، وكانه فوجى، بما لم يكن يتصور ، مع أن الامر من الوضوح بحيث لايبعث على هذه الحيرة المضطربة ، فواصلت العديث أقول :

تعال معى ندرس اعلام الحب فى التاريخ ١٠٠ ندرس قيس وليل عند العرب ، وروميو وجوليت عند الانجليز ، وخسرو وشربن عند الفرس ، ندرس هؤلاء الكثبرين فى العالم الانسانى عبر الزمن الممتد من الازل السحيق ١١ ثم نسال لماذا خلد حب قيس وليل ، واصبحا رمز العشق فى كل عصر ؟ ولماذا ترده بالحسرة ذكر روميو وجوليت حتى كتبت عنهما عشرات الروايات ، ولماذا كان حديث خسرو وشرين أنضر الزهرات فى بستان الادب الفارسى ؟ والجواب المسحيح على هذه الاسئلة ان هؤلاء جميعا من اصحاب الحب الخائب ، ولو كانوا من دوى الحب الناجع لضاع حديثهم فى خضم الحياة ولم يكونوا ذوى ناهة واشتهار !

قال صاحبى: لقد أبعدت كثيرا فى رايك ؟ اننى لا أهتم بخلود التاريخ وحديث الإجبال حين يكونا مقياسا لنجاح الحب أو حيبته ، ولكنى أسال : ما الذى كسبه العاشقان الخائبان من هذه الشهرة ، وقد كانا فى حياتهما يتعذبان كل لحظة بالحرمان ، وتشسستعل فى صدريهما حرارة الوجد فلا يجدان مايطفى، لذع الشوق أو يهدى، برح الحنين ،

قلت ولكنهما بهذا العذاب يثبتان قدرتهما على الوفاء والاخلاص ؟! ويعتفظ كل قلب منهما باعطس زهود الود ، وارق دموع الحنان ، حسب الانسان فرحا وبهجة ان يعتقد بينه وبين نفسه انه يسكن قلب حبيبته ، وان هواه يجرى مع الدم في شرايينه ، ويتردد مع النفس



في صدره ، ويشرق مع النور في عينه ، فهو ملء كيانه الحي ، وموضع شففه الدائم ، هذا الشعور المليء بالحب يخلع على النفس مهما كانت بعيدة قاصية مايخلع الربيع على الروض من ظل ونضرة ونسيم وعبير أأ أن كل قلب يود أن يكون له منزل خاص يحتله دون شريك فأذا وثق التحبيب من منزله المكين ، فان سعادته بهذا الوثوق تحبب له البقاء في الحياة وتجعل للعيش طعما للايلاا يسهل الصعاب ويهون العسير •

قال صاحبي ، ولم يكون هذا المنزل مع الحب الخائب ، ولا يكون

مع العدب الناجع ؟

قلت قد يكون هذا المنزل مع العب الناجع في أحوال قليلة جداً ، ولكنه أكثر مايكون مع العب الخائب ، لأن صاحب الحب الناجع ليس لديه سر مجهول يريد اكتشافه فقد عرف عن حبيبته كل شيء ، أما صاحب الحب الخائب فيعيش بالحلم ، ويحيا بالاسطورة ، ويتخيل جزرا وردية ذات فاكهة واعناب ، وشواطيء ساحرة عند الطرف الاخر فهو دائم التطلم إلى مايشتاق اليه ، ويزيد في سعادته اعتقاده بأن هذه الجزر الوردية ملك يمينه ، ولكنها ذات اسوار منيعة وتتطلب مفتاحا ليس معه افهو يمتلك الداخل بمافيه مباهج ، ولكن الاسوار تعوق وتمنع ٥٠ ولابد أن يعيش الأمل ليسعد بوهمه لذ يتمنى أن يعصل ذات يوم على المقتاح ٠٠٠

ثم سكت قليلا ، سكت اللسان دون أن يسكت الفكر ، فهو لايزال يدور حول النجام والخيبة باحثا فاحصا ، وهنا عرض في أمر جديد

فسألت صاحبي

قد تدور معركة حربية ، يدهب اليها جنديان مختلفان ، إحدهما يبدل جهده فينتصر ويرجع غانها يتلقى اوسمة النصر ، والاخر يبدل جهده فيستشبهد صبابرا محتسبا ؟ اتعد الذي قتل دون أن يكسب الاوسمة اقل حظا من صاحبه غير الشهير ا

فاسرع مخساطبي يقول كلا 1 حسب المجساهد أنه يلل جهده حتى

استشهد ا

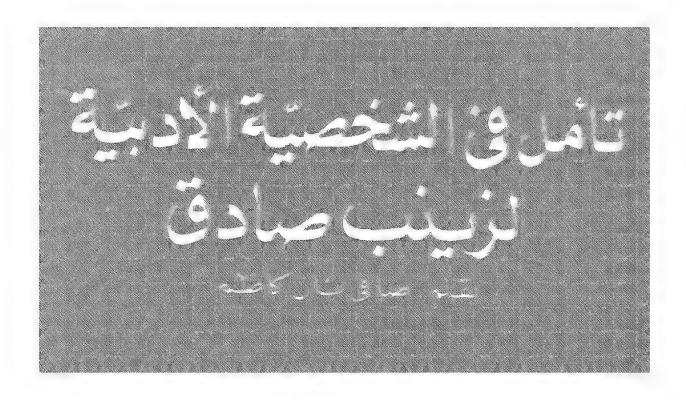
فقلت يا أخي ، وألحب شهادة ، لأن من أحب فكتم وعف لقى الله شهيداً ، وخيبة الحي في الحياة لاتعنى الخيبة عند الله 1

ثم أن في الحياة معشرا قد ارتفع مستواه ، فأخذ ينظر ألى البواعث ولا ينظر الى النتائج ، والبواعثالشريقة أكثر التصاقا بالحبالخائب • أذا كان المحب خائبا فهو في أكثر أموره عفيف ، خجول ، حيى ، يتقى الشبهة ، ويرتفع عن العيب الى مستوى الكرامة ، فهو اذن لدىالمنصفين موضع التقدير ، بل هو في موضع تقصيره وانكساره موضع الحظوة عند الترجيح

قيل أن غادة دائعة الجمال تنافس في حبها شابان كريمان وبدل كلاهما مايستطيع لكي يفوز بقلبها ، فتبارزا في مشهد حافل ، وبدلا من الجهد أعنف ما يستطيعان ، واستطاع أحدهما أن يقهر صاحبه ، وأن يجرحه في ساحة النزال ، فرأى التسليم قبل أن يقضي عليه وهنا صفق النظارة للفائز ، وتقدم مرفوع الراس ، يخطب حبيبته ، وظن الناس انه صاحب الحظوة والقبول •

ولكن الحبيبة رفضته ، وصممت على أن تقبل غريمه الخائب ، فدهش الفائز ودهش الحاضرون وتساءلوا ، لم ترفضينه وقد انتصر !

فاجابت ولكنه لم يجرح من أجلى ، ولم يسل دمه في سبيلي ؟ لقد كانت خيبة صاحبنا انتصارا له ! ففاز 🍙



صدرت اخيرا مجموعة قصصية بعثوان « انقذني من احلامي »
للاديبة الكاتبة زينب صادق • وهذه المجموعة هي السادسة
في قائمة مؤلفات زينب صادق الاخرى : « يوم بعد يوم » وهي
رواية صدرت عن دار الهلال عام ١٩٦٩ ، « حكايات عن العب » ،
دراسة في تاريخ الحب ، عن روزاليوسف ، « عندما يقترب الحب » ،
مجموعة قصصية ، عن روزاليوسف ، « لاتسرق الاحلام » ، رواية عن
روزاليوسف ، « هذا النوع من النساء » ، عن مكتبة غريب ، عام
روزاليوسف ، و هذا النوع هن النساء » ، عن مكتبة غريب ، عام
روزاليوسف ، ولها تحت الطبع رواية « آخر ليالي الشتاء » ، الكتاب الذهبي

نظرة عامة الى أعمال زينب صادق مع معرفة حميمة بها ، زميسلة وصديقة ، على طول مشوارها الادبى ، منذ كانت طالبة جامعية تجرب قلمها مبتدئة فى كتابة الشعر بانواعه : العامى والفعسسيح وحتى الانجليزى « ١ » الى أن صارت كاتبة راسخة تجلس بنضج فى زاويتها بمجلة صسباح الخير تشسجع القلوب الوحيسدة ، هسله المعرفة الطويلة بزينب صادق تمنحنى الاحقية فى أن أقول عنها بلا تردد : انها اديبة مخلصة لكتابتها ، تملك دابا وصبرا ونفسا طويلا كرستها جميعها لخدمة طموحها فى عده الحياة ، هذا الطموح اللى لم يهتز لحنظة عن قصد واحد هو : أن تكون كاتبة ناجحة تاخذ فى حير الإبداع الادبى العربى العاصر ، فالكتابة عند زينب صادق هى حياتها فالحياة عندها هى : أن تعيش لتكتب ، وما عرفت سدى كل من عرفت ساديبا



تمعورت كتأبته حول نفسه وتمعور هو حول كثابته كما حدث ويعدت لزينب سادق • ولمل هذا الاخلاس والحب الشديد للكتابة هما نقطة اعجابي الرئيسية بزيئب صادق مع كونها نقطة اختلاف جوهري بين شخصيتها وشخصيتي ٠

لا اذكر اللي احببت الكتابة أبدأ ولا أذكر الني كتبت بمتعة ، فلحظة الكتابة عندي هي تحظة مرض اريد الشفاء منه • اكتب دائمها وانا كارهة تحت الحاح ضرورة او شعور بالمستولية لا فكال منه ، بعد ان اكون قد بدلت قماري جهدي للافلات ، محاولاتي دائما ، الواعية واللاواعية ، هي في كيفية الهرب من الورقة والقلم وتحويل الطاقة الى فعل يترجم ماكنت أود أن اكتبه ، في حين تكون معاولات زينب صادق هي في كيفية الامساك بالورقة والقلم في كل الاحوال ولأطول مدّة ممكنة س « الى درجة أننى كنت اتصور أن تعافتها بسبب كونها لاتاكل لائها تفضل أن تستثمر وقت الاكل في الكتابة واصغة لعظة الطعام » ! _ دُينَبِ صَادِقَ فِي مَعَاوِلَةَ وَاتَّمَةً لَّتَعَوِيلُ لِعَظَاتَ عَمْرُهَا كُلَّهُ الْيُ كُتَابَّةً وكلمات مطبوعة ، وانا في محاولة دائمة لتحويل الكتابة الى لحظات فعل أعيشها في عمري • هي تحول حياتها ألى « لفظ » وإنا أحول « أَلَلْظُ » الى حياة ، ولذلك كانت حصيلة جهدها مجموعة جيدة من الكتابات اوصلتها الى الطبعة وكانت حصيلةجهدى مجموعة لا باس بها من الواقف اوصلتني الى السجن .. « عندما كنت بالسيجن كانوا يمنعون عنا الورقة والقلم كاسلوب من اساليب التعديب والتكدير ،



سأمل في الشخصية الأدبية للنادبية للنادبية المادبية صداد الماد الت

وكان معى مجمعوعة من السكاتبات منهن د. لطيفة الزيات و د. السعداوى وكن يتالن ليل نهاد لحرمانهن من الودقة والقلم ويقده الاحتجاجات الى ادارة السجن بسبب هذا التعديب المعنوى الرهيب على حد قولهن ـ وكان الفساط المنفلون لتعليمات التكدير يبتسمه في سعادة لان سهم التعديب قد نفل في الكاتبات الاديبات ، لكثى كنه الوحيدة الهانئة بهذا المنع وابتسم قائلة : « بركة يا سجن الل جم منى ا » .

كل ماصدر عنى من كتابات جاءت كلها على الرغم مثى حين لم يك بوسمى أن أفعلها أو أحياها أو أخطبها في الطريق العام !

الكتابة عندى: عجز عن الحياة والحياة عند زينب صادق: عج
عن الكتابة ! زينب صادق مؤلفة تحريرية وانا مؤلفة شفهية • ه
صاحبة دأى: متمردة ثائرة محتجة معارضة على الورق ، وانا مه
لرأيى ومعتقدى في فعل على الارض • هي اخلة الواقع الى الحلم
ذاهبة بالحلم الى الواقع • هذا الاختلاف بيني وبين زينب مسادة
يتشابه الى حد كبير مع الاختلاف الجوهرى بينالسرح والادب : قالمر،
هو تحويل اللغظ والفكرة الى مجسد فاعلى يقف في مواجهة جبهو
حي يأخذ النفس الساخن ويعطيه لخشبة المسرح ، والادب هو تعويا
المجسد الفاعل الى لفظ وصفى مسجل على الورق • بهذا الاختلاة
المجسد الفاعل الى لفظ وصفى مسجل على الورق • بهذا الاختلاة
الحياة على مدى ٢٩ عاما منذ أن التقينا زميلتين طالبتين بكلية الادار
الحياة على مدى ٢٩ عاما منذ أن التقينا زميلتين طالبتين بكلية الادار

كانت زينب صاحق من الشخصيات التى احببت التعرف اليها منا اليوم الاول في حياتي الجامعية ، كان لها سلوك متميز جعلنا نتموه في البداية أنها أوروبية ، أو على وجه التحديد فرنسية ، وكم يكز هذا الظن نابعا فقط من كونها جميلة : شهديدة البياض ، زرقا العينين ، ذات شعر قصير أسود مرتب على طريقة قصة « الإجارسون أو من أناقبها البسيطة النظيفة ، ولكن كان الظن نابعا كذلك من الاطار الذي كنا تراها فيه دائما وسعد مجموعة من شباب القسم تعامل بثقة وبلا كلفة أو حرج كانهم اخوتها أو صديقاتها ، وعندما عرفنا اسمها « زينب » قلنا لابد أن أمها أوروبية حتى تبين لتا أنها مصرية مسلمة مائة بالماثة وأن ملامحها موروثة عن أجداد من أصل تركى هي كانت الامة الاسلامية : أمة وأحدة مندمجة تختلط أجناسها وتتزاوج كانت المة الاسلامية : أمة وأحدة مندمجة تختلط أجناسها وتتزاوج في أطار العقيدة سوى من هو غريب خارج العقيدة .

من البداية كانت معرفتى بزينب صادق على خط « الادب » فقد كانت لها محاولاتها في كتابة الشعر ولى محاولاتي • وتبادلنا « المحاولات » نقرؤها ونبدى فيها النقد والرأى حتى تبلورت المحاولات عند زينب ال شكل القصيرة ، ثم كانت المفاجاة عندما قدمت ليروايتها الطويلة « شهود صيف » صيف ١٩٦٠ اقرؤها قبل سيسقى الى الهريكا

لاستكمال دراستى العليا ، ولم يكن من المكن لى قراءة هله الرواية مسلسلة منشورة بمجلة صباح الخير ،

كان محود الرواية فتاة ذكية ، طيبة ، نقية تتعرف وفق ماتمت تسميته « حريات الراة العصرية » • وكانت الرواية كرمى الى تعموير الهوة بين « الصدق » عند هذه الفتاة « العصرية » وبين « الزيف ، فى سسلوكيات الرجال الذين يدعون « العصرية » ويمثلون « العقلية المتطورة » للرجل الشرقى الحديث الذي يشجع « نظريا » الممارسات « العصرية » للمراة المتحررة لكنه يفسدها واقعيا بالازدواجية فى الموقف واللا اخلاقية فى التعامل التافه المتسيب وغير الملتزم بالاضافة الى : سوء النية ،

كانت الرواية تبرز بشكل صارخ واحتجاج عنيف خيبة الامل القوية لدى الفتاة المصرية الحديثة ، التى كائت اسيرة الالحاح التقريبي ، وتحاول تحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين « النقاء » وحريات الفتاة العصرية ، التى طرحت المامها من منطلقات نموذج المراة الاوروبية والامريكية ، فلم تجد عند احتكاكها بمجتمع الرجل « المصري » سوى «الفساد » و « الكلب » وصور مشوهة للقيم الجميلة وعلى راسها : «الحب » •

وكان الحل الذي طرحته زينب صادق في روايتها ، في مواجهة مخادعات الرجل « المصرى » والتجربة « المصرية » ، كان الحل هو : الاصرار على عدم التنازل عن « النقاء » وعن « الحرية » معا » ولو كان المصير هو معاناة « الوحدة » المتواصلة : فلا عودة الى زواج تقليدي ولا استسلام الى علاقة غيد ملتزمة بالشرعية ا

جاءت رواية زينب « يوم بعد يوم » ، وبقية مجموعاتها القصعية المختلفة بعد ذلك ، طرقا متنوعا على موضوع واحد هو ذلك الموضوع الاول الذي شحلت له قلمها بهمة منذ روايتها الاولى تلك « شسهور صيف » : فضحا مستمرا دءوبا لعالم الرجل « العصري » المرعوم ؛ « جلسنا حول منضدة كبيرة ، الاضواء خافتة ، الانغام حالة ، دارت عيني بين الايدي لا شيء في أصابعهم يدل على ارتباط رسمي ، مجرد اصدقاء ، قال مصطفى : الفرقة الموسيقية ممتازة ، وتعدلنا عن الفرق الموسيقية التي ظهرت في هذه الستوات الاخيرة ، ومصطفى وزميله الدي كان معه يستمعان الينا ، قمنا لنرقص : كل واحد مع صاحبته ، قلت لمصطفى : مصطفى ، كنت عايز تقول حاجة ؟

سلا • لا داعى لسؤاله لماذا اراد ان يقابلنى هذا المساء • سؤال سخيف • • فاجابته واضعة امامى • كل صديق معه صاحبته فسالنى ان أكون معه : لا لشيء الا لنكمل المجموعة • لاكمل المجموعة • لا يوجد شيء مهم يريد آن يقوله لى ١ • • • »

۔ یوم بعد یوم روایات الهلال ، ابریل ۱۹۳۹ ، ص ۱۰۹ ... عالم · مزیف ، مزور ، سطحی : حریص عل استحضار الشکل الغارجی

سأمل في الشخصية الأدبية للندبية للندبية المربية صيادت

للمسرية المنقولة نقلا حرفيا _ كاريكاتوريا معظم الاحيان _ عن النموذي الادروبي والامريكي ، ولا يذهب الى أبعد من الالتزام بهذا الشكر الاجوف للمتعة والبهجة « العصرية » فيظل القلب معتما ، حزينا وتبقى النفس مكسورة ، أسيرة والبهجة في كل الاحوال طلاء براة يخفى تحته كآبة شرهة تأكل العمر : « يوما بعد يوم » 1

« الشخصية » التي تكتب عنها زينب غالبا شخصية بلا اسم وان كان لها اسم فنحن ننساه سريعا ولا يتبقى الا انطباع الشخصيا على الذهن • هذه الشخصية التي غالبا ما تكون اهم ركيزة في القمنا الطويلة والقصيرة · « الانا » الخاصة بالمؤلفة متواجدة داتما في العمل ، وأن لم تكن هي دائما الشخصية الرئيسية فهي الراقبة الرئيسية لشخصيات القصة والمنحازة بقوة الى طرف ضد آخر ٠ ١١ انحازت ال الشخصية النسائية فلابد ان تكون هذه الشخصية شبيهة بزينب او تكون من النماذج التي كانت زينب تعب ان تكونها • وآذا الْعَازَتُ اللَّهِ الشخصية الرجالية في القصة فلابد أن يكون هذا الرجل من الرافضين ل « هذا النوع من النساء » اللاتي تكرهن زينب • فالنساء ينقسمن عند زينب ألى قسمين رئيسيين: المثقفة والتافهة ، الهادئة والعبارخة ، الشباعرة الشَّفافة والبدينة آلمادية ! واحد وسائلها في ابراز قرائنها للتدليل على تفاهة ومخادعة الرجل « العصرى » انجدابه الى ذلك القسم التافه ، الصارح ، البدين م المادي، الحسى من النسياء ، هذا الرجل الذي قد يعطى حبه وعقله الى القسم « الزينبي » لكنه يعطى حلقة زواجه دائما للقسم الثاني خوفا تمن التحدي الفكري والاخلاقي والانساني اللي يبرز بقوة في مواجهة النموذج « العصري » الذي تطرحه زينب للمراة التي ترضياهاً •

تبنى زينب صادق قصعها ، القصيرة جدا والقصيرة والطويلة ، باسلوب ممعن في البساطة والوضوح ، تتتابع فيه الجمل بهدوء ، بعيدا عن العصبية والعنف والتصلب الذي كان سمة غالبة للكاتبات العربيات اللاتي برزن في دمشق وبيروت في الستينات والسبعينات ، تحت البساطة والهدوء يتهدد عند زينب « حزن » مترسب يقرش نفسه ، كسجاد من العائط الى العائط ، على ادفية العمل ، فوق هذا السجاد تتحرك زينب وتنتقل بقلمها : ضاحكة أو باكية ، مشركة

هذا « الحزن » المتد ارضية لاعمال زينب صادق هو ، بلا شك ، الادراك ، الذي لم يمكنها الغرار منه ، ان الحريات « العمرية » التي طرحت امام المراة المسلمة كطوق نجاة لها : لم تكن سوى « سراب » مزوق ، مخادع لم يحقق لها الانتشال المامول من بئر المظالم التي دفئت فيها خلال عصور مستبدة سرفت من المراة المسلمة حقوقها الانسانية الشرعية التي منحتها اياها الشريعة الاسسلامية والتقدم الاسلامي

او مكثفة افقها بالنسباب •

وماذارفي المرين ومادارهي

شعر: محمد محمود عبدالعال

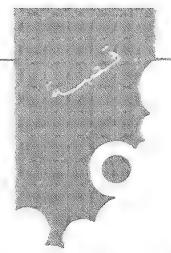
ذری الاعداد واستمعی الی الخفاق فی الصبدر فغی تجواه اغنیا تموسیاها منی عمیری ترددها طیسیود تنقل الاشسیواق عن طیری تفیوح بکل ما نفحت زهیود الروض من عطری

ایا نجوی والنجوی تبث بخساطری السسلوی ارتت بروضك المعطار خفقة خافقی نجسسوی تزف الحب آیات فسسریدات ان اهسسسوی تقدم للجمال الغض دوب هسسساعری دهوا

وفی عینیسک ما احل بحاد النسود من دار الی عینیک قد آبت من الاسسسفاد او طادی وقرت فی قسراد السسحر من عینیک اسرادی تبعثر شسسجوی السجون دهرا خلف اسوادی

اناغم رنوة العينين: يا ينبيسوع الهسامى ارينى حسد افراحى ومكنسبونات آلامى وكيف عطاء احسلامى وتهبويمات اوهامسسى وماذا في مسدى عينيسك مخبسوء لايامى ؟





بقلم :جمعة محمد جمعة

زهام شدید ، السیارات اشسبه
بعصافیر تطیر یمنة ویسرة ، وفی
کل اتجاه ۱۰ فجاة سقطت تحت
مجلات سیارتی ، تجمع المارة ، حاول
البعض الاعتداء علی ، وحساول البعض
الاخر منع هذا الاعتداء ، صرخت فیهم،
س والله ما صدمتها ، هی القسست

قال المقلاد:

ـ دعوه حتى تاتي الشرطة ••

قلت:

ـ طيب دعوني انقلها الى المستشفى ، قد يكون بها يعض الرضوض ..

قال اليعض:

ب مهد حق ...

وقال آخرون •

صحت مكاديا :

سالا والله ١٠ ليات احدكم معى ٠٠٠

قال البعض:

- بسيطة .. تقدم له رشوة، فيتركك تتوكل على الله ..

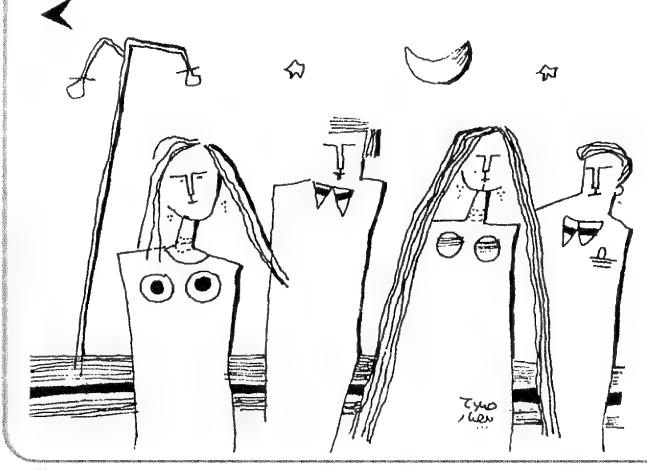
قلت يائسا :

- طيب . ابحثوا عن طبيب قريب واحضروه حالا ..

جلست فوق الطـــوار ، العن الحنن الذي شدني الى هذا الشارع • وفي هذا أليوم بالذات ، وفي تلك الساعة - ذلك الشادع الذي كان مجهول الاسيسم ، مجهـــول الهوية ، كان فيه بيوت اجتثت من چلورهـــا ، وجيء بالاوناش ، والكاسحات ، لسطرة أعاليها مسيع اسافلها وانبسطت الارض ، مسسار جسر السكة الحديد وحدد يرفع هامته بارتفاع مترين أو أكثر ، بعد الهدم لم يرحسل أحد من العاملين ، ولا الالات ، ويستدا اقامة منشات جديدة ، كنا مدهولينمن عملقة الالات ، تفوق قدرتها قدرة مائة رجل ، ومائة حصان ، شيدت عمائر اطلق عليها « المساكن الشـــمبية » ، ازهرت بينها الحدائق ، واينعت الزهور أما الشارع فقد سفلت ، وغطى بالقسسار الاسود ، فبدأ كمراة سوداء يرى فيهسنا ألمرء وجهه ، اتعكست الاضواء النيسسون ألجديدة على الاسفلت فكان يرى ممتسدا وكانه بحر كبير سياكن الامواج ، كانت فرحتنا غامرة ، وسرورنا عظيما ، تحسول

الشارع الى مدرسة ليلية ، منطبينا القريبة محرومة من الكهرباء ، أعيننا العادة البراقة أصابها الاعياء من لمبات انكروسين ، كانت فرصسًا للمداكرة في ضوء الكهرباء ، منا كان المجتهد ، والينا كان الكسول ، ارض الشارع الجديد تعوق سبورة المدرسيسه صفلا ولعانا ، ويمصروننا انضئيل نشترى اصابع الطباشير ، ويجد الكسسسول كل الدروس المأمه على ارض التسسيارع فيذاكر دون عناء ، كانت أدض انشارع على امتداد ثلاثة كيلومترات عبارة عن كراسة مفتوحة الصفحات لكل مراحسسل أنتعليم ء من آلابتدائية حتى ألجــامعة ، ثانوي عام ، تجاری ، زراعی ، الكليسسات النظرية والعملية ٠٠ كأن الشارع الجديد الجانب أنه جامعة في الهواء الطّلق ملعبا للكرة ، مقسماً على المتدادة لشتى الفرق ، « النجوم

الثلانة ، الاسد المرعب ، الهلال » وغيرها ، وفي المساء كن شارعا لتنسم الهسواء، تمتى فيه الجماعات والافراد يتسمون الهواء النقى ، ويتحسد ثون ، ويهر حون ٠٠ ومع اظلام النهاد تضاء اعمدة الكهرباء وتبدآ المذاكرة ، في الصيف حتى ادان انفجر ، يدهب من اعتاد الصلاة للمسجد ، وبعسيد الصلاة يبزغ ضوء النهار حثيثًا ، حثيثًا ، بعدها نعود أتى بيوتنا تلاستعداد للمدرسة. كنا مما ـ أنا وهو ـ ندرس الاعدادية وأن اختلفت مدرستانا ـ الا أن الصيداقة جمعت بيننا ، والمنه _ حمعت الدراسي ، كان الشارع الجديد بالنسبة لي شارع النجاح، اما بالنسبة له فكان شارع الحبّ ، تعرف الى عائشة ، راها اول مرة بشرفتها بالطابق الثالث ، کنا نتمشی ، اشارت له ، رد عل اشارتها بايهاءة ، قلت باسها :





ـ الله يسهل لك ٠٠

مضت ايام ، اعتاد فيهسا أن يجرجرنى للتهشى جيئة وذهابا امام شرفتها ، ارتدى ابهى حله لديه ايامها وكانت موضسة «البلزر» ، الجاكت كحسلى ، والبنطلون مادى فاتح ، واشتهر باسم محمسد ، بلزر » ، لفت نظرها دوما ، وعرفساكن محمد « بلزر » والبنت عائشة ، اتفسسح الها اشارت للكثرة منهم ، بعضهم خاف ، وبعضهم عن احجام تجاهل اشاراتها ، وظهر محمد « بلزر » كالبطل المغوار وسسط محمد « بلزر » كالبطل المغوار وسسط المديد من الفرسان • •

ذات لیلة جادئی مشرق الوجه ، متورد الوجئتین ، باسم الثغر ، وکنت منهمکا فی حل مسالة ریاضیة علی ارض الشسسارع انتحی بی جانبا وقال :

ـ بعثت الى برسالة ٠٠

نسیت مسالتی ، سرت الی جواره وکل شوق الی انکنز الذی یطوی علیه یده ، آخرج ورقة مطویة قدمها الی ، مددتها امام عینی « من نضلك ؟ ماذا ترید منی منی انا انا؟» کانت عده هی الرسالة شـــكلا ومضمونا ، غارت عینای فی قسمات وجهه المرتمشسة ، قلت فی نفسی « انها لعوب ، • • نزعت نفسی من نفسی وقلت :

ـ ما انت فاعل ألان ؟

ركل حجرا صغيرا بمتدمة حداثه وقال:

۔ لا أدرى **

قلت:

_ فلنعرض الامر على رفيقينسا صبحى ومحمود ٠٠

کان صبحی یجلس فی رکن من ارکان الحدیقة یعد الشای ، فهو المسئول اللیلة عن مستلزمات السهر والمذاکرة ، احفی لنا شحطائر الفول ، والجبن ، وکل ادوات الشای من سکر وشای واکواب وموقسه الکحول ، وابریقا مملوءا بالماء ندینا محمود من زمرة طلبة الجامعة واجتمعنا حسول صبحی ، وقعت بقراءة الرسالة ، و

قهقه صبحی منشرحا ، ضرب محمسد بقبضته وقال :

۔ یا بختك یا سیدی ، موعود بالهناء ٠٠ بینما قال محمود فی حكمة الاكبر سنا : ۔ انا لو مكانك لا اهتم بها ٠٠

وحین نظر الی محمد یستطلع رایی قلت: ـ رد عنیها کلاتی : « لمارا ارساس الی انا انا ۰۰ بالذات ۰۰ » ۰۰

صفعني صبحي بقوله :

_ انت بلا قلب ، دع الولد يعب ويسعد اوقاته ۰۰

وتناول صبحى ورقة من كراسته ، واخد يكتب ، بينها نحن منهمكون فى تحليسسل رسالتها الموجزة الملغومة ، قدم صبحى الورقة وقد كتب فيها اغنية « جواب » لطسرب مشهور وكان يحفظها عن ظهر قلب ، دفضها محمود على المفور ، وحبدها صبحى اما انا فقلت :

- لندع الامر لصاحب الشان ••

وقد كان ، ارسل أليها معهد الرسالة كما خطها قلم صبحى ، وانتظر في قلسق الرد ، وجاء الرسول وكانت فتساة تدعى وفاء ٠٠

کانت وفاء نتاة رقیقة ، هادئة ، جمالها عادی غیر اخاذ ، لکنها کانت تملك روحا اشبه بارواح الملائكة ، ولم لا ، وقد کانت المعجزة التى تحدثت عنها منطقتنا کلهسا

ومن يستهم عنها خارج المنطقة لا يصدق ، مرضيت وفاء ذات يوم بالحمى ، هزلت ، تساقط شعرها كله ، ولم تسلم واعلن عن وفاتها بالمستشبقي ، كان ذلك مساء يوم خميس ، وضعت بهكان حفظ الاجساد الى حين دفتها يوم السبت ، ويشاء العلى القدير ان تدب فيها الحياة منجديد وهم يخرجون جسدها لاعداده للدفق ، جسسه متخشب كالجليد به اصابع تتحرال ، وصدر يعلو ويهيط في مشنقة ، اجري سريعسا اللازم لانعاشها ، وبعد ايام خرجت صلعاء نحيفة كعود التصب وعادت الى البيت ، يومهـسا اقسمت امها أن تتركها تفعل ما تشساء فالله الذي احياها بعد مرات هو حاميهسا وحارسها ، وهنا ذنك الحين انخرطت وفاء وسط سأكنى الليل بالشارع الجديد من التلاميد والطلبة ٠٠

قالت وفاء لحمد :

ـ ستعطيك الرد غسدا وهي عائدة من المدرسة ٠٠٠

حاول محمد المزيد من التفصيلات ، كيف تلقت رسالته ، وما شعورها ؟ فهتفت به وفاء :

ـ دعني اذاكر يا محمد ٠٠

کانت بی رغبة نحو وفاء ، لم اکن ادری اهی نتاج للمعجزة التی احاطت بهسسا ، ام لعاطفة ما لا اقرها ، قلت لحمد بعسد انصرافها :

ــ سمآتی معك غدا • •

مضى ليلنا كالف عام ، لا مداكرة ، ولا قدرة على الاستيعاب ، تعود الى رسسسالة عائشة وكانها رسالة دكتوراه مقدمة الينا، كل منا متشبث برايه الذى ابداه ، وكل يترقب القد ليؤكد وجهة نظره ••

خُرْجِت من البيت صباحا ولم اذهب الى المدرسة ، لاول مرة في حياتي ، اما محمد فقد كان معتادا على « التزويغ » ، كان علبنا ان نقضى فترة لا تقل عن خمس ساعات قبل الموعد ، اكترح محمد ان ندهب الى السينما ،

واقترحت ان ندهب لشاطىء النيل ،واخيرا استقر بنا المتام بمقهى قريب من مدرسسة عائشة نلعب الطاولة ٠٠

حين جاء الموعد تركنا المقهى ، سرنا فى الطريق ، لحناها وزميلة اخرى لها ، اين وفاء ؟ اختفت ، اصابنا الاضــطراب ، قلت على الفور :

_ محمد لا تجازف بالتعرض لهما ٠٠ قال :

ــ انا مع رايك ٠٠ سنمشى خلفهما على مبعدة ٠٠

قرب محطة تلاتوبيس تباطأت خطواتهها، ابطانا ، دخل احد الاتوبيسات المحطسسة وأزداد الهرج والرج ، واذ بزميلتها تقترب بسرعة وتضع في يد محمد ورقة قائلة:

ـ أحتفظ بها لنفسك ٠٠

دس محمد الورقة في جييه ، استنشق الهواء في جشع ، ضحكت اساريره قبل ان يبتسم قاتلا :

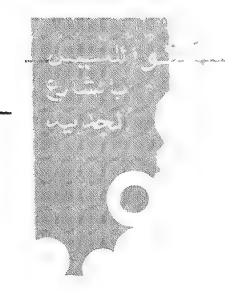
... فلنقف هنا ٠٠

اختفت عائشة وزميلتها ، كان ما حدث نسبه عابرة ، لم تعد تهمنى رسالة عائشه، قد يكون احساسا بان الموضوع كله لا يهمنى ، وقد يكون احساسا بان قصيمة الحب بدات ولا دخل لاحد على الاطسلاق ، كل ما كان يشغلنى تخلف وفا، وكان الوعد كان لى ٠٠٠

لم يغرج محمد الرسالة الا في البيت ، وكان حروفها من أثير خاف أن يتبدد بفعل تيارات الهواء ، أو كانها كنز عشر عليه يخشى أن يقاسمه فيه أحد ، وفي البيت التي بالرسالة في وجوهنا ، وقسد حولت الدهشة وجهه إلى صفحة سوداء ••

تناولها صبحى وفوجى، بخطه واغنيتــه التي كتبها ، قال في غضب :

ـ بنت ملعب ، لا تحبك ، ولا ينبغى عليك ان تفكر في حبها ٠٠ وقال محمود :



ـ ملعونة ٠٠ كنت على حق حين طلبت اهمالها ٠٠

بعد هنيهة قلت :

۔ لو ارسلنا الیہا کلماتی کان افضل، شعر محمد بخدوش المت بکرامته ، مزق الرسانة ، واشعل نیما النار ، صساح صبحی ضاحکا :

۔ انه خطی یا مغفل • •

بدات ستائر النسيان تسدل على القصة، لكن ساكنى الليل بالشارع يدنرونها كل ليلة ، امتنع محمد عن انظهار امام شرفتها، سبواء متمسيا قبل المغرب ، أو لاعبا بالكرة بعد الظهر ، واتخذ لمذاكرته مكانا بعيدا عنها ٠٠

كنت معتادا المرور على محمد في البيت قبل المدرسة وبعدها ، وقى احسد الايام المتعاقبة ، مررت عليه اثناء عودتي وهالتني المفاجاة ، عائشة ووفاء في البيت معكيف؟ ولماذا ؟ وماذا حدث ؟ • • كان الواقع مثيرا لقفزات النبض بين ضسسلوعي ، كان ابوه جالسا يمازح عائشة ، ويقهقسه ، ووفاء تشاركهما بالابتسام ، محمد لا يملك ولا يتملك خلجة من خلجاته ، يروح ويجيء يتملك خلجة من خلجاته ، يروح ويجيء من والي الشرفة ، كأنه يخشي تظاهر ساكني ليخاف وكان الدنيا كلها تعسسرف ، كل يخاف وكان الدنيا كلها تعسسرف ، كل

_ عيا انصرفا يا وفاء لئلا يراكم ـــا حد ٠٠

قالت وفأ، متضايقة:

سطن ۱۰ جننا وانتهی الام ۱۰ انتحیت به جانیا وهمست : ـ هی التی جاءت ، لا تهتم ۱۰

اخیراً هدا محمد واستکن علی متعبد ، عائشة ووناء پتناولان مشروبا متلجا ، وانا انظر الی وفاء وبیننا ابتسامة مهتدة ••

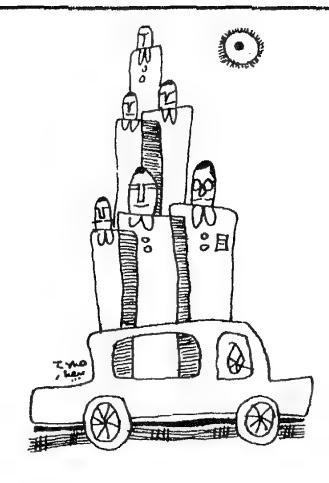
كانت هذه الزيارة بداية ، بعدها التقيئا نحن الاربعسة ، ذهبنا الى السينما مرة ، وقمنا بنزهة على شاطيء النيل مرة اخرى. كانت عائش___ة تمنك عينين براقين ء فيهما لون النبت الاخضر في العقول ، هما كل ادواتها في التعبير، وفي الانفعال ، في الصمت وفي الكلام ، هما وحدهما يشسعان الجمال ويضفيانه على وجهها ، كان صوتها. لا يفوق الهمس ، ابتسامتها ، السساع حدقتيها ، دهشتها تحرك انسان العين يمنة ويسرة ، كان يمكن أن تأسرني لو اتيح لي الانفراد بها يضع دثائق ، على العكس كانت وفاء ، دائمة الحركة ، سريعسة الضبحك سريعة ألبكاء ، مندفعة لا تهاب ، تعبر عن انفعالاتها بالحركة والكلمة 00 دائمسسة الاعتزاز بشعرها الذي وصل خصرها •

أثناء نزهتنا على شاطىء ألنيل اكتشفت مدى أهتمامى بوفاء ، وأنه لم يكن سوى وازع أيمانى بالمجزة ألتى أحاطت بها ، وما أن أقتربت منها وجدتها عادية كأيةفتاة، وفتشت عن أية مشاعر نحوها فلم أجد غير الغواء ...

ترعرعت قصة الحب بين معهد « بلزر » وعائشة ، عدت يوما من المدرسة لالقساه سعيدا ، ينم وجهه عن فرحة غامرة ، تروى اساريره المنسطة قصة للسيساء ، قلت ممالحا :

عل كسبت البريمو ؟
 هن راسه علامة الموافقة .

اخذ يقص على ما كان في النائهمسيا ، والاماكن التي ارتاداها مميا ، حكى عن الساعات التي مشياها على الاقدام ، حتى



خيل ألى انهما لم يتركا شارعا في العاصمة لم يمشيا فيه • واقتربت شفتيه من اذني هامسة :

س قبلتها اليوم في السينها ، لن انسي رائحتها ما حييت ٠٠

دأن علينا الصبهت ، اتخيل الصورة ، وهو يحلم بلقاء اخر ، وقبلة اخرى ٠٠

اهل علينا من بعيد احد الاصدقاء يجرى، صعد الدرجات قفزا ، كان الباب مواربا ، دفعه ودخل كالصاعلة وهو يردد :

س عائشة انتحرت ١٠٠ انتحرت عائشة ٠٠ عائشة انتحرت ٠٠

نظرت الى محمد فوجدته يتهاوى متراقعها وكان تحت قدميه زلزالا عنيفها ، جلست ممسكا بدراعيه وانا اصبح :

ـ لا تقل انها كانت معك ٠٠ لا تقل انك لقيتها ٠٠

ضاع الشريط الذي استغرق دقائق وتوقف ذهني عن التفكير وضعيتي تتحرك قمت مهرولا:

ـ سلامتك يا ابنتى ٥٠ سلامتك ٥٠ نظرت الى ، رأت الدموع في عيش ، تلفتت حولها وقالت :

- أين صاحب السيارة ؟

جِثوت على ركبتي قائلا :

- أنا ١٠ هل أنت بغير ؟

قالت وهي تستوي جالسة:

س سامحنی یا عم ۰۰ سامحنی ۰۰ قلت :

> - اسالك ٠٠ اانت بغير ؟ قالت :

- أرجوك سامحنى • • أنا القيت بنفسى لأتخلص من حياتي • •

نظرت الى الجميع من حول ، اسسبلوا جميعا عيونهم فى خجل واستحياء ، وبداوا يتسللون واحدا ورأه الاخر ٥٠ قلت وانا ارفعها عن الارض :

س سامحتك يا ابنتي ٠٠

ركنت السيارة بجانب الطوار ، اجوب الشارع بعينى طولا وعرضا ، لم يعسسد شارعا للنجاح ، ولا للحب ، مئات النعوش الطائرة تنهب الارض، تركل الانسان كحجر وتفر هاربة ، اسمه نار على علم ، غير موجود بالمرة سرغم حيويته ـ على خريطــة ادارة المرود ، انه الشارع الجديد الذي تربى على ادضه الالاف ، وتعلموا ، وتجحوا واحبوا ، وتزوجوا ، انه الشارع الذي كان واحبوا ، وتزوجوا ، انه الشارع الذي كان جديدا ، عدت الى صحبتى التاميدة حين رايتها تستند على احدى ثميلاتها :

س لاذا تنتحرين ؟

- ذوجة ابي السبب ٠٠

قلت فى نفسى: « رحمك الله ياعانشية » • • دكبت سيارتى وانصرفت •

فى السندكرى الخامسة والستين لباحثة السادية

السيدة ملك فتبل الأنسة مي

بقلم: طفيظ محمود



الانسة مي



السبيدة ملك

ولدت في سنة واحدة هي سنة ١٨٨٦ في الحلقة التي انجبت كلرعماء الفكر المصرى في الجيل السابق علينا، وهي الحلقة التي ولدت في فجرها هدى شعراوى ، تم توالى مولد العباقرة الدين نذكر منهم عشرة هم : مصطفى وشقيقه على عبسسد الرازق ومصطفى صسسادق الرافعي وهيسسكل وطه حسين والعقساد والمازني وسلامة موسى وعزمى وتوفيق دياب ، فانعكستاضواء العبقرية عليهمسا ، وان اختلف اسلوب

احداهما عن الاخسرى، وان اختلفت اطوال عمر كل منهما عن الاخرى و عن الخرى و المناف منيت احداهما عن الاخرى

اما التى أحرزت الشههرةالاوسع مدى فهى مارى زيادة التى أشهستهرت باسم الانسبة « مي » ** واما الاخرى فهي السيدة ملك حفنى ناصف التى اشتهرت باسم «باحثة البادية» ** ولقد امتد عمر مى قليلا فبلغت الخامسة والخمسسين وتوفيت سنة ١٩٤١ *

أما ملك قلم يمتد بها العمرالي أكتسر من اثنين وثلاثين عاما ، فانتقلت الى رحاب رمهافي السابع عشر من شهر أكتوبر سنة ١٩١٨ ، أي اننسا الان نستقبل نكسراها المسامسة والستين ٠٠ وانا بهذه المناسية اكتب عنها ما استستطيع وفي نفسى أحساس بأن هناك غينساواقعا في ذكري هذه الرائدةالتي لم تسبقها من السيدات على الساحة الادبيسة المصرية أو العربية الا الشماعرة عائشة التيمورية التي توفيت في بداية هذا القسرن • • وليس شك انمسئولية هذا الغبن تقسع على عاتق المجتمع النسائي وانظمته المختلفة في بلادنا ، مع أن باحثة البادية كانت الفارسة التي اخذت زمام المبادرة فشغلت السساحة الفكرية في مصر بمقالاتها عن الشئون الادبية والنسائية ، وهي المقالات التي كانت تنشرهـــاعلى صفحات « الجريدة » التي اصدرها لطقى السيد سيستة١٩٠٧ فكانت أول قلم نسسائي من هذا الطرار يقتم هـــدهالساحة رغم انها كانت في بداية العشرينات من عمرها ٠٠ ثمجمعت هذه المقالات وغيرها في كتاب بعنوان « نسبائيات » ، ولقد كانت تتأهب لاصدار كتاب اخس اكتملت مواده يعنوان : « حقوق النساء » لولا أن القس لم يمهلها * * أى انها كانت في القدمة ممن دعون لحقوق المراة من ناحية المضامين لا من ناحية المظهريات •

وانا قد بدات هسدا القال بالربط في السذكرى بين ملك حفني ناصف « باحثة البادية وبين مارى زيادة « مي » لان هاتين الفتاتين كانتسا سياقتين الى اثبات ذاتيهما على الوجود الفكرى بمصر والعالم العربي في عصر كان اثبسسات السذات المسائية المفكرة في هذه المنطقة شيئا نادرا " لكن هنسساك اسبابا ينبغي ان تعرف في ديو عصيت « مي » اكثر بكثير جدا من صاحبتها مان صاحبتها كان لها فضل السبق عليها وان خفي ذلك عن اتظار الباحثين الذين تأثروا بعاطفيات « مي » العذرية وما المالها من اعجاب الباء عصرها جميعا وما اليذلك من العناصر التي لم يدخل منهاشيء في حياة ملك "



السيدة ملك قىل الآنسة ميّ

منبت الاثنتين

لقد ولسدت « مي » لاب لمينشا بين جماعات المصافظين وهو اليسساس زيادة ، وكسان صحفيا لبنانيا متطورا جساء القاهرة بكل التقاليب اللبنانية المعاصرة المقتبسة من التقساليد الفربية الحديثة وما جساء بهجموع الاساتذة الفرنسيون الي لبنان • • فلما اختار القساهرة مقساما له أنشا بهسسا جريدة « المحروسة » وكسان من شان المعحف القساهرية اذ ذاك ان يكون بدار كل منها « صالون »للادب والفكر والتقساقة يرتاده فرسان هذه المجالات • • وفي صالون جسريدة « المحروسة فرسان هذه المجالات • • وفي صالون جسريدة « المحروسة فلهرت الانسة « مي » بكسسل صباها وذكائها • فتعرفت منظم مباها الباكر على صفوة من الفكرين الذين كسسانوا رواد صالونها الادبي بعد صسالون أبيها ، وقد دخل صالون « مي » تاريخ الادب •

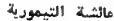
أما ملك فقهد ولدت لشبخ اللغويين « حفني بك ناصف الذي كان يعتبر سيبويه عصره • • كان حفني ناصف من لوامع خريجي الازهر ، بينما كهان الياس زيادة من لوامع خريجي مدارس البعثات الاجنبية ، ومن هنا تستطيع ان تعرف منبت كل من « مي » و « ملك » واثر هذا المنبت على حياة كل منهما •

خط الاثنتن

لقد نشات « مى » سافرة فى عصر الشجساب ، ونشات ملك متحجبة ، ومع هذا فان هسذا الحجاب لم يمنعها من أن تتعلم وتعلم وتتصل بالصحف وتنشربها المقالات ، بلاقد كانت « ملك حفنى ناصف » أول سيدة شابة تقف على منبر الجامعة المصرية القديمة لتلقى المسافرة على طسلاب العلم والشاقة ممن يكبرونها سنا ، فتحظى يتقدير هم وتقدير الاساتذة الشيوخ ، ولو أن العمر امتد بها لدخلت في زمرتهم *

وجاءت « من » مع والدهاائي مصر مع من جهاءوا من الهلاد العربية الشهقيقة فرارامن اساليب الحكم العثمسائي القديم ، فقابلتها في عصرمقالات ومحاضرات « ملك حفني ناصف» ،وتاثرت بها في البداية الاثر الذي لم يشعر به أو يشير اليه احد • ولعلك تلاحظ أن الانسة « من » لم تظهر بالكامل على الساحة الادبية في القاهرة وتاخسة لصيبها بالكامل من









الشهرة على هذه الساحة الا ابتداء من سنة ١٩١٨ سنة وفاة باحثة البادية وكانها كسانت تسلم منها الراية ، وهسندا ايضا ما لم يلتفت اليه الباحثون لضخامة ابعاد الشسهرة التى احرزتها « مى » بعد ذلك ، وانكنت لا أحاول مطلقا أن أغض من المواهب الذاتية والعبقرية التى فاقت بها « مى » كل من سبق ولا تزال هذه العبقرية ذات مكسان فريد الى أبعساد اخرى * * • كل ما أريد أن اقوله أن « باحثة البادية » كانت لها الريادة ، لكن ماذا تستطيع ان تقول أنا أو انت فى حظسوظ الدنيا !! •

ملك في الطليعة

لقد حملت ملك القالم وهي صبية ، لكنها في البداية لم تكن تستطيع ، بحكم التقاليداذ ذاك ، أن تعلن السفور ، لا عن وجهها ، ولا عن اسمها ، ولهذا اتخذت لها هذا الاسم الاصطلاحي ، اسم « ياحث اليادية » فاصبح هذا الاسم هو اسم الشهرة لها حتى بعد أن اسفرت عن اسمها الاصلى ، ثم اتخذت لها زيا يتناسب مع هذا الاسم الذي يشير الى «البادية» فلبست « الكوفية والعقال » فوق راسها ، فكان زيها وسطا بين الحجاب والسغور

وفي الوقت السندى كمانت مي » تستطيع ان تسستقبل الفضل الرجال بغيس حرج في صالون ابيها ثم في صالونها من بعده كانت ملك لا تستطيعان تستقبل آى رجل ، بما في ذلك الرجل الذيجاء يطلب يدهامن ابيها دون أن تشارك شاركة حرة في اختياره .

لقد اختار لها أبوها من بين من تقدموا لخطبتها عبنسا من

السيدة ملك قيل الآنسة مي



حفثى ناصف

أعيان الفيوم السدين يلبسون الزى العربي ، وكان هسدا الرجل وجيها في قومه يدين لممجتمع قبلي من عربان الفيوم بالطاعة ، وريما كانت تتمناه أخريات لوجاهته وجاهه وغناه، لكنه كان رجلا « ناضجا » يعني بذكاء في شنون كثيرة ليست تابغة الفكر والادب جزءا منهافي الوقت الذي كانت فيه مك لا تزال تخطو اولى خطا الشباب وهي على القمة من الاحاسيس الادبية .

ومع أن الذين حولها كانوايغبطونها على هسده الزيجة الشهوية حكسانت ملك تكتبأحاسيسها ، فذيل ادبها على الصعيد العام فترة وان غلل لهوجوده بالكامل على صعيدها الخاص ، ولكنه كان وجود اصامتا اليما ، ولقد فللت على هذا الصمت الاليم حينا الى انقضى الله امرا ، فعسادت الى انشطتها المفكرية على الصعيدالهام ، لكن ، بعد أن كانت قد اعتلت ، واقتربت النهاية منها ، وغابت شمسها فتفجرت لوفاتها الام الشسعراء وخلفت لابيها الشيخ الجليال الاسيف ما خلفت من الاحزان ،

ومع هذه القصة الباكية التي عاشتها كانت ملك حقنى ناصف نقطة تحول بين عصرين في حياة المراة المرية ، فقد كانت هذه الشابة وحسدها طليعة من الطلائع التي اثارت طريق الفكر والثقافة والادب المام المجتمع النسائي في مصر والعسسالم العربي .

وللن كنت اعتب على المجتمع النسائي هذا التناسى ، غير التعمد طبعا ، لذكرى منك فلاننا اذا نظرنا الى هرف الشابة من اية زاوية ، نجد لهاالريادة التى ينبغى ان نذكرها باعران واعتران ، فهى في الفتح الادبى النسائي رائدة ، وهى مسن زاوية المساوكة الوجدانية والفكرية من المراة للرجل رائدة ، وهى : تصريك وجدان المجتمع كله نحو «حقوق النساء » المشروعة رائدة ، ولقد كانت على حياتها القصيرة في كل مجال من هذه المجالاتسيدة موقفها وقدوة لغيرها في كل مجال من هذه المجالاتسيدة موقفها وقدوة لغيرها وليس شك ان غيرها قد افدن منها الكثير ، فهل صحيح ان وليس شك ان غيرها قد افدن منها الكثير ، فهل صحيح ان كل شيء ينسى بعسد حين ؟ •كلا • • ان ذكر مله حقني ناصف تستحق منا الكثير .

واللهم قد بلغت فاشهد 🍙

• من أمسال الشعوب

من أمثال البوسنة (شمال البلقان)

- _ عندما تحميل النملة على اجنحة تفقد راسها •
- ـ انك لاتستطيع أن تعير سيفك وانت في القتال .
 - _ أن كان اليوم قصيرا ، فليست السنة كذلك
 - ـ أَنْ لَمْ يَتْرَكُّكُ الشُّرُّ، فَاتْرَكُهُ •
 - ـ المرء بلا صديق كيد يمني بلا يسرى .

من الامثال الهولندية

- الناصعون ليسوا بمعسنين •
- ـ ملاك الطريق ، شيطان المنزل -
- ـ لا تبسط ذراعك الى اكثر مما يستطيع كمك
 - في قاع الحقيبة يجد المرء قاتمة الحساب ·
 - م يتعلم المرء بالسؤال .

من الامثال الالبانية

- ـ الاحماض القوية تأكل اوعيتها •
- _ لا تسقط التفاحة بعيدا عن شجرتها .
 - _ ذو اللحية ، لايعدم مشطا •
 - ـ لا توجد شجاعة بدون رفيق شجاع
 - ـ القط أسد في نظر الفار "

من أمثال جماعة الماسك

- .. كل شخص يدفع الجمرات قريبا من خبره ٠
- ـ عين واحدة تكفي التاجر ولا تكفي الشيتري مائة عين ٠
 - آمر الكلب ، والكلب يأمر ذيلة
 - البلد الغريب بلد الدناب .
 - س اعطاء الحتاج ليس عطاء وتكنه زرع ٠

من امثال العرب

- أبخل الناس من بخل بالسلام •
- م اثنان في خطر: النساء والزجاج ·
- س احدد صولة اللئيم اذا شبع ، والكريم اذا جاع .
 - ـ اذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله "
 - اذا استعنت فاستعن بالله •



بقلم : محد فهى عبد اللطيف

العسيت قصة ابو زيدالهلالي ، على حياتي التعليمية ، قصرفتني عن النفرغلحة القران الكريم ، وحملتني على اهمال شبلوني في كتاب صيدنا ه ، فلم اتقدم في حفظ القران الكريم ، ولم احفظالا جرء عم وجرء تبارك ، وكنت ما احفظه لا البث ان المساه وبعد هذا فلا تراني في اللبسل الا جلسا استمع لقصة ابو زيدالهلالي من عم عنمسان ، وفي النبور اقرا تلك الكنيست التي تحمسل الوانا مسن القصص الشعبي ، وهي كتبسبات تطمعطيعات رخيصة جسدا في حي السواق في المسادقية بالارهر ، ويدور بهالبساعة على الاسواق في الريف ، ومنها ما تجسده في قصص البطولة والإبطسال وقصة مسعد البنيم ، وقصص الولياء الله الصالحين ملسل وقصة مسعد البنيم ، وقصص الولياء الله الصالحين ملسل وقصة مسعد البنيم ، وقصص الولياء الله الصالحين ملسل وقصة مسعد البنيم ، وقصرة القريفة ، ومسيدى ابراهيم قصة السيد الدوى ، وقصرة القريفة ، ومسيدى ابراهيم الدموقي ، والقطب الرفاعي ، وهي قصص كسائت تستيوى معتبرة ، بالقسسرية وتحسب الانمسان في نظلسرهم مكانة

وحدث أن منت والنتي وانافي ذلك المن ، فكان ذلك مما زاد في اهتمام جدى بامرى ،برعابته لي ، وعطفه على الي حد كبير ، وكان جسدى من الطبقة المستثنرة من علمسه الازهر ، كان تلميذا للافقائي ، وصديق للامام محمد عيسده وللنتية المعارة من تلاميسذالامام ، وكان مومعا عليه في الرزق ، وقوق هذا كان عمدة في بلنته ، وكانت له مصرفة الرزق ، وقوق هذا كان عمدة في بلنته ، وكانت له مصرفة



واسعة بالنص ، وكان يستقبل لابياء والشعراء في بيته ، وفي تربيت وتنعمت ومعدت بالحياة، وكان كلما معافر الى جهلة ،و قصد الى عمل في اية جهـــااحدني معه ، وحدث في مرة ان جاء الى القاهرة وقد اخسدني برفقته ، وليل ان بعمل عميلا ذهب لزيارة الزعيم الوطشيء منعد زغلول ، وكانا بتبادلان الحب من الاعمياق ، وليس بينهما الا ما هو بين الاخسوة الاشقاء ، فلما رأى جدى داخلاعليه نهض لاستقباله والترحيب به ، وتعقق طويلا ، ثم جلساومنعد بسال جدى عن حقه في بيته ، وعن موقف الحسكومانية ، والمعانها في اضطهاده ، لم نظر فوجدتي معه ، فقال : ان هذا ولدكم يا شيخ معالم ، او لعله حقيلكم ، ومد مصعديده ومسح على راسي ، وقال: ارجو أن تكون ملل جدكم لكامونياعة ، لم ساللي : الله طبعا تحفظ القران ؟ قهل تحفظ صور توالقص ، قلت : تعم ، ثم بنات اقرا اولها ، فما قرات عسدقابات حتى بدا للمرور عسلى صعد رُعُاول وقال : أن ابلكمهذا با شيخ صطح مسيكون نحييا ، وكشبا مبينا ، فقد قرا لأبات الاولى من معورة الفجر في وخسوح وابلغة على الرغيمن تكرار حرف الراه فيها • • بارك الله لك فيه ، وغادرنا بيتالامة وجدى بكاد بطيس سرورا بهذه الشهادة من منعد العظيم،بل بهذه التبؤة بما منكون لي من شان عظیم •

شان عظیم • وعدنا الى القرية ، واهتمجدى بحفظى للقران الكريم ،





من قصسة أبوزبدالهلالى إلحت ألف لبياته ولبيلتم

وكان يحسب أتتى أدركت منذلك محصولا كبيرا ، ولكنه ألاسف وجده محصولا ضئيلالا يتجاوز جزئى تبسارك وعم يتساءلون ، واننى انسيت كثيرامن سور الجزئين ، فارسل في 况 احضار سيدنا الشيخ أحمد ، وأعلن عليسه نسورة عارمة 🖟 م واتهمه بالتقصير وآلتهاون في شائي ، فحار المسكين في ذكر المقيقة والتصريح بهسسدا السبب في التقصير ، واخيسرا أعلن الحقيقة على كره شديدمن ذلك • أن السبب الحقيقي يرجع الى جدتى ، فكان كلمالجا الشبيخ الى تعنيفي ولومي على التقصير والإهمسال عنفته جدتى تعنيفا شديدا ، ونهرته حتى لا يعود الى ذلك مرة ثانية مع الولد السكين الذي ماتت أمه ، وليس لابيه ولد سواه ، والشيخ أحمد هذا كان له ف حياة الاسرة تفوذ كبير، فقدكان هو واولاده الثلاثةيسهر رمضان ، وکان هو يقرأ سورةفي دارتا صباح کل يوم ، وکان يفس الاحلام لجسدتي ، وكان يكتب لها الأحجية والتعساويد لوقايتي من أعين الناس ، ومن مس الشياطين ، وكانت جدتي لها شان كبير ، بما تمنحه منعطايا ونقحات ، وما كسانت تنفحه من خير في أمور كثيرة ، فكانت مجاهرة الشيخ بالعداوة لجدتى فيها مضاطرة كبيسرة ، وكان الذين عندهم علم بهذا يعتقدون أن الشرر سيتطاير وأن الموقف سيبهدد العلاقات الطيبة التي تربط بين بيتنــاوالشيخ احمد بالقطيعة ، ولكن جدى كان حصيف الراى ، فلميشا ان ينفخ في ضرام المعركة، فاحض الشبيخ وطيب خاطره ، واعطاءه منحة مالية لا ياس بها حتى يدعو للولد بالهـــدايةوالفتوح ، على أن هذا لم يكن نهاية المعركة ، فقد كان جدى يفكر في امر اخر ، ويدبر لخطة جديدة ينقذ بهـــا الولد من الضياع الذي لحق به •

وسرعان ما اعلن جسدى خطنه الجديدة ، وكانت تقضى بنقلى الى كتاب اعانة في قرية الجديدة وهى قرية مجاورة لنا ، وكان الكتاب يعرف بكتساب ابو عزب ، وكان يعمل فيه الشيخ ابو عرب الكبير وكان رجسلامشهورا بالاخلاص فى خسدمة القرآن الكريم ، كما كان مصدوبركة وشهرة بائه مجاب الدعوة، وكان ابنه معروفا باسم الاستان، وكسان الناس يعظمونه ، وكان يدرس لطلبة السنوات النهائية الحساب والاملاء والمطالعة ، والمحفوظات ، واخذنى جسدى بنفسه واسلمنى للشيخ ابو عزب والمجيس ، ففرح بي الشسيخ كثيرا ، ووعد جسدى بكل الكبيسر ، ففرح بي الشسيخ كثيرا ، ووعد جسدى بكل المقتمام بأمرى ، وبعسد أن كرر الوصية بالاهتمام بي استقل ركويته عائدا الى القرية ، وكان في كتاب أبو عزب زهاء عشرين المخصا من قريتنا ولكني مع هذاكنت أشعر بوحشسة ، ودائما أجلس سساهما مفكرا ، وكان جدى يعطيني مصروفي قسرش معاغ كل يوم ، وهو مصروفكان يعتبر كبيرا جدا في تلك

الايام ، وكسان معنا اخسوان تربطهما بي قرابة فاو صستهما جدتي هي وشددت الوصية على الكبير منها ، ولكن هي الولد الكبيسر كان يغتصب الطعام لنفسه ، وكنا لاندري ماذا يصنغ بالقرش وكنت اشعر بالجوع ، واعتسراني الهزال والسام ، وما كنت استطبع ان اشكو ، وكان جدى يفسر هي النه ارهاق من المذاكسرة في الكتاب التسديد ، اما جدتي فكانت تقول انه قر الناس وعين اصابتني من يوم أن قالوا انتي قابلت سعد باشا ورضى عني ودعا لي بالفتوح ، وكثيسرا ما دعت لي جدتي ، واخسات لي ما دعت لي جدتي ، واخسات لي المخور من الشبة والفسوخة وقلعت عين كل حسود ، ومع اليخور من الشبة والفسوخة وقلعت عين كل حسود ، ومع هذا لم تطل ايامي في كتساب أبو عزب اكثر من ثلاثة اشهر وعدت الى قريتنا استمع الي عم عثمان » وابحث عن كتب القصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب القصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب القصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عم عثمان » وابحث عن كتب المقصص التي كنت اشستريتها عندما ذهبت الي كتب أبو عزب *

وما كسان من المسكن انيتركني جدى اضسيع في هذه المتاهة مرة ثانية فسال عن مكان ملائم ، فأرشدوه الى كتاب أعاتة في منيا القمح اسم صحاحيه الشبيخ اسماعيل أبو الشراميط وأنه رجل حازم في تربية الاولاد وفيسسه ثلاثة أولاد من اسرتنا وكلهم موفقون في عملهم ، وفي اليوم الثاني حملتي جدى بنفسه الى مكتب الشيخ أبو الشراءيطفي منيا القمح ، ونفح الشسيم يميلغ من المال ، وشدد عليه في الاهتمام بامرى ، ووعده الرجلُّ بانه سيجعلني تحت عينه دائما،وصدق الرجل فقد وضعني تحت عينه دائما ، وكانت في يده عصما خيزران يهسزها دائما م وكان بهذه العصما يثير الرعب في نفسي ، فما كنت أفهم شبيئا مما اقرأ ، وفي يوم رأيته وقد ضاق يأحد الاولاد فحمله بين يديه وضرب به الارض ، ورايتهذا المتفلسر الوهشي فانطلقت اعدو الى الخارج ولم اعد ٠٠٠٠ وبدلا أن اذهب الى الكتاب كنت اذهب الى أحد اعمسام ابي وكان له محل عطارة كبير، فكان الرجل يفيان على من هناته ، وياتي لي بطعام من المدينة ، وفي كثير من الإحوالكان يعطيني مصروفا ، وصرت اتردد عليه ثلاثة اشبه ولااذهب الى الكتباب ، وفي يوم ذهب جدى الى الكتاب ليسسال عنى وليعطى الرجسل نقودا ، وفوجىء او فجع حين اخيـرهالشيخ اسماعيل انى لم احضر الى الكتاب منذ شلافة اشمهم، ورفض أن يأخذ نقودا لانه لم يعمل عملا في مقابل ذلك ، وعليجدي حزينًا لهذا المعير الذي لم يكن يتوقعه لى ، فترك امرىللمقادير،وخاب امله في أن يجد في شخصا يصسلح للحياة واسلمني للضياع ثلاث سنوات ناحيم في قراءة القصيص الشعبي من قصة أبو زيد الهسلالي الي الف ليلة وليلة 🌑



انعكست حرب اكتوبر على المثقفين انعكاسات مختلفة بحكم اختبلاف تخصصاتهم ، فظهرت الدراسات ، كما تباري الشعراء في الغناء بهسسا ، وكتبت بعض القصص القصيرة والروايات -ولعل الدراسات وقصائد الشنعر كانت اسبق من القصة القصيرة كما أن القصمة القصيرة كانت اسبق من الاعمال الروائية ، وذلك بحكم أن الرواية تحتاج الى فترة تنفسج فيها الشناعر على مهل ، بينما يمسسكن للشعر أن يكون وليد انفعال اللحظسة ، اما القصة القصيرة فلعلها بين بين ، ليست وليدة انفعال طارىء كها يمسكن أن يكون الشنعر وتكنها لا تحتسساج الى تلك الفترة الوجدانية الاطول التي لابد منها حتى تغتمر العناصر الروائية المنبشقة عن انفعال ، او حدث ٠٠ من هذه الروايات ايام مناكتوبر لاسماعيل ولى المدين ١٩٧٣ ، المصير لحسن محسب ١٩٧٤ ، الرَّمناصة لا تزال في حيبي لاحسان عبد القدوس ١٩٧٤ ، أشياء حقيقية لفتحي سلامة ١٩٧٤ ، ارضنا الطيبة لمحمود فوزي الوكيل ١٩٧٥ ، الحب ياتي مصادفة لحُلْمَى مَحْمَدُ القاعود ، الرفاعي لجمسيال الغيطاني ١٩٧٧ • وكتب أكثر مسن كاتب عربى قصصا قصيرة وروايات مشل رواية الكاتب المغربي مبارك ربيع « رفعة السملاح والقمر » التي فازت بالجائزة الاولى الجمع

اللغة العربية بالقاهرة لعام ١٩٧٥ .

وقد عبر الادب عن واقعنا قبل اكتربر الادب الاستعداد لتحرير الارض المحتلة مناحية والاستعداد لتحرير الارض المحتلة مناحية اخرى ، كما عبر عن الدمار والخسراب والمهجرة من مدن الفناة نتيجة حرب ١٧٠ وما اطلق عليه حسرب الاسستنزاف في السنوات التي تلت ذلك حتى حرب اكتوبر ١٧٠ من ذلك مثلا رواية مصطفى فودة عمائة ساعة في القمة » التي تروى لنيا قصة فريق من جنودنا اشتركوا في معركة سيناء عام ١٩٦١ وتاريخ كتابة الرواية عام ١٩٦١ ، لكنها لم تنشر الا بعد معركة عبناء في ٥ يونيو ١٩٦٧ ، فكان احداث يونيو ١٩٦٧ ، فكان احداث يونيو ١٩٦٧ ، فكان احداث عونيو علروف مماثلة ،

خُذلكُ نَجُد اديبا شابا من ادباء السويس هو محهد الراوى ينشر مجموعته القصصية و الركض تحت الشبهس » عام ١٩٧٣ ثم روايته القصيرة « عبر الليل نعو النهار » في العام التالى أى عام ١٩٧٤ ، وقد اتخذ مادته القصصية في كل من مجموعته القصصية وروايته من تجارب الحياة في مدن القناة المهجورة ، وتضم المجموعة القصصية لعن واحد هو السويس المهجورة ، وهمو للحن نفسه المقدم في روايته « عبرالليل نعو النهار » ، ومع أنه يقسام لنا يؤية نعو النهار » ، ومع أنه يقسام لنا يؤية بشعة لتلك المدينة التي كان قد اصابها



الدمار والموت في ذلك السوقت ، الا انه قدمه لنا في صدق وفن مستخدما اسلوبا غنيا بالايحاء والجمل القصيرة والنقسلات السريعة بين الشخصيات والاماكن مستفيدا من كتابة السيناريو والمزج بين الحدث العام والحدث الخاص • « انظر آحهد محمسد عطية ، ادب المركة ، دار الجيل ، بيروت ، عطية ، ادب المركة ، دار الجيل ، بيروت ،

كذلك في رواية السيد الشسسوربجي « أطول يوم في تاريخ مصر » التي نشرت عام ١٩٧١ نجد تسسجيلا لنبض الشعب المصري بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، ورغم أنه قدم فيها تمزقات الشعب المصري ومعاناته التي كان يعيشها وقتئد ، الا أنه حاول أن يقدم الجانب الايجابي وسعط هده الظلمة على نحو ما أعلن في مقسدمة روايته أن الشعب المصري لم يتوقف تحظتها عن المساؤل متى المركة ؟ والرواية تسلحل التعروج من تحت الانقاض قصة شعب يحاول الخروج من تحت الانقاض

من خلال قصة اسرة مهاجرة من السويس ، وهي لا تعكس قصة مشمكلات الهساجرين ومعاناتهم بقدر ما تعكس صورة المجتمسع المصري كله بعد الهسسزيمة وصراعه الدائب العنيف للخروج منها ، ذلك لان معسركة يونيو ١٩٦٧ قد جرحت فينا اشياء كثيرة ، وكل هذه الجروح لن تندمل الا على ارض معركة اخرى ٠

ولعل من آبرز الروايات التي ظهرتقبل حرب ١٩٧٧ رواية يوسف السسباعي «العمر لحظة » • فقد كان يوسف السباعي واحدا من ادبائنا القلائل اللين استطاعوا أن يقاوموا روح الهزيمة والياس ، وكانت روايته « العمر تحظة » التي نشرها قبل التنوبر ١٩٧٣ تكشف عن روح المقاومة في الشعب المصرى التي تابي الذل والخنوع ، وان توارت احيانا فانما لتتاهب وتتحفز وان توارت احيانا فانما لتتاهب وتتحفز والرواية نشرت تباعا اولا في مجلة المصور ابتداء من ٢٦ مارسحتي ٢٩ يونيو ١٩٧٧،

الرواية وحرب أكتوبر

ويوسف السباعي يعلن هدفه بوضوح في مقدمته التي كتبها لروايتسسه ، فاحداث الرواية تقع في أواخر ١٩٦٩ وأوائل ١٩٧٠ خلال الفترة المعروفة باسم حرب الاستنزاف ومن ابرز معارك هذه الفترة معسركة جزيرة شدوان . يقول يوسف السباعي في مقدمته: « لقد احسست بضمسير الكاتُبِ أَنْ تلك الفترة المشرقة في تاريخنا لا يمكن لادبنا ان يعبرها في صممت ٠ وحاولت من خلال الرواية ان أقول شيئا أنصف به الجندي المصرى والادب المصرى امام التأريخ • » ومنهجه في هذه الرواية ـ مثل منهجه في بقية رواياته التي يمكن أن نطلق عليهسا أسم الروايات ذات الاتجاء التاريخي ـ وهو ربط القصة الفردية بالاحداث العامة، فيصبح للرواية مستويان : مستوى خاص وآخر عام ، لكنهما يتشمايكان ويتلاحمــان بحيث يبدو منهما في النهاية نسيج روائي متكامل

واخيرا يمكن ان نشير الى مجموعة قصص حمال الغيطانى « ارض ارض » التى صدرت عام ١٩٧٧ ، وهى مجموعة قصصصية عن مجتمع ما قبل ١٩٧٣ ، مجتمع يعانى الهزيمة لكنها لا تقفى عليه بل تثير فيه روح التحدى ، ففى القصة الاولى « ارض ارض » نزل صاروخ صهيونى فاصاب آلة والنصف ، فاذا كأن الصاروخ قد اصاب والنصف ، فاذا كأن الصاروخ قد اصاب رغبة تتجمع وتحتصد وتحتج وتغلى استعدادا لازالة آثار العفن والتراخى وكل ما الدى ومنسساتهم ، وبطل القصمة احد المدرسين ومنسساتهم ، وبطل القصمة احد المدرسين

أما « المصير » لحسن محسب فقدنشرت عام ۱۹۷۶ • واحداث هذه الرواية تجرى في بلدة « اولاد كنانة » رمزا لمر كنانة

الله في ادضه ، وتستلهم مواقف عشناها جميعا في سنوات الهزيمة ، ويلتقيابطال هذه الرواية في لحظة خطر بالقرب مسن القناة ، تحاصرهم نيران الاعداء فيعرض عليهم أما الاستسلام واما الرحيل بعيدا ، ولكنهم يتشبثون بارضهم ، ويخوضسون معركة مصيرية مع العدو ، ويعبرونالهزيمة في اكتوبر بالنار والدم ،

اما قصة احسان عبدالقدوس «الرصاصة لاتزال في جيبي » فقد كتبها _ كمّا يقول في مقدمتها _ على مرحلتين : المرحلة الاولى « رصاصة واحدة في جيبي » كتبها اولا قبل حرب أكتوبر وتوقف بها عند معسارك حرب الاستنزاف ، والمرحلة الثانية بعنوان « الرصاصة لا تزال في جيبي » كتبها بعد ٣ اكتوبر • وبطلها يروى بضمير المتكلم قصته على شخص آخر أو مستمع مفترض انه امامه وانه يعلق مستوضحا او معترضها ع ما يقال له دون أن نسمع منه استيضاحاً او اعتراضا بل ندرك ذلك من خيسلال المونولوج الطويل الذي يرويه بطل لانعرف أسعمه وأن كنأ تعرف اسماء احباته مشل فاطمة واعدائه مثل عباس بيه ، ومع ذلك فان الاسماء لا تزيد عده الشعـــخصيات تجسيدا عن شخصية البطل ، فهي اقربالي التجريد والرمز منها الى الشمخصيات الحية ذات اللحم والدم • فقاطمسة اقرب إلى إن تكون رمزا لمصر ، وحين حولت القصـة الى فيلم فقد ظهر عباس بيه اقرب ال شعخصية عبد الناصر ، والبطل يريد أن ينتقم مـن عباس بيه لانه اغتصب حبيبته وابئة عهه فاطمة ، فيتطوع في الجيش ليحترف اطلاق ألنار وتجد العدو الاسرأثيل أمامه فيشارك في حروب الاستنزاف ، وحن يعود الىقريته يجد أن عباس بيه ... مفتش الزراعة الذي يتحكم في الجمعية التعاونية _ قد اختفى • وفي عام ١٩٧٣ يستدعونه للجيش • وفي

صباح يوم ٦ اكتوبر يشترك في عمليسة فدائية شرق قناة الســـويس ، وتكون الرصاصة الوحيدة التي حملها في جيب خلال ثلاثة أعوام سابقة هي أول رصاصية تخرج من مدفعه الرشاش الذي أطلقه على طاقم دبابة قفز فوقها وفتح طاقة برجهسآ بقدمه فقتل كل افراد الطاقم ، وعنسسدئد يسممع اصوات عنيفة صادرة من اتجــاه القناة ثم أصوات انطلاق صواريخ ، ويتضح له فيما بعد انها كانت بداية حرب اكتوبر، وعندما عاد الى قريته كان كانها عاد الى عَالَم جِديد ، فَفَاطَهَة تغيرت كانه لم يحدث في حياتها حادث ولكن لم يتزوجا ، فقدكان اليهود لا يزالون محتلين بقية سيئاء ، وقد تعود أن ينزع رصاصة من بندقيته كلمسا توقف عن القتال ويحتفظ بها في جيبه الى أن يميدها ألى سلاحه عندما يبدأ القتال من جدید ۰

وأذا كان روايتا « المصير» والرصاصة لا تزال في جيبي » اقرب السسسروايات القصيرة الحديثة ، فان « اشياء حقيقية » لفتحى سلامة التي نشرت عام ١٩٧٥ مثسل قصة " ايام من أكتوبر » لاسسماعيل ولى الدين اقرب الى القصة القصيرة الطويلة منها الى الرواية « ٣٤ صــــفعة » • والزاوية التي انغمل بها فتحي سلامة هي الاستشبهاد ، فهو يقول لنا انه بدون وجود شهداء لا يتم انتصار ولا تحسيرير ارض ، وهو كقصاص يتناول شخصنا معينا بالذات، متتبعا كل ما حوله من تفاصيل • انفتحي سلامة _ عن طريق أشياء حقيقية _ يقوللنا انَّ هذا الشبهيد الذي ضبيحي بدمه في سبيلنا شخص عادى مثلي ومثلك تابع منهدآ الشععب القادر على أن يصنع البطولات . وقد جعل عنوان عمله : « اشياء حقيقية »، اطلق عليه اسم « تحقيق روائي » وكتب في نهاية قصته هامشا جاء فيه انالكلمات

والعبارات العسامية التي وردت بالتحقيق منقولة حرفيا من الواقع تم تسيجلهاونقلها كما حدد شكله القصمي في عنوان آخسر کما هی دون تعدیل ، معنی هذا ان فتحی سلامة _ أذا صدقناه ولم نعتبر كلامه مجرد حيلة فنية للايهام _ حاول أن يقدم لنا لونا ادبيا جديدا ليس هو قصة بالعني المتفق عليه ولا هو تحقيق صحفى انها هو شيء بين بين • فواضع من الاهداء انه الى بطل شهید یعرفه المؤلف هو « فتخی عبادة » ، وانه احتفظ باسمه فيما يبدو وخسسلال ما سماه تحقيقه الروائي ، لكنه لا يجري التحقيق كما يجريه الصحفيون بل كمسا يجريه الروائيون • بمعنى أنه لم يقنيع بالوقوف على حسدود العالم الخسارجي او الظاهري تشخصياته ، بل حاول أن يتغلغل في عوالهم الداخلية كان يقول « تدور في رأس الرجل مقطع أغنية » « يقصد رأس عم عبادة والد فتحى » • كما يتميز هـدآ العمل باستخدام استلوب اللقطات : لقطة للام التي تعول ممرضة في مستشفى ، ثم لقطة في المنزل والآخوة يداكرون حول لمبة **جاز نمرة ه ، ثم مني تستفسر عن فتحيمن** شقيقتها ، ثم تجد الفسئا في جامعــــة القاهرة وفتحى يتعرف على ميرفت ، ثمعودة الى قرية الملاحية ، ثم جمّع البرتقال « وفي هذه اللقطة يتناول الؤلف موضوعا نفصال المُثقَفِّنَ عَنْ الريفِّ » •

وفى الفصل الثانى نجد مقابلة بين الوالد اللى يعمل فى رش الطريق العمومى وابنه فتحى ، ثم تعود الى فيسللا ميرفت ، فالى القرية مرة اخرى نستمع الى حسديث بين عبادة والد فتحى والريس على لعقد صفقة لتدبير المال اللازم لدراسسة فتحى وذلك بيع عروق خشعب سعف المندة للريس على، وان كان هذا يعرض السعف للانهيار ،

ان مان هدا يعرض اسمات الرجيار -وفي اول الفصييل الثالث نرجع ال

الرواية وحرب أكتوبر

الستشفى لنتابع ام فتحى هناك وهى تقبض راتبها وتفكر فى ابنهسا فتحى الذى يؤدى امتحانه الاخير •

وهكدا باللقطات ، لقطة من هنا ولقطسة من هناك ، يحدث نوع منالتقابل والتكامل حتى يتخرج فتحى فى الجامعة ويشمسخل نفسه بانشاء ناد لشباب بلدته ثم يتطوع فتحى بالجيش ويذهب الى الجبهة ومنهناك يرسل خطاباته الى والده ، وتلوح فكرة الموت فى الحرب لاول مرة فى ذهن والد فتحى ، وفى الليلة التى قرر فيها الجنود الاحتفال بعيد ميلاد قائدهم ، تصدر اليهم الاوامر بالاستعداد للتحرك ، تقابل مرة الخرى بين الميلاد والموت ، كما تقسابلت اخرى بين الميلاد والموت ، كما تقسابلت القرية والعاصمة والقرية والجبهة ،

ومن الجبهة نعود الى القرية حيث اخبار الحرب يديعها الراديو ، ومنها الى الستشفى حيث تعمل والدة فتحى بين المرضى ، ومنها الى الجبهة مرة آخرى حيث حارب فتحى وزملاؤه ببسالة يستحق عليها شكر القيادة ، لكن القيادة لا تتلقى الرد ، وعندما جاء المحافظ ليقدم العزاء أذهال تماسك الام ، التي جاء هو يسالها المناسك ، وهى تقول له ؛ أنا ربيته من اللحم الحي لكن مش خسارة في مصر ، ليس الموت هزيمة بل هو قمة التضحيسة ليس الموت هزيمة بل هو قمة التضحيسة وقمة الانتصار ،

ولعل دوایة « ارضنا الطیبة » لحمسود فوزی الوکیل – التی فازت بجائزة المجلس الاعلی للفنون والاداب فی السابقة التی اعلن عنها عام ۱۹۷۶ – هی آکثر هسسده الروایات دجوعا او توغلا فی تاریخ حروبنا قبل اکتوبر ۱۹۷۳ ، فهی تبدا بحرب الیمن عام ۱۹۲۱ مرودا بهزیمه ۱۹۲۷ فحسروب الاستنزاف حتی حرب اکتسوبر ۱۹۷۳ ، وبطلها بطل ملحمی آی آنه بطل لا یعرف التردد ، بعکس البطل الدرامی المنقسم علی نفسه ، فعندما عرف بطلنا مصسدوح

_ والرواية مكتوبة بفعمير المتكلم _ ان اللواء الذي وزع عليه يتأهب للرحيل الي اليمن صاح في داخله مرحبا بالمعسادك • وفلسفته تقوم على هدا التساؤل : قفسيتي هي قضية الخطوة ، هل اسمير أذا سرت بخطواتي وليلحق بي من اراد او اسير انا بخطوة الاخرين فاضيع وسط الزحام ؟ وجاء الرد : تسير بخطوتك ولا تباعد بينك وبن الاخرين ، أذا تقدمت عليهم فتجد نفسيك وحيدا وساعتها على من ستكون متقسدما « محمود فوزي الوكيل ، ارضنا الطيبسية الهيئة المصرية للكتاب سسسسلسلة روايات مختـارة ۱۹۷۰ ص ۷۰ » والنـاء حـرب ألاستنزاف قام وحده بعدة عمليات نجا منها فی کل مرة مع شدة خطورتها • وهــــو يشبه السندباد حين يتحدث عن نفسه قائلا أنه ما من عملية قمت بها الا وقلت لنفسى كفى يجب آلا أجازف بهد اليوم وانام نوما عميقا وكاني حرمت من النوم دهرا ، وعندما اصنعو انسى ما قلته لنفسى ، ومع مسرور الوقت ينتآبني شعور متزايد كشعورمدمن الأفيون أذا حرّم من جرعته ، تنتابني نوبات من الحساسية حتى لا اشك في أنَّ الأمرليس مجرد دافسع على تادية الواجب بل مرض نفسى • فكثيرون عبروا القنسماة لكن ليس مع عدد مرات عبوره • تكنه ما يلبث أن يقسى هذه الحماسة المتأججة بانها دفض للعدوان •

ورواية « الحب ياتي مصادفة » لحلمي القاعود والتي نشرت عام ١٩٧٦ مكتسوبة بضمير المتكلم هو ضسمير بطلها حامدالشيمي الذي اصبح اشرف الصعيدي من اصدقائه نتيجة لصداقة والدتيهها في كفر المعاريم، وأن كانحامد الشيمي قادما من الريف بينها أشرف الصعيدي ابن المدينسة ، وتمتزج التضية الشخصية بالقضية العامة ، فحامد الشعمي يحب جارته الريفية دينب ، اما اشرف فتطارده هدى المتولى وهي فتسساة







فتحى سلامة

ساحرة الجمال الكنها تختلف معه تماما في اتجاهه الفكرى « لهذا لا نعرف المبرر الذي يجعلها تطارده وهي على هذا الجمال ويمكن ان تقع على من مشلها حتى انه كان يخاف منها لدرجة انه لا يسافر في اجازته مسن الحبهة لئلا يلتقي بها فضلا عن اصابت بالحساسية الزائدة او الضيخمة من كل ما يقال له » •

وقد كانت حرب الاستنزاف تدريبا على حرب اكتوبر ، فعندما عبر حامدالشيمي في عملية تسلل خلف خطوط الاعداء آلي البر الشرقى من القناة ثم عاد اعلن قاتلا: لقد اصبحناً على الشاطيء الغربي ثانية ، كل شيء مكسور ومشروخ ، ولكن شيئا مايوحي بان الكسر والشرخ الى زوال ، نحن هــدا الشيء ربماً ! لقد تغيرت الصورة الان ، على الاقل بالنسبة لى ، قبل النزول الى الياه بالقوارب المطاط كنت شيئا ، والان اشعر أنى شيء آخر ، لقد تمثيت أن أبقى هناك في ضيافة الله والصحراء والصبحت المهيب « حلمي محمد القاعود ، الحب ياتي مصادفة، روایات الهلال ، دار الهلال ، اتعدد ۳۳۱ ، ١٩٧٦ ، ص ٦٦ » • وقد فقدوا في هــده العملية اولى رفقائهم محمود .

ثُم اوقف القتال نتيجة لقبول مبادرة روجرد « المرجع السابق ، ص ۹۳ » ولكن كفر الماريم قررت عدم الاعتراف بهسده المبادرة التم قدمها وزير الخارجية الامريكي

« المرجع السابق ص ٩٦ » قال احدهم معلقا على مبادرة روجرز الماذا لا يتركوننا نقطف ثمار عملنا ، في اللحظة التي نوشتك فيها على تحقيق الامل يجهضون الامل، يسقطون المولود قبل أن يكتمل ، وقدخدعونا وانخدعنا ولكن فلننتظر « لكرجع السابق ص ١١٢ »• . تبيعلن المؤلف أن كلمات حامد الشعيمي قد انتهت وأن الصفحات الباقية من الرواية هى بعض مما وجد مبعثرا في مخسسلاته العسكرية وحقيبته وما روأه بعض التصلين به ، فقد رحل العزيز حامد الشيمي رحمت الله واكرم مثواه ، « الرجع السابق ص ۱۱۷ » ومن رواية أشرف أتضيح أن حامد الشيمي مات كمدا بسبب وقف القتسال ، فقد كآن دائم التسيياؤل متى تدميدم بالرعد ؟ « المرجع السابق ، ص ١٣٢ » • ثم انفجرت حرب اكتوبر وعبرت القناة جماعة حامد الشيمي بقيادة اللازم عبد الرحون ، وهكذا عادت الفرحة الى زينب والى أم حامد ، واصبيب أشرف الصعيدي في ساقه فذهب ألى المستشفى بينما قصدت امه أم زينب تطلب ابنتها لابنها « سيطرت الام مرتين : مرة حين أعربت عن استيائهـا من علاقة هدى المتولى بابنها ، ومرة حين دهبت تخطب له زينب دون استشارته » • بينما حكمت المحكمة على محمود المنبدلاوي عضو الجمعية التعاونية ثلاث سنوات مسع الشنغل ورد ما اغتصبه من أموال الجمعية جزاء تصرفاته الشيئة واسستيلائه عسلي مخصصات لا يستحقها والصرف في اوجه غير مشروعة والجهات لم تتسلم ما صرف لها ٠٠ وقد نال بعض الاعقمساء والشرف شيئًا من العقاب « المرجع السسابق ، ص 140 » • معنى هذا أن الهزيمة كانت للعدو الخارجي والعدو الداخليوهو الفساد على السواء ، وإن الربط بين الموقف الداخيل والموقف على الجبهة ، يقوم على اساس ان الداخل هو النموذج والقدوة 🍎

سـؤال وجواب

هل الحوت سمكة ؟

الله مظهر الاسماك ، وانها تقضى حياتها كلها في البحر ، غير انه منذ زمن بعيد بعيد ، كانت تعيش على اليابسة ، وربما نزلت الى البحر بحثا عن الطعام ، أو لان العيوانات الاكثر منهسا توحشا طاردتها ، فطردتها الى البحر ، وعلى هذا تغير شكلها على مر الزمن ، كما حدث لشكل طائر البطريق ، وعجول البحر ، لتصير أكثر ملاءمة للحياة في الماء ، وعلى عكس الاسماك ، نجد الحيتان من ذوات الدم الساخن ، ولكي تدفع عن نفسها البرد ، غطى جسمها بطبقة كثيفة من الدهن حول الجسم كله ، ولكل منها رئتان وليس لها خياشيم ، وتتنفس الهواء كما تنفسه الحيوانات البرية ، وتلد صلى البيض ،

وتنقسم الحيتان الى قسمين: الحيتان ذوات الاسنان _ وتشهل حوت الن أو القيطس ، والدولفين «الدرفيل» ، وحوت يونس ، وخرتيت البحر _ اما القسم الثانى فهو الحيتان ذوات عظم الحوت _ وتشمل الحوت الاذرق ، الذى هو اضخم الحيتان جميعا ،والحوت العادى ، وللنوعين الاخيرين عظام فى افواهها بدل الاسنان ، تكون مصفاة ضخمة يصفى من خلالها ماء البحر ، وتحتجز الحيوانات السهيرة طعاما للحوت ،

لماذا النار ساخنة ؟

عندما يحترق شيء ، فان المادة الصنوع منها تتحلل وتتحد بالاوكسجين



الموجود في الهواء وتكون مادة اخرى • ففي حالة نار الفحم ، مثلا ، نجد أن الكربون اساسا هو الذي يتحد بالاوكسجين • ويطلق تحلل الماء في هذا التفاعل الكيميائي بعض الطاقة المخزونة في الفحم • هذه الطاقة هي الحرارة ، تخرج في صورة موجات مثلما ينتقل الفسوء كموجات ، ولكننا نشعر بهذه الموجات ولا تراها •

تعمل الينا الحرارة بثلاث طرق: الحمل ، والتوصيل ، والاشعاع ، يحدث الحمل عندما يسخن الهواء الاقرب الى النار ويدور حول

الحجرة

والتوصيل هو انتقال الحرارة بقوتها هى نفسها خلال جسم ، فالحرارة التقلت التي تشعر بها عندما تضع يدك على اطار الوطيس ، هي حرارة انتقلت بالتوصيل ،

اما حرارة الاشعاع فتتكون من موجات تتحرك خلال الهواد حتى تصطلم بجسم صلب ، فاذا كنت جالسا امام النار ، كان ذلك الجسم هو انت ، وموجات حرارة الاشعاع تصطلم بك وتدفئك بتأثيرها المباشر على جلدك ،

لماذا نرى السماء زرقاء ؟

يغلف ارضنا غلاف من غاز يسمى الهواء الجوى ، وهذا الهواء الجوى هو مانستنشقه ، ويتكون من عدة غازات مثل : الاوكسجين ، والنتروجين « الازوت » ، وثانى اوكسيد الكربون ، وبخار الله ، وذرات دقيقة من الغيار تسبع في الهواء ،

عندما يصطدم ضوء الشمس بهسده الطبقة من الهواء ، تحلل الفازات الفدوء الابيض الى الوائه المختلفة ، ومنها سد الاحمر والبرتقالي والاصغر والاخضر والازرق والنيل والبنفسجي سد واللون الازرق اكثر هذه الالوان انتشارا ، فيبدو يهلا السماء ٠

عندما لایکون هناك غلاف من الهواء الجوی ، كما فی حالة القمر ، تبدو السماء سوداء ، ورغم ان سسطح القمر قد یکون مضاء بنور ساطع ، فلا یوجد به هواء یحلل ضوء الشسمس المار ال الوان ، فالسماء السوداء ، مع كل النجوم والكواكب المتالقة هی مایراه رواد الفضاء عندما تترك سفینتهم طبقة الفاز المحیطة بالارض ، وتنتقل الی فراغ الفضاء الخارجی ،

كم تبلغ سرعة طيران الحمام ؟

يطير الحمام الزاجل، او حمام السباق ، بسرعة تبلغ حوالي اربعين ميلا في الساعة ، واحيانا تكون اكثر من ذلك ، واحيانا اخرى اقل ، تبعا للمسافة ، ولاتجاه الربع ، وسباق الحمام ممكن لمسافات تتراوح بين خمسين ميلا وسبعمائة ميل ، ويرسل الحمام في اقفاص ... وكثيرا ما يمكنك رؤيتها في معطات السكك العديدية ... ثم يطلق معا ، في وقت واحد معدد ، ولهذا الحمام غريزة ترشد كل حمامة الى البيت الذي ولدت فيه ، فيدون صاحبها زمن عودتها - وقد استخدم الحمام في وقت ما ، لحمل الرسائل ، غير ان التليفون والتلفراف ، يقومان بهذا لنا اليوم ، ، ، وسباق الحمام ، رياضة شهيرة ،

مم يتكون الرمل !

الرمل مجموعة من عدة ملايين لا تحسى ، من قطع دقيقة من المسخر تفتت بفعل الربيع والمطر والمسقيع والماء - وان احتكاك هذه القطع المسغيرة ، بعضها ببعض ، هو الذي فتتها الى الحبات الرفيعة الدقيقة ، التى تراها على شاطى، البحر ،

والمادن المكونة للرمل ، هي اسساسا : الكوارتز « اوكسسيد السيليكون » ، والبكا ، والفلسبار ، ويستعمل الرمل في مشاعة الآجر « الطوب » والملاط « المونة » ، والسمئت ، كما يستعمل في مسلل وتنظيف المواد الاخرى ، وتتخفيف التربات الثقيلة •

حين دنت من وسمط الحجرة الفسيحة لتسماعد الطبيب في الامساك به لحقنه في الوريد • أحس بأصابعها تكاد تخنق يده • لم يحتج الطبيب لاستخدام شريط الجلد المطاطي ليزم ذراعه بعد بروز عروقه تحت وطاة قيضتها القوية •

« لا تتحسرك حتى تنتسهى من الحقنة » . .

هكذا سيقطت عليه نبراتها الجامدة الخالية من أى تعبير • حين فرغ الطبيب من مهمته احس بخدر خفیف ینسماب بین خلايا جسده فانصاع مرغما لنوبة استسلام اجباري لم يعتدها من قبل ٠٠ « ارجو ان تظل هاديًا في فراشك ٠٠ بعيد دقائق سيستنقل الى حجسرة العمليات » قالها له الطبيب بينما كان يهـرول مسرعا الي هـ الخارج تتبعه زوجته بخطواتها الجادة التي تشيه لاعيىالكاراتيه • • ارتكنا يتهامسان بعيدا عن مرمى اذنه ٠٠ حاول ان ينهض ليتسمع الى ما يقولونه عن حالته المتدهورة ٠٠لكن عضلات التي يسدات ترتخي ايست ان تطاوعه ٠٠ فاضطجع مجيسا على فراشه كفطيرة مستوية ٠ من فوهة باب الصحرة المرتبة

من فوهة باب الحجرة المرتبة رأى فى الردهة بعض اقساريه يروحون ويجيئون ويتخبط ون كجماعات ذمل مشغولة بالبحث عن مأوى • • بعينيه اللتين كانتا

نصف متيقظتين راهم يتحدثون فيما لا يعنيه ولا يمت لحساله بحسلة • أشسارت ابنة عمه الى ثوب خالته باعجاب • تحسست القماش الفاخسر بانبهسار • وغرقتا في ثرثرة انثوية تافهة • شكا ابن خاله لزوجته عذايه المضنى للوصول الى المستشفى وسط الزحام اللعين • • « لماذا جاءوا اذن ؟ »

تساءل وهو يحرك حدقتيه بصعوبة في ارجىاء السقف الخالى ٠٠ لماذا يمثلون ادوارا لم يطــاليهم يها ؟ • • وسط السكون الاجسوف اجتاحته وحدة مهيئة كأنه مسمار زائد معلق على حائط فارغ ينتظر من يقتلعه ليقذف يه الى أى مكان٠٠ تحول كل من حوله اطيافا مهلهلة باهتة ، این وجه تیرمین الوردی الخجول حين كانت تتلعثم أذا ما قال لها « حبيبتي انت اجسل مخــلوقة » ؟ فتجيبه متمتمــة بِيْعَفْتِيهِا: « أنت تبالغ » لا بل قال هذه الكلمة بنلذات لانها الفاتئة عندما التقى يها في حفل الاستقبال الفخم السذى اقامته المؤسسة في الفندق الكبير ٠٠ لماذا اختلطت عليه الامسور الان ٠٠ ؟ كانت نادية اجملهن٠٠ فلماذا لم يؤكد لها هذا ؟

اسسماء واسماء تعساقیت وتداخلت وتناثرت وسط طریقه * لکنهن کن دائمسا یصطنه بشسباك اخادة من الحسریر الانثوی الناعم ، شسباك حمراء



بقسلم سنی رجب

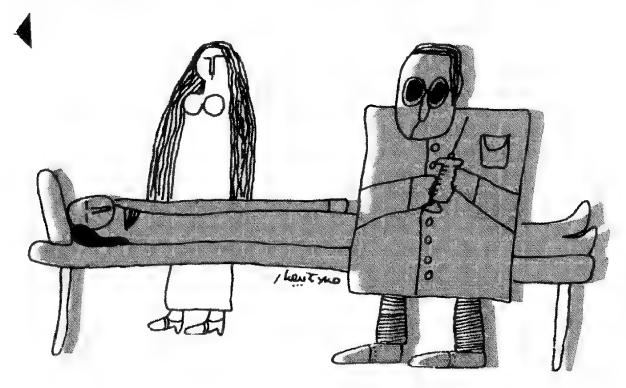
وييضاء وشقراء وسيسمراء ي وقع بين براثن خيوطها فلم يستطع الافلات منها ، حسنرته بالثقة وجعلته في بعض الاحيان يبدو كانه يطير ولا يمشى ، كان متيقنا ان فيه تلك القدرة المغتاطيسسية آلتي تبعست في النساء الرغبة في الاقتراب منه والتباهى بالالتصاق به ، اتاح له ذكاؤه في بضع سنوات ان يكون واحدا من أقدر الخبراء في مجال الدعاية ٠٠ لشوكات الإنفتاح ٠٠ اقفعه نجاحه المبهر ان مكانه الصحيح هو ان يظل دائما وسيط هالة من الضيوء والشهرة والراغبات في الشهرة ٠٠ حلق به النجاح وحمله الى شىواطىء جـــديدة رائعة • • استقيلته الشواطىء وكولوميوس الجديد بلهفة وترحاب فاستعذب

دوره ٠

تركزت حدقتاه على زوجتسه وهي تخرج في سرعة ملابسه من الحقيبة الكبيسسرة وترتبها في عصبية ظاهرة في الدولاب ٠٠ تردد ثم سائلها :

تظاهرت بانها لم تسمعه •
لم تجبه • استمرت تكمل
اخراج ملابسه المطوية من
الحقيبة المفتوحة • حساول ان
يتماسك غير ان اشتعال فضواه
دفعه لان يسالها مرة اخرى •
« تعرفين انها عملية خطيرة • •
فهل ساچدك الى جانبى اذا ما
قدر لى الشفاء ؟ »

لم يظهر على ملامحها اى انفعال • قالت باقتضاب لم يرح



نفسه المضطرمة المتململة ٠٠ « اطمئن ٠٠ سانتظرك هذا حين تخرج ٠٠ فانت ابو ابني قبل أي شيء ٠٠ »

اضاف بصوت هامد مهروم لم تعهده منه : ((كنت تعرفين ؟!)) لم ترد وكانما لم تحسوك الكلمات اوجاعا في صدرها ، كأنها رتبت شمستونها على ان تبعده من دائرة قلبهــا ٠٠ او وجهت احساسسها الى وجهة آخری ۰۰ لکته استبعد آن یکون قد حدث هذا في سهو منه ؟ فقد اقتريت من حافة فراشه • لتغطى مسدره عندما سرت برودة التكييف في الغرفة الواسعة ، بل هی مازالت بجانبه کعهده بها تحيطه دائما بقيود من رعاية لم يستطع الفكاك مذها ٠٠ دائما تعطى وان كانت كثيرة التذمر٠٠ لكن لو كانت عيناها أوسسع وشعرها انعم ٠٠ ريما لو كانت يداها ارق ملمسا ٠٠ وغضيها أقل حـــدة لاكتفى بها ١٠٠ لاذا تغيرت ملامحها فتلاشك تياعا صعدورة المراة التي اختار أن يتزوجها يوما • • ؟

حين لقه الدوار دنت منه اكتسر و خلعت سيساعته من معصمه ووضعت تحت راسيه مصحفا احمر صغيرا و لكنها أيضا ليست دميمة كما بدت له وسط ضبباب المحدر و بل هي متناسقة الملامح ، انفها صغير وقمها مرسوم بدقة واهدابها الطويلة تحتضيات عينيها في

نعومة فتعطيها اتساعا محبيا *
صحيح ان بعض الســـــمنة قد
توزعت في انحاء جسدها مكونة
نتوءات مترهلة اضـــافت الي
عمرها سنوات ، قد يكون شعرها
مطلقا في فوضي ظاهرة ، لكن
مطلقا في فوضي ظاهرة ، لكن
كل هذه اشــــياء يمكن التغلب
عليها * * سيرشدها عمـا يريده
منهــا ما أن يخرج من هــــذه
منا الحجرة الكئيبة *

حين سرى مفعسول الحقنة تضاعف خوفه ١٠ انتزع الذعر منه كل قدرة على المقاومة ، وجد نفسه يعيد بلا طائل :

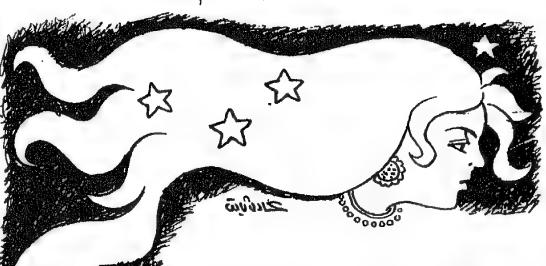
_ كنت تعرفين ؟

لم يتحرك قيها شيء ١٠ لم تنبس بما يطمأنه او يسكت عنف اضطرابه ١٠ لم يبد عليها انها تعرف ١٠ حين اقبل التومرجي لنقله على السرير المتحسرك الي حجسرة العمليات تسابقت نبضات قلبه ١٠ تمتم بمشقة بعد ان ثقلت حركة لسانه وطغت عليه رهية كادت تشل أوصاله ١٠ اعطني يدك ١٠٠ اعطني يدك ١٠٠ اعطني يدك ١٠٠ اعطني يدك ١٠٠

المسكها بيده المرتجفة • • نظر اليها في تضرع • • تشبث بها في استجداء • • حين رأى باب الحجسرة الخضراء ينزلق أمامه لمح وجه الاطباء ينتظرون • قبل ان يستسلم لرقاد لا يعرف منتهاه • • تحسس يدها • • اغلق عينيه مطمئنا بعد ان تاكد ان التي تحتضين يده وهو ذاهب التي تحتضين يده وهو ذاهب اليواجه أحلك لحظات حياته بيد امرأة أي امرأة • •

تفاحةالخلود

شعر، أحمد عبدالحفيظ سلام



ايا تفاحة في الخلد يا مطلولة الفصن! انا من لهفتى افرغت خمر الكاس والدن وانت هناك تبتسمين بين براعم الحسس وبين فراشة راحت تطوف بعسودك اللدن وقامت رائعات الحور من استارها تدنى

ایا تفاحیة الخلید قفی لا تهربی منی انا فی هیده الینیا خلعت رداهها عنی وارجو ان اعیش لدیك فی خلد وفی امن واسكن جنة ظلت تبث السروح فی لحنی فمالی كلمااخطو سمعتعلی المدی: دعنی؟ زمانی هام فی دنیاك لم یركن الی دكسن وصبحی حائر واللیل یبدو اشیب القرن وقد احرقت فیض القول بین مجامر الفن وقد احرقت فیض القول بین مجامر الفن فما اقنعت البساعی وما ابدعت فی فنی



بقلم: د.السيد فهمالشناوى

لابد ان يغرج الانسسان بغواطر مغتلفة من دحلة العج • فرجسل الاعمال يغرج بانطباع يغتلف عن رجل الفكر وائتامل • والشبيخ يغرج بشيء يغتلف عن الطفل اتذى لم يبلغ الحلم • وكما أن للموسيقى اصسولا يجب أن تلم بها حتى تستمتع بسسماعها ، وللفن أو الرسم أصولا تتعرف عليها حتى تتسدوق جمال اللوحات ، فان للحج حكمة لابد من الرحلة أعمق الاحاسية ،

قرأت كتباوربيين اسلموا ، مثل عبدالله فلبي الانجليزي ثم عبدالله يوركهـــارت السويسري ثم محمد اسد النمسسيساوي وانتهيت بكتاب محمد حسين هيكل باشسا « في منزل الوحي » • • وكان أهم كتاب تأثرت به وان کان قد زار ووصف مسکة والمدينة ولكن لم يزر القدسوكانت زيارتها ميسرة في ايامه ٠ واشعر ــ لست ادري خطا هذا او صوابا _ ان حدیث: «لاتشد الرحال الا ألى ثلاثة : المسجد الحـــرام والسنجد الاقصى ومسجدى هذا » وان رحلة الحاج البرية كانت تمر على الاقصى وان الاسراء والمراج شملت السبجد الاقصى ٠٠ هذه الامور كلّها تشبير الى تذكيرالمسلمين بالسبجد الاقصى في هذه الزيارة لن يمكنه. وقد علمت فيما بعد أثناء رحلة الحج من الحجاج الاتراك انهم يقــــدمون في أوتوبيسات من ديارهم ويمرون في العراق الى السعودية وط وال الرحلة يزورون ألاماكن التاريخية الدينية وان هدهالرحلة

قبل احتلال اليهود تفلسطين كانت تمر على دياد الشام فتفعل نفس الشيء وتشسسمل المسجد الاقصى ، فلعلها تكون تذكرة لهذا المسجد الاسير مع كل مناسبة للحج ، خرجت من قراءة الكتب المذكورة الى ان

مراسم الحج هي : مراسم الحج هي :

۱ ـ الاحرام ، وهو لبس الكفن منذ ان تخرج ناويا الحج ۰۰

٣ ـ الطواف حول الكعبة ـ ومن نقطة محددة ـ سبع مرات ثم السعى بين الصفا والمروة سبع مرات ٠٠

٣ - الضّيافة في عرفة يوما كاملا ٠٠

٤ - ثم تمضية ثلاثة ايام ضيافة فيمنى يتم فيها القاء الجمرات على السيطان والهدى بدبيحة الى الله او الصوم لهثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم .

وأما الاحرآمالاي هو ليسكفن غيرمخيط مع دوام ترديد: « لبيك اللهم لبيك » فهو خروج من الحياة مع نفسك ومع الناس الى الحياة مع الله ٠٠

ومعلوم أن رحلة الحج هذه أقدم رحلة في التاريخ هند ابراهيم عليه السلسلام، وانها ... أي الإحرام في هذه الرحلة ... من مواقع الاحرام حتى تصل الى الحرم كانت تستغرق على الاقل عشرة ايام على الجمل أو أكثر منها على الاقدام مع المساناة في قيظ النار وبرد الليل ومغاوز الطرق كانت كافية لترويض النفس على نسيان الدنيا وتذكيرها بالوت والاقلال من الحسرس على الحاة .

وكانت خلاصة الدرس ــ كما لخصــها سيدنا على : « احرص على الموت توهب لك

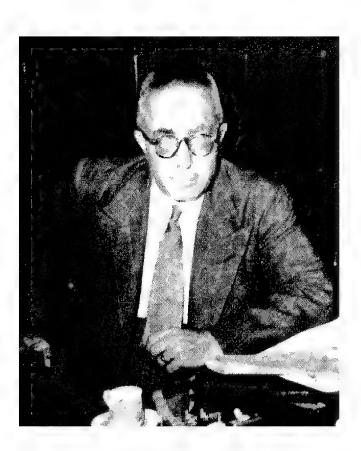
الحياة ، واستغن عن من شمئت تكن نظيره، واحتج الى من شئت تكن اسيره » ١٠ وهده هي فلسفة الشنتو اليابانية العسامرة الى حد ما • فالياباني المعاصر مهما اثري تدخل بيته فتجده مفروشا بحصيرة وينام علمرتبة اسفنج صغيرة يطويها بمجسرد استيقاظه ويأكل على منضدة تطبق الى العائط بمسد الأكل ، فاذا ذهب الى العمل عمل ساعات أكثر من الساعات الطلوبة منه دون نظس ألى مكافاة ، وأذا حارب فهسو التحساري يرحب بالموت • وهذا هُــو الذّي حقق له امبرأطوريته التجارية الصناعية المعاصرة . الان تتيح لك الطائرة ان تقسسوم بك محرما فتثهى احرامك بعد السمي خسيلال خمس ساعات فقط ، فهل هذه الساعات الخمس كافية لترويض النفس على حبالوت خصوصا في ظروف العياة حاليا ؟! ٠٠ أظن ابدا ·

واعتقد انه من الاولى أن ينتل الحساج محرما الى نهساية الحج وهى الان حوالى عشرة ايام • وليس في الدين ما يمنع من هذا •

الطواف والسعي

لم اكن أعرف أن الطواف والسعى مجهد جثمانيا حتى مارسته • وسوف يشق هذا على غليظ القوام وعلى معتاد الرفاهية • وقد خرجت منه بأن حكمته هي أن أول خطوات التوكل على الله واول خطوات عبادته هي السعى وبذل الجهد لدرجة الإجهساد • أما التواكل والتكاسل فهو الضدتماما للتوكل، فالتواكل اعتماد على الناس في عطف أو فالتوكل اعتماد على الناكل اعتماد على فتكون متوكلا عليه •

السافة بين الصفا والمسروة ٤٢٥ مترا فالسعى بينهما ٧ مرات يعنى ٣٧ كيلومتر مشيا مصحوبة بهرولة فى الماكن محسدة والطواف حول الكعبة سبع مرات يختسلف حسب قطر الدائرة وحسب الدحام الناس وهو فى المتوسسط حوالى ٣٧ كيلومتر



محمد حسين هيكل باشا

أخرى • والطواف يستلزم هسرولة في الدورات الثلاث الاولى وهي اول ما تبدا بها مساعرك حول الكعبة فانت ترى اذن أن سبعة كيلومترات هسرولة ومشسيا حثيثا ليست مجهودا سهلا ، تكاد تكون بطولة اوليمبية يشترك فيها مسلمو المائم كله ، ولكن هناك حكمة في الطسواف والسعى فوق حكمة الاخذ بالتوكل ودحر التواكل ، فانت في قدومك على الكعبة تقدم اليها من فانت في قدومك على الكعبة تقدم اليها من اركان الارض الاربعة ، اجتساس الارض كلها ، كلها ، كلها تطوف وبصرها معلق بالكعبة،



The second of th

وتنسى كل شيء الا أن تدعو للكعبة ذاتها حتى اذا فرغت من الدعاء لها تذكرت نفسك واهلك ، والطواف حولها لا ينقطم لحظة منذ خلقها الله الى الان والى الابد ، والنظر الى الكعبة مجرد النظر ما عبادة ، فهى مركز الوحدانية والتوحيد والوحدة ، وهى لا ترفض زائرا ولا تعاتب جافيا ولا تنسى حتى من نسعيها ، وتشعر الكل بأن الله حقا هو الكريم الذي يلجأ الى داره الجميع ، مهما اخطأوا في حقه ،

الوقوف في عرفة

تنتهى العمرة بالطواف ثم السعى • اما الحج ذاته فهو الوقوف فى عرفة • ويرى هيكل باشا ان حكمة الوقوف فى عرفة هى ان يلقى « أمير المؤمنين » خطابا عاما الى مسلمى الارض يستعرض فيه احوال الاسلام والمسلمين من كافة الوجوه • وما تحقق فى عام مفى وما يخطط لعام قادم •

على العموم فان كل التحجيج يقضونه الان في دعاء ومناجاة لربهم من عرض الصحراء وقد لبسعوا ملابس الاحرام من جديد فهسو يوم المناجاة •

الأقامة في مني

يقضى المسلمون ايام عيدهم الاكبر في منى • وحكمتها عند هيكل هي تعسادف المسلمين ثم ازالة الفوارق بين جميع الفرق الاسسلامية وجميسع الاحزاب والعكومات الاسلامية • ثم حكمتها هي أن يشسهدوا منافع لهم أي أن يمقدوا معاهدات تجارية وتقافية بين الدول والجماعات والافراد •

واحیاء هذا اثرکن لا یستلزم جهدا یدکر سوی انشاء مکالب تبادل تجدای وثقافی فی منی واعداد وثاثق شروط تبادل تجاری وثقافی جاهزة للتوثیق مباشرة ، وسوف تعود باجزل الفوائد ،

انَّ مَمَا يُؤَسَّفُ لَهُ الاَّنَ أَنْ الْيَــــابَانَ والصينَ وكوريا تصنع البضائع التي تعرض

فى موسم الحج • حتى الجلبساب الذى نلسمه ويقبل عليه حجيج العالم من صنع الصين ويباع بالملايين • فى الوقت الدى تكسد فيه شركات الغزل المصرية فى تصريف منتجاتها من احسن أنواع القطن وفى الوقت الذى يلبس أهلها الجلباب داخل بيوتهم وفى شوارعها منذ قرون •

خسر المصريون معركة الجلبساب امام المصين ، والعجيب ان شركات الغزل المصرية تكافى انفسها بارسال بعثات حج دايتها بنفسى ، بعثات حج من ميزانيسة شركات خاسرة ليعود افرادها بجلباب من صسنع الصين ١٦ بل دبما يهدى الاعضاء احبابهم من هذا الجلباب ايضا ،

الى جانب الجلباب هنساك الحصيرة اليابانية التى تطوى على هيئة كتساب ، والسبح ولعب الاطفسال والسكاميرات والكاسيت .

حج الشياب وحج الشيوخ

الحق اذن أننى احسست كان كثيرا من شعائر الحج لا يستوعبها العامة ويخاف السيوخ من الحجيج ان يسالوا في حكمة كل خطوة : أنها يؤدونها أوتوماتيكيا فيما كانوا يتساءلون عن حكمة كل مسعر ويحاولون جعل الحج رحلة معنوية والحق أن حج الشيوخ ما رايت شيخا يحج الا كان وراء حجسه موضوع خاص : هذا اصابه جرح الراد ان يتصبر عنه وهذا يريد أن يختم حياته بالصالحات وهذا يريد أن يختم حياته بالسيوخ حجا خالصا لله وجود من يحج من الشيوخ حجا خالصا لله ورسوله ومن الشيوخ حجا خالصا لله ورسوله ومن الشيوخ حجا خالصا لله ورسوله وحود من الشيوخ حجا خالصا لله ورسوله و المنافرة المن

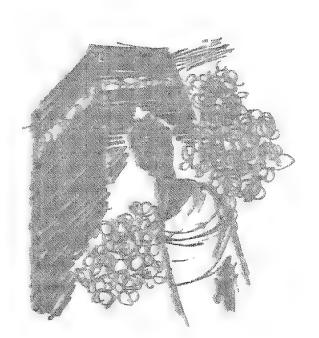
اما حج الشباب فيختلف ، حج ليخطط مستقبل حياة له على اساس ديئى ، يدفع نفقات حج اقتطعها من مهر او قسط شقة لانه يريد ان يحيا مستقبلا صالحا ، لايرى نفسه فقط ولكن يرى الامة كلها ، ان ناقش فانها يناقش قضايا عامة المسلمين ومستقبلهم الدولي .



وفى رحلة العودة بعد الحج سوف ترى ان بعض الشيوخ لم يتغيروا بينما تغير اكثر الشباب • سوف ترى الحاج الشيخ يعاوده التكبر ، وفى المنار يغسالط فى الوزن الزائد وفى المنسوعات ، وتعساوده الانانية على حساب الاخرين ، بينما نرى الشباب يحمل عن غيره القساله المادية والمعنوية وتطفح قسماته بالمعنويات والى مدة طويلة بعد الحج • • وليسعت هذه قاعدة عامة لكل الشباب والشيوخ •

مشكلة اعداد الحجاج

مند عشرين عاما تقريبا كان عدد الحجاج لا يزيد على خمسة وعشرين الفا ولكن مسع سهولة الاتصال وتوفر وسسائله السريعة ومع التقدم الاقتصادى والتعليمي زاد العدد الى مليونين واذا اخدنا بالاعتبار ان مايين الى ٢٪ من سكان الخسليج والكويت يؤدون الحج لسسسهولة الاتصال البرى واعتبرنا أن هذه النسبة ذاتها سعوف تعم باقى العالم الاسلامي يوماً ما • سسسوف



نكون امام مشكلة وجود ما بين ١٠ الى ٢٠ مليونا مرة واحدة حول الكمبة وعلى عرفات وعلى منى • فهل استعددنا لذلك ؟

آن ابعاد المسكلة ليس مجرد وجود عشرين مليونا حول الكعبة • لكن اين يسكنون في مكة ، وكيف يزودون بالمياه والمجادى في مكة ثم في عرفات ثم في منى • هذه مشمكلة يجب ان تدرس من الان ويجب ان تجهز لها الحلول الواقعية •

لقد قال عمر بن الخطاب عنسدما تدمر اصحاب المنازل المحيطة بالكعبة عندما امر بازالتها : « لقد نزلوا هم على الكعبة ولم تنزل الكعبة عليهم » وبرد بدلك ازالة هذه المنازل •

ومن الانصاف ان نقرر ان السعودية قد زودت السعبد الحرام حاليا بما يفسوق الوصف من مبردات المياه المثلجة والمراوح والمكيفات والبلاط البارداللي يمتصالحرارة وغير ذلك مما يجعل الحج متعسة وراحة تامة ولكن نفس هذا المستوى سعوف يطمع فيه زوار البيت عندما تزداد مساحة بيته لتسمع لعشرة او عشرين مليسونا في كل

مشكلة خط حديد الحجاز

ما زالت مبانى معطة سكة حديد العجاز قائمة الى اليوم فى المدينة المنورة لتنكا حرحا فى القلب • كان عدد سكان المدينة المنورة عام ١٩٠٧ قبسل افتتاح الغط المعديدى ٢٠ الفا فقط • لما افتتاح الغط قفز العدد بعد عامين الى ٨٠ الفا • انشىء هذا الغط بتبرع ديال واحد من كل فلاح تركى فى الاناضول • نسسف هذا الغط بمعرفة لورنس عام ١٩٩٤ •

المدينة المنورة ليست مجرد مثوى للرسول فقط وأنها العاصمة الاولى للعالم الاسلامي تاريخيا وهي عاصمته أيام النبي والخلفاء الراشعدين ومعنويا هي العاصمة الدائمة للعالم الاسلامي وفان انتقال الخلفة الى دمشق ثم بغداد ثم القاهرة ثم اسطنبول ما هو الا انتقال مؤلت ويقول هيسكل



خواطرعن الحسج

« ص ٥١٦ » ان « العالم الغربي كلهمتفاهم على عدم احياء هذه العاصمة » هكذا انن يريد هيكل أن يقول أن هذه العاصمة لو أحييت من جديد تكون هذه صحوة جديدة للعالم الاسلامي غير مرغوب فيها حاليا من العالم الغربي كله ٠

العالم الغربي كله . وفي وسع الملكة السعودية ان تنشي، هذا الخط انشاء من جديد ، وهذا امسل لا تضن به على مدينة الرسمول وعلى المسلمين عامة وعلى هيبتها السياسية ومكانتها .

مشكلة المشاكل

تظل مسكلة مليون ذبيحة تزيد عاما بعد عام كتجيف حول المدينة المقدسة ودون أن ينتفع بها أحد الان • سوف تظلمسكلة ألى أن نواجهها بشبجاعة الراى وهياصعب أنواع الشبجاعة • ما كان صالحال عليه السلام عندما عاش هلو وذريته في واد غير ذي زرع لم يعسد الان كافيا • أصبح المطلوب آلان أكثر مها كان مطلوبا من قبل • لم يعد المطلوب هوشراء مطلوبا من قبل • لم يعد المطلوب هوشراء ذبيعة ثم ذبعها فقط •

۱ ـ يجب أن تعلب بعد ذبحها أو تحفظ في ثلاجة بعد ذبحها • ومجرد الذبح ثر الترك أصبح تقصيرا وتفريطا •

٢ ـ يجب ان تقدم هذه الفدية في اهر يستحقونها • لا تركها لن يحتاجها • غير معقول ان يموت مسلمون جسوعا في افغانستان او لبنان أو بنجلاديش • ويقال اننا أدينا الفريضة بترك لحسومها تجيب حول مكة • •

٣ ـ يجب أن تقدر الحكومة السعودية ثمن الهدى وتفرضه على كل حاج وتحصيله وتستثمره هى حيث يستفاد من الفدى وفي توسعه الحرم أو توفير وسائل منع ضربة الشمس أو غير ذلك من متطلبات تيسسير الحج ٠٠٠

آ ـ آخیرا فهناك نص قرآنی فی هذا
 الصند:

« ومن لم يجد فضيام ثلاثة آيام في الحج وسبعة الله رجعتم » • والصيام في الحيج اعسر على البعض من نفقة الهدى نفسه • ولكنى اراها رخصة لن لا يقبل فكرة الهدى بالعدورة المارسة حاليا ●

عظمة الصراحه

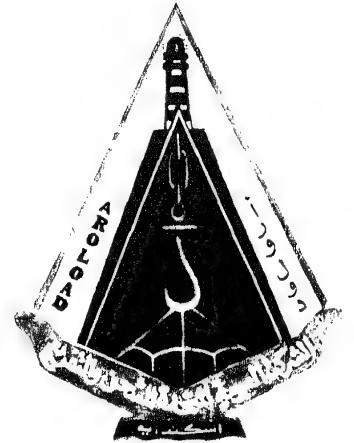
تلقى الماريشال مونتجمري قائدجيوش الحلفاء في شمال افريقيا في الحسرب العالية الثانية • الرسالة الاتية من صببي عمره تسم سنوات :

« سبيدى العزيز: كنت اظنك ميتاً ،لكن ابي يقول آنك لا تزال حياوستموت عما قريب ، لذا ارجو أن ترسيل لي صورتك الموقعة سريعا » ،

ولم يكن من مونتجمرى الا أن ارسل ما طلب الصبي فورا ، وهو فرحلاسلوبه الماشر متنبا بأن هذا الفتى سيكون ذاشان في المستقبل •

خيال فنان

رسم الفنان « هنري ماتيس » صوراصدقائه على سنقف غرفة نومه ، مفسرا ذُنك بالاتي : « بهذه الطــريقة يخفشعوري بالوحدة خلال النوم » ا وزارة النقسل المبحسرى المهيئة العامة لمسيناء الاسكندرية التخريب المتحدة للشحق والتفريغ



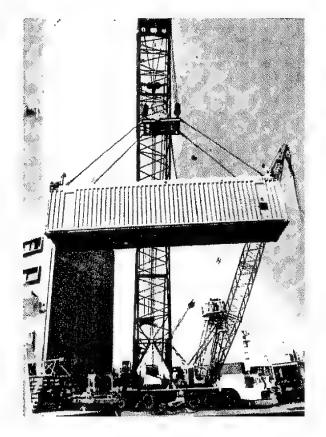
إحرى شركات القطاع العام العاملة بميناء الإسكنديية

أحدث المعدات البربية والبحرية شحن وتفريغ جميع الصادرات والواردات

ت ۱۳۵۰ - ۲۸۵۵۹ - ۳۸۵۵۹ - ۲۲۱۶۳ تلکس ۵۶۶۲۷۱ کندرتر - تلغرافیا ۱ ارولود - کیس برید ، ۱۳۵

الشركة العربية المتحاة الشحق والتقرية

وعرون عامًا في خدمة الاقتصار الوطنى



احدى عمليات الشحن والتغريغ التي تقوم بها الشركة بميناء الاسكندية ..

ذلك اليوم تؤدى عملها بامانة ووطئية وان تواصل رسالتها برغم قلةالامكانيات التى بدأت بها .. وان كانت الشركة اليوم تؤدى عملها • باحدث ما يكون الاداءوتتمامل باحدث ما في المعر من تكنولوجيا .. فان وراء هذا التطور وهذا التحديث جهد الرجال وايمانهم والمطاء الدائم والخلص لله والوطن .

وقُّ عملت الشركة وَمَنْدُ نَسَاتِهَا على ان تركل كل طاقاتها لتغيير اسلوب الاداء في عمليتي الشحن والتغريغ أخسدا

عشرون عاماً مضت مند صسدر القرار الجمهسودى رقم ٢٣٨ لسنة ١٩٦٣ بانشاء الشركة العربية المتحدة للشحن والتغريغ لتتولى جهيسم عمليات الشحن والتغريغ داخل مينساء الاسكندرية وذلك دعما للاقتصاد الوطنى وارتقاء بمستوى الاداء بهذا الميناء الحيوى الهام .

فى عام ١٩٦٤ بدات الشركة عملها بعدد محدود من العاملين الذين اخلصوا العمل لله والوطن .. وظلت الشركة منذ

بالمنهج العلمي الحديث ، وذلك بالعمل على توفي العمالة المدربة المتخصيصة ، بانشىسساء مراكئ تدريسب نوعيسة ايمانا برسالة الشركة في خدمة الوطن وبالايمان والعمل والجهسد المتواصسل استطاعت الشركة أن توفر العمالة المدرية في مجالات الشحن والتفسسريغ وتداول البضائع على اختلاف انواعها وعمليسات المسسيانة وعمليسات الاصسسلاح .. وقد ساعد ذلك على تحقيق كافسسة الأهداف والارتقاء باساليب الاداء .. مم الجرص الشديد للحفاظ على سسيلامة بضائمنا خلال كافة مراحل التداول أثناء عملية الشحن أو التغريغ من الارصسفة الى ظهر السفيئة أو من السفيئة الي الارصفة والعمليات المكملة لها .

• الاخذ بالاسلوب العلمي •

وقد عملت الشركة منذ بداية نشاطها على الاخذ بالاسلوب العلمي والتطبوير المستمر للمعدات والالات التي تستخدمها الزيادة المضطردة في نشاطها نظراً لزيادة حجم التجارة الخسارجية ب استيادا التي تحدث في صناعة النقل البحري .. وقد استعانت الشركسة في ذلك ببيوت لخبرة العالمية عملا على رفع الطساقة للانتاجية .. وقد اسفرت تلك الدراسات عن ضرورة تطوير معدات الشركة .

وقد قامت الشركة من جانبها بتطبوير ممداتها عن طريق التمويل الذأتي . وذلك بالاضافة الى القروض الاجنبيسة التي تمكنت من الحصول عليها لتمويل خططها الطموح وقدرها ٣٧ مليون دولاد .

• احدث الإلات •

وفى منتصف عام ١٩٧٩ بدأت الشركة تشهد تطورا كبيرا في المدات والالات الستخدمة ولم يات عام ١٩٨٠ الا وكانت الشركة قد اكتمل تطويرها الر استكمال المدات الحسديثة التي استوردتها.

واذا كانت القيادة المستولة بالشركسة قد اهتمت كل هذا الاهتمام بتطبيبوير الالات والمدات حتى تظل ألشركة تؤدى رسالتها في خدمة الاقتصاد الوطني ... فانها وبنفس القدر قسد أعطت العاملين بالشركة نفس القدر من الاهتمام ، أيمانا منما بالدور الذي يقوم به العاملون في اداء الرسالة على الوجه الاكسل .. وبداك فقد اعطت الجانب الانسسساني نصيباً وافراً من الاهتمام .. فوضسهت انظمة لحوافز الانتاج وبدل مخاطر وظيفة لجميع الماملين بالشركة .. وانشسات مراكز لتدريب الصبية المتدرجين منابناه العاملين كما اهتمت بتعديب جميسع الماملين قيها من جميع التخصصسات وعملا على رفع مستوى الاداء فقد اقامت الشركة مشروعا للحو اميسة العساملين ومساعدة الذين يرغبون في استكمسال دراستهم بجميع مراحل التعليم .

قيادة رشيدة

واذا كانت الشركة قد حققت كل هدا النجاح .. وشهدت كل هذا التطسبور فدلك بفضل ايمان الماملين بها الذين امنوا برسالة الشركة وبما تقدمه للاقتصاد الوطني من خدمات .. وخصوصا وان العاملين بالشركة يقودهم رجل اخلصاوطته فعرف كيف يؤدي رسالته خدمة الصرنا الحبيبة وهو السسيد فؤاد بيومي هاشم ولا غرو فهو آحد ابناء الشركة فمنذ عام ١٩٦٤ ظل يتدرج في المناصب حتى تولى رئاسة مجلس ادارتها عام ۱۹۷۸ .. لهذا فقد عاش هذه الشركة حلما يولد.. وأملا تمتلیء به النفوس ، وظل یعمل ویدرس حتى حصل على أعلى الدراسات العالمة .. فلما وصل الى القيادة قرن العلم بالممل وحقق الحلم فاصبحت بفضسل قيادته وعلمه وخبرته تضارع كبرىشركات الشيحن والتفريغ في الدول المتقدمة

الجرينوسي الجرينوسي الجرينوسي المحرية الشريع المحرودة الشريع المحرودة الشريع المحرودة المحرو



خالد الجرنوس

بقلم: اتحمد مصرطفى حافظ

الاشك أن حادثة قرية ((دنشواى)) ، التى وقعت في الثالث عشر من يونيو سئة ١٩٠٦ ، كانت بمثابة الشسرارة الاولى في تفجير الحسركة الوطنية في مسستهل القرن الحالى ، ونغض الرماد عن ضرام ثورة أهل القاهرة الاولى ضسد نابليون ، والثورة العرابية ، بعسد أن استقراا في الإعماق ...

وقد الهمت ((دنشوای)) شاعر النيل حافظ آبراهيم أن يقول بحق : فتيل الشمس أورثنا حياة

لننزع هذه الاكفيسان عنيساً
ويقول:
ويقول:
مفى زمن التنويم يانيل وانقفى
فغى مصر أيقاظ على مصر تسهر
اذا الله احيا أمة ليسن يردها
إلى الموت قهياد ولا متجيب
ولمل خير تصوير لهذه الماسيساة
التاريخية عهو قول أمير الشعراء أحمد
شوقى:

وايقنك هاجع القوم الرقسود

(نيرون) لو آدركت عهد (كرومر) لمرفت كيف تنفيذ الاحكام السوط يعمل والشيسانق اربيسع متوحدات .. والجنود قيسام و (المستشار) الى الفظائع تاظير تعمى جلود حوله .. وحطيام وعلى وجيدوه الشياكلين كيسانة وعلى وجوه الشياكلين كيسانة ولعل شوقى ، في البيت الشانى ، يصف وقوف الجنود البريطانيين حسول يصف وقوف الجنود البريطانيين حسول ساحة الشنق والجلد ، على رءوسالاشهاد ليشرفوا على اخراج هذه (المسرحية) ليشرفوا على الرادشو سويحافظوا على النظام بين (المتفرجين) من آهسيل القرية ..

وقد سجن الزعيم الوطئى « محمسد فريد » بعد ذلك لمدة سسستة اشسهر في منتصف عام ١٩١٠ ، من اجل المسسمة الادبية التي كتبها لديوان « وطنيتي » للشاعر على الفاياتي ، التي قال في مستهلها عن الشعر ، انه : « من العل المؤثرات في ايقاظ الامم من سباتها ، وبث روح الحياة فيها .. »

وكما كان لنشيد المارسياييز دوره في اذكاء الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ، فقد كان للشعر الوطنى الره في الهابالشمور القومى ، وتهيئة المناخ الفكرى لشبورة من هارس التي اندلعت في التاسع من مارس من هذه السنة ، بعد نفى سعد زغلول ورفاقه : محمد محمود واسماعيل صدقى وحمد الباسل الى جزيرة ((مالطة)) .

وكان الشاعر خالد الجرنوسي ، الذي الشجته بوتقة هذا العصر ، من قادة الشبان ، الذبن تعاقبوا على اعواد المنابر التي اقيمت في باحات الازهر ، وفي شتى انحاء القاهرة ، كما شارك في النشاط الثوري ، باعداد المشورات ضد المحتلين الانجليز ، وحف على الاجتماعات والمحافل ، والخروج على راس المخاهرات ، جنبا الى حنب مع لداته من شباب هذه الفترة ، امثان : بديع خيى وعبد الوارث عسر وحسن فائق وحسين وعبد الوارث عسر وحسن فائق وحسين ومحمود ابو العيون وغيهم ،

وقد قال زعيم الثورة « سعد زغلول»، قبيل نفيه ، معتبا على الشاعر خسسالد الجرنوسي ، بعد القائم لاحدى قصائده النارية ، في محفل كبير ، « ان هسدا الشاعر قد عض في الكتف ، . »

ولد خالد الجرنوس عام ۱۸۹۸ بقسریة ((الجرنوس)) ، احسسدی قسسسری ((المنیا)) ، ، عروس الصعید ، وبعسد ان اتم مرحلة التعلیم الاولی بالقریة ، واتم حفظ القرآن التریم ، ولما یبلغ العاشرة من عمره ، راح یلتهم کتب السیر بصفة خاصة بمکتبة والده ، الذی کان بدوره من ابطال الثورة العرابیة .

وولف خاك طويلا عند قممص بطسولة « سیف بن ڈی یزن » و « ابوزیست الهلالي سلامة)) و ((عنترة المبسى)) ... مما شكل وجدانه في هذه السن الغضة ، وجعام يتشبع بحب البطولة والابطسال ، ومما كان له تأثيره العميق في اتجاهه ونتاجه الادبي فيما بعد ، وجعله يكثر من الكتابة ونظم الشسسسعر عن الحسرية والديمقراطية ، وقصص الفروسيةوالفداء اثناء دراسته بالازهر ، وبعد تخرجـه ، جمع بين مهنة التدرس ، والعمسسل الصحفي بجريدة ((المرى)) ، حتى أصبح من ركائزها ۽ وتشر بها العسديد مما ابدعه من ملاحم عن التطولاتالاسلامية في شتى حقب التاريخ ، التي جمعست بعد ڈلک بین دفتی دیوانیه القصصیین : « اليواقيت » ـ الذي حاز به جائزة المجمع اللفوى الاولى عام ١٩٥٢ وطبع سسسنة . 1908

و ((قصص اسلامية)) ، الذي طبعته الادارة العامة للثقافة ضمن سلسلة((الالف كتاب) ، بعد وفاة الشاعر ،

وعلى الرغم من أن الشاعر قد أصسدر ثلاثة دواوين في حياته ۽ هي :

١ ــ ديوان خالد .

٢ ... قلوب تفثي .

٣ ـ اليواقيت

وصدر له ديوانان بعد وقاته ، كمسا القدم ، الا أن مالم بنشر بعد من نتاج الشاعر يقوق مانم نشره ، وهو يشستمل على شعره الاسلامي والسياسي والجمالي

H

وملحمة خالد بن الوليد وغيرها . وخير مايصور هذا الشعر ، قسول الشاعر ابراهيم عيسى عنه ، انه : شعر بادغول الزمان مغرد

لا شلو آوزان ۱۰ ونحت خواطر وقوله فی مقطع آخسسسر ، من نفس القصیدة المتنوعة القوافی ، مؤرخا لدور الجرنوسی الرائد ، فی تکوین ندوةشعراء العروبة :

بالامس شدت لنا « عكاظ ١) ، فما لها صادت عليك اليوم حشد بكاء وكان انداء الصباح على الربيا

دمع الطبيعة ٠٠ يا ابا الشعراء وندوة شعراء العروبه مدينة بوجودها بالفعل لخالد أتجرنوسي ، الذي حمسل وحده عبء قيامها ، بعد أن نبتت فكرتها في ذهنه ، لتكون بمثابة الواحة الظليلة في هجير الحياة ، وتجمع شمل الشعراء وكان الجرنوسي من البل قد انضم آلي « جَامِعة ادْبَاء الْعُروبَهِ * أَا ، التَّى تُحَـانُ يراسها الوزير الشاعر ابراهيم دسوقي اباطة ، ويقُّوم بوكالتها المحَّاس الشـاعرُّ محمـــد عبد المنعم ابراهيم ، وهي من المعالم في تأريخنا الأدبى الحسديث ، وعندما انفرط عقد « الجامعة » ، عقيسه الجرنوسي ألعزم على احياء حلم حياته ، بتكوين ندوة شعراء العروبة ، مهمسا كلفه الامر من جهد ومشتة ووقت ، واخبرا تم له ما اراد ، فانطلق يجمع رفاقه ، وينظم ندوات دورية للشعر ، يشعدو بها الشياعر العربي ، أتى كان موقعه ، وأطلق عليها في البداية أسم « تدوة الشمسعر الشهرية ١١ ، وكان مولدها ومقرها احدى قاعات جمعيه الشبان المسيحية ، في شهر ديسمير سنة ١٩٤٩ ، وبعب فترة من الزمن أتسم فيها نطاقها ، وثبتت أقدأمها واستقرت ، تغير اسمها ، فأصبح : «ندوة شمراء العروبة)) .. وكانت نعوات حافلة

تنشر الصحف برامجها ، وتستهوى شداة الادب ، ويتناول الشعراء المسترتون فيها موضوعات حية ، تواكب الاحسسيدان الجارية على النطاق العربي انشسامل ، وتتفاعل معها 00 وكانت هده الموضوعات مع انشاد الشعراء ، تلقى صدى طيبا ، وأقبالا من جمهور المثقفين ، فزداد عدد الاعضاء المنتمين الى النسسيدوة ، وتكررت دعوة عدد منّ الشخصيات الادبيــــــة المرموقة للحضود ، والشسادكة والتعقيب ٠٠ واصبح للندوة شيئا فشيئا اثر كبين وصفة عامة ، دون ان يكون للجسرنوسي نفوذاو جاهه يعينانه على تحقيق مااصابت الندوة من نجاح ، اللهم الا ايمــــ بفسكرته ، وتضحيته بكل مايملك في سبيل استمرار الندوة في أداء رسالتها على اكمل وجه ، حتى كادت ـ بما اذكت من روح الثورة ، ودعت اليه من توحيسه الصف العربى - ان تكون بمثابة ارهاص لثورة يوليو سنه ١٩٥٢ •

وقد سعد الجرنوسي كثيرا بعضود الدكتور طه حسين احد اجتماعات الندوة ملبيا دعوته اليها ، وعقب في نهايتها بكلمة تناء وتقدير •

وكانت الندوة تعقد أحيانا في قاعة ايوارت التذكارية ، الملحقة بالجامعية الامريكية في الفاهرة ، واحيانا ، كانت الندوة تنتقل بشعرائها الى المكان الذي تغتاره ، على سبيل التجديد ، وتعميم نشر رسالتها ، واجتذاب أكبر عدد من الاعضاء والموهوبين أليها ، في طول البلاد وعرضها ، بالمنيا والسويس ، بل وبقرية وعرضها ، بالمنيا والسويس ، بل وبقرية المطنها في الوجه البحري ، وبضياحية د المعصرة » الواقعة على خط ((حلوان الالي على ألوليد ، التي تحيط منزله الريفي بها ، الوليد ، التي تحيط منزله الريفي بها ، باطار من الخضرة والنفرة والفسياكية ، باطار من الخضرة والنفرة والفسياكية ،

ومن الشعراء الذين انضموا الىالندوة عقب تكوينها ، كل من ، عبــــد الله شمس الدين «صاحب نشيد «اللهاكبر» المشهور ، والذى تولى ديادة النــدوة بعد وفاة الجرنوس » ، وخليل جرجس خليل ، والدكتور هفيفى محمود ،وابراهيم عيسى وامام الصفطاوى ومحمد المدام مســهاب ومحمد التهامى وعبد السلام شـــهاب والربيع الغزالى ومحمود شـــاور دبيع وغيرهم .

ومن أعضائها الحاليين كل هسين:
الدكتور عزت شندى موسى ((الذى تولى
ريادتها بعد وفاة الشسساعر عبد الله
شهس الدين)) والهندس وليم نجيب
النعم ابراهيم وهاشم السمان ومحمد عبد
الجرف وعبد الوهاب محمد ((الشساعر
الغنائي)) وعلى هاشم رشيد وعبد الله
يوركي حلاق ((صاحب ورئيس تحسرير
يوركي حلاق ((صاحب ورئيس تحسرير
مجلة الضاد السورية وغيرهم ومن الشواعر
جليلة رضا ونجاة شاور ونور نافسسع
وشريفة فتحى وعلية الجمار واماني فريد
وكريمة زكى مبارك وتعمت عامر وحيساة
وكريمة زكى مبارك وتعمت عامر وحيساة

ويرجع الغضل في استمراد ثدوة شعراء العروبة في اداء دسالتها حتى اليوم عدون توقف عالى حماس اعضاتها وشديد احتفاتهم بها عوحرص دوادها على عدم التخلف عن حضورها عبل ان كشسرا منهم بعد الايام والساعات تلهفا على حلول موقدها في مساء يوم الجمعة الاول من كل شهر ...

ويحتشد الشعراء بطاقاتهم ومواهبهسم الشعرية ، لتقديم الجديد من نتاجهم ، للمشاركة الوجدائية مع بمضهم البعض، وذلك يمنى الكثير ، بل قد يعدل لدى الشاعر منهم ، ملك الدنيا وعريضجاهها!

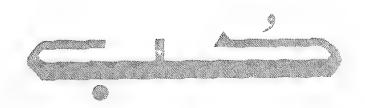
ويحرص رائد الندوة الحالي الدكتسسور شندي موسى على اشاعة جو ممتمبالندوة، يبعث الحرارة فينفوسالمجتمسه بالحلوي التي يستحضرها معه ، ويوزعهــا على الجميع ، لتحلوا الكلمات على المسسواه الشعراء! وتتخلل فقرات الشمسعوة فلشات ومداعبات الدكتور عزت شسستدى للشعراء ، بما يطلقه عليهم من مسميات طريقة على المقاس ، كقوله في تقسديم الشاعر محمد المرى محمود : « الاديب المهلب والشناعر المؤدب » وقوله عنسن كانب هذه السطور: « آلاديب الناقد ، الشاعر الثاثر » الخ .. ومما يقسيني على الندوة رونقها وتفردها ، حسيرص شعرائها جميما ، الكبار والشادين ، على سلامة لفتهم ، والتزامهم عمود الشسعر العربي الاصيل ، واتجاههم الي : «النفس الشرقية)) ، كما يقول ((الرافعي)) فلا يبدئون الا مايبمثها حية ، ويزيد في سمو غايتها ، ويمكن لفضائلهاوخصائصها في الحياة .

وكذلك شففهم - أى شعراء الندوة بالغوص لاستخراج الدر الكامن في حشاء
بحر الضاد ، الذي اشار اليه (حافظ
ابراهيم » في قصيدته الشهورة ، التي
تحدث فيها بلسان اللغة العربية . والتي
يصغها خالد الجرنوس ، رحمه الله ،

الفسساد كانت للمفساخر حلبسة الفسساد كانت للمفساخر حلبسة تتزاحم الإبطسال في ساحاتهسساته من كل قوال ... كان بيسسانه صبح تقوم اليه .. في صلواتهسا تنساب في اي كتاب .. كانما

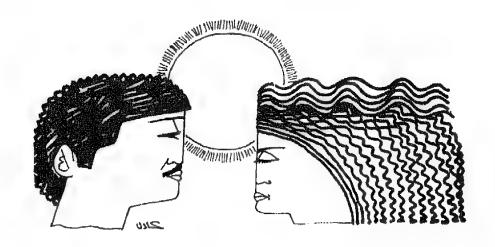
نور اليقين يشسع من قسسماتها الى أن يقول:

صور من التبيان في زاهي الحلى
كالحور ضاء الساس في لباتهسا
والسحر في شعر . كأن رئيئسه
قرع الكئوس على خطأ صبواتهسا
بلتى عصاء الفرد من اقطابهسا
فاسال حواه السحر عن حياتهسا



الشاعر: فريد فشريف

حتشى خــازيا بشنرتى ٠٠٠ بل أعظمي تهمواك ٠٠ بل حتى كريَّات الدُّم حتى الخيالات التي في خاطب ري وتطـــل من عيني ٠٠ وتشرق في فكمي حتى المنني تجتاح وجنداني سيسنا وتهكز أحسلام الحنسين النسوم حتى متدامع لهفتي وصتحصبابتي تنداح في درب الأنين المضــــرم كُللِّي أحب ك ٥٠ لست أستثنى ولا برغد البي ٠٠ بصياى ٠٠ بالأمل الذي يخنسل عبثر ربيع أيامي الظمي كلى • • أكررها • • لكي • • كي تعلشي ما أمتع الكلمات تعزف غضية كى° تسسميها من محسب منفسرم



بتوددی •• بتلهفی •• بتشـــوقی بتعطشی لنــدا الهــوی المتوســـ

بشكاية الأيام يسقيها الضئنا

فتُنسوء تحت الحزن صرعكي تكر "تُمسي

بضراعة الأشحان يلهب ستسوطها

ظَهرى • • فأنشد ملجأ • • كى أحثتكمي

بيندا دمى ٥٠ قد تامه حكثم الهــــوى

وأباحكه حتكى ٠٠٠ بشــهر محــرم

إنى بك اسمستفتحت صبح سعادتي

ومحو°ت من دنيا العسداب تيتمي

أستقبل النسمات من ريحسانه

تنسساع في أرجاء حسّى المنظللم

وتجود بالبشرى الهتون تزف مسن

جــــرس بموسـيقي الحناذ منفكـــم

وترش عِظْر الحبب من قسد ارورة

جولة المعارض

ESDIA LIGATION

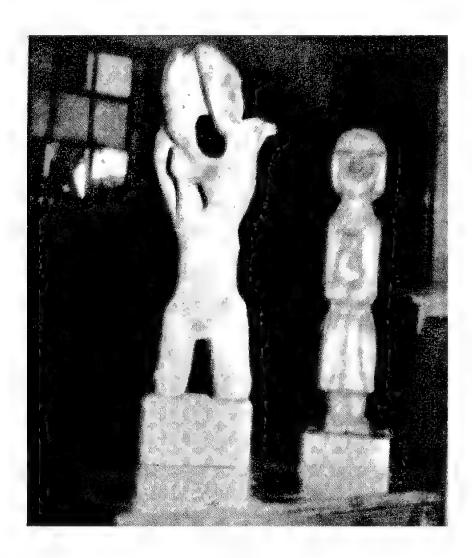
بقلم: محمود بقشيش

كلما ظن المناقد المتسمايع أن موسم المعارض بالقاهرة قسد انتهى يفاجأ بمعرض جسديه يصعب تجاهلة ، فيقاوم شافوط الص واغراء الانفلات الي مصبيف من المصايف ويزور المعرض ومعسرة القنان (على حبيش) من هذه المعارض * لعله اراد الا ددهب هذا الموسسم التشكيلي الشتعل دون ان يوقع في سجل المحاضرين ٢٠٠ الا أنه ، في المحقيقسة لم يكتف بالتوقيع في سجل الحضسور غَفْط ، ولكنسه اراد ان يدلى يراى في ذلك الانسحاب الآجتماعي من المواجهة الجمالية لهموم الواقسيع المصرى والعربي ، والمغرق في عسل «الشكلية» والقآء الاتهام الجاهز على اى محاولة للتعبير عن هموم الواقسع المصرى ، والعربي بالتوجه الى تبنى اللغـــة الادبية ، والانصراف عن جوهر الفن التشكيلي :

وانتشسرت وصفات العطارة التي تشطر الإبداع التشكيلي شسطرين و شبطر ينتمي الي و التجريد و وسعو ما يصبح ان يكون فنا تشكيليا ، اما الشطر التشخيصي فيتضم الي صفوف القصاصين ، والشسسدواء ، وليس بمستبعد استصدار قرار بشسسجي

التشخيصية ، وشطب فنانيها من قائمة التشكيليين ومن نقابة الفنانين !

ان المفتان (على حبيش) فتسسان تشخيصي ، حريص اشد الحرص منذ تحرجه في كلية الفسون الجميلة على ان تحمل منحوتاته ملامح قومية ، وان تكون تجسيدا لهموم الواقع المصرى ء والعربي، وان تكون تعبيرا عن احلامه، وتطلعاته ولكى يصل الى هسدا الاته، فيما يبدو ، قد محا من ذاكـــرته كل ما تلقاه من دراسات في كلية القنسون الجميلة حتى صنار مدرسا مساعدا بها الدة النحت ، كما تجاهل انجسازات النحت الاوروبي، وبدلا من التوجه الي « هنری مور » و « جیــاکومیتی » « ويرانكوري » * * اتجه الى قيسائل افريقيا يستلهم اقتعتها ، وينطلسق الى العمارة الشعيية المصرية يستلهم تراكبيها الانسائية القطسرية ، وشكل منها اقتعة خاصة به ، وحاول أن يعبر بها عن الواقع النجتماعي ، والانساني • قدم الفنان ثلاثين منصوتة من الخشسب ، والمحص ، من مراحسل مختلفة ، ولهذا تباينت الإعمال ، فمن أعمال تتسم بالذلقائية ، الفطرية • • الى اعمال تتسم بالتركيب المعمارية حيث تظهر فيها خيرة الفنان ،وسيطرته



إقنمة افريقية للفنان حبشي

واحد ٠٠ يقتله • فالقناع الافريقي ليس جامدا عند ملامح ثابته لا يحيد عنها ، بلُ هو متغير بتغير الطفس المكرس له، وما حدث بالنسبة « للوجه » حسدت لباقى الاعضاء ، الشيء الذي جعسل السكوني ، وسكونيتها لا تشبه سكونية

على الخامة ، ربما رغم انفه ! أن وجوه المنحوتات مجسره اقنعة جامدة لا تفصيح عن نفوذ شكحي ولكنها تشير الى الانسان « الكلى » • ألا أن « قُنَاعه » المتكرر • • لم يكسن مناسبا في كثير من مندوتاته المعروضه، غالبية المندوتات المعروضة تتسم بالطابع فالغاء المكنات التعييرية للوجسيه الانسانى ، وتجميده عَنْد وجسه تمطى المندوتات المصرية القديمسة المهييسة

جولة الهعارض

ولكنها سكونية خشنه . ولادراكالفتان هذه الحقيقة فقد قدم وجهين بالاسلوب الاكاديمي ترجعان الى مرحلة دراسته بالكلية ، ليثبت للمشاهد المتشككيانه أختار اسلوبه عن عمد ، لا عن عجز في الصياغة الندتية الاكاديمية او في غيرها من الاساليب الفنية ! ، وريما كان الجمهور يحتاج منه الى هسنه اللفته ، فتحويراته للشكل الانسائي ، فاصة الاطراف البتورة بحدة ، تبدو فطرية بصورة مبالغ فيها ، الا أن فطرية بصورة مبالغ فيها ، الا أن فطرية بمنورة مناه المعنى المدربه مثل منحوتة (الديك المتمرد) الخرف منحوتة العين منحوتة العين منحوتة العين المدربة مثل منحوتة (الديك المتمرد) منحوتات المعرض "

ان هذا المعرض ، رغهم التوايسا الطبية ، يمكن قبوله باعتباره تجارب ذات طابع معملى ، شان اغلب اعضاء هيئات تدريس الكليات الفنية ، فهم يرتبطون برسائل ماجستير ودكتوراه الرسائل وكائت رسالة الماجستير الفنية تطبيقية اتلك المفنية ، اما رسالة المدكتوراه الافريقى ، اما رسالة الدكتوراه والتي يستعد لها على المستويين المنظرى ، والفذي فموضوعها : المسمات الشيعية في فن النحت المصرى المعاصر) .

طريقة في التفكير

لا تكاد تشتعل قضية تشكيلية الا وتسرع فرق الاطفاء الفنية الى ممارسة هواية تحريف القضية تمهيدا لمحوها وتصبح القضية الموضوعية ، بقدرة

قلار ، قضية شخصية ، تؤسس غالبا على الحقد ، والغيرة من الشخصيات الناجحة 1

ولقد كانت اعلى القضايا التشكيلية نيرة ،تلك التي انقجرت بسببملابسات عسابقة المعرض العام • فما حسيدت كشف عن دمامات اخلاقية ، وقنية كانت تستلزم المواجهة الصريحة ، لا التحريف ، والتمييع ، ومحـــاولات الاطفساء النفعية ، أو رُحَرِفة هــــدًا القبح ، ومنحه شرف السيق ، ودعوة الجميعلتقنين ماهو بديهى • مسحيح كان هناك سبق ٠٠ لكن في الخيبة ، فلم يحدث ، من قبل في مصر ، وريما في أي مكان احْر ٠٠ أن فار مستول كبير بجائزة من هيئة تتبعه ٠٠ ولسم تكن جائزة عادية ، بل كانت الجائزة الاولى ٠٠ التي تصادف ان تكسون ايضًا المرة الاولى التي يفوز به___ا بجائزة اولى ا

لكنك تفاجأ بواحد من فريق الاطفاء وبدلا من الدعوة الى النزاهة ، والى توفير المناخ الصحى يحتفى بالسابقة المشينه ، ويرخرفها ، ولا يكتفى بذلك بل يدعونا لتفصيل القانون المناسب لتكرارها ا

وبدلا من أن يعيد السيد رئيس هيئة المعنون ، الفائر بالجائزة الأولى، حساباته ، ويحاول تفهم الحسساله العارمة من الاحتجاج الجماعى، ويتخذ المواقف السليمة ، فأنه يركب راسه ، ويمعن في العنساد ، ويتهم كل الذين انتقدوه بالحقد عليه

,کلےمات مضیعة

ان السماء ترى ولكنها ترى بعيون الشعوب ، والسماء تسمع
 ولكنها تسمع بآذان الشعوب •

« كوثقوشيوس »

• الخوف لايرهب غير القلب الفاسد • « شكسبير »

أن من يسرق فرداً نسميه لصا ، ومن يسرق العدالة نسميه طاغيا ، واللص والطاغية فردان يستنكرهما المجتمع ويتربص بهما الدوائر ولذلك يجب ان نقذف بهما خارج العدود ،

« مانشيوس »

• الرجل لايبكي الا مرة واحدة ٠٠ ولكن دموعه تكون حينئذ من الم

« بكنشيفيله »

بادروا وصدوركم تتهدج ، والدموع تغشى اعينكم آذ تغزو نفوسكم ذكرى المظالم التى استهدف لها بلدكم • بادروا الى رفع يمناكم دون ابطاء نحو السماء ، واقسموا • • اقسدموا برواحكم الباقية والمالكم فى الخلود ، آلا تلقوا اسلعتكم قط ، والا تكفوا عن القتال حتى تنقذوا هذا الوطن ، وتطهروه ، وتبعثوه من جديد • عن القتال حتى تنقذوا هذا الوطن ، وتطهروه ، وتبعثوه من جديد •

القانون والاخلاق

● كان « ابراهام لنكول » رئيس الجههورية الامريكية ، اللى حرر العبيد ، رجلا مثاليا • • وعندما كان محاميا عهد اليه شخص برفع دعوى للحصول على مبلغ ستمائة دولاد وقبل لنكول القضيسية ولكنه عندما درسها اتضح له ان موكله اذا ربح دعواه فسوف يدمر ذلك حياة ارملة فقيرة واولادها الستة !

ولهذا كتب لنكولن الى موكله الخطاب التالى: « لقد قررت الا أقبل قضيتك ، رغم يقيني أن في وسعى ربحها ٠٠ فهناك أشياء صسحيحة قانونا ، لكنها خاطئة من وجهة نظر الإخلاق ١١ » .

وداع محمد فريد

أمام جثمان الفقيد محمد فريد في المانيا ، حيث توفي مغتربا وقف الرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش فالقي كلمة مؤثرة في وداعه ، قال فيها :

« ايها السادة : امام جثة هامدة ، وميت لايعى ، نحن واقفون ؟ كلا ! • • ثم كلا ! انما نحن وقوف امام صفحات من تاريخ الجهاد الاكبر ، في سسبيل الحرية البشرية ، في سبيل اللود عن الحقوق الطبيعية ، للشعوب الانسانية ، في سبيل مصيارعة الامم القوية ، دوات المطامع الاشعبية » •

كلمات لا تنسى لمحمد فريد

اثنا ثعرف كيف تصبر على الكاره ، ولكنتا لاثمرف التسليم في حقوقنا ولا التنازل عن مطالبنا .

نحن قوم تلرعنا بالضبر على الكوارث ، واتخذنا الثبات شعارا
 لنا ، لايلوينا عن غايتنا اضطهاه ، ولا تتقهقر الى الوراء مطلقا .

وصية

بقائم:

دائما تتعثر قدماى فى قطة صغيرة خبيثة • عيثاها حادتان ، مخيفتان ، جاحظتان • اقف فتقف مثل • ابطى • فتبطى • ، وان اسرعت تسرع • اخشى ان اطاها بقدمى • يقشعر بدنى لمجرد التعدود • اعوذ بالله ، شى • فظيع ان ادهس قطة • القطة تقتفى اثرى • تعمد الالتصاق بى • فما الحيلة ؟

طلبوا منى تطليقها • هكذا • كان الزفاف بعد شهرين ، لكنهم طلبوا الطلاق ، هي لم تتكلم في شيء ، التزمت الصمت والتباعد ، لم احك لامي الريضة شيئًا • في اليوم الذي صارحوني فيه ، عدت مهــزوما مقهوراً ، في وقت متاخر من المساء • كانت امي نائمة ، ولم اشبيها ايقاطها • ماذا اقول لها ؟ • قضيت الليل يقظا مؤرقا ، لم يغمض لي جِفْنُ • أَضَعَتُ تَحُويِشُةُ الْعَمْرِ عَلَى الزَّيْجَةُ • مَثَالُ فَتَاةً جِمْيِلَةً • لَمَاذًا ـ أذن ؟ • لا أدرى كيف تسلسلت الإحداث ، وتفاقم الحال ألى حيد الانفصال ؟ • اهناك سر لا استبينه ؟ • قالوا لي اني سبلبي ، لا ادرى كيف ؟ • يخالجني أحساس مرير باني انسان غريب عن هذا العالم • أخبىء مشاعرى لاأكاشف بها أحدا ، أهذا هو السبب ؟ لا أحد يعطيني الغرصة للكلام ، حينداك تنفتح مغاليق قلبي ، وتنكشف اسرار نفسي • ذات مرة ، جلسنا في كازينو مطل على النيل ، تحدثت في موضوع ما • كان الحديث جافا • لم تعرني انتباها ، وطلبت العودة الى البيت • احسست حينذاك اننى رجل غير مرغوب ١ • واريت مشاعرى • حدثت نفسى ، عساى اعرف سبباً الأرقى • كنت كمن يغلق قبضسته على لا شيء ٠

قطتی تعاندنی ۰ اعد درجات السلم ، صعودا وهبوطا ، ثلاث عشرة درجة بين كل دورين ۰

松松华

من وقت لآخر ، يحلو لامي أن تسألني عن عروسي منال • اطمئنها خيرا ، متحاشيا الخوض في اية تقاصيل •

وفى المكتب ، يستدرجنى الزملاء الى لغوهم ، اعرض عنهم منكبا على اللفات ، احيانا أرغم على الحديث ، اكتفى بأن القي على مسسامعهم جملتي الاثيرة :

س ملعون من يسلم زمامه لامراة .

يتضاحك الزملاء • يطلقون النكات • يقول بهجت كلماته المتادة :

ـ سنرى ٠٠ ستفير رايك وقتما تتزوج ٠

ويرد عليه سعيد النمر:

- لن يكون له راى • سيصمت الى الابد !

ويتضاحكون ، هل يهزاون ؟ ، ربما ، ،

انزوي في صمتي • اتقوقع اكثر داخل ذاتي •

لابد من الانفصال يا عبده • ليس لك نصيب • عرضوا التنازل عن مؤخر الصداق • والنفقة • تجعف عيونهم ، عيون الاب والام والاخ ، ومنال ايضا • عينا منال تبدوان جاحظتين • انهم يغترسيون اماني العلوة ، ينهشون لحمى • هل اقاوم ؟ • ماذا تجدى المقاومة ؟ • حين

تقاوم ، تكون المقاومة من اجل شيء تحرص عليه ، ماذا تجدى القاومة مع تلك العيون الجاحظة ؟ ،

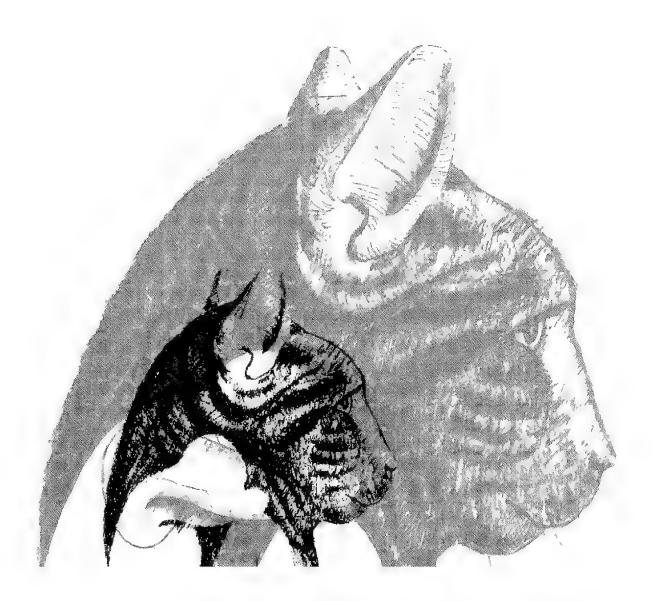
اذهب اليها ، اتقرب اليها ، لكنها لاتقابلنى ، وتعتكف بقرقتها ، اواه ١٠٠ دبى ١٠ الحوا كي ادضح ، اغروني ١٠ دفضت بشعة ، دكيتي العناد ٠

نظرت في المرآة • استوضح منابت الدمامة ، والقبح ، في وجهي • بشرتى ناعمة ملسساء • ملامحي عادية ، غير ان انفي افطس • رفعت حاجبي مدهوشا ، صار وجهي مضحكا والعاجبان مرفوعان • لا • • ابتعد عن المرآة • امعان النظر قد يدنو بك من الجنون • انت سليم معانى • لا تكن مهزوز الثقة •

كاذا ؟ ١٠٠ كاذا تكلم نفسك كثيراً ؟ اوه ١٠ الصبعت ١٠٠ الزم الصبعت ١٠٠ انت مرهق ، وفي حاجة الى الراحة والنوم ١

القطة الملعونة ، مازالت تعاندنى • توقفت عند اول درجة ، وتريشت لارى ماذا هى فاعلة ؟ وقفت هى الاخرى ، مثلها وقفت ١ • عيساها حادتان ، مخيفتان ، جاحظتان • بدات اتحرك • ارفع قدمى الى العرجة التالية ، فتعركت هى الاخرى ناحية قدمى • قفزت درجتين ، فقفزت مثل ، جهة اليمين مثلما اتجهت • كادت قدمى تدهسها لولا حدرى • وقفت من جديد ، فوقفت • لاحظت شيئا مدهشا ، اننى فى صعودى اتجه دائما ناحية اليمين ، واترك اليسسسار • فلأخالف ما اعتدت ،





القطة

K

وامرن قدمی جهة الیساد ، صعدت درجة چهة الیساد ، فلم تتحرك القطة ، واصلت المعود درجه درجة ، جهة الیساد دائما ، فالقیت القطة تصعد فی خط مواز ل ، لم تلتصق بی ككل مرة ، اكتشاف عجیب ، ارتحت ، احسست بالانتصاد ، لم انتصر على قطة فحسب ، انما ، ، فیما یبدو ، ، انتصرت على شیء ما فی داخل ، لا ادری كنهه ، وان كنت اوقن انه یناصبنی العدا، ا

اعدت التفكير في مثال • لماذا يصير الموضوع معقدا ؟ هم يريدون الطلاق ، وانا ادفض واماطل • لماذا لا اجرب الحل الاخر ؟ • بدلا من الرفض ، وافق ياعبده • ماذا ستخسر ؟ • ستستريح والريح • ثم تنطلق في دنياك الرحيبة ، حرا طليقا •

وكان الطلاق ،

هدت أدراجي أواجه أمي المريضة • لم أقو على الوقوف قبالتها • للذأ أخيب أملها ، وهي طريحة الفراش ؟ • أتكذب ياعبده ؟ • • لا • • لا تقل شيئا • أرجىء الموضوع إلى الصباح •

قادتنی ، هرعت الیها ، أقدم كوب ماء ، اعادت الكوب مهتنة ، سألتنی عن حالها ، حال منال ، اخفضت ناظری ، لم أقو على البوح ، صمت ، كدت ، وقرط همی ، اتهاوی ساقطا على الارشی ، الارش تمید بی ،

_ طلقتها ؟ .

ـ لم ياولدي ١٠٠ مثال بثت طيبة ٠

دمعت عینای ، قلبك طیب یا امی ۱۰۰ طیب جدا ۱۰۰

- حين اشغى ، ساذهب واصالح بينكها .

حاولت أن اقول شيئا ما ١٠ الكلمات مريرة ١٠ العبست معارج الحروف في حلقي ٠ منال ، عرفت رجلا غيرى يا أمي ، أكثر ثراء ٠٠ أغراهم المال ١٠ أوأه يا عبسده ١٠ لاتقل هسدا الكلام المن ١ أمك مريضة ٠ ساعدها على الشفاء ٠

قالت بميوت مبحوح:

حین اشغی ، ساذهب الیها ۰ ادع لی اغادر فراشی ۰

ـ أن شاء الله •

- مافعلته ياولدي طيش شباب ، لا اوافقك عليه •

غزت الدموع مقلتى ، لم اقو على حراك ، دفئت وجهى في كفى ، واستدرت خارجا من الفرفة ، وصدر امى يعلو ويهبط ، مع كلمات دعاء :

ـ ربنا يهديك يا ٠٠ عبده ٠٠ يا ابني ٠

ارتميت على فراشى • تخنقنى احزانى • ومن خلل غلالة الدموع ، تراءت لى القطة الملعونة ، جالسة على وسيادتى • عيناها حادتان ، مغيفتان ، جاحظتان • دقت النظر • قد انمحى الطيف الذى دسمه الوهم • تحسست الوسادة بيدى ، لاتأكد من انها خالية • نعم • • الوسادة خالية • نعم • • ونظيفة

شعر: أحمد فهمى خطاب

لَّهُ وَمِ إِلَى القَّرَانَ تَنَتَّسَبُّهُ النَّسِبُ لَعْنَةُ الجِلالِ وَ وَحَسَّبُهُا النَّسِبُ وسِعِنَتُ كَتَابُ السِّكُونَ أَحْرِفْتُهِمَا

وحيما تناب المستون الحرفها وحيما وحيما ما حكفيات به المسكتثب أ

تستوعب الأصـــوات نَبْرتُهـــا

ولكل حرف ٠٠٠ رنسَسة عَجَب ُ

بالنش ٠٠٠ للأفكار تستلب

فاق الذي قد ضرب معجمها

ما يَبتغيـــه العـــلمُ والأدبُ

ولسكل موجثود • • بهسَا صِفَة ٥

هي سَسُّتُ به والروح والعصب

قد أحسنت فظم الصيفات • • فكما

بنعـــوت رأس • • يُنعت ُ الذَّنبُ ُ



الغين الفياص عُمَيواص له أرب المعرب في بعث ما وه الأرب المعرب ال

ولسكل حسال ما يتناسبه ولسكل حسال ما يتناسبه والقول منه التبسر والذهب أعطبت لقيس ٥٠ سيحر قافية لله ليلى بهسا ٥٠ قد شفيها الطبرب ولعبي ملحم مسيد العبسي ملحم مسيدة والوغي لهب في ذكر عبلة ، والوغي لهب تسرى مسع الأرواح في شكرو

لئغة ••• إلى القــــرآن تكنتسب. من يشرفون بها ••• هـم العـــرب م

وعلى الثُورَى تَبُـــكى وتنتحب ُ

ولأمسية الاستلام قاطيبسية هي فيكرها ٥٠ والمنطق الذورب ***

أمنًا الذي زعموا من اللهجات ٠٠٠

لتغنى يشمسوب مروفتها اللهعب

تلك اللغكي ٠٠٠ يبغى العكدو؟ بهت

تفریقهم شیسیعا ۰۰ لیتشعیب و ا یکدعی العمدو ۰۰ إلى سیادتیها

كئى تخسرب الفصحي ٥٠ فيختربوا

كي ينكر الأقوام ُ الأقوام ُ بعضهم

والنئـــكبة الكبرى • • إذا انحرفوا

عن نهجئــــة القرآن • • واجتنكبوا

من أهمسل الفتصحى ولهجتها

يمسى بلا فهرم ٥٠٠ ويضطرب

يكه وى من الفنص حى للهجته

يتهدى إلى الأعداء ما رغبتوا

لسكتما القسسرآن حافرظكهسا

من كيد من جاءوا ومن ذهبُسوا

وتمزَّقتُ أثوابُهـــا القُشُبُ !!

القفرعيلى الأشسوالي

بخيروالف خير

بقلم: د. شکری محمدعیار

قال لى صاحبى : أريد أن تحل لى لغزا • قلت : ما أرى الا أنتجمعت لى بعض الاشسواك - وماأكثرها - وأحببتان تنظر كيف أقفر فوقها • قال : أغنياء تحن أم فقراء ؟

قلت : مستورة والحمد لله •

قال: اسالك عن البلد •

قلت: لم تعرف المجاعات عدد الماليك، ولم تفتضح في اروقة الامم المتحدة والاشككت في اننا بخير والف خير فانظر الى اكوام القمامة في الخارات وعلى ارصاعة الشبوارع، وانظر الى الاعداد الهائلة من الكلاب والقطط التي تتذذى بما فيها من قضلات الطعام، وانظر الى تشاطها ورغبتها المستمرة في التناسل فهل هذا الالان الخير وفيارق كثير ؟

قال : وارتفاع أثمان اللحموالفاكهة والخضار ؟

قلت : التضم دليل النموالاقتصادي •

قال : دعك من الاقتصاد فلسنت من أهله • وما أراك تفهم من أمور التضمة والنماكثر مما أفهم • ومع ذلك فأنا لم أزعم أن بلادنا فقيرة حتى تجهد نفسك في أثبات العكس • ولكنى سالتك أن تفسر لى لغزا فأنا - حقّا وصدقا - لا أرى أن كنا فقراء أو أغنياء ، أعنى كأمة •

قلت : كانك تسال عن الدخا القومى أو نحو ذلك ، وانت لا تتقبل ارائى الاقتصادية بقبول حسن • ومع ذلك فانت محق هذه المرة فقط ، فانا لا أحفظ الرقم •

قال: ولا هذا وثق اننى قرأت عسددا من التقسارير الاقتصادية فلم أجد حسلا للعزالذي يحيرني ، منطقيا نحن الما أغنياء ، أو أقرب المالغني ، واما فقراء ، أو أقرب الى الفقر ، أذا كنا اغنياء وأزمة المساكن ، وازمة المواصلة ، وازمة المساكن ، وازمة المواصلة ، وازمة المياه ، وازمة المتيفونات ، ألى أخر الإزمات المعروفة ؟ وأذا كنا فقراء فأرجو أن تفسر لي لماذا أصبحنا نجد صعوية في السير في شارعنا المسنير المناز المسيارات الخاصة المصفوفة على الجانبين لا تكاد تترك ثغرة للمارة على الرصيف ؟ ولماذا انتشرت اندية المقيديو في معظم أحياء القاهرة ؟ ولا أريد أن أسألك عن الشياء كثيرة تافهة مثلز جاجات المياه الغازية الغالية الثمن ، والمختلفة الإصناف والاشكال ، وأكياس البطاطس (الشيبس) والمختلفة الإصناف والاشكال ، وأكياس البطاطس (الشيبس)

قلت: قد خرجت بنا فعسلاعن دائرة الاقتصاد، وما أولانا بالخروج منها، لا لاننا كلينساجاهلان بالاقتصاد فقط، بل لانها دائرة مظلمة بالنسبة لعلمساءالاقتصاد اتفسهم و فلا أحسد يملك ادنى فكرة عن الاموال التى تدخل هذا البلد والاموال التى تخرج منه والاموال التى تدورفيه، ولو وجدت هذه الفكرة لما كان لمصلحة الضرائب مشكلات مع المولين، فلنترك همسوم الاقتصاديين، ولنبحث فى قضيتنا نحن، أو هذا اللغز الطريف الذى طرحته و قضيتنايا سيدى قضية قيم، أى أنها الطريف الذى طرحته و قضيتنايا سيدى قضية قيم، أى أنها الثلاجة والبوتاجاز ساصبحث هم لدى احدنا من بيت ياويه، الثلاجة والبوتاجاز ساصبحث هم لدى احدنا من بيت ياويه، من المسكن أن يبقى الشساب والشابة فى كنف الاب والام، متى عندما يتزوجان، وإذا لميتيسر ذلك فالسكئى فى القساب حتى عندما يتروجان، وإذا لميتيسر ذلك فالسكئى فى القساب



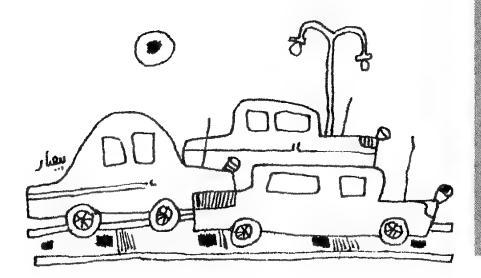


القضرعاء الأشواك

والتليفزيون و لقسد دخلنا في حضارة العصر ، مبروك ، اذكر ان مجلة ما نشرت قبل اكثر منسنة خيرا عن أن عمال مصانع فورد لديهم مشسكلة وهي أن السساحة المخصصة لصف السسيارات أصبحت تضسيق بسياراتهم و كان القراء يفتحون عيونهم وأفواههم دهشة واعجابا، كيف لا وقد كنت أنا مشالا موظفا ذا شهادة عالية ، في وظيفة محترمة ، ولا أحلم باقتناء سيارة و لهذأ يحق لنا اليومان نهنيء انفسنا لان سياراتنا أصبحت تسد الشوارع و

رأيت الارتياع على وجسمصاحبى : لا أحسبك تريد أن تعيدنا خمسين سنة الى الوراء الى عصر القلة القناوى ووايور الجاز 1

قلت: لعسلى اود ذلك منصميم قلبى ولسكن الودادة لا تغنى شيئا مع كثرة هسنده الاشواك في الطريق ، نحن نمر بتغييرات سريعة وقاطعةللانفاس * ولو اننا سحين بدانا نشعر بموجات هذا التغيير سملكنارادتنا فاستخلصنا العبر مس تجسساربنا الماضية ، وقرأنا بالخيال والحسساب تسلسل الحوادث المستقبلية ، لكسانحالنا غير هذا الحال ، أما الان فقد أصبحنا تجاربنا السابقة ومعظمها خاطيء سواقعا ماثلا المامنا ، لا يمكننا الفكاك منه وهده هي المعطيات الاولى التي يجب أن ندخلها في حسابنا ،وقد اصبحت المشكلات كثيرة



جدا ، واذا كان حلها عسيرا فانه ليس بالتعدر • هذاك شرط واحد : أن نستعيد الشـــعور بآدهيتنا • • وليس هذا بالشيء الصعب فكل مشكلاتناالحاضرة - مع تعددها وتعقدها _ ترجع الى أصال واحد ، وهو النسافقدنا الشعور بادميتنا • لهذا لم يعد يصعب على الكثيرين منسا أن يختلسوا ويرتشسوا ويهملوا في اداء واجباتهم وهن هذه الادواء الثلاثة تفرعت كل البلايا • ولم نفقد الشعور بآدهيتنا الا لاتنا لم نعد تملك الارادة • فالانسسان بلا ارادةلا يختلف عن السائمة والجماد • حتى العقل لم يعد صغة مميازةللانسان ، فالكوميدوتر اذكي منه • أعلم أن هناك ظروفاقاهر فأوصلتنا الى هذه الحسالة من فقدان الارادة ، ولكن الانسمان يمكنه أن يكون أقوى من ك_ل المظروف • والظروف تتغير والانسسان باق • انتى افزع أحيانًا لعيارات اليأس والاحباط التي أسمعها من الجميع ، شبايا وكهولا وشيبا • رئيس تحرير صحيفة يومية كبرى بدا احدى افتتاحياته بعبارة معناها : انناجميعا مكتئبون ا اهــــنا هو « الوباء النفسى » الذى زعمتهاسرائيل ؟

انا لااصدق آن ارادتنا ماتت انا لا اصدق اننا نقوم بعملیة انتحــار جماعی بطیء ، انالا اصدق آن غــریزة الموت اصبحت تحکم تصرفاتنا • لقد مرت علی هــنا الموطن محن اقسی ، وها هــو ذا لا یزالقادرا علی آن یضحك ویعمل ، یعیش ویستمتع ویحارب ا ربه کان المطلوب منه فقط هــو ان یفکر اکثر ، لیتبین طریقــهوتتحرر ارادته •

قال صلحبى : فمسادًا تقترح عليه ، ولعلك فكرت في بعض مشكلاته ؟

قلت : لكل مشكلة خبراؤها وهم اقدر على حلها • آما أنا فليس عندى الا اقتراح واحد : أن نيدا باقرب هدده الشكلات واخفها وايسرها حلا •

قال : اقتراحك هـذا - عنبتيه الشعب أم الحكومة ؟

قلت : كليهما الله

ومانا إستانية

بقلم: د: متولی محدالبساطی

ا ـ يتميز العصر الحـاضر لك بكثرة مسوياته: فهو عصس الذرة ، وعصر الفضياء ، وعصر الطاقة ٠٠٠ الخ ٠

الحقوق لتاكيدها دارة او لوجـود ممارسات غير انسانية تارة أخرى •

وأبرز الحقوق الطبيعية للانسان تتمثل في حق الحرية ، وحق المساواة وحين نطالع الشعر العربي قديمه وحديثه نجد قضيتي الحرية والمساواة من القضايا الانسائية التي تلوح في افق هذا الشعر •

وجاء حديث الشعراء عنهما امادفاعا عن الذات حيث يعسائى الشعاعر مسن اضطهاد اجتماعى نتيجة لعسبوديته ولونه ، واما دفاعا عنهما ، لانهما حق للاخرين لا ينبغى المساس به •

ومن الشسعراء الذين تحدثوا عن هـــاتين القضيتين دفاعا عن الذات شاعر مخضرم هو « سحيم عيد بني

الحسحاس»، وجاء حديثه عنهما نتيجة لمعاناة نفسية قاسية ، وتحدث سحيم عن قضيته في شهها يكون له اشعار وصل الينا وريما يكون له اشعار اخرى ضاعت فيما ضاع من اشهار خاصة وانه عبد ، وعبوديته قد يكون لها دور في التغاهل عته ، وعسدم الاحتفاء بشعره في بيئة كانت العصبية لحمتها وسداها و

ولو كان هذا الافتراض صحيحها ووصل الينا كل شعره لتكشهف لنا جانب هام من هذه القضية في البيئة العربية •

ومما يرجح هذا الافتراض عندى اننى لا أظن أنسحيما وقف به الامر في الحسديث عن قضيته عند حدود ذلك الابيات القليلة التي وصلت الينا •

لقد كان سحيم عبدا اسود اعجميا اشتراه عبد الله بن ابى ربيعة عامل عثمان على الجند • وبعد ان اشتراه كتب الى عثمان رضى الله عنه قائلا:

« انَّى اشتريت غلاما حيشيا يقـول الشعر »

فرد عثمان عايه قائلا : « لا حاجة لى اليه فاردده ، قائما حظ اهل العبد الشاعر منه أن شسبع أن يتشسب





بنسائهم ، وان جاع ان يهجوهم » •

وعند ذلك رده عبد الله بن أبى ربيعة • فاشتراه واحد من بنى الحساس بن نفاثة ، وهم بطن من بنى السد •

ولقد صدق ظن عثمان رضى الله عنه فى سحيم ، حيث هجا سيده ، وتغزل فى نساء قومه ، وانتهى الامر بمصرعه بسبب تشبيبه ببنت بكر كانت لسيده شاقها وشاقته .

وعلى الرغم من عجمسة سحيم لكنه مطبوع فى الشعر ، وجاء شعره حلوا رقيق الحاشية ، وله قصسيدة يائية معروفة يبدؤها بقوله :

عميرة ودع ان تجهرت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ولقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثل بالشطر الثانى من هـــدا البيت غير موزون ، كما روى أن عمر ابن الخطاب أعجب بها قائلا لسحيم :

ــ لو قلت شــــعرك مثل « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا » لاجزتك عليه ! • •

والمفضل الضبي اطلق على هــده القصيدة « المدييـاج الخسرواني »

لجودتها وحسنها •

Y - فكيف تستقيم الحياة السحيم وسـط مجتمع تلعب فيه المراة دورا هاما في حياة الرجل ويشيع الحديث عنهما والتغزل فيها كما ان قيمة الرجل فيه معيارها كرم الاصل والمحتد *

وكيف يتحقق التوافق والانسجام بينه وبينهم ، وهو لا يملك ما يؤهله للانشراط في هذا المجتمع والاستمتاع بمباهجه ؟

ان هذا الامر يبدو عسيرا شساقا على سحيم خاصة أنه شاعر ذو حس مرهف ، شغوف بالمراة ، لا يستطيب الحياة بعيدا عنها •

ومن هذا جاء شعره فى هذا الجائب مصورا لواقعه الإليم فى سلسترية تفيض بالمسرة والمرارة وربط فيه بين واقعه وصلته بالمراة الذيقول:

اشارت بمدراها وقالت لتربها اعبد بنى المسحاس يرجي القوافيا رأت قتبا رثا وسحق عباءة واسود مما يملك الناس عاريا يرجلن اقسواما ويتركن لمتى وذاك هوان ظاهر قد بدا لنا فلو كنت وردا لونه لعشاتنى ولكن ربى شساننى بسسواديا وفى قبح وجهه ودمامته يقول:

بوجه يراه الناس غير جميل فليبه فليه فليه ان كسسان غير قليل ولا دونه ان كسسان غير قليل

فلقد اجتمع عليه السواد والدمامة والرق والعجمة معا • وواحدة من الك كافية لتجعله ممتهنا في البيئسة التي عاش فيها ، ولكن سلحيما على الرغم من اعترافه بذلك لم يسلما القوم باحتقارهم له ، وانما قام مدافعا عن نفسه •

لقد كان واقعه يعيب له حرجا في مجتمع تسود فيه الطبقية والافتخسار بالعنصر ، والاعتزاز بالعصيدة والجاه، كما كان للوساءة اعتبار أي اعتبسار وسحيم لا عليك نصيبا من ذلك كله ولذا حاول ان يقيم لنفسه مجددا اخر ليقف به في وجه هسسولاء القوم وليثبت لهم انه ليس اقل منهم شانا، ومقومات شخصيته هذه تتمثل في شاعريته ، ونفسه الابية ، واخسلقه الكريمة فيول :

اشعار عبد بنى الحسحاس قمنله يوم الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبدا فتفى حرة كرما أو اسود اللون الفيابيض الخلق

هكذا الخنخر سحيم بشاعريت التي عدها قائمة مقام الاصل والغنى والجاه اما عن العبودية فائما يعتبر الانسان بنفسه : أذ أن الحسرية والعبودية مردهما التي النفس الانسانية ، فكم من انسان حر ولكن نفسه خانعة ذليلة

لا تالف الاباء ، وكم من انسان كبسل جسده بالاسترقاق ، ولكنه صساحب نفس ابيه يانف الذل والخنوع ، ولذا يعيش ممزقا بين واقع قد فرض عليه وبين نفس ترفض هذا الواقع وتثسور عليه .

وهن العجيب ان يروى عن سيسحيم العبد انهم بعد ان جمعوا له حطيسا كثيرا وجعلوه في حظيرة ضخمة تسم اوتقوه مرجله ويده وادخيطوه في الحطب، الخليرة ، وارسلوا النار في الحطب، واخذ يتصقع سمع يقول :

لعمر أبى المذكين والمضرم الذى
يشسب ولا يالو على جهنم الذي
المن ورثوها مشسحلين لربم المنات لهم فوق العرائين ميسما
فأى نفس تتجشم هذا العذاب والالم
في أصرار عجيب، لاتبالي بما تلاقي
حتى لو كان الموت هو نهايتها ، وأي
اباء هذا الذي يجعله يتقدم الى نهايته
ساخرا من قاتليه قائلا :

فسدوا وقاق العبد لايفلتكم ان الحياة من المسات قريب

هكذا تحدث سحيم عن قضيته في اسلوب يتنوع ما بين الهدوء والحدة وهو عندما يهدا يكون ذا منطق قسوى مستقيم ، وكاننا امام انسسان صاحب فكر متحضر ، ولذا جاءت حجته قوية واضحة *

ويبدو انه كسب القضية في تقاشيه من مستح القوم ، فاعتبروا بما قدم من



مبررات جعلتهم يضمونه الي صفوفهم، ويعامل على انه واحد منهم فهـــو يفاخر ببني اسد واعيالهم ، وعندما يفاخر يستخدم ضمير الجمع « نحن » •

واستخدامه لضمير الجمع « نحن » • في الفخـــر يفيد انه عـد نفسه واحدا منهم ، واحتل مكانة ما بين صفوفهم

وتحن حللنا الجزع حيث علمتم وقد احجمت عنه تميم وعسامر اذا ما فرغنا من سسوار قبيلة سمونا لاخرى نيتغى من نسساور

٣ ــ وسحيم فى غرامه بالنساء
 وولوعه بحياة اللهو يتباهى بتهافت
 النساء عليه ، وتعلقهن به ، كمسسا
 يتحدث عن كثير من المواقف التى كانت
 له معهن *

الا ناد في آثارها القاوانيا سقين سماما مالهن وماليا تجمعن من شتى ثلاث وارباع وواحدة حتى كعلاث وارباع واقيلن من أقصى الخيام يعدنني ثواهد لم يعرفن خلقا ساوائيا وهو مع المراة لايتسى اباءه فمذهبه في الحيام عسرة عمامة ؟ فهو يخاطب صاحبته عمسية

قان تقبلی بالود اقبال بمثاله وان تدبری اذهب الی حال بالیان

قائلا:

الم تعلمي ائي صروع مواصــــل

اذا لم يكن شيء لشيء مواتيـــــا

فالاحساس بالذات عنده موجـــود دائما في جده ولهوه وهو مستمر في حياته الى اللحظة الاخيرة فيها كمــا سبق •

ولا نظن أن المرأة في تلك البيئية ترضى النفسها أن تتهافت على عبد مثل سحيم ، فتجلس اليه ليتحدث عنها وتطير أشعاره ذكرها ولقاءاتها فتكون مثالا للتندر بها والسخرية منها ، الا أذا كان سحيم قد تبوا مكانة ما بين القوم لا تجعل المرأة تأنف من لقسائه والتحدث اليه •

ولم يرد في شعر سحيم أي نكسر لاصله غير العربي أو أشارة الى قومه وهو أمر كان متوقعاً من سحيم في ظل الظروف التي عاش فيها •

ولكن في دفاعه عن نفسه لم يضيع قومه في مقسليلة العرب مفاخرا بسهم حيث ورد انه من النوية او الحيشة ولربما يكون قد اختطف او اسر في بعض الحروب كما يحتمل ان يكسون من اسرة كريمة وايا ما كان الامسر فان الانسان مهما انحطت مكانته بين قومه قاته يعتز بهم ويفاخر و

وليس دن السهل ان تهسسون على
الانسان نفسه فتطحنهسا مفاخرات
الاخرين وعصييتهم ، ولذا يظسل
الانسان ذا حنين جارف الى قومه وهو
حنين لا سلطان له عليه وكل هسذا
مما لا يلاحظ في شعر سحيم

شركة النصرل كأسمرة والصناعات الكيماوية السويس طلخا



السيد الهندس / محمود ابراهيم على

داخل قلمية شامخية من قيلاء الصناعة في مصر .. كان لقاء « نافذة على بلادك » مع دجسل يقود مجموعة من رجال مص الاكفاء الدين تحدوا الصعاب ، وصعدوا في وجسه الظروف القاسية ، وتحملوا العمل ، الشباق بايمسان البرجال ، وعزيمة الابطال .. فصنعوا ملحمسة من ملاحم البطولة الغدة بكل القاييس .. ليسهموا اسهاما متواضعا - كما يقول الرجل _ في ملحمة التحدي الحضاري ، وليحققوا بذلك شمارهم الذى رفعوه فوق رعوسهم « الاسمدة الطبية لارضنا الطبية ». وقدموا كل ذلك الجهد .. وهذا العطاء بنفس رأضية مؤمنة بدورها الرائد والؤثر في صنح الرخاء لشعب مصر البطل ، وليسهموا في نشر الخضرة في ارض مصر المطاءة .. وليقدموا للثروة الزراعيسة

وأثناء لقائنا مع السيد الهندس / محمود ابراهيم على ، اردنا من خلال حوارنا معه صورة بلا رتوش للجهسد البنول في صمت ، والمؤثر بقوة على خطواتنا تعو الرخاء .. وبتواضع الرجال المظام ، اجاب الرجل عن استلتنا علنا

الغذاء ومصدر النماء حتى يتحتق الامن

ننقل صورة امينة ومخلصة لمجموعة من الرجال الذين يعملون من أجل أن يرتفع البناء وتتواصل المسية .

ملحمة بطولية

وفى بداية لقائناً بالسيد المنسدس محمود ابراهيم على أجاب عن سسؤال نستوضح فيه تاريخ الشركة ودورها في خدمة الاقتصاد القسسومي .. وأجاب سيادته :

في عام ١٩٤٦ تم تأسيس شركسة النصر للاسمنة والعناعات الكيمساوية برأسمال عربى قدره ٤ ملايين جنيسسه زيدت آلى ٧ ملايين عام ١٩٤٧ . وقد بدا تنفيذ المشروع عام ١٩٤٧ .

س بدا انتاج الممانع بالسويس عام ١٩٥١ بطاقة سنوية قدرها ٢٠٠ الفطن زيدت الى ١٩٥٠ الف طن سماد نترات الجي النشسسادري هره ١ ٪ ازوت عام ١٩٥١ ،

س بعد تأميم الشركة عام ١٩٣١ تمكن المساملون المصريون من زيادة الطساقة الانتاجية للمصانع الى ٢٧٠ الف طبن سنويا بزيادة قدرها ٢٠ الف طن عام ١٩٦٢/١٣

أ عام 1975 الشيء مصنع متكسامل لانتاج ١٠٠ الف طن سنويا من سسماد

ملقات النشادر ٢٠٠١٪ ازوت .. بلقت كاليغه نحو ؟ ملايين جنيه . . وفي نفس تعاقدت الشركة مع مجموعة شركات اديتساودا وشركة كوبرز بالمانيا الغربية على انشاء مصنع جديد في منطقة عتاقة بالسويس لانتاج ٣٦٠ الف طن من سماد نترات النشادر الجيري ٢٦٪ أنوتوبدات تجارب التشسفيل في بداية عام ١٩٦٧ لغت تكاليفه ١٤ مليون جنيه . - عام 1977 تم ادماج شركة اوراق

لتمبئة « كرافت » في النصر الاسمدة واصبح وأسمال الشركسة ودا مليسون جنيه

التحدي الصعب

ى عام ١٩٦٧ وأثناء الحرب تعرضت المسانع للقصف الباشر .. ومع ذلك فقد صهد الرجال في مواقعهم . . وظل الرجال يعملون متحدين بدلك فسوة العسسرب يظروفها .. لقد ظلت مصانع سلفآت لنشادر تعمسل حتى عام 1979 حيث توقفت الصائع نهائيا نظرأ لتعسيسآعد الممليات المسكرية ونتيجة مبسساشرة لتخريب مصانع التكرير التي تمد المصانم بالفازات اللازمة لصناعة الأسمدة .

وقد تم نقل معدات مصنع انتسساج حامض الكبريتيك الى شركة ابى دعبل للاسمدة . . كما نقلت وحدة تركيز حامض النيتريك الى مصانع الاسمدة بحلوان . وَخُلالِ الفَتْرَةُمنَ ٦٨ الى ١٩٧٤ اسهمت الشركة في انشاء وتشغيل مصنع الاسمدة حلوان ، ومصنع كربونات المسسوديدم لأسكتدرية 4 وبعض السسام شركسة المبيدات الحشرية بكفر الزيات.. والكثير من مصانع الاسمدة بالدول العربيسية الشقيقة .

• مصانع طلخا ١

ومنعما اكتشف الغاز الطبيعي بحقسل ابو ماضي عام ١٩٧٠ وهو يقسم على بعد. . ٤ كيلو مترا من معبئة المتصورة صدر قرار بنقل مصنع نيترات النشسآت الجيرى ٢٦٪ آزوت لآعادة تركببه بطلخا ٠٠ وقد تم تركيب المدات والألات بايد مصرية وخبرة مصرية في زمن قيسساسي عام ۱۹۷۰ ۱۰ وفی عام ۱۹۷۱ بدات

الخطوات التنفيذية للمشروع وظهر الانتاب في اغسطس ١٩٧٥ للسماد ٢٦٪ اروت ٠٠ وفي منتصف عام ١٩٧٦ تم تحسويل الانتاج الى ١٣١ ازوت وبرغم أن الطافة الانتاجية التي صممت المسسانع على اساسها هي ٢٨٠ الف طن الا انه بعزيمة الرجال وتصميمهم امكن الارتفاع بالطاقة الانتاجية الى ٣٣٠ الف طن .. وبذلك امكن الخبراء المريون ان يتبتوا دائما قدرتهم على التحدي .

C ملحمة العودة 👁

وعقب انتصار السادس من اكتسوبر العظيم في بداية ١٩٧٤ بدات ملحمسة نضائية آخرى على ارض السويسابطالها هم رجال شركة النصر للاسمدة والمسناعات الكيماوية .. لقد بدأ الرجال اصسلام مصائع السويس التي دمرت بالكسامل الثاء المارك ... وكانت ممسركة منتصرة استلهم فيها الرجال روح الانتمساد في معارك اكتوبر المنتمرة .. وكانت ملحمة من ملاحم النضال استطاع الرجال خلالها أن يصلوا بالانتاج الكسامل للمصنع عام ١٩٧٦ ألى ما كأن عليه قبل التعمير..

 ۱۹ مصنع طلخا ۲ وفي عام ١٩٧٥ تم التماقد مع شركة فوستر ويلر الإيطالية لانشاء مصنع سماد اليوريا هر٢٤٪ آزوت - طلخا ٢ - يطاقة انتأجية قدرها .٧٥ الف طن تسنويا .. وتبلغ تكاليفه ٨٧ مليون جنيه .

وقد ظهرت باكورة انتاج المسنع عام ١٩٨١ والستهدف لانتاجه عام ١٩٨٤/٨٣ ٨٠) الف طن يصدر منها ١٥٠ الف طن .. وهذه اول مرة تقوم فيها الشركسية بتصدير انتاجها للخارج .

كمأتم انشاء مصنع لانتاج اكياس البلاستيك لتعبئة منتجات الشركسة مسن الاسمدة .. وهو يحقق للشركة الاكتفاء الذاني من احتياجاتها لتعبيلة منتجاتها بمصانع السويس وطلخا

الاكتفاء الذاتي

ومع ذكر المستهدف للتصدير كان لنا سؤال حول تحقيق الشركة للاكتفاء الداتي من الاسمدة اللازمة لارضنا الطبية . وقد اجاب السيد الهندس محمسود

ابراهيم على رئيس مجلس ادارة الشركة عن ذلك بقوله :

- يكفى الانتاج حاليا ٥٧٪ من حاجة البلاد من الاسعدة الازوتية .. وسيتم افتتاح مصنع جديد بمنطقة المسسانع بالسويس ، وقد اعتمدته وزارة المسناعة واسندت أعماله الى شركة النصر للاسمدة والمسناعات وسيحقق انتاجه - باذن الله - الاكتفاء الذاتي للبلاد من الاسسسمدة من مخلفات الشركة الكافحة التلوث الناتج من مخلفات مصانع الاسمدة .. وأجاب سيادته :

معلى الشركة اهتماماً بالقا بمكافحة تلوث البيئة ، سواء كان التلوث جويا او مائيا . . فتقوم الشركة بممل الدراسات والابحاث الستمرة للتخاص من فضلاتها عن طريق المرف السليم من خلال مراكز ابحاثها .

كما انه تم التعاقد على منحة امريكية لدراسة مكافحة التلوث العسناعي للبيئة وعن مراكز التعريب ودورها في تطوير تكنولوجيا صناعة الاسمدة . اجاب سيادته :

- يهدف مركز التدريب الى تقسديم الخبرات التكنولوجية الحديثة المستعملة فيصناعة الاسمدة والكيماويات لأمهندسين والفنيين الجند والوجودين بالخدمة لسير النقص في الايدى العاملة المسدرية ع وخصوصا بعد هجرة الايدى العاملة للعمل في الخارج بدول الخليج التي نشات بها صناعة الاسمدة .. وقد عانت الشركية في الغترة الاخيرة نتيجة هذه الهجرة .. وقد تم ايفاد المندسين الكيمائيين اللين يقومون بالتدريس بمركز التعريب الى شركة ستاميكسساربون الهولنسسدية للتدريب على استخدام احدث الاساليب التكنولوجية بالتدريب .. كمسا عنيت الشركة عناية خاصة بتشجيع البعسون والتدريب فتقدم المنج لاحسن البحسوث في مجال صناعة الاسمدة ومكافحسية التلوث وذلك بالتماون مع جامصة القناة وجاممة المنصورة .. كما يتم ايفسسار اليكمائيين في منح دراسية للخسسارج للدراسة والتدريب على أعلى الستويات

وكثيرا ما تظهر بالشركة نتيجة لتشسعيع ابنائها من الهندسين والغنيين نتائج بام . . فهناك على سبيل المسسسال مشروع لاستخدام الطاقة الشمسية في التدفئة وتسخين المياه للوحدات الاسكانية التقيمها الشركة للعاملين بها . . ويقيم على دراسة المشروع وتنفيسة احسيد الهندسين من ابناء الشركة بالتعاون مع جامعة المصورة .

خدمات اجتماعیة و واضاف السید الهنسدس محمود ابراهیم علی :

وبخلاف توفير الاسسكان للمسساملين بقطاعات الشركة الختلفة ، فالشركة توفر الملاج المجانى للماملين بها . . فهنسال مستشفى بالسويس وجارى الان انشاء مستشفى اخر بطلخا . . كما تقسيم الشركة :

• وجبات غدائية باسعاد دمزية .

ملابس مجانية للعاملين .

• وسائل مواصلات مجانية .

وتركت الرجل السئول عن قيادة العمل في موقع من أهم مواقع الانتاج في بلادنا .. الرجل المستول عن نجساح الشورة الزراعية وتحقيق الامن الفذائي .. هذا الرجل والطليعة النضالية التي يقودها بعملون في صمت ويضربون مثلا رائما للمصرى عندما يقبل التحسيدي ويصنع الستعيل حتى يتحقىق اهر الرخار المنشود ويسهم بقدر واف فينشر الخضرة بين ربوع الوطن .. ويكفى هؤلاء الرجال ما شهد به السيد الرئيس محمد حستي مبارك عند زيارته لهم .. ومن قبلهشهادة الرئيس الراحل محمد انور السادات .. أن هؤلاء الرجال الذان يقدمون الجهيد والعرق من أجل الفالية مصر يكفيهم انهم يصنعون بدرقهم وجهدهم الامسل الباسسم لفد مشرق ياتي صباحه بالرخاء والرفاهية لامنا الحبيبة مصر ..

محمد بدوي





من أشق المسائل واصعبها على النفس ، واعصاها على العقل والغكر والوجدان ، أن يكون الراد قريبا جدا من الانسان ولكن العصول عليه واقتناءه متعدر صعب المنال ، وأنه من المكن العثور عليه أيا

لحقلة ،

هله حالة استوقفت انتباهی واعملت فیها فکریملیا متاملا تارة ، ومستقربا تارة اخری ،

هذه حالة سيدة اربت على الثمانين من العمر ، ترقد في الغراش بلا حوالا ، وبدون ادنى شكاية من شيء اللهم الا بعضا من صعوبة التنفس ، وقليلا من الشهية للاكل والشراب ولكن جميع اعصابها سليمة أو تكاد ،ويبدو عليها النحول الشديد ، والاصغرار والاعباء ،

وبَقَحَمَ القَدَد الصَّمَاء لَم يَستُوقَفَنَى أَى قَصُورَ عُدَى مَستُولَ عَنْ ذَلِكَ ، وفاجأوني بعد انتهائي من فحصها بعشرات من الروشتات من كبار الأطبساء ومنفارهم وغير هؤلاء وهؤلاء ،

ومنّاتُ من التحاليل الطبية الواضحة التي تدل على لاشيء او التي لاتدل عل شيء ، وكذلك داهمتني لغانف من صور الاشعة السينية وغيرها والتي لها داع والتي لاداعي لها ،

ومن بين عدا التل المتراكم من الروشتات وجدت ان هذا الطوفان من المضادات الحيوية التي لا لزوم لها وهذا الكم الهائل من المقافير التي هي في غنى عنها هي سبب ماهي فيه من التمب والنصب وكثير من المقافير اخطر على حياة الانسان من خطورتها على المرض نفسه ٠

وفى اعتقادى لو انها اخدت دوشتة او تذكرة بسيطة واستمرت عليها حقبة من الزمن لاستجابت للشفاء ولكن القلق الذي يصاحب مثل هؤلاء عادة ما يجمله ينتقل من طبيب الى طبيب، ومن هذا الى ذاك دون اتهام علاج الاول فان العجلة هي الداء العضال من ادواء النفوس والتي لم نفلج في علا سواء من الطب القديم او الطب الحديث



موقع الأساح والموتيق

بقلم، د. نعات أحمد فؤاد

والاسلام عندى ليس الحلال والعسسرام فحسب ، فسوف نقابل هذا الجانب منه كثيرا في الخطب والمسسواعظ ، ولكني اتحسنت قريرة عن جانب آخر ياسرتي في هذا الدين ، ياسرني بنماثته، برحابته مد بانسانيته ،

وقد أعل الاسلام كرامة الانسان بمسا في كتابه من تكريم له وتكليف هو لون من التكريم فما يكلف غير جدير ،

سؤال سألته يوما : ما موقف الاسبلام من الرق ؟ ولماذا لم يلغه ؟ كما الغي وحرم أوضاعا أخرى ؟

ان الاسلام لم يشرع الرق ٠٠

وما من آية به ، تبيح الاسترقاق · والاديان التي سبقته لم تعالج هذا الالم الانساني · · حين وقف عنده الاسلام وقفة كبيرة ونبيلة سالعملها ·

على أن السائل نسى أن الرق عند مجىء الاسلام كان أساسا لنظام الحياة الافتصادية

والاجتماعية لهذا لم يستطع الاستسسلام المواجهة الماصفة والسريعية حتى لا تكون رجة اقتصادية واجتماعية على فئة شيوكتها قوية في وقت كان يتعدث فيه عن المؤلفة قلوبهم .

ولكنه مع هذا حمل الامانة واسستوعب الرسالة فطب لهذا الجرح وتحسسايل على المشكلة واقترب منها مرات في اسسلوبه الذكي والانساني الذي يبدأ من الواقعية وينتهي الى المثالية • ليفتح البساب أمام بشرية الانسان بقدر ما تطيق ويطيق

دعا الاسلام الى العتق واطسلاق سراح الرقيق حتى اسرى الحسرب ، والاسر فى الحرب سائد حتى الآن ، وقف الاسلام الى جانبهم فنعا الى فك اسرهم وبلا مقسسابل واما قبول الفدية مع حسن معاملتهم فى الحالين وهو مالا يعلم به الحسسارب فى القرن العشرين خاصة فى الحسسسروب العثمرية واللانسانية التى لم يستوجبها وضهرة التوسع وسعار الجشسسع ونزعة وشهرة التوسع وسعار الجشسسع ونزعة الاعتداء •

دعا الاسلام الى العتق في صيبور شتى لو نفلت مجتمعة او متفسيرقة لما يقي عل ظهرها مستعبد او رقيق .

جمل الاسلام عتق الرقبة كفارة للحنث في اليمين في قوله تعالى :

« لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته المعام عشرة مساكين من اوسطماتطعمون اهليسكم او كسوتهم او تحرير رقبسة فمن لم يجد فصسيام ثلاثة ايام ، ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم ، ، الآية ٨٩ كفارة ايمانكم اذا حلفتم ، ، الآية ٨٩ من سورة المائدة ،

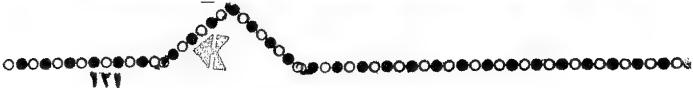
وكفارة الظهار تحسرير رقبة « والدين يظاهرون من نسائهم ثم يعسودون لما قالوا

فتحریر راقبة من قبل ان یتهاسا ، ذلکم توعظون به ، والله بما تعملسون خبیر ، فهن لم یجد فمیام شهرین متتابعین من قبل ان یتماسا ، فمن لم یستطع فاظمسام سبین مسکینا ، »

الآية ٣ ، ٤ من سورة المجادلة . ودلالة أخرى في علم الآية ، اعزاز المرأة نفسا وروحا ومسساعر - وأن كان عدا الموضوع في ممك فيه وقفة في رسالة آخرى، وكفارة القتل الفطا ، تحرير رقبة ، وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الاخطا،

ومن قتل مؤمنا خطا فتحسرير رقبة مؤمنة ،





موقف الإسلام موقف الإسلام موقف الإسلام موقف الإسلام من الرقيق من

ودية مسلمة الى اهله الا أن يصحدقوا ، فان كان من قوم عدو لكم وهو محصومن فتحرير رقبة مؤمنة وأن كان قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمه الى أهلهوتحرير رقبة مؤمن فمن لم يجد فصيام شحصهرين متتابعين » •

الآية ٩٢ من سورة النساء

و كفّارة الافطّار المُبْعهد في رمضـــان ، تحرير رقبة :

وضرب العبد أو لطبه يوجب تحريره • كفارة ضرب العبد تحرير دقبته أمعانا في تسكريم الانسسان مهما صسفرت منزلته الاجتماعية وأمعانا في العتق وانتصسسادا للعرية •

هذه الحرية جعلها الاسسلام معرفا من معدارف الزكاة وغاية تسستهدفها وهسدفا تتغياه و انها فريفسسة من الله في الآية النبيلة م انها العمدقات للفقراء والمساكن والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السسبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ٥٠ » الآية من سورة التوبة

وفي اية اخرى يجلو أنجوهر الحقيقي للدين « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتساب والنبيين وآتى المال عل حبه ذوى القسربي واليتامي والساكين وابن السبيل والسسائلين وفي الرقاب » •

بل قدم الكتاب الكريم فك الرقبة على الطعام ومتى ؟ في يوم ذي مسقبة أي في جائحة جوع ومن ، اليتيم ذي القربي ، أو السكن الفقير ،

«فلا اقتحم العقبة ، وما انداك ما العقبة ، فك دقبة ، أو اطعام في يوم ذي مسسقبة يتيما ذا مقربة ، » يتيما ذا مقربة ، » كما فتح الاسلام باب « الكساتبة » أي اتفاق العتق بين العبد وسيده تظير مبلغ من المال ،

ولا يكتفى الاسسلام بهذا بل يطلب الى السيد ، بعد الاسستجابة ، التخفيف عن المبسسد في المال الذي يدفعه بل رفده واعطائه ، والذين يبتفون الكتاب ممسا ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ، واتوهم من مال الله الذي اتاكم ، الآية ٢٢ من سورة النور

وحرم الاسلام ملك القسسريب والزوج والزوج والزوجة حفظا على علائق من حقها الاعراز والتكريم لا الاسترقاق .

لقد بلغ من تلهف الاسلام على الحرية والميل الى جانبها ان توسع في الوسية اذا كانت لعتق رقبة • أي اذا تجسساوز مقابل العتق ، الثلث ، وهو الحد الاقصى للوسية •

فعل خلاف المتبع في الوصية في جميع حالاتها يستثنى المتق أو يؤثر بزيادة ليست لغيره من أغراضها :

فالمالك لا يجسسوز له الرجوع في الوصية .

لو تجاوزت قيمة العبد للث التركة
 فان العتق ينفذ ايضا .

بل تلهف الاسلام على المتق وتلمس له أوهى الاسبباب فالمالك اذا قال مازحا او عرضا بعتق عبده ، أصبح العبد حرا ٠٠٠ مع أن الاسلام يحتفل كثيرا بالقصد والنية في أمود المسلمين الا أنه في حال المتسق يعفى العبد من عدا الشرط توسسلا الى خريته ،

وكم للرسول الانسان من اقوال دمشة تخفف غلواء الرق وتتعاطف مع الرقيق • بعض هذا قوله البادى الشفقة والاحساس: « الله ، الله ، فيما ملكت ايمانكم » وقوله « ما خففت عن خادمك من عمله كان لك آجر قي موازينك » وقي وي يكلف من المملوك طعامه وكسوته • ولا يكلف من المهلوك طعامه وكسوته • ولا يكلف من المهسل ، مالا يعليق » • وقوله « هم المهاوك عملهم الله تحت ايديكم ، فمن

کان اخوة تحت یده ، قلیطممه ممسسا یاکل ، ولیلبسه مها یلبس ، ولا تکلفوهم ما یفلیهم ، فان کلفتوهم فاعینسسوهم علیه » .

وكان له عليه السلام بنات ، والشفقة عليهن في الحياة وعند الوفاة مسسفلة لا تغيب عن وجدان الاب الحاني العطوف ولكن حين حضرته الوفساة أوصى بالنين لا ثالث لهما: العلاة اى ذكسسر الله والرقيق .

وفي رحمة آسرة يتمتم وقد بلغت الروح الترافي « الصلاة وما ملكت ايمانكم » . يقول جوستاف لوبون في كتابه اللي تناول فيه حضارة المرب : « أن الذي الداء صادقا هم أن الذي عند السسلمين

تناول هيه حضاره العرب . « أن الدى اراه صادقا هو أن الرق عند السسلمين خير منه عند غيرهم ، وأن حال الارقساء في الشرق افضل من حال الخسسدم في أوربا . أن الارقاء في الشرق يكونون جزءا من الاسرة . وأن الموالي السلاين يرغبون في التحرر ينالونه بابداء رغبتهم. ومع هذا لا يلجاون إلى استعمال هذا الحق » .

الى هذا الاوج أعلى الاسلام كرامسة الانسان حتى ولو كان مهلوكا أو اسيرا ؟ يقارن من يشاد هسلذا بها حولنا في زمننا ... في القرن العشرين بعد أربعة عشر قرنا من ظهور الاسلام ليعلم عسلم اليقين أن شرف الانتساب الى الاسسلام حق لن يتلهمه ويتمثله .

وعندتك يحمل اسسما هو جسسدين بشرف الانتساب اليه باليقسين المقسل والقلبي مما ، لا بشهادة اليلاد .

موضوع آخر يتصل بانسانيه الاسلام وسماحته السمحة .

انه الاخوة الانسانية فلا تعسب عنده ولا كره ولا اكراه مها يؤرث المسداوة ويؤجج النزاع ويشسسعل العراع في

المجتمعات فيها بينها في الداخل والغادج ... فهو لم يشرع الحرب الا لدفعظلماو دفاع عن الديار او رد اعتداء او حسين تفرض الحرب على المسلمين (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المتدين » الايسسات المناه لا يحب المتدين » الايسسات

(أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ، الا ان يقسولوا ربنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم بيمض لهدمت صوامع وبيع وصسسلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيبسرا ولينصرن الله من ينصره أن الله لقسوى عزيز » .

الآية ٣٩ ، . ؟ من سورة الحج . اما غير المتدين فلم يكتف الاسسلام بمسائتهم بل زاد البو بهم « لا ينهاكسم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم انتبروهم وتقسطوا اليهم أن الله يحب القسطين ، انهسسا ينهاكم الله عن الدين فاتلوكم في السدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فاولتك هسسم الظالون » .

بل بلفت انسانية الاسلام دروة بعيدة الدى حين شرع أجارة الشرك وابسلاغه مامنه ايضا .

و وان آحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلقه مامنه ، ذلك بانهم قوم لا يعلمون » .



موقف الإسلام موقف الإسلام من الرق والرقيق من الرق والرقيق

الآية ٢ من سورة التوبة

لم يبدأ الإسلام بمسدوان و يقسسول الفقيه ابن تيمية « كانت سيرته عليه الصلام أن كل منهادتهمن الكفار لم يقاتله وهذه كتب السيرة والحديث والتفسير والفقه والمفازى تنطق بهسدا ، وهذا متواتر من سيرته عليه السلام سفهو لم يبهأ أحدا بقتال » .

لقد غلبوا الغرس والروم ، لا بالسيف فما عند الروم والغرس من السلاح اكشر ولكن بالتوحيد كما قلت لك يوما فيمسا يدور بيننا من حوار وقراءات وكمسساكتبت يوما .

ان الايمان بالله قوة لا تقهر لانه رؤية رائعة فها دام لا اله غيره ولا قوى غيره ولا سلطان غيره فلا يخشى غيره ما انتشار الدعوة الاسلامية من جنوب المين الله جنوب فرنسا يقف امامها اللهن بمنطقه وقياسه مشدوها . سيف ؟ لا يمكن ان يمنع السيف هــــدا ، في الدونيسيا ما يربو على مائة مليون مسلم . هل فتح الاسلام الدونيسيا بالسيف ؟

وخرج هولاكو ومن معه من صححراء كما خرج العرب وفتح بالسيف ولكنسسه لم يخلف دولة او حضارة او ذكراً باقيا . اذن ليس السيف ... بل المسادىء وانسائية الدعوة وطبها لروح الانسان .. كل الانسان روحه وعقله وقلبه وجسمه .. ارادته وحريته في الرفض والقبول .

لقد اعترف الاسلام بالانسان . وأعترف الاسلام بالادبان .

واعترف الاسلام بالحضارات .

فمالت كلها الية واستعابت كلها له ، والتقت به اخذا وعطاء وكسم لاعسلام الاسلام من مواقف يشرف بهسسا تاريخ الانسان في كل مكان ولو لم يكن مسلما

ولكن منصفا .. وسيرة عمر على سبيل الثال لا الحصر حافلة بهذه المواقف .

اللى اضيفه لك اليوم ان اكبر دليل عنى انتفاء الاكراه في الدين عنى الاسلام اباحته ذواج الكتابية ، الن هو لا يكره الاديان الاخرى ولا يعاديها بل يعمل لها من الاقراد والاحترام ما يمكن معه أن يتزوج المسلم من كتابية ، والزواج حب ورحمة وسكنوطمانيئة ، النيستطيم الله يعب ويطمئن الى كتابية متليئا واياها ظل الاية الكريمة ((ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا ليها وجعل بينكم مودة ورحمة » بلا تغريق اليها وبين المسلمة في وضعها فالزوجة مى الزوجة

وهنا يُسود المجتمع الرضيا والود والرحمة مما ينفى معه التعصب . فاباحه نواج الكتابية يما يترتب عليه من حب الاولاد السلمين وجوبا تبما لابيهسم اخوالهم واسرة امهم يشبيع في المجتمع المعبة والتسامع ويقتلهالضفينةوالتمصب وحتى اذا كان الزواج من كتابيسة (حوازا) لاقاعدة فيكفى التقبلوالاجازة ثم بعد هذا اتاحة القيام بغرائض الدبن الاخو للزوجة الكتابية وفيه من سهاحه الاسلام ما فيه .

حتى في الحوار ارتفع الاسبلام في خطاب النفس وخطاب اللفظ معا في صفاء شرعة الله ونقاء الحق ووثوق اليقسين (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وانزل اليكم والهنسا والهكم واحد ونحن له مسلمون » .

واشتراط النزول هنا ينفى الالترام بما وضعه اصحابه خدمة لماربهم ممسا لا يقره النصفون من أبناء جـــــــدتهم انفسهم •

معالم شخصية الإنسان العربي الإنسان العربي العربي عندعات صهيوني بقلم، فتحي رضوان

في حلقتين سابقتين قدمت كتياب « عقل العربي » أو كيف يفسكر العربي ، وهو الكتاب الذي وضعه المؤلف المجرى الاصعل « روفائيل بتاي » ، وقد تساءل في اقسامه التمهيدية عنامرين، اولهما : هل هناك شيء اسمه « عقـــــل المربى)) أو عقل ((التركي)) أي هناك حقا عُقَل مجرد ، لا ينتسمب الى فرد بداته انها ينتمي الى شعب ككل ، وهو في هذه الحالة ، لا يَمثل عقلا موجوداً بالفصل بل عقلا متخيلا ، يضّم الخصّائص الاساسسيّة والكبرى لعقل شعب من شيستعوب الارض ، يتفق عند صفات معينسة بغضل الميشسة الشيتركة بين افراد هذا الشعب لسسنوات عديدة ، والبيئة الجغرافية الواحسدة ، والتاريخ الدى يروى لجميع افراه هـدا الشعب قصة وجودهم ، وما تعرضوا له من مآس ، أو ما صادفوه من محن وما حققوه من آنتصارات ، وما تركوه للناس من بعدهم من آثار باقية ، مادية ومعنوية ،

ثم انتقل الؤلف الى امور تقع فى حياة الانسان ، فى الايام الاولى من طفسولته ، تطبعه بطابع ظاهر ، فان تعرض اطفال شعب لاسلوب واحد فى التنشيئة والتربية ، تقاربت خصائمهم وتلاقت صفاتهم وان اختسلفت اعمارهم وحظوظهم من الثقافة ونصيبهم من الثروة والمكانة والنفوذ ،

وبعد أن فرغ المؤلف من ذكر هـــــده المقدمات ، بدأ يعدد الامور التي يتعبرض لها الطفل العربي ، والتي تغرجه في قالب مسترك مع بقية انداده وزملاته في العروبة من الاطفال ٠٠ وهذه الامـور هي في راي المؤلف :

١ ـ طابع القسوة ٠٠

٢ ـ طابع التمييز بين الاطفال الذكور
 والاطفال الاناث •

٣ ـ فترة الرضاعة •

٤ ــ ألجدور الاولى تلعلاقة بين النساء
 والرجال في المجتمع العربي •

ثم تحدث عن مرحلتين في حياة العربي « الذكر والانثى » ، فجعل لمرحلة دخسول الطفل الذكر الى عالم الرجل فصلا قصيرا ولبناء الطفلة الانثى فصلا مثمابها •

وما يرويه المؤلف في هذا القسم مسن كتابه في لغة المالم ومنهجه القسائم على الملاحظة والمقارئة ، والوثائق المكتوبة حيانا، ليس سوى مجرد ملاحظات شخصية للمؤلف، ليس فيها من العلم شيء وهي في حقيقسة الامر ملاحظات عن ظواهر شسسائعة في العالم كله ، لا تقتصر على « العرب » ، ولا على اطفالهم ذكورا كانوا أو اناثا ، .

وهذه ملاحظات مرد اكثرها رغبة المؤلف في انتقاص ((العربي)) والحاق العيب اليه،

الإنسان السنك

وائی تربیته لاطفاله ، مع الزعم یان هسدا العیب عیب « العربی » ، لا یشارکه فیسه غیره من الشموب ۰

وانا لا أقر هذه اللاحظات ، ولاأتناولها كحقائق انتهى اليها المؤلف بعسد البعث والتعقيق ولكني اذكرها واتامل فيهسا ، وأعرضها على القارىء ليرى فيها منهجا من مناهج الاوربين الدين يتوفرون على دراستنا ككل : ادبنا ، وديننا ، وتراثنا العلمي ، وتاريخنا الاجتماعي والسياسي ، وحياتنسا اليومية ، وعلائقنا مع غيرنا من الإجانب ، وصلات دولنا بسيواها من الدول وهم يبدلون في هذا جهدا ، فهم يتركون بلادهم ليعيشوا أبين ظهرانينا ويغتلطون بافسراذ الشمب في حياته اليومية ، في احيسسائه الشمعبية ويحاولون تفهم لغته العسامية ، وحفظ امثاله المورونة وعاداته واعيساده ، وافراحه ، واحزانه ، ويتظاهرون في كل هدا، بأنهم يقوصون في أعماقنا ، ويدَّققون فی صفائر وکبائر مایتردد فی صدورنا وما يضطرب في عقولنا ، ويردونه الى اصوله الخفية ، ويواعثه الدفينة ، ليقفسوا عسلى حقائق تصوراً تنا ، والبعيــــد من جلور معتقداتنا •

والحق آنهم يتجشهون عناء ، ويبدلون جهدا لا ليعرفوا عن آنفسنا مالا نعرفه ، حبا في العقيقة بل على النقيضهم يتكلفون هذا الجهد ، ويصبرون على هدا العناء ، ليقولوا لنا ١٠ اننا نضرب لكم المسل في دراسة حياتكم آنتم والوقوف على مداخلها ومخارجها ، ونبينظواهرها وخوافيها، لنثبت لكم آننا جادون ومجتهدون ، وانتم كسالي فادغهن ٠

ثم لكى يقولوا لنا : « نحن نفعل مانفعل لنتف على عيوبكم ايها العرب لنصطحها

لكم ، ونرسم لكم طريق الغروج ممسا ترديتم فيه . .

وعندها سنصدقهم نحن العرب لاننا نجد بالفعل جهدا خارقا وجمعا لوقائع عديدة ، ووثائق مطمورة ، وارتيادا لاماكن مجهولة ، وكتب وابنية مغمورة ، واسماء مجهولة ، وكتب ضائعة ، وعندها يسهل عليهم أن يرعزعوا ثقتنا بانفسنا ، فنتجرع سموم ما أنتهسوا اليه من دواعي تخلفنا ٠٠

ومرد تصورنا واكثره ـ عندهم ـ يجتمع في كلمتين : ديننا وما اصطلح عليه مسن علل ، وثقافتنا وما امتــــالات به مسن نقائص ! • •

والحل في رايهم أن تأخذ عن القسرب اسلوب حياته ، ومنهج تفكيره واسساليب بعثه ودرسه ، وبالجملة أن نجسري في فلكه ، ونتعلق بديله ، وتكون منه كالتابع للسيد ، وبهذا يسهل على القسرب ، أن ينزعنا من جدورنا ويعلقنا في الهواء ، فلا نحن كانفسنا ولا نحن كالغير ، وانها نحن مسيخ مشوه ١٠٠

اما الظواهر التي احصـــاها الؤلف « روفائيل بتاي ، فنبنؤها بظاهـــرة « القسوة » ١٠٠

ويتساءل على هناك نموذج عام كتربيسة الطفل وتنشئته ، في العالم العربي ؟ • ، يعنى هل يحرص العسربي الغني والفقير ، المثقف والامي ، صاحب النفوذ والعادي ، على أن يغرج طفله على مسسورة ما ، هي الصورة المفضلة عند العربي أينها كان ؟! ، كان يكون العفل ، فصيحا لان المسسربي كان يكون العفل ، فصيحا لان المسسربي محبا للفصاحة ، شجاعا لان الشجاعة حاجة من حاجيات العياة العربية البدوية اصلا من حاجيات العياة أكوبية الغيسال ، وتحمل شعقف العيش واستعمال السيف ، وتحمل شعقف العيش

وككل الاسمئلة ذات الاهميسة ، يكسون الجواب صعبا - ويزيد من صعوبة الإجابة عن هذا السؤال بالنسبة للعربى وتنشئته للإطفال ، تعدم وجود مأدة كافية تلبعث ، فهناك مثلان هما العراق والغرب ، نجدها في موضوع تنشئة الإطفال وتربيتهم اقرب كاليونان ، أو الطليان أو جنسوب اقليم الحسيرى العراق والمغراء الزنجية ، فالتشابه الثقافي بين العراق والمغرب على تباعدهما الجنسيرافي للعراق والمغرب على تباعدهما الجنسيرافي يرشح للفكر أن هناك عاملا اساسيا في تنشئة الإطفال في العالم العربي كله ، والامر الثاني انه ثبت في الدراسيات

التي تناولت نواحي مختلفة في العسالم العربي ، أن هناك على الاقل بعض السمات المتشابهة في طريقة تنششة الاطفال •

من ذلك ظاهرة العقاب البدئي، فالدراسة الاحوال الحياة العربية تثبت انه في الحياة العائلية العربية ، يتم اللجوء الى تاديب الاطفال بالعقاب البحدئي ، أي بالضرب أو الصفع أو الركل أو دبما الجلد على الاقدام العادية ، أما في الغرب فالآباء لا يميلون الى توقيع جزاء بدني على الاطفال أذا اخطأوا ويكتفون مثلا بالتانيب والتوبيخ الشديد ، وحرمان الطفل من غذاء شهى أو لعبة يعبها أو رحلة يتمناها ،

ويمكن الخلاص الى نتيجة وهي انه فيما





معالم شخصية الإنسان العربى

يتعلق بالاذي الجسماني فان العالم العربي كله متفق على اصطناع هذه الوسيلة •

والظاهرة الثانية السائدة في العسالم العربي كله أن صورة الآب ، هي دائميا صورة الآب ، هي دائميا صورة الاب الشديد ، الجاف ، القاسي ، الحريص على التمتع بالسيادة في العائلة ، واما الام على النقيض ، وهي الطرف المحب العطوف ، وتدور على الالسن اقوال وامثلة كثيرة في العالم العربي ، تؤكد هسدا التناقض ، وتظهره ،

ومن هنا ، ينشما الطفل العربي ، وهـو يحترم أباه بل ويخافه ، وينطـوى على تعلق ملؤه المودة لامه ، ويبقى حب الاطفال لامهم ، حتى بعد زواجهم ...

وبسبب هذا التناقض في تربية الاطفال، نجد الامهات العطوفات ، أما رافضيات صراحة استعمال القسوة مع اطفالهم ، وأما يحاولن في الغفاء منع وقوع آثاره عليهم أو تخيف هذه الإثار .

وانتقل المؤلف الى ظاهرة تفضيل الاطفال الاناث . الدكور على الاطفال الاناث .

ويقول انه منذ ان تحمل الام ، والمائلة كلها ترجو ان يكون الجنين ذكرا ، فاذا جاء المولود ذكرا ، فاذا اكثر منها الاب ، وفرحت الاسرة كلها ، اكثر منها الاب ، وفرحت الاسرة كلها ، اما اذا كان المولود بنتا ، شعرت الوالدة بالعاد ، وشسسملت بالحزن ، وشعر الوالد بالعاد ، وشسسملت الاسرة كلها خيبة الامل ، ويرتكب المؤلف خطا فيشير الى الاية القرآنية :

« واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهسه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم منسوء ما بشر به ، لا يدرى ايمسكه على هون او يدسه في اكتراب ، الا ساء ما يحكمون، وعلى الرغم من انه يذكر الاية ويذكس رقم السورة ، ورقم الاية الا انه يصر على

ان هذا القول صادر عن الرسول ، وليس كلام الله تعالى •

ويمفى الصهيونى يقول: انه على الرغم من ذلك النصح « النبوى » فان عادة واد البنات اى قتان وهن صغيرات استمرت فى بعض نواحى الجزيرة بعد انتشار الاسلام لاجيال •

ثم يقسول أنه وأن كانت عادة ألواد لحسن الحظ قد اختفت الآان تقاليد الخجل من البنت والشعور بالعار عند مولدها قد انتقل الى الاجيال العديثة ، وأن الرجل ألدى لا يرزق بالبنين لقبه « أبو البنات » وأن هذا اللقب يكشف عن الشسسعور بالمهانة ، والحق آنه لا يدل على شيء من ذلك ، فابو البنات قد يعبر عن شسعور بالعطف عل ذلك الرجل ، دون آن يخالط هذا الشعور احساس بمهسانته أو قلة شانه ،

ومن المضحك أن المؤلف يقسول أنه في احوال كثيرة قتل الاباء بنيساتهن عند ارتكابهن ما يخل بالخلق • وان ذلك بقية من عادة واد البنات •

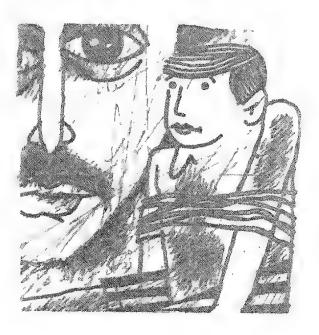
وقد نقل المؤلف عن الكاتب الفلسطيني موسى العلمى ، فقرة يصنف بها مولد طفل ذكر في عائلة فلسطينية ، وكيف شسملت البهجة الام والاب والجدة والجد ، وجميع افراد الاسرة ، حينما اعلنت الداية ان المولود « ذكر » ، وكيف ارتفعت الزغاريد، وعلت الفسحكات ، في حسين انه لو كان المولود انشي لتفرق الجمع في صمت ، ولترك الوالد يعاني من شعوره بالعار وحيدا ، الوالاد يرتدون الواب البنات حتى يصلوا الاولاد يرتدون الواب البنات حتى يصلوا العسود ا ، العسود ا ، و

ومما يترتب عل هذه النظسرة أن أكراة

تتاثر بمولودها فان رزقت بنتا اعتبرتخادمة في منزل زوجها بلا اجر ، وان رزقت ولدا اعتنى بها وعوملت معاملة حسنة 1 .٠٠

والطفل الذكر يعامل معاملة غير الطفلة، وهذا يظهر في المظهر الثالث الذي استوقف نظر إلمؤتف ، فالطفل الذكر يبقى على تدى امه ترضعه حتى يصل الى الثالثة من عمره، وإذا يكي من الجبوع ، آو من شيء تسرع الام فتلقمه تديها ، ليسكت ويستريح ، في حين أن البنت تسلم لغير آلام لتتبولى في حين أن البنت تسلم لغير آلام لتتبولى اطعامها ، وتحرم من الالتصاق الطسسويل بجسد الام ، ويرتب المؤلف على هذا النظام من طول التصاقه بامه . يرضيه مع لبن من طول التصاقه بامه . يرضيه مع لبن أمه ، شعوره بالسيادة وانه يكفى ان ينطق أمه ، شعوره بالسيادة وانه يكفى ان ينطق ألبنت تترك تصرخ ولا احد يلتفت اليها ،

والتصاق الولد بامه وبصدرها بمسلة خاصة يجعله يؤمن بأن الرأة ، هي مخلوق وظيفته جنسية وعملها هو ادضاء رغباته بل نزواته ، وانه يكفي أن يرى نفسه مسم



امراة حتى يفكر في أن يحاول معهسا ارضاء نزواته الجسدية ، ولو لم يكن قد راها من قبل ، ولا تحدث اليها ، وهسو يفترض أنها لابد أن تطيعه وتلبى اوامره ، ومن ثم فقد قام المجتمع العسربي على قسمين ، قسم للرجال مستقل بهم ، وخاص لهم ، وقسم للنساء ، وذلك حتى لا يقع الاختلاط المؤدى الى اتصال الرجل الفوري بالمراة لانه اعتاد كلما راى امسراة ، ان يشميع ميله لها ، اللي رضعه مع لبنامه، والانشى بدورها لا تقاوم رغبة الرجل ولاترده عنها ، لانها الفت طاعته ، في شخص الوالدة التى اباحت له صدرها ، اكثر مها يحتاج، الى حتى بعد سن الغطام ،

ويذكر المؤلف شيئا لم اسمع به وهبو ان الامهات العربيات اعتبان أن يدللن اولادهن ، ويعاولن أرضاءهم أذا بكوا فأذا ألبوا قد تجاوزوا سن الرضاعة ، دغدغن أجسادهم في المناطق الحساسة منهبا ، ليبعثن ضعكهم ، ومع الزمن يالف الولد هذا التدليل الجسدية ، ويهيئه لحياة ملؤها المتعة الجسدية ، هما يعيل المجتمع العربي الى مجتمع تسوده تلك الرغبات ، مما يجعل الرجل في خيوف من سرعة الستجابة « نسائه » ألى المثيرات البدنية ، هما يؤكد انفصال الجنسين ،

والطريف أن المؤلف يرتكب خطا فادحا هنا ويزعم أن اللغة العربية لا تعسرف الأ لفظا واحدا يطلق عل الاطفال سواء كانوا ذكورا أو اناثا ، فالاب يقسول عن أولاده جميعا « الاولاد » ، ولا يوجد لفظ يطلق على الدرية سواء كانت من الاناث اوالدكور، في حين أن كلمة « طفل » التي يقابلها لَفْظُهُ « عيل » هي لفظ ينطلق الى المولود الذكر والانشى وهي التي تقابل في الانجليزية Child Ji ، والفظ infant بالغرنسية ويسترسسسسل المؤلف في خطاء فيزعم أن اللغة العربية لا تعسيرف الا « الأولاد » و « البنسات » فليس في عقل ألانسان العربي وجبود « للطفيل » ولا « للاطفال » ، وهو ادعاء ممتلء جهلا كما

وهكذا يمضى هذا الكاتب الصهيوتي في اخلاط افكاره !



بقلم، وليد محمديوسف

خائف ٠٠

اتى خائف • •

كسل شيء حولى ابصرميرتجف خائفا •

الكلمات على الاوراق المامى ترتجف ، عبثا تستنجد اعماقى بملائكة السكون والصمت ، التى تختبىء خلف كل الزوايا المرتعثمة

الشسعاع المتبشسق من عيني يرتعش في ضياء اصغر ، اصغر، كاعاصير هلال سوف تهب فجاة، وتغترسني في مكان ما ، لسبب خفى لا اعرفه ** انى خسائف (يا سناء لو تدرين) •

حتى الوجه الوسيم ، رفيقى الوحيد ابت ملامحه و تلالاالسحر في ابتسامتى خبيا * وجه الافتراس الوحشى يظهر امامى ، واسنانه السفلى ترتجف * ريمافى جسده المفصول استغانة مينة * الاستغانة في اعماقي تتململ في كوم تراب صحراوى محروق * •

والعاصفة كفت عن الهجوم • ريما نامت على سفح أحد الجيال الصامته • حتى الغيوم كفت عن السير •

كل شيء في توتر مخيف ٠٠ خائف ٠٠ (يا سناء ٠٠ هــل كنت تدرين ؟) حتى موسيقي زوريا في مســكني الحكومي بدا فيها شبحا ملتويا برقصة محمومة ٠ صار في انتنساءة وتراقص اوصاله مخالب اسديزار في انقضاض ، يتخبط في الظلام ، ويطبق على جسد ما ٠

خَانُفَ * • نسمة باردة تجتاح اعماقى ، تنبعث من السياح المحقول الشجرية * • السابتة تماوج بطىء قارص ، ريما كانت تأوهات المخلوقات المختبئة في يقايا البناء المهدوم الرابض في العتمه ، المقابل لمسكني * • خائف (سناء اين يدك ؟ ريما لم تهدىء روعى ، قد تشساركني خوفى ، اكننى احببتها) •



A American State of the State o

خائف • • همهمات الصهمت ترتفع • • العواصف تعلو مهن سفوح الجبال ، تقترب ، تتحول الى دقات متقطعة • • الى مايشبه الانفجار • • النسمة تختذق • • اسنان الوجه الوسيم تصطك في رعب • • رغم نحيب الموسهيقى عادت تأوهات المخلوقات المختبئة تعلو صدرخة أتية من ذلك البناء المهدوم المخيف •

كان الليل ذليلا وباردا ،ونحن في طريقنا الطويل لا نعرف المكان الذي نقصده،مررنا بمبنى المكتبة العامة حيث القضى اكثر ساعات النهار •

••• في الليسل ، تنتفض الاشياء ، مخترقة الجسسوان المعتمة ، تتحرر من شرائق الظلمة الخائفة • ربما تحاول استعادة وجه الليل المحقيقي •

احسست باشباحى المساعة التنقض داخل البناء • الوجوه العظيمة تتحرك وتطل من خلف النوافذ المغلقة ، عبثا تحسول المراخ • • ربما ينام بعضهابين طيسات الكتب ، لتصرخ بمرارة من اجل كلمات لم تقلهابعد •

وابحث عنك في الظلمة •كنتواحدا من اشباحي القروءة ، يتململ بين ذراعي ، أردت ازاتحسس بشسفتي وجه شبحي المجسسد ، رغم حفنسة التراب المحروق في حلقي • • ريما كنت ارتعسد كطفل يتيم خانف لانك سالتني :

متى توقيت امك ؟

- تلقيت أخر مذكرة نعى منذايام فى موعدها المحدد ، كان كل شىء منظما ودقيقا ١٠ فقد كانت المذكرة الاولى وانا فى العاشرة من درجات التسلق لزمنى بانها واحدة من ضحايا مجزرة دير ياسين • فى نفس الوقت كنت طفلا محمولا بين نراعى أمراة تجتاز الممرات المغارقة بالسيول المحمراء • تفتش عن الجزء الذى هو انساهن بعضه لتعيادنى اليه • ولكنها فشلت • وأصبحت جرما سماويا ملتهبا انفصال عن شيئا فشيئا • وهادى منسحقا فى الكون الموحش وبدا لهيه يخمد شيئا فشيئا •

ورایت بیتنا الکبیر فی دیسریاسین ، کانت جسدرانه تهتر خانفة ، منذلك الغیبالمشئومالذی یخفی فی افقه ، هیسوط الشمس الخانفة تمدیدها مرتعشة فی خوف وهی تقول : لا تتاموا لغیبی ، اجعلوا لیلکم کالنهار • * لا نوم • * لا نوم • *

وماذا بعسد ، طلات طفسلاصغیرا ، ارضع من تدی هدی وتلك ** لم اعرف ای ام هی امی ** الی ان كانت المذكرة الاولی فیدروب اریحا ، حیث كنت فی العاشرة من عمری ** واخبرتشی « ام وائل » باننی است ابنها ، وان امی هی تلك التی دبصت في دير ياسين * كنت اتمني ان انتبا تفسي *

- سامی ۱۰ این اثت ۲

ايقظنى صوتك الرديسة • • اعدنى من منحنى الى منحنى وتعبت ، كنا نسير في الطريق الذي يعتد على طول الجبال الكبير وعلى جانبيه تقع ابنبة الانرياء •

اذكر اننى سمعت صوتا ، حينما مررنا تحت احدى النوافذ المضيئة ، انين خافت متقطع ينطلق من بين ثنايا الستاش الحمر ٠٠ ثم تعالى الاتين ، صارشييها يانين المسراة تغتمسب عنوة ٠

اهتدت يدك تطهوق عنقى احسستبهاتمتط الكادتحتويتى كطفل صغير ووحيد اتكوم بيندراعيك الخفي راسي في ثنيا شعرك المساب كشائل المريا من الصوت المحموم • •

- سامي ما هذا الصوت ؟
- ان شيئا ما يحدث في هذا المبنى ٠٠
- لا ادرى ٠٠ لعله صهوت امراة تتالم ٠٠
- وصوت رجل ايضنا ٠٠ لاذا تتجاهل ٠٠
 - ماذا تقصيدين ؟
- لا شيء ١٠ انهما يختلفان عن وضعنا الحالي ١
- اننى اقرا شيئا في شفتيك ٠٠ يجعلني حائرا ٠٠
 - وماذا عن عيني ؟
 - اشاهد شبحین یتحــدانفی جسد واحد •

وازددت متكوما على صدرك وبحسركة لا ارادية اندفعت بك نحو الجدار، زاحفا على شماعلىء شفاه ظماى • وجهى يغرق • يغرق • يين شفتيه قميص حالم مرخى الازرار • تلسعنى انفسك الحسسارقة • • تختنق في انات الصمت المحموم • اشباحى سوف تتوافد • كيما تشاهد كيف يصلب النفيون في استسلام ذليل على جدار التحدير المتيخر •

وتبقى اجسسامنا عارية بالوطن تموء كقطط عسائدة الى شيء منسى ، يختلط مواؤهسا مع مواء مخادع ، ثرتدى ثويا مزيفا يخفى ذلك العرى المنفى ﴿ وَطَنْ •

اعود عملاقا واهما ، مكشوف الراس محافى القدمين واطراف جسدى تشققت جريحة ، أباثت دماء متخدرة لا تتحرك • مسن خلال راسى المكشسوف ، أبصر بعينى عملاقا خانفا • • كل هذى الاقسرام الجائعة ، تتماوج كالنمل بحثا عن بقايا القمح البصوق •

خانف ٠٠ القلم يلهث في يدى٠٠ الصراح يتعالى ٠٠ الوجه





الوسيم لم يعد رفيقى ** الحزنفى قسماته كبقايا اثر منفى فى الصحراء ، فى العين اعصسارشر حيوانى متوحش ** يجسب أن امزق جسسدا ما (ياسناء اين انت ** اود تمزيق جسدك العارى ، واطفىء النارالتي تضطرم فى اعماقه بدمساء الجسد المصلوب على الجسدار: لمتبخر) *

لكننى مللت سحب الوهم التى اغرق فيها نفسى • • لا يا سناء • • لا اريدك ان تعنجينى جسدا فيه رغبات مجنونة سرعان ما تتبخر ، لقاء كلمات حب اعرف انها كاذبة • •

ولكنى بحاجة اليها ، بحاجة الى ان احس بانسانة حسولى تعطفى على • تشاركنى خوفى، ارتوى من الوهم ولكنتى اظل عطشا ، لسمانى يجف تحت بقايات راب صحراوى محروق • • اعرف اننى اتذوق طعم شعاه كاذبة • • ولكننى لا استطيع الموقف • • فى اعماقى طفل يتيمبلا أم • وجهى الوسيم المرزق التعابير دو الابتسامة اليتيمة الضائعة ، اصبح صورة الحلم اللاهى فى عينيك يا سناء ولكل اللاتى اعرفهن • • اتى خائف • •

فى الأفق المند كابتسسامة القدر السساخرة الجارحة • • طقت السسجانى بلا أجنحة كورقة ضائعة فى مهب الرياح السافرة • • أما هنا فى الدينة الزدحمة المدمرة السساحقة فان وچه المطفل اليتيم الضائع يزداد احتراقا وسوادا • • وإنا هنا أبصر جسد العرى المتفى بالا وطن • • والجميع هنا يتهموننى بالوحدة والحسسزن • عادت احاسيسى تضايقتى تراجع تلك التهم • • تحاول أن تنفى بقايا النفى المهين فى اعماقى !

لا ٠٠ كيف اكون حزيناووحيدا هكذا ، الجميع يهسوب من وجه الآلام الدفينة ٠٠ غدا٠٠ غسدا ، سائبت لهم اننى اجتماعي وأن الحزن لن يؤشرعلي سلوكي ، غسدا ساقابل الجميع بشجاعة هاربا من وهم المخاوف ٠

افتح نافذتى واطل بجراة ففيصر الناس حسولى حقيقة ساطعة ففاذا اثا وحيد هكذا، فليذهب الطفل اليتيم الى غاية النسيان ولتنقشع سحب الخوف واشباحه المتراقصة فف



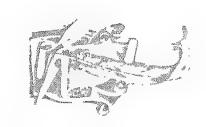
ساؤلات ومناقشات في الإسكندرية

• وصلت الى الاسكندرية عصرا • كنت قسسادما من القساهرة • وبالقسرب من الاسكندرية اكتشفت ان سماء المدينة تخلو من قرص الشمس الذي يصب غاره على القاهرة • كانت الشسمس مختفية وراء غيوم الصيف الكاذية • غيوم ولا مطر . وكان هواء الاسكندرية محملا مرذاذ قادم من البحسر يشبه المطر الخفيف •

وما من مرة تخلت الاسكندرية حتى يقفسر الى الدهن اسم الروائي : لورانس داريل • صساحب الرياعية الشهيرة التي تحمل اسسم المدينة

والتي رفضناها - من قبل لاتها تقدم صورة مشوهة للمدينة •

واتذكر داريل واقارئه على الغور بالعديد من ابناء الدينة الذين يكتيون ادبا واقسارن بين ما راته عيني الغريب القادم من الديار البعيدة ويين كل ما قدمه مجتمع المتقفين عن مدينتهم الكتشف ان السافة بعيدة وأن الفارق ضخم وأن القارئة ليست في صالح ابناء المدينة الذين يكتبون عن أدبها الآن معظم هؤلاء يكتبون عن مديقة من المثقفين والمقرين والذين ضيقة من المثقفين والمقكرين والذين



اذباء من الاسكندرية

اتمنى أن تسعفني الذاكرة هسيده المرة • على أبواب الاسكندرية أتذكب محمد حافظ رجب ومحاولاته التجرسية في زمان يعيد * مجموعته القصصية : الكره وراس الرجل والصدمة التي التي احدثتها لنا جميعــا • اتذكر الشاعر المحافظ عيد العليم القباتي بجهوده الضخمة سسواء في ميدان القصيدة التقليدية والسرحية الشعرية والعراسة الادبية وكلها عنالاسكندرية اتذكر عيد الوهاب الاسوائي وانتاجه الادبي المقل جدا وهدؤءه غير العادي٠ في رّمن تتراجع فيه حتى القدرة على الهدوء * أتذكر محمود حنفي * وكل ما تَدْخُر بِهُ قصصه مِنَ الاحســاس بالقهر والهوان والرغية في التمسري وتغيير هذا الواقع الى الافضــل • واتذكر محمود عوض عيد العال وكل هذه المساحة من التجريب في أعمساله المنية • وأيضا اهتماماته التشكيلية التى اعتقد أنها ساعدتهكثيرا فيالبناء الفتى لرواياته • واتذكىسر وصفى صادق ومراهناته على الاحصنة الميتة في زمن لم يبق لنا فيه سوى الحثث. وأتذكر عصام الجمل وولاداته المتعسرة التي تأخرت ربع قرن من الزمسان ، وأتذكر محمد ايراهيم ميروكوقصصه المتفرقة والتى تأخر وصولها الينا في مجم وعة من القصيص ومجلت « النديم » • واحساسة بالارتيساب تجاه العالم بكل من قيه وما فيسه

وهدا الارتياب قد يمنعه من اقامة

ينتجون الادب · والذين يتعاطسونه ايضا ·

على باب مدينة الاسكندرية اتسذكر ايضا كتساب الدكتور محمد حسسن غُامرى « ثقافة الفقر » وهو كتساب يقدم قاع المدينة الحقيقي • يخسرج احشائها • ويدرسسها بروح علمية نادرة * والكتاب أيضا دراسية عن سكان العشش والبدوت المستوعة من الصفيح في الكرانتينة في الاسكندرية * وقف الباحث أمام هؤلاء الناس محاولا آن يدرك كيف يفكرون وكيف يدركون الامور ' انهم جميعا يعيشسون تحت خط الفقر • وخط الفقــر كما يراه الكاتب • يبسدا عندما يكون دخسل الاسرة اقل من خمسسين جنيها في الشهر • وانا اختلف معه في هــــدآ التحسديد

فيعض من يحصل على الخمسين
جنيها يعتبر نفسه من الاغنياء وقف
الباحث آمام هؤلاء الناس محاولا أن
يعرف كيف يتناولون امور هذا العالم
كيف تبدو ثقاقة الفقراء في زماننا
هذا الزمان الذي يزداد الفقراء فقرا
فيه ويزداد الاغنياء غنى فيه ايضا
اتذكر هذا العمل واسال نفسى : واين
هذا الواقع من كل المنتاج الادبى الذي
يصل الينا من الاسكندرية ولا أجد
الإجابة *



لورانس داربل

علقة حميمة ما • مع هـذا العالم • واتذكر فوزى عبد المقادر الميلادىالذى كان نشطا في الستينات • والـــنى ابتعد ليعض الوقت في السسيعينات والذى يحاول العودة مسرة اخرى في المثمانينات • ولا تطاوعني الذاكسرة كثيرا عندما اتذكر عملا قديما لكاتب قديم ، ومع هذا اكتب عنه هذا كنوع من الوقاء لذلك العمل الذي ساعدتي في الزمان القديم فقط • الله الدكتور محمد عاطف غيث • صاحب الدراسة المتميزة « القرية التغيرة » وهيدراسة عن قريته القيطون محافظة الدقهلية. قراتها وعرفت منها الكثير عن الريف المصرى والتغيير الاجتماعي فيسه وان كان الرجل قد تحول بعسد ذلك يصورة درامية • وما اكثر الفسارق مِينَ البدايات ، وبين ما تؤدى اليه هذه البدايات بعد ذلك •

اقف على باب الاسكندرية في فترة تحول اسماسي * حيث يحاول العدو الاسرائيلي أن يلعب فيها بعد أن تاه في القاهرة * يحاول أن يفعل بها ما لم يتمكن من فعله في أي مكان آخر مسن

مصر · واعتقد أن المحاولة لن تفلح في

اقف على باب الاسكندرية ومحمود قاسم وهو كاتب سكندرى غـــزير الانتاج بصورة تلفت النظر يحساول اللحاق باتجاه ادبى وطنى • جيد وجاد في الدينة • ويشــهر سيف الرفض النبيل • ويقول كلمة جريئة انتظرتها منه طويلا • واتمنى ان تقوده كلماته الى عالم المواقف الجريئة •

قصر الثقافة وقسم الشرطة

لا اعرف حتى الان لم هذا الاصرار على أن تسمى قصور المثقافة بكلمة قصر و القصر في الموروث الشعبي كلمة غير محببة و ترتبط في الذهن بالاقطاع في الريف والحاكم الاجنبي ومندوبيه في المدن والحاكم الاجنبي الان كيف تستقيم الامور عندما نقول: قصر للثقافة الجماهيرية وكيف تذهب الجماهير الى القصيدو و لا اعرف المضا لم لم تغير هذه الكلمسة حتى الان و ام انه توع من الحنين غيسر العادى لزمان مضى و

سئلت عن قصر ثقافة الحسرية • والذى يحمل رقم واحد بطريق الزعبم جمال عبد الناصر ، والذى يقولون عثه في الاوراق الرسمية طريق الحرية • • بدلا من اسم عبد النساصر العظيم • وجاء الاكتشاف الاول • لا احد يعرف مكان القصر • سساعتان من السؤال ومن الجواب ولكن دون جدوى • ولكن عندما طلب منى شماب أن أمسال عن





شرطة شريف والقصر يجهوارها ويدات السؤال عن نقطة شرطة شريف. توصلت في بقائق معدودة الى هناك٠ الى الشرطة آولا • حيث اكتشفت أن القصر يقع بجوارها تمسلما و مخلت القصر * قصر ثقيافة الحسرية بالاسكندرية • سرت في ردهـــاته • تظرت الى الميني والى الجسدران وسالت نفسي : هذا القصر هو السدى تكلف ٤٩ ألف جنيه (تسعة وأربعين الفا من الجنيهات) من اجل طـــلائه واعدة ترميمه ؟ كيف حسدت هسذا ؟ أن القصر تبدو عليه حالة من القدم الغريب ولا ييدو انه تم عمل اي شيء له - سالت نفسي : الى متى يظل المال العام في مصر هو المال السبائب قعلا وقولا ؟ الغريب أنه بعد عملية الطلاء • استضافت مديرية الثقافة الجماهسية بالاسكندرية برنامجا تليفزيونيسا ثقافيا من أجل أن يقدم حلقة عن القصر يعد اعادة تجسديده الوهمى • وان اسرة البرنامج كانت فاتورة اقلمتها في فنادق الاسكندرية الف ومائة جنيه مصرى بالتمام والكمال • فاي قسيرة تلك على الإنفاق ؟ •

زمن الوهويين

تشهد الحركة الادبية الان محسولة لطي صفحة زمن الكتبية • وفتح

عىفحة جديدة • اتمنى أن يبدأ بها زمن الموهوبين في الثقافة والابداع هناك • وهي عملية ليست سهلة • ومن المتوقع أن تقايل يحرب عنيفة • فغير الموهويين • شعراء الأناشيد • وكتباب نعم • ورجال الموافقية • والمترددون على القتصلية الاسرائطية ا والمقيمون في المركز الثقافي الامريكي. لن يستسلموا بسهولة ابدا ٠ سيحاولون التشيث بميواقعهم والمعسسركة آمر طبيعي • قالجسديد لا يخرج من رحم القديم بسهولة ٠ والولادات السهلة لا قيمة لها * ولكن الهام أته الان يوجد جذر هاتل ومحدد بين المثقفين • بين الكتبة والكتاب . بين الموهوبين والموظائين • بين القوى الوطنية • والقوى التي باعت كـــل شيء حتى الوطين ومين المؤكد ان البقاء للاصلح •

ورجال الامس من ثقافة الاسكندرية هم انصاف الموهويين وهم معروفون تماما . كتساب يمتلكون القلم فبسسل العثور على الموهية * والوظيفة تبسل قهم يبدأون قضاياهم على صسفحات الصحف القاهرية • يحسساولون أن بصبحوا نجوما • قبسل أن يكونوا كتابا • والطريق سنهل ويسيط • تقديم بعض خدمات الفنسدقة • والخدمات الاخرى لمحرري الصنفحات الابيسة أو التي من المفروض أن تكون أدبية في صحافة القاهرة • مقابل الكتابة عنهم• ويهذا ما اكثر اخبارهم " وحكاياتهم في هذه الصفحات • دون أن يحون

الادبي ، ان عصر «شيلني واشيلك » اللى نتمنى ان ينقضى لا ترال رموزه تصاصرنا هنساك ، وفي تصورى أن المنين يحاولون البدء من طسريق النجوم لن يكونوا أدباء أبدا ، فهذا شاعر منتدب من هيئة البريد الى هيئة تقافية لا يمل أبدا تقديم خسدمات الفندقة لكسل من هب ومن دب من القاهرة مقابل نشر نتساجه الشعرى الذى يعود الى نصف قرن مضى بل الذى يعود الى نصف قرن مضى بل ومنديقاته ،

ان الحكايات مثل الهم على القلب، ولكن يبدو لى أن قجر زمن قادم يظل، وأن هناك مجموعة تحاول أن تقضى على الندوب والجراح التي أصابت الوجه الثقافي للاسكندرية فترة عن الوقت ترجو آلا تمتد والا تطول «

اسكندرية الجوائز

وصلت الى الاسكندرية · وهنساك اربعة من أينانها حصاوا على جوائز

محمد حافظ



ادبية • وعلى الرغم من موقفى الثابت من مسالة الجوائز الادبية في دصر فلا أملك سوى مشــاركتهم أفراحهم البسيطة يهذه الجوائز •

حصل محمسود حنفي على جائزة الدولة التشبجيعية في الرواية عن روايته محقيية خاوية » • ومسدرت له من قيسل روايات: المساجر، حكايتان من زمن القهر ويوم تستشري الاساطير • ومحمود حنفي لا يعمل اطلاقا منسذ حوالي سبع سنوات ٠ ومن المؤكد انه يعانى معسساناة من للصعب أن توصف • فهو يعول أسرة ولا يعرف الانسان كيف يدبر اموره • ولكنى اقول انه عار على كل الإجهزة المُقَافِية في مصر ان يبقى هذا الكاتب بدون عمل • يرغم كل هذا التكدس في مرافقنا الثقافية • وان كنت ادرك صُعوبة • بل استحالة أن يسند له عمل • فهو كاتب محتــرم له موقف يحترم موقفه ويدافع عنه كما يدافع الانسان التيبال عن شرقه وتلك مواصفات غير مطلوبة اطسلاقا فيمن يعمل في مجال ثقافي •

وحصل الدكتور السعيد الدرقى على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمى عن مجموعته القصصية: ايقاعات حزيئة من زمن الموت ومن اعماله ؛ رحلة منتصف اللبل ، اليتم ، واتجاهات القصة القصيرة في الإدب العاصر و وقالات في التقد الادبى واتجاهات الرواية العربيسة العساصرة ومن الواضسح انه بدا الدراسات النقدية والادبية بعد ذلك ومصطفى تصر حصل على الجائزة





الاولى فى مسابقة نادى القصية للرواية لعيام ١٩٨٢ عين روايتيه « الجهينى » • واعماله التى نشرت من قبل هى : الصعود فوق جيدار الملس رواية • الاختيار مجموعة من القصيص القصيرة • والشركاء رواية صدرت سنة ١٩٨٢ •

وسمير عبد الفتاح الحاصل على الجائزة الاولى في مسابقة القصدة القصيرة • لعام ١٩٨٢ • وقد نشر العديد من القصيص القصيرة في المجلات والصحف المحلية والعربية • ولديه مجموعة معدة للنشر قريبا •

ندوة الاثنين

حضرت لقاء في نسدوة الاثنين التي يشرف عليها رجب سعد السيد وسمير عبد الفتاح ومصطفى نصر وتتولى ادارتها عواطف عبود مديرة المثقافة في قصر ثقافة الحرية ومتفتحة ولها موقف مشرف تحافظ عليسه ويمكنها الاستماع حتى الى وجهسات النظر الاخرى والنجوم وزمن اللهسات زمن الكواكب والنجوم وزمن اللهسات وراء خبر يمكن أن ينشر في الصفحة الاخيرة التي بدون عنوان كما فعل غيرها من مسئولي المثقافة الجماهيرية في الاسكندرية وانطباع المثقفين في الاسكندرية وانطباع المثقفين

المسكندريين الجادين عنها جيد ومطمئن قابلت في تدوة الاثنين سعيد بسدر وهو قصاص قدیم * کـسان یکتب فی الزمن الذي كنا نحاول أن نتعلم نحن فيه • عاد سعيد بدر الى الكتابة من جديد بعسد فترة من التوقف ويستعد هذه الايام لاصندار مجموعته القصصنية ٠٠ والتي من الصعب القول انهسسا للجموعة الاولى • رغم أنها الاولى فعلا • المجموعة عنوانهسسا : قصر البوريون الاحمر والبوريون نوع من السمك * وان كان سعيد بدر يعقرف أن الفضل في اختيار العنوان يعسود الى رجب سعد السيد هـــو الـذي اختاره • والمجموعة من ١٣ قصية قصيرة • وكتب لها مقدمة نقـــدية الدكتور السعيد الورقى •

وفورى عبد القادر الميلادي * يكتب الان ثلاثية مسرحية • عن مصر من العصر الملكي حتى الان * انتهى الان من كتابة الجزء الاول منهسا وعنوانه « ليالي العمر » . ومن المغروض ان ينشر قريبا ثم يبدأ في الجمء الثاني • ومصطفى يلوزه قصناص سكندرى٠ ببسدو مفسغولا يقضية اسسساسية وهي الادب المصري ١٩٨٣ • كيفتيدو صورته وما هي المتغيرات التي طرات عليه • والقضية التي يثيرها مصطفى بلوزه تعود الى خطأ ارتكيه نقادالادب في مصر ٠ وهو التاريخ لجيل أديي جديد في مصر كل عشر سنوات • في الستيثات قالوا هذا جيل الستينات وفعلوا نفس الشيء في السبعينات ٠ وان كان من الصعب ظهور جيل ادبي كل عشر سنوات وعموما قان فكرة الاجيال الادبية عنهدن فكرة شدىة



محمود حنقي

لفورى عبد القادر المبلادى ، السدى المدر من قبل : بنست العم ، زيزى هانم ، الزوجة الاخيرة ، قصة اختين، قصر الذكريات ، ليلة العودة ، وهو نتاج متنوع ما بين القصة والسرحية القصيرة •

وقد سعدت بتلك المناقشات الطويلة
• والتي شاركتي فيها محمود عوض
عبد العال • والتي كانت روايته الاولي
« سكر مر » صدمة البية لما جميعا
والاديب السكندري : عبد المنعم
كامل •

المغموض وتحتاج الى قدر كبير من التحدد والوضوح .

والسيد الهبيان يكتب في هذه الايام دراسة تقدية طويلة عن كاتب سكندرى نشر مجموعة من القصيص القصيدة في اسرائيل وهو يكتب عنسه من أوية جديدة وانه يحاول أن يعقد مقارنة بين صورة اسرائيل التيقدمها كما يقدمها كتاب اسرائيليون وليتب كما يقدمها كتاب السرائيليون وليتب السكندرى كان اكثر من الملك تعاطفا مع اسرائيل من كتاب اسرائيل المناتب السكندرى كان اكثر عن الملك انفسهم واي أنه ملكى اكثر من الملك عدت من الاسكندرية وأنا أحصل معى قصص « ٨٠ » وهى مجلة غيسر

عدت من الاستدرية والما احمل معى قصص « ٨٠ » وهى مجلة غيسر دورية جديدة • يصدر العسد الاول منها • ويمكن أن يحدث هذا العسد الاول • مع مجلة التسسديم • التى يصدرها محمد ابراهيم مبسسروك • نوعا من التوازن في الواقع التقافي السكندري •

كنت احمــل معى مجموعة من القصص هي : عندما ياتي الربيع ،

اسعد كلما شاهدت لاقتات الشوارع في الاسكندرية خضراء اللون ، قلون الخضرة يحضر في الذهن صحورة قريتى المسحدرية ، وأتصوه في الاسكندرية أمام أشحص وايحث في أوراقها اللحسكندرية سحايها المعسول وسماءها المعافية ، والاسكندريةمدينة يعشقها القلب ، فقد كانت أول مدينة أذهب اليها في حياتي مع والدى ، ولا أنسى أثوارها الليلية من يعيد أيدا ،

عدت من الاستكندرية وفي طريق العودة اتكام عن ابراهيم عبد المجيد الكاتب السكندري السندي يعيش في القاهرة منذ فترة ومع هذا لا تزال لهجته سكندرية اكثر حتى من السنين لم يغادروها في البداية احسدر المراهيم روايته الاولى « في باطن الارض » ثم روايته المانية : « في



ولسان رجسال الامس فى ثقسسافة الاسكندرية وهذا معناه ان هناك من يفكر • فى التعاون مع العسسدو • ولايت من الوقوف فى وجه هسلاا المخطط •

ثلاث قضايا عن ادباء الشياطيء

بعد العودة من الاسكندرية وجدت المامى ثلاث قضايا معلقة عن ادباء الشاطىء الجميسل والبعيد والنسائي رسالة وصلتنى من هناك والنسائي عن مسرحية جاءتنى من الاسكندرية والثالثة كاتب سكندري والبقاعة في الاسكندرية ور أن يقوم بالرحاة الى الاسكندرية ابتاء من محطة القاهرة و

وصلتى خطساب من سعيد سالم ، هسو الخطاب الثسانى وفى كسل من الخطابين سؤال اساسى : الذا اصر على تجاهله وعدم الاشارة اليه وفى الحقيقة انا لا اتجاهل سعيد سالم ولكنى بعد قراءة اعصاله الاببية ولكنى بعد قراءة اعصاله الاببية ولكتففت ان سعيد سالم قرر ان يبسنا رحلته على طريق يوصل فى النهابة الى ثجم بالمعنى الاجتمساعى * بسدلا من ان يوصل الى كاتب اعتزازه الاول من ان يوصل الى كاتب اعتزازه الاول واعتزازه الاخير بالحرف المكتوب واعتزازه الاخير على المور :

الصيف السابع والستين » وروايته الشالثة : « ليلة العشق والدم » وله الان مجموعة من القصص القصيرة من المتوقع أن تصدر قريبا في دمشق وله رواية أيضا : ستصدر قريبا من دار المستقبل العربي • •

وابراهيم عبد المجيد كـــاتب له مذاق خاص • وعالم خاص ولغــة خاصة • وهــو يبني عالمه الروائي طوبة طوبة كما يقولون •

ليلة واحدة قضيتها في الاسكندرية ٠٠ وعدت منها ويدى على قلبى ٠ من أمرين • الأول أن مجسسال الأمس يحاولون خنق الحاضر ومنع الغد من الخروج الى النور • وذلك خطـــر لانه يجعل الادب والثقافة في الديثة لا مستقبل لهما • والثاني : أن العدو الاسرائيلي يحسب اول أن يحقق في الاسكندرية ما فشل في القيام به في القاهرة • وفي كل انحاء مصر • وانه يحاول اللعب على حكاية الاقليات في مصر وذلك مصدر الخطر • ولا يجب ان نقول ان الذي نشر في اسرائيـــلَ فرد واحد * فذلك لا قيمة له * ولكن الخطر • أن في الاسكندرية شساعرا وقف في المركز الثقساقي الامريكي وقال : مادام الذي ينشر في اسرائيل هو الحاج محمد السروجي ، وهـو مسلم ، فما المائع من التعاون معه • وأهمية كلمات الشسساعر اته ينطق

اعرف أن سعيد سالم ليس مسئولا عن ذلك ، فهنساك بعض مصررى الصفحات الادبية في الصحف يلعبون هذه اللعبة • أما بخصوص سسعيد سالم نفسه، بدون شك ساكونسميدا يالتعرف اليه • وكنت ومازلت وساظل حريصا بدون حد على متابعة وقراءة كل حسرف ينشر له • مع تسسجيل اعتراضي التام على هذه الرغية في النجومية حتى لو غضب سعيد سالم من ذلك • فحرصي عليسه أهم من ارضائه •

محمد الجمل له اكثر من عمل ادبی ولكن مشكلة محمد الجمــل معی هی ازدواجیة ما یكتبه وما یقوله ۰۰ كـل منهما یسیر فی اتجاه یوازی الاخر ۱ ای لا یلتقی معه فی نهایة الطریق ۰ وفی تصوری انه فی زماننا هذا ، لم یعد هناك مفر لابد وان یكون موقف الكاتب الیومی ، فی مواجهة القضایا

المطروحة على الكاتب • مع ما يقدمه من انتاج أدبى ، الى جانب أن محمد الجمل يحاول الوقوف على أول الطريق الذي يوصل الى النجومية •

فتحى الإبيارى قصة آخرى • فى اليوم الذى جاء محمد صحصدةى الى مقهى ريش لكى يقدم الكاتبالسكندرى فتحى الإبياسارى الى ندوة نجيب محفوظ • ساعتها تصورت ان فتحى الإبيارى انما يترك ارضه ويرحل • • سالت نفسى : لم يترك هسذا الكاتب ارضه وعالمه ومدينته ويرحسل الى القاهرة • • قلت لنفسى ان الرحسلة الحقيقية لمه لن تكون من الاسكندرية نحو القاهرة • ولكنها ستكون رحلته الى الاسكندرية ابتداء من القاهرة • • ولكنها من القاهرة • ولكنها • و

وهى الرحلة التي لم يفكر في القيام بها حتى الان •

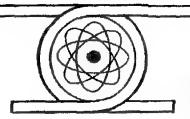
فن السياسة

مرة سئل ونستون تشرشسسل عن المؤهلات التي يظنها ضرورية لسسياسي ناشي، ، فزم شفتيه بطريقته المهودة ،ودمدم بعد تفكير : « انها القسدرة على التنبؤ بما سيحدث غدا ، او بعداسبوع او شسهر او سنة » ، وبعد هنيهسسة الضاف : « ومن ثم القدرة على ان تفسر اسباب عدم تحقق النبوءات » ،

الفن والتجارة

اراد فنان معاصر ان يبيع احسدى لوحاته ، فعرضها على تاجر لوحات اخد ينظر اليها بسخرية ، ثم وافق على دفع چنيسه واحد ثهنا لها ، فهب الفنسان ساخطا وقال : « لكن قمساش اللوحة وحده كلفنى اكثر من ذلك » ، وهنسا جاء جواب التاجر : « اعرف ذلك ، لكنه لم يكن ملطخا بهده الاصباغ حسسين اشتريته » ،

البعالية العالية



Challoga 2950 die

في قصة من قصص الخيال العلمي، صور الكاتب «ايزاك الريموف» احد دواد الفضاء في المستقبل ، يتعكم في المقل الالكتروني الذي يقود سغينته ، معتمدا فقط عل طاقة عقله ، فيما يشسبه التخاطر او القليبائي ، كانت افكاد دائد الفضاء تنتقل من مخه الي العقل الالكتروني، دون واسطة مادية او لاسلكية ،

اذا كان هذا الحلم يبدو مسيستبعد التحقيق في الوقت الحسساضر ، الا ان ماتوصل اليه أحد الباحثين في سسسان فرانسسكو يبدو شسبيها بذلك العلم ولقد نجح ذلك الباحث في ان يتيح للانسان أن يتحكم في المقسل الالكتروني ، او التليفون ، أو أي جهاز الكتروني ، بمجرد تركيز البصر عل ضوء بالجهاز ،

هذا الاكتشاف الجديد ، قد يساعد قائد الطائرة على التحسيب قوى الجاذبية وتوجيهها ، عندما تتسبب قوى الجاذبية المالية في تجميد حركة اللراعين ، والاهم من ذلك ، أن مثل هذا الاكتشاف يعتبر انقاذا للمعوقين الذين لا يتحسيركون او يتكلمون ، سيمبح بامكانهم الاتمسال بالاجهزةعن طريق النظر فقط ، سيتمكنون من اضاءة المسابيح ، وتشغيل جهسساز التليفزيون ، واعطاء الاوامر للانسان الآلى المنزل الذي يحمل اليهم وجبات الطعام ، المنزل الذي يحمل اليهم وجبات الطعام ، يقول «اريك ستر» الباحث بمعهد «سميث ليتلويل» في سان فرانسسكو ، مخترع يتتلويل» في سان فرانسسكو ، مخترع النظام الجديد ، د العقول الالكترونية التي

ترصد موجات المخ البشري، عرفتها الاسواق منذ زمن ۱۰ لكن الانتصار التكنسولوجي الجديد الذي تحقق الآن ، يتمشسسل في امكان رصد موجات المخ ، بمجسرد تزويد العقل الالكتسسروني العادي ببرنامج خاص (سوفت وير) يتيح له أن يحلل النسق الكهربي الصادر عن المخ البشري » أ

واستخدام الاختراع الجديد لن يحتاج الى اكثر من تثبيت اقطاب على الجسسم ، كتلك التى تستخدم فى جهاز كشسسف الكلب (أى ، أى ، جى) ، ثم النظر الى فوه خاص عندما نريد شيئا بعينه ، ففى هذا النظام تستخدم مجموعة أضواء مختلفة لتشغيل أو ايقاف أى جهاز من الاجهزة ، كما أن هذا النظام يتضمن فى نفس الوقت عمد علم الحروف الابجدية تظهسر على الوحة خاصة ، يستطيع الشخص عنسلما ينقل بصره بين الحروف فى تتابع خاص ، يسجل الرسسسالة التى يسعى الى تسجيلها ،

الافسسواء في هذا الاختراع تلمع في ومضات متباينة الايقاع ، كل منها يكون له نسقه الخاص الذي يتم اختياره بعناية ، وهذا النسق يتغير كل ثلاث ثوان مثلا ، عندما ينظر الانسان الى هذا الفوء طالب شيئا بذاته ، يصدر عن مخه نسق معين من الموجات ، يتعرف العقسل الالكتروني على هذه الموجات ، ويبحث في ذاكرته عن معنى هذا النسق من الموجات ، ثم يقوم بالعمل المطلوب ،

كما أن هذا النظام يتيع للمعبوقين أن يتملوا بالآخرين ، خاصة أولتسك الذين لايستطيعون النطق أو تحريك اللراعين ، يختار المعوق العروف والارقام بالنظر اليها على شاشة شبيهة بشاشة التليفسزيون ، مقسمة ألى ٣٢ مربعا، مثل رقعةالشطرنج كل مربع به حرف أو رقم ، وبه أيضسا ضوء يلتمع بنظسام معين ، وتكي يدخل الحرف أو ألرقم ألى المقسل الالكتروني ، يكفى تركيز البصر على الفوء المجاور له ، وكي الجهاز الذي تم صنعه ، تكون الحروف على شاشة منفصلة ، بينما يقوم جهساز على شاشة منفصلة ، بينما يقوم جهساز تركيب الحديث بنطق الحروف بعسسوت تركيب الحديث بنطق الحروف بعسسوت مسموع ، حتى يتأكد المعسوق من أنه قد أصاب في اختيار الحروف التي يريدها ،

يقول الباحث «ستر» انه يعدل حاليا على
ربط المقل الالكتروني باجهزة اكثر تعقيدا
تعدل على تركيب الحسروف المنطوقه ، في
شكل لفة مفهومة ٠٠ وعندما ينظر الموق
الى حروف الجملة التي يسعى الى قونها ،
يستطيع الجهاز أن ينطق هذه الحروف على
شكل كلمات وجمل ، مما يتيع لهذا النوع
من المعوقين أن يتحدثوا الى الآخرين لاول
مرة في حياتهم .

یفیف مستر» قائلا « والاضواء لا یعب ان تترکز فی العقل الالکترونی او علی رقعة الشطرنج هذه ، بل من المکن ان تتسوزع فی جمیع انعاء الحجرة ، فینظر الموق الی مفتاح النور لیفی، المسباح ، وینظی الی النافلة لکی ینفتح مصراعاها ، او ینظیس الی المسنبور لکی ینشاب الله فی الکوب ، ثم ینظر الی الانسسان الآلی الذی یسرع باحضار کوب الله ، ه ، ه ،

أزالة الالم بدون عقاقير

عندما شعر الريض بالالم الشديد ، لم يعمد الطبيب الى اعطهائه حقنة المورفين التقليدية ، بل ادار مفتاح جهاز «القاستيم ٢٠٠٠ » ، ذلك الجهاز الطبى المسعفير الذي يوضع فوق اي مائدة ، والذي يصدر قطباه موجات كهربائية لطيفة ، تنتقل الى جسد المريض ، فينتهى شعوره بالالم ،

ومدة استخدام هذا الجهساز لا تتجاوز عشر دقائق ، يشعر المريض بعدها براحة ملهوسة ، وينتهى احساسه بالالم لمدة ثمان ساعات على الاقل • وبعسسكس الحال عند اسسستخدام المورفين ، فان ارّالة الالم باستخدام جهاز «الفاستيم ٢٠٠٠» ، يترك الريض في كامل يقظته •

يقول مخترع الجهاز ، عالم بيولوچيا الاعصاب، ((دانكيرس))، ((ان هذا الجهاز يعيد تنظيم النشاط الكهسربائي للمخ وللجهاز العصبي » و واستخدام الجهاز يقتضي وضع قطبيه على النقط المحسدة للوخز بالابر الهيئية « اكوبانتشر » ، أو وضعهما بساطة في المنطقة التي يشعر فيها المريض بالالم الشديد ، ويشرح كيرش عمل الجهاز فيقول « عند تشغيل الجهاز ، عمد العطبين على سد يعمل التيار الصادر عن القطبين على سد يعمل التيار الصادر عن القطبين على سد يعمل التيار الصادر عن القطبين على سد الجهاز يشسقي من الآلام الروماتيزمية ومن الحجهاز يشسقي من الآلام الروماتيزمية ومن العمداع النصغي ، والعسسديد من آلام الامراض الاخرى ، لكنه يقول ان الجهاز لايكون تأثيره فعالا على كل الاشخاص ،

والجهاز الكبير الذي يمكن ان يستخدمه الاطباء ، وأطباء الاسنان ، وأطباء المالج العليمين ، والمستشفيات ، يبلغ ثمنه حوالي

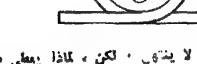
الحدالج الحالك

ستة آلاف دولار · والنهوذج الصبيخير المحمول الذي يمكن ان يستخدم في المناذل يبلغ تمنه حوالي الف دولار ·

لماذا ينعدم الاحساس بالجــاذبية ؟

لماذا يشعر رواد الفضاء بانعدام الوذن وهم يسبحون في مدار حول الارض ؟ • • قد يرى البعض أن الإجابة على هذا السؤال بسيطة ، ويقول ؛ لان رواد الفضاء يكونون قد ابتعدوا عن مدى تأثير الجاذبية الارضية • الحقيقة أن هذه الإجابة خاطئة تهاما • فالمدار الذي تسبح فيه المركبات الفضائية حول الارض ، لا يزيد ارتفاعه في كثير من الاحيان عن مائة ميل • وعلى هذا البهسد تكون المركبات الفضائية بمن فيها تحت تكون المركبات الفضائية بمن فيها تحت قبضة الجاذبية الارضية • لماذا اذا يشعر وواد الفضاء باحساس العدام الوزن ؟ •

تكون الاجابة في حقيقة غريبة ، وهي أن الركبات التي تدور في فلك حول الارض لا تسبح حوثها ، بل تهبط نحو الارض انها تشبه السهم الذي ينطلق الى أعلى ثم لا يلبث أن يبدأ رحلة الهبـــوط الى الارض • والاجسام الفضائية ، سواء كانت أقماراً ، أم مركبات أم سفنا فضائية ، تبدأ ايضا رحلة عودتها الى الارض في منحني اشبه بمنعنى القطع المكافىء • ومع ذلك ، فبسبب سرعة المركبة وقوة اندفاعها لاتصل الى الأرض ، رغم أن السيسار يحملها الى الارض ، والسبب في ذلك أن الارض من اسفلها تنحرف مبتعدة عن المركبة بمسفة دائمة • وتكون النتيجة ، أو المحمــــلة النهائية لذلك ، هو أن تدور المركبة حول الارض في مدار دائري او بيضي بشههكل



لا ینتهی ۱ لکن ، لاذا یعطی حدا احساس بنقص الوزن ؟ ۱

ان الاحساس بالوزن الذي نشعر به كل يوم ، لايعود فقط الى وجود الجسساذبية الارضية ، لكنه يعود ايضا الى مقاومتنسا الدائمة لفعل الجاذبية ، فاذا حدث وسحبنا الارض من تحت مقعدك ، سسستشعر ان وزبك قد بدا في التلاشي ، وعندها تبدا السقوط ، واذا افترضنا ان مقاومة الهواء لن تؤخر ذلك السقوط ، فانك ستستسلم لن تؤخر ذلك السقوط ، فانك ستستسلم نهائيا لقوة الجاذبية الارضية ، وتعسبح بلا وزن ،

على الارض ، ينتهى بالطبع اى سسقوط حر فى اللحظسة التى يعسسل فيها الجسم الى سطح جامد ، مثل سطح الارض ، وفى معظم خالات السقوط ، يكون الاحسساس بانعدام الوزن قصسيرا ، وتكون له نهاية غير سعيدة ، اما فى حالة مركبة الفضاء فان عملية السقوط نحو الارض تسستمر دون نهاية ،

وخلال تدريب رواد الفضاء ، يمارسون احساسا نسبيا بانعدام الوزن وهم لايزالون على سطح الارض ، يحسيدت هذا داخل طائرات تندفع في اقواس داترية ، ورائد الفضاء لا يشعر بانعدام الوزن الكسامل



اثناد هذه التجربة الاللحظسات معدودة : لكنه بهذا يعارس نفس الاحسساس الذي سيءارسه اثناء تهادي مركبته الفضائية في مدارها .

سر الطهو بالميكروويف

الموجات التى تسمى ميكروويف يعتصد عليها ملايين البشر يوميا فى انجاز المديد من الاشياد، ابتداء من كشف السيارة التى تتجاوز حد السرعة القسانونى ، الى طهو الطعام بشكل سريع ، الى بث الرسسائل عبر القارات باستخدام الاقمار الصناعية ، فها هى هذه الموجات العجيبة الدقيقة التى تسمى ميكروويف ؟

انها نوع من الاشعاع ، شبيه بالضوء، ولكن اقل منه في القوة ، انها ، بيال من الطاقة الكهربائية والمغناطيسية ينتقل على شكل موجات ، ومثل اى نوع آخسر من الاشعاع ، يمكن لموجات الميكسروويف ان تنعكس ، وأن تنتشر ، وأن تمتص ، وفقا لطبيعة المادة التي تعترضها ، والفرن الذي يعمل بالميكروويف يعتمد عل هذه الغواص يعمل بالميكروويف يعتمد عل هذه الغواص الثلاث ، في طهو الطعام بسرعة اكبر عدة مرآت من الافران العادية ،

ولكن كيف يعمل فرن اليكروويف ؟

داخل الفسسرن يوجد جهاز يسسمي د ماجنترون » ، يقوم بتعويل التيسساد الكهربائي الى ميكسسروويف ، والموجات السادرة منه يتم اطلاقها عن طريق هوائي د أيريال » خاص ، عبر انبسوية مفرغة ، هذه الانبوية تندفع فيها الموجات الى جهاز شبيه بالروحة ، يدفع الموجات في انعساء الغرن ، فتنعكس عن الجدران المسسدنية

للغرن ، لكى تمتصها جزئيات الماء التي في المتعام .

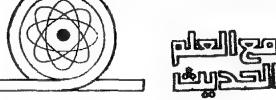
جزئيات الماء تكون بها شحنات موجبة ضعيفة في احد اطرافها ، وشحنات سالبة ضميفة في الاطراف الاخرى • وقبل تشغيل الفرن تكون هذه الجزئيات موزعة بشسكل عشوائي في أنحاء الطّعام • لكن عنـــــدها تمتص الجزئيات موجات المكسسروويف ، فانها ترتب نفسها وفقا لمسار المجسسال الكهربائي للموجات • والجسال الكهربائي يتذبذب بلايين المرأت في الثانية الواحدة ، مؤثرا في كل مرة على جزتيات الماء ومغيرا أوضاعها • هذا التأثير المتسمسارع على جزئيات الماء ، وهذا التغيير المتعساقب في أرضاع الشحنات الموجبة والسسسالبة هو اللي ينضج الطعام • ولما كانت موجسات ألميكروويف لا تصند عنها حرارة الا اذا تم امتصاصها ، لذلك تبقى العديد من المسواد لا تتأثر بمرود الوجات من خلالها ، مثسل الرجاج وانورق ، ومعظم انزاع البلاستيك • لذلك يمكن استخدامها باطشنان في عملية الطهو •

لكن لماذا تتم عملية الطهو بسرعة فائلة عند استخدام الميكروويف ؟

الحرارة التي في فرن الفاز او الكهرباء تنتقل الى الطعام بالتوميل ، وهــدا يعنى ان الهواء المحيط بالطعام يستغن ، فتنتقل عده السغونة اولا الى الطبقة الغارجية من الطبقات الداخلية ،

لكن فرن المكروويف يبعث الحسرادة مباشرة الى قلب الطعسام ، حيث توجه جزئيات الماء ، ويعمل على تسخينها بشكل منتظم ، وبشسكل أسرع من الافسسران التقليدية ، ولهذا يصبح من المكن انضاج

والمالحة rend 221



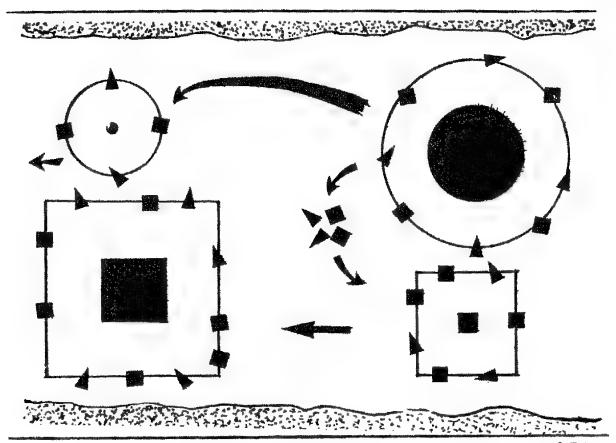
وجبة كاملة خلال ١٥ دقيقة فقط ، واذا كان الطعام سيسميكا جدا فان الموجات لا تنفذ فيه يشيكل كامل ، ولهذا فان الطبقات الداخلية تنضج عندما تصللها الحرارة بالتوصيل من الطيقات المجاورة

ولان الانسجة البشرية ، متـــل معظم الاطعمة ، تحتوى على الكثير من الماء ، فان ا الجرعات العالية من الميكروويف ، يمكس ان تشوى النسيج البشري بنفس الطريقة التي تنضج بها الطعام • لدلك تحتسساج افران الميكروويف الى حرص شـــديد في تصميمها ، حتى يقتص نشاطها على انضاج الطعام ، وليس جسد ألطاهي ا ٠٠

التدريبات الرياضية وسيلامة القلب

نملم جميعا أن التدريبات الرياضيية مفيدة للصحة ١٠ لكننا لا تعلم بالضبيط لماذا تكون مغيدة • واليوم ، توصل فريق من علماء « هيوســـتون » الى تحديد آلية بيوكيميانية قد تكون فيها الاجابة على هذا السؤال •

وفقا لرأى الاستاذ حورزيف باتشي من كلية «بايلور» الطبية ، فان اتباع نظام من التدريب الرياضي المكثف ، يرفع تسمسية



وجود مادة كيميائية في الدم يطلق عليها اسم « ليبوبروتين على التركيز » • وقد اكشف الاستاذ «باتش» ان الاستغاص الذين يتمتعون بنسبة عالية من الليبوبروتين في دمائهم ، يكونون اقدر عل تخليص دمائهم من الدهون تعتبر هامة ، لان تكسون الدهون المعروفة باسم كوليسسسترول على چدران المرايين ، يقلل من امدادات المام التي تصل الى القلب ، مما يرجح فرصة الاصابة بالادراض القليية ،

فها هو مصدر مادة ليبـــوبروتين عالى التركيز ، وما هو عملها في اللم ؟ ،

جسيمات الكيلوميكرون المحتسبوية على الدهون تغلهر في الدم مباشرة عقب تناول الوجبة . وهذه الجسيمات يتم هضمها جزئيا عن طريق احد الانزيمات ، وتتخلف عثما بقايا تنصرف الى الكبد . ومكونات سطح جسيمات الكيلوميكرون تندمج مرع معف الواد الكيميائية التي بالدم ، لتكون مادة الليبوبروتين عالى التركيز ، ويعتقد العلماء أن هسله المادة تنظف الشرايين مصلا بهسا بهسا من كوليسسترول ، ، ،

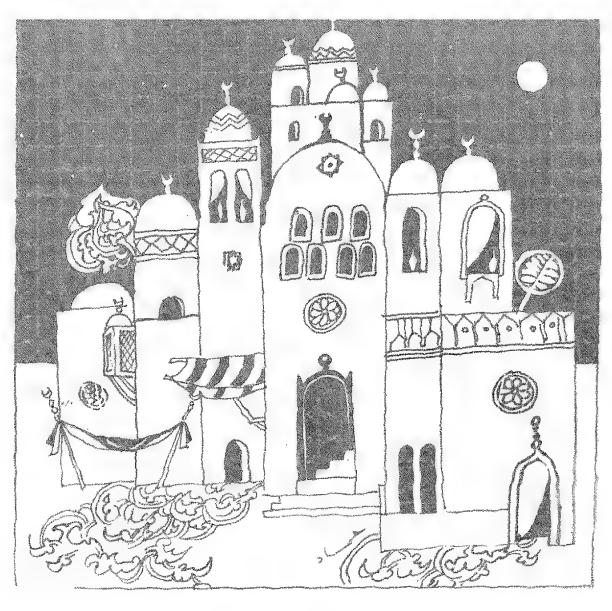
تقول احدى النظــــويات : بعد عدة ساعات من تناول الوجبة تظهــــو مادة كيلوميكرون في الدم ، وهي جسسيمات تتـــــکون من مجموعة دهون من بينهــا الكوليسترول • ويظهر ايضا باللم انزيم خاص يهضم قلب هذه الجسيمات ، تارك يقايا ، تحمل الى الكبد حيث يتم هضمها هناك • ويعتقد العلماء ، انه نتيجة لنشاط ذلك الانزيم ، تنطليسي في الدم بعض مكونات غلاف الكيلوميكرون ، وان هذه المكونات تندمج مع بعض المواد الكيميائية بالدم لتشكل مادة الليبــويروتين ، ولم يعرف العلمسسساء بعد اذا ما كانت مادة الليبوبروتين تلتهم الكوليسيسترول من جدران اشراین ، ام أنها بیساطة عجسرد مؤشر على أن الدهون قد تفككت •

وكذلك ، لم يعرف العلماء بعد كيف تزيد التدريبات الرياضية من مستوى مادة الليبوبروتين ، لكن الثابت من ابعسات الاستاذ «باتش» أن اثر التدريبات على الدم يكون قصير الامد ، فاذا ماتناقس معسدل النشسساط الرياضي للشسخس ، يعود الليبوبروتين الى مستوى ما قبل التدريبات في ظرف نلاثة او اربعة اسابيع ،

فى هذا يقول «باتش» « نعن نعتاج الى عدة شهود ، حتى نزيد من مستوى وجود مادة ليبوبروتين عالى التركيز فى الدم ،ومع ذلك فان انخفاض مستوى وجود هذه المادة فى الدم يتم فى وقت قمسير ١٠ ولذلك لا يصلح الملاج بالتدريبات الرياضسية كوصفة وقتية ، بل يحتاج الادر أن يتحول النشاط الرياضي عن الشيسخس الى عادة دائمة • » •

بقلم، د. محمد عبد المنعم خفاجي

ولاة مصرروقت المالك الكوث لى المؤرخ المصرى الكوث لى



امام المؤرخين المصريين « أبو عمسو معمد بن يوسف » الكندي المصرى د ۲۸۳ ـ -۳۰ ها: ۱۷ يناير ۸۹۷

- اکتوبر ۱۳۹ م » • وكتابه « ولاة مصر » ، وكتابه الاخسر « قضياة مصر » ، من أهم المؤلفات الاصبول عن تاريخ مصر الى نهاية الثلث الاول مسن القرن الرابع الهجري ، أي من بعد الفتسح الاسلامي لصر مباشرة عام ١٩ هـ ، حتىسنة ه٣٠٠ هـ ، وقد عاش الكندي بعدذلك خمسة عشر عاما ، وتوفاه آلله الى دحمتيسيه عام . 40.

وقد عثر على هذين الكتابين في مخطوطة واحدة بقلم احد كتأب خزانة بعض مأوك بنی ایوب فی دهسسسق عمام ۱۹۰ ه ، وانتقلت ملكية عده النسسخة ألى القاهرة ، الى أن اشترتها مكتبة للتحف البريطاني ، ونشر هذه المخطوطة « روفن جست » بعنوان « كتاب الولاة والقضاة لابي عمر الكلكي »، والقسم الاول من المخطوطة عنوانه « كتاب تسمية ولاة مصر » ، والقسم الثاني منهسا عنوانه . كتاب تسمية قضاة مصى ۽ •

- T -

وللكندي مؤلفات كثيرة منها : _ كتاب الخطط

ـ سبيرة السرى بن الحكم

س الجند العربي

وهي كتب مفقودة ٠٠

وقد اختار الدكتور أبراهيم العسسدوي مختارات من كتاب « ولاة مصر وقضاتها » ، راجمها الدكتور محمسد مصطفى زيادة ء ونشرت هذه المختارات في كتاب ، طبسع في دار العرفة في اكثر من مائة صفحة، وصندر بمقدمة قصيرة ، ثم يجيء القسمالاول

وهو مختارات من کتستاب د ولاة مصر » ه ويشتمل على:

ـ تاريخ الولاة في عصر الخلف الراشدين ٠٠

 تاريخ الولاة في عصر أللولة الاموية • ـ تاريخ الولاة في عصر الدولةالعباسية ـ الدولة الطولونية •

... قيام الدولة الاخشىيدية ، وجانب من تاريخها حتى عام 230 هـ •

أما القسم الثاني فهو مختاراتٍ مسسن كتاب « قفعاة مصر ، ، من اول التفسساة وهو قيس بن ابي المساص ، الذي ولي القضاء الى ربيع الاول سنة ٢٣ هـ ، ثم مات ، وكانت ولايته نحوا من ثلاثة اشهر. ويتناول تاريخ القضاة في مصر الاسسلامية الى تحو اواخر القرن الثالث الهجري •

ومن أشهر الولاة على مصر : عمرو بن العاص ، وفي عصر دولة بني امية : عبد العزيز بن مروان ، وعبداتلة بن عبدالك مروأن ، وفي عمر الدولة العباسية : صالح ابن على العباسي ، وأبراهيم بن مسسالح العباسي ، والفضل بن صبيالح العباسي ، وعلى بن سليمان العباسي ، والسرى بن الحكم د ۲۰۰ ـ ۲۰۱ هـ : ۲۱۸ م » ، کم کانت ولايته الثانية « ۲۰۱ ـ ۲۰۰ هـ : ۸۱۷ ـ ٨٢٠ م » ، وغير هؤلاء الولاة ، وهم كثير ومن اشهر القضاة على مصر:

۔ قیس بن اپی العاص د ۲۳ ۔ ۳۵ ہ ہ ـ عبدائله بن لهيعة الحضرمي « ١٥٥ ـ 371 @ "

ـ الحارث بن مكين « ٢٣٧ ـ ٢٤٥ هـ ي وسواهم •

والكتابان من أهم ما وجيست من تراث الكندي ، ومن اهم الكتب الاولي الترحفظت لنا جانبا كبيرا من تاريخ مصر في القرن الاول والثائي والثالث الهجري

<u>سر ۲ سے</u>

والكندي

معن خرجتهم جامعة الفسطاط الاسلامية الخالدة ، تلك الجامعة التي جلس فيها الامام الشافعي ، وكانت له حلقة فقهية فيها ، وتعلم فيها أبو تعام الشعاما للعاسفي الخالد « ـ ٢٣١ هـ » ، وجلس في حلقاتها أبو الطيب المتنبي النساء اقامته في مصر في عصر الاختسيديين ووزيرهم الكبير كافور الاختسيدي

وهو من قبيلة « كندة » من القبسائل اليمانية القصانية ، التي هاجر الكثير من ايناتها الى مصر ، ومن فروعها قبيلة «تجيب» دَّات التاريخ الحافل في مصر ، ومـــن د تجيب » ظهر مؤرخنا الكندي المرىالذي وله في العاشر من ذي الحجيسة ٢٨٣ هـ « ۱۷ من يتاير عام ۸۹۷ م » ، ودرس في منزله ، ثم على ايدى بعض الشيوخ مسن اسرته وغيرهم ، ثم درس في جامع عمرو أي جامعة الفسطاط الاسلامية ، ونبغ في علوم الدين واللغة وفي التساديخ ، والف العديد من المؤلفات التاريخية الرائعة ، ومن اشهرها آلكتاب او الكتابان التاريخيــان اللذان نعرض لهما في هذه الدراسة ، وقد تناول الكندى في الكتابين تاريخ ولاة مصر وقفعاتها منذ القَّتح الاستسلامي عام ١٩ هـ حتى عام ٣٣٥ هـ آ/ ٩٤٦ م قبــسل وفاة الكندي يخمس عشرة سئة •

ويبدو من ذلك انانتهاء المؤلف من كتابه كان في هذا التاريخ ، وهو نهايات العصر الاخسيدي على وجه التقريب وقبيسل بدء العصر الفاطمي في مصر الاسلامية بتحسو عشرين عاما ، ويعد الكتاب من تراث مصر الخالد ، وسجلا للنظم السياسية والإدارية والقضائية في وطننا طيسلة ثلاثة قسرون كاملة ،

and \$ 1000

ومن اهم ما دونه الكندى في تاريخه : _ فتح عبدالله بن سعد بن ابي سرحوالي

مصر لدنقلة عام ٣١ هـ •

معركة ذأت الصواري البحسرية بين سفن مصر والاسطول الروماني ألبالغ عدد سفنه الف سفينة في عهد قسطنطين بن هرقل عام ٣٤ هـ ، وسهيت ذات الصواري لكثرة صواري المراكب المستركة في هسده المعركة واجتماعها ، وكان والي مصر آنداك هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح « ٢٠ سـ ٥٠ هـ ، ٥٠٠ هـ ، ٠٠٠ هـ ، ٠٠٠ هـ ، ٠٠٠ هـ .

۔ ولایة عقبة بن عامر علی مصر د 22 ۔ ٤٧ هـ ، ، وكان عقبة قارئا شاعرا ، فقیها، وهو صحابی جلیل ، وقد امره معاویة ان یسیر فی اسطول بحری تفتح رودس ،

" غسرو الروم لشساطيء البرلس عام ٣٥ هـ وهزيمتهم في عهد والى مصر مسلمة ابن مخلد « ٤٧ هـ » ومسلمة هسو الذي أمر بابتناء منارات المساجد كلها •

- قدوم مروان بن محمد آخر خلفاء بنى امية الى مصر فى شوال عام ١٣٢ هـ/ مايو عام ١٧٠ هـ/ مايو عام ١٧٠ م ومقتله ببوصير يوم الجمعسة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية ، ودخل صحسالح بن عسلى الفسطاط يوم الاحد لثمان خلون من المحرم سمئة ثلاث وثلاثين ومائة للهجرة معلنا بدء قيام الدولة العباسية ودخسول مصر تحت سلطانها .

- قسدوم امير المؤمنين المامون لمصر في عشرة عشر خلون من المحرم سمسنة سبع عشرة ومانتين ، ودخوله الفسطاط ، وركبالمامون فنظر الل المقياس ، وامر باقامة جسر آخر على النيل بين الروضسية والجيزة وترك القديم مكانه ، وزار المامون الصعيد ، كما زار سنطا ، والفسطاط ، وحلوان ، وارتحل الى بغداد يوم الخميس لثماني عشرة من صغر عام ۲۱۷ ه ، وكان مقامه بالفسطاط

وسنخا وحلوان تسمعة واربعين يوما .

ولاية عنبسة بن اسحاق الفنبى على مصر « ٢٣٨ - ٢٤٢ ه : ٨٥٦ - ٨٥٨ م» وفي ولايته نزل اسطول الروم دمياط يوم عرفة سنة ٢٣٨ ه ، وقتلوا بها عسدوا كبيرا من المسلمين ، وسسبوا الساء والاطفال ، فهفى عنبسة اليهم ، فهربوا الى تنيس ، فامر المتوكل بابتناء حصن دمياط ، وابتدى، في بنائه عام ٢٣٩ ه .

- غزوالروم للفرما باسسطولهم عام ۲٤٥ هـ فعضى اليهم والى مصر يزيد بن عبدالله التركى فلم يلقهم ٠٠

_ قيام الدولة الطولونية عام ٢٥٤ ه ، واهتمام أحمد بن طولون بانشاء اسسطول مصرى وفتحه لبرقة ، ورجسع أحمد بن طولون الفسطاط يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب عام ٢٦٨ هـ وتأسيس حمد ابن طولون لامبر اطورية واسعة التطساق وتوفى احمد ليلة الاحد بعشر فلون من ذى القعدة سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م

۔۔۔ ولایة هارون بن خمیسارویة عل مصر « ۲۸۲ ۔۔ ۲۹۲ هـ : ۸۹۹ ۔۔ ۹۰۳ م ، ، وقد مات مقتولا ٠

ـ ولاية شيبان بن احمد بن طسولون ، وسقوط الدولة الطولونية ، وحرق القطائع

فى دبيع الاول سيسنة ٢٩٢ هـ ، وكانت القطائع عاصمة مصر في عهست الدولة الطولونية ، بناها احمد بن طولون ، غربى القلعة ، وتمتد الى حى السسيدة زينب ، وليها مسعد احمد بن طولون .

- ولاية محمد بن طغج الأخشيدي على مصر عام ٣٢٣ هـ من قبل الخليف - الراضي المياسي .

- 0 -

اما اشهر قضاة مصر كما ذكر الكنسسدى فهنهم :

ـ کمب بن یســـاد ، وکان حکما فی الجاهلیة ، ولی قضاء مصر عام ۲۳هار ۱۶۶ م ۰

۔ عابس بن سعید « ۳۰ – ۸۲ ه »

ے عبد الرحمسین بن حجیرة د ٦٩ ـ ٨٣ هـ ٨٣ هـ د کان من افقه الناس ، و کان ابن عباس یشید بعلمه وققهه ٠

ـ عبد الرحمن بن معــاوية بن حديج « ٨٦ ه » وكان أول قاض نظر في أموال البتامي

- ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد د ١٤٤ - ١٥٤ هـ ، - كان اذا غسل ثيابه اوشهد چنازة او اشتغل بشغل آبى ان ياخد من مرتبه بقدر ما اشتغل ، وقال : انما آنا عامل للمسلمين ، فاذا اشتغلت بشيء غير عملهم فلا يحل لى آخد مالهم ٠٠

س عبدالله بن لهيعة الحضرمى « ١٥٥ مسع لم ١٩٤ هـ » وكان أول وال يخسرج مسم الشهود من الصالحين لطلب هلال دمضان بالجيزة ، فهو أول القضاة الذين ساروا في طلب الهلال .

- 1 -

وبعد فلقد گان الكندى مؤرخا ثقة في كل ما دونه ، وكان موضع تقدير النساس عامة ، ومات بعد ان ترك ذكسسرا خالدا وتراثا باقيا على مدى الايام

أن المال



استقالة بيجين



بهدد قومه حينسا وحينا ليجعبل عرشبه صلبا مكينا ٠٠ ويحسبب انه ملك البرايا وان قسواه تابي ان تلينسا ٠٠ وعل اسحق يؤمل منه خير وهل تحسبوي يداه الياسدينا ؟ ايغفي انهم صسود تسلاقت ولافساد قد حكمسوا سسنينا ؟ فانا لا نؤمل منه خيسرا ولا نبغي رفسياهم ما حيينا ونحمد ربنيا انا اتحسيدنا

وصرنا قـــوة دنيــا ودينــا عامر محمد عبد الحميد كوم الدربي ــ المنصورة



پ محمود تیمور 🗨

● من العجيب اننا لا نسمع ولا نشاهد ولا نقرا شـــينا الآن عن محمود تيمود حتى من بعض الذين خرجوا من تحت عبـاءته كما قال المرحوم الدكتود رشاد رشدى ، وتسلطت عليهم الاضواء في حياته ، وكان فخودا بهم ، سعيدا بغرس يديه الذي اثمر واينع ، ولكن ذكرى محمود تيمود ستبقى مابقيت لنا قلوب واقلام ، دون تذكير من احد ٠٠ ومن اجل ذلك التقينا في ذكرى محمود تيمود ــ تعن احبـاء ـ في نادى الجياد والذي لم نادى القصة الذي المهم تيمود في انشائه بالنصيب الاوفر والذي لم يبق فيه غير معودة كبيرة معلقة على جداد باحدى الحجرات ٠

السيدالجندي مدينة نصر ـ الحي السادس

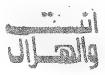
• تهنئة لحجاج البيت

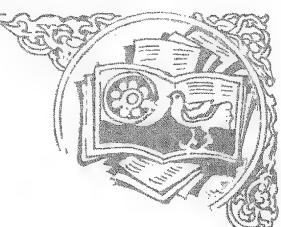
ادایتمو بیتسا بمکسة ازهرا بیتسا یقیض من الطهسادة عنبرا ؟ طوبی ان طافوا به وسعوا له فجنسسوا ثواب العسسالدین معطرا یاربنا اکتب للحجیج سسلامة یا دبنسسا اجعسسل مانروم میسرا محمد الهواری شارع سعد ذغلول ببنی سویف

و المخاض

بالنفس تموج الكلمات ٠٠ دنيا ٠٠ تصطغب كجوف محيط ٠٠ يضرب في قلبي بقراعي تنين احمق لا يعرف للرحمة بابا فاصيخ السمع لما هو آت ٠٠ يجعلني قلبي رادارا ٠٠ او شيئا كجهاز استقبال واظل سويعات الآلام كاني في شبه مخاض ويل ١٠٠ من سقم النفس بداء الجدب ازرع بين جفون الزمن القفر حقول الفطنة ٠٠ اسير فانا بين خفس الكلمات ٠٠ اسير والباع قصير ١٠٠

حسن محمد القط الموجه بالتربية والتعليم كوم حمادة





• الملوخية •

■ تعتبر الملوخية من احب الخضر في فصل المبيف ، ويقال ان اسمها محرف من كلمة « ملوكية » وهو الاسم الذي اطلق عليها في عهد الحاكم بأمر الله حين حرم أكلها على الناس ، ويعتقد البعض أنها فقيرة في قيمتها الفذائية ، وفي الريف قول شهائع وهو : « ادلق محن الملوخية ٠٠ إن شربته الارض يبقى فيه فايدة » ؛ ٠٠ ولا يمكن الاعتماد على هذا القول الشائع ، وقد ذكرها ابن سينا ووصفها بانها مغذية وملطفة وملينة وواقية للاغشية ٠٠

سمد عامل مهندس ڈراعی

و حبيبتي و

حبيث القاهر الهيني بدني ورماني بسيسهام الشيسين ورماني بسيسهام الشيسين بت اشكو ظلم من اسيعاد كانت بكيل اليزمن يا لحب كان حلما باسيما وغيدا مثيل دميوع المحين بعد أن طفنيا بجنات الهوي لم يعيد غيير هجير الحيزن تعب القلب اليادي أضنيته فاذكري عهيد الهيوي والسكن يا حبيبا كل عمري خالص

د • أحمد بديم الاسكندرية



اول مدرسة مصرية للهندسة

والتعتيم على الشروع الحضاري الذي أقامه محمد على الكبير في النصف والتعتيم على الشروع الحضاري الذي أقامه محمد على الكبير في النصف الاول من القرن التاسع عشر • ويرجع هذا المشروع الى الاحتياجات التي أخذت تفرضها تطورات المجتمع حينذاك ، وبمناسبة اختراع احد اولاد البلد آلة جديدة لضرب الارز وتبييضه ، تأسست أول مدرسة تقسسام عالية للهندسة بالقلعة في ذلك العهد ، وكانت أول مدرسة تقسسام خارج الازهر ، وهي أساس النهضة المستاعية • وسميت هذه المدرسة وبلغ عدد العمال الغنين في عصر محمد على من ذوى الكفاءة السالية وبلغ عدد العمال الغنين في عصر محمد على من ذوى الكفاءة السالية في القرن الماضي وقد أعظاهم « الباشا » نصف الارباح بالامر « العالى » في القرن الماضي وقد أعظاهم « الباشا » نصف الارباح بالامر « العالى » والذي نفس على « السماح بصرف • ه ٪ من ارباح الشغولات للاسطوات هتى يترتب على ذلك التنافس في ابداع جميع المنسوجات » • •

عمرو عبد المنعم حمودة باحث شئون العاملين بالوحدة المحلية بكفر الإيات

و شاعر الغزل و

● هل يعد عيبا في الشاعر ان يكون شهه عزلا صرفا كابن ابي ربيعة وجميل بثينة واحمد رامي ، بعيدا عن مجالات الحيهاة الاخرى ، غير مشارك في حياة الامة السياسية أو الاجتماعية ؟! . . الشربيني حسين عاشور كلية الآداب _ المنصورة

مؤلاء الشعراء ، وان اشسستهروا بالغزل ، لم يقاطعوا حياة مجتمعاتهم السياسية والاجتمساعية وغيرها ٠٠ وليس عيبا أن يكون اكثر شعر هذا الشاعر أو ذاك في غرض واحد كالغزل مثلا ٠٠



أنت. والهــــاال

و نداء شاعر

عائقینی ثوق آفاق اللهپ ۰۰ نضبت کل المناجم ۰۰ لم یعد فیها ذهب ۰۰ عانقینی عندما تبکی السماه ۰۰ فی صراع الریح ۰۰ فی لیل الشتاه ذهب الامس سدی ومفی الیوم هباء ۰۰

عبد الستار سليم تجع حمادي

و ماذا ارید و

تسدور السرياح امسامی وخلفی
وما فی يدی سسسسوی ان ادور
فاصعد معها الجبسال الرواسی
واهسوی من الاين فوق المسسخور
ورعد يدوی باعمسساق نفسی
وفی الجسو قصف الرياح الشسدید
وعبر النفسسال احدث نفسی:
فیم الجهسساد ومساذا ارید ؟ ا

• دراسات عن الشعر •

على كثرة الدراسات التى نشرتموها عن شعراً، الجيل الماشى ،
 لم نقراً على صفحاتكم دراسات عن خليل مطران واحمد محرم واحمد نسيم والكاظمى وامثالهم ١٠٠٠

حسن شوقی نظیم الاسکندریة

س المناسبات تحدد اسم الشاعر الذى ننشر عنه ، وهؤلاء الشعراء الذين تذكرهم لم تخل أعداد الهلال من التنوية بهم ولو فى مقالات عن غيرهم من الشعراء والادباء ٠٠٠

و الى اصدقائنا و

♦ أشرف محمد البيومى ـ ميت سلسيل ـ مركز المنزلة:
 ـ حوالات البريد الخاصة بالاشتراك ترسل الى قسم الاشتراكات
 راسا • • وثم تصل الينا الرسالة التى تتحدث عنها ، فابعث عنها فى البريد واستعلم عن تسلمها • •

أحمد ابراهيم عبده - كوم الدربي بالمنصورة:
 تفعيلاتكم أكثرها موزون، وموهبتكم في الشعر يصقلها طيول

اللدس والمرانُ ٠٠ نُرجِو لَكَ النجاح ٠٠٠

● عبد الجليل أبا زيد سليم ـ مدرس باسنا الصناعية الثانوية:

ـ مقطوعتكم الشعرية ذات الإبيات الغمسة ، تعوى ثلاثة ابيات ذات وذن صحيح ، نرجو لكم التوفيق في الجمسيع بين التسدريس الصناعي ذي الاهمية في عصرنا وبين صناعة الشعر الذي ضعفت أهميته كثيرا ٠٠٠

🍙 عمر غراب:

ـ لماذا لا تكتب عنوانك ١٤ ٠٠ اما قصيدتك فلم اســـتطع قراءة القليل منها الا بصعوبة بسبب الحروف الضئيلة النحيلة ٠٠ ولكن ما استطعت قراءته منها ، طيب ومبشر ونرجو لك مزيدا من التوفيق

• حزين عمر ... عدرسة الألسن :

ـ قصيّلة « لهذا احببتك » محاولة موفقة ، ولكن مرحلة النضج لم

حشام شعبان ـ مساكن حمامات حلوان :

- الكلمة التي قراتموها كانت نصيحة بشان ماتكتبونه من الشعر ، ولا شأن لها بمقر اقامتكم ولا بالبلدة التي انتم من اهلها ٠٠ نرجو ان تتفهم معانى الكلمات بدون تاويل ٠٠

ذین العابدین محمود ـ الفاشر ـ السودان :

س نشكركم على رسالتكم ، ونرجو لكم ، ويدا من التوفيق ٠٠

• محمد اديب غالب _ طرابلس _ لبثان :

.. تعميدتكم عَلَى لسَانَ الاستَاذُ الْكبير تُوفَيق العكيم ، قصيدة جيدة مؤثرة ، ولو ارسلتموها اليه بعنوانه في جريدة الاهسرام بالقساهرة لسر بها سرورا كبيرا ٠٠

• البير حنا يزبك:

س لم تكتب عنوانك على كثرة ما ارسلت الينا من القميسياك ،



و المادحك باننى لم استطع قراءة اسمك الا بصعوبة لانك كتبته على الله تحتساج شكل توقيع او « اعضاء » ١٠ وكذلك اشعارك كان قراءتها تحتساج الى جهد يرهق العينين ، فاكتبها على الالة الكاتبة ..

● محمد سليم الدسوقي :

ـ قعىيدتكم « العرافة » طويلة ، ولم نستطع ان نجتزىء منهـــا شيئا للنشر ، فهعدرة ٠٠

🕳 مختار عبد الهادي مختار :

ـ قصيدتكم « صراع الظل » تحوى لحات طيبة ، ولم نسيتطع ال نشرها لطولها فنعتذر اليك •

• أبو الوليد - فلسطين المحتلة - غزة :

سلا ندرى هل أنت ، أبو الوليد » أو غيره ، فالرسسسائل التي تصلنا من الارض المعنلة تدعونا للارتياب ، ولكنك صدفت في وصفك لبعض الاعمال البربرية للغزاة الصهيونيين في فلسطين ١٠٠ ولا يقدح في صدفك هذا أن تكون أنت « أبو الوليد » أو متخفيا وراء هذا الاسم أو هذه الكنية ١٠٠

- نبيل عبد الرحون دريك الموجه بالتعليم الثانوى بكفر الشيخ:
 تعقيبكم على مقالة الدكتور محمد عمسارة عن « الوهابية » وعلى
 مقالة الاستاذ محمد كهال جمعة في نفس الموضوع ، يخرج عن منهج
 « الهلال » في الحوار بين أصحاب الراى مهما اختلفوا ، فنعتلر اليكم
 من عدم نشر هذا التعقيب ونشكركم •
- یوسف عبد الحمید النوری کوم الحجنة کفر الشیخ:
 ونحن ایضا نتمنی مثلك آن تصبح فی كل بیت مصری مكتبة ٠٠ ولكن كیف ١٤٠٠
 - الدكتور احمد عامر شبين القناطر :

ـ ناسف للغلط الطبعي الذي وقع فيما نشر من ابياتكم ، ولابد ان القرأء قد فطنوا لهذا الخطا وعرفوا صوابه ، فانه واضبع لكل من له علم أو اشتغال بالشعر ٠٠

خالد محمد غازی ـ دمیاف ـ السرو البلد :

- قصيدتكم « أنت أحل الاسعاء » يمكن اعتبارها شعرا منثورا لانها خالية من التفعيلات الموزونة ١٠٠ أما القصتان ، فتدلان على أن الاقتصار على مجال واحد في الكتابة أفضل الك وللكثيرين ممن يحاولون التفوق في عدا القرع أو ذاك من فروع الأدب ١٠٠

مصطفى ابراهيم الضبع - كلية الأداب - سوهاج :

ـ لماذا تعجلت وحاولت نشر ديوان شعرك وانت في بداية الطريق، ومازال الامل في نضج ادواتك التعبيرية قائما ١٢ ٠٠ نرجو لك دواوين كثيرة ناضجة في مستقبل الايام ان شاء الله ٠٠

مبری عبد الله قندیل ـ رئیس رابطة الشعراء الشبان ـ کفر الزیات :

_ لقد صدق حدسنا ، وثبت انك « خطاط » لان خطك الجبيه اله لايستطيع أن يكتبه الا خطاط محترف ١٠ أما شعركم فلا يعيبه أنه مأزال في طريق النضج وأنه ينتظر اسهتقامة الاوزان ، فالمهم هو المثابرة في طلب الكمال ، فاشدد يديك على زمامها واستمن بالصبر الجميل ١٠٠

محمد السيد محمود عبد الله - النمامنة - منيا القوح :

_ انت رجل تحب معرفة الخطأ من الميواب ، وهذا اتجاه طيب ، واما شعرك فيحتاج الى الوزن واللغة الميحيحة ١٠ وان كانت اللغة في شعرك أفضل بكثير من الاوزان ١٠

• على عبده النوبي - كلية التربية بالاسكندرية :

- قصيدتكم « بيروت والدمار » مكتوبة بالعربية لا بالعامية ، وكذلك قصيدتكم « السراب والحقيقة » • • فلماذا تقول ان احداهما شمر والاخرى زجل ؟! • • اما نقدنا لهما فيتعلق بالاوزان التي هي مشكلة اكثر الشباب الآن وهم معلورون بسبب انحدار الادب والشعر واللغة في عصرنا • • نرجو لكم التوفيق في معالجة اوزانكم •

🍙 محمد جابر غريب ـ الهرم:

- قصتكم د الرغبة والزنزانة » ذات منحى شاعرى طيب ، فهى من القصص الشميماعرية حقا ٠٠ ثرجو لكم الزيد من التوفيسق ونرحب برسائلكم ٠٠

• عبد الفتاح محمد طعيبة .. ميت حواي .. السنطة :

- قصتكم عن العروس المنتحرة ، تثير الشفقة عليها ، وقد بدلتم جهدا في كتأبتها ، الا أن المواصفات الفنية للقمسسسة تختلف عن مواصفات الحكاية العادية أو « الحسدوتة » وهو مانرجو أن تتبيئوه بطول المابرة في هذا الغن اللى يبدوسهلا للناشئين، ولكنه صعب،

في أوج ما يسمى بالمسبورة الثقافية التي نستها د الحسوس سد العسسامر (البرجوازية B (والرجعية B) الصبي . سال المسلم طلابه ال يقربوا له مثلا على عنصر مرجمي ٠٠ فاجاب ١٠هـ الطائب دالسمي ١٠٠ فسأل العلم ا ولمانا الشميس؟ فاجأب الطالب : لالها تاق من الشرق ، تم لا تلبت أن تتجه بعو

، غذاء يليق بالقام

المعرى رجل ارتبا ودنا جارماني مساركه تناوله وقبل ان يحسين موعده طرق الباب و فسال من فاجاب الطارق : ، أنا جار جارك ، . . فقال . ، اعلا وسهلا ، ويعد لحظة طرق الباب تاتية فقيسال الطارق ١٠ ادار حارجار حارك ١١ والروب العطية حتى استلااليت بالعبران - فلها حال وقت الفلاء احضر صاحب البيت كلسنا مملوءا بالماء الساخل ، وقال : «تقصلوا» · فسالوه : هنا هذا ك، فقال : هله مرقة الارتب ١ ٥

من تصدق

كنيت الام الى النها تهملة يخلونه فقالت في فطايها : ه با ولتى العريز ، اتا وابولا تشعر بمسوى القرح والسيعات بهذا النيا ولعن تتنار يوم رفاقك بفارغ الصير أن الروحية السالحة مي تعبة من تعبي الله على الرحل - بارك الله فيلك وفي عروسك . • وقرأ ألابن الرسالة ووجد في تهسايتها مالحظة كتيت بعط اخر : دلله دهستامك للبحث عن طابع بريد لا تعدم على حسده العماقة ايها القبي وحتى اعزب ا

سب وجه

سال المدير سكرنبرته الشاية الجداية : 0 هل لديك ارتباطات خاصه خلال عطلة نهاية الاسبوع، فأحاب القتاة في خجل = (لا 1) فقال الدير : حسا ، الدارج الا تتاخري عن موت العبل صباح

الفاية والوسيلة

طلب الطائل ذو الـوان الاربع من ابيه أن شــترى له دراجة . فعال الاب : ، أذا اشتريت لك دواجة فلن يكون في امكانا شراه حمار تليفريون 0 ، وهنا احاب الصغير - 9 لأ ياس 0 ا عسب دال سائعب بدراجي ألى منسول جدين الساعدة التلفريون • ١

معادلة رياضية

سالت السعة طب الاستان ، كاف تتقامي الالين دولارا ولم يستفرق خلع صلى غير ثلاث تقاتع فلجاب الطب : • معسيدق يمكنني ال أخلص الاجرة الى الالة دولارات بشرف ال يستقرق خلم سناك اللائن طبقة 1 1

ilpellpea

عنلم مصر ف كل مكان





أكنـــــــر من • 🏠

سنةخبرة

مصر للطيران في خدمتكم

أوربا - أفريقيا - آسيا إيرباص - بوينج ٧٠٧ - بوينج ٧٣٧

CITIBANCE

طريقك إلى خدمة مصرفية متميزة وسفيرني إلى كالم

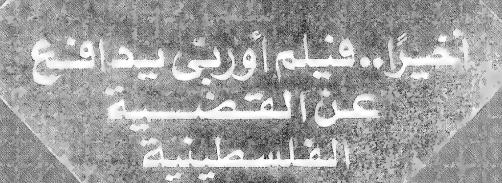
- نحبرة مصرفية منذعام ١٨١٢
- تغطى فروعه الد٠٠٤٠ كافة أنحاء العالم.
- مجهز بأحدث معدات التكنولوچىيا .
- مستستارك المالح والاقتصادى.
- ن خدمات متخصصة لشركات ووكلاء الشحن.
- ن تمويل كافة المشروعات التي تخدم
- (أعنراض التنمية الاقتصادية.

سترادات الدخارية بالدولارالأمريكي

القاهرة : ٤ ثباع احمد عائبا / جارين بيتى ت : ٢٧٢٥/٥٠٩٣٨/٣١٨٧٧ ملكس : ٩٢٦٥ مكس : ٩٢٦٥ ميليس : ٩٢٦٥ ميليس : ٩٢٦٥ ميليس : ٩٢٥٥ ميليست : ثباع الفياهر الطبيع البحريت : ٢٠٢٥ ميليست : ٢٥١٨٠ ميليسية : ١٥ شاع بغيل - مييلست الكورية - ت : ٢٦٤٣٧ معلليبية : ١٥ شاع بغيل - مييلست الكورية - ت : ٢٦٤٣٧ معلليبية : ١٥ شاع بغيل - مييلست



الزعامة بين الإيداع والندمير



تصدره، بدوسین المال ال

ترجم: محمود مسعود بقسلم: **جبابریسیل جها رسیبا مارکیز** الفائز بجائزة نوبل فیالأدب عا ۱۹۸۲

عاب الهدارل عبرالمنعمالجدارك معبرالمنعمالجدارك معبرالمنعمالجدارك معبرالمنعمالية معبرالمنعالية معبرالمنعمالية معبرالمنعالية معبرالمنعمالية معبرالمنعمالية معبرالمنعمالية معبرالمنعالية معبرالمنعالية معبرالمنعالية معبرالمنعالية معبرالمنعالية معبرالم



رئيس التحرير رضيس التحرير المستشادالف ي المدرير المدي



دراخمة شلنا كرونات كرونة سنتا سنتا سنت سنت سنت فلورين	70 730 1. 18 70. 70. 70.	ائيا فيبنا فراتكفورك كوينهاجن كندا كندا البراذيل نيوبودله لوس انجلوس استراليا هولندا	لية يني فرنك سنتا يني فرنكات ليرة فرانك فوانك	A. 0. 20. 7. 20. A. 17 7.0		ريالات	ξ ξ ξο.	سوريا لبنان الاردن العراق السعودية السودان تونس الغزار الخليج
--	--	--	---	----------------------------	--	--------	---------------	---



المنة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية حنيهان ونصف جنيه حصرى بالبريد المادى وفي بلاد اتحادى البريد العربي والاقربقي وباكستان أربعة جنيهات معربة أو ما يعادلها بالعملات الحرةبالبريد الجوى وفي سائر أضحاء المالم عشرة دولارات بالبريد المادى أو عشرون دولارا بالبسريد الجوى .

والقيمة تسعد مقدماً لقسم الأشتراكات بدأر الهلال في ج.م.ع بحوالة بريدية غر حكومية وفي الخارج بشسسيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم السراد السجل على الاسعار الوضحة اعلام عنسدالطلب.

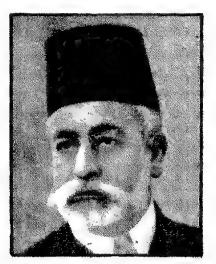
دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب سالقاهرة ما تليفون ٢٠٦١ عشرة خطوط .

اخطر ایام توفعبر ۱۹۰۰ ۱۹۰ ۱۹۰ ۱۹۰ ۱۹۰ ۱۹۰ ۱۹۰ عافی معمود ۲	•
في صمت عيتيك الاشعر الا الله الله الرجعة ﴿ يوسف معدد الكتابي ١١	•
الطالرات المدنية في عرب التجسي عبد السيار الطويلة ١١	
الزعامة بين الأبداع والتعمي د. السبد فهمي الشاوي ١٠	•
الزعامة بين الإبداع والتعمي به د. السيد فهمي الشانوي . ٢ لكي نعيش به الله الله الله الله الله الله الله ا	•
العروبة والاسلام ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١	•
من القتوحات لا شعر كا ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ لورَّى صالع ٢٧	•
القرابة العربية والقرباء عن ارضها بيد الرحمن شاكر ٢٨	•
دائها يضيء القبر ١١ قصة ١١ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	•
من مشاعد الهجرة في الشب مر الماص د. محمد رجب البيوس ٨١	•
الإسلام دنين دولة حفيل الله الله الله الله الله الله الله ال	
الوة الرَّاةَ الْأَشْعِرِ اللهِ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ الرَّجِعَةُ : جِعَالَ اللَّذِينَ صَبِدَ ١٦ القَوْرَ عَلَى الأَشْوِاكُ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ د. شكري محمد صاد ١٢	•
القفر على الأشواك ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ د. شكري محمد مياه ١٢	•
صفحة مجهدولة في حيساة فه حسين " " الله لتحي رضوال ١٦	0
الشرف المصون 8 قصة ٤ ١١٠٠٠٠٠٠٠ ترجية ! معيد عبد اللمم جلال ٧١	
من اعتال الشعوب ١٠٠ ١٠٠ من ١١٠ من ١١٠ من ١١٠ من ١١٠ من	•
معارك وحروب مع أبو زيد الهلالي سعمد فهمي عبد اللطيف ٨٠	
الراة تصميع الستقبل في شيلي سين الله الله ١٠٠٠ معبود فاسم ٨٦	
احد علية الله علم من اعسلام الوسوعات العربية الود العثدي ١٩	•
حولة المعارض منذ ١٠٠ مه ١٠٠ بيران الدينة المعمود بقشيش ٩٥ غرائب العقيا ١٠١ ١١٠ مه ١٠٠ منذ ١٠٠ منا ١١٠ الله ١١٠ الله ١١٠ معمود	•
غراني الفقيا ١٠٠ ص ١١٠ من	•
	•
رالصة البيد و لصة ٢٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ صفاء عولان ١٠١	•
اخسرا فيسلم بدافع من القفية الطسطينية *** اسعاء البكري ١٠٨	•
طال ات السعيدات نظم بالطسالة الشبوسة الله الله فعلى اللهي ١١٢	
لقافة احدى القوميات الأوربية الصغيرة ١١٠ ١١١ ١١١ محيد محيد المال ١٢١ ١٢١ ١١١ ١١١ ١١١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢	•
مع العلم الحديث ** العلم الحديث العلم الحديث العلم	•
. أخراج السرحية الوصيقية " " " " " " " المن ملاعة إيما	•
متاعات البية ١٠٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ يوسف اللعبد ١٢٩	•
. من دُهَائر الكتب العربية الله عند عبد اللهم خفاص ١١٨	•
تذكرة طيع دا الما الله داد دد السيد الجميل ١٥٢	•
tat the the tree tree to be an an are the tree tree tree tree tree tree tre	•
175 the and me are placed and make my and my one may the chilling!	•



ادهه) ف هسدا العسدد

بقلم: حافظ محمود



على شمراوى باشا



أحمسد لطفى السسيد باشا

اخطر آیام نوفمبر فی تاریخ مصر الحدیث هو یوم ۱۲ نوفمبر سنة ۱۹۱۸ یسوم آلاصراد علی طلب الاستقلال التام ، ثم یوم ۱۶ نوفمبرسنة ۱۹۲۵ یوم الانتفاضة الشباییة التی غیرت مسار السبیاسة آلمسریة ، وفی هسلا القال فقرات من محضر اجتماع مسدوبی مصر بالندوب السامی البریطانی ، وملاا قال ابراهیم عبد الهادی واحمد حسسین قال ابراهیم عبد الهادی واحمد حسسین المسباب ، وتفاصیل حادث کوبسری المجیزة

ينيش ان تعسرف بان بعض السدين

احترفوا كتابة التاريخ في الثلاثين سئة الاخيرة قد أساءوا إلى التاريخ ولانفسهم، خاصة حينما تكلموا عن ثورة سئة ١٩١٩ في ظل ثورة سسئة ١٩٥٩ وكان الشورتين حزيان ينافس أحدهما الاخر ، مع أنهذه الثورة أو طك أنما هي عمل من أعمال الشعب ، وليس من طبيعة التساريخ أن يكون الشسعب مع نفسه مسرة وليس مع نفسه مسرة وليس مع نفسه مرة اخرى ، كذلك ليس من طبيعة الاشياء أن تنافس ثورة ثورة مع اختلاف خروف كل منهما ، الطبيعي أن كل ثورة ظروف كل منهما ، الطبيعي أن كل ثورة ادت أو تؤدى دورها بالقدر التاح لها.

مضامين الثورات ذاتها 🚬

وحينمها نتحدث من ثورة سهنة ١٩١٩ ينبغي أن نعود الي جثورها . ونبعا هده الجلور يوم اعلان الهدنة في الحسرب المالية الاولى في الحادي عشر منتوفمير سنة ١٩١٨ . وكان هذا الاعلان مصحوبا باعسلان اخر من جانب الرئيس الامريكي « ويلسون » عن اربعة عشر مبدا لارساء قواعد السلام في المالم وفي مقدمة هذه المبادىء حق تقرير المصير لكل الشموب. يومئه كأن مجلس ادارة الجهامعة المصرية القديمة منعقدا برياسة مسعد زغلول ، ونقل محمد محمسود آخر هسده الانباء الى اعضاء البطس ، وتحدث سعد زغلول عن فكرة تشكيل « وقد » ينوب عن الشمب في الطالية بالاستقلال ، وانتقل الحاضرون الى دار سعد زغلول . وشكلوا هدهالهيئة برياسة سمدزغلولباشناباعتباره زعيم المارضة في الجمعية التشريعية ، وعضوية على شمراوى باشا وعبد العزيز فهمى باشا . ومعمد محمود باشا واحمد لطفى السبيد باشا وهبد اللطيف الكياتي بك ومحمد على علوبة باشا ولم يكن اغليهم قد حصل على هذه الرتب أذ ذاك ، ولم يكن اختيارهم عقوا ، فقد روعيت قيسه اعتبارات معيئة كأن عبد المستزيز فهمي تقييبا للمحامين ، وكان اغليهم من ممشلي الشمب في الجمعيسة التشريمية ، ثم لم يكتفوا بهذا ، فحصلوا على تركيل لهم من الشعب للقيام بهده الهمة وهو التوكيل الذي دُيل بتوفيمات الجماهي . . ثمانابوا متهركلالة لقابلة المتدوب السامى البريطاني « سبر ونجت » لابسلاقه مطالب الشمب وللحصول على ناشيرة السغر الذهاب الي مؤتمر السيسلام في باريس ، حيث كان

وبديهي أن المعتمد البريطائي لم يكن مرحبا أول الامر بمقابلتهم ع لكن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا أقنعه بتحديد موعد لهذه القابلة ع وتحدد هذا الوعد في الساعة المعادية عشرة من قبل ظهر الثالث

السفر ممتوعا الا باذن بريطاني

公



سعد زغلول باشا

ولم يحدث في تاريخ مصر قبل هذا الجيل ان اي زعيم ثورة مد يده لازالة آثار زعيم سابق ، فلا سسعد زغلول أنكر معسطفي كامل انكر عرابي ، كامل ، ولا معسطفي كامل انكر عرابي ، بعض خلفاء هذا أو ذاك قد اتخلوا طريقا لا يعجبك أو يعجبني سافهذا أمر لا علاقة له بتساريخ الثورات الذي يرتبسط كل الارتباط بارادة الشعب وتفسحياته .. واما أن يتحسول قائد من قلدة المسيات الثورية الي مسياسي يخطيء ويعيب ، فلالك له حسساب اخسر بعيسها عن فلالك له حسساب اخسر بعيسها عن

ją i galajy na jedni

عشر من توفهبر سنة ١٩١٨ . وكانت هذه واحدة من الخدمات التكررة التي أداها رشدي باشا في هذا الوقف التاريخي .

كان التسلانة الموفدون من قبل زملائهم لقابلة المتمد البريطاني هم : سمد زغلول وعبد المزيز فهمي وعلى شمراوي . . وقد تظاهر « سبي ونجت » بأنه يرحب بهم ، واضاف أن بريطانيا سستنظر في مطالب مصر بعد أن تفرغ من مؤتمر الصلح ، وأن عليهم أن يصبروا ، واستخدم هنا تعبر « أن الله مع الصابرين » لكنهم حينها بداوا الناقشة فاجاهم المتمد البريطاني بقوله : « أريد أن أقول أن المعربين ليس لهم رأى عام بميد النظر » فرد سمدر غلول على الغور بقوله: ﴿ لا أَسْتَطْيَعِ الْوَافَقَةُ على ذلك ، فانني انوافقت أتكرت صفتي، فانا منتخب في الجممية التشريعية عن قسمين من اقسام القاهرة ، وكانانتخابي بمحض ارادة الرآى المام مع معادضسة الحكومة واللورد كتشسشر في انتخابي ، وكذلك كان الامر مع زميلي على شعراوي وعيد المزيز فهمي » ..

وبعد أخذ ورد قال « ونجت » : «أنن انتم تطلبون الاستقلال » !! . . ورد سعد زغلول : « ونحن له أهل » فهاذا ينقصنا ليكون لنا الاستقلال كبافي الاهم المستقلة» وإذا بالسير ونجت يقول : « ولكن الطفل اذا أعطى من الطمام أكثر مما يستحق أصابته التخمة » .

وهنا تصدى له عبدالمزيز فهمى بقوله: « نحن نطلب الاستقلال التسام . ، وقسد ذكرتم أن الحزب الوطنى أتى منالتحركات والكفايات بما يفس ولا ينفع > لكنالحزب

السوطنى كان يطلب الاستقلال كما كانت البلاد كلها تطلب الاستقلال » . وأضاف عبد العزيز فهمى قوله : « نحن فى طلبنا الاستقلال التام لسنا مبالغين ، فان أمتنا ارقى من البلغاد والعرب والجبل الاسود وغرها مهن نالوا الاستقلال » .

ورد سير ونجت بقوله : « ولكن نسبة الأميين في مصر كبيرة لا كها في البلادالتي ذكرتها » .

قَكَانُ جِوابِ عبد العزيز فهمى: « ان هذه النسبة مسالة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الامم ، وان لمس تاريخا قديما باهرا وسوابق في الاستقلال النام » .

واستهن الحوار بين القسادة المعرين الثلاثة وبين المتهد البريطاني وقتا طويلا تخللته بعلى التفاصيل التي ضاق بها السير ونجت آ فختم القسابلة بقوله: (القسيد سمعت اقوالكم ، وأنا أعتبر محادثتنا محادثة غير رسمية ، بل بصفة ودية لاتني لم أعرف بعد أفكار الحكومة البريطانية في هذا المسعد ، وعلى كل حال فانا شاكر لكم هذه الزيارة » .

ولقد كان الطريق الاخر هو الثورة .. وطبيعي ان أولئسك الرجال لم يغرضوا الثورة فرضا على الشعب ، خاصة وقد كان التوكيل المعلى لهم من الشعبصريحا في الانجاء الى الطرق الشروعة التي تنتهي الى الاستقلال ، فكانت الرحلة التسالية هي مرحلة التوعية الوطنية من جانبهم. ولقد ضافت السلطات البريطانية بهده التوعية ، وطلبت الى سعد زغلول ورفاقه أن يلزموا دورهم في الريف لا في القاهرة ، الربعسة الدين توسمت فيهم السلطات فابوا ، وكانت نتيجة هذا الاباء اعتقال البريطانية أنهم مصدر الخطر ، وهم : البريطانية أنهم مصدر الخطر ، وهم : البريطانية أنهم مصدر الخطر ، وهم : مدهن ، وحمد الباسل باعتباره زعيم صدقي ، وحمد الباسل باعتباره زعيم القبائل المربية في اقليم الغيوم ، وتم



محمد محمود باشا



عبد العزيز فهمى باشا



أحمد حسين

هذا الاعتقال الى مالطة فى الثامن منشهر مارس سنة ١٩١٩ . وفى اليوم التالى مياشرة هب الشعب كله نائرا ، وأنا من أجل هذا قد سبق لى أن صححت تاريخ بداية الثورة ، وأنه ليس يوم القابلة فى المتاسع منمارس انتفاضة الشعب كله فى التاسع منمارس سنة ١٩١٨ ، أنها هو يوم سنة ١٩١٩ . لكن سساسة ذلك العصر كانوا يعتبرون يوم ١٣ نوفمبر هو الاساس فاتخذوه عيدا اسسموه (ا عيد الجهساد فاتخذوه عيدا اسسموه (ا عيد الجهساد الوطنى)) . فكان الثالث عشر من نوفمبر من كل عام موعد اللقاء بالجماهير فى كل عزب من الاحزاب جميعا لعرض سياسات حزب من الاحزاب جميعا لعرض سياسات عرب من الاحزاب جميعا لعرض سياسات

وظل التسالث عشر من توفهبسر يوم احتفال رسمى وشسمي الى ان جساء الحدث الاكبر بقيام ثورة بوليو سنة١٩٥٢ فتفيرت مفاهيم الاعياد .

لكن ١٣ نوفهبر سنة ١٩٣٥ كان نقطة لتحول من جانب الجماهير الشبابية .. فقد تصادف قبل ذلك اليسوم بيومين ان صرح وزير خارجية بريطانيا سي صمويل هور سسهيوني النسب سان عسودة اللي معر لا لزوم له الان ا

وطاف الشباب بالمؤتمرات الشسمية للاضراب في ذلك اليسبوم ليستهموا الي ردود الزعماء على هذا التصريح ، فكان أكثر الردود شدة ووضوحا هو رد مجهد محمود باشا زعيم الاحسرار النسستورس لانه كان الد ذاك خارج الحكم ، بينما كان النحاس باشا زعيم الاغلبية يتوقع عودته الى الحكم بعسد قليسل .. قلم يكتف الشسباب ينقد تعربع صسمويل هور ، وخرجوا من سرادق احتفاله بهتفون ضد الاستمماد .. وخرج في الرهم ابراهيم عبد الهادي الذي كان الد ذاك الرب إلى الشباب لم صار من بعد زعيما ورئيس حزب وحكومة ، وقال للشياب : « دوحوا یاولاد ثوروا کما ثرنا سنة ۱۹۱۹ » .. ومن المسادفات أن الاخ الرحسوم أحمسد حسين رئيس جماعة مصر الفتاة كان لسد

أخطرأبامنوقهي

كتب هذه المبارة نفسها في مقال سابق. وفي اليوم التالي تجمع الشبباب في حرم الجامعة ، وانفتوا على ان يسروا في موكب الى المدينة مرورا بالسسسفارة البريطانية ومسائر السفارات الاخسري ليعلنسوا أن تصريح وزير الخسسارجية البريطانية كتخل مسافر فئ الشيستون الداخلية لمصر ، وكانت عين ((الحاكمدان)) أي مدير الامن البريطسياني في الشرطة المصرية - وهو اللواء رسل باشا - على تعسركات الشسسياب ، فلهب على رأس قوة الى كوبرى الجيزة ، وما ان بلغ موكب الشسسباب منتصبف الكوبري حتى أمر الحاكمدار بغتسسج الكوبري من الناحيتين لمحاصرة هذا الموكب محسسامرة مصحوبة باطلاق الرصاص الذي اختسرق صدور ثلاثة من الجامعيين، وكان أولهم عيد الحكم الجراحي .

وحملت سيارات الاستماف اجسساد أولئك الإبطال الشيالة الى مستشيقى قصر الميثى ، وهناك استلموا ارواحهم لباريها .

وارادت السلطات ان تختطف جسئتهم لدفتها بميدا عن انظار الجماهم ، لكن شباب المستشفى ، وكان على داسسهم الدكتور نور الدين طراف ، استطاعوا أن يخفسوا جثث الشسهداء في امساكن لا تصل اليهسا عيسون السلطات ريثمسا يستعد زعماء الشباب لتنظيم جنازاتهم، وكانت جنازاتهم مواكب شعبية يتقدمها الزعماء من مختلف الاحزاب ، بل واعلماء الاحزاب جميعا واعلماء النقابات جميعا،

واعضاء هيئسات التسدريس من جميم الكليات ومنسات الالوف من الواطنين .. وهكذا كان هؤلاء الشهداء الكلاثة اذانا بتفيير الوقف السياسي من أساسه .

الزههاء المختلفون ائتلفوا ، وبريطانيا قبلت الاسماس المصرى للمفاوضات ، والملك وقع المرسوم باعادة دسستود سنة ١٩٢٢ ، ووقعت معاهدة سنة ١٩٢٦ ، وتلاها توقيع اتفاقية الفساد الامتيازات الاجتبيسة في مصر . وقاعت في مصر مرحلة سياسية جديدة كان الشسباب محركيها .

يكفى أن نذكر من معالم هـذه الرحلة أن المرحوم أحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة وقف يخطب في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥١ ليعلن بصوته الجهورى: لا اقطاع بعد اليوم ، ولا باشوات بعد اليوم . وكان يردد هـذا الكلام وكل السلطات القديمة باقطاعها والقسابها في قمسة السلطة .

لكن شيئًا ما كان قد حدث خلال ذلك المام . هو الفاء مماهدة سنة ١٩٣٦ من جانب مصر ، وقيام حركة الغدائيين ضد القاعدة المسكرية البريطانية في منطقة القناة .. اما ما خلا ذلك من احسدات فاحسب انه معروف لكثرة تكراره بعسد قيام ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

فاذا أراد مؤرخ أن يؤرخ لتالكالاهداث فلابد أن يرجع الى ما حدث في هدين اليومين: يوم ١٣ نوقمبر سنة ١٩١٨ وانهما ويوم ١٤ نوقمبر سنة ١٩٣٥ ، وانهما ليومين من أيام نوقمبر الصرى الذي حفل بالاهداث التاريخية من قبل ومن بمد ،

لم اطف في الدنيا مريما كما طفت في صمت عينيك فيهما علمى وخبرتي في كل نامة منك واهنسة ما ياسر اللب مني او ما لیس لی اسة لانه منی قریب واقل نظرة من مينيك ترفع القيود عني دغم انی کاصابعی مصفد وتغتجين مفالق روحي كما يفتق الربيع أواثل ورده بأيد ساهرة خفيسة فاذا أردتني اسعيرا فسوف اطوى وحياتي مصا كقلب هذه الزهرة حين تخال تساقط الجليد يكسو الارض طرا ما من شيء في هذا المالم يبلغ فيك جمالا قد فاض في الاكوان فانطلق الى تحدى الردي بكل خفقة في دمي ای شء تراه لدیك به توقعين وتفرجين إ ان شیئا منی یعی ان صوت عينيك آعمق غورا من كل الازاهير للا احد ولاحتى الطسين له هاتيك الأنامل

Eyouzing

للشاعرالامریکی:

الماء کا منجز ترجمة:

وسف محمالکنالخب





تحدثنا منه شهور عسد فن السبرناطيقا ، وهو علم التوجيه والتحكم في الالات وفي الرأى العام ايضا • وقلنا الله بموجب قوانين ذلك العلم الحديث يمكن توجيه اهتمام السرأى العسام واثارته في الاتجاه الذي يريده من يملكون مفاتيح ذلك العلم الغريب •

وليس ثمة دليل على التطبيق البارع لتلك القوانين من هده الضمسجة المثارة حول حادث اسقاط الطائرة الكورية الجنوبية المدنيسة بواسطة صساروخ الموفييتي لانتهاكها المجال الجوى السوفييتي "

وكى نستطيع ادراك براعة استخدام وتطبيسة قوانين السيرناطيقا • فى هسده الحادثة علينسا أن نسترجع ذكسريات ماضية فى حسادت مشابه •

فمئذ حوالى عشر سنواتروع العالم وبالاحرى العالم العربي بحسادت اسقاط الطسائرات الاسرائيلية الحربية لطسائرة ركاب ليبية مدنية كان يقودها طيار فرنسى •

اخطات الطسسائرة الليبية



الطريق ودخلت سيسيناء

تمعدت لهسسا طائرات عسكرية

اسرائيلية ٠٠ حاولت الاتصال

لاستلكيا بالطيار فلم تستطع ٠٠

استخدمت الطائرة الشسفرة

ولما حدثت الكارثة ٠٠

ابرزت الصحف الاسرائيلية اسف حكومة اسرائيسل على لحادث • • وركزت على الوم الطيار السدى لم يستجب الى



اشبارات الطسائرات الاسرائيلية وتعليماتها بالهيوط

ولم توجه حكومة امريكا أي نقد لتصرف الحكومة الاسرائيلية

وعندما عرضت القضية في مجسساس الامن ٠٠ ولام معظم الاعضاء اسرائيل لتسرعها في ضرب الطائرة التي كأنت تطير في وضبح المثهار ٠٠ كما انهسا كاتت تطير فوق ارض مصرية ٠٠ وكان يلزم اتباع مزيد مسن الضغط والحصار حتى تجبسر على النزول •

تدخلت الولايات المتحسدة واستخدمت حق الفيتسو حتى تحسيول دون ادانة المجاس لاسرائيل •

وغضب العالم العربي فترة من الوقت وصدرت تصريحات حماسية هنا وهناك ** وسارت جنازات شعبية حارة ٠٠وانتهى الموضوع باعسلان حسسكومة اسرائيل قرارها يتعويض كل اسرة مسسحية بعشرين الف دولان « يصنفة ودية » • • ومما يذكر أن جميع المصريين وفضوا حتى بعد أقامة العسسلاقات الديلوماسية مع اسرائيل قيول تلك التعويضات عنضحاياهم •

لكن حادث الطسائرة الكورية واجهتسسه اساليب ومواقف وتصرفات أخرى ٠

ففي حادث الطائرة الليبسة

المنائرات

التحسي

الملائلة

المجرم كان صديقا حميم وحليفا للولايات المتحدةوالغرب عموما ۱۰ وله « عزوة » قوية داخل امريكا نفسها • • كما أن له سيطرة على وسائل الإعلام باتواعها في ارجاء « العسالم الحر ۽ ٠٠

من هنسا امسکن «طی» الموضوع •

لكن في الحادث الأخير •• القساعل هو القطب الأخسر في المسراع العالى بين القبوتين الاعظم • • هسو المخصم والعدو ٠٠ الاتحساد السوفييتي ٠٠ الذي يجب استغلال اي خطا يصس عنه وتضخيمه للنيسل منه ٠٠

من ناحية أخرى هناك حملة دولية وضعوط من حتى دول غريبة لوقف السباق الجنون نمو التسلح ٠٠ هذا السباق المتمثل في آصرار امريكا على غرس مسسواريخ برشستج وكروزو في أوريا الغربية ٠٠ ومواصلة الوقسد الامريكي في مفاوضات تزع السسسلاح في جنيف على المراوغة وتضييع الوقت في الفاوضـــات دون طائل ٠٠

اضف الى ذلك ان دول عدم الانحياز بدأت تنشط منذا الؤتمر الاخير لها في تيو دلهي ويعسد عودة مصر آلى التعساون مع الهند ويوغوسلافيا من اجسل تتشيط دور تلك الجموعة ••

هسسدا التنشيط الذى يجرى اساسا من أجل منع السباق تمو التسلح والعسودة الى سياسة الوقاق أو الانفراج السدولي بعد أن عاد المستر ريجسان بالعالم الى الوراء ايام الحرب الباردة الرهيبة •

من ناحية أخسرى أن سياسة الستر ريجان في مقاومة ما سماد بالخطسر السوفييتي لم تؤد الا التي ابراز الوجسة القبيح الامريكي من جديد بعد أن كساد يختفي بعض الشيء أن كساد يختفي بعض الشيء الاصطدامات الامريكية بحركات التحسرير في المسلفادور وشيكاراجوا وهنسدوراس وشيكاراجوا وهنسدوراس واشتعل الحريق في كل مكان واشتعل الحريق في كل مكان حتى غطى على حكايةافغانستان التحدة ضد الاتحاد السوفييتي المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي

في هسده الظروف جاءت الجنوبية بمثابة نجدة تلققتها المنوبية بمثابة نجدة تلققتها السلطسات الامريكيسة • لاثارة الراي العسام العسائي فند الاتحساد السوفييتي • واظهار وحشيته واستهتاره بارواح البشر بدليسل استقاطه المشاء والاطفسال • فينهم النساء والاطفسال • فينهم النساء والاطفسال • •

للتغطية على محاولات وقف السباق نحو التسلح •

واثارة حملة من الكراهية بين دول عدم الانحياز ضيت الاتحاد السوفييتي •

وصرف الانظلسان عن قبح السياسة الامريكية في المريكا الجنوبية وتوجيهها ضلسان الاتحاد السوفييتي •

بل عن قبحها ازاء الشرق الاوسط في أحداث لبنان حيث بدأ الامريكيون يشاركون صراحة في ضرب القاوي الوطنية اللبتانية •

وثارت ضحة صساخية ٠٠ قدها الرئيس ريجان شخصيا عسدة مرات على شسسطية التليفسريون ٠٠ وهسساجم الاتحاد السوفييتي بعنف شديد ووصف اسقاط الطسائرة بانه عمل ارهابي ٠

وعقد أجتماعا لمجسلس الامن القومى لبحث الموضدوع كان العالم على شدسة حرب • • واصدر عددا من العقوبات كانه تنظر مدرسة يعاقب تلاميذ •

ومارس الضسفوط على
حلفاء امريكا في الغرب ليتخذوا
موقفا ضد السوفييت وفي
مجلس الامن صالت الولايات
المتحدة وجالت ضسد اسقاط
الطائرة والهجوم على الاتحساد
السوفييتي ٠٠ ثم فشل الجلس
في اتخسساذ قرآر لاستخدام
السوفييت حق الفيتو ٠٠

خلال هذا كله كانت النغمة الوحيدة التي دقت عليها أجهزة



الإعلام الغربية جميعا : هي اسقاط الطائرة فقط •

اختفى تماما احتمال قيسام الطائرة بعمليسة تجسس رغم وجود قرائن مريبة الا توغلت ٥٠٠ كيلو متر داخل المجسال المجوى السوفييتي واستمرت لدة ساعتين في ذلك المجال ٠٠ واصرار الطيار على عسدم المترول ٠

اختفی تماما ایضا مسئولیة
الطیار الکوری السدی رفض الصائرات
یعناد غریب وغیسر مفهوم ان
یستجیب لتعلیمسات الطائرات الملد آلیه
السوفییتیة الحربیسة بالهبوط و منطقیق المجلس المسوفییتی المجلس المسوفییتی حسریا المجوی اذ المقطت له رسساله المجوی المحربیة والمی ارض میوفییتیة ومعسروف ان بها موفییتیة ومعسروف ان بها فوقهسا الطسائرات المنیه فوقهسا الطسائرات المنیه المسوفییتیة نفسها المسوفییتیة نفسها

والعروف ان مسئولية اى طيار مدنى هى فى المقام الاول المحافظة على أرواح ركسبه طائرته فلمسادًا لم يستجب للتعليمات •

ومن السخف طيعسا تصور ان السوفييت ضربوا الطسائرة دون انذارها اولا فمن مصلحتهم اولا واخيرا اجبار الطائرةعلى النسسزول لاكتشاف قيامهسا بالتجسس من خسالا الاجهزة التي قد تكون مزودة بها واثارة

فضيحة عالية للولايات المتحدة وعميلتها كوريا الجنوبيسة ، وايضا لتفسادى الضمچة التي سنثار ضسد السسوفييت اذ الطائرة بدون سبب او انذار •

هل كان الطيسار يتصور انه سيمكنه الفرار وان السوفييت لن يجرؤ على ضرب طسائرة مننية ؟

كيف ذلك وهو لابد يعسلم
أن السوفييت قد أجبروا طائرة
كورية جنوبية منذ عدة سنوات
على الهبوط بعسد أن أطلقوا
بضع رصاصات في مؤخرتهسا
مما جعل الطيار يعتقسسد انهم
جادون في انزاله ؟!

ثم كيف يغامر الطيار بعد الانصياع لتعليمات طـــائرات دولة كبرى مثل الاتحـــاد السوفييتي يسـقط طائرات التجمس الامريكية ذاتها ؟٠٠ كما حدث عام ١٩٦٠ ؟

ويالمناسبة انقوانين الطيران الدولية تنص على ما ياتى في حالة اذا ما دخلت طائرة اجنبية المجال الجوى لدولة اخسرى دون اذن مسبق •

اولا – تحاول مراكز المراقية التى انتهك مجانهسا الجوى الاتصال بالطائرة باللاسلكي وفقا لوجة دولية محسددة • • وتسالها السؤال التالى *

ــ هل انت صديق ام عدو ؟ اذا اجاب افهمته مراكــــز المراقعة الارضية انه اخطـــا

الطريق وارشدته ووجهته الى الطريق السليم الذى يتجه اليه الكن اذا لم يرد او لم يستجب تطلع له طائرات حربية • • الدولية وتساله نفس السؤال • • فساذا لم يرد • واذا لم يصحح مسساره • • ال عادة يسمح الدول للطائرات المتحرفة بالخروج اذا كان توغلها لم يزد على خمسين او حتى مائة كيلو متر ما لم يكن فوق اهسداف عسكرية عباشرة •

نقول اذا لم يحسدث ذلك اخذت الطائرات الحربية توجه له اشارات معروفة دوليا وهي تحسريك جناحيها بما يعني شرورة هبوطه الى الارض

واذا لم يستجب لذلك بعد محسساولات عديدة اقلها ثلاث محاولات ٠٠ يكون مسن حـق الدولة أن تتصرف ٠

وليس هستك في قسانون الطيران الدولى نص يبيح ضرب الطائرة بالنسار ** لكن الباب ترك مفتوحسسا « لتصرف كل دولة »

وعادة تسن كل دولة قانونا أو قسرارات تقضى بضسرب الطائرات التي ترفض تنفيسذ الثعليمسات في حالة انتهساك المجال الدولي ••

وقد حسدت في عصر ايام جمال عبد الناصر أن استقطت قدوات الدفاع الجوى طسائرة أمريكية صسغيرة رفض قائدها

تنفيذ التعليمات واتضـــــ ان راكبها كان رجلا امريكيا ٠٠

بل حدث في مصر حسابث غريب قبل حسرب ١٩٧٣ .٠ وتوقش في مجلس الامة حينذاك ٢٠ كانت شركة مصر للطيران تجرى تجربة على طائرة بوينج ٢٠٧ جديدة ٢٠ والمغروض انه اذا ما صعدت الطائرة في الجو أن تخطر قوات النفاع الجوي على طائرة

نسى المسئولون فى مصلحة الطيران المدنى عمل ذلك • • وكانت النتيحة أن اطلق صاروخ مصرى ضدها وتحطمت وقتال طاقمها !!

وعام ۱۹۳۰ اسقط السوفييت كما هو معروف طائرة تجسس امريكية وحسكموا على قائدها الذي اسستطاع الهبوط بالظلة بعشر سنوات سجن ويومها الغي اجتماع خروشسوف وايزنهاور و

ولكن هل تقوم الطبائرات الدنية بعمليات تجسس ! • •

من المكن طبعا والا ماحددت الدول المسارات الهوائية فوق اراضيها للحيلولة دون مرور تلك الطائرات فوق قواعد او مواقع عسكرية معينة يمكن تمسويرها أو على الاقسل مشاهدتها *

من تنحية اخسرى لو ترك العيل على الغسارب للطائرات

المدنية بالرور فوق اهسداف عسكرية حتى لوكانت لاتتجسس فما الذى يمنع أى عدو من أن يسير طائرات حربية في ثوب مدنى للتجسسس أو للضرب والقساء القنابل عملي الاهداف بشكل مباغت •

وفى مصر هنا حدث كثيرا تغيير للممرات الجوية للطائرات المنية لاعتبارات عسكرية يمناسبة الحرب بين مصل

ويثير الدهشبة اتبه رغم توافر وسائل التجسس الجوية والمفضيئية • فانه مبازال استخدام الطائرات المنيسة موجودا • وهذا شيء طبيعي في الحقيقة لانه كلمب تنوعت وسائل التجسس كلمب زادت كمية المعلومات وامكن مقسارنة بعضها ببعض للتاكسيد من الحقيقة •

والذى يطسالع المسحف الاجتبية هذه الاسابيع • فاته يندهش لهذا العدد الهسائل من طائرات التجسس العالمية التي تعبث في الفضاء الجوى فسادا ويرصد كل حركة وكل قاعدة •

فجريدة البرافد السوفييتية نكرت انه في يوم ٣١ اغسطس المسوقية في المسوقية العرافها (ما بين ٢٠ و ١٠٠ كيلو متر) سبع طائرات استطلاع امريكية خرجت فورا من المجال المجوى السوفييتي بمجرد اول تنبيه ٠٠ او يدون تنبيه ٠٠

ولدى آمريكسا سبعة عشر

طائرة من هذا النوع المسمى د • س ١٣٥ وتستطيع التقاط صور على بعد ٢٢٥ كيلومترا وصورا واضحة تماما • • كما انها تستطيع تسجيل الإهاديث التي يتبادلها الطيارون السوفييت مع مراكر المراقبة الارضسية والقواعد العسكرية المختلفة •

ولكن لدى الامريكيين طائرة تجسس جبارة فعلا تعتبر آية في التقدم التكنولوجي ١٠ اسسمها « بسسلاك بيرد » وتسستطيع التصوير من ارتفساع ١٠ الف قدم ومدى عدساتها طويل جدا وتطيير بسرعة ١٠٠٠ وعدد كيلومترا في الساعة ١٠٠٠ وعدد الطائرة تسعة وقاعدتها الاساسية في الاسكا ١٠٠٠

وتقسول النيسسوزويك ان الامريكيين يحرصسون على تفسيير ملامح كل طسائرة استطلاع بعد عودتها من مهمتها ويغيرون رقمها حتى يفوتون على مراكسز التجميس في الارض رصد حركاتها وتتبعها في اماكن اخرى من العالم! وفي بحسر البلطيق اوكل وسيطانية مشهورة للاستطلاع يريطانية مشهورة للاستطلاع اسمها « نمرود » للتجسس على القواعد السوفييتية هناك والتقاط نبذبات الطائرات والتقاط نبذبات الطائرات

اما الاتحاد المسسوفييتي فيمتك ٢٤ طائرة اسستطلاع تحمل المسماء مختلفة مثل : « الدب ، والثعلب والوطواط » وهي تطير على اعلى ارتشاع

الطائرات المدنية في حرب التجسس



معروف حتى الان للطسطرات وهو ۱۲۲ آلف قدم !!

ومن الطسريف أن السدول الكيسرى قد تؤجر أو تبيسع المعلومات التى تحصل عليها طائرائها الاستطلاعية عن الدول الصغيرة أيضا * وذلك خلال الحروب المحلية كما حسدت في حرب بريطانيا ضد الارجنتين الارجنتين الارجنتين عسكرية عن تحسرك قوات بريطانيسا وطائراتها **

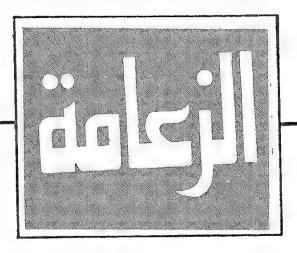
وكذلك فعلت الولايات المتحدة مع اسرائيل اذ امدتهايمعلومات عام ١٩٧٣ مسساعدتها على احداث ثغرة الدفرسسوار في الكا الحرب ٠٠

علىنىسا أن تتنبه لألاعيب استغلال علم المسبرناطيقسا لتضبيل الراي العسام * * ويالتسالي لا يجب ان نقته الإتجاه • • وندرك أن المغـرى الامسلى والقطير لحسانث الطائرة الكورية • • أن المجرم الاول فيها هو الحرب الباردة ولذلك يجب أن تتحرك يسرعة وتلك مستولية الدول الصغيرة لايقاف لهيب تلك المسرب والدعوة لاجتماع عاجل بين رئيس الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لبحث وسائل اطفاء ذلك اللهيب والعودة بنسا ولو تدريجيا الهايام الانفراج الدولي والا احترقنا جميعه وأصابنا ما امساب فسسحايا الطائرة الكورية واقطع ! •

شباب النفس • • لا الجسم

كان السياسى الآمريكى الموركى المورك الدمز الله أواخر أيامه يسير في احد شوارع مدينة بوسطن بخطوات بطيئة تنم عسن الضيعف والاعياء، فقابله صديق قديم له وصافحه بهسزيلتين المستبن الهسريلتين المورد يديه وهو يسأله : « كيف حال جون آدمز الان ؟ ()

فأجاب السسياسي المجوز : « جون آدمز في المجوز : « جون آدمز في الحسن حال ، أشكرك . . لكن « البيت » الذي يقطنه قد بدأ يتهدم ويتهاوى القاضا من أساسه . . ان الزمن قد دمره وحسطم الزمن قد دمره وحسطم حتى صارت تهتز لاقسل عاصفة ، ولم تصسلح عاصفة ، ولم تصسلح ادمز سوف ينتقل منه الى ادر اخرى قريبا . . اما دار اخرى قريبا . . اما هو نفسسه ففى احسن حال ! . . »



بين الإبداع والشامير

بقلم : د السيد فهمى الشناوي

« الهاكم التكاثرحتى زرتم المقابر » والتكاثر يكون من ألمال ومن الولد « الجنس » ومن النفوذ والسيطرة والزعامة • واخطرها شانا هى الاخيرة • والتاديخ البشرى كله ليس الا سلسلة من مغامرات الزعامة تسمستخدم الدين او الايديولوجيسا او « الذهب والسيف » كاداة • وليس الزعيم وحده هسو الذي يبحث عن توسيع دائرة نفوذه وسميطرته ولكن البشر انفسهم دائمو البحث لهم عن زعيم وبطل وان لم يجدوه بينهم في فترة

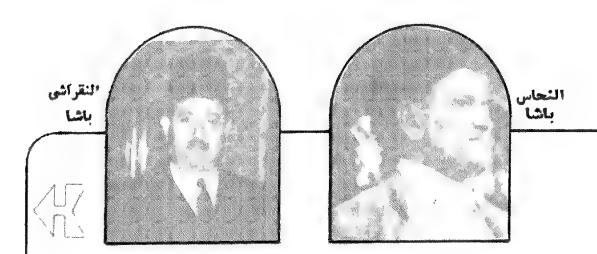
والزعامة ليست على مستوى الافراد فقط ولكنها ايضا على مستوى الدول • فهناك دولة تريد السيطرة والزعامة وهناك دول على الجانب الاخر تبحث لنفسها عن دولة تحميها أو تتحالف معها أو تتبادل معها أتفاقات تجارية وثفافية وشراء سلاح •

ما من التاريخ خلقوه لانفسهم في اساطيرهم

ورواياتهم الشعبية •

قهناك بين الافراد وبين الدول ما هسو قطب موجب _ وهو الاقلية _ وقطب سالب وهو الاقلية _ وقطب سالب وهو الاكثرية • ودائما هناك طرف «سادى» يعب السيطرة التى قد تصل الى العنف تصل الى الدوبان • وبين الطسرفين دائما جاذبية • ان لم يبحث السادى عنالمازوكى فلكازوكى اكثر بحثا وطلبا للسادى لتتم بينهما هذه العلاقة • •

هذه جاذبية بشرية « وان وجدت ايفسا في العيوانات والنباتات » والجاذبيسة الزعامية ، ماهي الا صورة بالغة من صور الجاذبية بين البشر وبعضهم في كل لحظة وفي كل مكان وتحت كل الظروف ، احيانا بصور مهذبة كالزواج بين افراد جنسين ، او كالمداقة بين افراد الجنس الواحد ، واحيانا بصور شاذة يعاقبون بعضهم عليها، والمعروف ان اي شعود انساني اما ان يجمد واما ان ينظم واما ان ينظم واما ان ينظلت ،



والتجميد - في المعاملات والسياسية والجاذبية البشرية عموما « كالعب والزواج والصدأقة » يؤدي الى تعطل المجتمع وتوفف السيرة والموت الحي ، اما التنظيم فيؤدي الى النمو والتسكاتر واهم من ذلك الابداع أي النسكاتر الكمى والاهم الكيفي ، واما الانفلات فلا يؤدى الا الى التدمير والخراب،

ففى السياسة التجمد توقف والتهذيب أبداع والانفلات تدمير ، لان السياسة ماهى الا احد انواع الجاذبية بين البشر بعفسهم البعض •

الكبت من ناحية يقتل روح الانسسان ويخنقه كما ان الانغلاق من النسساحية المضادة يدمره تدميرا مشدوها وما بينهذين الضدين العدميين يوجد التنظيم الذيبت الثقة والاطمئنان والنمو والتغنن والابداع ونفس الشيء في العلاقات الجنسية _ وهي احد صور الجاذبيسة بين البشر _ ما بين الكبت والانفلات يقسم الزواج كميزان أو كملاقة منظمة •

وما دامت الزعامة السياسية هي احسد صود العاذبية بين البشر واحد طرق الارتباط بينهم فيهما وفي تهذيبهسا فلا نتركها بين كبت قاتل ولا انفلات مدمر ولكن ننظمها لنصل بها الى الابداع - كتنظيم وسائل الرى وكتحديد مساد امن للكهرباء بل هي الزام في الحياة اليومية من كلاهدين

الامرين • فكما سنرى الزعيم يستطيع ـ ولا بد له ـ من ان يغير المناخ الاجتماعي والاخلاقي وسلوكيات شعبه ثم الشسموب المحيطة • بل انه ايضا يغير في جغرافية العالم وفي صور الطبيعة ذاتها وفي المناخ والجو احيانا •

وهكذا سوف نرى كيف ان رجلا خلق من « ماء مهين » ونتيجة عملية يتستر عليها ماحباها يستطيع بالطاقة الالهية الكامنية فيه وببعض العناية والتربية من الابوين ثم بالتهذيب الذي يناله من قوى خارجية او محيطة أو حتى مضادة أن يحدث كل هذه التغييرات في النياس وفي التباريخ ويترك أثره على الكرة الارضية وفي كل البشر و

وانها هو يفعل ذلك كله بلفيل هــده الجاذبية الزعامية ١٠ احد صور الجاذبية بين البشر او العلاقات البشرية • تضخمت فيه حتى مكنته من هذا كله •

الزعامة اذن احد صيور الجاذبية البشرية ولا ماهى البشرية ولنعرف القارى، اذن اولا ماهى الجاذبية البشرية : الناس تخشى انظيلام بينما في النهار يرون بعضهم بعضيان في النهار بعض ويحصل لهم الاطمئنان واذا رايت في الشارع أحادا من الافراد متجمعين تملكك الرغبة في ان تنضم اليهم



بين الإبداع والمتدمير

بدعوى معرفة لماذا تجمعوا • انسا تجمعهم أوحى اليك دون ان تدرى أن هناك جاذبية تجمع • فانت تتيقظ على هذه الجاذبية • والمدينة سمكانها أكثر من القرية فتجسدب اليها سمكان القرى • والقاهرة أكبر مسن المدن الباقية فهى تجلب أكثر واكثر مسايجذبون •

وعلميا هلم الجاذبية موجسودة في كل كالن حي حتى ادقُ الفلايا كفلية الآمييا او الميراسيديوم • ويفسرها العلميساء الماديون بانها الحرارة الصادرة من خليسة حية تعلن عن نفسها فتجسدب اليها اقرب خلية حية والبتوا ذلك تعت الميكرسسكوب بوضع جسم ساخن فتنجذب نعوه هسسده ٱلْخُلاَيًّا وَالْحِيوانَاتَ البِدَائِيَّة ، وَلَكُنْــــكُ تعرف آن التفسير المادي ليس كل شيء . وان الروحانيات مجهولة الدور ولكن مسع تقدم العلم قد يظهر لها دور • والتفسير المادي يجب إلا يؤخد كحكم نهائي ، لانة مثل بندول الساعة يؤخذ به اليوم ثم بمد برهة يثبت عكسمه ثم يعودون الى أثباته وهكذا • العقل خاضع لمد وجزر تماما مثل موج البعد •

ائن ماهو مصدر هذه الجاذبية بينانسان وانسان ٠٠

خلايا الجسم نوعان • • نوع شمبي ونوع من طبقة النبلاء • اما طبقة النبسيلاء فهي المخ واما الشمبي فهو الباقي كله •

الغلايا الشعبية تموت وتموت وتمسوت وياتي جيل وراء جيل - بعض الغلايا مثل مطائع الدم تعبش ٤ سلساعات فقط ثم تموت - الغلايا البيضاء تعيش أدبعة أيام والحمراء أدبعة أسابيع ، ويعفى جيسسل وياتي جيل جديد - حتى الجلد وحتى العظم تموت فيه خلايا وتنبت أجيسال من خلايا جديدة ، حتى كتسل الدهن المغتزنة في مواضع محددة دائمة التجديد ولاتعيش اكثر من سبع سنوات -

الا العلايا المصبية ٠٠ طبقة النبسلاء هذه ١٠ لا تموت ولا تتجدد منذ الولادة حتى الوفاة ١٠ بل حاليا تعتبر اول علامات وفاة الشخص هي توقف خلايا المخ عن العمل وليست توقف ضربات القسلب ولا التنفس فكل هذه الاخيرة يمكن تشفيلها الانباجهزة بينما الشعفس يكون قد مات فعلا ٠

بل أن هذه الغلايا النبيلة لا تمسوت بموت صاحبها الو انها ماتت بمسوت الانسان لدخلت الافكار الى القبر معالجثة. ولانتهى تعلم اللغات كلها مات متعلم وبدأ التعلم من جديد بل ولتوقفت الملومات كلها والحضارة بأجمعها .

الافكاد أمكن بكتابتها نقلها من جيسل لل جيل وهذا هو سعر القلم • عملية معجزة تعودنا عليها فاهملنا فيستخامتها وقيمتها • أن الطفل الان يبدأ تمليمه من حيث انتهت أجيال قبله • يغتزل معلومات لا ملاين سنة في حوالي ١٠ سنوات فقط وربها أقل كثيرا •

وهناك القلم الكبير ١٠ الطبعسة ١٠ والقلم المودن ١٠ الاسمطوانة والفيلم والشريط التسجيل والكمبيوتر ١٠ وينتظر العضارة والانسان في المستقبل القريب مالا يغطر على بالنا الان ولا خطر على قلب بشر من قبل ١٠

كل هذا يفضعل هذه الخلايا النبيلة .

أما الخلايا الشعبية فامسسرها عجيب: لا يوجد انسان واحد يماثل انسانا أخسر على الاطلاق حتى لو كانا توامين .

بهسمة الاصبع تستطيع ان تغرق كل فرد عن اى فرد على سسطع الارض لدرجة ان احتمال تواجد بصمتين متشابهتين في اقصى عدمان التغاؤل هي واحد من ٦٤ مليسارا علما بان سكان الارض حاليا عمليارات الان المسمة الواحدة لا يؤخد منها في الاعتبار عمليا الاحوال ٦ فقط فانه لو اخسدنا بالاعتبار المائة فرق بين كل بمسمة واخرى بيا عمليا ان العثور على بعسمتين متشسابهتين يستغرق وقتا قد يغوق الوقت الذي تبرد فيه الشبهس ال

اذن تعن البشر غرباء تهاما بعضنا عن بعض المعض : الكل حولك لا احد ، نعن غرباء حتى داخل السربر الواحد حتى داخل السربر الواحد ، حتى داخل بعن امه ، وكل انسان واع بهذه الغربة ولذا فهو دائم البحث عها يغلن انه نقطة تشابه او النقاء مع شخص

غيره • وعمليسسة البعث عن الرفيق هي ما يسمى الحب اذا كان بين جنسين مغتلفين او صداقة اذا كان بين افراد چنسواحد • وهما مجرد بحث عن تطسابق ثم بعد فترة ايام أو سنوات يكتشفان انه لاتطابق اطلاقا ولكنها منافع متبادلة مادية او معسوية • ويكتشفان احيسانا انه حتى بين اولادكم وازواجكم قد يكون عدو لكم !!

یقول ه۰۰ ج۰ ولز فی « مختصر تاریخ العالم » آن هناك صداقة واحدة عل مدی التاریخ كله دامت الی الابد • وهی ما بین معمد « ص » وبین ابی بكر • • ولذلك فهو یصدق آن معمداً رسول ولیس بشرا عادیا

وتاریخنا الماسر ملیء بهاسی المسسداقة المزعومة حتی بین ارجع المقول : النحاس مع مكرم ثم ناصر مع عامر ، والبنا مسع السكری وعرابی مع محمود فهمی وهتلر مع میس ،

وكما تطور نسخ الكتاب باليد الى طبعه بالطبعة وفي الحالة الاولى تنسنخ نسسخة واحدة وفي الثانية تطبع مئات ألالوف فكذلك تطورت الصداقة في الامورالعامة ألى صنحابة في زمن الرسل ثم الى زعامة السمسمت نطآقاتها على مدى التاريخ شيئا فسسيئا فبعد ان كانت صداقة النيلاء للملك اتسعت الى سداقة زمالة سلاح أو علاقة انتاجية في اتطاعية أو عضوية في حزب الى أن وصلت الان الى صداقة مبدأ وأيديولوجيا تمتد من سيبيريا الى شيلي أو من امريكا الىاليابان. وهذا التعميم في العلاقات شمل آلي جانب السياسة الطباعة فخلق فيها المسحافة • وفي الفسسن اتاح لافتر فقير أن تغنى له مغنية الملوك تفس ماتغنيه للملك والامبراطور ٠٠ ولو كان في راديو أو على شريط ٠ وأن ترقص للفتير راقصة اسسسحاب اللايخ في معينما أو في تليفزيون اللج الغ ، هذا هو التعميم أو الشيوع أو الانتشار •

وقد تولد من هذا الانتشاد في العسلاقة



بين الإبداع والسندميد

ما يسمى « السياسة » • • والتي يعرفها البعض يأنها فن معاملة الجماعير أوالتعامل معهم أو يعبادة اصرح قيادتهم والسيطسرة ٠ وهي فن حديث أتسع بعد ظهور الطبعة ثم تضاعف اتساعه بعد ظهور وسائل الاتصال السريعة وسوف يزداه بعد أن أصبح العالم كله قرية واحدة • الأن يرن صدى أى حدث مهما صغر وقعه في چميع انحياء الارض وفي التو واللحظة • وسوف يتسع أكثر بعد السيطرة عل الكواكب الاخرى وبعد استعمال الكمبيوتر والترجمة الفورية ألاوتوماتيكية وبعد أبعاث الرحم الصناعي د أطفّال الآنابيب ، وخطوات غسفيل المسخ د الغاء أي تفكير قديم » والتحليل النفسي الجماعي والسيطرة على الغريزة الجنسية « بدأت بعبوب منع ألعمل فأضاعت خوتى المرأة من الرجل ، ومالا يمسكن حصره في

وحتى في بلاد العالم الثالث ثرى الزعامة تعاورت بفعل وسائل الاعلام وقوة الحكومات ووسائل الاعلام وقوة الحكومات الزعامة تاتى قبل الوصول الى الحسسكم « النعاس وسعد وعرابي الخ » اصبحت الزعامة تاتى الان بعد الوصول الى الحكم من واصبحت مؤامرات الومعول الى الحكم من خلاج النظام ومعاولات ايجاد الحزب الواحد فقط داخل النظام شيئا جسديدا في عالم السياسة بعد الحرب العالمية الثانيسة ، وبالتالى اصبح التكثيك السياسي شيئا مختلفا تهاما : قيمية الغطابة في التزعم مغتلفا تهاما : قيمية الغطابة في التزعم

انتهت ۱۰ اسلوب النزول الى السـارع والشي بين الحكومين بالاتصال البـاشر في الصلاة أو في الحفلات او المظاهـرات غير منتج وربما احدث ضررا ۱۰ اسـلوبالتلمدة عل الزعيم انتهت ۱

تأثير الزعامة الان

اذا اتغناعلى أن الجاذبية السياسسية هي أحد صور الجاذبية البشرية وان العلاقة بين زعيم وشعبه هي من نوع العسلاقة بين ألبشر وبعضهم من حب أو مداقة ، نجد أنه حاليا تجاوزت هذه الجاذبية السياسية أو سعر الزعامة حب قيس لليلي وماشابهها الاتية : هتلر وسعره على الجماهير الالمائية الدرجة أنه وهو في مخبئه وقد احاطت به عيرات منهم زوجة جوبلز التي تسمم على الموت معه بعض عشرات منهم زوجة جوبلز التي تسمم على الموت معه بعض اطفالها الخمسة ثم تسمم نفسها وتموت ععه في مخبأ براين الشهير الهديد . . .

ناصر وجنازته: التي فقد العقل فيهسسا كثيرون لدرجة الجنون الفعلي لدى البعض ، ولدرجة أن يضل في الشعوارع ناس فقدوا ذاكرتهم .

اذن هو تغير شامل وفسييولوجي في المعلاقة بين الزعيم والشعب تكرسه وتقويه المعن والهزائم كاي عاطفة او حب اوجاذبية بشرية •

ومن اللقطات التى توضيح الجاذبيسة للزعيم ـ ما يسمى علميا بالكارزميسة: الناء حياته وبعيدا عن مواقف التاثر بنكسة هزيمة او بموقف الموت • ان يقف محافظ كمل تكوينه سياسيا فيقارن بين عبدالناصر وموسى وعيسى ومحمد ١١ أو ان ينشق وزير نابه في وزارة ايدن المعادية « انتسوني ناتج » وينفم الى ناصر أو ان يتجسس اخ على اخته أو أبن على ابيه بدعوى حماية مسميرة الزعيم • أو يتقرب احدهم بتعديب مسميرة الزعيم • أو يتقرب احدهم بتعديب متهم حفاظا على الزعيم • ومئات الامشلة معاملات الطبقات والافراد • وقد عبر توفيق معاملات الطبقات والافراد • وقد عبر توفيق









عبد الحكيم عامر

مكرم عبيد

بن جوريون

الحكيم عن هذا التنويم المنسساطيسي بانه « تغييب عن الوعى » • وهو ادق تعبير •

هذه الجاذبية السياسية هي احلى صور الجاذبية البشرية او الجاذبية كما يتبادلها

وقد خلق الله الاعمياب وهي مغلغاتلتم انقلات الشمعور • تماما كما يغلّف سسلكُ الكهرباء لمنع انفلات الكهرباء وحسسهوت الماس والحريق • مغلفة داخل المخ باغلفسة النخامين ثم في الجسم كله يقمد شوان.

عندما يتم الاتمعال بالشكل الفوضسوي وبعيدا عن غلاف شسسوان هسدا يحسدن في الكهربا آن ينظفىء المساح ويتعطسسل السخان والبرد والمسمد والطبعة والصعاروخ اما في الانسان فيعدث ما هسسو أدهى : يتعطل النسل تهاما • وتحل عبادة الجنس محل عبادة الله « كما في السين التديمة ، وتصبح الخيانة هي وحدة التعسسامل بين الناس في كل شيء • وتنفي تماما كلمية المسئولية وتصبح آبلا معنى وكلمة ميتسة • وتتحرك في اللم افعي مكروسكوبية للزهري تعيش على الاقل ٤٠ سنة رغم كل عسلاج وتدمر بصفة خاصة طبقة الغلايا النبيسلة خُلايا الفَقْل والاعصاب بِاللَّاتُ •

وتنتهى تماما طبقة العلماء وطبقةالقلاسقة وطبقة رجال الدين وطبقة رجال الحرب ٠٠ كل من يبقى هم عبيسسد حتى ولو كانوا

سادة او ملوكا في الظاهر امام الناس • عبيد وفاقدي الإرادة فقدا كاملا •

وهنا لا يد لنا من التصدي لسؤال جانبي قد يساله قارى، : وهو أن بعض المجتمعات الاوربية او الامريكية تبيح الاتمسسسال الجنسى .. حتى ألعيب منها • ومع ذلك فهي تملك زمام المسناعة والتجارة والسياسية والحرب • وتفسير ذتك أن ما يراه السائل من صور الاباحة هذه ليس الا صـــــقيحة الزبالة الخلفية خلف الدار وانه ربما بهرته هو لوجود عقد تفسية عنده أو ضعف نعين٠ اما في واجهة الدار فسوف تجد مايخالف هلم الصورة تماما •

سبوف تجد طبقة الملماء تقود بقيسسية الطبقات • وسوف يجد طبقة رجال القانون بشتون عمليا قاعدة تاريخية هي أن العدل اساس الملك ، وسوف يجد طبقة عماليسة تنتح باتقان وبفرض السيطرة الدوليسسة والتنافسة المالمية وتهتم بالواجبات أكثرمن اهتمامها بالحقوق لدرجة التطوع بالعمل • وسوف يجد حرية سياسية وفكرية تقوم مقام الهرموثات والفيتامينات في الجسسم فتبعث فيه الحياة والفتوة والمتحةوالجمال والشياب •

فنظرة يعض الشرقين الى التحلل الاوربي ما هي الآ روِّية مركزَّة على صفيحة الرِّبألَّةُ دون رؤية بقية البيت الذي يمج بالفسكر والفن والانتاج والاطمئنان واحترام قيمسة البشر وانسانية الانسان •



بين الإبداع والستدمسير

تهذيب الكارزمية السياسية

الفرق بين الزواج المنظم وبين الاباحية المدمرة تشابه الفرق بين الزعامة الرشيدة وبين الزعامة الرشيدة وبين الزعامة الكارزمية وجاذبية أي زعيم الا احدى صور العلاقات بين البشر فيحق لنا ويجب علينا تأملها وتحليلها و وتصد بالزعامة كل الطبقسة القائدة أو الصفوة فلا نقتصر على الزعيم وحدم ولكنا نقصد ايضا طبقسة المثقفين وصائعي الفكر والشعور و

ان خطورة الكارزمية على الزعيم السياسي انها تجعله مقدسا وهو جنون من الزعيمومن الشعب معا • وقد يكون هذا التاليه علنيا كما قال احد الفراعين: انا ربكم الإعلى • وقد يكون مقنعا «ضم الميم وتشديدالنون » حين تقول احدى الإغاني الشائعة « لبيك فلان » • بعد ان تدوولت « لبيك » هسلو اربعة عشر قرنا لله وحده في كل حج •

اما خطورة الكارزمية على المستوى التالى تحت الزعيم فهو ما نراه من تقديس قبور وانشاء معابد فوق قيود حقيقية او مزعومة او صناديق ندور تدهب الى الشبعان ويحرم منها دافع الندر نفسه وهو جوعان •

ومن خطورتها تكوين عقد نفسية خطيرة ومخيفة لدى الشعب كله • أو تكسوين خراجات عفنة داخل مغ الجمهور • نتيجة كتابات معينة أو أفلام وأغان هابطة • مع ملاحظة أن كل هذا خاضع للزعيم ولايمكن تغييره من أسفل ولا يفتع مثل هذا الخراج للا من أعلى • • من الزعيم نفسه • من هنا

قالوا ان الله يزع بالســلطان مالا يزع بالقرآن ·

ان الزعيم السياسي انها هو جراح يجرى حراحات نفسية واجتماعية بل وجغرافيسة وأحيانا مناخية على الشعب كله • وبضربة مشرط واحدة من الزعيم يستطيع آن يستاصل السنين ويستطيع أن يخلق دلتا جديدة • او يحولها الى صحراء بعد جنة • ويستطيع آن يفجر قنبلة نووية ايضا تعول سيبيريا الجليسسدية الى فلوريدا الحديدة الدافئة •

فتهذيب الكارزمية السياسية وتحويلها من اباحية سياسية معربدة تغيبالوعى الى زواج سياسي منتظم منتج ومعمسر ثلارض وناشر للنور يستدعى تبيان هذا العامل أو العنصر الذي يحول هذا الوضع الخطر الى الوضع الآمن • وهو كما وجدناه من تامل تشريح جسم الانسان ـ مخسلوق الله العجز ـ ما هو الا وجود غشا، عاذل حول كل سلك من السلكين •

لقد قلنا قبلا مرارا انه مامن ناتج الا وينتح من زوجين اثنين مختلفين والى حد ما متفعادين •

وهذا الغلاف العازل للسملكين في العلاقة الجنسية هيو الزواج • وفي السمياسة هو العلم والحرية •

اما العلم فقد اهتدى اليه افلاطون عندما لخص نظريته في السياسة بقولة واحسدة مختصرة هي : حكموا علماءكم ، وجعل هؤلاء العلماء لا يملكون ملكية خاصة انما يعيشون عيشة شيوعية وخارج المدينة وكانما يريد منهم رهينة وانقطاعا للسياسمة او التامل •

ثم جاء فقهاء المسلمين فقصروا مسزاولة السياسة على العلماء ايضا بان اسسموهم اهل العل والعقد ، وفي العصر العديث اصبح هذا التعريف مطاطا بعند ان فنطت الشعيوعية الناس الى طبقات على اساسمادى صرف ، وأن كان لا خلاف على طبقة العلماء العلمانيين انها استبدلت الشعيوعية سد فيها اطن سرط أن يقاتلوا طبقسة الاقطاع والراسمهالية ،

على العموم فان الطبقة التي حافظ عليها افلاطون ثمفقهاء الاسلام ثم المداهب الحديثة واوصوا بضرورتها في مركز القيسادة هي طبقة العلماء وما تنتجه من علم ايا كان نوعه •

أما الحرية فهي الفيتامين والهرمونالذي يحتاج الجسم الحي الي كميات يسيطة منه ولكنها دغم ضالة هده المادة لها أبعد الاثر في حياة الجسم ونشسساطه وموته • وقد عبر عمر بن الخطاب ابليغ تعبير من تلك الأهمية السياسية في جملة هي تشريسيع يقوله: « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارًا » • فهذه الحملية هي في الواقع عقد تحرير العبيد الاصسلي والاول والمطلق • ولم يكن يجوز بعسسدها أبدا الاحتفاظ بعبد أو بيعه وشراؤه •

والحرية الكامسسلة هي تنفس كامل واي قيه على الحرية هي خلق الـ سسل يصيب الرئتين ثم يقفى على الجسم •

والحرية الطلقة كالتنفس الحسر تنظم نفسها بنفسها ولا يمكن أن تتطور اليفوضي كما يزعم البعض •

فكما تلهث بعد جرى ثم ينتظم التنفس مع الراحة وكما ينشيط الكربون المتسكوم دأخل الرئتين التنفس حتى يطبيرده كذلك الحرية الطلغة كفيلة ان تغيد نفسهابنفسها عندماً تواجه موقفا قوميا او فتنة مع خصم سياسى • وهىفىتقييدها لنفسها اشدحرميا من كل أجهزه الرقابة والكيت والمتابعة •

والحرية الطلقة هي دائما اصدق للزعيم من كل الاصدقاء ومن كل الحرس لانهسا تضبطره الى المبدل ب عدل فامن فنسام ب وتضطره الى مواجهة كل نقع بالاعتراف : اخطأ عمر واصابت امراة وما كان عمير ليعترف بخطئسة لو لم تكن المراة تمتعت بغرية لدرجة الواجهة امام شعب عمر وهو بين انصاره وفي كامل اسلحة امبراطوريته، وما كان عمر ليشعر براحة نفسية أذ يعترف هذا الاعتراف ، وما كان لمثل هذا الموظف السيط جدا أن يخلد على التاريخ كملامة مضيئة الى الابد لولا الحرية -

يكفى من الحسسرية انها خلقت قيدرة الاعتراض بالنعق في طرف ثم قدرة الرجوع الى الحق في الطرف الاخر •

ولولا هذا القدر من الحسرية لضاعت القدرة لدى الطرفين ولضعفت المعارضيسية وايضا الحكومة معآ ولتسولد بعد ذلك موت الطرفين معا أي الامة جميعا •

وياليت كل زعيم يكرد هذا المسسسهد علنا مرة واحدة ١٠٠ اذن لشسمر هو بان حرية ألاعتراض تفسيف اليه وتقويه وتطيل قامته آمام شعبه •

تهذيب الكارزمية

انعفيم الافكار مثل هفيم الطعام تماماء يلزم له أن يسلك طريقا صحيحا خلقه أللته لاطريقا مخترعا •

أن أي طعام أنما تأكله عن طريق الغم فقط « فقط هنا هامة » وما تاكله يشمل - حتى على أفخر مائدة ... مواد غذائي...ة ومواد ضارة وسموما ه

والمواد الغدائية ستة : اوتها الماء ، ثم الاملاح المعدنية و ٢٠ ، ثم الفيتسسامينات « ٢٠ أيفنا » هكذا بالاهمية • ثم السكريات « للعركة » والبروتينسسات « للنمسو والتعويف ، والدهنيات للتخزين ،

واما الماء فيدخل بدون اى تحويل يطرا عليه كانه طعام مقدس ! ١٠٠ اما الاسلاح فتدخل كما هي ايضا وتكن مع تحسول في وسعائطً الدخول • فالكالسيوم مشسلا لكي يمتص لابه أن يتحول الوسط حسوله الى حبض • أما الفيتامينات فتدخل كما هي الا أن بعضها لابد يدخل راكبا ذرة بروتين أو لابد يحمل على تأشيرة دخول •

أما السكرياتوالنشبويات فيحللها الجسم طوية طوية حتى ايسط طوية وهي ذرة سكر العنب * ٦ ذرات فحم مع ٦ ذرات اكسجين مع ۱۲ ذرة هيدروجين » لو تغيرت هسده ′ الهندسة ونتج مثلا سكر الجالاكتوز تتدمر الإعصاب تماما •





بين الإبداع والتندميير

وأما البروتينات فتدخل بعد تفكيكها الى ٢٦ حمضا أمينيا وأما الدهنيات فتدخسل بعد تحويلها الى جلسرين وحمض .

لو اكلتخبرًا وبيضا مما ، تقبله جسمهك ولو أنك حقنت مستحلب الخبر والبيض والماء في الحال والمنفص في الحال ولان الخبر والبيض لم يتحللا الى الوحدات التي ذكرناها قبلا •

كذلك الافكار عند عرضها على المغ البشرى ان لم تدخل من المدخل الصعيع قتلنسا الشعب كله • وأن لم تحلل ال عناصرها الاولية كما خلقها الله وتدخل بنفس الطريقة ألتى حددها فان لم تقتل الشعب اصيناه بالشيل أو الصمم أو البكم أو البلاهة أو أو توقف الكلى أو الرئتين عن العمسسل • وهذه كلها صور نراها فعلا تتحرك حولنا

هناك شلل الارادة عند من يعجم عن اتغاذ القراد • هناك الشلل الرعاش عند المتردد • هناك ضيق النفس « يفتح الفاء » وتلوث النفس « يسكون الفاء » تراه امامك وحولك •

هناك اللا فعالى • هناك الاعمى • هناك الاطرش • هناك بقايا الدعاد الاجتماعي •

والمدخل الصحيح في السياسة هوالعلماء او أهل الحل والعقد • والتحليل الصحيح ألى ماء العنب وألى الاحماض الامينية هـو الحرية السياسة التي يمثلها حادث سيدنا

عمر والراة التي راجعته • أو قولة ابيبكر: لست باحستكم • فان احسنت فاعينونيوان اسات فقوموني •

فالعرية هنا حرص عليها « الزعيم » قبل الشعب نفيمه لانها تحميه هو نفيمه مسن أجهزة الحراسة والرقابة والكبت التى تمثل جدار قوقعة حوله يضطره للخروج منهسا الم المباشر بالشعب ان يلجسا الم مباشرة أو التهديد بالنزول الى الشسارع • وتخلق عنده دائما حدرا من نفس الاجهسزة المحيطة به وتغييرا مستمرا فيها بدعسوى انهسسا مراكز قوة يغشى منها على الزعامة نفسمها • تقوقع الزعامة يخلق تامرا وتآمرا مسباح الحرية • غياب الحرية يعنى تقوقع الزعيم •

ان عملية الحرية هي نفس عمل الخمائر الذي يحلل كل شيء يدخــل الجسم الي ابسط العناصر واكثرها فائدة ، واسرعها في الامتصاص • وبغيرها لا يمكن امتصاص الغذاء واما أن يهدر كله كنفاية وزبالــة واما أن يهدر كله كنفاية وزبالــة واما أن يؤدي الى مرض أو موت •

والحرية كابسط الاشبياء أكثرها فائدة.. كالخمائر والفيتامينات والهرمونات بدونهسا تتعول الكثرة من خبز ولحم وسمئ الردفت أو دمار أو فسموق .

فهى علاج الرشوة وهي علاج التيسيبوهي علاج التآمر والتطرف •

النسسيج الزعامي

اذا اعتبرنا ان المخ هو زعيم الجسسم وتاملنا في الزعامة على ضوء المخ ف نبعد انالذي يقود الجسم هو خلية واحدةولكنها مجموعة خلايا ذات طابع نبيل : يمسرض الجسم كله وهي لا تعرض • ويتغلى الجسم كله ويتلمنك على العلو والعاد والحريف والعادق المخ بينما هي لا تتغلى الا عسل ابسط العناصر سكر الجلوكوذ « تليهسسا



حسن النا

Marie Company

عضلة القلب التي تمثل رجــل الدولة او الحاكم المثالى يتفدى فقط على الجلسوكوز وايضًا على حمض اللاكتيك . اثنين فقط ... يصل المخ ١١٥ جرام جلوكوز يوميا . ولو انتطع الأكسجين الحارق للجلوكوز ٤ دقائق مات الغ ٠٠

ونجد أن خلايا المخ مي الخلايا الوحيدة في الجسم التي ليس لها غلاف والتي تتصل كُلُّ خُلِيةً فيها _ لا يخلية واحدة فعط _ ولكن يعشرات او مئات الخلايا المهاثلة لها أتصالاً مباشرا دون ای حاجز ، ونری کل مجموعة منها قد تخصصت • هذه في تحليل الرئيات وهذه في تحليل السمعيات وهذه في تحليل الشم الغ انغ ٠٠

وأذا كنا لاحظنا أن خلايا المنح لا تمرض أيدا مهما مرضت خلايا الجسم • وانما فقط تتاثر لها ، وتهلسوس ، ثم سرعان ما تهدا وتصعو • والاغرب من ذلك انها دون أي خلايا آخري في ألجسم لايصيبها مرض السرطان ٠٠ لاحتلوا أن سرطان المخ ليست في خلايا الغ نفسه ولكن في خلاياً السكرتاريا المحيطة بكل خليةمخية فتصمب!

وطريقة أيمخ في حماية نفسه فريدة جدا : فرغم أن خلاياه أكثر حساسية ملايين ألمرات لاى صدمة .. الا انه يحيط تفسه بسبسائل خاص يمتص المددمات ، كاحسن ماصية صدمات فی ای سیارة مثالیة • عنید ای معدمة لا يتاثر المخ ابدأ . بينما العظسم يتكسر وينسحق وبينها العضلات لتمسيزق

وتتورم وتنزف • وبينها الاعضاء الاخسري تتهتك • هذا الاتقان المحكم في مواجهــة الصدمات جعل علماء الفضاء يصممون نفس الطريقة لحماية القمرة الصناعية بايجسساد غلافات كفلافات المخ وسائلا تحتها على نفس الطريقة • ويلاحظ أن نفس الجنين داخيل رحم أمه يحيط نفسه بغلاف تحته سسائل ايضا •

فالزعامة السياسية احوج الاجهسسسزة البشرية الى امتلاك القدرة على امتصحاص الصدمات المنوية • امتصاصسها بسرعة • واحوجها التبسط في المتع والتعفف عنهسا واحوجها الى اكسجين العرية وابعدها عن سرطان التكاثر • سنواء تكاثر مال أو جنس او سلطة • واذا كان ألمخ يعمل حتىوهو نائم وبقية الجسد في السرير واذا كان قد اتضح أن النوم هو عملية ايجابية وليس مجرد توقف عن العمسسل ــ فان الزعامة يفترض فيها العمل سواء نشط الحسم او استراح أو مرض أو تمزق •

والفرق الحقيقي الان المعترف به علمها كملامة وفاة هو أن الجسيد يمكن احيساؤه اذا كان المخ حيا وان الجسد ميت مهمسا دق القلب أو تنفست الرئتان أو تحركت العفسلات أذا مات المغ •

الخلاصة أذن:

١ ـ انالزعامة هي التي تصنع التاريخ، ما يقال من تفسير مادي للتاريخ او تفسير ديني أو ٠٠ أو ٠٠ ما هو الا انتاج هذه الزعامات منافكار وما عي الاعمليات جواحية يجريها الزعماء على المجتمعات فتغير مسارها ومصيرهاه

٢ ـ أن الزعامة يجب انتكون متعففة عن جميع متع الحياة رغم المقدرة عليها ، ليس زهدا ولا نسكا ولا تبتلا • ولكن المسرفتها ووعيها بأن المتعة هي سم الزعامة القاتل، وعليه أن يختار بين الزعامة وبين المتعة : واذن كلما ازدادت الفوارق بين الحسساكم والشمعب أنهار الوضيع ٥٠ تذكر أنه عندما



بين الإبداع والسندميير

جمع الشماه السابق جميع ملوك وصحافة العالم لتشهد باعينها الفارق الشاسع بينه وبين شعبه في الاحتفال بمرور ٢٥ قرنا على الكرش الفارسي كان من السهل جداً التنبؤ بزوال عرضه •

وصف فی من زار نهرو فی مکتبه ووصف فی من زار بن جوریون فی مکتبه صورة فی غایة التقشف سواء فی اثاث المکتب او فی ملبس الرجل •

وقد قال لى مرة احدالجراحين العساليين الدين يقصدهم الرؤسساء من دول كثيرة والذى زار هو نفسه دولا كثيرة • قال لى بعد أن شاهد موكب رؤساء العرب فى أحد مؤتمرات القمة : أنصحكم أن تؤجلسوا التصادم مع اسرآئيل لان الزعماء هناك كثر عندكم • ولن تغلبوهمالا بتقشيف الزعامات عندكم • ولن تغلبوهمالا بتقشيف الزعامات وبريطانيا لم تغلب المانيا بتغوق علم ولا سلاح ولكن بتقشيف الزعامة وبالمرق والدم

وتذكر انه في الحج الاسلامي يوم واحد من السنة تتمعى فيه فسروق الحسسكام والمحكومين وان مكسب هذا اليوم هو الذي ينطقه خسائر بقية العام ،

٣ ــ على الزعامة ان تدرك ان الحسرية
 ليست مطلب الجماهير فقط بل هي اكسير

الحياة للحاكم والزعيم والزم له مها هي للشعب وان عليه الا يسعى وراء اكتمال الحرية للشعب فقط • بل يغرضها فرضا على الشعب • لان الشعوب بطبيعته ميد وان لم تجده خلقا وان فشعلت تخيلته في اساطيرها • فتاليه الحاكم مرض تغيلته في الشعوب • والتاليه بل والوثنية ناهرة مناصلة في مجهوعات العبيد ، منظورة على مدى التاريخ ما بين عبادة حجر الى الحامة قبر لولى مزعوم الى تبرير عبادة شخص ما بحجة ايديولوجية • وعلى الزعيم شخص ما بحجة ايديولوجية • وعلى الزعيم الحرية فرضا ومنع كل مظاهر التقسديس العرية فرضا ومنع كل مظاهر التقسديس

غ على الزعامة أن تدرك أن الملم ...
 كالعرية ايفسا ... يجب قرضسه وفي كل المجالات دينيا ودينسسويا • في الزراعة والصناعة والخدمات لانه هو انزيم التغيير ومن ثم يجب أن يقرب اليه العلماء لانهم جيشه وسلاحه الحقيقي • أن الملايين التي تنفق في الدرة ثم في أبعاث الفضاء ليست أموالا مسرفة ولا مهسدرة بل هي أقسرب الإبواب إلى الانفاق العلال • وأن استعمال الكومبيوتر في السياسة أمسيع الزم من المستخدام المطبعة بديلة عن النسخ للكتب •

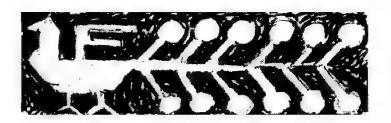
وعل الزعامة ان تتفتح انفتاحا مباشرا واتصالا دائما بالعلماء بحيث لا يقفسون ببابها والزعيم هو من يسمى الى رجال العلم وليس من يسعى اليه العلماء •

ه ـ واخيرا على الزعامة أن تؤمن أيهانا تاما بانها لا تسكن في الدور العلوى فوق الحكومين ولكن أن تردد لنفسها دائمسا خادم القوم سيدهم • ترددها لنفسسها لان احدا لن يقولها لها • وأنا حكم خدم وحاذر أن يتمتم بالحكم • متعة الحكم اقوى الخمور • وهي سم جماعي • يسمم الدول والحضمارات والمذاهب •

ولیتذکر دائما ان مهمة الزعیم ۱۰۰ انه جراح اجتماعی ●



- اجعل حياتك اكثر صعادة بتعطشك الى المسرفة ، وحافظ على الشاطك وحيويتك ، وحماستك ، ولا تتوان عن الهسواية المتعة التي تحبي اليك الحياة .
- اذا تقدمت بك السن ، وأصبحت في حاجة الى مزيد من الراحة فاستفرق في النوم ودع الطبيعة تتولى القيام باصلاح ما افسده الزمن .
- كلما تقدمت فى السن قلل من الطعيام ، فان الوجبات الثلاث التى كنت تتناولها فى ايام شبابك ليست ضرورية فى دور كهولتيك او شيخوختك ٠٠٠
- أكثر من شرب الماء المسافى وابدأ يومك بتناؤل كوب أو كوبين، ثم أتشر من شرب الماء بين وجبات الطمام ، وذلك لان جسمك يحتاج الى الماء للتخلص من النفايات •
- ♦ أنت في أمس العاجة إلى أشعة الشيسيمس والهواء النقى فدع الشمس تغمر جسمك لانها تقتل الجراثيم وتهبك المبحة والعافية ، والهواء النقى كأشعة الشمس تماما ، وهو خير سبيل للمبحة الطيبة فاستنشقه ملء رئتيك دوما .
- مارس بعض التهريئات الرياضية الخفيفة كل يوم فهى افقسل
 سبيل للسحة ، لان عضلات الجسم تترهل اذا لم تتهرن .



بقِلم: د.محمد عمارة



لعدة قرون سبقت ظهور الاسلام تقاسمت القوتان الكبريان: الكسروية الفارسسية ، والبيزنطية الرومانية ، التفوذ في الشرق ، والسيطرة على الخاليمه ، واستعباد الشسعوب التي

تعيش فيه ٠٠

وخلال تلك القرون استعرت الحرب واستمرت بين هاتين القوتين الاستعماريتين ، وكانت شعوب الشرق وقودا في تلك الحرب طوال تلك القرون ٠٠٠

كانت فارس قد احتلت مشرق وطن الجماعة العربية ـ العراق ـ • • بل وجعلت عاصمتها ـ المدائن ـ فيه ١٤ • • ومن حين لاخر كانت تهد نفوذها الى الجنوب ـ اليمن • • ١ اما بيزنطة ، فغضلا عن احتلالها لمسر ، فلقد استعمرت الشام الكبير ، وأعانت الاحباش ـ وهم نصارى مشلها ـ على استعمار البمن ، في الجنوب • • • حتى جاء على العرب حين من الدهر حاربوا بعضهم بعضا لحساب كل من القرس والروم • • • فللناذرة يحاربون في جيش القرس ، والغساسنة يحاربون في جيش فيزنطة ، يقتتل الاخوة لحساب قوى السيطرة والاستعمار ١٢ • •

وكانت غزوة الاسكندر الاكبر « ٣٥٦ ـ ٣٢٣ ق٠٥ » قد أمالت الكفة لحساب الفرس الشرقيين ، في هذا الحساب الفرس الشرقيين ، في هذا المسراع الطويل ٠٠٠ حتى لقد بسطت الامبراطورية الرومائية سلطانها على اغلب بقاع الشرق ٠٠ ولم ينج من وطن العروبة مسوى وسط شبه البزيرة العربية » الذي تهدده الغزو والاحتواء بحملة ابرهة العبشي عام الفيل ١٠٠

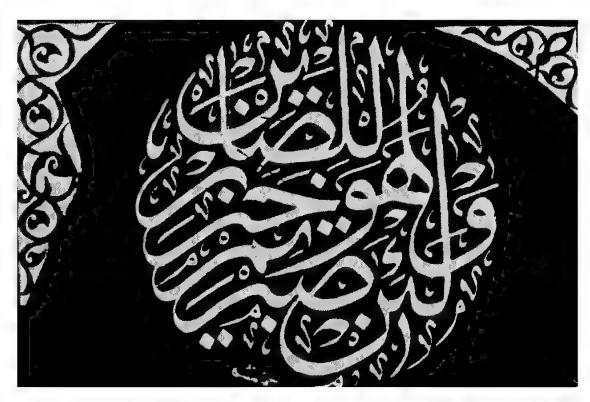
وامام هذا الغطر الذي احدق بالجماعة العربية ، برزت ضرورات الوحدة بين قبائلها ، فبدا التواصل بين وسط شبه الجزيرة وبين اليمن بعد تحريرها بقيادة سيف بن ذي يؤن « ١١٠ ـ ٥٠ ق٠ هـ ١٥٠ ـ ٥٧٤ م ٥٧٥ م ٥٧٥ م ولعبت الاشهر الحرم دورها في جعل القبائل العربية تميش فترات من السلم تنمو فيها روابط الوحدة في اللغة والتجارة والعادات والاداب ٠٠٠

فلما ظهر الاسلام كأن التحول الاعظم في موازين القوى بين اطراف هذا المراع ! ••

لقد صَنَعَ الاسمسلام معجزة التأليف بين القبائل العربية المتناحرة « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاسبحتم بنعمته اخوانا ١٠٠ » ال عمران : ١٠٣ - « وان يريدوا ان يقدعوك فان حسبك الله ، هو اللي آيدك بتصره وبالمؤمنين • والف بين قلوبهم ، لو انفقت مافي الارض جميعسا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم » انه عزيز حكيم » - الانفال : ٢٣ ، ٦٣ . •

فيعد تفرق الهوية الاعتقادية ، بالوثنية ، تالفت امةالاسلام بالتوحيد الدينى ، لله الواحد الاحد ، وبعد تمزق الهوية السياسية والادارية والقومية ، بالتناح القبل ، توحد العرب بدولة الاسلام ، ، فكان هذا التطور التاريخي العظيم طوق النجاة ، لا للجماعة العربية وحدها ، بل وللشرق قاطبة من الاستعباد والاحتواء من قبل القرس والروم ، كان العجز قد أصاب الكسروية الفارسية ، منذ غزوةالاسكندر الاكبر ، ففضلت في قيادة الشرق وحمايته في الصراع ضد البيزنطين ، ، فلما ظهر الاسلام ، واندفع العرب تحت اعلامه في موجة الفتوحات الاسلامية فني استهدفت تعرير الضمير الانساني من الطواغيت ، وتعرير الاليم الشرق من قوى السيطرة والاستعباد ، الخرط مع العرب المسلمين في الشرق من قوى السيطرة والاستعباد ، الخرط مع العرب المسلمين في الروم ، حتى قبل التدين بدين الاسلام ، صفع ذلك العرب المجوس في العراق ، والفساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون في معر ، الغ ، والغساسنة النصاري في الشام ، والقبط المسيحيون





العروبة والإسكام

ومع نهایات اکثرن الهجری الاول کانت الدولة العربیة الاسسلامیة فد بسطت سلطانها عل اکثر مها بسط علیه الرومان سلطانهم فی نمانیة قرون ۱۱ ۰۰ وبدات سفحة جسدیدة فی کاریخ موازین الاوی باکثری ، فلقد عقد الاسلام لواء اللیادة قلامة العربیة ، لتؤلفبالاسلام بینشعوبه ولتدفع بسلطان الدولة عن هذه الشعوب المخاطر والتحدیات ،

وحيثها امتد القتع العربي امتد ثور الاسسلام • فالعرب الذين فتعوا البلاد ثم يحملوا معهم سلطان الدولة وحده ، والما حملوا معهم نور الاسلام • وكانت عروبة القرآن ، مع عروبة الفاتعين ، مها اعان على ارتباط العروبة بالاسلام ، فامتد نطاق العروبة بامتداد نطاق الاسلام لما بين فقه الدين وتلوق العربية من روابط وعلاقات !!

ولقد رسخ من هذه العقيقة ، وجعلها مقبولة ، بل ومطلوبة ، لدى الشعوب التي فتح العرب بلادها ، إن مفهوم العروبة ، لدى العرب الفائدين ، لم يكن عرفا ولا جنسا ولا عصبية عمياء ، كتلك التي عرفتها جاهليتهم ، لم جاء الاسلام فمعاها ، والها كانت عروبة حضارية ، يسعى اليها الناس ، لا خوفا من جنس ولا خضوعا لعصبية ، والما رغبة في فقه الدين وسعيا الى الداك اسراد كتابه العربي المين . .

نقد دعا الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، العرب الى تراك المصبية العراقية الجاهلية ، لانها « منتنة » ! • • وقدم للعروجة ذلك المهوم العضارى والمضمون الانساني ، عندما قال : « ايها الناس » ان الرب واحد ، كلكم لادم ، وآدم من تراب • • وليست العربية بأحدكم من أب أو ام » وائما هي اللسان ، فمن تكلم العربية فهو عربي • • » ! • • ولقد فمت بقرة هذا المفهوم العضارى للعروبة في تربي المسلامي ، فامتد نظائي العروبة والتعريف بامتداه نظائي التدين بدين الاسلامي ، فامتد نظائي العروبة والتعريف بامتداه عن شرق التعريب الاسلام ، اللهم الاحيثما صدت « الشعوبية » أهلها عن شرق التعريب الهراه ،

« فالشعوبيون » ، اللابن دامتهم الى عداء المرب والعروبة اطاد والرات ومواريث دينية ولنية اهال عليها الاسلام التراب ، لم يكن باستطاءتهم اعلان العداء للاسلام • ، فسلكوا في حربهم له سبيلا اخر هو سبيل العداء للعرب والعروبة والتعريب » مستفيدين في ذلك من حقيقة موضوعية تؤكد إن الاسلام الدين ليس خاصا بجنس ولا وقفا على قوم ولا هو مقصور على ابناء لخفة من اللغات • ، فهو دين عالى ، ارسل الله رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، رحمة الى العالين • ، في أسلوب عربهم الذين ، ودفقوا العروبة والتعريب ، بل وشنوا على العرب حربهم الفكرية والتنصرية الشعواء ؛ • ،

وهكلا بدأت ، في تاريخنا العضاري ، اولي معاولات التفرقة بين العروبة وبين الاسلام ٠٠

ثم مرت فرون تقل فيها العرب عن خشونة الجندية وجلد المعاويين الغاتمين ، وشنلوا بترف البلاد التي فتعها الاجداد ١ ٥٠٠ وانشفلت

أحرابهم بصراعات السلطة ، بالاضافة الى صراعهم مع الشعوبيين ، . . فلجات الخلافة المباسية ، في عهد المعتمم « ١٧٦ - ١٧٧ هـ ١٧٥ سر ١٤٠ مد ١٤٠ مد ١٤٠ مال استجلاب الجند الترك المهاليك ، فكونت منهم قوة الجيش الضاربة وعدة الدولة المحاربة ، ظنا منها أن غربتهم عن اجناس الدولة وحضارتها ستجعلهم اطوع في يد الغلافة وابعد عن أن يكونوا طرفا قي الصراع على السلطة والسلطان ، م لكن مخاطر المراعات الداخلية في دولة الخلافة ، واخطار استقلال اطرافها عن مركزها ، جعل الدولة تكثر من اعداد هؤلاء الجند المهاليك ، حتى تفسيخهت مؤسستهم ، فاستشعروا القوة التي جعلتهم يسيطرون على الدولة ويلعبون بالخلافة والخلفاء ١ . .

كانوا جندا تركا مماليكا ، غرباء عن الروح العضسارية للامة ، الخلوا من الاسلام الاشكال والطقوس ، دون ان تتهلب ارواحهم وتنطبع عقولهم بآداب هذا الدين العنيف ٠٠ وفي خضم المراعات بين امراء هؤلاء الجند وقادتهم وبين الغرق المربية الاسلامية الثائرة ، كان التدين « بشكل » الاسلام هو الرباط الذي يربط هؤلاء « العكام » بد المحكومين » ١٠ أما المروبة فكانت رباطا غالبا ، تعولت الى قوة تحفز « المحكومين » الى التخلص من سلطان هؤلاء الجند المماليك ١ ٠٠

فكانت الحلقة الثانية .. في تطورنا الحضاري .. التي افترقت فيها العروبة عن الاسلام ٠٠ حكم الامة العربية المسلمة حكام غير عرب ، لكنهم « مسلمون » فبدات القولات الفكرية التي تشرع « انفكال العروبة عن الاسلام » :

فلما جاءت المخاطر الغارجية ، صليبية وتترية ، وانفيمت الى مغاطر التبزق الداخل ، مد ذلك في عمر دول العسكر المباليك ، حتى لقا، استمرت سيطرتها ـ عبر الدولة الشمانية ـ الي عصرنا العديث ١٢

وفي مواجهة هذه السيطرة لغير العرب على الامة العربية استعاد نار من ابناء هذه الامة سلاح القومية ، بعفهومها العلماني ، الذي يغمل العروبة عن الاسلام ١٠ استعاروا هذا السسلاح من فكرية « التقريب » الاستعمارية ١٠٠ فكان رد الفعل لذي نفر من الاسلاميين هو الفعل سايضا سين العروبة وبين الاسلام ١٠٠

القوميون العلمانيون: يتحازون الى « العروبة » ، بعد ان فعملوا بينها وبين « الاسلام » ، كاثرا بعلمانية الغرب الاستعماري من جانب ، ونفورا من السلطة العثمانية التي ادادت تأبيد سلطانها على العرب باسم الاسلام ، من جانب آخر ...

والاسلاميون اللاعروبيون : يتحازون الى « الاسلام » > بعه أن فعيلوا بيته وبين « العروبة » ، نفورا من الطرح القومي العلماني من جانب ، وبغمل المواريث الفكرية التي فصلت بين « العروبة » و بين « الاسلام » منذ السيطرة المملوكية على مقدرات عدم الامة ، من جانب آخر ! • •



وهكذا كانت الحلقة الثالثة ... بتاريخنا العضاري ... في ساسيلة الفصل مابين « العروبة » و « الاسلام » • •

لقد بدات هذه السلسلة بالفكر الشعوبي وحركته ٠٠٠ ثم جاءت الحقية « الملوكية .. العثمانية » فسارت على ذات الدرب ٠٠٠ ثم جاءت « القومية ... العلمانية » لتلتهم ذات « العلم » الذي التهمسه « الاسلاميون العثمانيون » ١٦ ٠٠

واليوم ...

تعدق المخاطر والتعديات بشعوب الشرق ، والمسلمين منهم على وجه الخصوص ، عربا وغير عرب ٠٠٠

وتمتلك الامة العربية من الرصيد العضيه التاريشي ، ومن الامكانيات الماصرة ، ومن الكانة في قلوب الشهوب الاسهلامية وعقولها ، ما يؤهلها لان تلعب ذات الدور الذي تهضت به عندما ظهر الاسلام ٠٠ دور القائد ، الذي يجمع ، بالاسلام ، آممه وشعوبه ، تصد المخاطر ومواجهة التعديات ٠٠٠

فهل آن الاوان ليلتقى الفرقاء الاشقاء على المفهوم الحضارى ... غير المرقى ... للعروبة ١٠٠ وعلى الرؤية غير « الشعوبية ... المملوكية ... آلعثمانية » للاسلام ١٦ ٠٠ لننهض بالعروبة والاسلام محققين العزة والسلطان لهما جميعا ؟ •

طلب موسيقى شههاب من موزار ان يعلمه الخطوات التى يتبعههها تتاليف سيمفونية • فاجاب موزار : « انك لاتزال شمايا • فلماذا لا تبدأ بتاليف الرقصات البسيطة ؟ » •

- الم تؤلف انت سيمفونية حين كسان عمرك ١٢ سنة يا سيدى ؟

بلی ، لکئی لم اسال احدا قط عن کیفیة تالیفها •

من الفنوهان

شعر: فوزى صالح

وجاءتي في ليلة المخاض فوق كفه بشائر قديمه

وقال يابنى : هاك فارعو

بشارة ٠٠ بشارة

تطل من عيونه النديه

مناهل السكينة

هاك ١٠٠ ارعو

بشارة ٠٠ بشاره

« ان تطلب الوصال لا تهرى، العزيمه

لا تبدر النفاق في منازل الفضيله

لا تنسيج التمني ٠٠ عواطفا مثيره

لا تزرع الرجاء في مدارج الوسيلة

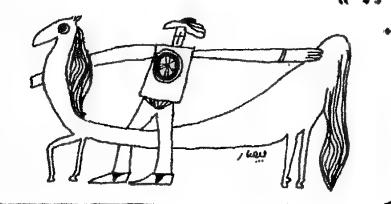
لا تقرب العفونه

فاننا ياطفلي الغرير

لا نعرف الدوار في مسالك التهدين والاثاره

لا تعرف الرعونه . .))

أوما بها وغاب ٠٠



كيف خذل الصهاينة "طفاءهم" في حرب الجيل



بقلم:عبدالرحمن شاكر

في صيف عام ١٩٨١ ، تعرفت في لنن الى سيدة لبنانية مارونيه ، من قريبات الرئيس اللبنسائي الاسبق الياس سركيس ، كانت تنزل في ذات الفادق الذى انزل به ، حيث كانت تستعد للحصول على درجة الدكتوراه في مناهج تدريس الرياضيات ، من احسدى الجامعات البريطانية ، أول ما التقيت بها كانت تتبادل الحديث مع فتاة مصرية تعمل نالفندق ، وكان حديثهما طافعا بالشجن المرادة : كان وجهها مربدا وهي تقول والمرادة : كان وجهها مربدا وهي تقول ما معناه أن كل الكوارث التي حلت بلبنان مسببها العرب والارتباط بالعروبة ! وكان سببها العرب والارتباط بالعروبة ! وكان الخوض معها في جدال لاطائل من ورائه .

وبعد ايام التقيت بها مرة اخرى • كان وجهها متهللا وصوتها يغيض بالحماسة ، داحت تروی کی واقعة حدثت لها فی احب متاجر لندن ، ولعله محل لبيع الاحدية ، فالت انها لاحظت ان البائع البريطانيراح يستخر مع بعض عملاته او معاونيه ، من سيدة عربية من احدى دول الخليج ،دخلت الى متجره لتشتري منه ، وهي بزيهسيا البدوى التقليدي ، ولا تحسن التعبير عن نفسها بالانجليزية • ولم يخطر ببسسال صاحبنا أن السيدة الشابة ذات الوحيه الاشسقر والملابس الاوربية ، والتي تتكلم الانجليزية بطلاقة ، اعنى بذلك صاحبتنا اللبنانية ، هو الاخرى من بنات العرب إ وقد فاجاته _ كما روت لي _باللوم العنيف على مابدر منه في حقّ السيدة البدوية دون ان تشعر به هذه الاخيرة ، وهددته بانه ان لم يتوقف ، فسسوف تنبهها هي ألى وقاحته ، الأمر الذي يعني ال تنمرني



كمال جنيلاط

هذه السيدة عن الشراء من محله ، ولعلها توصى معارفها ايضا بعدم التعامل معه ، وراحت تروى لى في نشوة غامرة ، كيف اسقط في يد الرجل ، وراح يعتدر لها في ذلة ، ويتوسل اليها الا تفضحه ا

كانت تلك هي الحالة الطبيعية ، او الحالة الصحيحة ، للصديقة الماروئية ،ان تشعر بالغيرة على العروبة ، وعلى الماطقين بها ، في مواجهه الاجنبي ، الذي ديمساكان اقرب اليها من حيث العقيدة الديئية ولكن تلك القرابة لم تجعلها تنسى قرابة الحسرى ، مع تلك التي تتحسلت بذات اللسان ، الذي تلقته هي عن امها ، قبل ان تتعلم الكلام بلغة او لغات الادربين الما الحالة الاولى التي دايتها عليها ،وهي تحول على العرب ، فكانت حالة مرضية تحول على العرب ، فكانت حالة مرضية

صنعتها محض الظروف السياسية ،وبعض ألاوهام التي يروج لها فريق من معترفي السياسة · واذكر ان الصداقة نوطدت بينى وبين تلك السيده ، وتبادلنا كمثيرا من الاحاديث في ردهات الفندى ومطعمية حول امرد شتى في الفكر والاجتماع ،دون الغُوض في المسائل السياسية ، وقدمتني الى يُعضُ آقاريهها ومعارفها ممسن كانوآ یاتون لزیارتها ویعملون او یدرسون فی انجلترا ، اذكر من بينهم شابا مسسلم الديانة ، يحمل ذات الاسمام الاول الذي أحمله ، ولعله كان متزوجا من أحسيدي قريباتها اوقد دامت تلك الصداقة بيئنا حتى حصلت على درجتها العلميه وسافرت ألى بلادها • ومن مفيسارقات (كرمن أنَّمَ قصدت الى بيروت بعد شهود قليسلة من رحيلها ، ولكنتي لم أحاول الاتصال بها هناك مرة اخرى ، فقد كانت محاولة ذلك، ولو عن طريق المكالمسة التليفونية ينطوي على ضرب من ألمجازفة ، يحكم الاوضيام السياسية ، التي شمسطوت بيروت الى شطرين واحدة شرقية واخرى غربية، هي التي كنت اقيم فيها ا

واذكر ايضا _ من تلك الفترة _ ائنى تعرفت إلى شاب سورى من مسلمى السنة وكان يدرس فى انجلترا ويعمل ايضا فى ذات الفندق الذي كنت انزل فيد ، وكان له صديقان لبنانيان لا يكادان يفارقانه ، المهاترات الطائفية بين اثنين منهم تقيع الحيانا ولا تتجاوز حد المزاح ، بينهايحرس كل منهم على صداقة اخيه ويشاركه همومه من العمل أو الدراسة أو اللهو ا وكثيرا ما كانوا يسهرون معى فى صالون الفندق موجهها وحيث كانت عشاكل « العروبة » وهمومها وحيث كانت عشاكل « العروبة » وهمومها

لقد تداعت ال ذهن تلك الذكريات ، مع نشوب «حرب الجبل ، في لبنان ، في سبتمبر الفائت ، بين فريقين من الشعب اللبناني ، احدهها مليشيا الحزب التقدى وليد جنبسلاف ، والثاني ملبشيا حزب الكتسائب الماروني ، والجيش اللبنساني الرسمي ، الذي قيل ان أبنساء الطوائف الاخرى غير المسوارنة قد هجروه وتوكوه لا يكاد يكون هناك فرق بينه وبين مليشيا لا يكاد يكون هناك فرق بينه وبين مليشيا الكتائب ، وخاصة وقائده هنو في الوقت ذاته مدير العمليات بتلك المليشيا ا

وفي تلك العرب ترددت من جسديد اصدا، قديمة كانت تسمع في لبنان • فقد قيسل مثلا عن نزوح الموارنة من قريتهم (دير القور ۱۱ في الجبل اللبناني ، امام رحف الدروز ، ان ذلك يعني تطهير الجبل من الغرباء ؟! وهو ذات التعبير السسدي كانت تستخدمه الكتائب وهي تتحدث عن تطهير لبنان كله من ((الغرباء ۱) وتعني تهم الفلسطينيين الذين لجاوا الى لبنان هربا من البطش الصعيوني واغتصسابه بلادهم !

لقد قيل أن مسئولية تلك العسرب ونشوبها على هذا النعو ، تقع على عاتق السولة السهيونية ، حينها عجلت بانسحابها من العبل ، لينشب القتال بين الطائفتن العرزية والمارونية في لبنان ، وكانمونها مشسينا أن ينتظر فريق من العسرب من الاحتلال الاسرائيلي أن يبقي في قطعة من الحتلال الاسرائيلي أن يبقي في قطعة من ارض بلادهم لحفظ النظام فيها فيها بين المسيونية الدولة المسهيونية تبدا من صاعة قياعها وطردها الفلسطينيين من ديارهم مها الوجد مشكلة

اللاجئين في لبنان وهناك انقسم المولان ازادها ، فهاله حزب الكتائب الى الضجر من وجودهم ، واعتبرهم مصدرا للمتاعب، ومن بينها تعرض لبنسان لهجهات الدولة الصهيونية ودا على اعمال المقاومة فعدها، تعالف حزب الكتائب مع الدولة الصهيونية تعالف حزب الكتائب مع الدولة الصهيونية المقاومة الفلسطينية منهسا ، بينما كانت تلك المقاومة تعظى بتحالف قوى لبنانية اخرى من غير الطائفة المسارونية ، ترى وحدة القضية العربية إزاء المخطر الصهيوني واللى يهده الفلسطينين وغير الفلسطينين

ولقسد توهم حزب الكنسالب بالنزعة الفساشية المسيطرة عليسه ، أن أخراج الفلسطينين على ايدى القوى الصهيونية هو الفرصة السانحة لاقامة الدولةالمارونية وبسط سيطرة الحسؤب بثغارته المتعصبة على "كل دبوع لبنان • وظنوا أن تحالفهم مع الدولة الصهيونية سوف يطرد لتعقيق هذَّا الغرض • فلها نشب القتال في الجيِّلُ ٠٠ ورجعت كافة مليشيا الدروز ، راحوا يناشدون الحكومة الصهيونية أن تتدخل في القتال الي جانبهم بدعوي وجود مقاتلين فلسسطينين في صفوف الدروز ؛ ولكن فاتهم أن الدولة الصهيونية إنها دخلت لبنان لتعمل من أجل غرضها هي وحده وليس من اجلسواد عيون حزب او طائفة بعينها في لبنان •

والدروز بدورهم كان لهم موقف جعبل من المتعدد على اسرائيل ان تقبل توسلات الكتسائيين في حالة انكسارهم ، فهم لم يشتركوا في المتسال ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي حالة اجتياحه لبنان ، بدعوى



انهم لا يستطيعون التصسدي لقوة متفوقة عجز جميع العرب عنائتصدى لها وهو عدر صحيح في حد ذاته ! ولان لديهم مواجهة اخرى هي من شانهم هم ، مع الوارنة ۽ وهي المواجهة التي وقعت بالقمل بمسيد الإنسنجاب الاسرائيلي من الجبل • وهيدا الموص بدوره يتصل به موقف الدروز في اسرائيل ، اللين قال عنهم وليد جنبلاط انهم قد اصبحوا قوة ضاغطة داخل المجتمع ألاسرائيلي تهنع الدولة الصهيونية من إن تيدا بالهجوم على اخوتهم من دروز لبنان! فالدروز في أسرائيل ، دون سائر العرب ، قد قبلوا بوجود الدولة الصهيونية الى حد الانخراط في جيشها ، بعيث يقسال إن الجيش الاسراليسسلي يضم اثني عشر م جنرالا » درزيا ١ وان هؤلاء قد طلبسوا التدخل في حرب الجيسسل ١٠ الي جانب اخونهم من دروز لبنان ؛ وأن بعض الضياط والجنود الدروز في الجيش الاسرائيلي قد شرعوا في الهرب بالقمل من صفوف هـد؛ الْجِيشُ وَالانْفُنَّمَامُ أَلَى مَلْيَشِّيا الدروز في حرب الجيل ، وقيل أن أسرائيل تعاول تشجيع الدروز على اقامة دولة خاصة بهم تكون متحالفة معهسا ء الاس الذي يعني تقسيم لبنان ، واخيرا وبعسد ان يئست الكتائب من تحويل الموقف الامراثيلي لصالحها ، راحت تتهم الدولة الصهيونية ... حليفتها السابقة ... بانها قد ساحت الدروز باسسيلحة متفوقة ، وكان الدفاء الاسرائيلي أزاء تلك التهمسسة ضربا من السخرية من الجميع ، جميسع العرب على مختلف الوانهم ، فقد قالت انها قدسيلمت للدروز فحسب ٠٠ الاسلحة التي غثمتها من الفلسطينيين ١ ٠

ذلك ضرب من تعقيدات الموقف الذي نشيا

في لبنان بصفة خاصه لمجرد قيام الدولة المسهيونية : فهي في الوقت الذي تبشر فيه قولا وعملا بقيام الدونة على اسساس طائقي ۽ باغتصب ايها ارش فلسطين ، واعتبارها دولة لجميع اليهود في العالم فهى لا تملك في الوقت الحالي على الاقل المغاطرة باغضسساب الطائفة الوحيدة التي قبلت بوجسودها على ارض فلسطين وهي الدوزء التي أعطاهه موقف تلك الطائفة مسحة من العلمسانية والديموقراطية هي بحاجة أليهسا للاعراض الدعانية ، وفي الوقت الذي تحاول فيه الدولة الصهبونية الزراية على الصيغة اللبنانية التقليدية ، وهي التمسسايش بين الطوائف الدبنية المختلفة ، وهي الصيغة التي يحتج بها الفلسطينيون عليها ، اقول انها في الوقت ذاته لا تملك اكثر من محاوله تعمير تلك الصيفة باثارة الصراعيين مغتلف الطوائف داخل لبنان ، دون از، تصل الىحد مساندة قيام دوله طائفية خالصة فيه من النسوع الذي يحلم به حزب الكتائب • فالدولة آلممهيونية لا تامن على علاقاتها بالغرب ، لو نجع هـــــدا الحزب في اقامة دولة الصليب ١) ١ فأنها سوف تكون في هذه الحالة اقرب رحما الى ألدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكيسة ، منَّ دوله « نجمة داوود ١) ! التي سوف يتقلمي آنداك الاعتداد بها والاعتماد عليها ، وذلك ما اوجد نوعا منالتناقض مابين السياستن الامريكية وألاسرائيلية اذاء خرب الجبل ٠٠ جعل الولايات المتحدة الامريكيةعاجزة عن الاعتماد على يدها الباطشة التقليدية في المنطقة وهي الدولة المسهيونية ، في صد هجمات المليشيا الدرزية على مداخل بيروت ، ومن ورائها التعزيز السعوري ،

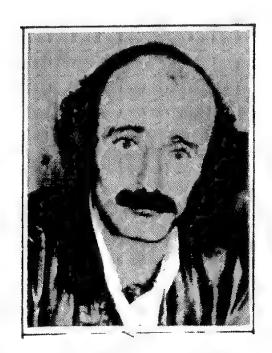
الترابة العربية

والتاييد السوليتي ، حتى اضغرت الي استغدام مدفمية الأسطول السادس لوتف هذا الزحف ؛ ويقال أن يعض الكتمائيين هم اللين كانوا يقصدون استفزاز «قوات حفظ السلام ، القربية ويطلقون عليهسا مدافعهم ، ويعسسسيبون بعض افرادها ، ويتهمون الدروز بدلك ، لاستدراج الدول التي تتبعها تلك الدول الى القتسال الى جانبهم ، وبالقعل نجحسوا في أشراك كإ مْنْ أَمْرِيكَا وَفُرِنَهَا فَي النَّبَالُ بِاللَّهُ فِي النَّبَالُ بِاللَّهُ فِي النَّبَالُ اللَّهِ وَالطَّائِرَاتِ ، حتى لقد قال وليسه جنبلاط إنه لولا مدفعية الاسطول السادس لاجتاحت قواته بيروت واسقطت العكومة ألقسائمة هناك ! وأعلنت أمريكا بدورها أنَّ مدفعيتها قد تدخلت ليس لصد الهجسوم على الراد القوة الامريكية وقوات حفظ السسلام في لبنان فحسب كما كانيقال اولا ، بلايضاً للدفاع عن الحكومة « الشرعيسسة » في لينان ا

ومع ذلك فالقفسية التي قاتك من اجلها الدووز ، تحت لوآء العزّب التقييدمي الاشتراكي ، كانت هي فَفُسِية علمانية الدولة اللبنانية وديموقراطيتها وتمثيسسل حكومتهسا لجميع الطوائف في مواجهسية التقصب المنضري لحزب الكتائب أوخرصه على صبغ البولة كلها بالصبغه المارونية ، والاحتفسساظ لتلك الطائلة وحدها بجميم مفاتيح السلطة والامتيازاتالطيقية المبروثة من أيام الاحتلال الفرنس للبنسان ، إيام كان الموارنة يعتبرون انفسهم فرنسييي الشرق 1 وهم ينسون الان ان فرنسا لو تمد هي القوة الغربية ذات التاثير الاول في المنطقة ، يل حنساك الولايات المتحدة الامريكية ، وربيبتها الدولة الصهيونية ، التي اضرمت نار الطائفية من حسيديه في

لبنان ، وفي سائر المشرق العسسريي . والتناقض بينها وبين سائر العرب ، بمخ فيهم الموارنة يغوق ايتحالف جزئيموقوت مع هده الطائلة او تلك ، من ذلك على سبيل المثال الأالكتائب قد رحبت بالاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام الماضي بوهم ان الدولة الصهيونية مسسوف تعمل على ازالة الفلسطينيين جميعاً من ارض لبنان ، والواقع أن هذه الاخيرة كانت تسينهدف المقاتلين منهم نحسب بتلك الازانة اولكن ما إن وضعت اقدامها على ارض لبناڻ ، حتى شهه كلت لجنهة وزادية لتثبيت الفلسطينين ؛ وتعنى بهم ما يقارب ربع مليون فلسطيني يعيشون حاليا في لبنان ، وتملن انها لن تشمعب من لبنان حتى نتم هذه المهمة بحصول كل لاجيء فلسطينيفي لبنان على هوية لبنانية تتيح له جميسم حُقُوقَ الْمُواطِّنُ الْلَيْمَانِي فِي الْمُمْلِ وَالْإِفَامَهِ، وحتى لا يعودون يطالبون بالعودة الديارهم في فلسطين أ ويعض الكتسسائبيون علم اناملهم غيظا من هذا ألهدف الاسرائيلي لان الحكومات السابقة التي كان لهم نعود عليها ، كانت قد اعطت الهوية اللبنانية للفلسطينين السيحين ففيسيط ، وهم لا يزيد عددهم على عشرة الاف ، ييتما تخشى أن يؤدي أعطاء الهوية لبقية اللاجئين الفلسطينيين الى مزيد من الاختسالال في التوازن السكاني بين الموارنة والطوائف اللبنانية آلاخري ا

ولكن يبقى إن عدالة التفيية التي يداوم عنها الدروز ، وهي علمانية الدولة اللبنانية وديموقر اطيتها ، لا يمكن للدولة الصهيرنية ان ترفى عنها مهما يكن من تعقيد موظها الذي منعها من التدخل ضدهم في حرب



وليد جنبلاط

الجبل ، فقد چدبت تلك القضية اليهم مؤاذرة كثير من القوى الوطنية اللبنائية، وخاصسة أن الحزب التقدمي الاشتراكي السلى يتزعهه وليد جنبلاط ، لا يزال يعمل سمات النزعة القومية التي سيطرت عليه أيام زعيمه الراحل ومؤسسه كسال جنبلاط ، وهو من كان يعتبر نفسه واحدا من دعاة الوحدة العربية والاشتراكية ، ويعتز كثيرا هو وانصاره ، بعسداقته للزعيم المصرى الراحل جمال عبد الناص ويرى نفسه حليفا لبنانيا كه على الصعيد القومي المقومي المقومي المقومي المقومي المقوم المناس القومي المقومي المقوم المناس القومي المناس المناس القومي المناس المناس القومي المناس المناس القومي المناس المناس المناس القومي المناس المناس المناس القومي المناس المناس

لذلك كانت آخر انباء الوظف ـ قبيل تحرير هذا المقال ـ أن الدولة السهيونية قد وجهت انذارا الى مليشيا الدروز في

لبنان باخراج القلسسطينيين من صفولهم والا فسوف تقوم هي باخراجهم باستغدام قواتها هناك الحراجهم باستغدام لاحراج الطائفة الدرزية بعد أن اوشكت قفييتها في علمانية الدولة على الانتصار بعبدا المسالحة الوطنية وتشكيل لجنتعليا لتحقيق تلك المسالحة بعا تنطوى عليه من اعادة التوازن الطائفي في شسئون الحكم والادارة على نحو يكفل العدالة للجميع و

ولست أشاك في أن ألدولة الصهيونية موف تبدل جهدها في أفساد تلك المسالعة والمعل على أبقاء جلوة الصراع الطائفي مشتملة في لبنان على أية صورة من الصور ولو من أجل تغطية العملية الاجرامية التي الحتلة في فلسطين ، بطرد العرب منهسا لاقامة المستوطنات اليهودية ، خالقة بذلك مشكلة لاجتين « غرباء » مرة أخرى ، تنشأ منها بدورها متاعب جديدة لاحدى الجارات العربية لاسرائيل أ

أن الدرس الاول لعرب الجبل الريرة ، ومغتلف المواقف التى انكشفت فيها ، بها في ذلك موقف الدولة الصهيونية ، وان ليس لها ، ولن يكون لها صديق دائم في تلك المنطقة يمكنه الايعتمد عليها ، يملى التنازع الطائفي أو الاقليمي فيها بينهم ، ويملموا أن للجميع ، على اختلاف هوياتهم عدوا واحسدا عليهم أن يتعسدوا له ، عدوا واحسدا عليهم أن يتعسدوا له ، اولئك هم الغرباء حقا على المنطقة وعلم ربوعها جميعها ، وهم الغزاة المسهاينة المحلوبون بالدعاوى الزائفة المتصسان الحربية والتسلط عليها والتحكم الدرس العربية والتسلط عليها والتحكم في اقداد شعوبها ●

وقعرية

دائمايهمالقمر

بقیلم محمید الکاشف

لبة مبورة وأحدة أرتسمت في عينيه لم لبارحهما قط . مبورة ظل يحلم بها منذ تفتح قلبه للحب وعرف معنى العشق . معنى أن يغنى ألحب في محبوبه . • أن يكتم هواه • • ويظل يتفنى به ويراه في كل ماحوله •

معتى أن يَعتزج المحبوب في الوطن ٥٠ ويصير الكل واحده ٥ ١٥ ٥٠ من ذلك الهوى الذي برح به ٥٠ هوى شهدت ميلاده دبوع لريته ، ونما وترعرع في جنباتها ٥٠

يلهب مشاعره المتقدة ويمنحه احساسا بالرحابة

تتثاثر على بعد بضم بقع خضراء ١٠ تذكرُه دَائماً بقريته ١٠ وبحر وداد ١٠٠ ابدا صورتها في خياله ٠

ً لكم يتذكر هو تلك الليال الرائعة حين كانا يلتنيان كلها غفت منهما الميون • ويعبان من حواهما البرىء ما استطاعا • • •

- اتحبني ياربيع ؟

۔ کل الّحب • ۔ و تخطبنی من ابی • • نتزوج ؟

... نعم ١٠٠ وعل في سواك ا

.. لكنى خاتفة ..

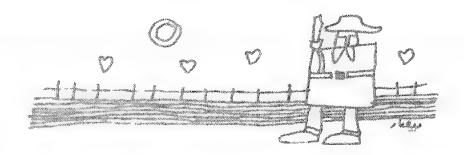
س مم ٠٠ لاشيء يدعو لذلك ٠

- لا ادری ۰۰۰

ويسيران • م يتحدثان في الليائي القمرية المضيئة • أبدا لاينتهي حديث العب وأبدا يطل من عيني وداد ذلك البريق الرائع كلما التقت بحبيبها • وتحدثا ذلك الحديث الذي يدق له قلباهما حتى ليكادا أن يقفزا من صدريهما تفرط سعادتهما • • ويعودان الى القرية • • ثم يفترقان على موعد جديد • • بعد شهر آخر حين ياتى موعد اجازته التالية • •

*** *** ***

هو يعلم بدلك اليوم ١٠ بعجره عودته الى هنا ١٠ حيث كل شيء جاف ١ قاس ١ لا يرحم ١ الرصاص ١٠ الموت ١٠ التار ١٠ البادود ١٠ وخشسسونة العياة



اليومية تحت وطاة نيران الحرب ١٠٠ اشياء الفها ربيع تماما حتى صارت جزءا من حياته اليومية ٠٠

" لكن " • • ما يخفف من احساسه بقسوة الحياة في الجبهة هو تلك الايام التي يمضيها كل شهر في قريته • • •

٠٠٠ أمسك ربيع ببندقيته الآلية ١٠ ايقظته من خواطره لفحة هوا، ياردة ٢٠٠

ُ ضم أزار معطفه العلوى • • همس لنفسه قائلاً « كم تبدو الليلة باردة » • •

" كانت الظلمة حالكة السواد ١٠ فالقبر لايظهر الا في ٢ فر الليل ١٠ كنه اعتاد أن يتقبل موقعه من نوبة العراسة ١٠ سيان أن جاء في أول الليل أو ٢ خرم ١٠٠

تتابعت خطواته وهو يتفقد ارجاء المعسكر الذي يفسيله سبلك شيالك عن العالم الخارجي • •

على بعد خطوات من هذا السلك زرعت الالقام لمنع تسلل المدو ... وعلى مسافة امتار قليلة يقع مسكرهم ..

« تُرى عل يهجمون الليلة " ٠٠ فكّر ربيع وهو يثغل ناحية الشرق مرهفا السمع لكل حركة يمكن ان تصدر من هناك ٠٠٠

لكن ١٠ كيس ثمة حركة واحدة تنم عن شيء ١

كان الكان ساكنا ٠٠ ولم يكن أحد ليسمع شيئا صوى أصوات افراد العراسة وهم يتناوبون الغدمة أو حين يصيحون في قادم غريب صيحاتهم التقليدية ٠٠

00 قف من انت

10 كلمة سر الليل

٠٠ تقلم ٠٠٠

فكر دبيع « لو انهم يهجمون الليلة ١٠ لكان لنا معهم شان ١٠ - نظر الى بندقيته الآلية ١٠ واطمان الى انها قد ملئت بالدخيرة ١٠ وتحسس الباقي في الحزام ١٠٠

قال لنفسه « أنها تكفي ، •

*** *** **

يعرف الجميع أن « ربيع » وأحد من أحسن الرماة في الكتيبة ... فهو منذ تعومة اظفاره أعتاد على حمل السلاح في قريته ليدود عن أسرته .. ويحمى زراعته من المابثين ..



دائمتًا يضئ القتر

بتذكر ربيع حين كأن بعد فتى فى الرابعة عشرة من عمره ٠٠ واهسك بدقية والده لاول مرة ٠٠ حيندك قال له ابوه : « ياولدى ٠٠ سلاحك شرفك ٠٠ زى عرضك بالضبط ١٠ اياك تفرط فيه ٠٠ » ٠

مند ذلك العين عندماً كان ربيع يبيت في الخلاء لحراسة المعاصيل مع والده كان يضم بندقيته الى صدره ١٠ يحضنها كما لو كانت حبيبا يجد معه الامان والحب ١٠.

وما كانت عيناه تغمضان لحظة حتى يشفق به ابوه ويطلب اليه ان يستريع لينوب هو عنه في الحراسة . • •

كان ذلك في قريته ٠٠ حين كان واجبه ان يحمى فقط رقعة صفيرة من الارض ٠٠ هي الارض ٠٠ هي الوطن كله ٠٠٠ من

يتذكر ربيع لاول مرة منذ ثلاث سنوات حين ترك قريته قادما الى حياة الجندية انتابته تحظات ضعف كثيرة ...

فكر في أسرته ٠٠ من سيقوم بشئونها في غيابه ٢٠٠ والارفي من سيرعاها ١٠ لكنه حين صارح آباه بدلك قال له الاب في ايمان صادق : « يابتي ماتفكرش فينا ١٠ احنا لنا الله وانت دلوقت مهمتك هناك •• عشان مصر كلها » ••

فى تلك اللحظة احس ربيع انه كبر ١٠ كبر كثيرا ١٠ والسمت امامه الحياة رحبة فسيحة ١٠ انها لم تعد فقط رقعة ارض يزرعها والده ١٠ لكته الوطن ١٠٠

الحب • • • والحرب •

ثمة اشياء يغرضها واقع العياة ٠٠ ولا سبيل للانسان سوى ان يقبلها كما هي ٠٠

لو شاء ربيع لنفسه اختيارا في هذه اللحظة لاختار ال يكون مع حبيبته وداد ١٠ ينعمان بالحب في بيت الزوجية ١٠ وبعياة هائلة ١٠ سعيدة مثل كل البشر ١٠٠

یتذکر ربیع لرات کثیرة . حن احست وداد بذلك القلق الففی اللی تشعر به ای فتات ازا، مستقبلها »

كانت تساله متى نتزوج ياربيع أ • • وكانت اجابته الوحيدة لها النهما سيتزوجان عندما ينتهى واجبه في الجبهة ويعود الى حياته المتادة في القرية •

لكن الحرب تطول ٠٠ ويطول الانتظاد ٠

قَلاتُ سِنُواتُ هَنَا فِي الْجِبِهَةَ • • فِي الْتَظَارُ عَدُو لَا تَحْسِمُ مَعْرِكَتُنَا به • •

حقا انه عدو لم يره ابدا ولم يعرفه عن قرب ٠٠ لكنه يدراك انه عدو ٠

كل شي، هنا يقول ذلك ، حشود السلاح . • خنادق القتال • • هدير المافع • • اذيز الطائرات • •



صبعيح ان هذا العدو ليس عدوا شخصيا له ولكنه عدو لوطنه ٠٠ هو لايعرف احدا منهم ٠٠ لكنه يعرف على وجه التأكيد انهم اعداء لائهم يعتلون الارض ولانهم شنوا حروبا عديدة ضدنا ٠٠٠

لَّذَا قَانَ دَبِيعَ يَقُولُ أَنَّ ثَارَ الْوَطِّنَ ثَارَ شَيْعُمِي لِلْكُلِّ • حَزْنَهُ حَزْنَ لَلْكُلُ • فرحه أيضًا فرح لَلْكُلُ • يَتَلَّكُو كَلَمَاتَ آبِيهِ وهو طَلْلُ صَفْيِرٍ • • • اللِّي مَالُوش وطَنْ • • مَالُوش قبر • • »

حيثداك في طفولته ٠٠ ثم يدرك وهو يهيم بعد في طرقات القرية

- أية صلة تلك التي بين اتقبر والوطن 1 ٠٠

لم يكن عقله المعفير يدرك أن الوطن يعنى الاستقرار للانسسسان وللحياة الآمنة ١٠ هو الاستقرار النصا في عالم الاخرة ١٠

لكنه يدرك ذلك الان ويقهمه لهاما • • فقد كبر وتعلم اشهاء كثيرة • • لم يكن يدركها من قبل •

مضى معظم الليل .

في ذلك الوقت من الشهر يظهر القبر دائها في آخر الليل ... عند ذاك يشمر العنود بكثير من الطهانيئة والامن فهم يستطيعون ان يلمحوا الاشياء بوضوح اكثر ... ويامنوا تسللا مفاجئا للعدو . توشك نوبة الحراسة ان تنتهى .. احس دبيع بالتعب لكنه قاوم . سرعان ما يطلع النهار ويدهب ليستريع ...

لكن هل يعرف من هو مثله طعم الرآحة وعدوه يجثم فوق ادهه ؟؟ • • • تتوال عليه أيام وليال • يعرف معنى السهر والضني والشوق • • يكابدها جبيعا • • وهو لايزال امام بندقيته يترقب عدوا قد يهجم في اية لعظة • • •

"كَانَ خَيَالَ حَبِيبَتُهُ مِنْ بِمِيهُ يَلْهِبِ مَشَاعِرِهُ وَيَدَفِّهُ الْ الْمَبِيرِ • • وَادْ ذَيْنَةُ البِنَاتُ لَنْتَقَرُهُ • • مَنَاكُ فَي قريتُهُ حَيثُ كُلِّ شَيْءً الْخَفْرِ يَانِعُ • • • •

حقا هنا الوحشة • وخطر الموت الذي يتربص بالجنود كل يوم • . لكنه يتعزى عن ذلك بعبورتها أمامه • • يراها دائما • • تمالا قلبه ووجدانه • •

هى وكلمات أبيه « الل مالوش وطن مالوش قبر » • يقرل ذلك جيدا الان وهو يجابه الفطر • لو فساع الوطن • فساع كل شيء • البيت • والقبر • والعياة كلها • ولقساعت وداد هبيبته أيضا • لاستباحوها • ولن تكون له هينداك • لانها ستصبح شيئا الخر غير وداد التي يعبها •

ويمسك ربيع بندقيته في حب ٠٠

يشعر أن حبيبته أمامه ٠٠ يراها في عل مكان ٠

وأن حبهما يلوب في الكل ٠٠٠

حب ٠٠ هالما يقيء من حوله اللمر ٠٠ ويملؤه لورا وبها. ٢

مساهدا المراق ا

بقلم اد. محدرجب السيومي

أكثر الشمراءمن حديث الهجرةالنبوية، حتى ليتهيا للدارس ان يجمسع ديوانا كبيرا ، يحفل بالرائع الجيد ، مماقيل، ولكن بمض ما قرأناه يققد اللوامع الساطعة من يوادر الذهن ، والافواف النضيرة من وشي الخيال ، لان فائليه قد تمميسدوا سرد القصة التاريخية بروح المؤرخ لابالهام الشاعر فطالعوا القاريء بما يمسسرفه سلفا ، دون أن يثيروا انفعاله بتصوير مشهد حي ، او تحليل خاطرة مؤثرة ، مع أن مشاهد الهجرة تحفسل بكل ما يلهب العاطفة ، ويوقظ الاحاسيس حين تجسد عازفا ملهما يضرب على أوتاد القلوب باروع الالحان ، ومن ماساة الشمو الديني ان الدخلاء في ميدانه أكثر جمعا من الاصلاء، وانهم ـ في أكثرهم ـ ينظمون لينشهوا في المحافل فهم أحرص القاتلين ، على صخب الجرس ، وجهارة المسسوت وافتعال الحكمة الذهنية التي تلمسسق في السياق الصافا ، دون ان تكوننتيجة محتومة لما سيقها من القدمات،وهيموضع التصفيق المرن ، ولو علم هؤلاء أن الشمر

لا يسمع فقط ، ولكنه يقرأ ويسستماد لياخذ مكانه الغنى بين الدارسين لو علم هؤلاء لتركوا الشعر الى النثر فلا يضي القائل الا يكون شاعرا ، ولكن يضيه أن يرغم الناس على استماع ما لا يرتفسيع الى مستوى الغن المنحيع ،

کان من المتوقع ان يتعرض مادحسو الرسول لعادت الهجرة ، ولكنهم بحرصون على تتبع السيرة النبوية من بدء الىخاتمة تتبعا يضيع معه الروح الشعرى في بمض الجوانب ، ولهم عدرهم حيث الزمهم رائدهم الاول البوصيرى بنسق من القيل يعتلونه مكبرين ، وقد الم البوصيرى الماما طائرا بموقف الهجرة وتحسدت عسن الغار والحمام والعنكبوت فقال :

فالصدق في الغار والعسديق لم يرما وهم يقولون ما بالفسسسسار من أرم طنسوا الحمسام وظنسوا المنكبو^ت على خسير البحرية لم تنسسج ولم تحسير





وهو المام سردى تقريرى حاذاه شوقى حين قال في نهج البردة وهل تمثل نسج العنكبسوت لهم كالفاب والحائمات الزغب كالرخم لولا يد الله بالجارين ما سسلما وعينه حسسول ذاك الركن لم يقم تواريا بجنسساح الله واسستترا ومن يضم جتاح الله لا يفسسم

اما إلبارودى فكان في مشهد الفسار شاعرا مله نفسه ، الا سمح لخياله ان يرسم مشهدا للحمام والعنكبوت مناجمل ما يصدر عن شاعر مصور ! فقد جمسل الحمام الرقيق يترقب مجيء الزائرين الكبيرين حتى اذا انهل نورهما تبوا على قبة في الغار ، ووقد نفسه على الاقامة الدائمة فبنى العش سريما ، واحتسله سكنا حافظا مباركا ، وما قدم الاليفان من الحمام هذا المقدم الاليفان

بكون كلاهما ديدبانا يقظا ، يرعى المسالات من بعد ، ليؤدى وآجب العسسسيانة والحراسة ، يستعين على السهرالتواصل بالنغم الشجى يسوقه احدهما هدبلا ، ويرجعه الثانى حنينا ؛ على ان العمسامة مشيقة صغيرة يخالها من يراها كرةناعهة ملساء هذا اذا سكنت في العش ولكنها تتزك خدرها حينسا لتردى العسسدى من نبع قريب ، فاذا رفرفت سكنت الظل، واذا وردت نهلت النمي ، وبالها من ذات شكل رائع فهي مرقومة بالسسسك في حيدها ، مخصوبة بالعنم في سساقها وكفها ؛ هذا نهط من التعسسوير الحي رسمه البارودي حين قال عن رسول الله

فها استقر به حتى تيسسواه من الحمائم زوج بارع السرنم الفان ما جمع القسدار بينهمسا الالسر بصدر الفسسار منكتم



كلاهما ديدبان فسسسوق مرباه برعى المسالك من بعد ولم ينسم ان حن هذا غراما أو دعا طسربا باسم الهديل أجابت تلك بالتغيم يخالها من يراها وهي ناتمسسة في وكرها كرة ملسساء من أدم أن رفرفت سكنت ظلا وأن هبطت ردت غليل الصدى من حائر شبم مرقومة الجيد من مسلك وغالية مخضسوبة الساق والكفين بالعنم

اما العنكبوت فلم يفت البارودى ان يمنحه خاطر الشاعر المهم ، حين مسد البصر من وراء الغيب فشاهد خيمته التي نسجها في حلق واتقان ، اذ شهه اطنابها فاستحكمت وتاصلت وادركتهسسا قوة الله فنهضت بلا دعم ، وكانت فتئة الناظر يخالها من يشاهدها ديباجاسابرا صنعه حالك فارس تعود الابداع في وطنه الشهير بالديباج ! وقد ادت دورها الالهي حين وارت فم الغار عن الاعداء فكانت بستارا يصون وجه القمر المنير فمكث خلفها كالدر في البحر والشمس خلف السحاب أي ابداع حكاه البارودي في قوله :

وسجف المنكبوت الفار محتنيا بخيمة حاكها من أبدع الخيم

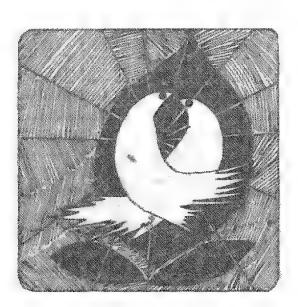
قدشداطنابهافاستحگمت ورست بالارض لكنها قامت بلا دعسم كانها سسسايرى حاكة لبق بارض سابورقى بحبوحة العجم وارت فم الفار عن عين تلمبه فصار يحكى خفاء وجه ملتثم فياله من ستار دونه قمس بجلو البصائر من ظلم ومنظلم يظل فيها رسول الله معتكفا كالدر في البحر اوكالشمس في الفسم

لقد قدم البارودي بما قال عن الحمام والمنكبوت مثالا لمن يريد استيحاء المشاهد الرائمة ، والمواقع المؤثرة ، وكان على تلاميذه أن يجعلوا هذا المثال امسسام عيونهم حين يتجهون الى الابداع الغنى لان ريشة المصور الماهر يجب أن تتغنن من الظل والنسوء والملمح والايحاء! هذا شاعر القرن التاسع عشر قسد قسدم الانموذج الرائع لخالفيه واذا كان لم يحد هذا الحدو الحي في سائر القصسيدة فحسبه أن قدم المثال في كهولته المفتربة ليحدث دويه ويبعث صداء .

بين البارودى ومحمود حسن اسماعيل فاصل زمنى مشهود ، ولحمود اسماعيل خيال واسع ، ورصانة قوية ، ولو ترىء شعره من تكلف القموض حينا ، وغرابة الاستعارات وتكاتفها اللح حينا اخر ؛ لو برىء شعره من هذين لكان شيئا اخر، وقد نفحه رسول الله فبرىء من تكلفه ، وغموضه فيما قال في الهجرة النبوية ، وقد كان في هذا المجال سسمحا فياضا

يجود كل عام في مطلع المحرم بما ينسال اعجاب الدارس وحمده ، فهو في يعض قصائده يتحدث بلسان المنكبو^ت ، اذ تسمع اليه الشاعر من ورآء الاجيسال النازحة وهو مجد في نسج خيوطه فيق فم الفار ، تسمع اليه فرآه مفتخس ا مباهيا ، يقول انه ينسج اقوى الحصون من أوهى الخيوط ، وقد وقف الدهسسر مذعورا أمام بابه لايستطيع أن يلج احتى شماع الفسحي قد عجز عن النفاذ ، لان قدرةً آلله ممه حين جعلته أمانا للمستجير! واذا كان بيت العنكبوت أوهى البيوت فهو هنا سحراب المصبور ، وقبلة الانظيار حبن استطاع أن يخفى وجه البسعد عن الانظار ويرد بطش المغسير ؟ ماذا يقسول المثكبوت كما أنطقه محمود حسسسسن اسماعيل:

فى سبيل الله دوري ياخيوطي في الاثير أنا نساج الحصون الشب م من أوهى الستور وقف الدهر على بابي مذعون الضمير وحجاب الشمس لأقا



نی باجفان الضریر انا سك جاء یحمی کل ایمان الدهور ارسانتی قوة الله امان الستجیر قد وهی بیتی ولگن صار محراب العصور بالذی اخفی من الانوار فی وجه البشیر فارفمی یاحکمتی سدا وتفنی یاخیوطی وری ثم دوری

وقد أبدع الشاعر حين تخيسل حوارا رائما بين الحمامتين ، تتساعل الاولى عن سبب مجيئها الى الفار وتجيب الثانية بانهما هجرتا الزمان والكان لتحميا النور من الغلام ، تقول الحمامة :

فالمنكبوت يغثى وينسج النسيانا ونحن نلقى نشيدا نشجى به الاكوانا ونسحر الجيش حتى يغر حين يرانا

آما وثبة الخيال اللهم حقا ، فتتجلى فيما انطق به الشاعر ثعبان الفار ، ال أخذ يعتدر عن لدغة العبديق لانه حاول ان يسد عليه الطريق فلا يقابل النبى المختار مع أنه قد لزم الفار تشوقا لهذا اللقاء

هذه وثبة شاءر حقا قنزها محبود حين قال على لسان الثميان :

نبی الله یاهادی
ویا ترنیمة الحادی
ویا تسبیحة الرکبان
فی الکثبان والوآدی
ویا توبة آنام اللیالی
تاب انشادی
وجئتك خاشما مانت
نوافث سمی المادی

من مشاهد الهجرة

وصاح بقلبى العفزان صيحة مفرق صاد اغش لهفى وطهر نار تسبيحى واورادى لدغت صغيك الصديق حين هفا لإبعادى وجفت اذوق حرمان السنا من طيفك الهادى والبيت الاخير يضعده كل تعليق ا

من فحول الشعراء

ثم قرنه الامير بابى تهام فى موازنة بارعة ! والشاعر النجمى ذو ديوان حافل زاهر لابزال مخطوطة ! وله فى الاسلاميات مه زاخر لا ساحل له ، وقسمه تعددت قصائده النبوية ، وتحدث عن الهجسرة كثيرا ، ونخنار له بعض ماقاله فى «سراقة» عذا الذى اغراه المال فتيع موكب النور ليغوص به فرسه فى الرمال ، ولينقذه الرسول بدعوة مباركة .

واذا كان الامي قد قرن النجمى بأبى تمام فانه يعنى مأيفول ، اذ من صسسفات شعره الاهتمام بالنسج البيانى تشبيها واستمارة وكناية لتظهر العانى فى حلة نرفها البيان ويوشيها البديع .

ونحن هنا مع سراقة بن مالك اذ يطمع في چعل يكسو به ظهره العادى ثوبا من المجد ، وقد نسى أنه بازاء صفقة خاسرة تعمد فيها البانع أن يقبن من يشترى ، وبالها صفقة مفبون تخسر الشرفويكسب من نياق الدو ، تسابق الربع فتربو عليها دكشا وعدوا وترميها باعصار لايقاوم ، وماله لايفعل وقد أغراه بالليث في عربسه أمل غرار لم يلبث أن تبين وهمه حين خبا زنده وقتر عزمه فالظ بالارض لاصقا كانما زنده وقتر عرمه فالظ بالارض لاصقا كانما الله ! وقد وعده سوار كسرى فآمن بالوعد حتى تحقق بعد حين

ان شئت مذهب أبى تمام فاسسستمع اليه في قول الشاعر محمد حسن النجمي عن سراقة من قصيدة طويلة ألمت بحديث الهجرة مسلسلة مشاهدهافي دقة وابماض

عن سراقة في الجعل الذي جعلوا
رأى سراقة في الجعل الذي جعلوا
بردا من المجد يكسو ظهره العساري
وما درى أنه عنسه النهى ثمن
فيه تعمد غبن البسائع الشساري
وهل كصفقة مفيسون يعود بها
من باع للائم عقبساه بدينسسار
فاستقبل البريرمي بعسد مشقته
بهقله من بنات الدو محفسسان
تربو على الربح في قطسع المدى طلقا
ان راكفتها وتزميهسا باعمسسار
يقربه باللبث في عربسسه أمسل
يقتساده بسراب مشسسه فسسرار
فسله في هينسة ماذا احساط به

الظ بالارض لا يجتسال موضسمه

كانه عالق منسسه بمسسسمار

لو لم یالد برسول الله ما کشسفت عنه العنساء بدا باد ولا قسساری ولا تجلی هسسلال الافسسق فی یسده من حلی کسری ولا جلی بمفسسمار

استقال الدينة

احمد محرم اشهر من تحدثوا عن تاريخ الاسلام ، وسجلوا وقائع الصدر الاولفي رحاية آفق ، وآمتداد نفس ، وديــوان « مجد الاسلام » الذي صدر بعد وفاته يشهد له بمعق النظرة وسمة المحيط ، وموضع النقد قيه انه تحدث عن السيرة النبوية بعد الهجرة ككل ، فالم بالصغرة والكبيرة ، وكان عليه أن يختار منالشاهد مايصلح أن يعالجه الشعر باعتباره مسادة موحية تغلق من الاحاسيس عالما جيسساش الحركة ، دفوق النبض ، ليظمل الوهج مهتدا في كل القصائد ، ولكنه وقضعت جزئيات لمتساعده ، على التحليق كثيرا، وهو مشكور ماجور لا اسلف من جهسيد ضحُم " يعل على أصالة فنه ، واكتمسال موهبته ، وننقل من ديوان مجد الاسلام يعنى ما قاله في حادث الهجرة ، اذتحدث عنه بما أعجب وراق ، فتابع أدواره حتى بلغ نهايته فوقف مستانيا ليصوراستقيال اهل الدينة للوافد الحبيب ، فراي بعين بصبرته ديار يثرب وقد حملت نان اشواقها وهغا بها الحنين الاطول للقاء النبي الهاجر فالقوم في الانتظار جوانح تتململ عواعين ماتثام فهى تتطلع الى النجاح متلهفسة في شوق ، هجرت آلمنازل أماكنها ، على حين كانت منازل مكة حزينه تاسف لرحيل محمد فتندفع وراءه ! فيا للمشهدين مشهد الستقبل يتدفع اماما ، ومشهد الودع يسمر من وراء لا حتى اذا بلغ المسسافر

مقصده رأى ممالم البهجة فالمنازل تهزها نشوتها ، قد رفت نصارتها ، وطاب اديجها ، وصدحت الحانها في مسلوكب لله أشرق بالنود ! هذا تلخيمي موجسز لبعض ماهتف به الشاعر الاسلامي الكبر الاستاذ احمد محرم اذ يقول في مشسهد الاستقبال ،

الاستقيال . أقبسل فتلك ديار يثرب تقيسسل يكليك من اشمواقها ما تعمسل طسال التلوم والقلوب خسوافق يهنو اليك بها الحنين الاطسول القوم مد فارقت مسسكة اعسين تأبى الكزى ، وجوانع تتملمسل اقبلت في بيض الثيساب مياركا يرجى البشائر وجهسك المتهلل خف الرجال اليك يهتف جمعهم وقلوبهم فرحا أخف واعجسسل هجسيرت منازلها بيثرب وانتحت آخری بمسکة دورها ما تؤهسل وفدان هسذا من ورانك يرتمسسي عجلا ، وهذا من امامك ينسسسل ما للديار تهمسزها نشسواتها أهى الاغاريد الحسسان ترتل ؟ رفت تفسسارتها وطسناب اربجها وترددت انفاسسها تتسلسسل فكالمسا في كل مفتى روضية وكانما في كل دار بليسسل هن العذاري المؤمنات اقمنيسيه عيداً تعييه الملالك من عمل في موكب لله اشتسرق لسيسوره فيسه ، وقام جسلاله يتمسسل أن الياذة محرم للى حاجة الى بحث كاشف ، يسفر عن لالثها الستكنة في أصداف موصدة ، فهي زاد للشبيبسة الؤمنة ، وقد جمعت تاريخا وفنا فقاري التاريخ مستفيد ، وهاشمسق الفسن

مستعيد 🌑

62 Lang (

دسین، دوله، حضارة

الاسلام ليس طقوسا وعبارات فحسب .. ولكنه دين ٠٠ دولة ٠٠ حضسسارة ..

بقلم: د. نعات أحمد فؤاد

العبادات فيه ليست طقوسا ولكن تربية للفسسجير الاجتماعي مفسل انزكاة التي سرعها لصالح المجتمع كله حتى يشيع المعاطف بين الفني والففي فيتراحمان لا يفسسو الفني ولا يحقد الفقير • أن القرآن الكريم لا تكاد تغلو صورة من دكر الفقير والمسكين و من ذكر الفقير والمسكين و من ذكر احدمها •

جعل لهما حمّا في المساقات المفروضة. جعل لهما حمّا في الفنيمة ،

جعل لهما حقا في المال أمَّا اقتسسمه ادبايه بمعضر منهما •

جمل لهما كفارة الرمين •

جمل لهما قدية الافطار في نهاية رمضان. جعل لهما كاسسارة اعتداء المحرم على الصيد .

والملاة فيه ليسمت كلمات لكن تنهى عن الفحشاء والمنكر بها هي صلة بين العبد وربه ١٠٠ صلة يستعي بعدها أن يتدنى أو يتدنس بدنج أو أثم .

صلاة يسبقها وهدوه هو غسل وطهسارة للجسم وانفس معسا او هكذا يجب ان يكون وضوء نفس قبل غسل الوجه واليدين ومجتمع يفرض على الراده كانة من رجال ونساء ان نكون لهذه الوسيلة الروحية خمس مرات كل يوم جدير بان تسود فيه الاخلاق الطنعرة وننتفي او تفل فيهالمنكرات الطاعرة في فهم وخشوع •

التوحيد أى شههادة لا أله ألا ألله أرتفاع بالانسان أن يؤله غيره فلا يتصاغر لانسان مشله ولا يتساما ولا يرضى بالدنية أو الدونيسة ما دام لا أله ألا ألله ٠٠٠ ألمسلام منتهى الحرية لان « عبد ألله ألا تنفى أن يكون عبد غيره ممن خلق ٠٠٠ من عبيده حتى معمد عبده ورسوله بما هو رجل من حبيده مدا معمد عبده ولسوله بما هو رجل من حبيده مدا ألمنى ويؤكده في خلوص وأخلاص المؤمن وتواضع العليم و

والمسيام في الاسلام ليس التعبديب او الحسرمان ولكن التطهير تطهير الجسسم والتخفف من شسهوة الطعام وتطهير الروح بالصفاء واستشعار الزهد واستشعار حرمان



الفقير كما يتجرد المعاج في الاسسلام من المخيط هو في الحقيقة تجرد من شسسهوات النفس والهوى وغرود الانسان ١٠٠ السكل في بيت الله في ابسسط صورة حيث لا مجال للتباهل بالنسال من الثياب ١٠٠ هو وحده الفنى الحميد المتعال ٠٠

توخی الاسالام خیر الانسان فی کل ما امر به ونهی عنه فی غیر عنت او ارهاق ففی الوضسوء ساکتفی بالتیمم اذا خاف انسان لظروف عنده ، استعبال الماء ،

وفي القيام للصلاة اكتفى بالايميان لن شق عليه القيام والقعود •

وفي المستوم اباح الافطار في حالتي المرض والسفر •

بل آباح المعظورات عند الفرورات • فهو لم يكن يوما قيسدا للمؤمن به بل كان امنا وسلاما نفسيا •

ومع الوجوب والنهى احترم الاسسلام حرية الانسان ، فليس لعريته في الاسلام حدود الا المعرمات والواجبات الدينية التي هي في صالعه حين يعني المعرم كل خبيث ورجس ومنكر ،

وعكذأ احترم الاسسسلام الشخصسية

الانسانية فلم يقيدها الا بانليع ما يمكن من قيود الحق والمسلحة العامة والخاصة الشرعة والمسلحة الانسانية حين تمم الجسم وكرمه باباحة الطيبات وكرم الروح بالحث على تزويدها بالعلم وتعليتها بمكارم الاخلاق و

احترم الاسسلام الانسان يوم جعسل الاتصال بالله بدون وساطة وفي اي مكان وهو سر من اسرار معبته ٠٠

احترم الاسلام الانسان يوم حارب العلو في الارض فالمساواة دعوته ((ان اكرمكم عنسه الله اتفاكم ، بينها الامم المتعدة تعترف بشريعة الفياب يوم اعطت الدول الكبرى و حق الفيتوه لمجرد انها قوية أي مرخص لهسا بالبطش والافتراس ، ومن يعترض تستعمل حق الفيتو أي أمستثناء الفيتو بتعبير اصبح ،

وقد شيهدنا ماس الليتو في فلسطِن ورفض دخول الصين في الامم التعدة على طول ربع قرن •

بيتها دعا الاسلام ال التاخل بين الناس وبين الشعوب ورفع راية العرية والإخاء

) KwKo

دىين .. دولية .. حيينان

والمساواة قبل الدساتير الحديثة في الغرب بعدة قرون •

(يا إيها الناس انا خلقناكم من ذكر ولانشي وجملناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند دلله اتقاكم الله •

لقد دعت المسيعية قبله الى التسامع والاخاء ولكن الدول المسيعية تقيم في افريقيا كنائس للبيض . والاضطهاد المنصري في جنوب افريقيا ماثل في الإذهان وأمام الميان .

احترم الاسلام الانسسان بالعرية في الرفض والقبول ٠٠٠ في العمل والاختيار حين سبحب الغرب او العمر الحديث ، السيبجادة من تحت قدمية ١٠٠ ان اذمة الانسان الماصر انه ابعد من المسسودة اصبح انسانا نمطيا ، حين لا يميز انسان عن آخر الا صغة فريدة فيه ٠

من قيم الاسلام انه مضاد للعقليسية الحشدية لانه يحترم الغرد ، ان اعتماد الانسان على الله وحده في الاسلام ولااله الا الله » ((قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » يشد المو الى سلطة اخرىغير مسلطة الدنيا ، وبدون مسسئولية الغرد إمام الله تصير الاخلاق أمورا تواضعية ، كل قوانين الارض خارجية عن الانسسان ويستطيع اذا امن الرفابة أو العقباب ان يخالف القانون لكن حين يكون القباب ان داخله إى ضميره ، تكون الفضيلة مسغة داخله إى ضميره ، تكون الفضيلة مسغة من صغات النفس ، والانسان لا يخرج من جلده ،

سئل يونخ عن سر ازمة اوربا في كتابه The Undiscovered Self فقال : « هي ضياع الغرد ۱۱ •

ولم یکن « یونغ » وحسده مهن نقدوا الحضسالة الغربیة « برنارد شو » فی کتابه « دلیل الراة الذکیة » ودیوی فی

كتابه عن الفردية القديمة والعديثة . الذي اشار فيه الى « التشمق في النفس الامريكية و Alexes kareile الفرنسي في كتابه ((الانسان ذلك المجهول » .

ان كهال العضبسارة ان يكون كل فرد فيه المجتمع له مكان لايغنى غناء احد فيه ولكن المناهج الموحدة والإذاعة والوسائل الإعلامية من شانها أن تخلق انسسسانا جهاهيريا ١٠٠٠ انسانا نبطيا كأليونفورم انسانا مقيدا بالحشدية ١٠٠٠ انسانا صغرا مسلوب الحرية ١٠٠٠ ومليون صغر متجاورة لا تمنع واحدا صحيحا ١٠٠٠ مثل هسدا لانسان من السهل أن ينقلب الى النقيض لانه اصلا لم يحتق ذاته ١٠٠٠ ولم يحتق لها اسسستقلالا خاصا فسرعان ما يتعرض لتشفق شخصى وثقافى ١٠٠٠ ولم يحتق لتشفق شخصى وثقافى ١٠٠٠ ولم يحتق

ان مجرد وجود علم النفس دليل على ازمة الانسان المعامر التشقق نفسيا في زحام الشمارات والاجهزة •

الشيوعية في المستكر الشرقي ترفض الدين حتى تنفره بالسلطة •

وانظمة الغرب اوقعت الانسان في دعب م فحمامات الدم التي اغرقت الدول الاوربية فيها ، بعضب ها بعضا ، والجرائم التي ارتكبها المواطن الاوربي ضيسة الشعوب السعراء النساء استعماره لهيا ، حلقة متصلة ،

كلا المسكرين يقع في خطأ اسمسه « الموامل الغارجية » • كل شيء يأتيمن خارج الانسان ؛ بينما التغيير العقيقي هو الذي يأتي من الداخل اي تغيير فوعية الإنسان كما فعل الاسلام •

اما شخصية المجتمع في الاسلام فقسد ضمنتها وتضمنتها آيات الشسودي وآيات المجادلة الحسنة ممايتحتم معها وجود راي عام له رقابة نفسية وواقعية • 》;

ومن وسائل الاسلام الى ايجاد مجتمع فاضل ! الحياء ، والاستثاد ، فالحياء فيه قيد اجتماعي نفسي ، والاستثاد حصر للشر . « (قد تكون العقوبة ، علنيسة ولكن الجريمسة يجب الا يعلم امرها إلا مم عقوبتها لان اعلانها يفسسك الجو الغلقي للمجتمع ، ولذلك اعتبر الاسلام من يرتكب جريمة ويعلنها قد ارتكب جريمةين : جريمة الاعلان) ،

دكر الاسلام على الحياء لانه يقظة ضمير فالانسان الحي يرافب الله في السر والعلن فهو لا يظلم ولا يخون ١٠ أنه يستحي من الله أن يراه خاطئا أو مذنبا أو آنها أو كاذبا أو مسيئا ال خلقه .

على أنه ليس هن الحياء كتبان الشهادة والسكوت عن الحق •

لقد ارضى الاسلام: الغرد والجهاعة ، فحرية الانتاج ، والحرية الشسخصية بكل ضروبها ، وحرية الملكية الفرديه ، كلها كفلها الاسلام للغرد على الا يفسار الغير والا قيد الحق تقييدا مدنيا ،

ومع أن الاسسالام احترم الملكية وكفيل ثبوتها وحقوقها الآ إنه وسع هذه الحقوق في الظروف القاهرة بها يقرب من تعميها تعقيقا للتكافل الاجتهامي الذي يستهدفه الاسلام في احكامه وعباداته على السواء كها حدث في « عام الرمادة » في عهسيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،

وقد احترم الاسسلام ، الاسرة ، حمين جمل الوراثة فيهمسا مجتمعة مع اولوية بعضها على بعض ، ثم الزم الوارث بالنفقة ، ودن انسانية الاسلام ((وجوب النفقة مع اختلاف الدين اذا كانت نفعة الامسول والفروع » المذهب العنفي ،

ومن أصالة الأسلام أن أوجب النفقسة على الاسرة أو الدولة لطالب العسلم ذي

الموهبة كما قدس العمل الى حد العنسو على المخطأ « من عمل فاخطأ فله اجر ومن اصاب فله اجران ١) وهى دعوة للمعاولة والاجتهاد مع جواز خطأ التجريب .

ان العمل اعلى درجات الاقتصاد بهاهو اقتصاد طاقات الانسان وسداد توجيهها •

والممل خير مرب للانسان حين يقسوم على مشاعر الاحترام له والايمان به وحين يقوم على طاقات المبر والتجويد والخبرة وقد اورد القرآن الكريم للفت العمسل ما بين اسم وفعل في ثلاثمائة وخمسين موضعا ونيف •

وهو احتفال بالممل ودوره في حيساة الانسان والاديان .

هذا هو الاسلام •

ليس دينا فحسب لكه هدى وتشريع واجتماع وتعرير الارادة الانسانية من رق الاستغلال والاضراد والقهر والتبعية المادية او النفسية •

اته دين ودولة •

هذا في السلم •

وهو في الحرب انساني الاحكاموالتوجيه لانه في جوهره سلام •

سلام يوم إعاد بناء الانسان على أدض الجزيرة العربية ••• سيسالام يوم اعاد السلام الى نفوس تفرقت اشتاتا وقبائل متناثرة متعادية متهزقة •

سالام يوم چمل تحيته وتحية اهله فيها بينهم كلمة « السلام » •

سلام يوم سبى الجنة « دار السلام » سلام يوم رفع الله السلام وجعلهاسما للاته العلية •

سلام يوم دعا الى المسالة في العاملة والمناقشة • وحتى عند الخطأ من الاخرين سلام يوم دعا الى الحق بالجكمة والوعظة

1 Km Ko

دىين .. دولة .. حضارة

الحسنة لا بالسيف كها يزعمون . لقد خرج هولاكو من بادية كميا

لقد خرج هولاكو من بادية كما خرج العرب من بادية .

وفتح هولاكو بالسيف فلم تؤثر عنه حضارة ولم يخلد به تفدده هولاكو مكتبه بغدادوانشا العرب مكتبه الاندلس الباذخة .

وفى الدونيسيا وافغانستان وباكستان والهناء والصين وروسيا نفسها فى هسده البسلاد مجتمعة ما يربو على لمسانماتة مليون من المسلمين ولم يفتحها الاسسلام بالسيك •

ان الاسلام يتزايد في افريقية يوما بعد يوم حتى اطلقوا عليها قارة الاسسلام في القرن الحادي والعشرين •• بدون سيف •

الها قوة تاثيره الداتية وبسساطته وسماحته والسسائيته وقابليته او قابلية الفطرة الانسائية له ٠

لقد حارب الاسلام ، ناشب ا ، الفرس والروم بعد ان تهددتا وجوده ، نفسه ، ولكنه حين يشرع الحسرب دفاعا عن النفس او دفعا لظلم فانه يحوظها بالتشريع ويضع لها من التقاليد والحرمات ما يفتقيده القرن العشرون اللي يتشهدات بعقوق الانسان ومبادي السلام ،

فقد حرم الاسلام التمثيل باليت او قتل النساء والاطفال او بقر البطون مهاكابدته فلسطين على ارضها او في لبنان هيا! حين رق الاسلام للاسرى اما منا واما اداء وكم حروب اشعلها من يدينون بدين الرحمة والحبة اى السيحية السمحة ذات الخد الايسر فلم يحمل ذنبهم على المسيحية السلامية •

لله أعترفت وليقة الفيائيكان ألتى تم طبهه معنة ١٩٧٠ للمرة الثالثة الر مجمع الدنيكان الثاني م بمظالم المسافق ألتي

ارتكبها الفرب ذو التربية المسييعية في حق المسلمين » ودعت الوثيقية في روح انساف الى استبعاد « تلك الصورة البالية التى ودلنسا الماضي اياها او شوهتها الافتراءات والإحكام المسبقة » •

وكما أن الاسسلام دين ودولة في السلم والحرب قالاسلام ايضا حضالاة -

أنه حضارة يوم اعترف بالحضيارات الاخرى قبله ، لم يغرب ولم تملكه شهوة التدمير والتحطيم بل تقبل وتبادل الاخذ والعطاء واضلى واضاف بل بلغ منسماحته وعاليته أن اعتبر نفسه دولة عامة يقوم بها المسلمون جميعا حتى عاصمته السياسية سرعان ما نقلت من موطنه الاسسلى الى الوطان الاخرى فهى دمشق وهى بغيداد وهى القاهرة •

لم يتدخل الاسلام في الماداتوالتقاليد واسلوب الميش والعقائد • وتقد رفق عمر وقد حضرته الصبالاة أن يصلي في كنيسة القيامة حتى لا يفعلها المسلمون بعلم •

بهذه الدماثة كسب الاسلام الارض بل قلوب امتحابها •

حضارة ان يصنع الاسلام الرجال فعهر ابن الغطاب في الجاهلية كان سييدا ، سيادته ليست قوة وفتوة فعسب ولكن عهر ابن الغطاب هذا صنع منه الاسلام مثالا غاليسا وعنزيزا للعسدل والحق والراي والغنوي والتشريع والسياسة والحكم ،

هناك قواد مسيحيون وقضأة مسيحيون وتكنهم ليسوا من صنع السيحية بل من سنع القصود والقروف والبيئة ٠٠ ولكن البيئة التي نزل فيها الاسلام لم تصمنم لبله عمرا واحدا ، او خالدا واحدا ،

الاسلام حضارة بما انصف ألمراءً ولا ادل على قيمة حضارة من الحضارات من

موقفها من المراة •

لله أحترم الاسلام المراة في بيئة كانت تلد البنات صدوى بينها وبين الرجل في التكليف والثواب والمقاب ولا يكلف غير جدير •

بل داى صلاحيتها للحكم يوم نوه بملكة سيا في التصرف والتعبير والسطوك . اعطى الاسسسسلام ، المرأة ، حق البيع والشراء .

اعظى الاسلام المرأة : حق الموافقة على الزواج بل اعتد موافقتها شرطا في صحته اعطى الاسلام المرأه : حق الاحتفساظ باسمها بعد الزواج .

أعطى الاستسالة المراة : حق التصرف في مالها •

رفعها زوجة الى مقام السكن والمودة بل جعلها ذوجة ، آية من آياته .

ورفعها اما الى مقام التقديس بعد الله فقد قرن طاعة الوالدين بطاعته « وقفى ربك الا تعبيسهوا الا أياه وبالوالدين احسانا » ثم يخص الام بفضل طاعة في موضعين من سسورة لنمان ومن سيورة الاحقاف لقيساء ما انفردت به من الوان المشاق في الحمل والرضاعة والسبهر وهذا التفضيل زكاة الرسيول حين قرر اولويتها في حسن الصبحبة واكده ثلاث مرات قبل الاب ،

اما ما يتمللون به في موضوع البراث فالرد عليه اعفاؤها من التبعيات والالتزامات وفي موضوع الشهادة مرده انشفالها

بالامومة وطبيعتها العاطنية والخيالية •
وفي موضوع الدرجة « وللرجل عليهن درجة ال الله في السلح فترة العين اذ الرجل هو الذي يسعى اليها طالبسيا المسالحة فهي في الحقيقة درجة لهيا في التعزيز بقدد ما هي درجة لة في الثواب • على ان هذه الدرجة مقيدة في هيذا الموضع •

الاسلام حقسارة يوم اعتوف بالاديان السماوية فبله في صورتها الاولى قبل ان يحسمها تقيير من اى حجم وصفه ١٠٠٠ ان الاسلام لا يرفض الا الالحاد فليس فيه عنصرية اليهود أو قبلية قولهم عن الفسهم لا شعب الله المقتار ، كان غيرهم ليسوا من خلق الله ٠

لا أنّ الاسلام حين يقول د كنتم شير امة اخرجت للناس ، يشترط هسدا بتوله « تامرون بالمروف وتنهون عن المنكر 4 كن من يامر بالمروف وينهى عن المنكو فهسو في عداد الخيرين الاخيار .

والاسلام حين يقول د ان الدين عنسد الله الاسلام ، يعنى انه دين الفطسرة السليمة حتى ليعد كل من سببقوه ممن سلمت فطرتهم ولسانهم واعمالهم مسلمين واعترافه بالاديان قفل الباب امام الرد عنسه أذ قيم الرجسوع والى اين ؟ الى السيحية ؟ إنه يعترف بها •

الى اليهودية ؟ إنه يعترف بها . ان الاعتراف بالاديان الاخرى حظ كير للاسلام ينفرد به ، وسمة تسامع تعفظ عليه بشره وقوته وسط كل الظروف وهى دليل قوة شخصية ووثوق

حضسسارة بها فيه من توجيه كروائم الخلسق ١١ او لم ينظسسروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله ، •

افلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت ، والى العبال والى السماء كيف دفعت ، والى العبال كيف صطحت ١٠ كيف ضبحت ١٠ هذه الكلمات عاده العياة المسلم في العلم والغن والدين يصوغ منها بمغتلى المواهب صورا شتى أنه اتعاد بالكون .

وتتومع الروح أذ تلمسيها الشرارة

الإسلام والمان

ويبصر الانسان بعد ان راي .
الاسلام حضارة يوم دعا الى الجميسل في الممل والقول اي الفن بالوانه . الاسلام حضارة بمناقه مع الحياة فيود موصول يطيع فنونه حتى غدا لها طابعسا يقول م. س. ديماند في كتابه د الفنون الاسلامية » .

« يمتسال آلفن الاسلامي بتنوع عظيم اصاب نواحيه واشكاله وصناعاته وزخرفته واقاليمه ورجاله ، وهدا التنوع بلغ من الشاء حدا يصعب فيه كثيرا أن نجد فيه تحفين متماثلتن ومع ذلك يمتاز بوحدته » ويتول كارليل « لو لم يكن محمد فيه صدق ، لا استطاع دينه أن يعطى هده الحضارة كلها » •

الاسلام بهذه الإبعاد كلها ، حفسارة وثقافة واسلوب رسالة وفئ انبثق منه وعلى هداه ، عمارة ونقشا ورسيما وخطا ممسا ترجمه في تميز واقتساداد ، الفن الاسلامي ، وهو موضوع كبير ،

لقد وقعت عبارة اوربا وفنونها في الترون الوسطى تعت تأثيرات كثيرة واضعة فيه ومهما اختلفت الاراء في الحضارة الاسلامية او اصالتها فمن المؤكد انها في كانت الشماع الذي بدد ظلمات أوربا في تلك الحقبة ففتحت عينيها على معالم جديدة للحياة الخصبة بمجد المام ودود الفن وآيات الدنية فنقلت عنهم نقلت عن العربية لا اليونانية أو غيرها من اللغات و

ان العالم المؤرخ ارتسبت دينان اعدى الكتاب للامة الاسلامية يقول « ما دخلت مسجدا قط الا تملكني انفعال شديد وهو لو المصحت عنه نوع من الاسف على انني لم اكن مسلما » •

قال عن الاسلام جاحدوه إنه تقسل عن اليونان ولكنهم نسوا انه لم يكتف بالنقل بل انعاف كثيرا يكفى المسلمين انهموفروا

على الحضارة الاوروبية والحضارة الحديثة اليوم زمنا طويلا يعه بشرات القرون لقد لبثت في طور التخرج والنقل حين اخلت عن السلمون في هذا الطور حينها اخلوا عن اليونان .

على أن ألحضارة الأنسبانية موجات ومن الاوربين منصفون يقرون هذا فلكاتبة الالمانية سيجريد هونكة تقول في كتسابها (شهس الله على القرب » « لم يعد مرا أن مصر هي الوطن الذي بزغ فيه فجسر الفهير ومنها أخذ اليهسود وأن العرب ظلوا تصانيه قرون طوالا يشسعون على العالم علما وفنا وادبا وحضارة واخرجوا اوربا من الظلمات الى النور ا) .

لقد تاثرت الحياة الاوربية بالحفمسارة الاسلامية حتى انعكست في لغاتها عشرات الالفاظ ولا تأخذ الحياة الاوربية هذا كله من العرب الا اذا كانت الحضارة الاسلامية في تهام التفوق الذي يغرى بالاقتباس •

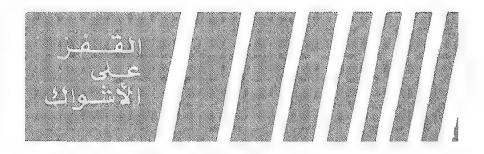
ان اصطلاحات الملاحة الاوربية على سبيا، المثال تشير الى اصلهب العربي فكلهة ادميرال Admiral من أمير البحر Arsenal من دار العرباناية wiss I الالمنائية وصل وغير ذاك اكثر في الاستبائية والبرتقالية والبرتقالية و

ان معظم اسبهاء النجوم في اللغيات الاوربية عربية الاصل أمثال : « العقرب Altair والجدى Algadi والطائر Acrab والفرقية Phecad بل ان كشيير من معطلحاتها الفلكية يوجع الى الفاتكوبية أمثال السموت Azimath والتنظير Paa ميرة متشعبة يقف على قمتها الاسيلام والعلم قديمه وحديثه الاسلام والفتون

و المسرقة

الشاعرائيوغوسلافى : ستريان بتروفسكى ترجمة عن اللغة الصربية : د . جمال الدسين سيد

المراة بدرة عارية تضرب بجدورها في كل مكان الى حيث تحملها الرياح سيقول شغص هذا ليس بالهجيب ولماذا اذن هذا البحث الإبدى من اجل زهرة الاخصاب الراة مصيرها ملعون لانها تزدهر بلا انقطاع تزدهر حتى ألوت وبعد الوت عبر الدموع الشغافة الراة متغوقة في اللمية مع الحياة. انها مراة حية للطبيعة من المستحيل التفلب على الراة في اللمبة المنتقاة بشرف يمكنها أن تخرج دون اصاية او تنزف دما وعارية مثل القميص المزق ولكنها تبعث من جديد ليكن مباركا ذكر العطاشي والجيف الدى اكتشف كيف تتالم في كل تقيالها الرأة هي الاقوى برقتها متها بقوة جمالها وهي اضمف ما تكون حين تهين فحس ولا يمكن التغلب عليها أيضا .



الشعب والحكومة

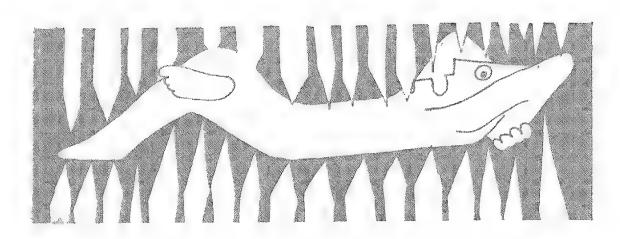
بقلم ، د . شکری محد عیاد

بعض القراء سيوفيتندرون بهسدا العنوان :
الشعب والحكومة ١٠٠هوه ، هوه ، صبح المنوم ٠٠
اليوم هنياك طيقات شعبية ، وطيقيات عاملة ،
وعلاقات انتاجية ، وتحسلفقوى الشعب العساملة (ولا
داعى لدكتاتورية البروليتاريا)وتجيئنا أيها الشيخ البالى بلغة
ليبرالية من القرن التسيع عشر ؟

صبرا مسلاتى • فلستجاهلا كل الجهل بما تكرتم • ولا أنا متجاهل أيضا • بل انى احترم اصطلاحاتكم كل الاحترام ولكنى ارجسو أن تدخروهالوقتها المناسب ، فوقتنا مازال وقت « الشعب والحكومة » •

ولا آرید بهذه الکلمات آنامهد لفلسفت لیبرالیة جدیدة • فادًا کانت الفلسفة نوعا راقیامن الفکر فسیکون من المضحك المیکی آن آبدا بها الفکار آبدا الفکار آبدا الفکار قبها بعقال صاح • انتظر الی مشاکلتی الیاومیةوافکر قبها بعقال صاح •

ان معظمنا يسير في حياته سير المدر ، ولا يبحسث عن دلالة الحسوادت ، التي تقعامام عينيه ، فلنسستيقظ اولا ثم لتات الفلسفة سليرالية كنتام ماركسية أم غير ذلك سعلي مهلها *



حتى لا اتهم بالجهل اقول :ان القلسفة المسيسية لا تطمع في اكتسر من دقة العسلوم الطبيعية • وفي العلوم الطبيعية لا يلغى القانون الاكثر تطورا القانون الاقل تعاورا ، واسكن كليهما يظل صعدقا في مجاله •

ان قوانين انعكاس الضوء وانكساره تقوم على تصور ان الاشعة الضلوبية تنطلق من مصدرها في خطوط مستقيمة وهذه القوانين لاتزال صائقة، في ميندين مهمة مثل مسناعة العسات ولكنها لا تستقيم عائظ النظارية التسبية التي تفترض أن الضوء ينطلق على شكل موجات والنظريات كلها تصورات ذهنية ، وليس واحدمن هذه التصورات صادقا كل الصدق ولا خاطئا كل الخطا والمدق ولا خاطئا كل الخطا والمدق ولا خاطئا كل الخطا والمدق ولا خاطئا كل الخطا والمدق

وتصور « الشسعب » في مقابل تصور الخسس وهسو «الحكومة» يكشف عن تناقض مهم في ذهن الفرد المصرى وهسو ولم يكن الفلاح المصرى حتى عهد قريب سيعرف كلمسة « الشعب » وان عرف كلمسة « الحكومة » جيدا ، اى انه سيكل بساطة سلم يكن يعرف نفسه ، لم يكن يعرف انه ، هو وامثاله ، بعنوان شيئا ، ومن الطريف انه كان ينطق كلمة « الشعب » بالكس ، وكسانه يريد بهذا التحريف أن يباعد بينه وبين الكلمة الاصبيئة كمالو كانت شيئا محسرما ، اما وعى الفلاح المصرى «بالحكومة وفاته يرجع الى سبعة الافسنة على الاقل ، ولكنه وعى تطور عبر السنين ، الفلاح المصرى كان يرى نفسه دائما جزءا من نظام ، ولا حياة له بغير هذا النظام ولذلك كسان مطمحه الاكبر ، دائما ، أن يرتقى في داخل هذا النظام ،



المشعب والحكومة

وظيفة الصكومة ظلت تعنى بالنسسية له اعلى شكل من اشسكال تحقيق السذات والخضوع لسلطة ، آيا كانت ، افضل على كل حال من القوضى والخراب كثيرون لايزالون يذكرون حالة مصر ، والقاهرة على الخصوص ، آيام ٥ و ٦ ، يذكرون حالة مصر ، والقاهرة على الخصوص ، آيام ٥ و ٦ ، و لا يونيه سسنة ١٩٦٧ كانت البلسد بلا حكومة ولم يكن الناس اغبياء ، بل شسعروا بذلك على الفور ، ولكن شيئا غير عادى لم يصدث بالنسبة الى النظلسام الداخلى ، كأن النسساس كسانوا اخوف من الحكومة نضمها على انعسدام الحكومة ؛

ولا تناقض هناك في حقيقة الامر ، والتاريخ يشهد بذلك : فقد عرفت هذه البسلاد اقصىدرجات الفوضى كمسسا عرفت أقصى درجات التطسسام ، متذالعصر الفسرعوثي الى العصر التسركي ، ولم يكن الفسردالمرى ، كمسسا يريدنا بعض الناس أن نفهم ، مجسود عيدذليل للنظام أو قريسة سسهلة للقوشى ، ولكنه شارك فيصدع القوضى كما شسسارك في صنع النظام • ذلك أن الفرد المصرى أذا توقف عن النظ ــر الى الحكومة على انها اعلى شكل من اشكال تحقيق الذات ، فلابد أن يتحول ، بصبورة تلقائية ومنطقية ، الى معاداة الحكومة ومحاريتها ، بالوسائل الظاهرةحينا ، وبالوسائل المتنيسة في اكثر الاحيان ، ولا يحدث ذلك الاحين يصبح الحكم حسرفة مغلقسة على أصحابها ، ثميتمول الى احتكار لقلسة او طبقة ، يستوى في ذلك أن يكون المسكم مركزيا أو لامركزيا ، وطنيا أو أجنبيا • فقد سادت الفوضى حين سييطر الكهنة على شتون الحكم في أواخس الدولة القديمة ، وكان الحسكم مركزيا ، وحين بسط الهكسوسسسطانهم على ارستقراطيات مصرية منظقة على تفسيها ،بعد حكم لا مركزى تنجيع طوال الدولة الوسطى ، واخيرا حين استولت عصابات الماليك على الحكم • خال هسده الفترات من الفوضى ، لا تتوقع من شعب كالشعب المصرى السدى الفالنظام وراى فيسه التعبيسر الاصيل عن وجسوده ، الا ان يعزز نظاما جديدا ويحدثنا التاريخ بوضوح عن محاولات الشعب المصرى لتنظيم نفسه ، في اواخسر العصر التركى ومع أن محمد على قد استطاع أن يقيم سلطة مركزية ناجصة فوق التنظيمات الشعبية ، فان هذه التنظيمات الشعبية ، فان هذه التنظيمات الشعبية المتوقف عن النمو ، وكان لها الفضال الاكبر في قيام تورة ١٩١٩ .

فاين الشعب من الحكومة ،واين الحسكومة من الشعب في الموقت الماضر ؟ يجب أولا أن نحدد « الوقت الحاضر » بنهاية الحرب العالمية النسائية الى اليوم ، فبالرغم من التغيرات الهائلة التي حدثت في هسددالفترة فانها لم تكن في الواقع معوى ردود افعال لنشاط اكبرعلي مستوى العالم ، نشساط اكثر وعيا ، واوضح تخطيطا « لاعادة ترتيب » هذا العالم •

ومعنى ذلك اننا امام موقف لم يسبق له مثيل في تاريخنا القديم أو الحديث ، فقد تكون العوامل الضارجية اقدوى من قدرات أي حكومة وأي شعب ،ريما تحاول هـــــذه القـــوي الخارجية أن تعد فئات حاكمة منغلقة على نفسها لا تتفـــذي بالمدد الطبيعي من أفراد الشعب المصرى ، الأسقاصا ، وافكارا، واعمالا ، ومن ثم لا يرى فيها الشـــعب المصرى تحقيقـــا لوجوده ، فتشـــيع الموضى ،ونظل دائمــا في حاجة الى لوجوده ، تفرضه تلك القوى ،

وأهم من ذلك أن كسلا من الشعب والحكومة يمكن أن يشعر بضعفه أو عجزه أمام المؤثرات الخارجية ، وهنسا يشك كل منهمسا في الاخر ، ويتهم الاخر ، وتشيع الفوضى •

كيف الخلاص اثن ؟ قلنساونقول دائما : ان كانت فينا بقية من حياة ففينا ـ لابد بقية من ارادة · مسوازين القوى تتغير ، وفرص العمل الناجح لا يمكن ان تنعدم ! · · لينهض الشمعب بمنظماته ،فهى سند للحكومة ، وليست تهديدا لها · ولنبحث عن صبغللعمل الشمسترك لا تضرب القطاع الخاص بالعام ، والعام بالخاص ، والملك بالسكان ، والمتقفين بالعمال ! ●



بقلم: فتحى رضوان

الشيخ عبد العزيز جاويش ، السسسياسي

والكاتب الوطني هو الذي دفع طه حسين الي

الصحافة والي النقد الادبي والى الحاممية

المرية الاهلية والى اللغة الفرنسية ، ثم الى

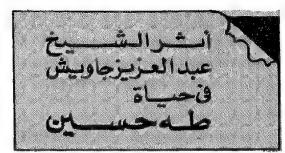
فكرة السفر الى باريس وطلب العلم هنــاك

 بحسب الكثيرون أن الحملات التي قام بها « اللوأد » جريدة مصطفى كاهل ثم عبدالمزيز جاويش ، كانت صراحًا عشيفًا في الهواء ، أو أنها كانت حماسة كلاميسة مسرفة ، وانها لذلك لم تحقق شيئا ، في حن أن اسلوب التعقل والتبصر الذيالتزمه خصوم « اللواء » والذي مال بهم الحالتهاس صداقة الاحتلال البريطاني وممثليه ، وخطب ودهم ، وتبادل الرأى معهم ، هو الطريق السوى السبليم • وما ذهب اليه هؤلاء هو الخطا بعيثه ، قان هذه الحملات ... حولات اللواء ... وأن بدت لبعض المستعقلين أنها السمت بالعنف والشدة أحيانا ـ الا أنها كانت في واقع الامر كالقوارع التي تخرج الناس من جمودهم ، وتبث النسيجاعة في قلوبهم وأعصابهم ، وربها كانت وحسدها الماعث في كل ما شمل البلاد من الرغبة في الاصلاح وكراهية النظام القسسةيم ، يروون القصص القديمة ولكنه يقرآ الان

والاقدام على تجديد التفسيسكير الديثي والاجتماعي ، فلولا هذه المسيحات الدوية ألتي أنشق عليها قلب مصمعافي كامل وعبد العزيز جاويش ، لما قامت حسسركة اصلاح ديني ، ولا ترجم كتاب عن اللغات الاوربية ، ولا نبتت فكرة أنشاء جمعيسة خيرية ، أو بناء مستشفى أو اقامة جامعة او ارسال بعثة للخارج ، وقد صورت جريدة فرنسية في سنة ١٩٠٩ اثر اللوَّاء فَقَالَت: قد شرح احد السائحين الذين جالبوا في الديار المعرية ذلك الآن فقال أس

د ان الذي يزور الان قسسري مصر ه يرى فيها أمرا مستحدثا ما كان ليفطر على بال احد ، يرى حلقات من الفلاحين حول دجل يتمددر مصطبة يتحدث وهم ينصتون أليهء وهذا الرجل في العادة من القصاصين الذين





اللواء ، ويفهم الفلاحون ما يتسلوه
عليهم ، وبذلك يبدر في قلوب اولئسك
الذين لم يالفوا منذ اجيال غير الغفدوع،
بدرة جديدة قد تنمو وتثمر في مستقبل
الايام » ,

عل أن تشاط الشيخ جاويش لم يدهب كله جهدا سياسيا بل انه التفت في عناية واهتمام بالغين ، ألى النواحي الثقافيسسة والاقتصادية والاجتماعية ، وبدر فيها بدورا كانت هي أصول ما شهدته البلاد بعد ذلك من تطورآت وحركات تحرر اجتماعي، وتحرر اقتصادی ، يبغي في كل منها قلب الاوضاع الاقتصادية والإجتماعية التي رائت علصدر الشعب لتزهق انفاسه او تقيد حركاته . وقد بدأ الحزب الوطني بقيادة عبد العزيق جاويش واحمد لطفى واخرين من زعماء الشعب وقادته في انشاء مدارسالشعب، لتوفير الثقافة الاسسساسية والسياسية والاجتماعية للممال في المن ، وقام فيها الشيخ بتدريس مادة الدين ، وقد بدات هذه الدارس بواحسنة في بولاق حي العمال آنذاك ، وعززت بشيلات مدارس اخرى في اقسام الخليفية وشيييرا والمباسية ، ولم تكن هذه المدارس مجرد مماهد ليلية مجانية لتعليم الممال ، بل كانت فهواقع الامر خلايا للغكر السياسيء وارهاصات بالعبل السياس في قالب جديد ، يوثق الملاقة بين الحركة الوطنية والممال ، ويثير في تلوس هذه الطبقة

المحروقة ماديا ومعنوبا ، الشوق الي التعلم وتحصيل العرفة ، واشمسمارها يان الثقافة سلاح لا يجوز لها أن تهمله، وقد تخرج في هذه المدارس مثات انضموا الى الحركة الوطنية والعمالية، وقادوها، فكانوا فادة في المجالين ، ضربوا المسسل لاخوانهم في الايمان بأن المسسلاقة بين الوطنية والتحرر الاجتماعي ، شيء واحد - يكمل بعضه بعضا ، وقد جاء الدليل على صحة هذه النظرية سريما ، فقسسة دعا الحزب الوطني الى تشكيل نقابات للممال ، وكانت باكورة هسده النقابات الممالية « نقابة عمال المسانع اليدوية » وقام الشيخ بوضع قانونها ، واستدت اليه رئاستها ، فاعجب لشيخ دي عمامة في هذا الوقت المبكر ، يفكر في انشيار نقابة عمالية ثم يضع قانونها ، ثم يتولى رئاستها ، وهو في الوقت تفسيه ، يراس تعسرير آكبر جسريدة يوميسة سياسية ، فيبدر بيد بدور الشـــورة السياسية ويبلد باليد الاخسرى بلور الثورة الاجتماعية والاقتصادية ولا شبك ان الميدان المفضل للشبيخ مع بذله أقعى الجهد في اليدان السياسي والاجتمساعي هو مجال التمليم ، فقد خلق معلما ، وانتهى مملها ، ولذلك لا يتولانا شيء من الدهشة حينها نطائع البرنامج السسدي أعده الشيخ لاصلاح التعليم في بلادنا ، فدعا ألى افكار متقدمة بمميسسسار الزمان الذي وضع فيه هذا البرنامج ، ومعيسار زمائنًا ، فَقد اقترح مثلاً انشاء (رياض الاطفال » التي انشئت فيبلادنا بعد ذلك بنحو ربع قرن ، واسماها « بسسساتن الاطفال أله * وشرح فكرتها بأن منهسسا طقن للاطفال منذ تفتع حياتهم في الثالثة او الرابعة من العمر ، عن طريق الاغاني والاناشيد والرسم والاعمال اليدوية ، والالماب حتى يبلغ السابعة فيدخل الي مرحلة التمليم الابتدائي ، وقد حصل قدرا غي قليل من المرفة في جو يحبب له الدرسة ويحفظه في فترة الطفسولة

الاولى من الغراغ الذى قد يتلف مواهبه (يحجبها) ثم نراه شديد الاهتمسسام بالتعليم الفتى ، حتى لا يكون التعليم في بلادتا كله ، حشوا للسداكرة او الحافظة ، بالملومات ، على حسابملكات الطفسل او التلميد ومواهبسه الاخسرى اليدوية ، وهو الامر الذي يعتبر الى الإن الحة يشكو منها نظام التعليم عندنا، لم يبرا منها ،

على أن في حياة الشيخ عبد العزيز جاویش جانبا اخر ، کان عظیم الاثر ، ولكنَّهُ فساع في حياته الصناخبة العنيفة . الا أن الدكتور طه حسسين كشف عن هذا الجانب الخطي ، حينها حدثنا في الجزء الثالث من كتسساب الإيام عن بداية حياته . فقد عرفنا في هــذا الجـــزء لاول مرة أن يد الشيخ جاويش هي التي دقمته الى المبحافة ، والى النقد الادبى ، والى الجامسسة واخيرا هي اليد التي جذبته جذبا الي تعلم اللفة الفرنسية ، والقنه اليسسه فكرة السفر الى باريس ، وطلب العلم فيها . لقد كان الثابت لدى الجميع ، ان ((طه حسين)) هو غرس ياد أهمسيد لطَّفي السيد ، وانه مدين له بكل مافي حياته ٤ من تطور التعليم من دتيسسا الازهر ؟ الى عالم الجامعات الحديثة، ومن كتب التراث ، الى الادب المربي ، بكل ما فيه منتروة متمعدة الالوانوالناهج والدروب ، وانه لولا ارتباط طبه حسين بلطني السيد ، وتتلمذه عليه ، ليتي ازهريا ، كفسسره من الازهريين السذين وهيهم الله القدرة على الكتابة والخطابة والحديث 6 ولكنه في حدود الإدبالعربي التقليدي ، لا يزيد عليه ولا يخرج من تطاقه . ولكن أسمع ما قاله طه حسين.

« واتصل الفتى « طه حسين » كذلك بالشيخ عبد العزيز جاريش دحمه الله - فاكش الاختلاف اليه ، والاستماع له -

وما هي الا أن اخل يجرب نفسه في الشسمر الكتابة ، كما جرب نفسه في الشسمي على يد استاذه المرصفي « مسسيد المرصفي » ، ولم يكد الفتي يأخذ في الكتابة حتى عرف بطول اللسان والاقدام على ألوان من النقد ، فلما كان الشباب يقدمون عليها في تلك الابام ، ولكنه كان نقدا محافظا ، مفاليا في المصافظة ، نقدا محافظا ، مفاليا في المصافظة ، كان يعرض لشتون الازهر ، فهناك كان يخرج حتى طود الاعتدال ويفلو في كان يخرج حتى طود الاعتدال ويفلو في الشبعيع على ذلك من الشيخ عبد العزيز الشبوت ، ويجد الشيغ عبد العزيز جاويش ، ودبما وجد منه المراء بذلك، وحثا عليه » .

ثم استمر يتحسدت عن اسستاذه عبد العزيز جاويش ، بعد أن أشار الى صلته باستاذه الثاني أحبه لطفي السيي الذي كان يزوره كل يوم في مكتبه بدار الجريدة فلا يحجب عنه ، وانما يلقساه هاشا له ؟ مرحباً به ، قانحا ابوابا من التفكير لم تكن تخطر له على بال ثم قال: كان الفتى « طه حسين » يختلف مع ذلك الى الشيخ عبد العزيز جاويش رحمسه الله - فيسمع له صونا عنبا وحديثا لينا رقيقا ويرى من وراء هذا اللن، وتلك العلوبة عنَّفًا أي عنف ، أن ذكر السياسةاو ذكر الازهر وشيوخه، او ذي معفى الكتتاب الطاهرين الذين لأ يكتبون في صحف الحزب الوطني . وكان يحبب المنف الى الفتى ، ويرغب فيه ، ويزين في قلبه الجهر بخصوم الشيغ ، والنمي عليهم ، في غير تحفظ ولا أحباط ، فهم يري أنهم آفة هذا ألوطن ، يحولون بينه وبين التقدم ، بما كانوا يلجون فيه من الحافظة ، ويعينون عليسه الظسالين ، بموالاتهم للخديو ، ومصائمتهم للانجليز •

دم قال :

قرا اللتي القصول الاولى من نظرات





اوربا حين قال له ذات يوم لابد من ارسسالك الى فرنسا عامين او تلائة اعوام » . لم يكد الغتى يسمع هسده الالفاظ حتى استقر في يقينه ان ليس له بد من عبور البحر ، على آى نعو من الانحاء ، واصبح الفتى كاتبا بغضل هسدين السجد ، واصبح الفتى السيد ، وعبد المزيز جاويش ، واصبح كاتبا بشوء آخر :

وهوانه اثنساء الاعسوام العشرة الاولى من كتابته في الصحف، الاحبا للكتابة، ورفية فيها ، لم يكسب بها درهمسا ولا مليها ، على آن ففسسل الشسييغ عبد العزيز جاويش على الغتى لم يقف عند هذا الحد، وانها تجاوزه ، فهو الذي عرف الفتى الى جماهي الناس ، وأوقفه بين ايديهم ذات صباح منشدا للشعر كما كان يغمل الشعراء المروفون ، وحافظ منهم خاصة، فيعفى التاسبات العامة.

« وكان الناس قد الفوا الاحتفسال برأس العام الهجرى كلمسا انقفى عسام هجرى ، واقبل عام جديد ، وكان الشيخ عبد العزيز جاويش ، يحسرص على أن يكون للحزب الوطنى احتفاله بهسدا اليوم ، فاقام حفلة ذات عام في مدرسة عمد ضخم من الناس شبابا وكولا وشبيبة، عدد ضخم من الناس شبابا وكولا وشبيبة، وكان الفتى قد انشد فيمسا بينه وبين نفسه قصيدة يستقبل بها عيد الهجرة، وانشدها امام الشيخ عبد العزيز جاويش فرضى عنها ، وحثه على ان يقول امثالها.

فلما كان الحفل شسسهده الفتى مع الشاهدين ولكنه لم يكد ياخذ مكانهبين الناس عحتى اقبل من اخذ بيسسده واجلسه على النفيدة ، ولم يقدر الفتى الا أن الشيخ عبد العزيق جاويش قسد اداد أن يرفق به ، ويتلطف له ، ويقربه مراه من مجلسه ، فرضى ((كل الرضا)) وعده فضلا عظيما من الشيخ ، والقيت الخطب،

المنظوطي ، راضيا عنها معجباً بهسا ، ثم لم يليث أن ستمها ۽ وانصرف عنهاء ولكنه لم يكد يراها في كتاب مجموعة ، حتى ضاق بها اشسه الفييق ، وكتب يمينها ، ويقض منهسسا ، وقرح الشيخ عبد العزيز جاويش بما كتب الغتى اشد الفرح واستزاده من الكتابة وحرضسه عليها ، والح في التحريض « حتى القي في روعه الأيدع فصلامن فعنول المتقلوطي الا واختصه بفصل من النقد ، وكسان الغتى قديم المذهب في الادب ، لا ينظير منه الا الى اللفظ ولا يحتمل من اللفظ الا يمكانه من معجمات اللفة ، فكسسان عيب المنظوطي عنده أن يخطى في اللفة ويضع الالفاظ في غير مواضعها ويسطنم الفاظاً لم تتثبت في السأن العرب ، ولا في القاموس المحيط » .

وقد لاحظ الفتى ان احاديثه تلسك عن المنفلوطى قد شفلت الناس حتى تحسدت اليه فيها كل من يلقاه الا رجلا واحدا، لم يشر اليها قط وهو مدير الجسريدة (لطفى السيد) .

ثم قال :

﴿ وَلَكُنَ لَلْشَيْخُ عَبِدُ الْمُزْيِزُ جَاوِيشَ غَمْلًا عَلَى الْفَتَى أَيْ فَفْيلٌ * فَهُو اللِّي التِّي فَي روع الفَتِي فَكُرةَ السَّفْرِ الْي



مصطفى كامل احمد لطفي السيد باشا

وصفق المسفقون ، ولم يرع الفتي الا ان سمع اسمه يعلن الى الناس ، وراي نفسه يدعى آلى أنشياد قصيدته المصمارة فلت في مكانه جاهدا واجما لايدريمازا يصنع ، ولا يعرف كيف يقول ، واقبل من اخذ بیده ، وهم الفتی آن یمتنسم حياء وخجلا ، ولكن الذي اخذ بيسيده جديه جنبا شديداً ، وجعل الذين مهه ينهفسسونه حتى انهفسسوه وجسروه جُسرا الى المائدة ، واسستقبل الفتى بتصفيق شديد ، منحه قوة وجسراة ، فانشد قصيدته في صوت تابت متان ۽ ولكته لم يستقر في موقفه ، وانها كان جسمه يرتمد ارتمادا ، واستقبلت قصيدته احسن استقبال ، وآروعه ، حتى خيل الى النتي آنه قد اصبح حافظًا ((حافظ ابراهيم » او قريبا من حافظ .

(لم لم يلف الشيخ عبد المسؤيز جاويش عند هذا العد بالفتى ، ولكنه علمه الكتابة في المجلات ، فقد انسامجلة الهداية ، وطلب الى الفتى ان يشارك في تحريرها ، لم لرك او كساد يترك الاشراف على تحرير هذه المجلة وكان له الفعل كل الفسسل فيها تعلم الفتى من اعداد العسعف ، وتسيق ما ينشر فيها من فعسول ، ولم تفسسل دفع اليه

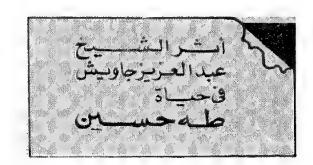
الفتى دفعا ثم اضاف الشيخ الى كسل هذا الفضل فضلا اخر وقع من نفس الفتى موقع الماء من ذى القلة القنادي ارضاه عن بعض حاله ، واكبره في نفسه شيئا ، واشعره بان قد اليح له ان يجلس مجلس العلم ، وان يكون له تلاميد كثيرون بعد أن حال الازهر بيئسه وبين ذلك .

« فقد انشا الشيخ مبدالمزيز جاويش مدرسة النوية الها أنشأ مصطفى الأمل مدرسة وكلف الفتى أن يعلم فيها الادب على ألا ينتظر على ذلك أجرأ ، فالعرسة عمل وطنى لا اجر عليه ان يشترك فيه، ولم يكن الشيخ يفيد من هذه المرسية شيئًا ، وريما أنفق عليها من رزقه ، وكلف تفسه في سبيل ذلك من الحرمان، وربما آلح على بعض الاعيان واوساط الناس حتى اشعرهم على آن بمينوه على تغقتها بيملى ألمال ، وقد اقبل الفتي على تعليمه ذلك فرحا به ، مبتهجسا له ، يري فيه شفاء لفيظه من الازهر ، ويري فيه مع ذلك مشاركته في بعض الغير، « ثم لم يلبث هذا كله آن انقطع فجساة صرف الشيخ عنه باحداث السياسة علم اضطر الى آن يهاجر من مصر على غير انتظىسار ، ولم يره الغثى « طسه حسين » منذ ودعهم ليلة سفره آلا بعد اعوام طوال ، يعد أن عاد عودته تلك ، فقد ساقر من مصر فجاة ، وعلى قير علم من أهلها ، وعاد الى مصر فجاة على غر علم من أهلها أيضاً ، وعلى كل حال فقد أعان الغتى على الخروج من بيئته تلك الفلقة الى الحياة المامة ، وعلى أن یکون له اسم معروف .

ئم كال طه حسين:

« كَانَ اول عهد الفتى بعرس النفسية الغرنسية ال حدثه بعض اصدقائه مس





واصبحت جزءا من حیاته ، جمسل بنظر الیها ، لا علی اتها حلم بداعبه ناتما، او یقظان بل علی انها حقیقة بجب ان تكون » ..

د وقد لخص طه حسين القرق بين اثر الشيخ جاويش عليه ، واثر لطفى السيد فقال :

ال والن صاحبنا الآلى طه حسين الموزعا بين مذهبين من مذاهب الكتابة في ذلك الوقت ، احدهما مذهب الاعتسدال الذي كان الاستاذ لطفي السيد يدعو اليه ويزينه في قلبه والاخر مذهب الفلو والاسراف ، ذلك الذي كان الشيخ عبد العزيز جاويش يقربه به ويحرضه عليه تحريضا ، وكان الفتى الفريد جميما ، فاذا اقتصا في النقر في الجريدة ، واذا غلا نشر في صحف الحزب الوطني الله .

وقد قلت تعقيماً على ذلك القول ، ان طه حسين كان الر حياته مهاجماً ، حتى فسمة يعدل عنه في قابل آيامه في مجلات السياسة او الادب من رأى أو مذهب فهو اقرب آلى جاويش ومنهجه ، لكسن جاويش انسحب من الحياة السياسية، بل من الحياة العامة كلها ، بل ترك مصر باسرها سئين طويلة ، دالت خلالها دولة الحرب الوطني في مقساطة الاحتسالل .. وغلوها في مقساطمة المحتسلين ، وتقدهم وكشف عيوبهما وتعقب أخطائهما وحارت دولة اخرى ، ولكل دولة رجال، وكان لطفي السيد من رجال السدولة الجديدة ، ومن ثم فقد توققت اسبابطه بلطغى السيد ، الذي يتربع اسستاذا للجيل ، وقد كان بحق استأذا لجيسل الإدباء والسياسيين الذين تولوا الحكم اكثر المدة الواقعة بين الثورتين 4 ثورة ١٩ ، وثورة ١٩٥٢ ، فقد كان استاذا الأزهريين بان مدرسة مسائية انشئت في مكان قريب من الآزهر تدرس قيها هذه اللغة لمن يريد ان يتعلمهما من المجاورين ، وكان للشيخ عبد المسريز جاويش يد في انشاء هذه الدرسة لم يحققها الفتى » .

ومعنى هذه السطور ان طه حسسين العلم الفرنسية اول ما العلمها ، في مدرسة اقامها واعدها عبد المزيز جاويش لتعليم الازهريين هذه اللغة ، ولكن وقته لم يتسع لتعطيق دور الشيخ جاويش في بناء هذه الدرسة ، ولكني أقطع بان فكرة الدرسة ، وما تم في شاتها حتى تقوم على قدميها كان عمل الشيخ جاويش وحده ، فقد الحرثي الرحوم الاسستاذ على الفاياتي بانه تعلم الفرنسية وقد كان ازهريا ايضا - في مدرسة اتشاهاالشيخ جاويش وانه الحق بها بناء على امر مسن الشيخ بذلك ،

ويغتم طه حسين حديثه من أثر الشيخ جاويش في حياته فيقسسول: (ومند ذات الوقت اصبحت الجامعة بالقياس لي ، وسيلة بعد أن كاتت غاية، فقد التي الشيخ عبد العزيز جاويش في روعي فكرة السقر الي اوربا ((الى فرنسا خاصة)) فما له لا يفكر في هذا السقر، وما يمنعه أن يبتفي اليسه الوسيلة ، والغريب أن هذه الفكرة مازجت نفسه ،

لطه حسین ، ولحمد حسین هیکل ، ولحمود عرّمی ، ولصطفی وعلی عبدالرازق ولنصور قهمی .

وازعم انه لو بقى السيخ جاويش فى مصر ، ولم يعب الحسرب الوطنى ، حزب مصطفى كامل ، ومعمد قريد ، ما اصابه ، لدخل طه حسين فى زمرة كتاب الحزب الوطنى ، ولاصطبغ اسلوب الحزب ، ولاعتنق مدهبه ، ولكن شاء دستوريا يمنح ولاءه لحزب عدلى يكن ، وعبد الخالق ثروت ، واسماعيل صدقى ومحمد محمود وال عبد الرازق ، ودار دوراته التى يعرفهسا مؤرخسو الادب والسياسة .

ولكنا نعود آلى الشييخ جاويش ، فنقول للقارى الكريم ،قد يسلو لك انتا اطلنا الاقتباس من كتاب الايام الذي تحدث فيه طه حسين عن مطلع حياته كاتبا وصحفيا وخطيبا ، ولكنا لا نقميد من هذا الاقتباس ، أن نتحدث عن طه حسين ، لانه من الشيوخ الذين خلعوا الممامة ، وارتدوا القبمة في الغارج، والطربوش في مصر ، ولكنا اردنا منهذا الاقتباس السرف آمرين :

اولهما: أن تكشف عن حقيقة في حياة طه حسين ، بقيت مستورة ومحجوبة ، الرغم من عظم خطرها في هذه الحياة ، مبيئين كيف تجنى تطورات الاحوال في بلد ما ، ولا سيما ما كان منها متعلقا بالسباسة والحكم ، على التاريخ وحقائقه الثابتة . فقد اكثر الناس الحديث عبر الثابة ومريديه ، والفر باد عشب من ابنائه ومريديه ، والفر باد عشبه والبميدين عنه ، فاجمعوا بغير استثناء والبميدين عنه ، فاجمعوا بغير استثناء وال بطفى السيد، وان لطفى هو الذى قاده الى ما وصال اليه في دنيا الصحافة والسياسة والذي

والجامعة ، ولم يمنحسوا الشيسيخ عبسيد العزيز جاويش ، في رواياتهم واحاديثهم حرفاً ولا اقول سطرا ، فكان طهوجاويش لم يلتقياً ، وأن جمعهماً عصر وأحد ، ومهنة وآحدة ، ومجال واحسد في عصر الخديو عباس ،قبيل حرب ١٩١٤ ، وقبل ثورة ١٩١٩ ، ومجال واحد هسو مجسال العنجافة والسياسة والاحتزاب ، فاذا تحدث طه حسين عن نفسه اثبت باندلثمرة ففل وجهد ، واستاذية الشيخ جاريش صنعه على عينيه وتفتسع في أدبه ، واسلوبه ، وجهاده من روحه ، قسعمه للناس فعرف ، وحفزه للنقيسة الادبي ، فداع اسمه ، وأحب هذا اللوث مس النشاط الفكري وتملق بهه وواظب عليهء وحرضه على اصطناع الاسلوب الجاد ء الذي لا يجامل ۽ ولا يداري ۽ وجروه على مهاجمة اصبعاب السلطة والجسساء الحكومي والادبي من الحسكام وعلمساء الدين اذا تهاونوا ، أو اخطاوا ، فقلده وحاكاه . لم اللي اليه بفكسرة السسفر الى باديس ، فسافر ، وبان يتعسلم الفرنسية فتعلمها في مدرسة الشسيخ چاویش ، وانقنها واصبح واحدا مسن خير الناطقين بها والعبرين عن افكساره ومشاعره، وأوقله أمامالجماهير الحاشدة لاول مرة ، فالف هذه الرقفة ، وأحسن التحدث آلي المئات والإلوف 4 ثم قادم الى الصحافة ، قعرف لنها ، وأسلوب اعداد العبحف وتنظيمها ، ثم جمل منه استاذا الادب العربي ، فيتي في هــدا الكان حتى أصبح أستاذ أساتلة هسذا الجانب من حياة المعريين وحياة العرب اماً عن أثر لطفي السيد في حيسساة طه حسين فلا تجد شيمًا * فطه حسين كان شديد الولاء للطني ، وعليم التقسدير له ولكن لم يستطع أن يقول لناة ولو على سبيل الجاملة ال لطفي اعاته على شيء، او ياخذ شيئا منه، واكن الناس حظوظاء والشهرة والكانة رزق « والله يرزق من یشاء بقبی حساب ۱۱ . 🐞

بقلم، فرانسواكوب ترجة: عد عبد المنعم جلال

> منذ ثلاثين عاما اجمع أهالي ضاحية سان چرمان ، من اعمال مدينة مان،على ان الانسة « عَي سانت آتيه " اجمل فتيات القريقوراح الجميع يمتدحون اخلاقها الحميدة ويتشدقون بحبها لمبل الخير والمناية التي تبديها نعو جدها الشبخ ، السسند الوحيد الذي الدخرته لها الايام ، فقد ماتت امهـا عقب ولادتها مباشرة وأصيب ابوها برصامسة فاتلة في موقعة الشيئي في اليوم السادس من شهر يونية سنة ١٨٣٧ ، ولفظ آخسر انْفاسه وهو يقبل يد الدوقة «ديبري»التي **کانت تفوم بتضمید جراحه •**

ووجدت بلانش نفسها يتيمة الابوينوهي في الرابعة من عبرها فكفلها جدها البارون دی سانت افیه ، وهو مهاجی قدیم نزح من مديئة هامبسسورج واشرف عل الثالثسسة والتسعين في الوقت الذي تيدا فيه قصتنا

كان الشيخ اذن موضع فخر الاهالي هيو وحفيدته ، فاذا اتفق واقبل غريب لزيارة الدينة وشاهدة الارها حرصسوا على أن يعرجوا به عل شادع اورنيغ حيث مسكن سانت افیه الالری ، وهو بیت عثیق جمیل يرجع عهده الى القرن الخامس عشر ، قالم عل عمد ومكون من ثلاثة أدوار متداخلية جملها ببعض ، ذو سطح مرتفع له حيثه المثلث نقشت عل جدرانه مسسود غريبة كتلك المبور التي كانت شائعة في العصور الوسطى ، ثم يقولون له في زهو ":

_ منا قبر الآنسة دى سانت اليـه ، اعرق واجمل فتاة في الدينة •

امرق فتاة ؟ ٥٠ كان هذا حقا ، فقيسه كانت عائلة سانت آفيه من اقدم الماثلات الفرنسية وارسخها حسبا ونسباء واجمل فتاة ؟ ٥٠ وكان هذا حقا ايفسسا ، فعندما كانت تغرج للذهاب الى الكنيسسة وتسير متابطة ذراع جدها الكهل تبدو بشسعرها اللمبى وانفها الشبسسامغ وعودها الفارح اشبه يربة الجمال لتهادي بين همسسات الاستحسان والاعجاب •

ولكنها كانت على جمالها ونبل محتدها فقيرة لا تملك من حطام الدنيا شيئا يذكر فلم يتزلف اليها أحد ، وبلغت الخاسسة والمشرين من عمرها من غير ان لتزوج ، ولو أن أحدا رآها بمقيسيردها وهي تعفي شفتها الحمراء على رغبة من الرغبة الملحسة التي تبرق في عينيها السوداوين ٠

كان للبارون دي سانت آفيه خادم أمين اسمه لواك هويلجوات ، التحق بخدمتــه وهو صبی حدث وظل معه حتی تقدمت به السن واصبح يكاد يكون في مثل سيسين سيده ، وكان يسساعده في خدمة البارون وحفيدته امراتان متقدمتان في السن •

وكانت الحياة في ذلك البيت مسارعة تسير عل وتيرة وأحدة لالتفير ، فـــكان البارون الشيخ وحفيدته يعيشان من ريع ضئيل تدره عليهما قطعة من الارض يقسوم بعض الفلاحين بؤراعتها ، ولم يكن يزورهها





الشرف المصوق

احد ، فيما عدا سيدة او سسسيدتين من الجيران واثنين من القساوسة • واذا صحا الجو خرج وحفيده للنزهة تحت الاشجار الفيخية التي تحف بانطريق حتى الميناء حيث يحيى البارون بعض معسارفه وحيث الفلاحين حفاة الاقدام الذين يسرعون اليها من السفن الراسية وهم بنيسابهم الرئة • ولكن اذا أمطرت السسسماء ، وهي كثيرا ما تبطر ،قبعا في دارهما ، فيتمدد البارون بجواد الموقد ويعكف على قراءة الجاذيت ي بجواد الموقد ويعكف على قراءة الجاذيت ي فرانس في حين تجلس الأنسة بلائش بجانب النافذة ، تنظر في حين واسى الى الشارع والى قطرات الماء وهي تتساقعة •

ويمضى اليوم هكذا دون حادثماوتنقفى الساعات كثيبة حزينة والسكون مطبق في انحاء المدينة الميتة لا يقطمه غير مسسوت حوافر الجياد التي تجتاز الشارع من وقت لاغي ه

وكان لواك هويلجوات ، الخادم الشيخ ادمل له ابن كفله البارون دى سائت افيه اسمه صولبيس ، وكان في الثامنية عشرة من عمره ، وكان يرافق سيدته في زياراتها للمساكين ، يحمل عنها سلة المؤونة ، ولم يعد احد يشعر باية دهشة اذا ما اخيد البيارون وعكة في يوم من ايام الاحساد وخرجت حفيدته للنزهة وبرفقتها هذا المتي الجميل ، الزرى الهيئة والذي يحمسل التوراة في يده ،

وكانت السيدات يتبادلن العسسديث فتلول احداهن : هذا هو ابن الشسسيخ لواك • انه يستذكر دروسه لكى يعسبح قسيسا •

ذلك ان البارون أراد ان يكافى، خمادهه الشيخ على الخلاصه فربى ابنه ونشأه لمكى يفدو قسيسا • وكان صولييس تلميسدا مجتهدا في تحصيل العلوم ولكنه ما ان انتهى من دراسته الثانوية وكوشف بهذه النية حتى صارح أباه بأنه لا يميل الى مهنة

القساوسة ، وكان في رفضه هذا خيبة أمل كبيرة للبارون وللشيخ لواك • واستدعى الاب ابنه امام البارون ووعظه هلا الاخير ساعتن متواصلتن وهو مضطبع في مقعد، ولكن سولبيس شسكره ولم يتزحزح عن رايه • وكانلابد للنزول عن ادادته فالحفوه بوظيفة كاتب عند موتق عقود المدينسة • ولكنه كان ياتي كل يوم احد فيتنسساول الغداء في بيت شارع اورنيفر • وكان البارون يدعو لواك وابته لمساركته المائدة بعيفة استثنائية في ذلك اليوم ، فاذا ماجن الليل جلس سولبيس يقرأ للمسسارون وحفيدته • غير ان الكهل سرعان مايستفرق في النوم فيستمر سولبيس في القسسراءة بصوت مرتفع شيئًا ١٨ ليفطى على صبيبوت الغزل التى تغزل الأنسسسة بلانش عليه الصوف بيديها البارعتين • واخيرا تقوله في جد :

_ في هذا الكفاية ياسولبيس •• لاريب انك تعبت •

ويبقى مكانه لا يبرحه وهو نهبة القلسق والارتباك اذ يجد نفسه وحيدا في جـوف الليل وفي جوف المنمت الطبق مع سيدته الجميلة ، متاملا جيدها النامسع وشعرها الدمبي حيث ينعكس نور المسباح فيبدو كالشرر ،ويديها الشاحيتين اللتين لتحركان فوق الغزل في براعة فائقة ، ويخفق صدره في عنف ولكنه لا يلبث ان يطسسرق ال الارض ادًا مارفعت بصرها اليه • ذلك انه كان يشتهيها بكل ما في شبابه الراهق من قوة ، فقد قرأ الكثير من الكتب الإباحيسة خفية وهو في الدير ، كما كانت في غرفته نسخة من رواية الاحمر والاسود لستندال كان يقراها خفيسسة من ابيه ، وانتهى به الامر الى انه راح يشتهى ابنة سيده اللي احسن اليه ورباه ٥٠ هو ، ابن خادمه ٠ وراح يمنى نفسه بهذا الامل الجنسسونى وذلك الحلم المروع ، فأصبح لا يعيش الأ بهذه الفكرة ولا تساوره الاهذه الرغيسية التي كانت تملكه الى حد انه كان يسهو في النهار فيكتب اسمها في العقبود التي ينُسخها في الكتب • كانت رغبة بشسسمة اخلت تزداد کل یوم ولتاصل فی تقسهوفی ذهنه ساعة بعد ساعة • وكانت تمسر به اوقات يفكر فيها في بلانش كها يفكر الجرم في الجريمة التي صبح عزمه على ارتكابها -وفي مساء يوم من أيام الربيع استغرق البارون في النُّومُ كمادته ، وأمرَّت بلانش سولييس أن يكفعن القراءة وكان الشاب قد عاني الكثير من رغبته الملحة فلم يطرق براسه الى الارض عندما رفعت عينيهااليه فجاة ، ولم تطرق هي الأخرى وانها قابلت فظرته بنظرة اجرا منها • وامتقىم لون الشاب حتى اصبح كلون الموتى عندما رأي عيتي بلانش تعدجانه في وله وتنطقــــان شهوة مكبوتة •

واستولى على الشاب انفعال شــــديد وادرك بثاقب فكره ما فعلته العـــزوبية وحياة الوحدة بتلك الفتاة التعجــرفة ، وايقن انه لو للرع بالشـــجاعة الكافية لاصبحت ملكا له •

ونهض فجاة واسرع اليها ، وقبسل ان لتمكن من أن تصاء كان قد احتواها بين ذراعيه واعتصرها عصرا واطبق بشفتيه عل شفتيها في قبلة طويلة ملتهبة ، وجسدها داقد على مقربة منهما ،

كان غراما زريا ملوثا لحمته الخسوى وسداه المار ، فكان يأتيها ليلا اذا ما نام الجميع فيستر متلصما في جوف الليسل مستترا بظلال الجدران ، متوخيا الحلر في تقدمه حتى لا يقتضح امره او يقف عل سره احد ،

واعطته مفتاحا من مفاليح البيت فكان يتسلل فى هدو، ويتقدم متحسسا القلام بيده ، حاملا تعليه فى بده الاخسسرى لان البيت كان عليفا تصر درجاته الخشبية عند اقل لمسسلة ، وكان يرقى الدرج فى تؤدة شديدة وهو يحاول ان يكسسون أخف من شديدة وهو يحاول ان يكسسون أخف من

الريش ، ماسكا اتفاسه ، متوقفا عند كل درجة ، ولكنه لايكاد يبلغ البسسطة حتى يتناهى الى سبعه نفس مكتوم وآهة مغتثقة فيتاكد ان بلائش في انتفاره في اعلى مدود ، ، ، ، ثم تمر بهما ساعة حافلة باللذة يتغللها القلق والقبلات التي يفقدها الغوف حلاوتها والعناق الذي ينقطع عند الغوف حلاوتها والعناق الذي ينقطع عند يموتان رعبا وجزعا اذا ماتعانقا وسيسمعا يموتان رعبا وجزعا اذا ماتعانقا وسيسمعا خفقات قلبيهما ، وكان جزاؤهما الفريب في انهما كانا يعلمان سلفا سوء مايفعلان حتى وهما يتبادلان عبارات الحب الزائفة ،

ذلك أن كلا منهما لم يكن يحب الآخر ،
فهما لم يرضخا الا لمبوت الجسد فحسب
واستمرا في عملهما المرزول بدافع الجبن
وهما وافقان أن من العار أن يعتسرف كل
منهما بانه لا يحب الآخر • وكان كل منهما
يفترض أن صاحبه يحبه حبا حقيقيا صادقا
فاذا ما افترقا اعترف هو بينه وبين نفسه
بأنه ينهش عرض من أحسن اليه ،واعترفت
هي بانها تدنس البيت الابوى ،وكانا إذا
ما استولت عليهما قلك الافكار تتملكهما
دجةة تعصف بقلبيهما ،

ٌ وهمست في أذَّنه ذات يوم تقول : ماذًا لو انكشف امرنا ٢

فاجابها هبسا هو الآخر : لقد فسكرت واعددت العدة لذلك فاطبئني • • عنيسدي وسيلة لانقاذ كل شيء • • • ولكن لوحدث هذا حقا فسيكون مروعا •

واوصاها ان تحتفظ فوق طاولة القراءة بسكين حادة تكون في متناول يديها عنسه الحاجة ، وان تتعلل اذا ماسالها جدها عن سبب احتفاظها بها بانها تبقيها معها لسكي تستعملها في قطع صفحات الكتاب السلاي يقراه ، وقد ظنت هي عندلد ان عشيقها يريد ان يقتلها ثم يقتل نفسهاذا فاجاهها احد ، واطاعته وقد مجت تقسها الحياة ، وابقت السكين في غرائها ،

ووقع ما كان لايد من وقوعه .





النترف المصوق

فغى ذات ليلة ، بينما كان يتسلل الى غرفة عشيقته تعثرت قدمه فوقع جاذبا ممه مقمدا وارتطم القمد بالارض ودوى صبوته في ارجاء البيت كالقثبلة • وصاحت بلاتش في منوت مغتنق : قد هلكنا •

ولم تكد تنتهى من هاتين الكلمتين حتى المتلا البيت ضجيجا وعجيجيا ، ورفعت الأنفلة الأنسة دى سانت آفيه الستار عن النافلة فاضاء الله الفرفة ، ودات سيسولبيس يمسك بالمدية فهتفت في شبه فرح كما لو كانت قد رات الغلام : لسوف ننتعس ، اليس كذلك ؟

ولکنه اجابها فی صوت مرتفع : کلا ،بل ینبغی ان امو^ت وحدی .

وسمعت آباها في تلك اللحظة يمسيع وهو في اسغل الدرج: اذ كان يرقد في الغرفة التي تحتها : لواك ١٠٠ لواك ١٠٠ الى ١٠٠٠ التي اسمع صوت رجل في غيرفة ابنتي ١٠٠٠ الى يا لواك ١٠٠٠ هات بندقيتك معك ١٠٠٠ الى في البيت لحما او وغدا ١٠٠

وعندئد امسك سولبيس بلانش من يدها وقال : اننى اجرمت فى حقك اكبر جرم ، ولكننى اسسستطيع ، على الاقل ، ان انقلا شرفك وشرف جدى ، عندما يدخل البارون هنا اكون قد قفسسيت ، ، فقول اننى اليت ابغى اغتصابك ، ، ، ، وانك قتلتنى ذودا عن شرفك ،

وغيب المدية في صدره وما كاد يفعل حتى خر صريعا على الفود .

وفتح الباب في هلم اللعظة • وظهر البارون بقبمته وهو بثياب النوم ، يعمل بيده شمعدانا ، وباليد الاخرى مسلمسا • وكانت مبعنته مروعة •

وكان لواك خلفه •

ولكن عندما رأى البارون سولبيس مهددا فوق البساط والدية في صسدره ارتد الى الخلف غير فاهم وقد بدأ عليه الذهسول التام •

وكانت بلانش قد تهسسالكت بجسانب الغراش شسسيه ميتة • ولذكرت كلمات سولبيس الاخيرة فردت عل نظرة ابيهسسا المتسائلة قائلة وهي تشير الى الجشسة بصوت مغتنق : نعم • تقد تسلل الى هنسا لاغتصابي • • • فقتلته دفاعا عن نفسي •

وندت عن صدر البارون عندئد صيحبة فرح ، والقي بالمدس والشمعدان فسوق الطولة ، واسرع الى بلانش ففسسمها الى صدره حيث دفنت وجهها ، وقال : انت حقا من سلالة سانت آفيه ٠٠٠ شسسكرا لك يا ابنتي ٠

وفي هذه اللحظة ارتفع في الفرفة نعيب حزين فرفعت بلانش راسسها ورات الاب لواك جانيا فوق ركبتيه بجانب جثة ابنه • ومد اليها المسكين يديه متوسسسلا وقال : عقولا با انسة •

وهكذا اثقد الخادم شرف سيدته •

ومات لواك هويلجوات حزنا وغما بعد ذلك بخمست عشر يوما ، ولم يلبث ان لحق به البارون ، ولكن بعد ان شهد انتمار حقيدته ، وكان قد اللى عليهسا القبض وحوكمت وبرئت ساحتها ، وقوبلت براءتها من الجميع بالتصفيق والاستحمان وبقيت الانسة دي سانت الهيه عانسا حتى اليوم ، واذا اتفق واقبل الى المدينة خالر اسرع به الاهالى الى بيت شمسسارع

اورنيفر حيث يقولون له:

هذا تقيم الأنسة دى سائت افيه التي كائت في شبابها اجمل فتيات القمسرية جمالا والتي قتلت ابن خسادم جدها لانه حساول اغتصابها قسرا ١٠ انها تشكو مرفى القلب عند ذلك الحين ولها العلو٠٠ لها الله هذه السكيته ٠

من أمسال الشعوب

و امثال المانية

- الجعش في المانيا أستاذ في روما
 - من يصدق بسرعة يخدع بسرعة
 - لا تذم ما تجهل گیف تمدحه •
- لا يعتاج الشجاع الا ألى خنجر قصير •

و امثال دانمركية

- على المرم أن يبنى بالاحجاد التي يملكها
 - ما يرغبه الكثيرون يملكه القليلون
 - یحتاج کل طائر الی ریشه •

• أمثال تركية

- حادث واحد يعلمنا اكثر من الف نصيحة طيبة •
- من يسال يملك وجها واحدا أسود ومن يرفض يملك وجهين
 - طالما الانسان يبنى ، فانه يحيا ويعيش •

و امثال لتوانية

- ليس چيل اخا لجيل •
- الخبر للجوعان خير من المسل •
- الحب والخوف لا يسيران ١٨٠٠

من امثال العرب

- العدل جنة المظلوم وجحيم الظالم •
- عجبا تن يميني الى عدوه سمعا ١٠ وهو لا يرجو عنده ثلما !
 - عبد غيرك حر مثلك •
 - العبد عبدا وان سأعدهجد٠

معارك وحروب

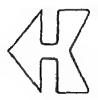
BS WE WILLIAM STREET

بقلم، محدفهمى عبد اللطيف

بعبد معارى طويلة ومجساهدة شبيدة للنفس امديدة البطبيدة النفس المستطعت أن انتصر على قصة البطبيل البوزيد الهلالي حتى لا تغريني اغراء كاميسلا بالانصراف عن الكتاب، وحفظ قصار السور، وما يلقنه لى مسيدنا الشييخ أحمد من الاعمال المسلمية بالطهارة، واقامة الصيلاة، والادعية التى تقال في ذلك، وتقسال في ليسالي المواسم والمواقف الخاصة بالعيادات •

وكان الشيخ احمد رجسلا مغلق النفس، ييسدو حازما مارما ، وكانه قاض هبط من السماء ليحكم على آى شخص يعمادفه باقسى العقوبة ، وانه ليقطع ذنب هرته اذا راهسسا تعبث بذنبها لان في هسسدا العبث خسروجا على الإدب ، ولعل احتراف الشيخ احمسد دفن الموتى ولحدهم في قبورهم هو الذي جعل منسسه شخصا جافيا الى هذا الحد ، ولهذا كنت تراه على ما فيه من جفوة موضع تقدير واحتسسرام من جميع الناس ، وكان جدى وهو عالم من علماء الازهسسر ، وعمدة للقرية يبالغ في احترامه فكان هذا مما يزيده احتراما في تقدير الناس ، وفي اول عهدى بالكتاب كنت جم النشاط في تقدير الناس ، وفي اول عهدى بالكتاب كنت جم النشاط ومن المعرا ، واحفظ ما هو مقرر على من قصار السور ،





واباهى بسذلك زمسلائى فى المكتب، واطمأن جدى النبوغى، ووافقه سيبنا على ذلك ، وكان الحسديث يدور بينهمسا عن مستقبلى ، فيصر جدى على أن أتمم تعليمي فى الأزهس حتى تكون لى هذه المكتبة الضخمة التى ليس فى الاسرة عن يعرف قيمتها أو يعرف كيف ينتفع بها *

واكن لم البث أن شسخلتنى قصة أبو زيد الهلالى عن هذا و
جذبتنى بروايتها الجذابة التي كان يقصها علينا عم عثمان ،
حتى كنا نقضى هزيعا من الليل في السماع له ،ولهذا كنت أوى
الى فراشى متأخرا ، واستيقظ متأخرا و وبهذا كنت أصل الى
الكتاب متأخرا فأجد زملائى قد سبقونى الى حفظ الواحهم
وتسميعها ، وأن سيدنا قد انصرف حتى يقرا ما عليه من
الرواتب في البيوت ، ويترك الامر للعريف ، وكان سيدنا
يوصى العريف بأن يوجه الى كل اهتمام ، ولكن العريف كان
لا يستطيع أن يكون له معى أى اهتمام ، فقد كنت استخف
شانه ، واستهين بامره وكان هذا مما يضيقه ، ويحرك في
نشانه ، واستهين بامره وكان هذا مما يضيقه ، ويحرك في
بانى نسيوم ما كنت احفظ ، واني اصبحت مهملا في كسل
امورى ، حتى السور التي كانت مقررة على نسيتها نسيها

على تضمسه ، وكان يرمقنى بنظرات حادة من بعيد تدل على ان الامر بلغ مبلغه من نفسه ، ولكنه لم يشا ان يتكلم ، وان يرقع صوته بشيء مما في تقمعه فيصل الكلام الى جدى فيقضب للذلك غضيا شديدا ، وعنسد انصراف الاولاد من الكتساب استبقائي سسيدنا بحجة اننى ساقرا قصة الغزالة عند اول يوم من أجازة العيد هذا العام ، وبعد انصراف الاولاد أجسرى في الشيخ امتحانا أو ما يفسيه الامتحسان ، فوجد اننى كما أخبره العسريف ، وان حسالي تستدعي الاهتمام الكبير لعله عصسلح منها شيئا قبسل ان يعرف جدى بالخبر فيغضسب فيصسلح منها شيئا قبسل ان يعرف جدى بالخبر فيغضسب عوضع الثقة في عمله ، وان بقع الامر على تفسه موقسع عوضع الثقة في عمله ، وان بقع الامر على تفسه موقسع عوضع الثقة في عمله ، وان بقع الامر على تفسه موقسع منفوقا في دروسي وساحقق المله فيما يرجوه لي من تجسساح وكائت جدتي اخفي ما بخشساه الشيخ احمد ، فقد كائت تعتمد وكائت جدتي اخفي ما بخشساه الشيخ احمد ، فقد كائت تعتمد

عليه في تقسير احلامها ، وفيما يختص بامور دينها ، وكانيفوز بحظ كبير مما عندها من الطيبات وكان العمدة يترك له ايجار فدان والامر في ذلك امرها ، وكان يسهر عندنا رمضيان ومعه ولداه فكانت جدتى تتولى شئون بيته في هذا الشهر الذي تقبل فيه الدعوات ، وبين وقت واخر تدس في يد الشبيخ مسا

قاما ، وسمع سيدنا هذا الكلام من العريف فكان صدمة قاسية

كل هسذا كان يدور براس الشيخ ، وياخذ عليه تدبيره فلا يدرى ماذا يصسنع ، وبعد تفكير راى أن يعتمد على الصبي نفسه ، وأن يسلك معه أسلوب النصيح والرشد حتى يعود الى الاهتمام يشئون الكتاب ، وحفظ القرر عليه من قصار السور ، وتعهد الصبى للشسيخ بذلك ، ووعده بأن يستجيب لرغبته ، واطمأن الشيخ لهذا الوعسد من الصبى ، وتوقع أن يسراه كما كان في شانه الاول .

تجود به النفس حتى يدعــو للولد بالنجاح •

忆

والواقع ان الصبى كانصادق الوعسد ، والله كسان يدرك مدى الحرج بالنسبة له مسع جده ، ولكنه لم يستطع لهذا ان يغلب بطولة أبو زيد الهلالي وما لها من أثر في تفسيه • وشنفقه بتلك القصة وسماعها من عم عثمان وهو يقصها عليه وعلى احوانه الى ساعة متاخرة من الليل ، ولهذا لم يسستطع أن يصلح من حاله، فيقى يذهب الى النوم متاخرا ، ويستيقظ من النوم متاشرا ، ويذهب الى الكتاب متاشرا ، وحاول مسيدنا الشبيخ احمد أن يتهدده أكثر من مرة ، وأن يهرُ المُوعة في وجهه كثيرا من الرات ، وأكد لسه أنه لن يقرأ الغزالة كما وعده أمام اخوانه ، ولكنى كنت اتبساهى وافخر بما احققه من تفسوق في قصة أبوزيد الهلالي بالنسبة السن معى وكلهم أكبر استانا، واضمةم أجساما • كل هـــذا وسيدنا الشيخ احمــد لــم يفقد الامل ، وكان يرجو أن اثوب الى رشدى ، ولكنه حاول عبنا ، وكان ينادى ولا مجيب، ويدعو الى سميع ، ومن العجيب ان سيدنا الشبيخ لم يكن يعسلم مظهر العلة ، ولا مصدر الداء، ولا هذا الذي اسمه عم عثمان، الذي يحدثالصبيان عن أبوزيد الهلالي • والليالي المحسوالي فيفسدهم ، وكذلك كان الشسان بالسبة لجدى ، والا لحكموا على الرجل بالتحفظ في بيته ، او بالنفى الى بلده ، مسع ان الرجل كان يحدث بقصصه في جرن القرية وبين عامة الناس٠

وكان كلما سال جدى سيدنا عن حالى طمانه بالخير ، وفي
يوم كان قد طفح الكيل ، وبلغ الضيق بالشيخ غايته، وصادف
ان ساله جدى عن حالى فانفجر قائلا _ وماذا اعمل وانت تثرك
له العـــنان فلم يعد يســمع النصح ، ولا يقبل منى الرشد ،
ولا يستجيب لما اطلب منه من حفظ الآيات وقصار السور .

وغشب جدى اشد الغضب لهذا الكلام الــذى يسمعه مـن الشيخ لاول مرة ، وصرخ في الشيخ قائلا : اتنى لا أحب ان اكون لى ولد بهذه الصنفة ، فلا يستجيب للنصح ، ولا يحفظ

ما يطلب منه يا شيخ أحمد لاتهمل الولد أكس وأنا الطبيب المعللج *

وذهب الشعيخ الى المكتب على شرحال ، وما كاد يجلس مع أنبو زييد حتى دعائي اليه واكد لي اله لن يسمح لي بالانصراف حتى احفظ المسافى كله ، ولم أجب بشىء وعدت الى مكانى وجلست على فرشتى واخذت اقرا ولكني كنت مشتت الذهسن ، لا ادرى ماذا يكون من الامر .

وفجاة حــدث ما ليس في الحسيان ، وما كان من الطنون ان يحدث ، فقد حضرت جدتي ولابد انها حضرت من اجسلي ، وما راها الشسيخ حتى نهض لتحيتها واقبلت زوجة خسالتي أم الخير لتشساركه في أداء التحسية ، أمسا أمّا فاسرعت وارتميت عليهسسا وانا أجهش بالبكاء ، فأخذت تريت عسلي ظهرى وتمسح على رأسي وهي تذرف دمعسات حارة ، فلمسا ارادت أن يتكلم بشسائي أمرني سيدنا بأن انتقل الى مسكاني فاطعت ، وسمعتها مِن خسالال الحديث تقول لسسيدنا (انت يا سيدنا عارف ، الولد مسكين أمه ماتت ، وابوه ليس له غيره قهو وحيده ووحيد العسائلة كلها ، وليس لنا واحد الا هو ، وهو كل ما لى في هذه الدنيا ، ويعدين أسمع أن المسألة فيهما غرب وتكسير وعلاج) 🔹

وخرجت جسدتي غاضبة ، ويقى الشيخ احمد حائرا لايدرى ملاًا يصنع ، ولكنى اخسدت انظر اليه بعين الريبة ، واتوقع انه سينتقم منى ، وأنه لابسد إن يرضى جدى ، ولهذا عولت على ان اجد لى مخرجا من هسذا المازق ، وانتهزت تفرغ الشيخ للمسالة ، وانصراف السنين الوا واجيهم ، ثم قفسرت الى خارج الكتاب ، وأراد احسد الاولاد ان يمسك بي فضريته



باللوح الصفيح ، ثم انطلقت من وسط الزروعات لا يسرائي احد ، ولايدرى الى اين توجهت ·

وقصدت الى شاطىء بحسر عويس واختبات في اجمة مسن اليسوص والبردي أصسطاد العصسافير ، ظما اقتربت من المغرب واوشك الخلام ان يطيق على المنطقة وكان الفلاحونفي طريق العودة بماشيتهم خشيت ان يتعرف على احد فاختيسات في بركة جافة يتشابك فيهسسا الغاب والمسلفاء والبوص فلا تستطيع أن تخطو فيها خطوة، وكنت اسسمع فيهسا فصيح الثعبين ، ولكنتي في خــوف اشد ولهذا لم افزع مما أنه فيه ، وكان في القرية عطسار ينقل تجسارته على حمسار الى الاسواق وصلاف أن كان عائدا بتجارته عند المغسرب ، فرفعت راسي من تلك الغسساية لاعرف الذي يسير ، ولكن الحمسان عندما احس بحركتي فزع والقي بالرجل من فوقه وتبعثرت تجارته في كل مكان وتجمسع الناس لاعاقة الرجل ومساعدته في جمع تجارته ، أما أنا فلم أستطع أن اتحرك حتى انصرف الناس تماما ثم اخذت طريقي الى القرية فوجدت القرية في حركة معاشية ، كل من فيهسايتحدث عن « الواد فهمي اللي بيقولوا غرق في اليص » وكان الرجال قد شرجوا يبحثون عن جثتى في البحر ، ومنهم مسن ذهبوا الى البلاد التي لنا فيها اقارب لعلى اكون قد هريتاليها أما أنا فقد صعدت ألى شجرة بالقرب من القرية حتى لا يرائى احد ، لبنت فوق الشجرة وقتا طويلا وكنت قد ركيت قرعا منها وأسندت ظهرى الى جهدعها ، واسركثى النوم فنمت وانا على هذه الحال نحو سساعة وانا حنفظ لتسوارتي واسستيقظت وتسللت الي اليسساب الخلفي لداورنا ، ومرت عمة لي وهي تبسكي وتصرخ ثم ابصرتني مطروحا على الارض ظما مالت على عرفتني وصاحت صيحة القرح ، وكانت زغرودة مسلارنينها الإذان •



المرأة تصنع المستقبل في شيلي

تشيلى دولة كبيرة في امريكا اللاتينية ، يعمل فيها الناس من اجل الحصول على الطعام ، كما يعملسون للحصول على اللحصول على الدبمقراطية ، والمرأة هنساك ذات دور كبير لان النساء يصبحن اكثر نشاطا وحماسسة في مجتمع يبحث عن طريقه الى الدبمقراطية ،

تعيش امريكا اللاتينية دائما على حافة بركان ثائر و يقسلم:

مِنْتَقَلَ الْعَنْف المنياسي من بلد الآخر * المراع الحاد بين الافكار السياسية والايديولوجيات المتبسسينة . محسست و وسيطرة الديكتاتوريات وسط المناداة بتحقيق ديمقراطيسة عساسيم عادلة • هناك في الشمال تقع الولايات المتصدة بلاد الحرية التي عليها أن تعمل على اقامة أو سقوط بعض هذه الحكومات التي تسيطر هنا وهنسساك • ولعل ما يدور في شميلي في الفترة الأخيرة بمناسية مرور عشرة أعوام على الانقلاب الشهير ضد السلفادور الليندي كنموذج لا يدور في امريكا اللاتينية قد كشف الكثير مما يدور في هذه البلاد • واذا كـــانت منطقة الشرق الاوسط قد شـــهدت صراعات دامية في الفتـــوة الاخيرة * فان الصراعات التي تشهدها امريكا اللاتينيةداخلية اكثر وتصطبغ الوانها حسب طروف كل دولة • لكنها في

> ورجال الادب يقولون دائما كلمتهم بشسسان ما يسدور في بلادهم • لمسكن اشمستداد الديكتاتورية دفع الكثيرين منهم الى الهجرة خارج البلاد والقيام بمناهضة الانظمة السياسية من خـــالال ما يكتبون في صحافة البلاد التي اختاروها كمنفي · ولعل الدعوة التي اطلقه....ا «جابرييل جارسيا ماركيز» مثذ اعوام بأن يتسوقف الادباء عن الكتابة احتجاجا على ما يسدور في بلاده كولومبيا دليلا عسلي موقف الكاتب خارج بلاده •

الاعم قضية البــاحثين عن الديمقراطية •

وهنك عسسلاقة رائعة بين الاديب في امريكا اللاتينيةوبين المنفي وعملية الابداع • واذا كانت بعض البلدان تسسسبح لكتابها يعضا من الحرية ، فإن الادباء يجدون أن وجودهم في المنفى يعطيههم حرية اكشسر للكتابة عما يدور وعما يودون التعبير عنه • رغم المعاناة البالغة المرارة التي يعانونها وهم يعيشون بعيدا عن بلادهم ٠٠ ومن أبرز الكتسساب ألذين يعيشون في المنفى: بييسسر جولندورف الكسوبي الدى هاجم سياسة كاسترو ، وخوزيه دونوزو الشيلي السذى يعيش في أسيانيا وماركيز الذي يعيش في الكسيك وللوزا الذي يعيش في البرازيل وكارمن كوستقللو التي تم تفيها الى قرنسا

ولعل ابرر ما كتب عن شيلي خلال السنوات الأخيرة الكتابين اللذان مسدرا خسارج شسيلي احدهما كتبه الامريكي «توماس هاوس » بعنوان « اعدام شارلز هورمان » حول تورط المخابرات الامريكية في اغتيال احسسد الامريكيين عسام ١٩٧٣ أيان الانقلاب العسكري الذي وقسم في شيلي مسد الرئيس السابق



ك رمن السلفادور الليندى واقسامة حسكومة يراسها الديكتساتور اجوستينو بينوكيه • وذهباب الاب ايدهورمسان للبحث عن كاسكيلو ببنه حيث يكتشف جثته وسلطجثث الضحايا العديدة التي تكدست ثمنا للانقلاب • وقد لاقى هذا الكتاب نجاها رائعها في الولايات المتحدة حين مسسر في عام ١٩٨٠ خاصة أن الكتاب يروى واقعسة حقيقية باسلوب روائى جسذاب ليس فيه سطر واحد من التخيل * خاصة أن الذي كتب الكتاب هو المحامي الذي قام بالدفاع عن الدعسوى التي رفعها الموند هورمان ضد وزارة الشسطرجية الإمريكية ووزيرها السابق هنري كيستجر بتهمة قتل ابنه في شميلي • وقد قدمت السينما الامريكيسة هذا الكتاب في فيلم بعنسبوان « مفقود » أخسسرجه اليوناني كوستا جافراس في العام الماضي وعرض في مهرجان كان ونسل جائزة احسسن فيلم وقسام بالبطولة فيسه جساك ليمون وسيسى سياسيك ولم يلق نجاها يذكر عندما عرض في القاهرة مند اشهر قليلة •

أما الكتاب الثاني فهو قريب الى حد ما من الكتاب السابق ٠٠ كتبته الشهيئية كارمهن كاستيللو ونشرته في عام ١٩٨٠ أيضًا يفرنسا تحت عنـــوان «يوما من اكتوبر في سنتياجو» • • وهناك سمات مشتركة بين الكتابين • فكلاهما يروى وقائع حقيقية خالية من التخيل • وهي احداث تتعلق بالانقسلاب الدامي الذى شهدته شديلى • وكسلا الكتابين مصاغ بأسلوب روائي جِدَابِ · والكاتبِ في كليهمـا هو شخص اشترك في الاحداث· وعركها يكل معاقاته •

وكتاب كارمن هو أحد الكتب التي ظهرت تثدد بمسا يدور في شيلي منذ الحسادي عشر مسن سبتهير عام ١٩٧٣ حيث بدات المسلاد تشهد مجموعة من الحركات المتتالية المليئة بالعنف وتروى كلرمن قصة يوم عصبب مشهود مثلما روى هاوس أيضا يوما اخر مشهودا حين تم اقتناص الشاب الامريكي من قبل السلطات الإمريكية ذاتها • أما الخامس من اكتوبر عام ١٩٧٤ فائه يقال محقسورا في ذاكرة المؤلفة الشاية حين هنجم رجال الدينا _ الجستابو الشيلي _ _ بيتها السدى تختقي قيه مع رُوجِها ميجول اتركيت السكرتير العام للحرب الثورى المعارض.

وضعت كارمن كتابها وهي في الخامسة والتسلانين من عمرها فتتحدث عن الحسيرب التورى الذي تكون في شيلي علم ١٩٦٤ وكان متاهضًا في أول الأمر للرئيس السسايق السلفادور اللينسدى • ورغم المعارضة التي كان يمثلهسسا الحزب له ، الا ان الحزب قد شهد اكبر حركة لتصفيته بعد القضاء على الليندى • وهسويمثل حاليا التنظيم الوحيسد الذي يناضل ضد الديكتاتور •

وتقول كارمن : « في يسوم السبت الخسسامس من اكتوبر ١٩٧٤ ، في الساعة الواحدة بعسد الظهسس • وقفت ثلاث سيارات من الدينا في شارع سنتافيه • خلات تدور منسية صباح اليوم في حي سيان ميجيل حكان هدفهم منزلا أزرق وسيارة حمراء وامرأة حامل • بدأت المواجه تشتد بعيد مباهلات عسكرية دامت ساعتين ونصفا وكنسا اربعة داخسل المنزل • بعد ربع سساعة من المعركة • رأن صمت رهيب • دُهبوا يفتشون عن نجسسدة • حاولنا ان نبحث لنسا عن مخرج واخترقنا التكعيية ٠٠ اصابتني قنبلة يدوية : اصابة في الجبهة وأخسسرى في حلقي وذراعي الايمن • نجح امسدقاؤنا في الهروب وقيسل أن يغمى على سمعت احدهم يقول: لقد نلنا منهم • • وفيما بعد • • رايت ميجيل واقفا • وفي يده سلاحه • • يقاوم • • لقد حارب وحده طوال ساعتين • تصورت الدينا ان هنسساك على الاقل خمسة وعشرين مناضلا داخل المنزل • فطليوا خمسماتة جنسدى وطائرات مروحية كانت تحلق فوق المنزل •

واستطاع جنود بينوكيه ان ينالوا من ميجيل انركيت :

« نقلنى الجنود الى المستشفى التى تقع عند تقاطع شمارع

« العنساية الالهية » حيست استجوبنى احد ضباط الدينا الى طوال شمسهر • وذات صباح اصطحبنى جنسود الدينا الى المطار الدولى • كنت حساملا وجريحة وليس معى مليسم واحد • ولا اوراق •

قال أى أحد المضياط : «أمر الجنرال بينوكيه الطيب القلب أن ترحلى * ولكن لا توجد بلد واحدة تودك لانك ارهابية * ولذا سوف نضاحك في سجن المدينة * في هاده اللحظة وصلت احدى قريباتي ومعها جواز سفر حصلت عليه من انجلترا * وجدت نفسي اقل طائرة فرنسية * ولا اعرف الى اين ستقودتي » **

طارت الطسائرة الى لندن لتحط هناك في آخر أيام عسام ١٩٧٤ • وبعد شسهر بالضيطولدت جنينامينا واجتازت ازمة صحية شديدة فقدت انتاءها الكثير من الدماء • ثم رحلت فيما بعد الى منفاها المفضل في باريس هيث عرفت هناك

اللايندك كالسيندك ما المواقع المنافق المواقع المنافق المواقع



تحت اسم « الارملة البطلة » وترى كارمن كاسمستيللو ان ك المنفى ليس الذهب الى بالديعاب فيها المرء • لكن المنسفى هو أن تبتعب عن الأرض التي اعتدت على أريجها وترابهسا كاستنبالو ورواندها المتمايزة ٠٠ ولذا فانها تسمى النفي بالموت المنتير • فرغم أن ومسولها الى ياريس قد أحاطها بالكثيس من الاضسواء والمؤتمسسرات الصحفية ووسطئل الاعلام الأ انها كانت تشعر بالخواء ٠٠ ووجدت كارمن أن عليهـــا أن تعيش في ظل صورتها هي والاتعامل كارملة احد الثوار الذين قتلتهم قوات بينوكيه · وقررتان تعبر عن فكرها : « المنفي شيء قاتم ، رخو ، هجران ، في عام ١٩٧٧ انتحرت صديقتي بياتريث ابنة الليندي • كانت تشعر بالذنب لانها لا تزال على قيد الحياة • فقد كانت تود ان تمسوت الى جوار ابيهسا في موتيراً • لكنها كانت حساملا وعليها أن ترحسل لأن المراة عليها أن تهب الحياة • قالت رفيقتي أنها ماتت في غيساب السبياسة لكن انتحارها كبان مشهدا سياسيا حركة للتخلص من المنفى • لم تكن تستطيع ان تتظاهر في اللقاءات كابنة بطل ميت • هـذا الدور الذي تؤدمه النســاء زوجات وينسسات واخوات الثوار ١٠ اته الوعي الكامل لردود الفعل والانفعالات العنيفة للثوار • وإنا شخصياً للدى ما يكفيني • يقولون : « لقت مات ميجيسل الركيت مثلما تمنى » وهذا خطأ فكان ميجيال اتركيات يتمسنى أن يعيش • والطفاة أيضا يودون أن يعيشوا • والثورر يودون الحياة لانها تحبهم » •

وقهد أثرت تجرية انتحسسر بياتريث في كارمن التي قررت ان تؤلف كتب : • أن أتكلم عن حيساة الثوار وليس عن موتهم • ندن نتصبور انفانؤدى خدمة عندما نتكلم عن موت ألتـــوار دون أن تفهم أن حسياتهم قد صستعت في اللحظات التي يتنضلون فيها • وأن وجودهم مرهون بذلك » •

وقد اقترنت حركة وانشطة الحزب الثورى خدد السلطات في شيلي بالحركات النساوية التي تشطت في فرنسا وغسرب أوريا خلال الاعوام الماضية ، ورغم أن الرأة تلعب دورا هاما في صينع الثورة في المريكا اللاتينية الا أن علامح الحركة النسسائية في كل من اوروبا وامريكا اللاتينية متباينة الملامح ٠٠ فالنسساء ثوريسات في مجتمع ببحث عن الديمقراطية وعندما تتصل النساء الشيليات من خلال المنفى بالحسسركات النسوية الاوربية ويعسدن من جسديد الى بالدهن فانهسن لا يصبحن نساء مختلفسات • فالمسراة في أوروبا تبحث عن



ضحایا احداث شیلی عام ۱۹۷۳ صورة من فیلم « مفتود »



حقها في الاجهاش والطالق وهي مشاكل عالم مرهف ياكل الجاتوه وسط عالم أخر بيحث عن لقمة عيش جافة •

وفي اللف الذي خصصته مجلة لوتوقيل اويزرفاتور في الموفيل الله المربحة عن المربحة المناسب المن المؤلفة عن الحركة النسبوية في المربحة اللاتينية بنفس المفردات التي تستعمل في اوروبا و فالنساء يهتمن اكثر من الرجال بمسائل الاغتصاب وانهن يعانين منضغوط عامة (متاعب جنسبة ومتاعب مع المفسلة) كي يعتبرن انفسهن منافعلات ونساء وامهات و لقد عشست علما باكمله ومعى العديد من الفتيسات المعقبرات تحرس السسلاح في المنزل وامبح المنبع المعتبرة المنبع غموضهن و تحن تعسرف أن السلاح يجب أن يوجد عندما غموضهن و تحن تعسرف أن السلاح يجب أن يوجد عندما نفكر في المنظمال »

وقد اتبعت كارمن شكلا روائيا في كتابها « يومسا من اكتوبر في سنتياجو » قريب من الشكل الذي قدمه ماركيز في احدث رواياته « تفاصيل موت معان » حين اسببتندت الي اقوال كل شهود حادث الخامس من اكتوبر مثلما عاد ماركيــز الى عام ١٩٥١ وتناول تفاصيل مصرع صديقه سنتياجو نصار

ڪارمن کاستيلاو

وقابل العديد من شهود الحادث وكتب رواية أقرب الى تقارير النيسابة منها الى المسياغة الروائية التعارف عليها *

اما كارمن فتقول عن هؤلاء الشسهود : « غزوت ذاكرتهم دون ان احدث لهم الاما كبيرة فللجريمة هي السحوت ، قال البعض ان هذا الكتاب قد صبب مشساكلا للحزب لاله يتشاول بشكل ما حياة النورة وانني اقدس المعركة للرجال واضعها في مقام القدسات ، وقبل انني وفية للغاية لاصدقائي الذبن بناضلون في شميلي وانني قد كتبت كتابي من أجلهم » ، انهم يقولون أن بيغوكهه رجسسل شعبي ، وانه يجب أن تلتقط



له الصور دون توقف · وان يرى الناس صورة واحدة فقط · هي صورته » ·

وعندما نتناول فظائع انقلاب بينوكيه نقول أن مذبحهة قد تمت اتت على تلاثين الفا من البرياء . وقعد تناول هاوسر وصف هذا الحادث في كتابه • وعنه تقسول كارمن قسائلة : « بدأت الذيحــة في الساعة السابعة صباحا • مات ثلاثون الفا • في السمايعة والنصف مسمعنا اول بيان عسكرى في الراديو وضه جة الدبابات • والجنود النين يطلقون النيران على الجمساهير • عرفنا أن الوزراء قد قبض عليهم • وعند الظهيرة علقت مسور انجيل انركيت والمناضلين الاخرين في الشسوارع • مات الكيندي في الساعة الثانية يعب الظهر أ قضى سساعتين بين الحيساة والموت في مونيرا • عرفلسا الخسير عندما نقلته لنا ابنته بياتريث ومعه رسالة : م حان الان دورك يا ميجيل لتؤديه ،هـذا يعنى ان عليـه أن ييـدا الكفاح المسلح • ورّع ميجيل السالاح الموجسود في مخبسا توماس مورو ، واسسكن كان الوقت متأخسسرا ، لقد مات الليندي حاملا السلاح في يده وهذا في ذاته هو السبعادة • كانْ يعرف أن هذا سيحدث • ولكنسة لم يدع شسعبه الى الثورة المسلحة • كان يميل الى اسلوب جيفارا •

وتتحدث كارمن كاستيللو عن زوجها ميجيسل انركيت بنفس المحب والاعجاب الذي عبرت به الكاتبة الايطالية المعروفة أوريانا فالاتنى عن زوجها اليكو يننا جوليس في روايتها الوحيدة « رجـــل » التي نشرتهـا كذلك عام ١٩٨٠ انها تتكلم عن وجل احبته • كان أيضا احد المناضساين ضد الحسكومة العسكرية في اليونان في نفس الفترة التي اغتيل فيها ميجيل ومات في غاروف مشسابهة • كما أن تجربة مشابهة روتهسا الرومسية ايفجنيا جوتزيورج في كتابها « دوامة » عن التجرية التي عاشها زوجها في سجون سمستالين • ومثل التجرية التي قدمتهما الفرنسية « كليراتشرللي » حسول السين المراة الفرنسسية التي أحيث أحد المناضلين الجسسزالريين الدين اشتركوا في مقسساومة الاحتسلال الفرنسي ليلادهم من خلال رواية « الير أو الحسياة المقيقيسة » التي تشسسرت في عسام ١٩٦٧ ٠ وحصات بها على جائزة فيميرنا التي تُمنحهـــا اكبر مؤسسة تُسائية في فَرنسا • عما يبين أن المسراة في عصرنا اصبحت تلعب على السستوى الفكرى ان بمسراد على حارب البحد المراب الى دورها الرب الى دورها الاجتماعي على مر العصور • وهو دور الرب الي المدات حد كبير من الذي قامت به بعض انساء في مصر خلال السنوات الإخيرة • 🐞

المحدعطية الله علم من اعمارم الموسوعات العربية بقلم، أسور الجسدى



الرحوم احمد عطيةالله

عبر الى العالم الاخر الاستاد المهد عطية الله احد كبيساد الموسوعيين العرب والاسلام في القرن الرابع عشر الهجرى ، وقد اقتفى في عمله البستاني وفريه وجدى وتغوق معهما فكان في خلال مرحلة تزيد عسلي خمسين عاما ابرز العاطين في مجال الموسوعات العربية حيث اخرج دوائر معارف اساسية في مجالات الثقافة العامة والتربية والسياسة والتاريخ .

وابرز اعماله جميعا «القاعوسالاسلامي»
الذي صدر منه خمس مجلدات «حتى حرف العين » والمجلد السادس في الطبعة كما علمت وهي دائرة معارف واسسمة جاول بها أن يقدم الدراسات الاسلامية مبراة من الشبهات التي عرفت حسول مواد «دائرة المعارف الاسلامية »وقاموس المنجد وما كتبه البستاني وما أوردته دائرة معارف كولومبيا المترجم تحست دائرة معارف كولومبيا المترجم تحست اسم « الموسوعة الميسرة » فقيد كان فيورا على أن يحرر المعلومات الاسلامية من زيف الاستشراق واهسواء التبشيراني والميراني والمير

وله (دائرة معارف التربية))في مجلدات اللاث و (القاموس السياسي) اللائماه، وزاده في طبعاته التسلات حتى اصبح مرجعا اساسيا لكسل السواد الخاصسة بالدبلوماسية والاقتصاد والتجسارة سوله ((دائرة المارك الحديثة)) التي

صدرت منذ سنوات ثم نماها واوفي به على المادة المصرية حتى اليسسوم ،

كما اصدر قاموس الثورة المعرية .

واني لاذكر في صباح فرة محرم ١٤٠١ « اول القرن الهجرى الجديد » عندم زرته وقد اطلعني على عبلين جسسديدين بدأ بهما وهما حوليات الاسسسسلاه حيث بدأ يلخص احسدات كسل قرن من القرون الاربمسة عشرة عسلى نحو فني رائع « وقد صدرت ثلاث رسائل منسه هن ثلاثة قرون » وعمل اخر هسو تراجم الاعلام المسلمين في هذه القرون الاربعية عشرة ولم يعهدر منه شيء ولا أدرى أن كأن قد اتم جانبا منه. . ولقد كان في هذه السن الرتفعة ((توفي فيالسابعة والسيمين)) مليئًا بالحيوية متنفقًا بالفكرة ، لا يتوقف عن الممل وقد احال طابقا كاملا مسن منزله في المادي مكتبة له ، يعفى فيها سجل يومه وليله لا يكل ولا يمل، باحثا عن تلك النصوص الدقيقسسة الختفية في اعبدة المسيحف ، وفي موضوعات المجلات الاسبوعية العربيسة والغربية مناحصائيات اقتصادية وعلمية وفنية ليدرجها في مواضعها من ابحساله وقدحشد لهذا المهلجهدا وافرا ومجبوعة من الوسائل والادوات كالتصوير والافلام والقصاصات ، يرصد فيها كل ما يجد لحظة بعد لحظة ، فاذا ورد اســــم علم من الإعلام فسرعان ما يخسسرج اجندة يسجسل يوم وفاته وابرزاعهاله



أحمد عطية الله على أعلى الموسوعات العيبة



ولقد كان شفوفا حقا بهدا العمل متفرقا له ، یری نفسهمنتدیا له عفاذا بدرت بادرة موسوعة جديدة ، اعد لها غرفة ومكتبا واخذ يجمع لهسا المراجع والوثائق لتستقل في جانب خاص ، فاذا اراد ان يعمل بها انتقل لها ، حتى يحس بأنها هي شقله الاوحد ، وما أن يصدر العمل حتى يبدأ في الاضافة اليسه ، بل لقد رايته يحتفظ « بيروفة » كاملة يضم بين كل ورقة مطبوعة منها ورقة سفاء استعدادا لاضافة المادة الجسيديدة التي بصسل اليهسا اولا باول ، حتى تكون ممدة للطبعة الثانية بمجرد نغاذ الطبعة الاولىء وثقد تضاعفت مادة المجلدات الاولى من القاموس الاسسلامي في طبعاتها المتوالية حتى شفلته عن المواد الباقية وقسد تضمنت مادة القاموس عدة عناصر:

ا ـ تراجم اعلام

٢ ـ وصف جغرافي لبلاد

٣ ـ موادا فقهية

٤ ـ كتب ومؤلفات ملخصة

ه - خرائط وصورا نادرة الاحتداث والبلاد

7 ـ خطوط قديمة من كتابات المؤلفين وعناوين كتبهم وصور النقود

٧ - المتقابلات في اسماء البليسدان واسماء الاشخاص

وهو في عرضه لهذه المادة جميما رقيق العبارة ، موجزها ، منصف غير متعصيب، تحس انهيحمل امانة غالية يود ابلاغها غايتها وامانته امانة اسلامية اساسسيسا وعربية ومصرية ، بميسمعة تهاما عين كل وجهة غير الحق والانصاف ، ولقد عرض في دائرة المارف الحديثة تراجم للملك فاروق والمصر السسابق للثورة، لم يخف شيئا ، كما عسرض تراجم لرجال واحداث ربما كان الحكسسم في فترة ما يود تجاهلها او محوها ولكته كان فاية في الشجاعة الادبية والتصحيح على اداء عمله التاريخي دون مجساملة · usy

ولقد أداه الى ذلك طبيعة نفسيسة فيها كثير من الصبر والاستعلاء عبسلي الدنايا وعدم الطمع في المنصب ، والرهد في الموارد ، مؤمنا بالسنولية اللقامطي عاتق المؤرخ ، وخاصة المؤرخ الموسوعي

ولما كان الاستاذ أحمد عطية الله رحمه الله قد تخرج فمدرسة الملبين الثانوية ١٩٢٧ واوفد في بمثة علمية الهانجلترا حيث حمسل عسلي درجة B.A في التاريخ وعلم النفس من جامعة لنسدن فلقد استولى على مشاعره الممسسل الوسوعي في القرب ودرسه بمنسساية واصبح شدید الولوع به ٤ وبالرغم من

انه قد عمل في وزارة المارف « التربية والتعليم » في عدد من اعمالها وخامسة الثقافة والشساب والصبحافة وولىمنصب مراقب الصحسسافة والمطبوعات بوزارة الارشاد القومي ، ومكتب البعثات التعليمية فالنمساوملحقا تقافيابالسفارة المصرية في فيبيئها ثم كان ان انشامعهد الدراسات الاسلامية فالقاهرة معاخرين فان « المهمة » الحقيقية التي فرغ لهسا نفسه وجهده وكفاياته كلها هي ((الوسوعات)) بداانشاء ـ القاموس السياسي ـ ١٩٤١ واتم طبعته الثالثة ١٩٨١ مثابرا عسلي تشميته خلال اربعين عاما فقسد كسسان في اصداره الاول كتابا صغيرا لماصبح في طبعته الثالثة مجلدا ضخما «.}}[^{*} صفحة من القطع الاوسط » وتفسيمن التعريف بجميع دول العالم من حيث جغرافيتها واقتصادياتها ونظم الحكمفيها ومجرى الاحداث بها ، بالاضافة الى التعريف بالمنظمات والهيئات العوليسية والاحسزاب السياسسية والمسسامرة والمؤتمرات والماهدات واشهرا لشخصيات المساصرة ، كمسسا تضسمن تعريفسا بالمصطلحات الدولية والسياسيةوالادارية والاقتصادية مع التوسع فيما يتمسسل بالعالم العربي .

وأنت في هذا المؤلف تستطيع ان لم باى نظرية سياسة او اقتصادية عالمسة ظهرت في القرون الاخيرة .

اما دائرة المارف الحديثة فهي تعطى فيضا من المادة العلمية حول المخترعات

الحديثة ووسائل الاتصال في مختلف فنون الاجتماع والتربية والسياسسية كلهذا قدمه الاستاذ احمد عطيةالله في تواضع العالم العربق ، البعيد عن الشهرة والصخب ، العاكف على مصادره ومراجمه واضابيره ، لا يراه اصدقاؤه الا مساءكل يعقدها في حديثة داره بين اشجار عالية عودود متفتحة ، وخضره زاهية ، وصف من صفوة المتقفين امشال الدكتسور ابراهيم اللبان ، وعبد المنم خلاف وعبد المسميع المصرى واحمد خاكى ، وصدير مرصد حلوان ، وضياء الدين بيبرس، وكثيرون يخطئهم الاحصاء من ساكئي وكثيرون يخطئهم الاحصاء من ساكئي

وكانت الاحاديث تدور حول الثقافة والادب وذكريات الغرب والمؤلفسسات المستحدثة واثار الغكر العربى والإنساني، وبالامسانطوت هذه الصفحة الزاهية وغاب هذا العالم الفل ، الذي السائل المناجات بنفسه سعيدا بهم حفيا بجمعهسم كالكنهم هذه الرة ذهبوا كعادتهم مسساء الجمعة ، فوجعوا صاحبهم وقد اسلسم الروح وانفض ذلك السامر ، ولكسسن المدى البعيد علية الله وعمله سيظلان على المدى البعيد علية الله وعمله سيظلان على به في مجالات الفكر والثقافة ، رحمه الله رحمة واسعة .

(أو المقدة ٣٠،٦) سيتمبر عسام ١٩٨٢ ولد بمدينة اسوان ((شعيسان) ١٣٢٤ هـ ٢ اكتوبر ١٩٠٦ ٠

جولة المعارض

Wiensternist Williams

بقلم: محمود بقشيش

ابتدأ الموسم التشكليلي بأدبصسة ممارض دفعة واحدة . ممسرض للغنان ((احمد الرشيدي)) بقاعة السبيلام ، ومعرض للغنانة (اسريةصدقي)) فيقاعة ـ 1 ـ بمجمع الفنون ، بالإضافة الى معرض في فن التصوير والجرافيك لجمهورية المانيا الديمقراطية لفتسانين من مدينة براين ، ولم يات في المستوى الذي كنا نتوقعه ، بينما قدم المركز القومى فلغنون معرضا مذهباذ لرسوم الأطفال الصينيين .. للدرجة التي لا يصدق معها الرء ان تلك رسوم الاطغال من الخامسة حتى الثالثة عشرة ، فقسه خلت اغلب الاعمال من الركاكة الطفولية المحسة ، وبدت الاعمال لغنانين متمكنين . . أما معرض الرشيدي ، ومعسرفي سريةفقد جيمهما موطنوع واحه: الراة6 وفرقهما التناول التكنيكي ، والرؤية .

المسسراة في معرض الرشيدي

المراة في احوالها المختلفة اليوميسة هي الموضوع الوحيد للمعسرض .. والفنان الرشيدي ظاهرة جديرة بالتامل حقا > فهو يتملق بقناعاته حتى النهاية > فمند دبع قرن تقريساً .. زمن رحلته الفنية حتى الان .. وهو لا يرغب في

الخروج على نفس الموضوع ، ونفس الاسلوب ، وموضوعات الفنسسان هي الموضوعات الفنسسان هي الموضوعات الليفة : انتظار المدية ، دعوة الى فنجان قهوة ، المودة من الحقسل الموضوعات الاليفة ، الا ان الموضسوع الدارج لا يتوقف عند الاداء التوضيحي ولكنه ياخذ من ملامح الفن المفسرعوني ما يمنحه طابع الانتماء ، ومن مفردات اللون ما يؤكد هسلا الطابع ، ومن مفردات دافشة ، لا تسسمح عطلقا بوجسسود دافشة ، لا تسسمح عطلقا بوجسسود الطوبي ، ، الى الاصغر ، مرودا الاحمر الطوبي ، ، الى الاصغر ، ، مرودا باللون البني ، .

ويشترك الفنسان ((الرشيدى)) في فريق الفنسانين الباحشين عسن ملاميح مميزة لفن مصرى ، ويتباين مستوى لاداء لدى مؤلاه الفنانين ، كما تتباين درجات الوعى لديهم ، فمتهم من يتجه القراءة الصحيحة للتراث ، والوقوف على الدوافع الاساسيسسة للابداعات القديمة ، منهم من يحاول اكتشاف مصر الماصرة بتسجيل ملامع الماناة ،فيدخل الى دهاليز الحارة المدية ، ويخترم المشرة ليمسرف ما يدور في انهان المشرة ليمسرف ما يدور في انهان المشرة ليمسرف ما يدور في انهان البسطاء من افكار وهمواجس ، وقد

اختار الفئسان الرشيعى من ۱۵ مصر» الحلم بالسلام الدائم .

ان أوحات الرشيدي مسكتة للجراح مهدئة للقلق . اشبه بالكرسي الهــژاز الاعلى الماليس الهــژاز على ماتيس الاثر الذي كان يرجو ان تحدثه لوحاته في نقوس مشاهديه مــن رجال الإعبال الله .

ان الراكب الشراعية التي وسمهما الرشيدي لا يركبها غير المشسساق ، وشخوصه المحرفة تحريفا فطريا تقبلها لفطريتها ، وتتمنى ان لنظت من الهموم القابعة ابتداء من لمطلة الكروج من القابق عنها ، وهي تنتظر بلا ضجسر وبلا فرح ايضا . وهي تنتظر بلا ضجسر وبلا فرح ايضا . حتى اذا بعصرافصة

وجه من النوبة للفتان احمدالرشيعي



جولة المعارض

وهى تطعم الطيور ، فان الرقصية الا تلمس الشفاة لتفتر عن بسمة الله المحاد بالفرح ، اوالحزن لا وجود له فى لوحات الرشيدى ، التوازن هو المسيطر ، والتصادم اللونى قليل ، وهو عندما يحدث فانه يسارع بفرق الانقاذ من الدرجات الوسطى لتحول دون المواجهة ! وهو يحاول ان يتخفف من البعد الثالث يحاول ان يتخفف من البعد الثالث يحاول ان يتخفف من البعد الثالث لدائمة عن طريق الاضاءة الداخلية، التى تنصرف عن المارض من معسسادر التغيرة .

ويركر الفنان على وجه الراة ،بينما وجه الرجل لا وجسود له .. ليس في

امومة للفنانة سرية صدقي



هذا المرض فقط بل في بعيه معارض الفنان

. الا أن هذا الوجه النوبى الفاتن اللذى يتردد على مداد ربع قرن تقريبا لا يمثل شخصيات بعينها 6 فهى صورة نهنية تعلق بها الفنان كل التعلق وأص على أن تكون ملكة على العالم السذى يجسده 6 وقد يدفعها الى العمسل احيانا 6 فيضع فوق راسها وعاء خزفيا أو « مشنة » . . آلا أنساً لا نشسم المراس فهو خفيف كريشة . يضعه بالشكل وجه متوج ا

ان ابرز ملامح هذا الوجه . عينان شديدتا الاتساع . عميسقتان . اما الشعر فجدائل . كحبات السبحسة ويبدو أن الرحلة التي قام بها في مطلع شبابه الى النوبة قد اثرت في كسل اختياداته ، ولقد اضاف في معرضه الاخير اضافة شكلية ، فيدلا من شفيل الخير اضافة شكلية ، فيدلا من شفيل خلفيات اللوحسات بالمساحات . شغلها بالاشكال البسيطة التي تتردد في مقدمة اللوحة .

المسرأة عنسد سرية صسدقي

. أما « الراة » . وحالاته ... اليومية الاليفة .. فمختلفة في معرض « سرية الاليفة . والحيوية . والحيوية . والخطوط بالنصاءاتها ، واستمراريتها وتقطعها ، ترسم المراة ، كما ترسسم الدرجات الختلفة لبقية العناصر ، وهي لا تبدو مجرد حواشي ، او هواهش، فقد تشكل شعر الراة ، او فاصلا زخرفيا يقوم بتحديد العنصر البشري •

غرائبالدنيا

- کان ٹرچل من سکان مدینة مومنس بولایة الیتویس ، ویدعی براساد ، عین ژرقاء والاخری عسلیة اللون .
- كان لاتاهوالبا ملك بيرو ، اذنان طول كل منهما ١٥ بوصة .
- موريموتو ، هو الرجل اليابائي الشهير ، ألذي يمكنه ان يبتلع
 انفه ٠
- ♦ أو أن كل شخص علم بجريمة قتل حدثت في منتصف الليل ،
 يغبر أثنين في خلال ١٢ دقيقة ، فلن ياتي المسباح حتى يعلم بها كل
 أنسان في العالم .
- سار هذا الزاهد الهندى وهو من مواطنى سنقافورة ، مسافة فلاثة أميال فى الشمس المحرقة ، وقد غرست فى لحمه خمسون دمعا مدببة الاطراف ، وهو يعانى الما قاتلا فى كل خطوة ، وهذا دليل على مقداد المذاب الذى يمكن أن يتحمله الجسم البشرى تحت ظروف ذهنية مهيئة .
- الله قاد ج ، جونسون ، قطار رويال سكوت مسافة ٣٠٠ ميل في ٣٢٨ دقيقة ، دون أن يقف في أية معطة .
- ◄ كأن مولاى اسماعيل ، ملك مراكش ، الآب الحقيقي لملكته . حكم مولاى اسماعيل مراكش مدة ٧٥ سئة متخدا « طفيلات ، عاصمة له . وتزوج عددا كبيرا من النساء كعادة الملوك السلمين . ولما مات في عام ١٧٢٧ ترك وراءه : ١٨٥ ولداً ، ٣٤٠ بنتا .
- کان رمسیس الثانی ، ملك مصر ، والد ۱۹۲ طفلا : ۱۹۱ ذکرا
 و ۱۰ بنتا .
- تزوج راما الغامس، او الملك شولا لونج كورن ، ملك سيام المتوفى عام ١٩١٠ ثلاثة الاف زوجة ، انجبن منه ٧٧٠ طفلا منهم ١٣٤ ذكرا و ٢٣٦ انشى .
- ولد چورچيا ، احد مواطئي ابيروس ، في نعش بقيت فيه آمه ميتة ، لدة ساعتين ،
- يوجه حوال اربعين الف من نسل كونفوشيوس × ١٥٥ ـ ٤٧٨
 ق ٠ م٠ » يعيشون في العين اليوم -



بقلم، عزة الدمرجاش

ينسحب المساء في هدوء وسكون تاركا خلفه التهار يفسؤل خيسوطه الففسية على سهاء القاهرة ، هدو، ونسمة ربيع رقيقة يملا بها صدره وهسو يسير في ظريقه الى منزله ، عائدا مزيعهه « شفيق ، بعابدين وقد انهكته البروفات ، لكنه سعيد ، واتق الخطوة ، يمشي على انفام حلائه التي يعمدرها الكعب وكانه يعيسد اللحن والبروفة ،

اله الموسيقار « ك » أسسستاذ بمعهد للموسيقي «

مفى الموسيقار غيرمكترث بهايدورجوله ، شارد اللهن ١٠ قطع شروده صوت «تاي» خافت ياتى من بعيد ١٠ المسسوت هادى، بديع يسمعه القلب قبل الانن ١٠ نظسر الموسيقار حوله لم يجد شعيتا ١٠ التقهات الناعمة تتراقص مع نسمهات الريسسع تلف الموسيقار فتهلا عينيه وقلبه واذنه ١٠

ـ انها احلام اليقظة ، اوصلنى الارهاق والتعب ال سماء هذه الاسسسوات التي لا وجود لها ، •

حاول ان يعفى فى طريقه تاركا اوهامه، لكنها ليست باوهام • مسوت د الناى ، يزداد علوبة ورقة تاهت مع النغمسسات العلاب ، عرج الل حيث ياتى المسسوت ، المسوت يقترب ، و الموسيقار سايح فيدنيا الغيال لا يشعر بانه غير طريقه الل بيت، وجد وقادته فعماء الل حيث تاتى التغمان ، وجد نفسه يقف امام فرن د افرنجى ، ولكن اين عازف الناى ١١ • العسوت مصدره هنا •

ه بسم الله الرحمن الرحيم به ١٠٠٠ افس ام جان ١٠٠٠ انتفض الجسوال في فسزع وخرج منه فتي يرتعد وقد وضع نفسه في جوال وعل دامه جوال آخر يعقي تقاميم جسمه التحيل الاسمر الذي اختلط بدقيق الجوال ، دفع القابة التي كان يعزفعليها انزل يدم بجانبه ، احكم القبضة على القابة وكانه طفل يحتمي بامه ويتشبث بها ، فتر مبهوتا مندهشا الى الوسيقار الذي تسمرت



الناعه الحنين

- هل ترید منی شیئا یاسیدی ۱۹
- ـ آانت حقا عازف هده الانغام ۱۶ ۰۰من این آتیت ۱۲ ۰۰ من انت ۱
- ــ أنا عامل في هذا الفرن •• مهاجـر من السمويس ! ••
 - ــ ممکن تاتی معی ۱۹ ۰۰ اریدل تعیـــد عل انفامك ۰۰ هیا هیا ۰۰ این ملابسمك ۱۹
 - ۔ عدہ کل ملاہسی ،

فرح الفتى بمعرفة الموسسيقار وسسعد الموسيقار باكتشاف الفتى •

فى الصباح وجدنا الفتى يسير بجواد الموسيقار وكانه انسان آخر غير الذى كان بالامس وانجلت عنه آثار الدقيق وأياب جديدة قد حلت مكان الجوال وشعن من أسود نظيف بعد الشعر الذى كان يظن من يراه انه اشيب من اثر الدقيق وويده عيناه ما زائنا مليئتين بدموع متعجرة ويقبض بيده على الغابة كانها مصيره الذى لايريد بيده على الغابة كانها مصيره الذى لايريد أن يفلت منه ويده الاخرى متشبثة بدراع الموسيقار والمستقبل المنتظير و

قدم الفتى الى زملائه من اساتذة المعهد ، دوى لهم قصته وطلب منهم ان يستمعوه قبل ان يحكموا عليه ،

استأذن الاستاذ د م ، فلیس لدیموقت یغیبه فی سماع فتی ضال ، ضعك باقی

الزملاء واخد كل منهم يعسسلق بما قدره لسانه من كلمات ساخرة •

- _ اكتشاف دقيق يااستاذ ١٠٠١
- _ انت بلدی ولا شامی ۱۹ ۰۰ یا ۰۰

ارجو ان توفروا تعليقاتكم السمخيفة،
 اسمعوه اولا واحكموا عليه ٠

تركوا الاستاذ والفتى بفناء ألمعهد ولم يهتم الموسيقار بتعليقاتهم ، احكم قبضت على يد الفتى ، نظر في عينيه البائسستين اللتين لم يغيرهما تغير الثياب .

ـ لا تياس يابئى ، انا مقتنــــع جدا بموهبتك ٠

- ارجوك تتركنى بااستاذ ، انا عارف حفى ، لو كان عندى قدر من العفل لا مات اهل كلهم في السويس وتركونيوحيدافي هذه الدنيا ،

- لا تياس من رحمة الله فقد قادادالعظ امامي واشعر أن لك مستقبلا عظيما ، وانا الذي اخطات في تقديمك لهم ظننت انهم سيحترمون موهبتك كفنان قبل ان ينظروا لعملك كفران ١٠٠ كان المقروض ان اقول لهم انك من الكونسرفتوار حتى يتنسازلوا ويسمعوك ، في هذه المرة معسوف احسن تقديمك لغيرهم ، رجاء أن تغلق هــــده الحجرة ولا تبدأ في العزف الا بعد ان ادق ثلاث دقات على الباب ، و

استقبل الاستاذ « ك » اصدقاده مبتسما ـ الان سوف اقدم لكم مفاجاةوهي ليست مفاجاة بالفيط لكنها مسابقة ٠٠٠ سوف تسمعون عزفا منفردا على « الناي »

وعليكم أن تقولوا من هو العازف ..

سعاد المكان هدوء قطعته ثلاث دقات من قلم الموسيقار على باب الحجرة الغلقة •

انطلق الفتى يعرف انفاما تخلب القلوب الفتى فجا
تنقلهم من الارض الى السماء على بساط ذكريات ال
ناعم رقيق ، وانفعسسل كل واحد منهم العزف ؟!
واستحفر ذكرى ملائمة لشعوره حين سمع العزف ؟!
نفمات الفتى ٠٠ فمنهم من ابتسم فيمودة
وحنان ، ومنهم من اغمض عينيه ومال براسه قبل ، اك
ومن اطلق تنهيدة دافئة اخرجت ما يعويه
مصرى ٠

انتقلت عين الموسيقاد الى وجوههم وقد ساد القاعة عاصب المتشنف لاول مرة كل واحسيد منهم وكانه وهزت المكان هزا •



يراه لاول مرة ، فقد شاهدهم هذه المرة من داخلهم •

دق الموسيقار اللات دقات اخبرى فتوقف الفتى فجأة عن العزف وأفاق كل منهم كانه استيقظ من حلم جميل استحضر فيه اجمل ذكريات الماضي •

ــ ما رايكم ••• هل عرفتم مســاحب العزف ال

_ بصراحة لم تسمع هذه الرائعة مسن قبل ، اكيد هذا شريط احضرته معك من اوربا •

_ لكن النفهات شرقية ٠٠ والعسسازف مصرى ٠

ساد القاعة عامية من التصفيق دوت وهزت الكان هزا •

سقط الموسيقار على الارض أسرع الجميع اليه والتفوا حوله حملوه الى حجمسسرته استغرقت الفيبوبة نصف سماعة بمسدها فتح عينيه وتحركت شفتاه في ققل •

_ اين الفتى ؟ اين الناي الحزين ؟

- اى فتى ياأسستاذ - أى د تاى ع --حضرتك سقطت بيننا أثناء البروفة ، لقد أرمقناك هذا اليوم!

_ اومدلني الارهاق والتعب الى سيسماع الناي ولقاء الفتي ! ••

اغمض عينيه ، اسند راسه عل كفيه ، ابتسم الى زملانه وقال استمروا ، هنساك , بروفة ، جسديدة يقوم بها ألان لحن جديد .

ـ ما هو يااستاذ ١٠ ما اسمه ١١

_ الناي الحزين ٠

من منطقة الإنسارالنادرة ، من حضن الشهمس الدافئسة ، من بيناقدام الغراعنسة المحرانيتية العملاقة التي يتراص بينها الإبنسساء من الفراعين المعغار '' خرج محتجا '' لم يتحمل ان يبقى تحت اقسدام الفراعنسة يلتقط رزقه ورزق اولاده من بيع الشسسفولات البسيطة للمدياح حمر الوجوه'

طلب المرزق ترك هاشم اسوان الودود وجساء الى الاسكندرية بحثا عن عمل ، والتقى بها ، راقصة العبد ، الجنية الاغريقية ، بل اللوثة التي تأكل عقول الرجال بهزات الوسط ورنين « الصنجات » ،

لفظه قطار الصعيد بعدر المستمرت عليه مريرة استمرت يوما وليلة ، عائق فيها القاطف وافترش الارضية الصالية واستنشق كما هائلا من الرولئج النفياذة التي يفرزها البشر المصورون داخل على الصياح المتحركة ،

دخل الى البنسيون وحليبه الناسي البيس وعمامته ، يحمل حقيبة فرعونها ولا بهبعض اللايس البالية ، يطيبة الهل النوية سال الجاديات

_ اين الست ا

علت ضحكة إلى عالية عالية

_ ومن تكون انك ٠٠٠ حقىتسال عن « السع ، ا

ے ان معلم

ويمسوت منفود وسيحون بالرقاعة والدائل قاليم له :

_ نقل يا جريكة ٠٠٠ اهـ الاياس مشو تقرقنا

قصيب العرق غزيرا الردامن كل مساول سندام رفع راسه ، تصافح الساء الييغوط ، كنت فكنات بقطعة من اللبان ذكرة بغنمات علاماتجاز في منوء ، قبل لها منس جم :

ب اليس هنسيطة ها يوبيوالي السينخرية منى با بنت النفس من من كسيفه السينجوجودة الخدرية التي قادم من السواق من طرف الحاج فصر د

الملت الله اكتراث وهي الواطعة اللهان وحيث وقية المعاملة الله المدون المعاملة اللهان وهي المعاملة اللهان المعاملة اللهاء المعاملة اللهاء المعاملة اللهاء المعاملة الم

بقلم: صفاءعجلان

استغفر الله • • استغفرالله • •

ويخطوات مرسومة كانماضبطت على ابقاع موسيقى راقصة تركته واقفاعلى بابالبنسيون واختفت في ردها طويلة مغطاة بالسجاد الاحمر

ظل هاشم يرقبها في دهشة الى أن اختفت ، لم ير نساء بهذا الشكل من قيسل قط ولانساء الحمسر ** سمع صوتا ينديه مرحبا **

- تغضل « يا سي » هاشم خطوة عزيزة ••

ويسرعة ظهرت المتسادة المنطوات النساعمة ، كانت تمشى باعتدال هذه المرة ١٠٠ القريت منه ١٠٠ الجلسية على احد المقاعد وهي تقول ٠٠

ـ انا أمنفة « يا مي » هاشم٠٠ من لا يعـرفك بجهلك ٠٠ « المنت » مناتبك حالا ٠٠

الدخان يتصاعد من كيلمكان في صيالة البنسيون ،
رائحة المخدرات تعبق الكان ،وتتمسلل الى انف الاستواني
الشاب ، ورنين ضحكات الجنيةالاغريقية راقصة المعبد يتربه
كالنغمية الحلوة وهي مقبلةنحوه " وينعومة ورقة تمس
كتفه وتريت غوقهما مرحبيةوتمد يدا بضة كالمسرمر تسلم
عليه :

ــ اهلا يا هشم ٠٠كيف حال الحاج نصر ١٠ ما اخبار الفيال السندي سمعت انه امييب بهياتري ٢٠٠٠

وقبل انيجيب ، عديستنشقيقوقين تلك الرائحة العجيسة المنى عبقت المكن · عطر الجنبة الإغريقية معترجا بالله الازرق * ويتفحص هاشم كلئلك الوجوه التي خرج امتحاها من الغرف المكثيرة بطش قالفسيحة ، خيال الله أنهم يرحقون على بطونهم كالمناعي · خيل الله انهم جاموا جميعا ليحلروه · ليتعد · ليتعد · ولكنهم لا يحسروون على النطق ، فعراقمية مسلحية البنسيون جالسة بالقرب على وياويلهم لو تقوه احساميكلمة · كلمة واحدة غلها ،

يعد علم كلمل عسد هشملزيدرة اهله في أسوان ، ويكل حنين والم عاد لمسلخد مكانه تحت اقدام الفراعلة الجرائية ا وليفرد جلحيه على زوجت واولاده ، يرقشف معسم الدفء من شمس أسوان الوبود » لم يعد مشلولا مثل عمسا الحساج قصر ، بل عد مرفوع الراس ليجعل من تاسه لراغا ايمن لهذا العم الريض عله يكفر بذلك عن تنويه مع الجنيا الاغرافية ، راقمة المعمد .



بقتلم: أسماء البكرى مخرجة حائزة على جائزة مهرجان لتدن

فيلم من اوربا يقول كلهة حق فى قضية فلسطين العربية ٥٠ هذه اول مرة تحاول السينها الاوربية انصاف القضية الفلسطينية

شيء ما يحسدت في العالم الان ١٠ خاصة بعد ان احتــاحت القـوات الاسرائيلية ارض لينان ••• واشبعلت الرماد نارا • فقد بدات دوائر عسدة تهتم بالقضية الفلسطينية • • ويدات أقلام كبيرة ومعروفة تدافع عن القضية الفلسطينية دون تحير لطرف او دفاعا عن طرف آخر ٠٠ ولان الحق واضح وجلى ٠٠ فقد بدت هذه الاعمال اقرب الى الصدق ويدا القسسارىء والمتفرج في بلاد الغرب يعرف الكثير عن الحقيبائق حول اطراف النزاع ٠٠ ولعل رواية الكاتب الامريكي جون لوكاريه « عندما تسقط الطيور » التي تشرها في فبراير الماشي التي يدين فيها المخايرات الاسرائيلية يما ترتكيه من فظائع ضـــــ القلسطينيين وهي ابرز ما قدم من كتب في الاشهر الاخيرة ١٠٠ما المخرج المعسروف كوستا جافراس فقد وجد ان عليه ان يقدم فيلما يدافع فيه عن هذه القضية ويدين العنف والتعنت الاسرائيلي بعسد ان دافع في اقلامه السابقة عن القضيايا التقدمية في العسالم وادان الامريكية في انقلاب شيلي ضدسلفادور الليندي عام ١٩٧٣ في « abžės » ° °

في اخر افلامه «حنا ٠٠٠ » يقدم لنا جافراس قصلة امرأة من خلال قضية كبرى ٠٠ نحن هناك في الاراضي المحتلط الفلسطينية ٠٠ تدخل سيارات الجليش الاسرائيلي قلسرية فلسطينية امنة بحثا عن رجال المقاومة ٠٠ يلقى الاسرائيليون المقبض على مجملوعة من المفدائيين داخل أحد المنازل ٠٠ ينبح كلب فوق فتحة بئر حيث يختبيء سليم بكرى الشلاب المفلسطيني الموسيم ٠٠ وينتهي المشهد بنسف المنزل تحت سمع وبصر اهل القرية الذين تجمعوافي صمحت يلفهم الحزن والاسي على ما يدور من حولهم ٠٠

حنا كوفمان (جياكلايبورج) محامية امريكية ٠٠ يهودية من اصل بولنسدى ٠٠ ولدت فى الولايات المتحادة وهاجرت أسرتها الى اسرائيل ٠٠ تقوم بالدفاع عن الشاب سليم الذى وجهت اليه تهمة دخول اسرائيل دون تصريح قانونى ٠٠ عشيقها وكيال النيابة جوزيه هرتموج وراء هذا التكليف ٠٠ يحاول ان يحكم على سليم بالطارد من اسرائيل ٠٠ انه من مواليا اسرائيل ٠٠ وتربى فى الصابرا ٠٠ يحب حنا التى انجبت منه طفلا ويود أن يقترن بها ٠٠ لكن حنا تزوجت من رجال فرنسى يدعى فيكتور بوئيا لكن حنا تزوجت من رجال فرنسى يدعى فيكتور بوئيا وسافرت الى اسرائيل كى تصبح اسرائيلية باختيارها وتعيش مناك منفصلة عن زوجها ٠٠ وبينما تجد ان علاقتها بوكيال





فيلم يدافع عن القفيية الفلسطينية

جان يان .. الزوج الفرنسي

النيابة قد المرت جنينا نراهاتشهر بالضياع " فتخساير زوجها تليفونيا مستنجدة به الهيحضر اليها على اول طائرة وجها تليفونيا مستنجدة به الهيحضر اليها على اول طائرة " أنه لايزال يحبها ويتمنئ تعود اليه مرة أخرى في بلودس عنه الاثناء يطلب احد العملاء العرب منها أن تداغي عنه بتهمة بخول اسرائيل بون حمل تصريح بخول " يعرض عليها الفي بولار كاتعاب " ويقدم لها ملف الهيه تفاعيل قضيته لانبات حقه في ملكية منزله الذي استولت عليه السلطات الاسرائيلية في القيس " تبحث حنا مع زوجها عن السلطات الاسرائيلية في القيس " تبحث حنا مع زوجها عن السلطات الاسرائيلية في القيس ريمون " وتكتشف أن السلطات الاسرائيلية في مستعمرة كفر ريمون " وتكتشف أن السلطات الاسرائيلية في مستعمرة كفر ريمون " وهنا تقرر عسدم الرحيل مع زوجها "

لقد اقتنعت حثا بقضية الشاب القلسطيني • وتستجمع كل جهودها وقواها للدفاع عن الشاب القاسطيني • لكنها تصدم بالقاضي ووكيل النيابة • يخبرها القاضي ووكيل النيابة • يخبرها القاضي ووكيل النيابة • يخبرها القامة من حقوق هذا الشاب هي من رابع الساحيلات • فوراءه ٢٥ مليون شاب يودون العودة الى فلسلطين • وهناك تبدى مليون شابة قال التي اتبعت معنا عندما كنا اقلية ٢٠

يرد القاضى في حزم: نعم ١٠٠ اذا كان ذلك ضروريا ٠ وتقرر السلطات الاسرائيلية ان تعنج سليم بكرى جنسية جنوب افريقيا ٠٠ وعليسه أن يقضى في السجن ثمانية عشر شسسهرا لدخسوله الاراض الاسرائيلية عن طريق غيسسر قانوني • وفي المعجن يقررأن يضرب عن الطعام دفاعا عن حقه • لكن حنا لا تسكت • تستأنف وتستطيع أن تحصيل على الحكم بالافراج عنه • وقاخذه الى بيتها مما ينير حفيظة وكيل المنيبة وغيرته • خاصة بعرد أن شاهد سليم يهدهد طفله من حنا في حديقة المتزل •

يحذر وكيل النيعة حتا منسليم مدعيا باته من القدائيين وعندما تتبع حنا سليموها ويستقل الاتوبيس الى قريته تجده يرحب بها وتقاجاته وهو يدعوها للنخول الى المخيم المذى كان يقيم فيه مع عائلته بعد طردهم من منازلهم وهسندا المخيم عمار الان خرائبا بعد ان دمرته القوات الامرائيلية • وتبنا عسلاقة رائعة بين سليم وحنا •

يستنجد وكيل المنيعة جوزيه بطروج عندما يجهد ان علاقة سليم بحنا تتطور * فههو يعيش الان في بيتها * وعندما يصل الروج يصحية وكيه النبيعة اللي المنزل يريان سليم يضاهد التليفزيون بينما تجهز هي الطعام * تدعوهما لتتنول المغداء * منا ينيع التليفزيون خير انفجار قتبلة في كفهر ريمون * فيسرع وكيل النبيعة الههاتف اليطلب قوات الامن ريمون * فيسرع وكيل النبيعة الهاتف اليطلب قوات الامن المعدد المناهم عن مكان تواجده المنها المحددة .

يفر سليم من الجنسزل • ويخرج وكيل النيسية في الره غاضبا • وعنسدما يطسرق الباب بقندة • تفتح حنا • • تجد منفين من الجنود الدجمين بطسلاح استعدادا للقبض على الفدائي الهارب بينمسا تقترب الكاميرا من حنا ليرتسم على وجهها تعيير احباط يمزج بين الفزع والارادة •

حنا امراة ضائعة بين غلالة رجال • هل هي حنا كوفعان • أم حنا بونيه • أم حنا هرتسوج • لا • أنها امراة جنيدة تبحث عن هويتها وسطحق ضائع في قلب الشهاب الفلسطيني • البطل الحقيقي للفيلم • وكوسستا جافراس ياتي يشعب فلسطيني يعمه لاول مرة في السهينما يدعي محمد بكرى • ولد في احدى القرى العربية بفلسطين عام ١٩٥٣ « حسواز مسفري اسرائيلي • ولكن المافلسطيني • عندما ولعت كافت اسرائيل قد وجدت الياسرةواصيقاء • ولكن الشعور الجهارة التي اعيش دون سقف • دون ماوي حقيقي • لاتك لا يمهم حقيق مماثل حقيقي • لاتك لا يمهم حيث التناه عرب في حقيق مماثل حقيد قريت المناه غريب في كل مكان • حيث النهب واينما تكون » •



فيلم يدافع عن القضية الفلسطينية

وعن عمله كممثل مسرح في اسرائيسل يقول عن مشاكله: « ما يدور في اسرائيسل أمربالغ السذكاء ٠٠ وبالغ الخيث ٠٠ يد تصفع والاخرى تداعب٠٠ هذا يتوقف عليك ٠٠ وعلى مكانك ٠٠ مثلا ٠٠ ما يمكنان اقوله دون مشاكل في تل ابيب • • فأنه يقبض على لنفس الشيء في قريتي » •

وعن والسديه يتحدث يكسرى صماحب هذه القضية : « أبواى

من البسطاء ٠٠ تحن دسية أطفال ٠٠ سبع بنات وخمسة صبية ٠٠ كلهم من العمال ٠٠كان ابي عاملا في الخمسينات

من العمر ١٠ أى في السسابعة والاربعين ١٠ عمل أبي فتسرة

طويلة في كسر الحجارة » •

وكوستا جافراس مولود في اليونان عام ١٩٣٣ ٠٠ وهــو الان يحمل المجنسية الاسرائيلية • • قدم مجموعة من الافسلام ليست كلها تنتمى الى اللون السياسي • • فقى أول السالمه « عرية القتلة » ۱۹۹۳ هئـاك موضوع بوليسي تقليدي ٠٠ وفي فيلمه « ضــياء امراة »ياتي يقصة عاطفية كتبهـــا القرنسي رومان جارى ٠٠ويقول عن الصسراع الفلسسطيني الاسرائيلي • • « بالنسبة ليفان هذا الصراع هو أولا ماسساة انسانية • • فلسطين لم تعسد موجودة • • مثلما يحلم هؤلاء الذين يحكمون اسرائيسل ١٠٠رض بلا شعب تشسسعب بلا ارض » ۰

وياتي جافراس بمجموعة من الفنانين يعملون في الفيلم •• كل من جنسية مختلفة • • جان يان المخرج والمنسل الفرنسي المعروف ليقوم بدور الزوج ٠٠ والايرلندى جايرييل بيسسران ليقسموم بدور وكيل النيسابة الاسرائيلي ٠٠ ومحمد يكسرى الفلسطيني ٠٠ ثم النجم الكبيرة جيال كلايبورج لتقوم بدور حنا ** أنها أحدى هؤلاء الذين قدموا أعمـالا رائعة خالل السنوات الاخيرة ٠٠ فهي تدافع عن حقوق المراء من خلال فيلم « أمراة غير متزوجة » الذي رشحت عليه لجائزة اوسكار عام ١٩٧٨ ٠٠ وتقدم مع برناردو برتولوتشي « القمر » في العام التالي ٠٠ كما تعود للدفاع عن المراة في فيلم من أخراج الامريكي __ كلوديا فيل ٠٠ وها هي تقوم يدور حثا ٠٠

اخيرا ٠٠ ها هو فيلم من الغرب ٠٠ يقول كلمة حق في قضيية كبيرة عريضة والذىساعد في ابرازها أن يتناولها هذه مخرج ٠٠٠ نحترمه ونبجله وكنا تتمنّاه الا يسقط فارتفع وسما بالحقائق التي تناولها



جيل کلايبورج .. حنا التي تسدافع عسسن الفلسسطينيين . . .



تصليربالطاقة الشمسية

بقلم: حمدى لطفي

دخلت الدول الكبرى سباقا هاليا فسخما ، محساطا بالسرية والكتمسان ، حسول صناعة طائرات التسمينات الحربية .

وهسدا السباق المقترن بالتقسيم التكنولوجي ليس وقفا على كبرىالعول الفربية وحدها ، وانها استطاعت وسيا والصين الشسيميية وبعض دول الكتلة الشرقية اعضاء حلف وارسو ، ان تحقق خطوات عملية في هذا الميدان ، ولذلك نجد ان كل دول حلف شمال الاطلنطي ، قد حددت توصيفا خاصا بها لطبيعسة التهديدات الجوية التي يحتمسل ان تواجهها مستقبلا ، وبناء على هسسدا التوصيف تحددت خصسائعي طائرات



البعوية التابعة لمعلق الاظنطى ، وسوف تكون الإهداف الرئيسية الهنده العائرة العمل في المرآت الرئيسية ومتساطق الامعاد والتعوين على الساس آن دشسم الطائرات ستكون قلارة على الهسمود المبعو المرض ، وسيكون الهجوع الجوى في شكل فارات مكتفة من المساطلات في شكل فارات مكتفة من المساطلات المتافلة تحميها المائلات بمساحبة طائرات مجهزة بمعنات الحرب الاكترونية التي تستطيع فتع تفرات ومعرات في حسزام العفاع المبوى لحاف الاطلاعلى فتسهل الدختراق وتعمر المساطلية والعمر المساطلة والمساطلة والمعافى المسلوفيت معليسة الاختراق وتعمر المسلوفيت معليسة الاختراق وتعمر المقواعد والإهداف المجوية الاطائطي .

ويعتقسسه الفيرة الإنجليز ان الظارات حلف وارسو قدرة محدودة الممل ليلا ، ولذاكا زودوا طائراتهم الجاجوار والهاربار و الا ا س س ت س ٢٠٠٧ كا بها يمكنها حماية قواتهم البرية والبحرية ابتداء من شروق الشهس حتى مسيلاة النجليز من اخرا بن طائرات اللتلة الشرقيسة والإنجليز والإنحاد السوفييتي ستصبح قادرة على الهمل في جميع الإجراء قيلا وتهارا قبل نهاية عام ١٩٩٠ ه

والذلك جايت الطائرة الانجليزية المجديدة المحديدة على الفتسال المجسوى والاستطلاع المجوى مما لتممل مع طائرة المجليزية اخرى صنعوها اخرا ولهمسل المجارزة الله والمحدل المحددة الم

وفي العسديث عن بناء طائرات التسمينات لابد أن نتوقف هند انتساع ترسانات امريكا لطائراتها التميزةبالدوائر الالاترونية الصغيرة سالدقيقة جدا سالدتية وأجهزة الكبيونية وأجهزة الكبيوني التقدمة جدا التي تقوقت فيها مصائع هيوز الطائرات وصنعت طائرات

ذات اجسام انسيابية وطوعوا فنونوعلوم التكنولوجيا لخدمة الطيار وتحقيقهمته التدمرية أكما فسسمت الطسارات التكارآت متقدمة جدا تسسابق الممر فيعضها يستخدم الطاقة الشمسية بدلا من الوقود التقليدي ، وتمثل هذه التخطوة عملا انتقاليا ضخمة في مواجهةالصموبات المائية التي واجهت ترسانات صناعة الطائرات حتى تشرت المنحف الماليسة ان احدى شركات بناء الطائرات حققت عسائر مالية بلغت ٧٨٠ مليون دولار في عام واحد _ ورغم المحسائر المجماعية الإطلاق ، ولا يمني ذلاك غير أنها تحقق ارباحاً في الوقت تفسه فهناك مبيمات وخطوط أنتاج لدول كثيرة لا تعان عنها هله الشركات أو الاحتكارات الكبرى ــ وبهذه المشاريع شيه السرية تحقسسق التسسوازن آلمالي وبيني القسسائفات الاستراتيجية الثقيلة بعيسلة السدى ، وطائران الانذاد البكر والمهام المجسوية المعدة ، وكل طائرة من هذه الطائرات اصبحت تبثل في بداية الثماثيثات نظما كاللة مستقلة لها خطورتها الحربيسة فقسسلا عن آداء دور هام فاحسكومات الكبرى يساعد على لبات اليزانالتجارى الاستراليجي لكسسرى حسكومات حلق الإطنطى ، وكذلك كلم هذه الحكومات مهونات ماقية هاتلة لترساقات صناعية السلاح الجوى فبثل هله الصناعة تعتبر حجر أاتراوية فينظم النرب الاقتصادية 🐞 الطائرة التي تعمسل بالوقسود الشبسي حبلت أسم « سولرهاب » وهي تعلى بلا طيار ، التَّجها خُبراء البعسوتُ والقلائف الغضائية الامريكية ـ وتستطيم واسولرهاب، الطران على أرتفاعات عالية بلئت ٧٠ الف آدم واممل بقوة دفسم مروحة كبرة القطر يحركها محرك كهربائي يستبد طاقته من خلايا الوقود بواسيهد

خلايا شمسية تغيلى جهاز التوازن الرأس بالطائرة واطراف الاجتحة التى اعدت لالتغاط اشعاعات الشسمس ، بينمسا يتحتى طرف الجناح الى اسقل اتساء الليل لتوفي اكثر اشكال الكفادة للطائرة في انسانية طرانها ، وهو شكل يحتاج الى طاقة اقل للمحافظة على ادتفساع وسرعة الطائرة .

● ولقد استخدموا مركبات الكربون في تصنيع هياكل هذه الطائرة كمسسا استخدموها ايضا في طائرات حربيسة اخرى حديثة مما يتيح الحصول على هياكل قوية وخفيفة جدا .

وتحمل هذه الطائرة الشمسية اجهزة الاستشمار عن بعد ع أجهزة دقيقة بصل وزنها الى مائة رظل وقعد استخدمت ميدانيا في مسح الاراضي الزراعية بامريكا وكذلك في مهام التنبؤ بحسالة الطقس وتحديد مناطق نمو الافات الزراعية ذات القيمة التي تهدد المحاصيل الزراعية ذات القيمة الكبيرة ،

و يتطلب اقلاع هذه الطائرة ساعة معينة كالثالثة صباحا حيث تصبح الرباح في الحف درجاتها ، وهدوه الهواء كما يقول الخبراء يعد أمرا حيويا لعمليسة الاقلاع ـ ولتم أعادة شحن خلايا الوقود بالطائرة مع شروق الشمس .

وقد الرَّت أمريكا استخدام الطائرة (اسوليرهاب) في عمليات الاستطلاع الحربي بمد تجربتها في عالم الزراعة .!

ومن الطائرات الحديثة التي تطير
بلا طيار الطائرة (كيفلر)) وهي تعسد
احدث اشكال التكثولوحيا المتقدمة في
مجال توجيه نيران الصواريخ ادض ارض والمدفعية والاستطلاع الجسسوي
التكبيكي آيفها .

● والطائرة (اليفار) موجهة واولمهامها
 اكتشاف الهدف المادى والتعرف عليسه
 وتعديد موقعه لتوجيه تيران المدفميسة

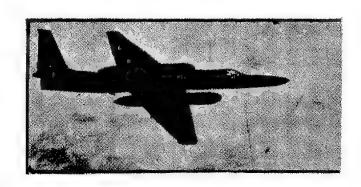
نحوه يدقة شديدة ، كما أنها أي الطائرة تستخدم لتوجيه الاسلعة التي تعمسل باشمة الليزر ـ كالقبدوفات الموجهبة المسسروفة باسم ((رأس الكوبرا)) ۽ والصواريخ المافريك وطول الطائرة هرا قدم وعروض احتجتها ١٢ قدما وسرعتها تصل حتى ١٨٠ ميلا في السساعة ، وترسل الطائرة (كيفلر) مملوماتها أولا بأول الى ادارة النسران الارضية في صسورة رسائل رقمية يفذى بها مياشرة الحاسب الالى الموجود بين معداتها الدقيقة وهذه الرسائل الرقمية وعي رسائل شسفرة تتحدث عن كل شيء لدي الهسسدف المادي، واي النيران المطلوب استخدامها للقضاء على المدو وتبقى الطائرة بمسد ارسال رسالتها الرقمية كنقطة مراقيسة امامية متعركة جوا .

• وكانت امريكا قد انتجت طائرة من قبل اطلقت عليها ((أكيلا)) ألا أنها ائبتت في حقل التجارب التكنولوجية عدم قدرتها على العمل عبر مسسسافات طويلة كما انها ليست سهلة العسانة اثناء العمل الميداني اذا تطلبت اكثر من ٣٠ دقيقة لاصلاحها بعبد طرأن استمى عشر ساعات وهذا عجز مرفوض في عالم الطائرات الحربية - فصنعوا بدلا منهسا النموذج التطور (اكيفار) التي تعمل ليلا ونهارا وتحمل اكثر المدات الالكترونيسة تعقيدا وتعمل ايضا بالاشعة تحت العمراء للخدمة الليلية وبها كامرات الينزبونية وجهاز ليزر وجهاز لتتبسع الاهسداف الارضية والجوية وجهاز قيأس مسافات وعدة نظم ملاحية متقدمة ونظم سيطسرة الكترونية تخسدم الطيسساد الالي اللي يديرها _ فهي كما قلت تطير بلاطياربشري • ويعتبر عسكريا أن تظرية توصيل او ابلاغ الملومات التي تحصل عليهسا مثل هذه الطائرات امرا بالغ الخطورة خَاصِة انْهَا لا تَطْيَ اكْثَرَ مَنْ أَلْقَى قَسَدُمَ .

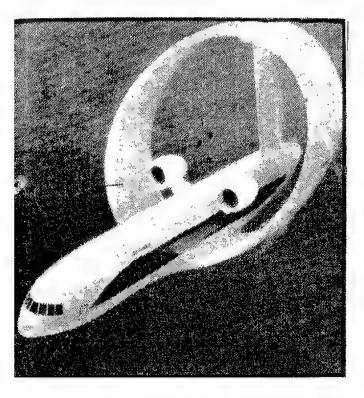




الطائرتان الملتحمتان



الطائرة التي تحمل اسمالشرالاسود



العنائرة ذات الجناح الحلقي

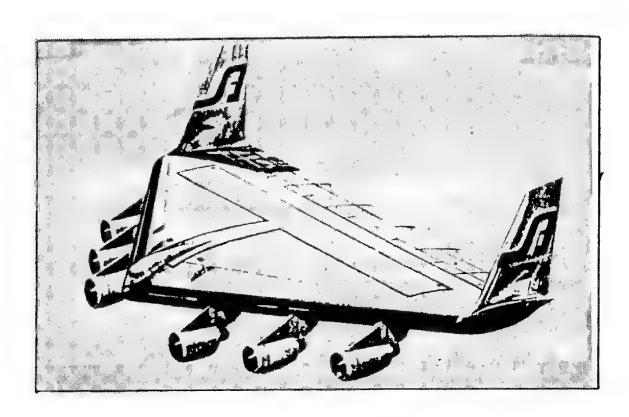
ارتفاعا وتبقى على اتصال دائم بمحطة السيطرة الارضية التى تتلقى منهسسا معلوماتها او رسائلها الرقمية اولا باول سواء كان الفصل شتاء والامطار تهطسل او صيفا دون التاثر بحالة الجو على الاطلاق .

وبين طائرات المسعينات الامريكيسة لللهر ((المصلور الاسود)) هكذا اطلقوا عليها - وتعرف هذه الطائرة على المستوى الحربي باسم ((اس - آد - ۷۱)) وهي طائرة تعدد من ابرذ طائرات الاستطلاع الاسترائيجي وتطير بسرعة ١٨٠٠ عيل في الساعة وبذلك تصبح من أسرع الطائرات في المائم علم الطائرة الجديدة الاخرى؛ واطلقوا عليها أيضا أسم ((الشر الاسود))

ربها لارهاب الغصوم ، وهي من طائرات التجسس الحديث وعملوا فيها منسسد الثمانينات حيث انتجوا عشرة موديلات متطورة حملت اسماء عدة بينها نمسوذج اسمه عيون السماء ، وهي عيون تلتقط المواقع فوق الارض عبر مسافات مسن الارتفاع بلغت حتى . . ٢ ميل في جميع الاتجاهات ،

وهى بريطسانيا يعسنعون طائرات «التورنادو» النووية حيث تحمل صواريخ نووية الى جانب الصواريخ التقليسيدية وطائرات للانداد المبكر تحمسل اسم «نيمرود سم ساله » .

وفي ميدان النقل الجوى سيرى المالم جيلا جديدا من طائرات النقسل



طائرة تعمل بالطاقة الشمسية

الاسترائيعي ، مثل الطائرة (س - ه جلاكس) والطائرة الواحدة تتكلف ٢٠٩ ملايين دولار ، وطائرة اخرى ذات جناح حلقي ، أي أشبه بحلق أو قرط السيدات ، وطائرة ثالثة ملتحمسة أي نفسم طائرتين تطبي بجناح واحد مما يوفر الوقود الى جانب مضاعفة الحمولة التي تستوعبها ، واختصار الوقت في مهسام النقل الاسترائيجي .

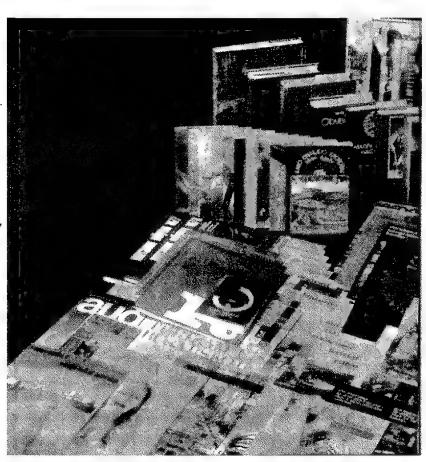
وطائرتان ملتحمتان تطیران بجناح واحد فکرة قدیمة حاول خبراه هتلر فی ایام المانیا النازیة تطبیقها واستخدامها کتادفات ، وفعلا صفعوا واحدة حملت اسم ((هانیکیل)) بمحرکین ولکنها توقفت بنهایة الخانیة و حتیجاه

الامريكان وعاودوا المحاولة مرة اقرى . وهكذا تختلط صناعة الليسسون والهلوجرافيكبالثورة العلمية فى الديناميكا المجوية ، والميكروكوميسوكر وانابيب داخل كابينة الطيار الذى اضاف الكثير الى الطيران الليلى والنهسارى معا ، وكل يوم يدخلون اختبارا جديدا ليس بهدف الحصول على طائرة احدث فقط بل بتكاليف ونفقات انتاج اقل من الامس بعد أن أصبحت ميزانية انتاج الطائرات الحربية في دول حلف الاطلاطي وربها حلف وارسو ايضا مصدرا للعجز والقلق حددها بالوقوف خطوة محلك سر عددها بالوقوف خطوة محلك سر



ثقتافة إحدى القوميات الأوربية الصغيرة

في عالم الكيانات السياسية التي حملت اسم الجمهوريات الاتحادية ((الفيدرالية)) تحولت عدد من القوميات الصغيرة الي ولايات او جمهوريات في كيانات فيدرالية أكبر ، ، وقد وضح هذا الوجود السياسي في الخريطة الجغرافية السياسية للعسالم خاصة مع تقسيمات ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وأبرز امثلة القوميات التي اندمجت في دولية اتحادية مائراه في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي تضم قوميات الصرب والكرواتيين والمسلمين في البوسنة والهرسك وسكان مقدونيا والجبل الاستود ((مونت نجرو)) وسلوفينيا والمسلمين الألبان في اقليم كوزوفا نجرو)) وسلوفينيا والمسلمين الألبان في اقليم كوزوفا المتمتع بالحكم الناتي ه



جانب من نشاط النشر الشر المنسومية العسر عن القسومية العسمية

K.

رغم مظاهر وحدة الدولة الحديثة التي تميز النظلسام الاتصادى الا أن هذا النظام الذى أقر لغة واحدة من بين اللغات القومية التي تضعمها الدولة الاتصادية لتكون لغسة التعاملات المرسمية والمتعليمية الا ان هذا الامر لم يغير من طبيعة التفاف الناس حسول لغساتهم الام القسومية التي تميز لسانهم الوطني وتعبر عن تعلقهم بالامة التي ينتمسون اليها ، وهن هنا فلا تتعجب اذا زرت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ووجدت شاعرايحدث بعدارة صادقة عن ابداعيات المتي كتبها باللغة المقدونية وهي لغة اقليم و مسدونيا ، المتاخم ليونان وبلغاريا وهسو حسال تراه واضحا عنسدما تلمع في لليونان وبلغاريا وهسو حسال تراه واضحا عنسدما تلمع في لليونان المنازيا وهسو حسال تراه واضحا عنسدما تلمع في الانتماء من خسلال التممك بالحسديث باللغة السلوفينية وتناول ابداعات أبنائه من كتابات والشعر والقصة والنقد الادبي والفني وما الي ذلك من كتابات حديثة ،

ولأن التعامل مع ثقسسافة القرمية الصسغيرة يختلف عن التعامل مع ثقافات المقرميسات الكبيرة اخترت أن أتنساول في هذه الرسسالة المثقسسافة السلوفينية التي تميز المسان جمهورية سلوفينيا الميوغسلافية

وانسسان القرمية السلوفيتية يعيش فوق مساحة تشسخل ٢٠ الف كيلو متر مربع تمثل ٨٪من مساحة يوغوسلافيا ، وهي

الأوريد الأوريد الأوريد

منطقة شمديدة التأثير والتأثربجيرانها في ايطمساليا غربا والنماما شمالا والمجر شرقا *

وسكان المنطقة ممن ينتمون الى القسومية السسلوفينية ينتسبون وكما قرأت فى « معجم سلوفينيا » الدى اشرف على اصداره باللفسات السلوفينية والانجليزية والايطالية والالمانية الكاتب السسلوفيني « نيبوزا توماسفيك » الى هجرات السكان الرئيسية فى وسط أوربا والتي جاءت الى المنطقسة من بين المهجرات السلافية فى القسرن السادس الميلادى •

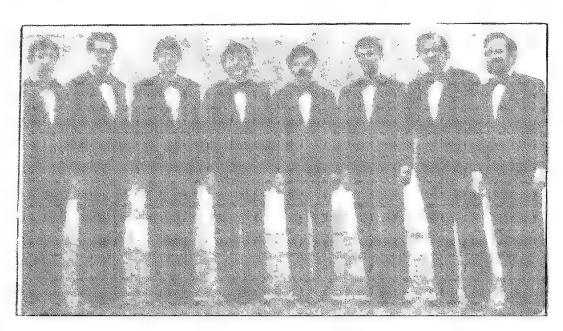
وسكان سلوفينيا اليسوم ٢مليون نسمة يشكلون ٩ ٪ من سكان يوغوسلافيا ونسبة ٩٠٪من سكان سلوفينيا من السكان الذين ينتمسون للقوميسة السلوفينية ويتعايش معهم ٥٪من سكان المنطقة من عنساصر تنتمى الى قوميات أخسسرى مجاورة مثل الايطالية والمجرية والنمساوية ٠

وفى حوار مع الدكت ورماريان شفيتر وزير الاعلام فى جمهورية سلوفينيا الاشتراكية قال تعقيبا على تساؤلى عما يميز الملامح الثقافية لابناء القومية الصغيرة ان الثقافات والحضارات التى مرت باقليم سلوفينيا تجعله مختلفا عن غيره من الاقاليم، واللغة هي محور الالتفاف الثقافي وهي المنصر الاهام في تكرون الانسان السلوفيني بتقاليده وثقافاته "

والثقافي وتبعا لمعنصر العسراقة فالثقافة التي تعود الى أعوام المثقافي وتبعا لمعنصر العسراقة فالثقافة التي تعود الى أعوام ما قبل الميلاد غير تلك التي تكونت مع الاعوام الاولى في التاريخ الميلادي وغير تلك التي تشكلت في الازمنة الصديثة •

رمع أن مقدونيا وسلوفينيا جمهوريات تضم قوميات في نطاق دولة فيدراليسة الا أن القومية السلوفينية تختلف عن القومية المقدونية أن التقاليد الثقافية في مقدونيسا تشكلت مؤخرا بينما هي قديمة عريقة تعود الى القرن السسادس في سلوفينيا وهنا يبدو أثر هسدا الامتداد الزمني في الاتسساع الثقافي المتميسة وفي تنظيم الثقافة بمعناها الواسع •

وعندما أعود الى مراجع التاريخ الحديث أعرف سلوفيذبا انضمت الى مملكة يوغوسلافيابعد الحرب المعالمية الاولى التى كانت شعلة قيامها مقتل ولى عهد النمسا على يد شهاب من سيراييقو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك المتى تشكل واحدة من جمهوريات يوغوسلافيا الاتحادية الان ، وقبل انضهم سلوفينيسا الى مملكية يوغوسلافيا الموحدة كانت تضم



كورال شباب لوبليانا يقدم التراث الموسيقي العالى من خلال اداء بشرى منفسرد دوني صحيحية الالات الموسسيقية . . .

اجزاء اقتطعت منها وضمت حاليا الى النمسا وايطاليا الم كالحال فى تريستا التى تتبع ايطاليا الان ولوفيست التى تتبع النمسا وكان ذلك وفق ما قرره اتفاق لمدن فى عام ١٩٤٥ ٠٠ وبانتهاء الحرب العلمالية الثانية انضمت سلوفينيا الى الدولة الاتصادية التى تكوثت بزعامة الرئيس الراحل «جوزيف بروز تيتو » وكان الاطار الذى يجمع هذه القومية الصغيرة مع غيرها من القوميات الاخرى الى الدولة الاتحادية مفهوم الملكية الجماعية لوسائل الانتاج وتحرير الطبقة العلمالة والحق فى الادارة الذاتية والتسيير الذاتي الانتاجي ثم بعسد ذلك تبنى سياسة خارجية مستقلة تقوم على مبادىء حركة عدم الانحياز التى تبلورت فلسفتها فى لقاء بريونى الشهير بين الزعمساء جمال عبد الناصر وجواهر لالنهرو وجوزيف بروز تيتو «

اللغة الجدودة الانتشار وقافة القومية الصفوة

واللغة هي وسيلة التعبيرالتي تحقظ للقرمية خصائصها وخصالها المميزة وقدد وضحدود اللغة في بقاء الثقرانة

ثقافة إحدى القوميات الأورسية الصغيرة

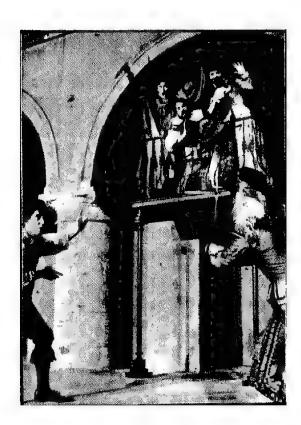
السلوفينية التى ارتبطت بالنظام التعليمى الذى يعود الى عهود المتعليم المسيحى التى نشسات فى ظل الكنيسة وهو تعليم لاهوتى وضحت أشاره فى القرن الثسالث عشر لكنه لم يقبل من حرص السكان على لغتهم التى حفظت التقاليد والثقافة القومية السلوفينية ، وفى ظل الدعوات الاصسلحية وظهور أفكار البروتستانت فى القرن السادس عشر ازدهرت عناصر الحرص القومى على اللغة المسلوفينية ووضح ذلك فى ظهور أول كتاب عن اللغة المسلوفينية وضسعه دبريمور تروبار، الذى عاش فى القرن السادس عشر فى القرة من ١٥٨٨ وحتى ١٥٨٦ و

بعسدها عكست المثقسافة النمساوية ظلالها على النظام التعسليمي وعلى التقاليسد المثقسافية في سلوفينيا وحتى وصلت القسوات الفرنسسية الغازية بقيادة نابليون بونابرت واسستقرت بعض الموقت في لوبليانا ، عاصمة سلوفينيا وخلق الفرنسيون نظاما تعليمياجديدا يختلف عن ارتباط المنظام التعليمي المسلوفيني بالنظام التعليمي النمساوي وكسانت التعليمي المسلوفيني وكسانت البداية ظهور المدارس العادية غير الدينية في عسام ١٨٠٩ والتي توسعت في دراسسات اللغة السلوفينية وحتى تم والتي الجامعة السلوفينية في القرن التاسع عشر "

ووفقا لما أوضحه البروفيسور و اوستناك ، في كتابه البنساء المتعليمي والثقافة السلوفينية ظهر النظام التعليمي الحديث



لقطتان من الجــامعة ومن السرح وهمـًا أبرد مجالات النشياط الثقافي في لوبليانا 124 أ



أى المتعسسايم للجميع وليس للنبلاء والاغنيساء ومن ترضي عنهم الكنيسة وظهرت مدارس العامة وكان ذلك في عام ١٩٣٤ واستمر هذا المنظام حتى في ظل الاحتلال المنازى لمسلوفينيا في عام ١٩٤١ وقد تغير النظام التعليمي السلوفيني تماما بعد المتحسرير والانضسمام الميجمهورية يوغوسلافيا الاتحالية وتغيرت اهتمامات السمياسة التعليمية وتحولت دراسة اللغة وبدلا من الاقتصار على ثقافة اللغة السلوفينية بدا تدريس اللغة المحربية الكرواتية وهي اللغة الاتحادية الرسمية بجانب اللغة القومية للاقليم •

ومع وضوح دور التعليم في حفظ اللغة والتراث المثقسافي وضح لذا أيضا دور الفنسون ووسائل التعبير المكتوبة والمرئية والمسموعة في تجسيد المثقافة التي تعبر عن هذه المقومية المسسفيرة والتي يبدو انها في نموها وديناميكية حركتها تجسيد لنظرية المؤرخ الكبير ارنولد توينبي (المتحدى والاستجابة) لانمظاهر التعبير الثقافي عن لغة المقومية المسسفيرة المسلوقينية تفسوق اتساعها الكسمي والكيفي مظاهر التعبير عنقوميات تعبر عنها لغات اخرى واسعة الانتشار "

مثلا حركة النشر تبييسيعسنويا ١٧٣ الف نسخة من الكتب وهي نسبة ضخمة في قرمية يتحدث بلسانها عدد من السكان يقل عن المليونين •

وقى مجال النشر الصحفى هناك جريدة يومية ثقافية تصدر باللغة السلوفينية وتسمى « ديلو » كما تصدر مجلة اسبوعية في مدينة مريبور وهي مجلة « فيسر » وهنساك مجلة ثالثة نصف شميهرية تسمى « درنفيك » ومن المسلوفينية مجلة تشبه مجلة «الهلال» وتصدر شهرية ويطلق عليها اسم مجلة « كولتير » اى الثقافة •

وللثقافة السينمائية تصدرمجلة « اتكران » أو الشداشة وللثقافة المسيقية تصدرمجلة « موزيكا » وهي شهرية وتصدر مجلة « جاليرى » وهي تهتم بالقنون التشكيلية •

وتقوم كبرى المجلات الثقافية « كلتير » بتوزيع ملاحق شهرية تضمصم ملخصات لاشمه الممرحيات وسيناريوهات الافلام والاعمسال التليفزيونية ونوت المؤفات الموسيقية السلوفينية والعالمية •

واعرف من نائبوزير الثقافةفي مطوفينيا ان التشاط

3

رسوم الاطفال العبرة عن تقاليدسلوفيتيا



الأورىب الأورىب المهديدة

الســـينمائى والمسرحى فى سلوفينيا يزدهر لانه ينمو من خلال حرص الهواة ممن يزداد عددهم عن المحترفين المتفرغين لهذه الفنون •

والقومية التي تضم مليونين يتحدثون لمغتها يشاهدون فنون السبخما في ٢٠٠ دار عسرض سينمائي ويتابعون فنون المسرح من خلال ٤ مسارح للدراماوقساعتين لملاوركسسسترا الفيلاهارموني ودارين لمسلاويراومسرحين للبالميه و ٦ مسارح خاصة وعشر مسارح للمنوعات ويتابعون الفنون التشكيلية في خمسة معارض دائمة وفي مبني جاليري لموبليان حيث يعقسد بينالي لموبليانا لمفن الجرافيك كل عامين وهناك أيضسا ستة متاحف للتراث الحضساري والانساني في سلوفينيا ومتاحف للتراث الحضساري والانساني في سلوفينيا

والثقافة السلوفينية لهسسامراكر قوية فى لويليانا حيث يوجد اكبر مجمع ثقافى فى كلمن يوغوسسلافيا ثم فى مدينة يربور وخارج نطاق جمهسوريةسلوفينيا يبدو اشعاع المثقافة السلوفينية مسستمرا فى د تريستا ، برغم احاطتسه بالثقافة الايطالية وفى لوفيسيتفى النمسا برغم وجسوده فى احضان المثقافة النمساوية .

ولان المتليفزيون هو وسيلة تقديم كل المتقادة والفنون في عالم الميوم فان المتليفزيون في مسلوفينيا يلعب نفس الدور الايجابي والسلبي الذي تلعبه الشاشة الصنغيرة في معظم بقاع العالم فالمثقافة هنافي سلوفينيا تتعرض للتأثير الضسخم للتليفزيون ولمولا المطالبة المستمرة للنقاد بضرورة تقديم التليفزيون لامهات الاعمال الفنية من موسيقي وغنساء ومسرح وأويرا والاهتماسا التعرض للتراث المثقافي فان التيفزيون وراء اللهث لتقديم عروض مسلية ينسي هذا المدور التثقيفي الرتبط بالتعريف باهم اساليب الاعلام المعاصر والتثقيفي المرتبط بالتعريف باهم الساليب الاعلام العاصر والتثقيفي المرتبط بالتعريف باهم الساليب الاعلام المعاصر والتشيفين المرتبط بالتعريف باهم الساليب الاعلام المعاصر والتثقيفي المرتبط بالتعريف باهم السالية بين والمعاصر والمعالية بالتعريف باهم المعاصر والمعالية بالمعالية بعدالية بعدالية بعدالية بالمعالية بالمعالية بالمعالية بعدالية بعدا

وقد نجيع الضيغط المعنوى لكتابات المنقاد وقادة الراى في اتساع نسبة المادة الثقافية في الاذاعة الرئيسة والمسموعة بحيث زادت هسده النسبة فاصسبحت ٢٢٪ في الراديو وقفزت الى ٤٦٪ في المتليفزيون

وقد ساهم هسدا التركيزالثقافي في تنوع اهتمسامات الشباب الثقسافية التي كادت تنحصر في السنوات الاخيسرة في الموسيقي المشعبية والخفيفة والاعمال الفنية السسهلة وقد تمكن عدد كبير من الشباب من اظهار مواهبهم الاسبية والفنية في مجالات تتعدى هذه المظاهر الثقافية الضحلة التي تجتاح عالم اليوم *

وعندما استغنى عدد كبير ممن لقيتهم فى مدن سلوفينيا أى فى لوبليانا ويربور عن ألسر فى بقساء الثقافة السلوفينية برغم كل ضبيفوط العصر ومنطق الكيانات السياسية والاقتصادية والثقافية الكبيرة الذى يسيطر على عالم اليوم واجد الاجابة واحدة لا تختلف من مصدر الى اخر فالكل يجمع على الهميسة اللغة واللغة هنا كانت المعبر عن هذا الطمسوح القومى السلوفيني الذى يعنى الحرص على التميز الحضارى والثقافي دون تطرق الى عنصرية النظرة المرقية أو الثقافية و

والى كل من يفتر عزمهم في مواجهة التصدى للخطر الذى يحيط بلغتنا القومية اقدم لهم تجهرية سلوفينيا وادعوهم لدراستها حيث ثقافة القومية الصغيرة التى لم يحفظها الاالتمسك بلغة الامة فهل نحمي لغتنا القومية من كهسل من يتربصون بها وهي الضهمان الابقى لبقاء حضارتنا وتراثنا الانساني والمبرر الاقوى لكهل طموحاتنا القومية والمالنسافي التقدم الانساني •

المعالات



الربت والتمسيد على جلد الطغل يعتبر لديه حاجة عميقة لا يمكنه أن يستفش منها ، ومن هنا ينشأ السؤال " كيف السنطيع الام أن تلبي حاجة الطفل الدائمة للمس والربت طوال ساعات بتناته ؟ . في تيوزيلندا، قام العلماء ببعضالتجارب في هذا المجال ، وتوصلوا الى الحلالامثل لهذه الشكلة العالية .

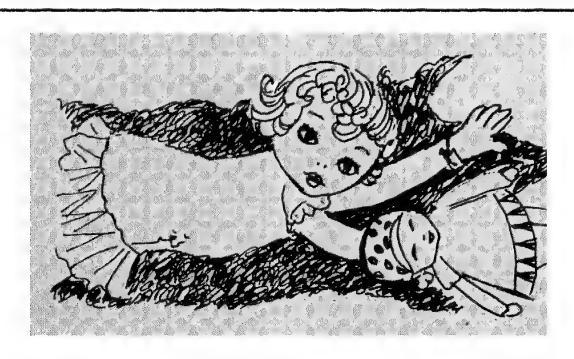
البل مولد الطفل ، بعظى جلد الجنين بالارة دائمة مصدرها السائل الوجسود قى دهم الام ، كما أن جدران الرحم توفر له الاحتضان الربع، وعند الولادة، يكون الطفل قد استمتع طويلا بخسوات لس طويلة وقوية ، يضيف اليها الرحم بانقباضه أثناء الولادة بعدا جديدا .

ويقول الملماء أن السطع الذي الإمسه الطَّعْلُ فِي أعقابِ الولادة ، يكون مؤثرًا جدا على تعوه الجسمائي والسلوكي . ومن المروف أن السطع الخشن القاسي الذي لا تتوفر فيه الليونة يثير احاسيسا سلبية لدى الطفل ، كما انه يعيل الى ألسطع اللن الناعم .

والد أجرى الاستاذ هارى هارلو ء من جامعة وسكونسن ، سلسلة منالتجارب الشهرة ، البتت أن قرد « الريس) ، وهو قرد هندي صغير قصير الذيل ، عندما يخير طفله بين نموذج للام يستطبع أن يوفر له اللين عند الحاجة ، وبين تموذج آخر للام من الاسلاك لا يقدم لبنا ، ولكنه مقطى بقماش لين ، يغضل القرد العفل النموذج القطي بالقمسساش اللبن ـ أي أنه باختصار يفضل اللمس اللين على الطعام .

وفي بعض الستشفيات بنيوزيلندا ء حيث الخراف رخيصة ومتوفرة ، كانت فراء الخراف تقدم للمستين من الرضي لكي يشاموا عليها . وكان هذا يخفف من الالتهابات والالام التي يعانيها هؤلاء من طول الرقاد على الاسرة المادية .

وفي مركز رعاية الاسرة ، بهديتـــة كرايستشيرش بنيوزيلندا ، وخسسلال الستيئات ، خطر لاحد العاملين بالركق آنه من الاقصل وضع الاطفال على ايسسطة من فرأء الخراف، بدلا من الاسرة المادية.



نظرا لائهم يعفيون فترات طبسويلة وهم يرقدون في وضع واحد ، مما يسبب عادة ظهور طفح على جلودهم الرقيقة ، وبخاصة في فصل الصيف .

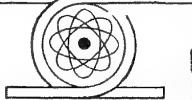
وقد كائت الاختبارات البدئية التي جرت على حُمِسة اطفى ١٧٠ ، و ١٩٩٨ مشجعة للقاية ، فقسد قالت كل الامهات أن الاطفال استراحوا أكشير عند وضعهم على فراء الخراف ، وفي تجربة أخرى جرت على ٢٤ طفلاء استراح الاطفال الى قراء الخراف ، وأفاد الاماء بان ساعات نوم الاطغال كانت اطول . ثم جرت تجربة ثالثة على ٧٨ طقلا ، قررت في أعقابها ٧٤ أما أن فراءالخروف كانت له مزاياه بالنسبة للفسسراش المتاد . كانت الميزة ، الاكثر شمسيوما بينهن أن الأطفال فوق فراء الخيروف يشعرون دائما بالحنو والدفء ونتيجة لهذا ، بقى الاطفال لدة أطول لا يحتاجون الى تغيير لفائلهم . وبعكس ما كان بحدث

عندما كان الاطفال ينامون فسوق ملاءات قطنية مبسوطة فوق القطاء الطسساطي للغزاش .

وقالت احدى الامهاتان مرونةوزنبركية صوف الغراء ، حمت رأس الطفل من التسطيع الذي يحدث عادة في رءوس الاطفال الذبن ينامون على الاسرة العادية, وفي نيوزيلندا واستراليا ، تم الاعتماد على فراء الخراف لما يزيد عن عشرستوات. مع الوصول الى نتائج مشجعة للفاية . وأصبح لدى الامهات اكثر من سبب فوى لتفضيل فراء الخروف الذي يوفر للطفل الراحة كبديل لحضن الام .

والغراء الستخدم ، والمناسب لنوم الاطفال ، لا ياتى من أى خروف عادى ، لكنه يجىء من الغراء غير المجسوور او المقصوص للحمل من سسسلالة رومنى الجنوبية . هذا الغراء بغطيه صوفطوله يتراوح بين ٣ و ٥ سم ، ولانه يكونغي مجزوزا ، تبقى أطرافه محتفظة بالنهاية إلناعمة جدا ، التى وقد بها الحمل ،

الحظائد



عندمسا يسرتطم الكسويكب بالارض

اذا اصطنع كويكب قطره حوالي ١٠٠٠ متر بالارض ، فان قوة ذلك الاصسطدام تعادل قوة التخريب التي تحدثها مليون قنبلة ذرية كالتي سقطت فوق هروشيها.

ويقول الملماء ان احتمال حدوث هذا ببلغ مرة واحدة في كل مليون سسسنة ، وان كان احتمال اصطدام الكويكبسسات الاصغر اعلى من هذا ، ورغم ان احتمالات هذا تبدو بعيدة ، الا أن توم جبريلز ، احد علماء جامعة أريزونا ، يرى انه نتيجة لنداحة نتاتج مثل هذا الارتظام، تقليد لنا ان نعلى هذا الاحتمال اعتمامنا، وهو يقول ((آنه يبدو من المباءان نتجاهل المواقب ، مهما كانت بعيدة الاحتمال ، وعلى بنى ادم ان يكونوا اكثر حصافة ، فيدرسوا احتمالات يعيدة التعرف التهديد ، ويتكروا في كيفية التعرف حيالها ،

لقد وضع جيريلز مع رفاقه الله تصوير خاصة الراقبة الفضاء في كيت بيك ، بالقرب من تاكسون ، على أمل التمكن من رهن الكويكبات التي يحتمل ان تعترفي مساد الأرض .

وبالرغم مها يشبيع من أن الكويكبسات تتكون من المادن أو الصنخور ، ألا أن أحداً لا يدري بالتحديد من أين أتت ،

وبمكس الكواكب التي يتغممنها نظامنسسا الشمسي ، والتي يكون لها دائما شــكلا كرويا ، تجيء الكويكيات غير منتظمسة الشكل ، وتتماين الطارها من بفسمسمة امتار الى مثات الكيلومترات . ومعظمها يدور حول الشممس في منطقة يطلق عليها اسم حخام الكوبكبات ، ومدارها يقعبين مداري المشترى والمريخ ، ومع ذلك ، فمن المروف أن هناك ٦٦ كويكيا وتسمى الكويكبات القريبة من الأرض ، لهسسا مدارات تتقاطع مع مدار الارض اوتقترب مته . ويقدر العلمساء أنه من الرجسيع بالاضافة الى ذلك ، العثور على الف كويكب قريب من الارض ، عرض ألواحد مته اکثر من ۸۰۰ متر • وهسسده يتم رصدها حاليا بمعدل لويكيين أو تسلالة کل عام ہ

وحتى الآن لا يبدو آن أهسداً من الكويكبات التى لم التعرف عليهساً ه له مسار يؤدى الى ارتظامه بالأرض ، لكن هذا لا يمنع حدوث ذلك ، بفعسل كويكب لم يتم اكتشافه بعد ، ويعتقسد العلماء أن الارض قد ارتظم بها العسديد من الكويكبات في أزمان سابقة ، ودليلهم على ذلك عشرات الانخفاضات الشبيهة على ذلك عشرات الانخفاضات الشبيهة ،

والان .. ماذآیحدث لو أن الةالتصویر التی تراقب الفضاء ، رصعت کویکبسا یحتمل آن یصطدم بالارض فی تقدمه ؟ .. هلی یمکن آن نفعل شیئا لتفادی هذا ؟ ..

لقد جرت دراسة محترفة حسول هذا الوضوع ، وهي تغيد أن بالإمكان أن تنجع في أحداث تغيير في مسار الكويكب يبعده عن طريق آلارض ، ومن بين الطرق التي يفكر فيها العلماء ، أحداث تفجير علي سطح ذلك الكويكب يغير مساره ، بنفس الطريقة التي تغير بها سغن الغفسسساء مساراتها ،

وسيائل النقل بالمقل الالكتروني

في ظرف ثلاث سنوات من الان ، سيتم تطبيق نظام مستقبل لنغل الناسبينانحاء الدن ، يتحكم فيه العقل الالكتروني . النظام الجديد بغتلف عن أي تظلمام حالي للانتقال داخل المدينة ، والاهم انه يحل مشكلة ازدحام الطرق بالسيارات .

المهندس الميكانيكي ادوارد اندرسون ، من جامعة مينيسوتا ، مخترع هذا النظام يقول ان حركة النقل هذه ستعتمد على شبكة طرق علوية ، وانها ستقام اعتمادا على عناصر متوفرة فملا وجاهزة ، دون اضافة عبء جديد على دافعي الضرائب.

النظام يطلق عليه اسم: النقسسل الشخمي السريع ، وللاختصار ن ، ش ،

س وبتكون من ثلاثة عناصر اساسية و عربات تسع كل منها ثلاثة اشخاص و وقضيب محمول في الهواء ومكهرب عرضه حوالي المتر ، ثم عقل الكتسروني بؤمن سلامة الركاب ونعومة انسسياب هذا النظام هي عجلات العربات، والابواب هذا النظام هي عجلات العربات، والابواب التي تنفتح وتنفلق لدى دخول وخسروج الركاب ، وجهاز مثبت خارج العربة عبارة عن وصلة متراوحة ، تسمع للعربة ان تتوجه الي طريق معين عند تشعب الطرق، وأن تخرج عن الشبكة الرئيسية لتتجدالي محطة ركاب ،

وعندما يريد الشخص ان يستخدم نظام ن ، ش ، س ، في انتقاله ، عليه نظام ن ، ش ، س ، في انتقاله ، عليه ان يحدد غايته على خريطة النقسسل بالمدينة ، ثم يدق الرموز التي تعسدها ثم يسقط في فتحه الاجر المحدد للانتقال، على الغور تخرج له بطاقة مسجل عليها بشكل شفوى مغناطيسي تفاصيل خطالسي الذي سيتبعه ، وهي تشبه البطساقة المغناطيسية للبنوك التي تسحب بها من المغناطيسية للبنوك التي تسحب بها من رصيدك بعد ان يغلق البنك أبوابه ، بدخل الراكب هذه البطاقة في فتحسسة البدي المناهد في المعلة،

ومخا المعراب



ففي كل محطة ستكون هناك عدة عربات في حالة انتظار . وعند ادخال البطاقة ينلتع باب السيارة .

بمجرد ان ينفلق الباب ، ويجسلس الراكب ، تفادر العربة المحطة أوتوماتيكيا، داخلة الى شبكة خطوط الثقل . ومحسوك السيارة من نوع خاص يسمى « محسرك الحث الخلي » وهو يستخدم الكهسرياء التي في القضيب لخلق مجال مغناطيسي متحراء ينفع المربة . ودرجة كفاءة هذا النظام في استهلاك الطاقة ، تعسسادل كفاءة سيارة تقطع مسافة ما بين ١١٠ ٤ و ١٥٠ كيلو مترا باستخدام جالونواحد من الجازولين . ومندمة تصل المسوية الى تفرع لمدة طرق ، او الى تفرع يقود الى محطة الركاب ، يقوم المقلالالكتروني بتوجيه مغتاح الوصلة التراوحة ، الى الوجهة السجلة على البطاقة الفناطيسية ولكون المسار الذي تنطلق فوقه العريات ضيق جدا ، لذا تسهل اقامة خطــوط الشبكة فوق الجزر التي بوسط طسرق السفر العريضة ، أو وسط الشوارع الواسعة ، ونتيجة لعدم الحاجة الهوجود مسافات تفصل بن العربات المتحركة ، فان حمولة هذا الخط الفييق تسساوي حمولة الطريق العريض الذي يتكون من اريمة انهر .

ويقول المهندس اندرسون ان هذا النظام

سيقساعف من نطاق المساكن القريبة من محطات النقل ، اذا قسنا هذا علىوضع محطات السكك الحديدية ومترو الانغاق. وهو يقول : « اتوقع أن أرى عربات نظام ن ، ش ، س ، منتشرة في انحاء مدينة وأحدة على الاقل ، في ظرف الثلاث او الخمس سنوات القادمة » .

كيف يحتفظ القلب بايقاعه

التلب يظل يدق حوالي ٧٠ مرة في الدقيقة ، واكثر من ٥١٦ بليون مرة على مدى حياة الانسان ، فما الذي ينظم للقلب دقاته هذه ؟

يبدو أن للقلب حياته الخاصة به . فالياف العضلات التي يتركب منها ، تختلف عن الياف باقي العضلات الموجودة في أي عضو من أعضاء الجسم ، فيعفي الياف القلب يولد الكهرباء الخاصة به دون أن يتلقى اشارات من المغ . بل ويبدو أن قلب الجنين يبدأ في الدق قبل أن تتكون وصلاته المصبية .

والذى يغبيط ايقاع القلب مجمسوعة من الخلايا ذائية التشفيل ، موجودة ، في جداد الاذين الايمن . وهي ترسسل نيضاتها الى عقد في الجداد الحاجز ،

او المعالف العصلى بين نصفى القلب ، وترحل هذه الاشارات بعددلك الى الحزمة المغطية المعسبية ، ثم الى شبكة عصاب تسمى الياف باركينجى فى تجويف البطينين ومنها تنتقل الاشارات الى أنحاء القلب مسيبة انقياضه .

ولا نعرف حتى الان ما الذى يبداالتيار في عقد جداد الاذين الايمن وكل مانعرفه ان خلايا هذه المقد تممل كخلايا عصبية اكثر منها الياف عضلية ، والذى يحدث هو أن ايونات الصوديوم والبوتاسسيوم تنفذ من غشاء هذه الخلايا ، خالقسة ما يسمى الظاهرة الاستقطابية ، بحيث تكون الشحنة موجبة خارج الخليسة ، وسالبة داخلها ، لكن ، على فتسرات منتظمة يحدث تسرب في غشاء الخلية ، مؤثرا على حالة الاستقطاب هذه ، ونتيجة مؤثرا على حالة الاستقطاب هذه ، ونتيجة لذلك تنقيض الخلية ،

وحيث أن خلايا العضلات المعسسية تتصل ببعضها في شبكة مترابطة ، فأن هذه الإشارة تنتقل فورا في خلية الى الخلية المجاورة لها ، وتبدأ موجة من النبضات ، وفي أقل من ثانية وأحسدة ينقبض القلب بأكمله ، بعد ذلك ، تعود أغشية الخلايا إلى تعسديل وضعها ، وتبدأ خلايا العقدة التي في جدار الاذين عملية استقطاب ثانية ، فتسترخي عضلات القلب ، لكي تبدا من جديد دورة أخرى

اذا فشلت خلایا العقدة التی فی الاذین الایمن فی القیام بعملها ، فامت مجموعات آخری من الغلایا بهذه المهمة ، لتن ایقاع نبضها یکون بطیئا ((حوالی ۱۵ دفة فی الدقیقة)) ، ومن ثم لا یمکن آن یعتمد الجسم فی حیاته علی ذلك النبغی ، وهنا یتطلب الامر الالتجساد الی النظم الصناعی لدفات القلب ،

ومعدل ضربات القلب يتفير بين الحبن والاخر متوافقا مع النفيات التى تحدث فى ضغط الدم، والتى تجىء نتيجة لتزايد النشاط او الانفعال مثلا، والذى يحدث فى هذه الحالة أن تتلقى عناصر الاستقبال التى وتنقلها بدورها الى القلب ، ويقسوم النخاع المستطيل الوجود عند قاعسدة النخاع المستطيل الوجود عند قاعسدة السمبتاوى وعمسل الجهسسان العصبى الباراسمبتاوى وعمسل الجهسسان العصبى الاول تسرع ضربات القلب ، واشارات الاخير تبطئها .

وهدان الجهازان يطلقان ايفساالهرمونات التى تصل إلى المقد التى في جسدار الاذين الايمن عن طريق تيار الدم . وهي تؤثر كيمياتيا على حالة الاستقطاب داخل وخارج الخلايا ، مما يقود الى تفيير ممدل الدورة القلبية .

الذاكرة والعضلات

اكتشفت اخيرا مادة في المغ يمكن ان تشبت الصلة بين توتر المضلات وقسددة المغ على تخزين الذكريات .

فالخلية العصبية تتلقى الرسسسائل من خلال ما يسمى ((الديندريتات)) ، وهي تركسات على شكل الاذرع تبتد الي الامام من جسم الخلية . وفي فشرة المغ، او طبقته الخارجية ، تشعب هسله الديندريتات على شكل أشسسجاد مزودة مالاف النتورات أو الإشواك البالغة الدقة في حجيها . وهذه الأشواك تختلف في أشكالها ع من نتوءات قصيرة وعريضة ع الى سويقات تنتهى بردوس كبيرة, وتصل كل وأحدة من هذه الاشواك بالنهسسابة المجاورة لعصب ، ويفصلهما عن بعضهما فراغ دقيق للفاية يسمى ((ساينابس)) . عندما تعبل الاشارات الكهربائية الي السابئايس ، تنسرب أيونات الصوديوم والكالسبيوم من خلال الفشياء المدى في دأس الشوكة الى الديئدريتات وعسسدما يصل تركير الصوديوم الى قدر معلوم ، يشتعل العصب مرسلا الاشسسارة الى السايئابس المجاور ، وكلما زاد عسوني رأس الشوكة ، كلما قلت مقسساومة الاشارات الكهسربائية ، وكلما كان من السهل انتقالها

ويعتقد الباحثون أن تخزين الذكريات في المخ من المكن أن يتأثر بالتفرات التي

في شكل الشوكة ، إذ أن هذا بدوره يؤنر في سربان نبقيات الاعصاب خيلال الشبكة كلها .

ولكن ، ما الذي يمكن أن يؤثر على شكل ذلك النتوء أو هذه الشوكة ؟، تكمن الاجامة في بروتينات المضلات ،

فالمضلات تتكون من شعيرات مايوسبن واكتين ، وهي البروتينات التي تنقبض عندما يتزايد معدل الكالسيوم في خلايا العضلة ، ويغترض الباحثون انه اذا ما توفرت بروتينات العضلات في اشسواله الديندريتات ، سيكون لها نفس التأثير على المخ ، ما ان يتغذ إلكالسيوم ، حتى تتقيض البروتينات فوريا ، وكذلك الشوكة ، مما يجعل رأسها اكبر ،

المالمتان النفسيتان ايفا فيفكوفا ،



ورونا ديلاى ، من جامعسة كولورادو ،
تبديان تحمسا شديدا لهذه النظرية ،
لقد اكتشفتا أن الاكتين موجسسود في
ديندريتات الاشواك التي تتواجد فيجانب
القشرة الدمافية ، والتي يعتقد انهسسا
مرتبطة بالذاكرة ، وتعتقدان أن المزيد
من البحث ، يمكن أن يكشف أيفسسسا
عن وجود مادة المابوسين .

وباستخدام اليكروسكوب الالكتروني ، وجدتا عندما يشتعل العصب، تتضخم فعلا الاشواك المتصلة به ، وانها تبقى نشطة لعدة ايام ، ولهذا تعيل فيفكوفا الى الراى القاتل بان استمرار النشاط الكهربائي يمكن أن يشكل الاسسساس السيكلوجي لعملية تخزين الذاكرة ،

رادار للتنقيب تحـــت الارض

لم تمد وظيفة الرادار قاصرة على مسط الغضاء ، اليوم ، يقوم الباحثون في معمل العلوم الالكتروئية بجامعة اوهيسو بوضع اللمسات النهائية على رادار محمول يتطلع الى اسفل ، مصمم لكى يرصد خطوط الانابيب المدفونة على عمق ثلاثة امتار تحت الارض ، والجهاز يمكن أيفا أن يستخدم لحساب أعمال الشرطة وعلماء الاثار والحفريات ، فهو قادر على كشف البلاستيك والخشب ومواد اخسرى ، البلاستيك والخشب ومواد اخسرى ، البلاستيك والخشب ومواد اخسرى ، البلاستيك المدفونة في الارض ، لا يلحظ احد اثرا لها ،

يطلق على هذا الجهاز اسم ليراسكان (وتعنى راصد الارض) ، وهو يبث نبضات رادار الى الارض ، ثم يلتقيط الانعكاسات من خلال هوائى محمول باليد, بقول روس كالديكوت ، احد ثلاثة فاموا بتصميم الجهاز ، ان الاختسلافات بين تركيب الاشياء المدفسونة وبين تركيب ما حولها ، يجعل انعكاس الاشسسارات متباينا . وسيظهر النعوذج النهائى لهذا الجهاز في الاسواق خلال عام واحد . والجهاز يحمل على الظهر مع هوائى في اليد ، ويزن حوالى ١٣ كيلو جرام ،



الحرف الوحيد من هذه
الكهات المدون مير أبي
الكرات المون مير أبي
الرنية الدول الكري



1341-3 Naurelip Noomioip

تأليف: فرنسيس رسيد

ترجمة ؛ أميين سلامة

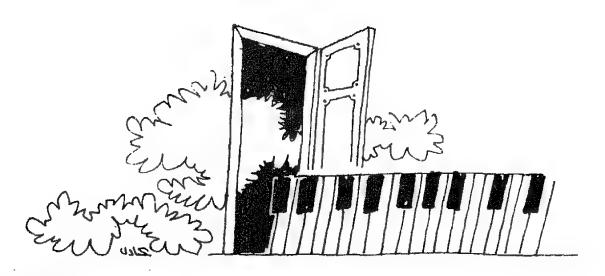
ليس الغسرق بين السرحية الوسيقية وبينالسرحية التمثيلية المادية هو في الوسيقي فحسب، وانما هو في اكثر من الموسيقي ، أنه في حجمها . وبالطبع توجد شسواد ، ولكن ، حتى السرحيسة الموسيقيسة الصغيرة ، ذات المناظر الدائمة ، تعمل بها فرقة مكونة من ١٥ ممثلا وموسيقياء وهذا المعد كبي نسبيا ، بالقارنة آلي معظم السرحيات التمثيلية العسسادية ، وتتضمن السرحية الوسيقية كثيرا مسن النواحي التي يجب التكامل بينها ، فهي تتالف من عدة جماعات مختلفة ((المثلين الاساسيين، والكورس ، وفرقة الموسيقي)) بتومون بانشطة مختلفة ((الكلام) والفناء) والرقص " . ويجب عمل بروفات لانشطة الجماعات هذه ، في كل مجموعة منها... فالؤلف الغرد ، يصبح جماعة من الكتاب لكل منهم مهمته الخاصة من: التاليف الاساسى للكتاب ، ونظم الاشعار الفنائية، ووضع الموسيقي .. بينما يغدو المخسر

رئيس مجلس ادارة الاخراج ، ويشمل: مدرب الرفص ، واستاذ فرقة الموسيقي، ماقبل دخول المسرحية

الوسيقية الى السرحية

على الاقسام الغنية اعداد السزيد من معظم الاشياء : هزيد من المناظر ، وهزيد من المناظر ، وهزيد من الاضواء ، وهزيد من الصوت ، اما قسم الهمات والمدات، فمن المتظر ان يلتزم بعدد اقل ، من المدات الصغيرة ، ولكنه يضطلع بهزيد من المدات الشخمة ، وبينما يكون لديه عدد قليلهن مختلف أنواع ادوات الابدى، فان بعضها قد يطلب منه أعداد كبيرة ، تدسل الى حوالى اربعين قطعة من المعنف الواحد . .

اما فرقة ادارة المنصة ، فلديها اعمال شاقة من التنظيم للبروفات . فليسترم عدة حجرات بروفات ، لتوزيع المثلن زمنية معقدة للبروفات ، لتوزيع المثلن وارسالهم الى جلسة الحواد الصحيحة، او الى الحلقة الوسيقية العحيحة ،



او الى حلقة الرقصة الصحيحة . وفي كل نوع من الجلسات ، يعمل الممثلون اما فرادى أو ازواجا ، أو ثلاثي ، أو في مجموعات ، أذ تنفس كل الانواع مما (تدريجيا)) .

قد يكون عمل الجداول الزمنية لمازق البروفات ، من اشق مظاهر هـده العملية واكثرها ادباكا ، قمن الستحيل الوصول بالسرحية الوسيقية الىالبروفة النهائية بنفس السسهوك التى تلزم النهائية تبدى تكاملا في التمثيل والفنساء والرقص ، في كل منظر على حدة . والرقص ، في كل منظر على حدة . وتكن حلقات الاتصال بين المناظر قسل وتكن حلقات الاتصال بين المناظر قسل تتطلب مجهودا جبارا . وفي السرحية تتطلب مجهودا جبارا . وفي السرحية الوسيقية الحديثة بنوع خاص ، يستمر الممل بالمنصة ، ويتكسامل من نواحي الرقص والموسيقي مع تقيير المناظر .

واثناء الايام الاخيرة في حجرة البروفة قد تكون فرقة المسيقي قد بدات بروفتها وحدها وقد تنفسم اليها فرقة المملين لعمل بروفة بالوسيقي . غير أن العمل لا يتكامل مع المساحبة الموسيقية الا اذا لم العرض التمثيلي قوق النصية ، وكانت الغرقة الموسيقية في الاوركسترا الخاصة بها .

دخسسول المسرحية الى المسرح والاعداد لها: لابد ، دائما ، من وجود شواذ ، غيران السرحية الوسيقية ، عموما ، تحتوى

على مناظر اكثر من السرحية التمثيليسة العادية ، كما ان حجمها اكبر ، وبهسسا تعقیسسدات اکثر وتغییرات اکثر .. وفی السرحيات الموسيقية القديمة ، تستعمل بالتبادل مناظر كامنة للمنصة ، وقطسيم امامية من القماش مطلية بالبوية ، تتطلب وقتا طويلًا من الموظفين لتفيير المنسساط ألكاملة ، ووقتا طويلًا من الكورس لتغيير اللابس الكاملة . . أما المسرحيات الموسيقية الحديثة بدرجة اكثر من تلك ، فتهدق الى الاستمرار ، يتضمين العمل تغيرات في المناظر الرئية .. انها تستعمل داترا زخرفيا مستديما يمطى وحدة قديمة لعناصر المناظر ، يجري اسقاطهــا من الجزء الملوى للمنصة ، او تنقل من الجوانب الى النصة باستخدام عربات، أو تدور ، كالاسطوانة ، أحياثًا .

ولتحريك العربات بطريقة سسحرية دون مساعدة يدوية ظاهرة ، ولكن بدقة توضع مناظر مسرحية موسيقية كبيرةفوق الض منصة ذائفة مصنوعة خصيصا لهذا الفرض ، وتحقر شقوق في ارض النصة تسمع لعجلات العربات وتقودها ، وتسحب هده العربات بواسطة الحقيقية وارضالنصة الزاتفة ، ولكن المعتاد ان تسحب هده العربات بواسطة روافع (أوتاش) تدار العربات بواسطة روافع (أوتاش) تدار الكهربائية في هذا الغرض بدلا من ادارة الروافع بالايدي



المنصة ، اسم ((اطار منصة زائف)) . وأساسا ، يمكن تطبيق عمليات الاعداد الخاصة بالسرحيات التمثيلية المادية ، المذكورة في الياب السيابق ، يمكن تطبيقها هنا على السرحيات الموسيقية ، والغروق الرئيسية ، هي يطبيعة الحال ، كونهها عن نطاق واسع ، وتستفرق وقتا اطول. وتاثي هذا على العلاقات بين الاقسام ، والتعساون بينها ، كما سبقت مناقشته تحت عنوان : ﴿ عَمَلُ الْجِدَاوِلُ الرَّمَنْيَةِ﴾. ومن الفروق الأخرى اللازم تناولها ...

الإضاءة

يلزم توجيه كثير من المصابيح الكشافة، وكثير منها عام ، ويعضها خاص يسلط على مناظر بعينها . وربما كان افضسسل اجراء هو التنقل بين الشبكة الكهربيه، مصباحاً ، مصباحاً بالتسريب وتوجيه الكثير منها ، قدر الستطاع ، على منصة خاوية ، الا مسن وسسسائل الحجب الستديمة ، على أن يكون أحد رجال تعليق المناظر مستعدا لاسسمقاط القطع الطلوبة .. والمسابيح الكشسسافة التي لا يمكن توجيهها الا منظر ثابت ، فيجب تركها ، أو مجرد توجيهها كيفمسا اتفق . .

.. ويطلق على الباب القائم في مقدم

وبعد اتمام الجلسة العامة لتوجيب انوار المصابيح ، يمكن تركيب النسساظر التي تستلزم تسليط عدة مصابيح كاشف عليها. واذا كان تركيب منظر ما، معقدا، او کان له مصباح واحد أو مصباحان خاصان به وحده ، فمن الاسسهل تراه تسليط هذه المصابيح حتى يتم تركيب المنظر أثناء جلسة التخطيط للاضساءة وتميل الاضاءة الجانبية الى ان تكسون عامة ((الأعمدة الخشسية والسلالم اللازمة لتركيب هذه المعابيح " ، كما هي الحال في مصابيح مقدم النصة . لذا كان من العقول البدء بواحد من هذه ، وريما كان من الاسهل أن يتم هذا أثناء فسسحة مقسمة بين شتي الاقسام .

ان بروفة الاضواء ، واشارات الفيوء هما الوقت المناسب لعمل التناسق بين

واول عمليسسة أعداد للمسرحيسية الموسيعية ، هي وضع هذه المنصبسة الزائعة في مكانها .. هسذا يعني إن المنصة الزائغة لابد أن تكون أول صنف يحمل من اللورى ويدخل الى المسرح . واذا كان حيز المخزن ضيقا ، فيجب وضع هذه المنصة الزائفة ، قبل ادخال اي شيء آخر ، الي المسرح .

والخطوة التالية . كما في السرحية التمثيلية العادية ، هي التعليق ، ولو أنه من المنتظر أن تكون هذه العمليــة معقدة جدا ، مع ضرورة تركيب كثير من الواح المناظر الفرنسية . وعادة ما يكون عدد الاشبياء اللازم تعليقها في السرحية الموسيقية ، أكبر بكثير من عدد انقسال الموازئة الموجودة .. وعلى هذا ، غالبا ما تستعمل اثقال موازنة مؤقتة ، أو تستعمل حبال من الكتان .. والان تخسين الاشياء اللازم تعليقها ، واحسدة وراء اخرى ، كما يلزم وضع حبال لرفع الوات المناظر الى المخزن الوجود فوق ستَّفَّ النصة ، ويربط حبل التعليسق بحيث يمر من احد اقسام التعليق الي القسم الذي يليه ، كي يسهل اسقاط المنظر بسرعة ، بمجرد أعطاء الاشسارة باسقاطه وذلك بازاحة المناظر المجاورة لمء الى أعلى النصة ، أو الى اسفلها ، ان يتم التعليق فبسل تركيب حاجيز الحجب ، الآيعتساج الى كامسل حيز المنصة ، لوضع المناظر الهلقة .

عادة ما يتكون حاجز الحجب ذو الاطار الزخرفي ، من مجموعة من الإبواب ، يتألف كل منها من زوج منالواح مناظر الاجنحة ، يوصلان مما بكرنيش زخرني

المناظر وحركات الضوء عند تغييم المناظر. وحتى بعد التخطيط الفصل ، فان اجدي طريقة لعمل امثال هذه الحركات لا يكون ظاهرا حتى هذه النقطة . ولكن التخطيط ما زَّال ضروريا . فتفيير الخطة اسهل بكثير من عدم وجود خطة على الاطلاق .

المصابيح المتتبعة وعملها

عادة ما تستعمسل في السرحيسسات الموسيقية مصابيح متتبعة ، فيستعمل مصباحات ، على الاقل ، وفي أغلب الاحوال ثلاثة مصابيع ، وفي بعض الاحوال اكثر من ثلاثة . وعادة ما يطلق على المسياح المتتبع وعامله اسم « جير » رغم انه مضى وقت طويل على استعمال قطمسة من الجي تتوهج بتسليط لهب الفسال عليها فتعطى ضوءاً باهراً . غير أن هذا الاسم ما زال مستعمسلا حتى الأن .. وتستعمل في معظم الصابيح التتبعسة مصابيح التفريغ ، الا أن هناك عسسدة مسارح ما زالت تستعمل الى الانعصعر الضوء القديم ، قوس الكربون (قوس قولتا ، • وعيب هذه الاقواس انها كنبعث منها حرارة عالية الدرجة . كما تنبعث منها رائحة غير مقبولة ، رغم أن معظمها يتفوق على المسابيح الحديثة . ومسن الميوب الاخرى لقوس الكربون ، انها تحتاج الى تفيير اعمدة الكربون النساء كل فصل من فصول السرحية . ويجب تجديد الوقت الريح لاستبدال اعمدة الكربون فيها ، وغالبًا ما يكون هذا اثناء رقص منفرد ، او غناء منفرد ، اذ لا يستعمل سوى مصباح متتبع واحد . وليسبفريب ان تستيدل اعمدة الكربون اثناء البروفة الغنية بالملابس ، ويجب على عمسال الصابيح المتبعة مسساهدة البروفسة مصمم الإضاءة لكي بالفوا العرض . نما يلزم وقسوف المثلين الاساسسيين امام السَّتَالَ ، واحدا بعد آخر ، ويسسلط المسياح التتبع على كل منهم قبل اول بروفة فنية باللابس .

البروفات الفنية:

تتضمن السرحيات الوسيقية بعسف الموظفين لبعض الوقت . ولذلك لا تكون البروقات الفنية باللابس كاملة الا في الساء. ويمكن فياثناء اليروفات بالنهارء حل المشماكل الفنية للعمل في المنسساظ القردية : حركات الدخول ، والخروج، واستخدام المستويات ، ومراعاة السافات بين الراقصات ، وما الى ذلك . وهناك عدة مسائل يمكن ان يحلها المثلون مع مدرب الرقص والمخرج ، في كل منظر. ويستطيع مصمم الاضاءة آن يبدأ موازنة بعض اشاراته مع مختلف اوضاعالمثلن كما يستطيع مصمم الصوت موازتة مشاكل ميكروفوناته اللاقطة . ولو أن موازنة الصوت في هذه الفترة ستكون سسابقة لاوانها ، اذ لا توجد فرقسة موسيقية وقتداك . ليس هذا فقط ، بل ولا يكون هناك غناء أيضا .

أذا عدلت مشاكل المناظر بهذه الطريقة أمكن تخصيص البروفة المسائية باللابسء للمشاكل الخاصة لكل فرد : حلقسة الخروج من منظر والدخول في المنظسر التالي له: ويحتاج انجاز هذا العمل، انجازا صحیحا ، فی عرض کبیر ، ال امسيتين : الفصل الاول اليوم ، والفصل الثاني غدا . فهذا الاجراء يساعد على فرز الشاكل قبل انضمام فرقة الوسيقي لتصنيف مشاكل موسيقية جديدة .

البروفات الوسيقية:

تستدعى فرقسة الوسيقى للانمقاد في حجرة البروفة ، وغالبا ما تكون في بآر المسرح ، وهذا لفرز المجسمات ((النونات)) الوسيقية . . وفيما بعد ، ينضم الفنون الى فرقة الوسيقي لتاكيد صحة المصاحبة



الموسيقية ، ولكي بالقوا الوسيقي ، غير انه لا توازن الاصوات بالوسيقي ، الا اذا كانت الغرقة الوسيقية في الاوركسترا الخاصة بها . ويتضمن هذا تكراد أصوات المغتبن ، التي يسمعونها هم أنفسهم ، مم الموسيقي .. كذلك ، في هذه الاونة فقط ايستطيع مدرب الرقص والخسرج انهاء وحبيدات البرقص .. وتعبطي الراقصات فرصا للانسجام على أصوات الموسيقي ، التي تختلف تماماً عن صوت بيانو البروفة ، ويمكن عمل كل هذا بدون مناظر: أو بناء القطع الاساسسية في صورة هيكل فحسب ، وأبأن مثل هذه البروفة ، تبدأ خطة الصوت تتخسسة شكلها . ولابد من اعطسساء عامل خلط الاصوات فكرة عن المدى الذي يوفر فيه الغنون الفرديون اصواتهم بدلا منالغناء بصوت مرتفع .

البروفات بالملابس:

يتكلف وقت الفرقة الوسيقية اموالا كثيرة جدا . كما تتكلف اجور الاوقات الاضافية للموسيقى الكثير أيضا . وتدفع أكياسا من اللهب . اذن فمن المعقول أن اجادة عمل شيئين قبل البسروفة باللابس : أولهما عمل بروفة العرض كله فنيا جيدا جدا للبيانو ، وثانيهما عمل بروفة كل منظر على حدة فوق المنصسة بالموسيقى .، وأن المذهاب الى البروفة بالموسيقى .، وأن المذهاب الى البروفة بالماب دون عمل هذين الشيئين ، لينتج بالماكير من النقات .

اما الاعداد المقترح ، فهو أن أول بروفة باللابس يجب أن ترتبط بتغيير المناظر وهذه هي اللحظات الحرجة بحق .. وقد لا يكتشف ما أذا كانت هسساك

تغیرات مثاظر گثیرة آو قلیلة ، حتی هده اللحظة ، لان عادف بیانو البروفة قسد ((یدندن)) حتی یصیر مستمدا بسهولة اکثر من استمداد الفیسرقة الموسیقیة الکاملة ، وان عمسل بروفة بالملابس الکاملة، طوال المساء دون تصدعالعرض، عمل یرفع من الروح المنویة لکل شخص علی امور هامة ، مثل : اسسستیماب علی امور هامة ، مثل : اسسستیماب الشخصیة ، والمسافات ، ولیس علی استیماب الامور الفئیة ، التی کانتجل استیماب الامور الفئیة ، التی کانتجل استیماب الامور الفئیة ، التی کانتجل

هستريا الوسيقى:

سيكون بعيدا كل البعد عن الحقيقة ، اذا لم نذكر ، في هسده اللحظة ، ان السرحية الموسيقية الكبيرة ، فلمسا يتم اخراجها في جو من الهدوء ، فهي تتطلب كل المصادر الوجودة ، كما تتطلب جميع الاشخاص الوجودين ، وتستلزم تناسسقا مفصلا بين عدد من الافراد ، وتمسسل استثمارا ماليا ضخما .

لدى كل شخص علاج اشاكل العرض، سواء كانت حقيقية او خيالية . وغالبا ما تكون أحسن أجزاء العرض وهي التي تقطع . وانها لسرحية موسيقية نادرة، قلك التي تصل الى مرحلة رفع الستار في ليلة الافتتاح دون خروج اى شخص او اخراج اى شخص ، ويوجد علاج سحرى لتحاشي هسذا الذعر الغطر المعطر السبب لكل ذلك . ولكن التخطيط الجيد ، والاتصالات الطبية تساعد على الجيد ، والاتصالات الطبية تساعد على التخلم ، وهذه متطلبات عظمى لتكوين فرقة سعيدة •



يوم فاعرامع توفيق الحكيم

اعترف أنها المرة الشسائية في حياتي التي أجلس فيهسا مع توفيق الحكيم ، وأن كان اللغاء قد ثم بالمسدفة ، كنت ذاهبا لقسابلة تجيب محفوظ في الاهرام ، ولان المكتب يجاور المكتب تقابلنا ، وبعد لقاء طويل وحار مع تجيب محفوظ ذهبت الى توفيق الحكيم في مكتبه ، ولان اليوم كان عطلة رسمية ، والاهرام يبدو خاليا ، فقسد المقد الوقت طويلا دون مضسايقات من تدخلات الاخرين ،

الرة الاولى التى دهيت فيهسسا الى توفيق الحكيم كانت سنة ١٩٧٦ ، وقد دهيت مع صديقى الناقد الادبى الجاد عيد الرحمن أبو عوف ، أقصست الناقد

الحاد الذي كان صديقي . فيقدر ما كان هنيساك من الاسباب التي تجعلنا نلتقي كثيرا في ذلك الزمان الذي مضي ، فهو يجد الان من الاسباب ما يجعلنا لا نلتقي أبدا ..

ذهبت الى توفيق الحكيم يومها ، لان روايتى « يحدث فى مصر الان » ، كانت قد صودرت بقرار من الرقابةعلى الكتب، كان يضع على عينيه نظارة شسسفافة لدرچة قد لا يراها الانسان معها ، وكان





يقرا في جريدة فرنسية . واعتقد انه كان يقرا المناوين فقط . وعندما علم يالامو ، رفع يده التي لا يمسك الجريدة بها ، فضرب بها المنضدة التي أمامه . وقال أنه لابد من فعل شيء ما لكي تصدر هذه الرواية ، لم أكن قد ذهبت اليب قبل ذلك ، ولم أذهب اليه بعد ذلك . ولم أذهب اليه الرواية . أخرين كثيرين من قضية الرواية .

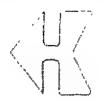
شاهدته بعد ذلك ـ من بعيد ـ مران كثيرة في شوارع القاهرة . في رحلته على قدميه من جاردن سيتي الى الاهرام في الذهاب والعودة ، وكثت احرصعلي مشاهدته على البعد وذلك يسيب ازدواجية موقفي النفسي الغاص منه ، فالرحل فنان كبير ، من الصعب ان يمر على عام دون أن أعود في فصل الغيسريف إلى رالمته العظيمسة « يوميسات ثالب في الارباف » حيث بلتقي الانسان وجهسا لوجه مع البساطة التي تقسول كمل الطلوب مرة واحدة . البساطة اللهلة على السعلع والتي توجد تحتها كسيل اشكال التوتر . تقول اعماله أن هــدا الرجل فنان كبير . قال هذا في زمن كأن الغن فيه عيبساً من العيوب . بل وقال بالحرف الواحد انه تعلم الغن من الموالم في زمن كانت الحاكم ترفض الاستماع ألى شهادة فنان . لانه _ اى الغنان ـ لا شهادة له .

وكانت محاولة الحكيم في ذلك الوقت جزءا من ليار قومي مصرى عام . كان سعد زغلول يقول مصر للمصريين جميعا. وكانت أعمال مختاد وسسيد درويش ، ولعلني السيد . وقد حسين ، تلسك



توفيق الحكيم

على الجانب الاخر . اتزعجت منموقف



الحكيم من حبد الناصر وكتابه الشسهر « عودة الوعي » . ووصل انزعاجي الي مداه بعد الماهدة التي ابرمت في ظـل ظسرف تاريخي استثنائي مع المسدو الصهيوني ، وارتفاع نبرة التاييد لديد لتصلُّ حتى الى الدى الدى لم يكسن مطلوباً منه . أعرف أن الحكيم مجسرة كاتب ومفكر . وهو ليس صاحب قرار . ولا يملك أصداد هذا القراد ، وليس من ألجموعة التي قد يستشيرها صاحب القرار وأن حستود الحسكيم تقف على مشادف عالم أبداء الرأى ، وأنه ربما لم يكن ممكنا له . أن يقف صد مايجري على الرغم من أنه وقف وقفة شبجاعة في ٧٢ . ولكني أعرف أيضا أنه كأن يمكنه العسمت ، والاحتماء به ، بدلا من هــده الاندفاعة غير العادية . لا انسى ذلك اليوم الذي قرأت فيه برقيته لصاحب الماهدة يقول فيها آن الشميين العسمديقين في المنطقة قد التقيا آخيا . كان من الإيام المرة المذاق بصورة لا تطاق .

التقيت معه بعد ذلك على الورق عندما ابديت في هذه التابعات رايا في ذلك الجدل الدائر في صححه زماننا بين الحكيم واحد رجال الدين . وقد رد على في الهلال أيضا .

جلست مع الحكيم . وكان العتساب من جانبه على هسدا السراى هو اول الكلمات . لقد تعمور الرجل هندما تكلمت عن ضرورة الصمت في بعض الاحيسان للمفكر والكاتب انى ارجو له صمتا من نوع آخر ، والغريب أن صحيفة مسن الصحف الصهيونية آعادت نشر القصسة كلها ، وقدمتها على هذا النحو ، وهو

موقف طبیعی منهم . الد آن آقعی امانیهم آن تصبح میاهنا عکرة ، وبالتالی مااسهل الصید فیها .

قابلت توفيق الحكيم في آيام لهسا عطر خاص بالنسبة له . كان عيد ميلاده ال ما ياتي بعد ثلاثة آيام من اللقساد. وكانت دوايته عودة الروح تكمل تعنف قرن على نشرها . وكانت الطبعةالسادسة من ترجمتها الى القرنسية قد صدرت . قال لى توفيق الحكيم . أن اسم هذه الرواية في البداية كان «دبيب الروح». وانه أمضى فترة من الوقت يعمل فيها تحت هذا الاسم .

ومهما كانت مساحات الاختلاف ونقاط اللقاء مع كاتب كبير مثل هذا الرجل ، فالانسان يسعد انه يعيش في وطن أنجب مثل هذا الكاتب ، ويسمد آيضا ان لدينا في معر رواية تكمل هذا العام تصفقرن على نشرها .

تكلم توفيق الحكيم طويلا في ذلك اللقاء مع كاتب كبير مثل هذا الرجل . ذلك اليوم . عن حكاياته الأخيرة . وما جرته عليه من المعادك .

اكتب هذه الكلمات لا لاحمل له تهنئة تقليدية بعيد ميلاده بقسدر ما اتمنى بعدق القسسرن من الزمان . وأن أتمنى أن تكثر الاعمسال الادبية عندنا التي تكمل أكثر من تعمل قرن من عمرها . فتلك الاعمال بالنسبة لنا وللاجيال القادمة من بعدنا السزاد والزواد في زمن يقل فيه الزاد .



اول آسبوع ثقافی عسریی فی مصسر

▼ تهل علينا مع الاسبوع الثقسافي العراقي في القاهرة ، رياح قديمسسة هي الرياح العربية التي افتقدناها سبع سنوات ،

تهل علينا تلسك الايام الجميلة عرة اخرى , ويتساءل الانسان ; عل يصبح هذا الاسبوع الثقافي بداية لعودة الدفء العربي عرة اخرى الى مصر بعد انانقطع عن عصر فترة من السؤمان تعتيرها من الفترات غير الطبيعية في تاريخ عصر ؟

كان الاسبوع الثقافي العراقي الاخير في معر سنة ١٩٧٤ . ونعن الان بعد عشر سنوات نشهد الاسبوع الثاني ياتي في توقيت هام بالنسبة لنا جميعية والوطنية في هذا الجزء من العالم .

لا مغر من الاعتراف أن المباداة هذه المرة كانت للعراق ومصر، وهذا الاسبوع الثقافي يجب أن يتكرد لان الغياب العربي ماساة تصب في قناة واحدة ، هي قناة المركز الاكاديمي الصهيوني ، وأن بعسد النظر والغهم السياسي العميسق يتطلب منا جميعا أن تحاول طي علم الصحف وبسرعة ،

الآسبوع الثقافي العراقي في القاهرة شهد عروض افلام سينمائية هواقية في مصر ، من الافلام الروائية « المسسائة الكبرى » ومن الافسلام التسسجيلية

« الشهيد آكرم منا جهيعاً » . هسدا الاسبوع اشتمل على قيام معرض للكتاب العراقي هنا في القاهرة . والكتساب العراقي مشهور بين جماهي المتقفين في معر بامرين : جودته شكلا ومضعونا . وبروز الحس القومي . والثاني : دخص سعره في زمن تصل فيه الاسعار في الكتب الي ارقام اكثر من الارقام الفلكية. ويشمل الاسبوع معرضاً للفن التشكيلي ويتقد آن العسراق المولة العربية الوحيدة آلتي تقدم دهما للفن التشكيلي لا يوجد في أي دولة العراق فعلا نهضة للفن التشكيلي تعلن عن العراق فعلا نهضة للفن التشكيلي تعلن عن نفسها بكل وضوح .

يشتمل الاسبوع ايضا على القاء عدد من المحاضرات عن الغن التشسسكيلي في المراق يلقيها نوري الراوي والسيئما العراقية يلقيها عبد الامير معله . والحرب المراقية الايرانية يلقيها نزار المحديني، الى جانب ندوة تقام في مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية في الاهرام حول الحرب المراقية الايرانية .

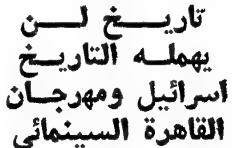
أمر مطلوب وبقوة في هذه الظروف. ان يشاهد المواطن المصرى المسسادي السينها العربية ، وأن يقرآ الكتسباب العربي ، وأن يشاهد الفن التشسسكيلي العربي ، وأن يسمع محاضرات لحاضرين من الاقطار العربية الشسسقيقة ، وذلك اصبح مطلوبا وبقوة الان .

أنَّ الفيانِ أَمْلُ سلبي ، وتقيفه هو العقد العضود وهو فعل يتم بالايجاب ، واعتقد أن القيادة الثقافية في العراق كانت تدرك ذلك وتضمه في اعتبارها ، وهي ظرد أن يتم ذلك الاسبوع

47

الثقافي وباسرع ما يمكن ، وان يقام هذا الاسبوع الثقافي حتى في ظل عدم وجود طلقات دبلوماسية بينالدولتين الشقيقين.

يتمنى الانسان ان تقيم مصر اسبوعا ثقافيا في المراق . ويتمنى الانسان اكثر ان تمتد ايادى دول عربية اخرى لمصر وان تمود . من آى بأب حتى لو آن باب الثقافة واللن والفكر والادب . لا يجب أن ننسى الدرس الاسساسى الذي تملمناه وهو أن المستفيد الوحيث من هذا الوضع هو العدو . أعداء الامه العربية والامانى العربية . هم المستفيدون من هذا الوضع في الطبيعى .

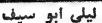


بدات الحرب الثقافيسة بين معر واسرائيل في ظل اتفاقيتي كامب ديفيد. فغي المسحوس وسبتمبر ١٩٧٩ توالت زيارات بعسص من مشساهي المؤهم ولا ترال في قوائم القاطعة العربية . مثل نجمة الافلفة فرح فاوست التي جاءت من اسرائيل الى القاهرة ونجمة السينما اليزابيث تايلود . التي ذهبت منالقاهرة اليينائرا .

والطابع السياسي المباشر لهذه الزيارات ليس استئتاجا . فني الصفحات الاولي



احمد الحضري



من كل الصنعف شاهد الناس صيسور اليزابيث تايلور وماسياس وسناترا .. وبينها اكتفت الصحف المربةالنشورة بالمربية بتصريحات اليزابيث تايلور حول غرامياتها . نشرت صحيغة الاجيبشيان جازيت المعرية المنشسسيورة بالانجليزية بتصريحاتها السياسية مثل قولها: ﴿ اثْنَيْ سميدة بوجودي في القساهرة . ليس لسبب شخمى وانما لهذا التقارب الذي يتم بين مصر واسرائيل » .. كما نشرت تمليق محسرد وكالة الاسوشيتدبرس على هذه الزيارة ونصه كما يلى : « أن زيارة اليزابيث تايلور خطوة مبكرة لانهاءالقاطمة الثقافية لاسرائيل ومؤيديها في اطـــار تطبيع الملاقات الذي تمت الوافقة علمه في الماهدة المرية الأسراليليسة التي وقعت فی مارس ۱۹۷۹)) 👵

وبمناسبة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع الذي عقست في سبتمبر 1971 . والذي اقامته الجمعية المرية لكتاب ونقاد السينما . وصسسل الي القاهرة أول وقد ثقافي اسرائيلي . وقد



ظل خبر هذا الوفسد سرا ، فلم تشره ای صحیفة مصریة تصدر بالعربیة ، حتی عاد الی اسرائیل ،

وقصة هذا الوفد تبدأ بمبادرة مسن المنتج جورج بارى الذى كان يقوم بانتاج فيلم من تمثيل فرح فاوست والذى حضر معها الى القاهرة وحاييم ايشيل رئيس قسم السينها في شركة برت للمطبود . التماون مع مندوبها في مصر لعطورها بالتماون مع مندوبها في مصر الاصل . يدير شركة للمطور . كما يدبر شركة اللام مصر الجديدة . أحدى اكبر شركات التوزيع السينمائي في مصر .

وقد افترح بارى على ادارة الهرجان دعوة اسرائيل الى الاشتراك ، ودعوة وقد سينمائي اسرائيلي كبير ، في مقابل تيسير دعوة اليزابيث تايلود لعضسود افتتاح الهرجان ، بينما عرض حاييم ابروت للمهرجان ، وهما ((دورية الليل)) الذي مثلته اليزابيث تايلود لكي يعرض في الافتتاح (لولمسة طبقية)) الذي مثلته جليندا جاكسون ليعرض اثناء الهرجان،

وقد وافقت آدارة مهرجان القساهرة السينمائي وأرسلت الدعوات مع جورج بارى . الذي ارسلها الى اسرائيسل من باريس وطلب من أعضاء الوفسد الاسرائيلي التوجه الى سفارة مصر في أثينا ومن هناك يحصلون على تأشسيرة الدخول . ويغادرون العاصمة اليونانيسة الى القاهرة . من ناحية اخرى كانمناحيم جولان . وهو اشهر سينمائي اسرائيلي

وكان طيارا في العدوان الثلاثي ((١٩٥٦). قد اتفق مع الصحفية الامريكية اليهودية العبهيونية بيتي جيغريس ديمبي لكي تأخل معها الى القاهرة فيلمه الامريكي ((الساحر)) ليمرض في مهرجان القاهرة السينمائي. تكون الوفد الإسرائيلي من ثمانية أشخاص هم المثل اهارون امبالي والصحفيون : دان فینارو وزوجته وتای کوللر دانیز جيليتي . بالاضافة الى ايدى سسوفر دليدن تامان واوريت كوبر من شركسة جيزواليم بوست وتوجهوا الى أثيشها للحصول على تأشييرات الدخول من السفارة المصرية . وهناك قال لهم السقم انه لا يعلم شيئًا عن هذا الموضوع وليست لديه اوامر بمنحهم تاشيرات دخول . أبرزوا له الدعوات . فقال أنها دعوات غي حكومية من جمعية خاصة لا تمسسل شيئًا بالنسبة له . واخيرًا اقترح عليهم السغير التوجه ألى القاهرة ومحسساولة الحصول على تاشيرات الدخول منالطان.

وفى مطار القاهرة كانت بيتى جيفريس ديمس عصل من نيويورك ومعها فيسلم الساحرة ، وفى الوقت نفسه كان الوفد الاسرائيلي يصل من أتيتا بدون تأشيرات دخول ، وفوجيء ضباط الطار بالوفد كما فوجيء مأمور الجمسارك بالفيلم ، فرفضت الجمارك حتى دخوله حتى تطلبه الرقابة ، ولم تطلب الرقابة الغيلم لانه فعاد الغيلم الى نيويورك كمسا جاء ، فعاد الغيلم الى نيويورك كمسا جاء ، واتصل ضباط المطار بوزارة الداخليسة التي اتصلت بادارة مهرجان القسساهرة السينمائي وتم انقاذ الموقف باذن خاص



من وزیر الداخلیة تبوی اسماعیل، ودخل اول وقد ثقافی اسرائیلی الی القاهرة،

وحضر الوفسيد الاسرائيلي افتتسساح المهرجان ، وكانت اليزابيث تايلسور تجلس بين السفير الامريكي في القاهرة الفريد الرتون والممثل الاسرائيلي ((آهارون امبالي » ، وعندما صفق لها جمهور الحاضرين وهي تصعد على السرح هتفت بالمبرية : ((شالوم » ، ،

وقد لاحظ الوفد الاسرائيلي أن أعدا لم
يشر الى وجود وقد من اسرائيل في
الافتتاح ولا في الصحف المصرية في الايام
التالية . ومرت الايام ولا شيء يحدث .
وكما قال أحد أعضاء الوفد لصحسفي مصرى : « المصريون في قاية اللطف في التليفون ك وحتى تحصل على موعد ، وتقل نتظر طوال النهاد في الموعد ، وتقلل نتنظر طوال النهاد في شراتون » .

وفى يوم السبت ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩ عثر الوفد الاسرائيلي على دعوات موجهة الى كل الصحفيين في المهرجان ما عدا العسمنين الاسرائيليين لحضور النسعوة الاسبوعية لجمعية تقاد السيئما المعربين يومالاحد والتي خصصت لتاقشة المهرجان فقال احد اعفساء الوفسد اسن يوزع الدعوات:

اننا هنسا لا نمسسل الحسكومة الاسرائيلية . وانما تحن وقد تقافى شعبى.
 الاسرائيلية . وكاننا الجيش الاسرائيلي ، وليس فقط الحكومة الاسرائيلية .
 رد عليه الناقد عضو الجمعية :
 د وهل هناك في اسرائيل مواطنواحد

او مواطنة ليس في الجيش الاسرائيلي وهل في معر مواطن واحد أو مواطنة لا يعلم أن الجيش الاسرائيلي يحتسسل فلسطين وأجزاء من سوريا والاردن . جاءت الدعوة الاولى الوفد الاسرائيلي بمبادرة من الدكتورة ليلي أبو سيف . التي أتصلت بالاستاذ أحمد الحضري مدي الركز القومي للثقافة السينمائية وأحسد مؤسسي جمعية نقاد السينمائية وأحسد أنها وجهت الدعوة إلى الوفد الاسرائيلي لشناهدة فيلمها التسجيلي أين حريتي في قصر المركز ، فرد عليها الحضري بأنه قصر المركز ، فرد عليها الحضري بأنه لا يستطيع استقبال هذا الوفد ولا عرض أي فيلم حتى بجلو الجيش الاسرائيلي

وفىيوم الثلاثاء تردد آن ختامالهرجان سيشهد عرض اول فيسلم اسرائيلى فى مصر ،

عن 'راضي مصر على الاقبل .

وبالغمل عرض في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ٢٦ سبتمبر سسسنة 1974 في سينها فنعق شيرأتون فيلم: (سناخنة جدا حتى يصعب السيطسرة عليها) . وهو انتاج كنسدى اسرائيلي مشترك اخراج الاسرائيلي دون شسين وتمثيل الاسرائيلي اهارون امبالي النجم الخفي لهرجان اللساهرة السينمسائي العولي .

وفتحت القاعة للجمهسود بسعر ثلاثة جنيهات للتذكرة الواحدة اى خمسسة اضعاف متوسط التذكرة فى السيئمسا المادية . وامتلات القاعة عن اخسرها برواد شيراتون وكباديهات شادع الهسرم وسماسرة السوق السسسوداء ، وذلك لسبب واحد فقط أن الغيلم من الإفلام



الجنسية التي لا يسمع بعرضها في مصر و مكذا بدأ الغزو التقسافي العمهيوني في السينما بداية جنسية .

وفيلم ((ساخئة جسدا حتى يعسب السيطرة عليها)) عرض دون موافقسة الرقابة على المسنفات الفنية في القاهرة والتي صرح مديرها بأن من المكن عرض الفيسلم في عرض خاص على النقساد والسينمائيين دون فتح القاعة للجمهور ودون بيع تداكر وقد عرض هذا الفيلم بفضل حماس المنتج والمسوزع تاكفسور انطونيان الذي عين مرافقسا للوفسيد الاسرائيلي من قبل المهرجان والذي كان يستقبل الجمهور امام باب قاعة سينما شيرانون و

لقد اصر مدير الرقابة المستشسار سامي الزكروقي على مراقبسة الحسلام المهرجان . واكثر من ذلك قام بحدف اغنية تمجد اسرائيل من الفيلم الإيطالي الصهيوني ((حديقة فينزي كونيتي)) اخراج : فيتوردي دي سيكا والذي عرض في المهرجان قاتما آبواب القاهرة للسيتما المهيونية وفي اليوم التالي لمسرض الفيلم محلوفا منه هذه الاغنية . نشر اصحاب المهرجان في آبوابهم بالمعحف وخاصة تلك التي بدون عنوان آن مدير الرقابة حذف اغنية السلام من الفيلم .

كتاب : التحرك الثقافي الاسرائيلي في مصر .

والناشر مركل العراسات العربية في لندن ـ بريطانيا .

(برید المتابعات

١ ـ محمد چابر غريب :

اسسعدتنى كلمتكم عن قصتى غريب افندى ، وكان يمكن أن اكون اكثر سعادة لو كانت الكلمة ناقدة للقصة من داخلها ثم ما يدريك اتنى لم استقد من حياتى ومن تجاربى هل قرآت كل اعمالى الادبية عن الغد صدر لى من قبسل البحث عن الغدء مجموعة من القصيص القصيرة ، وانشودة للحياة ، مجموعة من القصص وذلك الى جانب اكثر من عشرين القصص وذلك الى جانب اكثر من عشرين قصة متفرقة في الصحف والمجلات ، ان قراءتك ليعض اعمالى الادبية لا يعطيك الحق ابدا في اصدار مثل هذه الاحكام العمومية عنى ،

واننى لا اعترض على الاسسارة الى الوظيفة التى اقوم بها صباح مساء فهى لسنة تشيد بالكفاح في سبيل تربيسة اطفالي من رزق حلال .

٢ - سعيد سالم :

الرسالة طويلة ، وتبدو رسالةخاصة، وان كان يتوقف امام جملة قلت فيها : ولكن وبعد قراءة اعماله الادبية اكتشفت

ان سمید سالم قرد آن ببدآ رحلته علی طریق یوصل فی النهایة الی نجم بالمنی الاجتماعی .

اعترف هتا اننى لم اكن دقيقا في التعبير . ما كنت المسلم فعلا . ان الاعمال الادبية اعطت انطباعا ايجابيسا يوصل الى ادبب صاحب كلمة . ولكن تلك الملاقة بصفحات الادب في صحفنا كانت تقدم طرحا آخر يوصل الى طريق آخر تماما . لهذا قررت ان استمر في التمامل مع الجانب الايجابي من السالة . اي استمر في قراءة الاعمال الادبية فقط .

هذا ما قصدته بالفسط . ومن الؤكس انثى سأتابع وبنفس الاهتمام السسابق اعمالك التي ستنشرها بعد : جلامبو ، بوابة مورو . عمالقة اكتوبر .

اما عن مواقفك من ابن تجية , ومن حامل الحقائب ومن ازمة استاذنا بوسف الديس فلم آكن قد سمعت عنها ، فلى اهتمامي الخاص بالموقف الشخصي الذي يكمل ما تكتب ، ولم المح أي اشارة عنه في الكثير الذي يكتب عند صسناع النجوم أياهم ،

لذا لزم التنويه .. .

من الشعر الى القصة

● كان الكاتب المعروف « الميسل زولا » يكره الشعر ولا يطيق قراءته أو الاستماع اليه ، ويرجع هذا الى حادث اثر في نفسه ايام كان يعمل في دار « هاشيت » للنشر بباريس ، فقد سمع صاحب الدار يخاطب الشاعر الوجداني « الفريد دي موسيه » يقوله : « اذا جئتني يا صاحبي يديوان شعر فثق بانه مرفوض • اما اذا جئت برواية فثق يأني أرحب بنشرها » • وقد اثر ذلك في نفسه فانصرف زولا منذ ذلك الحين عن قرض الشعر الى معالجة القصة • وكان متوسط ما يكتبه في اليوم الواحد نحو الف كلمة !

● روى الكولونيل « لورانس » انه في اثناء اقامته بيلاد العرب ، التقي بشيخ احدى القبائل وراح يحدثه عن عجائب الفلك كما كشقت عنها الاجهزة الحديثة ، فرد عليه الشيخ قائلا :

انكم مغشر الغربيين ترون ملايين النجسيم باجهزتكم الدقيقة ، ولكنكم لا ترون شيئا واحدا وراءها ١٠ اما نحن الشرقيين فائنا نرى عددا قليلا من النجوم ، ولكننا نرى وراءها الخالق الذى يدبرها ويدير الكون كله !

من دخاس

بقلم، د. محمد عبد المنعم خفاجي

ديوان مثنوى لجلال الدين الرومي



100 1 mm

چلال الدین معمد البلغی الرومی من اشهر شعراء التصوف والوجدان الروحی فی الادب العسریی « ۱۰۶ سا۲۰۶ ه.: ۱۲۰۸ سا۲۰۸ م » ،

وفی هذا العام سه المیلادی ، عام ۱۹۸۳ سه یکون قد مضی علی میلاد جسلال الدین خمسه وسنبعون وسیسیمماته عام میلادی « ۷۷۰ عاماً » ، وهی ذکری ننوه بها فی هذا المقام •

ومهماً كان فان جلال الدين نشا في بيت مشهور بالورع والتقييب وابوه بها الدين محمد بن حسين الغطيب كان عالما زاهدا وصوفيا ورعا ، يقيال ان امه كانت بنت عسلا الدين محمد عم السلطان محمود سلطان خوارزهشاه ويقال كذلك : ان نسبه ينتهى الى ابراهيم بن ادهم الزاهد الصوفى الشهور « ١٦٦١هـ) سن الرأبعة عشرة من عمره مع والده من نشأ جلال الدين في بلخ ، ثم رحل في سن الرأبعة عشرة من عمره مع والده من موطئه الى مكة الكرمة لادا ويضاة الحج معنها سافر الى السيام حيث التقى في ومنها سافر الى السيام حيث التقى في ومنها موقيى ، وبغيره

من الملمساء ثم سافر الى قونية باسسيا الصغرى ، فاقام فيها ، وظل مقيما بها طيلة حياته حتىلاقى دبه ، وبسبب حياته الطويلة فيهسا لقب بالرومى ، اذ كانت قونية ١١ من بلاد الاناضول التى كانت تعرف بيلاد الروم ،

وفي عسام ١٣٣٨ هه : ١٢٣١ م توفي والله بهاء الدين في قونية .

وكان جلال الدين على خلق رفيع،ودين قويم ، وعلم غزير ، اذ كان قد درسعلي يدى والده قم على علماء عصره ، الدين اخذ عنهم علومالشريعة والدين والتصوف وعلوم اللغه ، وكان من بين شسيوخه ؛ برهان الدين الترمدى ، وشسمس الدين التبريزى ، وفريد الدين العظار ، وسواهم وفى قونية شهر چلال الدين بالتقبوى والصلاح والزهد والورع ، وكثر تلاميله والصلاح والزهد والورع ، وكثر تلاميله والافادة والتدريس ، واسسسبح ماحب والافادة والتدريس ، واسسسبح ماحب طريقة روحية كبيرة ،

وفي قونية توقى جلال الدين في الخامس من جمسادي الثانية من عام ١٧٧٣ هـ ، وترك آثاراً كثيرة ، في مقدمتها : المثنوي، وكليات أو ديوان شمس الذي يشتمل على نحو ثلاثين الله بيت من الشسم ، وله دباعيات مطبوعة ، ومجموعة تقريراته، ورسائله لماصريه ، والمجالس السبعة في المواعظ ، وسواها ،

- 1 -

نظم چلال الدین دیوانه الشسسهود « المثنوی ۱) فی قونیة فی الفترة ما بین عامی ۲۰۹ ها و ۳۲۹ ها ، وما لبث همذا الدیوان ان طارت شهرته فی کل مکان،،

ويحتوى ((المثنوى ، على نحو سية وعشرين الله بيت من الشعر بالفارسية ، وقد قام الشاعر الكبير عبد العزيز صاحب الجواهر بنقله من الفارسية الى العربية شعرا في ستة اجزاء كبساد ** ويقول المترجم في مقدمته لهذه الترجمة ما نصه :

(من حسن التوفيق انى مند عنوانى في العراق ، وقبل زهاء اربعين سنة ،كنت مغرما بترجمة « المنثوى » كغوام الهزاد بالجلنار ، ادور حوله ، وارجع منه البيت والبيتين ، بالترجيع العبربي الطلق ، المسالة فارسى نبسلا من شرح الحكيم السبتاذ فارسى نبسلا من شرح الحكيم وترجمت ابياتا معدودة منه الى النظم العربي به تمنزحت من العراق الى ايران، وتغيرت دوحى وبلادى ، وانمحت منخاطرى الإبيات المترجمة المعدودة برمتها ، مدوى ترجمة ألبيت الثالث لاول قافية في الدفتر الاول منه ، وهو :

ابتغی صدرا تشغلی بالنوی لابث شرح الام الهسسوی

ولكن ما زال حب الترجمة له كامنا في روحي ، زها، عشرين سينة صادف في انتهائها خروجي من طهران الى كرمانشاه، فمكثت فيها ست سنوات ، فتحركت في فواعل الترجمة ، لا عناختياد ، بالاسلوب الحر من قيود القسوافي ، مقتفيها وزن الكنوى ، على البحر المتقارب)) .

- " -

صدر المترجم ترجمته للمثنوى بابيات ياسف فيها على ما ضاع من عمره فى غير الحياة الروحية ، ومن هذه الإبيات : فوا لهنى على الإيام قد ضاعت

قوا لهفي على الإيام قد طباعت فسياع الربح في البيداء منعمري

فاین الوصل من لیلی وشیوین ؟ هما قد احکما المیثاق فی هجری

وفي مقدمة المشنوى ليجلال الدين الرومي انه ما الديوان ما قد اشتمل على الغرائب والنوادر وغرر المقالات ، ودرر الدلالات ، على طريقة الزهاد ، حديقة العباد ، قصيرة المباني ، كثيرة المعاني العباد ، قصيرة المباني ، كثيرة ، كثيرة المباني ، كثيرة ، كث

فاذا نظرنا في الترجمة وجدناها تنطق عن بلاغة بأهرة ، وشاعرية دائعة ،وموهبة نادرة ،

ويقع الجسر، الاول في ٨٤٢ صفحة ، والثانى في ٨١٦ صفحة ، والثسالث في ٨٧٠ صفحة ، والرابع في ٨٧٨ صفحة ، والخامس في ٨٢١ صفحة ، والسادس في ٨٧٨ صفحة س من القطع الكبرة .

وهده الترجمة العربية للمثنوى مملوءة بالشروح الكثيرة المفيدة ، وبالتعقيقات الدقيقة الكبيرة الاهميسة في فهم مرامي المثنوي ومضامينه ومعانيه الدقيقة .

والمترجم « عبد العزيز صاحب الجواهر)
او ((عبد العزيز الجواهرى » ، شاعر
اصيل ، متمكن من اللغة والبيان والشعر
والموسيقى الشعرية ، وهو الاخ الاكسير
للشاعر العراقى المشهود ، محمد مهدى
الجواهرى ، وهما من بيت اشتهر بالعلم
والادب والشعر ،

والمترجم ايضا شيخ قيد اللف على
الشهائين وان كان يتمتع بحيوية الشباب
وتدفقه ، مها يبدو لنا في شاعريته وفي
شعره الخصيب العلب المتدفق ، وقيد
استهعت اليه يلقى قصيدة من شيعره ،
كان عنوانهيا « مصر أم النجوم » ،
ويصور قيها في بلاغةوتدفق ، وجلال
بيان ، وعبقرية خيال ، وحسن تصوير

عواطفه ومشاعره المتدفقة الحية نحو ارض الكنانة •

وهذه القصيدة الرائعة هي من عيون الشعر ، وان كانت كبقية شعر عبدالعزيز الجواهرى الرفيع ، ذى الوسيقى العلوة والصود الشعرية الخلابة ، والخيسال الذهبى الرائع ،

وهى تعاكى شعره الجميل الاصيل فى ترجمة « المثنوى » ، الذى نظمه جــلال الدين الرومى ، وصود فيه مواجيسده ، ومختلف مشاعره ، ونزعت نفسه وعواطفه تصويرا دقيقا ، فى بلاغة وجمال فصاحة ، وحسن بيان ، وحلاوة موسيقى ،

وقد ترجم إيضا شهاعرنا عبد العزيز الجواهرى فيما ترجمه الى العربية ديوان الشاعر الكبير شمس الدين محمد حافيظ الشيراذي ، شعرا عربيا اصيلا ، وتقع هذه الترجمة الطبوعة في جزءين كبيرين

-- \$ --

وقد سمى المتوجم ترجمته الديوان جلال الدين الرومي « جواهر الآثار في ترجمة مثنوى مولانا خداوندگار ، محمد جلال الدين الرومي شعرا » .

ولا ريب ان ((المثنوى » سيسوا في اصله الفارسي ، ام في ترجمته العربية ، ذي الستة الاجزاء ، قد ترك آثارا كبيوة ، في الفكر الاسلامي • وهن الفكر الاسالمي • وهازال يعد من روائع الاثار الانسائية الخالدة - وقد ذاع صيداً في الشرق والغرب ، ومازال معدودا من أشهر كتب التراث الاسلامي الخالد •

لقد القه اعلام كبار مثنويات ، منمثل: السيستاني ، والعطار ، وغيرهما • لكن « مثنوي ۱) جسسلال الدين نال الشيسهرة الواسعة ، ويقول جلال الدين فيه :

کان « العطار » روحا ، وسنائی له عینا ونحن من بعدهما قد چئنا »

ثم يقول عن العطار :

بلغ العطار مدن العشيق السبعة

ونحن لا نزال بعده في منعطف جادة

وقد بلغ في شعره فيه مبلغا قويا ، اذ المتلا الديوان بافكار روحية لطيفة ، وصل بها الى الغرض بجسودة عبارته ، ولطاقه معانيه ، ودقة مضمونه ، وصفاء فكرته ، ونضوج ذهنه الروحي ، حتى لقبد بلغ بالشعر المسوفي قمة ازدهاره ، وكانجلال الدين يحسب انتقاء معانيه ، كما كان يحسب اختيار الفاظه وأساليبه وصوره الشعرية ، وان كان أكبر همه موجها نحو المعاني ،

واذا كان الغردوسي اماما في الشسعر الملحمي العماسي ، والخيام استاذا في فن الرباعيات الفلسفية ، والانوري رائدا في القصائد الصوفية انطويلة ، والسسعدي اماما في الغزل الالهي ، وحافظ اسستاذا في الغزل الصوفي ، فان جلال الدين كان اماما لكل الشعراء الروحيين في ادبتسالاسلامي .

وقد بلغ اثره في آسيا الصغرى والهند وأيران مبلغا كبيرا ، وكانت له النسزلة الرفيعة على امتسداد العصود • والفت شروح كثيرة للهندى ، من مثل « جواهر الاسرار » لكهال الدين حسين الغوازم وشرح اسهاعيل بن احمد « وهو بالتركية) • وينقل شهس الدين احمد الافلاكي في كتابه « مناقب العارفين ا) عن لسسسان جلال الدين الرومي أنه قال : « أن الله بهال قد شمل اهل الروم بعناية عظيمة ، لان اهل هلم البلاد كانوا في غفسلة عن عالم العب الالهي ، وعنالتلوق الوجدائي عالم العب الالهي ، وعنالتلوق الوجدائي

 حتى كتب لنا مسبب الاسباب سسببا نقلنا به من خراسان الى بلاد الروم ، وجعل هذه الدياد ماوى لاعقامنا .

وكان أهل قونية يعسسدون جلال الدين سعاحرا لشدة تأثيره فيهم • وكان جالال الدين شخصية متميزة قل نظيرها ، وقد صاد أماما دوحيا للكثير من النساس في العالم الإسلامي •

- 0 -

لقد كان جلال الدين عاشقا والها ، وشسعره البالغ في جميع دواوينه نعسو السبعين الف بيت يمثل روحا احرقها لهب الوجد ، وضرام العب ، ونارالمشق • مما كان له قوه التالير ، وروعة السعر • ومما جعل من « المتنوى » كتاب فكسر قبل أن يكون ديوان شعر •

وفى « المثنوى ١١ لم يكن جلال الدين يميل الى الاصاليب القديمة فى تظم الشعر، بل كان مولها بالاساليب الجديدة ،والصور الخيالية المبتكرة ، ونظم شعره على غسة وخمسين بحرا مختلفا من بحود السيم الستعملة والمتروكة ايضا ، وقسد منحته الموسيقى التي هي اسياس الوزن القدرة على ان يتفنن في اوزان الشعر اكثر من على شاعر آخو ،

هذا وتطلق كلمة « مثنوى » عادة على الاشعار التى لشطرى كل بيت منها قافية واحدة ، وهي في مجموعها متماثلة الوزن مختلفة الروى • وقد كان هذا اللون من الشعر موجودا من الخم العهود في اللغة الفارسية ، نظم عليه الشيسعراء الفرس قصائدهم •

وقد كان السبب في نظم كتاب ((المثنوي)) ان حسام الدين الحلبي طلب من جلال الدين أن ينظم على وزن (حديقة الحقيقة)) للسنائي ، أو ((منفق الطير » المريد الدين

العطار النيسابورى كتابا يجمع اصسول الطريقة ، ويحوى اسرار المسرفة فشرع جلال الدين بناء على طلبه في نظم المنوى وكان حسام الدين يجلس الليالي في مجلس جلال الدين يكتب ما ينظم ، ويقرا عليه ما كتب وكان النظم والكتابة والانشساد تستمر الى أن يظهر الفجسر ، ويطلع الصباح ،

وجاء المثنوى كتاب حكمة واخلاق وفلسفة وذوق وتربية ومعارف اجتماعية وقصصص رفيعة ، وتبلغ حكاياته ، ٢٧٠ حكاية » ، منها ٢٦٤ حكاية كان لهسسا الاسبقية في الادب الغارسي ، وفي قصائد المثنوى تشعر دائما بروح الحكيم والفيلسوف والعسالم والزاهد والشاعر والمتيم الولهان ،

وما في « المثنوى » من حقائق حيه ، وموضوعات وفيرة ، ليس متخلفاعن ممارق الانسان الماصر ولا عن البشرية اليوم في مستواها الفكرى ، بل لا يزال يسبقها في الحقيقة العية ، في الاخلاق ، وفي المرفة وفهم الانسان ، والتوحيد ، والمسائية التي يجب أن تسود العسالم المعاصر المتعضر ،

ان « المثنوى لجسسلال الدين البلغى الرومى » سيبقى تراثا حيا خالدا ،وميظل ذخرا للانسان الذى خاطبه جلال الدين ، وما ورمزا للشرق وروحانيته العالية ، وما اصدق وأبدع مايقوله جلال الدين لتلميذه حسام الدين الحلبى في ((المثنوى)) :

یا ضیاء الحق ، یا حسام الدین ، انت من بك جاوز ، الثنوی ، القمر بنورك .

وقد كان جلال الدين يشعر من اعماق نفسه بانه باشواقه الروحية ، التي مدورها في ((المثنوى ا) يقود الانسسان الى عمر جديد من الابداع والتجديد والشسموخ الوحي العظيم



رجل في الشامنة والخمسين من عمره يدخن اربعين سيجارة يوميا يعانى من سعال مزعن منذ بضع سنين ٠٠ وفي الشتاء بدا يقالف بكميات هائلة من البلغم الملوث بالدم الاحمر القانى مع ارتفاع في درجة الحرارة يعمل الى ١٩٠٥ م ٠ وصاحب هذه الاعسراض نقص في الوزن وضيق في وقت الراحة التامة ويزداد هذا الفيق عند بدل أدنى مجهود ٠ وقد لوحظ أن اتساع صدره أصبح محدودا عن ذي قبل ، فما تشخيص هذه العالة يا ترى ١٤ ٠٠٠

مناقشة الحالة ورأينا فيها

كشرة اخراج البلغم المدمم أو المختلط بالدم لا سيماً عند رجل في مثل هذه السن مع تلك العادة من التدخين باسراف تعطينا اشسسارة خطرة تعفزنا على السارعة باجراء التحليلات والاشعة اللازمة حتى نتبين على وجه السرعة والدقة حقيقة هدده الحسالة ونلافي مخاطرهامبادرين الى الوقاية من مضاعفاتها .

ويجب أن تتوجه الظنون الى أحد السببين الآتيين لغطورتهما ومشاركتهما في نفس الاعراض الاول هو سرطان الرئة ، والثاني الدرن الرئوي ،

وباستقصائنا للتاريخ المرضى نرى انه ضد الالتهاب الرئوى المؤمن ومايصاحبه من التهابات ثانوية والتي من الممكن ان يصاحبها التهساب دئوى يؤدى الى بصاق مدمم ، ولا يمنع ابدأ أن تكون هذه حالة تهدد في الشعب الهوائية ، وأخيرا قد يكون السبب مرضا مزمنا بالنسسسيج الرئوى أدى الى جلطة بالاوردة الرئوية نجم عنها هذه الاعراض ولكن الذي يضسساد ذلك هو عدم الشكوى من أي وجع أو الم بالصدر ،

والذى نتوقعه غيل هذه الحالة هو التقييم الرثوى المؤمن الذى اخذ فترة طويلة ، ومن ثم وجب اجراء الاشعة العادية والملونة وتحليل البصاق وعمل فيلم للدم وعمل منظار للشعب الهوائية ولكن اهم من هذه الاجراءات كلها ان يلتزم المريض بنصائح طبيبه ألمعالج



، الى نفسى 🍙

شقيت بك السينين فلا تراعي اذا اسبلت دمعي كالشيعاع

وهجت مشساعرى وحسوهت كوني على أرض الحقيقسسسة والصراع

تمسر بی اللیسسالی لم تزدنی سوی الم التفتت والفعسسیاع

وانتظر النهار بلا اشمسستياق واترك الظيلام بلا وداع

ولم اك ظالما لمسكن نفس ابت شركا مليئسسا بالخسداع رضا ابرآهيم عبدالمعطى كلية الإداب ـ الزقازيق



و الاقتماسات الادبية ٥

في عدد أكتوبر من ألهلالقصة عنوانها و الابتسامة البتيمة للكاتب وليد محمد يوسف ، وقداستعان الكاتب بالتعبيرات الواردة في قصة لغادة السعمان عنوانها دليل والذئب، ضمن مجموعتها القصمسية « ليل والغرباء ، الصادرة سسسنة ١٩٦١ مما يعتبر اقتباسا أو سرقة ادبية : ••

عبدالفتاح محمد طعيمة ... ميت حواي

و سحيم ومي والباحثة

 فشر الهلال في عدد اكتوبرمقالين احدهما بمنوان « قفسسايا انسانية في الشعر العربي » والاخر عن باحثة البادية ٠

وقد ذكر الدكتور متولى البساطى في مقاله . قضايا انسسانية » ان الشاعر العربي سحيما كان عبدا حبشيا ونرى انه كان نوبيا معلطا _ والتعليط هو التشليخ المسسروف كعلامات مميزة لكل قبيلة . .

اما الذي وصف شعر سيعيم بالديباج الخسرواني فهيو ابن الاعرابي وليس المفضل الفيي كماذكر الكاتب .

وان قصة مقتله كانت بسبب تشبيبه بامراة من بنى الحسحاس وقعت فى اسر بعض اليهود فلمساخلصها واراد ثمن جراته آخذه قومها فاحرقوه ، وكان يرد شعرا يدل على عدم مبالاته بها يلقى من تعذيب فى سبيل معشوقته .

وفى مقال باحثة البادية للاستاذحافظ معمود نؤكد ما ذهب اليه من ريادة الباحثة وتأثيرها فى « مى «التى اتصلت بها بعد قدومها الله مصر،ودليلنا على الرسائل المتبادلة بين الباحثة ومى والتى نشرت فى حياة الباحثة على صفحات الجريدة ، والمعروسة وفيها تقول مى :

« عثرت بالامس على مجمسوعة كتاباتك النقيسة ، فانحنيت عليها ساعات طويلات خيل ألى أنى أقلب صفحات نفسك الملكرة المتوجعة » واخرجت الكاتبة مى مقالاتها عن الباحثة فى سنة ١٩١٦ على صفحات

واخرجت الكاتبة مي مقالاتها عن الباحثة في سنة ١٩١٦ على صفحات مجلة المقتملف وجمعتها في كتاب بعدوفاة الباحثة ، طبع سنة ١٩٢٠ م ،

ولم تصمت الباحثة بعد زواجهامن عبد الستار الباسل سنة ١٩٠٧ وانها ظلت تكتب وتراسل الكاتبات الإجنبيات ، بل زارها بعضهن في الغيوم ، كما انها مثلت النساء في المؤتمر المصرى الاول سيسنة ١٩١١ بمصر الجديدة •

عبد الرحمن البجاوى موجه لغة عربية البتانون ... منوفية

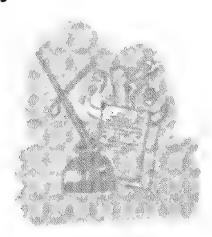


UL all

• العوم على الزئيق •

طاف الليل بهن فضاق ارسم وجها ليس يطاق اعرض قلمى في الاسسواق شلت في نبع الاحراق احسب كل حديث باق عمر غراب اوسيم - امبابة

خال الا من اشسسوالی اقرا اسمع اکتب حسرفا احلم اهسرب انزف نفسی صدود کانت وشم حیساتی انهض اتعد ارجع وحدی



• مرتبة أمي •

بليت حبال الوصل حين عرفتها
باداثرا بالكاس في الخالان
امي العبيبة آنت قد اودعتها
قبر المسات وظلمة الاكفسان
واخدت قلبا بالعيساة اذاقني
معنى الهنساء ومبسم الاحسان
امي ومن في الامهات كمثلها
في دقة تنساب بالافنسسان

اعطیت کل محبیة وتفیان الشربینی حسین عاشور کلیة الاداب ـ النصورة ، يامهجة روحي 🍙

يا مهجسة دوحي يا كبدي عد الى حتى القي الدمنية فهواله بسيبقي للابد يا فيض الحب ويا رغدى حيران قسد تاهت سبيلي ئتزين ئى يومى وغسسدى محمد سليم محمد ابو خريبة وكيل بمدرسة النصر شبين القناطر

到了

ياحيا غأب ولم يعسسه عد حقق فی دنیسای منی کی تشرق بی حبا وسیستا ذكراك الدثيا في خلسدي لكنى دونك يا أملسى فتعسسال بايامي الاول

، السفر والحوار 🌑 رموشك مثل الراوح لا يخفق القلب الالها ٠٠ تبرد نار الحنين ٠٠ عيونك نافدة للشمواطيء تمرح فيها ٠٠ بحاد الهدى والضياع تطل طيور السعكينة والمكر والطيبة سعلوى لقلبي الحزين وفي أذنها نجمة ضواتني ٠٠ وفي خدما شعلة من عبير القرنفل أسافر عبر الشفاه ٠٠ شراب من الورد يمتصشي جمال محمد قرغلي ـ اسيوط

القفر على الاشواك

 في هلال أكتوبر كتب الدكتورشيكري محمد عياد مقالته « القفيين عل الاشواك ، عن عالم الاغنيسساءوالفقراء • • والمقالة في ذاتها جيدةً وخصوصاً وانها تناقش قضية هامة ٠٠ ولكنى وجسدت الكاتب الكبير يقول:

« دايت مع چيلي الاستعماريحمل عصاه ويرحل عن كثير من ارجاء اراضينا ، أن تتدفق منتجسسات مصانعنا ، أن يتعلم جهالنا ويزداد

علمة فنا علما ، ١٠ الى آخر الفقرة التى تقول : « أما ألذى حدث فعلا فيعرفه الجميع • أزداد العسسالم الثالث فقرأ وتعاسة وراح يتسول من مستعمرية القدماء ، ١٠٠ الخ ٠

واقول للدكتور شكرى عياد انالعالم الثالث او نحن كما يقول كنا ننتظر بفادغ الصبر ان يرحل عناالاستعماد وبالفعل قد رحل ولسكن انت تقول ان كل شيء كما هو ١٠٠ الفلة لم تؤد ١٠٠ والجهسسلاء لم يتعلموا بل ازدادوا جهلا ١٠٠ المرضى لم يشفوا ، واننا لم تقسدم فكرا جديدا أو فنا جديدا ١٠٠ هذا غيرصحيح لانه لابد وان يكون هنساك تغير وقد لا يكون تغيرا ملحوظا ، ولكن هناك نواة بدأت تثمر بالفعل ليعم الرخاء ولا نحتاج شيئا مسئ الدولتين العظميين وعن قريب سعترى وتجد مالا تجسسه ولا تواه ١٠٠ فالمستقبل بيننا ١٠٠ وكذلك الايام ٠ وتجد مالا تجسسه ولا تواه ١٠٠ فالمستقبل بيننا ١٠٠ وكذلك الايام ٠

حمدى احمد محمد شبانة كلية الحقوق _ جامعة المنصورة

م الخط العربي

الخط روح حسسارة الإنسان

وقوامهــا من غابر الازمان

لولاه لانزلقت جميسع علومهما

🧻 وفئســونها في هوة النســـــــيان

نقطا وتقويمسا وتقليما كمسآ

تتقلم الاشبجاد في بسيستان

وكها تزينت الفصسسون بزهرها

تتزين الالفسسات بالتيجسان

فن جميسل ، وقيه لذة تأفلس

وبه ابتهاج الروح والوجهان

لنعنى والمستقيم قبوامه

وهما له کزخارف البنيسسان

للفساد خط هنسسدسي لا تري

خطا يفوق جماله للسسان

هذا التماثل في الحروف تمثلت

فيه الحياة ١٠٠ أذ الحياة أثنان

حثى اختلافهما ، اختسلاف توجه يتقسسابلان به ويتعسدان ما الضاد بعد الصاد او آمثالها الضاد في الالوان ويحيطها في بدئها وختامهسسا يعد انتظام العقسد نشر جمسان صلاح عيد الكويت



الصحفاء الله ترى قطرات الماء كيف صفت المعلق قطرات الماء كيف صفت المعلق قطرات ألماء كيف صفت فقى المعلق ألملو تقاء النفس من دنيات وفى المعلو صفاء الروح من كدر وفى المعلوات تسمكين لآهات وفى العلو خلو القلب من حمد وفى السحاوات تبيان لآيات وفى السحاوات تبيان لآيات محمد الطاهر الصفتي فياية اسكندرية للاحوال الشخصية

الكلمية و الكلمية المان

وقد تكون علقما فسدر ما تكلما بها وذاك باسسما او تعدم المتكلما عرسا واخرى ماتما وابسم ولا تجهما سعيد عبدالروف سيد

تقطر شسهدا بلمسا کل که منه با نصبیب یلقال هذا غاضهبا تحیا بها فی رفتسة کم کلمة قد قسربت عش مشرقا بکلمسة

اسيوط ... موجه لغة عربية سابقا

W. Sign

و اطـــلالة و

دارت خطاك على الطريق ١٠٠ أتهتدى وثوت بخافقك الهموم اتفتسسدي ا وتوارت الاحلام خلف سيستحابة فاءت يظل غمامهسسا المتلبسسيد وتحسدرت خلف المغيب عسسزوفة عنى والحساني فلم تتجسس فاللحن يرسف في قيسسود كآبة والنفس ترزح في وجسوم مفسرد والظل يشتحب في الوجوه كانمت تاهت خطاه عن الطريق الأرشعاد يدوى وترجمسه الظنون بناظسير فيسدوب في ايمسسساءة المتردد شاك هواجسته لستسمع خواطري باك على طلل وزائر ممهد بتجاوب الاصداء في اشتعانه بشقائه بتوس المتسسودد ينداح في الافق البعيد كدمع خرساء تذرفها عيون السسسهد رضا ابراهيم عبدالمعطى كلية الاداب _ الزقازيق

الى اصدقائنا

● محمد جابر غريب:

ـ لا علم لوالله بحضورك الا من رسالتك هذه ، واعتذر اليسك وارجو أن القاك في الوقت الذي تشاء .

● مصطفى ابو كحلة سدابطة الشعراء الشعبان بكفر الزيات:

ـ قلتم فى رسمالتكم انالقصيدة المرفقة بها ، تتحسسدت عن نهر
اكتوبر ، ولكن القصسسيدة التى وجدناها مع رسالتسكم هى قصيدة
غزلية عنسواتها « يا قلبي ، وهي جيدة على كل حال ٠٠

● أنيس عبد العطى عبد المجيد ... المعهد ألعالى للسينها بالجيزة: ... نشكركم على حسن ظنسسكم ، ونعتدر من عدم اسمتطاعتنا تلبية طلبكم في الوقت الحاضر •

🍅 رضوى محمد الهادي _ منيا القمح :

_ نشكرك ونرحب برسائلك

● على عبده النوبى ـ الناصرية مركز سمنود: ـ شعركم يدل على اجتهادكم ، ونرجو أن تتمكنوا في المستقبل من الاوزان ٠٠

● أشرف دشسسدى توفيق مالنصودة:
ما تشكركم على الجهسد الذي بدلتموه في ترجمة القصة ، وثرجو ان تكون كنابة القصمة على وجمعاناهد من الورقة فهذه هي الاصول المتبعة في جمع المفالات ، ويتعسد جمعها بالطريقة التي كتبتموها ٠٠

● عزيز استكاروس ـ مدير المتابعة والرقابة بالسويس:
ـ اعجبتنا الصيدة المترجه الشاعر الانجليزي توماس هاردي،
وقد ترجمه احد الدباء في الثلاثينات، وترجمتكم لا تقل عنه،
ونعتذر من عدم نشرها لطولها •

حمدى رمضان عبد الغنى ـ شبرا الخيمة :
 ـ يتعلر في الوقت الواهن اصدار طبعات خاصة من قصائد آلشعر ،
 وتستطيع أن تقرآ ما شهستت من دواوين الشعراء القدماء والمعاصرين
 خائد محمد غازى ـ دمياط :

_ سبق أن أبدينها رأيناً في شعركم ، ونكرد أنكم من أصحاب الموهبة ، ولكن لابد من المسسبروالعمل حتى النقيج . .

ونزجى شكونا الجزيل الى اصدفائنا السادة: الدكتور احمد عامر بشبين القناطر، وعبدالحليم ادم ابو زيد بالستشفى الإيطالي بالاسكندرية وابراهيم حمد جمسل خريج حاوق عين شهس، وابراهيم معمد جمال بكفر ابو زهرة مركسز بنها، ومسالح رجب الطيساد بالسعودية، ويوسف عبد الحميد النورى بكفر الشيخ، وعبد الباسط سعيد مصطفى بطهسالى منوف، وهشام شعبان، وطارق صلاح الدين بندارى، والامير كهسسال فرج، ومصطفى عبد الشافى مصمسطفى بندارى، والامير كهسسال فرج، ومصطفى عبد الشافى مصمسطفى بنالاسكندرية، ومصطفى ابراهيم الضبع بكلية الاداب سعوهاج، وخالد محمد طعيمة بميت حواى، واصيل محمد العناني بشبين القناطر، وسامية غالى حنا بوسف بالرماح بنى سمويف، ومجدى عبدالنبى بحقوق اسكندرية، وسعاق كروم بغرشوط

ابنسامات

و لانه مجنون و

ص مرب مجون من احد مستشفیات الامراض العلیة ، ومضی احد العراض بدهنه فی الطریق الزراعی اللی سار فیه ، ومنان التی طلاحا بدهن فی حقله فساله : ، الم یمر من منا تبخص بجری ملذ لعظه ؟ ، لم اخذ یسرد للفلاح فی عجلهٔ اوصاف المجنون الهارب ذاکرا اله قصیر جدا ، ونعیف جدا ، ویبلغ وزنه تعو مالهٔ کینو ۱ · ، وهنا فاطعه الفلاح وساله متعجا : ، وکیف یکون فصیرا تعیا ، نم برن مانه کیلو ۱ ، ۰ فاجایه (اعارس : ، الم اقل لك اته مجنون ؟ ، ٤

و اصل عربق جدا

اقیمت مسابقة فی آاد ، للقشارین ، باعریکا موضوعها عواقة
 الاصل ، فریع العائزة الازلی ، فشار ، قال :

ب اللي سلّيل أسرة الطيرية عريقة ، محل تاريخها في مسيعة مجلدات ضغمة ، وبيلما كنت العسمة المحلد الرابع اسي وجنت عل ماش الصفحة الأخيرة : وفي هذا الوقت خلفت الديا 11

و خبره و

 شكا موظف باحدى المؤسسات التجارية الى مديرها من اله اعشى عشرين عاما في عمله اكتسسسب خلالها خبرة ، ومع ذلك لقطاء في الترفية من هم احدث عهدا منه من الموظفين -

قبال له الله ير : « الواقع ان لك خبرة عام واحد ولكنها تكسيروت عشرين مرة ! »

و عمرها واحد و

شكا قروى عجوز الما في احدى ساقيه ، ولما فحمسه الطبيب المختص ، قال له : « علم الام طبيعية سبيها التقدم في السن « ، غير ان القروى المجوز نم يقسم وقال لتطبيب ساخرا :

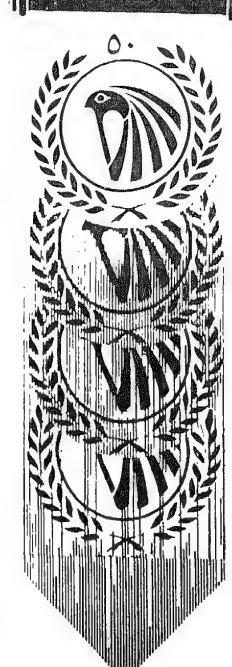
... لو كان الايم كذلك لالشي ساقي الاخرى ايضا ، فهما من تليس العمر ا

€ لكيلا بفيع الثواب

قلقت احدى الجيميات الخيرية من احد الألرياء شكا بملسخ الله جيه ، ولكنها لاحكت الله لم يوقع عليه ، فلما مالته في ذلك ، قال : « احتى لم اكتب اسمى على الشيك ، لاحتى اعتقد ال اعمال الغير يفسيع ثوانها الله عرفت اسماء القائمين بها ! »

I Jaka I Jaka Baran

علممصروكله كان



اکشر من

سنةخبرة

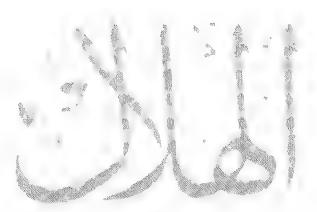
و خدمتكم

أوربا - أف ريقيا - آسيا إيرباص - بوينج ٧٠٧ - بوينج ٧٣٧ أحلى المناست بال السعيدة والمفاجآت السارة

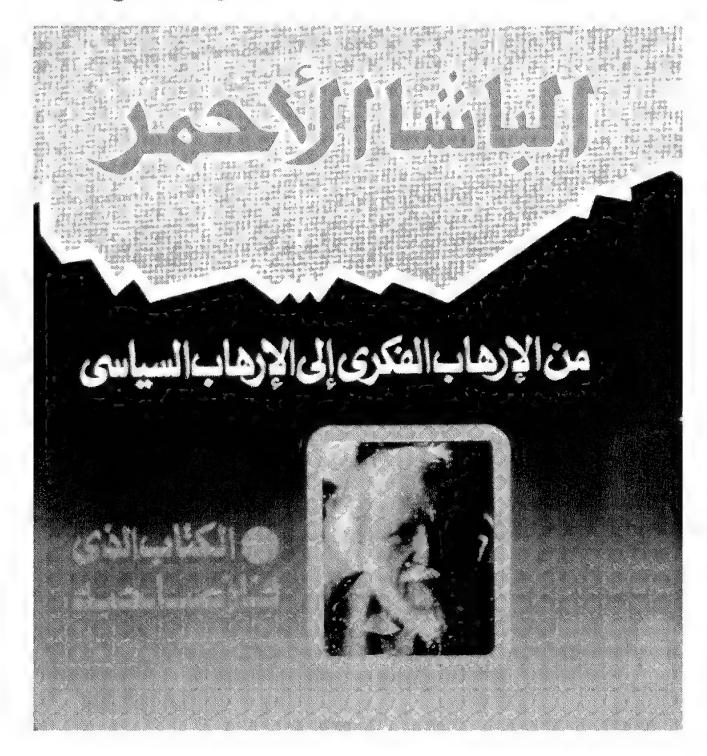
جسودة فسائفة حسوبية على المرابية عند من الما الفاخرة



٧٤ شيارع المروة الرهراء المهلاسين - امتلانهاع العبرة ٥٩٥٥ ٧٠٨٥



ديسيمير ١٩٨٣ • الشمن ٢٥ فترشيًا



المدركة والأرق والصحة النفسية لأبنائنا والصحة النفسية لأبنائنا تأليف: الدكترة كليرنهيم يصدر ٥ ديسمبر ١٩٨٣

روایات الهلال
تصدد ۱۵ دیسمبر
هزرهر (لهری)

بقلم: هانرى جريفيل ترجمة: مجلحسنى عبدالله

سجلة شهرية المستر بن دار الهلال با المستا بري ويدان با الهلال . المستا الثانية والمستون بالمي تستر الهلا - 11 يكمو المان

مكرم محمد الحساب كمال النجسى عسادل كابت



دراخمة شلنا مارك كرونات سنتا سنتا سنتا سنت سنت شنت	70 700 1. 12 70. 70. 70.	اليا فيينا فراتكفورك كويثهاجن كندا كندا البرازيل نيويورك لوس اتجلوس استراليا هولندا	لية فرتك سنتا فرتكات فراتك فراتك	A. 0. (0. 14. A. 14. Type	ارة الصومال داكار لاجوس اسعرة اليمن الشمالية اديس أبابا باريس للتدن ايطاليا	ريلات	0.,	سوريا الأردن الكويت المراق السعودية السودان تونس الغرب الخزائر الخليج
---	--	---	---	---------------------------	--	-------	-----	--

قسة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية جنيهان ونصف جنيه مصرى بالبريد المادي وفي بلاد اتحادى البريد العربي والافريقي وباكستان أربعة جنيهات معربة أو ما يعادلها بالعملات الحرةبالبريد الجوى وفي سائر أشعاء المالم عشرة دولارات بالبريد المادي أو عشرون دولارا بالسيريد الجوي .

والقيمة تسعد مقدما لقسم الأشتراكات بدأر الهلال في ج.م.ع بحوالة بريدية غير حكومية وفي الخارج بشسسيك مصرفي لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم السراد السَجْل على الاسمار الوضحة اعلاه عنيدالطلب . دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب سالقاهرة ما تليفون ٢٠٦١ عشرة خطوط .

• المودودان ولفد الموزوت الاسلامي الله الله عدد د. معمد عمارة ١
والنبع وقلب الانسان 6 شعر 6 بر الله وقعا م
التظرف من الأزعاب الفكسرى الى السيلى د.السيد فهم التساؤي ١٦
ا كتاب اصابه اللسيان ولكنه فال يجائزة لوبل ٨٢ ··· معمود فاسم ١٠
و الباشا الاحور ١٠٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ المتحي دضوال ٢١
والمحدد المعاقرة والمراه والمعادة المعاقرة والمعادة والمع
و الرحمة الهداة « شعر » الله الله الله المعد مصطلى حافظ ع)
• جيران خليل جيران أديب الغربة والعن ··· ·· السية أبو النصر ١)
• المؤسسة المسكرية الاصراليلية الحاضر والمستقبل - عبد الستار الطويلة عاد ا
من اعثال الشموب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
و حكاية اليعة « قصة » ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ د مان النب صابق ١٦
10 mm in 11, 11, 11 at at the 111 this in the 111 the 111 the
الغفر على الاقبواك الله الله الله الله الما من شكري محمد عباد . ٧.
م سلاسل السلام البشرية ١٠٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ مند الرحين شاكو ١٠٠
و اطفال هذا العالم 8 شعر 8 الله الله الله الله على الله و الله و الله
المجلات الادبية ورعابة الثائمين د. معد رجب السوم
An an if we are not see the see that the man are the seeds of the seeds
المجالات الادبية ورعاية الثاثمين د. معمد رجب البيومل و المجالات الادبية ورعاية الثاثمين د. معمد رجب البيومل و المطورة الله الحب المحالات المحالا
ه رحمه الى قدينه التاهي والتهائة «المبيد الله الله الله الله الله الله الله الل
و رحمه الى قدينة التاهب والتهاية الد الله الله الله الله الله الله الله
و دخله الى طبيته التناطب والتنافل المستحد المستحد عادل اليت ٨٨ مولا العارض ١٠١٠ معمود بقشيش ١٠١٠ ما المستحد المستحد المستحد المستحد المستحد عدالته معالمته ما
و دفعه الى قدينة التناهب والتناق الد الله الله الله الله الله الله الله
و دهله الى قدينة التناهف والتناق الدينة المناهف التناق المن المن المن المن المن المن المن المن
و حولة العارض معمود بقشيش ١٠١ معمود بقشيش ١٠١ من المسلم العارض معمود بقشيش ١٠١ من معمود بقشيش ١٠١ من الشريعة والفن السبع كمال الشورى ١٠١ من المرأة لا حول لها ولا فيمة لا فصله ١٠٠ الرجمة ؟ معمد مبدألتيم جال ١١٠ ممر الولود ومسيمة العطله الثقالي ممال تاز كالم ١١١ ممر الولود ومسيمة العطله الثقالي مال تاز كالم ١١١ ممر الولود ومسيمة العطله الثقالي مال تعلم على مدر الولود ومسيمة العطله الثقالي فالاية خالد ١١٨ ممل تعلم على ١٠٠ مدر ومدر المراة المسلم على المسل
وقاله الى قدينة التناهف والتناق المستد المستد العارض المارض الما
وقاة العارض والتالات التاهد والتالات المسافة العارض المالية العارض المالية العارض المالية العارض المالية والمن التوري المالية العارض التوري المالية والمن التوري المالية المالية والمن التوري المالية المالية المالية المالية التقال التوري المالية التقال التوري المالية التقال التوريق المالية الما
واطنة النورة في القرية التاهد والتهاف المستد المستد المارض المار
والله الله الله المارض الله الله الله الله الله الله الله الل
واطنة النارش فلينة لتناهد والتهالة المسلم السيد كال التورى ١٠١ الرأة لا حول لها ولا فرة لا فصد ه الرحية المسلم التورى ١٠١ الرأة لا حول لها ولا فرة لا فصد ه الرحية المحد مبدألتم حلال ١١٠ معمر الولود ومسيرة السلاء الثقالي المسلم المحد مبدألتم حال تاركاتم ١١٥ دمم الاحلام الاقلام التهالي المسلم المحد ا
واطنة النارض والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة والنائلة والنائلة النائلة المساهدة المساهدة والمساهدة والمساهدة والنائلة المساهدة والمساهدة وا
وقاة العارض التاهد والثقاف الله المساف العارض الما المسود المسيد كال السودى الما السودى الما السودى الما السود كال السودى الما المراة لا حول لها ولا لموة ها قصة الله المراة لا حول لها ولا لموة ها قصة الله الثقالي المساف الما كال كالم الما الما كالم كالم كالم
جوفة العارض التاهد والثقاف الله الله المسيد كال الشورى ١٠١ معبود يقسيل ١٠١ معبود يقسيل ١٠١ معبود يقسيل ١٠١ معبود الشريعة والفن المسيد كال الشورى ١٠١ أمراة لا حول لها ولا قوة لا قصة ٥ الرجعة ؛ معمد معالمتم حلال ١١٠ كالم ١١٥ معبر الولود ومسيرة العطاء الثقالي الله الله خالد ١١١ معبر الولود ومسيرة العطاء الثقالي الله الله خالد ١١١ معبر العمرية خالد ١١١ معبر العمرية خالد ١١١ معبد سعيد ١١١ معبد سعيد ١١١ وانفتا الثورة في القرية الله الله الله الله ١١١ معبد معبد معبد العليف ١١٢ وانفتا الثورة في القرية الله الله الله الله الله الله الله الل
واطنة النارض والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة المساهدة والنائلة والنائلة والنائلة النائلة المساهدة المساهدة والمساهدة والمساهدة والنائلة المساهدة والمساهدة وا



ه هسذا العسدد



کان الاستاذ ابو الأعلى المودودی (۱۳۲۱ _ ۱۳۹۹ هـ
الاسلامية المعاصرة ، تتردد فی كتاباته اوصاف
الاسلامية المعاصرة ، تتردد فی كتاباته اوصاف
الجامیات الاسلامیة الراهنة افهذه المجتمعات ، عنسده ،
المجتمعات الاسلامیة الراهنة افهذه المجتمعات ، عنسده ،
تعیش « جاهلیة » ثماثل تلك التی جاء الاسلام فاخرج العرب
الشركین منها ، بدعوة الرسول ، علیه الصالاة

ويحسب الكثيرون ما لكثرة ما انتقد المودودى و الحضسارة الغربية و الموافدة على بلادنا في ركاب الغسزوة الاستعمارية المحديثة ما يحسبون أن وصفه للمجتمعات الاسلامية بالجاهلية والكفر والردة راجع الى تخلى هذه المجتمعات عن و موروثها الاسلامي، وتبنيها لقيم الحضارة الغربية وطابعها المادى المتمرد على المتدين والايمان **

صحيح أن المودودي قسدافاض في نقده للحقسسارة المغربية ، ولعلابعهسا المادي والمعدواني على وجه الخصوص وصويح ، كسنك ، انه سماها « الجاهلية ، الجديدة المعاصرة ، المتحضرة ؟! » ، وانه قسد ارجع تخلي مجتمعاتنا عن اسلامها ، في الكثير من الاحيان ، الى هيمنة الاستعمار المغسريي وحضارته على مقدرات بلادنا الخاضعة لهذا الاستعمار ، فلسك « أن دين الله قد رذىء وغلب على المره بيد الكفر واهله ، وأن أرض الله قد اعتلت فيها كلمة أعداء الله » من المستعمرين الكن المودودي يرجع جزءا مس المسئولية في سيادة هسده « الجاهلية الوافسدة » الى المعجز الذي اصاب الامة بسبب التراث المشوه الذي ورثقاه ، والذي يسميه : « الجاهلية الموروثة » ؟!

الوروث الجاهلي ؟!

قعنى عند عدة قرون • وهسده و الجاهلية الموروثة ، موروثة ، منذ عدة قرون • وهسده و الجاهلية الموروثة ، هي التي اضعفت مقسساومة الامة ، عندما نزعت سلاحها المقعال : الاسسلام المحق • وأوهنت عزمها بقرون الانحطاط المحضارى الذي عم منسساحي الحياة : الدينية ، والخلقية ، والمفلقية ، والمفلقية ،

لقسسد فتحت « المحافليسة الموروثة » الباب « للجساهلية







الصديثة ، ، وأغرت المرحش بضعف الفريسة ! فكسان « الاستعباد الذى ابتلينا به في القسرن المتاسع عشر نتيجة محتومة لانحط ساطنا المديني والخلقى والفكرى ، المدى كنا متردين فيه من قرون عديدة ! ،

ولم يسكن « الامسسراء » و « الساسة » هم ، وحدهم » السئولين عن سيادة « الجاهلية الموروثة » ديار الامعلام ° بل ان حملة السدين وعلمساء «يتحملون في ذلك وزرا كبيرا • لقد كسانوا « يستبدون بكتاب الله ! • ويعدون أنفسهم حملة له من دون غيرهم ، فيحرمون العامة علمه ، وينفسدون في النساس أحكامهم ، يحلون مايشساء ون ، ويحسرمون مسا يريدون ، زاعميسن أن الله ينطق بالسنتهم ، وبعثل هذه الحيلة يقهرون الناس على أن يتبعوهم ويتخدوهم أربابا من دون الله سر وهسدا هو الاصل للبرهمية والبابوية السائدة في مختلفة أنحاء العمسورة الي يومنا هذا ، بصرور مختلفة وبأسماء متنوعة ، وهي التي اتخذت منها بعض الشسعوب والقبائل والبيوتات آلة وحيدة السائدة منها بعض الشسعوب الناس الهورية المنافعة على والقبائل والبيوتات آلة وحيدة السائدة منها بعض الشسعوب الناس ان ، »

لقسد تحولوا من « علمساء دین » الی « رجال دین » ، ثم حسولوا الدین الی قوة اعانت الستبدین علی الاسستبداد * و وهکذا السبحوا (یضسساهنون قول الذین کفروا من قبل) * و ویتبعون سنن من قبلسهم فی طریق الجاهلیة ، التی ما جاء الاسسلام الا لیمحوها ویرقع عارها عن جبین الانسان ! * *

بداية الوثبة الحاهلية

آما تاريخ بدء تسرب هسده د الجاهلية الموروثة ، الى حياة الامة ، فإن الاستاذ المودى يعود به الى عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (٤٧ ق ٥٠ هـ ٧٧٥ ــ ٢٥٦ م) رضى الله عنه وأرضاه ٠٠٠

قفى رأى للودودى أن النبوةقد جاءت لتنجز مهاما ثلاثة : الولاها : احسدات الانقلاب النكسرى والنظرى في عمسوم الانسانية .

وثنيتها : تكوين الجمساعة المؤمنة بالمنكر النظرى الالهى الجديد ، تعمل لانتزاع السلطة والحكم من أيدى المجاهليسسة

المسيطرة ، مستخدمة الاسلصة المتاحة والمناسبة في « المدنية ، المقائمة يومئذ ٠٠

وثالثتها: اقامة الحسكمالاسلامي ما البديل للجاهليه ما وتنظيم كافة شعب المدنية على الاسس الاسلامية المخالصة • ثم الانطسلاق لتوسيع المدائرة التي يسودها حكم الاسلام • فالعقيدة أولا • ثم الجماعة التي تتجسد فيها هذه العقيدة حركة تسعى بين الناس • ثم المجتمع الذي تتجسد فيه هذه العقيدة • والسدى ينطلق ، بالجهاد ، لتوسيع دائرة الاسلام وتقليص سسيطرة الجساهلية وقبضتها عن رقاب البشسسر وحياتهم •

تلك هي مهسام المنبوة ـ بلمهام كل المنبوات والرسالات .. ولقد أنجزها وأتمها الرسول مصلى الله عليسه وسلم ، في السنوات المثلاث والعشرين التيءاشها بعد البعثة ٠٠ ثم سار على دريه أبو بكر الصيديق (٥١ ق٠هـ ١٣ هـ ٧٧٥ _ ١٣٤م) وعمر الفاروق (٤٠ ق٠ه ٢٧ هـ٥٨٥ ـ ١٤٤ م) رضى الله عنهما • • قلما انتقل الامر الي عثمان بن عفان سار على ذات النهج عسدة سنين ٠٠ ثم ٠٠ حدثت المثغرة ، التي نجم منها المتحول ، الذي يسميه د وثبة الجسساهلية ، ٠٠ فيقول : ان « الخليفة النسالث · · كسان لا يتصف بتلك الخميائص التي اوتيها العظيمان اللذان سبقاء، فوجدت الجساهلية سبيلها الى النظام الجماعي الاممسلامي وان تيارها الجارف وان حاول عثمان ، رضى الله عنه ، سده ببذل نفسه ومهجته ، الا أنه لم ينكفيء • ثم خلف على , كرم الله وجهسه ، واستفرغ جهده لمتع هسده الفتنة وصبيئة السلطة السياسية في الاسسلام من تمكن الجاهلية منها ، تكنهلم يستطع ان يدفع هـــــدا الانقلاب الرجعي المركوس حتى ببذل نفسه ، فانتهى بذلك عهد الخلافة على منهاج النبوة وحل محلها الملك العضود TYRANT KINGDAM , ويدا الحكم والسلطة يقوم على قواعد الجاهلية بدلا من قواعسد الإسلام » ١٠٠

تلك كانت بداية « وثبـــــة الجاهلية » القديمة من جديد ؟! ثم حدث ـ ولفترة لم تتعــدالعامين ـ في ظل حكم الراشد الخامس عمر بن عبـد العزيز (١١ ـ ١٠١ هـ ١٨١ ـ ٧٢٠ م) حدث أن انجلت الجـاهلية عن الحكم والسلطة ، لكنهـا عادت واستحكمت ـ بعد وفاته ـ منحديد ! • فاقد و انتقات انهة

واستحكمت ــ بعد وفاته ـ منجديد ! • • فلقد « انتقلت أزمة السياسة والحكومة ، بعد عمر بن عبد العزيز ، الى ايسدى

47

الجـــ قد « ا بين ال الجاعل رأباطي

الجساهلية للابسد ! م • • فالامويون والعباسيون والاتراك قد « استوردوا فلسفات الميونان والروم والعجم ، وأشساعوها بين المسلمين على صورتها التي كانت عليها • • فانتشرت ضلالات الجاعلية الاولى س (جاهلية الميسونان وما ناظسسرها) سواباطيلها في جميع العسسلوم والفنون والتمدن والاجتماع !

رهنا نلاحظ أن المودودى في تقييمه لهسسدا الاتصسال المحسودى والتفاعل بين المعربوغيرهم من الامم ، قد اختلف مع حسن البنا في تقييم هدا الاتصال وذلك التفساعل • فالبنا قد رأه ظاهرة صحية لم تحول الامة عن هويتهسسا المتميزة ، على حين يعتبسره المودودى دعما جاهليا شد من أزر الجاهلية المتى وتبت منسف عصر عثمان بن عفان ا •

في عصر الانحطاط

ثم يتتبع المودي خط سيرنمو التأثيرات الجاهلية في حيساة المسلمين وتكوينهم العقلي و فالتتار رغم اسلامهم الضافوا و الضسافة جاهلية ، عنسدما حكموا ، لانهم و كانوا اشد وأرسخ في جاهليتهم ممن سبقهم من ولاة الاتراك و فشاع المتقليسد المجامد الى حد أن عاد مختلف المذاهب المفقهية والكلامية كأنهاديانات براسها ، وأصبح الاجتهاد معصسية ، وعادت المبدع والخرافات المورا مستندة الى الشرع ، وصاد الرجوع الى الكتاب والسنة ذنبا لا ينتفر الشرع ، وصاد الرجوع الى الكتاب والسنة ذنبا لا ينتفر الشرع ، وصاد الرجوع الى الكتاب والسنة ذنبا لا ينتفر الشرع ، وصاد المدين المستنمجتهد مناضل مثل ابن تيمين الشرع ، والعلماء أولى المنظر المضيق من طلاب المديسا ، والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عجيب ؟! و والملوك الجاهلين الغاشمين : اتحاد ثلاثي عدول المناء المناء المناء أولى النظر المناء المناء المناء المناء أولى الغاشمين : اتحاد ثلاث عدول المناء المن

رلم يكن الماليك _ بصسده الجاهلية _ بدعا عمن مبقهم من الملوك والسلاطين و فلق حكموا في و الدولة ، و المجتمع ، بل وفي و شئونهم الشخصية ، في اغلب الاحسوال _ و بالدسستورالجنكيزي ، الذي وضعه الخان الموثني جنكيز خسسان (٢٦٥ _ ١٢٢ هـ _ ١١٦٧ _ الخان الموثني جنكيز خسسان (٢٦٥ _ ١٢٢ هـ _ ١٢٢٧ _ الاسلامية ميدان تحسكمه الاو الامور الشخصية للعامة ، الاسلامية ميدان تحسكمه الاو الامور الشخصية للعامة ، من مشسل المنكاح والطسلاق والميسرات ، و حتى لقسد و أفنوا في قيام دور المبغاء و وضربت على المبغايا ضريب في بيت مال الدولة الاسلامية ، ١٤

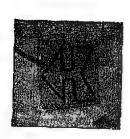
وهسكذا بلغ أهر اسستبداد الجاهلية بالمحكم والمعلطة ، في حياة المسلمين ، الى الحسسد الذي اصبحت فيه علاقة المسلمين بشريعتهم ، في ظل المسدولة الاسسسلامية ٠٠ لا تتعسدي د القانون المشخصي ، الى حكم الدولة والهيمنة على توجيسه المجتمع والحياة ؟!

بقاء الاسلام

لكن • • لان الله ، السنى انزل الذكر ، قد تكفل بحفظه • ولان هذا الدين قد صار فكرية الامة ، ورسالتها في المعياة ، ومظهر امتيازها وسعيسزها عن الامم الاخرى • • فلقد عجزت ظلمة المجاهلية عن أن تمعو أية الاسلام ! • •

لقد زادت شوائيها ، فذهبت بنقائه ، بل وهددته عنسدها خلعت فعاليته عن مجسسالات حياتية حيوية ، كنهسا وقفت عند حسدود : التشويه له ، نتيجة اختلاطها به ، دون أن تنجح في اجلاقه عن مملكته ، فظل « الإسلام يعم بهسركاته وخيراته سولو على وجه غير مبسساشر سقصور السدول والحكومات ، وعدارس الفلسفة والحكمة ، ودور التجسسارة والمستاعة ، وزوايا الخلوة والاعتكاف ، وسسسائر شعب الحياة ، واستمر نفسوده في العامة ، على رغم أنف جاهلية الشرك ، وظل مستوى اخلاق الشيعوب المسلمة اعلى وأرفع دائما من اخلاق سائر الامم ، وقوق ذلك كله ، ما خلا عصر من العصسسور هسن انساس استمسكوا يعروة الاسسسلام وسعوا في احياء هداية العلمية والعملية في حيساتهم انفسهم وفي الحلقة المحدودة الواقعة تحت تأثيرهم وتفوذهم ،

ولهذه و الردة المجاهلية ، والتي خالطت الاسلام واختلطت بتعاليمه ، والتي اقصته عن مجالات حياتية حيوية ، وشوهت بعض عقائده في تصبورات العوام ، ولسدى المتصوفة ، وفقهاء التقالم المتعالد والجمود ، لهذا التقييم الذي حدده الاستاذ المودودي لسيرة الاسسالام والجاهلية ، واختلاطهسا في المواقع السندي عاشه ويعيشه المعلمون ، برزت في كتابات الرجل اوساف و الردة ، وو الكفر ، في وصف والمجتمع ، وان تحسرج أو عارض في اطلاقها على و الفسود ، أو الجماعة ، المعلمة ! ، والجماعة ، المعلمة ! ،



الاسلام القانوني والاسلام الحقيقي

فهو ، فيما يتعلق و بالفرد ، يفرق بين و الاسلام المقانوني المذى يدخل و الفسرد » في اطاره ، ويكتسب حقسوته ويتمتع بحسايته ، بمجسرد تحصيله لحده ، وهو : المنطق بالشسسهادتين ، والقصديق باساسيات المدين ، يفرق بين هذا و الاسلام المقسانوني » دالذي اذا وقف عند هذا الحد كان و ناقصا » دوبين و الاسلام الذي هو و جوهسر الاسلام » ، عنسدما ينطبع و الذهن » و و السلوك » بطابع الاسلام » ، ففي المحالة الاولي يقف و المغرد » عند و شسكل الاسلام » ، وفي و الحساره المقانوني » ، أما في الحسال الشاني فانه السلم الكسامل ، المتدين و بجوهر الاسلام » ا ما فاذا منا ملك الانمسان في شسستونه و الاجتماعية » سوئيا عن الاسلام » ا كالسياسة والاقتصاد د المعلوك الملامسلامي كان كمن و يرتد جزئيا » عن الاسلام ؟!

« فالمعلم ، من التسساحية القسسانونية ، هو : من ينطق مِالسَّهِادة شَنْعًاهة ، ولا مِنْسَكُراساسيات الدين • وبهذا العنى يدخل في دائرة الاسلام كسسل مسلم لا يزيد في جوهره عن ذلك . وليس في وسسعنا ان نسميه كافرا ، او تمتعه من حقوقه التى يحصل عليها فيالجتمع الاسلامي بمجرد اقراره بالاسلام • غيس أن هذا ليس الاسلام عينه ، بل هو احسازة أو تصريح بالدخول في دائرة الاسلام • أما جوهر الاسسلام فهو : أنَّ تطوع ذهنسله وفق عبادىء الاسلام ، ويصسبح أسلوب تفكيرك هسسو أسلوب القرآن في التفكير ، وتصسيو نظرتك الى الحياة وامورها هم نظرة القرآن لها ، وتزنالاشياء بالمعيار الذي اختساره القرآن وحدده ، وأن يكون هسسدفك الشخصى والجعاعى هو الهدف الذي بيته القران واقره ، وأن تتخلى عن مختلف طرق الحياة وتختار طريقا تحدد اختياره بما تلقاه من قواتين القرآن والسنة المحمدية • قان قيل عقلك هذا، وتوحدت مشساعرك ومشسساعرالقرآن ، فإن السبيل السسدى تملكه في الحياة لن يكون غيرما سماه القسران: سمبيل المؤمنين ۽ ••

مكسنا وسع المودوى من اطال « الاسلام القانولى » سه شكلا الاسلام » سه ليشمل كلمن نطق بالشهادتين ولم ينكر اساسيات الدين ، ومنع وصفه « بالكفر » أو حسرماته حقوق المملم في المجتمع الذي يعيش فيه ، حتى لم كان عاصها ١٠٠



وایضه میق من نطساق و الاسلام الجوهسری ، هنی لقد جعل نطاقه سر بعدما عدد من شروطه وعلاماته سیکساد ان یکون خاصسا بالصفوة الصالحة المناضلة فی سسبیل سیادة الاسلام !

لمقد حنسسا المودؤدي على « الفرد » ، فتحرج من «تكفيره» ٠٠ ما وجسسه الى مخوله في أطار د الاسلام المقانوني ، منفذا ٠٠ ولقد كتب _ وهو المسدى اتهم بالكفر من تيار الجمود ، المدافسيع عن « الجسماهلية الموروثة ؟! » ما يقبول : « ان من يلعن مؤمنا كسسان وكانه قتله ، وان من يكفر مؤمنسا كان وكانه قتله • أن التكفيس ليس حقا لكل فرد • والتكفير جرم اجتماعي أيضا ، أنه ضد المجتمع الاسلامي كله ، ويضر كثيرا بالسلمين ككسيل ٠٠ وللاسف ، أن علماءنا الكسرام ليسوا على استعداد لترك هــداالسلوك بأي شكل منالاشكال ، لقد اهملوا التفريق بين الاصول والفسسروع ، وبيسن النص والتأويل ، فجعلوا من الفروع أصولا ، طبقسا لما فهموه أو فهمه أسلافهم السابقون عليهم وكان من تتيجة هذا أن كفروا من يقوم برفض فسروعهم وتأويلتهم الدينية! ليت العلماء يشعرون بخطئهم ، ويرحم والاسلام والسلمين ، بل يرحموا انفسهم ، ويتراجعوا عن هداالسلوك الشين الدي أخجلوا يه المتهم ، هـــده الامة التي وضعتهم ـ أي علماء الدين ـ ىين رموش عيونها ?! » •

لكن " بقدر « تحسيرج » المودودى فى « تكفير » الفسيرد بالمعاصى المتعلقية بالتكاليف الفردية بفروض العين بالكانت « جراته » فى الحكم « بالردة الجزئيسة » ، المفضية الى « الردة النهائية » على هسسدا « القرد » أن هسو عصى الله وخالف شريعته فى « التكاليف الاجتماعية ، " وكذلك على « المجتمع » الذى يسلك هدا السبيل ! "

فهو يخاطب والفرد ، قائلا : انك « ان سلكت في قضساياك السياسية والاقتصادية مسلكايتفق وخطة اخرى غيار خطة الاسلام المحكمة ، فان صنيعكاهذا يعتبر ارتدادا جزئيسا ، يغضى بك الى ارتسسداد كلىنهائى » لا

ويقطع بانتقاء « الاسلامية ، عن « المجتمع » السندى يسلك هذا السبيل ، فيقول : « ولعمر الحق ، لا يمكن لانسان - ما لم يكن مصابا في عقسسله - ان يتمعور كون احد من المجتمعات في الدنيا اسلاميا على الرغم من اختياره منهاجا غير منهاج الاسلام لحياته * • أن المجتمعانا جاء ، على بعسرة منسه ، ويارادته الحرة ، يقسرر بان الشريعة لم تعد منهاجا لحياته،



وانه سوف يصنع النهاج لحياته ينفسه او يقتبسه من مصدر غير مصدرها ، فليس ثمة سبب لتطلق عليه كلمة : « المجتمع الاسلامي » أبدا » !

والاستاذ المودودى لم يفرقبين الخروج عن المشريعة - من الفرد أو المجتمع - انكارا لهاوجحودا ، أو المخروج عليها تقصيرا وعصديانا ، الامرالذى جعل صياغاته هذه تفعل ربعا عكس ما أراد الرجل افتسهم فى شيوع تهم و الكفر او و الردة التى الصقهاكثيرون من تأثروا بفكره اسواء على الافسراد أو على المجتمعات احتى لقد أزعج هسادا الامر اسلاميين كثيرين المحترجوان مغبة الاثار المترتبة على شيوع و المتكفير المن حيساة المسلمين ، ولقد تأكد حدس افراء الحدوما بعد أن أصبح والتكفير المسلمية المشرعة المشرعة المسلمية المسلمية المشرعة المسلمية المراد المسلمية المس

ويعسس أن عرض الاستاذ المودوى ، لظاهر و الجاهلية الموروثة » . ولتطورها ، منذان نجم قرنها فوثبت في عهت عثمان بن عفسان حتى عصرنا المحالي ٠٠ ودعا الى انهاء هذه الثنائية التى أفسدت وتفسسدعلى المسلمين سنيساهم واخرتهم ٠٠ فالجاهلية تمنعهم أن يحيى إحياتهم الاسلامية المصافية ٠٠ فينالون ثوابها في الاخرة ٠٠٠والاسلام يمنعهم أن يحيسسوا المدياة المسادية الصرفة التي يحياها أهل د الجاهلية المغربية المحديثة ، ، فهم محرومون من مظاهر قوتها المادية وتقوقهسا المدنيوي ؟! • • ولذلك فلايد من فمسل د الجسساهلية ، عن للامة « سبيل المؤمنين » السدى دعانا الله الى التسسرامه في المور الدين والدنيا ٠٠ و فلايدان نطل مزيج الاسمسسلام، والاوضاع القدديمة غيروالاسلامية تثم نميز الاوضاع القديمة غير الاسلامية ، وناخذجوهر الاسلام المخالص ، الذي يثبت خلوصه ونقسساؤه اذاعرضناه على مقياس الكتسساب والسنة ٠٠ لابد من المجسسار ذلك مهما كانت مقساومة المدين لهم ولوع شديد بجسسته من اجزاء هذه الارضاع القديمة ؟

ذلك هو السبيل لمواجه الجاهلية المروثة ، "وتلك واحدة من مهام الجسابهة والتصدى و لتحدى الحضارى ، المفروض على الامة ، والذي جمع الى هسسده و الجاهلية الموروثة ، : وجاهلية المتغرب، التى وقدت عليمًا في ركساب المغزاة الارربيين !





يانبما دفاقا يقمر بالخضرة كل مكان . فلاجلس قريك ولتهدأ حينا خطواتي كي أهنأ بالصبت وأزجيك صلاتي اء . . . كم تمنحني الراحة . . كم يسرى ماؤاء في الامراق ! أشعر أنى عائدة من سفر شاق 1 اشعر انى صاعدة من عبق الاعباق ! أشعر أتى أحيا الاف الحيوات ! وتمر على قوافل امنيات .. أنا أعلم أنك تتغانى في خدمة هذا اليستان وبانك معجزة المدم الحى ومعجزة الايمان فلقد تسجن مخنوقا في قاع الهوه ولقد تتسلق مكدودا احشاء الربوه كى تروى الاجسام الصلية والرخوه ولقد تكتم انغاسك في وجه النور لتؤمن من ذعر رشغة عصفور ولقد تتأرجع فوق المشب النامي ذات صباح لتهدهد بيتا من شعر قد يسقط من ريش جناح ولقد تحضر في الليل مخاض نواة موؤده لتطهر « أما » نفساء وترعى المولوده ونس الانجم لتحييك بقير توقف لا تسال أن كنت تغنى أو تبكى .. أو تنزف .. ! انا اعلم انك تتحمل في الروض مشقات جمه وبانك عائل هذا البيت ورب الشورى والحكمه لكثى اسال ما جدوى هذى الرغبة في الانماء ؟. ما جدوى هذى الحمى المثلوجة من اجل الاعطاء .! ماجدوی ان تنمش صدرا ، او خصرا ، او جدءا بالماء !. حتى تتارج بالخير وبالنعمى كل الاشياء هنا . . كلالإسماء!

ماجدوى هذا البذل ونكران الذات ا

وملايين ... ملايين الخطوات ا

لم تفسل قلب الانسان ١٠٠

مادمت الى الان ..





النظرف.. من الأرهاب الفكرى إلى الأرهاب السياسي

بقلم؛ د ۱۰ السيدفهمي الشناوي

الارهاب السياسي هو آحد صور واعراض فوضي عامة في المجتمع، وهناك اعراض اخرى ايضا مثسل الارهاب الفكري ومثل السلبية العامة ومثل اختفاء العدالة أو غياب القانون ومثل حصول الافراد على غير مايستحقون ومثل عدم الامر بالمعروف والنهى عنالمتكر التغرير م

هذه الفوشي عناما تحدث في جسست الانسان نسميها ((السرطان ۱) -وهكذانري انالانعرافات السابة اللمجتمع هيسرطان اجتماعي يعسيب الامة .

فاذا كان الشعب اشيه بالعسه فاعلم ان كل خلية في الجسد تعلم تهاما ثلاثة امور عن نفسها: تعلم زمانها وتعلم مكانها وتعلم وظيفتها : « كل قد علم صسلاته وتسبيحه » وانها يوم أن تجهل أو تتجاهل زمانها أو مكانها أو وظيفتها أو الثلاثة معا يعدث السرطان •

اما زمانها الذي تعلمه فكل خلية تعلم عمرها المعدد ، الكرات البيضاء تعسلم انها تعيش ٤ ايام فقط ، الكرات الحمراء تعلم انها تعيش ٤ اسابيع ألى ٤ شهور اما خلابا الغ النبيلة فهي تعلم انها تعيش

النقراش باشا

النقراش باشا



ما كان وأجباً من ثبات كلاثة أمود الزمان . . الكان ، الوظيفة ،

بدء الاضسسطواب او السرطان الاجتماعي

دائها هناك بؤرة صيغيرة جداً وواحياة فقط ، ودائها لا يثتبه اليها كها يجب ، وتتترك حتى تستفعل : من هذه البؤرة تنظلق المناصر المخربة التي تعلن وتشر المصبان ، وقد ثاغد هذه البؤرة الصورة الثورية وتهتف هنافات ثورية وتفسيم مكياجا ثوريا ، وغالبا ما يصعب على الناس ما عاش الانسان وانهسسا يوم ان تبوت يحدث الموت العفيقي للانسان ،

وكل خلية تعلم تصاما الوظيفة المعددة لها ، هذه تصطاد ذرة اليود من الحسم لتصنيعها فقط ، هذه تجمع القصامة من اللم ، هذه تقوى العظام بها ترسب فيها من أملاح الكالسيوم ، هذه تنشط الجنس الخ ألغ ، ،

وكل خلية تعلم مكانها ولا تتعداه ، فاذا أمتدت أرجل الخلية الى مالا نهاية في اي مكان في الجسسم كان السرطان ! تحولت من خلية الى أخطبوط يمتص رحيق الحيساة وتجلب الموت ، فقدت ثباتها الكانى ،

اما اختلال الوظيفة فهذا اضطرابداخلي في الغلية يضيع المسئولية تعاماً الخلية الرئوية انتى كانت تغنص بادخال غاز هرمونات حبس الماء والملح في البدن علية العظم التي كانت مسئولة عن تبتين العظم بالكالسيوم اصبحت يؤدة لتحليسل العظام بحيث يتحسول الهيكل العظم المسلب الى كتلة طباشير هشه تنكسر عنه المسلب الى كتلة طباشير هشه تنكسر عنه كانت تغتزن الحدياء تعجز ويسبح هناك شحوب ودهن و ونقد النشاط السادى ويتراجع الجسم ليعيش في صفوف البشر ويتراجع الجسم ليعيش في صفوف البشر المونات و

آذن المرطان اساسا هو ضياع المشوليات و مكذا في خلايا الجسد وهكذا في الجتمع البشرى و الشخص التأنون و فالشخص الذي كان أولى به أن يجمع القمامات اصبع يدير شئون الناس و والذي كان يحرس الجسم من العدو الخسسارجي المتربعي به المسلم يتجسس عليه هو ذاته و والذي يبنى العظام والمسلابة اصبح هو الذي يغرب السلابة والمسهود و

مُكُدًا يتكسّر الهيكل الاحتباعي هكـــادا ينظفش الانتاج هكذا يغبو التشاط ، هكذا ياتي الفناء ،

هكدا الاضطراب يتوم على القسساض

التطرف من الإرهاب الفكرى إلى الإرهاب السياسي

أن كثرة الخلايا بلا هلف يجعل الوظيفة الاصليه مسطرب: مسيح بد همي . تصيح الحياة بلا هلف ، ومن يفتدالمدن من الحياة يسير بسرعة شديدة نحوالفناء . فالسرطان هو فقد هدف الحياة ، وهذا اصلى ما يكون في السرطان الاجتماعي قبل مرض السرطان الفردي ،

فالسرطان لا ينتسج من غسزو خارجي سواء في جسست الفرد ولا في نظم للجتمع سولكن ينتج من اضطراب داخلي في المجتمع ، المدو هنا في داخلنا نعن ،

والسرطان اعدام عاجل او آجل ، اعدام فاتى لم يفرضه قاض ، انعا فرضيه قصود الوظائف واختلال الانتهاج وزيادة الانتاج السمى ، هكذا ينقص بنا، الجسم وينحل رويدا رويدا وهو يصادع الموت، فتقرعه الالام ويلوب لحمه وشيحمه ودمه بل عظامه ومفاصله وعضلاته الى إن ينتهى تهاما ،

والعجيب • بل ليس عجيباً - أن يكون للسرطان توزيع خاص في الجسم • فهناك مناطق خاصة في الجسم يعيبها السرطان • هي مناطق اللذة أو الشهوة • هي أجهزه الهضم والتناسل في الرجل أو الراة على السواء • بينها هو أقل ما يكون في المغالبا ألى تعبل كسسكرتيرة للخلايا العصبية فقط ولا يعيب الخلايا العصبية نفسها • • الخلايا النبيلة لا تصاب •

معنقم السرطان في المسدة والقضيب والشدى والرحم ، هل هي الشهوة وراء حدوث السرطان ؟ لم يصل العلماء بعد الي حقيقة سبب السرطان ، فقسط البتت الإحصائيات في العالم كله وفرته في احهزة الشهوة ، ولاحظوا أيضا ان الحضارة بها منها من السماعات ومنتجات سستاعية وما المنافته الى الاغسدية كل ذلك كان عاملا عاملا على الغطير حاليا ولو ان النساس بقوا على الغطير حاليا فطرها الله لكانهذا ابعد بهم عن الامراض فطرها الله لكانهذا ابعد بهم عن الامراض

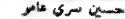
تمييز الثورية من التخريب فقه يرى الناس التحريب الحليمي توره وله يرون التورة الحليفية تخريباً ا

تنظلق النورة و سواء كانت ثورة او تغريب المن بؤرة واحدة لنفرض انها في المعده و تنطلق الى الرئة والتدى والعظم والكبد في سرايا من الغلايا التي تنتشر بعد ذلك في كل مكان في الجسم، يصبح لها ارجل غير منظورة تنف عليها على كل اعضاء الجسم وتدوس و تغطس تحت سطح الله في كل مكان بغراطيم غير منظسورة تشغط اكسير العياة •

وكل بؤرة جديدة تكونت داخل الاعضاء التي سرحت اليها تصبح بؤرة تورية جديدة تعرض على عصيان جديد ضلب النظام ومكذا يفقد البدن السيطرة لانه فقد التخصص والثبات في الامور الثلاثة الزمان ، والكان والوظيفة ، سلامة البدن هي في سلامة الثبات ،

ها هنا نوع من التكاثر وتكاثر مقرط وتكاثر زاد وفاض وانتشر في الافساق ولكنه لم يعافظ على الوظيفة الالهيةالش كلف بها فضلا عن ان يحسسنها ويرتقي احسن عملا الله (ليبلوكم أيكم احسن عملا الله ولكنه قال ايكم احسن عملا و الكثرةعلي حساب الجودة مرض خطير و فالمطلوب والها في اي عمل هو اضافة شيء جهيد يستفيد به الناس و هذا ففسلا بالطبع عن المعافظة على اصل العمل النياستلمته من تراث الانسانية كلها قبلا و ويبلو انك من تمال وفسله ال الكاستلمته من تفيف اي جديد لن تتال وفسله الكاستلمته الفائق و المغائق و المغائل وفسله المغائق و المغائق و المغائل وفسله







حيد ماهر

ای صورة من صور الطاقة ۱۰ ان تجمید مستوط الطر او الریح او طاقة السمس حصل توقف الحیاة ۱۰ ان هذبت حمسسل الابداع ۱۰ ان انفلت عیار ای منا حدث الدمار ۱۰ وقامت القیامة ۱

وامثال هذا الاستقراء لقوالين الطبيعة التي ينقلها الانسان عن الطبيعة حوله هي من الاشياء التي يورثها الانسان ابنيائه ثم أحفاده • بل هي أهم ما يورث • ودبها كانت الميراث العقيقي • لانها تحدد مساد ومصير الابناء : أما غير منتجين وامام بدعين واما مدموين •

هله أذَنَّ الوراثة المصبية او الوراثة الاجتماعية • وهي تبين اهمية الاصل • وهي الحكمة العروفه «تغيروا لتطفكم فان العرق دساس » •

وهذا التقسيم الطبقي للناس هو .. في دايي الشخصي ... اهم التقسيم الطبقي الله داسمالية وعمال وفلاحينوجنود ومثقفن الغ ٠٠

فوصول طبقسة المدعين ـ دون طبقة التجميد ولا التدمير ـ ألى مراكز المدارة هو وحده ـ في تقديري ـ الكفيل بالتقدم الاجتماعي سواء كان هذا المبدع الطاعيا أو عبدا راسماليا أو عاملا ·

قلنا أن هناك وراثة عسبية أو وراثة اجتماعية من جيل لجيل • أن هذه الوراثة تؤصل وتركز وتحسن الاجيسال ، ولكن هذا فقط أن لم يحدث اختلاط في السلالات مع طبقسة التجميد أو طبقسة التدمير . فلد شك أن الجيل المبدع يمكن أن حصل تزاوج مبدع أن ينتج ذرية ميدعة وعكدا يستمر الابداع جيلا وراء جيل ، وهــدا ما يلاحظ أحيانا في بعض عائلاتسياسية او عاثلات دينية او عائلات حربية الغ . ولكن الى جانب هذا العامل التوريش يوجد هناك - بالنسبة للبشر بالذأت _ عامل هام جسسنا يؤثر ألى جانب الورالة وديما يؤثر اكثر كيثيرا منها وهو عامل متاح حالياً لجميع البشر .. ومو التمليم ٠٠ هذا العامل وصيل من الضغامة لدرجة انه حاليا هو .. وحده .. الذي يقيرن العضوية والتفسية • وربها كانت الفطرة لو صحبت بالايمان هي الكفيسلة بدوام ما نسميه « البركة 4 س « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتهنا عليهم بركات من السسسماء والارض • ولكن كدبوا . فاخذناهم بما كانوا يكسبون 4 •

لقد عاد البعض الان الى الملاج الطبيعي والى العلاج الطبيعي والى العلاج بالشمس والهواءاو العلاج بالا او العابة . الواقاء ممن لم يقرءوا هــــده الاية او يسمعوا بها .

ولكن المقصود هو المعافظة على النفس البشرية كما خلقها الله • والاسستفادة بالدينة لا يعنى بيع القيم الخلقية البدائية أو الطبيعية • فالمعاصرة لا تعنى أمسقاط الترات لان الفكر يصبح حينتذ لقيطا بلاام ولا أب •

وكما قلنا أن المغلوق البشرى ... وهو ارقى مخلوقات الله ... عندها يواجه أي تفاعل عاطفي أو فكرى أما أن يقبابله بالتجميد أو بالإنقلات ، فأن قابله بالتجميد توقف المجتمع وتوقفت الحضارة وأن قابله بالانقلات حنث التدمير .

وقلتاً أن هذه القاعدة آستهدها الكيان البشري مهن حوله من المغلوقات الطبيعية الاغرى كسقوط المكر أو هبوب الرياح أو

التعلروث من الإرهاب الفكرى إلى الإرهاب السياسي

الطبقات ويدميها مع بعض مسواء كانت الطبقات بالتعسيم الذي اشرت اليه وهمو التجميد ـ الابداع ب التعميد او بالطبقية المتعارف عليها وهي الاقطاع والراسسمال والغلامين •

ماذا يعنى التعليم ؟

التعليم يعنى حفظ الذاكرة ألبشرية. وبعنى ويضا اتاحة الابداع للجميع . فاهم واسطة لحفظ الذاكرة البشرية هي القلم • « من القلم وما يستطرون ١١ ـ ! ولابد ان نعتبر الملبعة قلما كبيرا • ونعتبر الاستطوانة والفيلم وما شايه ذلك قلما مودرنا •

ودخلت معه القبر • وتوقفت الحضيارة ودخلت معه القبر • وتوقفت الحضيارة تماما • بل لتوقف تعليم اللقية ومجرد المحادثة مع الغير • لكن يبدأ كل مولوه تعلم اللغية من جديد من الطييوولات والطبيعة • اما كتابة الإفكار غن تعليم اللغات واساسيات الحسياب وتراكم الإفكار ببط • كدس معادف البشر حتى اصبح المقل البشرى الان مغزن لكل حتى اصبح المقل البشرى الان مغزن لكل حكرة نتجت منذ ادم الى اليوم •

والانبان اليوم يتعلم وغلال مستوات معدودة وبشكل امتصاص لقافة الوسيط المعيط به • وكلما اتسع هذا الوسيط اتسع الامتصاص • ولا حدود ولا نهاية المملية الامتصاص هله • وتلك هي المعجزة • فالمقل البشري ليس له حدود أو مساحة جغرافية وايضا الافكار ذاتها ليس لها فكرة كالثلاجة التي تسع كذا قلما • لا انها عملية امتصاص لانعرف لها حدا ال

الان ١٠ والمهم هو القيرة على الامتصاص الاكثر ١٠ فنعن نعرف ان طفلا يستعيم ان يحفط المسحب ... حوالي ١٠٠ صيفحه ... وكلمة كلمة وهو في السادسة ١ وهستم القيرة على الامتصباص السريم هي التي تمكنه بعد ذلك ان يحفظ الوف الالوف من ابيسات الشعر والبعض يحفظها من اول القياء ١٠

ئم ۱۰ ئم یشیب شعره وتتسساقط اسنانه ویکل بصره وتعجز سافاه عن حمله ۱۰ ۱ما ما استوعیه عقله من آیات قرانیه او ابیات شعر او قراءات اخری فتظسل کما هی وکانها اثار توت عنخ آمون ۱

هذا المتخليط للافكار هو ((التعلور)) و فهن يحتفظ بافكار اكثر يصبح هو الاعلى مقاما والاكثر تطورا • صحيح أن انتطور هو اضافة الجديد • ولكن هذا الجديد وهذه الاضافة لا يقدر عليها الا صاحب الرصيد القديم • واما الفلس فكيك ينتج جديدا وهو تفسه جوعان افكار •

المهم ان الانسان الآن يتعسسكم وخلال سنوات معدودة وبشكل امتصاصى وبطريقة الاختزال ثقافة نتجت على مدى ٢ ونصف مليون سنة ١ • وهو في هسلم المعلية لا يكدس فقط هذه البضائع الفكرية في مخزن • لا انه يعدف ويضيف ويصسحح ويتفاعل فرحا وغيظا وخوفا •

وهداً العنق والافسافة والتعوير هي التي تفرق متعلما عن متعلم ، اي هي التي تفيط عملية التساوع بين التسيسابةين العلميين ، ولكن مع هذا فاكسلهم عند معلومات ٢ ونصف مليون سنة وان كانت مهرجلة ،

ان هذا التكديس الرهيب المسلومات و ونصف مليون سنة وهنذا التسارع الاعجب في عمليسة العنف والانسافة والتحوير ستجعل البشر في السسنوات القادمة على عتبة اشياء لم تغطر على بال البشر ولا واتها عين ولا سهمتها الذن واللهاء الكارجي سوف يحملت وباسرع واللغاء الكارجي سوف يحملت وباسرع مها تطورت والسيارة ال الطيارة و الثلاجة

47

او التليفزيون او اجهزةالتسميم والتجسس نخلص من هذا الى إن التكون الفكرى والثقافي لمجتمع ما هو نتاج امرين اولهما هو الموروثات الفكرية على مدى اونصف مليون سنة وثانيهما هو تهذيب هسسلم الموروثات بالتمليم خاصة عسسسلى يد المبدعن أ) •

هذا المجتمع _ كالانسان الفرد تعاما _ عرضه لان يصاب بالسرطان السياسي او السرطان الاجتماعي ٠

وتماما كما يحيث في الانسان الفردتتكون بؤرة خفية عن الاعين ولا تكتشف الا بمد ان تنتشر اقدامها كالاخطبوط في كسل مكان من الجسم وتمد خراطيمها الى كسل مكان لتمص رحيق الحياة •

وكما يعدن في الانسان الفود ينسبا السرطان عندما تضيع المستوليات الدى بعض الفلايا و فتتكاثر بلا هسدف ولا معنى تكاثرا عدديا وعلى حساب النوع والكفاءة وهو انن الفناه (الفقد مبرر الحياقة) الحياة وهو انن الفناه (الفقد مبرر الحياقة) ال تضيع المسئوليات وتتكاثر بعض الشرائح الاجتماعية دول تحسن نوعي ال ارتقساه الاجتماعية دول تحسن نوعي ال ارتقساه فقط هو الارهاب السياسي امابقية الاعراض الجماهيرية وفقد القدرة على الامر بالمروف الجماهيرية وفقد القدرة على الامر بالمروف والنهى عن المتكر واختفاه المدالة والمتكر والمتكر والمدالة والنهى عن المتكر واختفاه المدالة والمتكر والم

والمين السياسي ليس الا مجردظاهرة واحدة من عدة ظواهر الرض عام يعسب المجتمع كله ويجب علاج المجتمع كلسه لا الأرهاب السياسي وحده •

توصييف ظاهرة الارهابالسياسي السياسي يعدث الارهاب السياسي في موجات في أول الامر ثم يستوطن كما حدث في الطاليا مع اللاوية العمراء وفي المانيا مع ماير بادر هوف وفي اليابان مع الجيش الهائل العر .

۲ ـ خمسونشخصا او على الاكثرخمسمائة
 ارمابي بمكنهم ارهاب خمسين مليونا .

فواحد من مليون شخص قادر على ارهان هذا المليون ، وجزء كبير من هذا لارهاب يعود الى الاعلام الذي يضخم عمل الارهابي في الاذهان وجزء آخر يعود الى الاعجياب في العقل الباطن لنبي الجماهير ياعمسال الخارج على القانون لمجزهم عن الغروج عن القانون وفي نفس الوقت تظلمهم منه ٠٠ وابدع مثال لهسده الظاهرة رواية روین هود ، فهستا ارهایی ، پسرق من الاغتيساء ليوزع على الفقراء • ومن ثم اعطت صورة لبطولة في مجتمع راسسهالي تعول قوانيته ضد مصادرة الملكية الخاصة ٠٠ ولكن في نفس الوقت يشعر هسسدا المجتمع بالحاجةال بعض المدالةالاشتراكية ٣ _ يسستنه الارهاب دائمسيا ال ايديولوجيا صينة • ولكن اذا استوطن استغنى عن الايديولوجية وأصبح أرهابآ لمرد آلارهاب وان كان من وقت لاغرتفيره موجه ايديولوجية •

\$ _ هناك دائما علاقة دولية • فاما ان يكون هناك « ريموت كونتروك الا تعسكم من بعيد في قيادات الارهاب أي من جهسة عارجية • حتى وان اخفت السلطات هذه اليجهة _ مثلا لانها دولة كبرى أو دولة ذات موارد أو لاعتبارات سياسية • وأما أن يكون هناك تعاطف بين هيئة الارهاب أن يكون هناك تعاطف بين هيئة الارهاب الهيئات في الخارج • فقد رايضا مثلا في عملية مطار الله يشترك مع الفلمسطينيين افراد من اليابان ومن المانيسا • وترى مواتد • وكانت اخر مغامراته هي هجومه دولته • وكانت اخر مغامراته هي هجومه على وزراء بترول الادبك في فيينا •

على ورود. بعرون التفسيسريق بين التعرب اللدائية وبين الارهاب • لابله من توضيع الفعل الفاسل بينهما وهو شبط وهي • حروب المدائية لها دائماً دافع وطني الا ديني حتى لو لم يعلن عنسه • وهدفهم دائما هو تحرير مناطق حتى لو فشسلوا ومعظم الحروب المدائية في القرى وخارج

التطربت منالإرهاب الفكري الح الإرهاب السياسي

نطاق المدن وتاثير المعرب الفدائية سياسيها فلبل ولكنه حربيا نمشير وحدا عكس الادحاب ٠٠ في الارهاب كل النشاط في الملن ، وتاليرقا السيأس دهيب

٦ ـ ان انتشاد مؤسسسات الارهاب المتوطن في دول مغتلفسة يوحي وكان الارماب سيمسيع له دوليه فهنساك الوية حمراء 🛭 في ايطاليا ۽ وييدر ماير هوف و في المانيسيسيا " التوباماروس ٠٠ والجيش اليابائي العسسر وكادلوس وغيرها وغيرها • بل اصبح للبعض قواعد في كوبة أو ليبيا وربها غيرها وغيرها -

٧ ـ الاعلام بالنسسية للعمل الارهابي هو كل شيء وحيث انْ الدولة العديثة ضغبت الاعلام فان هذا السسلاح القوي الحديث امبيع من اهم ما يحرص الارهاب على الاستحواذ عليه واستغلاله • ومن ثم كان أهتمام الارهاب بالتوقيت في الزمان والمسكان الذي يعطي أقصى رنين أعسسلامي میکن ۰

٨ ــ عندما يكون الارهاب واقعيا في طلباته المحددة كاظلاق سراح شبخص او الحمسول على فدية فانه ينجح ولكن عندما يكون مطلقا فانه لابد أن يصطدم بالدولة وسلطة الدوله غلامة

٩ ـ الارهاب السيسياسي غير معروف اطلاقا في الدول الاستكندنافية وسويسرا أي الدول المتمتعة اجتماعيا وديموقراطبا ومستوطن في دول كان فيها في فترةسابقة حکم دکتاتوری او شمول او به مشاکل اجتباعية •

١٠ ــ أنَّ الارهـاب قد يخطف طائرة ولكن بقية الطائرات ، مازالت وستظل تطير ٠٠ قسد يخطف وزراء البترول ولكن لم

تتوقف قطرة واحدتمن ليتروك فديغتمب بنكا ولكن كل البنوك بانظمتها وفلسفتها وتاثرها وعالمهاء مازالت وستظل تعمل قد تقتل سياسيا ولكن نفس السياسة ونفس رجال السياسة سيستعرون • فالارهاب صياح فردى ولكنه تغيير قليل جدا •

 آ۱ ... أن الإرهاب في مصر مختلف عن الارهاب في العالم فيها أعتقد ، ففي مصر تغتلط مياحه مع مياه السياسة كاختلاط مياه الصرف المصحى بهياه الثوب وكثير من السياسسيين كانوا ارهابين ، ماهي والنقراشي اتهموا بمقتل السرداد ثماصيح كل منهماً رئيس وزراء • ناصر اعتوف انه تامر لقتل حسين سرى عامر ثم اصسبح وترسا لممر السيبادات اتهم بمقتل آمين عثمان بم اصبح رئیسا گمر ۰ تورة ۱۹ كان لها جهاز سرى ارهابي . حسن البنا کان له جهاز سری ارهابی . ثورة ۲۴ **یولیو کان لها جهاز سری طلیعی ۰**

ومن ثم كسسان للادهاب في مصر الره السياسي او مؤشرا لإنجاء سياسي نكتفي كمثال بالتذكير بان اغتيال احمسه ماعر كان مؤشراً الَّغَاء معاهدة ٣١ ثم الحيساد السياسي الايجابي ومقتل حسن البنا كان يدأ ممركة بين الملك وفئات من شمبه ٠

علاج الارهاب والتعامل معه

لا يشفع مع الارهــاب ظاهرة لشيء أكبر وحسو ظاهرة لضياع التخصص الخلوى الاجتماعي •• ودائمها مصحوب يظواهو اخرى لنفس هسيسلأ الضياع للتخصص الخلوي الاجتماعي متسبسل ضعف العدالة وضعف الامر بالعسروف والنهى عن المنكر ومثل الارهاب الفيكري او التطرف الفكري وكرد عليسه • ومثل السلبية وهي تمرد أخرس .

أن الجنين بمجرد أن تلب فيه الحياة كبدا خلاياء في التخصص • ويقل هـــــــــا التخصص موجودا ويزداد تخصصا طبوال العياة ، وأي فقد لهذا التقصص هسو السرطان • وعمليا هو فقد مبرر الحياة • ومن فقد مبرر الحياة مات • ان اى هيئة اجتماعية لكى تصح لإبدلها من تخصيص التخصصون يسوقون القطيع الماتجاء السلامة • هذا هو الرقى الانسائي • • ومع التطور العضياري ومع الدياد الدنية يزداد دور التخصصين والاحتياج اليه الديئة اكثر مما تحتاج اليه في القرية • وتحتاج اليه في البحر وفي الهواء أكثر مما تحتيساج اليه وانت على ارض يابسة صلبة •

وما يعتاجه العالم النامي هو العلمي، وهم نفس الطبقة بالذات التي يمتصها منه حاليا الغرب فيها يسمى بهجرة العقول ، والواقع انها هجرة الوعى ،

ان تراكم الجمهور العادي بدوناخصائية هو تراكم لواد خام بدون تصنيمها في الواد الخام التراكمة هي التعفن والتأكل الداخلي أ والنشيع والرطوبة وهو عودة الى مرحلة عدم التطور والى مجتمع سسيدنا ادم ألاصلي . وهو تاخر عن مسيستوي النبأت نفسة لان أي شجرة لو قطعتهساً ستُجِد أنْ كل حلقة تُمثُلُ سُنَّةً في عمر الشجرة • فهي مع كل سنة تزداد وتتطور .. لا تتوقف كما يتوقف العالم الثالث. هذا التوقف دائها هو الخطوة السابقة على ظهور السرطان أي الارهاب والتطوف الغكرى واعتبار العدالة وشسيوع السلبية وعدم التخصص وعدم التعاور شيءتسيي • فقد يظهر السرطان الاجتماعي في دولة اوربية قبل أن يظهر في دولة المية الأن هذه الدولة كانفي امكانها أن تتطور اكش كثيرا مها تطورت • ولكن له ابطا بهـا التَعْلُور نسبياً ـ رغم أنه كميا أكبر من تطور دولة تأمية .. ظهر فيها هذا المرض

وان نبو عدد السكان هو ادعى المسرعة البحاد متخصصين وسرعه التعلود • تماما كما تعطى شخصا ما سكريات خامة بكثرة لابد ان تزيد له كمية الانسولين وفيتامين لكى تحرق هذه المواد الخام ويستغيد

الاخطبوطي •

منها الجسم ، الجسم ياكل كميات ثقيلة وضغهة من الخبز والارز والسيكريات ويحتاج الى بضعة ملليمترات فقط من الاشياء المتخصصة كالانسولين او الغيتامين .. اذا لم يتوفر له هده المليمترات لا يستفيد من كل الكميات التي اكلمها وتسبب له مرضا وتههد له الموت -

هذه اللزوميات والتي يتعدى عقدارها المليمترات معدودة اجتماعيا هي العيلم والحرية وهما ممتزجان معابعيث لايبكن فصل احدهما عن الاخر و تماما كشمري سبيكه و قالعلم لا يكون علما بغير حرية التفكير والقول والكتابة اي حرية التعبير أي حرية طرح المعلومات مع الامخساخ الغارجية والحرية لا تكون حرية ان لم تنتج علما بل تكون فوضى او شهوة مطلقة المغان و

لقد قلنا أن هناك قاعدة فسسيولوجية يسير عليها الجسم البشرى في كسسل المنويات وتسير عليها الطبيعة من أعطار ودياح وطاقسة وهي أن كل شيء معنوى سيمثل الحرية سياما أن يقيد فيتوقف الانتاج ويضمر المجتمع وأما أن يمسلب فيحدث الابداع وأما أن يتطلق أو يغلت فيحدث التدمير والغراب •

وهكذا خيرالامور الوسط، ، (وجعلناكم امة وسطا)) •

فنهاية القول: أن الارهاب هو أحدى ظواهر السرطان الاجتباعي وأن علاجه هو علاج الجتمع ككل وخط الملاج هو العلم والحرية • وزيادة التقصيص وزيادة التطور وزيادة استيعاب المواد الخيام البشرية التراكمة فالمتاكلة

واول ما يلفت النظر عند ظهود السرطان الاجتماعي هو أن توعيسة التعليم وقدره خاطئة وأن توعيشة وقدرها خاطئة ولنتذكر دائما أنه في علاج السرطان لابد من البحث عن البؤرة الاولى التي نتجب عنها كل هند الثانويات والبؤرة الاولى في السرطان الاجتميساعي لا تغفي على ذوى الاختصاص أ



وبليام جولدنج

بدا موسم الجسوائز الادبية في العالم في شهر اكتسوير الماضي حين اعلنت اكاديمية ستوكهولم عن فوز الادبي الانجليزي ويليام جولدنج بجسائزة تويل لهذا العام عن روايته « الهة الذياب » • وفي العاشر من هذا الشهر - دبسمبر - تحتقل الاكاديمية بذكري وفاة العالم الغريد تويل صاحب الجائزة • وسوف يتسلم جولدنج وغيسره من الغائزين - مبلفها وقدره ١٩٠١ الف دولار عن السرواية



47

موسم الجوائز الأدبية ف العالم كنابعاكما بكالنسباي كنابعاكما بكالنسباي ونكنه فازبجائزة نوبل ١٩٨٣

بقلم: محمود فتاسم

التي كتبها عام ١٩٥٤ - أى منذقرابة شسسلانين عاما وهي الرواية التي قدمهسا جولدفجللعسديد من دور المنشر (٢١ ناشرا) فرفضوا نشرها ، وذلك ليصدم القائمون على جسائزة نويل كل المتوقعين لفرز احسدالكتساب المعروفين مئسل جو نترجراس وجسسراهام جسرين ونادين جسورديمر وايكسسالو كالمفينو وخورجه لويس بورجيس الذين رشعوا لنيل الجسائزة



كابهالهالنساق

اكثر من مرة فتجهوزتهم المهرجل نسيته رفوف المكتهسات سنين طويلة •

ورواية « آلهة الذعاب » التي فازت بطجائزة شانها شان أى رواية مغمورة تفسسون فجاةبجائزة هامة تدفع النقساد المهتمين الي البحث في ادراج المكتبات المسية عن نسخ منها ومعاودة قراعتها واكتشاف جانب فيها لم يروها من قبل!

ومثل هذا الحدث قد يعتبرصفعة للنقلا ، وكانما اكاديمية ستوكهولم تقول ان نجوم الادبالعروفين اقل اهمية من اولئك الذين يعيشون في الظل وتهملهم وسائل الاعلام وتتجنبهم العدسات

ويصبح الرء مستغربا: هلجولدنج والفائزون بالجوائزعن الاعوام السسيعة يستحقون التقدير العظيم الذى خطوا به أم أنه يلزم أن يفوز بهستذه الجائزة أكثر من كاتب كل عام، أم تنشأ جائزة أخرى عالميسة لها نفس الاهدية تمنحها منظمة اليونسكو أومنظمة الامم التحدة للعلوم والتربية والثقافة أو أحسدى المؤسسات الثقافة الحادة •

ويعيدا عنهذهالتساؤلاتعاينان نركز على عالم «چولدني» من خلال الرواية التي كرمتهاالاكاديهية هذا العام ، فلا شك ان هذه الرواية قد لاقت اهمالاواضحا من النقاد ، ولم يعرف چولدنج خسسارج بلاده الا ني واحر الستينات ، وترجمست هذه الرواية الى اللغةالغرنسية عام ١٩٧٠ بعنوان « هسساحب المجسسللة الذباب » وترجمت عندنا مختصرة عام ١٩٦٧ ، ولم ينتبه اليها احد بالطبع ، ولولاالقال الذي قسدمه الدكتور رمسسيس عوض في كتسسابه « دراسات تمهيدية في الرواية الانجليزية المعاصرة » ، الماعرف المصريون شيئا بالمرة عن جولدنج ولا عن غيره من الكتاب الذين جاء ذكرهم في كتابه مثل شسارلز برس مستو وانجسوس ولسون وجون وين ، وكم من كتاب عظام لم نعسسرفهم الإبالصادفات ،

ورغم أن جولدتج قد كتبعشر روايات على مدى الاعوام الثلاثين المضية الا أن أيا من هذه الروايات لم تحظ بأهمية

ورواية جولدنج هي رواسية مضادة لرواسية روبنسون كروز

W.

مثل « الهسة الذباب » * ولسدافاننا في هذا القال ان نؤكسه على ترجمة حياة جولدتج سـ ٧٧عاما سـ أو تعليلا لادبه ولسكن سنستعرض بالتفصيل احسداتهذه الرواية التي نزعت لكاتبها جائزة من براثن عمالقة الإسالماصر *

يجسسد أن نفير أولا أنجولدنج قد أستمد أهدات هذه الرواية من تجربتين هامتين مربهما والاولى هي فترة تجنيده العلويلة في البحرية الملكيسةاتناء الحرب العالمة المسائية المسبح على دراية واسعة بعالم البحر والجزر النائية وأمسالتجرية الثانية فهي ممسارسةمهنة التدريس التي عمل بهسا سنوات عديدة وفقد استطاع ن يتخلفل الي عالم المعفار ويسسرف نواز عهم وافكارهم ودوافعهم والدخول بوضوح الى عالمهم من قبل رجل احب عالمهم وشغف به والدخول المهارشغف به

ورواية جولسنج هي رواية مضسسادة لرواية روينسون كروزو ١٠ المعروقة ٠ وسوف ترى هذا يتردد في الحسوار القائم بين القلاميذ الذين غزاو الجسزيرة البعيدة ، فروينسون هنا ليس رجلا واحدا * بل هممجموعة من التلاميد المسخار الذبن القت يهم غاروف غربيسةلا تعرفهسا الي هذه الجسزيرة البعيدة تصطمت سفينة كروزوقربيا من الجزيرة • وتحطمت طسائرة فوق احد الجيسسال بالجزيرة • كانت الطائرة تحمل مجموعة الاطفال في رحلة غيرمعروفة الهدف ٠٠ يقسسول بورسينت الفتى اليسدين ذي النظارة السميكة السذى أصيب بالربو في صدره منذ أن كسان في النساللة من عمسره: « لم نسمع الطيار وهو يتحدث عزالقنبلة الذرية ؟ " شيء ما يوحى أن هناك حريا تربية • لكن لااحد بعرف لملذا تم نقل مجموعة الأميد منفار من نفس المدرسة دون الكبار • • هل هي رحلة • الأميد منفار من نفس المدرسة دون الكبار • • هل هي رحلة • فالاباء ... من خلال الحوار ... قد ودعوا أبدءهم في الطار ، احد هؤلاء الآياء يعمل بحساراوابته رالف الاشقر الشسسعر يعرف أن أباه سوف يهتسدييوما ألى الجسسزيرة البعيدة کی یعثر علی ایته • 411



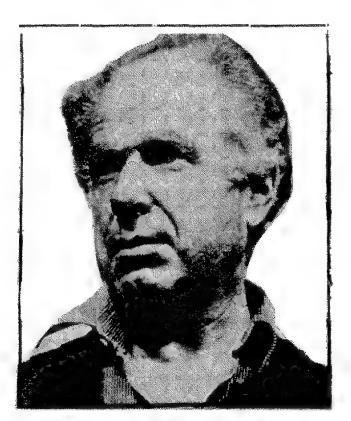
كتابعاضابهالنسياي

وقى اول الرواية تجد انفسنامام كل من رالف وبورسينت الما رالف البالغ من العمر ١٧عاما فيمتلك قوة الشخصية والزعامة ، وآما بورسينت فهوشخصية كاريكاتورية اسحمه غريب يخجسل منه ، مسئليستعمل النظارة الطبية منذ أن كان فى الثالثة من العمسر يعامل رالف زميسله بازدراء واضح ، ويحدثه عن الجزيرة باعجاب شديد ، فالطفسلان ليسا مصابين بالخوف نتيجة اتحطم الطائرة ، ولم يطسرا عليهما أى تغيير نفسى ، وقد فلهرا فعلا كطفاين مشدوهين عندما رأيا عالما سيساحرا ، فهناك في الجزيرة حمام سياحة رائع ، واشجار تطرح فاكهة اذيذة وقطعة ارض سويت كانها حلية رقص ، ولذا فعنسدما يعثر رالف على القوقعة في المياة يردد :

« يقال انه عندما ينفخ فيها غسلام تأتيه أمه * انها غسالية القيمة » : • •

يفكر رالف أن عليه أن ينفر في القوقعة كي ينادى بها الصبية الاخرين الذين تنافروافي الجزيرة بعد سقوط الطائرة ومصده القوقعة التي تلعب فيما بعد دورا رائعا و فحين يجتمع الاطفسال الذين في الجزيرة للحظ أن حسادت مسقوط الطائرة لم ينتسج عنه ووت طفل واحسد ويختارون رالفقائدا للمجموعة لانه هو الذي يملك القوقعة ويأمس رالف الصغار بأن يقوه وا بمسك القوقعة عنسد الاستئذان في الكلام النسيء مناقشة أمر ما وم من ومسط هؤلاء الاطفال هناك جاك الذي ينافس رالف على الرئاسة والذي يقود مجموعة لمعيد المختسانين أبعد و

الزمن قصير للغساية كى يتمكل هذا • فبمجرد أن يجتمسم الاطفال يختارون لانفسهم قائداويقومون بتقسيم اعمسسالهم يكونون فيما بينهم فريقا للصبيديراس هذه المجموعة جاك • • وفى نفس النهسار وقبل غروب الشمس يقررون أن يخرج ثلاثة



ييتر بروك ٠٠ اخرج فيلم الا ألهـــــه الذباب ١١

47

منهم في رحلة استطلاع لمعرفة الجزيرة • ربما يلتقون هنسك
بيعض سسكان الجزيرة • • يخرج في هذه الرحلة كل من
رالف وجك ومعهم سيمون • يردد رالف : « لقد اصيحنا
مكتشفين • فقد اكتشفنا جزيرة وسط الادغال » •

انها جزيرة مهجورة معزولة لكن كما يقول رالف فيما بعيد ليست هنسك حسزيرة تائية في العالم • فهناك غرفة خاصة للملكة بهسا خرائط لكل جزرالعالم ولابد انها تمتلك خريطة لهذه الجزيرة • انهسا قطعة ساحرة اشبه بالجنة • يقسرر الاولاد ان يتمتعوا قدر امكانهم بهذه الجزيرة قبل ان يعلسر عليهم احد • • ففيها الطعسم والشراب والخنازير والمتعة • • وفيها الابتعاد عن عالم الكبار •

ويحس رالف قائد المجموعة ان عليه ان يتصرف منسسل الكبار عليه ان يقوم بالقساء الخطب السياسية ويجسب الا يقاطعه احد • لكن له الحق في مقاطعة الاخرين • يحدثهم عما ينتظرهم في هسدا الكان لكن بوما ما : « سوف تقترب احدى البواخر من جزيرتنا وسستلقى خطافها ، انهسا الباخرة التي فوقهسا ابي ، سوف ترون ازاجلا أم علجلا أنه سوف تكتب لقا النجاة » •



كتابيا ضابه النسياي

الاطفال ينظرون اليه كانهقائد مجموعة ناجح • يتقسوق في كلامه • • ياتمرون بأمره يقترح أن يقوموا باشعال النيران ويخصصوا مجمسوعة عنهم للعمل على استمرارها •

هـــده المجموعة هي أول المتمردين الذين يظهرون داخل هذه اليوتوبيا الصعفيرة التي بدأت تشاهد عوامل فنائها ** فجاك الذي قاد أيضب فريق النيران هسو أول من لجا الي اللهو والبحست عن التمتع بملذات الجسسزيرة بدلا من الاستعرار في عمله *

فالاطفال في أول الامر همقوم - وأن كانوا مسافرا يعملون بجدية ولا يعمرفون للهو مكانا · فهم يصطادون · يشعلون النيران : « أعمال النهار مع سيمون الوحيد الذي مد لي يد المساعدة » · ويواجه رالف مشاكل مع قومه الصغار · أنه يفكر في انشاء أكواخ يقيمون بها مثلما فعل الانجليزي القاديم السيدكروزو · في بعض الاحيان تظهر أشباح سفينة بعيدة لكنهالا تقترب * لان الشاعلة المتي يشعلها أصدقاؤنا · • ليست في أوجها · انهم مشغولون أكثر يشلهو واللعب وصيد الخنازير، يقول رالف محذرا : « كسانت هنك سفينة · • وقد وعدتم أن قدافظوا على استمرار الشعلة لكنكم اهملتموها » ا

رالف وسيمون يحملون معاالسسلولية على احتفساظ المجموعة بتماسكها • لسكن معسركة عنيفسة تدور بين يورسينت وجك تخلق داخسلكل منهما حقدا تجاه الاخسس سينفجر ذات يوم ١٠

ويحذر رالف مجموعت من المتراخى الذى طرا عليها • فقد تم بنساء ثلاثة اكواخ • اشتركوا جميعا في بناء الاول • اما الكوخ الثاني فقد اشستركفي بنسائه آربعة افسراد • • وبقى رالف وسسيمون وحدهما لبناء الكوخ الثالث • • يقول : « المنار آهم شيء فسوق هذه الجزيرة • كيف تطلبون

وتحلمون بالنجاة دون اشعال النيران ؟! السنا كبارا بما يكفى النحافظ على تلك الشعاد متوهجة وانظروا كم عددنا والسنا مسئولين عن تلك النار للحصول على الدخان السذى سيتصاعد عاليا لانقساننا واعتقد انه من الافضل علينا أن نموت والا نترك النار تحمد » !

الوحش
 لم يكن سوى
 جشة أحد
 جستود
 المضلات

لقد بدا يلاحظ أن جماعته قدتسلط عليها شعور جديد • فهم يتوهمون أن هناك ثعابين ، وإن المخوف قد بدا يسيطر عليهم • أما رالف فيقسول أنه لا شيءيدع و للخوف الا من بني الانسان • فالجزيرة ليست بهاحيوانات مخيفة • وه في النداء الذي يردده رالف نداءهاما به تنبؤ دقيق لما سيحدث • فالصبية الصغار بختلفون فيمابعد • وحينذاك يسود الخوف الحقيقي النابع من الداخل •

يؤكد بعض الصغار انهم قدراوا شيحا ، او حيوانا ضفما يجوب المكان وعبنا يحساول بعضهم تاكيه ان ذلك من الاوههام و يقول البهدين بورسينت : «هل فحن متوحشون لنفكر مثل هذا التفكير ومان اسيقول لنا الكهسار ؟! نذهب لصيد المفارير البرية ونعمل الشعلة حتى اذا انطفات تكلمنا عن الاشباح » و هفا تحدث مواجهة جديدة بين كل من جاك ويورسينت ومن بعده رالفنتيدا عملية تحطيم نظام اللعبة ويورسينت حول لعبة القيادة الجديدة يقول البدين .

- في البيت كان هنساك من يكبرنا سنا لاستثنارته · ولكن منا · · ·

وتشتد الامور عندما يسقطاحدهم ويدعى بارسيفال بعد ان اصابه المهلع و لقد راى شبح انسان تتحرك اغصانه و انه معلق في مظلة يلعب بهـــالهواء على ارتفاع كييسر من سطح البحسر (حوالي وممتر) و هسده الاهدات المتى يراها الصغار تنشر الظلمسات بين الناس وتبرز مخالب الرعب وتهدد وتتوعد عندماياتي الليل تسود الاشــباح داخل الاولاد تسيطر عليهم الهموم تجيء اصــوات الحيوانات فيسود الرعب اكثر يؤكد التوامان اربك وسام انهما رايا الشبح قويا ضسخما لماسـنان وانياب ولكن رالف وانق انه ليس هناك وحوش ويحاول بعث الطمانينــة في



كتابهاضابهالنسياي

قلومهم • لكن الخوف بدا يدب • بورسينت يخاف الوحدة • يدرك البعض أن القوقعسة لم يعد لها لروم • يقول جساك ؛ نحن لا نحتاج اليها • نحن نعرف متى يجب الحديث ومتى يجب السكوت • فلسكل شيء موعده • • لقد حان الوقت الذي نعرف فيه أن نكف عن الكسلام لنتخذ القرار » •

قاذا كان كروزو قد استطاعان يقف ضد قوى الشر التي في الجرزيرة مسع تابعه فسان رالف لا يستطيع أن يسسيط على مجموعة عنسدما مخلقون الخطر حول انفسهم وفي طريقهم برحلة استطلاعية جديدة للبحث عن ذلك الوحش وفي طريقهم يقسبلون خنازير تارة ويقطفون ثمارا تارة آخرى ، لكنهم أبدا لا يعتسروا على ذلك الوحش المزعوم : « أن ما نفعله ليس سوى قلة عقل وقلة ادراك فماذا بوسعنا فعله اذا كسان منك فعلا شيء ينتظرنا في هذه الظلمات وليست معنا اسسلحة سوى ثلاثة اغصان جافة ؟! »

ويدفع بورسينت المسساببالربو ذو النظسسارة الطبية وزميله سيمون حياتهما شمنساللصراع الذي بدور بين الصبية وبين خوفهم " تسسيطر روح الشر فوق الجزيرة الجميلة " البوتوبيا الرائعة التي صنعهاجولدنج لمستغاره " يمرحون فيهسسا " ياكسلون ويشربون ويسكنون بعيدا عن عالم الكبال " يقوم جك ياصطيلا خنزير كبير في الغبية " يفكر أن عليه أن يقدمه قربانا مثلما كسسان يفعل أهل المجتمعات القديمة الأن يقدمه قربانا مثلما كسسان يفعل أهل المجتمعات القديمة المي يرضى عنهم ولا يلحق بهماذي " فيضع رأس الخنسؤير فوق رأس حربة يضعونها فوق الهضية " ممسا يدفع الذبساب بكثرة الى الالتفاف حول رأس الحيوان فيطلقون عليه سكمه بعاء في الترجمة الفرنسية سر عماحه الجلالة الذباب " "

ويشتد الصراع بين الاطفال ورالف نفسه عنوان الحكمة والاتزان ، يتمرد عليه اتباعه ويكادون أن يقتلوه ، مثلمها

مدث لرويتمبون كروزو فانسفينة الاسطول الملكي تقترب من الجزيرة وتصطحب الاطفال السدين زرع فيهم الشر ويتم نقلهم الى بلادهم •

ان الوحش لم يكن سيوىجنة أحد جنود المظلات سيقط مع مظلته فوق الجزيرة * لكنهذا الخيال اشاع كل براءة في قلوب الصغار الذين لا يزيداكبرهم رالف عن اثنى عشسر عاما *

حاولنا خسائل الصفحات المفية تقديم عرض موجسز لرواية جولدتج ، لكن هسامثل هذه الاعمال قابلة للتلخيص يقول بول جراى في مجلة تديم ١١ اكتوبر ١٩٨٣ _ : « ان هذه الرواية تحدر من مغبسة انحدار الانسان نحو الخلف وان هذا الكتاب قد وزع سبعة ملايين نسسخة في الولايات المتحدة ، أما لجنة جسائزة نوبل فترى أن جولسدنج يقف ضد هؤلاء الذين مفسكرون أن السياسة أو المنظم الاخرى هي التي خلقت الشر ، أن الشرينيع من اعماق الانسان نفسه وهو موجود في البشر منذ بدء الخليقة حيث تكونت نظم الشي عديدة ،

اما جولدنج فيقول في هديث الي مجلة طونوفيل اويزرفتور، في ١٤ اكتوبر ١٩٨٣ : « يجب ان تلقى رواية « الهة الذباب ، نجاها كبيرا لدى التلاميست الامريكيين السسدين يجب ان يجعلوا اساتذتهم يقرعونها اليوم ويقراها كل الناس * اعتقد ان هفيدى البسائغ من العمر ستقاعوام سوف يعسود يوما الى المنزل ويخبرنى انه قراها » *

ويفكسر جوادنج أن روايتسهايست للاطفال فقط ولكن للكبار فالجديسة يقسراها ألان في كل العالم •

ومثلما كانت الرواية سيئة الحظ قبل ان تغوز بالجائزة من حيث انتشارها والاهتمام بها • فان الفيلم الذي قسدمه المخرج المعروف بيتر بروك قسد لاقي فشلا عظيما حين عرضه • فقد قدم بروك فيلما عن هذه الرواية عام ١٩٦٧ قام ببطولته الاطفال جيمس اويري وتوم شابلن وفشل الفيلم فهل تصسيم السينما العالية فيلما جسديدايلاقي النجاح الذي لاقته الرواية بعد فشلها القديم ؟



بقلم: فتحى رضوون

كان أنيقا غاية الاناقة ، منديله الابيض من الحرير أو من القطن الرقيق الفاخر ، يطل من كم بذلته ، وبذلاته جميعا تلفت النظر بدقة تفصيلها والوائها . . النظر بدقة المعلية متاثرابمصطفى كامل باشا . . وختمها داعية المال باشا الشيوعي ! . . .

عبر على أن غادر دنيسانا الاسستاذ محمد كاميل الاسستاذ محمد كاميل البندارى باشا المصامي والسياس والوزير والسيغير ، في شيستون بلادنا وبلاد المنطقة غي شيستون بلادنا وبلاد المنطقة العربية ، دون أن يشيخ بكلمية وتحديم عن مواهبه المسديدة ، ومن عجائب شخصيته الفسيية الفسيية

وقد کنتاحسب آن موتهسیدگر الناس به ، وعلی وجه خاص ، الدین صاحبوه فی العمل السیاس

التقليدى ، او العمل السسياس الجهديد ، الذى جاءت به الإيام بعد العسرب العالمية الشانية ، واستقرار روسيا فى اقعى شرق اوروبا واقعى شمال شرق اسيا، قوة ذات نفوذ ، ودولةذات رسالة، ولكن لامر ما سكتالجميع ، ومفى الرجل الى العالم الاغر ، وكانه عزا بالذين صمتوا ولم يتكلموا لانهم جهلوه ، والذين صمتوا لانهم فماقوا به حين كان ملء السميع وملء البعر ، لفسرابة اطواره ، وجراته على منهج الناس المنيع ،



され とう ままる

公

في مقتبل حيساته ، تم اشستفل بالمحاماة ، في الريف ، ثم انتقل الى القاهرة . وقد قامت بينهوبين الحزب الوطني الذي اسمه معلفي كامل، صله ما فم اتبينها ، ولكنها لم تكن على كل حال صلة وثيقة ، الا انه لم يكن من المكن كشاب في أوائل القرن المشرين في مصر الا يتاثر بمصطفى كامل زعيم مصسو يتاثر بمصطفى كامل زعيم مصسو في تلك الاونة ، يتاثر به من على الله المناب في المناب المناب في المناب ف

وأسلوبهم ألمحترم .

أثم محمد كامل البندارى تعليمه الابتدائي ، والثانوى في احسدى مدن الوجه المبحرى ، في أخريات القرن الماضي بعد أن ولد في قرية حد قريبة من مدينة الزقازيق ، وقد أسستهرت تلك القرية بانها خرجت اكثر وكلاء مكاتب المحامين وكتبة تلك الكاتب ، واشتقل بمد أن أتم دراسته في مدرسة المحقوق أن أتم دراسته في مدرسة المحقوق المخديوية سائسية الى الخسيديو توقيق فالخديو عباس حلمي اللذين تعاقبا على عرش معمر سا والبنداري

مصر وفي المفارج .

ولكن ما كاد ببلغ سن النفيج ، حتى قامت نورة سئة١٩١٩ ، وقرر المحسسامون ، في مارس من تلك السسئة أن يضربوا عن العمسسل احتسسجاجا على مسسسلك السلطة البريطانية من منع زعماء ممر من السفر الى أرئسا ليشهدوا مؤتم فرساي الذي انعقد في تلك السئة على مقربة من باريس ، ليصسفي ائار الحرب المسالمية الاولى التي بدأت سنة ١٩١٤) ووضــــــت أوزارها في الساعة الحاديةعشرة، من اليوم الحادي عشر من الشهر الحسسادي عشر في سنة 1919 ، حتى جرى العرف علىالقول بانها الحرب التي انتهت في 11-11_ . 11

واللوا ساى المحامون المعربون سامن انفسهم لجنة لتنظيم الاضراب والمحافظة على تنفيذه بدقة واحكام، واختاروا لها من اسسموهم يومداك برؤساء المحامين ، قوقع اختيارهم فيها وقع على المندارى اللي كان قد ظفر بلقب ((بك) لما لمع نجمه، وظهرت كفايته في معله ، وقعده اصحاب الدعارى ، بوصفه معاميا .

وزاد اسعه المانا ، حينها الهم رئيس المخابرات او المساحث في مهد الاحتلال ، وقبيل الحسرب المالية الاولى - «جورج فلمبدى» - وكان لبنسانيا وفعد الى معر واحتمى بسلطة الاحتلال الانجليزى وقدرته الفائقة على الاتصال بلوى وقدرته الفائقة على الاتصال بلوى الشان سنسه أو من طريق عواته،

رارتقوا به حتى اصبح مرجعهسم بهتصونه بغضبهم فيحسسوفه او بمتقلونه أو يزجون به ألى السبجن في قضية ملفقة .. فكثرت ضحاياه رتعسدت صلاته النسائية ، حتى تورط في جريفة رشسسوة ، وكان الانجليز قف ضاقوا بفضسائحه ، فتخلوا عنه ، فاتهم وحبس وقدم للمحاكمة امام قضاء الجنايات .

ودهب محمد كامل البنسداري ليترافع هنه لينضع المهد كله ، باسلوب جديد من القول لم يالله الناس من قبل .

ولما اسفرت نورة سسسنة ١٩١٩ لا عن استقلال ، ولا عن دسستور مستقر ، بل عن حرب اهليسة ، كان قضياها : سعدزغلول زعيسم الاغلبيسة الذي يؤيده الشعب ، وعدلى يكززعيم ألاقلية الذيانحان له أصبحاب الاطيسان الزراعية ، وباشوات مصر الذين تتصلامولهم ببأشوات الاتراك والشراكسةالذين كونوا طبقة ﴿ اللَّواتِ ﴾ في همسد محمد على وأولاده وأهفساده حتى قامت ثورة سنة ١٩١٩ ، فححمت اكثرهم من السلطة ثم جاءت ثورة سنة ١٩٥٢ فخلعتهم من جسدورهم او خلمت البائية الباقية منهم في شكل أمراء ونبلاء .

الحال محمد كامل البندارىبك الى حزب الاحراد المستوريين ، اللئى الله عدلى يكن لم تركه بعد قليل من تأسيسه ، ليتولوا دعامته على التوالى محمد محمود باشسا لهبد العزيز فهمى باشا فالدكتور محمد حسان عيكل باشا .

ولم يكن انحيسار محمسه كامل

ورالسنداری باشا معحزب مصرالفتاه

البندارىلحزبالاحرار الدستورين لافه من أبثاء المائلات الفشية عولا لدم اجتبی بجسسری فی عروقه ، عُقد كأن أبن فسالاح من محسافظة الشرقية ، ولعله عرف في طفولته وصباه ، فسيق الميش ، ولوعة الجوع ، ولكن « البنداري بك »، كان يقسسرا باللغة الغرنسبية كتب القانون ، وكانت فرنسسيا مرجم الفقهاءوالشرعين والحامين فيمصره وکان یحب ان یفکر ، وان یمبر عن تفكيره ، في الاوسسساف التي يغشاها ، يتفهمه من يريد انيفهم، ويغييق په من پريد ان يغييق به. وكان انبيقا غاية الاناقة ، وكانت انالته تلفت النظير ، فمنسديله الابيض الحريري ، او من القطن الرقيق الغاخراء يطسل من كسبم بدلته ، وبدله جميما تلقت النظ في دقة تقصيلها ، وتقيارب لونها مع لون البيصة ، مع لسون ربطة رقبته مع حداثه ، وهو اذا ذهب الى المحكمة ليترافع > جاءمتاخراء مملنا أقه عائد كتوه من رياضة كرة المُصرب ﴿ التُنتُسِ ﴾ قيفيفي برملائه

الفيظ ، وينكرون كل ذلك انكارا صريحا وهدو غير عابىء بهم ، ولا ملتفت اليسهم ، وهو اذا تكلم ، اختار من صيغ الكلام ، ما تيتن في اختياره ، وهو يقطع الكلامولا يتعلق ، ويؤكد معانيه ولا ينطلق، وتشعر من كلامه انه يريد ان يقول او يقسول فعلا : انه اسستاذ والسامعون تلاميد اغبياء لا يحيطون بالعلم اللى جاء به .

ولم يكن كل ذلك ادعاء ع بلكان فسلا يقرأ ما لا يقسرا زملاؤه ع وينظر في الإحداث الى أمور يفغل عنها أشباهه ع ولولا هذا الذي بدا حدلقة لوصل البنسداري بك الى مركز الصداره في حزبه ع ومنصب الوزارة في أيامه .. ولكن الحظ تأخر به قليلا ع فلم تفته الصدارة ولا الوزارة ..

وفي سنة ١٩٣٦ وفي الوزارة حرّب الإفليية ، والسكرت احرّاب الافليية اشياء من حكم هذه الافليية واشتدت حملة أحرّاب المارضية كان يرمن اليه بلغظ « السراى »، كما يرمن اليه بلغظ « السراى »، كما يرمن اليه بلغظ « السراى »، المالى» ويرمن الى رئيس وزراء بريطانيا ب « . ا داونتي ستريت »، وهكذا .

وكانت مصر النسساة قى ذلك الحين ، حزب السبباب ، دخلت الى حلبة السياسة ومعها برنامج جديد ، يتحدث عن مصر من عهد الغراعنة ، ومصر العربية الاسلامية ومصر محمد على ، وأن مصر يمكن أن تبعث من جديد وأن بعثها سهل هين لو امن السباب بانقسهم ،

واستقلوا عن أحزاب الشيوخ التي نجرى كلها ورأه السغارةالبريطانية رالتي قالت يوما ساغداة ثورة سنة ١٩١٩ ـ أنها لا تشكو في مصر الا الى السفير البريطاني ، ولا تشكو في الخارج ألا لبريطانيا ، ولغتت مصر الفتآة هذه الانظار ، وارتدى بعض شيانها القبيس الاخفى ، في وقت كانت فيه موجة القمصان تشبعل المالم كله حتى بريطانيسا موطن الديبوقراطية التي تفسيق بالاحزاب السياسية التي تعتمد على فيالق مسلحة ولو بالهراوات. ووففت مصر الفتساة من حكومة الاغلبية الحاكمة موقف المارضية فاصبع بينها وبين احزاب الاقليسة شيء من الود ، لتوافق المسالم وتقارب المواقف ، وفي تلك المفترة ويسبب هذه الظروف و عرف محمد كامل البنداري المحامي وعضوحزب الاحرار الدستورين زعمساء ممر الغتاة ، فأعجبه منهم تجسسديدهم فى السسياسة ، وخروجهم على الاحزاب التقليسيدية ـ التي كان يفسيق بها هو سرة ـ ففتح لهم بيته وفتح لهم فوق ذلك قلبه ، فلمسا اتهم زعماء هذا الحزب النسساشيء بالشروع في قتل رئيس العكومة ، لحب محمسد كامل البنداري بسك ألى المحاكبة ليدافع عنهم لا كمسسا يترافع المحامون الآخرون بل تطرف في ايداء أعجابه بهسؤلاء الشسان الذين راهم امل المستقبل ، وعدة الحاضر ، وتجحت مؤامراتالسراي فاسقطت حكومة الاغلبية ، وتولى حزب الاحرار الدستوريين الوزارة

واختير محمد كامل البنداري بك وزيرا للصحة فتصور بعض الناس أنه سيتفض يده من هؤلاء الشبان السلاين ورطته حساستهم له في تصريحات استوقفت السسئولين ، واثارت غير قليل من الدهشة .

الا أن محمد كامل البنسيداري « باشا » ـ أذ منع رتية الباشورة بمناسبة اختياره للوزارة ـ استم يدافع عن شسباب مصر الفتسساءً المحبوسين على ذمة قلسية لا تزال معروضة على القضاء وتهمتهم فيها اشت ما تكون خطرا لانها تهمية الاعتداد على شيخص ركيس الحكومة القسائمة الله .. بل اله صرح للمحقيين باغرب ما سمع انداك : اذ قال: « انه لا يتام كلما تذكر أن الشياب الذي جساءوا به وبزملاله الى الوزارة محبوسون 4 وهو في الوزارة ، وانه يسستغرب ان يكون المبلالواحد وصفان ، فهو جريمة حين ينسب الى الشياب ، وهمو

مثم أصبح البنداري باشامن رجال البلاط المسلكى

عمل صالح حين ينسب الى الحكم والى السستطة فيما يقسسوم به الشيوخ » .

وانزعجت دواتر السبياسة من هذا التصريع في السبوق، وتلقنته صحف المارضة وقالت : أن وزير المسحة الذي ماش حياته يعمسل في المحاكم ويعارس المحسساماة ، يدافع عن القانون ينسى هسذا كله ويشيد بمتهدن في يدى القضاة ناسيا أن ذلك مما يؤثر على النيابة التي سوعلى الاخص على النيابة التي تحتق المعوى ، والتي هي جزومن السلطة التغيذية وليس لرجالها حمانة التغيذية وليس لرجالها حمانة التغيذية

ولم يحفل كامل البندارى بكل هذه الاحتجاجات ، ثم السرج عن زعماء مصر اللتاة ، فلمبسوا فور الافراج عنهم الى كامل البنسدارى بائسا وزير الصحة في مكتبه الرسمي فاستقبلهم مرحبا مهنتا وخطبطيهم بنفس المسلقي التي قالها ورددها

وهم في الحس الاحتيالي .

بهدا الوقف الفحت شخصية محمد كامل البنداري فعرف اله سياس غير تقليدي ، وانه لايتوقف كثيرا امام المواصفات التي القبق عليها مجتمع السياسة في بلاده . عليها مجتمع السياسة في بلاده . وشخصيته بروزا حيتما تسربتالي الناس ولاسيما الى دواتر المعارضة الوزراء وهو رئيس حزب البنداري الوزراء وهو رئيس حزب البنداري دولة محمد محمسود باشا ، وان دليس الوزراء يشسكو منه في كل دليس الوزراء يشسكو منه في كل

« السراي » بخاصة .

وتعلّو شكوى رئيس الوزارة في تهمة واحسدة كسيرة نسبت الى البندارى باشا ، هو انه (لا عين » لعلّى باشا ماهيو رئيس الديوان المكى اللكى اللكى يسعى لاسقاف محمد باشا محمود ، ليقنز الى الوزارة وان المعسسل على هسيدًا الوجه لا يستقيم في الوزارة ، ولذلك يجب ابعاد كامل البنسيدارى عن منصه .

وشفلت دوائر السسياسة بهذه الشخصية الجسديدة في السرح السخاسي ، وحدث ما يشبدالدوى حينها خرج محمد كامل البندارى باشا من الوزارة مبتهجا كانه لم يقد اكبر حنصب في بلاده في تلك أن ألملك فاروق قد وقع اختياره على هذا الوزير الذي ساءت علاقت بعزبه وبرئيسه الذي ارتقي بدالي الوزارة والذي اصبح صديقا لدولة على ماهر باشسسا رئيس الديوان الملكي ، ليكون وكيسلا للديوان الملكي ، ليكون وكيسلا للديوان

وأصبح محمد كامل البلسداري رجلا من دجال البلاط الملكي ، واذا به يؤكد أنه سياس من نستسبيح غريب ، فقد سافر رئيس الديوان سنة ١٩٣٩ الى مؤتمر فلسسطين الملكي عقد لينافش هذه الشكلةضمن الوفود العربية الاخرى مع حكومة البنداري باشا وكيل الديوان الملكي غاني اشياء غريبة الى اقعى الفاية،

فقد راى النام النك وكبسيارته الملكية العمراء المسححة ويؤدى مسلاة الجمعة في مساجد قائمة في الفقر الإحياء حتى أن قائدالسيارة للكية كان يجد صعربة في الالتغاف في هسله الازقة حتى يمسل الى السجد الفقي التواضع في الحي الملك فيقف على عتبة المسسجد ليحيى أهلك الحي الفقراء باسسحالهم البالية ، وفقرهم الواضسح ، يعفلون قه ، ويهتفون باسمهويرد يهما التحية باسمه عرد المهمورد

وامسك انسار المكية التقليدية فلوبهمبايديهم وتساءلوا : أيكونمن وراد وجود البنسدارى الى جانب المك مسياسة جديدة ، يتساوى لى خلها الفقراء مع الاغتياء ،

على أن كامل البنداري كان يمضى في اشسياء اكثر خطورة فقد جاء عيسد الهجسرة ع ورثيس الديوان الملكي غائب ، فأعد البنداري خطبة للملك ليلقيها في هذه الناسية عن طريق الإذاعبة اللاسلكية ، وألقى اللك خطبته باداء جيد ، خال من اللحن ، وقال فيها شيئين خطيين مذهلين ۽ اولهما ان الملك قال انه يسره أن يستمين بالشبياب الذي يجب أن يفسيع له الطريق وتتسام له القرص . والثاني أنه ورث عن أبيه الاستقلال في ألرأي والاعتماد على النفس ، فلا يتأثر بمن حوله. وعاد على ماهو من رحلته الى النعان ، وقد أدرك أن علاقته باللك فسدت وانه بعد أن كأن الستشار الإلى لدى الملك ، وصاحبالشورة

التي لا ترد ، اقصاه البنداري باشا عن مكانه ، وحل محله ، في في في في في في في المتشاط على ماهر غيضا اله ال الله الهذه البنداري صديق الإمس لا من « السراي » بل مس معر كلها ، وفقد الملك استقلاله في الراي اللي كان يتحدث عنه في الراي اللي كان يتحدث عنه لتهديد مستشاره القديم » وتخلي عن مستشاره العديد ، محمسد عن مستشاره العديد ، محمسد عن مستشاره العديد ، محمسد المكي اللي المد في بروكسل ، وعين سفيا لمعر في بروكسل ،

على أن محمد كامل البشدارى باشا امتاذ في هذه الغترة فبلهدا المنفي ، ذلك أنه كان يبشر علنا الرسمي ، وفي الدواتر الرسمية بشيء لا يقل خطرا عن كل ما قاله ويقوله . ذلك هو المودة الي الاسلام » في السسياسة والحكم والتربيسة والتعليم » في السلبوالحرب ، وأن دستود الاسلام همو الحل أكل مشسكلات مصر ، همو الحل أكل مشسكلات مصر ، المهادين ومشكلات المالم

ويحدثنا الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المارف «التربية تلك الايام » في ص ١٥١ من الجزء من مدكراته المنسونة ملكرات في السياسة المعرية عن هذه الدعاية التي كان يروجها محمسد كامل البنداري باشا وكيل ديوانجلالة الملك فاروق ننقل منها السيسطور التالية قال :

الأكثت أشهد ذأت مساء رواية

. فجأة سألنى الباشاعن رأيي في الشيوعية

منائية تقوم بها فرقة ابطالية على مسرح الاوبرا بالقاهرة ، وتصادفُ ان كان مستديقي كامل باشسيا الينداري وكيسسل الديوان الملكي ورئيسه يومثل بالنيابة بشهدهده أَنْرِدَاية، وَالتقينا في فترات ما بين الغمبول في غرفة الاستستراحة ، فحدثني فيمسا كان يروج من بعني هذه الافكار ويخاصة في تطسرية النظام الاسلامي للحسكم وقلت له يومئلاً: لكن الدسسستور المعرى يختلف في أسسسب عن هــدا النظام الذي تحدثني عنه، وأجاب: كلا ، قالدستور المصري يؤيدالنظام الاسلامي في الحسسكم ويؤكبه .. قلت : كيف يصح هذا ومن اسس الدستور المعرية حرية الاعتقادات يجبيز للمسسيحي أن يرتـد عن مسيحيته الى الاسسلام من الاديان او الداهب الختلفسة في امسر المقيدة ، كما يجيز للمسمعةم أن يرتد عن اسلامه الى السيحية او غي السيحية من الإديان أوالمداهب المغتلفة في أمر المقيدة ، بيشمسه يقفى الاستسلام بمقانيه المرتد عثه بالإعدام ؟ ... النع

ثم قال الدكتور هيكل: فاجابني البنداري باشا: كل هذه تفاصيل يمكن التوفيق بينها وبين النظسام

الاسلامي وليس في تعارضها ميد ما يجمل هذا التوفيق مستحيلا . واشهد أنا أن البنداري باشسا قرا لي متدمة لكتاب صدر فيتلك الفترة بعثوان « صور اسسلامية » فاتصل بي تليفونيا يطريثي ويثني على باعتبارى الشسساب الوحيسد الشمستفل بالسياسة العلبيسة ، ويفهم الاسلام فهمسا صسعيحا ، يقارب بينه وبين ما يجرى في

حياتنا الماصرة .

وسافر البنسداري باشسأ الى بلجيكا ، وعاد ? يتعدث عن الاسلام ولا يدعو البيه ، كما كان يفملمن فيسل ، بل لمله القطع من ذكره تماما وأصبح شسندية الاعجساب بالنازية وبانها رد الفعل المناسب والطبيسمي لهبجية الاسستممار الغربي ، واقه كان يرى الفساط النازين يسيرون في الطريق وهم الغزاة الفسساتحون ، لا يرفمسون رءوسهمولا يتعالون ، واذا اصطدم بهم انسان في الطسريق عفسوا ، احمرت وجوههم خجلا ، واعتدروا عن ذلك الاصسطدام ، ولسو كان الخطا من غيرهم . وأن المسالم سيبيرا من حكم بريطانيا وفرنسا ء واستعمارهما ، يفضل النازية ، وان مالا جديدا سوف ينشأ .

الباشاالأحمر

وغبت عن محمد كامل البندارى باشا فترة ، لم دعانى لقابلته فى فندق شبرد ، وما كدت اجلس حتى سائنى عن رايى أير الشيوعية ، وقبل أن أجيب ، تدفق في بيان طويل يعرفي نظرية الشسيوعية ، وينعسل فيها ، وبدفع عنها كل عيب ، وإنا صادت .

ولكنى اشسسهد أنه بقى عبلى
ابهانه بها ، وأنه اصسبح مرجما
عربيا فى النظرية الاشسستراكية
وتطبيقاتها ، وقد بقى بدرسسها
للشباب حتى كبرت سنه ، وتجاوى
التسعين ، فقد الف شباب نادى
الجزيرة ، وفي مقدمتهم العاملون

بالحقل الدیلومانی ، ووانسستو رسالاتالماجستج والدکتوراه ، ان یلتمسوا عنده العلم بهذه النظریة وهو لا یامن علیهم بشیء .

وبتی البنداری باشسا الی جانب ذلك بهسارس الریاضیة فی وقت مواظیة مشیرة العجب ، فی وقت كان زملاؤه ومعاصروه ، فی فراش الشیخوخة یعانون الفیعف والعجز وهو یقسرا ، ویتكلم وبحساض ویداعی ، وكانه شأب فی المشرین فانت من محمد كامل البنسداری وافقته او خالفته امام شخصیة، لا ینقطع نشاطها اللحش ، ویدلها اللکری ، وتزودها بالعرفة



- اصل الستار الحديدي -

● تنسب عبارة « السستار الحديدى » عادة الى « السسير ونستون تشرشل » ، لكنها تعود في الواقع الى ملكة بلجيكا الراحلة «اليزابيت» لهجين قامت المانيسا بغزو بلجيكا عام ١٩١٤ منتهسكة بذلك كل تعهداتها وكل حقسوق السيادة افضت الملكة اليزابيث بالمكارها الى الكاتب « بيارلوتي» الذى نشر مقابلة معها ، وفي ذلك الحواد اعلنت صاحبة الجسلالة البلغارية المولد « ان سستارا حديديا انتهب بينى وبين عائلتى»

- اشارة مرور مفردة -

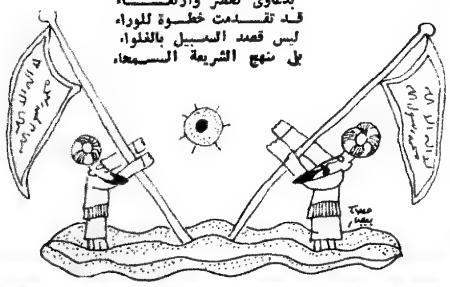
حين يشتمل الفدوء الاخفر عند نقاط عبور المشاة في شوارع مدينة ناجويا ، كما في مسيدن يابانية اخرى كثيرة ، تغرد الطيود ومعدد هذا التفريد اداةميكانيكية يحفزها جهال السيطرة على المرود ولا تصمب معرفة سبب هسيسذا الابتكار . فحين يسيسمع الاعمى الزفزقة يعرف أن عبود الشيارع بات مامونا .



ن بولين البيني البيانيين البرمة المهداة

أحمد مصطفى حافظ

ای نود یشسع فی الظلماء
ای مسمك یفسسوع فی الادچاء
برق الفجر بعد لیسل شفا،
فی دیاجی الجهالة العمیساء
ثم تاه الربیسع فی خیسلاء
فازدهی الكون بالسنی الوضاء
فازدهی الكون بالسنی الوضاء
کل عسسام یفیض بالآلاء
کل عسسام یفیض بالآلاء
کل خکری قد تنتهی لانطفساء
فیر ذکری قد تنتهی لانطفساء
فیر ذکری لسید العلیساء
فوق کر العمسسور والانواء
تتجسیل عسل مسدی الاناء
قید تقسده فرای قصاد خواء
بدعاوی تحضر وارتقسساء
بدعاوی تحضر وارتقسساء



بقلم: أنسية أبوالنصر



جبران خليل جبران

وفي الغريب في هدد العالم • وفي الغرية وحسدة قاسية ووحشة موجعة • غير انها تجعلني افكر أبدا بوطن سلحرى لا اعرفه • وتملأ احلامي باشسياح ارض قصية ما رأتهسا عيني » جبران في « العواصف » •

ما دار بخلد احسد من قاطنی حی الصينيين بمدينسة بوسطن فی ذلك الوقت من عام ۱۸۹۰ ان جدرانالبيوت الصماء فی ذلك الحی القسادر المخط بشتی الاجنساس من المهاجرین سوف تردد فی يوم من الايام صسدی اسم اولئك المقتسريین واحد من اولئك المقتسريین آبن بوسطن سبعیا وراء الرزق ودایا عن بوسطن سبعیا وراء الرزق ودایا عن وطن مكبل باغلال التخلف والاستعمار وطن مكبل باغلال التخلف والاستعمار من بین جسدران بیت متواضع بذلك الحی لتجاوب صداه فیمسا بعد منابر الدب فی المشرق العربی ولیصبح واحدا من ادباء عصره المرموقین واحدا من ادباء عصره المرموقین واحدا من ادباء عصره المرموقین واحدا من ادباء عصره المرموقین

كان ميلاد جبران في السادس من ديسمبر سنة ١٨٨٣ في قرية بشرى الصغيرة بشمال لبنان • وفي هـــده القرية قضى صباد مع أم متفانية في حب ابنائها ورعايتهم ، تعمل ما في

وسعها لصرفهم عن نقائص الاب الذي لم يكن يفارق الكاس والنسارجيلة والسيجارة ، واختيسه الشقيقتين ، واخيه الذي كانت الله قد انجبته من زوج سابق •

وكانت طفولة سيسعيدة من المرح والأنطالق قضساها جيران في نك القرية التى يحتضنها جبل لبنسسان وتظلل اطرافها اشجار الارز والتوت وتتنسساث البنايات والاديرة القديمة على الروابي المطلة عايها فتكسسوها يغلالة اسطورية شسفافة نسيجها الدين والتراث والعسادات الشرقية • في حضن الطبيعة البكسي الخلابة امضى جبسران أعوام طغولته الاثنى عشر • وكانت كاقية الغسرس يذور الخيسال وعشق الجمسال في روحه * وكان غرسا قوى الجذور لم تستطع حياة الاغتراب وحضارة الغرب أن تقتلعه * فكان دائم التغني بجمال بلسده وطبيعته السساحرة ، يالزمه الحثين الى رباه ووديانه • ويتعكس هيامه به في الكثير من اعماله • يقول في « الإجتمة المتكسرة » :

« اذكر تلك البقعة الجميلة في شمال البنان فما اغمضت عيني عن هـــذا المديط ، الا رايت تلك الاودية الملوءة

جبران خلىك جبران

سحرا وهيبة وتك الجبال المتعالية بالجد والعظمة نحو العسلاء • ولا صممت اذنى عن ضجة هذا الاجتماع الا سمعت خرير تلك المسواقي وحفيف تلك المغصون » •

هكذا شب جيسران متيما بصب الطبيعة والجمال - وهو ما تبدى فيما بعد في نزعته الرومانسية ـ متعلقا بأسرته يحب أمه الى حد العبسسادة ويقدس أخاه وأختيه • وعثل الكثيرين من آيدًاء الشيام في ذلك الوقت تطلعت انظار اسرة جبران الى العالم الجديد قبلة المهاجرين • وكان في التسانية عشرة من عمره حين نزح الي بوسطن مع أمه وأخيه بطرس وأختيه ماريانا وسلطانة ، تاركين الاب في بشرى لكاسبه وسيجارته • ترك الحيساة الطليقة في حضن الطبيعة وانتقل الى مدينة بوسطن التي تجثم عليها ضغوط الحضارة وهموم الثقافة • ولم تكن الحياة سهلة في بوسطن • فاخسوه الذى كان يكبره بستة اعوام لا يريح الكثير من التجارة التي اتخذها مهنة له كي يعول الاسرة • وكان على الام والاختين أن يساعدن مما يقدرن عليه من أعمال الحياكة أما جيران فقد ظلت روحه هائمة تبحث عن مستقرها في عالم الفن الذي عشسقه واسستولى

على خياله • اقبل على الدراسية وقراءة الادب ، يكاد يقضيفي ذلك كل وقته لائذا من حياة تخلو من البهجة في حي الصينيين الفقير ، وياحثا عن جـواب لاشـواق روحـه • ويـدات محاولاتهفى الرسم فكان يخط بالفرشاة اشكالا هي اشيه بالخسيالات المهمة منها بالاشمخاص المققيين والاشسياء المالوفة • وتعرف على يعض المهتمين بالفن كانت لهم يد في وضع قدمه على أول الطريق * كانتدراسته ، وقراءاته كلها تقريبا باللغة الانجليزية ففشيت اسرته وقد بلغ الخامسسة عشرة من عمره أن يؤدى الامر الى نسسسيانه لغة بلاده • فقرر اخوه أن يبعث به الى لبنان ليتلقى تعليمه هناك •

وسافر الى بيروت ليلتحق بمدرسة المحكمة فيها ، امضى فى تلك المدرسة اربع سنوات من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٩١ الى سنة الكبير على حياته ، فلا شك انها الكبير على حياته ، فلا شك انها الكبير على حياته ، فلا شك انها الكبير على عياله من البيان وقواعسد اللغة سالزاد الذى لا غنى عنه لكل من يعسك بالقلم سودلك على الرغم من انكاره لذلك وتمرده على قواعد اللغة الجامدة فيما بعد :

« أربع سنوات على مقاعد مدرسة المحكمة ـ ماذا نفعتك ؟ اشكر ربك شقد

ا می رفض فلم يرتبط بامرأة

تجوت من الصرف والنمو والمساني والبيان والعروض والقوافي » * وخلال تلك الغترة أيضا ولسه ونما حيه الاول ٠٠ ذلك الحب الذي اتضـذ منه موضوعا لروايته « الاجتمسية التكسرة » التي تعد من أهم أعمساله بالعربية •

احلام مشيوية حول القن والشسيعر والشهرة والثراء ، ويملأ قلبه شسوق كيير الى اسرته • لكن • كانت يد القدر قد امتدت خفية لتدس اليسشرة التي اتت بنبت الالم والكسابة في حياته ٠٠ اختطف الموت اخته الصغرى حياته ٠٠ « مارى هاسكل » ٠٠ فتاة بعد أن أصابها داء السل ٠٠ ولم يدر المريكية مثقلة عاشبهة للفن والإدب

يومها أن بذرة هذا للداء قد غرست في ذلك البيت المنكود بيوسطن لتمقيد فروعها المسمومة يعد ذلك فتلتف حول اخيه وامه • لم يكد يمضى عام اخر حتى مات أخوه ثم آمه ينفس الداء • وكانت الضرية قاسية زعزعت اركسان نفسسه وأضرمت نار الالم في روحه فاشتعل خياله متفجرا يطاقات مكنونة ٠٠ وكانت الغرشاة والقلم هما وسيلته وملجاه ٠ يقى في بوسطن مع اخته ماريانا التي اتخذت من الحياكة حرفة لتعوله وتعول تفسها • وآخذ جيسران يتلمس طريقه القسدور في عالم الفن والانب • بدأت بواكير انتاجه الادبي بيعض المقالات والخواطر كانت تنشي في مجلات نيويورك العربية • كمـــا بدات تفلهر لوحاته الفتية باسلوبهسا الغريب المبتكر ٠٠ كومات من الإجساد العارية - عرى الحياة نفسها ، تتشابك وتتفرق صاعدة في « فوارة الألم » أو هايطة التهوى في « شالال الحياة » ٠ كانت خطة جبران أن يتضسسذ من

عدد الى بوسطن مرة آخرى تراوده فرشاته وسيلة للكسب • فهو يعلم أن الغن في امريكا من ايس السبل التي توصيل الى الثراء • اقام أول معرض للوهاته في بوسطن غير انه لم يلسق نجاحا يذكر • وفي معرضه ذلك تعرف على المراة التي كان لها اكبر الاثر في

جبران خلب لجبران

وتدير مدرسة للبنات في مدينسسة بوسطن • وكانت تكبر جبران بعشرة اعوام • ادهشتها لوحاته بأسلوبها الغريب اولا ثم لم تليث بعد ذلك ان بهرتها شخصيته بطموهاته الجسارقة وخياله الجسامح وشاعريته الملهمة . لمقد رأت فيه روح شمساعر وقلب نيي امنتبه وكان أيمان مماري هاسيكل، بجبران وحبها له عميقسا مقلمسا فارتفعت بعلاقتها معه الى مستوىنادر من التجرد ٠٠ واعطته بمسخاء من فكرها وقلبها وروهها كما اعطته من مالها * وقد كان لهذا الإيمان وهدا المحب غضل كبير في بلوغ جبـــران المتزلة التي بلغها كفنسسان وشساعر عظيم • فيغضله البيح له السقر الي ياريس ليدرس القن طوال أعوامثلاثة كانت مارى هاسكل خلالها تتكفيسل بالانفاق عليه ٠٠ ويقرر ميفساتيل نعيمة في كتابه « نابغة لبنان ، جبران خليل جيران ، انها كسسانت ترميل له مبلغ خمسة وسيعين دولارا كل شهر، وكانت « مارى هاسكل » أيضًا هي التي ساعدته في تقويم لفنست الانهليزية ومنقل اسلوبه في الكتابة بهسا حتى ومسل الى ذلك الستوى الرفيع السذي بلغ به شهرته في امريكا وأوروبا • كُانْت تستمع الى حديثه في الحيساة والفن والادب مانبهال ، وتبدى رايها في افكاره وكتاباته ورسومه • فكانت

له بعثابة التلميذ والمعلم • وقد وجه البها الاهداء في كتسابه « الاجاحسة المتكسرة » بهذه العيارة :

« ألى التى تحدق بالشعس باجفان جاعدة • وتقبض على الذار باصسابع غير مرتعشة • وتسمع تغمسة الروح « الكلى » من وراء ضجيج العميسان وصراخهم • الى M . E . H ارفع عسدًا الكتاب » •

وعلى الرغم من العاطفة القوية التي كانت بينهما ، فقد حرص جبران علي ابقاء علاقتهما في اطار فكرى وروهى ، متجنبا اللقاء الجسدى معها * ويضم

انجبران بهتول: ليس لحب من اللغة إلا ما يوافق أفكارى

الدكتور « ثروت عكاشية » في دراسيته التى تضمنتها مقدمته لترجمة رواتع جيران هسذا الحرص من جاتبه بأنة ناشیء من موقف « اودیبی » فجیران قد فقد أمه وهو في فجر شبيبه • ويعد ذلك يلتقى بمارى هاسكل التي تكبره بعشر سنوات والتي « اذا كان فيها من قتنة الانثى ما يثير حسه فقد كان فيها من حدّان الام ما يجعله طفسلا وديعا بين يديها • وهل هناك شك في أن مارى قد بلغت بحنانها معه دروة الامومة التي كان يهفو اليهسسا حتى يخايله طيف امه كلما دنا منهسسا فذابت رجولته لتستيقظ مكهاتها طفواته » * وهكذا ظلت علاقته بهـــا لا تتعدى ذلك الاطار ، وهو المسدى يصف قبلتها في احدى مقالاته بانهسا « قيلة هريمية » * لقد عرض عليهسا الزواج ذات مرة الا انه كسان يدرك بحسه المرهف انهسسا لن تستجيب لعرضه * وقد تروجت مارى هاسكل من رجل أخر وهي في الخمسين من عمرها في عام ١٩٢٦ وكسان الوداع بينها ويين جيران ٠

اعطى « جبران » « مارى هاسكل فكره وروحه ، اما قليه وجسده فقسد اعطاهما للفرنسية الجميلة « ميشنين • • اجتذبته بجمالها الساحر وقطرتها الدافئة ، فنشا بينهما ذلك الحب الذي استمر طوال اقامته ببسساريس حتى

تتزوج « میشاین » من امریکی وتتری جبران وقد تبینت رفضه لفکرة الزواج منها •

نتبين من دراستنا لمياة جبران انه كان يتجنب الارتباط بالراة بالزواج وهذا الموقف منه يتفق مع طبيعته المتشوفة للحرية والمتمردة على شرائع البشر وتقاليدهم الجامدة • لقد أمن بالحب وكانت له علاقات يعسدد من النسساء ، ولكن الحب الحقيقي في ملته لا يتجلى بمباهجه الحقة الا في ظل الحرية · ويذكر الاستاذ « محمد عبد الغنى حسن ، في كتابه ، مي ، اللية الشرق والعسسروية » أن فكرة الزواج قد نشات بين جبران خايس جبران وقد تبيئت رفضه افكرة الزواح هذه الفكسرة تالشت ازاء رفض مي لها • ويسستدل على ذلك هن بعض الرسائل التي كتبتهـــا « مي » الي « جيران » • غير ان المراجع الاخرى عن جبران خليل لا تتضمن ما يؤكس انه قسد عرض الزواج عسلى « مي ريادة » • بل أن « ميخائيل تعيمة » الذى تان صديقا جميمسا للشساي ورفيقا له في المهجر لا يذكر في كتابه شبئا عن تلك العلاقة التي كانت بين جبران ومى والتي استوقفت غيسره من مؤرخي الادب لطابعها القريد • فهدا لم بلتقيا في هياتهمسسا الاعلى منقحات الرسائل • ومع ذلك التقت

جبران خليل جبران

روحاهما أي علاقة اجتنزت حسسدود المكان ، وشانجها الكلمات والإفكار • وكانت تلك الراسادت بينهما التي تعد من الاثار الادبية الهـــاعة اورخي الادب * كانت الباداة من جانب سمى، التي كتيت له اولي رسائلها في مارس ١٩١٢ كما يذكن الاستاذ محمد عيسيد الغنى حسن • وهدفته عن نضيهــا ولون معيشتها واسلوب كتابتها وبينت له بعبارتها البسسيطة عظيم امتنائها له • وشكرت له ماسمهاومسم الفتاة الشرقية جهمسوده في مبيل المراة · فقد قرات له « مرتا البائية ، و « السيدة وردة » وكسندلك كل مسا توصلت اليه يدها من كتاباته • فغدت تتشوق الى لمس اليد التي خطتها والي مخساطية صعحب وعرائس المروج ه و « الارواح المتمردة » • ورد عليهسا جبران برسالة ارفقها نسخة من كتابه « الاجنحة المتكسرة » ، واستمر بينهما التراسل بعد ذلك فكان جبران يرسل اليها نسخة من كل كتاب يصدره فترد عليه « مي » برسالة تضمنها رايه... فيه ٠

استقر جبران فی نیویورگ بعسد عودته من باریس * واخذت حالتسه الملایة تتحسن کتیرا بعد ان بدا یبیع لوحاته ورسومه باثمان غیر قلیلة ** وکانت مقالاته تنشر فی مجلة «الفنون» التی کان یصدرها نسیب عریضة فی

نيويورك ، ومجلة « السائح » لصاحبها عبد السبيح حداد * وازداد انتساجه الادبي غزارة • فيعسد « الموسيقي و « عراس المسروج » و « الارواح المتمردة ، هسسترت له ، الاجتجسة المتكسرة » و « المواكب » و «العواصف، وغيرها * * ومع ذلك ظل شعور المرارة والوحشة يغمره ويظلل اغلب كتاسته · • لقد معدرت « الاجنحة المتكسرة في سنة ١٩١٢ واستقيلها العالم العربي باحتفاء كبير ، غير أن جبسران كان يهتف في مسرارة : « من لي بروح واهدة تفهم اشواق روحى وتعسرى عقباتها وترود العوالم التي ترودها !ي وعندما طلب منه نسيب عريضة ان يجمع مقالاته التي كسائت تنشر تعت عنوان « دمعة وابتسامة في كتاب ، أجابه ببيت من احدى موشحاته : دَاك عهد من حياتي قد مضي بين تشبيب وشبكوى ونواح

لقد اینعت شجرة الالم فی روحه ،
بعد أن روتها محن حیاته وخصیها
خیاله الرومانهی ، وکانت ثمارها تلك
الکتابات المتی تقطر بالرارة والمثورة

• لقد تعرف جبران ، ذلك الفناسان
المتوحد ، علی اوجست رودان واهیه،
کما احب لیوناردو دافنشی ومایکسسل
انجلو ، واغرم بشکسییر وویلیام بنیت
وکیتس وشیلی • فتجلت رومانسیته
وازدادت یقظة روحه • ولکنه عرف بعد

دَلك م نيتشة » • وجال مع «زرادشت» في جزيرة أحلامه بمباهجها الفكسرية عامتاك عليه فكره وحيله ، وازدادت وحشنه ، وعلت نيرة التمرد والمرارة في كتاباته وقد خيل اليه انه اكتشف مسبع القوة والجد والعظمة * وكاست اعملته مثل م العواصف » و محمار القبور » التي تفيض تهكما ونقمة على الناس لتفاهتهم وشبعفهم * قصورهم بانهم « اموات منذ الولادة ولكنهم لم يجدوا من يدفنهم فظلوا منطرحينفوق المثرى ورائحة المنتن تنبعث منهم » • وكانت صيحته الناقعة ببنى قومه في « العواصف » :

« كنت اشفق على ضعفكم يا يني



أمى * والشفقة تكثر الضعفاء وتنمي عدد المتوانين ولا تجدى الحياة سياء واليوم أرى ضبسعفكم فترتعش نفسي اشسسمئزازا وتنقيض ازدراء ١ انه أكرهكم يا يني أمي لانكم تكرهون الجد والعظمة ! » خيط واحد متصل ظل ينظم حياة جيرانخليل وفكره وكتهاته • • خيط التمرد المغمسور بالكاية والمرارة * غهذا الشاعر الفنان الملق في آفاق الخيال والحلم حيثا ، الساعي الى المجد والشهرة حينًا ، البساحث عن معنى الحياة وكنه الوجود حيث آخر ، هو المتمرد والثائر في كـــل الاحبان •

نجده في « الارواح المتمسسردة م يعرض لشنخصيات دفعتهسسا المطالع الاجتماعية والسياسية وتعتست بعض رجال الدين الى التعرد على الشرائع الاجتماعية • لقد وجدت هذه الارواح حريتها وامنها النفسى على الرغم من انها قد طردت عن فردوس الحيسساة الإجتماعية •

ونجسده في « الاجنحة المتكسرة » ذلك الخيال الحالم الذي ينشد الحب حرا طليقا من جمود التقاليد والشرائع المتعنتة •

وتيدت ثورة « جيران » على القديم وعلى الجمود والتقليد في دعوته الى

جبران خلب لجبران

الصدق في التعبير الادبي والى تحرره من المتقليد ، وفي دعوته الى احيساء اللغة العربية يقك اسارها من القواعد الجامدة " تلك الدعوة الى التجديد التي تزعمها من ابباء المهجر جبران خليل وميخائيل تعيمة ، والتي سارت موازية لمتيار التجديد في الشعر والادب العربيين والذي بداته مدرسة الديوان في مصر ممثلة في عبد الرحمن شكرى وعباس محمود العقساد وابراهيم وعباس محمود العقساد وابراهيم ويلغت ثورة جبران في هذا المجال لنروتها في مقاله « لكم لغشكم ولى لغتى » وفيه يقول :

د لكم لفتكم ولى لغتى و لكم من اللغة العربية ما شنتم ولى منها ما يوافق اقكارى وعواطفى لكم منها ما تومىء اللغاظ وترتيبها ولى منها ما تومىء اليه الالفاظ ولا تلمسه ويصبو اليه الترتيب ولا يبلغه و لكم منها جثث محنطة باردة جامدة تحسبونها الكل علك ولى منها أجساد لا قيمة لها بذاتها بل كل قيمتها بالروح التى تحا فيها وسورة التى تحا

وكسانت تلك الروح النسوهجة المقامنة الى الجديد والبتكر هي التي دعت أعضاء « الرابطة القلمية » الى انتخابه رئيسا لها باجمساع الاراء • وقد تالفت هذه الرابطة في سنة ١٩٢٠

من مجموعة من ادباء المهجر الامريكي وعلى راسهم جبران خليل وميخائيل تعيمة ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد *

هكذا كانت حياة جيران ، محاولة داميه للنعبير عن نفسه ، لقد جساب عجبر الفئر والفن والفلسفة على متن زورق عن الحيال بحشسا عن جواب لنساولات روحه * امن بعقيدة تناسخ الارواح ويسنه النشوء والارتقاء كما فتن يميدا القوة والتفوق واستغرقته النزعة الصوفية • كتب الشعروالمقالة والقمية والرواية • وكان يحساول ان يعين بالرسم والصورة حينما يشسعن يأن الكلمة تخونه وتقصر عن الوفساء يما يقصد ٠٠ فكسانت رسومه على يساطنها في قوة ويلاغة عينراته •• على أنه لم يقنع بالرسم وسيلة لخاطية اهل الغرب التحدثين بالانجليزيةفكان عليه أن يخاطبهم بلغتهم . لقد تحسن اسلوبه الانجليزي كثيسرا بغضسل قراءاته الواسعة ويغضل اشسسلاس « ماری هاسکل » ثم معاونهٔ « پارینرا يونج » الكاتبة التي كانت تعمل مساعدة له في الفترة الاخيرة من حياته والني وضعت عنه كتابا يعنوان « هـــــدا الرجسل من لينسسان ، وبدا يكتب بالانجليزية فمسدرت لمه الروائع التي طيرت اسمه في أمريكا والغرب ، عنْ اشهرها كتابه « النبي » الذي همسدر

سنة ۱۹۲۳ وبلغ من تأثيست أن الكنائس والاديرة في امريسكا كانت ترتل بعض فقراته • ومع كل ذلك قلل الشعور يغمره بانه غير بالغ ما يصبو اليه من تعبير • • يقول في رسالة منه الى « مى زيادة » عندما كتبت اليه تبدى رايها في كتسسابه « دمعسة وابتسامة » • •

« لا تذكرى اعمالى الملفسية لان ذكرها يؤلنى • لان تفاهتها تحول دمى ذكرها يؤلنى • لان تفاهتها تحول دمى الى نار محرقة • الذا كتبسبت تلك المقالات والحكايات ؟ الذا لم أصبر ! • المذا لم أضن بالقطسرات فالمخرهسا واجمعها في ساقية ؟ لقد ولدت وعشت وتألت لاقول كلمة واحدة مجنحة • • ولكتى لم أصبر • لم أبق صامتا حتى وفي رسالة أخرى :

« أقول لك يا « مي » ولا أقسسول لسواك ، أني أذا ما أنصر أن أيسل تهجئة كلمتى ولفظها ، فاني سساعود لاقول الكلمة التي الانتتمايل كالضباب في سكينة روحي » *

هكذا كانت وحدته وكان فمسهوره الحاد بالغربة • ومنسذ اوائل الحقبة الاخيرة من حياته بدات العلة تستقر في صدره حتى تمكنت عنه • واخسذ الوهن يدب في جمده • بدا صراعه

مع الرض واستمر حتى وفسساته في العاشر منابريل سنة ١٩٣١ • وطوال السنوات الخيرة كنسس تودده علي الاطباء علهم يجدون شفاء لقلبه الذي « فقد وزنه وقافيته » • وكاتما شك العلة التي كانت تتويجا لحن حياته قد عصفت بالرارة التي غالت تحسلن روهه فادًا بالإشراقة تعود اليها • لقر تجاوز الالم والكابة وارتد الى جذوره الشرقية عِتَامِل في حسكمة الحبساة وجمال الطبيعة • صفت نفسه ورقت فاستشف مع الصوفيين وحدة الوجود وجماله • وأدرك أن القالف والانسجام يسودان الحياة رغم تنافر عناصرهما وكما ساق « نيتشة » يطله مزرادشت، ليهيب يعالم النيام ويدقعهم الى طريق القوة والتفوق • لقسد ساق جبران « المصطفى » في « النبي » وانسسا ليقدم للناس خلاصة حكمته وتجاريه والتي تتلخص في الحب والقالف بين الانسان والطبيعة والوجود:

في مؤتمرالحوار العرب الأمريكي بواشنطن

المؤسسة العسكرية الإسسرائيلية الماصر والسيفيل

المؤسسة المسسكرية اصبحت واقعا ماديا في الحكم والسيطرة وبسط النغوذ في اسرائيل، والذي يحكم الارض العربية المحتلة والضفة الغربية وغزة هو جيش هسنة المسيطرة على اللسرائيلية السيطرة على كل شيء هناك !

بقلم: عبدالستارالطوميك

الزمان : مسف عسم

. 174.

المكان : مكتب امسحق

شنىير وزير خارجية اسرائيسل في ذلك الوقت وربيس

الوزراء حاليا

كان حوار ساختا يدور بيته

وييني

سالته المسؤال التالى:

 انت كوزير للخارجية الى
 اى مدى تلمس دور المؤسسة
 العسكرية فى توجيه مسسياسة
 اسرائيل الخارجية ؟

اجاب ضاحكا على الغور:

ـ أولا: لا يوجد عندنا مثل هذه المؤسسة العسكرية التي تحكم من وراء ستار ، فالذي يحتم هو الكنيست الذي يختار المحكومة ، ولكي ابرهن لك على ان مثل تلك المؤسسة العسكرية لا وجود لها أقول ان الجيش عندنا مسموح فيه بالعمسسل واحزابا سياسية ، ولن يسمح واحزابا سياسية ، ولن يسمح المحد في اسرائيل بان تحسكم واحزابا سياسية ، ولن يسمح المحد في اسرائيل بان تحسكم المحد في اسرائيل بان تحسكم المحد المحدد ا

قاست لوزير الخسسارجية حينذاك :

- ان كلمة « حر » هسده اختلف النساس في تفسيرها ، فهنا تفهدون الحسسرية بمعنى حرية العمل لكم فقط في الاقامة والاستيطان في اى مكسسان ، وتقيدون عاصدتكم في بلد ليس بلدكم هوالقبس ، ولا تكتفون بذلك بل تثيسرون خسسجة أستفزازية حول ذلك في البرلان



سعن



تساهيو



وفى المسسحف ٠٠ ما معني المحرية وقيمتها اذن ؟

ثم انكم تبنون سيامىتكمعلى قاعدة اسمها أمن اسرائيل * وهي نظرية عسكرية مائة في المائة * ويغذيها وينميها ويتفخ النار فيها كل يوم العسكريون دور عندكم فكيف تتكسرون دور الوسمة العسكرية في حسكم اسرائيل ؟

هسكذا جرى الحديث بيني وبين شامير في ذلك الوقت •

وها هو اسحق شامیر یصبیح رئيسا للوزراء ٠٠ مِعبد ثلاثة اعوام من هنذا الحديث ورغم انه لم يكن منتميا الى الجيش الاسرائيلي بشكل عضوى أي لم یکن یوما قائدا فیه او وزیرا للدفاع * * الا أن في تاريخسه فترة جندته فيهسا الموسساد « المفايرات الاسرائيلية » لاكثر من عشر سنوات كلفته خسلالها بمطاردة وارهاب للعلماء الالمان الذين كان جمال عيد النسامير يستعين بهم في محاولة لتسليح جيش مصر بالصواريخ وطارد هؤلاء العلماء حتى امريكسسا الجنوبيسسة ولعب دورا غي اعتقال ادولف ايخمسان مجرم الحرب النازي •

ورغم انكار فنامير عسسام

١٩٨٠ في حديثه معى لسدور المؤسس. المؤمسة العسكرية الإسرائيلية · · ورغم انه هو شخصيا ليس العسكرية فردا منها ٠٠ الا أن مسده الإسرائيلية المؤسسة منزال لها السيدور الاستفى في حكم اسرائيل بل ان ذلك السدور يتسزايد ماستمران ۰۰

> وقد اتبح لی خلال حضوری مؤتمر الحوار العربي الامريكي من اجل السلسلام في الشرق الاوسط وهو المؤتمر السيدي تظمته جامعة جورج تاون في واشتطن بالتعاون مع المؤتمر الاسلامي الذي يتراسه السمد حبيب الشطى ** أقول أتيح لى خلال هذا المؤتمر السسدى استعر اربعة اينم في الشسهر المنفى أن أقع على معسلومات كثيسسرة عن دور المؤسسة المسكرية وتزايده حاليسا في اسرائيل ٠٠ وذلك من خلال ما تتاوله بعض المسساركين في المؤلمر من اعضساء مجسلس الشسيوغ والنواب الامريكيين وبعض الكثاب وبعض اليهدود الامريكيين المسسامرين حتى لاسر البل ٠٠

ومن المهم أن تتعرف عسلي تطور هذا الدور في السلوات الأخيرة • • على الآثل لسببين: أولهما : أن يضع الغرب في



تخطيطاتهم التكتيكي والاستراتيجية في الحسسبان هذا العامل وهو أنهم يواجهون مؤسسة عسكرية عاتية ضارية الاسرائيلي دون انقلاب عسكري ٠٠ اذ هي لم تجيء الي السلطة نتيجة تنظيم للضباط انقلبعلى السلطة المدنية وانتزع زمسام الامور منها ٠٠ يل ان المؤسسة العسكرية هي جزء من نسبيج ولحم المجتمع الاسرائيلي ٠

ثانيا : ان نستطيع وهسيع المديمةراطية الاسرائيليسسة في حجمها الحقيقي ، وهي اتهسا اشبه بديمقراطية اسسيرطة او الصفوة التي يتعتع بهسا أهل المدينة، الماياقي الناس فمواطنون من الدرجة الثانية اوالمثالثة أي من الموالي والعبيسد ٠٠ أي أن المؤسسة العسكرية تمسسنرس ديكتاتوريتها المسكرية الماشرة كايشسع ما تسكون الديكتاتورية العسسكرية على الواطنين في الاراض المحتلة بل أيضا على المواطنين العرب ذوى الجنسية الاسرائيلية •

وكما تحدث احد الشتركينفي المؤتمر فان تزايد نفوذ المؤسسة العسكرية بسبب حرب لينسنن بالذات وأشلها في تلك العملية برمتها مما استوجب سسسقط

الجماهير الاسرائيلية وحملها للافتات تحسدر من ديكتاتورية قلامة يقودها شارون أهناعمدة تلك الأمسة العسكرية

مسسدا قد شجع المؤسسة السياسية أو الدنية في اسرائيل على ان تمارس صراعا علنيه فعد سعلوة المؤسسة العسكرية وقسد حكى صحفى امريكي للحاضرين في المؤتمر انالرئيس الامريكي ريجان نفسه قسسد فوجيء بنجابة موسى اريئز وزير الدفاع الاسرائيلي على طلبه عندما زاره في سيتمبر المنشي طلب ريجان من اريئز تاجيل المسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت حتى لا يحدث صسدام بيروت حتى لا يحدث صسدام مسلح عنيف بين الاطسراف

فرد ارينز على الفور قائلا:

« اسف فقد البلغنى جثرالاتى
بانه من السنحيل تاجيل عملية
الإنسحاب لانها بدات بالفطل ! »
ان وزير السفاع الاسرائيلي
لم يقل ان زمسسلاءه الوزراء
يعترضون •• أو الكنيست ••
وانما الجنرالات !

وخلال حرب لبنان كسسات العمليسات العسسكرية تتم بواسطة ضسباط الجيش دون الحصول على موافقسسة من الحكومة ، ولعلنا لا ننسى ان

ارييل شارون وزير الدفاع كان قد تجاوز حدوده وغلبالبوافع المسكرية على عساته دون المستثدان حتى منساهم بيجين رئيس الوزراء وانمسا وضعه موضع الامر الواقع •

وهذا كله أثار ضبة وسخطا ضد شارون على آرغم بيجين ألكنيست على تنحيته من وزارة الدفاع ومنذ ذلك الحين حاول بعض دوره صبخيار الوزراء كبح جمساح المؤسسة فيمايتعلق العسكرية ولكن تلك الجهود فيمايتعلق العسكرية الراج الرياح وي

بالسياسة المداد الحد سية الان

لان الأوسعة العسسكرية أصبحت واقعا مديا في المكم والمسيطرة وبسط النفسوذ الاسرائيلي علي أراض اجتبية معتسلة لم يقتنسم المواطن الاسرائيلي (أي الاغلبية) يأنه احتلال بعطل ويشر بممسالح وامن ضعب اسرائيل على المدى الميد بل والقريب ايضا

قالذى يحكم الضاة الغربية وغرّة والجولان • • هو الجيش حيث يدير القسسباط والجنود الحياة اليومية لاكثر من عليوني مواطن عربي •

ولا يمكن يحال ان تكون تلك الادارة مجرد تنفيذ لاوامر فقط بل انهسسا لابد تعطى الفرصة للافعتراك على الاقل في مستع



فتأرون



القرارات السياسية والواقم ان القضايا والسائل العسكرية لا يمكن القول ان هناك خطوطا قاصلة واضحت بين تصيب مجلس فلوزراء ووزير الدقساع وهيئة الاركان •

اما الكنيست كما كشيف احد المتحدثين في مؤتمس واشنطن في مؤتمس واشنطن في متحلق المفاعية المفاعية المسكرية بطريقة شكلية أيضما الذي يقرر حجم تلك الميزانية واوجه صرفها هسو المبيش بالمرجة الاولى • بعد أن يضع لافئة أو تعويذة الامن في مقدمة وديباجة تلك الميزانية ميفيرس المناب الميزانية ميفيرا

وفي الوقت الذي لا تستطيع الؤسسة الدنيسة المتغلفل في الحيس الحبيش فإن الامر على العكس بالمستواك في المسكريون الإشسستراك في الاحزاب السياسية وتوجيهها وتاسيسها وقد راينا كيف أن موشى دين الف حزياوحصل على مقعسدين وظل يمسارس المسياسي حتى مات رغم يداية المسلسي حتى مات رغم يداية المسكرية وتحطم المطورة المسكرية وتحطم المطورة المسكرية وتحطم المطورة المسكرية وتحطم المعطورة المسكرية والمسكرية و

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية





موشى ارينز

وفى الانتخابات الاخيسوة للمجالس البلدية التي جرتفي اسرائيل في ٢٥ اكتوبر الماضي تقدم للانتخابات عشرون حسزيا من ١٤٠ حزبا اسسها ويراسها غسسباط سابقون في الجيش الاسرائيلي !!

ولكن كيف تفكسس المؤسسة المسكرية في أسرائيل ؟

لغت أحد المتحدثين في مؤتمر واشنطن الانظار الى أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تطبق الديمقراطية الغربيسة ومع ذلك فان الجيش هو المعبر الوحيسة تقريبا لمتولى المناصب المعيسية العليا •

وضرب المتحدث مشسلا بانه مند ثلاثة وثلاثين علما منسذ السست دولة اسرائيل شسفل شباط من الجيش منامسيرئيس الوزراء ونائبين لرئيسالوزراء ووزيرين للخسارجية ووزيرين للخسارجية ووزيرين الاخرين الذين تولوا منساميب رئيسية ايضا "

ورجال هذه المؤسسة ينحون حاليا باللائمسة على السلطة الدنية أو السياسية بانهسسا السبب في فشل حملة لبنان أو عدم تحقيقهسا للاهداف التي

قامت من أجلها • ويقولونانه كسان بوسعهم طسسرد الجيش السورى من لينان لولا تعليمات السسلطة السياسية التي كانت تتناقش تماما مع ای منطق او مقهوم عسكرى 1

وهم طموهونجدا ويشعرون بأهميتهم وتفوق جيشهم على كثير من الجيوش العسالية ، وشارون آحد أمنماب شعار أن الجيش الاسرائيلي هو الجيش الرابع في العالم وريمسسا المثالث ! وحزام الامن لاسرائيل يمتد الى باكستان ولسذلك يجب ان تكون السدراع الاسرائيلية طویلة حتی تصل الی هنسساله شرقا والى حاقة الاطلسسلطي غرياا

ولا يخفى رجسال المؤسسة العسكرية أنهم ينتمسسون الى « العالم الحر » ، وانهم ملزمون بالدفاع عنه ٠٠ وهم كسسانوا يستحثون الولايات المتحدةعلى ماهوأسلوب غرب تورة الخميني عسكريا التحالف بين ومشاركتها في محاولة القساذ الرهائن بنفس الطريق •

وموقف المؤسسة العمسكرية العسكات الاسرائيلية رغم انهـــا ترى المرس تفسها حليف اساسيا للولايات المتحدة • وان مدأ التصافف والسياسيان؟

ضرورى وأساسي لحياثهاوهياة اسرائيل تأسيها • الا انهـــــا هريصة جدا على الاتبدو في صورة التسايع ٠٠ يل صورة الند والشريك ويساعدها عسلي ذلك اللوبي المسسهيوني ذو النفوذ القوى في داخلالولايت التحدة • ولذا لم تتورع عن غرب المسلفينة الامريكيسة « لييرتي ، لانها تجرات على التجسس على الحسسرب أيام عدوان ۱۹۹۷ دون اذنالسلطات المسسسكرية الاسرائيلية أو اخطارها على الأقل !

وهي تتدلل في اطار هسدا التمالف لانها تدرك جيدا أن الولايات المتحدة لا يعسكن أن تقميم عبرى هسذا التصالف فسرائيل هي الحليف الوحيــد المضمون في النطقة للمصافئاة على المسالح الامريكية •

لكته تبلل محسوب * • وهذر ايضًا • وينفلت معيار هسدًا الحذر كلما ازداد نفوذ اللوبي الصبهيوشي خصوصنا أي مواسم الانتخابات الرئاسية •

ولا تعارش الادارة الامريكية تقوذ المؤسسة العسكرية وتزايد دورها ٠٠ مادام ذلك يتفق مع تقصوية الحليف الاسرائيلي

القومي الاصملى ليرتدوا الرداء القومي الجديد في ارض الميعاد ٠٠ ولا يمكن أن يحكم ديكتاتور عسكري يشكل مياشي و شعب اسرائیل » الی سنوات طویلهٔ •

وهذا الاحتمال يرد ققط ٠٠٠ اذا ما تحقق السسالم الشامل العادل ٠٠ السدى سيلعب دورا رئيسيا فيتقليل نفوذالعسكريين وفتح الباب للصراع الاجتماعي داخل اسرائيل ٠٠ هذا المراع الاجتماعي الذي قد يؤدي علاة الى واحسد من طريقين : امسا ديكتاتورية عسكرية وفاشية ٠٠ واما مجتمع ديمقراطي سياسي واقتصادى يفتح أغاقا واسسعة لا حدود لها •

ولكن كل هذا كلام ييسسدو بعيداً عن الواقع ** فالمؤسسة العسكرية تعش على تفوذهب بطنواجسد ٠٠ ومازالت قوية التاثيسس في عقول المواطنين الاسرائيليين بحيث تجعسسل اسرائيل ترسانة حربية ووهشا معتويا بشكل دائم ٠٠ واهم من ذلك مازال العرب علجزين عن توحيث كلمتهم في مواجهسة ذلك الوحش ٠٠ فلمنذا لا يعيث هي الارش فسنادا ويقبرب في كل الباه ١٩ 🌑

تمكينه مسن القيسام يعملسهن عسكرية ليس لها طابع المقسرة الموسسة كل بلد يخلعون فيسه رداءهم ٠٠ والمعروف عليمها أن الادارة العسكرية الامريكية ماركت العسدوان الإسرائيلية الامرائيلي عسم ١٩٦٧ ٠٠ الإسرائيلية وشجعت اسرائيل على المسمود في حرب ١٩٧٣ حتى تمكنت من مدها باحدث السلاح عن طريق جس جوی هسائل ۰۰ ای انهسا - ای امریکا - شـــارکت غی هرب ۱۹۷۲ عملیا ضد العرب وباركت اخيسرا العسدوان الاسرائيلي على لينسسسان • • واشياء اخرى كثيرة ١٠٠ ايت في النهاية الى تحقيق الهساف الامريكي الاول منسذ الستينات وهو اجهاض حركة التعسيرو العربية والزامها بالتراجع دائما ·· وهو هدف يتفق معمصطح الحليف الإسرائيلي ايضاً !

> ولعسل المؤسسة العسكرية الإسرائيليسسة هي المؤسسة العسكرية الوحيدة في المعالم التي تحكم بأسملوب بهمقراطيء _ اذا جاز التعيير _ بالشاركة مع المؤسسة السياسية • وهذا طبعا تحكمه أسياب ثاريفيسة وواقعية عديدة •

فالديدقراطيسة هي الاطسيار الوهيد الذي يمسكن ان تثميهر فيه اشتات اليهود الماجرينمن

• من أمسشال الشعوب

من امثال البوسنة :

- لا يقر المرد الا يمن على شاكلته .
- دو الحمل الثقيل ، قصير الخطي .
 - عيون المخادع مملوءة بالدموع .
- ... من يخشى الرب ، فلن يخشى أحدا بعده .
 - ـ السرعة والندم ، أخ وأخت .

امثال هولندیة :

- _ انه يقضم التفاحة الرة .
- ـ القدرة والحاجة يقطنان في قمرة واحدة .
 - _ ليست الازهار ثمارا ،
 - ... لا يوفر الصوم الطويل خبرًا .
 - القطة المعبوسة قد تثقلب الى أسد .

• امثال البانية:

- _ ستتقهق بالقدر الذي تتقدم به .
 - ... من يجد عيبا بالجحش يشتريه .
- لئن يضربك من تعرفه خير من ان يقبلك الغويب .

 - .. لايمكن تحويل الدم الى ماء . .. من لا يملك الكتاكيت ؛ يملك الفراب .

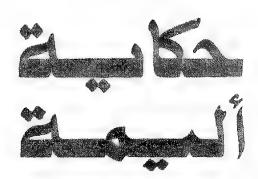
• منامثال جماعة الباسك

- ... رأى الاطفال مايسمعونه في البيت .
 - ... بيت بلا نار كجسد بلا دم .
 - .. يد الإجانب ثليلة .
- . كل شيء يأتي من عند الله الا العوف منه .
- متى بدا الثملب في الوطف فقدت دجاجك .

من امثال العرب :

- … اشكر الناس لله اشكرهم للناس .
 - ـ اطلب الموت توهب لك الحياة .
- ... اطرح الدُّنيا خُلفُ ظهرك عدَّ واشتقل في صلاح امراء.
 - ... الاعمى 4 من هميت بصير 4 ،

قصة وتضيرة



نقلم؛ زبينب صهادق

جلس الرجل منهارا تهاماً لا يصدق ان الراة التي أحبته اكثر من عشرين عاما حكم عليها بالسجن ثلاث سنوات ، في معاكمة سريعة لم يترافع فيها معام وأحد ، شعر بالذنب تعدوها ، لابد ان يخرجها من هذا المازق الذي تورطت فيه ، وطلب من معدونه في مكتب المعاماة الا يزعجه بطلب لانه مشغول بتراءة أوراق تضية عامة ، قضية حياته ،

مند المسباح الباكر وهو يقاوم دموعه ، لقد ذهب اليها في معجن النساء وعرف منها حقيقة العكاية • لتترك هذه العكاية الاليمة قليلا ونلقى لتلرة على حكايتهما مما ، وأن كانت إيضا اليمة •

كانت الفتاة مثل ملايين الفتيات في العالم لاتتمتع بالجمال ، وفي اسرة مثل ملايين الاس فقيرة ، لم يهتم الوالدن بتعليمها واخواتها الثلاث بعد المرحلة اعدادية الفرورية ليعرفن مقانيح اللغة والقواعد البسيطة للحساب ، اخواتها الثلاث كن اجمـــل منها قليلا وتزوجن في سن صغيرة ليتخلص الاب من اعبائهن ، وبقيت هي لتخدم والديها الكبيرين اللذين اصبحا مريفين ، معالم الدنيا لنحصر في الحيالشميي اللي تسكنه ، واخبار العالم تتحصر فيها تعلنه الجارات ومالسمه في الإذاعة من لمثيليات ،

ولا رحل الريفان في فترة زمن متقاربة ، وجدت نفسها وحيدة في ملما العالم ، بشهادتها الدراسية البسيطة استطاع جار لها شاب في العمارة المجاورة ان يجد لها عملا في احد مكاتب البريد في المي ، وهذا الشاب هو الرجل الذي جلس منهارا تهاما لايميدتي ان المراة التي احبته اكثر من عشرين عاما قبض عليها بالغطا مع عدة مناقطات ،





حكاية أليمة

كان هو ايضا شسساب يتمتع بالجمسال • قصير القامة • يميل الى السمنة ، وفي وجهه المستدير عضون وحفريات من اثر موض قديم او حبوب اهمل علاجها ، وجهه مثل وجه القمر الذي شاهده الملماء خلال عدساتهم المكبرة المقربة ، ومثل الصور التي صوروها ، كله نتوات وحفر • لكن الفتاة دات وجهه عن بعد كما يرى المشساق القمر بدرا جميلا وكما يتفنى به الشعراء ، لا كما يراه الملماء • كانت تراقبه من نافذتها ، وكان وجهه المستدير بسمة الامل الوحيدة التي تثير حياتها •

تقربت الفتاة لام الشاب في غيابه ، هله التي عطفت عليها بعسه رحيل والديها ودفعت ابنها ليجد لها عملا يساعدها على الحياة • الذين لايعبرفون الرجل عن قرب يعتقبدون اله د وحيد امه ، • والحقيقة هو الطفل الاصفر لولدين وبئت ، رحل آباه وهو مازال طللا ، وترملت امه وهي في ديمان الشياب • كانت امه هي كل عالمه واجمل الجميلات ، وهو في سن العاشرة أراد احد اقاربها الزواج منها فبكي الصغير بحرقة عل صدرها وقال لها اذا ارادت الزواج فلتتزوجه هو ٠٠ فسعكت الام وطهانته انها ستعيش له مدى الحياة ٠٠ ربها للك الحادثة تغميج عن حب الصبي الشديد لابه وتكونت لديه عقدة «اوديب» هذه العقدة التي لم تلتفت اليها الام لانها لم تعرفها بل عملتها بحبها الشديد له • ملامحه صورة طبق الاصل من ملامع ابيه • لم يرث بعض جمال امه کما ورثه اخواه واخته ، وربما لهذا السبب تعلقت به ألام لانه يذكرها بوجه الحبيب الراحلء خصوصا عندما أصبع شابا ورجلا ، فقد كانت أحيانا عندما تراه مقسيلا عليها تعتقد أنه زوجها فترتجف لحظة للذكرى التي يبعثها ، حتى مهنة الاب قررت الام ان يزأولها ابئه شبيهه ، وظلت طوال سنوات تدفع ايجاد مكتب المعاملة المفلق وتنظفه الى أن التهي ابنها من دراسة العقوق وتدرب في مكتب احد العامين الكبار ، ثم فتع مكتب والله المقلق من سئين .

لم تهزّمه قضية ترافع فيها ، لم تصبه الغيبة والانهيار الا عشهما وجد نفسه امام هذه التفيية التي لابد ان يخرج منها هذه الراة التي احبته اكثر من عشرين عاما ، هذه القضية الشيئة لبيت دعارة .

للد توطلت صلة الفتاة بأم المحامى الشاب ، اما هو فلم يكن يعيرها التفاقا ، لقد قرر الا يتزوج حتى يبقى بجوار آمه بعد أن تزوج اخواه واخته ، وحتى لا يجلب لها امرأة تستولى عل سلطانها في بيتها ، له يشعر أنه في حاجة الى حب اخرى غير أمه • وعندما كانت تشور رجولته كان يدفع ثمن سساعات من العب الزائف ، لم يعرف معنى العب الطبيعي ، فلم يهتم بهشاعر الفتاة ، • • وحدث أن مرهبت أمه فجاة ، فلازمتها الفتاة ترعاها في غيابه وحضوره ، ولاحظت الام تعلق البنت بابنها ، وان عنايتها بها ماهي الا تعبيرا عن حبها له ، ومادامت فتاة بابنها ، وان عنايتها بها ماهي الا تعبيرا عن حبها له ، ومادامت فتاة

 $\left\langle \frac{1}{n} \right\rangle$

بسيطة وليست جبيلة فهي لن ترعقه بالطلبات وستخدمه باخلاس ء للالك حدثت ابنها عن ضرورة زواجه وحدثته عن مميزات جارتهم ، فلابد أن يجد من يرعاه بعدها • أنزعج الشاب من حديث أمه ، فهي لاول مرة تحدثه بجدية في الزواج ودعى لها بطول البقاء • وابتسسم بسخرية في نفسه فهل يتزوج من هلم الفناة التي لانتمتع بالجمال ولا التعليم وهو في طريقه لتحقيق شهرة ومكانة في المجتمع 19 • لـكن عندها رحلت أمه لو يكن أحد بجواره سوى هذه ألفتاة • انهار يدموعه على صدرها أ وكانت لحظة في حياتها لاتنسى ، لحظة سمادة نادرة ومريرة - أمام حزنه الهستيري ، كانت مشاعرها مختلطة بالحـزن والعب والالم والسعادة ، فها هو حبيبها راسه على صدرها ، تحتضنه بكل قوة مغزون حبها ، وهو يهلى في انهياره ٠٠ من التي صنحبه مثل مَاكَانَتُ تَحِيهُ أَمَهُ • مِنْ التِّي سترعاهُ بعد أمه • مِنْ التِّي ستطهو له طمامه ؟! • • كانت الفتاة تهمس كانها تهذى ايضا • • و أنا • • أنا ٠٠ أنا ٠٠ ، كاجابة على استلته ٠ سهمها وهي تقول ١٠ أنا ١٠ وقتها شاهد فيها جمالا لم يره احد من قبل ، وقال كلمات خلال هديانه تمبر عن حبه لها • واحتياجه لها •

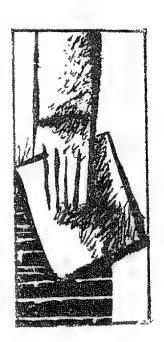
بعد انتهاء ايام العزاء وجدت الفتاة حرجا في زيادته • انتظرت ان يطرق بأبها ، ليقول لها أنه لايستطيع ان يعيش وحيدا ، لايستطيع النياة بدونها كما يقول الرجال في التمثيليات المداعة ، لكنه لم يطرق بابها ، او يدعب اليها في عملها ، لم تستطع الانتظار فاندفعت لتطرق هي بابه ،

رحب بها متسائلا هل هجرته هي الاخرى ؟ • فيعد رحيل الفالية لم يعد يطرق بابه احد • لم تستظم التعكم في مشسساءرها واحتضنته باكية • اختلطت دموعها بدموعه ، واختلطت كل الاشياء ببعضها • اختلط العالم كله ببعضه كان ذاؤالا رج الارض وافتى من عليها ولم يبق صواهها •

بكى الشاب وهو يقبل يديها ، بكى وهو يلعن نفسه لانه حطسم مستقبلها ، أما هى فقد كانت فرحة وقالت له انه هو مستقبلها وحاضرها وماضيها ايضا فهى تحبه من زمن ، وكانت فرحتها بالحدث فرحة لاتعرفها سوى عروس فى ليلة زفافها من فتى احلامها ،

عادت ليلتها الى بيتها كانها تطير بجناحين من السعادة ، وهى لالعلم ان معنى السعادة ليس فى تحليق الغيال وأن كلمة السعادة هلامية والذين يعرفونها حقيقة هم الذين يسيرون على ارض الواقع ويعرفون قيمة انفسهم بلاتقليل أو مقالاة -

اماً الشاب فلم يتم تلك الليلة واعتراه هم كبير ، تلد كان أحيانا يحلم بالزواج من فتاة جميلة لتعوضه عن مامته وتثير حسد اصدقائه ،

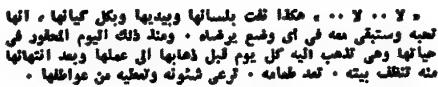


حكاية أليمة

وان تكون متعلمة تليق بمكانته الاجتماعية والعملية ، لكن ليس من الرجولة ان يخدع فتاة يتيمة ، وحيدة والعبه ، وليس ايضا من الانصاف له أن يتزوجها فتقفى عل مستقبله ، وجادت في راسه فكرة أستطاع بعدها أن يتام قليلا .

كله دعاها لزيارته ودعى أيضا صديقين له " كتب الشيساب بعض الكلمات في ورقتين وقع بامضائه عليهما وطلب منها التوقيع " كما وقع أيضا الصديقان " اعطاها ورقة وسألها اليست سعيدة بزواجها منه ؟! • نعم سعيدة • تكنها تسادلت • اليس عقد القران يكتب في أوداقي رسمية وبواسطة ماذون ؟!

قال ضاحكا: اليس الزواج هو رضا الطرفين وشهادة التين ، هكذا كان الزواج قبل اختراع المقود والتعقيدات ، وما الفرق بين ورقة حكومية وورقة عادية ، كلها اوراق ، ثم قال لها شروطه ، الا يعلم احد بهدا الزواج ، وأن ينجب حتى لا يزيد من عدد التعساء ، وأن تنتقل لتعيش معه في بيته ، واذا اخلت بهذه الشروط أو ثم توافق عليها فها عليه الا أن يمزق الورفتين وعليها الا تراه بعد ذلك ،



اعترضت اخت الشاب على ذيارات جارته ، ولم يخبرها بالعقيقة ، وشاجرت الحوات الفتاة الثلاث معها وقاطعنها بسبب تواجدها المستمر في شقة الشاب الاعزب ولم تغبرهن بالعقيقة ، آما الجيران فلم يهتموا لانهم دائما لم يهتموا بها واعتقدوا انها تعمل في خدمة المسامي لتستطيع تحمل اعباء الميشة ، الشاب اصبح وجلا يزداد شهرة ونجاحا في عمله ، والفتاة اصبحت امراة تزداد الكماشا في وحدتها ، فالرجل اصبح يضبق بتحكمها في حياته وعمييتها التي نتجت من طبيعة حياتها معه واصبح يتهرب منها ، لكنه لم يفكر في الزواج من اخرى ، تعود عل حياته الانفرادية ، وله صديقات واصدقاء يلتقي بهم بعيدا عنها ،

لا أصبحت وحدثها تطبق عل انقاسها لدرجة الاغتناق قررت ان تغرج للناس • تكن أى ناس ؟!

كانت للعب بمواصلة الى وسط الدينة ، تسير في طرقاتها تشاهد العروضات في المحلات ، ثم تجلس في مقهى يرتاده الرجال والنساء وتحملق في الوجود بالساعات ،

حدثت الغة بين الوجوه في المقهي ، هذه الالغة التي لتشيأ من لواجد



الناس في مكان ما بصفة دائمة ، لايعرفون بعضهم بعضا ، لكن تحدث الفة بينهم حتى انهم يلقون التحية على بعضهم بعضا ، وكانت مجموعة من النساء السنات الاجنبيات اللاتي عشن حياتهن في بلدنا يلتقين في هذا المقهى ، نساء وحيدات بحكم رحيل الازواج او انشغالهم او عودة عائلاتهن الى بلادهم ، يتحدثن بلغات اجنبية ، او بلغة عربية شهما اجنبية ، ونشات الغة بينها وبين وجوه هؤلاء النساء فاصبحت تلقى عليهن التحية ، دعونها يوما الى مستحبتهن ، ثم اصبحت تتوجه بدون دعوة ، استانست بهذه المسحبة من المسئات فهي بينهن الفندورة بدون دعوة ، استانست بهذه المسحبة من المسئات فهي بينهن الفندورة لما حكايتها الطويلة مع جادها ، تعاطفت معها الراة الاجنبية واعطتها عنوان بينها لتذهب اليها كلما شعرت بفيق ولا تجدها في المهي ، عنوان بينها لتذهب اليها كلما شعرت بفيق ولا تجدها في المهي ، تخاف القرباء ، وكان التقالها بالاجنبيات في مكان عام يطمئنها فلم تفكل في زيارة المرأة التي أعطتها عنوان بينهسا الا في تلك الليلة تفكر في زيارة المرأة التي أعطتها عنوان بينهسا الا في تلك الليلة المشومة ،

تقد ذهبت الى زوجها كمادتها منذ سنين ، وتشاجرت معه عندما وجدته يرتدي اغل كيابه للذهاب الى سهرة وطلبت منه أن يصحبها معه ، فتشاجر معها مملنا ضيقه من غيرتها ومن حياته معها * هددته بابتعادها عنه ولن يراها ابدآ • خرجت بثورة غضبها ولم يهتم بتهديدها هذا الذي أعلنته كثيرا من قبل ولم تنقله • • لم تستطع الذهاب الي وحدتها في شقتها ، وتذكرت عنوان الرأة الاجنبية وبلا تردد ذهبت اليها 00 واستقبلتها بترحاب في شقتها الكبيرة وجلست معها في حجرة صالون فاخرة • حدثتها عن مشاجرتها مع زوجها ، وتصحتها ألرأة الاجنبية ان تنفذ تهديدها له ، وان ترحم نفسها من استعباده لها ، فهناك رجال كثيرون يتمنون أمرأة مثلها ، بشيء من العناية بملابسها وشسكلها الستطيع ان تكون جميلة ، وهي على أي حال ليست زوجة رسميا ٠٠٠ فرحت بكلام المرأة الاجنبية وكادت أن تقول لها عن رغبة داعيتها منهلا دخلت الشقة الفاخرة أن تعيش معها ، وتعطيها ايجاد حجرة لتونس كل منهما الاخرى • تكن قبل أن تقول دغيتها هلم دق جرس الباب ، ثم دخلت الخادمة مهرولة الى سيدتها همست في اذنها بشيء ، فقامت ملزوعة وخرجت من الحجرة وتوالت الاحداث يهد ذلك بسرعة مذهلة ٠

فقد سهمت صوت المراة الاجنبية بلقتها العربية المستحكة وهي تعرخ بكلمات ، ثم شاهدت رجالا يتدفعون الى داخل الشقة ويفتحون ابوابا مغلقة ، ثم شاهدت رجالا ونساء يغرجون من الحجرات عرايا تقريبا ، ثم وجدت نفسها تساق هع النساء والمراة الاجتبية الى سيارة كبيرة ، ثم وجدت نفسها في قسم شرطة ، لتحاكم في منتصف الليل لاتهامها في قفسية وعليها ان تدلى باقوالهسا ، كل هذا حدث وهي في ذهول لام ،

في ذهوتها سالت اين الرجال العرايا ؟! فلسكرتها الراة الواقفة

بجوارها وامرتها الا افتح فهها اللبيع والفايقات ، في أهولها سمعت الوال النساء ، من قالت أن الراة الاجنبية استخدمها منذ عام والعطيها في الليلة عشرين جنيها ، ومن قالت أنها تأخذ في الليلة ثلاثين جنيها ، وكا طلبسوا الوالها أو اعترافها ، دارت عينساها الملهولتان بين النساء ، أنها لاتقل جاذبية وجمالا عنهن أذا اعتنت بنفسها وملابسها كما قالت لها الراة الاجنبية ، بكبرياء وحتى النيظ أيضا الراة الاجنبية وصفت فمها باللبيح قالت أن الراة الاجنبية المراة الاجنبية أن تقول في الليلة مائة من الجنبيات ، وقد حاولت الراة الاجنبية أن تقول شيئا لكنهم منعوها من الكلام ،

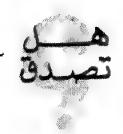
قن الرجل ان الراة نقلت تهديدها له وهجرته اخيرا ، فقد مر اسبوع ولم تذهب اليه ، شعر بافتقادها عنسدما تراكم التراب في أسبوع ولم تذهب اليه ، شعر بافتقادها عنسدما تراكم التراب في شقته ولم يجد طعاما ياكله ، لكنه قرر الا يسالها عنها لتنتهى حكايتها معها ، وفي المسباح الباكر من بداية الاسبوع الثاني لغيابها طرقت بابه زميلة لها في مكتب البريد وصديقة كانت تعرف حكايتها معه ، واخيرته انها عنعما قلقت لقياب صديقتها عن عملها سالت عنها في ولم كل مكان تذهب اليه حتى في بيته طرقت بابه كثيرا في غيابه ولم تجدها ، وطبعا هي ليست في شقتها لان معها مفتاحا وكانت اول مكان تبحث فيه عنها ، فسالت عنها في المستشفيات لم في السام البوليس لبحث فيه عنها بالسجن الان منوات في معاكمة عاجلة وعليه بصبقته معامية ان يقمل ثبيتا ، سنوات في معاكمة عاجلة وعليه بصبقته معامية ان يقمل ثبيتا ،

وقد ذهب الرجل مسرعا ألى سبعن النساء وقابلها وعرف منها حليقة المحكاية ثم توجه الى مكتبه ، جلس منهارا تماما كما تساهدناه في البداية ...

احيانا العوادث الاليمة ضرورية ليمض الناس حتى يفهمون حقيقة مشاعرهم ، لقد الاشف الرجل وهو يقاوم دموعه انه يعب هذه الراة التي أحبته اكثر من عشرين عاما ورضيت بوضعها معه ، وعليه ان يرفع عنها هذا الطلم الكبير وظلمه لها أيضا ، استعاد قوته وتادي على معاونه في مكتب المعاملة ، ليذهب ال حيث كانت تلك المعاكسة السريمة ليحضر أوداق القضية ، وبعد أن الحسل هاتليا بعدد من زملاك المعامين ، استعاد كلته بنفسه الاستثناف هذه القضية ، فهنالا شهود المعامين ، استعاد ظبيب نفساني عن المقروف التفسية التي دفعتها الى وسياخذ بشهادة طبيب نفساني عن المقروف التفسية التي دفعتها الى اعترافها الكاذب ، وقوق كل هؤلاء الشهود سيكون دفاعه المعادق المعادق المعادة بنم المعادة المعا

ورقة يضعها أمام المحكمة في القضية اذا اقتفى الامر بهله ...
امسك الورقة التي كان قد تسبها وأبتسم وهو يتذكر الساؤلها البرىء مثل اكثر من عشرين علما ١٠ اليس عقد القران يكتب في اوراق رسمية وبواسطة ماذون ١٢ ١٠ قال عامسا كانه يرد على الساؤلها القديم ١٠ ه ساود لك أعتبارك ياحبيبتي ، واكتبه في ورقة رسمية وأجملك التسين عدد العكاية الإليهة ي ٠ هـ





- ولدت مدام دى مالديمير طلا فى المسئة الاول من زواجها وطفلين توامين فى السئة الثائنة ، وثلاثة تواثم فى السئة الثائنة ، وادبعة تواثم فى السئة الفامسة ، وخمسة تواثم فى السئة الفامسة ، وستة تواثم فى السئة السادسة فصار لديها ٢١ طفلا لم ماتت نتيجة ولادتها الاخيرة .
- کان هنریك استف لوتیك بیلجیكا « ۱۲۸۱ » ایا لواحد وستین طفلا -
- كانت السيدة جاكلين مونتجاست ، الباريسية اما لسبمة عشر طفلا من اربعة عشر زوجا .
- تروج هيرونيموس ، وموطنه روما ، ٢١ امراة وكانت روجته الحادية والمشرون متزوجة عشرين مرة قبله ، وهو الزوج العادى والمشرون .
- ♦ وله الملك القوتس ، ملك اسبانيا ، وله ملكا ثال يمين الطاعة « المبايعة » ، وعمره شهر واحد •
- ليس ١٧٩٦ عددا ، كما أنه لايدل على سنة بعينها ، ولكنه اسم اسرة تقيم في كولوميير بارنسا ، لها ادبعة ابناء يسمى كلمنهم باسم : فالابن الاكبر هو يناير ١٧٩٢ والنائي فبراير ١٧٩٣ والنالت مارس ١٧٩٢ والرابع ابريل ١٧٩٢ •

مات مارس ۱۷۹۲ فی سبتمبر سئة ۱۹۰۶

- لایلیا ، العاخام الاکبر فی لیثوانیا ، اعظم ذاکرة الدجة اله لاینسی قط آی کتاب یقرؤه مرة واحدة ، ان ذلك العاخام الاکبر یحفظ ، ۲۰۰۰ مجلد ، یحفظ عن ظهر قلب کلا من التورات ، والیدراس ، والکیلتا ، والتوسیلتا ، والسعد اولان ، والتلمود ، کبا یمکنه ان یتلو ای آیة او کقرة ، عندما یرید ،
- ﴿ دفع سیجموند کلاین البالغ وزنه ۱٤٦ رطلاء الله وزنه ۱۲۳٪ رطل ال مدی دراعیه فوق راسه .
- اعظم مجرمی العالم هو بهرام لانه قتل ۹۳۱ رجلا فی اربعین
 عاما -
- ♦ لاكم جيم كوربيت في حلبة الملاكهة لمدة ١٨ عاما ، ولم يصبب على الاطلاق بدين سودا، ، ولا بانف دام ،



مَرْحَى لما بعد الستين

بقلم ، د . شکری محد عیاد

مهما أغراني شيطاني معددة بما في الموت من سعدة ينبوية غير منتظرة فالشيطان - كما هو معلوم - لا شغل له يغير الدنيا - فما كنت المستقة ، ارجح الراي عندي الله تعب منى ، فلو كنت كما قال المعرى :

خوی دن شرب فاستجابوا الی النقی فعیسهم نحو الرواح شوادی

لاكتفى بان نظىسر الى عن عرض وضحك فى كمه ، ولكنه بجدنى على علو سنى تزاعها الى غوايات المبيا ، فيبسئل جهده لرضاتى ـ فما يسد ان بتاخر ـ حتى اذا أمبحت الثمرة

دانية ليس على الا أن اقطفها خنست وجبنت ، لا يزال ذاله دأيى ودايه ، أطمعه ثم انكل عنه ، حتى ساء ظنه بنفسه وحسب اني انا الشيطان لاهو ، فلم يجد لنفسه حيلة الاان يحسسن لي الوت ٠ وهذا هو الغياء يعينه ، فهو لا يعرف من امر الموت الا الشهيجة التي يحدثها الانسان بموته ، ويما أن الانسان لا يشعر بهذه الضية بعد أن يغاس الدنيا (لم اقرأ أو أسمع أن انسانا تذكر ما كان يحدث له وهو جنيسن في بطن أمه) فلن يشعر بشيء من الفخر * والحقيقة أنى _ برغم ما يكون بينى وبين الشسيطان بعد أن جاوزت هد الستين ـ لا اتعجل الموت مطلقا بل اتشبت



بالحباة ما استطعت (وای هجسب فی ذلک ؟) واتایع بشخف ما یکتب عن « مرض » الشیخوخة وامکنیات علاجه ، وارثی لذلك القائل : « وحسیك داء ان تصح وتسلما » لانه لم یعش حتی بری منجزات الطب المعیث •

على أن تشبئى بالحياة بعد أن بلغت هذه السن ليس أمرا غريزيا حيوانيا محضا (حاشاي) بل أنه يقوم على حجج عقلية وجيهة ومشاهدات اجتمساعية ان الكثيرين - عسافارا وكبارا - يقروننى عليها ولا أسرى كم في هساده المحج والقياهدات من الجدة ، فكثيرا ما تشرق على الواحد منا فكرة

ما فتهتز نفسه بما يشبه الالهام وتمثلىء جوانحه بنشوة المغرفة حتى اذا هدا ... ولا سميما اذا اراد أن يسجلها في كتاب أو يحدث بها صديقا ... تبين له انها يديهية لا تفقى على علم ولا جاهل ولا متقدم ولا متلفسر الما الجديد أنه اهميها وكان من قبل يعرفها ولا يحمدها الى ومن له ينقل احسسامه الى غيره ا

ولمنت اجهل ان العسسرب قطوا في الشيب والشينبشعرا يملاً عدة دواوين ، ولولا ان اكسسل الميش مر ، ولولا ان للفائيات مهما توقرن ولعسسا بالشهرة ، لبذ شعرهم في هذا الباب شعر الدح وشعر الفزل



وائما اقصد الكئىسرة ، فأما مندق العاطفة وحرارة الحرّن وبوسة الحرمان ** الخ ، فقد كاد يذهب بها شعرهم في رثاء الشياب *

ولست اجهسسل ان بعض الماصرين يكتبون غي الصحف ويقولون في الاذاعة المسسياء مثل: « الحياة تبنا بعسب الستين ، ، يحسبون انهم بذلك يقنمنون قرامهم او مستمعيهم بما لم يتوقعوا والحال أن كل من له عينان يقرأ بهما أو أذنان يسمع يهما قد قرا وسمع من الاعتجيب والاكاذيب مسا بطسل معه كل عجب • فلن تهتز لهم شعرة اذا اخبرتهم أن الحياة تيدا معسد الستين او بعسد الثمانين ، والارجح أن جوابهم مىيكون تظرة شك او استهزاء أو المثقال ، فاغلب القسسراء ... هذه قضية احميائية لاتعتبل جدلا - لم ييلقوا الستين بعد ، فاذا سنمعوا هذا الادعاء تحرف عقلهم حركة عسدية جسسداء ولكنها أسرع واكثر تعقيدا من هركة أى كومبيوتر - لا تصدق هُلاف ذلك _ وخلصوا من الاف أو ملايين العلومات المسافيرة السابقة الى النتيجة الاتيـة : هذه قضية لا يراد متهسسا الا

تعزيتهم في حالهم ، وايهامهم ان في استطاعتهم النطلع الى ايام افضل ، وان الإمال الحلوة لاتزال ممكنة رغم كسل شيء ، اي انها جزرة اخرى يتبعونها فينسون متاعب الطسريق ولا يبمرون غوائله ،

وقسد لاحظت منسذ بدات اعرض عقلی علی القراء ، انهم اذکی منا معشر الکتاب ، فاحسن طریقة لان اجعلهم یخسسحکون علی هی ان اهاول الغسسحه علیهم ، واحسن طریقة لجعلهم لا یاسفون علی اغساعة وقتهم اکون صدادة معهم ، بکل تعاسة المحدق * *

والذى تبين لى _ بعد طول تامل _ هو اتى اذ اتشبث بهذه البقية من عمرى لا اكاداختلف عن ذلك المقامر الذى ضاع جل ماله على مائدة القمار فهو يابى أن يتزحزح عن كرسيه طمعا في ان تنقلب دورة الحسلة عيموض كل ما خسر ، فامسا واما محدب من قفاد الى خارج الحلية أو الممائة أ

ومن كنانت هسنده حاله فمن



المعخرية أن يقال له أن اللعب لا بيدا الا يعد أن تتصرب الموالك من بين يديك ، ولا يبقى لله الا صيابة تحسيث نفسك انك ان خسرتها فلن تجد رغيفا تسسيد به جوعا ، وائما المدواب ان يقال له ولى ايضا : يا احمق أغبعت اثمن ما عندك في الحلام تنفهة ، قان كان ما أضعته قد افادله عقلا او تحسسرية فقم واعتزل النس لكى تكتب لهم مثلا « احساسات مقاس » قبان فاتله أن تثال شهرة بالتجسرية والحكمة ، لم يفتسك أن تعيش تجاريك السابقة مرة المسرى ولكن فهراحة وهدوء ، فتخلص من أوجاعها وتكسب متعتها أن كان فيها متعة •

ولمنت ادرى بم يمسكن ان يجيب ذلك القساس ، ولا كيف يعتذر ، أما أنا فاعسسدارى -شهد الله س كثر ، وأخش أن تكون تتيجتها هي الا أخرج من الملبة أو المعالة الا مسحوبا من تفاى •

ودعنا من طلاسم ابی منفی، وقل لی : هل اتیح لی ان اتعلم حقا ؟ وهل اتیح لی ان اعمسل کما ینبغی ؟ وهل اتیسیح لی ان احد وان استمنع بالحیاة ؟

انك لتعلم يا مسديقياتي دفعت الى مدرسة لاتعلم شيئا لله قيمة وان شككت في ذلك فسر أينك أو اختك الصغير ان يفتح كتبه المدرسية (منالرحلة ويسالني (أو يسالك طبعها) عن شيء مما فيها ، فنن أجبت عن المشر فهسذه فيها ، فنن أجبت بقوة الذاكرة الصماء ، وليست شهادة للمدرسة بانها علمتك شيئا له معلة بحياتك و

ولاشك اتى كنت اسعد منك حظا في الرحلة الجــــاعمية ، فانا لم السدم اوراقي الي مكتب التنسيق ، بل تركث هرا أختار الكلية ، اللي تعجيتي ، وان لم اكن حرا في اختيار المسلاة ولا الاستناذ • لذلك حاولنا أن تتعسلم ما امكننا تعسلمه يرغم وجوينا في المدسة والكلية ، وثبت فيما بعد أن هذا السـدى تعلمناه خارج المدرسة والكليسة ان لم يتقعنا فهو على الأقل أنه سرنا ، اما الذي تعلمتساه في المدرسة والكلية فقسد هصلتا بواسطته على شهادة اهلتنسا ـ غالبا ـ للحصول على عبل لا يحتاج الى اكثر من معسرفة القراءة والكتسباب (الخطائي



النحو والاملاء لا يقسسدح في العرفة عند من يعند بقولهم في هذه الامور) •

والحقيقة أن العمل - غالبا ــ لم يكن السينة مهمسيا في حياتنًا • فقي فترات طويلة من حياتنا « العملية » لم يكن يطلب منا اكثر من أن نركب الاتوبيس او اشترام لنذهب الى مكسان معين وتوقع على ورقة معينة ، ويعد بشع ساعات ــ لا يساكنا احد عنها .. توقسع على ورقة أخرى في ذلك الكان بعينيه ونركب التسسرام أو الاتوبيس عائدين الى بيوننا • وفي اعمال اخرى الل ارهاقا لم يكن يطلب منا الا الذهاب اول الشمهر • وعندما هولنا مرتباتلسسا الى البناة أمسيح في استطاعتنا أن ندهسب الى البنه في اي يوم تريد •

ومع ذلك قليس في وسعنا ان تقول اننا كنا مستريحين ، منبعب اولى لم تكنيستمتعين ، كنن من اهم واجباتنا - بمسائنا مواطنون مسلحون - ان تتزوج وننجب - وكان علينا ان تكد ونقيقي في شتى الإعمال

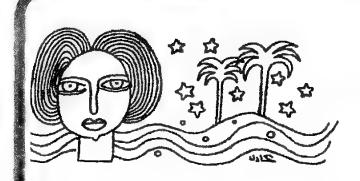
الأشعادية (التي تشبه السقرة) لنملا الافواه الجسائعة وتكسو الاجسام العارية • ولكنت لم نعرف الحب الافي الروايات •

فهل يلومنا احد لاننا نتشيث بمائدة الحيساة ولا نريد ان نتزهزح ؟

كنا تؤجل التعلم الحقيقي الى أن تحصل على الشهددة ، ونؤجل العمل المقيقى الى ان نعتق من السخرة ، ووحسيانا اللسنا ازواجا وآباء قبسل ان تشعر اننا احبينا • والان بجد ابن الستين نفسه في وهسم مضحك : انتهى منامر الشهورة والسفرة والاسرة ، ولسكن ام يعد في مقدوره ان يحيب ٠٠ وهكذا لا يمسكن أن تجتمع حروف كلمة « الحياة » ، تمامة مثل الجوائز التي تعلن عنهسا معش شركات المسادون ، أو معجون الاستان ء أو الساء الغازية : تنال المسيائزة اذا الاشياء ، الحروف التي تكون اسم المركة •

ودائما هنك حرف ناتمس 🌰

کلهات مضیب*ت*ة



- فكر مرتبن قبل أن تتكلم . وستجد أنزوجتك قد غيرتموضوع
 المدبث .
 - الذاكرة المتازة .. هي التي دربت على أن تئس التفاهات .
- قد لا يكون المال هو كل شيء حقا .. ولكنه يجعلك على اتصال باولاداد على الإقل .
- اننا جميما نريد أن نحصل على الاخبار بطريقة موضوعية حيادية
 ومن وجهة نظرنا .
- ان التقدم في السن عاطئة تكتنفنا في أي سن تقريبا .. وقد مرت بي أنا نفس بين الغامسة والعشرين .. والثلاثين .
- . يجب أن يصبح الصبي رجلا .. عندما تتطلب الظروف رجلا .
 - الزمن حالك ليسساب .. تخصص في اجراء التعديلات .
 - یقولون انها دینامو بشری.. تشحن کل شء بکهرباتها .
- سوف تجد دائما بض الاسكيمو على استمداد لتعليم ابناء
 الكونفو كيف يكافحون موجسان الحر.
- الله من جيسل رائع ذلك الذي ننتمي اليسه .. كل الاخطاء ننسبها الى الجيسل الذي سبقنا ونترك اصلاحها للجيل الذي سياتي بعدنا .
- عندما توضع الخطط مقدما .. فسوف تدهش عندما ترى كيف تنتساسب معها الظروف في أغلب الاحيان .
- عندما تضع كل اوراقك على السائدة في هسسله الايام ، فانك تستطيع شراء اى شيء تقريبا .
- کثیر من المتشانعین اصبحوا کذلك نتیجة تصویلهم لشسخص متفاتل .

سكرسل السكرم البشرية متى تتحرك من أجل العدالة؟! بقلم: عبدالرجمن شاكر

شهدت الاسابيع الغائتة ظاهبسرة جديدة من ظواهر التحرك السياسي الجماهيري شملت أرجأء أورسيا وامتدت الى الولايات المتحدة الامريكية ، وتلك هي ((سلاسل السلام البشرية)) ، ألتى يمسك فيها كل من المتظاهرين بد الاخْز ، في سلسلة بلغ طولها على سبيل المثال في المانيا مائة كيلومتر ! وذلك للتعبير عن الاحتجاج على وضع الصواريخ النووية الامريكية من طراز بيرشنج وكسروز في أوربا الفربية . وكانت الخطة الأمريكية تقضى بوضعها ابتداء من اول الشــــهر الحالي ، ديسمبر ١٩٨٣ وسوف تيسين الايام المقبلة هل تجحت تلك السلسلاسل في منع فركيب الصواريخ ، أو أجبرت القوتين العظميين : أمريكا والاتحسساد السوفييتي على التوصل الى اتفاق للحد من سباق التسلح النووي ، وتخفيض عدد الرءوس اللرية في أورباً ، أو لم تفلسع في أي من الفرضين المتشابكين! ومما تميزت به ، تلك السلاسسل ،



فيلى برائت



بمض الجاهدين الفلسطينيين

公

الالمائى حلاوته واستهتع بمستوى معيشة مرتفع نتيجة له ولم يعد يتصور أن تعود بلاده مسرحا لقتال ليس له يد فيه . بين القوى التي كانت متحالفة في الحسسرب العالية الماضية ضد المانيا ، ويعاول كل منها الان جر شطر من المانيا لتكون اداته في ضرب الطرف الاخر ،

وثورة السلام التي تقودها المانيا الان، وامتحت الى بريطانيا ، وامريكا وتشادك فيها حتى سويسرا دولة الحياد التقليدي في أوربا ، تعيد الى الاذهان ذكر ثورة المذك التي قادتها المانيا وامتدت الي كل من انجلترا وفرنسا ، وكانت مسئ أجل الديموقراطية ، وحقوق الملقسسة العمالية العمالية الوليدة ، واشتراك فيلي برائت في الثورة الاخية ، يذكسر باشتراك الغيلسوف الالماني « الشاب » فيلي المركس في ثورة ١٨٤٨ المدكورة ، كارل ماركس في ثورة ١٨٤٨ المدكورة ، وخلالها اصدر مع صديقه فردريك انجلز وخلالها اصدر مع صديقه فردريك انجلز وخلالها المدر مع صديقه فردريك انجلز والبيان الشيوعي » الذي كان نقطة بدء لواحدة من اكبر المدارس السياسية في

المظاهرة ، اشتراك ساسة كبار فيها ، من امثال فيلي برانت مستشمار المانيسسا الاتحادية الاسبق ، ورئيس الحسسزب الاشتراكي الديموقراطي فيها حتى الان ، والذي يدل بماضية السياسي ، حيست كان عنصرا فعالا في بدء وانجاز سياسة الوفاق بين الشرق والغرب ، خلال المقد الماضي . وكان من أهم دوافعه وأدواته في ذلك التقارب بين دولتي المانيا ، حتى لقد فقد منصية كمستشار لالمانيا الغربية بسبب تهاوته مع يعض موظفي مسسكتيه الذين اتهموا بانهم قد عملوا على تسريب مملومات عن حلف الاطلنطي الي المانيسسة الشرقية في ظل سياسة الوفاق والسودة بين الالمانيين! ومن الطبيمي أن يحلم أمثال فيلى برانت بيوم بمم فيه السلام أوربا وتتحد فيه المانيا من جديد ، بصد ان خرجت ممزقة من الحرب المالية الثانية، وكان من نصيبها أن تحرم من أعادة بناء قواتها السلحة كقوة عسكرية رئيسية ، وتتفرغ للائتاج الدني ، الذي ذاق الشعب

سلاسل السلام البشرية

التاريخ ، وعرفت باسم صاحبها أى المار لسية » . . على تنوع فرفها ، بها فيها الغرقة التي يتبعها برانت ذاته ، وفي العام الماض احتفلت المانيسسا على المنوية لهذا المغكر الإلماني الكبير ، اعزازا به كمفخرة قومية لكل الماني ، بقض النظر عن ددجة الاتفاق أو الاختلاف مع تفاصيل مذهبه ، أو مع أحدى الغرق السياسية التي نادى بها كارل ماركس أنه لن تكون التي نادى بها كارل ماركس أنه لن تكون هناك أمة حرة مادامت تستعبد غيرها إ

وعلى عكس سلاسل السلام التي شهدتها اوربا وامريكا ولا ترال تشهدها اشهدت منطقتنا العربية العربية التي يموت فيها القاتل والقتول جميعا اللك هي سلسلة التفجيرات التي يعمد فيها انسان ضرب الياس على قلبه الى قيادة سيارة ملفومة لينسف بها من يراهم سببا لشقائه هنو وبني قومه وياسه من الحياة اعلى النحو الذي تم به تفجير كل من مركزى القيادة الامريكية والغرنسسية في بيروت الامريكية والغرنسسية في بيروت الامريكية والغرنسسية في بيروت الامريكية والغرنسسية في بيروت المناهود والاسرائيلية في صور المناهدة

يقال أن الحكومة الاسرائيلية تحتج على لصوير الاوضاع المتدهورة في لبنسان ونشوب الحرب الاهلية فيها ، ووقسوع سلسلة المجازر البشرية وتلعى اسرائيل المسئوليتهاتقععلى عاتق الدولة الصهيونية وغزوها لبنان في العام الماضي واستمرار احتلالها حتى الان !

فعلى من تقع مستولية ذلك الوضيع اثن ، ليس بدءا من احتلال لبنسان في

العام الماضي فحسب ، بل من أيسسام اغتصاب فسطين (أنها لاقامة دولة اسرائيل عليها ، وتشريد شعبها وتحسويلهم الى لاجئين ؟ ! لقد تم تصدير المحسسة الفلسطينية الى لبنان من هذا الطريق، وذلك بدور جزء من سلسلة أخرى من التصدير ، تعود المسئولية فيهسسا الى المجتمعات الاوربية ، التى تولد فيهسسا التمصب الطائفي الذي لا تكاد تعسرفه منطقتنا العربية الاسلامية .

وقد تم أضطهاد اليهود في مختلف الدول الاوربية ، وكان قرار المجتمسيع الدولي الذي تتزعمه أوربا ((ووليدتها)) في المائم المجديد : أمريكا ، هسسسو تصدير المشكلة برمتها الى المنطقة العربية ، عن طريق تصدير أليهود اليهاليستوطنوها ويقيموا ((دولتهم)) في دبوعهسسا ، ولاتزال تلك المعلية الاجرامية مستمرة ولاتزال تلك المعلية الاجرامية مستمرة حتى الان بها ، في صورة المستوطنسات اليهودية التي تجرى على الارض العربية المحتلة في فلسطين !

لم يعد القتل والدمار آذن مقصورين على القلسطينيين والعرب وحسسدهم ، وانها يصيب كل من تورط بحسن نية ، أو بسوئها في الازمة اللبنانية ، التيهي أمتداد مباش للمشكلة الفلسطينيسة ، « وتركيبة » هذا المجتمع المقد - طائفيا وعشائريا ـ التي سمحت في الماضي ، بتفاقم ، أو ما يبدو أنه تفاقم الوجود الغلسطيني على أرضه ، بعسسد ضرر الفلسطينيين في بلادهم ، وتموهم ، بعد أن كانوا مجرد لاجئين ، الى قوةمقاتلة. أقول أن أوضاع تلك التركيبة ذاتهاء هي التي جعلت الانفجاد اللبنسساني ، وخاصة بعد الفزو الاسرائيلي له ، هاكلا على هذا النحو ، يصيب بشرره كل من يقترب منه .

مَّاذًا تَعَمَّعُ الأَطْرَافُ الْحَدَيثَةُ التَّوْرِطُ في الأزمة اللبنانية والتضرر منها ؟ نسمع عن أعادة التحالف الاستراتيجي

بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، عن تناسى الخلافات التى وقعت بينهما بسبب فزو الاخرة لارض لبنسان ، بل وتصريحات امريكية تؤيد أعمسال الانتقام الاسرائيلية بضرب مواقع الفلسسطينين والسوريين في لبنان ، واخرا وليسآخر السمع عن طاعات جوية أمريكية على تلك المواقع ، وقطع بحرية أمريكية جديدة تتجه الى الشواطىء اللبنانية في البحر تتجه الى الشواطىء اللبنانية في البحر التوسسط ، في ظل أقاويل عن ضربة انتقامية هائلة توجهها الولايات التحدة ا

فيم كل هذا وما المقصود منه ؟! ...
ان التحسالف الاستراتيجي بين أمريكا
واسرائيل ، ويمكن أن يقابله تحسالف
مماثل ما بين سوريا والاتحاد السوفييتي،
فهل ما يحاول الطرفان تجنبه ، من
الاصطدام بين القوتين الكبرين يجسسري
التمهيد لوقوعه في المنطقة العربية ؟!
ومن يضمن ألا يمتد الى سائر أنحساء
العالم ؟!

من الواضح الآن أن العنف لا يولدسوى المنف ، والدمار لا يمهد الا لزيد من الدمار ، لقد اجتاحت اسرائيل ارض لبنان بدعوى الحفاظ على أمن قربتين تقمان في شمالها ، فهل حصسلت على الامن المنشود ، أم فقدت ولا تزال تفقسسد على الارض اللبنانية اضعاف ما كان يمكن أن تصيبه إعمال المقاومة الفلسطينية ، في نهاريا وكريات شمونة في شسسمال أسرائيل ؟!

قد تكون الضربات الامريكية المتوقعة، أو التي يجرى التلويع بها شـــديدة التأثير ، ولكن من المؤكد أن اللحمالامريكي لن يكون بمبعدة ، عن سلسلة المئف لو استؤنفت وتورطت فيها اكثر فاكشر تلك الدولة الكبرى .

نمم ، ان انفجارا مشيئا ، قد وقع في الصفوف الفلسطينية ذاتها على أرض لبنان ، وراح ضحيته كثير من المقساتلين

الفلسطينيين ، واخوتهم البائسين من سكان المخيمات ، فضلا عما أصسباب المدنيين اللبنانيين ، وتورطت نظمعربية في حماة هذا الانفجار على تحسبو يزرى بالكرامة العربية ، ولكنه هو بدوره أي الانفجار الفلسطيني ، مع التورطالسوري والليبي فيه ، هو امتداد آخر ، للازمة برمتها ، بدءا من المشكلة الفلسطينية ، بدءا من المشكلة الفلسطينية ، الى أوضاع الازمة اللينانية التي يجرى الصراع على أرضها بين مختلف الاطراف من كل لون ، والسبب في ذلك هسو المسؤال الطروح دائما : الى اين يذهب الفلسطينيون ؟

ان « الحل » الذي أدى الى توزيسع قوات القاومة الفلسطينية ، التى كانت متمركزة في بيروت ، على عدد من المنافي العربية ، قد ثبت فشله تماما في حسر مشكلة الوجود الفلسطيني ، المسلح وغير الممتاومة في لينان ، فقد بقيت قسوات للمقاومة في البقاع ، وقيل أن عسددا ممن كانوا في المنافي قسد عادوا الى الاراضي اللبنانية في أبان حرب الجبل.. وهكذا عادت الامور جذعة ، وهي عرضة دائما لان تعود .

ان الحل الطبيعى والسليم ، هسو عودة هؤلاء القوم الى وطنهم فلسطين ، فان ترك شعب باسره مشردا على هسدا النحو لا يعنى اهدارا للعدالة الانسسانية فحسب ، بل تهديدا لكل من يواجهسه وما يواجهه ، لكل الاوضاع التى يراها او حتى يتوهمها مسئولة عما صار اليه مصره .

قد تفلع السلاسل البشيرية التي اخترعتها أوربا في وقف أسباب التسلع الصاروخي النووى ، ولكنها بالقطع لن تفلع في تحقيق سلام المالم ، وابعيد شبع الحرب المدمرة عنه الا اذا اقتربت الدعوة الى السلام ، بالدعوة الى السلام ، بالدعوة الى السلام ؛

اطفالهذاالعام

قصيدة للشاعة الألمانية؛ ماربالويرة كاشتتر ترجة وتعليق، الدسوق فهمى

اطفال هذا العالم رايتهم كان قد دعاهم اخى ليرحلوا فو فى الجبال السبعة • فوق الجبال السبعة رحل اطفال هذا العالم •

> كان يوما بديما فوق الجبل الاول صاح الاطفال « فلنتوقف » وقوق الخيمة المقامة على العشب رقعت بالوناك زرفاء لبنية اللون لها انوف . « النا نريدها »

بهذا تصابح اطفال هذا العالم .

النات الربع العائبة فوق الجبل النساني تعصف مدومة وصاح الاطفال ((فلتمسكوا بها)) دفوا الارض بافدامهم فبضوا على عجلة القيادة ، ونفخوا البوق لست ادرى أي جهد بلله الحي كي بتعكن من السيطرة عليهم •

فوق الجيل الثالث وفقت يغرة الضباب تلعق العشب



عندها الحلق الاطفال عيونهم ،
الساءلوا (ا الستا شاحين 1)
الثا تسقط في هاوية محيقة
من يعزى من الذي سيحت عن عظامنا الصفرة
(ا أنه الموت ؟
قالها اطفال هذا العالم .

...

و كائت الشمس فوق الجيل الخامس مشرقة اشراق سيعة شعوس ه

قرد الاطفال الرعهم على امتدادها والحثوا يطون الى خارج التوافد ، تتطاير شموزهم



أطقال هذالعام

*

000

حول العيل السائنس لاحك الرجل اللئ يسكن اللمر م صغيا كان وحديا ه وكان كليه يتولى اليامه نجع الطلال معا الا شارد هو حال ابي الا و الأشي بلا سالمين الا و الشي بلا سالمين الا

المالية

الشاعرة الألمانية ماربيالوبيزة كاشنتز كاشنتز وسائطفال هذا العالم

عديدة أخسسرى _ كما كانت الشاعرة عضوا في أكاديمسة اللغة والشعر في دار مشتات، وتوفيت في روما عام ١٩٧٤ • و «ماريا لويزة كاشنتر» شاعرة هامة ضمن جيسل الرواد في الشعر الالماني ، تغسلب عملي اشتعارها نغمة التدين ، وقت التزمت قصسائدها الاسسلوب التقليدي في البناء ، فلم يقسدر لها لهذا أن تجتذب من الاهتمام يشعرها ما يماثل مكانتها الفنية وما هي أهل له حقساً رغسم شهرتها وتنوع انتاجها وسعة اهتماماتها الثقافية وغسسرارة انتاجها ، ومع ذلك فقصسائدها ومختارات عديدة من أشسعارها تنتشر في العديد من المجموعات والختارات التي تصسير عن الشعر الالماني بلغات عدة * كتبت « مارياً لويزة كاشنتز ،



ولدت الشاعرة والكاتية القصصية الالسانية مماريا لويزة كاشتنز» في کارلسروه عسام ۱۹۰۱ ء وقضت طف ولتها في مدينتي بوتسدام وبرلين _ تزوجت العسسالم الاتسسرى جويسو فون كاشستت _ فاينبرج ، ورافقته لسسنوات طويلة الي ايطاليا واليونان وشممال افريقيا وتركيا ، ومسن هذا كان أنسو معرفتها وخبرتها بالحضسارات القديمة على أعمالها الشعرية. بدات الشاعرة في ممارسية الكتبة مبكرا وهي لا تبلغ بعد العشرين من عمسترها ، لكن لم تتبين اولى بدايات تطور ملامح اسلويها الشعرى المتقرد الأبعد « الحرب » ، ومن أهم أعمسالها القصصية ودواوين السعارها ء (رقصت الموتى وقصائد عسن الزمن ـ مسمتك وصسوتي ـ قنطرة الملاك (خواطر من روما) ــ العاب ســماعية مختلفة ــ اشياح _ دويان الجليد _ الطفل السيمين _ المعصرة - عبود القش ... خلال طويلة) وأعمال

الشاعرة الألمانية مارييالوبيزة كاشفنشن

الشعر في قوالب متعددة كتيت القصائد الغنائية القصيرة، وكتيت المالحم والسوئيتات والبالاد وتتميز اشمصية بالاتجماه القصصية بالاتجماه الواقعي في ارتي المسمكلة وصدوره، وإن كانت تظفمه غلالة من الغموض احيانا ولسة كثيفة من الخيال دائما والم

ويتضح من اسلوب قصائدها وكتاباتها النشرية والقصصية في جلاء أنه من المكن للشاعر والكاتب أن يكون معبرا باقصى طاقته الشعرية ، وأنه يسعه دائما أن يبلغ شروة الشاعرية دون حاجة الى اللجوء الى أى من الاشكال أو القوالب الحدثة أو التجريبية ،

ومن اشهر قصسائدها التي تحفل بها الختارات الشسعرية قصيدتها الجميلة « اطفال هذا العالم» ، ولقد اصدرتالشاعرة التي بداتالكتابة في سن مبكرة اول دواويتها الشسعرية عبن اول دهويتها الشسعرية عبن اشعار عام ١٩٤١ ، ثم «موسيقي المنتقيل» الموتى واشعار عن الزمن » عام ١٩٤٠ ، و «قصائد جديدة » عام ١٩٥٠ ، و «قصائد جديدة »

والشساعرة الى هذا كاتبة قصصية مرموقة عرفت بقصمها القصيرة التى تعير عن عسالم

الطفولة على نحو ما تصبوره قصيدتها (اطفال هذا العالم)، عالم الطفسولة التي تستشرف الشباب من خـــلال الصيرة والفجيعة والالم - الطفولة ، تلك الغترة التي يمتزج فيهسا الواقع المصنوس المتألق بالخيال والغموض والسحر والاحسلام والاختلاط • هذا العالمالواقعي المختلط بالخسسيال والرموز والايصاءات فذا العالم السذى تتالق قسراتها وامكانياتها الفنية وخلفياتها الثقافية واستعدادها القطسرى ، في ابسسداع اشكاله وعواله ابداعا خصبا يتجسلي في مجموعتها القصيصية (ظلال طويلة) • ويغلب على قصصها تصوير الفتيان والفتيات خاصة في فترة المبا التي تستشرف مرحلة الشباب الناضج وتصور فترات المراهقة ولكنمن جانبها الرقيق الحالم ، الهائم عسلى أجنحة الخيال الملونة الملاصقة مياشرة للواقع اليومي الكثيب المترب الرمادي الملون * هـدًا العالم الذي يتصادم دائما في الدهاش بعسالم الكيار ، بلغته المختلفة ومنطقه الغريب الدهش وأساليبه التي تدفع الى الاس والى المعيرة وتغسسنى غيران الوعبي التي تسرع بنخول هسده الشخصيات الرقيقة الى عسالم الواقع السافر •

اما قصائدها فتتضمن نغمة خفیة تسری فی خلفیساتها هی نغمة التفجع أحيانًا ، والتسبيح والقمجيد أحيانا أخرى كمسا تحفل بالاشارات والتضسمينات الفولكورية والاستطورية،وتنتظم علاقات لحنية ونغمية دقيقسة تسوازن بين امكانيات تحسيرك الظاهرة الطبيعية وبين منطقة رجيع الصدي الذي توحي به هذه الظَّاهرة ،والخيالات التي تثيرها وتفجسـرها في خيسال القارىء لقصائدها هي حسدي للغة وترجيعات ايحاءاتها على تحو ما تحفل به الاسسطورة والحكاية الشبعبية فلا تقسم الاستاطير ولا الماثورات الشعبية تسقا واضمحا في التعبير ولا

47

مضمونا محددا شابتا لكنها تقدم نسقا تعبيريا ونظاما للقول بقبل التطور والحسركة والتشسكل باستمرار ويتقبل البنساء عليه ولا يتوقف عطاؤه المتجسده عند حد ، نسقا یکتفی بذاته ويحقق فهذاته وجوده ووظيفته ويعلو على ذاته ويطورها في وقت معا ولطبيعة الادراك المتميز الذي يفسرخ الرؤية المتفجعة أو الباكية ، غان القصة ألتى تكتيها مارى لويزه كاشنتن أو القصيدة كما هو الحسال في قصيدة « اطفال هذا العالم » التى نقدم ترجمتها الان لاول مرة ، تعكس صدى لاسبطورة ﻪ، ﻳﺘﻌﻜﺴﯩﻬﺎ ﻣﻜﺌﻔﺔ ﻛﺎﻧﻬﺎ ﻗﻄﺮﺓ مساء شفافة واضحة وغامضة ومثقلة باثارة الخيال ولا تعكس هذه الرؤية المتفجعة واقع الحياة المعاشة فحسب ، ولكنها تسستوعيه في الوقت تقسسه، تمتصه وتستمد مين خسسلال تمثله التام اتجاها ما أو اشارة توهى بحركة ما ، وهي حسركة تجهد دومسا لبلوغ الكمسال وليلوغ الانجاق

ومع أن هذه الحسركة هي حركات يتم وقوعها في لغسة القصيدة ، أو تحدثها لقسة القصيدة ، ألا أن العسلاقات والروابط للدافعة المتبسادلة التاثير تتزايد رقعتها ويتزايد



الشاعرة الألمانية ماريالوبيزة كاشنشن

غموضها ، على نحو ما تتزايد ايحاءاتها ء وتزدك ارتبساطاتها ببعضسها البعض مستعوية ومراوغة • ويتزايد مع هـــذا او بهذا انعدام أو ندرة تجسس وقيام تقاط الالتقاء الميسساشرة المحددة أو المحدودة التفسيين وفى قصص الشاعرة مباريا لويزه كاشستتزء وهي قصص يمكن اعتبارها قصسائد نثرية غلاية ما تميل عقدة القصة في اتجاه قطب مغناطيس ما يقسم بعيدا فيما وراء عالم التجسرية المناشرة ، قطب يجتسدب اليسه دقائق وجزئيات الحدث وأخفى خلجات ردود ألفعل النفسسية وأبعد الهمسات والتركيبات الفنية وأخفتها صوتا ، يجتتيها هذا القطب الى عالم الاسطوري والفولكلورى ورموزه فيمنوراء العالم العقيم المناشر • انالشكل الروائى الكلاسيكي الذيتلتزمه الشاعرة مارى لويزه كاشتثر لتقايل منخلالهالواقع مسحوراء هذا الشكل الكلاسيكي يتطلب يالضرورة روية خاصة للعسلام كانما من حدل عدسة مقعرة وهذه الرؤية من حلال عدسية مقعرة تدعع بحركة الشخصيات ويكيانهم الى عالم التخيسل او هي رؤية تضعشخمىيات قصمى كاشنتز ورموزها وايحساءات ومضامين قصائدها جعيما عي

عللم متخيل، ولكي نعير الخطوة الاخيرة الباقية التي تفصطنا عن عالم الخيسال الضالص، وان یکن واقعیا ، عالم مساری لويزه كاشنتز ، هذا العسالم الذى تسكنه تلك الإطياف القلائل الرقيقة المتباعدة علينا أن ندرك أن الصحرة في عالما ليست منوى مجرد كسرة رقيقة هشة، أما عياءات السحب التي تغطينا وتعساو رءوسنا والتي تزحف ندن تحتها فهي طيات ماليس جداتنا ، هي طيسات وعياءات الانسان الذي كان ، الذي سبقنا والذي خرجنا من تحت عيامته، وتتضح هنا تماما الاشبيارة البليغة الى التراث الحضساري والثقفي ، تراث الانسيان ، الى حكنياته الشعبية الباشية وأساطيره التي تظللنا كالسحب لا ترال ، وأن التقدير والإدراك لقيمة الإنسان كما كأن وكمسا هو كائن وكما سيكون المسا يعين الفنان والشاعر على أن يجتاز ، ويخطو خسسارجا من عزلته ويتضبح مدى عمق البحث والتنقيب الذى تتجشمه الشماعرة في اطلاعها وقراءتها للفولكلور وللاستطير من اشسارتها في المقطع الخامس من قصسيدتها « اطفال هذا العسسالم » الى (ليليث) الاسسطورية ، وهي اشارة لم ترد سوى مرتين من

قيل كما تنكر دائرة المسارف اليريطانية ، مرة (عند جوته في مشهد (ليلة فا يور جيس) في مسرحية (فاوست) ، ومرة عند الشاعر والمبور الانجلازي دانتی جسبرییل روسیتی فی قصيدته (عنف جنة عدن) و (ليليث) شخصية اسطورية مرانفة لمسامنة الدمساء الانجليزية (فامباير) واسمها هو (وحش الليل أو الظلام) يرجع امسلها الى الشسيطانة المِعبِلية الإشورية (ليليت) أو (ليلو) ، وكان يعتقسه أن (ئىلىڭ) ئھا قىدرة شريرة خاصة مدعرة تعاربيسها غند الاطفسال ، وقد تحول هسدًا الاعتقماد الى طقس ديني غال متداولا حتى القرن السسبع الميلادي ، وفي معض الاساطير، كانت (ليليث) هي زوجة ادم الاولى التي حلت (حسواء) محلها ، بعد ما طارت ابقة منه وتحولت الى شيطانة تسسعي للائتقام من أيناء « حسواء » • وتتحدث قمسيدة القسساعر والمسسور الانجليزي دانتي چابرييل روسيتي (عنف جنة عدن) عن انتقام (ليليث) من انم وحسواء *

وقد ورد اسم (ليليث) في

منفر الفسعيا ٢٤ سـ ١٤ هسٽ قرجم بر (البومة الصينمة) ، وهكذا فالبومة مصامية البماء (ليليست) ، التي تمتسم دم الاطفىسال وتحركها رغيسة الانتقام ، والتي يرتبط اسمها (بالليل) وبمعنى الظللم في حيسساة البشرية ، هي رمين اسطورى في المقطع الخنس ، الذي يتحدث عن يوم الاريعياء من أيام الاسبوع (زمن الانسان على هذه الارض) ، (ليليث) في القميدة هي رمز لحميس البشرية في (بحيرة) الضياع والمفامرة المنعزلة غوق قساع (بحسيرة الدم) ، قاعهسا المندري ، الذي تهيط البشرية اليه في ليالي فلامها واعتامها الحضاري في دوامات ودوامات هسايطة عبر التساريخ أمام (ليليث) وحش الليل •

فاذا قرانا القمسيدة من بدايتها وجدنا ان الشسساعرة نتحسيدت في المقطع الاول عن الانسسان = (الطفال هسذا العالم) ، الانسان الذي شهدته باعتبارها (الام) أو الارض ، وكان قد دعاه الحوها (الزمن أو ايام الاسبوع السيعة أو الجبال السبعة في القصيدة ، وتمثل زمن الانسسان على هذه الارض) ،

الشاعرة الألمانية ماريالويزة كاشنتز

وفي القطع الثائي كان اليوم (يوم الاحد) ، على الجيسل الاول ، توقف الاطفال فسوق العشىب ، رقمبوا ، ورقصت بالوناتهم الزرقاء الملينية ، كان اليوم هو يوم (الاحد) ... ذكرنا أن الشاعرة متدينة ! يوم تستريح البشرية منعنائها، وفي المقطع الثالث ، على الجبل النساني كان اليسوم هو يوم الاثنين = (ويوحى الرقسم اثنین بالصراع !) حیث هبت الريح العاتبة ، فلم يتمكن حتى (الزمن) من أن يسيطر عسلي شيء ٠

وفى القطسع الرابع يسوم الثلاثاء فوق الجبل الثسالث ، كان يوما للضباع والاعتسام رمر الحرب وضياع الهدف من امام عيون البشرية ، حسيث وقفت (بقرة الضسسباب) أو دالضياع، تلتهم العشب (الذي كان يرقص فوقه الاطفسال في يوم الاحد) ، وتخرب الحياة • و ۱۰ عندها شحب اطفسل

هذا العلام •

نزف سهم وسنقطوا في هساوية سحيقة وكان الخراب نذيرا بالموت • (انه الموت) قالها اطفال هذا العيالم

أمام خراب ودمار الحروب التي تمنلها وترمز اليها (يقسرة الضياب) ٠

• • ثم المقطع الخامس على الجيل الرابع في يوم الاربعاء، وهو يوم المغامرة المتعزلة التي تدفعها قوى الحقد والائتقسام والانانية • وتحكم هدا اليوم (بومة المدراب) = (ليليث) أو شيطان الليسل أو (يومة منيرها) التي تطير محلقة عند قدوم (الليل) كما قال (هيجل) ويبدو هنا اش قراءتها لهيجل واضحا أيضسا

اما القطع المسادس على الجبل الخامس يسوم الخميس غقد اشرقت الشميمس اشراقة تعادل أشراقات الاسيوع كله :

د كانت الشمس فوق الجبل الشامس مشرقة اشراقة سيعة شموس ي ٠٠ وفي هذا الجسو المترف ، انحل اطفىسال هسندا العالم في غمار (الحب الآثم) وغرقوا في الخطيئة ٠

ثم جاء زمن الجنون حيث زحف (كالحيوان) على اربع (رجل القمر) رمز انهيسسار العقل والجنسون في عصرنا المديث ثمت وطاة الضمعوط والازمات:

« شمارد هو عقل ايي

اشی بلا ساتدین *** فرت امی بعیسدا فلا تعسود » *

وهى اشسسارات الى أثار الحسروب والتطساحن على الاوضاع الاجتماعية الطبيعية وتنتهى القصيدة بالقطسع الاخير يوم العسسبت ، على الجبل العابع ، حيث أصسبح الانسان غريبا على هذه الارض شائعا بلا وطن بعد أن طسرده

(الاغ) = الزمن ، قسال (فَلْتَفْسادروا العربة) = والعربة هذا رمز للحياة المالوقة المضية في طريقها الى الامام ، توقفت العربة :

وطرد منها انسان او اطفال هذا العالم ، اصبح الانسسان بلا غاية ، بلا سسلوى ، خر انبسل من فيهم على ركبتسه متهالكا ، تفرقوا وراحوا يغنون مهمومين في الغابات ●

€ الدسوقي فهمي ●

_ بين النثر والنظم -

● قال أبو عابد الكرخى بنعلى النشر أصل الكلام ، والنظم فرعه والاصل أشرف من الفرع ، والغرع أنقص من الاصل ، لكن لكل واحد منهماً زائمات وشائنات فأمازا ثنات النشر فهي ظاهرة ، لان جميسيع الناس من أول كلامهم يقصدون النشر ، وأنما يتعرضون للنظيم في الثاني بداعية عارضة وسبب باعث ، وأمر معين .. ولكن أبن نبأته ينتصر للنظيم فيقول : من ففسيسل النظم أن الشهاهد لاترجد الا فيه ما المدادات الشهاهد لاترجد الا فيه ما التحديد لا تأخل الا منه ما أعدر الالمادات

ولكن أبن نبأته ينتصر للنظلسم فيقول: من فغسسل النظم أن الشواهد لاتوجد الا فيه، والحجج لا تؤخد الا منه ، اعنى ان الملماء والمحكماء والفقهاء والنحسويين واللغويين يقولون: «قال الشاعر» و «هذا كثير في الشمراء» و «الشعر قد أتى به » فعلى هذا الشساعر هو صاحب الحجة والشسعر هو الحجة .



الحارث الدبيات المعان ا

بقلم: د.محديرجب البيومى

المجسسالات الادبية المصرية كانت دائما ملتقى الادباء الكبار بقسراء الادب الذين كانوا فى الماضى يعدون بعشرات الالوف . . كسذلك كانت هذه المجلات هى الوسيلة لتعريف القراء بالادباء الذين لم يغرفوهم بعد ، وهم الادباء الناضم حسون المجهولون من الشبان والشيوخ معا . . فماذا يجرى الان فى عالم النشر الادبى ؟!



الى قلوب آملة ذات براعم غضة تتلمس طريقها الى التفتح فى دوض النن فسيد تجسسد الندى المسعف او الشسسماع الدافىء ، وقد تتصوح أسفا حين يلوى الفصن ، ويذبل الورق قبل أن يعبق الأربح ، لذلك كان الأخذ بايدى الناشئة قرضاً محتوماً على من يملكون الاذاعسة والتوجيه .

مجلة الادب

وأذكر بالخير في هذا المجسسال مجلة الأدب ، التي قام على اصدارها المفسور له الاستاذ أمين الخولي عدة سسسنوات حيث الزم نفسه بقراءة كل ما يفد اليه مهن كان يسميهم الشسباب الواعد ، ثم التعقيب على اكثر ما يصل اليسسه في صفحات تتوالي في سخاء لتظهر توجيسه الكاتب الكبير وعظفه ، ولكن الاسستاذ الخولي صاحب مذهب أدبى يصر على الدعوة اليه في الحاح ، ويزن ما يفد اليم بميزان مذهبه ، وقد يقسسو في التعليق فسوة توهي العزام المتطلمسسة الذيرى القسوة باب العزم الراشد ،

أحسبتت مجلة الهلال حن أصدرت باب « انت والهلال » لتقسسدم فيسسه بعض آثار المتطلعين الي المجد الادبي من شسسسسباب المدارس والجاممات ، ولتمقب على بمض ما يوجب التعقيب ، بالتصحيح الوجه ، والتشبجيع الحافز ، وعهدي برئيس تحريرهـــــا الغاضل 13 سبق أدبى كريم في هســـ13 المنحى الحميد ، فقد تطوع بضع سنوات لتسديد اقلام الناشئين في مجلة العالم العربي ، وثبت لعواصف شديدة هيت عليه لاصراره على نمط بليغ من الشسمر والنشر ، كما أذكر أن مجلة الهسلال قد أصدرت في يعض سنواتها ملحقا ادبيسيا للناشئة اسمته بالزهور ولكشسه اهتمر قبل أن يؤتى أكله ، وكذلك فمل أخي الدكتور غبد المزيز الدسوقي حين أصدر نادى الثقافة في بعض صفحات المجلة ، ولكن ضيق بعض الكاتبين به قد عجسسل بطيه ، وبقيت الحاجة ماسة الى توجبه الاقلام العماعدة ، لأن السكوت الملبق عن أداء هذه الرسالة الحافزة يدفع بالياس

المجلات الأدبية

ولو كتت مكانه لأفيضت عن الكثير رفيه في شبط النفوس ، وبعثا للهمم » ومهما بكن من تعقيقه فقد أدى ضريبة الاستاذية أحسن أداء ، ولا ننكر عليسه وعلى من البعوا نهجه أنهم ضحوا بكثير من الوقت الطيب مجاهدين لفيرهم لا لأنفسهم ، الالتاب عاص يذكر لهم في مضمار التاليف، بانتاج خاص يذكر لهم في مضمار التاليف، ولكن واجب الإيثار قد عصمهم من الاثرة للريضة التي نشاهدها قدى نفر من لوى الريضة التي نشاهدها قدى نفر من لوى يتجاوزون ، وهم بعد من قادة الفكسس وانهة البيان .

رافدان يجفان

وقد كان للناشئة رافدان حيويان ا يجدان فيهما متنفسا لما يفسسمرون من الغواطر ، ويكنون من الاحاسيس ، وهما الجراك الإقليمية ، والمنحف المدرسية ، ولكن عوامل خاصة قد عطلت رسالتيهما الاصيلة ، وانصرفت بهما الى حيث يكونان بمثابة نشرات رسمية توهم انها مسسلات قراعًا ، مع أن الغراغ لم يشغل مهمسسا كثرت هذه النشرات فالصحف الاقليمية الآن اصبح همها الأول هو الائسسسسادة بالرسميين في الحافظة ، ونشر الأحاديث اكبار المستولين محلاة بصورهم ، ومجاراة المتحف اليومية في الكلام عن مشروعات لم تعرف خطوات التنفيذ على وجـــــه سريع ! وقد كانت صحف الاقاليم من قبل ذات احتفاء بالواهب الادبيسة فجريدة البصير بالاسكتدرية تعسدر مسسلحة « الحياة الأدبية » طيئة بالزاد الدسم ، وقل ماشئت في صحف اقليمية اخسري

ذات تأثير قوى ، كالاندار والشفسسق والمجتمع والحبار دمياط والنادى وبحر يوسف والاصلاح ، بل أن مدينة صغيرة كبلقاس كانت تصدر ثلاث صحائف هي الوفاق والواجب والنهار ، وكان زمهاء مصر اذ ذاك بعدونها باحاديثهم فتسسارع صحف الماصمة الى نقلها او تلخيصها ! ونحن اليوم ترى صحف الاقساليم ذات اعتمادات قوية ، ولكن اكثر القالمين عليها موظفون لا مفكرون وفاقد الشيء لا يعطيه .

أما الصحف الدرسية ققد اصسبابتها العدوي ، فاصبحت سبطلا لنشاط واقمي أو موهوم دون أن تتسع لخواطر الناشئة، وقد كانت صحف الدارس من قبل حقسلا خصيبا للتجارب العلمية والادبية ، بل كان من هذه الصبحف ما يعد مراجسيع علمية ! لقد أصدرت مدرسسسة ثانوية بالاسكندرية مجلتها في خبسمانة صفحة التسجل تاريخ الاسكندرية طى مسسد المصور باقلام الطلاب تحت رمسساية أساتذتهم المدرسين ء وكذلك فطت معرسة المنصورة الثانوية في بعض سيسسسنيها النابرة ، ووجدت هاتان المدرستان من تاشئة الطلاب من بحث وجمع واكتشف وحقق في ضوه التوجيه الراشد من رجال التعليم أ قهلم الان لنقرا أكثر ما يصدر من صحف الدارس لثرى اخيار الرحلات وصور مدير الادارة وناظر العرسسة ، ونتفا من مستهلكات البعرائد اليومية ! وادًا رابت موضوعات ما فهي مغروضة على الطالب لا ليبحث عنها بل لينسخها من مجلة او جريدة !! ولست اريد ان



ابخس جهد الماملين » فهم قلة الى جوار المستقين » ولابد ان تصف الداء لنصل الى الدواء .

الثقافة والرسالة

تصددت مجلتا الثقافة والرسالة فيدنيا الفكر والفن امدا غير قصير ، وكان لهما من التفود الإدبي ما رفعهما في تقسبوس ابتاء المروبة ، ولكن موقفهما من شباب الادباء فضلا عن الناشسستين من النبت الجديد كان مدعاة اخل ورد في تقسساش لم ينقطع لان القائمين على تحريرهما من كبار الأدباء حقا ، ولهم زملاء من لوي الكانة باخلون موضع المطوة والاحتقاء ا هاذا حاول أدباء الصف الثاني أن باخلوا مثل موضعهم المتقدم لمحو ما لا يرضسون من التراخي الماطل ، وقسيسيه ارتفعت الأصوات عالية حينا والصيحات غانسة حينا آخر فوجدت من آلرد المستسريم ما اسفر من بعض المعتائق ، اذكر ان احد ادياء كتاب الشياب ، وهو الاستاد محمود المتجوري كتب للاستلا احمست امين خطابا نشر بمجلة الثقافة المسعد « ٢١٧ » قال قيه « أن أدباء الطليمسة يناشدون شيوخ الأدب أن بمسساونوهم في أداء رسالتهم أداء مسسحيحا ، والأ يحجبوهم عن المسرح ، والا شقوا لانفسهم الطريق ، واشتجرت بين الشسسياب والشيوخ خصومة ادبية ليس ينبغي ان تقوم في حياتنا الادبية ، أرجو أن يسم حلم اساتلتنا هله الأمال وأن يرحبوا بها وان يعملوا على ايجاد هذا الجو الطيب لأبراز أدباء جدد حتى لا تقفر الحيسساة الإدبية في مصر من الخلق والابتكاد! * .

وقد آجاب الاستاذ احمد امين ، ورد طيه نافده قاجاب على الرد ، وكان معا قال صاحب الثقافة (المسسعد ، ٢١) الريد الشسسباب آن تكون الجسسلات والجراك كراسات اتشاه يتعلم فيهسسا الشباب ما يكتب حتى يتم معة تمريته ، وقد يكون هذا افتراحا في محله لو أن القراء افسحوا صعورهم واقبلوا مسلى فرادة موضوعات الانشاء من فير ملل ، فرادة موضوعات الانشاء من فير ملل ، ولم يتعرفوا من المجلة سريعا ، أو يريدون ان يكتبوا ما يشاءون ويعلاؤا البسلاد حبا ماتما وغزلا ذائبا وأدبا لاهيا ، فاذا قال لهم الشيوخ جعدوا بجسانب لهوكم وراقبوا الاخلاق في ادبكم قسسالوا ان وراقبوا الاخلاق في ادبكم قسسالوا ان

وكلام الدكتور اهبد أمين معتاج ألى لطيق ليس هنا موضعه ، ولكتنا ناخلا منه ما يدل على أرتفاع صيحات الإخسط والرد حول أدب الشباب وقيام الحوائل دونه . وموقف الثقافة مبائل في ذلك الوسالة لأن الأصوات قد حاصرت الاستلا احمد حسن الزيات في اكثر من مناسبة حتى اضطر الكاتب البليغ أن يقول بالمعد (١٤٠) من مجلة الرسالة .

إ أن الرسالة بشهادة الواقع مجسلة الادب المربى في جميع الطاره > لا تؤثر قائل الا لاجادته ولا تنشر مقالا دون مقال الا لجودته > لها مستوى لاتئزل منه > ومقياس لا تتسسسامج فيه > وهي لللك لا تؤمن بتشجيع المسيف > ولا تقول بهجامئة القوى وفي سبيل هسلا

المجلات الأدبية ورعاية الناشئين

المبدأ السليم القويم تعرضت لمكاده الحق من جفاء الكريم وسفه اللثيم وصساف المقتر) .

وهبوب هذا الغبار الثائر لا يمنع ان نقول بلسان الواقع ان كثيرا من الادب الجيد في ميداني الشمر والقصة كان يصادف الاهمال من مجلة الرسالة ، لأن المدد الواحد لا بنشر اكثر من قصسة واحدة أو قصيدتين في الاكثر الفالب ، وقد ياني البريد مزدهما بعدة قصائد ، على حين يتقدم شاعر من اسرة الرسالة على حين يتقدم شاعر من اسرة الرسالة فه أو أبراهيم ناجي أو محمود فنيسسم فه أو أبراهيم ناجي أو محمود فنيسسم فتعفيه من قراءة البريد الشمري جملة ! فتعفيه من قراءة البريد الشمري جملة ! والرجل معلور لانه وحده هو السلى والرجل معلور لانه وحده هو السلى

أذار أن قوارص الاحتجاج قد وجهت الأستاذ الزبات شعرا لمسدم استيعاب الرسالة لما يقد اليهسسا من القصائد الجيدة ، كما اذار أن أحد شسسمراء الشباب عاتب الاستاذ محتدا ققال له في هدوء : عنسدك ابيات مكسورة ، فخرج منفطل ليرسل اليه قصيدة مظمها :

اقصائدی مکسسسورة الأبیات یا شهده ما القی من الزیات وشقمها بغیرها ، لم دفعه التبرم الی الهجاء العریح فی مثل قوله الصارح عن

سلام عليه يوم جاملا باسسسما فقابله من وجهك الجهم باسره

اديبان كبيران

وفى الناحية المقابلة فلاستاذين احمد امين واحمد حسن الزيات اذكر استاذين كبيرين كان لهما الفضل السسكبير في تعلميد الناشئين ، والاخسد بايديهم ، والسهر على رعاية كل نبتة غضة لينمو المود ، ويورق الغصن ، هما الاسستاذ الطون الجميل رئيس تحسرير الاهسرام والاستاذ محمد فريد وجدى صسساهب والاستاذ مجمد فريد وجدى صسساهب تحرير مجلة الازهر لاكثر من عشرين عاما!!

كان الاستاذ انطون الجميل يخص نقرا من محودي الاهرام بقراءة السوارد من ادب الناشئين شعرا ونقرا لاختيار بعض ما يصلح للنشر تشجيعا للاقلام الصاعدة، وقد حرص على أن تصدر صحيفة الاداب والعلوم والفنون يوميا لتقدم الجديد من ابب الشباب بالذات اذ ان اختیسسار مقتطفات لشباب متطلع كفيل بأن يسسير به الى أخر الشوط حين يرى الاهرام تحفل به وتختار من قوله وكان الجميل يراجع ما يمكن نشره من الأدب الناهض ليفسح له المجال للتثويه ، على حسين يرجيء نشر كثي من قصائد المشهورين.. سمعت هذا فلم أصدق ، ولكثى وجدت الاستستاذ احمد الزين ينشر في ديوانه خطابا للاستاذ الجميل قال فيه الهيدكره بقصيعة الابتسامةالتي أرجأ الاستاذ نشرها ممتلا بان الخمر متى قدمت كانت اعتق واحلى ، مما أضطر الزين الى قولسه « واحسب أن تلك الخبر قد بلفت عتقما اذا رايتم ذلك » وقد راجمت قصييدة



أمين الخولى

الابتسامة في ديوان الزين فوجعتها من عيون الشنعر العربي ومنها قوله يا لورد تشميم فيه الشميمايا بسئا يسحر القسيسلوب ويسسبى فو ضممت الشفاه ضنا علينسيسا نغلت بالسبسنا الى كل لسبب یا ثنایا کانها کی صفی ا برد سيسسيساقطته أنداء سيسحب فلجت بينها منافسسة الحسسسن فكل بحظسسسسه مثه ابسمى للمقل يستمسسفر الكسسسو نُ بمسسا فيه من ثراء وكسسب أيسمى لى 131 سسسسالت لقسساء بسمة منك لو تشسسالين حسبي ا ومقدمة الجميل لديوان شاعر البراري تملن احتفاله بابيات الشاعر التواضع حين عرفه من بريد الاهرام يقســـول

الجميل « وظل شاعر البرارى يوافيت الفيئة بعد الفيئة بابيات تتسراوح بين الغيسة والستة ، وظلما تتجسساوز السبعة أو الثمانية ، فتجد دائما لهسامكانا للنشر على ضيق الكان بين اخبار الحرب وأنباء السياسة ، فتبسسو كالابتسامة الوضاءة بين غيوم هسده وفواجع تلك ، لان موضوعها كان دائما مستمدا من علوبة الطبيعة وجمسسال مناظرها »

محمد فريد وجدى

كنا ونحن طلاب بالمساهد الدبنيسة الثانوية نصيد كنبا صغيرة ، يفسيسم خل كتيب طائفة من المنظوم والمنشور تصور احلام الراهقة ومطامع المسسبا ، ونفقات طبع الكتيب الواحد حينتسسد لا تتجاوز خمسة جنيهات يجمعها المؤلف من اشتراكات الزملاء حيث يسسسمم كل طالب بثلاثة قروش ! وصلة هسيدا الكَّلام بموضوعنا هُو أَن ٱلوَّلْف الناشيء كان يرسل نسخا للمجلات والجرائد ، فتسكت غالبا عن التنويه ، ولكن الاستاذ محمد فرید وجدی داب علی ان یفسسرد في مجلة الازهر حيزا كبيسسرا لتشسجيع الؤلف فيبارك جهده ، وينقل منعباراته ويدفعه للأمام بعبارات ذات امل وأسسع وتحارحين تجد الاستاذ الكبيس يكتب سطورا معدودة عن كتب الشسهورين من الكبار ثم يقرد مقالا لطالب ناشيء! اذكر ائي حين كنت طالبا بالسسنة الثالثة من المهد الابتدائي بذميات ارسلت لجلسة الازهر مقالا تاريخيا تحت عنوان:(استلام هرقل » لخست فيه القصة المتداولسية

المجلات الأدبية

في كتب السبيرة عن اسسلامه ، وانتظرت ان ينشر المقال فغوجنت بخطاب كبير يصلني ، وبه مقالي مع رد طويل كتبه الاستاذ فريد وجدى ليقسسول لي ان اكثر التفاصيل المشهورة تحتاج الى دراسة توضع الزائف من الصحيح بقول في النهابة انه لن يشسأ أن يهمل الرد على الطالب الموهوب كيلا ييسأس ولكنه يدفعه الى مواصلة البحث ليكون من جنود الاسلام ! وليتني حفظت رد الاستاذ لاعتر به الان اذ كنت في سسني العيقيرة لا اعرف اني امام وثيقسسة ادبية وخلقية نادرة المثال !

وثانية اعرفها ، فقد جاءتي احسسد موظفي مكاتب البريد بالشرقية ، ومعه اكثر من خمس رسائل طويلة كتبها لسه الاستاذ فريد وجدي في عدة صفمات ، لان الموظف كان قد اعترض على مقسسال له ، فيعث الى مجلة الازهر بموضسوع غير متزن يتعرض الى شمستون المسيحية والإسلام ، فكتب له الاستناذ فريد ردا خاصا ، والع الوظف في اللجسساج فراسسل الكاتب السسكبير فاخذ يرد علَّيه ! وقد شرفتي الله بمعرفة الاستاذ فريد وجدى فيها بعد فسألته عسسسن اهتمامه بهذا الوضوع ، فقسال في هدوء ان الرسل اثار منازع ذات تعصب ونشرها يحدث البلبة دون داع 4 ثم السكوت عنه ليس من مسمات من يتصدر للاقتاع ، فرأيت خروجا من الأزق أن أرد طيه في كتأب خاص! وتابع التعليسق

فتابعت الرد ليرتاح ضميرى ! مساذا اصنع 1

أن الصحافة المعربة لم تمسسوف في تاريخها اشرف وأنبل من انسانين هما أمين الرافعي ومحمد قريد وجدى .

منتر حات

ونحن بعد هذا الطواف السيسارع تدعو القائمين بالامر الى رعاية الناشئين اذ تری من الضروری اولا ان تخصیص صحيفة ادبية في كل جريدة يومية تمثي بشمار الناشئين على أن يكسسون الشرف عليها أدببا ذا فكر وليس موظفا كما ثري ـ ثانيا ... ان تصدر وزارة الثقافة مجلة للشبيبة لا يكون من همها تلافي الخسارة بل تفترض الخسارة المادية في مجسسال يكون فيه الكسب الادبي اوفي وابلغ ، وندعو - ثالثا - الى مواصلة اصمحداد « الكتاب الاول » الذي توقف فجاة بعد ان بشر بخیر مرتقب ، علی ان بقسسدم كل كتاب يختار للنشر ادبيا مشيسهود الرأى يوجه في رفق ، وينقد في رعاية واذا كان لي أن اقترح على باب « انت والهلال » شيئا ، فأنى ارجو القائمين عليه الا يهتموا بمن لا يعرف قواعد النحو واللفة والعروض ، بل يتعين الاهتمسسام بمن جاوز هذا الدور وبدأ الماناةالادسة بُدا يُوحَى بموهبة وبدل على موضيسيع خصب للنماء والإنماد ، وفيما تحدثت به عن الصحف الاقليمية والجسلات المدرسية ما يعين على تصحيح الخطسا وتقرير العبواب 🌑

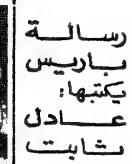
Challing County

يطلق الرومان عليه كيوبيد او «امور» اله الحب ، وتتحدث اقدم الاساطير فتقول ان اروس مثل « جيا » ، احد المخلوقات الاولى التى نشات من خاوس ويمثل وبدا الاتفاق والاتحاد في بناء العالم ومخلوقاته ، وقداعتبار ابن فردويت ، ابا من أريس او من هيرميس ، والرفيق الدائم الصحبة لامه ، ظل طيلة عمره ملينا بالرح والحزن ولكنه كان ايضا لا يعرف الرحمة ، يصعب مقاومته ، ليس لسلطاندحد على الآلهة واليشر سدواء يسواء ، كان مسلحا بقوسه وجعبته ملينة بالسهام وشعلة ليتمكن من أن يطعن أو يشعل قلوب ضحاياه ، وهبته اجتحته الذهبية سرعة الحركة كما دفعة عيونه التي لا تبصر الى اعمال لا تحمد عقباها ، وكان شريكا لاخيسه انتروس ، آله الحب التبسادل ، وبنوس ، السه الشهوة المتبادل ، وبنوس ، السه الشهوة وهيميروس الله الشهوة وبيتو ربة الاقتاع وربات الفنون وربات الحسن ثم نشات فكرة عدد من الارونيس أو الحبين ،

على أن هناك قصصا لاتحصى عن نشاط أروس حول ايقاظه الحب فى قلوب الآلهة والبشر تارة بدافع من نفسه ، وتارة بايعاز من أفروديت فمثلا عندمانصحه أبولو مازحا أن يترك سهامه الى الابطال ، أصساب ابولو بسهم جعله يندفع اندفاعا لا مثيل له نحو دانتى ، فى حين أنه بسهم أخر دفع دانتى المي النفور منه بشدة ويينماكانت أفروديت نفسها تلعب معه ، جرحت بسهم من سهامه فسسقطت فى غسرام أدونس ، معه ، جرحت بسهم من سهامه فسسقطت فى غسرام أدونس ، وعندما زار أنيهاس قصر ديدواستبدلت فينوس أسسكانيوس بكيسوبيد وحين دللت الملكة الصبى فى حجرها غرس سهمه بكيسوبيد وحين دللت الملكة الصبى فى حجرها غرس سهمه فى قلبها وجعلها تعشق أنيباس عشقا جنونيا *

وفي مرة جرح اروس بسبهم من سسهامه ، كما ان الاميرة بسيكي ايقظت بجمالها حقد افروديت حتى ان الربة امرت اروس ان يوقعها في حسبائل شخص حقير ، فايقظها اروس من نومها بلمسها بسسهم منسهامه ولكنه شفف بمراى عيونها فجرح نفسه بطرف سهمه فخرصريع هواها ، ثم حملها الي قصر عجيب حيث كان يزورهاكل ليلة ماتعا اياها من رؤيته فاستولى عليها فضول فاضاءت ذات ليلة مصباحا وحملته فوقه فاستيقظ من رؤيته وهو نائم فسقات نقطة من الزيت الساخن فوقه فاستيقظ من نومه واختفي فاعتكف فترة من الزمان بسبب فوقه فاستيقظ من نومه واختفي فاعتكف فترة من الزمان بسبب جرحه ولكنه مع ذلك كسان يقدم خدماته الى بسيكى عندما جرحه ولكنه مع ذلك كسان يقدم خدماته الى بسيكى عندما أخذ بسيكى الى زوس وتوسل اليه ان يخلصها من عذابها أخذ بسيكى الى زوس وتوسل اليه ان يخلصها من عذابها فاعظى زوس بسسيكى الخلود وجعلها الى الابد مع اروس ها





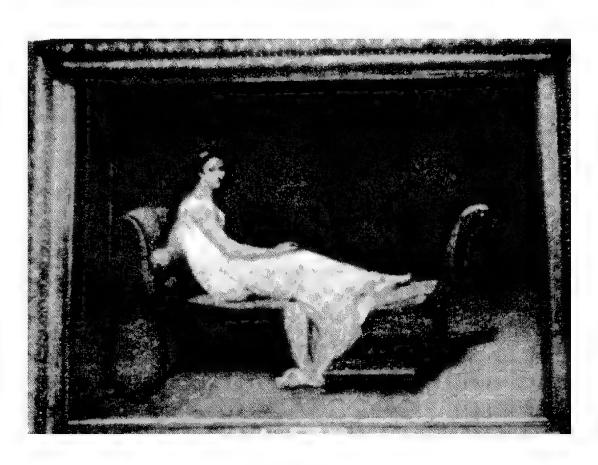
رحلة إلى مك ينة المتاحف والثقافة

مندما هبطت بى الطسسائرة الى باريس حاولت جاهدا ببعض الكلمات الفرنسية الوصول الى احسد الميادين الهامة ((الانفاليد)) الذي يتوسسط باريس، ومنه الى الفندق، ولم ادع الوقت يسرقنى برغم ما صادفنى من ارهاق وتعب، فنزلت أتحسسول في الشوارع المحيطة بالفندق،

اليوم ١٠ و السببت » ، اول ايام الاسبوع عندنا في القاهرة ، لكنه هنا بداية يومي الاجازة الاسبوعية ، فالسبت والاحد تبدو فيهما باريس خالية تباما من المارة والسيارات ، والمعلات مفلقة ، لكن واجهاتها مفيئة ويمكن مشسساهدة مابها ، ذلك عدا اماكن الترفيه والكافيتريات والمطاعم ومترو الانفاق الذي يبدا من الفجر وينتهي عند

بزوغ فجر أليوم التالى بثظام دقيق يشسبه الساعة • ويغرج سكان باريس الىالفواحي لقضاء المطلة الإسبوعية •

ومن يزود باريس لاول مرة ، يشعر على الفود بدقة نظام المرود وجمسال ونظافة شوارعها ، وحداثتها المسامة ، ولافتسات متاجرها التي صعبت واختيرت باشكال



« مدام راسمیه ۱۰ لوحة للفنانجاك لوی دافیه رسمها عام ۱۸۰۰ -

وألوان بدقة وحرص شديدين •

تبدو باریس دالما کمتحف ضخم ومعرش جاك روسو » مستمر ، بل صفحة فنیة مفتوحة دوما من مشاهیر رجالا اعظم کتب تاریخ الفن ، هی بالنسید مدینة « باستیر » ، غارقة فی الجمال والمراقة ، ویرجع تاریخها الله السنین » ولیس هسدا بالفریب دتشدل فرا

عليها ، فهي التي انجبت في عمرها الكلاسيكي دجالا مشهورين كالكاتب الساخر « موليير » والكاتب السرحي « داسين » ، وكتسابها الذين ظهروا في عمر النهضة امثال : «جان جاك دوسو » و « فولتير » • • بالاضافة الى مشاهير دجالاتها في مجال العلم امسسال « باست، » •

وتشغل فراسا منطقة حساسة في قلب

اوربا وتجاورها ایطالیا وسویسرا وبلیبیکا والمانیا الفسربیة ولوکسسمبرج ، وتطل سسدواحلها علی البحر المتوسط والمحیط الاطلسی ، لذلك فهی تعتبر منفذ المسالم الجسدید فی اوربا بحکم موقعها ، وتبلغ مساحتها حوال ۱۵۰ الف کیلو متر مربع ، ویصل تعداد سکانها حسب آخر اسساه اجری فی نهایة عام ۱۹۸۱ حوالی ۵۳ ملیون نسمة ، یسکن باریس العاصمة وضواحیها نحو عشرة ملایین نسمة ،

وفى فرنسا حوالى ٧٨٠ متحفا اشهرها بالطبع « متحف اللوفر » ويليه متحف الفن الحديث والجسرائد باليه والمتحف البحرى وتصر فرساى ومتحف الإنسان ١٠٠٠ المنع •

يوم الاحد ٥٠ مجانا

اليموم الاصد ١٠٠٠ ثانى ايام زيارتى لباريس ١٠٠٠ أستيقنات مبكرا واعددت نفسى للقاء المرتقب ١٠٠٠ فامسسكت بالغريطة ، وليست الغريطة عيبا او تخلفا في عاصمة النور والثقافة ، قان كل فرنسي مقيم لابد وان يعمل معه خريطة ايتما ذهب خاصد لغطوط مترو الانفاق الذي يمتبر عالما ساحرا فهو يتكون من سبعة طوابق تموج بالحركة فهو يتكون من سبعة طوابق تموج بالحركة تحت سطح الارض ١٠٠ أمسسكت بالخريطة وبمعاونة مسئول استقبال الفندق الذي يقع

بالقرب من ميدان « الإنفاليد » شرح لل كيفية الوصول ال « متحف اللوار » هي مصالة ليستبعيدة ، وتعهدت ان اصل اليهسير على الاقدام لاستعتم بما حول واشاهد روعة ما تتميز به هذه العاصمة العريقة ...

كنت أعلم مسبقا أن دخول متحف اللوفر يوم الاحسد « مجاناً » ، فاخترفت الميهدان الحبير ذا العسدانق الغضراء والمقساعد ألبيضاء ، والذي ينتهي بكوبري يعلو « تهر السين » • والكوبرى مصاط على جانبيم بتماثيل غاية في الروعة والرونق ، ودلفت بعد ذلك يمينا وبدات اضاهد عن بعد المسلة المسرية ، اقترب منها ١٠٠ انها تتوسط أحد میادین باریس واللی یسمی « الکوتکورد » وهو يواجه مجموعة من المتاهف الكبري ، اهتزت مشاعرى فرحا ء عندما وجدت تفسى مأثلا امام المسلة المعرية ، لم اشعر بالقربة وقتها كدت اجرى ، افسسحك رابكي ٠٠ واصبت بدوار ١٠٠ اله الالتها، الي مصر في البعد عنها ٠٠٠ كانت لدى رغبة مؤكدة في آن أقول تكل ذائرى العالم اللاين يقفون ليسجلون بالاتهم صورا تذكارية للمسلة ء ان هذه المسلة عمرها سبعة الاف سنة ، من القاهرة ، بلدى ، ، انا مسرى ، ، ١١

وسرعان ماوجدت نفسى التقط الةالتصوير لاسجل هذا الحدث وهذه المسلة ، وهـذا

الميدان ، الذي ان ذل على شيء ، فهو يدل على احترام الشعب الفرنسي لحضيارتنا المصرية القديمة ، بدليل أختيارهم لهسدا الاثر الرأتم لوضعه في هذا المكان ،

وتقدمت الى البوابة المكبيرة مع باقى الوفود السياحية من كل الجنسيات والمؤدية الى متحف اللوفر واذا بالتعاليل تختال امام عينى على جانبى الطسريق ، والعسدائق والنافورات ، وكل الخدمات السياحية ، الى ان شسساهدت عن بعد طابورا كبيرا للغاية ، ثم اتمكن من معرفة بدايته من نهايته ، فعلمت انه نهايته ، منالت كالمعتاد ، فعلمت انه الباب الرئيسي المؤدى الى المتحف ، وبقى على أن اقف في هذا الطابور ان شئت ان تشاهد اعظم اعمال فنائي العالم ،

وجاد دور دخول دو لمحت قرب البساب كميات هائلة من الكتب المغبوعة باللغات الانجليزية والفرنسية بدليل للمتحف لمن يرغب الشراد و أن كل صفحة من هذا الدليل عبارة عن تلخيص لتاريخ حياة كل فئان وعمل من اعماله ممسسورة بالالوان ونوع الخامات التي استخدمها ومقاسات لوحاته ومعلومات عنه : مولده دو حياته دو وفاته ماكند امنك من القرنكات و بجانب بقدر ماكند امنك من القرنكات و بجانب اخر



الطوابير التي تتوالى على دخيسول متحف اللوفر يوميا في ماريس

عرض من نوع ثان لكروت بوستال لآعمال كل الفنانين المعروضة في اللوفر ، ولوحات كبيرة «بوستر» بالالوان باسعاد تكاد تكون في متناول كل زائر •

ان مناك تعليمات يتلقاما الزائر دائما :

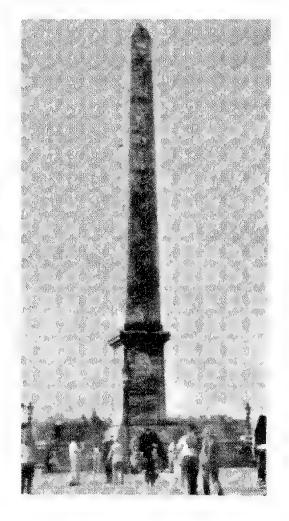
رحلة إلى مدينة المتاحف والتقافة



احد قاعات متحف اللسوفر ٠٠ وزوار من جميع الجنسيات

من فضلك الرك حقائبك او اى شيء معك خارج المتحف في قسم الامانات ١٠ التصوير بالفلاش و معنوع ، وطبعا السبب معروف وذلك حتى لاتؤثر المسسواء الفلاش على اللوحات ١٠

وهنا بدات رحلتی الی المتحل ، والتلطت عینای اول مکان لاسستریج علیه ، قلبت بعض صفحات الکتب : متحف اللوفر بحدالقه المتصلة بحدائق د التوبلری ، ویطل عل نهر



ميدان الكونكورد اشهر ميادين باريس الواجه لتحف اللوفر .. والذي تعلوه المسسسلة المرية

السين ، كان الهدف من اقامته منذ حوالي عمانهائة عام ليبكون قلمة الطباعية تحمى الجانب الغيربي من مدينية باريس ، وقد استخدمت ايفسيسا كسجن للغارجين عل القانون ، بينها خصص جانب منها ليكون مغيا لكنوز الحاكم ،



راس أحد قسدماء الملوك المعريين

وفي القرن الرابع عشر قام الملك شادل المخامس يتحويله الى قصر ملكى •• فقام يترميم القلعة واضمافة مبان جديدة لهما بأسلوب يتفق مع استخدامها كقصر للحكم كدار منه شئون البلاد •

وتطور الامر بالمتحف الى ان زال العكم الملكى فى فرنسا وقامت الشورة بتظامها الجمهورى عام ١٨٧٣ وتحدول قمر اللوفر الملكى المتحف اللوفر ، ولاتزال حتى اليوم اعمال التجديد والبناء مستمرة ،

ان هذه المطومات قد افادتنی فیجولتی ، بالاضافة الی انالمتحف یضم اکثر من ۹۲۰۰ لوحة من انجاء المالم ، واکثرها شیسهر:

بالطبع لوحة « الموناليزا » للفنان الايطال ليوناردودافنشي » وحوالي ٩٢٥٠ تمثالا مع الرسوم العديدة وقطع الاثار الاغريقية والرومانية ،

نابليون وحكايته مع اللوفر

كان نابليسون من اكبر المنيين باللوفر وحرصه في كل حروبه وغزواته على ان يسلب البلاد المفتوحة ذخائرها اللفتية ويرسل بها أن أرنسا ، ويرجع ذلك الى كل الاعداد الوفيرة من القعلم اللنية المعروضة بالمتجف ، وبالرغم من ذلك فقد اسسستردت بلجيكا ومولندا والمانيا وايطاليا والنمسا وبولندا وغيرها اعدادا كبيرة جسدا من الارها ولوحاتها ،

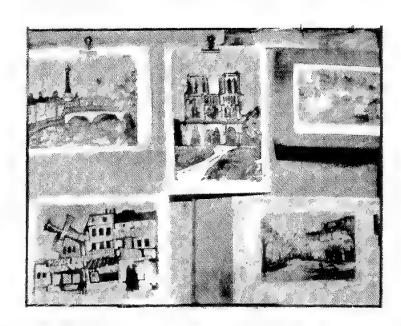
وتجولت بالطابق الاول من المتحف ، فهو يضم اعمال آلنعت من القرن السابع عشر المائناسع عشر والنعت في العصود الوسطي أم ألنحت الحديث ، بالاضحافة الى الاثار الشرقيحة والمصرية واليونانية والرومانية ، ينبعه قاعات عديدة المروضات التصحوير ينبعه قاعات عديدة المروضات التصحوير وليوناردو دافنشي وجاك لوى دافيد ومانيه وليوناردو دافنشي وجاك لوى دافيد ومانيه بهو أد محسحن واسع بالطابق الارضي ، ولوتريك وفان بوخ وكثيرين ، وفي كل تتساقط من سقله الشريات وألنجوم والهة تتساقط من العارية ، وكل دكن من أدكان هذا العب العارية ، وكل دكن من أدكان هذا المعر والفيال ، أعمال فنيحة يتوه معها المقل ، منظمة ومعلقة بطهريقة تسمع بان تجلس من تحيلس

امامها بالساعات لتاملها وتستهتع بها • • وتسأل : كيف كان هؤلاء الفنانين يعيشون حياتهم ؟ أى جو من العب والخيال والصبر الذى هيا لهم هسدا الابداع ، انها ذخائر وكنوذ تجمعت في مكان واحد لتبهر الزائرين

عشرات ۱۰ بل مثات القاعات المتداخلة ، لوحات ذات موضوعات متعددة باطر قطبة ، كل لوحة لها مدلولها الزمنى ، الوان ودرجاتها لانهائية ۱۰ زواد منجميع جنسيات العالم ۱۰ كاميرات بدون فلاش تعمود وتسجل هذا الحدث الذي قد لايتكرد في حياتهم الامرة وأحدة ۱۰

الفاترينة الزجاجية

والزعام شهديد على احد القاعات من الدخول سهولة لشدة الزهام عليها ، علمت بعد مشقة انها القاعة التي تضم الشهر لوحات الفنان الايطالي ليوناردو دافنش « الموناليزا » • انها رائعته التي كثن الاعلام كل اساليبه لاظهار مافيها من قيم فنية جديدة • اللوحة محفوظة داخل فاترينة من الزجاج ، أن هذه السيدة الرسسومة تنظر اليك من كل اتجاه • ومها لاشك فيه ان هذه الشهرة الكبيرة أن هذا الفنان الكبير كان من أول فنائي عصره يرسم البورتريه ويخلق من الفلفية البعد يرسم البورتريه ويخلق من الفلفية البعد وهذا سر براعتها •



جانب من المعارض التي تقسام
 خارجسور متحفاللوفر كليوماحد

أما الطابق العلوى فيضم أيضا قاعات أخرى متعددة ، فهذه أعبال لمسورين من التون الثامن عشر والتاسع عشر ، لوحات لأنجر وهيليه ٠٠٠

ختام الزيارة قصدت أن يكون القسم المعرى في المتحف ختاما لزيارتي ١٠ أنه قسم كامل يضم

قطعا من جبيع الاحجام ومغتلف التمسود تتناول اغلب جوانب حفسسادتنا المعرية القديمة ، في أسلوب عرض جلاب وأضاءة تتناسب مع طريقة العرض في شكل متكامل

وهنا يبرز السؤال : كيف خرجت كل هذه الاعداد الهائلة من القطع الالرية من مصر ؟ هي بالطبع واجهة مشرفة لحضارتنا المصرية العريقة أمام كل ذائر من جميع اتحاء العالم ١٠٠ لكن الى متى سنظل صامتين مكلا ؟

وعندما يقف الزائر المصرى امام هــذا المرض المشرق يعقد على الفود منسادئة بين الطريقة التي يتمامل بها مؤلاء الناس مع آثارنا والطريقة التي نعامل بها نحن اغلى آثارنا وكنوزنا ١٠٠

وجلست اسستريع من عناه التجوال والزحام ٥٠ ولما هممت ان الحادد الكان ٥٠ حملت كتبى وآلة تصويرى اسستعدادا للخروج ٥٠ ولما كانت رغبتى كبيرة للبقاء اطول مدة في هذا الكان ٤ دلفت الى السود الخارجي للمتحل ٥٠ لاشاهد معرضا من نوع آخسر ٥٠ لوحات بالالوان الماتيسة والشمعية أو القلم الرصاص عرضت انهم طلبة من جنسيات مغتللة يدرسون المن في باديس ، وفي يوم الاحد من كل أسبوع يعرضون اعمالهم الفنية على سسود متحل يعرضون عمالهم الفنية على سسود متحل اللوفر ، للمشاهدة والبيع ٠٠

الم اقل لكم انها مدينة المتحف الفسخم والمعارض المستمرة ●

ualsolije:

بقلم: محمود بقشيش

ثرتفع موجة العروض التشكيلية للموسسم الثانى ، ولا يكاد يمر اسبوع دون أن تشاهد معرضسا جديدا ، ولقد حفل الموسم الماضى بالاثارة ، ولقد اقبل على الاشتراك فيه أغلب الفنانين التشسكيليين حتى من قنع منهم بالعزلة ، والعبهت في المواسم الماضية ، . .

انني اذكر ان التقاء ثلاثة من الفنائين بالمسدفة في اتبليه القسساهرة مند عشرين عاما كان يعنى حدوث ندوة ، بينما يتلافى الفنائون الآن بالعشرات فلا تسمع منهم غير الثرثرة المسسسادة ، والملة ، ودغم ذلك نشاهد هذا الاقبال المذهل على المسسروض سواء في القاعات العامة ، أو الخامسة ، وهذا الاتجاه ، الكمى » في تقديري ميبه :

١ ــ ارتفاع أسعار مقتنيات الدولة من الاعمال الفنية •

۲ - قيام قاعات العرض الخامسة بدور فاعل في بيع اللوحات الغييسة ، وتأثيرها الذي لم يقلهر الآن بشسسكل واضبع في الاسلوب، والموضوع الفني ، ولقد اعترفت صاحبة « قاعة خاصة » بأنها قد لاحظت ان الفنانين الذين تتمامل معهم قد اتجهوا الى اختيار الموضوع ، والاسسلوب الذي يلقى رواجا لدى المشترى .

ان العادت الآن هو الجساء « كمى » لا يقابله نشسساط نقدى مناسب ، ولو استثنيتا صفحة الجمعة للفنان « بيكار » ، ومجلات دار الهلال فلن تجد من يهتم بالفن التشكيل ، وكنا نتوقع من نقسابة الفنانين التشكيلين أن تقدم مجلة متخصصة ، كما كنا ، ولانزال نتسوقع من المركز القسومى للفنون أن يقوم بهذا العمل ،

معرض عراقي و في القاهرة جاء المعرض العراقي و ضمن الاسبوع الثقافي العراقي في قاعة النيل و كنسسة منعشة و معددة للآمال و ان الفنسسائين المسروفين معروفون المليهم الفنانين المعربين و وذلك لاحتفال وسائل الإعلام العراقية بالتعبريف الواجب بهم وبالتقديم على أوسع نطساق ممكن و الا أن الغنائين العرب و جعلت الفنان الغربي هو التنائين العرب و جعلت الفنان الغربي هو فناني العرب و جعلت الفنان الغربي هو فناني العرب و جعلت الفنان الغربي هو فناني العرب و بهتسلط على ذاكرة فناني العالم المسسريي في الوقت الذي تغطى، ويه تلك الذاكرة اسسماء بعضهم البعض و ولم بعد يربط الجيسسران و على الصمت ا

عرضت في العرض اعبال معدودة > ربها لمنقر حجم القاعة المخصصسة للمعرض > وقد أختفي من المعرض نهائياً فن النعت 4 فلم نشاهد شيئا لجـــواد سليم ، وخالد الرحال ، واسماعيل فتاح ، وسعد شاكر ، ومقبل جرجس 20 الا أن الكتاب الفساخر المعتون به « بقسسداد » ، والذي كان عمدا للتوزيع في المؤتمر السابع لرؤسساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، والذي لم يتم ، جاء شاملا ، فقد ضم الكتــــاب مستنسخات رائعة لاجيال الفنانينالمرافيينء من معمورین ، الی تحاتین ، الی خطاطین ، ولقد تجع الفنانون العراقيون > بجهودهم > وبمسائدة الدولة في احتلال موقع هام ببن فروع الابداع المختلفة ، بل لقد تعقبي للغثان العراقي من الوضع الاجتماعي ما هوّ حلم للفنان المصري .

معرض الفنانة اكرام عمر كان معرض الفنسانة « اكرام عمر » من

اكثر معارض الشسهر الماضى ، القردية ، تميزا ، فقد نبلت الفنانة العجائن اللونية، والفرش ، وغير ذلك من ادوات التصوير ، ولجأت الى الخيوط ، والإقبشة الحريرية ، والشأش ، والقطن ، والإمباغ ، لتبسدع بالمغة الرقة ، والعلوبة ، تجسد لوحاتها بالفة الرقة ، والعلوبة ، تجسد لوحاتها الاقبشة ، والإصسباغ المناصر الشخصة : اللوحات ، وتوافقا بن العناصر الشخصة : العلود ، والنباتات ، ولعل الافسسافة النفسية التي أضيفت ، هي أن الوانها

للفنان جواد سليم



بدت اكثر تقشفا عن ذى قبل ، وقد اختارت الآية الكريمة : « وجعلنا من الماء كل شيء حى » شعارا لاعمالها التي انجـزت ما بين نوفمبر ١٩٨٧ حتى اكتوبر ١٩٨٣ ٠

الفنان الفطري محمد على بين مدرعات دكاترة الفسن الذين ظهروا في السنوات الاخيرة محتلين قاعات العرض اغلب الوسم ، يقدم الفنان الفطري « محمد على " معرضاً في اليليه القسساهرة ، وهو لايستلهم براءة رسيسوم الاطفال ، ولكنه يعيشها • أن تلك الرسيسوم اللونة ، المشرقة اشراق البراءة هي المرهم لبسراح انسان يميش ظروفا صعبة ٠٠ ينظلت منها بين الحين والحين الى فرح الألوان الصريحة • ألميداحة • ويدعونا اليها • لكي نئسي ولو للمظات تلك الخشونة التي تحاصرنا ، وهو لا ينسى أنه أبن الأحياء الشعبية العريقة 6 فتظهر في لوحاته هندسية الشربيات ، كما تظهر موضّوعاتها الاليقة : المقاهي الشعبية ٤ المجـــاذيب ، الموالد ، وهكذا ، ، غير أن وجوهه البشرية لاتخلو من هموم الكبار > فعيونه تطالعنا بالدهشية ، والشياؤل .

الفنان عبد اللطيف عطية وفى نفس القساعة قدم القنسان عبد اللطيف عطية معرضه ، ولم يدرس الفنان ايضا دراسسة اكاديمية ، ربما لحسن العقل ، وقد تميزت بعض اعماله ، خاصة المنفسله بالالوان المائية ، والحبر العين بحساسية لافتة للنظر ، وليته يواصسل البحث بتلك الخسامات التي تفوقت على اعماله الاخرى المنفلة بالالوان الزيتية ،ومن أجمل اعماله لوحات الطبيعة العسامتة ، وهو مهتم برسم مناظر الاحياء الشعبية ، وميل الى الاسلوب التأثيري

الفن سافيها ادى ساتعبير عن الفكر بشى، محسوس رائع المفلهر والتكوين يستوى في ذلك أن يكون هذا الشيء تمثالا أو صورة أو لغة ١٠٠٠ الخ

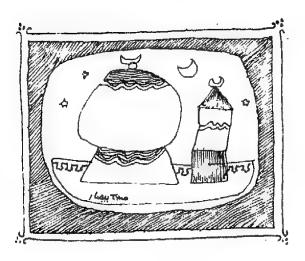
والشريعة الاسلامية ... من حيث أنها منهج الهي يرمى الى هداية الناس وحملهم على اجتياز الحياة الدنيا في سلام وامان من اجل الفوز بالسعادة الابدية في الحياة الاخرة ... تعتبر ارقى الفنون جميما واعلاما قدرا وشأنا اذلك لان الله سبعانه وتعالى لايقهر احدا على الدخول في الاسلام بل ترك الامر للانسان ان شاء اعتنق هذا الدين وعرف تعاليمه واحكامه حتى اذا أدرك العق فيه سارع الى الايمان باقتناع وقلب عاشق .

من اجل ذلك اهتمت الشريعة الغراء بابراز النتائج الهامة التي تترتب على اعتناق الاسلام والعمل بتعاليمه كما كشفت عن سوء عاقبة العصاة والكافرين • وجاء تعبير القرآن الكريم عن كل هذه النتائج بصور متنوعة تنفق تعاما مع عقلية الانسان في كل زمان ومكان ، فتارة يكون التعبير بضرب الامثال بالظواهر الطبيعية التي تقع تحت سمع الانسان وبصره • من ذلك قوله سبحانه وتعالى : « ومايستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما ظريا وتستخرجون حلية تلبسونها » وقوله سبحانه : « الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا • • »

وتارة يكون التعبير بالقصص لتتضح منها العظات والعبر ، من ذلك قصة قارون الذى رزقه الله المال الوفير فبدلا من أن يشكر الله عل نعمه قال: « أنما أوتيته على علم عندى » ، فكان جزاؤه كما جاء فى سورة القصص « فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وماكان من المنتصرين » . . .

كذلك اشتمل القرآن على كثير من الوعد والوعيد تخويفا للناس من الشرك والفلال وترغيبا لهم في الاسلام وفعل الطاعات .

من ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات « يسالونك ايان يوم الدين ، يوم هم على النار يفتنون ، ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ،



أن المتقين في جنات وعيون آخذين ها آتاهم ربهم • أنهم كانوا قبل ذلك محسنين ٥٠٠٠

هكذا جاء القرآن الكريم متدرجا في تعاليمه وخطابه للناس حتى اذا استنارت قلوبهم بالايمان تعهدهم الله بالاحكام الفقهية كي يستقر أيمانهم ويزدهر اسلامهم • وهذا بغير شك من الخطاب والتعليم • أما لغة القرآن الكريم فقد تزيئت بالبلاغة والفصاحة مما اعجز الأنس والجن عن أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

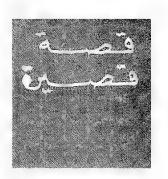
وجمال اللغة في القرآن الكريم يعتبر في حد ذاته فنا من أرفع الفنون لاسباب كثيرة لا أحصيها عددا ووصفا فهي قوق الكم والكيف -

وتكفى الاشارة في هذا المقال القصير الى ان القران الكريم _ على الرغم من اشتماله على كافة لغات العرب مثل لغة بني سعيد بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وخزاعة وهذيل وكنانة واسد وضبة وقيس _ ألا أن الله سبحانه وتعالى الله بين هذه اللغات جبيعاً على وجه يجمعها ويجمع الاذواق المختلفة عليها • للذلك استطاع العرب ان يقراوا القرآن الكريم بلحونهم المختلفة • وهذه هي اعظم صورة لفن الكتابة والتعبير • ولا عجب فقد جمع القرآن الكريم بين التأثير الوجداني واسستثارة العاطفة وبين التأثير العقلي واقامة الدليل والبرهان • من اجل ذلك كله حملت الشريعة الغراء اسباب خلودها وتمكنت من اداء رسالتها نعو الفرد والمجتمع بعد تزويدهما بكل مقومات الحياة السميدة الامر اللَّى يَجْعَلْنَا نَقُرُرُ فَي فَخُرُ وَاعْزَآزُ بِأَنَّ السَّرِيعَةُ الغُواءَ هِي طَوِيقَ الْعُرِفَةُ ٠٠٠ طريق النور ٠٠٠ طريق السعادة في الدنيا والاخرة ٠

والشريعة في ذلك كله فن عريق في القدم ، والفن اذا توافرت له عوامل الجمال والقدم صار خالدا رائع الجمال عميق الاثر لدلك كان لزاما على أن أسجلها كلمة في عمر الزمان « أن الشريمة

الاسلامية هي انفع صاحب للانسان في حياتة » •

السيد كمال الشوري وكيل وزارة العدل سابقا



تأليف: أنطون تشيكوف ترجمة: محدعبد المنعم جلال

على الرغم من أن كستونوف أصيب في اثناء الليسل بنوبة حادة من النقرس فقد ذهب الى مكتبه في الصباح وفي الموعد المعتاد وأخذ يستقبل العملاء والزواد الذين قصدوه للاستعلام ، وكان يبدو متمبسية حكدد لا يتكلم الا بشق النفس فتخرج الكلمات من بين شفتيه متقطعة كما لوكان مريضا في دود الاحتضاد ،

وقال يسال امراة متقدمة في السن ترقدي معطفا باليا: اية خسده استطيع ان اؤديها لك ؟ فاجابته المراة بسرعة وطلاقة : ارجو معدرة يا صاحب العظمة ١٠٠ ان زوجي ويدعي شوكن ، موظف بالحسكومة ومريض منذ خمسة شهور ، وفي اثناء اعتكافه وبينمسا كان الطبيب لا يزال يعني به رفتوه من غير ما سبب ، ولما ذهبت لاسستلام مرتبه خمسوا منه اربعة وعشرين روبلا وستة وثلاثين كابكا ، وقد سائتهم عن السبب في ذلك ياصاحب العظمة فقيل في انه القسرض هذا المبلغ من الخزانة فما معني هذا ؟ ١٠ لا ادري كيف استطاع ان يقمل مثل هدا العمل من غير أن يستشيرني ، ويقينا انه لم يقمل ياصاحب العظمة ، فلماذا خصموا هذا المبلغ اذن ، الني امراة مسكنية اجاهد في العياة خلماذا خصموا هذا المبلغ اذن ، الني امراة مسكنية اجاهد في العياة حتى أصل ما بين آيامي ، وفي سبيل ذلك اؤجر بعض غرف مسكني ، ونه انبي امراة ضعيفة لا حول في ولا قوة ، الحمل التوبيخ والتعنيف كل يوم ولا اسمع كلمة رقيقة أبدا ،

وردشت بعینیها وراحت تبحث فی معطفها عن مندیل • والسساول کستونوف الشکوی من یدها وقراها لم قال وهو یهز کتفیه :

ام هذا ؟ • • • انتی لا افهم شیئا • انت مقطئة یاسیدتی • • • هذه الشکوی لا شان لنا بها ابدا ، وینبقی آن تقدمیها حیث کان زوجك یشتفل •

ـ رحماك يا الله ، لقد التقلت الى خمسة مكالب قبل ان التهى الى علم الله ، ورفضوا كلهم الاهتمام بشكواي هذم ولم اعد ادرى ماذا





افعل ، عندما تصبعنی زوج ابنتی موریس ماتنیتش. أن القدم الیك ، وقد عملت بنصبیحته باصاحب العظمة ، فقد قال لی : اذهبی الی السید كستونوف ، فهو دجل واسع النقوذ ، وسوف بذلل لك كل شیء • وانا ادجو باصاحب العظمة أن تحقق قوله فتمد لی بد الساعدة •

- ولكنتى لا استطيع أن أفعل شيئا لاجلك يا سيدتى العزيزة و دعينى أشرح لك ٥٠٠ كان زوجك يشتغل في مسيسلعة الطب التابعة للحكومة ، أما هذا المصرف فمؤسسة تجارية خاصة ، وما من شك في أنك تلهمين ما أقول و

وهن كستونوف كتفيه وتحول الى عميل آخر يشكو الما في استاله ، ولكنها اسرعت تقول : معدرة يا صاحب العظمة ، ان معى شهدة من الطبيب تثبت ان زوجي كان مريضا ، ويمكنك ان تراها بنفسك ،

فقال كستونوف وقد تملكه الحنق: نعم ، نعم ١٠٠ انتى اصدقك ، ٠٠٠ ولكن لا شأن لنا بذلك كما سبق أن قلت لك ، الحق انك تثيرين عجبى ، ولا شك في أن زوجك يعرف ابن يقدم هذه الشكوي ،

معددة ياصاحب العظمة • الله لا يعرف شيئا على الاطلاق • كلمه قال لى : هذا شانك الت فاذهبي ودبرى أمراك • وهكذا ترى أن الشان شانى •

وتحول كستونوف مرة اخرى الى مدام شوكين وحاول أن يشرح لها الفرق بين مصلحة حكومية وبين مؤسسة تجسارية • واصفت اليه في اهتمام ثم هزت داسها شان من فهم وقالت :

س تمم ، نعم ، هذا صحيح ، اثنى افهم جيدا يا صاحب العظمة ، • هذا واضح كالشمس ، واتى أرجوك أن تقنعهم لكى يتفعوا لى • • لثقل ه ١ روبلا ، فانتى أعرف أنه لا أمل لى في استعادة المبلغ كله •

قال كستونوف في اعياء: اوف ٠٠٠ متى تقهميني ؟ ٠٠٠ الا تعركين ان شانك معى كشان من يتقدم طالبسسا وليقة طلاق من صيدلي ؟ ٠٠٠ لا جدال في انك تستحقين هذا المبلغ ، ولكن لا شأن لنا بدلك ٠

قالت مدام شوكين باكية : معلرة يا صاحب العظمة • وقلبا بي ، سوف اذكرك في صلوائي حتى آخر أيامي • الني يتيمة مسكينة ضعيفة لا حول لي ولا قوة • لم أعد أملك شيئا من المال وقد رفعت قفية على النزلاء الذين يؤجرون غرفي ، واني شههدية الانزعاج على ذوجي ، ثم عناك شئون البيت ، ولم أذق أي شيء اليوم ، وزوج أبنتي عاظل ، ولم أعد أستطيع الوقوف على قدمي • إنا لم يغمض لي جغن طوال الليل •

احس كستونوف بانه مقبل على احدى لوباته ، وازداد اعياؤه وحاول ان يشرح لدام شوكين مرة اخرى ولكن الكلمسسات خرجت من حلقة ضعيفة خافتة مبحوحة ، فقال :

.. کلا ۱۰ اننی آسف ۱۰ استطیع آن افعل شیئا ۱۰ آن راسی تسور ۱۰۰ ان اس آسی تسور ۱۰۰ ان اس آسی تسوی ان ۱۰۰ اوه ۱۰۰

وتحول الى احد الموظفين وخاطبه قائلا : اسمع يا اليكس فيكولايتاني .٠٠ أرجوك أن تشرح لمام شوكين ٠٠٠

وتركهما وذهب الى مكتبه الخاص هربا منها واخد يوقع على عشرات الاوراق في الوقت الذي راح اليكس ليكولايتش يحاول فيه التخلمي من مدام شوكين .

وقالت هذه الاخيرة: الني امرأة ضعيفة ، لا حول لي ولا قوة • لعلني ابدو أمامك قوية ولكنك لو فحصتني جيدا فسوف ترى الني في حيالة يرتى لها ١٠٠ لا أكاد استطيع الوقوف على قدمي ، ولم أذتي تسيينا طوال اليوم غير قدح من القهوة •

وذكر لها اليكس نيكولايتش الغرق الشاسع بين المسالع العسكومية وبين المؤسسات التجارية ، ولما اخله الاعياء تعول الى زميل له وراح يشكوها اليه ، وتمتم كستونوف وهو في مكتبه يقول :

_ يالها من شمطاء متعبة • انها معتوهة ، مجنونة • • • عليها اللعنة • • • ان قلبي يدق •

وبعد نعبف ساعة دق الجرس ، واسرع اليه اليسسكس نيكولايتش فساله في اعباء : ما الغير ؟

ـ اننى تعبت معها ١٠٠ انها لا الريد ان الفهم ١٠٠ لقد اعيتنـــا جميعا ١٠٠ لا ١٠٠ اشعر كاننى حميعا ١٠٠ لا ١٠٠ اشعر كاننى ساختنق ١٠٠ لعل من الاوفق ان نستدعى البواب لكى يطردها ٠

صاح كستونوف لى فزع: كلا ٠٠٠ مبوف تمسيع وتهلا الدنيا صراخا ١٠٠ وفي هذه العمارة سكان كثيرون ، ولا أديد أن يغل الناس بنا الظنون ١٠٠ حاول أن تشرح لها الامر هرة أخرى .

وبعد دقيقة سمع صوت اليكس نيكولايتش يتعلث معها في خلوت وهو يحاول أن يشرح لها الامر ، وبعد دبع ساعة احتد صوله ، فتمتم كستونوف يقول :

ـ يالهام المرآة البغيضة ٠٠٠ انها مجنونة ٠٠٠ اشعر ان التقرس يعود ٠٠٠ سيبدا عدابي من جديد ٠

وفي الغرفة المجاورة هوى اليكس نيكولايتش بيده فوق الكتب ثم ضرب جبيئه قاتلا : كل ما استطيع قوله هو الله امرأة مجنولة ، لاعقل لك ١٠٠ ولكن اخرجي من هنا ،

فساحت مدام شواین فی حدة: اترید ان تضعك علی ؟ اتنی امرأة ضعیفة و لا حول لی ولا قوة ولكننی لن احتمل منك عدا ۱۰۰ ان زوجی موظف بالدرجة الثانیة ایها المسملوك ۱۰۰ ساذهب الی المحامی دیمتری كارلیش وسوف اریك و لقد نصرنی التسانون علی تلائة من نزلالی وسوف یاتی الیوم الذی تجثر فیه علی ركبتیك وتعتدر لی الماملتك هده لی وساحب العظمة ۱۰۰ یا صاحب العظمة ۱۰۰ یا صاحب العظمة ۱۰۰ یا صاحب

وصاح اليكس ليكولايتش: الحرجي من هنا ايتها الشبهطاء • وظهر كستولوف في هذه اللحظة ولقدم وهو يسسال في خوف: ما الغبر ؟ •

وكانت مدام شوكين واقفة في وسط الفسرفة معتقنة الوجه للوح





بيديها بينما وقف موظفو المعرف ينظرون اليها في استقراب وخشية . واسرعت للاقاة كستونوف وهي تصبيع :

معلرة يا صاحب العظمة ٠٠٠ ارايت الى هذا الرجل ؟ « واشارت الى اليكس نيكولايتش » لقد هوى بقبضته على المكتب • انك اهرته ان يهتم بى ولكنه يريد أن يضحك على • اننى اهرأة ضعيفة لا حول ئى ولا قوة ، وزوجى موظف بالدرجة الثانية وأبى ضابط متقاعد • •

قاطعها كستونوف قائلا: هذا حسن · سوف أهتم بذلك · سافعل اللازم · · · ولكن أرجو ان تذهبي الآن · · فيما بعد · · ·

- ولكن متى أحصل على النقود يا صاحب العظمة • التي في هاجـة قصوى اليها الآن فورا •

مر كستونوف باصابعه المرتضة فوق جبيئه وتنهد في ياس وقال وقد بدا يفقد اعسابه: قلت لك يا سيدتي انك في مصرف ٥٠٠ مؤسسة تجارية غير حكومية ، فماذا تريدين منا ؟ ٥٠٠ الا تفهمين انك تعطلين اعمالنا ؟

واصفت مدام شوكين اليه ثم زفرت قائلة: ثعم يا صاحب العظمة . انتى أعرف ، ولكن ادجوك أن تؤدى لى هذه الخدمة وسوف اشكرك في صلواتي حتى اواخر ايامي ، ابسط لى يد المعونة ، واذا كانت شهادة الطبيب لا تكفى ففي مقدوري أن أحصل على غيرها من الجيش ، ولكن أدجو أن تعطيني نقودي ،

بدأت الدنيا تدور أمام عيني كستونوف ، وتنهد وتهالك فوق مقعد وهو يترنح ، وسائها في اعياء : كم قريدين ؟

- ۲۶ روبلا و ۳۳ کوبیکا ۰

آخرج كستونوف محفظته واخد منها ورقة مالية قيمتها خمسية وعشرين روبلا اعظاها لمدام شوكين قائلا: اليك ما تريدين ١٠٠٠ اخرجي الآن ٠

وضعت مدام شوكين الورقة في منديله الوطبقت يدها عليه ثم قالت وقد انبسطت اساريرها وهي تحاول أن تتدلل :

ـ معلرة يا صاحب العظمة ، ولكن هل يستطيع زوجي أن يعسود الى عمله .

تمتم كستونوف في اعياء : يثبغي ان أعود الى البيت ٥٠٠ اشعر بالثي مريض ٢٠٠ ان رأسي تدور ٠

وعندها عاد اليكس نيكولايتش الى بيته امر خادمته ان السبترى له دواء منعشا ، واضطر جميع موظفي المعرف الى تناول الرطبسات لكي يستأنفوا عملهم ، اما مدام شوكين فقد بقيت سيساعتين طويلتين مع البواب تتعدث اليه وهي النظر عودة كستونوف ،

وفي صباح اليوم التالي عادت الي المرف من جديد وهي أشد ما تكون قرة وحيوية .



ومسيرة العطاء الثنافي

بقلم: صافى ناز كاظم

الحلقة الادبية تبدو هده الايام هائمة حول المقابر تنوج الداهبين، فيما يرتفع صوت الاستاذ توفيق الحكيم ليعلن في جريدة الاهرام ٢١-١٠٠ المان مصر لم تنجب بعد جيسسل التلالينات!

التمساحية واضعة في دموع الباكين في سرادقات العزاء الادبيسة والمسرحية علائها فرصة لتمرير كثير من المغالطسات الثقافية والاحتكام النقدية المفتقسرة الي الموضوعية ، وتبقى على ادراك واع بالمرح الجياش الذي يتمتع به الاستاذ توفيسسق الحكيم والذي يجعله لا يكف عن الضحك والاضحاك ، فهو كمثل الطفل الذي يحب أن يلعب وليس ماقاله عن ((الاجيسال)) سوى جانب من لعبه ورغبته في المناوشة فلا يمكن أن يكون الاستاذ جادا فيمسا فلا يمكن أن يكون الاستاذ جادا فيمسا معر قد توقفت بعد الثلاثينات واجسدبت بعد الاسماء التي ذكرها ، لسبب بسيط بعد الاسماء التي ذكرها ، لسبب بسيط

الاف سنة وانها خصبه ولود ، والسدى يؤمن بهذا كيف يتصور أن مصر - لاسمح الله - قد ماتت ثقافيا وانتهى عطساؤها بعد الثلاثينات ؟!

ويدأب البعض على ترديد أسمأه معينة، ليست عبقرية بالضرورة أو تافهة ، لكنها بالتاكيد ، ليست وحيدة عصرها ، وذلك للابهام بانها عطاء العصر وافضل ماني سوقه ، فيتم تزوير كمية وكيف الحصاد الثقافي وفق اهواء ما انزل الله بها من سلطان . وبها ان سواد النقاد ، ومن خلفهم بقية الناس ، يميشون بالدفيم الإعلامي ، مستسلمين للالحاح ، فقسسه استطاعت أسماء كثيرة ، كثر ترديدها وتسكرارها ، آن تسسسلطن عسسلي مقمد القيادة الادبية او السرحيسة او الغنية لزمانها . ومن هذه القـــاعدة خرجت العديد من مؤامرات الاغتيسسال للمواهب الغنية والعلامات الثقافية التي يتم الاتفاق على قتلها بواسطة احسكام الصمت حولها بحدفها من قائمة ودائرة الترديد الاعلامي ، ويصبح من المسهل

مصرالولود ومسيرة العطاءالثفتافي

على أى متمكن من مساحة نشر في الصحف السيارة ، وغيرها من أبواق الاعسسلام أن يقرر بحسم نهائي من هم أدباء المصر ورواد الزمان واعمدة التنسسوير وقادة الشعب الروحيين ، ونتيجة لذلك لايتم تصعيد دور سلامة موسى الثقافي والغكرى والحضاري فوق سيد قطب فحسب بل نصل سالصمت والخوف سالى اعتبار نصل مجهودات سيد قطب صسسفرا الى جوار ما قدمته فريدة فهمى واحسرزته برقصها لمصرنا المحروسة :

وحين يبدأ لسان امسين في التنفس الطبيعي لخلق توازن يخفف من غلواء هذه الإحكام الإرهابية المطلقة في مسيرتنا الثقافية والحضارية ويطرح على الاقسل وجها اخر ، يعبر في حقيقته عن المصالح الزوحية للفالبية الشعبية في مصروسائر الوطن الاسلامي ، يهب الذين احتكروا الكلام لسنوات نائحين ساخطين على هؤلاء اللين ح بزعمهم ح « يلوون عنسق الذين ح بزعمهم ح « يلوون عنسق الواقع وحركة التاريخ » ويهسدون الاجتماعية » لا

الا ان هذا الارهاب لايمكن ان يمنع الناظر نظرة موضوعية صادقة الى المسيرة الثقافية والاجتماعية المسسسرية ليرى سوضوح سد ان تلك المسيرة كانت دائما سمند مطلع القرن سد متفرعة الى فرعين ،

لكل قرع اهله وناسه ومعاييره ، وهما:

١ - فرع العلمانيين المتوجهين تحسو المدد الثقافي القربي ، وكانت الاستماء البارزة في هذا الانجاه على رأسيها احمد لطفى السيد . واطلق هؤلاء عملى انفسهم ((جيل عصر التنوير)) . لكن مع هذا التغييم الشخصى لانفسهمكان هناك تقييم آخر يرى فيهم زعماءلتجادة شنطة ثقافية جلبت معها ، الى ادض الإسلام ومعقلها كالعلمانية كمستدوق اذی اراد آن یسلب مصر اصالتهسسسا وشخصيتها وانبعاثها المتطور من نفسسها وذاتها الاسلامية العربية . ولقد استطاع الباقون .. من هذا الفرع العلمائي ... أن يروا باعينهم الان سقوط اطروحتهموزوال سلطانهم شعبيا مها يدفعهم الى الانتحاب حاليا .

٢ - قرع الاسلاميين العروبيين الذين حملوا دائما لواء المقاومة للدفسساع عن الثقافة القومية المعبرة عن الذات المعرية التي تمثل نبض الفالبية الشسسعبية المتكون من الاسلام وعروبته . هسسؤلاء المجاهدين : ثقافيا وفنيا وادبيا ، كان منهم عظماء لا تذكرهم وسائل الاعسسلام السيارة لان الصحافة السائدة ولسدت علمانية ، وتم توظيفها منذ نشاتهسسا لتلميع «كوادرها » وتثبيت قيمهسا ونههيد الارض لاهدافها ومن اجل ذلك







سيد قطب

كان جهدها في اطفاء وتشويه خصومهسا في الثقافة والغن والادب وأوجه الابداع تكل .

وظلت المسيرة الثقافية في مصرحتى يومنا هذا بغرعيها هذين : لم يتسوقف اى منهما عن الغمل الثقافي الذي يمبس عنه . وقد بدا الغرع العلماني - خاصة في سنوات المخمسينات والستينات - مكتسحا مسسيطرا على مفاتيح الدعساية والاعلام مما جعله يظن - لوهلة - انه المحروسة ، لكنه مالبث أن تلفت ووجد المحروسة ، لكنه مالبث أن تلفت ووجد أنه كان واهما ، وإن مدا تقافيا اسلاميا يكسر سجنه وينزع إلكمامة من على فهه يكسر سجنه وينزع إلكمامة من على فهه ويعمنع اعلامه وصحافته لكي يقسول :

التحدى الغكرى والحفسارى بيتى وبين العلمانيين شريطة النافسة الشريغة ... في طقس الحرية ... لنرى آينا يملك قلب الناس ويمبر عن طموحاتهم التقسسافية ومصالحهم الحضارية ، واينا السسدى (يلوى عنق الواقع) ويزور (حسركة التاريخ) ، واينا الذي ... بتنكره لعقيدة الناس واحكامها ... يتهاوى حقسسا في الناس واحكامها ... يتهاوى حقسسا في

من أجل هذا التحدى ، الذى تمسل في الد الثقافي الاسلامي وصحوة الاسة على وعيها الاصيل بمصلحتها ، ارتفعت العقيدة العنمانية س أخيرا س بالنسواح والعديد اسفا لان س عتاولة العلمانيين س اكتشفوا انهم س رفم جهد السسنين والداب الرصين س لم يتمكنوا س بعد من قتل الرؤية الاسلامية في الثقسافة واحدة ا

وتستمر معر الولود في العطاء على درب الإسلام بالزيد من التقسافة وفق الرؤية الإسلامية ، بقيادة الفن التشكيلي الذي نراه ينهض عفيا من كبـــــوة ((التشخيص) الولني ليستعيد منطقه ورؤاه الإسلامية ولفته السليمة حمتواصلا مع ماضيه حالي يد فنانين مجـاهدين يولدون كل يوم بالإسلام وفي الإسلام

المحالية خالية المحالية المحال

عرفتهسسه مسع أولى خطواتي بالجامعة ٠٠ زميلتي ا في السنة الدراسية • جميلة هـادئة فاضلة ـ تمـت صداقتنا ٠٠ صسارت حبا واعيا ٠٠ كل منا يعرف حقيقة الاخر ويرتاح لصحبته اماهنا الطسريق واضسح متشابكة الدينا مطمئنة تقوسنا مشيئاه ٠٠ الهـــينا دراستنا ويدانا عملنا ١٠٠ عشنا الصغير بحيرة صاحبة ومرفأ ١٠٠ مسن يحتمى يه يجد الامان عندشاطئيه * * ليست رُوحِتي فقط ٠٠ بل امي واختى وصديقتي٠٠ لا اتصور حياتي بدونها ٠٠ مرت شهور طويلة على زواجنا ٠٠ لحظة واحدة هنيسة تمتد بسلا تهـــاية ٠٠ الله دون البش أصطفانا ٠٠ يسعادة وانعست اختصنا على رحمته بالعبيد شاهدين جعلنا • • والمستقبل تولاه عنا ٠٠ اكثر من ذلك في ماذا نطمع ؟ ٠٠ ولكن زوجتي المبيبة !! فكرة غريبة تسللت الى راسها !! كنت اظن الإفكار والإحاسيس تغزو عقلينا وقلبينا وتجلو عنهما في نفس اللحظة!! شجرتنا لم تثمر!! لدهشهاتى تذكرت! طفنا بالاطباء ٠٠ اجمعوا على رأى واحسد ١٠ زوجتي نهر الحنان لن تسكون اما ابدا ٠٠ قلبي شيء يثقله ٠٠ وهي هالات الحزن تجمعت حول عينيها • • والكآية غلفت نظراتها • أطفأت يريقها • • صوتها يرداد خفوتا * • تبتعد عنى !! والصمت رفيق صحبتنا ٠٠ الحياة أصبحت هما وقلقا!!ليتها تستعيد حيويتها . وتعود مشفتاها للابتسام!! كسل شيءكان يهون ٠٠ هكذا يا زوجني



见家心

العرزيزة • تغقدين سريعاالشجاعة والايمان وتستسلمين للياس ؟

أكانت صفات أصلية فيك أضغطت عليك المدنة ؟ الحساة الرغدة لم تظهر طياعك ٠٠ سمعتهم يقسولون : « اكش الناس مصائب اكثرهم مرحا » لو كنت كذلك لاحترمتك اكثر٠٠٠ وطنت نفسي على احتمى المباعها الجديدة ٠٠ كيف اتخل عنها وهي جزء مني ؟! والإطفال أمل أحسسلم به وامّا معها •• بدونها كيف اكون ؟! لكن الإقدار تقسو عليها مرة آخرى * الآلام تهاجمها • • الدماء تقلق راحتهارهمها تمسلأه الاورام ولابسد ان يستاصل الفكرة لم تحزنني ٠٠ لن يحمل رحمها جنينا أبدا ٠٠ لكنى اخاف واشفق عليها!!مواساتي فوق قدرةالبش تخفف الامها ١٠ اقتعتها أن شبينا في حياتنا لن يتغير ١٠ لدهشتي تواجه الامر يشجاعة !! الرحم العليل بلا فائدة والتخلص منه قد يكون الفضل ** الجرح يلتنم ** وتعود الى منزلنا ** يزداد احساسى بمسئوليتي عنها ويزداد التصاقها بي ٠٠ لكني اشعر ان شيئًا ينقصني!! الرحم الغالي:! لو استطيع لاحتضنته !! بسين اضلعي اوسده ٠٠ كلما تذكرته تمسلا عيني الدموع ١٠٠الصغير العزيز اخذوه منى ؟! تجتلحني مشاعر غريبة لا أعرف سبيها؟! كان ميتا بلا فائدة سابلا قيمة • ويتغطر قلبي حرَّنا ولوعة عليه لماذا لا ادرى ؟؟ كان داخسسلا لم ان لم اشعر يسه والان افسكر فيه • • وكاغلى الأشبياء افتقده!! لم اصدق انثى لن اصبح أيا الا بعد ان رايته يسبح في السائل المعقم داخل اناء زجــاجي ٠٠ ولعجبى استعادت وجتى مرحها وحيويتها وابتسامتها عسادت تحتفى بالامسدقاء وتقبل عسلى منع الحياة !! ولكن يا زوجتى العزيزة : حيسساتي على كف المفاجأت أصبحت ؟! الثوم ضل الطريق اليها • • الليل يسمولي الادبار ويشلفها منهكة متعبة • • تأكل طعاما قليلا لاجل خاطري ٠٠ ما الم بها ؟! حضر الاطياء ٠

47

فى المرهم غادرت جدران عشفا المتصدع تستشفى بعيدا على الاخرون يحتضنون احزاتها وانا ادفع المثمن وحزانى من يها هابيه الحياتي روتين يمددبلا نهاية العمل المنزل المستشفى المنزل بهضت من فراشي فبل ان يهدهد جسدى المكدون ولا ادرى الردي الردي الما عليه المعرى المشوش كدرها المشفه على نظرة ام القيت انا عليها شعرى المشوش كدرها المشفه لارضيها ولكن فرشاة الشعر هربت منى الطارنتها في كسل مكان بلا جدوى المتسدت بدى الى اسفل درج بالتمريحة تعبث بمحتوياته علها تختبيء فيه ولكن ما هذا الا وقد بحرى على شيء غيساريب المجدد بقاعة تستكين القتحا بعيدا بحرى على شيء خسريب المنده بقاعة تستكين القتحا بعيدا شيء تمطى داخلى جذبني اليها الارهاق الالسام الالفنول؟ القنول؟ المقيما بعيدا القيت بعيدا المناه المناه المناه الارهاق الالماق الالماق الالماق المناه الالماق المناه الالماق المناه ال

اليوم عدت الى منزلى بعد التخلص من الرحم العليل ٠٠ اعسرف الله بلا فسائدة واننى استرحت من الآلام ٠٠

رُوچِی شهم نبیل * • • یعطف علی • • • کیف ستسیر الحیاة بنا لا اعرف ؟؟

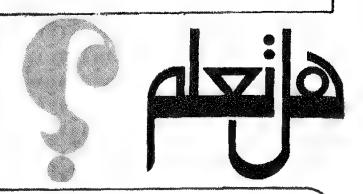
داخلی صسوت یقسول: سیمضی ۱۰ یترکنی ویمضی ۱۰ مرحنی ویمضی ۱۰ لم اعد اتبین ملامحه ۱۰ الشفقة تغلفها ۱۰ یذبحنی فراقه اکنه یریحنی ۱۱۰۰ فارقنی ساستریح ۱۰ سانسی اننی نصف اثثی ۱ الناس کلهم یعرفون اننی است بالذکر ولست بالانثی ۱۰ وان ینسوا آبدا ۱۰ لایهمنی نسیانهم ۱۰ انسی انا یکفی ۱۰ لم اطلب فراقه لیترکنی هو متی نیاء ۱۰

ساخل ممتنة له وذكراه في قلبي حتى اموت ١٠ ولكن يجب اسسستعيد حيوبتي ومسرحي وابتسامتي ١٠ الناس يضيقون

بى مكتتبه حزينة • • وستعض ايسامي سريعا واغادر الدئيسا فلماذا احيا كسيرة القلب حزينة النفس ؟!

قلبت بضعة أيام بيضاء ٠٠ عادت الاوراق تتزين بالمسداد الازرق • • قرات : « فقسدت احلامی ، لم اعبد احسام • • النوم جافاني ٠٠ نومي يقفلسة ويقظتي نوم٠٠ليتهم استاصلوا قلبى وابقوا رحمى !! حياتى خلاله كانت تسرى حقيقة سقاها لى النوم الهارب * أحلام يقطتي ونومي كانت تسكنه * * كل ليلة كنت اصحب طفلي الجميسسل الي فراشي ٠٠ اناغيه اضاحكه العب وامرح معه ؟! امتسطشعره ** ادلك جسده الصنفير بالماء والصابون ، يعلو صراخه يحثنى ابسوه على الانتهاء سريعا ٠٠ أطعمه أطيب ماطهته مشاعرى حملته احشائي جنينا ٠٠ نما بين ذراعي ١٠ أشذكركيف اضطربت خطواته الاولى ٠٠ عثرات لعدانه ١٠٠ اعلمه النطق الصحيح ١٠٠ يسهستريح في احضائي ٠٠ أغرق في بحار اللاوعي حتى يشرق الصباح٠٠ أتركه في فراشي ٠٠ في السماء اعسود الميه بقلب ملهوف ٠٠ الان هرب طفلي ٠٠ جاهسدت لاسترجاعه ٠٠ لكنه يرفض اما بلا رحسم ٠٠ حتى الحسلم احرم منه ٠٠ لم يعسم لى الحق ان احلم ١٠٠ يعد خدد طفلي الناعم الدافيء الصعفير يلتصق بوجهى لم يعد جسسده الغالى يقبع في احضائي والنوم لم يعد يداعب حفوتي ٠٠ »

طویت الاوراق ان اکمه قراءتها ۰۰ فردت دراعی ۰۰ بسطت کفی ۱۰ استقطت الدفتر علی الارض اعتدات علی الایسر وارده الستغراق الایسر وارده اوسادة ۰ قررت الاستغراق فی النوم بعد طول ارق ادرکت ان زوجتی غیبتها ستطول ه



- ♦ انه يتساقط في اليوم الواحد من ٢٠ الى ١٠٠ شعرة ، ولكن الإنسان الموفود المسحة يستعيدها في اليوم نفسه ٠٠
 - ان حياة الشعرة لاتزيد على السنتين ثم تسقط •
- أن الشعر ينمو بمقدار ١٢ مليمترا تقريباً في الشهر وتتوقف سرعة نموه على درجة حرارة الجو - فهو في الصيف اسرع نموا عنه في الشياء .
- ان عدد العمال الذين يعملون في مصانع الساعات في سويسرا
 يزيد على ٨٩٠٠٠ عامل اختصاصي وان انتاج مصانع سيسويسرا
 السنوي من الساعات زهاء ٥٤ مليون ساعة من مختلف الاصناف •
- أن فى اقليم دأغستان من الاتحاد السوفييتي امرأة بلغ عمرها ١٥٩ سنة الان ، واسمها السورا ماروفا ، كما أن هناك رجلا عمره ١٣٧ سنة ، وزوجته عمرها ١٣٥ سنة وهما بصحة جيدة ، وقد مفى على زواجها مئة وسنتان ، ولعلهما اول من احتفل بعيد زواجهما المتوى في العالم ،
- انه يوجه في الدربيجان السوفياتية التي يقارب عدد سسكانها خمسة ملايين نسمة اكثر من الف وثمانمائة دار سينمائية وجهاز عرض منها الله ومنتان في المعلات الريفية ٠٠
- انه عند الاحتفال بعقد الزواج لدى قبائل الزولو الزاوج في افريقيا يقسم العريس امام عروسه على مشهد من الحاضرين قائلا:
 لينزف الدم من كل عرق من عروق جسمى .

ولتغترسني التهاسيح

ولتمزقني الصاعقة الى شطرين

ولتحل على كل المسائب والنوائب · ان كنت اخون يوما زوجتى ، ولا اكون وفيا لها !



Calalolotslean Falaling!

في دحلتها بحثا عن الاسستقرار اختارت جماعات الفجر السكني بالقرب من فسسفاف الدانوب ومعنى الاستقرار في قاموس أغلب الجماعات البشرية يختلف عن معناه في قاموس الغجر ومن هذا الفهم جاء اسستيطان الجماعات الفجرية لبعض الاماكن حول الجماعات الفجرية لبعض الاماكن حول أشهر الانهار الأوربية تهر الدانوب في اكثر من منطقة في رحلته إلى المائيسا والمجر ويوغوسلافيا ورومانيا وبغفاريا .

وبحثا عن اللفز الفجسسرى قامت جماعات البحث تنقب وتسسستقضى وترتب المقدمات وتضع النتائج . . .



طَفْسسلان الأسرة غيرية في ظروف متواضعة في مسكن ديفي.

واحدث الدراسات التى تناولت ظاهرة الغجر في اوريا سراسة باللغة المجرية ترجمت الى اللغات الانجليزية والالمنية والفرنسية تحمل الدراسسة اسم « المسالة الغجرية » او « الاستفهام الغجري » GYNSIE QUESTION

والسؤال الفجرى قبسل ازيصسدر في مجلد ضخم كان عنوانا لسلسلة من الدراسات نشرت على هيئة مقسالات في المجلة السياسية التي تصدر في بودابست مجلة « ماجسرور مساج » °

وتتناول هذه الدراسسات الاجتماعية التحليلية التي تدور حول السسوال الفجسسرى واحسسدة من اكبر جمساعات السلالات البشرية ذكاء وحيساة فطرية وبالمقارنة مع غيرها من الجماعات ومع ذلك لم تتنسلول الدراسات ظاهرة الغجر بمثل الموضوعية وبمثل هذه الدقة في التناول التي وضحت في الدراسة التي هندرت في المجر "

والاهتمام بفجر المجر ينبسع من كونهم جماعة كبيرة العدد نسبيا تتميز بما يبدو على غجراسيانيا وبريطانيا من وضسوج وقوة تأثير في المجتمع السدى تعيش على هامشه في المطاهر لكنها تؤثر في بؤرة شعوره في باطن الامر "

ومن يزور بودابست عاصمة المجر يلحظ أن السواد الاعظم من صجموع السكان يميزه البشره البيضاء التي تميل الي الحمرة والشعر الاشقر والعيون الملونة وياستثناء قلة لا تمتلك الشعر

The Items الغائدانة السانوب

الاشنف ولا العيسسون الزرقاء والخضراء لكنها تمثلك البشرة البيضاء المائلة الى المعرة •

وفي المجر يمسادف الزائر وجوها اخرى تنتشر في البلاد على ضفاف بشرتها داكنة من اللون القمصي أو البنى الفسساتح تميل في ملامها الى ملامح سكان القارة الاسيوية في المنطقة الواقعية شمال الهند • المنحاب هسده الوجوه ينتمون في الغالب الي غجر المجر ممن تؤكد ملامحهم ولون بشرتهم اصسول المتمائهم الآسيوى الذي لم ينجسس في تغييره طول البقاء في أوريا •

ان حجم غجسر المجر غيرمعروف بدقة وحتى التعسداد الاخير لكن هنساك بديلا عسن الحصر الشامل يبدو في تقدير احصائي بأسلوب العينة يجعل نسسبتهم في حدود ع ٪ مسن مجموع السكان ، وبحيث يقدر مجموع غجر المجر بحسوالي ٣٣٠ الف نسمة من مجمسوع السكان البالغ عسددهم عشرة ملايين نسمة •

والعروف هذا خصوبة معدلات الواليد عند الغجسس ويحيث تنزايد بنسبة أكبر من نسب فالزيادة السكانية في المجسس والتي تكاد تكون ثابتة ، ومن المنتظر أن يصل عدد سيكان الغصسر في حوض الدائسوب الجرى الى ٤٠٠ الف تسمة عام ١٩٩١ وفي غنوء معدلاتالزيادةالحالية ٠

والامستفهام المغجرى يقوم على السؤال عن مشكلة الغيس ٠٠ ما هي مشكلتهم ؟ وهسسليسببيون للمجتمع اي مشاكل ؟ ان مشكلة الغجر في المجرهي مشكلة اللسَّان القومي او اللغة الشاصة ثم مشكلة الاميةلهؤلاء المنتمين لسلالات القيس مين يعيشون حسول الدانوبالجرى .

وطبقا لمسادر التحلملات الاجتمساعية التي جسرت في تجمعات المغجر اتضح ان ٧١ ٪من المغجر يتكلمون اللغة المجرية عن خلال لهجة خاصة بالغصب وأن ٢١٦ ٪ عنهم يتكلمون لغة الرومانش القديمة بينما يتكلم ٦ر٧ ٪ منهم اللغة الرومسانية ويتحدث ٢ر٠ ٪ منهم لغسسات أخرى قد تعسسود الى لفاتهم الإصلية غير المتداولة الان •

اما عن الموقف المتعسمايمي وتفشى الامية فالارقام تقول انه منذ عشر مستوات كان ٣٩٪ من الغجسسر قد امضوا فترة التعليم ولكن دون اسستفادة تعليمية تتساوى مع حال الامية والان وبعد عشر سستوات فان ٧٠٪ من الفجر ممن تجاور اسن ٥٩ منة لم يذهبوا اطسلاقا الي الدرسة ، بينما ٥٠ ٪ من الغجر ببن سن ٣٥ الي ٣٩ سنة عرفوا الطريق الى المتعسليم غير أن المفجر المولودين بين عام ١٩٥٣ وحتم ١٩٥٧ ولم يحضروا أي فصول دراسية تتجاوز نسسيتهم ١٤٪ وينخفض الرقم الى ١٠٪ فقط مدن ولدوا بعد ذلك بخمس سنوات ولم يذهبسوا الى اى مراحل دراسية •

الصورة المامة لفجر المجر

والمعلومات التي جمعت مسنتجمعات الفجر في دولة المجر تساعد في فهم الصورة العسامةللفجر •

وفى مدينة تولنا فى جنوبالدانوب عقدت كلية المعلمين العليا مسيبقة لكتابة دراسة عنحياة الغجر وتقدم للمسلبقة عدد كبير من الباحثين وبعدالتصلفيات اختيرت افضل دراسات هؤلاء الباحثين التي طبعت فى كتاب ضخم يحتوى على هذه الدراسات وتعليقات ونتائج منها ومستمدة من الناهج التى راعتها هاده الدراسات عند البحث حسول ظاهرة الغجر المجريون •

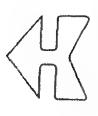
أحد هذه الدراسات ناقشست مسألة تأقلم أطفال الفجر ممن يعيشون في مجتمعات خاصسة في حضسانات « كاجداكس » وعدد أطفال هذه العينة ١٨٠٠ طفل من بينهم ١٥٠ طفلا مسن الغجر "

قالت نتيجة هذه الدراسة ان اطفال الاسرة الغجرية يتراوح عددهم ما بين ٣ الى ٦ أطفال عندما يكون عمر الابوين تحت الاربعين وينخفض عدد اطفال الاسرة الغجرية ما بين ٣ الى ٤ أطفال عندما يكون عمس الابوين تحت الثلاثين ٠

ومعدل وجود الاطفال الغجرفى دور الحضسانة المجرية لا يتجاوز ١٨ ٪ من مجمسوع أطفال هسده الحضائات ومن المتوقع أن يزيد العدد ليمسبحما بين ٢٠ الى ٢٥٪ في الستقبل القريب •

والطفل الغجرى في هسده الحضائات لديه فرصة افضسل
للتربية الجسسمانية وفرص افضل لتنمية المهارات وقسدرات
الذكاء ويشكل قد لا يتسوافردون الالتحاق بهذه الحضائات،
والحضائة المجسرية تسسمح للاطفال الغجر بالالتحاق بهسا
من سن الثالثة حيث يتعسلمون اللغة المجرية ويكتسبون القدرات
التاهيلية للاطفسال في هسذا العمر ،

ويالنسية للغجر البالغين في منطقة كاجداكس نجحت معاونة الكبار حيث تم الحسساق ٢٩ ٪ منهم في مختلف مصانع النطقة وعمل ٢٥٪ في التعاونيات أو مزارع الدولة بينما اختار ٢٣٪ العمل في حرف صغيرة بالنازل وتوزع اهتمام ١٨ ٪ منهم الى اعمال اخرى متغيرة ، ويصسفة عامة بدأ الغجر من هذا الفهم



المسألسة الغجربية على ضفاف الدانوب

يقيلون على الوظائف بعسسماكاتوا يرفضونهذا اللون المنتظم من الاعمال •

مراحل الاندماج بين الفجرى وغير الفجرى

ومن المعروف ان الضواحى تشهد مستوى طبيا من التعليم وامكانات الدراسة وحيث المكن للعائلات الفجسسرية استيعاب الكثير من أساسيات التعسليم وتنمية مقومات الاندماج بسرعة تبدو واضحة في معالجة مراحل هذا الاندماج •

لقد ترتب على التاقام الذى تطور عبر مراحل الاندماج ان تغيرت انماط الحيساة الغجرية وبالمتالى تغيرت بعض الصفات والخصائص السلوكية الغجرية التى كانت مرفوضة من قيسل المجتمعات المدنية الحديثة ، وقد وضح هسذا في استعداد الجماعات المغجرية لتقيسل السلوكيات الجسديدة وقيسول ارتداء الملابس والازياء الحديثة التى انعكمات ايضسا على سلوكيات من يرتدون هسده الملابس المختلفة عن الملابس المغجرية غير المالوفة ، وعلى المعكس من التصور السائد قبل المغجرية غير المالوفة ، وعلى المعكس من التصور السائد قبل خوض هذه التجربة الاجتماعية في منطقة « كاجسداكس » أصبح الناس من الغجر وغير الغجر اكثر تقاربا واصبح من الصعب عدم تمييز الغجري وربما كان لون البشرة هسو الفارق الوحيد الذي يحدثنساعن الفروق العرقيسة الكل من الفارق الوحيد الذي يحدثنساعن الفروق العرقيسة الكل من

ومن مراحل الاندماج السذى طرأ على المجتمعات الغجسرية من بعض الاس والعسسائلات الغجرية التي تغير الاسسماء الغجرية باسماء مجسسرية اواوربية حديثة وقد يبدو هذا الاتجاه تعبيرا عن رغبة عسد لكبير من الغجر في قطع الصلة بالماض المضسسات التي المنافى المضسسات التي المتقرت فيهسسا الجمساعات الغجرية والمتقرت فيهسسا الجمساعات الغجرية

ويديلا عن المساكن الغجسرية التقليدية اقبلت العائلات الغجرية على الاقامة في الشقق حديثة البناء المكونة من حجسسرتين والمزودة بالحمسامات ودورات المياه ، كما بدأ تعرف الغجسس على المعالم مسن حولهم عبسر الانتظام في متسابعة الراديو ومشاهدة المتليفريون *

ومن الامسور الصسحية ان الغجسس ممن المدمجسوا في المجتمعات المنيسة المحضارية التي لا يخفى غالبيتهم خلفياتهم العجرية وبالرغم من اجتهادهم الستمر في التطسور للاندماج في المجتمعات الحديثة •

والتقدم التاريخي الذى طراعلى تفكير وسلوك الغجر هو

توقع اخر للمشكلة الغيسرية التي وضحت ابعدها في المجر منذ عدة قرون لكنها لم تصبيح مشكلة حقيقية الا مع مصاولة السلطات السياسية ادماج هذه العناصر في النشساط السكاني العام في المجتمع وكان ذلك بعدقيام المجمهورية الاشتراكية في عام ١٩٤٥ وحيث ظلت الشكلة واضحة منذ ذلك الحين وهتي بداية السنينسات والتي تمثلت وقتها في رفض الغجر التوظف في المجتمعسات الزراعيسة أو الاستقرار في اعمل صناعيسة ذات طبيعة دالمة وغير رصالة المناعية

تيارات الغجر ٠٠ بين المجرى وغير المجرى ٠

ومشكلة غجر العاصمة زادت بعادها في المفترة من ١٩٦٠ الي ١٩٦٨ وتقسم الدراسسات الاجتماعية الجماعات الغجرية في العاصمة الى جزمين ومرجع التقسيم ليس فقط اختلاف لخة الحوار أو سلوكيات المعيشة ولكن أيضا الاختلاف في المواقع التي يحتلها الغجرى وغيير المجسرى والتي تهدد بانقسام في المسلملات الميومية ، وقد كون المجسر مجتمعات منفصلة في تجمعات غريبة عن غلبية السكان واستخدموا فيها لمات خاصة بهم وبجائب لفات الرومنجارى والفلاشيكو كانت لهم اسماؤهم الخاصة والقابهم المتعيزة ،

وانقسم غصر العلصمة الىتيارين اولهما تيار الغصل المجريين وهم الاقربالى امكانية الخضوع لمتطلبات العسسالة والتوظف ويعرور الزمن وعبر مراحل التاقلم أصبح الكثيس منهم شيه مهرة في مواهسفات العمسالة ومن خلال غلروف



المسألسة الغجريية علىضفاف الدانوب

اجتماعية وثقسافية وحضارية تمكنت من الارتقساء بهم حتى اقتـــربوا في خصسائصهمالاجتماعية من السكان الاخرين من غير الغجر ^ه اما ثانى تيارات الغجر فهم الغجر غيس المجريين وهمم من

القبائل الرحل المتى جاءت المهالجر منحارج البلاد منتجمعات غجرية خارجيسة منتشرة فيالقارة الاوربية وحيث تيسدو تجمعات كبيرة منهم في رومانيا ويلغاريا ويوغوسسلافيا وحتي اسبانيا وفرنسسا ويريطانيساوهولندا غربا وهؤلاء الغجر غير المجريين يصعب توطيتهمني وظيفة دائمة بجانب رغبتهم الدائمة في التجول في العاصمة نهارا والاستقرار في ضواحيها ليسسلاء ويمارسون نشاطاتهم القانونية والغير قانونيسة من خلال عديد من الممارسات التي تبدأ بالأعمال التجسارية وتنتهي بصسسوادت النشل والخطف والتسول وغيرها من مطساهر عدم الاهتمام اليومي بالنظافة.

وقد تنوعت اساليب التغلب على المشكلة الغجرية واستطاعت بالفعل تعيير بعض المساط السلوك الغجرى لكن الحقيقة تقتفى أن نذكر ... نقسسلا عن الدراسات الاجتمىساعية النى نشرت مؤخسرا في بودايست ...ان هناك نسبة غيس قليلة من الغجر لاتزال تفضل المعيشتني مستعمرات عجريه سبه مغلقة معسرولة عن المجتمسيع وعن سلطات هذا المجتمع ويرغم ان القارنة مع من تركواالميسادفي هذه السستعمرات تكون المسالع الحيساة خسارج الستعمرات الغجرية .

ولوشمع حد لاستمرار الشكلة الغجرية ولكس تقوقعهسا دون رغبة المجتمع تكونت السكرتارية العامة لمجتمعات الغجر الجديدة واختير امرى زيجيفا في عسام١٩٧٧ سكرتيرا عاما يعمل علي فى تحسين غلسروف الاسسكانوالتشغيل في المجتمعات النجرية المدرسة يتلقى درسا في ورعاية ابناء المغجر تعليميساوصبحيا واجتماعيا ، ويلخصن اللغة التومية التي تغتلف بدري : بحيفا فلسفة الحمساة الذي بدره للفهوض بالغجسين امرى زيجيفا فلسفة الجهسان الذى يديره للنهوض بالغجسس بقسوله : « انتا لم نبن للغجس مساكن جديدة فقط ولم نتمكن من تحسين غاروفهم الاحميائيةفي معظم مجالات الحيسساة البودية فقط لكننا شحرص ايضاعلي أن يختص هذا الإنفسالق المرقى ليمترحوا في المجتمع ويندمجوا فيه • • وقد استطعنا أن نقنع الراى المعام غيسسرالغجرى بتغيير تطسسرته الى الفجر غلم يعد اساس التعساملان يكون الانسان غجريا أو غير غجرى بل اسمس التفرقة هسومستوى ما يتقنه من عمسسل ومستوى احترامه لتقاليد وقيم المجتمع ، وعسسلى الرغم من منعوية نسيان الغجسسرى ذاته للبؤس والشقاء الذي كان فسه في معنوات المنض مع الحرمانوالعزلة ونفور الجنمع منسسه



أحد اطفال الفجيسير عن اللسان اللي يتحسمت به مجتمع الفجر وحيث كان يتجه بعسرالته الى مستعمرات وأكواخ بعيدة عن النظافة ومستحيلة عسلى يدالقانون » "

ان هناك تغييرا لكنه تعييس بطيء - هذا ما تؤكد عليسه نتائج الدراسات التي استوعيت حياة الغجر في المجر - وقيمة التغيير ينبع من أن هسسندوالدراسات وضعت يدهسا على المؤشرات المقيقيسة للنهوض بالمجدمعات الغجرية وبالتسالي السبيل الى تغيير صبورة الغجرى في عيون السكان الاخرين أو الاغلبية غيرالغجرية التي لاحظت تغييسر اتجاهات السلوك المفجري وحيث اضحت صنفة ٢٨٪ من مجموع الفجس ممن اختلف سلوكهم الجسديدالذي صحبه اختفاء السسلوك الاجرامي السددي بدأ يتكمش ياتجاه الغجرى الى العمسل الثابت والاستقرار في مجتمعات غير مغلقة • وتلى نسسبة من تخلوا عن الاجرام نسبة اخرىقدرها ٧١٪ هي نسبة الغجسر ممن لا يسلكون سلوكا اجراميالكنهم يتجهلسون الى علزف الموسيقي (للغجر موسسيقي وترية مشهورة في المسسر) والرقص وقراءةالطالع والتسول والقيام بأعمال التنجيم والسحر والشسسعوذة وما الى ذلك مناعمال تبدو غير منتجة ولكنهسا غير اجسرامية ، ثم تبقى في النوعيات المحتمل تغيير سلوكها نسبية ١١٪ ، كانت تسستغرقهم المراض الادمان خاصة الكحوايات ان المسعوبة التي تكتنف تغيير انمساط سلواه الغجرى _ كم الله على عالم الاجتماع اندريه هسانا _ ان الغجر لا يتعايشون مع العمسل وحتى عندما يعتاد العمل فسانه يرضى على البقاء فيسب مدةقمبيرة فقط •

تغيير الاتجاهات الغجسرية مرهون بتغيير هذه الانمساط السلوكية وهو تغيير لا يمكن آنيتم بسرعة ، حتى أن العسالم الباحث فرانك باروتش يرى التغيير حالة كل الفجر تبدو وكانها غير سهلة في الستقبل القريب برغم توقع تغير بعض الاتجاهات عند بعض الجماعات، الا أن هذا التغير لا يشمل كل التقاليد وكل المجموع ولكن من ناحية اخرى تستطيع السياسات الاجتماعية سكما يرى الكاتب المجرى ميهايلي هاجيدو سأن تقود الى انتاج انماط بشسرية اكثر تجاوبا وبالتسالى تحقق بعض الانجازات التي يمسكن الاحساس يها في السلوك العام بعض الانجازات التي يمسكن الاحساس يها في السلوك العام الشخصية الغربية

والهم أن مجتمع ما قطع أول خطوة في سبيل التعامل المسمى مع المجتمعات المغلقية الغامضة وهي خطوة هامة في سيسبيل الاستقرار على الاسلوب الامثل التعامل الطويل مع الطريق الي اندماج مثل هذه الجماعات في التيار العام لجموع سيسكان المجتمع • •





كان الصباح قد اصبح علينا في حال لم نالفها من قبل ، اذ اقتحم عليئال مدارسنا طلاب المسدارس الابتدائية وهم يهتفون : الاستقلال التام او الموت الزؤام . . وكانت هسنه بداية ثورة ١٩١٩ في قريتنا

اداد جدى أن يضع حدا حاصها لموقلى من المداسة فى الكتاب، وغرامى بقصة « ابوزيد الهسلالى » التى الهتنى عن كل شى، في الكتاب وحفظ القرآن الكريم ، فقرد بقل من الكتاب الى الدراسة في مدرسة اولية في منيا القمع عاصمة المركز ، وكانت من المدارس التي انشاها مجلس المديرية على أن يتولى ادارتها وشئونها التعليمية ، وكان التعليم فيها يتضمن تحفيظ القرآن الكريم ، وقواعد العدساب



بقلم : محد فهمى عبد اللطيف

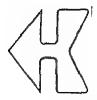
الاربعة ، وتحسين الخط ، وحفظ مجموعة من الشمر والنثر ، وقواعد الاملاء ، وبهذا لن تشغلني قصة ابوزيد الهلالي وسياتفرغ للقرآن الكريم ، فأتم حفظه في الرب وقت ،

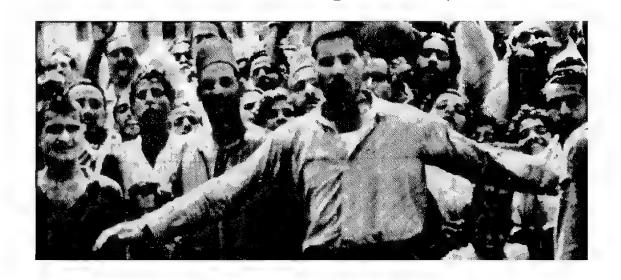
ولكن جدتى استقبلت هذا القرار ، وبكت من شدة وقعه عليها لانه لم يتعقق ماكانت ترجوه لى ، فقد كانت ترجو أن البس الجبة والقفطان وأن أجلس الى عامود في صحن الازهر ، وأن يكون أهل علم يساله الناس عما يهمهم من أمور الدين والدنيا ، وأن تكون كلمته مسموعة بين الرجال كما كان الامر بالنسبة لجدى ، وكانت تعلم كثيرا باليوم الذي سأسافر فيه لطلب العلم ، فتصنع لى جبتين من أفخر قماش المجون تدفع ثمنهما من مالهالخاص ، لكن رجاءها لم يتيفق .

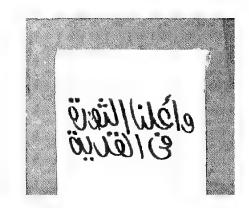
على أن جدى هو الاخر لم يكن مرتاحا نفسيا لهذا القرار به فلاد كان يكون تعليمي في الازهر على النظام الذي كان معهودا في تلك الايام ، وكان كلما سأله شخصي عن هذا قال : انتي أريد أن يكون عالما ، وأن يرث هذه المكتبة التي أتركها من بعدى ، فانه تن يكون هناك شخص يهتم بها أو يفهم منها شيئاً ،

اما أنا فلم اهتم بالامر كثيرا ، فقد كنت شبعت من قصة أبوزيد الهلالي حتى كدت احفظها ، وأخلت في قراءة قصة الزير سالم ، وقصة تود والجارية في ألف ليلة وليلة ، ولكني لم أكد آخذ من ذلك حظا حتى نقلت ألى مدرسة منيا القمع ، وكانت لى عمة طالبة في مدرسة اسمها المدرسة الراقية وكانت تذهب كل يوم الى منيا القمع على دكوبة خاصة فجاء جدى بها ، وقال لها اسمعي يا ابنتي ، انك آخر المنقود ، ولك عندى محبة خاصة ، ولكن تقي بأن هذا الولد له في قلبي محبة أكبر ، فانني مسئول عنه وعن كل مطالبه ، وسيدهب ممك الى المدرسة فحافظي عليه جدا ،

واحتضنتني عمتي وهي لبكي ، وقالت انه ابني ، انه ابني ، وسردت بالمهد العديد في مدرسة منيا القمع ، وقضينا اياما على







مده المعال ، وكان جدى يعطيها مصروفا فيه كرم وميفاه ، فتخصص بالجانب الاكبر هنه ، وكانت تساعدني في مداكرة دروسي ، وصاد اولاد الكتاب في القرية يحصدونني عل ما أنا فيه ، وكانوا يعجبون جدا بالبالطو الذي البسه ورقبته مصنوعة من القطيفة ، وكنت اتعالى على مدا المناه هذا المدروبية من القطيفة ، وكنت اتعالى على مدا المناه هذا المدروبية هو المناهدة من المناهدة ، وكنت العالى على مدا المناهدة من المناهدة ، وكنت العالى على مدا العالى المناهدة ، وكنت العالى على مدا العالى المناهدة ، وكنت العالى العالى

عليهم بما أحفظ من شعر ونثر وهم لا يحفظون من ذلك شيئا . . لم تطل تلك الايام الزاهرة ، فقد مضت وكانها ليلة تقضيت بالسيمر كما يقول الشباعر شوقى ، فقد استيقظنا في يوم علصوت ينادينا بالثورة وكان ذلك في شهر مارس ، وفي مارس يقظه العواظف ، وثورة الروح ، وكان ثورتنا كانت عل موعد مع هذا كله عندما تفتحت يقظتها في مارس من عام ١٩١٩ ،

وكان الصباح أقد أصبح علينا في حال لم تالفها من قبل ، 11 اقتحم علينا مدارسنا طلاب الدارس الابتدائية وهم يهتفون :

- الاستقلال التام أو الموت الرؤام
 - 💣 مصر والسودان كا ٠٠٠
- . يميش صمد زغلول زعيم الثورة •

واخذنا نتساءل عن هعنى هسلا الكلام * ولكن اخواننا الكساد لم يتركوا ثنا فرصة للكلام ، وأهابوا بنا الى الخروج نردد مثل ماير ددون ، فانطلقنا تهتف باستقلال مصر وحياة الزعيم سعد زغلول ، واندفينا في الشوارع نصرت بهذا الهتاف حتى كان المراخ يشق منا العناجر ونعن لاندى ماهذه الثورة ، ولا هذا الكلام الذي نردده ونعن لانقهم له • على أننا لم نلبث أن راينا الرجال الكتاب قد ساروا في المسف الاول بين الشائرين ، وهم يتادون بالثار ، ويهددون بالانتقام ، والعق أن ثورة ١٩٦٩ كانت كما رايتها ثورة شعبية اصيلة ، خرجت من القرى والكفود قبل أن تغرج من المدن والبنادد ، وانطلقت من الازقة والعارات والكفود قبل أن تغرج من المدن والبنادد ، وانطلقت من الازقة والعارات قبل أن تنظلق من الشوارع المنتوحة ، والميادين الكبيرة ، واستجاب قبل في قوة وحماسة جميع أبناء الشعب من الفلاحين والعمال والمسناع والموظين والخلبة واصحاب الإعمال والمهن الحرة على المتلاف اوضاعهم وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب وتباين مراكزهم ، وماكان يلى واحد منهم ، أو يلى طائفة فيهم هارب

الاستقلال التام أو الموت الرؤام

وانطلقنا في الشوادح نهتف ونعرخ وسرعان مافهمنا معنى حتافنا



وصراخيا ، فإن الغريزة كثيرا ماتلهم الانسان ممنى مايغيل ، وكانوا طلبة التمليم الابتدائي قد بلغوا في ذلك الوقت من ألوعي ، وكانوا يتباهون بالقدرة على الكلام والخطابة ، وفيهم من كان يقف ليخطب فيشتم الانجليز ، ويهتف بعياة مصر والسودان ، وحياة زعيم الامة مسعد المسعود ، وبينما نحن على هذه الحال اذ رايت عمتى تشق المسقوف وتهجم على وتاخذني من تلابيبي على الرغم من انه كان لايجوز في ذلك الوقت ان تغلهر فتاة بين جمع من المسبان ، وعجبت لهذا اللي تصنعه عمتى ، ولكنها لم تترك لى وقتا لانطق بكلمة واخدتني وهي تدفع بي دفعا وركبنا ركوبتنا عائدين الى القرية ، فنقلنا كل ماراينا الى القرية وتحولت القرية الى حركة صاخبة وانتقل عدد كبير من أهلها الى البندو

وفي اليوم الثاني استيقات عملى من النوم شبه معمومة ، فبقيت المهة ، ولم تكن تقدر اني ساذهب الى منيا القمع بدونها ، ولكن الولد اللي كان يتولى امر ركوبتنا قال لى : ان اللين يذهبون الى المدارس في منيا القمع من ابناء القرية قد سبقونا ، فاسرعت وركبت الركوبة واخلت احثه على السير حتى نصل في الميعاد ، ولما وصلنا تركت الولد مع الركوبة في المكان اللي ينتظرنا فيه ، وذهبت الى المدرسة ولكني وجدتها مفلقة وعدت ابعث عن الولد والركوبة فلم أجدهما ، ورايت حركة المظاهرات والهجوم على معال الإجانب قد اشسستنت عن اليوم السابق ، وكان الإنجليز قد اعدوا خطة للانتقام ، فجاءوا بعده من الجنود السلمين بالبنادق واداروا ظهرهم الى السكة العديد ، وعندها الجنود المسلمين بالبنادق واداروا ظهرهم الى السكة العديد ، وعندها وقف القطار في المعطة اطلقوا رصاصهم على المتلاهرين وعلى الإهالي وعانها اصوات المدافع ، حتى تثير الرعب والفرع في الإهالي ، وماذلت اذكر اسوات المدافع ، حتى تثير الرعب والفرع في الإهالي ، وماذلت اذكر الني كنت ارى الشاب تعسيه رصاصة قيسرع ويلقى بنفسه في بحي الني كنت ارى الشاب تعسيه رصاصة قيسرع ويلقى بنفسه في بحي مديس فلا تظهر جثته يعد ،

وفى الساحة رايت وانا أسير فتاة مطروحة على الارخى والى جاتبها فتاة تصرخ ولتادى عليها حتى لتهض ، ولسالها ابن اللرش ، وال جانبها زجاجة وفالت أن أمهما أرسلتهما لشراء جاز في الزجاجة بلرش صاغ ولكن سيدة وقعت في الارض والقرش ضاح ، وأنا أنادي عليها فلا تجيب ، طبعا لانها سقطت قتيلة برصاصة طائشة من رساس الانجليز فسكت إلى الابد •

حول الديمقراطية والديكانورية

نشر و الهلال ، في عدد اكتوبر مقالا عن و الديمقراطية والديكتاتورية ، بقلم الاستاذ امين محمود العقساد ، أود ان ابدى بعض الملاحظات تعقيبا عليه في النقاط لاتيسة :

اولا .. في مجال الفكر السياسي والفقه القانوني وفلمسطة التاريخ ، اشير الى ما يلي :

ا منذ فجر التاريخ الانساني ونشأة الفكر المسسياسي والانظمة السياسية لم ترجد القواعد المعامة مقبل الدستورية موالتي تجعل من الحكم فنا اداريا رفيعا لمخدمة البشر لا سلطة قاهرة ، وانما ولمت مع بزوغ الحضارة الانسانية مبادىء وقيم ومثل من اهمها القانون الطبيعي وفكرة العدالة .

Y ـ أن نظرية الوكالة في التعثيل البياني عن الشــــعب اصبحت مهجورة في فقه القانون العام ، وحلت محلها نظرية النيابة ، وبون شاسع بين الوكيل والنائب والفرق بينهمـــال لا مجــال للاطالة فيهـه •

Y ... فقدت الديمقراطية الغربية الكلاسيكية مكانتها في عالم الانظمة السياسية المعاصرة لا سيما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، وعانت من انعدام الثقة فيها، ولم تكن مصر بداهة بمنأى عن تلك الازمة العامة للديمقراطية البرلمانية، وعلى اشر ذلك ظهرت الدكتاتورية الفاشية في المطالبيا (٢٢/ ٥٤) والنازية الالمانية (٣٣/ ٤٠) ودكتاتوريات مصطفى كمال في تركيسا، وسالازار في البرتغال، وفرانكو في اسبانيا، فضلل عن دكتاتوريات النظم الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية، ومن ثم فان الاستاذ ابتسر في معالجة المرضوع بنظرته من خلال منظور الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية المنازية ودول الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية المنازية ودول الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية الليبرالية ودول الديمقراطية المنازية ودول الديمقراطية ودول الديمقراطية

٤ -- أنه من المسلم به تاريخيا أن الديمقراطية اليونانيسة



الشيخ معمد عبده

فقدت الديمقراطية الغربية مكانها في الأنظمة المعاصدة غيرمقبول أخلافتيًا تجريح قياداتنا الوطنت والمتومية



سمد زغلول

القديمة لم تكن تعرف الحرية ، وكان الفسرد خاضسعا للدولة خضوعا تاما ، ولم تعرف أيضا مبدأ ونظرية سيادة الامة ، ولم مكن الحريات أو الحقوق مكفولة للافراد • سواء في أثينا أوروما أو أسبرطة •

٥ – أن العبرة في نظام الحكم الصالح ليس بالديهة الميتورية ، وليس بالقوانين الدستورية أو فوق العستورية الراسيم ، فكل هذه صور يحسن عليها نظام الحكم أو يقبح ولكن الحكم الصالح لابد وأن يهمتند الى رجال يؤمنون بالحق والعدل والمساواة مع مراعاة ظروف المجتمعات ومزاجه القومي وتقاليدها وقهمها .

ثانيا ... في مجال الحكم على ثورة ٢٣ يوليو من خيسلال فترتى عبد الناصر والسادات: نقرر ما يلى تعقيب على ما أورده السيد الاستاذ أمين محمود العقاد في مقاله:

1 - أن ألسيد الكاتب أدلى بشهادته للتاريخ عن فترتين عاصرهما ، وهذا حقه بل وأجبه الذي يحمد له القيرام به ، ولكن لا ينبغى لمه أن يستنطق هذه الشهادة ويستولدها أحكاما أسقط عليها ذاته بحكم الضرورة والواقع ، ولا يصلح لمه أن يكون شاهدا وقاضيا في عرض وقائع وأحداث تتصل بتاريخ مصر الحديث بين ثورتي 19 و 1907 ،

٢ ـ ان ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر ، ومن بعسده السادات لم تكن الا مرحلة من مراحل التاريخ المصرى الحديث سبقتها مراحل ولحقتها اخرى ، والحكم الصحيح على الثورة يتاتى بمعوفة مدى استقرار قيمة الفرد في المجتمع ووعيسه واستشراقه افاق المستقبل ، رغما عن كل السلبيات بل الجرائم التي ذكرها وقررها الاستال من شهادات اخرى اوردهسسا في مقساله .

حسون الديقراطية والدكتا توريخ

جمال عبد الناصر





أنور السادات

وبالتأكيد فان ثورة يوليو لم يسكن من المسسسكن ان مكرن ديمقراطية النزعة في مولدهسا محسكم ما يعسرف عن حكرمة الثورة في الققه الدستوري من انها واقعية ، كما انه على الرغم من أن التراث البيعقراطي المصرى بضخامته وعراقته، فان نظرية المستبد العادل عند الاستاذ الامام الشيخ محسسد عبده ، ثم نظرية الكل في واحد التي بعثها الاستاذ السكبير توفيق الحكيم من كتاب الموتى في كتابه عودة الروح كانتسسا وراء الاتجاه الذي ظهر في سلوك قيادة ثورة يوليو ، والامر واضح في مدى تأثير تظرية الكل في واحد في تفكير الزعيسم واضح من مدى تأثير تظرية الكل في واحد في تفكير الزعيسم الراحل جمال عبد الناصر في فترة تكوينه المسسياسي في وصحبه هذه الحقايقة وقد نشر الكتاب في حياة عبد الناصر ،

" سانه من غير المقبول من الناحية الاخلاقية والوطنية ان يقم تجريح هياداتنا الوطنية والقومية ابتداء من مسعد زغلول الى انور السادات مرورا بمصطفى النماس وجمال عبدالناصر بالمتصريح او التلميح باوصاف لا تليق مع مكانتهم في تاريخنا، ولا يعنى ذلك مصادرة الراي في هذه الشخصيات على انيكون الراي مرضوعها بالقدر المكن منزها عن الغرض والهوى •

٤ - انذا مستولون كل بقدر موقعه ومستوليته وثقساقته وفكره عن النظام السياس الذي يسود المجتمع ، وهذه بديهيه غير قابلة لاتبات العكس ، وبالتالي فسلا ينبغي ان يقتصرالامر على تشخيص اعراض دكتاتوريات ذهب اميحابها الي رهساب الله ، ول يجب الترشيد السليم والتوجبه الواعي كل بقسدر طاقته وجهسده ،

واخيرا ، فان كاتب هذه الرسالة للوجه الله والتساريخ لم يصفق لاى من نظام عبد الناصر او السندات وهما اللذان عاصرهما بحكم سنه ، بل حسبه اعتقل في عهد الزعيسم الراحل جمال عبد الناصر سنة عشر شهرا ، برأ القضيساء المصرى ساحته من تهمته السياسية في عهد الزعيسم اتور السادات ولكنه بقدر الامكان كان لابد من أن يوسع من دائرة « الرضوع » ويضيق من دائرة « الذات » في معسالجة هذا التعقيب على مقال الاستاذ أمين محمود العقاد "

وتقبلوا خالص شكرى وتقديرى

عمرو عبدالنعم حمودة



حالة من أدق حالات الامراض التي تتطفل على الجهاز الهضيمي، ونطب ونطبول صحبتها للمريض، ونكبه في لحظة من السخفات عنسدما يأذن دمله له بالتسفاء تختفي منه كل الاعراض ويشسفي من أوجاعه المزمنة المستمرة •

تبدأ هذه الحالة بعلامات عسر الهضم، والتهابات في الاحشاء الداخلية مشل الانتفاخ والم في جانبي البطن ثم تعتا تنعلب الى ما يشبه الزحاد الاميبي الدوسنطاريا الدميبية ، فتكثر عسددمرات التبرز في اليوم الواحد ، ومسم تطور الحالة تنزل الدم شيئا فشمسيئاو تزداد كميته يوما بعد يوم ، حتى يصل الى المريض في النهاية الى نقطة اشبه ما تكون من الياس والملل والسامه حيت يفقد قواه البدنية ويشعر بالانهساك الشديد وذلك من جسرا ، نزيف الدم الذي لا يتوقف ، ولكن من أخطر ما في هذه الحالة أن النزيف يصعب جسدا الذي لا يتوقف ، ولكن من أخطر ما في هذه الحالة أن النزيف يصعب جسدا التحكم فيه ويشق على الاطلاق رفعسه ودفعه رغم ما يعطى المريض من مضادات التحكم فيه ويشق على الاطباء والواقع انهذا التعب وتصاعد الاعراض انها هسو نفسه على عشرات من الاطباء والواقع انهذا التعب وتصاعد الاعراض انها هسو من صعوبة الحالة وليس من تقصير الاطباء ،

يعائى الريض من الانيميا الحادة ، ونقص مطرد في الوزن يوما بعد يوم ، وانهاك لقواه العقلية والبدئية والنفسية ويتعدى نزيف الدم السيال كل عقبار ودواء • فها العل وما العلاج ؟

مناقشة الحالة

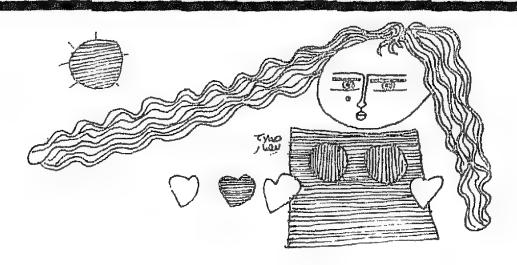
يجب قبل كل شيء عمل تحليل وفيلم للم المريض الموفة درجة ونوع الانيميا التي ومعلت اليها حالته ، ولابد من اجراء منظار قولوني لرؤية مخاطيسة الامعاء ، ولا غنى عن صورة اشعة ملونة بصبغة الباريوم سه على القولون والامعاء جمعاء حتى ينجل امامنا السبب المباشر لهذه الحالة المرضية ، وانني اعتقد انها « التهاب تقرحي في القولون » اذا كان بهسده الصسورة في شهسساب حديث السن ، ولكن اذا كان في عمر متدم نسبيا فربها تكون سرطانا في القولون ، والتشخيص يحتمل هسدا وذاك ومسئ الجائز أن تكون بلهارسيا المستقيم ولكن بهذه الصورة الحادة نراها مستبعدة لأن الدم النازف من البلهارسيا يكون بهذه الصورة الحادة نراها مستبعدة لأن الدم النازف من البلهارسيا يكون في آخر عملية التبرز عند انقباض صهام فتحة الشرج « الاست » وعلى المهسوم في أض صعب هذه الحسالات وهي سرطان القولون أصبح سهلا ميسور التحكم فيه والغضل لله سبحانه وتعالى ثم لتطسور علم الجراحة الحديثة هي

وارداهاالذاك

شعر: ابراهیم صبری

وقالت أحبك ون الجميع •• وإن كان كلهمتو المعجب! وإن كنت أنت البعيد البعيد فانك في خافيقي الأقرب! وإن كنت أنت البعيد البعيد فانك في خافيقي الأقرب! أحبك رغم اختلاف الميول • فقد جذب السالب الموجب! أحبك رغم الهرى قد كتمت • ورغم الغرام الذي قربيوا! بعبون في العبال الشقي • وأوقن أنك لا تطلب! بحبك رغم التقي قد زعمن • وإن كنت الفيك لاتكذب أحبك رغم التقي قد زعمن • وإن كنت الفيك لاتكذب فهذى العيون تحاشت عيوني • وهذا الحبيس الذي تقطب! وهذى المنفاه التي أطبقت على السير وهو الذي أرقب • تحاول مني الهروب ولكن • وإلي بحكم الهوى المهرب المحبيد

أحب بعينيك ومنضا يهيم * • • وإن جاءه الرى لا يشرب ! وأعشق فيك رشاد المجون • • ومايضمر العابث الطيّب ! وأهواك تلوى عنان السنين إلى حيث طاب لك المركب ! فأنت الشباب إذا ماأردت * • • وأنت الكهولة إذ ترغب ! وأنت الحكيمإذا ما أشر "ت * • وإن شئت فالشاردالقلك !



أرى فيك مالا تراه العيون في وأسبس غو رالذى تحجب! فأنت معى فى شغاف الضلوع • • وإنخلت أنك لا تنجذب ! وهذا الوليد الذى فى الفؤاد ـ فؤادى ـ يناديك أنت الأب تحاول منه الهروب و في ولكن • • إليه بحكم الهوى المهرب

فباهاربا من رحاب الغرام ٥٠ وأنت أبو الحب إذ يوهب ا ويامن تنفر من الذات أقصر ٥٠ فذاتك من كونت أرحب ا الست المحلق عبر الوجود ، وعبر الزمان بما تكسب ؟! فكن أنت أنت المحب الدفوق الذي لا يتغيض ولا يغصب ا أفض بالحنان ٥٠ وجدبالأمان ٤٠ وعد للذي عشت تستعذب! وغر د بشعر الهوى أغنيات ٥٠ لها كل من في الورى يطرب ا فمن بحنك اهتزت الراسيات ٥٠ وحنت على وقعه الكعب! وإنى أحبك لحنا ٥٠ ومتغني ٥٠ ومعني مك ي الدهر لا يجلب!



كل شيءعن الشمس

الاشعاع الشهسى اكبر طاقسة معروفة وما يصلتا منها في عام يعادل الطاقة الكامنة في كمية من اطنان الفحم نقدر بالرقم ٤ والى يمينه ٢٢ صغرا . ومع ذلك فهذا العدر الذي يصلنا من طاقة الشمس سعلى كبره سليس الا جزءا من بليون جزء من طاقة الشمس كلها .

وقد كان يحول دون استغلال هسده الطافة الهائلة عدم وجود مرايا قسوية لتجمع اشعة الشمس ، ولكن العلماء ذللوا هذه العقبة بتطبيق بعض القواعد الرياضية فاستغلاط الماقة شمسية تكفي الحديثة للسنغلال طاقة شمسية تكفي لادارة مصانع النسيج في روسسيا السوفييتية ، وابتكرت اجهازة تديرها حرارة الشمس تقوم الان بتحويل مئات الاطنان من ماء البحر الى ماء صساليم للشرب ، وبغضل بعض الاملاح الكيميائية ليحترن من طاقة الشمس ما يكني لتدفئة بيت في أحدى الولايات الامريكية طول السنة .

ويتسائل البعض : ما الفائدة المملية من الطاقة الشمسية ما دامت تنقطع كل يوم بعد الغروب ، وعندما يتلبد الجو بالسحب ؟،

لقد تغلب الاخصائيون على هذه المقة باستعمال خزانات كبيرة تملا بسسوائل

تبتص الحرارة وتغلى فى درجات حرارة مرتفعة، فادا احتجبت الشبهس استخدمت الحرارة الكامنه فى هذه الخزانات لانتاج البخار اللازم لادارة التربينات .

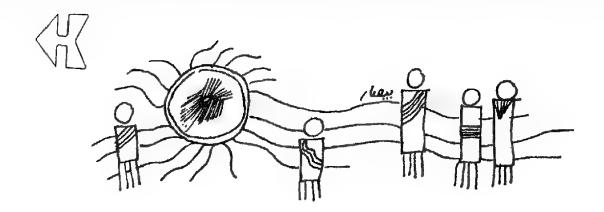
الشمس مصدر غلااء

يتقدى الانسان الان بالشمس والمساء والهواء بطريق غير مباشر ، فالنهسات يمتص القوه من اشعة الشمس ويعولها الى مواد غذائية ، فياكل الانسسان النبات وياكل الحيوان النبات وياكل الانسسان الحيوان .

وفى كلا الحالين نجد أن الشيمس هي العنصر الاساسي في القوة التي يحتاج اليها الانسان في حياته .

والاوراق تمتص اشعة الشمس وتحولها وقد نظهر وكانها تعمل شيئًا ، بيد أن في باطنها نشاطا كيميائيا كبيرا .

فالأوراق الخضراء هي أكبس ممسامل كيماوية على سطح الارض واعظم منتج مواد الطعام ، واغزر مورد للسوقود . وبغعلها يرتبط معسي الامم بل معسر الانسان نفسسه ففي الاوراق الخضراء يتحد ثاني اوكسيد الكربون بالماء فيتولد من اتحادهما السكر بتساير حسسات الكلوروفيل ، فهذا الاتحاد لا يتم بدون



هذه الاوراق الخفراء لانها تستطيع ان تقتنص من اشعة الشهس قدرا من الطاقة يتيع هذا الاتحساد . وهذا السسكر المسيط المتولد من اتحاد ثانى اوكسيد الكربون والماء يتحسول الى نشاء ومواد نلالية واحماض عفسسوية وهود وغير ذلك من مركبات النبات . وهذه المركبات غذاء للنبات نغسسه وللحيوانات والانسان . ومنها ما يهضم ويمثل فيولد طاقة ، ومنها ما يخسرن ثم تنطلق طاقته منه .

الحمامات الشسمسية

الشهس اشعة مختلفة كما سيسبق الاشارة ويكفى ان نتكلم عن نوعين منها الاول الاشعة الحرارية والثانى الاشسعة الحرارية فوظيفتها تدفئة الجسم ولها قدرة على اختراق الجلد وهى السبب الوحيد في شعورنا بالدف، عندما نجلس في الشهس شتاء . ومن أخطار التعرض لحسرارة الشهس طويلا ، خصوصا أذا كان الجوحارا ورطبا ، أن الجسم ترتفع حرارته نتيجة نفاذ الاشعة الحرارية فيسه ، وهو في الوقت نفسسه غير قادر على وهو في الوقت نفسسه غير قادر على التخلص من الزائد من هذه الحرارة ،

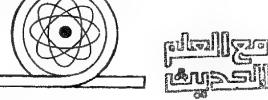
نظرا لان الجو ساخن ورطب ، وينتجهن ذلك أن تنحبس الحرارة في الجسسم التي أن زادت تسبب الوفاة نتيجسة هذا الاحتباس ـ وهذا ما يسميه العامة بفربة الشمس ، لذلك يجب أن يحدر المطافون التعرض مدة طويلة للشمس خصوصا في الايام الرطبة والتي يكون فيها الهواء راكدا لا نسيم فيه ،

اما الأشعة البنفسجية فعظيمة الغائدة متى احسن استغلالها ، يمتص الجلد هذه الاشعة ، ومتى وصلت آلى الدهن الموجود تحته دفعته الى صنع فيتسامين (د) بعض مركباته ، ويعتبر، الجلد مستودع هذا الغيتامين ، ومنه يأخسد الجسم حاجته شيئا فشيئا ، وهسذا الفيتامين نافع للكبار وحيوى ، ولا غنى عنه للصفار أذ يساعد على تكوين عظامهم واسنانهم في فترة النمو ،

والاشعة البنفسجية مفيدة في الانيهيا المادية اذ انها تنشط الانسجة الخاصة بمنع كريات السدم الحمسراء وبصنع الهيموجلوبين ، كما ان لها تأثيرا منها ومقويا على الجهاز المصبى والمفسلات فيزداد نشاط الانسان الذهني والفكرى بل والجسماني ابضا .

والاسراف في التعرض لاشعة الشبهس والتحمس الاسمستفادة من الحمسامات الشبهسية دون التعرج ، من شانه ان





يسمح للاشسعة البنفسجية بالنفاذ الى الطبقات الداخلة من الجسم لانالجلد لم يكون بعد من الحسيفة المقدار الكافي لدفم هذه الاشعة .

والاشمة البنفسجة ذات حدين احدهما يشفع في تكوين الفيتامين ((د)) والثاني يضر بكرات الدم الحمراء ، اذ ثبت علميا ان هذه الاشعة اذا ما نفلت الى داخسل الجسم بمقدار أكثر من اللازم ، آذابت كرات الدم الحمراء، فينطلق منها مركبان اثنان أحدهما البورفسيرين والتسائي الهيستامين ـ وضرر البورفرين اته يزير في حساسية الإنسجة لاشعة الشمس ۽ بحيث يزداد الضرر عند المسسودة الي التعرض لها .

واما الهيستامين قهو سبب البحسكة والالتهاب والغقاقيع التي تصيب الجسم من الاقراط في التعرض لاشعة الشهس وانسب وقت للحمامات الشمسية همو الصباح المبكر ، لتتكون لدى الشخص قدرة تحمل منتظمة ، تبعا للارتفيساع التدريجي في درجة الحرارة ، ويغضل ان يكون الكان خلويا ، ويحسن أن يكون جهة الشرق صيفا والجنوب شتاء ، ويلزم في جميع الاحوال أن يكون بعيدا عنتيار الهواء

اما فترة العمام الشيمسي ، فتتوقف على حساسية الشخص وسنه ودرجسة حرارة الجو ، ويحسن الا تتجـــاوز الساعتين يوميا ، ويبجب خلالها وقاية الراس والمينين ، والجزء الخلفي من الرَّقية ، ومنطقة الشدى الايسر حيث يوجد القلب .

وتلزم الحيطة عند الاحساس بحكسسة

او ظهور طقح جلدی احمر ، لا یزول من تلقاء داته خلال ساعة واحدة . فهدا ندير يحتم انقاص فترة التعرض لهسسده الحمامات .

اشعة الشمس للتدفئة

في ولاية مساشوستس بأمريكا بحثت الدكتورة « ماريا تلكس » استقلال اشعد الشمس . فعيلت على اقتناص اشبيعة الشمس والافادة منها في التدونسية ، وأثبتت ابتحالها أن كل فدان يستقبل من حرارة الشبمس في اليوم مآ يمـ الحرارة التي تنتج عن طنين من الفحم.

وأرادت الدكتورة ماريا أن تلتقط اشمة الشمس وتختزن حرارتها ، ووجعت في ملح جلوبر وهو عبارة عن بلورات مسن كبريتات الصوديوم مع الماء ، بعسف ضالتها . فهذه المسادة اذا ما سيخنت الى درجة ٢٢ مثوية ينغصل الملع عنماء التبلود ، ثم بزيادة التسخين تسساعد الخرارة على دُوبان الملح في مائه . ولو أرسلنا على هذا المحلول السساخن تيار هواء بارد لبرد الحلول ، وتجميد مرة اخرى الى البلورات الاولى معطيسا حرارته للهواء .

وفكرت الدكتورة ماريا في ان تغيد من هذه الظاهرة لافتنتاص اشعة الشيمس ، وأن تستخدمها في تدفئة المنازل ، ونحن في مصر لا نستطيع أن نقدر مدى اهمية التدفئة في جونا العتدل المدفيء غير ان المالم يستنفد ثلث وقوده سنويا فيهدا الغرض ، وبنت لذلك بيتا خاصا ،

يستدفىء بأشعة الشمس طوال العام ، يخترن الحرارة عند السطوع والاشراق، ويعطيها عندما تختفي الشههمس ويشتد البرد .

وهذا المنزل مكون من طابق واحد به خمس غرف ، تعلو وأجهته جبهة عريضة من الزجاج تجمع حرارة الشمس ، والي الخلف من هذه الجبهة بثلاث بومسات جدار من الصلب مطلى باللون الاسسود لأمتصاص الحرارة ، وبين هذا الجمسم الزجاجي والجدار ركبت مروحة تولد تيارا من الهواء ، يدخل باردا فيمتص الحرارة من الجداد ، ويحملها الى مخزن الحرارة ، حيث يطوف حول علب مملوءة بملح جلوبر فتأخذ عسن الهواء حسرارته وتخزنها ، ثم يعود الهواء باردا ليبدا دورة أخرى . وتستمر هذه الدورة طالب يستقبل المجمع اشمة الشمس وحرارتها. وقد زود هذا المئزل بمنظم اوتوماتيكي للحرارة ، يحفظ جوه عند درجة خاصة لا يبرد عنها ، أذ هو ينظم الحرارة حين يحتاج ذلك جو الحجرات بان يجمسل تيار هوائها يمر فوق مخزن الحسسرارة



فياخة منها ما يشاء ، ثم يعود ليدفيء المنزل جميعه .

ويستُطيع هذا اللح ان يخترُن حرارة الشمس مدى عشرة أيام متوالية ، فيتي المنزل شر البرد الشديد .

وهكذا استنت الدكتورة مارياتلكس في بيتها الشمسي الجديد عن الفجالون من الوقود كانت تلزم للتدفئة .

لقسد نجع الاستاذ فيلكس ترومب ، مدير الابحاث بالمركز الفسرنس الوطني للابحاث الملمية ، في استخدام السمة الشمس في توليد درجة حرارة عالية جدا تتطلبها انواع معينة من الصناعات الكيماوية ، ونجح في تحويل هذه الاشمة سيستخرها لانتاج الكهرباء والبخار الى طاقة ميكانيكية ، يمكن استخدامها في مختلف الصناعات ،

وقام الاستاذ ترومب بتجاربه حتى الان فى مويدون ، وهى مركز صغير للتجارب الشمسية ، يقع على مقربة من باريس، واستطاع بعساعدة عاكس ضخم أن ينت من الهـــواء عامض النترات ، وذلك بتسخين الهواء المشبع بالرطوبة باشــمة الشمس المركزة .

وهذا الماكس الذي استخدمه الاستاذ ترومب يستطيع توليد حرارة قدرها ثلاثة الاف درجة سنتسجردا ، وهي درجة حرارا كافية لتحل محل القوس الكهربائي في صناعة النترات والاسمدة .

وقال الاستاذ ترومت أن هذه التجارب ولو أنها في مرحلتها الاستدائية ، الا أنها نجعت نجاحا يبشر بأن الطاقة الشهسية ستتخد مكانها خسيلال السنهات القليلة القبلة جنبا الى جنب مع الطاقة الكهربية الناتجة من آحتراق الفحم أو من مساقط

الحجالية المحالة

الياه ، لتوليد الطاقة الميكانيكية اللازمة للمناعات المضلفة .

وستكون الخطوة التالية في التجهارب اقامة اول فون سهسي هي فنعة فديمه في مونت لويس ، الواقعة هي البيرينيز ، حيث عرفت هذه المنطعة بصغاء سمائها فترة طويلة من كل عام ، لان ((مويدون) في المنطقة الباريسية ، التي تخيم الغيوم عليها اكثر من نصف السنة ، اما في مونت لويس فيمكن العمل فترة تبلسنغ موالي ثمانية اشهر في العام ، وسيكون عليه محطات توليد الطاقة الحسسرارية عليه محطات توليد الطاقة الحسسرارية والكهربية من اشعة الشهس .

والشكلة من الناحية النظرية غاية في الساطة ، ليس فيها أى تعقيد . . هي المشكلة التي يحلها في معر افراد الشعب عندما يشعلون سجائرهم بعدسة صغيرة، يعرضونها لاشعة الشمس ، فتركزها على طرف السيجارة مولدة حسسرادة تكفى لاشعالها .

وهى نفس الشكلة التى واجههسا ارشهيدس منذ أكثر من ألقى عام، عندما قيل أنه توصل الى أشعال الناد في اسطول الرومان - وكان مؤلفا من مائتي مركب بقيادة ميتيللوس - في السوقت الذي كان يحاصر فيه هذا الاسسطول سيراكوزا ، وذلك بتركيز اشعة الشهس عليه بواسطة « مرايا » توصل ارشميدس الى صنعها وتسخيرها لهذا الغرض .

وشهد القرن السّابع عشر مراةً من هذا النوع ، هي « مراة كاسيني » ، التي يطلق عليها ايضا مراة الملك لانها اهديت الي الملك لويس الرابع عشر ، وتومسل

كاسينى الى توليد درجة حرارة بلفست الف درجة سنتيجراد .

وفي عام ١٧٤٧ آجرى بوفون تجسربة لاستخدام اشعة الشمس في نوليد درجة حرادة عالية 6 فاستطاع احراق فنجسان مصنوع من الخشب على بعد سسستين مترا .

ومن أشعة الشهس يتولد البخار من المحيطات ، ويرتفع ويتكثف ويصبع سحابا وامطارا ، تسقط فتسروى ما تروى من الارض ، وتكون مساقط الميساء التي تستخدم بدورها لتوليد الكهرباء .

ولكن في الصحارى والاماكن العبخرية والبقاع الجافة ، لا يمكن الاستفادة من هذا المصدر يمتزم ترومب، وللافادة من هذا المصدر يمتزم ترومب، بعد اقامة القرن الشمسي في مونت لويس ، أن يواصل ابحائه في شمال افريقيا بحيث يمكن استخدام اشسمة الشيس تسعة شهور أو عشرة في السنة، وحيث توجد الفوسفات في التربة بكميات وافرة .

ويقدر الخبراء ان الغوسفات التونسى والمراكشي لا يقل عن ((الميتافوسفات)) المستخرج في امريكا في المسانع الكهربية والكيمائية في وادى التنيسي هذا ان لم تكن تفوقها في جودة الصنف ورخصص السعر ، ودرجة النقاء ، لأن اشسمة من الفاقة ، انتي نوع من الطاقة ، انتي الحالة يمكن استخدام الطاقة الجديدة في صهر المادن ، وصناعة الاسمنت ، المواليوسفات وفي تجفيف الفاكهة، وغرها والفوسفات وفي تجفيف الفاكهة، وغرها من العساعات ، التي تنظيب تحسيريلات طبيعية وكيماوية في درجة معينة من



يوم خاص مع نجيب محفوظ

لا يذهب نجيب محفوظ الى مكتبه في الاهرام سوى مرة واحدة في الاسبوع كله . هو يوم الخميس والكتب الذي يجلس فيه لا يخصه وحده معه في نفس الحجرة مكتبان احدهما للدكتورة عائشة عبد الرحمسن « بنت الشاطىء » . والثاني ليوسف جوهر . ولكني عندما ذهبت اليه » كان اليوم يوم عطلة رسمية . وكان الرجل بمفرده . ولم يحضر له زائر واحد طوال فتسرة وجودي معه .

وهذا الشسمر يعنى بالنسبة لنجيب معفوظ أمرين: انه يبدأ موسم عمله السنوى والذى يستمر حتى الربيع من العام القادم . وخلال هذا التسسم

(ديسمبر) يحتفل نجيب محفوظ بعيد ميلاده . وكما قال لى اكثر من مرة ي فانه لا يحب الاحتفال بهذه المناسسية بالشكل التقليدي ، ولا يغمل هذا . من ناحية بداية موسم العمل السنوي بالنسبة له ، حيث يتوقف نجيب محفوظ عن العمل والكتابة طوال فترة الصيف لاصابته بمرض حساسية في العينين فهو يؤكد أنه لا يوجد في ذهنه عمل كبير يمكن أن يكتبه في هذا الشتاء القادم



ومع ذلك فالرجل يشعر بعسالة من الاطمئنان لان لديه عملين أدبيين التهى منهما . الاول رواية عن اخناتون وعندما قلت له أن هناك اكثر من عمسل أدبى عن أخناتون. قال الرجل أن لديه الجديد فعلا السدى يبور كتسابة عمسل أدبى جديد عن اختاتون . والا لما كان قد عاد مرة أخرى الى هذا الموضوع . وأن هذا الجديد ستعرفه جيدا عند قراءة هذا الجديد ستعرفه جيدا عند قراءة هذا الجديد ستعرفه جيدا عند قراءة هذا الجديد الروائي الجديد . أما العمل الاخر النعس الروائي الجديد . أما العمل الاخر النعس الروائي الجديد . أما العمل الاخر النعس أن قتل الزعيم)) .

سالته:

ــ هل هي عن النصة يوم السيادس من اكتوبر سنة ١٩٨١ ؟!

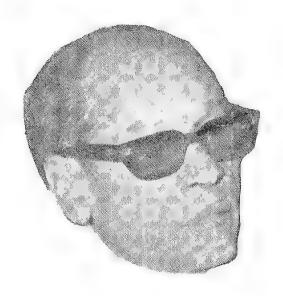
س قعم ،

۔ آذن فهي عمل سياسي مباشر .. قال الرجل ضاحكا :

ـ ليست من الأعمال السمياسية برغم هذا الوضوع الذي تتعرض له .

وتجيب محفوظ العائد من الاسكندرية بعد رحلة كل صيف . وبعد فترة من المرض قضاها في الاسكندرية مريضا ، صدرت له في الفترة الاخيرة رواية جديدة هي : أمام العرش . وهي رواية تمثل حالة من التراجيع الفني والفكسري والسياسي له ، وأن كان هو يتول أن العمل ليس نصا روائيا ، بقدو ما هو العمل ليس نصا روائيا ، بقدو ما هو انور السادات ، وقد قال لي الرجلان انور السادات ، وقد قال لي الرجلان اي نقد لهذا العمل على أنه نص روائي ورجالها ومحاكمة لهم اكثر منكونها نصا روائيا ،

وعلى الرغم من كل مساحات الخيلاف ونقاط الاتفاق مع نجيب محفوظ . فان الانسان يشعر ازاءه أنه أمام أب حقيقي.



تهيب مطوظ

احترم في هذا الرجل دآبه ومثابرته ،
انه الوحيد في تلك الاجيال السابقة الذي لا يزال له صلة حقيقية بالكلمة الكتوبة ، كتابة وقراءة ، وذلك أم شديد الندرة بالنسبة لكل أبناء جيله والاجيال التي جاءت بعده ،

تحدث معى تجيب محفوظ عن الظاهرة التى تشغل الكثيرين من الكتاب الآن وهو الكاتب الكولومي : جارئيا ماركيز . قال لى اننى قرأت اعمال هذا الكاتب بعد أن أحضرها لى صديقنا المشترك جمال الغيطانى . وقرأها فعلا . وانكانت هناك ملاحظات اساسية على روايتن له . الاولى رواية ((مائة عام من العزلة)) ، فنجيب محفوظ يرى أن الرواية تحاولان تقدم عالما اسطوديا . ولكن ذلك انما يتم من خلال شكل واقعى هذا ما يوصسل الرواية الى حالة من التناقض الفنى الذي يحتاج الى حل ما . اما روايته (خريف البطريرك) فله اكثر من ملاحظة عليها البطريرك)

اولها انالرواية كعمل سياسي لا يتطلب هذا الشكل الغنى المقد مناحية التعامل مع الزمان .بل تتطلب صورة اقرب الى الحكاية السياسية . والامر الثاني آن الكاتب لم يهتم بقضية آساسية وهي كيف وصل هذا الحاكم حتى آلي اغتصساب السلطة في بلاده . ان اغفال ذلك مسالة لابد وانه فعل شيئا ما . لبلاده في فترة تخل بالعمل لانه حتى مثلهذا الدكتاتور لابد وانه فعل شيئا ما . لبلاده في فترة زمنية مصت . كل الطفاة لم يبدأوا أصلا مهذه الصورة . وهناك في دول العسالم الثالث مصانع لتخريج هؤلاء الطفاة . وكان لابد من التسوقف امام ذلك في الرواية .

قلت لنجيب معقوظ أن لهة كتابا صغيرا صدر عنه مؤخرا في الكتبسة العربية والمداتسود ناجي نجيب ذلك الماشق الباحث والذي يحاول أن يكون جسرا من ألودة بين الادبين ألعسربي والالماني الكتاب عنوائه : قصة الإجيال وهي مقارنة مابين روايتي آل بودنبرك لتوماس مان والاثية بين القصرين والدراسة تحاول الإجابة على سسؤال محدد : هل تأثر نجيب محفوظ عشدما والدراسة تحاول الإجابة على سسؤال محدد : هل تأثر نجيب محفوظ عشدما كتب الثلاثيسة برواية توماس مان ال

قال لى أن هذا الكتاب هو فىالاصل مقال كبير نشر فى مجلة ((فكر وفن)) التى تصدر بالعربية فى المائيا ، وعندها سمعت أنه صدر فى كتاب سألت عسمه الحاج مدبولى ، قلم أجده عنده ، وقد التنبيت بقرادة هذا الكتاب عندما نشر على شكل مقال من قبل ،

تركت نجيب محفوظ واتا آدراء ، ان الحب الاخضر القديم ، الذي خفق به

القلب عندما كان ينتمى الى دنيا القلوب البيضاء ، من الصعب ان تفسده خلافات الزمن .

المقاتل قصاصا

● أصبع عبر السابقة التى تقيمها مجلة النصر في القدوات السسلحة . بالاشتراك مع نادي القصة ثمانية أعوام وهي مسابقة تقام للقصة القصية . وقد بدأت السابقة بعد حرب السابقة منالامور أكتوبر، واستمرار هذه المسابقة منالامور الجيدة التي تحمد لادارة الشئون المنوية في القوات المسلحة ونادي القصسة . فالمقاتل عندما يمسك بالقلم لكي يكتب فهو يقف أمام تجربة من نوعفي يد ومتالق وخاص . فالقتال من التجارب النادرة التي تصعب الكتابة عنها دون ممايشسة وخاس . فالقتال من التجارب النادرة التي تصعب الكتابة عنها دون ممايشسة حقيقية . وعندما لا توجد مثل هسده الكتابة عنها دون ممايشسة الكتر من أجل أن يصبع أدباً .

ارقب باهتمام خاص هذه المسابقة واتابع الاسماء التى تقسدمها للواقع الثقافي كل عام ، وأى حديث عن الادباء المقاتلين لا يمكن أن يبدآ سوى بمعسوم مرذوق ، ذلك القاص صاحب المداق المتميز والعطر الخاص والرؤية النابشة والحية ، لا أحب الحديث عين قصيص معصوم في هذه الكلمة السريعة ، فهو يستحق وقفة اخرى خاصة به وحده ، يستحق وقفة اخرى خاصة به وحده ، الجديد الذي يقوم به الآن ، حيث يممل الجديد الذي يقوم به الآن ، حيث يممل دبلوماسيا في وزارة الخارجية المرية ، دبلوماسيا في وزارة الخارجية المرية ، وهو الان في احدى دول آمريكا اللاتينية . وهو الان في احدى دول آمريكا اللاتينية . الكتابة والابداع ، فهو الان في قارة الكتابة والابداع ، فهو الان في قارة



الجوع والثورة . حيث يوجه منجم غنى وبكر وعظيم لادب فاجا ويفاجيء كسليوم عالم اليوم بنماذج جيدة من الادب . انكلم اليوم عن الاديب المقاتل محمد السيد سالم . ويمكن القول أنه كاتب الجوائز . فهو يحصل على جوائز بشكل منتظم منذ أن بدأت هذه السابقة . بل وكان يحصل عليها حتى قبسل هسده السابقة .

وقصصه تعتمل على قسدر تبير من الساطة ، حيث يقدم تجربة انسانيسة عاشها فعلا . وهو يبدو حريصا على ان يكتب عما يعرفه جيدا . ويبتعد عن كل محاولات التجديد . التي قد تبدو مغتملة في بعض الاحيان . وان كان ثم يتمكن حتى الان من أصدار مجموعة من القصص القصيرة ، ويبدو ان السبب في ذلك التصيرة ، ويبدو ان السبب في ذلك التي لايمكن أن تجعل أنسانا في مشسل استقامة محمد السيد سالم يتمكن من الشمورة من القصص في زمن تعمد السيد المامل الهابطة ، وغي التميزة .

رمان ویل مان جائزة توبل لکاتب منسی

■ تقول الاخبار الثقافية القادمة من بريطانيا ان هيئة الاذاعة البريطانية عندما فوجئت بفوز الكاتب البريطاسائي « وليام جولدنج » . بجائزة نوبل لهذا العام في الاداب عن روايته « الهستة الذباب » اضطرت للبحث عن تاقد أدبي مشهور من أجل أن يحدث المستمعين فيها عن هذا الكاتب البريطائي ، رغم أنه يعترب من سن الثانية والسبعين ، من عمره .

وطعم المغاجاة لم يكن من نصيب هيئة الاذاعة البريطانية وحدها . ققد نقبلت الاوساط الثقافية في العالم كله قرار لجبنة الجائزة بقدر كبر من الدهشة . وفي مصر . سألت ألكثيرين من نقساد الادب ودارسيه وكتابه ومتذوقيه فوجدت نفس طعم الدهشة على شفتى كلا منهم. ويبدو لى أن جائزة نوبل في الاداب، تلك الجائزة التي كان الواقع التقسافي في الجائزة التي كان الواقع التقسافي في العالم يضبط ساعاته السنوية عليها . قد بدأت في الدجول الى اسم جديد. هو الجائزة الادبية المسيه في اوساط هذا العالم الثقافية .

ومن يتابع هذه الجائزة بدقسة اكبر يدرك أن المسافة تتسع بصورة غير عادية بين ما كان يهدف اليه نوبل من وراء الجائزة ، وبين ما وصلت اليه حكايات الكواليس كل سينة ، وراء الموافيم الحقيقية لمنع الجائزة لهذا الكانب او ذاك ،

لا اعتقد أنه كأن ضمن توأيا توبل ان يتم تسييس هذه الجائزة ،وانتشكل أغراء يوميا بالجرى وراء النمط الغربي في الحياة والاستهلاك . بل واعتنساق ايديولوجية غربية راسمالية في تناول أمور هذا المالم . ولا يتصور أحد أن الكتاب المنشقين على الدول الاشتراكية كان من المغروض أن يكون لهم بند ثابت فى مستقبل من يحصلون على هسسده الجائزة . ولا يتصور عادل أن تطـل هذه الجائزة تدور في فلك لفة أو لفتن من لفات أوروبا الفربية فقط . في حن أن المُلفات كشرة في هذا العالم ، وان هناك أدبا مكتوبا بكافة هذه اللغسيات لا يقل أهمية عن الأدب الكتوب بالانجليزية او الفرنسية أو الإلمانية .

ما يجب أن يدركه هؤلاء الذين يقدرون المور هذه الجائزة التي بدأ بريقها يشبو

ان التابع الافريقي نهض فعلا وأن هنائه الادب الاسود الذي ينطلق من تجسارب شديدة الثراء والخصوبة . وأن المارد في امريكا اللاتينية خرج من الاطار الذي كان مرسوما له من قبل . وأن شعوب آسيا. تلك الشعوب الناطقة باكبر عدد من لغات هذا العالم تبسيدع آلان أدبا فيسه من التجديد ..

بطل نوبل لها المام

اسمه بالكامل: وليم جسولدينج .
وبعصوله على جائزة توبل تكون بريطانيا
قد حصلت على هذه الجائزة ثماني مرات
منذ تأسيسها وكان آخر بريطاني حصل
عليها هو الياس كانيتي وكان ذلك منذ
عامين مضيا . الرواية التي حصل على
جائزة نوبل عنها هي ايضا روايته الاولى
والتي صدرت سنة ١٩٥٤ وعنوانها :
والتي صدرت سنة ١٩٥٤ وعنوانها :
حققت له اسمه الادبي . وقد نقلهاالمخرج
بيتر بروك الى الشاشة .

أما أسباب منحه هذه البجائزة كمسا جاء في تقرير اللجنة فهي: بسبب المناخ الروائي الذي بناه ولا يزال يبنيه مشد سنوات بعيدة وليس من أجل تيار أدبي ينتمى اليه أو الجساها في نسقسه الروائي . أما شخصياته الروائية ورؤاه فهي تعرف من الغلسفة الانسسسائية . وسائر العلوم الانسانية الاخرى . والتي تجسد الابعاد المتعدة .

ولد جولدينج في سنة ١٩١١ . ودرس

الغلسفة في جامعة السفورد . وقسد انعكست هذه الروح والرؤيا الفلسفية في اعماله الادبية . وخلال الحرب العالمية الثانية كان واحدا من جنود البحسرية البريطانية . مما جعله يشعر بحالة من الحب العميق للبحر .

عمل بالتعريس، وله كتابات فلسفية. نظرية . ومن اعماله الروائية الصادرة: في سنة ١٩٦٢ أصدر رواية « الوراق » وكان قد أصدر قبلها روايته « كماشسة الخطاف » و « السقوط الحسر » . « والبرج » و « الهرم » وآخر رواياته المنشورة تعود الى سنة ١٩٧١ وهي : « شقرة المقرب » .

الذين كانوا في انتظار نويل

الاوساط الثقافية الغربية تقسول ان الجائزة التي ذهبت تطرق ابواب انجلترا لثامن مرة كان في انتظارها . الساعر الغرنسية مارجريت يورسونا، أو الشاعر الوكتافيوباز منامريكا اللاتينية، وكالعادة تعمدوا نسيان الاخرين . لم يتكلم أحد عن الروائي التركي ياشاد كمال صاحب ملحمة « محمد الناحل » ولا عن الروائي السوفييتي « جنكيز اينماتوف » والذي لم يحصل على الجائزة حتى الان لانه لم ينشق بعد ، ولا عن الكاتب الهندى :

نسوا هؤلاء رغم ان وصية النريدنوبل نفسه قالت بالحرف الواحد انه يجب منع هذه الجائزة دون آن يوضيع في



الاعتبار جنسية الرشحين لها . ولكن الله يتسلمها . والذي يتسلمها . وجائزة الإدب هي الجائزة الرابعة في جوائز نوبل التي نعي عليها في وصيته الثالثة والاخيرة والتي كتبها سنة ١٨٩٣. يقول بالحرف الواحد : والرابع للشخص الذي ينتج في ميدان الإدب أبرد عمسل ذا اتجاه مثالي .

ركان نوبل قد بدآ وصيته بقوله :

« أنا الموقع أدناه الغريد نوبل ، اعلنبعد تغكير ناضع مكتمل وصيتى الاخيرة . فيما يتعلق بالمتلكات التي يمكن أناتركها بعد موتي) . وهسسده الوصية اعلنت رسميا في ستكهولم في شهر يناير عام ١٨٩٧ وصدر قرار الحكومة السويدية في ١٨٩٧ يونيو عام ١٩٠٠ الذي يضع دستور مؤسسة توبل .

والذين لهم الحق في الترشيع لجائزة نوبل للاداب هم :

ا سه أعضاء الاكاديمية السسسويدية والاكاديميات الاخرى والماهد والجمعيات الاخرى الماثلة لها في الهدف والتكوين.

٢ ــ اساتذة الادب وعلوم اللغة في
 الجاممات والكليات .

٣ ـ الذين حصلوا من قبل على جائزة نوبل تلاداب .

ا دؤساء جمعیات الؤلفین التی تمثل الانتاج الادبی فی دولها .

وتقييد الاعمال الادبية التى تعمسل على الجائزة بالاعمال ذات الاتجاه المثالي النبيل سبب حرجا الاكاديمية السويدية. وهي التي تقوم بمنع هذه الجائزة وقدرها (١٩٠ الف دولاد) وأدى الى مناقشات كثيرة . فقد فسرت العبارة في أول الامر بشكل ضيق وبطريقة حسوفية . وكانت النبيجة أن عددا كبيرا من الاسماء الكبيرة في عالم الادب قد حلف وشيئا فشيئا

تفرت فكرة العمل ذى الاتجاه المسالى واصبحت تفسر على نطاق أوسيع بروحها لا بحرفيتها .

الادباء العسرب وقائمة الانتظار

لا مفسر من طرح السسؤال: متى تطرق هذه الجائزة أبواب الوطن العربى، فاذا كانوا يبحثون لها عن كتاب خلفسوا فلدينا في الوطن العربي كتاب خلفسوا وراءهم الازمنة التي كانوا يستحقسون فيها هذه الجائزة ، هل هو موقف من اللفسية العربية ، الذا لا تمنع هذه الجسسائزة لتوفيق الحكيم مثلا ، او لنجيب محفوظ وكل منهما له مفامرة فنية وادبيسة لا وكل منهما له مفامرة فنية وادبيسة لا ومية نوبل نفسه والتفسيرات التي قدمت لها ، فإن ادبهما يعلى الكثير من قدمت لها ، فإن ادبهما يعلى الكثير من القيم الانسانية النبيلة .

الشكلة أنه من الغروض أن تكون في هذا الجزء من المالم جائزة أدبية تخصه جائزة الدبية العربية . جائزة الايتزر » وفي أمريكا توجد جائزة « يوليتزر » وفي كتاب فرنسا جائزة « جونكود » ، وفي كتاب آسيا وأفريقيا جائزة أدبية ذات مستوى قومي عربي ، تمتح للادب المكتوب أصلا بأللفة العربية وفق شروط معينة بدلا من هذا الانتظار الذي بعون أمل لجسائزة تحابي لفات اخرى كثيرة ، على حساب تحابي لفات وفي مقدمتها اللفة العربية .

وبقى أن نفكر فى جائزة عربية بشرط وحيد أن تجنبها هموم السياسسات العربية ، ،



لا يسزال الحديث عسن الاسسكندرية

جاءتنا الرسالة التالية من السروائي والقاص سمير عبد الفتاح:

لم أدهش حين قرأت هذه التابعات في الهلال . فقد كنت اتوقعها وانتظرها ولكن رد الفعل ازاء هده المقالات هو الذي أدهشني بالفعل . خاصة رد الفعل السكندري . أذ توترت نفوس وعقست لجان وكتبت تظلمات وتراوح رد الفعل بين : التأييد شسبه المطاق والوفسف العاجز .

وفى تصورى الخاص أن هذه الكلمة احدثت ما لم تستطع عشرات اللجسسان والاجسراءات البيروقراطية ان تحدثه في الحركة السكتدرية وهذا يؤكسد فعسلا ما يمكن ان تحدثه وسيئة اعلام في عصر الاعلام .

وفى تصورى أيفسا أنك متهم بانك هادنت وحابيت وكنت دبلوماسيا معبعض الكتبة والحكائين ، وسأكون جادا مثلك في تحديد الاسماء ، حتى لا نسقط في أي تعميم حيث أن الموقف من هده الاسماء يكاد أن يكون عاما .

لقد جاملت بدون حدود السسسميد الهبيان . وكنت دبلوماسسسيا مع فتحى الابيادى ومحمد الجمل وسميد سسالم ومحمود عوض عبد العال .

قبل زيارتك هذه . كان لدى البعض انطباع عن اعمالك الادبية _ بسيوء او حسن نية _ بان كتاباتك تتباكى على الفقراء فتزيدهم فقرا . قال أحدهم :

أشعر أن من يقرأ كتابات القميد. يتصور أن في مصر مجاعة ورمادة .

وهو ينطقها بطريقة لا توحى بقدرتك على فهم الظاهرة وتفسير العلاقات القائمة حولك و تكنك بطبعيك المسيسدي ومدهبيتك و

وجاءتنا هذه الرسالة من الشسساعر يسن الفيل :

● في تصوري انك ظلمت جيسسل الوسط . الذي لا يزال يعطي بسيخاء بالاضسسافة الى تلاحمه مع ادباء مصر وشعرائها في جميع المحسسافتات . ان الحيل الذي ظلمته هو الذي يستحسق الانصاف فعلا . ومنابرز اسمائه الشاعر عبد المتم الانصاري ، الذي لم تذكيره بالاسم وان كنت قد اشرتاليه بوضوح.

وفي تصوري ايضا أن مديرية الثقافة بالاسكندرية تقدم للمنصف نموذجا ومثالا لكل مديريات الثقافة في الجمهورية ولكا وهي بعيدة عن جغرافية الفسسوء تواصل جذب الادباء من جميع المحافظات وتهيئة المناخ لهم ليشتركوا في مهرجانات الثقافة بالاسكندرية، ولا اعتقد اناحدث اجيال الاسكندرية الانتاجا لجيل الوسط المظلوم ، ذلك أنه لا يوجد الجيل الادبي الذي يولد من فراغ ،

كان بودى أن تستمع آلى جيل الوسط هذا ، فلكى تكون منعسفين لابد من الاستماع ألى كافة وجهسات النظسس الاخرى .

کلمة اخرى صادقة منى وهي ضرورة شكر للسيدة الاستاذة وسيام مرزوق ومساعدها النشط والهمام هبيد المنعم الانصادى والتي تمد المحرك الاسياسي للابداعالادبي، التي تشارك برغم كونها ربة بيت سفى اعمال المهرجانات ليلا ونهارا وبصورة مذهلة

Ull allg



و اتمنی حبك و

ابحرت الذكسرى ألنسب في قلب جسراحي یکی رافسسیة مرف ما بالى الان تداعيسس اجتحسة الحسب الطسويه اخشى تنزعنى .. تقذف بي بين الفسسايات الوحش فالجن هنسسسالك يرمسدني ميسون ئدق نسسم الهنى حيسسك يعلسسوني وآراوغ تلك الامنيـــ واخساف عليسك تجسماريبي وطبساع الحب العمسه حسن على محمد عثمان مهندس زراعي بمنشأة نجاتي شيين الكوم

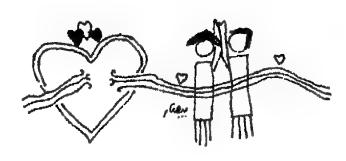
و عيناك و

والقلب قسد قهم الاشساده والقلب قسد قهم الاشساده والقلب قسد قهم الاشساده مب وقد فقسد اصطباده في النسسكريه ... قسانه في النسب معدنه الطهساده كيف ارتفسيت لعاشسسق مسلا العذاب يزيد نسساده ايموت محتسرق الفسؤاد وانت ينبسوع النفساده ودى عليسه بنفهساده او بسسمة تنهى احتفساده ويجتر السسمة تنهى احتفساده يشكو ويجتر السسراده يشكو

السالية _ الكويت

و صلاه الفجر

والليسل مسود الاهباب ق المؤذن بالمسواب « الله اكبر » . قالهما فتجاوزت حد الس العبوت جلجل في السكون فما يقوم له حبي « الله اكبر » قد علست فتراجعت دئيسسا إلرف لم يبق في جوف المعدور ستسوى التشوق للمت يدأ الامسام صسسلاته فالسكل يغشع فىالرحاب جهس الأمسام فعسسوته يعلو بقسائحة السسكتاب دكع الجميع وسسسبعوا خفسمت لباديها الرقساب سجدت جبساه القائمين ومسها بعض التسسراب ذل تعز به النقي وتبتنى ففسسل الستراب احهد قاسم احمد مدير دشنا التعليمية .. فنا



و كلمة الحب

ابغى يا أحبابى أن أتفوه بالكلمة لكن لسائى يتلعثم حين النطق نطق الكلمة : العبه ! . . اسأل عن معنى الكلمة الكل يجيب :

الكل يعييب . لا نمرف الكلمة الا ذاك المني الشائع معنى عشق الصورة ! . . .

المثنالة المثالة

عشق الجنسين اناثا وذكورا .. لكنى حمت كثيرا حول المنى الصائب وخلاصة تجربتى .. آن نتوسع فى معنى الكلمة ان نجعلها تشمل اطفالا وشبابا ورجالا ان تشمل محتاجا ومريضا وثريا وفقيرا أن تشمل كل الناس بلا تحديد

على حوم مديع باذاعة شمال الصعيد بالمنيا Aloxan كلمة من شاعر ه

جاءتنا من الشاعر اللواء سالم حتى الكلمة التالية:
« فقد كان المعد الاخير من الهلال قمة بمواده القيمة المتسوعة المختلفة الاغراض > واخراجها الرائع > كان مجلة ثقافية بمعنى الكفة جمع غاوعى كما يقول القدماء > وهو بهذا يملا فراغها كنا نحس به في حياتنا الثقافية » ...

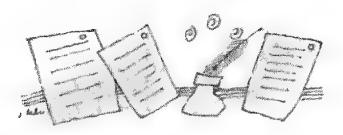
سالم حثى

ورسالة من قصصى وللحقيقية والمتمامكم . وللحقيقية والتاريخ فاننى ، وطوال عشر سنوات هي عمري الادبي ، لم اجد رئيس تحرير للجلة ثقافية يهتم بالممل وحده دون صاحبه ، أبا كان ، وهذا بحق هو الاخلاص للثقافة ، وهو نفس الاسلوب الذي نلسه من المجلات الثقافية العربية حيث نرسل اليها قصصيا بالبريد وتشر . لقد ضربتم المثل إلذي نتمني آن يحتلى به كافة المسئولين عن الثقافة في مصرنا . جمعة محمد جمعة

عيناها منيها من الزهر والسحر وبلل نجسواها من العطسر والقطسر وبلل نجسواها من العطسر والقطسر رابت بعينيهسا لواه من الهسسوى الى سسسسرت حكت وان خطسسرت حكت وفي همت عينيها شباك مسسن الاسسر وتلك تبسساديج الهوى ، كل عاشستى ينسال نعسيبا من هواه على جعر علما الله عنها ، لم اكسن غير واحسسد وأهسبو الى قلب وأهشى الى المسسود على المبد واحسس عبد العزيز بيومى على عبد العزيز بيومى على عدير سابق بالدارس الثانوية معر المجديدة

of Milania gaillo

أدى في التحسيو هندسة السيكلام ومینسیاه علی اقسوی دعی اشارات المسسسرور على دروب تسير بهسسا المساني في نظهام بفسير تداخسل وبلا اضسيطواب ولا شهيهات لبس وانبه هي العربية انفسودت بخلسيق قريب في البنساء من المتم وما اعرابهسسسسا الا كسسادم لها وآن اسستحال الى انهـــ بساطتها الجميلة عقسدوها بحشد في القسواعد وازدحسام وتفسسريع وتطسويل ممسسل وشغل بالتوافسه واهتمس يرى العربيسة النشء السسرجي وراء العسر فيسسنه والس ولولا سبق معسسوفتي بهسسسا لم تسكن حبى السكير ولأهسام الن لقضت عليهسا في فسسؤادي دروس التحسو عاما بعد عام د . صلاح عید معهد التربية للمعلمين ـ العديلية



Comment of water to

● تعقیباً على مانشرتموه ثلاستا ذعبد الرحمن البجاوى تحست عنوان ((سحیم ومی والباحثة » آقول انه دخل معركة فی غسیر میدان ، فان الدكتور البساطر الذى رد علیه الاستاذ البجساوى لم يقل ان المفضل آلفسى وصف شعر سحيم بالديباج الخسروانی، وانما خص قصیدة بعینها . . آما قصة مقتل الشاعر فتختلف باختلاف الروایات ، وقد اخذ الدكتور البساطی باحداها ، واخد

انت. والهـــــــاك

الاستاذ البجادي بأخرى ولكنه أخطأ في ثقلها ، لانها كما يقسول محقق الديوان انها رواية غريبة ، أى أنه يستبعد صحتها !.. الرفاعي عبد الحافظ عبده كلية اللفة العربية بالنصورة

• الانباء الواعدون

● أسعدنى كثيرا أن أطلع على الصغحات الطبية التي المردتموها اللادباء الواعدين ونشر الكثير من أشعارهم ...
محمد حسن داود المخادمة فنا المحدد المحدد

- نشكركم على حسن ظنكم . . وقد اعجبتنا قصيدتيك اللتسين تكرمت بارسالهما الينا ، ونرجو أن تواصل الكتابة الينا .



و خرافة و

يا ايها الفلكى كيف وجسدتنى
في أنجسم أو اعسسير ومعان
(قوسى) يحدثني ويهمس ساخرا
ويداعب الاحلام في اجفسساني
وصحيفتي البيضاء تشكر نفسها
وتفلين منطقها بفي لسسساني
ان كنت لا ترتساح الا هسسادما
فانا بنيت مسداتن الانسسان
لا من حجارتكم أشسيد صروحهسا
بل حسكمة في روعاة وبيسان

عمر عراب ارسیم ــ جیزة

و الى اصدقائنا و

• نبيل عبد الرحمن دربك :
 ـ موضوع الاختلافات بين المذاهب الدينية ، لا يدخــل في

مجالنا ، ويحتاج الى صحف دينية متخصصة .. ونشكرك ..

دُغلول عبد الحليم عبد الله :

م ردك على مقالات الكاتب الذي تتحدث عنه ، مكانه المستحيم هو المتحيفة التي نشرت القالات التي ترد عليهسا ، فلمساذا لم ترسله اليها ؟!

مصطفى أبو كحلة ـ رابطة شعراء كفر الزيات :

_ نشكركم ونعتدر عن عدم نشر القمسسيدة لطولها ، ولانقفساء مناسبتها ونرجو أن تواصلوا الكتابة الينا ..

● عبد الرحمن محمد احمد عبد المولى ـ ترموز بالاسكندرية:
- لا تفضب ياصديقى ، قان تسمين قى المائة من الرسسائل التى نتلقاها تحوى شعرا ، أما قصيدتكم « الحب والحرب » فهي تستحق فعلا المركز الاول في مسابقة سيناء ١٩٨٢ فنهنئكم ، ولولا طولها لنشرناها ولكنك لاتربد نشر مقتطفات منها ، والمجال لا يتسع للقصائد الطويلة .

محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى :

س نرجو أن تتقبلوا اعجابنا بقصيدتكم عن ذكرى مولد السيد الرسول الاعظم ، ونشكركم على غرتكم وحميتكم الاسلامية ...

الدكتور احمد عامر ــ شبين القناطر:

ـ أشكرك شيخصيا على لنائكم الذي تعن في الحقيقية السل

🌘 أصيل محمد المناني ــ شيين القناطن 🌑

. قصتكم تنم عن موهبة ، ولكن الوهبة تحتاج دائمسا الى الصقل والعسر حتى تنضع ، ونعتقد أنكم لن تضيقوا ذرعا بالعسر في سبيل هذا الهدف

● محمد الظاهر السسسيد سالمتصورة ب مساكن الشيئاوي :

مازات مازات طالبا بقسم اللقة العربية في العشبوين من عمرك ، وشعرك هذا الموزون الذي ? كسر قيه ، سوف يتقسيم بمرور الايام سريعا أن شاء الله .. ويكفي الان أن تنظم أبيسسانا موزونة في زمن فشت قيه العجمة وصارت الاوزان القسازا عند الذين يتماطون الشعر ولا يعسرفون ماهو !..

• السيد الهبيان بالاسكندرية :

سرسالتك الفاضية المعبية تدل على آن بعض النسساس خدعوك واضلوك بما فالوه لك عن مقابلات رؤساء التحرير ، فلهبت تكيل اللوم وتتخبل اشياء لا وجود لها ، وكان يتبغى آن تكسون أكثر ذكاء ممن خدعوك فقالوا لك تلك الاكاذيب الحمقاء ! .. إما



اعمالك الادبية فان ارسلتها الينا بالبريد كما يقمل فسيرة من الاسكندرية وغيها فستنشر حتما ان كانت ناضجة تستحق النشر، وسنعتلر اليك عن عدم نشرها علنا ان كانت غير ذلك!.. والمواد التي تصل الى المجلة لا تردها المجلة الى اصحابها نشرت أو لم تنشر ، وهذا يجرى في جميع المجلات العربية فلملك تطلع على تلك المجلات لترى هذا « التنبيه » مكتوبا بالخط الواضسع في مقدمة صفحانها ، أما نحن فلا نرانا في حاجة الى كتابت !.. ونتظر رسائلك اذا شئت .. وان اول ماينبغي للناشيء أو الناضع في الادب أن بتخلى به ، الا يكون مغرورا ولا شتاما ولا مدعيسا للحق بغير حق ! .. نصحك أن تفكر لنفسك وتنظر لنفسك في صغوفهم مهما يكن من أمرك .

• مجدى عبد آلفني - حقوق الاسكندرية :

انت تتقدم في معرفة أوزان الشعر ، ولكن قصيدتك « كيف تدرى » التي وصلتنا مازالت بعض أوزانها في حاجة آلى التقويم، ولكن الكثير من أبياتها موزون ... وكذلك قصيدتك « كيف نئسي باشائيلا »

صبرى عبد الله قنديل ـ رابطة الشعراء والادباء الشسبان يكفر الزياته : ـ

س سرنا انكم تدرسون انشاء اتحاد اقليمي للشمراءوالادباءالشبان لرعاية أدبهم ومصالحهم وجمع شملهم ، ترجو أن يحلسق الله المانكم . .

د ، عبد الحميد حسن الوكيل رئيس المجلس الشعبى المحلى الركل السنبلاوين :

س اطلعنا على كتاب المجلس المعلى للسنبلاوين الذى يتفسسهن بعض جهود المجلس في آربع سنوات ، فنهنتكم بجهودكم ونشكركم محمد الطاهر الصفتي سر تيابة الاسكندرية للاحسسوال

الشخصية : .. ثمم .. أن الاعتدال هو من الامور الفيدة في الصحة وشئون الحياة ، وهذا هو المثى الذي تنفسنه مقطوعتك الشسسسمرية الجميلة .

● أحمد قابيل - حى الشون بالمزيزية - شرقية :
- قصيدتكم التفعيلية « مائم الطبيعة » تئم عن شاعرية » ولكن التفعيلات تحتاج الى الوزن » الا أذا كنتم تريدونها شعرا منثورا أى غير مقيد باوزان البتة » فمندئذ الادامي للكسلام عن الاوزان والشروط الاخرى للشعر سواء كان متكامل البحسور أو شعرا تفعيليا ...

حمدى شبانه ـ كلية الحقوق ـ المنصورة : ـ تصلنا رسائلكم الطيبة فنشكركم ، ونرجو آلا يكون مجـــرد النشر هو هدفكم ، لان النضج هو الهدف الاساسى تم يجيء بعــد ذلك النشر والشهرة اذا تضجت الوهبة واثمرت ..

أحمد محمد امين الصواف س شارع أبو القاسم بقالة محمد الصواف س المحلة الكبرى :

م قصيدتكم « لاتلمني صاحبي » صحيحة الاوزان ، وترجو أن تستمروا في الكتابة الينا على أن يكون عدد الابيات أقل . .

وَ مَوْمِنَ آحمِدَ محمَّد ـ النادي الثقافي الاجتماعي بمنشسبة الناص ـ حدائق حلوان :

- قصيدتكم « الظل المفتود » ليس فيها كسر قى الوزن ، وهذا أمر طيب ، بل طيب جدا ، غير أن فيها غلطة نحوية فى قولك: « عن جريح أو طريح أو حزينا » ولا تجيز لك القافية « لاحظ أن شعرك تفصيلى » هذا الخطأ النحوى الذي يعرفه كل من قسرا عن الجاد والمجرود فى كتب النحو المدرسية البسيطة ..

الاصدقاء هشام شعبان محمد ومحمد حامد احمد بدر الدين وموسى محمد وسامية غالى حنا .. نرجو الا يطول الانتظارة قبل أن يفتح الشعر لكم مغاليق آوزانه فتستقيم تغميلاتكم ويبلسغ شعركم الدرجة التي تاملونها .. آنتم في آول الطريق فواصلوا السع

الهندس جمال حافظ - منشاة نجاتي - شبين الكوم: - شعركم طيب ، ولكن قصائدك طويلة ، والمجال ضيق كما فعلا أدسات الدارا العام المن شعرك المكر است والما

ترى ، فهلا أرسلتم الينا قطعها من شعركم يمكن استيعابها ..

■ يوسف عبد الحميد النورى سركفر الشبيغ :

- لم نَقهم معنى سؤالكم عن الصوم والعمامة والتنطان والجبة ، فهلا المسحتم عما تريدونه ؟!

🌒 استحاق روحي گرومر 🕳 قرشوط 🖫

س ناسف للخطا الذي وقع في اسمكم في العدد الماضي ، فقيد كان الخط غير مقروء .. وائتم مازلتم في آول بداية طيريق طلب الادب فلا تتعجل ، واعتن كثيرا بالنحو والعرف والإملاء .. في باسر مسعد حجاج ب حقوق القاهرة :

س ناسف ال حدث .. ولكن هذه ترتيبات لا شان للتحرير بها، وتستطيع أن تتمل بالإدارة بشانها ، وترجو لك التوقيق .

عاصم فرید البرقوقی _ شارع خلیل مط___ران بجلیم
 بالاسکندریة :

نعم . . كانت ((دار الهلال)) تعبدن مجالة فكاهيمية في الثلاثينات ، ولكن الدقت الحاضر لا تتسم الثل هذا النسوع من الحلات ، فانت ترى السيكاريكاتر والفكاهة في المبحك والمجلات ، المادية الان ، وهذا يكفى قيما تتصور . .

(بنسامات

بحثا عن الجديد

في ذهب عروسان الى محسل لبيسع الاناث ، وعبرا عن رغبتهما في شراء فطع غير ماليوفة كليسيا لنابيث شقتهما الجديدة .. فقتال الشراب : ۵ فريد شيئاً لم بجربه أحد قبلنا » . فأجاب البانع : « حسنا ، هنساك شيء لم يجربه أحد قبلكما ، وهو أن تدفعا نقدا مقابل أناتكما » .

النساء اولا

● نشرت صحيفة سسوفييتية اخيرا نتائج ((اسستفتاء)) طريف اجسرته على مائة عائلة . فمن بين هذه المسائلات ، وصفت تسعون زوجة انفسهن كربات للمائلة ووافق الازواج على ذلك ، ووصف تسعة أزواج انفسهم كارباب للمائلة ، لكن الزوجات لم يوافقن . اسائروج الوحيد الذي اعتبرته زوجته رب المائلة فقد ابلغته المسحيفة انه نال جائزة ، وحين طلبت منه اختيسارها ، التفت الى زوجته وسسالها : ((ماريا)) اى جائزة اختار ؟) ؟!

وفساء

قال الثرى العجود بشجاعة لزوجته الشابة: ((حين اموت) اربد أن تتزوجي ثانية)) .

فاجابت الزوجة: " (لا تقلمذا الكلام يا عزيزي) .

قَسْمِقَت آارُوجِة معساطمة : « ارجوك الا تقول مثل هذا الكلام، فلاك مستحيل »

.7 1349 -

- لأن الياس ملابسك . ي والياسه ١٢ من المسنف العلويل!

البحث عن منصب

القى هنرى كيسنج خطابا فى مدينة البائى فى ولايةنيويورك قال فيه انه عانى مشكلة اثرت على طموحه السياسى . فالدستور الامريكي يمنسع الواطنين الدين لا يحملون الجنسية الامريكية منذ الولادة من تولى منصب رئاسية الجمهورية ، وهو النصب الذى كان وزير الخارجية السابق الالنى المولد ((شيغوفا بتوليه)) على حد تميره .

آلا أن كيستجر أضاف : «وبعد بحث دؤوب وجسعت أن ليس في النستور ما يحسول بين الاجنبي الموكلة وبين توكي منصب امبراطور»

ilgellpes

علم مصر في كل مكان



أكت ر من

سنةخسرة

مصر للطيران في خدمتكم

أوربا - أف ريقيا - آسيا إيرباص - بوينج ٧٠٧ - بوينج ٧٣٧





العكيان العليد فركة الاصالة القرالة والتوزيع (وفياد) مماع ملا-ميل فهنية الطلبات الجيلة: ٢٥٣١٥٠ - ٧٥٣٦٥٧ - ٧٥٣٦٥٧

المنيعين المتحصيب فأويجت ومثملا الأفرع التالية تحصرالنيل - المدة - الخنازنوا - المثلا (٢٦ يوليو) - امكنوية رطنطا - لهنيع - لمنيا- وهاج أمان

- الميخ دهشام عملم) اميلان المعطة المعادى ت، ٦٣٠٣٥ م معطة سيانست تن ، ١٥٥١٩٥ المصرة المسلسبين تن ، ٧٠٣٨٥٨ مية تعلاطع اصدر عيد تن ، ٨٣٧٥٨٨